





· 5.9-

بحث المرافقة نشالِثُعثّا فياً لاكسّادي بدارجعية الجهاد الأسلاي

# المنظم المنظم المنظم المناوي

النالالعنك

AISMULIOO UNIVERSIIY LIBRARY

وضاف إليه تخريج الحافظالعراق 4.5.3519-1

893.791 G346211 U. (3-16

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY

# الشطر الثانى

#### من الكتاب في الحوف

وفيه بيان حقيقة الخوف ، وبيان درجانه ، وبيان أقسام المخاوف ، وبيان فضيلة الخوف وبيان الخوف وبيان الخوف وبيان الخوف وبيان الخوال الخالفين من الأنبياء صاوات الله عليهم ، والصالحين رحمة الله عليهم ، والصالحين وبيان الدوفيق

### بي**ان** حقبقة الخوف

اعلم أن الخوف عبارة عن تألم القلب واحترافه ، يسبب توقع مكروه في الاستقبال . وقد ظهر هذا في بيان حقيقة الرجاء ، ومن أنس بالله ، وملك الحق قلبه ، وصار ابن وقته مشاهدا لجمال الحق على الدوام ، لم بيق له التفات إلى المستقبل، فلم يكر له خوف ولارجاء ، بل صارحاله أعلى من الحوف والرجاء ، فإنهما زمامان عنعان النفس عن لخروج إلى رعوناتها وإلى هذا أشار الواسطى حيث قال : الخوف حجاب بين الله و بن العبد وقال أيضا : إذا ظهر الحق على السرائر ، لا يبق فيها فضلة لرجاء ولا لخوف وبالجوب إذا شفل قلبه في مشاهدة المحبوب بخوف القراق ، كان ذلك نقصا في الشهود . وإنما دوام الشهود غاية المقامات . ولمكنا الآن إنما نشكام في أوائل المقامات فنقول :

بواعث اللوف

حال الخوف بنتظم أيضا من علم ، وحال ، وعمل . أما العلم ، فهو العلم بالسبب المفضى إلى المسكروه . وذلك كمن جنى على ملك ، ثم وقع فى يده ، فيخاف القتل مثلا ، تو يجو ز الد فو والإفلات ، ولسكن يكون تألم قلبه بالخوف بحسب قوة علمه بالأسباب المفضية إلى قتله ، وهو تفاحش جنايته ، وكون الملك فى تقسمه حقودا ، غضوبا ، منتقيا . وكونه محفوفا بمن يحثه على الانتقام ، خاليا عمن يتشفع إليه فى حقه . وكان هذا الخائف عاطلا عن كل وسيلة وحسنة تحدو أثر جنايته عند الملك فن فالعلم بتظاهر هذه الأسباب سبب لقوة الخوف، وشدة تألم القاب . و محسب ضعف هذه الأسباب يضعف الخوف . وقد يكون الخوف لاعن سبب تألم القاب . و محسب ضعف هذه الأسباب يضعف الخوف . وقد يكون الخوف لاعن سبب

جناية قارفها الخائف ، بل عن صفة المخوف ، كالذي وقع في مخالب سبع ، فإنه يخاف السبع لصفةذات السبع، وهي حرصه وسطو ته على الافتراس غالبا، و إن كان افتراسه بالاختيار وقد يكون من صفة جبلّية للمخوف منه ، كخوف من وقع في مجري سيل ، أوجوار حريق ، فإن الماء يُخاف لأنه يطبعه مجيول على السيلان والإغراق ،وكذاالنارعلى الإحراق فالعلم بأسباب المسكروه هو السبب الباعث المثير لإحراق القلب وتألمه وذلك الإحراق هو الخوف. فكذلك الخوف مر. الله تمالي تارة يكون لمعرفة الله تماليوممر فةصفاته وأنهلو أهلك العالمين لم يبال ولم يمنمه مانع ، وتارة يكون لـكثرة الجناية من العبد بمقارفة المماصي ، و تارة يكون بهاجيما . وبحسب معرفته بعيوب نفسه ، ومعرفته بجلال الله تعالى واستغنائه ؛ وأنه لايـــثل عما يفمل وهم يــثلون ، تكون قوة خوفه . فأخوف الناس لربه أعرفهم بنفسه و بربه . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (١) وأنَّا أَخُو فُكُمْ لله عوكذلك قال الله تمالى( إنَّمَا يَحْشَى اللهُ من عبَّادِهِ ٱلْمُلَمَّاءُ " ) . شم إذا كملت المعرفة أورثت جلال الخوف واحتراق القلب ،ثم يفيض أثر الحرقة من القلب على البدن ، وعلى الجو ارح، وعلى الصفات أمافي البدن فبالنحول، والصفار، والغشية، والزعقة، والبكاء، وقدتنشق به المرارة فيفضى إلى الموت، أو يصعد إلى الدماغ فيفسد العقل، أو يقوى فيورث الفنوط واليأس وأمافي الجوارح فبكفها عن المماصي ، وتقييدها بالطاعات ، تلافيالمافرط ، واستمدادا للمستقبل. ولذلك قبل: ليس الخائف من يكي و يمسح عينيه ، بل من شرك ما يخاف أن يماقب عليه . وقال أبوالقاسم الحكيم: منخاف شيئا هرب منه ، ومنخاف الله هرب إليه وقيل لذي النون: متى بكون العبد خاتفا؟ قال إذا لز ل نفسه ، نزلة السقيم الذي يحتمي غافة طول السقام وأمافي الصفات، فبأن يقمع الشهوات، ويكدر اللذات، فتصير المعاصي المحبوبة عنده مكروهة ، كايصير العــل مكروها عند من يشتميه إذاعرف أن فيهــما . فتحترق الشهوات بالخوف، وتتأدب الجوارح، وبحصل فىالقاب الذبول، والخشوع، والذلة، والاستكانة،

<sup>(</sup>١) حديث أنا خوف كم : البخارى من حديث أنس والله الىلاخشاكم لله والماكم له وللشيخين من حديث عائشة والله الىلاعلمهم بالله وأشدهم له خشية

<sup>(</sup>۱) فاطر : ۲۸

ويفارقه الكبراء والحقداء والحسدءبل يصير مستوعب الهم بخوفه والنظر فيخطرعافبته فلايتفرغ لنسيره ، ولايكون له شغل إلاالراقبة ، والمحاسبة ، والمجاهدة ، والصنة بالأنفاس و اللحظات ،ومؤاخذة النفس بالخطرات والخطوات والكامات، ويكون حاله حال منوقع في مخالب سبع صار ، لايدري أنه يففل عنه فيفلت ، أويهجم عليه فيهلك . فيكون ظاهر. وباطنه مشغو لاعاهوخائف منه، لامتسع فيه لغيره . هذاحال من غلبه الخوف، واستولى عليه . وهكذا كانحال جماعة من الصحابة والتابمين . وقوة المراقبة والمحاسبة والمجاهدة بحسب توة الخوف الذي هو تألم القلب واحترافه . وقوة الخوف بحسب قوة المعرفة بجلال الله وصفاته وأفعاله ، ويعيوب النفس ومابين يديها من الأخطار والأهوال . وأقل درجات الخوف بمايظهر أثره في الأعمال ، أن يمنع عن المحظورات. ويسمى الكف الحاصل عن المحظورات ورعا. فإن زادت تو له كف عما يتطرق إليه إمكان التحريم ، فيكف أيضا همالايتيقن تحريمه .ويسمى ذلك تقوى. إذالتقوى أن يتركماً بريه إلى مالا يريه وقد يحمله على أن يترك مالا بأس به عنافة ما يه بأس. وهو الصدق في التقوى فإذا انضم إليه التجرد الخدمة، فصار لايبني مالايسكنه ءولايجمع مالايأكله ءولايلتفت إلى دنيا يعلم أنها تفارقه ءولايصرف إلى غير الله تمالى نفسامن أنفاسه ءفهو الصدق . وصاحبه جدير بأن يسمى صديقاً .ويدخل فى الصدق التقوى ، ويدخل في التقوى الورع ، ويدخل في الورع المقة ، فإنها عبارة عن الامتناع عن مقتضى الشهوات خاصة . فإذاً الخوف وْثر في الجوار حبالكف والإقدام، ويتجددله بسبب الكف اسم المفة ، وهوكف عنمقتضى الشهوة. وأعلى منه الورع ، فإنه أعم، لأنه كف عن كل محظور . وأعلى منه التقوى ، فإنه اسم للكف عن المحظور والشبهة جميعاً . ووراءه اسم الصديق والمقرب، وتجرى الرتبة الآخرة مماقبلها بجرى الأخص من الأعم، فإذاذ كرت الأخص فقدذكرت المكل ، كاأنك تقول الإنسان إماعر بي وإما عجمي ، والمربي إماقرشي أوغيره، والقرشي إماهاشمي أوغيره، والهائمي إماعلوي أوغيره،والعلوي إماحـ ني أوحـــيني . فإذاذَكرت أنه حسني مثلا ، ققد وصفته بالجيع . وإن وصفته بأنه علوي، وصفته بماهو فوقه بماهو أعممنه وفكذلك إذافلت صديق افقدقلت إنه تتي اوورع، وعفيف فلاينبني أنتظن أذكثرة هذه الأسامي تدل علىمعان كثيرة متباينة عفيختلط عليك كااختلط

ناُ ثير الخوف في الجوارح على من طاب الماني من الألفاظ، ولم يتبع الألفاظ الماني

فهذه إشارة إلى مجامع معانى الخوف ، وما يكتفه من جانب العلو ، كالمعرفة الموجبة له، ومن جانب السلقل .كالأعمال الصادرة منه كفا وإقداما

## **بیان** درجات الخوف واختلافه فی القوة والضمف

اعلم أنالخوف مجمود ،وربمايظن أذكل ماهو خوف مجمود ،فكل ماكان أقوى وأكثر كان أحمد . وهو غلط : بل الخوف سوط الله يسوق به عباده إلى المواظبة على العلم والعمل ، لينالوابهما رتبة القرب منالله تمالى . والأصلح للبهيمة أنالانخلو عنسوط ، وكذا الصبي . ولـكن ذلك لايدل على أن المبالغة في الضرب محمودة. وكذلك الخوف له قصور ، وله إفراط، ولهاعتدال . والمحمود هو الاعتدال والوسط . قأما القاصر منه فهو الذي بجري مجرى رقة النساء ، يخطر بالبال عندسماع آية من القرءان فيورث البكاء .و تفيض الدموع .وكذلك عند مشاهدة -بب هائل. فإذا غاب ذلك السبب عن الحس رجع القاب إلى الغفلة. فهذا خوف قاصر قليل الجدوي صعيف النفع وهوكالقضيب الضميف الذي تضرب به دابة قوية. لايؤلها ألماميرها ، قلا يسوتها إلى المقصد ، ولا يصلح لرياضتها. وهكذا خوف الناس كلهم إلاالمارفين والعلماء . واست أعنى بالعلماء المترسمين يرسوم العلماء ، والمتسمين بأسمائهم ، فإنهم أبعد الناس عن الخوف . بلأعني العلماء بالله وبأيامه وأفعاله ، وذلك بماقدعر وجوده الآن ولذاك قال الفضيل بن عياض إذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت فإنك إن قات: لا، كمرت، وإنقلت: نعم ،كذبت.وأشار به إلىأن الخوف هوالذي يكف الجوارح عن الماصيءوية يدها بالطاعات ومالم بؤثر في الجوارح فهو حديث نفس وحركة خاطر ، لايستحق أن يسمى خوفا وأما المفرط، فإنه الذي يقوى وبجاوز حدالاعتدال، حتى بخرج إلى اليأس والقنوط، وهومذموم أيضًا، لآنه يمنع من العمل. وقديخرج الخوف أيضًا إلى المرض والضعف، وإلى الوله والدهشة وزوال العقل. قالمراد من الخوف ماهو للراد من السوط، وهو الحل على العمل ولولاه لماكان الحوف كالالأته بالحقيقة نقصان، لأن منشأه الجهل والعجز أماالجهل، الحوف المزموم

فإِنه ابس بدري عامية أمره ، ولوعرف لمِكن خاتما ، لأن لمحوف هوالدي يتردد فيسه . وأماللمجر للفهوأ للمتمرض لمحذور لايقدرعلى دفعه فإد هومجمود بالإصافة إلى تقص الآدمي وإنما المحمود في هسه وداته هوالعلم والقدرة ،وكل مايجور أن يوصف الله تعالى به ومالايحوز وصف الله به فايس بكمال في ذاته . و إنتا يصير محمودا بالإضافة بن آعل هو أعظم منه ، كما يكون احتمال ألم سواء محودا لأنه أهول من ألم الرص والموت الثائخراج بد القنوط فهو مذموم وقد يخرج الحو ف أيصا إلى المرض والضعف . وإن الوله والدهشـــة وزوال العقل . وقد يُحرح إلى الموت . وكل دات مذموم ، وهو كالصربالذي يقتل الصبي ، والسوط الذي يهلك الدانة أو يمرضها ، أو يكسر عصوا من أعضائها - وإعنا ذكررسول اللَّهُ صلى الله عليه وسلم أسباب الرحاء وأكثر منها ، ليدلخ به صدمة الحوف الفرط للفضي إلى القنوط أوأحد هذه الأمور . فكل مايراد لأمر فلمحمود منه مايفضي إلى المراد القصود منيه . وما يقصر عنه أو يجاوزه فهو مدموم. وفائدة العوف الحدر.والورع والتقوى، والمجاهدة والعمادة ، والعكر . والدكر ، وما ثر الأسباب الموصلة إلى الله تمالى ﴿ وَكُلُّ ذَلْكُ يَسْتُدُّعِي الحياة مع صحة البدن وسلامة العةل فكل مايقد- في هذه الأسباب فهو مذموم فإن قات:من حاف فمات من حوفه فهو شهيد. فكيف يكو ت حاله مذموما ؟ قاعلم أن معنى كو نه شهيدا أن له راتمة نسبب «واته مون الخوف «كان لاينالهالومات في ذلك الوقت لا يسلم الحوف. فهو بالإصافة إليه فضيلة . . فأما بالإصافة إلى تقدير بقائه وطول عمره في طاعة الله وسعوك سبله ، فايس هضيلة - باللسالك إلى الله تعالى بطريق المكر ، والمحاهدة ، والترق في درحات المعارف ، فيكل لحطة رَّبةشهيدوشهداء ولولاهذا لـكانت رتبة صي بقتل ، أومجول يفترسه سم،أعلى من ربة يأوولى عوت حنف أعلىه وهو محال علا يتبغي أن يظرن هذا . بل أفضل السمادات طول الممر في طاعةالله تمالي هكل ماأ على الدمر ، أوالمقل ، أو الصحة التي يتمطل العمر بتعطيلها .فهو حسران ونقصان بالإصافة إلى أمور ، وإن كان يعض أفسامها فصيلة بالإصافة إلى أمور أحر، كما كانت الشهادة فعميلة بالإضاعة إلى مادونها ، لابالإصاف إلى درحة المتقيمن والصديقين فإداً ؛النحوف إلى إيؤثر في العمل فوحوده كعدمه ، مثل السوط الذي لا يريد في حركة

الدابة وإن أثر فله درجات بحسب طهور أثره فإن لم يحمل إلا على المفة ، وهي ال كعب عن متنفى الشهوات ، فله درجة وإذا عرائورع ، فهو أعلى وأقصى درجانه أن يشر درجات الصديقين ، وهو أن يسلب الظاهر والباطن عما سوى الله تعالى ، حتى لا يتى المير الله تعالى فيه متسع ، فهذ أقصى ما يحمد منه ، و دلك مع بقاء الصحة والعقل فإن جاوز هذا إلى إزالة المقل والصحة ، فهو مرض بجب علاحه إن قدر عليه ولوكان محمودا لما وحب علاجه بأسباب الرجاء و خبره حتى يزول ، ولذلك كان سهل رحمه الله يقول لامريدين الملازمين للجوع أياما كثيرة . احفظوا عقول كم ، وإنه لم يكن لله تمالى ولي تاقص المقل

### **بيامبر** أقسام الخوف بالإسافة إلى مايخاف منه

اعلم أن النحوف لا يتحقق إلا بانتظار مكروه والمكروه إما أن يكون مكروها في ذاته كالمار . وإما أن يكون مكروها لأنه يعضى إلى المسكروه ، كا تكره المعاصى لأدائها إلى مكروه في الآخرة ، كا يكره الريض الفواكه ..صرة لأدائها بي المسوت . فلابد لكل حائف من أن يتمش في نفسه مكروها من أحد القسمين ، ويقوى انتظاره في قلمه ، حتى يحرق قلبه بسعب استشعاره دلك المكروه . ومقام الحائمين يختلف فيها ينسب على قلومهم من المكروهات المحذورة فالذين يغلب على قلومهم ما ابس مكروها لذاته مل لعبره . كالدين يغلب عليهم خوف الموت قبل التوبة ، أو خوف يقض التوبة وتكث المهد، أوخوف صفف القوة عن الوفاء بتمام حقوق الله تعالى ، أو خوف روال رقة القاسوت بدلها بالقساوة ، أو خوف الميل عن الاستقامة أو خوف استيلاه العادة في اتباع الشهوات المألوفة، أو خوف أن يكله الله تعالى بي حسة ته التي انكل عليها وتعر ربها في عبادالله . أو خوف المطر بكثرة أن يكله الله تعالى بي حسة ته التي انكل عليها وتعر ربها في عبادالله . أو خوف المطر بكثرة أو خوف المنادة في الله عليه ، أو حوف الاستدراح بتواتر المهم ، أو خوف الكناس عنده في الفيهة والخيرة بدوله من الله عالم يكن يحدسب، أو حوف تبعات عرف عده أو خوف الاعترار برخارف الدنيا الناس عنده في الفيهة والغيهة والدنيا والاعتضاح قبل الموت ، أو خوف الاعترار برخارف الدنيا الناس عنده في الفيهة والغيهة والدنيا والاعتضاح قبل الموت ، أو خوف الاعترار برخارف الدنيا الدنيا وخوف تعجيل المقو به في الدنيا والاعتمار وإدجار الموت ، أو خوف الاعترار برخارف الدنيا

أوحوف اطلاع الله على سريرته في حال عقلته عنه ، أوخوف الحالم له عند الموت بخائمة السوء ، أوخوف الحالم له على سريرته في حال عقلته عنه ، أوخوف الحارفين واكل واحد السوء ، أوخوف السابقة التي سبقتله في الأرل ، فهده كام الحاوف السابقة التي سبلول الحذر عما يقضى إلى المحوف .

هن يحاف استيلاء المادة عليه فيو اظب على الفطام عن العادة والذي يخ ف من اطلاع الله "م ي على سرير"، يشتمل شطهير قامه عن الوساوس . وهكذا إلى يقية الأفسام

وأغلب هذه المحاوف على اليقين خوف آلحُ تمة ، فإن الأصر فيه محطر ، وأعلىالأفسام وأدلهما على كال المعرفة خوف السائقة ، لأن الحائمة تثبع السابقة ، وقرع يتفرع عُمها بعد تعمال أسباب كثيرة . فالحاتمة تظهر ماسبق به القضاء في أم الكتاب . والحائمة بالإصافة إلى الحائف من السابقة . كرجلين وقع الملك في حقهما بتوقيع ، يحتمل أن يكون فيه حز الرقبة ، ويحتمل أن يكون فيه تسليم الوزارة إليه - ولم يصل التوقيع إليهما بعده • فيرتبط قلب أحدهما بحالة وصولاالتوقيع ولشره ٬ وأ به عمادًا يظهر ، وترتبط قلبالآخر بحالة توقيع الملك وكيفياء ، وأنه ما الذي خطر له في حال التوقيع من رحمة أوغضب . وهــذا التفات إلى السبب، فهو أعلى من الانتفات إلى ما هو فرع ﴿ فَكَذَلْكُ الْالتَّمَاتُ إلى القضاء الأرلى الدي جرى تتوقيمه الفلم ، أعلى من الالتفات إلى ما يطهر في الأبلا . وإليه أشار النبيصلي الله عليه وسلم حيثكان على المدير ، فقبص كنمه ليمي ثم قال (١٠ « هـذًا كِتَابُ الله كتب عِيه أهل الحَمَّة السَّمائهم وأشَّماه آء أمم الأبرادُ فيهم ولا أيتَّقَصُ ، ثم قبض كفه اليسرى وقال وهذا كتَابُ الله كتب ويه أهْل النَّار - تأمَّما "بهم وأسَّماً ف آمَا \* إِمْ لاَ يُتَوَادُ فيهمْ ولا أَيْنَفَصُ و ليثممنُ أَهْلُ السَّمَادُةُ لِعملُ أَهْلِ الشُّقَاوة حتَّى يُقَالَ كَأَنَّهُمْ مِنْهُمْ مِلْ هُمْ هُمْ ثُمَّ يَسْأَنْقِدُهُمُ اللَّهُ قَبْنِ الْمُونْتُولُولِ بِعُو اقْ الْقِوليقْمَلُنَّ أَهْلُ الشُّقَاوَةِ بِعَمْنِ أَهْلِ السَّمَادَةِ حَتَّى أَيْقَالَ كَأَنَّهُمْ مَنْهُمْ ۚ أَنْ هُمْ هُمْ أَنَّمَ يستَحْرِ خُهُمُ اللَّهُ فَبْنَ الْمُونَّتِ وَلَوْ بِفُواَقِ نَاقَةٍ السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللهِ وَالشَّقِيُّ مِنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللهِ وَ لَأَتْحَالُ بِالْفُورَا تِيمِ هِ ﴿ وَهَذَا كَانْتُهَامَانُهُ لَفِينَ إِلَى مِنْ خَافَ مَصَانِهُ وَ مَا يَعْ

<sup>(</sup>۱) حدیث هد کر دسه و الله کرب و به عمل الحدة باكم و أسهاد آدامهم به الحدیث الترمدی من حدیث عدیث عدد الله ای همر و بن العاص و قال حسن صحیح غربید

يه الفواق : هومابين الحلبتين من الراحة ، وتضم فاؤه وتفتح

الله عالى فسه اصفته وحلاله ، وأوصافه التي تقتضي الهيمة لاع له، فهذا على زيبة ، والذلك يتي خوفه وإن كان في طاعة الصديتين وأما الآخر فهو في عرصة المرور. والآمن بال واطب على الطاعات قاحوف من المصية حوف الصالحين ، والحوف من الله خوف الوحدين والصديقين ، وهو تُمَرة المعرفة بالله تعالى . وكل من عرفه وعرف صفاته علم من صفاته ما هو حدير الله يحاف من غير حباية الل الماضي لو عرف الله حتى المعرفة لحاف الله ولم يخف معصيته ولولا أنه محوف في نفسه لما سحره للمعصية . ويسر له سبيمها ، ومهدله أسبامها، فإن تيسلو أسباب المعصية إبعادء ولم بسبق ممخبل المعصية معصية ستحق ساأل يسحر للمعصية وانحرى عليه أسبامها ولاسمق قار الطاعة وسيلة وسرمهامن يسرت له الطاعات ومهدله سميل القربات فالعاصي قدقضي عليه بالمعصية شاءاًم أبي، وكذا المطيع فالدى يرفع محمدا صلى الله عليه وسلم إلى أعلى عليين من عير وسيلة سنقت منه قبل وجوده ، ويضع أناحهل في أسمل ساهين من عابر جناية سبقت منه فيل وحوده ، حدير أن يح ف منه الصفة جلاله "فإن من أط ع الله أطاع بألاسلط عبيه إرادة الطاعة مواءه القدرة ولمدحلق الإرادة الحارمة والقدرة السعة يسلع العمل صروريا. والدي عصي عصي لأنه سلط عليـه إرادة توية حارِمة، وأ ه أسباب والقدرة ، فكان الفعل مد الإرادة والقدره صروريا فينت شمريء لذي أوجب إكرام هذا و تحصيصه بتسليط إرادهالطاعات عليه، وماالدي أوجب إهابة الآخر وإعاده بتسليط دواعي المعمية عليه ؟ وكيف بحال دلك على العبد ؛ و إداكا ت الحوالة تر حمر إى القضاء الأرلى منغبرجماية ولاوسيلة ،فالحوف تمنيقصي عايشاءويحكم عايريد حزم،عمدكل عافل . ووراء هذا المني سر القدر الذي لانجوز إفشاؤه

ولا يمكن تفهم الحوف منه في صفاته حل حلاله إلانتثال الولايدن الشرع لم ستجرى، على دكره ذو بصبرة . فقد حاء في الحد ( ) أن الله تعالى أو حى إلى داود عليه السلام ، باداود ، خمى كما تحاف السبع الصارى فهد المثال يفيمك حاصل المعنى ، و إن كان لا يقف على صدبه على سدبه عإن الوقوف على سدة وقوف على سر القدر، ولا يكشف داك إلا لأهله

<sup>(</sup>۱) حديث ال به حالى أو حى الداواد ما واد حملي كام في السام الدارى للأجد له أصلا ولمن المستعم فصداير ده الممل لاسر ثيبات فالمفترعية موقة حافي لحمر وكثير المايفتر الماك عن الاسر اثبايات التي هي غير مرفوعة

والحاصل أن السبع بمُحاف لالجناية سبت إيه على بل الصفاة عويطشه، وسطوته عوكبره، وهيبته ولأنه يفسل ما يفعل ولا يبالى فإرافتات لم يرق فلمولا يتألم قتلك وإلى حلال للمحلك شفقة عليك وإبقاء على روحك بل أنت عده أخس من أريعت بايك حياكنت أوميتا بل إهلاك الف مثلك وإهلاك فلة عنده على وتيرة واحده من دلا يقدح ذاك هالم سميته و ماهو موصوف به من قدرته وسطوته ولله المثل لأعلى و كن من عرفه عرف المشاهدة الباطنة التي هي أقوى وأوثق وأحلى من المشاهدة الباطنة التي هي أقوى المار ولا بالى و كمان المشاهدة المالية والحوف المرفة بالمالية والحوف المرفة بالاستعداء وعدم المبالاة الصبة قاله و كمان من موحدات الهيبة والحوف المرفة بالاستعداء وعدم المبالاة وشدته وسؤس مكر و كمان أن مثل قام عدال القدرة وهول المعام أو هيسة الوقت بن يدى الله وحدته وسؤ للمان المناز والسؤال عن القدر والقطاء والحوف من الحراط وحدته وكمان المارور عيه أو حوف من الحروات والحراف والمواط وحدته وكمية المدور عيه أو حوف من الحرار وأعلاها وأهو المان أوالحوف من الحران عن الحدة والمهم والمان المقيم وعن قد و لدرات أوالحوف من الحجاب عن الله تم لى

وكل هذه الأسباب كروهة في عسه . ويهى لاء لة غومة وتحتم أحوال الحثمين فيها وأعلاها رئية هو حوف الدرويل وماويل ذاك حوف الدملين والمدروية وكافة الدلين ومن لم الدرويل وماويل ذاك بسبرته المهشم الدروية والماه وكافة الدلين ومن لم الكرك له أن العارف لايحاف الدرويا المحروة الدرويا والمراق وإذا ذكر له أن العارف لايحاف الدرويا المحروبات و الحرام الله والمراق وإذا ذكر له أن العارف لايحاف الدرويا المحروبات و الحرام المحروبات في عامله ملكوا و تعجب منه في الده عوراما أمكن لذة المطروبات اعترافه الهالمان عن صرورة التقييد ، وإذا هناط له ملكوا وتعجب منه في الده المحروبات اعترافه الهالمان عن صرورة التقييد ، وإذا هناط له المراح الم المحروبات المحروبات المراق والمرح المادوين والمراق المحروبات المحرو

وإلى هذه الأصام رحع خوف الحائمين ، تسأل الله تعالى حسن التوفيق كرمه

#### **بيان**م فضيلة الخوف والترغيب فيه

أعلم أدفضل الحوف تارة يعرف بالتأمل والاعتبار ، وتارة بالآيات والأحبار أما الاعتبار فسمينه أن فصيلة الشيء القسدر غبائه في الإفصاء بلي سمارة لفاء الله تعسالي في الآخرة إدلاء قصود سوى السعادة ، ولاسمادة للعبد إلاق اقاء مولاه والقرب مله . فكل مأعان عليه فله فضيلة ، وفعسيلته تمدر عايته وقدطهر أنه لأودول بي معادة لة ءالله في الآخرة إلا تنحصين محته . والأنس مه في الدنيا - ولا تحصل لمحنة إلا المعرفة - ولا تحصل المعرفة إلاندوام الفكر ولاتحصل الأس إلانالمحبة ودوام الفكر ولانتيسر الواطبة على الفكر والعكر إلابا تقطاع حبالدنيا منالقاب ولايقطع داك إلا ترك لدات الدياوشهو اثهاء ولاعكن ترك المشتهيات إلايقمم الشهوات ولائقمع الشهوة شيء كالنقمع مار الحوف فالحوف هوالـار المحرفة للشهوات عهإن فضيلته قدرمايحرق منائشهوات . ونقدر مايكف عن المعاصي ويحث على الطاعات ويحسلف دلك باختلاف درحات الحوف كالسبق وكيف لايكون الحوف دافضيلة و ماتحصل المفة ، والورع . والنقوى ، و لجاهدة ، وهي لأممال الفاصلة المحمودة التي تقرب إلى الله رايى ﴿ وَأَمَا طَرَبَقَ الْأَقْبَاسُ مِنَالِآيَاتُ وَالْأَحْبَارُ ﴿ فاورد فيفضيلة الحوف حارح عرالحصر ءوناهيك دلالة علىفسيلته حمع اللهتمالي للحاثمين الهدى ، والرحمة ، والعلم ، والرصوان ، وهي محامع مقامات أهل الحيان - قال الله تما في ﴿ هُدَى وَرَجَّةَ لِلَّذِينَ هُمُّ لَرْتُهُمْ يَرْهُمُونَ ۖ ﴾ وقال ته ي ﴿ إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مَنْ عَبَادَه أَنْعَمَاء (٢٠) وصفهم العلم لحشيتهم وقال عروحل (رصى الله علميُّم ورصُوا علَّهُ دلك ُ لِمَنْ حَشِي رَايَةُ <sup>171</sup>) . وكل مادل على فصرلة العام دل على فصرلة خوف ، لأن الحو ف تُمَرِّةُ العلمِ ﴿ وَلَذَلَكَ جِاءً فَي خَبِّر مُوسَى عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وأما الح تُمون فإن لهم الرفيق الأعلى لايشار كون فيه معاظرك ف أفردهم تراحقة الرفيق الأعلى وذلك لأسهم المصامو العاماء لهمرتبة مرافقة الأنبياء لأمهم ورثة الأسياء ومرافقة الرفيق الأعلى للأنبياء ومن ياحق بهم (١) الأعرب ، ١٥٤ (٢) فاطر : ٨٧ (١) البنة : ٨

والذلك (١) لمنا حُسب شر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته بين البقياء في الديها و بين القدوم على الله لمالي ، كان يقول ؛ أَحَالُكَ الرَّ فيق الْأَعْلَى ، فإدن إن نظر إلى مثمره فهو العلم، وإلى فطر إلى أمرته فالورع والتقوى، ولا يحق ماورد في فصائبهما . حتى آن العافية صارت موسومة بالتقوى ، مخصوصة بها ، كما صار الحمد محصوصاً بالله تعالى ، والصلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى يقال الحُمد لله رب العالمين ، والعاقبة للعنقين، والصلاة علىسيده محمد صلى الله عليه وسلمو له محمين، وتدخصص الله تمالى التقوى بالإصافة , في أهسه ، فقال تماني ( الله إس الله الحُومُهِ، ولا دسؤها وأكلَّ ينا له التَّقُو ي مُنكُمُّ <sup>(\*)</sup> وإما التقوى عبارة عن كف بمقتضى الحرف كاستق والذلك قال تعالى ( إِلَّ أَكُّرُ مَكُمْ عَنْدَ اللَّهُ أَنْذًا كُمْ \* ") و ذلك أو من الله تمالي الأواين و لآخر بِي بالنقوى . وقال تمالي (ولقدْ وصَّابِه الدِّينِ أو يُو. ألكنات من شمكمْ و إِنَّا كُمْ أَنْ النَّبُوا لله "") وقال عرو حل ( وحافُونَ إِنَّ كُنَّتُمُ مُؤْمَنِينَ ٢٠٠ ) فأمر بالحرفو أوجهو شرطه في لا إِن فايداكلا يتصور أن ينفك مؤمن عن خوف و إلى سعف ، و كمول صعف خوفه تحسب ساهف مرفته و إيمامه وقال رسول الله صلى لله عليه وسلم في فصيالة الدَّنُّوي "` و إدا حمع اللهُ الْأُوُّ ليلُّ والآخرين لميقات وأم مقدُوم فإدا هم السولت لسم أفضا لهركا يُستمع أدَّما لهُمُ فيقُولُ يه أيتها النَّاسُ إِلَى قَدْ أَنْصَتْ الكُمُّ مُنْذُ حَدَّفُكُمْ إِلَى وَمُكُمُّ هَدَا فَا حَتُو إِنَّ أَأْيُومُم إِنَّا هِيَ أَعْلِلُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمُ أَيْمًا النَّاسُ إِنِّي فَدْ جِعَدْتُ السَّا وَحَمَدُمُ السَّا فوضعُنُمُ فسي ور فعنْهُمْ صَمِكُمْ فُلْتُ إِنَّ أَكُرْمُكُمْ عَبْدَ اللَّهَ أَظَاكُمْ وَأَبُّدُمُ إِلَّا أَنَّ غُونُو فَكُابَ شُ

<sup>(</sup>۱) حدیث لمحر هرموس دو به کال عول الدالك الرفتي لأغلى ه على به من حدث عاشه قات کال الرفتي لأغلى ه على به عدد من الحده به مجر فعالول الرفتين الله على معدد من الحده به مجر فعالول به ورأسه في حجري عشى بدیه بم أفني فأشخت منزه الى سفف الدت بمقال الهم الرفیق بالأعلى فعمت الدات بمقال الهم الرفیق بالأعلى فعمت الدالا محدد و حرفت به الحديث بالدي كان الحدث و هو محرب الديث

 <sup>(</sup>۳) حدیث در حمع الله گورین و لاحرین ، عال یوم معلوم ناد هم ند و ت پسمعه افتناهم کا سمعه ادامه
 هیمون بالیم الله فدانست الیاکم مند خلصکم بی نیمکم بعد فأ صنوا الی النوم ایمهی
 اعمال کیم رد علکم آیهاللمی ای حقلت سیاد انجدیث بانظیری ی الأوسندواحد کم فی استدراه
 درد صفیف و التفلی فی انفسیر مقیصر المحل آخر مای حقیق سیاد کم بیشت می حدیث ای هریری

<sup>(</sup>١) عن : ٢٧ (١) لحجرات : ١١٩ (١) الساء . ١١٩ (١) كر عر ١٥٥ (١٧٥)

فَلاَنْ وَفَلانَ أَعْنَى مَنْ فَلاَنِ فَالْيُوالَمَ أَضَعَ كَسَبِكُمْ وَأَرْفَعُ نَسَى أَيْنَ أَسْقُونَ ؟ فَيُرْفَعُ لَلْقُوا م لِو لَا تَعِيْمُمُ أَنْقُونُمُ لُو المُمْرُ إِلَى مناز لهممُ فيتُخْدُونَ حَمَّةً إِلَيْمُ حَسَابٍ؟

وقال عليه الصلاة والسلام (' ' « ر سُ الحُكَّمة تحافةُ الله » وقال عليه الصلاة والسلام لابن مسمود (٢٠ ه إن أرَدَّتَ أنَ تَلْقَانِي فَأَ كُثْرُ مِنَ الحُوافِ بِعَدِي »

وقال الفضيل. • ن-اف الله دله الحوف على كل حمر. وقال الشسي رحمه الله: ماحفت الله يوما إلارأ ت له باما من الحكمة والمبرةمارأينه فط وقال بحي بن معاذ عامن، ؤمن يعمل سيئة إلا ويلحقها حسلمان · خوف المقاب . ورحاء المفو ، كشميب عين أحدين وفى حبر موسى عليه الصلاة والسلام وأما لورعودهإنه لايسي حد إلانافشته الحساب وفنشت عماق يديه ، إلاالورعين . فإلى استحى منهم ، وأحلهم أنأوفههمالحساب والورع والتقوى أسام اشبقت من ممان شرطها الخوف فإن حلت عرالحوف لمتسم مده الأسامي وكذلك ماورد في فصائل الدكر لا يحني ، وقسد جمله الله تمالي تعصوصا بالح "مين عقالي (سيدُ كُرُ مِن يَحْشَى (١٠) وقال تعالى (وَ يُلِنُ خَلَقَ مُقَامَ رَامُهُ حَلَى ")

وقال صلى الله عليه وسلم معتَالُ اللهُ عُرَّ وحلَّ وعرَّ تَى "" لا أخمعُ عَلَى عنْدى حوا فيْن ولا أَحْمَعُ لَهُ أَمَّنَشَ فَإِمَا أَمْنِي فِي سَأَنْيَا أَخَمِّنُهُ يَوَامَ أَلْقَيَاءَةً وَإِلَّ حافتي في الدَّأَيِّ، أَمَّنْلُهُ يوم أَاقِياه ﴾ ﴾ وقال صلى الله عديه وسلم ''' لا منْ حاف الله الله عدى حافة كُن يثني، ومنْ حاف عَيْرِ اللهِ حَوِّقَةُ اللهُ مِنْ كُنَّ عَنَىءِ ﴾ وقال صلى الله عديه وسلم "" و أَ عَكُمْ عَقَلا أَشَدُ كُمْ خُوْفًا للهِ تَمَالَى وَأَخْسَلُكُمُ فِيهِ أَمْنِ اللَّهُ "عَالَى اللَّهِ وَمَ بِي عَنْهُ عَلَى »

<sup>(</sup>١) حديث رأس لحكمه بماقة الله : وكر فرلال العلمة في كرم الأخلاق والبهق في الشعب وصعفه

من حد ث أس منسود ورواء في دلائل السوة من حديث عقبة بن عامر ولأيضح أيضا ( ٣ ) حديث الداريت ال عدي و كثر من الخوف بعدي قاله لاين منعود الماقف لاعلى اسال

<sup>(</sup>٣) حديث لأحم على عدى حوص ولأحم عام بي ابن حيان في محيحه والبرق في الشعب من حديث يجهويره ورواه أي سار ١ ي رهد والي أي الدنيا في كتاب الحافيان من رو اية الحدين مرسلا

<sup>﴿</sup> وَ ﴾ حَدَيثُ مَنْ حَافِ الْفُحَافِة كُلُّ تَهِيءَ لَمَ الْحَدِيثُ ۚ ﴿ وَالشَّبِحَ ۖ فَأَحَدُونَ فَ مُن حَدِيثُ أَي العلمة فسند صعيفها حدا وارواه امل فهالديا فكناب الحديمي باسناد صفيف معصل وقداعا م

<sup>(</sup> ه ) حد ث أند كم عملا أشدك ته حوق له الحديث ; وأهف له عن أصل وماصح في فصل العمل شيء

<sup>()</sup> الأعلى ١٠٠ (٥) الرحمن: ٢٩

وقال بحى مرمداد وحمة الله سيه مسكين ابن آدم ، لوحاف الدار كا يج ف الفقر دخل الحمة ، وقال بحى مرمداد وحمة الله تدلى مرسطف الله تمدى دب قده ، واشتد لله صله وصح لهده وقال ذوالون أيضا : يسنى أن كون الحوف أسع من الرحاء ، فإذا علم الرحاء شوش القلب وكان أبو الحسين الصرير يقول : علامة السمادة حوف الشقوة ، لأن الحوف رمام مين الله تمالى و مين عده ، فإن القطع رمامه هماك مع المدلكين

وقيل ليحيى سمه د : من آمن احتى عدا ؟ فق ل : أشده حوه اليوم ، وقال سهل رحمه الله ، لا نجد الحوف حتى تأكل الحلال وقيل للحسن ا با باسعيد ، كيف نصبع المجالس أقواما يحوفو ما حتى تذكاد فلوما تطبر فقال والله إماث إن تخالط أقواما يخوفو المتحتى يدركك أمن ، خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنو لك حتى يدركك الحوف وقال أبو سيمان الداراني رحمه الله : ما فارق احوف قبا إلا خرب

وقالت (۱) عائشة رصى الله عهد قالت بارسول الله ( الدين إِنْ تُونَ مَا أَنُوا و قُلُومُهُمُّ وحله ( الدين إِنْ تُونَ مَا أَنُوا و قُلُومُهُمُّ وحله ( الله و الدين و يتصدق و يدف أن الأيقبل منه مكر الله وعدا به الالمحصر ، أن الا يقبل منه من مكر الله وعدا به الالمحصر ، وكل ذلك ثناء على الحوف ، لأن مذمة الشيء "ماءعلى صده الذي عبه موضد الحوف الأمن على أصد الرحاء اليأس و كادالت مدمة القموط على قصيلة الرحاء، وكمدلك تدل مذمة الأمن على المنسلة الحوف المحوف المحبة فلا يكوف بانتظاره واحيا

فالخوف والرحاء متلازمان بستحيل عكالثأ حدهم عن الآخر بمربحور أن يفلب أحدهما على الآخروهما مجتمعان ،و يجور أن يشتمل القلب بأحدهما ولا ينتفت إلى الآخر في الح ل الفقاته عنه، وهذا لأن من شرط الرجاء و الخوف منقهما عاهو مشكوك فيه، إذ المعلوم لا يرجى و لا ينخاف

 <sup>(</sup>۱) حدیث عاشه فت درسون الله در الدی نؤ و ب ه آ و اوقاو مهد و حله در هو الرحل را برق و برای بال
 ذار الحدث بالترمدی و ایرسچه و الحاکم و قال محمح الاساد یو فت بن مقطع این عاشه و ایرب
 عدار حمی و سعدی و هدفان الترمدی و را وی عن عند الرحمی بن سعدعی آنی حارم عی آیی هر برة
 (۱۶ المؤمدون میه)

والموال حاء، وتقدير عدمه وحمالقاب وهو الحوف والتقديران يتقاملان لا مح له إداكان وهو الرحاء، وتقدير عدمه وحمالقاب وهو الحوف والتقديران يتقاملان لا مح له إداكان دلك الأمر المنظر مشكوكا فيه . نعم أحدطر في الشك قديتر حج على الآخر بحضور بعض الأسماب . ويسعى ذلك ضا ، فيكون دلك سبب عبة أحدها على الآخر أغلب على الطن وجود المحبوب ، قوى الرجاء وخي الخوف بالإدافة إليه، وكدا بالمكس، وعلى كل الطن وجود المحبوب ، قوى الرجاء وخي الخوف بالإدافة إليه، وكدا بالمكس، وعلى كل حال فهما متلارمان . ولذلك قال تعالى ( ويدُّغُون رَعَبًا وَرَهيساً ()) وقال عر وحل (يدُّعُونَ رَعَبُهُمْ حَوْفاً وَعْمَد ()) ولدلك عتر العرب عن الخوف بالرحاء فقال اله في ( ما لَكُمُ لا ترْحُون للهِ وقار ( )) أي لا تخافون وكثيرا ماورد في القرءان الرحاء بمني الحوف . ودلك لتلازمهما ، إذ عادة العرب المبدر عن الثيء عا يلازمه

بل أقول كل ماورد فى فضل البكاء من خشية الله فهو إطهار لفضيلة الحشية، فإلى الكاء تمرة الخشية فقد قال تمالى ( فليضَّحكُوا قليلا وَأَيْنَكُوا كشرا " ) وقال تعالى ( يَبْكُون و يربدُ فَمْ حُثُوعًا " ) وقال عر وجل ( أَ قِيلْ عَدَا الحَديث تعَجُنُون وَ يَشْكُون وَلاَ النَّهُمُ سَامدُونَ " )

وقال صلى الله عليه وسلم "" لا مامن عاد مؤامن تحرّ حُمن عابيه دَمْعَة وَإِنْ كَانَتْ مَثْلُ رأْسِ الله إلى من حَشْية الله الهالى ثُمّ الله على الله عليه وسلم "" لا إد اقتدم قلب المؤمن من حشية الله الله الله عليه وسلم "" لا لا يعجُ الله عنه خطاياه كما يتح تُ من الشخر في ورقيا مه وقال صلى الله عليه وسلم "" لا لا يعجُ الله أخذ بكى من خشية الله الله عنى يعود الله في الصراع م

<sup>(</sup>۱) حديث مامن مؤمن بحرح من عمله دمعه وان كانت مثن راس الدنات الحديث الطبر بي والدينق فالشعب من حديث ابن مسعود سمد صعف

 <sup>(</sup> ۲ ) حديث أدا أقشعر حلد للؤمن من حدية ألله تخاتت عنه دنوبه ــ الحديث : الطبراني وأليهتي فيه منحديث العاس بسند ضيف

<sup>(</sup>٣) حديث لابلح البار عند كي من خشية الله ـ الحمديث : الترمذي وقال حدين صحيح والسائي والرماحة من حديث أن هريرة

<sup>(</sup>١) الأسياد: مه (٢) لمحده: ١٩ (١) توح ١١ (١) النوط ١٩٨ (١) الأسراد: ١٩٠٩ (١) المحم ١٩٠٠ ١٦

" وقال عقبة من عاص ماالمجادبارسول الله " قال ه أمُسكُ عَمَيْك إِلَمَا مَكُ وَأَيْسَمُكُ شِنْكُ وَا مُكَ عَلَى حَطِيئَتِكَ » وقالت " عائشة رَضِي الله عَلَمَا قَلْتَ بِارْسُولَ الله ، أَيْدَخُلُ أحد من أمثك الجمعة بغير حساب ؛ قال ه عَمْ مَنْ ذَكَرَ ذُنُو عَهُ فَيْكُني ه

وقال صبى الله عليه وسلم '`` و ماء ن فطر في أحث إلى الله تعانى من فطرة دخع من حشية الله تماكى أو فطر م دم أهر يقت في سميل الله شاحاء أو تعالى »

وقال صلى الله عليه وسلم (اللهم اللهم الرز قى عَلَمْيْنِ هَطَا شَيْنَ تُشْمَيَانَ بِدُرُوفِ الدَّمْعِ قَتْلُ أَنَّ تَصَيْرَ الدُّمُوعِ دَمَّا وَالْأَشْرَاسُ جَرْا ۽ وقال صلى الله عليه وسلم (ما ه سَبْعَةُ يُظَلَّهُمُ اللهُ يَوْمَ لَاطِنَ إِلَا طَنَّهُ » وذكر منهم رجلا ذكر الله عاليا فقائنت عيناه

وقال أبو مكر الصديق رضي الله عنه ممن استطاع أن يبكي سيك ، ومن لم يستطع فليتباك. وكان عمد بن المسكدر رحمه الله إدا بركى مسح وحهده ولحيته بدموعه ويتمول : بلغنى أنت البار لاتأكل موضعا مسته الدموع .

وقال عبد الله برعمرو من الماص رصي الله عنهما : ابكوا فإن لم تمكوا ، فتباكوا ، فوالذي نفسي بيده لو يعلم العنم أحدكم الصرح حتى ينقطع صوته ، وصلى حتى ينكسرصابه

( ه ) حديث سبعة يطلهم الله في طله لــ الحديث الصفق عليه من حديث أبي هرايرة وقد نقدم السام الله عنه السام

م ۲۰ ; ثالث عشر إحياء

<sup>(</sup>١) حدث قال عقبة بي عاص ما فيجاه بارسول الله قال أمينيا بديب سابيب بـ الحدث : نفعم

<sup>(</sup> ٢ ) حديث عائشه قلت بدخل الحبه أحدمن ماك بسر حساسهال سم من ذكر د و م فنكي م أفعماله عي أصل

<sup>﴿</sup> ٣ ﴾ حديث مامن قطرة أحد إلى الله من مطرة دمة من حشة أنه له أحديث الترَّمدي مَن حديث أَن أمامة وقال حسن عرب وقدهدم

<sup>(</sup>ع) حديث اللهم أرر في عسين هطالين تتعدن سروق الدمع \_ الحديث الطراق في الكيروق الدعاء وابو سيم في خية من حديث الله عمر المدد حسن ورواه الحسين المركزي في وياداته على الزهد والرقائق لأن سار لله من رواة الله من الله من الله وقائق للدر فطى في العلل الممن قال فيه عن الله وهم والماهوعن سالم سعد الله مرسلا في وسد هذا شه الليكون سالم سعد الله المحدوق وليس الله عمر النهى ومادكره من اله سام محدول هوالدي يدل علم كلام المحدوي في الماري ومدير في المركزي والى أن حاتم عن الله والى حمد الحاكم فال الراوي لهمان سام عند الله الوسلمة واله دكروالدوية عن سام الحارق والله اعلم الله من عمر الله الله من عمر الله

وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله : مانفر عرت عين عائمًا إلالم يرهق وجه صاحبها فتر ولا ذلة يوم القيامة ، فإن سالت دموعه أطفأ الله بأول قطرة منها بحارا من الدبران . ولوأن رجلا يكي في أمة ما عذبت تلك الأمة .

وقال أبو سليمان : البكاء من الحوف ، والرحاء والطرب من الشوق وقال كهب الأحيار رضي الله عنه : والذي نفسي بيده لأن أركى من خشية الله حتى تسبل دموعي على وحنتى ، أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب . وقال عبد الله بن عمر رصى الله عبه ا لأن أدمع دمعة من حشية الله أحب إلى من أن أنصدق بألف ديمار

وروي (۱) عن حيظة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعطها ، وعطة رفت لهما القاوب ، وذروت منها العيون . وعرفنا أهسنا . فرجعت إلى أهلى ، فدات ، في المرأة ، وجرى بيننا من حديث الدنيا ، فقسيت مأكنا عليه عندر مول الله صلى الله عليه وسلم وأخذنا في الديا . ثم تدكرت ماكما فيه ، فقلت في نقسي قيد مافقت حيث تحول عني ماكنت فيه من الخوف والرفة . فخرجت وجعلت أمادي مافق حنظلة فاستقبلي أبو مكر الصديق رضي الله عنه فقال : كلا لم يتافق حنظلة . فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و كلاً لم ينافق حنظلة ، وذقت منها العبول وأما أقول مافق حنظة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و كلاً لم ينافق حنظة » فقلت بارسول الله ، كنا عندل فوعظتها موعظة وجلت منها القلوب ، وذرقت منها العبول وعرفنا أنفسنا . فرجعت إلى أهلى ، فأخذنا في حديث الدنيا ، ونسيت ماكنا عندك عليه فوعرفنا أنفسنا . فرجعت إلى أهلى ، فأخذنا في حديث الدنيا ، ونسيت ماكنا عندك عليه فقل صلى الله عليه وسلم قائداً عندك عليه فقل ملى الله عليه وسلم قائداً عنداً عندك عليه فقل ملى الله عليه وسلم قائداً عنداً عندك عليه فقل ملى الله عليه وسلم قائل فرائدي فرائدي فولكن ياحنظمة ساعة وساعة قساعة عساعة قساعة ق

وإذاً : كل ماورد في فضل الرحاء والبكاء ، وفضل التقوى والورع ، وفضل العم ومذمة الأمن ، فهو دلالة على فضل الحرف، لأن حملة دلك متعلقة مماماتملق السبب، أو تعلق المسعب

 <sup>(</sup>۱) حدیث حصلة كاعد رسول قد صلى الدعلیه و سلمتوعی به الحدیث و فیه ده ها داخدیث:
 وقیه و لكن یاحظانه ساعة و ساعة سلم مختصر ا

#### بيادم أن الأفضل هو عابة لخوف أو غابة الرجاء أواعتدالهما

اعم أن الأخبار في فضل الخوف والرحاء قد كثرت . وربما ينظر الماطر إليهما، فيدتريه شك في أن الأفضل أيهما. وقول القائل الحوف أفضل أم الرجاء سؤال فاسد، يضاهي قول القائل الخيز أفضل أم المحائم ، والماء أفضل الخيز أفضل الخيز أفضل أم الماء وجوابه أن يقال الخيز أفضل للحائم ، والماء أفضل للحطشان ، فإن اجتمعا بطر إلى الأعلب ، فإن كان الحوع أعلب فالحيز أفضل ، وإن كان المعطش أعلب فالحيز أفضل ، وإن استوبا فهما متساوبان : وهذا الأن كل مايراد لمقصود أفعضله يظهر بالإصافة إلى مقصوده لا يلى مصله ، والحوف والرحاء دو آن يداوى بهما القلوب ففضاهما بحسب الداء الموحود ، فإن كان المالك على القلب داء الأمن من مكر الله تمالى والاعترارية ، فلحوف أفضل وإن كان الأعلب هو الياس والقبوط من رحمة الله ، فالرحاء أفضل . وكداك إن كان الغالب هو الياس والقبوط من رحمة الله ، فالرحاء أفضل . وكداك إن كان الغالب على العبد المصية ، فالحوف أفضل

ويجوز أن يقال مطلقا الحوف أعشل ، على التأويل الذي يقال فيه الحبر أفصل من السكنجبين ، إذ مانح بالحبر مرص الجوع ، وبالسكنجبين مرض الصفراء ومرض الجوع أغلب وأكثر ، فالحاجة إلى الخبر أكثر ، فهو أفضل ، فبهذا الاعتبار غلبة الخوف أفضل ، لأن المعاصى والاعترار على الحاتى أعلب

وإن نظر إلى مطلع الخوف والرحاء ،فالرحاء أفصل، لأنه مستقمن بحرال حمة، ومستق الحوف من بحر الفصب. ومن لاحظ من صفات الله تعالى ما يقتضى اللطف والرحمة كانت المحبة عليه أعلب،وليس وراء الحبة مقام. وأماا لخوف فستنده الالتفات إلى الصفات التي تقتصى العنف ، فلا تعازجه المحبة مما زجتها للرجاء

وعلى الجلة فما يراد لغيره يسنى أن يستعمل فيه لفظ الأصلح لالفظ الأفضل فنقول أكثر الخلق الحوف لهم أصلح من الرجاه، وذلك لأجل غلية المعاصى. فأما التتي الذي ترك طاهر الإثم وباطنه، وخفيه وجليه، فالأصح أن يعتدل خوفه ورحاؤه ولذلك قين لو ورن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا. وروي أن عليا كرم الله وجهه قال ليمض ولده:

خوف عمر رخی افترعند

يابني، خص الله خوفا ترى أنك نوأتبته بجسات أهل الأرض لم يتقبلها منك ، وارج الله رجاء ترى أبك اوأتيته يسيئات أهل الأرص غفره. لك ولذاك قال عمر رضي الله عمه لو ودي ايدخل البار كل الباس الارحلا واحدا . لرجوت أن أكون أما ذلك الرجل ولو تودي ايدخل الجدة كل الباس الارحلا واحدا ، للجوت أن أكون أما دلك الرجل وهذا عبارة عن عاية الخوف والرحاء واعتدالهمامع العبة والاستيلاء ولكن على سبيل التقاوم والنساوي هنال عمر رضى الله عنه ينبعي أن يستوي خومه ورجؤه ، فأما العاصي النقاوم والنساوي هنال عمر رحى الله عنه لا يبني أمروا مدحول البار ، كان ذلك دايلا على اغتراره وإن نام الرحل الذي استشيء من الدين أمروا مدحول البار ، كان ذلك دايلا على اغتراره أن بعاب رجؤه كا سمق في أول كلب الرحاء ، وأن قوته يبعي أن تكون بحسب قوة أسبابه كا مثل بالرع والبذر ، ومعلوم أن من عن البذر الصحيح في أرض نقية ، وواطب على تعهدها ، وجاء بشروط الراعة حميمها ، عب على قله رحاء الإدراك ، ولم بكن حوفه مساويا ارجائه هكذا يبغي أن كون أحوالي المتقبن

فاعلم أن من يأحد الممارف من لأاماص والأمد له يكتر زلله . وذلك وإن أوردناه مثالا ، فلبس يضاهى ما يحن فيه من كل وجه . لأن سبب علبة الرحاء المرالح اصلى المحربة إذ علم بالتجربة صحة الأرض و هاءها . وصحة البدر ، وصحة الهواء . وقلة الصواعق المهاكة في تلك البقاع وغيرها . وإن مثل مسأله بذرلم يحرب جمسه ، وقد مث في أرض غريبة لم يعده الزارع ولم يختبرها . وهي في الاد ايس يدرى أتكثر الصواعق فيها أم لا . فثل هذا الرارع وإن أدى كمه محبوده ، وحاء بحل مقدوره . فلا يماب رحؤه على خوفه . والبذر في مسألتنا هو الإيمان ، وشروط صحته دقيقة ، والأرض الفاب ، وخفايا حبشه هي الشهوات وزحارف الديما ، والمعاق ، والرياء ، وخفايا الأحلاق فيه عامضة ، والآفات ودلك مما لا يتحقق ولا يعرف بالديم ، والمعاق ، والرياء ، وخفايا الأحلاق فيه عامضة ، والآفات ودلك مما لا يتحقق ولا يعرف بالديم ، أد قد يعرض من الأسباب مالا يطاق محالفته ، والمحارف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يجرب مثله ، ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يجرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله المناه . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرف من القيامة إلى الجنة ، وذلك لم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرة على القيامة إلى الجنة ، وذلك الم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرة على القيامة إلى المؤلفة ، وذلك الم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك عمد المتصرة على القيامة إلى المؤلفة ، وذلك الم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك على المنافقة المنافقة المنافقة المؤلفة ، وذلك الم يحرب مثله . ثم الحصاد والإدراك على المنافقة المن القيامة إلى المؤلفة ، وذلك المراك المؤلفة ، وألم المؤلفة ، وذلك المراك المؤلفة ، وألم المؤلفة وألم المؤلفة ، وألم المؤلفة ، وألم المؤلفة وألم المؤلفة وألم المؤلفة وألم المؤلفة وألم المؤلفة وألم المؤلفة وألم المؤلف

فن عرف حقد أقى هده الأمور ، فإن كان ضعيف القلب ، جبانا فى نفسه ، غلب خوفه على رجائه لا على الله على أحوال الح عمين من الصحابة والتنابيين وبال كال فوي القالب ، ثابم المرقة ، استوى حوقه ورحاؤه ، فأما أن يعلب رجاؤه فلا ولقد كان عمر رصى الله عنه بدائع فى تعنيش قلبه ، حتى كان يسأل حذيقة رصى الله عنه أهمل مرف مه من آثار المعاق شيئا ، إذ كان قدخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعاقبين في ذا الذي يقدر على تطهير قلبه من حفاظ المعاق والشرك الحق و إناعتقد على عن دلك فرز أين يأمن مكر الله تعالى الله عليه ، وإحفاء عيمه عسه وإل واتى به ش أين يثق بق به على ذات بن عام خسن الحائمة ا

وقد قال صلى الله عليه وسلم " و إن الرّجُس بِعْمَلُ تَعْمَلُ الجُنْةِ حَسْبِقَ سَنَةً حَتَّى لا يَشْقُ مَلَى الجُنْةِ حَسْبِقَ عَلَمُ الجُنْةِ حَسْبِقَ عَلَمُ الْكَنَابُ لا يَشْقُ مَلُ الجُنَةُ و ثِينَ الجُنَةَ إِلاَ شَرْرُ مُ مُواقَ وَايَّةُ وَإِلاَّ فَذَرُ كُو اقَ مَانَةً ويَسْبُقَ عَلَمُهُ الْكَنَابُ مَا يَحْمَلُ اللّهِ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ وَرَحَ مَنْ مُعَلِمُ اللّهُ وَرَحَ مَنْ مُعَلِمُ اللّهُ وَرَحَ مَنْ مُعَلِمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَإِدَّا أَوْصَى عَادِتُ المؤمنُ أَنْ يِعَتَدَلَ خَوْفَهُ وَرَحَاؤُهُ , وَعَلَمَةُ الرَّحَاءُ فَى عَالَبِ النَّسَ تَكُونَ مَسَنَدَةً للاغْبَرَارُ وَقَلَةً الْمُرَوَّةُ وَلَدَيْكُ جَمَّ اللهِ ثَمَّ لَى وَيُهُمَّا فَى وَصَفَّ مَنَ أَنْنَى عَلَيْهِمَ فَقَالَ ثَمَّ بِي ( يَدُّغُونَ رَبِّهُمْ حَوَّفًا وَعَلَمُمَ " ) وَقَالَ عَرَ وَحَلَ ( وَيَدُّغُو مَا رَعِبًا وَرَهُبًا " ) وأين مثل عمر رضي الله عنه ؟

فالخاق الموجودون في هذا الزمان كايم الأصبح لهم علية الحوف، بشرط ألىلايخرجهم

 <sup>(</sup>۱) حدث عجدیمه کال حصه رسول الله صلی الله حدیه و سلم ادام الدادی به مساره می حدث حدیقاً فی اصابی
 الله عشر منافقه تمامه لا پد حاول عدة حتی المح الحمل فی سم الحمال به الحدیث :

 <sup>(</sup>٧) حديث الدار على ليعدل بعدل أعلى الحاة حميل سنة حلى لا يقي بينة و بين الحاة الاشتر وفي رواية الافدر قوايل عقد ما عديث المسلم من حديث ألى هريزة الدارجل ليعمل الرس الطوال بعمل أهل الحديد مدحم له تعمل أهل الدر عليه من حديث لا محدود الداحدكم لعمل عمل أهل الحدة حلى مديكون مداويهما إلادرع ما لحدث اليس قية تقدير ومن العمل محمد ولادكر شير ولاقوال عاقة المداري عداد المداري ما الحداث اليس قية تقدير ومن العمل محمد من سنة ولادكر شير ولاقوال عاقة المدارية العمل الحداث اليس قية تقدير ومن العمل محمد من سنة الدكر شير ولاقوال عاقة المدارية المداري

إلى اليأس وترك العمل، وقطع الطمع من المغفرة، فيكون ذلك سببا للتكاسل عن العمل، وداعيا إلى الاسهاك في المعادى، فإن ذلك قنوط وايس بخوف. إعما الخوف هو الذى يحث على العمل. ويكدر جميع الشهوات، ويزعج الفاب عن الركون إلى الديا، ويدعو. الحدث على العمل دور حديث النفس الذى لا يؤثر في الكالتحافى عن دار العرور، هو الخوف المحمود دون حديث النفس الذى لا يؤثر في الكف والحث، ودون اليأس الموحب للقنوط

وقد قال يحيى من معاد : من عبد الله "مالى بحض الحوف غرق بي محار الأفكار بهومن عبده عجف الرجاء اله في مفازة الاعترار ، ومن عبده ما لحوف والرحاء استقام في محجة الادكار ، وقال مكحول الدمشق . من عند الله بالحوف فهو حروري بومن عبده بالحجة فهو موحد مرحى ، به ومن عبده بالحجة فهو زنديق ، ومن عبده بالحوف والرحاء والحجة فهو موحد فإد لابد من الجمع بين هذه الأمور ، وعابة الحوف هو الأصاح ولكن قبل الإشراف على الموت . أما عبد الموت فالأصاح علية الرحاء وحسن الظن ، لأن الحوف جار شرى السوط الباعث على الممل ، وقد القصى وقت الممل فلشرف على الموت لا يقدر على المال قبل معارف على الموت المور ، وإن ذلك يقطع أبه ط قبه ، ويمين على "مجيل مو" ، وأماروح الرحاء وأمه يقوى قليه ، ويمين على "مجيل مو" ، وأماروح الرحاء وأمه يقوى قليه ، ويحب إليه ربه الذي إنهه رحاؤه

ولا يبيعي أن يمارق أحد الدنيا إلا محالة نمالي، ليكون عما لاتناء الله تدالي. فإن من أحب لتناء الله أحب الله تقام ، والرجاء تقارنه الهمية ، فن ارتجي كرمه فهو محبوب والمقصود من العاوم والأعمال كلها معرفة الله تعالى ، حتى تشمر المعرفة المحبة ، فإن المصبر إليه ، والقدوم الملوت عليه ، ومن قدم على محبوبه عظم سروره بقدر محبته ، ومن فارق محبوبه اشتدت محبته وعذابه

فهماكان القلب المالب عليه عند الموت حب الأهل، والولد، والمال، والمسكوف والمقار، والمال، والمسكوف والمقار، والرفقاء، والأصحاب، فهذا رحل محابه كالها في الدنيا، فالدنياحية إذ الجمة عبارة عن النقمة الجامعة لجميع المحاب، فوته خروح من الجمة، وحياولة بينه وبين ما يشتهيه. ولا يخفى حال من محال بينه و بيمث ما يشتهيه

عَإِذَا لَمْ يَكُنَ لَهُ حُبُوبِ سُوى اللهُ تَمَالَى ، وسُوى ذَكَرَهُ ، ومَمْرَفَتُهُ ، والفَكَرَفَيْهُ ، والدُّنِّيا

وعلائقها شاغلة له عن المحبوب، فالديا إد اسجنه ، لأن السحن عبارة عن البقمة الممامية للمحبوس عن الاسترواح إلى محابه ، فمو"، قدوم على محبوبه وخلاص من السحف . ولا يحق حال من أفلت من السجن . وخلى بدنه و بين محبوبه بلامانع ولا مكدر

ههدا أول ما يلقاء كل مرت فارق الديا عقيب موته من الثواب والعقاب. فصلاً عما أعده الله لمناده الصالحين ، تما لمتره عين . ولم تسممه أذن ، ولاحطر على قلب بشر، وفصلا عما أعده الله تعالى للذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة ، ورصوانها . واطمأنوا إليها ، من الأحكالي، والسلاسل. والأعلال، وصروب الحزي والحكال. فعماً ل الله تمالى أن يتوفانا مسلمين ، ويلحقنا بالصالحين

ولا مطمع في إجابة هذا الدعاء إلا باكتساب حب الله تمالي، ولاسبيل إليه إلا بإخراج حب غيره من القلب ؛ وقطع الملالق عن كل ماسوى الله تمالي مرح حاد،ومال،ووطن ة لأولى أن مدعو عادعا به تبييناصلي الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> « اللَّهُمَّ ارْ رُ فَي حُنَّكَ وحُبِّ منْ أحبَّك وحُمَّتُ مَا يُقَرَّ سَى إِنِّى حُبُلُكَ وَاجْعَلْ حُبُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُوالْمَارِدِهِ

والفرض أن غلبة الرجاء عندالموتأصلح ، لأ بهأجلب للمحمة ,وغامةالخوف قبل الموت أصلح . لأنه أحرق انار الشهوات ، وأقم لمحنة الداياءن القلب ولذلك قال ملى الله عليموسلم " ﴿ لاَ يُمُونَنَّ أَحَدُ كُمْ ۚ إِلاَّ وَهُو يُحْسِنُ الطَّنَّ مِ ﴾ ﴾ وقال تعالى : أستندطن عـدى بى ، فايظن في ماشاء . ولما حصرت سايمان التيمي الوقاء ، قال\ابنه :يا سي، حدثني بالرخص ، وادكر لى الرجاء ، حتى أنتى الله على حسن الطن به • وكدلك لما حضرت الثورى الوقاة ، واشتد جزعه . حمع العلماء حوله ير حَوْ نه ﴿ وَقَالَ أَحَمَّدُ بِنَ حَنْبُلُ رَضَّى اللَّهُ عَنْهُ لَابِنه عسله الموت . أذكر لى الأخبار التي فيها الرحاء وحسن الطن

والمقصود من دلك كله أن يحسب الله تعالى إلى هسه ولذلك أو حي الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام،أنحبيتي إلى مبادى فقال بمباذاة قال أن تدكر لهم آلا ني و تعمالي فإداً عاية السعادة أديموت محبا لله تعالى ، وإنماتحصل المحيميالمسرفة ،و بإحراج حب الدنيا

 <sup>(</sup>١) حدیث اللهم ررقبی حالت و حدمی آحدث الحدیث بالترمدی. رحدیث مادو نقدم فی الادکار و اندعوات
 (٢) حدیث لایمو تن أحدكم پالوه و محس الظن بر به المدلم من حدیث حابر و قدتقدم

من القلب ، حتى تصير الدنيا كانها كالسجر المسالح من المحبوب ولدلك رأى بعض الصالحين أماسايان الداراني في المنام وهو بطبر ، فسأله ، فقال الآن أعات ديما أصبح سأل عن حاله ، فقيل له إنه مات البارحة

# **بیادہ** الدواء الذیبه یستجلب حال الخوف

اعلِم أن ماذكر ناه في دواه الصبر ، وشرحاه في كتاب الصبر والشكر،هوكاف،في هذا الغرض. لأن الصبر لايمكن إلابعد حصول الخوف والرحاء لأنأول، قامات الدين اليقينُ الذي هو عبارة عن قوة الإعبال بالله تمالي ، وباليوم الآخر ، والحنة ، والبار . وهذااليقين بالضرورة يهبِّج الخوف من البار ، والرجاء للجنة · والرحاء والحوف يةويان على الصبر . فإن الحمة قد حقت بالمكارم، فلا يصبر على محمله إلا قوةالر حاء والنار قدحهت الشهوات فلا يصبر على قممها إلا قوة الخوف . ولدلك قال عليكرم الله وجمه من اشتاق|لى الحمة سلا عن الشهوات ، ومن أشهق من النار رجع عن المحرمات . ثم يؤدى مقام الصدر لمستفاد من الخوف والرجاء إلى مقام المجاهدة ، والتجرد لذكر الله تمالى ، والفكر فيه على الدوام . ويؤدى دوام الذكر إلى الأنس، ودوام العكر إلى كال المعرفة ويؤدى كال المعرفةوالأس إلى المحبة ، ويتبعها مقام الرصا . والتوكل ، وسائر المقامات . فهذا هو الترتيب في سلوك مثارل الدين . وايس بمد أصل البقين مقام سوى الحوف والرحاء ، ولا بمدهمامقامسوي العسراء وبه المجاهدة والتحرد لله طاهرا وباطبا ولامتمام بمدالمجاهدة لمن فتح له الطريق إلا الهداية والمعرفة ، ولامقام بعد المعرفة إلا المحبة والأنس ، ومن صرورة المحبة الرصا يممل المحبوب، والثقة بمنايته، وهو التوكل عاد فما ذكر أه في علاج الصار كماية.ولكما تفرد الخرف بكلام جمليفنقول:

الحوف بحصل نظريفين محتلمين . أحدهما أعلى من الآخر ، ومثاله أن النسبي إدا كان في بيت ، فدخل عليه سبع أوحية.ر بماكان لايحاف وربمامد اليدإلى الحية ابأخذها وينعب مها مفامات الحوف مرر الآر تعالى

واكن إداكان ممنه أنوه وهو عاه ن، خف من الحية وهرب منها. فإذا نظر الصبي إلى أبيه وهو ترتمد فرائصه ، ويحتال في الهرب منها ، قام معه ، وعلب عليــه الحوف ، ووافقه في الهرب، فخوف الأب عن بصيرة ومعرفة بصفة الحية ، وسمها ، وخاصيتها ، وسطوة السبع، ونطشه، وقلة مبالاته وأما حوف الابن فإيمان عجرد التقييد، لأنه يحسن الظل، أيه، ويدلم أهلا يحاف إلامن سبب محوف في مسه، فيعلم أن السبع محوف، ولا يعرف وجهه وإذا عرفت هذا المثال فاعم أن الحوف من الله تمالى على مقامين أحدهما لحوف من عذابه ، والثاني احوف منه ، فأما الحوف منه ، فهو خوف الماساء وآربابالقاوبالعارفين من صفاته ما يقتضي الهيبة ، والخوف،والحذر ، المطلمين على سر قوله تدلى( وَ بُحَدُّرُكُمُ اللَّهُ عَمْسَةُ (اللَّهُ وَقُولُهُ عَلَى وَحَلَّى (الْقُوا اللَّهُ حَقَّ تُقَابِهِ (اللَّهُ عَلَى تُقَابِهِ

وأما الأول فهو خوف عموم الحق . وهو حاصل أصل الإيمان بالحمة والنار.وكومهما جزاءين على الطاعة والمنصية ، وضعفه نسبب العفلة وسنب صعف الإيمان ، وإنسا تزول المملة بالتدكير . والوعظ ، وملازمة المكرفي أهو ل يوم القيامة،و أصاف المذاب في الآخرة وتزول أيما بالنظر إلى الحاثماين ، ومجالستهم ، ومشاهدة أحدوالهم - فإن فاتت

المشاهــدة فالسماع لايخاو عن تأثير .

وأما الثاثي وهو الأعلى، فأن بكون الله هو محوف ، أعني أن يحاف البعد والحجاب عنه ، ويرجو القرب منه . قال ذو النون رحمه الله تمالي ، خوف النار عند خوف المراق كقطرة قطرت في مجر لحي . وهذه عشية المصاء حيث قال الله تعدى ( إِنَّمَا يُحَمَّني اللهُ من عِندهِ ٱلْعَلَادُ ") والمنوم الرَّمنين أيضا حط من هذه الحُشية ؛ والمكن هو عجر د التقليد، يضاهي خوف الصبي من الحية تقليدا لأبيه، ودلك لايستند إلى بصيرة افلاجرم بضعف ويزول على قرب حتى أن الصبي ربمها يرى المعزم يقدم على أحذ الحية ، فينظل إليه ويغترَ به . فيتجرأ على أخذها تقليدا له ، كما احترز من أخذها تقليدا لأبيــه - والعقائد التقليدية صعيفة في العالب إلاإذا قويت بمشاهدة أسباسها المؤكدة لها علىالدوام، وبالمواظبة على مقتضاها في تمكثير الطاعات واجتناب المعاصي مدة طويعة على الاستمرار

<sup>(</sup>١) آل عران ٢٨ (١) آل عران : ١٠٧ (٢) فاطر : ٢٨

تماج: آدم وموسی علیهما السهوم

الإِداً من ارتقى إِلى ذروة المعرفة ، وعرف الله تمالى ، حافه بالضرورة ، فلا يحتاج إلى هلاج لحلب الخوف· كما أنَّ من عرف السمع ، ورأى نفسه واقما في مخالبه ؛ لايحتاج إلى علاج لحلب الحوف إلى قلبه، مل يخافه ماأصرورة شاء أم أبي . ولذلك أوحي الله تدالى إلى داود عليه الصلاة والسلام خمى كما تخاف السبع الضاري. ولا حيلة في جاب الحرف من السبع الضاري إلا ممرفة السبع، ومعرفة الوقوع في مخالبه ، فلا يحتاج إلى حيلة سواه . فمن عرف الله تمالي عرف أنه يفعل مايشاء ولايدالي ، وبحكممايريدولايخاف،قرَّبِالملاكمة من نحير وسيلة سأنقة ، وأسد إبليس من نمر حريمة سالفة • بل صفته ماترجمه قوله اتعالى . هؤلاء في الحدة ولاأبالي ؛ وهؤلاءفيالنار ولاأبالي وإنخطر ببالكأنه لايعاقب إلاعلىمعصية ولايثيب إلاعلى طاعة افتأمل أنه لم عدالمطبع بأسباب الطاعة حتى يطبع شاء أم أبي ولم عد الماصي بدواعي المعصية حتى يعصى شاءاً م آبي، فإنهمهما خلق الففلة. و الشهو ة، و القدرة على قضاء الشهوة، كالأالفعل واقمام بالصرورة فإلكالأبعده لأعتصاه علم حلهعلى المصية هلذلك لمصية سابقة حتى إنساسل إلى غيرنهاية ، أويتف لامحلة علىأوللاعلةله، رجهةالعبد، بل تضيعايه في لأرل وعن هذا المني عبر صلى الله عليه وسلم إذقال (١٠ ه الحُتْجُ آدمُ وَمُوسَى عَدَيْهُمَا الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عِنْدَ رَسِّماً فَحْمَةً آدمُ مُوسَى عليْهِ السَّلامُ مالَ مُوسَى آنَتَ آدمُ الدِي خلقَك اللهُ بِيَدِهِ وَالْهَجَ فِيكُ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجِدُ لَكَ مَلاَ تُكْتَهُ وَأَسْكَنَكَ حَلَّتُهُ ثُمَّ أَهْبِطُتَ النَّاسَ بِحَطْيِثَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ آدَمُ أَنْتَهُوسَى الَّذِي اصْطَمَاكُ اللَّهُ برسا أتبه وَ بكلاَّمِهِ وأعْطَالُكُ الْأَلُواحُ فِيهِا تَنْيَانُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَرُّ مَكَ نَجِيبًا فَبِكُمْ وَجَدَّتَ اللَّهَ كَتَبَ التَّوْرِاءَ قَبْلَ أُحَّاقَ قَالَ مُوسَى بِأَرْ بَعِينِ عَامَّا قَالَ آدَمُ فَهِلْ وَحَدَّثَ فِيهِا وَعَمَى آدَمُ رَ بَهُ فَعَوْى فَالَ أَمَعُ قَالَ أَ فَتُلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كُتبهُ اللَّهُ عَلَى ۚ قَالَ أَنْ أَعْمَلُهُ و فبْرَأَلْ يَخْدُقَنَى بِارُ اهِينَ سَنَّةً ۽ قال صلى الله عديه وسلم ه فحجَّ آدمُ مُوسَى ۽

فن عرف السبب في هذا الأمر معرفة صادرة عن نور الهداية ، فهو من خصوص العارفين المطلمين على سر القدر أوس سمع هذا فآ من به وصدق عجر دالسماع، فهو من عموم

<sup>(</sup>۱) حدیث احج آدم وموسی عدر سهما شع آدم موسی ـ الحدیث : مدنم عن حدیث أبی هر پرة وهومتعتی عایه بالفاظ أحر

المؤمنين . ويحصل لكل واحد من الفريقين خوف ، فإن كل عبد فهو واقع في قبضة القدرة ، وقوع الصني الضميف في مخالب السبع . والسبع قد يغفل بالاتفاق فيخليه ، وقد يهجم عليه فيفترسه ، وذلك مجسب مايتفق . ولذلك الاتفاق أسباب مرتبة نقدر معلوم ، واكن إذا أصيف إلى من لايمره سمي انفاقاً ، وإن أضيف إلى علم الله لم يجز أن يسمى اتفاقاً والواقع في محالب السبع لوكملت معرفته لكان لايح ف السبع ، لأن السبع مسخر إن سلط عليه الجوع افترس. وإن سلط عليه الغفلة خلى وترك. فإعــا كِ ف-خالق السبع وخالق صفاته . فلست أقول مثال الحوف من الله تعالى الحوف من المبع ، بل إذا كشف الفطاء علم أن الحوف، والسم هو عين الحوف من الله تعالى الأن الملك و اسطة السبع هو الله فاعلم أن سباع الآخرة مثل سباع الديا ، وأن الله "مالي خاتي أسباب العذاب وأسباب الثواب، وخلق لكلواحداً هلا، بـ وقه القدر المتقرع عن القضاء الجرم الأرلي إلى ماحاقله فغان الحنة وحلق لها أهلا سخروا لأسبابها شؤا أم أ وا ، وخلق النار وخلق لها أهــلا سخروا لأسبانها شاؤا أم أبوا . فلا يرى أحد نمسه في منظم أمواح القدر إلاعلبه الحوف بالصرورة . فهذه مخاوف المارفين صر القدر فن قمدته القصور عن الارتفاع إلى مقام الاستبصار، فسميله أن مالج نفسه بسماع الأخبار والآثار ،فيطالع أحوال الحائفين العارفين وأنوالهم ، وينسب عقولهم ومناصبهم إلى ساصب الراجين المفرورين ، فلا يتمارى قيأن الاقتداء بهم أولى لأمهم الأبياء، والأولياء، والعلماء. وأماالآمنون، ومالفراعنة، والجهال والأغبياء. أما رسو لنا صلى الله عليه وسلم ''' ههو سيد الأولين والآخرين، ''' وكان أشد الداس خوفًا ، حتى روي "" أنه كان يصلى على طفل ، فني رواية أنه سمع في دعاله يقول « اللَّهُمَّ قِهِ عدابُ أَلْقَبْرُ وَعَدَابِ النَّارِ ، وفي رواية ثانية (٢٠ أنه سمع قائلاً يقول : هنيثألك

(٤) حديث المحمَّعُ قائله غول لطعلماتِ همياالك عصعور من عصافير الحمة فعصبِ وقالحايدريث. الحديث:

<sup>(</sup>١) حديث كان سيد الأولس والآحرين بمسرس حدث أى هريره أباسيد ولدادم ولاخر سالحديث : (٢) حديث كان اشد الباس حوفا بندم من هدا عمسة وعشرين حديثا قوله والله أى لأخشا كم أدوقوله والله اى لأعلمهم ماله وأشدهم له حشبة

 <sup>(</sup>٣) حديث أنه كان يصلى على مقل فسمع في دعائه يقول اللهم فه عدات الفير وعدات الدر : الطبر افي في الأوسط
على حديث السي أن الذي صلى الله عليه و سنم سلى على صلى الوسعة و ظال الوكان احداثاً ال صعة
القبر المحاهدة الصبى واحدث في استاده و و الكبر من حديث الى الوب ال سعناده في فعال
رسول الله صلى الله عديه و سنم أو أفلت احد من صعة القبر الأفل هذا الصي

عصفور من عصافه الجمة ، فعضب وقال « ما يُدَّر بك أَنَّهُ كَدَ لكَ و لله إِلَى رَسُولُ اللهِ وَمَا أَدْرَى مَا يُصَلِّ اللهِ حَمَّقَ الْحَنَّةَ وَحَلَقَ لَهَا أَهُهُ ۚ لاَ يُرَادُ فَيْهُمْ وَلاَ يُنْقَصُ وَمَا أَدْرَى مَا يُصَلِّ فِي إِنَّ الله حَمَّقَ الْحَنَّةَ وَحَلَقَ لَهَا أَهُ لاَ يُرَادُ فَيْهُمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَوَرُويَ أَنَّهُ صَلَى الله عليه وسلم قال دلك أيص، على حَدَارَة (العَبَانُ فَي مطمونَ ، وكان من المهاجرين الأواين ، لمنا قالت أم سعة عنيه لك الجنة ، فيكانت تقول أم سعة مدذلك والله لاأزكى أحدا بعد عيمان

وقال محمد بن خولة الحلمية · والله لاأركى أحدا غير رسول الله صلى الله عليه وسديم ، ولاأتى الدى ولدى قال عثارت الشيمة عليه ، فأخذ يدكر من فضائل على ومناقبه .

وكيفُ لايخاف الْمؤمنون كابم وهو صلى الله عليه وسلم يقول الله شيّبتُني هُودٌ

مسار من حديث عائمة قالت توفى سنى فقلت طوبي له عصعور من عصافير الحمة بــ الحديث ؛ و عس فيه فعضب وقد تقدم

 <sup>(</sup>١) حديث أن وفي عهد من معامون قالب مسلمه هذا قال طعنة به الحداث الدخاري من حديث المالها،
 الا صارته وهي القالمه رحمه العلميات أبال الدع بهدائي عدات عدا كرمت الفقال وما بدريات الحدث رووزد ال التي قال دلك محارجه من راد ولا حداثية دكر المسلمة

<sup>(</sup>٣) حديث در حلام هال الدعة الدعه دعاب المه عباله الدعور من عدادر الحديث ؛ أنويسي من حديث أسى تسد صرف الدعال التأمه فإنت ها قالك على الدعاورواء الدمي والشعب الأمه فإنت ها قالك على الدعاورواء الدمي والشعب الأمه فال قال من حديث أمه هيثال الشهادة وهو عد الترمدي الأمه قال مار حلا فإل إدا شر بالحداد وقد تقدم في دم المال والدحل مع الحتلاق

<sup>(</sup>٣) حديث دخل على نعص أصحابه وهو عليل فللمع امرأه تقول هارتاله الحية \_ الحديث . نفدم أيصا

<sup>( ؛ )</sup> حديث شيبتي هود وأخو مها بـ آخدت ؛ الترمدي وحدثه وعداكم وصححه من حديث البرعاس وهو فيالسهائل من حديث أبي ججيمه وقد عدم في كناب الديم ع

وأَخُوا أَنَّهَا سُورَةُ أَلُوا لِعَهَ وَإِذَ الشَّبْسُ كُورُرَتُ وَعَمَّ لِنَسَاءاُوں ﴾ فقال العماء لعل ذاك لم في سورة هود من الإماد ، كفوله تعالى ( ألا أَعْدَا لِعادٍ فَوْم هُودٍ ( ) ) ( ألا أُمْدًا لِمَا فِي سورة هود ( ) ) ( ألا أُمُدًا لِمَا فَي سورة هود ( ) ) ( ألا أُمُدًا لِمَا فَي لِعَدْتُ مُودُ ( ) ) مع علمه صلى الله عليه وسلم بأنه لو شاء الله ماأشركوا ، إدلو شاء لآتي كل نفس هداها

وفى سورة الواقعة (لَيْسَ لِو تُقتَبِه كَادِيةً خافِصةً رافعةً ') أى حف الثانم بما هو كالن ، وتنمت السابقة ، حتى نزلت الواقعة ، بما خافصة قوما كانوا مرفوعين فى الدنيا ؛ وإما رافعة قوماكانوا مخفوضين فى الدنيا

وفي سورة التكوير أهو ال يوم القيامة والكشاف الخاتمة ، وهو تو اله سالي ( و إدا الحُجيمُ اللهُ عن اللهُ و إدا الحُجيمُ اللهُ عن اللهُ عند الهُ عند اللهُ عند

وفى عم يتساطون ( يوام يُنظُنُ الْمَسَرَّةِ ماهَدَّمَتُ بِدَاهُ ' ' ) الآية . وقوله "هـالى ( لايبكنهُون إِلاَّ منْ أُدِنَ لَهُ الرَّحْنُ وقال صو أَهُ ' ' )

والقرءان من أواله إلى آخره محاوف لمن قرأه بتدير ، ولو لم يكن فيه إلا قوله تمان عدير القرءال. ( وَ إِنِّى ْلَمُقَالَ ۚ يَلِمَ ۚ أَبَ وَ مَن وَتَمِن صَالَحَت "ثُمَّ القَّلِمَ" ) ليكانكافيا ،إذ علق المفقرة عفوف العبس على أربعة شروط بعجز العبد عن آحادها وأشه مه قوله تعالى ( فَا ثنا مَن " تَابَ وآمن )

على أربعة شروط بعجز العبد عن آحادها وأشد منه قوله تعالى ( قَامَّا مَنْ آلَبُ وَآمَنَ عَلَّمُ وَعَمَلَ سَالَحَا فَعَلَى الْعَلَّمُ اللَّهُ الْمُعْلَمِينَ ( ) وقوله تعالى ( لِيَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْ قَهِمْ ( ) ) وقوله عز وجل ( أَ فَأْمِنُوا صِدْ قَهِمْ ( ) ) وقوله عز وجل ( أَ فَأْمِنُوا صَدْ أَنْهُ اللهُ إِنَّ أَحَدُ أَنَّهُ اللهُ الْحَدُ أَنْهُ اللهُ إِنَّ أَحَدُهُ مَنْ اللهُ إِنَّ أَحَدُهُ أَنَّهُ الدَّمُ اللهُ أَمْدَى وهي طالمة أَهِ إِنَّ أَحَدُهُ أَنِهُ الدَّالُ الصَّادِقِوله عَنْ وهي طالمة أَيْلُ أَخَدُهُ أَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِنَّ أَحَدُهُ اللهُ اللهُ

(من کان پُريدُ حرث الآحرة بردُله في حرث الآية وقوله ( فمن يقون

مثقال درَّهِ حَبَّرًا بِرهُ ( ^ ) الآيتين وقوله تعلى ( وقدمًنا إلى ماعملُوا من عمل (١١٩)

(١٠) الأعراف : ١٩ (١٠) هود : ١٠٧ (١١) مريم : ٨٥ (١٠) مريم : ١٩ (١٠) صلت : ١٠٠

(۲۷) الشوري : ۲۰ باز (۱۸ الزلزال : ۱۹۹۷) العرقال : ۲۳۳

الآية ،وكذلك قوله تعالى ( وَأَلْمَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ ۚ لَنِي خُسْرِ ۚ (١٢٠) إلى آخر السورة، فهذه أربعة شروط للخلاص من الخسران

وإعا كان خوف الأنبياء مع مافاض عليهم من النعم. لأمهم لم يأمنوا مكر الله "مالى ، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، حتى روي ('' أن النبي وحبريل عليهما الصلاة والسلام كيا خوفا من الله تعالى ، فأوحى الله إليهما لم تبكيان وقد أمنتكما ؟ فقالا : ومن يأمن مكرك اوكأنهما إذ علما أن الله هو علام النبوب، وأنه لاوقوف لهما على غاية الأمور لم يأمن أن يكون قوله قد أمنتكا ابتلاء وامتحاما لهما ، ومكرا بهما ، حتى إن سكن خوفهما ظهر أنهما قد أمنا من المكر ، وما وقيًا بقولهما

كما أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما وصع فى المنجنيق ، قال حسبي الله . وكانت هذه من الدعوات العظام ، فامتحن وعورض بجبريل فى الهواء ، حتى قال ألك حاجة ؛ فقال أما إليك فلا . فكان دلك وواء بحقيقة قوله حسبي الله . فأحبر الله تعالى عنه فقال ( و إثراهيم اللهي وقى (1) أى بموجب قوله حسبي الله .

وعثل هذا أخبر عن موسى صلى ألله عليه وسلم حيث قال ( إِنَّا نَخَافُ أَنْ كَفُرُطَ عَلَيْمًا أَوْ أَنْ كَفُرُطَ عَلَيْمًا أُو أَنْ كَفُرُطَ عَلَيْمًا أَنْ كَفُرُطَ عَلَيْمًا أَنْ كَفُرُطَ عَلَيْمًا أَنْ كَفُرُطُ عَلَيْمًا أَنْ كَفُولُ أَنْ كَفُولُ أَنْ كَا أَنْ السحرة سحرهم أوجس موسى فى نفسه حيقة ، إذ لم يأمن مكر الله عوالة بس الأمر عليه حتى جدد عليه الأمن وقيل ( لاَ تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْاَ عَلَى ")

ولما صعت شوكة المسلمين ('' يوم بدر ، قال صلى الله عليه وسلم « اللهُمُ إِنْ تَهْلَكُ هَذِ هِ أَلَمُ صَالَ اللهُ عَلَى وَجُهِ اللهُ رَضَ أَحَدُ يَهْبُدُكُ عَفَقَالَ أَنُو بِكُر رَضِي الله عَنه : دع عنك مناشدتك ربك ، فإنه واف لك عنا وعدك ، فكان مقام الصديق رضي الله عنه مقام الثقة بوعد الله ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام الحوف من مكر الله ، وهو أتم

<sup>(1)</sup> حديث أنه وحديل صبى المدعليما وسم كما حوهاس فله عروحل فأوجى لله البهما لم كيان الحدرث: ابن شاهين في شرح المستمن حديث عجرور و عاملي عاس من أعالي أبي سعيد العاش د مدسه عمد

<sup>(</sup> ٣ ) حديث قال يوم عدر اللهم النتهاك هده العملة لم ين على حه الأرض أحديدك البحاري من حديث الرحل العمال بالمحاري من حديث الرحل وعباس بالفط اللهم النشئت لم تعبد بعد اليوم به احدث

<sup>(</sup>۱) العمر: ١ ، ٢ و (۱) النجم: ٢٧ (٢) طه: ١٥ ، ٢٤ (١) طه: ١٨٠

، لأنه لا يصدر إلا عن كمال المعرفة أسرار الله تمالي وخمايا أمسله . ومعاني صفاته التي يعبر عن بعض ما يصدر عنها بالممكر وما لأحد من البشر الوقوف على كه صفات الله تعالى ومن عرف حقيقة المرفة ، وقصور معرفته عن الإحاطة بكنه الأمور ، عظم خوفه لاتحالة ولذلك قال المسبح صلى الله عليه وسلم ، لما قيل له ( أَا مَنَ قُلْمَتَ لَاسَاسِ الْحَجْدُ وَ فَي وَأَمْيَ إِلْهِيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحًا مِكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَالنِّسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ مُلِّنَّهُ وَقَدْ عَامَاتُهُ تَمَلَّمُ مَا فِي نَصْسِي وَلَا أَعْلِمُ مَا فِي نَصْبِكَ ۖ ``) وقال ( إِنْ تُعدَّ بْهُمْ وَإِنَّهُمْ عِبادُكُ وَ إِنَّ "تَنْفِرْ لَمُمْ " ) الآية ، فوض الأمر إلى المشيئة . وأخرج نصه بالكلية من البين، لعلمه بأنه ايس له من الأمر شيء. وأن الأمور مرتبطة بالمشيئة ارتباطا بخرج عن حد المعقولات والمآلوفات، فلا عمكن الحكم عليها بقياس، ولا حدس، ولا حسيمان. فضلاءن التحقيق والاستيقات

وهذا هو الذي قطع قلوب المارفين ، إذ الطامة الكبرى هي ارتباط أمرك بمشيئة من لايبالي بك إن أهلكك، فقد أهنك أمثالك بمن لايحصى، ولم يرل في الديبايمذبهم أنواع الآلام والأمراض ، وغرض مع دلك قاومهم الكفر والنفاق ، ثم يخلد العقاب عليهم أبد الآباد ، ثم يخدر عنه ويقول ( وَلُوْ شِتْ لا آنيْنَا كُنَّ أَنْمُسِ هُداها وَلَكُنَّ حَقَّ ٱلْقُوْلُ مَنَّى لَا مُللَانٌ حَهُم مِنَ الْحُنَّةِ وَالْنَاسِ أَجْمِينِ ( ) وقال تمالي ( وتمَّتْ كُلمةُ رَابك لأشلان جهنم (١) الآية

فكيف لايخ ف ماحق من القول في الأرل ، ولا يطمع في تداركه . ولو كان الأمر آها لكانت الأطاع تتند إلى حيلة فيه ، واكمن ليس إلاالنسليم فيه ، واستقراء خفي السابقة من جبي الأسباب الظاهرة على القاب والجوارح . فمن يسرت له أسباب الشر ، وحيل بينه وبين أسباب الحير ، وأحكمت علافته من الدنيا ، فكأنه كشف له علىالتحقيق سر السابقة التي سبقت له بالشقاوة إدكل ميسر لما خاق له . وإنكانت الخيرات كلهما ميسرة ، والقلب بالكلية عن الدنيا منقطما ، و نظاهره وناطنه على الله مقبلا ، كان هذا يقتضي تحفيف الحوف ، لوكان الدوام على ذلك مو ثو قا به . ولكن خطر الخائمة وعسر الثبات يزيد نيران

<sup>(</sup>١) المائدة : ٢٦ و (٢) المائدة : ١١٨ (٦) السجدة : ١١٩ (١) هود : ١١٩

الخوف إشعالاً ، ولا يُتكمها من الاطفاء . وكيف يؤمن تمار الحال وتنب المؤمن بين أصمين من أصابع الرحمن ، وأن القلب أشد تقابا من القدر في غاياتها . وقد قال مقاب القلوب عز وحل ( إِنَّ عدابٍ رسِّم عُيْرٌ مَا مُونِ (\*\*)

فأحهل الماس من أمنه وهو يمادى بالتحذير من الأمن . ولولا أن الله لطف بساده العارفين ، إذ روح قلوسهم بروح الرحاء ، لاحترقت قلوسهم من «را لحوف فأسبات الرحاء رحمة لحواص الله ، وأساب النملة رحمة على عوام الخاتي من وجه ، إذ لو المسكشف العطاء لرحمة النفوس ، وتقطعت القلوب ، من خوف مقلب القلوب قال بعص العارفين : لو حالت بيني وبين من عرفته بالتوحيد خسين سنة اسطوانة ، فات ، كم أقطع له بالتوحيد لأى لاأدرى ماطهر له من التقلب . وقال حضهم الوكات الشهادة على باب الدار، والموت على الإسلام عند باب الحجرة ؛ لاحترت الموت على الإسلام ، لأى لاأدرى ما مرض لقامي بن باب الحجرة وباب الدار

وكان أبو الدرداء يحلف بالله ماأحد أمن على إعابه أن يسلبه عند الموت إلاسابه. وكان سهل يقول : خوف الصديقين من سوء الحاتمة عند كل حطرة ، وعند كل حركة وهمالذين وصعهم الله تعلى إذ قال ( ومُلُو مُهُمْ وحلمةً (٢٠)

ولما احتضر سمیان جمل بهکی و بجرع ، فقیل له . یاآما عبد الله علیت الرجاء ،فإن عفو الله أعظم من ذاو لك فقال : أو على ذوبى أبكى ؛ لو علمت أبى أموت على التو میدلم أبال بأن ألقى الله بأمثال الجبال من الخطايا

وحكي عن يعض الحُمَّين أمه أوصى بعض إحوامه فقال : إدا حصر تنى الوفاه ، فاقعد عند رأسى ، فإن رأيتنى مت على التوحيد ، نفذ حميع ماأمدكه ، فاشترى به لورا وسكرا ، واشره على صبيان أهل البلد ، وقل هذا عرس المنقلت . وإن مت على غير التوحيد فأعلم الماس بذلك حتى لاينتروا بشهود جمارتى . ليحضر جمارتى من أحب على بصبرة ، لئلا ياحقى الرباء بعد الوفاه قال وسم أعلم ذلك ؟ فذكر له عملامة . فرأى علامة التوحيسد عند موته ، فاشترى السكر واللوز وفرقه

<sup>(</sup>١) العارج: ٢٨ (١) المؤسون: ٢٠

وكان سهل يقول ، الريد يحاف أن يبتلي بالمعاصى ، والعارف يحدف أن يبتلي بالكفر وكان أبو يزيد يقول : إذا توجهت إلى المسجد كأن في وسطى ربارا ، أحاف أن يذهب في إلى البيعة ، و يبت العار ، حتى أد حل المسجد . في قطع عنى الزنارة فهذا لى فى كل يوم خمس مرات وروي عن المسيح عيه الصلاة والسلام أنه قال : يام مشر الحواريين ، أنتم تخافون المعاصى ومحن معاشر الأبياء ، أن نعيا شكا إلى الله تعلى ومحن معاشر الأبياء ، أن نعيا شكا إلى الله تعلى المجوع ، والقمل ، والعري سنين . وكان لباسه الصوف فأوحى الله تعالى إليه : عبدى ، أما رضيت أن عصمت قلبك أن تكفر في احتى تسألى الديا ؛ فأخذ التراب فوضعه على رأسه وقال : بلى قد رصيت بارب ، فاعسمتى من المكفر

وإدا كان خوف العارفين مع رسوخ أفدامهم وقواه إعمالهم مرتب سوء احماتمة ، فكيف لايخافه الضعفاء!

ولسوء الحقة أسباب تنقدم على الوت , مثل البدعة ، والمفاق ، والسكام ، وحملة من السمات المذه ومة ، ولذلك اشتد خوف الصحابة من النعاق ، حتى قال الحسن: او أعلم ألى برى ، من النفاق كان أحب إلى مما طامت عليه الشمس . وما عنوا به النفاق الذى هو صد أصل الإيمان ، من الإيمان ، من المراد به ما يجتمع مع أصل الإيمان ، فيكون ما ما منافق عا ، وله علامات كثيرة ، قال صلى الله عليمه وسلم (أه أربغ من كُنَّ به فهو مُهو مُما فق خالص و إن صلى وسام ورغم أنه مُسلم من النفاق حتى يدعها من إذا حدّث كذب و إدا وعد أخلف و إدا المنتبي خال و إذا خاصم فجر م و في له فل من إذا حدّث كذب و إدا وعد أخلف و إدا المنتبي خال و إذا خاصم فجر م و في له فل من المنافق على من النفاق حتى يدعها من إذا حدّث كذب و إدا وعد أخلف و إدا المنتبي خال و إذا خاصم فجر م و في له فل من المنافق في المنافق المنافق

وقد فسر الصحابة والتابعون النفاق بتفاسير لايخار عن شيء منه إلا صديق ، إذ قال الحسن : إن من النفاق اختلاف السر والعلابية ، واختلاف اللسان والقاب ، واختلاف المدحل والمحرح ومن الذي يخلو عن هذه المعانى ؟ بل صارت هذه الأمور مألوفة بين

أسياس سود المثاثمة

<sup>(</sup> ۱ ) حدیث أرابع مرن كن فيه فهومنافق الحدیث منعق علیه من حدیث عبد الله س عمرو وقد تقدم فی قواعد العقائد

الناس معتادة ٠ وأسى كوم، مكرا بالكلية . بل حرى ذلك على قرب عهد تزمان النبوة ، فكيف الظن برماما ؛ حتى قال (١) حذيفة رصي الله عنه . إن كان الرحل ليتكام بالكامة على تهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • فيصير بها منافقاً ، إلى لأسمعها من أحدكم في اليوم عشر مرات ﴿ وَكَانَ (\*\* أَصِّمَاتِ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ . إِنكم لتمملون أعمالا هي أدق في أعيدكم من الشمر ، كنا تمدهاعلي عهد رسول اللهصلي اللهعليه وسلم من الكبائر وقال سضهم : علامة النفاق أن تكره مرالباسماتاً في مثله وأن تحب على شي من الحور وأن تبغض على شيء من الحق • وقيل : من النفاق أنه إذا مدح بشيء ايس فيه أعجبه ذلك وقال (\*\* رجل لابن عمر رحمه الله : إنا ندخل على هؤلاء الأمراء فنصدقهم فيما يقولون فإدا خرجنا تكلمنا فيهم . فقال كما نعد هذا نعاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي أنه (ن) سمع رجلا يذم الحجاج ويقع فيه ، فقال أرأيت لوكان الحجاج حاصرا. أكست تتكلم عاتـكلمت به وقال لا . قال كما بمدّهدا هافا على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم وأشد من ذلك ماروي ('' أن نفرا فعدوا على باب حذيفة ينتظرونه، فكاءوا يتكلمون في شيء من شأنه . فلما خرح عليهم سكتواحياً منه . فقال تسكلموا فيما كمتم تقولورني • فسكتوا , فقال كما نمد هذا هانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم , وهذا حذيفة كان قد خص علم المنافقيني وأسباب النماق ، وكان يقول إنه يأتى على القلب ساعة يمتليء بالإيمـات. حتى لابكون للنفاق فيه ممرز إبرة ، ويأتَّى عليهساعة

 <sup>(</sup>١) حديث حديثة أن الرحل أيد كلم «الكالمة في عهد رسول ألله صلى أقد عليه وسلم فاصبر مهاسافقا الحديث : أحمد من حديث حديمه وقديمدم في فواحد المقائد

<sup>(</sup> ٣ ) حديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السمج أنممانون أعمالا همأدق في أعيكم على الشعر الحديث : المحدري من حدديث ألمن وأحمد والدار من حديث أبي سعيد وأحمد والحاكم من حديث عادة من ورمن واتحم السادة واعدم في النواة

 <sup>(</sup>٣) حديث قال رحل لا يرغم الابدحل على هؤلاء الأمراء فللمدقهم سيقولون ـ الحديث : رواء أحمد والطبراني وقدتقدم في قواعد النقائد

 <sup>(</sup> ٤ ) حديث سمع أبي عمر رجالاً يدم الحجاج ويقع فديه فعال أرأيت وكان الحجاج حاصرا ـ الحديث •
 تقدم هاك ولم أحد فيه ذكر الحجاج

<sup>(</sup> ه ) حديث ن عُرا قدرواً عددت حديمة ينتصرونه ۽ کا وا ۽ لکلمون في تبيء من ٿَ ۽ فداخرج سکتوا الحديث ۽ لم أجد له أصلا

عتبيء بالمهاق حتى لايكون الله عان فيه مفرز إبرة

فقد عرفت بهذا أن خوف العارفين من سوء الخاتمة ، وأن سبده أمور تنقدمه ، منها البدع ، ومنها المعاصى ، ومنها النفاق ومتى يخلو العبد عن شيء من جملة ذلك ؟ وإن ظن أنه قد خلا عنه فهو المعاق ، إذ قبل : من أمن المعاق فهو منافق . وقال معضهم لبعض العارفين إلى أخاف على نفسى المفاق . فقال لوكست منافقا لمنا خفت المفاق . فلا يرال العارف بين الالتفات إلى السابقة والخاتمة . خانفا منهما . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم العارف بين الالتفات إلى السابقة والخاتمة . خانفا منهما . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم العارف بين الالتفات إلى السابقة والخاتمة . خانفا منهما . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم العارف بين الالتفات إلى السابقة والخاتمة . خانفا منهما . ولذلك قال صلى الله عليه ومين أحل فلا منهما . بعد المؤت من أستمشب أحل فلا بعد العالمة المنافق المنهما . بعد المؤت من أستمشب

### **بیانہ** منی سوء الخاتمة

وإن قلت: إن أكثر هؤلاء يرجع خوفهم إلى سوء الخائة ، فا معى الخائة افاعلم أن سوء الخ تمة على ربتين ، إحداهما أعظم من الأخرى فأما الرتبة العظيمة الهائلة ، فأن يغلب على القلب عند سكرات الموت وطهور أهو اله إماالشك ، وإماالحدود ، وتقبض الروح على حال غبة الحدود أو الشك، هيكون ماعلب على القلب من عقدة الجدود حجابا بينه و بين الله تعالى أبدا ، وذلك يقتضى البعد الدائم والعذاب المحلم والثابية وهي دونها ، أن يعاب على قبه عند الموت حب أمر من أمور الدنيا ، وشهوة من شهواتها ، فيتمثل ذلك في قامه ويستفرقه ، حتى لا يبق في تلائ الحالة متسع لغيره ، ويتفق تمن روحه في تلك الحال ، ويكون استفراق قابه به مكسا رأسه إلى الدنيا ، وصارفاو حهه إليها ، ومهما حصل الحجاب نزل العناب ، ومهما حصل الحجاب نزل العذاب ، إذ نار الله الموقدة لا تأخذ إلا المحجوبين عنه عاما الومن السليم قلبه عن حب

<sup>(</sup>۱) حدث العد الومن بين عادين من أحل قدمه ي ـ الحديث : البيهي في الشعب من رواية الحسن عن رحل من أصحاب النبي مني الله عليه وسلم وقد تقدم في ذم الدنيا ذكره الإبالبارك في كناب الزعاد بلاعا وذكره صاحب الفردوس من حديث جارٍ والم يحرجه ولده في مستد الفردوس

الديا المصروف همه إلى الله تعدلى المتعلقة حب الدنيا فالأمر بحطر ، لأن المره يموت على ماعاش فيهما اتفق قبض الروح في حالة علية حب الدنيا فالأمر بحطر ، لأن المره يموت على ماعاش عليه ، ولا يمكن اكنساب صفة أخرى القلب بعد الموت تصاد الصفة الغالبة عليه . إذ لا تصرف في القلوب إلا أعمال الحوارح . وقد بطلت الحوارح بالموت . فبطلت الأعمال فلا مطمع في محمل . ولا مطمع في رحوع إلى الدنيا ابتدارك وعند ذلك تعظم الحسرة الا أن أصل الإيمان وحب الله تعالى إذا كان قد رسح في القلب مدة طويلة ، وتأكد دلك بالأعمال الصالحة ، وإنه يعدو عن القلب هذه الحالة التي عرصت له عند الموت . فإن كان إنا م في القوة إلى حدمثقال أخرجه من النار في زمان أقرب وإن كان أقل من دلك عال المنال والوبعد الاف سين مكته في المار . ولو لم يكن إلا مثقال حبة ، فلا بدو أن بحرحه من المار ولوبعد الاف سين فإن قلت : فا ذكر ته يقنصي أن تسرع المار إليه عقيب موته ، ها باله يؤخر إلى يوم القيامة ، وعمل طول هذه المدة

قاعلم أن كل من أبكر عذاب القبر فهو منتدع محجوب عن بور الله تمالى ، وعن نور القرءان ونور الإيمان بل الصحيح عند دوى الأبصار ماصحت به الأخبار ، وهو أن "القبر إما حفرة من حفر البار ، أو روضة من رياض الجبة "وأنه قد يفتح إلى قبر المعذب سبمون بابا من الجحيم كا وردت به الأخبار ، فلا نفارقه روحه إلا وقد نرل به البلاء إن كان قد سقى يسوء الخاتمة . وينما تحتلف أصدف العذاب باختلاف الأوقات . فيكون "سؤال منكرو كير عدااو صعف القد ، "والتمذيب بعده، ثم "المنافشة في الحساب، "والافتصاح منكرو كير عدااو صعف القد ، "والتمذيب بعده، ثم "" المنافشة في الحساب، "والافتصاح

منگ عدّات القبرمیشدع

<sup>(</sup>۱) حديث القبر أماحمرة من حدر أأ از أوروضه من راعي الحديث الترمدي من حديث أبي سعيد وقال غريب وتقدم في الأدكار

<sup>(</sup>٧) حديث نه يمنح الى قبر العدب سامون ناما من الحجيم ۽ مأحد له أصلا

<sup>(</sup>٣) حدث سؤ ل مكر ونكير عند الوضع فالفير : عدم ق واعد المعالد

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث عدات المر ﴿ تقدم فيه

<sup>(</sup>٥) حديث الدفئة في احساب القدم فيه

<sup>(</sup>٦) حديث الافتصاح على ملا الأشهاد في العرامة . أحمد والطهراني من حديث اس محمر باسناد حيد من التقي من ولعبه ليتعلجه في الدب قصحه الله على رؤس الاشهاد وفي الصحيحين من حديث اس عمر وأما أأ كافر والمنافق فيبادى مهم على رؤس الحلائق هؤلاء الدس كدنو على رمهم والطهراني والعديلي في المنعقاء من حدديث القصيل بن سياس فصوح الدب أهوال مرف فصوح الآخرة وهو حديث علويل مكر

على ملاً من الأشهداد في القيدامة ، ثم بعد ذلك (١) خطر الصراط ، (٣) وهو أب الزيانية إلى آخر ماوردت به الأخبار . فلا يزال الشقي مترددا في حميع أحواله بين أصاف المداب ، وهو في جملة الأحوال معذب إلا أن يتنعده الله ابر جمته

ولا تطامن أن محل الإعان بأكله الدراب ، بل التراب يأكل جميع الجوارح ويبددها ، إلى أن يماغ الكتاب أجله ، فتجتمع الأحراء للنمرقة ، وتعاد إليها الروح التي هي محل الإعان وقد كانت من وقت الموت إلى الإعادة . إما في حواصل طبور خضر معلقة تحت العرش إن كانت سميدة ، وإما على حالة نضاد هذه الحال إن كانت والعياذ بالله شقية

فإن قلت : قما السبب الذي يفضي إلى سوء الخاتمة

قاعم أن أسباب هذه الأمور لايمكن إحساؤها على التفسيل، واكن يمكن الإشارة إلى تحاممها أما الختم على الشك والحجود فينحصر سببه في شيئين .

أحدها يتصوره م عام الورع والزهد او عام الصلاح في الأعمال كالمبتدع الراهد الإن عاديته عنظر قبدا الوان كاست أعماله صاحة ولست أعلى مذهبا فأدول إنه بدعة الإنبال دلك يطول القول فيه الدعة أن يعتقدال جل في دات الله او صفاته و أو ماله خلاف الحق المقاد وعلى المقول القول فيه المار أبه ومعقوله و نظره الذي المجادل الحصم وعليه يمول واله يعتر الإنبال أخدا بالتقايد عمل هذا حاله وإدا قرب الوت وطهرت له ناصية ملك الموت الواصطرب القاب عالم فيه المراكبة المحال الموت واصطرب القاب عالم فيه المراكبة المحاد ومادى والمدالة المحاد الموت بطلان ما اعتقده جهلا الموت واصطرب القاب عالم المطاء وومادى والمكرات الموت بطلان ما اعتقده جهلا المواد والمالة وتحال كشف المواد وقد كان قاطما به متية اله عنده ما كان المعاد و وقد كان قاطما به متية اله عدد الماكن المواد الماكن المواد الماكن المواد الماكن المواد والماكن المواد والمناف المناف المن الماكن الماكن المناف المناف المن المناف المناف المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المناف المن المناف المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المن المناف المنا

الایتداع المفضی الحاسوء المفائم:

<sup>(</sup>١) حديث حطر الصراط: تقدم في قواعدالعالد

 <sup>( )</sup> حديث هو ال انزيانية بالطيراني من حديث أسى بريانيه نوم القيامه أسرع الى قسمه حمله الفراءان
 مها الى عبدة الاونان والله ان فإن صاحب ابير التحديث مكر و روى الروهب عن عبدالرحمن
 امريد لل أسم معدلا في حرية جهم ما بين مكي أحده كابين الشرق وانعرب

فإن انفق زهوق روحه في هذه الحطرة ، قبل أن يثبت ويعود إلى أصل الإيمان ، فقد ختم له بالسوه ، وخرجت روحه على الشرك والدياذ بالله منه فهؤلاء همالم ادون بقوله تعالى (و عدا لهم من الله ماكم يكونوا يحتميون () وبقسوله عز وجل ( قُلْ هَلْ أُنبَّتُكُم بِالْأَخْسِرِينَ أَتُمالاً الدِينَ صَلَّ سَفَيْهُم في الحَياة الذّنيا وهُم يَحْسَبُونَ أَتَّهُم يُحْسِنُونَ مَنْ مَنْ الدِينَ صَلَّ سَفَيْهُم في الحَياة الذّنيا وهُم يَحْسَبُونَ أَتَّهُم يُحْسِنُونَ مَنْ الدِينَ عَلَى الله عن القلب ، وكا أنه قد ينكشف في النوم ماسيكون في المستقبل ، وذلك دسيب خفة أشغال الديا عن القلب ، فكذلك ينكشف في سكرات الموت بعض الأمور إذ شواغل الدنيا وشهوات الدن هي الماصة للقلب من أن ينظر إلى المسكوت ، فيطلع مافي اللوح الحفوظ ، لتكشف له الأمور على ماهي عليه . فيكون مثل هذه الحال سلبا الكشف ، الحفوظ ، لتكشف سبب الشك في بقية الاعتقادات

وكل من اعتقد في الله تمالى، وفي صفاته وأفهاله شيئا على خلاف ماهو به ، إماتقليدا، وإما اظرا بالرأى والمعقول ، فهو في هذا الحطر . والرهد والصلاح لايكي لدمع هذا الخطر . بل لاينجي منه إلا الاعتقاد الحق والله تعزل عن هذا الحطر ، أعني الدن آمنوا الخطر . بل لاينجي منه إلا الاعتقاد الحق والله تعزل عن هذا الحطر ، والسوادية ، وسائر الموام ، الذين لم يخوصوا في البحث والنظر ، ولم يشرعوا في الكلام استقلالا ، ولاصفو المي أصاف الذين لم يخوصوا في البحث والنظر ، ولم يشرعوا في الكلام استقلالا ، والمنو المي أنه الله عن ولذلك منع السلف من البحث والنظر والخوض في المكلام ، والتفتيش عن هذه الأمور وأمروا الحلق أن يقتصروا على أن يؤمنوا بما أنزل الله عر وجل حيما ، وبكل ماجاء من وأمروا الحلق أن يقتصروا على أن يؤمنوا بما أنزل الله عر وجل حيما ، وبكل ماجاء من الظواهر ، مع اعتقداده نهي التشبيه : ومنموهم عن الحوض في التأويل ، لأن الحطر في الخواهر ، مع اعتقداده نهي التشبيه : ومنموهم عن الحوض في التأويل ، لأن الحطر في المحت عن الصفات عظيم ، وعقبانه كؤودة ومسالكه وعرة ، والعقول عن درك جلال الله تعالى تور البقين عن القاوب عا جبات عليه من حب الدنيا محدوبة تعالى قاصرة ، وهذا به الله تعالى بنور البقين عن القاوب عا جبات عليه من حب الدنيا محدوبة وما ذكره الباحثون بيضاعة عقولهم مضطرب ومتمارض والقاوب لما ألقى إليها في مبدأ المشأة آلفة ، وبه متعلقة ، والتمصيات الثائرة بين الحلق مسامير مؤكدة المقائد الموروثة المشاة آلفة ، وبه متعلقة ، والتمصيات الثائرة بين الحقق مسامير مؤكدة المقائد الموروثة

أو المَاخُودَة بحسن الظن من المملمين في أوَّل الأمر عَم الطباع بحبِّ الدنيامشنو فة،وعليها

تحفظائستف من المزمر فحاليكوم

<sup>(</sup>١) حديث أكثر أهل الحبة البله : البرار من حديث أ س و در عدم

<sup>(1)</sup> Man : 43 (1) 11 23 mm : 4.1

مقبلة ، وشهوات الدنيا بمختفها آخذة ، وعن تمام الفكر صارفة فإدا فنح باب الكلام في الله وفي صفاته بالرأى والمعقول ، مع تفاوت الناس في قرا مجهم ،واختلافهم في طنائسهم ،وحرص كل جاهل منهم على أن يدعى الكال أو الإحاطة بكنه الحق ، انطبقت السنتهم عايقع اكل واحد منهم ، وتناق ذلك بقلوب المصغين إليهم ، وتأكد دلك بطول الألف فيهم ، فاسد بالكابة طريق الخلاص عليهم فيكانت سلامة الحاق في أن يشتملوا بالأعمال الصالحة ، ولا يتمره والما هو خارج عن حد طافتهم

ولكن الآن قد استرخى السان ، وفشا الهذيان . و نزلكل حاهل على ماوافق طبعه بظن وحسبان ، وهو يستقد أن دلك علم واستيقان ، وأنه صفو الإيمان ، ويظن أن ماوقع به من حدس وتخمين علم اليقين وعين اليقيمان ، ولتعلمن نبأه بعد حين وينبغى أن ينشد في هؤلاء عندكشف الفطاء :

أحسنت نلنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر وسالمتث الليدالى فاعتررت بها وعند صعو الليدلى يحدث الكدر والم يقينا أن كل من فارق الإعان السادج بالله ورسوله وكتبه وخاض فى البحث فقد تمرض لهذا الخطر . ومثاله مثل من اسكسرت سفينته وهو فى منتظم الأمواح ، يرميه موح إلى موج ، فربما يتفق أن ينقيه إلى الساحل وذلك بعيد ، والهلاك عليه أعلب وكل نازل على عقيدة تنقفها من الباحثين بضاعة عقولهم ، إما مع الأدلة الني حرروها فى تمسياتهم ، أو دون الأدلة ، فإنه إن كان شاكا فيه فهو فاسدالدين ، وإن كانوا ثقابه فهو أمن من مكر الله . منتر مقله النافص ، وكل خائض فى البحث فلا يمعك عن ها تين الحالتين وذلك هو الكبريث الأحر ، وأى يتيسر او إنما يسلم عن هذا الخطر البله من العوام، أو الذين شاهم خوف الدار مطاعة الله ، فهذا أحد أو الذين شاهم خوف الدار مطاعة الله ، فهذا أحد الأسباب المخطرة فى سؤء الخاتمة

وأما السبب الثانى فهو صمف الإينان فى الأصل ، ثم استيلاء حب الدنيا على القاب . ومهما صمف الإيمان صعف حب الله تعالى . وقوي حب الدنيا ،فيصير بحيث لا ببتى فى القاب

ضعف الایمادہ طریق انصدالہ موضع لحب الله تعالى . إلا من حيث حديث النفس ، ولايظهرله أثر في محالفة النفس ، والمدول عن طريق الشيطان، فيورث دلك الاسمالة في أتباع الشهوات ،حتى يظلم القاب ويقسو ويسود، وتتراكم طمة النفوس على القلب، فلا يزال يطنيء مافيه من تور الإعال على صعفه ، حتى يصبر طبعا وريباً . فإذا جاءت سكرات الموت ارداد دلك الحب . أعنى حب الله صَعفاً ، لما يبدو من استشمار فراق الديباً ، وهي الحوب العالب على القلب، فيتألم القاب باستشمار فراق الدنيا ، ويرى ذلك من الله ، فيحتلج صميره بإنسكار ما قدر عليهمن الموت، وكراهة ذلك من حيث إنه من الله، فيخشي أن يثور في باطله بغض الله عالىبدل الحب. كما أن الذي يحب ولده حباً ضعيفًا ، إذا أخذولده أمواله التي هي أحب إليه منولده وأحرقهــا ، القاب ذلك الحب الضميف بمصا . فإن النفق رهوق روحه في تناك اللحظة التيخطرتفيم اهذمالخطرة،فتدخم له بالسوء، وهالتهلاكا مؤيدا والسدب الدي يفصي إلى مثل هذه الخاتمة هو عابة حب الدنيا. والركون إليها ، والفرح بأسبالها ، مع صعف الإيمان ، الموجب الضعف حب الله تعالى . فمن وحد في قلبه حب الله عاب من حب الدايما، وإن كان محب الدنيا أيضاً ، فهو أبعد عن هذا الحطر

وحب الدنيا رأس كل خطيئة . وهو الداء الحصال ، وقد عم أصناف احاق، وذلك كله لقلة الممرفة بالله تمالى. إذ لايحمه إلا من عرفه ولهذا قال تمالى ﴿ وَنَ إِن كَانَ آ مَاؤُكُمُ وأَنْنَاوُ كُمْ وَ إِخُوا ُسَكُمْ وَأَرْ وَاجْكُمْ وَعَشِيرَ أَكُمْ وَأَوْ وَ الْ أَفْتَرَفَّتُهُ وَهَاوَ بْجَارَةٌ سخشوال كَسَادُها وَمُسَاكِنُ أَرْضُوْ مَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُو لَهِ وَحِيَادٍ فِي سَبِيلِهِ ۖ فَتَرْيَصُوا حَتَّى يَأْتِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُرَّهُ (1)

فإداكل من فارقته روحه في حالة حظر مَا لإنكار على الله بعاله , وطهو ربعض فعل الله بقليه ، في تفريقه بينهو بين أهله وماله وسائر محابه ، فيكون مو ته قد و ماعلى ما أبدَ شهو فر اقا لما أحبه فيقدم عبى الله قدوم العبدالم نمض الآبق إدا قدم ٤٠ على مو لاه قهر الفلايخ في ما يستحقه من الحري و الكال وأما الدي يتوفى على الحب، فإنه يقدم على الله تعالى تدوم المند المحسن المشتاق إلى مولاه، الذي تحمل مشاق الأعمال ووعثاء الأسمار طمعاً فيلقائه،فلا يحو ما يلقاهمن الفرح

<sup>(</sup>١) التوبة: ٤٣

بموت المدر على ما عاسم عليد والسرور بمحرد القدوم ، فضلا عمسه يستحقه من لطائم الإكرام و مدائع الإسام وأما الحائمة الثانية التي هي دون الأولى ، وابست مقتضية للحلود في المار ، فلها أيضا سبها ، أحدهما كثرة المعاصي وإلى قوي الإيمان ، والآخر صعف الإيمان وإلى قلت المعاصي ، وذلك لأن مقارفة المعاصي سبهما عنبة الشهوات ورسوخها في القاب ، بكثرة الإيان والعادة . وحميع ماأامه الإيسان في عمره يعود دكره إلى قلبه عند موته فإلى كان ميله الأكثر إلى الطاعات ، كان أكثر ما يحضره ذكر طاعة الله وإلى كان ميله الأكثر إلى المعات ، كان أكثر ما يحضره ذكر طاعة الله وإلى كان ميله الأكثر إلى المعات ، كان أكثر ما يحضره ذكر طاعة الله وإلى كان ميله الأكثر إلى الدنيا ، ومعصية من المعاصى ، فيتقيد بها قلبه ، ويصبر محجوما عن الله تعالى فالذي لا يقارف الدني إلى الفيئة بعد الهيئة ، فهو أبعد عن هذا الحطر ، والذي لم يقارف ذنبا أصلا ، فهو أبعد عن هذا الحطر ، والذي لم يقارف ذنبا أصلا ، فهو أورح منه بالطاعات ، فهذا الحطر عظيم في حقه حدا

و دمرف هذا بمثال وهو أنه لا يخني عليك أن الإسان يرى في منامه جملة من الأحوال التي عهدها طول عمره ، حتى أنه لا يرى إلا ما يمان مشاهداته في اليقظة ، وحتى أن المراهق الذي يحتلم لا يرى صورة الوقاع إذا لم يكن قد واقع في اليقظة ، ولو ، قي كذلك مدة لما رأى عند الاحتلام صورة الوقاع أم لا يخيى أن الذي قصى عمره في الفقه ، يرى من الأحوال المتعاقة بالعم والعلماء أكثر مما يراه التجر الذي قصى عمره في التعارة ، والتحريري من الأحوال الأحوال المتعاقة بالتجارة وأسبابها أكثر مما يراه الطبيب والفقيه ، لأنه عا يظهر في حالة النوم ماحصل له مناسبة مع القلب بطول الإف ، أوبسعب آخر من الأسباب .

والموت شبيه النوم ، ولكنه فوقه ، ولكن سكرات الموت وما يتقدمه من المشية قريب من الموم ، فيقتضى ذلك تدكر المألوف، وعوده ، في القلب وأحد الأسباب المرجحة لحصول ذكره في القلب طول الإلف فطول الإلف المماضي والطاعات أيضاه رحج وكدلك تخالف أيضا منامات الصالحين منامات الفساق ، فتكون غلبة الإلف سيب لأن تنشل صورة قاحشة في قلبه وتحيل إليها عسه ، فرعا تقبض عليها روحه ، فيكون ذلك سيب سوء خاتمته

وإنكان أصل لإيماد باقيا محيث يرحى له الحلاص منها

وكما أن ما يحطر في اليقطة إما يحطر بسعب حص يعلمه الله تعالى، مكذلك آحادالمامات لها أسباب عندالله تعالى، نعرف بعضها ولا يعرف بعضها. كما أن يعيم أذا لحاظر يفتة ن من الشيء إلى ما يناسبه إما بالمشابهة ، وإما بالمضادة ، وإما بالمقادة ، وإما بالمقادة . وأن يكون فدورد على الحس منه أما بالمشامهة : فبأن ينظر إلى حميل فيتذكر جبلا آحر

وأما مالمصادة وأن ينظر إلى حميل فيتدكر فسيحا ويتأمل في شدة التعاوت يالهما وأما بادة ربة وبأن ينظر إلى فرس قد رآه من قبل مع إسان، فيتذكر ذلك الإنسان وقد ينتقل للح طرمس شيء إلى شيء والابدري وجه مناسخته له وإعايكو دداك واسعة وواسطتين مثل أن ينتقل من شيء إلى شيء أن ، ومنه يلى شيء ألث ، ثم يدسي التالى ، والا يلكون بينه و برن الثالى مناسبة ، ولكن يلكون بينه و برن الثالى مناسبة ، ولين الثالى مناسبة ، ولين الثالى مناسبة ، وكذ لك الانقالات الحوطر في المنامات أسمات من هذا الجنس ، وحكذ لك عند سكرات الموت

فعلى هذا ، والعلم عند الله ، من كالت الحباطة أكثر أشعاله ، فإلك تراه يومى ، لى رأسه كأنه يأحذ إبرته البحيط سها ، ويبل أصعه التي له عادة بالكستبال ، ويأخذ الإرار من فوقه ، ويقدره و يشهره وكأ به يتعاطى تفصيله ، ثم يحدّيده إلى المقراص

ومن أراد أن يكف خاطره عن لاسقال عن المعادي والشهوات، فلل طريق له إلا لمجاهدة طول الممر في فطامه نصبه عنها اوفي قمع الشهوات عن القاب فهذا هو القدر الذي يدخل تحت الاختيار، ويكون طول المواطنة على الحير ،وتحيية المكرعن الشر، عدة وذحيرة لحالة سكرات الموت ، فإنه يموت الرء عي ما عاش عليه ، وبحشر على مامات عليه ولذلك نقل عن قال أنه كان يلقن عند الموت كاني الشهادة فيقول: خمسة عسنة ، أربسة فكان مشمول المعس بالحساب الذي طال إلمه له قبل الموت

وقال بعض المارفين من السلف. العرش حوهره تتلاً لا توراً. فلا يكون العبد على حال إلاانطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها ، فإذ كان في سكرات الموت كشف له يوم كشف له يوم

القيامة. فيرى أحوال همه، فيأخذه من الحياء والخوف ما يجل عن الوصف. ومادكره صحيح وسمب ارؤنا الصادقة قريب من ذلك ، فإن النائم يدرك مايكون في المستقبل من مطالعة اللوح المحفوط، وهي جزء من أجراء النبوة

وإلا تماقات المقتضية اسوء الحراط عبر داحة تحت الاخبار دخولا كذيا ، وإن كاناطول والا تماقات المقتضية اسوء الحراط عبر داحة تحت الاخبار دخولا كذيا ، وإن كاناطول الإلم فيه تأثير فهذا عصم خوف العارفين من سوء احداثة ، لأبه لو أراد الإبسان أن لا يرى في المام إلا أحوال الصالحين . وأحوال الطاعات والمبادات ، عسر عايه دلك، وإن كانات كثرة الصلاح والمواطبة عبه ثما يؤثريه ، والكراصطرابات الحيل لاتدحل بالكاية تحت الضبط ، وإن كان الفالب مناسبة ما يظهر في النوم لما غلب في اليقطة ، حتى صححت الشيخ أنا على العارمذي رحمة الله عليه ، يصحب و وجوب حسن أدب المرباء الشيخه ، وأن لا يكون في وبه إلكار للكل ما يقوله ، ولا في اسامه محادله عليه ، فقال : حكيت الشيحي الي القاسم الكرماني منامة لي، وقلت رأيتك فات ي كندا ، فقات لم ذاك ، قال فه حرى شهرا ولم يكامي وقال الولا أنه كان في ناصك تجويز المطالبة ، وإسكار ما أقوله لك ، لما جرى دنك على لسامك في الموم ، وهو كما قال ، إذ قما يرى الإسان وي مامه خلاف ما إمان أسرار أم في اليقطة على عليه فهود اخل في علم المكاشفة

وقد طهر لك عهد أن الأمن من سوء الحامة عن ترى الأشياء كما هي عليه من عبر جهل وترجى هيم الممر في طاعة الله من غير ممصية عبان كنت تعلم أن دلك شربال أو عسير، فلا بد وأن يغلب عليك من الخوف ما علم على العارفين . حتى يطول اسده بركاؤك و بياحتك و يدوم به حر بك و قلقت . كما مسحكيه من أحوال الأنبياء والسلف الصالحين ، ليكون ذلك أحد الأسباب المهيجة لنار الخوف من قلبك

وقد عروت بهذا أن أعمل العمر كالهاصائمة إن لم يسلم فى النفس الأحبر الذى عليه خروح الروح ، وأن سلامته مع اصطراب أمواج الحواطر مشكلة حدا ، ولدلك كان مطرف بن عبدالله يقول إلى لأأعجب ممن هلك كيف نجا .

ولذلك قال حامداللماف: إداصمدت الملائدكة بروح العبد المؤس وقدم اتعلى الخير والإسلام تعجبت الملائكة منه . وقالواكيف تحاهذا من ديا فسد فيها حيارنا ؟ وكان الثوري يوما يَسَكُى ، فقيل له علام تَبَكَى " فقال بكيباً على الذَّنوب زمانًا ، فألَّان سَكَى على الإسلام

وبالجُمَلة من وقعت سفينته في لجة البحر ، وهجمت عليه الرباح العاصفة ، واصطربت الأمواج، كانت النجاة في حقه أبعد من الهلاك. وقلب لمؤمن أشد اصطراباً من السفيلة وأمواحُ اخراطر أعظم التطاءا من أمواح البجر . وإنما لمحوف عسند الموت حاطر سوء يحطر فقط ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (`` ه إِنَّ الرَّحْنَ المِعْمَلُ بعمل أهْل الْحَلَةِ حَمْسَانِ سَنَّةً حَلَى لَا يُنْقِ لَمَنْهُ وَ يُنَ أَجِبَةً إِلَّا فَوَ فَقُ الْعَ فَايَحْتُمُ لَهُ عاسس ٤ أكتبُ ، ولا يتسع فواق الناقة لأعمال توجب الشقاوة ، بن هي احواطر التي تضطرب والحطر خطور البرق الحاطف

وقال سهل: رأيت كأبي أدحات الحمة ، فرأيت المائة بي، فسألتهم ماأخوف ما كيتم تخافون في الدنيا؟ قالوا .. و. الخاتمة : ولأجل هـ. ها الحطر العصيم كان الشهادة معبوطا عليهاء وكارن موت الفجأة مكروها

أما الموت فجأة، فلا مُنه رعاً يتفتى عند غدية خاطر سوء واسابلائه على القلب، والقلب لايخلوعن أمثاله إلا أن يدفع بالسكراهة. أو بنور المرفة

وأما الشهادة فلا مها عبرة عن قبض الروح في حالة لم بيق في القاب سوى حب الله تصالى، وحرح حب لدنياً، والأهل، والمال ، والولد. وجميع الشهوات عن القلب، إذ لايهجم على صف القنال موطا غسه على الموت إلا حبا لله ، وطاءًا مرصانه ، وناأما دنياه بآخرته ، وراصاً ما بدم الذي مايمه الله ٢٠ يد قال تمالي ( إنَّ الله الشُّري من الْمُلوُّمُ مِينَ أَ فُسَهُمْ وَأَمُوا لَهُمْ عَانَ لَهُمُ الحِمَةُ " ) والدائع وأعب عن المبيع لاعداله ، ومخرج حيه عن القلب، و محرد حب الموض المطاوب في قديه ﴿ ومثل هذه الحولة ولمد يماب على القلب في بعض الأحوال، ولحكن لايتفق رهوق الروح فيها ، فصم القتال سبب لرهوق الروح

٤٤ -

<sup>(</sup> ١ ) حديث النالزجل ليعمل بسمل أعل الجمة خمسين سنة \_ الحديث عدم

<sup>(</sup>١) التوبة: ١١١

سبيل <sup>النم</sup>ادُ من سِوم المائمة على مثل هذه الحالة . هذا (1) فيمن ليس يقصد الدابة ، والفنيمة ، وحسن الصيت بالشجاعة ، وإن من هذا حاله و إن قتل في الممركة ، فهو بعيد عن مشهذه الرئمة كما دلت عليه الأحبار و إذ بال الك مهى سوء الخاتمة ، وما هو محوف فيها ، ه اشتغل بالاستمداد لها ، بواطب على دكر الله تعالى ، وأحرج من قابك حب الديا ، واحرس عن فعل المعاصى جوارحك وعن العكر ويها قابك . واحترب عن مشاهدة المهادى ومشاهدة أهابا جهدك ، فإلى ذلك أيضا يؤثر في قابك ، ويصرف إليه فكرك وخواصك

وباك أن تسوق وتقول: سأستعد لها إدا جاءت الخاتة، وإنكل فس من أهاسك خاتمنت، إذ يمكن أن تختطف فيه روحك ورافب قلبك في كل تطريعة، وإياك أن تهمه لحظة، فعل تلا تلك اللحطة خاتمتك، إد يمكن أن تعتطف فيها روحك هذا مادمت في يقظمك ، وأما إذا من فإيك أن تمام إلا على طهارة الظاهر والباطن، وأن يعلبت النوم يقظمك ، وأما إذا من فإيك أن تمام إلا على طهارة الظاهر والباطن، وأن يعلبت النوم واعم قطما أهلا يعلب عبدالوم على قلبت أقول على السامات ، فإن حركة المسان بحردها صعيمة الأثر واعم قطما أهلا يعلب عبدالوم على قلبت إلا ما كان قبل الموم عالبا عليه وأنه لا يعلب في الموم والموت الموم والموت الموم والموت الموم والموت الموم والموت الموم والموت والموت والموت الموم الموت الموم والموت والموت والموت الموم والموت الموم والموت الموم والموت والموت الموت والموت عليه ولا يحشر والموت الموت والموت عليه والموت الموت والموت عليه والموت الموت والموت والموت والموت والموت الموت والموت الموت والموت الموت والموت الموت والموت والموت والموت والموت الموت والموت الموت والموت والموت الموت والموت والموت الموت والموت والموت الموت والموت الموت والموت الموت والموت الموت الموت والموت والموت الموت والموت الموت والموت والموت والموت والموت الموت والموت والموت وور الموت وور الموت

وراقب أنفاسك ولحظاتك ، وإياك أن تففل عن الله طرفة عين ، فإلك إذا فعلت ذلك كله كنت مع ذلك في خطر عظيم، وكيف إدالم تعمل والباس كلهم ها يكي الاالعالمون، والعالمون

<sup>(</sup>۱) حديث المدول في الحرب اداكان فصده الدنة والعدمة وحدن الصوت فهو نعيد عن رائة الشهادة مدين المدول في الحرب اداكان فصده الدنة والعدمة وحدن المدول الفالوجل يقاتل الدخم والرحلة إدان مكان المدون المربي مكان في في سابل الله فقال من قابل مدكون كله الله في العلية في في العلية في في سابل الله وفي ديان الدكون كله الله في العلية في في العلية في في سابل الله وفي إدان إدان إدان إدان الرحل إدان شجاعة وإنمان همية وإدان راء وفي والدواية إله الرحل إدان شجاعة وإنمان همية وإدان راء وفي والدواية إله المعالمة الم

كارم هاكى إلا العاملون، والعاملون كلهم هاكى إلا المحلصون والمخلصون عليخط عطيم واعلم أن دلك لا يتيسر لك مالم تقع من الديا بقدر ضرورتك، وضرورتك مطعم ومليس، ومسكن، والباق كله فضول والضرورة من المطعم ايقيم صلبك، ويسد رمقك فيدبني أن يكون تاوالك تباول مضطركاره له ، ولايكون وعبتك فيه أكثر من رغبتك في قصاء حاحتك ، إذ لا فرق مين إدحال الطعام في الدطن وإحراحه، فهدا ضرورتان في الجبالة، وكا لايكون قضاء الحاجة من همتك التي يشتمل مهاقبك. فلا يعبني أن يكون تباول الطعام من همتك واعلم أنه إن كان همتك ما يدخل طبك، فقيمتك ما يحرح من بطبك الطعام من همتك وإدا لم يكن قصدك من الطعام وإدا الم يكن قصدك من الطعام أنه إن كان همتك ما يدخل طبك، فقيمتك ما يحرح من بطبك وإدا لم يكن قصدك من الطعام أنه إن كان همتك ما يدخل طبك ، فقيمتك ما يحرح من بطبك وإدا لم يكن قصدك من الطعام أنه إن كان همتك ما يدخل المبكن قصدك من في وقدره ، وحمسه والدا لم يكن قصدك من الطعام أنه أمور من مأكواك : في وقد ، وقدره ، وحمسه ودلاء قائل وقد وقد وحمسه

أما الوقت: فأفلهأن يكاتمي في اليوم والليمة بمرة واحدة ، فيواطب على الصوم وأما قدره قبأن لايزيد على ثلث البطن ، وأما حدسه فأن لايطاب لذائذ الأطعمة الى يقيع بما يتمق ، فإن فدرت على هذه الثلاث ، وسقطت عنك ، ؤنة الشهوات الاذائذ قدرت بعد ذاك على ترك الشهات ، وأمكمك أن لا أكل إلا من حله ، فإن الحلال يمز ولا يق بجميع الشهوات

وأما مادات وليكن غرصك منه دفع الحر والبرد، وسنر العورة وكل مادفع البرداك ولمراك وللمائم والعام أحرى المناء القائم في تحصيله بالكسب مرة بوالطمع أحرى امن الحرام والشهة وقس بهذا ما تدفع به الحر والبرد عن بدنك وكل ما حصل مقصودا لمباس إن لم كنف به في خداسة فدره و جدسه علم بكرك في وقع ومرد بعده بل كنت بمن لا يملأ علمه إلا البراب وكدلك المسكن ، إن اكتميت عقصوده كعنك السماء سققا ، والأرض مستقرا ، فإن علمك حر أو برد ومديك بالمداحد . فإن طببت مسكما خاصا طال عليك ، والصرف باليه أكثر عمرك وعمرك وعمراك هو بعد عتك ، ثم إن تيمسر لك فقصدت من الحائط سوى كو به حائلا باكثر بمرك و في الأبصار ، ومن السقف سوى كو به دافعا الأمطار ، فأخذت ترفع الحيطان ، ياكنو بن الأبصار ، ومن السقف سوى كو به دافعا الأمطار ، فأخذت ترفع الحيطان ، وتزين السقوف ، فقد تورطت في مهواة يعدر ثيك منها

بيانه

أحوال الأسماء والملائكة عليهم الصلاة والسلام في الخوف روت (۱۰ عائشة رصي الله عمها ، أن رسول اللهصلي الله عليه وسلم كان إذا تغير الهواءوهبت على مقارعة من من من هذه الله عن من هذه الحدة من هذه المدي حركا خالا مناه هذه الم

ر مح عاصفة ، يتعبر وجهه ، فينوم ويسرده في الحجرة ، ويدحل وبحرح ، كل ذلك خوفامن عذاب الله " وقرأصلي الله عليه و سهر آية في سورة الواقعة فصعتى وقال تعالى (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا " )

خوف رسول الآ، صلی الآ، علیہ وسلم من الآ، تعالی

<sup>(</sup>١) حديث عائلة كان إداعير الهوالموهب رانج عاصفه بسروحهه بدالحديث إنمنفق علىهمل حديث عائشة

 <sup>(</sup>۲) حديث فرأ في سوره الحافة قصمي المروف في يروى من هده النصة الدفرى سده البادات الكلاو هجيا وصفاله د عصة و بدايا أبي قصمي كارو م الن عدى والنيه في الشعب مرسلا و هكدا ذكر.
 الصنف على السواب في كتاب السياع كانفدم

<sup>(</sup>١) الأعراف : ١٤٣

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم " صورة حدريل عليه السلام الأطح فصعق. وروي أنه عليه السلام " كان إدا دخل في الصلاة يسمع لصدره أزير كأريز المرحن وقال صلى الله عليه وسلم " و ماحاً. في حدريل فط إلا وهُو يَر عد مرفاً من الحبار هو وقيل لما ظهر على إبليس ماطهر ، طفق جبريل وميكائيل عليها السلام سكيان فأوحى الله إليهما مالكا تبكيان كل هذا البكاء ؟ فقالا بارت ما أمن مكرك فقال الله المارت ها خلقت النار طارت ها أمن مكرى وعن محد بن المسكدر قال الما خلقت النار طارت المندة الملائكة من أماكنها فلساخلق و آدم عادت

وعن '' أنس أنه عليه السلام سأل جبريل و مالى لا أرى ميكا أيل يَضْحَلُكُ ؟ ٤ فقال حبريل . ما صحك ميسكا أيل منذ خافت النار . ويقال إن الله عمالي ملائسكة لم يضحك أحد منهم منذ خلفت النار ، محافة أن ينصب الله عليهم فيعذبهم مها

وقال (°) ابن عمر رضي الله عمهما . خرحت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل معطان الأنصار ، فجمل يلتقط من التمر و يأكل. فقال: يَا بُن مُمر ما لكَ لا تَأْكُلُ ١٩٥٥

عدیت کان در دخل فی انجازه شمع المدره ۱ ریز کا ریز کار بر کار حل . و داود و امر مدی فی اشهای و انتسانی
 من حدیث عید الله می الشخیر و عدم فی کناب المباع

(٣) حديث ما عادي حريل فط الاوهوار تدد فرائده من الحدر الم حدهدا اللفظ وروى أو الشمع في الده المعلمة عن المعلمة عن الرفواها المعلمة عن الرفواها المعلمة عن الرفواها المعلمة عن المعلمة فرقة من عدال الله المعلمة على المعلمة ا

(ع) حديث أس انه صلى الله عليه وسير قال لحربل مايي لاأرى ميكائيل يتبحث عدل ماسحت ميكائس مسدحلف الدر أحمد والل أبيالدب في كتاب الحائفين من روايه " ب على أس باساد حيد وروده اللهاهين في السنة مل حدث ثالث مرسلا وورد دلك أيسافي حلى اسرادين رواه الم في في الله في كتاب الحائفين

( a ) حديث العمر حرحت معرسول الله صى الله عليه وسلا حى دخل عى ح هال الأنصار فحمل يلقط
 من المحروط كل ــ الحديث العمردوية في النسير والبهق في الزهدد من روية وحل ميسم
 عن الناعم قال البهق هذا اساد مجهول والحراح من مهال صعيف

<sup>(</sup>۱) حدث المرأى صوره حريل بالأنظح قصص البرار من حدث الى عالى المناحود الله الله صلى الله عليه وسد حريل أن يراه في سورية فقال ادع ريد فلاع بدعا ريه فطلع عدم من قبل الشرق الحمل يرتفع و سير فدار آه صفى ورو ما في عارض رواية الحسن من سلا الله طفعتنى عليه و في المناحوجين عن عائشه وأى حريل في صورته من من ولهما عن النمسة و درأى حريل المسهاة حدج عن عائشه وأى حريل في المناه المع لمندره أرير كار ير الرحل ، وداود و الترمدي في الشائل و النسائل

فقات بارسول الله الأشتهية . وقال و الكنّي أشنهية وهد صَبْحُ را بعة كم أذَّق طَعَاماً وَكُمْ أَحَدُهُ وَلَوْ سَالْتُ رَبِّي لا عُطالِي مُلْتَ فَيْصِرَ وَكَشَرَى فَكَيْف بك بابل عُمَر إدا قبيت في قوم يُحْبُون رزق سنتهم و بصُمْف أنبَقِين في قُلُو سِمْ ، قال فوالله مابرحنا ولا قبا حتى برلت (وَكَانِي مَنْ دَانَةٍ لا يَحْمُلُ رزَّ وَهِ اللّهُ بَرْرُقُهَا وَإِياً كُمْ وَهُو السّمِيعُ أَلْعَدِمُ "") قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله لم يأمر كُمْ بكش المال و لا باسّاع الشهو الت مَنْ كَانَ دَا سِير يُريدُ مِها حياةً فا بية فإنَّ الحياة فيد الله ألا وإلى الأ كُنزُ دِياراً ولا درْهما والأحدُ رزَقاً المدِ ،

وقال أبو الدرداء .كان يسمع أرير قلب ابراهيم حايل الرحمن صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة من مسيرة ميل ، خوفا من ربه

وقال مجاهد بكى داود عليه السلام أربعين يوما ساحدالا يرفع رأسه ، حتى نبت المرعى من دموعه ، وحتى عطى رأسه ، فدودي ياداود أجائع أنت فنظم ، أم ظهآن فنستى ، أم عارِ وتكسى د فنحب نحبة هاح المودفا عنرق من حر خوفه ، ثم أنزل الله ثمالى عليه التو ، أم عارِ وتكسى د فنحب نحبة هاح المودفا عنرق من حر خوفه ، ثم أنزل الله ثمالى عليه التو ، أم عارِ وتكسى د فنعب نحبة هاح المودفا عنرق من وصارت خطيئه في كمه مكنو ، ه حكان والمعرة ، فقال عارب احمل خطيئي في كي قصارت خطيئه في كمه مكنو ، ه حكان لا يبسط كفه لطمام ولا لشراب ولا لغيره إلا راها فأ بكنه قال وكان يؤتي بالقدح ثلثاه ،

فإذا "ناوله أبصر خطبائته ، فما يضمه على شفته حتى يفيض القدح من دموعه ويروى عنه عليه السلام أنه مارفع رأسه إلى السهاء حتى مات . حياء من الله عز وحل. وكان يقول في مساجاته : إلهى إذا ذكرت حطيثى صافت علي الأرض برحمها . وإذادكرت رحمتك ارتدت إلي روحى سبحانك إلهاى أتبت أطباء عبادك ليداو واحطيثني فكالهم عليك يدلني . فبؤسا للقائطين من رحمتك

وقال الفضيل : بعنى أذداود عليه السلام دكر ذنبه ذات يوم . فو ب صارخا واضما يده على أسه حتى لحق الحبال فاحتمعت إليه السماع . فقال ارجمو الاأريدكم إعاأريدكل سكاه على خطيئته ، فلا يستقبلي إلامالبكاء ومن لم يكن ذا خطيئة فما يصنع مداود الحطاء . وكان يعاتب

طوف دادد عليه السهوم

(۱) العكبوت : ۲۰

فی کنرة البکاه فیقول دعوی أكی میل خروج یوم السكاه ، قبدل تحریق العظام واشند ال الحشا ، وقبل أن یؤس بی الالكه علاظ شداد لایمصون الله ماأسرهم و یقال مایؤسرون مایؤسرون الله ما الحریر بن عمر لما أساب داود الحطیئة نقص صوته فقال إلحی شح صوتی فی صفاء أسوات الصدیة بن . وروی أنه علیه السلام لما طل سكاؤه و لم یسمه دلك صاق ذرعه ، واشتد عمه , فقال بارب أما ترجم كائی "فأوجی الله مالی إلیه یاداود دسیت دبك و ذكرت بكاه ك فقال المحی وسیدی ه كیف أسی ذبی و كنت إدا تلوت الربوركم الماء الجاری عن جریه ، وسكن هیوب الربح ، وأطابی الطیر علی أسی ،وأسست الوجوش یمی می عن جریه ، وسیدی ه فده الوحشة التی بنی و بینك ا فأوجی الله "مای إلیه باداود و نمخت یه من روحی ، وأسجدت له ملائكتی ، وأبسته ثوب كرامتی ، وتوجته بیدی ، و فخت یه من روحی ، وأسجدت له ملائكتی ، وأبسته ثوب كرامتی ، وتوجته بیاح و فخت یه من روحی ، وأسجدت له ملائكتی ، وأبسته ثوب كرامتی ، وتوجته بیاح وقاری و شكالی الوحدة و وجته حواء أمتی " وأسكته جنتی . عصالی ، وطردته عن جواری عربا با ذایلا باداود اسم منی ، والحق " أنول ، أطمتنا فأطمناك ، وسألنا فأعلیاك جواری عربا با ذایلا باداود اسم منی ، والحق " أنول ، أطمتنا فأطمناك ، وسألنا فأعلیاك و عصیمنا فاملاك ، و بال عدت إلیما علی ما كان منای فیلاك

وقال یحی بن أبی كتبر بنفنا أن داود علیه السلام كان دا أردأن ینوح مكث قبل دلك سبما لایا كل الطعام ، ولا یشرب الشراب ، ولا یقرب الساء ویدا كان قبن ذلك بیوم أخرح له المنبر إلى البریة فامر سلیان أن ینادی نصوت پستقری البلاد و ما حولها من الغیاض ، والا كام ، والجواری ، والصوامع ، والبیع ، فیما ، ألا من أراد أن یسمع و ح داود علی نفسه فلیات قال فتأتی الوجوش من البراری والا كام ، و تأتی السباع من المیاض ، و تأتی المهوام من الجال ، و تأتی الطیر من لا و كار ، و تأتی الداری من خدور هن و تحتمع الناس لدلك الروم ، و یاتی داود حتی برق المهر ، و یحیط به بنو إسرائیل ، و كل صنف علی حد محیطون به ، وسایمان عده السلام قائم علی رأسه ، فیأخذ فی الثناء علی ربه ، فیضوف بالب کا ، و الماس ، ثم یاحد فی ذکر الجهة و المار ، فته و ته الهوام ، و طائفة من الوحوش بالب کا ، و الماس ، ثم یاحد فی ذکر الجهة و المار ، فته و تنا المستمعین كل محرق ، و ما نفة و و المان ، ثم یاحد فی أهوال القیامة ، و فی النباحة علی نفسه ، فیموت من كل نوع طائفة و المار ، مارقت المستمعین كل محرق ، و ما تفه و و ما تفه و تفه تفه و ت

طوائف من بنى إسرائيل ومن الوحوش والهوام . فيأخذ فى الدعاء . فبينا هو كذلك ، إذ اداه بعض عبد بنى إسرائيل ، باداود عجات بطلب الجراء على ربك قال فيخر داود مغشيا عليه ، فإذا نظر سليان إلى ماأصابه ، أنى بسرير فحمله عليه ، ثم أمر مناديا ينسادى ألا من كان له مع داود حميم أو قريب فليأت بسرير فليحمله ، فإن الذين كانوا معه قدقتلهم ذكر الحدة والنار وظامت المرأة أنى بالسرير وتحمل قريبها وتقول يامن فتله ذكر المار يامن قتله حوف الله شم إذا أن ودوقاء ووصع بده على رأسه، ودخل بنت عبادته، وأعلق بابه ، ويقول بإياه داود . أعضبان أن على داود ؟ ولا يرال بياحي ربه فيأتى سليان ويقعد على الدب ، ويستأدن . ثم يدحل ومعه قرص من شمير ، فيقول بأناه تقو بهذا على ماتريد فيأكل من ذلك القرص مائد ، الله ، ثم يخرح إلى من بسرائيل فيكون بينهم

وقال برید الرقاشی ، حرح داود ذات یوم داراس یمظیم و بحوفهم ، غرح فی أردون ألها ، شمات منهم الااور أنها ، وما رجع ، لا فی عشرة آلاب قاروكارله جاریتان آنحذها حتی إدا جاءه الخوف و سقط فاسطرب ، قعمد اعلی صدره و علی رحایمه ، محافة أن تنفرق أعضاؤه و مفاصله فیموت

طوف ہمی علیہ السہومم

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : دخل بحي من زكريا عليها السلام بيت المقدس وهو ابن خيان حجيج ، فنظر إلى عبّاده قد لبسوا مدارع اشعر والصوف ، ونظر إلى عبّهديهم قد خرقوا التراق وسلكوا فيها السلاسل ، وشدوا أنفسهم من أشراف بيت المقدس فها له ذلك ، فرجع إلى أويه ، هر صبيان لمدون ، فقالوا له بابحي هم خالمب فقال إلى لم خاق للمب . قال فأتى أبويه ، فسألهم أن يدرعاه الشهر ، فقملا . فرحع إلى بيت المقدس ، وكان الممب . قال فأتى أبويه ، فسألهم أن يدرعاه الشهر ، فقملا . فرحع إلى بيت المقدس ، وكان يحدمه نهاوا . ويصبح فيه ليلا ، حتى أتت عيه حمس عشر فسة ، قحرج ولزم أطواد الأرض وعيران الشعاب فحرح أبواه في طلمه . فأدركاه على بحيرة الأردن ، قد أنقع رحليه في الماء حتى كاد المطش يدمحه ، وهو يقول وعز تك وجلائك لا دوق بارد الشراب حتى أعلم أين مكانى ممك ، فمأله أبواه أن يقطر على قرص كان معهما من شعير ، ويشرب من دلك الماء ، فقعل وكفر عن عينه . فدح بالمر ، فرده أبواه إلى بيت المقدس ، فسكان إدا قام يصلى كي حتى يمكي معه الشجر والمدر ويسكى ركريا عليه السلام ابكائه حتى يعمى عليه .

فلم يزل بيكي حتى خرقت دموعه لحم خدمه ، وعدت أصراسه لداظرين . فقالت له أمهما ي لو أدنت لي أن أتخذ لك شيئة تواري به أصراسك عن الناطرين؛ فأدن لهـــا . فعمدت إلى قطمتي أمودفاً لصقتهما على خديه . فكانب إذا قام يصلى حكى ، فإذا استـقعت دموعه في القطمة بن أتن إليه أمه فعصرتهما ، فإدا رأى دموعه تسيل على دراعي أمنه قال اللهم هذه دموعي . وهذه أمي ، وأما عبدك ، وأنت أرحبه الراحمين . فقال لهزكريا يوماً : باني، وغا سألت ر في أن يهمك لي انقر عيماي بك فقال بحبي بأست إن حبر بن عليه السلام أخبر بي أن بين الحدة والدار ممه زة لايقطعه إلى كل بكاء . فقال ركر با عليه السلام يا ني ما ك وقال المسيح عليه السلام. معاشر الحواريين ، خشية الله وحب الفردوس بور ان

الصبر على المشقمة . ويباعدان من الديا محق أنول لكم . إن كل الشمه بر والسوم على الزابل مع الكلاب في طاب الفردوس قليل

وقيل كان الخليل صلوات الله عليه وسلامه إدا دكر حطيئته نشي عليه ويسمع اصطراب قلمه ميلا في ميل . فيأتيه جمر لل فيقول له ربك يقر ثك السلام ويقول هل رأيت حديلا يخاف خليله ؟ فيقول باحبريل . إلى إدا دكرت حطباً ي بسبت حدثي

فهذه أحوال لأبياء عليهم السلام ، فدونك والتأمل فيهد، فإنهم أعرف حلق الله بالله وصفاته صلوات الله عليهم أجمين، وعلى كل عباد الله المقربين، وحسبنا الله ونعم الوكيل

أحوال الصحابة والتاسين والساغب والصالحين في شدة الحوف

روي أن أما كرالصديق رصي الله عنه و ل اطائر . ليني مثلك ياطائر و لم أحلق شرا وقال أبو ذر رسي الله عنه وددت لوأتى شحرة تمضد وكدلك قال طاحة وقال عثمان رضي الله عنه وددت أبي إدا مت لم أبنت ومالت عائشة رضي الله عنها : وددت أنى كنت نسيا منسيا

وروي أن عمر رصي الله عنه كان يسقط مرئب الحوف إدا سمع آية من القرءان ممشيا عليه ، فكان يعاد أباما ﴿ وَأَخَذَ يُومَا تَهِمُ مِنَ الْأَرْضُ \* فَقَالَ ﴿ بِالْيَمْنِي كُنْتُ هَذُه التَّهْنَةُ ع

تقوى حمر رمني الآرعث باليتني لمأك شيئا مذكورا بيايشي كست دسيا منسيا ، ياليتني لم تعدى أمى . وكان في وجه عمروضي الله عبه خطن أسودان من الدموع . وقال رضي الله عدم من خاف الله لم يصمع ماير دد ، ولو لا يوم القيامة لكان نحر ماترون

ولما قرأُ عمر رحي الله عنه (إدا الشَّمْسُ كُوَّرَتُ (١) والنَّهِي إلى قوله تعالى (وإذا الصُّحَفُ نَشِرَتُ ﴿ ﴿ ﴾ خَرَ مَعْشَيَا عَلَيْهِ ﴿ ﴿ وَمِرَّبُومًا بِدَارِ إِنسَانَ وَهُو يُصَلِّي وَيَمْرَأُسُورَةَ ( والظُّور ("") فوقف ستمع اللها بع قوله تمالي ( إنَّ عداب رِّ لَكَ أَلُوا فَعُ مَالَهُ مَنْ دَا فَعَرْ لرل عن حماره. والسامد إلى حالط، ومكث رماً ، ورجع إلى منزله فمرض شهراً يعوده الياس ، ولا يدرون ما مرصه . . وقال على كرم الله وحهه، وقد سلم من صلاة الفحر ، وقد علامكاً بة وهو يقلب يده : القد رأيت أصاب محمد سلى الله عليه وسلم ، فلم أر البوم شيئا يشبههم . لقدكانوا يصبحون شمئا ، صفرا ، عبرا . بن أعينهم أمثال ركب المزي ، قد با و الله سجدا وقياما يتلون كتاب الله ، يراوحون بين حاهيم وأقدامهم ، فإذا أصبحوا دكروا الله، تمادوا كما عيد الشجر في يوم الريح، وهمات أعينهم بالدموع حتى نبل ثيابهم . والله و كأبي ما قوم ما وا عاصين . ثم قام فما رؤى لعد داك صاحكا حتى ضربه ال ملجم وقال عمران سر حصيل : وددت أن أكو ت رمادا تسمى الرياح في يوم عاصف. وقال أو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه : وددت أبي كبش فيذبحي أهلي ، فيأ كاون لحمي، ويحسون مرفى وكان على من الحسين رضي الله عنه إد توصأ اصفر لومه. فيقول له أهله . ماهذ الدي يعتادك عند الوصوء؟ فيقول أندرون ان يدي من أريد أن أفوم! وقال موسى بن مسمود : كما إدا جلمه إلى الثوري كأن الدر قد أحاطت ما ، لما يرى منخوفه وجزعه ، وقرأ مضر القارىء يوما ( هَدَا كَتَا بِنا يُطقُ عَنْيُكُم بالْحَقُّ ''') الآية، فبكي عبد الواحد إن يد حتى عشي عليه ، فلما أفاق قال : وعرتك لاعسيتك حهدى أبدا ، فأعنى بتوفيقك على طاعتك . وكان المسور س محرمة لايقوى أريسم شيئام القرءال لشدة خوفه ولقدكان تترأ عندمالحرف والآيةفيصيح صيحة فمايمقل أياماءحتي أنى عليه رحل من حثهم، فقر أعديه ( موتم محتَّمُ أَنَّمُ تَقَيْلَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا وَلَسُوفُ الْلَحْرِ مِينَ إِي جَهِمُم ورَّدًا ( )

<sup>(</sup>۱) الكور ، ١ (۱) الكور : ١٠ (١) الطور : ١ (١) العور : ٧ (١) خانيه : ٢٩ (٢) مريم : ٨٥ . ٢٨

فقال أما من المجرمين ولست من المتقين أعد على القول أيها الفارىء. فأعادها عليه ،فشهق شهقة فلحق الآخرة،وفرئ عمد بحي البكّم، (ولَوْ مرى إِذْ وُيْقُوا عَلَى رَسِمْ (')) فصاح صبحة مكث منها مريضا أربعة أشهر يعاد من أعار اف البصرة

وقال مالك بن دينار : يهنما أنا أطوف بالبيت ، إذ أنا بحويرية متمبدة . متملقة بأستار الكعبة . وهي نقول عارب كم شهوة ذهبت لذاتها و نقيت تبماتها ! يارب أما كان لك أدب وعقو له إلا البار ! وتبكى فا زال دلك مقامها حتى طع الفجر قال مالك فعماراً بتذلك وصعت بدى على رأسى صارحا أقول شكلت مالكا أمه

وروي أن العضيل رؤي يوم عرفة والناس يدعون وهو يدكمي كا، التكلى المجترقة حتى إداكادت الشمس تغرب. قبض على لحيته «ثم رفع رأسه إلى السماء وقال واسوأتاه منك وإن غفرت. ثم القلب مع الناس وسئل ابن عماس رضى الله عمهما عن الح أهيل فقال. قاومهم بالحوف قرحة ، وأعينهم باكية ، يقولون كيف تفرح والموت من وراثنا ، والقياءة موعد يا ، وعلى حهنم طريقنا ، وبين يدى الله ر ناموقف.

ومراً الحسن بشاب وهو مستفرق في صحكه ، وهو جالس مع قوم في محس ، فقال له الحسن يافتي ، هل مررت بالصراط ، قال لا . قال فهل تدرى إلى الجمة تصير أم إلى المارة قال لا قال : فما هذا الصحك وفال فما رؤى دلك الفتى مدها صاحكا

وكان هماد بن عبد ربه إدا حس جلس مستوفر اعلى قدميه ، فيقال له لو اطمأ مدت ؟ فيقول ٢٠ لك جلسة الآمن ، وأما عمر آمن إذ عصيت الله تماني

وقال عمر بن عبد المربر : إنما جمل الله هذه الفعلة في فلوب العبداد رحمــة ، كيلا يمو تو ا من خشية الله تمالي . وقال مالك بن ديدار ، لقد هممت إدا أيا مت آمرهم أن يقيدوني ويملوني ، ثم ينطلقوا بي إلى ربي كما ينطلق بالعبد الآبق إلى سيده

وقال حاتم الأصم · لاتعتر بموضع صالح ، فلا مكان أصلح من الجنة ، وقد اتى آدم عليه السلام فيها مالقى ولاتفتر بكثرة العبادة . فإن اللبس بمد طول تسبده لقيءالقى ولا متر كثرة العم ، فإن بامام كان يحسن اسم الله الأعظم، فانظرماذا اتمى ولاتمتر برؤيةالصالحين

<sup>4.</sup> Pr. (1)

ولا شحص أكر معرلة عبدالله من المصطبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتفع بلقائه أقار به وأعداؤه وقال السرى : إلى لأنظر من أبى كل يوم مرات بخوة أرب يكون قداس و دوحهى وقال أبو حقص : منذ أر بدين سنة اعتقادى فى نصبى أن الله ينظر إلى ظر النخط عواعما بى ندل على ذلك . وحرح ان المبارك يوما على أصابه فقال الى اجترأت البارحة على الله ، سألته الجمة . وقالت أم محمد من كعب القرطى لا بنها ياني الى أعرفك صميرا طيبا ، و كبرا طيبا وكأنك أحدثت حدثا مو نقاله أراك تصنع فى ليلك ونهارك . فقال بأماه ، ما يؤمنى أن يكون الله تدالى قد اطلع على وأما على بعض ذنو بى فقتنى وقال وعزتى وحلالى لاغفرت الله ؟ . وقال العضيل إلى لا أعبط نبيا مرسلا ، ولا ملكا مقربا ، ولا عبدا صالح ، أليس هؤلا ، يعاينون يوم القيامة ؟ إما أغبط من لم يخلق

وروي ('' أن فتي من الأعصار دلحلته حشية النار ، فكان يُعكى حتى حدسه دلك في البدت . فجاء الدي صلى الله عليه وسلم . فدخل عليه واعتمقه . فحر ميثا فقال صلى الله عليه وسلم

« جَهَّزُوا صاحبَكُمْ قَإِنَّ ٱلْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَتَتَ كَنِدُهُ »

وروي عن ابن ميسرة ، أنه كان إدا أوى إلى وراشه يقول . يائيت أى لم تلدى وقاال له أمه ياه يسرة . إن الله تمالى قد أحسن إليك ، هداك إلى الإسلام ، قال أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنا واردوا النار ، ولم يمين لنا أنا صادرون عنها . وقيل المرقد السبحى . أخبرنا تأعجب شيء بلغك عن بني اسرائيل . فقال المغنى أنه دخل بيت المقدس خسمائة عذراء الباسهن العموف والمسوح ، فتذاكر ن ثواب الله وعقابه ، فهن جيما في يوم واحد وكان عطاء السلمي من الخائمين ، ولم يكن يسأل الله الجنة أبدا وإنما كان يسأل الله المعو . وكان عطاء السلمي من الخائمين ، ولم يكن يسأل الله الجنة أبدا وإنما كان يسأل الله المعو . وكان عطاء المادع رأسه إلى السماء ولا صحك أربعين سنة وأنه وعوراسه بوما ففرع ، فسقط ويقال إنه ماروع رأسه إلى السماء ولا صحك أربعين سنة وأنه وعوراسه بوما ففرع ، فسقط فاهتى في بطنه فتق . وكان يس جسده في بعض الليلة مخافة أن يكون فد مسح . وكان إذا أصابتهم ربح ، أو برق ، أو علاء طاء هله من أحلى صبهم في مات عطاء لاستراح الناس أصابتهم ربح ، أو برق ، أو علاء طاء هله من أحلى صبهم في مات عطاء لاستراح الناس

<sup>( )</sup> حديث ان في من الأنسار دخلته حدية من المار على حديه حوفه في المعتب الحديث ؛ الله أبي الله به في الحديث عديمة والبيقي في الشعب من حديث سهل بن سعد باستادي فيهما نظر

وقال عطاء: خرح امع عتبة الملام، وفيها كهول وشبال يصلون صلاه الهجر ،طهور المشاه، قد تورمت أفدامهم من طول القيدام، وغارت أعيلهم في رهوسهم، واسقت حاوده على عظامهم، وبقيت المروق كأنها الأو تار، يصبحون كأن حلوده قشور البطبخ وكأنهم قد خرجوا من القبور يخبرون كيف أكرم الله المطيعين، وكيف أهان العاصين، فينا هم يمشون، إدمر أحدهم بمكان فحراً معشيا عليه: فحلس أصحامه حوله بدكون في يوم شديد البرد، وجبينه يرشح عرقاً . في واعاء فسحوا وحهه ، فأدق . وسألوه عن أمره فقال إلى دكرت أنى كنت عصبت الله في ذلك المكان

وقال صالح المرى ، قرأت على رحل من المتعبدين ( يوثم تُقلَّبُ وُ حُوهُمُهُمْ فى النار يقُولُونَ يَالَيْدَا أَطَعًا الله وأَطَفَ الرَّسُولًا (') وصعق ثم "عق وقال (دنى باصلح ، وإلى أحد نحما فقرأت (كُمَا أَرادُوا أَنْ يُحَرِّجُوا مِنْهِ، أُعِيدُوا ويها ") فتحر ميتا وروي أن رزارة بن أبى أوفى صلى بالباس العداة ، وها قرأ ( وإدا تُقرِ فى النَّاقُور ('')) خر مفشيا عليه ، فحمل ميتا

ودخل يزيد الرقاشي على عمر ان عبد العربر ، فقال عطني بايزيد ، فقال باأمبر المؤمنين اعلم أنك لست أول خليفة يموت ، فبكي ثم وال زدتي اقال يأمبر المؤمنين ، ليس بيدك وبين آدم أب إلا ميت افبكي اثم قال ردني بايريد افقال بأمسير المؤمنين ، ليس الدلك واين الحنة والدار منزل ، فحر منشيا عليه

وقال (میمون س مهران ، لما نرات هذه الآیة (و إِنَّ حَهَمَّمَ لَمَّ عَدْهُمُ أَحْمَینَ (۱۰) صاح سلمان الفارسی ، ووضع بده علی رأسه ، وحرح هارما اللائة أیام لایق دروں علیہ ورأی داود الطائی امرأه سکی علی رأس قد ولدها و هی تقول ، باابناه ، لیت شعری أی خدیك بدأبه الدود أولا فصمتی داود وسقط مکانه

وقيل مرص سفيان النورى . فمرض دايله على طبيب دمي . وقال هذار حل قطع الخوف كبده . ثم حاء وحس عروقه · ثم قال . ما عامت أن في الملة الحنيفية مثله

<sup>(</sup>١) حديث ميدون بي مهرال من ريش هدما لآياد الرجهم موعدهم أحمين ساح سدال العارسي المأقف الدعلي أمالي المراد المرد المراد المرد المرد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد الم

وقال أحمد بن حبهل رحمة لله عديه · سأنب الله عر وحل أن يفتح على بانا من الحوف وه تنج \* وحمد على عقلي ، وقلت يارب على قدر ما أطبق . فسكن معني

وقال عبدالله بن عمرو بن الماص ابكوا ، فإن لم تيكوا فتباكوا ، فوالذي هدي يده لوبعلم العلم أحدكم اصرخ حتى ينقطع صوته ، وصلى حتى يعكسر صلبه . وكانه أشار إى منى قوله صلى الله عليه و سلم " " ما لوا " مُلمُون مَا أَعْمَ السَّمِكُمُ" قليه لا والمسكِّيمُ " كتاب ، وقال العبيري احتمع أصحاب الحديث على باب المعتبيل بن عياض، فاطلع عليهم من كو تقوهو يبكى ولحيته ترحف فقال عريج بالقرءان علبكما الصلاة موايحكم ايس هذاز مال حديث وإنماهداز مان بكاء، وتصرع واستكامة، و دعاء كدعاء الغريق إندهة ازمان احفظ اسا الث، وأخف كامك، و عالج قلبك، وخدما عرف ودعما نكر ورۋى المضيل وماوهويشى فقيل له إلى أين اقال لاأدرى. وكان عشى والهامن الحوف وقال در سعمر لأبيه عمر بندر بممال المتكلمين يتكامو ل فلا يكي أحد، فإدا تكامتاً من سمعت السكامين كل من معقال ياسي ابست المدنحة التُكلي كالما أحقالمسناً جرة وحكي أن نوما ونمو المالد وهو يسكي ، فقالوا ما الذي كديك يرحمك لله كتال ترحة يحدها احـ مُفور في قلومهم - قالوا وماهي ' قال روعة البداء بالمرص على الله عر وحل

وكال احراص بهكي ويقول في مناجاته . قد كبرت وصعف حسمي عن خدمتك فاعتقني وقال صالح المرى قدم عليها الله المماك مرة فقال أرنى شيئه مرت لعض عجائب عندكم . فذهبت له إلى رحل في العض لأحياء في حصله ، فاستأدناء به ، فإدا رحل يعمل خوصًا.فقرأت عليه ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْدَامُمْ وَالسَّلَاءِ لَ يُسْحَمُونَ فِي الْحَدِيمُ ثُمُّ فِالدَّار يَشْجَرُ وَنَ (١) فشهق الرجل شهقة و حر معشياً عليه ، فحر حما من عدم وتركمناه على حاله ودهبنا إلى آخر ، فلنخما عليه ، اقرأت هذه الآية ، فشهل شهقة وخر المشيا عليه - فذهما واستأذناً على ثالث، فقال الدحلوا إن لم تشعلو ، عن رما . فقرأت ( دلك لمن حَافَ مفامي وَخَافَ وَعَبْدُ ' أَ فَشَهْقَ شَهْقَةً ، فَبَدَا لَدُمْ مِنْ مُنْجَرِيَّهِ . وَحَمَلَ يَتَشْخَطُ في دمه حتى يمس - فعركماه على حاله و خرحنا , فأدرته على سنة أنيس ، كل كخر ح من عندهو نتركه

<sup>(</sup>١) حديث لو تعلمون ماعلم لصحكتم قليلا وليكيتم كثيرا عدم في او اعدامهما لد

<sup>(1)</sup> عافر : ۲۹ (۱) ابراهيم : ۱۶

معشياعايه أتمأ تبيت به إلى المدبع فلستأد الموادا المرأة من داخل الحص تقول ادخلوا فدحلنا مؤدا شبيخ فالرجالس فيمصلاه وفسلمنا عليه وطهريشمر إسلامه وقبلت بصوتعال وألاإن للخاق نحدا مقاماً. فقال الشيخ. مين بدي من ؟ و بحك الشم بني مبهوا العائماً فاحدشه خصا بصره ويصبح مصوت لهضميف،أو مأومه حتى القطع دلك الصوت فقالت أمرأته احرجوا فإيكم لاتنتهمون به الساعة فلمنا كالرسد دلك ألتء القوم وإدا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قدلحة والله تعالى وأماالشيج وإنهمكت ثلاثة أيام على حالته مبهوتا متحبرا ، لايؤدى فرصا ، فلما كان يعد "الاث عقل وكان يريد بن الأسود يرى أنه من الأبدال، وكان قد حلف أنه لايضحك أندا، ولاينام مضطحماً ، ولا يأكل سما أبدا . قد رؤى صاحكا ، ولا مضطحما . ولا أكل سما حتى مات رحمه الله 💎 وقال الحجاج لسميد بن حبير 🔑 بلمي أنك لم تشحك قط . فقال كيف أصاك وجهنم قدسمرت، والأعلال قدنصات، والربانية قدأعدت! . وقال رجل الحسن: باأبا سميد ، كيف أصبحت؛ قال محير قال كيف حالك "فتبسم الحسن وقال. تسأاني عن حالي ا ماظنك بناس ركبوا سفيبة حتى توسطو النجر فانكسرتسفينتهم وفتعش كل يسالهمهم بخشبة ، على أي حال يكون قال الرحل على حال شديدة · قال الحسن حالي أشدمن حالهم ودخلت مولاة لمر نعبدالمزير عيه، فسلمت عليه، ثم قامت إلى مسجدق بيته. فصلت فيه ركمتين،وعلينه،عيماهاورقدت،طستكتفيمنامهاتما لتبهت،فقالتباأمبرالمؤمسين. إلى والله رأيت محبه فالومادلك؟قالترأيتالناروهي ترفر علىأهاماءتم حيء بالصراطةوضع على تنها فقال هيه قالت على، بمداللك ب مروان. فحمل عليه شامضي عليه إلا يسير حتى انكفأ به الصراط ، فهوى إلى حمنم فقال عمر هيه قالت تم حي مالو ايدس عبد الملك. فحمل عليه. شامصي إلا يسير حتى الكمأ به الصراط، فهوى إلى حهتم فقال محرهيه قالت محيى وبسليمان ت عبدالملك. فأمضى عليه إلا يسير حتى الكفآ به الصراط، هموى كدلك فقال عمر هيه قالت ثم عي منك والله ياأمبر المؤمنين، فصاح عمر رجمة الله عليه صيحة خر منشياعليه. فقامت إليه، فحمات تنادى في أدمه يا أمير المؤم يل إلى رأيتك والله قدنجوت،إنى أينكواللهقدنجوت قالوهن الدىوهويسيح ويفحص برجايه ويحكى أدأويب القرني رحمه الله كال يحضر عندالقاص فيبكي مركلامه ، فإذاذكر المارصرخ أويس، ثم يقوم منطبقاً ، فيتبعه الناس فيقولون مجون وقال معادبن جبل رضي الله عنه إن المؤمن لايسكن روعه حتى بنرك جسر حهلم وراءه وكال طاوس يفرش له الفراش، فيصطجع ويتقلى

خوف فمردد عود العزيز

كَاتَتَقَلِي الْحَبَّةُ فِي الْمُقَلِى، ثم يُأْبِ ويدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول طير ذكرٌ جهتم نوم الخاهين وقال الحسن البصري رحمه الله: يخر حمن الدار رحل نعداً لف عام، باليذي كمت ذلك الرجل وإنما قال ذلك لحرفه من الحلودوسوء الخائمة . وروي أنهما صحك أرسين سنة قال وكمت إذا رأيته قاعداك نهأسير قدقدم لتصرب عنقه . وإذا تكلم كأنه بما ين الآخر قفيحبر عن مشاهدتها. فإدا سكت كأن البارتسمر بين عينيه وعواتب في شدة حرانه وخوفه فقال:مايؤ مسي أن يكون الله "حالى قد اطلع في"على مصما يكره، فمقاتي. فقال ذهب فلا عفرت لك ، فأ ١٠ عمل في عبر معتمل وعن الن المماكة ال وعظت يوما في تجيس. فقام شاب من القو مفقال بالبالمباس لقدوعظت اليوم كلمةما كما بدلى أن لا يسمع عيرها قلب وماهي رحمك الله قال قولك . القدقطع قلوب الخائمين طور الحاودين .إماني الجمهأوفي النار بتم عاب عني ، فققدته في الحجاس الآحر فلم أره، فسالت عنه ، فأحبرت أنهم رمض بعاد ﴿ فَأَنْتُهُ عُودُه، فَقَلْتُ مَا أَخِي مَا اللَّذِي أَرَى بِكُ ٢ فقال بالبالمباس، ذلك من قو لك لقد قطع قاوب الح تفين طول الحاودين إما في الحمة أوفي السمار. قال ثم مات رحمه الله . فرأيته في المنام ، فقلت بأخي مافعل الله إك فال عمر لي ورحمتي وأدخاني الحبة فالت عناداء قال بالكلمة . فهذه محاوف لأسياء. والأولياء. والعماء، والسالحين و محن أحدربالحرف مهم الكن ايس الحوف بكثرة الدنوب، ال تصفاء لقاوب، وكمال المعرفة وإلافليس أمننا لقلة ذاوبنا وكثرة طاعاتنا بلغادت اشهوتنا وغلبت عليناشقو تناءوصدتناعن ملاحظة أحوالنا غفاتنا وقسواتنا . فلا قرب الرحيل ينهينـــــــ ، ولا كثرة الذنوب تحركها ، ولا مشاهدة أحوال الحائفين تحوصا .ولاحطر الحامة يرعجها العسال الله تعالى أن وتدارك بفساه وحواده أحو النافيصلحاءإن كالأتحر يك الاسان عجر دالسؤ الدون الاستمدادينفسا ومرن العجــــائب أما إذا أردما المنال في الدنينا رزعنا ، وعرسنا، واتجرنا وركبنا البحار والبراري وخاطرنا . وإن أردنا طلب رتبةالعلم عقهباو تعبناق حفظهو "كراره وسهر أن وبجتهد في طلب أررادا ولا يثق صمال الله لما ، ولانجلس في يو تنا فنقول اللهم ارزما وثم إذا طمحت أعيدا نحو الملك الدائم المقيم وقيمنا بأن نقول بألسندااللهم الحقرانا وارحما اوالذي إليه رجاؤ ا، و به اعترار المهاديماوية ول (وأنَّ أَيْسَ اللَّهِ تَسَانَ إِلَامَاسَعَي (

<sup>(</sup>١) النجم: ٢٩

( وَلاَ يَشْرُ كُمْ مَا لَهُ أَلْمِرُورُ ( ) و ( يَ أَيْهُ الْإِلْمِ اللهُ عَرَاكَ مَا لَكُ الْكُرْ مِ ( ) ) و ( يَ أَيْهُ الْإِلْمِ اللهُ عَرَاكُ مَا اللهُ الله

ولقد صدق الراهب الذي حكى عنه عيدى بن ما ك الحولاني، وكان من حير العدد أنه رآه على باب بيت المقدس واحد كريمة لمحرون من شدة الوله ، ما يكاد برقا دم به س كثره البكاه ، فقال عيسى ، لما رأيته هالني منظره ، فقات أنه الراهب وصبى وصبة المحفظ مدت فقال بالمخد و أوصيك ابن استظمت أن تكون معرلة رحل قد حتوشه السدع والهوام فها والموام فهو حارف عدر ونخاف أن يعمل المقترسه السماع ، و يسهو فتهشه الهوام ، وهو مذعو و فهر حالف حذر ونخاف أن يعمل المقترسة السماع ، و يسهو فتهشه الهوام ، وهو مذعو و القاب وجل ، فهو في لحد فة بله وبال أمن المد ون ، وفي الحرال أنه ره وإن فرح الده لول ثم ولى وتركني فقات لورد بي شيئا عني ينهمي الهاب الطمآن الحرية من الماء أيسر هوفاه صدق ، وبن القاب الصرف بحركة أدى بحدة ، والقاب الحدد تدبوعمه كل الواحظ

وماد كرومن تقديره أنه احتوشه السباع والهوام العلا المنى أن يظان أنه تقدير عابل هو محقيق. فإلك لو شاهدت بنور البسيرة باطبك الرأيته مشحو تا بأصناف السباع وأنواع الهواء ، مثل الفضب الواشهوة الواخف الواخف الواخف الهواء وغيرها المولى التي لارال تعارسك وتبهشاك بالعمان عنها لحصة الإألى والراء وغيرها الهين عن هدتها فإذا كشف العطاء ووصعت في قبرك عايدته وقد تشت الله عموها وأشكا لها الموافقة لمد يها وفترى سبك العقارب والحيات وقد أحدقت الله في قبرك وإنما هي صما تك الحاصرة الآل، قدا كشف الكام ورها ويراردت أن تقتله و تقهر ها وأستقادر عليها قال المالام الموافقة لما يها وقد شرات والمالام الموافقة لما والاقوطان فسك على الدي و نهشها المديم قابك، فيسلاعن طاهر شراتك و السلام الوت العمل و الاقوطان فسك على الدي و نهشها المديم قابك، فيسلاعن طاهر شراتك و السلام

<sup>()</sup> علر: و (ا) الانتظار: ٢

أية برالفقر والزهر

# كية برالنيترة والاةر

#### وهو الكتاب الرابع من ربع المنجبات من كتب إحياء عاوم الدين مراسم الرحم الرحم مراسم الرحم الرحم

الحداثه الذي تسبّح له الرمال ، وتسجد له الظلال ، وتتدكدك من هيبته الجبال خلق الإنسان من الطين اللازب والصاصال . وزين صورته بأحسن تقويم وأتم اعتدال،وعصم قلبه بنور الهداية عن ورطات الصلال ، وأذن له في فرع باب الحدمة بالمدوّ والآصال . ثم كمل بصيرة المخلص في خدمته بنور العبرة حتى لاحط ضيائه حصرة الحلال ، فلاح له من البهجة والبهاء والكمال مااستقبح دون مبادي إشراعه كلحسن وجمال واستثقل كل ماصرفه عن مشاهدته وملارمته غاية الاستثقال ، وتمثل له طاهر الدنيا في صورة امرأة جمينة تمبس وبختال ، والكشف له باطلها عن عجوز شوها، عجنت من طبئة الحري وضر ت في قالب النكال، وهي متلفقة بجلبانها لتخق قبائح أسرارها يلطائف السحر والاحتيال،وقد نصبت حماثاها في مدارح الرجال ، فهي "قشصهم بضروب المكر والاغتيال ، ثم لأنجتزيء ممهم بالخاف في مواعيد الوصال ، بل تقيَّدهم مع قطع الوصال بالسلاس والأغلال ، وتدليهم بأ واع البلاياوالأكال . فالم الكشف للمارفين،نها قبائم الأسرار والأفعال زهدوافيها زهد المغضلما فتركوها وتركوا التفاحر والتكائر بالأموال ءوأفبلوانكمه همهم علىحصرة الحلال والقيرف منها بوصال ليس دونها نفصال ومشاهده أدية لاينتريها فسأه ولا روال . والصلاة علىسيدنا محمد سيد ﴿ مَنَّاءُ وَعَلَى آلَهُ خَبِّر آلَ

أما بعد :فإن الديا عدواة لله عزوجل ، بغرورها صلّ من صلّ ، وعكرها ولّ من زلّ فيها رأس الخطايا والسيئات ، وبغضها أم الطاعات وأسّ القرنات. وقد استقصينا مايتماق بوصهها وذم الحب لها في كتاب ذم الدنيا من ربع المهلكات ، وتحن الآن لذكر فضل البغض لها والزهد فيها فإنه رأس المنجيات والإسلام في النجاة إلا بالا تقطاع عن الدنيا والبعد منها ليكن مقاطعتها إما أن تكون بأبروائها عن العيد ويسمى دلك فقرا ، وإمايانر وإمالعيد عنها

ويسمى دلك زهدا واكل واحده نهم درجة في بل السمادات وحط في لإعابة الى الفوز والنجاة ونحن الآن ندكر حقيقة الفقر والزهد، ودرجاتهما موأنساه به أموشر وطهما، وأحكامهما و مدكر المقر في شطر من الكتاب، والزهد في شطر آخر ممه ، وابدأ بذكر الفقر فنقولي

## الشطرالاول

#### من الكتاب في الفقر

وفيه بيان حقيقة الفقر ، وبيان فضيلة الفقر مطلقا ، وبيان حصوص فضيلة الفقراء وبيان فضيلة الفقير على الذي ، وبيان أدب الفقير في فقره ، وبيان أدبه في فبوله العطاء ، وبيان تحريم السؤال سير ضرورة ، وبيان مقدار الذي المحرم السؤال ، و بان أحوال السائلين ، والله الموفق للصواب بلطفه وكرمه

### **بيادم** حقيقة الدقر واحلاف أحوال الدقير وأساميه

معلى الفقب

اعم أن الهقر عبارة عن وقد ماهو محتاج إليه أما فقد مالاحاحة إليه فلا يسمى فقرا. وإن كان المحتاج إليه موجودا مقدورا عليه . لم يكن المحتاج فقيرا . وإذا فيمت هذا لم شك في أن كل موجود سوى الله تمالى فهو فقير ، لأنه محتاج إلى دوام الوحود في ان الحال ، ودوام وجوده مستفاد من فضل الله تمالى وجوده . فإن كان في الوجود موحود اليس وجوده مستفادا له من عيره فهو الغي المطاق ، ولا يتصور أن يكون شهذا الموحود إلا واحدا ، فيس في الوجود إلا عني واحد ، وكل من عداه وإنهم محتاجون إليه ، لهمدوا جوده بالدوام ، وإلى هذ الحصر الإشارة بتوله تماني (والله النّمي وأنهم الفقر المفراء "ماني والله مني الفقر مطلقا . ولكنانسنا نقصد بان الفقر المطلق ، من الله لوعي الخصوص ممني الفقر مطلقا . ولكنانسنا نقصد بان الفقر المطلق ، من الله لوعي الخصوص وإلا ففقر العبد بالإصافة إلى أصناف حاماته لا يتحصر ، لأن حاماته لاحصر لهدا ، ومن جلة حاجاته ما يتوصل إليه المه ل ، وهو الذي تريد الآن بيانه فقط ، فنقول :

<sup>\*</sup>A: JA (1)

كل فاقد الدل فإ النسبية فقيرا ، لإصافة إلى المال الذي فقده ، إذا كات ذلك المفقود محتاجا إليه في حقه أثم يتصور أن يكوناله خمسة أحوال عند الفقر ، وانحن تبيزهاو تخصص كل حال ناسم ، لنتوصل بالتمييز إلى ذكر أحكامها

الحالة الأولى اوهي الملياء أن يكون بحيث لواً" ه الما الكرهه والدى 4 ، وهراسامي أخذه ، مبعضاله ، ومحترزا من شره وشمله ، وهو الرهد، واسم صاحبه الراهد

الثانية .أن يكون بحيث لايرغب فيهرعة يقرح لحصوله . ولا كرهه كراهة يتأدى مها ويزهد فيه لوأتاه ، وصاحب هذه الحالة يسمى راضيا

الثالثة: أن يكون وحود الممال أحمد إليه من عدمه ، لرعبة له فيه ، ولمدكن لم منع من رغبته أن يتهض اطنبه ، مل إن أناه صفوا عموه أحده و ارح ه ، وإن افتقر إلى مب في طلبه لم يشتغل له ، وصاحب هذه الحالة نسميه قامد ، إد قنع عمسه بالموجود حتى ترك الطاب ، مع ما فيه مرض الرغبة الضميفة

آلرابعة .أن بكون تركه الطاب لمحره . وإلا فهو راعب فيه رعبة لووحدسديلا إلى طلبه ولو بالتعب لظلبه ، أوهو مشتول بالطاب وصاحب هذه الحالة سميه بالحريص

الحامسة · أن يكون ما فقده من المل مضطر الإله ، كالحائع العاقد للحد ، والعارى الهافد لاثوب ويسمى صاحب هذه الحالة مصطر الكيف كل ت رعبته والصعب إلى سعيفة وإما قوية ، وقامنا النفك هذه الحالة عن الرعبة

فهذه حملة أحوال أعلاها لرهد والاصطرار إرائهم إليه الرهد، وتصور ذلك. فهو أفعى درحات الزهد كا سبأتى بيانه . ووراء هذه الأحوال الحملة حالة هي أعلى من الزهد، وهي أن يستوي عنده وحود المال وفقده . من وجده لم يفرح به ولم يتأد . وإن فقده فكذلك مل حاله كما كان حال عائشة رمين الله تعلى عنها ، إد أنها مائة ألف درج من العظاء ، فأحذنها وفر فيها من يومها ،فقالت خدمتها مالسنظمت فياهر فن اليوم أن شترى لما بدرهم لحما عطر عليه " فقالت لو ذكر تبنى المعنت

فمن هذه حاله لو كانت الدنيا بحذافيرها في يده و خرائنه لم تضره ، إذِ هو يرى الأموال في خرامة الله تعالى لاق يد نفسه ، فلا يفر ق بين أن تـكون في يده أو في يد غــبره . مدانب الافسالدعند عدم الحال

م ۾ ۽ تالث عشر إحياو

ويدبى أن يسمى صاحب هذه الح اله المستنتى، لأنه تني عن هذه المال ووحوده همما وليمهم من هذا الاسم معنى يفارق اسم العنى المطاق على الله تدلى عرعلى من كثر ماله من العباد ، فإن من كثر ماله من العباد وهو يعرج به وفهو فقير إلى نقاء المال في يده ، وإنما هو غي عن دخول المال في يده ، لاعن بقائه ، فهو إذا فقير من وحه ، وأما هذا الشخص فهو غي عن دخول المال في يده ، وعن بقائه في بده ، وعن خروحه من يده أيضا ، فإبه ليس يتأذى به ليحتاج إلى إخراحه ، وليس يفرح به ليحتاج إلى بقائه ، وليس فاقدا له ليحتاج إلى الدخول في بده ، فعناه ، في الدموم أميل ، فهو إلى الني الذي هووصف الله تمالى أقرب ، وإنما قرب المدد من الله تمالى نقرب الصفات ، لا يقرب المكن

ولكنا لابسمي صاحب هذه الحالة غنيا ، س مستعنيا ، لبنق العني اسما لمن لهالغني الطاق عن كل شيء وأما هذا المبد فإن استغنى عن الدل وحودا أو عدماً ، فيم يستفن عن أشياء أخر سواه ، ولم يستغن عن مدد توفيق الله له لينق استماؤه الذي زين الله به قلبه، فإرث القلب المقيد بحب المال رقبق ﴿ والمستعنى عنه حر ، والله تعالى هو الذي أعتقه من هــــدا الرق ، فهو محتاح إلى دوام هذا المتق . والقاوب متقلمة بين الرق والحريم في أوقات متقاربة لأسها بين أصبعين من أصابع الرحمن اللمالت لم يكن اسم العيء طاقاعليه مع هذا السكال إلا مجازا صار الرهد في حقه نقصاءاً . إد حسنات الأبرار سيدت المقربين ﴿ وهذا لأَنَّالَ كَارِهُ اللَّهُ نَيْاً مشغول بالدنيا ، كما أن الراغب ميها مشغول بها والشمل بما سوى الله تعــالي حجابٍ عن الله تعالى، إد لابعد يبك وبين الله تعالى حتى يكون البعدججابا، فإ مأفرب إليكمن حبل الوريد وايسهو فيمكان حتى كمون السمو التوالأرض حجاما بينك وييمة فلاحجاب يالمثوا مانه إلاشغلك بغيره وشعلك بنقسك وشهوا تكشغل غبره وأنت لاتزال مشغولا بنفسك وبشهوات نمسك ، مكذلك لاترال محموما عنه فالمشعول محب نفسه شغول عن الله تمالى والمشغول بيغض غسه أيضا مشمول عن الله تمالي . لكل ماسوى الله مثاله مثال الرقيب الحاصر في مجلس بحمع العاشق والمعشوق ، فإنت التقت قلب العاشق إلى الرقيب ، وإلى بغضه واسنتقاله ، وكراهة حضوره ، فهو في حال اشتفال قابه بيغضه مصروف عن التعدف بشاهدة معشوقه . ولو استفرقه العشق لعفل عن عدير المشوق ، ولم يلتفت إليه . فكم أن النظر إلى عير المشوق لحمه عند حضور المشوق شرك في العشق ، و نقص فيه ، فكذا النظر إلى عير المحبوب لنفصه شرك فيه و نقص ، ولكن أحدها أخف من الآخر . بل الكال في أن لا يلتفت القاب إلى غير المحبوب نفضا وحب ، فإنه كما لا يحتمع في القب حمال في حالة واحدة . فلا يجتمع أيضا بعص وحب في حالة واحدة

فالمشغول بيعض الدنيا غافل عن الله كالمشغول محمها ، إلا أن المشغول بحبها غافل.وهو في غفلته سالك في طريق في غفلته سالك في طريق القرب إذ يرحى له أن ينتهى حاله إلى أن تزول هذه العفلة و تتبدل بالشهود ، فالكمال له مرتقب ، لأن ينفض الدنيا مطية توصل إلى الله

فالحب والمبغص كرجابن في طريقي الحج ، مشعولين بركوب الدقة وعلمها وتسييرها والكن أحدها مستقبل الكعبة ، والآحر مستدبر لها فهما سيان بالإصافة إلى الحال ، في أن كل واحد منهما محجوب عن الكعبة ومشغول عنها ، واكن حال المستقبل محود بالإصافة إلى المستقبل محود الإلاصافة إلى المستكف في الكعبة ، الملازم لها ، الذي لا يخرح منها حتى يفتقر إلى الاشتفال بالدانة في الوصول إليها فلا ينبغي أن تظن أن بنض الديا مقصود في عينه . بل الدنيا عائق عن الله تعالى ، ولا وصول إليه إلا بدفع العائق ولذاك قال أبو سلماني الداراني رحمه الله : من زهد في الدنيا واقتصر عليه ، فقد استعجل الراحة بل ينبغي أن يشتغل بالآحرة فبين أن سلوك طريق الحج وراء دفع الدريم العائق عن الحج عزا قد طهر أن الزهد في الدنيا إن أريد به عدم الرعبة في وجودها وعدمها، فهو ظال بالإصافة إلى درجة الراصى ، والقائع ، والحريض ، و وتقسان بالإصافة إلى درجة الراصى ، والقائع ، والحريض ، و وتقسان بالإصافة إلى درجة الراصى ، والقائع ، والحريض ، و وتقسان بالإصافة إلى درجة المستفى على الكمال في حق بالمال أن يستوي عندك المال والماء . وكثرة الماء في حوارك لا تؤديك بأن تركون على شاطى ، البحر . ولا فلته تؤديك المال في قدر الضرورة ، مع أن المال محتاح إليه ، كا أن الماد عتاج بليه . فلا يكون قابك

مشغولاً بالفرار عن حوار الماء الكثير . ولا يبغض الماء الكثير .بل تقول أشرب منه بقمر الحاجة , وأستى منه عباد الله بقدر الحاجة , ولا أبحل به على أحد

فهكذا ينبغي أن يكون ا. ل. لأن الخبز والماء واحد في الحاجة ،وإنما الفرق بينهما في قلة أحدهما وكثرة الآخر . وإذا عرفتالله تعالى . ووثقت بتدبيرهالذي داِّريه العالم،عامت أن قدر حاجتك من الخبر يأثبك لاعالة مادمت حيا ، كما يأتيك قدر حاجتك من الماء ، على ماسيأتي بيانه في كتاب التوكل إن شاء الله تمالي

قال أحمد من أبي الحواري قلت لأبي سليهان الداراني . قال مالك بن ديسار العنبيرة اذهب إلى البيت، غد الركوة \* التي هديتها لي ، فإن المدو يوسوس لي أن اللص قد أخذها . قال أبو سليمان - هذا من منعف قلوب الصوفية ، قدزاده في الديا ماغامه من أخذها فبين أن كراهية كون الركوة في يبته التفات إليهما سميه الضعف والبقصان

وإن قات فما بال كأببياء والأوليساء هر بوا من المال و غروا منه كل النفار

فأقول مكما هربوا من الماء، على مهني أنهم ماشربوا أكثر من حاحتهم، ففروا عمها وراءه ،ولم يحمدوه في القربوالراوايا يديرونه مع أنقسهم ، ال تركوه في الأنهار والآبار والبراري للمحتاجين إليه لاأمهم كالت قلومهم مشمولة بحبه أو بمضه وقدحملت (١)خزاش الأرض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإلى أبي تكر وعمر رضي الله عنهما ، فأحذوها ووصعوها في مواصمها ، وما هر توا منها . إذ كان يستوي عندهم الدل ، والماء ، والله منها ، والحَجر وما قل عنهم من امتناع . فإما أن ينقل عمن حاف أن لو أخذه أن يخدعه المال

(كتاب الفقر والزهد)

(١) حديث ال حرائل الارض حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى أبي بكر وعمل الأحدوها ووضعوها فيءواصعها إهدامعروق وقدعدم فيآداب العاشه منءعد البحاري تعليفا عرومانه من حديث أسى أبي الني صلى الله عليه وسلم شال من البحرين وكان أكثر عال أبي به عرب رسول لله صبى الله عديه وسنرالي الصلاة وتهيدات الهافات تصي الصلاة حاء فحلس المحقلما كال يرى أحد الأأعطاء ووصاله عمر النكد البحدي في صحيحه من هذا الوحه وي الصحيحين من حديث عمرو سعوف قدم أنوعيدة بالمن لنجري فسنعت الأصار تقدومه الحديث: ولهما منجديث جاراو حاءنا مال النجرين أعطاك هكد اثلانا فلم يقدم حيانوق رسول الله صلى الله عليه وسنم فأمن أموكر ماد، شادي من مكان له على رسول الله صلى الله عليه وسغم عده أودين فيأ ما فقات الثالبي صلى الله عايه وسلم وعدى ختالي ثلاثا

تبرل الصماية للمال ومرف تي براطعه

ويقيد قلبه ، فيدعوه إلى الشهوات ، وهذا حال الصمقاء ، ولاحرم البغض الدال و الهرب منه في حقهم كال ، وهذا حكم جميع الحلق ، لأن كلهم صمقاء إلا الأبياء والأولياء ، وإماأن ينقل عن قوي نغ الكال ، والكن أناهر الفرار والنفار لرولا إلى درحة الضمفاء ، ايقتدوا به في الاحد المحكوا ، كما يفر الرجل المرم بين بدي أو لاده من الحية النرك ، إد لو اقتدوا به في الأحذ له مكوا ، كما يفر الرجل المرم بين بدي أو لاده من الحية لا لصمفه عن أحذها ، واكن لعامه أنه لو أحذها أخذها أو لاده إذا رأوها فيها كون والسبر الصاعاء صرورة لأمياء ، والأولياء ، والعلماء

فقد عرفت إداً أن المرات ست ، وأعلاها رتبة المستمنى ، ثم الراهد ، ثم الراص ، ثم الواصى ، ثم القابع ، ثم الحريص وأما المضطر فيتصور فى حقه أيصا الرهد ، والرصا ، والقدعة ، ودرحه تحتلف بحسب اختلاف هذه الأحوال ، واسم الفقير بطاق على هذه الخسسة . أما تسمية المستفى فقيرا فبدمى آخر ، وهدو أما تسمية المستفى فقيرا فبدمى آخر ، وهدو معرفته بكونه محتاج إلى الله تدى فى جبع أموره عامة ، وفى بقاء استفائه عن المال خاصة فيكون اسم المقبرله كاسم العبد لمن عرف نفسه بالمبودية وأقرابها ، فإ ه أحق باسم العبد من المافاين ، وإلكان اسم العبد عاما للخاق ، فكذلك اسم المقبر عام ومن عرف نفسه بالمقبر الى الله تعالى فهو أحق باسم العبد عاما للخاق ، فكذلك اسم المقبر عام ومن عرف نفسه بالمقبر إلى الله تعالى فهو أحق باسم العبد ، فاسم العقير مشترك بين هذين الممتيين

وإذا عرفت هذا الاشتراك، فهمت أن تول رسول الله صلى الله عليه وسلم " و أعُوذُ الله عليه وسلم " و أعُوذُ الله من الفقر » وموله عليه السلام " « كاد الفقر أن يكُول كُفر ا » لاين قص قوله " « أحيني وسلكيك وأمِنْي مستكيا ، إد فقر المضطر هو الذي استماذ منه ، والفقر الذي هو الاعتراف بالمسكنة ، والدله ، والافتقار إلى الله تعالى ، هو الذي سأله في دعائه صلى الله عليه وسلم وعلى كل عبد مصطفى من أهن الأرض والسماء

<sup>(</sup>١) حديث أعودبك من الفقر : تقدم في الاذكار و الدعوات

<sup>(</sup>٧) حديث كاد الفقر أن يكون كفرا : تقدم في دم الحد

<sup>(</sup> ۳ ) حدیث الهم أحیی مسكما و أمنی مسكما:الدرمدی من حددیث اس وحده و اس ماحه و اخا كم وصححه من حدیث أبیسمید وقدتقدم

# بیان

فضيلة المقر مطلقا

أما من الآيات ميدل عليه قوله تمالى ( المُقَرّ اله اللهاجرين الدين أخر حُوا مِنْ ديارِهمْ وأَمُو الهُمُ ('') الآية ، وقال تمالى ( اللهُقر الدالدين أخصرُ وا في سليل الله لا يستطيعُون صراً كا في الأرض ('') ساق الكلام في معرض المدح ، ثم قدم وصفهم بالفقر على وصفهم بالهجرة والإحصاروقيمه دلالة ظاهرة على مدح الفقر

وأما الأحبار في مدح الفقر فأكثر من أن تحصى روى عبدالله المن عبر من الله عديما فال عنها الله عليه وسلم لأصحابه ما أي الناس حيرًا مه فقالوا موسر من المدال يعطى حق الله في نفسه وماله وقال عالم الرحل هذا وأبس به مه قالوا فمن حبو الله وقال الله وقال الله وقال الله وقال على الله عليه وسلم "البلال وألى الله وفيرا ولا الله وقال عليه الله عليه وسلم "البلال وألى الله وفيرا ولا الله عبيا م وقال على الله عليه وسلم " و من الله أيحث ألفقر الملتمقف أبا أليبال موفى الخبر المسهور " و يند أنتى الحدة وبن أغيالها بحمسها أنه أبا أليبال موفى عديث آخر الله و يند أن أربعين سنة ويكون المراد له تقدير قدم الفقير الراهد قدم الفقير المراهد الفقير الراهد

 <sup>(</sup>١) حديث بي عمر أنه صلى الله عامه و سير بال لأسحامه أي الداس حير عد و ١ موسر من حال يعلمي حي الله
 من عدله و ماله فقال عمم الرجل هداوليس بعقالوا الشيخير الباس بال عدر يعطى حهده بالمو منصور
 الدامي في مدالد القرادوس استدام مقدم راء على درقوع معدول سؤاله لأسحامه وسؤ الهمله

عديث غال الله الميانة فعير ولا بعه سيا: الحاكم في كناب علامات أهل النحقيق من حديث الله ورواه العمراني من حدث أي سعيد بلعث مت فعمرا ولانت عبد وكلاهما صعيف

<sup>(</sup> ١٠ ) حديث النالله محت العقير المحمد "بالمثال" ابن ماجه من حديث محمر ال من حصين وقد عدم

 <sup>(</sup>٤) حديث بدحل ففراه أمنى لحديه فين أعيائهم محمدياته عام : الترمدي أون حديث أبي هربرة وقال حسن صحيح وقدتقدم

<sup>(</sup> a ) حدرت دخو لهم شانهم تأريعين حريفاً بمسلم من حديث عبد الله بن عمر و إلاأنه نيال فقرء الهاجر من والترمذي من حديث حابر وأنس

<sup>(</sup>٢) الحاس : ٨ (٢) القرة : ٣٧٣

على الفني الراغب وما دكر ماه من اختلاف درجات الفقر يعرفك بالضرورة تفاوتا بين الفقراء فى درحامهم، وكان الفقير الحريص على درجة من حمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد؛ إذ هذه نسبة الأربعين إلى خسمائة

ولا تعانى أن تقدير رسول الله صلى الله عليه وسم بجرى على لسانه جراها وبالاتفاق، بل لا يستنطق صلى الله عليه وسلم إلا بحقيقة الحق وإنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم ('' « الرُّورْ با الصَّالحةُ جُرَّ مِنْ سِنَةٍ وَأَرْ بِمِنَ جُرُءٌ مِنَ النَّبُورَة ، وإنه تقدير تحقيق لا محالة ، ولـ كن ليس فى قوة غيره أن يمرف علة تلك الديمة إلا بتخميل. فأما بالتحقيق ولا. إذ يعلم أن البوة عبارة عما يختص به النبي و إفار ق به غيره ، وهو يختص بأنواع من الخواص

أحدها : أنه يمرف حقائق الأمور المتعلقة بالله وصفاته ، والملائكة . والدار الآخرة ،

لا كايملمه عيره . بلخالهاله بكثرة الملومات، وبريادة اليقين والتحقيق والكشف

والثاني أذله في غسه صعة بها تنم له الأومال الخارقة للعادات ، كاأن لماصعة بها تنم الحركات

المقرونة بإرادتنا وباختيارنا وهي القدرة ، وإنكانت القدرة والمقدور جيما من قدل الله تمالى والثالث - أن له سفة بها يا صر الملائسكة ويشاهده . كاأن لابصير صفة بها يفارق الأعمى

حتى يدرك بهاالمبصرات . والرابع: أذله صفة بهايدرك ماسيكون فى النيب، إما فى اليقظة

أوفىالمام، إدبها يطالع اللوح المحموط، فيرى ماهيه مناانيب

فهذه كالات وصفات بعلم شوتها اللا سياه ، ويعلم القسام كل واحد منها إلى أقسام ، ورعايكسا أريضا أريضا أن تتكام تقسيمها ورعايكسا أريضا أن تتكام تقسيمها إلى ستة وأردين ، بحيث تقع الرؤيا الصحيحة جر ، او احدا من جلتها ، ولكن تعيين طريق واحد من طرق التقسيمات الممكمة لاعكن إلا بظن و تحمين ، فلا مدرى تحقيقا أمه الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ، وإنحالها وم عامع الصمات التي ما تتم الدو قو أصل القسامها، وكذلك لا يرشدها إلى معرفة علة التقدير

<sup>(</sup>١) حديث الرؤ، الصالحة حرم من سنه و أر نص حرما من السوة : النجاري من حديث أبي سعيدوروله هو رامسلم من حديث أن هريرة و عناده بن السامت و أسن بفعظ رؤيا لمؤمن جرمد الحديث ; وقد نقدم

وكذلك يمام ألى المقراء لهم درجات كاسبق ، فأما لم كال هذا الفقير الحريص شلاعلى نصف سدس درجة الفقير الزاهد ، حتى لم يبق له النقدم بأكثر من أريمين سنة إلى الجنة ، واقتضى ذلك التقدم بخمسائة عام ، فليس فى قوة البشر غيرالا ببياء الوقوف على دلك إلا بوع من التحمين ، ولا وثوق به والمرض التنبيه على منها ح التقدير فى أمثل هذه الأمور ، فإلى الضميف الإيمان قديظن أن ذلك بجرى من رسول القصلى الله عليه وسلم على سبيل الاتفاق ، وحاشا منصب النبوة عن ذلك وانرجع إلى نقل الأخيار ، فقد قال صلى الله عليه وسلم أيضا (" « خير هده الانهة فقراؤها وأشر عها تضبحها في الحدة صمعاؤها ، وقال صلى الله عليه وسلم " وإلى لم حر قتاب أشيش فن أحبهها فقد أخبى ومن أنفصها فقد أنفضى الفقر والحباد في المفتر والحباد الله عن وروي (" أن حبريل عليه السلام برل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المناجد ، إن الله عز وحل يقرأ عليك السلام ويقول : أنحب أن أجمل هذه الجدل ذهباء وتكون ممك أنها كنت وأطرق رسول الله وقل يخدع من لاعقل له ه فقال له حديل : الكنا الله بالقول الشابت

وروي أن المسيح صلى الله عليه وسلم من في سياحته برجل نائم ملتف في عباءة ، فأيقطه وقال يا ، ثم نه أم فاذكر الله تسدالي . فقال ما تربد مني ؟ إلى قد تركت الدبيا الأهلها . فقال له فنم إذا ياحبيبي . وصر موسى صلى الله عليه وسلم برجل نائم على التراب مو تحت رأسه لبنة ، ووجهه و لحيته في التراب ، وهو متزر سباءة . فقال بارب عبدك هذا في الدنيا صائع فأو حى الله تسالى إليه باموسى: أما علمت أنى إذا نظرت إلى عبد بوجهى كله رويت عنه الدبيا كلها وعن "" أنى رافع أنه قال : ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف ، فلم يجد عنده

<sup>(</sup>١) حديث حيرالأمه نقر ؤها وأسرعهانصحعا في لحنة صمعاؤها. مأحد لهأصلا

<sup>﴿ ﴾ )</sup> حديث انالي حرفتين اثنتين ــ الحدث : وقه الفقر والحهاد لمأحد له أصلا

<sup>(</sup> م ) حديث الحريل وأل فقال الهاته فرأ مدلك السلام ويقول أتحد أن أحمل هده الحمال دهما الحدث: وهده الهالديا دار من لاد رله برا أحدث هذا ملفق من حدثين فروى الترمدي من حديث أن أسمه عرض على وي لبحل لي بطحاه مكة دهنافت لادرب واكن أشدم بوما و أحوع بوما الحديث أي راهم ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم صيف عم بحد عدد ما يصلحه فأرساني

ما يصلحه ، فأرساني إلى رحل من يهود خبر ، وقال: قُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ مُحَدَّ أَسَّلِفَنِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إلى ملال رجب ، قال فأنبته ، فقال لاوالله إلا برهن ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال د أما والله إلى لأمين في أهل السّماء أمين في أهل الا رُضِ ولو باعني والله بالما والله إليه الدهب بدرعي هذا إليه فارهمه ، فلما الا رُضِ ولو باعني أو أخدهي لا ديت إليه الدهب بدرعي هذا إليه فارهمه ، فلما خرجت نولت هذه الآية ( وَلا تَعَدّن عيْدَيْث إلى ما متشا به أرواحاً مِنهُم رَهْرة الحياة الدياة الديا الله عليه وسم عن الديا

وقال صلى الله عليه وسلم (١) «الْفَقْرُ أَرْ يَنُ مَا لَمُؤْمِنَ مَنَ الْمَدَارِ الْحَسَّى عَلَى حَدَّ الْفَرَسَ وقال صلى الله عليه وسلم (١) لا مَنَ أَسْبَحَ مَسْكُمْ وُمَاقَى فِي حِسْبَهِ آمَا فِي سَرَّ به عَنْدُهُ وَرَتُ يُوْهِ إِدْ فَكُنْ عَا حَدَرْتُ لَهُ الدَّابِ الحَدَا فَبْرِهِ ا

وقال كمب الأحار : قال الله تعالى لموسى عليه السلام ، ياموسى الذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحا بشمار الصالحين . وقال عطاء الحراسانى ، مر عمن الأسياء بساحل ، فإدا هو مرجل بسطاد حيتانا ، فقال بسم الله ، وأاق الشبكة . فلم يخرج فيها شيء ثم مراً خر ، فقال باسم الشيطان ، وألق شبكته . فخرج فيها من الحيتان ما كان ينقاعس من كثرتها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم . يارب ، ما هذا ؟ وقد عمت أل كل دلك بيدك من الكرامة ، ولذاك من الحوال ، قال رصيت يارب

وقال نبينا صلى الله عليه وسلم و اطْلَفْتُ فِي الْجِنَّةِ مِرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْمَهَا الْهُقُرَا، و مَالَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْمِهَا الْأَعْسِ، وَالنَّسَاءَ » وفي لفظ آخر و فَقَلْتُ أَيْنَ الْاَعْسِاءُ فَقَيل حَبْسَتُهُمْ الجُدُّ » وفي حديث آخر () «فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النَّسَاءِ»

الى رحق من يهود حسير ــ الحديث : في برول قوله تعالى ولا تُعدَّن عيميك الى مامتعشا به رواحه مهم الطرابي سند صعب

<sup>(</sup>۱) حديث العقر أران بالمؤمن من المدار الحدي على حدالعرس :الطعراي من حديث شداد الى أوس مدلد صعيف و تعروف المرمن كلام عند الرحمن بن رائد الن أعم ارواء الن عدي قال كامل هكدا

<sup>(</sup>۲) حديث من أصبح مكم معافى فيحسمه ــ احديث : الترمدي وقدتهدم (۳) حديث أطلعت في السار فراً يت أكثر أهم السباء - لحديث : تقدم في أوس ال كاح مع از يدة التي في آخره

<sup>141:40)</sup> 

فَقُدْتُ مَاشَأَنَّهُنَّ فَقَيْنِ شَعِيهُنَّ الْأَنْجِرِ إِنَّ الْفَاهْبُ وَالرَّغُورِ اللَّهِ

وقال صلى الله عليه وسدم (١٠ و تُحَمَّهُ أَلْمُؤْمِن فِي الدَّلِيّا أَلْفَقْرُ مِ وَفِي الحَمَّرِ " ﴿ آحَلُ الْإِنْ مِنَاءَ دُخُولًا أَلَحَمَّةَ سُلَمِينًا لَ ثُنُ دَاوُلَهُ عَلَيْهِمَ السَلَالَةُ مَلَكَانَ مُمْكُمُ وآخِرُ أَسَّحًا فِي دُخُولًا اخْنَةً عَنْدُ الرَّحْنَ ثُلُ عَوْضِهِ لأَجْلِ عَنْ ﴿ وَفِي حَدِيثَ آخِرَ أَنَّ \* هِ رَأَيْتُهُ دَحَن

الحُمَّةُ رَحْفَا مِ ﴿ وَمَالَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ . بشدة يدخل الدي الجمّة وفي حجر آخر عن أهل الديت رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم قال (ق) ه إذا أحبُّ الله عنهم أنه على وما افتناه ؟ قال فلم يُتُرُكُ أَحَبُ الله أَهُلا وَلاَ مَلا مَ النّاه ؟ قال فلم يُتُرُكُ الله أَهُلا وَلاَ مَلا م . وفي خدر (٥) ه إذا رأيت الله قَدْ مُقْبِلاً فقل مراحباً فشعار المنافذ فقو تنافي وإذا رأيت الله يُقْبِلاً فقل دين عُجَمَتْ غَمُّو تَنَافًى .

وقال موسى عليه السلام البارب من أحباؤك من حلقك حتى أحبهم لأحلك ١٩٥٩ كل فقير فقير الويكان أن يكون الثاني فانتوكيد، وعكن أن يراد به الشديد الصر

وقال المسمح صلوات شه عليه وسلامه إلى لأحب المسكمة وأممص المعمام. وكان أحب الأسمى إليه صلوت الله عليه أن يقال له يامسكيين

ولما ( ) قالت سادات الدرب وأعبية هم لل ي صلى الله عبه و مدر احدن لما يو مار لهم يوم،

 <sup>(</sup>۱) حدیث تحمة المؤمن فی الدنیا الفقر برواه عجمت خفیف الشهر ری فی الرف الدمر و آمو مصور الدیامی
 ها مساد الفردوس می حدیث معاد بی حال ساد الاناس به و رواه آمو مصور آحدا فیه
 می حدیث ال عمر اساد صمحت حدید

<sup>(</sup>۴) حدث آم الأه عدَّجولا عناصبهان الحديث القدم وهوفي لأرباعد للطم فيه الدور وقيم كارثه

<sup>(</sup>٣) خه څار أنه يني عبد رخي اليءوف دي خه رخه اليده وهومعمله

<sup>(</sup> ٤ ) حديث اذا أحب الله عبدا البلام بـ الحديث الطبر في مرحدث أي عتبه حولان

 <sup>(</sup>۵) حديث دارأيت لتمر مصلا فعن حم حديث الصاحق والدرأيب لعي مصلا فتن داب محت عفوائه
أنو معدور لده ي في مسند الفردوس من روايه مكحول عن أى لدرد و ورسمع منه قال قان
ر حول لله علي لله عليه وسلم أو حي أفد لعلي الي موسى علمه السلام الموسى فذكره برياده
في أوله ورواه أنو بعيم في خلية من اول كما الأحدار غير المرفوع باسند صعيف

 <sup>(</sup>٩) حديث قال ساد ب العرب وأع ، ؤهم نشى صلى نه عليه و سير حمل أن وما ولهم أوما بـ حديث ،
 قارول فونه عالى واصر نفست مع بدين ندعون رسهم الأبه تندم من حديث حاب وليس فيه الهكان داسهم الصوف ويقوح راههم اداعرقوا وهذه الريادة من حديث سفان

يحيؤن إليك ولا نجيء ونحيء إيسك ولا نحاؤن ، يعنون بدلك الفقراء . مثل بلال ، وسلمـان، وصهيب، وأبي ذر، وخـاب بن الأرت، وعمــار بن باسر، وأبي هربرة، وأصحاب الصفة من الفقراء رضي الله عنهم أجمين . أحامهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى دلك وذلك لأمهم شكوا إليه التأذي ترافعتهم ، وكان لباس القوم الصوف في شدة الحر ، فإدا عرقوا فاحت الروائح من ثيابهم ، دشته دلك على الأعياء ، منهم الأفرع بن حا سالتميمي وعبينة ابن حصارتي الفراري ، وعناس س مرد س السامي وغيرهم العاجهم رسول الله صلى الله عليه وسنم أن لامجمعهم وإيام محلس واحد . فبرل عليه قوله تعالى ( و صار الفسلك مع الَّذِينَ بِيدْعُونَ رَبِّهُمُ بَالْمِدَاةِ وَأَلْمَثَنَّ يُرْبِدُونَ وَخَهَةً وَلَا تَعَدُّ عَيْداتُ عَلَهُمْ أَ ۖ ) بعتى الفقراء ( أَمْرِ بِلاُ رَبَّةَ الحَياةِ اللَّهُ مَا ) يسى الأعلياء ( ولا تُطعُ من أعْمَلُما قُلية عنَّا لا كَتْنَ ا ( ' ' ' ) يعني الأعلياء ( وقُل الحُقُّ عَنْ رَ كُمٍّ الثَّنَّ شَا. فَلْيُؤَلِّمَنَّ ومن شاء فَلْيَكُمُرُ `` ) الآية . `` واستأدن ابن أم مكتوم على النبي صلى الله عليه وساروعنـــده رجل من أشراف قريش ' فشق ذلك على الدي ساني الله عليه وسالم ، وأ برل الله تمالى(عدس وَتَوَكَّى أَنْ جَاءِهُ الْأَنْحَمَى وَمَا يُدَّرِيكَ لَمِهُ بِرَ كَى أَوْ بِدَكُرُ وَتَنْفِيهِ لَهَ كُرى "') يعلى ابن أم مكتوم (أمَّا مَن السَّمْسي فأنت لهُ تصدَّى ) يعني هذه الشريف

وعن الذي صلى الله عليه وَسلم أنه قال (١٠ م أيؤ "نى بالمند يوم ألقياء له فيمُندوُ اللهُ تعالى وَأَيْهِ كَلَّ يَمْندُرُ الرَّحُنُ للرَّحُن فَى النَّالَيَّ صَقُولُ وعرَّ نَى وحلالى مار ورُبَّ اللَّا يُه علك إلهوا بك عَلَى وَلَكُنْ إِلَى أَعْدَدُتُ لَكَ مَن أَنكر اللهَوا مُصابِعِ أَحُرُّحُ يُعَبُدى إِلَى هَذِهِ

<sup>(</sup> ۲ ، ۲ ، ۳ ) الكوف : ۲۸ ( ۱ ) الكوف : ۲۹ ( ۱ ، ۲ ) عيس : ۱ ـ ه

الصَّمْهُ وَفِي أَمْنُ أَطُّعَمَكُ فِي أَوْ كُسَاتُ فِي يُرِيدُ مَدَ لِكَوْحَهُنَى فَخُدٌّ بِنَدِهِ فَهُو لَكَ وَالنَّاسُ يوْمُنَيْذٍ وَمُ أَخْمَهُمُ أَأْمَرُ قُ مِينِحَلُنُ الصُّمُوفِ وَيُنْظُرُ مَنْ فَعَنْ ذَلِكَ لِهِ فَيْخُدُ لَيده وَيُدَّحِلُهُ الجُّمَةِ ﴾ وقال عليه السلام أوا كُثرُوا مقر فة أَلْفَقْرُ الدُورَ تَحِدُواعِلْمُهُمُ الأَيَّادِي نَفِينٌ لَهُمُ دُوالهُ ﴾ قالو ايارسول الله ومادو المهم قال ﴿إِدَّا كَانَ رَوْمُ أَعْيَامَةٌ فِينَ لَهُمُ الطّرواملّ أضمه كم كسره أواسقا كم نشرا فأأو كم كم نوا أمعدُوا بيده نُمُ المضُوا بدراكي الحُدَّةِ ع وقال صبى الله عليه وسلم "" و دحمت لحمله فسمنت حراكة أماى فيطرت وإذا ِ اللَّهِ وَ طَرَاتُ فِي أَمْلِاهِ عَهِدٍ فَقَرِ مَ أَنْ وَوَالْاذَهُمْ وَ طَرَّتُ فِي أَمْمِنِهِ، فإدا فيه من الاعْسِاء والنَّسَاء قديلُ فَقُلْتُ رَبِّ مِنْ أَنْهُمْ فِي أَمَّ النَّسَاءِ فُاصِرْمِينَ الأَحْمِ ال الدَّهِبُ والحَرِيرُ وأَمَّ الْأَعْدِيمُ فَاتَلْدَعَمُوا أَطُولَ خَسَاتِ وَتَفَقَّدُتُ أَدِيَّةٍ فِي فَيْرٍ أَر عَنْدَالرُّ مُحْن ا أبنَ عواف أَمْمَ جِد، في عُدُ دلك وهُو النَّكِي فَقُدُلُ وَاحْدَهُ عَيْقُالَ بِارْسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ ماو عالمان ألم يلت ختى التون المشامات وصالت أنى لأرث معالمات ولم القال كالت أحاسبُ عَالَى « فاطر إلى هذا ،وعند الرحم صاحب السابقة العطيمة معرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من المشرة \* عصوصين أنهم من أهل الحبة ، وهو من الأعمياء الدين الله فيهم رسول الله على شعليه و علم المعن على علمان هيكند وهيكذا م ومع هذا فقد استض بالنني إلى هذا الحد

" و دحر رسول الله على الله على وجل وقع . وم ير اله شئدا . وقال « لو فُستم

 (۳) حدث الرعد الرحمي بي موف أحد لديره عصوصين بانهم من أهل الحمه أسحاب البس الارامة من حديث سعيد بي زيد قال الترمدي حسن صحيح

<sup>(</sup>۱) حداث "كثرو معرفه العمر ما و حدود عندهم لابدى فان للمبدولة ــ حاث: أبو عمر في الحدية من حديث الحديث الحديث مرعى ـــد صعيف الحدو ــــد العقراء أيدى فان ضم دوله يوم العاجمة

فار كان وم الدرامة ، يوماد سه و الي الديراء فيصدر البهم كا مدر أحدكم بي ُحيه في الله ما ( ٧ ) حديث دخلت الجنة فسمعت حركة أمامي فنظرت فادابلال و شرساي ُعلاه، قد فدراء أمي و ُولادهـ

الحديث : الطبراني من عديث أبي أمامة نسند ضعيف نحو موصة علان في للسحيح من دار في آخر العوال حديث الرعبد الرحم الرسوس أحد المبراء عصوصين بالهيم من أهن الحياد أسحاب السين الارامة

 <sup>(</sup>٤) حديث لامن قان سان هكدا و هكد منفي عديه من حدث أي در ق أنه حديث تقدم
 (٥) حديث دخل على رحل تنم و بريرته ثابت فعان وضم دور هد على أهل الارس وستهم. م حدم

أُورُ هَذَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لُوَسَعَهُمْ عَوْفَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَدِ '' ﴿ أَكُمْ أَكُمْ عَمُوك أَهْلَ الْحُنَةِ ﴾ قالوا على يارسول الله عَلَى أَلَ صَمَّعَ مُسْتَصَّمِهِ أَعْدِ أَشْعَتْ ذَى طَمَّرُ بَنَ لا يَؤْنَهُ لَهُ لُوْ أَصْنَمَ عَلَى اللهِ لا مِرْهُ هِ

(۲) وقال عمران بن حصين كات لى من رسول الله صلى الله عليه وسم معرفة وحاه . فقال ﴿ يَاعَمُو َانَ ۚ إِنَّ لَكَ عَنْدُنَّا مَارًا لَهُ وحاهَا مِهِنْ اللَّهِ فِي عِبادة فصمه اللَّ وسُول الله صلى الله عليه وسنم؟ قلت عم أبي أنب وأمي مرسول الله - فتم وثاب معه . حتى وقف يرب معلمة ، فقرع الرب وقال و المتازمُ منيُّكُمْ أَدْاحِلُ وَقَ الدَّحَلُّ مِنْ قَالَ ه أ دومن مكي ؟ .. قالب ومن ممك درسول بنه ٠٠ ل ، عمر بأ ، وقد يت فاطلة والذي بعثك الحق سيماعاني إلا عباءه فان ما المسعى مه هكد وهكد له وأشار مده فقالب هدا حسدی قد وارسه فکیم براسی فاقی به مراه کات عبیه حقة ، فقی شدّی م، عَلَى إِسْكَ وَهُمُ أَدِ مِنْ لِهِ وَمَعَلَى وَقَدِ لِهِ الدَّلَامُ عَدْثُكُمْ لِهُ مُو كَيْفَ وَسُونَ ، قالت أصبحت و لله وحمة ، و رادنی و حم علی مانی أبی است و در علی طعام ا کله ، فقد أصر بي الحوع . فيكي رسول الله صبى الله عليه وسيم وقال « لا تأرّ عبي يا أيماهُ فو لله مَاذُنُتُ طَعَامًا مُنْذُ لَلاتٍ وَإِلَى لا كُرْ مُ عِي اللَّهِ مَنْكَ وَلُوْسًا آبُ رِي لا طُعَلَى والكَّلَّي آثَرُونَ الْآخَرَةُ عَلَى الدُّنَّاء ثم صرب بده على مكبر. وقال لها ه "شرى فو لله! لك لسيَّدةُ نساء أهْلِ الحُمَّةِ » قات فأن آسية امرأه فرعون، ومرجم الله عمران ٢ قال لا اسيةُ سيَّدةُ سه عليه ومرثيخ سيَّدة سه عامم و أن سيَّدة بساء عامل إنكان فِی اُیُوتِ مِنْ قصب لاَنْدَی مِی ولاصحب ولا صبٌّ ۽ شرقال لھے السّٰمی ماں عربی قو الله أللهُ روَّحْتُث سيَّدًا في الدُّنِّيا سيَّدًا في الآخرة،

وروى عن علي كرم الله و حمه ، أن رسول الله صلى الله عليه رسم و ل " " إِدا أ " مص

<sup>(</sup>۱) حدیث آلا ُ در کم مارملوث لحمه له لحدیث : مدن مده من حدیث خار به من وها حسر و مرعولاً علوك وقد تفسم برلاس ساحه الله حد مرت حدیث معدد آلاً دایر کم مان مانو الحمه الحدیث : دون دوله أند آست

 <sup>(</sup> ۲ ) حدیث عمر ن بی حصیل کا شای می رسون افحاصی فید عمدود بر دیر به و حاد اید ل یا محران المال عدد .
 معرفه و حدید فیمن الشای عیاده فیطیعة نے الحدیث : اعدم

<sup>(</sup>٣) حديثاً د أسم الماس فقر اعظم وأصهر و عمارها الرياح حديث، وماء ورالديدي، ساده ماحه الدوهو مكن

- ۲۶۱۳ - الماس فقراء هم وأصهر والعمر والدائب وكا أنوا على تمع عبر الهم زماهم الله بأرانع حسان يا مخط من ارسان والحوار من التُبعال والحيالة من والام لالحكام والشُوَّ كه من لا غده »

الو تار في تضايله العمد وأما الآثار . فقد قال أو الدرداء رسي لله عنه اليو الدرهمين أشد حديث أوقال أشد حسامن دی الدره 💎 و أر بال عمر ره ی الله عنه ین سمیدس عامر بألف دیمار 🕝 فجاه حر ما الايماء وقدات امرأ به أحدث أمر عمل أشد ويردك أثم قال أربي درعك على فشفه وحمه صرر وفرقه ، ثم قام صني و مكي إلى القداة ، ثم مال . سممت رسول الله سبي الله عليه وسلم يقول السيد حل أهر خانسي أمنه على لا عبيد، عبسم أله عام حلى أن الرُّ أَجِلَ مِنَ الْأَخْرِاءِ لَا حَلَّ فِي عَلَيْهِمْ فَيْوْ حَدَّ بِمُمْ فَأَوْ حَدَّ بِمُمْ فَأَنْ خُر خُ

وقال أبو هريرة : ثلاثة يدخلون الحمه عمر حسب . رجل يريد أن يعسل ثوبه علم يكن له خاتي يلبسه، ورجل لم ينصب على مستوقد قدرين، و رجل دعابشرا به فلا يقال له أيها تريد وديل ساء عقد إلى خلس أو أن رحمه الله ، فقال له تحط ، لوكنت عبيا سا قر شك وكال لأعبياء من أصحابه يودون أمهم فقراء، للكثرة تنريبه للمقراء وإعراصه عن الأغنياء وقال المؤمن م مرأت المرأدل منه في تحس التوالي ، ولا رأيت الفقع أعر مسه الماركا يد ف من أعفر الحد من حميم ولو رحب في الحلة كا يرعب في العني أهار مهما

جميم . ولو حاف الله في أبرطن كما يعرف حامه في الطاهن سعد في الدرين جميعا وقال ا ن عياس علمون، أكرم ا مي و هاما همر . وقال التمان عليه السلام لا مه: لأنحمقرن أحدا لحدقان ثيامه وباث راك ورام واحد

وقال محيي أن مه د . حيات المقراء من أحلاق المرسايي ، و إيثار عج الستهم من علامة الصالحين، وقرارك من صحبتهم من عبلامة المناقيل ﴿ وَفِي الْأَحَارُ عَنِ الْمُكْتِبِ

<sup>(</sup>١) حديث سعيد فرعام، بدخل فدراء با بدساناها فالدار محمدياتة عم بـ الحديث - وفي أو للاقصة أرغمر اللك في سعيد أعمه ويدر الثاء كالبداحيات وافرافها وفللزوي أحمد في الرعد القصه الا يديل المعين عاما وفي سناده بريداي أي . ال كايد فيه والدر وابه نهماً بعين سنهو المادحوطم م هم خديم له يام فهو عبد الدريني من حدث أي هرج موضحته وقديقهم فالهدا يورفان

السالفة ، أن الله تعالى أو حى إلى بعض أنبيا له عليهم السلام . احذر أن أمقتك فتسقط من عينى ، فأصب الدنيا عليك صيا

واقد كانت عائشة رضي الله عنها تفرق مائة أنف درهم في يوم واحد ، يو حهه إليها معاوية وانن عامر وغيرهما ، وإن درعها لمرقوع ، وتقول لهما الجارية لو اشتريت بك بدرهم لحمه المطرين عليمه ؟ وكانت صائمة ، فقالت لودكر يبي الممات ، وكان قد أو صاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال () م إن أردت اللَّحُوق في فعدينك مايش ألَّه أواه وإيات ونج السه الاعتباء ولا نثر عي در عك حتى تُر مهيه ه

وجاء رحل إلى ابراهيم من أدم مصرة آلاف درهم فأبي -ديسه أن يقملها - فألح عليسه الرجل ، فقال له إبراهيم . أمريد أن أخو اسمى - ن ديوان الفقراء مشرة آلاف دره ١ لاأضل ذلك أبدا رخى الله عدمه .

# بياسر

فصيلة خصوص الفقراء من الراصين والقانمين والصادقين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " و يمشمر الهقراء أعطُوا الله الرّساه من منظم الهقراء الهقراء الله الرّساه من منظم الهقراء المعلم الله الرّساء من منظم الهقراء الهقراء المعلم الله الرّساء من منظر منظم الله الراسي ويكاد من منظر هذا بتهومه أن الحريص لا وأب له على فقره ولكن العمومات الواردة في مشل يشعر هذا بتههومه أن الحريص لا وأب له على فقره ولكن العمومات الواردة في مشل الهقر تدل على أن له ثوابا بها سياني تحقيقه فامل المراد بعدم الردا هو الكراهة الهمل الله في حدس الدياعنه ورب راعب في المال لا يحطر بقابه إكار على الله تعالى ولا كراهة في فعله . فتلك الكراهة هي التي تحبط ثواب الهقر

<sup>(</sup>١) حديث قال معاشه التأردت اللحوق الى فعليات العيش الفقراء و باك وعداليه الإندراء لم معديث : الترمذي وقال غريب والحاكم وصححه محود من حديثها وقدتقدم

<sup>(</sup> ۲ ) حدث صوی نان هدی الاسلام وکان عیشه گفافا وقع به رواه مسرو ود تقدم

 <sup>(</sup>٣) حديث معشر العقراء اعطوا الله الرسامث قاويم ــ الحديث : أوحمور الديمي في مسمد العرب العرب من حديث أن هراره وهو صعيف حدا فيه أحمد من الحسن من أمان المصري منهم بالكفي ووضع الحديث :

فهذا في القاسم والراصى ، وأما الراهد فسنذكر فضله في الشطر الثاني من الكتاب الله شالي . وأما الآثر في الرصا والقياعة فكثيرة . ولا يحق أن القياعة بضادها العدم وقد قال عمر رصي الله أمان عنه : إن الطمع فقر ، والبأس غيء ، وإنه من يشسهما في أيدى الناس وقنع ، استذى عمهم، وقال أبو مسمود رصى الله تمانى عنه مامريوم إلا و ملا بنادى من تحت المرش با من آدم ، فليل يكميك خير من كثير يطفيك . وقال أبو الدرداء

 <sup>(</sup>۱) حدیث ر. کال شیء مداحه و مداح الحمه حد الد کین د الحدیث: الدار قطبی فی عرائب طالته
 و الوکتر بیلال فیمکار م لأحلاق و اس عدی فی در کامل و اس حدی فی الشعفاء مین حدیث این عمر

 <sup>(</sup> ٧ ) حدث أحد اله أد اله أن أن الهمر الفاح برزيه الراضي من الله: لم أحده مهذا اللهظو تقدم عند البرماحة حديث النافة عجد الدعم.

<sup>(</sup>٣) حديث اللهم الحمل رول آل محمد كعاف مسلمين حدث أبي هر يرد وهو منفي عليه للفظ او توقيد قدم

<sup>﴿</sup> يَ ﴾ حديث مامن أحديمي والأفعير الأود يوم القيامة الدكان وقي فو نافي الديار العظم حدث من وقد عدم

<sup>(</sup> ه ) حديث لاأحد أنصل من المدير أد كان راص المأحدمهدا لمط

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث يقول الله يومالندمة أيرضفوني من حنثي فتقول الملائكة ومن همارما فيقول فنزاء ام امين الحديث : " ومنصور الدمامي في مساند الفردوس

رضي الله "مالي عنه . مامي أحد إلا وفي عقله نقص . ودنك أنه إد أ"به الدنيا با ربادة صل فرحاً مسروراً ، والليل والرار دائد ل في هذم عمره تملاحرته دلك و يجال آدم، ماينهم م ل يزيد وعمر ينقص ؛ وقبل ليمض الحكم ، ماالدي ؟ قال علة تميث ، ورص لا عا يكاميك وقيل كانا براهيم سأدهممن أهل المم خراسان، فبنما هو يشرف من قصر له دات يوم إد نظر إلى رحل في فناء القصر ، وفي يده رعيم يا كله هي أكل ام . فقال بيمص علما به إِذَا قَامَ عِمْنِي مَهِ . فَلَمَا قَامَ حَاءَ بِهِ إِلَيْهِ هُمِّ لَ إِبِرَاهِمِ . أَنَّهَا الرَّحْنِ . كُنْتُ الرغيف وأنَّ حائع ﴾ قال معم قال فشيعت ؟ قال مم قال ثم عت طيبه ؟ قال نعم القدار الراهيم في نفسه . فما أصنع أه بالديد والنفس "قمع بهذا القدر ؛ ﴿ وَمُرَّارِ مِنْ مُعْمَلُ نَاعِبُدُ القَيْسُ وهو يأكل ملحا وبقلا فقال له باعدالله أرصيت من الديا لهذا فقال ألا أرلك على من رضي شرّ من هذ عمّال يي . ول من رسي ما دي عود عن الأحرة

وكالمحدين واسع رحمة الله عليه يخر جحمر بالسده فبلله ماه وأكله الملحرو قول من رضي ومن الدنيا بهذا لم يحتج إلى أحد وقال الحسن رحمه الله امن الله أقواما أقسم لهم الله تعالى تملي صداوه مم فرأ (وفي الله ار أفكه وه، وعدول فور ب الله ما الرُّس إلَّه لَحَيُّ (١) الآية وكانأ أو در رضي لله تمالي عنه وما ما الله في الباس. فأتته مر تهوة الباله أنجلس ابيت هؤلاء؟ والله مافي السن هفة ولا سفة . فقال مذه بالين أبد المنه كؤدا. لا مجو مها إلا كل منف ، مرجمت وهي راصية ﴿ وَمَالَ دُو البُولُو حَمَّالُهُ أُورِ إِلَّهُ مِن إِلَيْكُاهُ إِ دو فافة لأصر له وقيل أمص الح كره ماما من أقد ل التحمل في ألط هر أو القصد في الدطن والياس تما في أياى الدس وروى أن شعروج عال في عمل الكتب الله مقالمراة وامن آدم، لوكانت الدير كله لك ، عكر لك مه ولا الدوت مودا ، عطولك منها القوت وحملت حسابها على عبرك، وألم محس إيث ومد قبل في القياعة

اضرع إلى الله لاتصرع إن الدس و فلع بأس فإل المر في الياس واستنفعن كل ذي قربي وذي يحم من المتمي عن النس

<sup>(</sup>۱) الواريات : ۳۰۲

#### وقد قبل في هذا المعنى أيضا

مقدرا أى ناب مده يفلفه أعاديا أم جا يسرى فتطرقه ياجامع المدال أياما عرقه ما المال مالك إلا يوم تنفقه إن الذى قسم الأرراق يررقه والوجه منه حديد ليس يخافه لم يدتى في طابها هما يؤرمه

بالعامما مانماً والدهر يرمقه مدهكر اكيف تأتيده منيته جمت مالافقل لي هل جمت له المال عددك عرون لوارثه إرفه بيال فتي يندو على ثقة قالعرض منه مصون ما يدسه إن القماعة من بحال ساحتها

### بیان

#### مضيلة الفقر على الفنى

اعلم أن الناس قد اختصوا في هذا فذهب الحديد ، والحواص ، و لأكثرون ، إلى تمصيل الفقر . وقال الن عطاء ، الدي الشاكر القائم بحقه أفضل من الفقير الصادر ويقال إن الجنيد دعا على الن عطاء لمح الفته بياه في هذا . فأده شه محمة ، وقد دكر ، ذلك في كتاب الصدر ووجه التفاوت بين الصدر والشكر ، ومهدما سبيل طلب الفضيلة في الأعمال والأحوال وأن دلك لا يمكن إلا شفصيل . فأما الفقر والفي إدا أحذا مطبقا لم يسترب من قرأ الأخبار والآثار في فضيل الفقر ، ولا بد فيه من تفصيل في قول .

إنه يتصور الشك في مقامين أحدها فقه صابر ، ايس بحريص على الطاب ، بل هو قائع أو راض ، بإلام فة إلى عني منفق ماله في الحيرات ،ايس حريصا على إسمالة المال والثاني . فقير حريص " مع عني حريص إد لايحق أن لفقير القائع أفضل من الفني الحريص المسك ، وأن المني المنفق ماله في الخيرات أفضل من الفقير الحريص

أما الأوّل، فرعا يظن أن الذي أفصل من الفقير، لأيهما "ساويا في سعف الحرص على المال، والدي متقرب بالصدقات والخيرات، والمقير عاجز عنه. وهذا هو الذي ظه ابن عطاءهم محسبه فأما الذي المتمتع بالمال، وإن كان في مباح، ولا يتصوّر أن يفض على م 11: ثالث عشر إحياء

وجهوا أرجميد غضيل الفقير الصابد

الفقير القاح. وقد يشهد له ماروي في الحبر ، الفقر الم<sup>(١)</sup>شكوا إلى رسول الله صبى الله عليه وسلم حبق الأنحياء بالحيرات ، والصدقات ، والحبح .والجهاد ، فعلمهم كلمات في التسبيح ، ودكر لهم أنهم يتالون بها فوق ماناله الأعنياء ، فتسم الأعنياء ذلك فسكانوا يقولونه ، فعاد الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه ا فقال عليه السلام « دَلَاث عصَّانُ الله \* يُؤْ تيه من " يشَاءِ ﴾ وقد استشهد به ابن عطاء أيضًا لما سئل عن ذلك فقال • النَّي أفضل لا ، فوصف الحق أما دايله الأول ففيه نظر ، لأن الخبر قد ورد مقصلا تفصيلاً يدل على خلاف دلك ، وهو أن ثواب العقير في النسميح يزيد على °واب النبي ، وأن فوزه مدلك الثواب!فضلالله يؤاتيه من يشاء ، فقدروى "" زيد بن أسلم ، عن أبس بن مالك رضي الله عنه قال . يعث المقراء رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسملم ، فقال إلى رسول الفقراء إليك . فقال لا مراحماً بلك و عَنْ جِنْب منْ عَلَمْ هُمِّ قُومٌ أَحَمُّهُمْ له قال قالوا يارسول لله ، إن الأغيباء دهبوا بالخير، محجون ولا تقدر عليــه، ويعتمرون ولا تقدر عليه، وإذا مرضوا العثــوا بفضل أموالهم ذخيرة لهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لَمَنْمُ عَلَى ٱلْفُقر ا، أَنَّ لِمِنْ صَمَرَ وَاحْتُسَبِ مِشْكُمْ ۚ ٱللَّاتَ خَصَالَ لِيُسَتُّ ۖ لَلَّاعْسِهِۥ أَمَّا حَصَّلَةً وَاحَدَهُ وَإِنَّ فِي الْخُنَّة غُرِفًا يَشْظُرُ ۚ إِلَيْهَا أَهُلَ الْجَنَّةَ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِلَى تَحُومِ النَّجَاءِ لا يَدُّخُلُهَا إِلاَّ ابِيَّ فَقَيرٌ أَوْ شَهِيدٌ لَعَقيرٌ أَوْ مُؤْمِنٌ فَقَدرٌ وَالثَّا مِيةُ لِلدُّخُلُّ أَلْفُقر ا؛ الحُلَّةُ فَبْل الْا عْسِاء بِسِمْف يُواْمٍ وهُوَ حَمْدُمَا لَهُ عَامٍ وَالَّهُ اللَّهُ ۚ إِذَا قَالَ ٱلْعَنِيُّ سُنْحَانَ اللَّذِ والْحَمَّلُهُ لِلَّهِ وَلَا إِلَّهَ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكُمرُ وَمَالَ آلَهُ مَيْنَ مِثْلَ دَلَكَ لَمْ "لِلْحَقِّ أَلْمَبيُّ بألقَقَهر وَلَوْأَ مُّعَلَّ

<sup>(</sup>۱) حديث شكى العفراء الى رسول الله حلى الله عليه وسلم سبق الاع دمالحبرات والصدقات ـ الحدث: وفي آخره فقال دلك صدر الله بؤ به من شاء منفق عليه من حدث أى هر برة محوم

<sup>(</sup>٣) حدث ريد بي أسلم عن أس عت العقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً النالاَعباء ذهبوا الخدث ريد بي الفقراء الهني صبر واحتسب الكرالات حصال لبسب للاعباء به الحديث مأحده هكما بهذا السياق و لمروف في هذا المعيارواه الناحة من حديث الي عمر الشكي فقراء الهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مافصل الله به عليم أعنياه في في الفقراء الاأشركم أن فقراء الوسين يدحلون الحة قبل أعبائهم بصف يوم خمانة عام واساده ضعيف

فِيهِا عَشْرَةَ آلا ف دِرْهُمِ وَكُدَ إِلَىٰ أَعْهَالُ الْبِرُ كُلْهَا ه فرجع إليهم فأخبره عاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا ، رضينا رضينا .

فهذا بدل على أن قوله و ذَ إِلَى أَفَضَالُ الله مِنْ يَشَاء ها أَيْ مِنْ يَشَاء ها أَيْ مِنْ الفقر المعلى ذَكر ه وأما قوله - إن المني وصف الحق ، فقد أجابه بعض الشيوح فقال . أثرى أن الله تعالى عني بالأسباب والأعراض ؟ فانقطع ولم يبطق وأجاب آخرون فقالوا . إن التكبر من صفات الحق ، فيسنى أن يكون أفضل من التواصع . ثم قالوا . بل هذا بدل على أن الفقر أفضل لأن صفات العبودية أفصل للعبد ، كالحوف والرحاء . وصفات الربوبية لا ينيني أن ينازع فيها . ولفلك قال تعالى فيها روى عنه المبناصلي الله عليه وسنم " و الكثر به و دا إلى والمصفة الربوبية إزاري فهن الرعبي واحد ، ومنهما فصفة أو وقال سهل حب المر والمقاء شرك في الربوبية ومنازعة فيها ، لأنهما من صفات الرب تعالى

فن هذا الجدس " كلموا في تفضيل الذي والعقر ، وحاصل دلك تعلق بعمو مات تقبل الناويلات ، وبكا، ت قاصرة لا تبعد معاقصتها إذ كا بناقض قول من فضل الذي بأنه صفة الحق بالتكبر . فكذلك يناقض قول من ذم العني لأبه وصف للعبد بالعلم والمعرفة ، فإبه وصف الرب تداي ، والحهل والفعلة وصف العبد وايس لأحد أن يفضل العفلة على العلم . فكشف العطاء عن هذا هو مادكر اله في كتاب الصبر ، وهو أن ما لايراد لعينه بل يراد اميره ، فينبغي أن يضاف إلى مقصوده ، إذبه يظهر فصله والدياليست محذورة لعينها بل ولكن الحرابها عائقة عن الوصول إلى الله تعالى ولا العقر مطلونا لعينه ، لكن لأن فيه مثل سيهان عليه السلام ، وعنم الشاعل عنه ، وكم من غني لم يشغله الذي عن الله عز وجل مثل سيهان عليه السلام ، وعنمات ، وعبدالرحمن بنءوف رضي الله عنهما . وكم من فقير شمله الفقر وصرفه عن المقصد وعاية المقصد في الدنيا هو حب الله تعالى والأنس به مثل سيهان عليه السلام ، وعنمات ، وعابة المقصد في الدنيا هو حب الله تعالى والأنس به ولا يكون من الشواعل غير ممكن ، والفقر قد يكون من الشواعل ، وإنما الشاغل على التحقيق قد يكون من الشواعل ، وإنما الشاغل على التحقيق حب الدنيا ، إدلا يحتمع ممه حب الله في القاب والحب للشيء مشغول به سواء كان

<sup>(</sup>١) حديث قال الله تعلى الكبرياء ردائي والعظمة اراري ، تقدم في العلموعيره

في فراقه أوفي وصاله . وربما يكون شعله في القراق أكثر .ورمايكون شعله في الوصال أكثر والديامعشوقة الغافلين ، المحروممنهامشغول نطبها. والقادرعيهامشغول بحفظهاوالبمتع مها فإداً إنَّ فرحت فارغين عن حب المال، بحيث صار المال في حقهما كالماء،استوى الهاقد والواحد، إذ كل واحد غير متمتع إلا مقدر الحاحة ﴿ وَوَحُوْدُ قَدْرُ الْحَاجَةُ أَفْضُلُ مِنْ فَقَدْمُ إذ الحائم بسلك سبيل للوت لاسميل المروة، وإن أخدت الأمرباعة الأكبر فالفقير عن الحطر أبعد، إذ فتنة السراء أشد من فتنة الضراء، ومن العصمة أن لا يقدر . ولدلك قال الصحابة رضي الله عنهم . بليها عتبة الصراء قصيره ، وبليما بفتية السراء فير تصير وهذه حلقة لآدميين كلهم إلا الشاد العد الذي لايوجد في الأعسار الكثيره إلا بدراً وب كان خطاب الشرع مع الدكل ، لامع دلك الددر ، والصر ، أصلح للكل دول دلك المددر ، زجر الشرع عن الغي وذمه ، وفضل الفقر ومدحه ، حتى قال المسيح عليه السلام لاتنظروا إلى أموال أهل الدياء فإن بر تي أموالهم يذهب بنور عاكر وقال نمض العماء. "قليب الأموال بمن حلاوة الإيان. وفي الحره إلى الله للكُلُّ أَيَّةً عَجِّلًا وعَمَالُ هَذَهِ الْأُمَّةِ الدُّيمارُ والدُّرْهُمُ ﴾ وكان أصل محل قوم موسى من حلية الدهب والعشة أيصا - واستواء المالوالماء، والدعب والحجر، ، ﴿ يتصور الإنتياء، الهمال الموالأوليه المسملم ذلك مد فضل الله تعالى طول المج هذة . إذ كان السي صلى الله عايه وسهم ('') يقول للديا ﴿ إِلَيْكُ عَيُّه إذ كانت تتمثل له بزينتها وكان عي كرم الله وجهه يقول . ياصفراء غرى غيرى ويأبيصاء عرى عيري. وذلك لاستشعاره في هسسه طهور مددي الاعتزار مها . لولا أن رأى برهان ربه ، ودلك هو الدي المطنى إدقال عليه العالاة والملام " ، الس العبي عَنَّ كَثْرُهُ الْعَرَضُ إِنَّا ٱلْفَتَى غَيِ النَّفْسِ ه

وإداكان ذاك بعيدا، فإدَّا الأصلح الكافة حاق فقد المال وإن تصدُّوانه وصرفوه إلى الحيرات، لأنهم لاينمكون في القدرة على المال عن أنس بانديا، وتمتم بالقدرة عليها

<sup>(</sup>۱) حديث الكل أمه محل وعلى هذه الأمه تديير والدرهم الومصور الديدي من طريق أي مدار حمي السامي من حديث حديثه بإساد فيه جهاله

<sup>(</sup> ٧ ) حديث كان يقول الدب الت على \_ الحديث : الحاكم مع احتلاق وقد تقدم

<sup>(</sup>٣) حديث ليس الدي من كثره الدرض ـ الحديث يا منفق عليه من حديث أبي هريرة وقدتهدم

واستشمار راحة في ذلها ، وكل ذاك يورت الأس بهذا العالم. وبقدرما بأنس العبدبالديا يستوحش من الآخرة ، وبقدر ما يأس بصمة من صماته سوى صمة المعرفة بالله يستوحش من الله ومن حمّه ومهما القطمت أسماب الأس بالدير تحافي القاب عن الديا ورهرتها. والقاب إذا تجافي عما سوى الله تمي ، وكان مؤمما بالله الصرف لا مالة إى الله إدلا يتصور قلب فارغ ، وليس في الوجود إلا الله تمالي وغيره في أقبل على غيره فقد تجافي عنه ، ومن أقبل على غيره فقد تجافي عنه ، ومن أقبل على غيره فقد تجافي عنه ، ومن أقبل على غيره فقد تجافي عنه ، من أحدها منذر عده من الآخر ، ووثر به من أحدها منذر عده من الآخر ، ومنها مثل المشرق والعرب ، فإسما جهتان ، فالمنزد من أحدها هو عين منها القرب من أحدها هو عين المد من الآخر ، ومين حب الديده و عين منها الله تمين ، ومبني أن يكون الممد من الآخر ، ومين حب الديده و عين منها الله تمين ، ومبنى أن يكون

فإذاً فضل العقير والدي بحسب تدن قابيه، بادل فقط فين اساوناهيه ساوت درجه الآن هذا مزلة قدم وموضع غرور . فإن الذي ربا بطن أنه تقطع القلب عن المال ويكون حبه دويدا في ناطنه و هو لا شعر به . وإنجا بشعر به إدا فقده . فلبحرب هسمه بتفريقه ، أوإدا سرق منه ، فإن وجد تقده إليه النفاة ، فليهم أنه كان معرورا فكم من رجل باع سريفاته لصه أنه مدة طع القب عنها فيمد لروم البيع و تسليم الحارية ، اشتعات من قلبه النار التي كانت و ستكنة فيه ، فتحقق إذاً أنه كان مفرورا ، وأن المشق كان مستكنا في الفؤاد استكنان المار تحت الرماد و هذا حل كل الأعياء ، إلا الأعياء ، والأولياء

وإداكان دلك محالاً أوبعيدا ، فالطبق القول الداله قر أصلح لكافة الحق وأفضل ، لأن علاقة الفقير وأسه بالدبيا أصعف و قدر صعف علافته بتصاعف تواب تسليحاته وعباداته فإن حركات اللسان ابست مراده لأعيامها ، فل ليتأكد بهما الأنس فلمذكور ، ولا يكون تأثيرها في إثارة الأنس في قلب طرغ من غير المذكور كتأثيرها في قلب مشمول ولذلك قال بعض السلف مثل من تعبد وهو في طلب الدنيا مثل من يطفى الدار بالحلف الدنيا مثل من يطفى السام وقال أبو سلمان الدارا في رحمه الله تعالى تنفس فير دون شهوة لا يقدر عليها و أفضل من عبادة غيى ألف عام ، وعن الضحائقة الدارا في الضحائقة الدارات العنون الضحائقة الدارات المنار عنها وقال من عبادة غيى ألف عام ، وعن الضحائقة الدارات العنوان المنار عليها و الفيان الدارات وعن الضحائقة الدارات المنار عليها و الفيان الدارات عليها و قال أبو سلمان الدارات وعن الضحائقة الدارات المنار عبادة غيى ألف عام ، وعن الضحائقة الدارات المنار عبادة غيى ألف عام ، وعن الضحائقة الدارات المنار عبادة غير دون شهوة لا يقدر عليها و أفضل من عبادة غيري ألف عام ، وعن الضحائية المنار عبادة غيرا المنار عبادة غيرا المنار عبادة غيرا العبار عبارة عنها و قال أبو عبادة غيرا المنار عبارة المنار عبارة المنار عبارة عبار المنار عبارة عبارة عبارة عبيها و قال أبو عبارة عبرات المنار عبارة عبران العبارة المنارة المنارة المنار عبارة عبران المنارة المنارة المنارة المنارة المنارة عبران المنارك المنارك المناركة المنارك المنار

من دخل السوق فرأى شيئا يشتهبه ، فصد واحتسب ، كان خيرا له من ألعبه ديمار ينفقها كلها في سبيل الله نعالى ، وقال رجل لبشر بن الحارث رحمه الله ، ادع الله في دلك الوقت، العبال ، فقال ، إذا قال لك عبالك ليس عند الدقيق ولا خبز ، فادع الله لى في دلك الوقت، فإن دعاءك أفسل من دعائى ، وكان يقول ، مثل العني المتعبد مثل روصة على مراطة ، ومثل الفقير المتعبد مثل عقد الجوهر في جيد الحسناء

وقد كا وايكرهون سماع علم المهر وقمن الأعياء وقدقال أبوكر الصديق رصي الله عله اللهم إلى أسألك الدل عند السفياس عسى ، والزهد فيا حاور الكماف وإداكان مثل الصديق رضى الله عنه في كال حاله بحدر من الدنيا ووجودها ، فكيف يشك في أن فقد المال أصلح من وحوده "هذا مع أن أحسل حوال الهي أن يأحذ حلالا ، وينفق طيبا ، ومع دالت فيطول حسا به في عرضات القيامة ، ويطول انتظاره . ومن وقش الحساب وقد عذب ولهذا تأخر عبد الرحمن ب عوف عن الحتة ، إدكان مشغولا بالحساب كارآه وسوب الله عليه وسام ، ولهذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه ، ماأحب أن ل حائو تا على باب المسجد ، ولا تخطئي فيه صلاة وذكر ، وأرنح كل يوم خمسين درسرا ، وأعسدق بها في سبيل الله تمالى فيل وما تكره ؛ قال سوء الحساب

ولذلك قال سفيان رحمه الله : اختار الفقراء الائة أشياء واحتر الأعبياء الامة أشياء . احتار الفقراء راحة النفس ، وقرانج الفلب ، وخفة لحساب واحتر الأعبياء تعب النفس وشغل الفاب ، وشدة الحساب وما ذكره ابن عطاء من أن الدي وسف الحق ، فهو بدلك أفصل ، فهو صحيح ، ولسكن إذا كان الديد عنيا عن وحود المال وعدمه جميعا، بأن يستوي عنده كلاهما ، فأما إذا كان عنيا بوحوده ، ومفتقر إلى بقائه ، فلا يضاهي غناه عني الله تعالى لأن الله تعالى عيى ذاته ، لا عا يتصور رواله ، والمال يتصور رواله بأن يسرق ، وما ذكر من الرد عليمه بأن الله ليس عيا بالأعراض والأسباب صحيح في ذم غبي يريد بقاء المال ، وما ذكر من أن صفات الحق لا تيق بالعبد عمير صحيح ، من العلم من صفاته ، وهو أفسل هي العبد ، بل مشهى العبد أن يتخاني بأحلاق الله تعالى وقد سمت بعص المشابخ يقول

اختیارالعفدا د والاغتیاد إن سالك الطريق إلى الله تم لى قبل أن يقطع الطريق تصير الأسماء النسمة والتسموري أوصافا له . أى يكون له من كل واحد نصيب

وأما التكبر فلا يديق بالمبد، فإن التكبر على من لا يستحق التكبر عليه ايس من صفات الله تعالى وأما التكبر على من يستحقه، كتكبر المؤمن على الكافر، وتكبر العالم على الجاهل والمضيع على العاصى، فيليق به هم قد يراد بالتكبر الرهو ، والصاف ، والإيذاء، وليس دلك من وصف الله تعالى أنه أكبر من كل شيء ، وأنه يعلم أنه كدلك والعسد مأمور بأنه يطلب أعلى المراتب إن قدر عليه ، والكن بالاستحقاق كا كدلك والعسد مأمور بأنه يطلب أعلى المراتب إن قدر عليه ، والكن بالاستحقاق كا هو حقه ، لا ناباطل والتدبيس ، فعلى العمد أن يعلم أن المؤمن أكبر من الكافر ، والمطبع أكبر من العاصى ، والعالم أكبر من العاصى ، والعالم أكبر من العامى ، والعالم أكبر من العامى ، والعالم أكبر من العيمة والحاد والدات وأقرب إلى الله تعالى منها ، فعلو رأى نفسه بهذه العمة رؤية محققة لاشك فيها ، لكانت صفة التكبر حاصة له ، ولا تق به ، و فضيلة في حقة الإلا أنه لا سبيل له إلى معروته ، فإب دلك وجب مو توف على الخ تة ، ولبس يدرى الح تمة كيم الكون ، وكيم تتفق فاحباله بالكوجب أن لا يمتقد المسه رتبة فوق رتبة الكامر ، إدرينا يحتم للكافر بالإغان ، وقد يحتم له بالكور في يكن ذلك لائقا به القصور عامه عن معرفه اله قبة

ولما تصور أن يعلم الشيء على ماهو مه . كان العلم كالا في حقه ، لأ به في صفات الله تمه لي ولما تصور أن يعلم الشيء على ماهو مه . كان العلم تقصا بافي حقه إذا يس من أوصاف الله تعالى علم يضره ، فعرفة الأمور التي لاضرر هيها هي التي تتصور في العبد من صفات الله تم فلا جرم هو منتهى الفضيلة ، و مهفضل الأبياء والأولياء والعلماء

فإدا لو استوى عنده وجود المال وعدمه ، فهذا نوع منالتنى يضاهى بوجهمن الوجوه النمى الذى يوصف به الله سبحانه ، فهو فضيدلة . أما الغنى وجود المال ملا فضيلة فيه أصلا فهذا بيال نسبة حال الفقير القائم إلى حال الغنى الشاكر

المقام الثانى : في نسبة حال الدتير الحر ص إلى حال الذي الحريص

ولنفرض هذا في شخص واحد ، هو طالب المال • وساع فيه ، وفاند له ثم وحده ، فله حالة المقد وحالة الوحود . فأي حالتيه أفضل ؟ فنقول . ننظر ، فإن كان مطلو بهما لابد منه في المبشة ، وكان قصده أن يساك سبيل الدين ، ويستمين به عليه ، فحال الوحود أفضل. لأن الفقر يشغله بالطاب وطالب القوت لاية بدر على الفكر والدكر إلا قدرة مدخولة نشمل. والمسكني هو القادر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لَلَّهُمُّ اجْمَلُ فُوتَ آلَ تُعمَّدِ كَمَامًا ه وقال ﴿ كَادَ ٱلْمَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُمْرًا ﴾ أي المقر مم الاصطرار فهالابدمنه وإن كان المطلوب فوق الحاجة ، أوكان المطلوب قدر الحاجة ولكن لم يكن المقصود الاستعالة به على سلوك سبل الدين . فحالة الفقر أفضل وأصلح. لأمهما استويا في الحرص وحب المال ، واستوباق أنكل واحد منهما ليس يقصد به الاستمانة على طريق الدين ، واستوبا في أن كل واحدمنهما ليس يتعرص لمصية بسعب الفقر والمي، ولسكن اغترقافي أن الواحد يأنس بما وحده فيتاً كدحبه في قلبه . ويطمش إلى الدنيا . والفاهدالمضطرينجافي قلبه عن الدنيا ، وتـكون الدنيا عنده كالسجن الذي يبغي الحلاص منه . ومهما استوت الأمور كلماً ، وخرح من الديا رحلان ، أحدهما أشد ركو ١ إلى الدنيا فعاله أشد لامحالة ،إد يلغت قلمه إلى الدنيا ، ويستوحش من الآخرة ، بقدر تأكد أسه بالدنيا ،وقد قال صبي الله عليه وسلم (١٠) ﴿ إِنَّ رُوحِ ٱلْفُدُسِ عَتْ فِي رُوعِي أَخْسَ ۚ مِنْ أَحْسَبُ وَإِلَكُ مُعَارِفَهُ ﴾ وهذا تنبيه علىأن فراق المحبوب شديد 🕟 فينبغي أن محب من لايفارقك وهوالله تدالي ولا بحب مايمارفك وهو الدنيا . فإ كإدا أحميت الدنيا كرهت لة. و الله عالى فيكون قدومك بالموت على ما دكرهه , وفر افك لما تحبه ﴿ وَكُلُّ مِنْ قَارِقَ مُحْبُونًا فَيْكُونَ أَدَاهُ فَي قراقه نقدر حبه وقدر أسه به وأس الواحد للدنيا القادر عليهاأ كترمن أنس الفاقد لها ، وإدكان حريصًا عليها. فإد قد اكشف بهذا التحقيق أن الفقر هو الأشرف،والأفصل والأصلح اكانة الخاق إلا في موصمير . أحدهما عني مثل غني عائشة رصي الله عنها . يستوى عنده الوحود والعدم، فيكون الوحود مريداً له . إذ يستفيد له أدعية الفقر الدوالمساكين وحمم همهم، والثاني : الفقر عن مقدار الصرورة، فإن دلك يكاد أن يكون كفر ا ولاخبر فيه بوحه منالوحوه ؛ إلا إذا كان وحوده يبتى حياته ، ثم يستمين بقوته وحياته على الكفر والمعاصيءولومات جوعالكا تتمعاصيه أفلءه لأصلحله أرعوت حوعاولا بحدما يضطر إليه أيضا

<sup>(</sup>١) حديث المروح القدس عث فيروعي أحب من أحدث فالمتعماروه: لقدم

وبدا تفصيل لفول في الدي والعقر ويبتى النظر في فقد حريص متكااب على طلب المسال ، ليس له هم سواه ، وفي عني دو له في الحرص على حفظ شال ، ولم يكن تفجعه بفقد المسال لو فقده كنفحع الفقير نفقره ، فهذا في محل النظر ، والأطهر أن مدهماعن الله تعالى بقدر قوة نفجهه المقدد المسال ، وقر سهم مقدر صدف تفحمهما بفقده ، والعلم عندالله تعالى فيه

#### **بیانہ** آداب الفقید فی فقرہ

آدات ال<mark>لقب</mark> الباطنية اعد أن للعقد آدابا في ماطه و مدهره ، و مح الطنه و أعماله ، ينيمي أن يراعيها ، عأما أدب باطه فأن لا يكون فيه كراهية لما ا تلاه الله تمالى به من الفقر . أعنى أبه لا يكون كارها فعل الله تمانى من حيث إنه وعله ، وإن كان كارها للعقر . كالمحجوم يكون كارها للحجامة لتألمه مها ، ولا يكون كارها فعل الحجام ، ولا كارها للحجام بل رعا يتقلد منه منة ، فهذا أقل درحانه ، وهو واجب ، و تعيضه حرام و محمط واب العقر وهو ممني توله عنيه السلام العاشر أنفقر ا، أغشوا الله ، الرّب من قُلُو لكم تسمرُوا نقو الله عنيه السلام المناه منه أنه أنه الرّب من قُلُو لكم تسمرُوا نقو الله عنه أله الله على الله ع

وأرفع من هذا أن لايكون كارها للمقر ، بل يكون راصيا به

وأرفع منه أن يكون طالبا له . وقرحا مه . لعامه نفوائل العنى ،ويكون متوكلافى اطلبه على الله تعالى ، واثقابه فى قدر صرورته أمه يأتيه لامح لة ، ويكون كارها الريادة على الكماف وقدقال علي كرم الله وحهه إلى لله تعالى عقومات بالعقر ، ومثومات بالعقر فن علامات العقر إداكان مثوبة ، أن يحتسن عليه خُدَقه ، ورطبع به ربه ، ولا يشكو حاله ، ويشكر الله تعالى على فقره ، ومن علاماته إذاكان عقومة ، أن يسوء عليه خنف ، وبدعى ربه شرك طاعته ، ويكثر الشكاية ، ويتسخط القضاء

وهذا يدل على أن كل فق بر اليس تحمود . ال الذي لاينسخط ويرصى ، أو يفرح بالفقر ويرصى لممه بشرته . إذ ايل ما عطي عند شيئا من الدنيا إلا قيل له حذه على ثلاثة أثلاث : شغل ، وهم ؟ وطول حساب

أراب الطاهرية

وأما أدب طاهره ، فأن يظهر التعقف والتحمل ، ولا يطهر الشكوى والفقر . لل يستر فقره ، ويستر أنه يستره ، فقي الحديث ، إنّ الله تُما لى يُحبُّ أَلْفقير الله يَّمَا أَلَا أَلْوِيالَ ، وقال تعالى ( يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْبِياً ، من التَّعَفُّ (١٠ ) وقال سفيان ، أفضل الأعمال التجمل عند المحمة ، وقال بعضهم : ستر الفقر من كنوز البر

وأما في أعماله ، فأدبه أن لايتواضع لذي لأجل غناه ، بل يتكبر عليه . قال علي كرم الله وجهه . ماأحسن أو اصنع الذي للفقير رعبة في ثواب الله تعالى ، وأحسن منه تيه الفقير طي الذي ثقة بالله عروجل . فهذه رتبة وأقل منها أن لايحالط الأعنياء ولا يرغب في عالستهم ، لأن ذلك من مبادى الطمع . قال الثوري رحمه الله : إذا خالط الفقير الأعنياء فاعلم أنه تمراء . وإذا خالط السلطان فاعلم أنه لص . وقال بعض العارفين . إذا حالط المقتر الأعنياء الأعنياء المحلت عروته ، وإذا طمع عيهم انقطعت عصمته ، قإدا سكن إليهم صل

و أبغى أن لا يسكت عن دكر الحق مداهنة الا عنيات عن وضعا في العطاء وأما أدمه في أفعاله عان لا عنر بسبب العقر عن عبادة ، ولا يمنع بذل قليل ما يعضل عمه عان ذلك جهد المقل ، وفضله أكثر من أمو الكثيرة تبذل عن ظهر غي . ('' روى زيد ابن أسلم قال و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « درهم من العدقة أعضل عدد الله من من أما ألم درهم عن قبل وكيف دلك بارسول الله عال ه أحرح وحُن من عرض ماله من مائة ألف درهم وتصدق بها وأخراج وحُل درهما من درهمين لا علمك عيرهما عليه عليه به تقشه فصار صاحب المائه ألف ه

ويبغى أن لايدخر مالا ، بل يأحذ قدر الحاجة ويخرج الباقى وفى الادخار ثلاث درجات إحداها : أرب لايدخر إلا ليومه وليلته . وهي درجــــة الصديقين والثانية : أن يدخر لأربعين يوما ، فإن ماراد عليه داخل في طول الأمل .وقد فهم العلماء

درجات الادخار

<sup>(</sup>۱) حديث ريد ترأسه درهم من الصدقة أصل عند الله من مائة أعلى فين وكيف فارسول الله قال أحرت وحل من عرض مالله مائة ألف \_ الحديث : السنائي من حديث أبي هو يرة متصلا وقد تقدم في الزكاة ولاأصلي للمن رواية ريد تن أسلم مرسلا

<sup>(</sup>١) البقرء : ۲۷۲

دلك من ميعاد الله تعالى لموسى عليه السلام. ففهم منه الرحصة في أمل الحياة أربعين يوماً ، وهذه درجة المتقين

والثالثة : أن يدخر لسنت ، وهي أقصى المراتب ، وهي رتبة الصلالية ومن راد في الادحار على هذا فهو واقع في عمار العموم، حارج عن حيز الحصوص بالكاية فغنى الصاح الصعيف في طمأ نيبة قبه في قوت سنته ، وعنى الحصوص في أربعين يوما ، وعلى خصوص الحصوص في يوم وليلة . وقد قسم البي صلى الله عليه وسلم نساءه على مثل هذه الأفسام ، فعضهن كان مطيها قوت سنة عند حصول ما يحصل، و بعضهن فوت أربعين يوما ، وبعضهن يوما وليلة ، وهو قسم عائشة وحفصة

بيائہ

آداب الفقير في قبول المطء إذا جاءه سنر سؤال

يدنى أن يلاحظ الفقير فياحده " لا أمور: فسالمال وعرض المعطى وعرضه في الأحذ أما الهس المال فينهمى أن يكون حلالا حاليا عن الشهات كلها فإن كان فيه شبهة فليحترر من أحذه . وقد دكر وافي كتاب الحلال والحرام درجات الشبهة. وما يحب اجتبابه وما يستحب وأما غرض المعلى فلا يحلو إما أن يكون غرضه تطييب قلبه وطاب عبمه ، وهو الهدية ، أو الثواب ، وهو العسدية والركاة ، أو الدكر والرياء والسمعة ، إما على التجرد ، وإما محزوجا ببقية الأغراض

أحكام البيدية

أما الأول وهو '' الهدية ، فلا بأس تمبولها : فإل فبولها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكن ينبغي أن لا يكون فيها منّة ، فإن كان فيها منّة فالأولى تركها فإن علم أن بعضها مما تمطم فيه الله فليرد المعض دون البمض . فقد '' أهدى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup> ١ ) حديث الدوول الهدية سنة ;تقدم انه صلى الله عليه وسنم كال يُمن الحدية

 <sup>(</sup>٣) حديث أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وكنش صل السمن والأقط ورد الكنش
احمد في أثناء حديث لمعلى من مرم وأهمت اليه كشين و ثنته من سمن وأقت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حدالأقط والسمن وأحد التكيشين ورد عابها الآخر واساده حيد وقال وكبع
مرة عن يعلى من مرة عن أبيه

سمن ، وأقط ، وكبش فتبسل السمل والأفط ؛ وردال كبش (او كالرصلي الله عليه وسدية مل من مض النساس ويردعلي مض وقال (اا له لقد هممت أن الأنتوب إلّا مين أر ثر ثبي أو تُقَفِي أَوْ أَنْسَارِي أَوْ دُوسِي ، وفعل هذا جاعة من التابعين

وجّاءت إلى فتنح الموصلي صرّة فيه خمسون درها فقال حدثنا "عطاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ه مَنْ أناه ررْق من عتب مساً لة وردّه فإنا يردّه على الله على فتح الصرة فأحد منها درها ، ورد سائرها وكان الحسنيروي هدا لحديث أيصا ولكن عمل إليه رحل كسا وررمة من رقيق ثباب خراسال ، فرد ذلك وقال مرث حلس محلسي هذا ، وميل من النس مثل هذا ، التي ثله عر وحل وم الله مة وابيس له حلاق وهدا يدل على أن أمر العالم والواعط أشد في قبول المصاء وقد كان لحس يقبل من أصحابه

وكان ابراهيم التيمي يسأن من أصحابه الدرم و لدر همين و بحوه ، وينفرض عليه عيرهم المذين فلا يأخذها ، وكان منضهم إذا أعطاه صديقه شيئه يقول اثر كه عندك ، وانظر إن كس سد قبوله في قبيك أفضل مي قبل القبول ، فأخير في حتى آخذه ، وإلا فلا ، وأمارة هندا أن يشق عليه الرد لو رده ، ويفرح ياقبول و يرى المدة على هسه في قبول صديقه هديته ، قإن علم أنه عارجه مدة ا فأخذه مناح ، ولكنه مكروه عند الفقر اءالسادة بين

وقال بشر: ماسألت أحداقط شيئا بالاسرياا استطى ، لأنه قد صبح عندى هدم في الدنيا ، فهو يفرح بخروح الشيء من يده، ويتجم سقائه عنده فأكول عو الهعلى ما يحب . وحاء حراساني إلى الجنيد رحمه الله على ، وسأله أن يأكله ، وقال أفرقه على الهقراء فقال ما أريد هذا وال ومتى أعبش حتى آكل هذا ؟ قال ما أريد أن تنفقه في الخل والبقيل ، بل في الحلاوات

<sup>(</sup>۱) حديث كان يقبل من ممن الباس ويرد على ممن (أمو داود و النرمدي من حديث أن هر يرمو ايم لله لأو ال بعديومي هذا من أحدهدية إلاأب كون مهاجر بالسلط عيد محد من اسحق و رواه بالمعمة

ر ؟ ) حدیث لفدهمت ان لاآنها الامن قرشی أو نمی أو أنصاری أو دوسی الترمدی من حدیث أبی هر بر لا و قال روی من حر و حه عن د هر بره علت و رحاله نقاب

<sup>(</sup>٣) حديث عطاء مرسلا من أده ررق من عبر وسيلة فرده فأنما يرد على أنّه عروحل بم أجده مرسلا هكدا ولا حمد و أقايعلى و الطبراني باسناد حيد من حديث خالفان عدى الجهني من بلعه معروف من أخيه من عبر حسالة ولايشراف نفس فايقيله و لا برده فأن هو روق سافه أنّه عروحل اليه ولا حمد فأني داود الطيالين من حديث أي هر رة من آماه القمن هذا المال شيئا من عبر أن يسأبه وليقيله وفي السحيحين من حديث عمر مأمات من هذا المال و أما مير مشرف و لاسا الماحدة ما الحديث إلى الحديث إلى الحديث إلى الحديث إلى المناسلة المناسلة المناسلة على المناسلة المناس

الأقط هو ابن مجفع يابس متحجر يطبخ به

والطبيات افقيل ذلك منه وقال اخراساني المائجد في بغداد أمن عي منك افقال الحميد: ولا يمهني أن يقبل إلا من مثلك

الز**اد** دامسرق الثانى: أن يكون لاتواب امجرد ودلك صدقة أو ركاة ، فعليه أن ينظر فى صفات نفسه هل هو مستحق للركاة ، فإن اشنبه عليه فهو محل شبهة ، وقد ذكر نا تفصيل دلك فى كناب أسرار الركاه وإن كانت صدفة ، وكان يعطيه لدينه ، فلينظر إلى باطله ، فإن كان مقارفا لمعسيدة فى السر ، يعلم أن المعطى لوعلم دلك المعرضية ، ولما تقرب إلى لله بالتصدق عبيه ، فهذا حرام أحدثه ، كما أو أعظاه العلم أنه عالم أو علوى ، ولم يكن ، فإن أخذه حرام محض لاشبهة فيه

الطاد يقصد الرياد الثالث: أن يكون غرضه السمعة والرباء والشهرة ويدغى أن يرد عليه قصده الفاسعة ولايقبله ، إد يكون معيناله على عرصه اله سد وكان سفيان الثورى برمه يمطى ويقول لوعلمت أسم لايدكرون دلك افتخاراته لأحذت ، وعوات مسهم في رد ماكان يأ يه من صلة فقال ، إعا أرد صالبهم إشهاقا عبيهم ، واصح لهم لأمهم يذكر ف ذلك ويجبون أن يعلم به و فتذهب أموالهم ، وتحبط أجورهم

غدمه الآخذ

وأما عرصه في الأحد فيدمى أن ينظر أهو محتاج إليه فما لامدله منه ، أو هو مستفن عنه فإن كان محتاجا إليه وقد سلم من الشبهة و لآفات التي ذكر اها في المعطى فلأفصل الأحد قال النبي صلى الله عليه وسلم (1) ه ما الممطى من سمة الأعظم أحرا من الآحد إدا كان تُختاجا هم قال صلى الله عليه وسلم الأهمل أناه شيء من هذا المسال من عمير مسألة ولا استشراف فإعما هُو رزق سافة الله إليه ه وفي لفظ آحر لا فلا يرده هو وقال بمض المنطى يوصل إلى أحمد بن وقال بمض المنطى يوصل إلى أحمد بن حبل رحمة الله عليهما شيئا ، فرده مرة ، فقال اله الدري ، ياأحمد ، احدر آفة الرد ، فإلهما أشد من آفة الأخد ، فقال له أحمد بن فأعاده ، فقال أحمد ، ما رددت

<sup>(</sup>١) حدث مالمعنى من سعة ما عطيه أحراس لاحد ادا كال عناجا الطراق من حديث العمر و ودعمم في الزياء

<sup>﴾ ﴾</sup> حديث من أناه شيء من هذه لمال من عبر مسئله ولاسند براق فاتنا هوربرق سانه الله اليه وفي أعظ آخر فلاترده (تقدما قبل هذا مجديث

عليك إلا أن عندي قوتشهر فأحسمل عدك. فإذا كان امد شهر فأعذه إلى وقد قال بعض العلماء الخاف في الردمع الحاجة عقومة من ابتلاء بطمع ،أو دخول في شبهة أوحيره فأما إذا كان ماأتاه زائدًا على حاحته ، فلا يحلو إما أن يكون حاله الاشتمال مفسه ، والتكمل بأمور العقر المراكإ نفاق عليهم المافي طبعه من الرفق والسخاء . فإذ كان مشغو لا ينفسه فلاوحه لأحذه وإمساكه إن كان طالبا طريق الآخرة ١٠ إلـ دلك محض اتباع الهوى. وكل عمل نيس لله فهو في سبيل الشيطان ، أو داع إليه ، ومن حام حول الحمي وشاك أل يقع فيه ثم له مقامان أحدهما :أن يأحذ في الملانية وبرد في السراء أو يأحذ في العلامة ويفرق في السر ، وهذا مقام الصديقين ، وهو شاق على النفس ، لا يطبقه إلامن اطمأنت عسه بالرياضة والتاكي . أن يترك ولا يأخد ـ ليصرفه صاحبه إلى منهو أحوج منه ، أو يأحذو بوصل إلى من هو أحوج منه ، قيممل كليهما في السر، أو كليهم، في الملابية. وفدذ كر نا هل الأفضل إطهار الأحذاو إخه ؤه في كتاب أسرار لزكاة ، مع جملة من أحكام الهةر فليطب من موصعه وأما امتنباع أحمد من حسل عن ببول عطامسري السقطي رحمهما لله ، فإ ماكان لاستنبائه عمه ، إدكان عنده قوت شهر . ولم يرض لنفسه أن يشتمَل بأخذه وصرفه إلى غيره، فإن في دلك آمات وأخطارا والورع يكون حذرامن مطال الآمات، إدلم يأمن مكيدة الشيطان على نفسه وقال بعض المجاورين عكم . كانت عندي درام أعددتها للإ فياق في سنيان الله . فسممت فقيراً قد فرنج من طوافه وهو يقول بصوت حقي أنا جاثم كالري عربان كما لري ها تری میا تری ؟ یا رئے یری ولا يُری فنظرت فإذا عليه حلة ل لاتكادتو اربه ، فقلب في نفسي . لاأجد لدراهمي موضعا أحسن من هذا . شمالها إليه . قبطر إليها ، ثم أخذ منها خمسة دراج وقال أربعة غن مررين مودرهم أهقه ثلاثًا ، فلا حاجة بي إلى الباتي ، فردم قال بيدي ، فأطافي، مه أسبوعا .كل شوط منها على جوهر من معادن الأرض يتحشحش تحت أقدامنا إلى السكمبين ، منها ذهب ، وفضة ، وباقوت،والرَّاوْ ،وحو هر ،ولم طهر ذلك للماس فقال هذا كله قد أعطا به فرهدت فيه ، وآحذ من أبدي احاق ، لأن هــذه أنق بال وفتية ، وذلك للمباد فيهرحمة ونممة

والمقصود من هذا أن الريارة على قدر الحاجة إعاناً نيك ابتلاء وفتنة ،لينظر اللهإليكماذا

فبوله الصدق رحمة المحطى تعمل فيه ، وقدر الحاجة يأتيث رفة بث فلا تعمل عن الفرق من مرفق والانتسلام قال الله تعسمالي ( إِنَّهُ جَعِملًا مُ عَلَى الأرْض زينة لها المنْلُوهُمُ أَيْهُمُ أَحْسُ عَلَمُ اللهُ وَقَدَالُ اللهُ تعسمالي ( إِنَّهُ جَعِملًا مُ عَلَى الأرْض زينة لها المنْلُوهُمُ أَيْهُمُ أَحْسُ عَلَمُ اللهُ وَتُولِم وقد قال صلى الله عليه وسلم (''ه لا حق للأن آده إلّا في الله شيطه م أيقهم أصليه أو تُولِم أيواري عوارته والبيت أيكنه فا زاد فهو حساب "

هَا أَنْ فَى أَخَذَ قَدَّرَ الْحَاجَةَ مَنْ هَذَهَ الثَّلَاثُ مِثَابٍ ، وَفَيَا رَادَ عَلَيْـهُ إِنَّ لَمُ تَعْصَ اللَّهُ متمرض للحساب، وإن عصيت الله فأنت متعرض للعقاب

ومن الاختبار أيضا أن تعزم على ترك لدة من اللذات تقرعا إلى الله تمالى. وكسر الصفة النفس ، فتأثيث عمو صفو المحتجن بها قوة عقلات ، قالأولى الامتناع عنها ، فإن العسإذا رحص لها في نقض المرم أاعت نقض المهد ، وعادت لعادتها ، ولا يمكن قهرها ، فرد دلك مهم ، وهو الرهد ، فإن أخذ " موصر فنه إلى محتاج فهو عاية الرهد ، ولا يقدر عبيه إلا الصديقون وأما إذا كانت حالك السخاء ، والدئل ، والتكمل محقوق الفقراء ، وتعهد جماءة من الصلحاء ، فخذ ما راد على حاحث ، فإنه عمر زائد على حاحة الفقراء ، وعادر به إلى الصرف اليهم ، ولا تدخره ، فإن المساكه ولو اينة واحده فيه فتنة واختسار ، فرعا المحاوق قليك .

غرم: الفقداد تناوسو حدوك وقد تصدى لخدمة الهقراء جماعة أخذوها وسيلة إلى التوسع في المال والتنجم في المطعم والمشرب، وداث هو الهلاك ومن كان غرصه الرفق وطلب النواب الدولة المنستقرض على حسن الطن الله ، لاعلى اعتماد السلاطين الطعة ، فإن رزقه الله من حلال تضاه ، وإن مات قبل الفضاء قضاه لله تعلى عنه ، وأرضى غرماه ، وذلك بشرط أن يكون مكشوف الحال عند من يقرصه ، فلا مر المقرض ولا يخدعه بالمواعيد ، مل يكشف حاله عنده المقدم على إقراصه على بصيرة ودين مثل هذا الرحل واجب أن يقضى من مال يبت المال ، ومن الزكاة ، وقد قال تعلى (ومن قدر عاية رزقة كيافية عما آتاة الله الله على معناه

<sup>(</sup>۱) حديث لاحل لاسآدم الاق تلات طعم نفيرصله وتوب او ارى دورته و ميت يكنه ثمار ادفهو حسامه الترمدي من حداث عثيان الن عند، وقال و حاف الحبر والده بدل او له صعام يعيم صلمه وقال صحيح

<sup>(</sup>۱) السكيف، يه (۲) الملاق : ٧

ايم أحداو به وقبل مسمعايستقرض مجاهه وذلك مما آناه الله وقال مضهم إلى الله تعالى عبادا يعقون على قدر بضائعهم والله عباد بفقون على قدر حسن الظريالله تعالى ومات مضهم فأوصى عاله لثلاث طوائف لأقوياء والأسخياء والأعنياء وفقيل من هؤلاء افقال أما الأدوياء فهم أهل التوكل على الله تعالى وأما الأسحياء فهم أهل حسن الظن بالله تعالى وأما الأسحياء فهم أهل حسن الظن بالله تعالى وأما الأسحياء فهم أهل حسن الظن بالله تعالى وفى المعلى و فيأحده إلى الله تعالى و في المعلى و فيأحده و يعدى أن يرى ما يأخذه من الله كامن المعلى و الإرادات والإعتقادات

وقد حكي أن نعض الناس دعا شقيقا في حمسين من أصدته ، فوصع الرحل ما دة حسنة فلما قعد قال لأصحابه . إن هذا الرجل يقول من لم يرى حدد هذا الطعام وقدمته فطعامي عليه حرام • فقاموا كلهم وخرجوا إلا شاء منهم ، كان دونهم في الدرجة ، فقال صاحب المارل لشقيق : مافسدت بهذا ؟ قال أردت أن أحتر توحيد أصحابي كلهم

وقال موسى عليه السلام . يارب جملت ررق هكذا على أيدى بنى اسرائيل ، يغديني هذا يوماً ويمشيني هذا ليلة ! فأوحى الله تعالى إليه هكذا أصنع بأوليائي ، أجرى أرزاقهم على أبدى البطالين من عددى ليؤ حروا فيهم . فلا ينسعى أن يرى المعطى إلا من حيث أنه مسحر مأجور من الله تعالى نسأل الله حسن التوفيق لما يرد ه

بيان

تحريم الدؤال من غير صرورة وآداب الفقار المضطر فيه

اعلم أنه قد وردت مناه كثيرة في السؤال وتشديدات ووردفيه أيصامايدل على الرحصة إذ قال صلى الله عليه وسلم (أنه « للسكاش حق ولواج، على وراس ، ، وفي الحديث الله «رُدُوا

<sup>(</sup>۱) حديث للمائل حق وال حام على فرس : أبوداود من حديث الحسين بي على و من حديث على وق لأول العلى سأ في بحيد أو وحام ورائعه بن حال وق الله ي شيخ مسم وسكت عميمه أبود ود ومسكر ماس الصلاح في علوم احدد شد الله بعد على أحمد من حسل قال أربعة أحاديث تدور في الأحواق بيس هما أسل مها المسائل حق بدالد ؛ فأنه لا يضح على أحمد فقد أحرح حديث ؛ فأنه لا يضح على أحمد فقد أحرح حديث ، لحسين ، لحسين ، لحسين من في مسيده

<sup>(</sup> ٢ ) حديث ردوا السائل و و نظم عرق : أبوداودو لترمدي وقال حس صحيح والسائي والعطام يحديث أم عيد وقال ابن عبد البر حديث مصطرب

السَّا أَن وَلَوْ مَطَمَّم تُحَرِق وَ وَلُو كَانَ السَّوْالَ حَرَامَامُطَاةً لِمَا جَارَاعِامَةُ المُتَمَدَى على عدوا له والإعطاء إعامة . فالكاشف للفطاء فيه أن السَّوَّالُ حَرَامُ في الأصل \* وإنما يباح بضرورة أو حاجة مهمة قريمة من الضرورة. فإن كان عنها بد فهو حرام. وإنما قلن إن الأصل فيه التحريم لأنه لا ينفك عن ثلائة أمور عمرمة:

الامحق في السؤال المدمة

الأول: إطهار الشكوى من الله تعالى ، إذ السؤال إطهار للفقر ، وذكر التصور لمعة الله تعالى عده ، وهو عين الشكوى وكما أن العبد المعاولة لو سأل لكان سؤاله تشيما على سيده ، فكذلك سؤال العباد تشنيع على الله تعالى . وهذا ينبغى أن بحرم و لا يحل إلا لصرورة كما تحل الميتة الثانى : أن فيه إذلال السائل تقسه لغير الله تعالى . وليس للمؤمن أن يدل تقسه لغير الله ، من عليه أن يدل تقسه لو لاه . فإن فيه عرم فأما سائر الحاق فإنهم عدد أمثله ، فلا ينبغى أن يدل لهم إلا صرورة ، وفي السؤال دل للسائل الأصافة إلى المسؤل

الثالث: أنه لاينفك عن إبداء المسؤل عالباً. لأنه رتا لا تسميم هذه بالبذل عن طيب قلب منه ، فإن بذل حياء من السائل أو رياء فهو حرام على الآحدة ، وإن منع ربما استحيا و الذي في الفسه بالمنع ، إذ يرى فسه في صورة البحلاء ، في البدل بقصان ماله ، وفي المنع تقصان جاهه ، وكلاهما مؤذيان ، والسائل هو السنب في الإيداء ، والإيداء حرام إلا بصرورة ومهما فهمت هذه المحذورات الثلاث فقد فهمت ثوله صلى الله عليه وسلم " و مشاله المأس من أعواجس مأحن من أعواجس عبرها » فاحلر كيف سم ها فاحشة ، ولا يخي أن الفاحشة إنما تباح الضرورة ، كما يباح شرب الحر لمن عص بلقمة وهو لا يجد عيره وقال صلى الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عمي على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على على الله على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على على الله على الله عليه وسلم " و من سأل عن عن على على الله ع

الدّال فاحشة أبيمت للضروره

<sup>(</sup>١) حدث مسئلة الباس من الفواحش وما حل الله من الفواحش عبرها م حديه عبلا

<sup>(</sup> y ) حدیث من سأل عن عنی فاندایستکثر می حمر جهم ، احدیث علیوداود و این حدان می حدث سهل این الحیظلیة مقتصرا علیمادکر متاونقدم بی برکاه و بدیر می حدیث آی ها برة می سأن الدس أدوالهم تکثرا فاندایستال حمرا به الحدیث : وللبرار والصرای می حدیث مسعود من عمرو لایزال العد بسأل وهو غنی حتی یخلق و حهه و بی اسلام می و والمتیحین می حدیث اس عمر میران الرحل بسأن الباس حتی یأتی یوم العیامة و بیس علی و حهه مرعة لحم و اساده حید

" ﴿ وَمِنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُمْسِهِ جِنْ يَوْمُ أَ مِنِ مَهُ وَوَخَهُمُ ۚ عَشَمْ ۚ يَنْقَدُقُعُ ۚ وَمُسَ سَمَتُهُ خُلَمْ » وفي لفظ آخر «كَأَنْتُ مَسَالَـهُ خُدُوش وكُدُو ﴿ فِي وَخَهِهِ » وهـ ده الأنهاص صريحة في التحريم والنشديد (٢)

وما يع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما على الإسلام. فاشترط عليهم السمع والطاعة ثم قال لهم كانه خفيفة ه ولا تسد كوا الدَّس شبُّ ه وكان صلى الله عليه وسسلم يأه ركشرا بالتعفف عن السؤال، ويقول أن ه مَنْ سأله أغطياه ومن الشعنى أغناه ألله ومن لم يَسَانه فَهُو أَحْبُ إليّه من الله عليه وسلم "" ه ستتمنّوا عن الناس وم قل من السؤال فهو حشر ه قالوا ومنك يارسول الله كاقال ه وَمِنى "

وسمع مجمر رصي الله عنه سائلا يسأل مد المرب، فقال او احد من مومه عش الرحل فمشاه . ثم سمعه اليا يسأل ، فقال . ألم أطلك عش الرحل ، قال قد عشيته . فنظر عمد را فإذا تحت يده محلاة مملوأة خنزا ، فقال . است سائلا ، والكانت تحر أثم أخرة لحالانه وشرها بين يدى إلى الصددقة ، وصر له الدرة ، وقال لاتعدد واولا أن سؤاله كانت حراما لما ضربه ولا أخذ مخلائه

وامل الفقيه الصعيف المدة ، النسيق الحوصاة . يستنمد هدام ومل محروية ول أماصر مه فهو تأديب ، وقد ورد الشرع بالمدر ر ، وأما أحدث أما معهو و مدادرة ، والشرع لم يرد بالعة و بة بأخذ المالى ، فسسكيف استجازه ؟ وهو استبعاد مصدره القصور في الفقه . فأين يظهر وقه الفقهاء كلهم في حوصلة عمر من احظات رضى الله عمه ، واطلاعه على أسر أردي الله

تحريم مال البائل المستعن عليم

<sup>(</sup>۱) حديث من سأل وله ما سه كان منا به حدوث وكدون في وجهه : تحدد بي من حدث ان منعود وتقدم في الركاة

 <sup>(</sup>٣) حديث بالع فوما على الأسلام فشه مد سبهم السمع والتطاعة أنا يال كلة حديقة و لأسائو الباس شا؟
 مدل من حديث عوف بي مايك الأشجعي

<sup>(</sup>ع) حدث المعود عن الناس ومدين من النبؤ ل تهو خبر له لحديث " البراس و لصرابي من حديث الجدام ابن ماس السعوا عن الناس وتو نشوص النبو " واستاده صحيح وله في حديث يعدى الجدام فتعمدوا ولو محزم الحطب وقيه من لم يسم وليس فيه وماقل من السؤال الخ

ومصالح عياده . أفتري أ به ايريميم أن المصادرة بالمال عبر حائرة ؟أوعلم ذلكولكن أقدم عليه غصنا في معصية الله ؛ وحشاه أو أراد الرحر بالمصلحة بمبر طريق شرعها بي الله وهيهات فإن ذلك أيضا ممصرة إلى التقه لذي لاحله فيه أنه وآممستغنيا عن السؤال ،وعلم أن من أعطاه شيئًا وإلى أعطاه على اعتقادًا به محتاج ، و قدكال كاديا ، وير بدحل في مدكم بأحده مع التدييس وعسر تمييز دلك ورده يلي أصحامه إد لا حرف أصحه بأعيانهم ، فبتي مالا لامالك له ، فوحب صرفه إلى المصالح ، وإن الصدقة وعلمها من المصالح

ويتنزل أحد السائل مع إطهر رالح حة كاده ، كأحسد العلوي نقوله إبي علوي وهو كاذب، فإنه لايمان ما أحده وكأحد الصوفي الصالح لذي يعطى لصلاحه، وهوفي الباطن مة رف لمصية لو عرفه المطي لم عطاه وقد ذكر افي مواضع أن ماحذوه على هذا الوحه لايملكونه ، وهو حرام عليهم . ويحب عليهم الرد إلى ماللك - فاستدل يفعل عمر رصي الله عنه على صحة هذ المعنى الذي يعلم عنه كثير من الفقه ، وقد قرر ناه في مواضع ولاتستندل بغفلتك عرن هدذا الفقه على طلان فعدل عمر

فإذا عرفت أن السؤال يباح لضرورة ، وعلم أن الشيء إما أن يكون مضطرا إليه ، أو محتاجا إليه حاجة مهمة ، أو حاجة حديمة ، أو مستغنى عنه ،فهذهأر بعة أحوال

أما المضطر إنيه فهو سؤال الحسّم عندجوفه على عسه مو " أو مرت . وسؤال العارى وبدله مكشوف بيس معه مايوا يه , وهو مناح مهما وجدت بقية الشروط في المسئول بكو به مباحاً ، والمستول منه بكو به راديا في الباطل ، وفي السئل بكو ته عاجر اعن الكسب وإن القادر على الكسب وهو عذل ابس له السؤال إلا إدا استعرق طلب العلم أوقامه وكل من له خط فهو قادر على الكسب بالورافة . وأما المستغى فهو الدى يطاب شيئا وعنده مثله وأمثاله . فسؤاله حرام قطما . وهدان طرفان واصحان

وأما المحناح حاحة مهمة فكالمريض الذي يحتاج إلى دواء ليس يطهرخو فهلو لميستعمله والكن لايحاو عن حوف . وكمن له حبة لاقيص تحلُّها في الشتاء ، وهو يتأذي بالبرد "أدبا لايمتهى إلى حد الصرورة وكدلكمن بسأن لأجل الكراءوهو قادر على المشي بمشقة همدا أيضا يعبغي أن تسعرسل عديه الإياحة. لأنها أيضا حاجة محققة .ولكن السهر عمة أوفى

وهو بالسؤال تارك للائولى ولا يسمى سؤاله مسكروه، مهما صدق فى السؤال و قال ليس تحت حبتى قبيص والبرد بؤديى أذى أطبقه ، والكن يشق عيّ . فإدا مسدق فصدتُه يكون كفارة لسؤاله إن شـــــــــــــــــاء الله تمالى

وأما الحاجة الحميمة فشل سؤاله قيصا ليدسه هوى ثيامه عمد خروجه . ايستر الخروق من ثبا به عن أعين الناس ، وكن بسأل لأجل الأدم وهو واجد للخنز وكم يسأل الكراء لفرس في الطريق وهو واجد كراء الحر أو يسأل كراء الحمل وهو قادر على الراحسة ، فهذا ونحوم بن كان فيه تلبيس حل الإطهار حجة عبر هذه هيو حرام ، وإن لم يكن وكان فيه شيء من لحدورات الثلاثة ، من الشكوى ، والدل ، ويداء المسؤل هيو حرام ، لأن مثل هذه الحاجة الاتصلح الأن تاح مها هدذه المحذورات ، وإن لم يمكن فيها شيء من ذلك فيو مباح مع الصكراهة

فاعلم أن الشكوى تبدّفه بأن يطهر الشكرائه والاستغناء عن الجابق، ولايسال سدؤ ل محتاج ،والسكن يقول اأما مستفل بسا أمليكه ، ولسكن تطااسي رعومة الممس دوب هوق ثيابي ، وهو فضلة عن الحاجة وفضول من النفس ، فيحرج به عن حد الشكوي

وأما الدل فبأن سأل أماه ، أو قريبه ، أوصديته الذي يعلم أمه لاينقصه ذلك في عينه ، ولا يردر به المسبب و له أو الرجل السجى الذي مداً عداماله مثل هذه المكارم، فيمرح و حودمثله ،

ويتقلد منه منة قدولة . فبسقط عنه الدل اذات الإرائة لا عسد الله المراف المسلم المراف المسلم وأما الإيداء فسميل الخلاص عنه أن لايمين شخصا بالسؤال لعينه . الله باق الكلام عرصا الجيث لا يقدم على البذل إلا متدع بصدق الرغبة وإن كان في القوم شخص مرموق لولم يبذل لكان يلام ، فهذا إيذاء ، فإنه رتا يبذل كرها خوفا من الملامة مويكون الأحب إليه في الباطن الحلاص لوقدر عليه من عير الملامة . وأما إذا كان يسأل شحصا ممينا فينبغي أن لا يصرح عبل يعرض تعريضا ببق له سبيلا إلى التعافل إن أزاد فإدا لم يتمافل م القدرة عليه فذلك لرغبته ، وأنه غير متأدّبه . وينبغي أن يسأل من لا يستحي منه لورد و أوتما فل عنه ، فإن الحياء من السائل يؤذي ، كما أن الرباء مع غير السائل يؤذي

فإن قلت: فإذا أخذ مع العلم بأن باعث المعظى هو الحياء منه أو مرالحاصرين عولولاه لما ابتدأه مه ، فهل هو حلال أو شهة ؟ فأقول دلك حرام محض لاخلاف فيه بين الأمة . وحكمه حكم أخذ مال الغبر بالصرب والمسادرة ، إذ لافرق بين أن يضرب طهر حله بسياط الحشب ، أو بضرب باطن قلبه بسوط الحياء وحوف الملام ، وصرب الباطن أشد نكاية في قلوب المقلاء ولا يحور أن يقل هو في الظاهر قد رضي به ، وقد قال صلى الله عليه وسلم "أ د إ مّا أحْكُم العلم هر والله يتو لى السرائر ، عال هذه صرورة القضاة في عليه وسلم " د إ ما أحكم العلم وقر الن المواطن وقرائن الأحوال . هنظروا إلى الحكم وسل الحسومات ، إد لا يمكن ردم بن البواطن وقرائن الأحوال . هنظروا إلى الحكم المؤال عما الله المناه المؤال عما الله المناه المناه وهذا علم القول الله من المهد و بين الله تعالى ، والحاكم فيه أحكم الحاكم القلوب عنده كالأاسة عمد سائر الحكام ، فلا تنظر في مثل هذا إلا إلى قبيث وبن أفتوك وأفتوك ، فإن المقيمة المناه المنا

وإداً ما خسده مع الكراهة لايدكه بينه وسين الله تمالى ، ويجب عليه رده إلى صاحبه الله على الله تمالى ، ويجب عليه رده إلى صاحبه الله الله كان بستحى من أن سترده ولم بسترده ، وديه أن يثيبه على ذلك بما يساوى قيمته في معرض الهدية والمقابلة أن برد الله بينه و بن الله تمالى ، وهو عاص دلك بل وراتسه والسؤال الذي حصل به الأذب

وإن قات :ومِدا أمر ناطن بسر الاطلاع عليه ، فكيف السديل إلى الحلاص مه 1 فرعًا يظن السائل أنه راض ولا يكون هو في البساطن راضيا

وأقول: لهذا ترك المتقول السؤال رأسا. فاكا وا يأحدون من أحد شيئاأصلا فكان شر لايأحذ من أحد أصلا إلا من السرى رحمة الله عليهما وقال. لأبى علمت أنه يفرح بحروح المسال من يده ، فأنا أعيمه على مايحب وإعاعظم السكير في السؤال وتأكدا لأص بالتعمم لهذا . لأن الأدى إعا يحل بضرورة ، وهو أن يكون السائل مشرط على الهلاك،

<sup>(</sup>١) حديث اتماعكم بالظاهر والله يتولى السرائر : للأجد لهأصلا وكذا ظل الزي لماسئلهمه

ولم يبق له سبيل إلى الخلاص، ولم يجد من يعطيه من غير كراهة وأذى ، فيباس له ذلك ، كدياح له أكل لحم المغلوب وأكل لحم الميتة فكان الامتباع طريق الورعين ، ومن أرباب القلوب من كان وائمة ببصيرته في الاطلاع على قرائن الأحوال ، وكانوا يأخذون من لدح الداس دون البعض ومهم من كان لا يأحذ إلا من أحدقائه ومهم من كان بأحد ثما يعطى بعضا و برد بعضا ، كه قمل رسول الله صلى الله على وعبد في الكمش والسمن يأحد ثما يعطى بعضا و برد بعضا ، كه قمل رسول الله على الله كان الا عن رعبة ، ولكن والأقط وكان هذا فيما يأتيهم من غير سؤال ، فإن دلك لا يكون إلا عن رعبة ، ولكن قد تكون رعبه مله ما في جاه ، أو طابا المراء والسمعة ، فكانوا يحد زون من ذلك

أحدها , الصروره ، فقدسال الانهمن الأبداء في موضع الضرورة سايمان ، وموسى .
والحصر عليهم السلام ولا شك في أسهم مسألوا ، لا من عدوا أنه يرغب في إعطائهم
والماني : السؤال من الأصدقاء والاخوان ، فقد كابوا رأحدون ما لهم عمر سؤل
واستثدان ، لأن أرباب القلوب علموا أن المطلوب رضا القب لا طق اللسان ، وكابوا قد
واتقوا بإخوائهم أنهم كانوا يفرحون بمباسطتهم فإذا كا واليسالون لإحوان عدد شكهم
في اعتدار إحوائهم على ماتريدونه ، وإلا فكا واليستاون عن الدؤان

وحد إلاحة السؤال أن تعلم أن المسؤل عدمة فو عم ما لمك من الحدة لا بدأك دون الدؤال ، فلا يكون الدؤال أنهم أن المسؤل عدمة فو عم حاجتك وأه في خريكه بالحياء ، وإثارة داعيته بالحيل فلا . ويتعدى للد أن حالة لايت ك فيها في الرب الباطن، وحاله لايت ك في الكراهة . ويعلم دلك قريمة لأحوال ، فالأخذ في الحالة الأولى حلال طبق، وفي الثالية حرام سحت ويعرده بين الحالتين أحوال يشلك فيها ، فليستمت قلمه فيها ، وايعرك حراز القلب ، فإنه الإثم ، وأيدع مايريه إلى مالايريه وإدراك دلك بقرائن الأحوال سهل على من قورت فطسته وسعف حرصه وشهوته ، فإن قوي الحرص وصعفت العطمة تراءى له مايوافق عرضه ، فلا يتعطن للقرائن الدالة على الكراهة وجهذه الدقائق يطلع على سرقوله مايوافق عرضه ، فلا يتعطن للقرائن الدالة على الكراهة وجذه الدقائق يطلع على سرقوله ملى الله عليه وسلم وشه وسلم قول عود أو تي جوامع الكلم

مداياه: المؤال

<sup>(1)</sup> حديث الأحيب مأكل الرحال من كسبه ، عدم

لأن من لا كسب له ، ولا مال ورثه من كسب أنه أو أحد قرا ته ، فيأكل من أيدي المس وإن أعطى نفير سؤل فإنه يعطى بدينه ومتىكون ناطبه بحيث لواكشف لايعطى ندينه فبكون ماياً خذه حراما . وإن أعطى ــؤ ل فأين من يطيب قلبه بالمطاء إدا سئل؟ وأين من يقتصر في السؤال على حد الضروره ؟

فإدا فتشت أحوال من يأكل من أيدى الدس علمت أن جمع ماياً كله أو أكثره سحت وأن الطبب هو الكسب الذي اكتسنته محلالك أنت أو مورثك فإدا اميد أن يحتمع الورع مع الأكل من أيدي الناس ، هنسأل الله تعالى أن يقطع طمعنا عن غيره . وأن يضد، بحلاله عن حرامه ، و بفضله عمن سواه بمنه وسمة جوده ، وإنه على مايشاء قدير

مقدار المي المحرم لاسؤال

أعلم أن توله صلى الله عليه وسلم م من سأل عن طهرٌ على فرأً؟ يستأل جمرًا - فعيسة قال مَلَهُ أُوا لَهِ سُمُكُمَّرُ ﴾ صريح في التحريم ، ولكن حد الغني «شكل ، والقدير، عسار - والبس إلينا وضع المقادير ، بل يستدرك ذلك بالتوقيف

وقد ورد في الحديث (١٠ ٪ الشمارا مني الله المالي عنَّ عبائره ع قالوا وما هو ١٠ قال لا غَدَاه يَوْ مُ وعَشَاءَ أَيْلَةً » وفي حديث آخر ''' ه من سأل وله حمسُونَ درْهما أواعدُ للها من الدَّهبِ فقدْ سأل إلحُ فَي موورد في لفظ آخر أرسون(درهما .ومهما اختلفت التقديرات وصحت الأخبار ويدغي أديقطع وروده على أحوال محتمة فإن الحقرقي نسملايكون إلا واحدا والنقدير ممتنع وعيةالمكر فيهتقريب ولايتم دلك لالتقسيم محيط أحوال المحتاحين فنقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا حقَّ لاش آده ، لا في أثلاث طعام ُ قيمُ أصَّبهُ واُوْتِ أَيُوارِي عَوْرَ لهُ وَيَأْتِ يَكُنَّهُ أَمَّا رَادَ فَهُوْ حِسَابٌ » فلنجمل هذهالثلاث صلا في الح جات لبيان أحماسم والمطر في الأحماس والمقادير والأوقات

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث ساعدو العلىاقة قالو ومنفوقال عداء توجوعث ، لعله المدجي الركاء من حدث سهارس الحديثية لللوا مرميه فال مايد ايه أبدعه به بالاعمد من حدث على ناسان حسن قالوا ومصهر على قال عشاء المته وأمر للمط اللدي كرد المصلف فلاكره صاحب المردوس من حديث أفي هريره (٧) حديث من سأل به حمد و را درهما أو عدلهم من الذهب فقد سال إلحاف و في المنظ حر أر بعون درهم عمد ما في الزكام

قامه الأحناس فهي هذه الثلاث. ويلحق بها ماقى معناها . حتى يلحق سها السكراء الهساهر إدا كان لايقدر على المشي ، وكدلك . يجرى محراه من الهمات. ويلحق مفسسه عباله وولده ، وكل من تحت كمالته كالدانة "يص

وأما المقادير فالتوب يراعى فيه ما يليق بدوى الدين ، وهو توب واحد ، وقيص ، ومديل وسراويل ، ومداس وأما الثانى من كل حنس فهو مستفن عنه . وليقس على هذا أثاث البيت جيما . ولا ينبعى أن يطلب رقة الثباب، وكون الأوائى من البحاس والصفر فها يكى فيه الخزف ، فإن دلك مستفى عنه فيقتصر من العدد على واحد ، ومن الدوع على أخس أجناسه مالم يكن فى غية البعد عن العادة . وأما الطعام فقد دره فى اليوم مُدّ ، وهو ماقدره الشرع ونوعه ما يقتات ولو كان من الشمير ، و الأرم على الدوام فضفة وقطعه بالكلية باضرار ، وفي طابه فى بعض الأحوال رخصة . وأما المسكن فأقله ما يجزى و من حيث المقدار ، وذلك من غير رينة ، فأما السؤال للزانة والتوسع فهو سؤال عن طهر نتى

وأما بالإصافة إلى الأوقات . ها يحتاج إليه في الحال من طمام يوم وليلة • وثوب يلبسه ومأوى يكنه ، فلا شك فيه . فأما سؤاله للمستقبل فهذا له ثلاث درجات

إحداها: ما يحتاج إليه في غد . والثانية: ما يحتاج إليه في أربعين يوما أو حسين يوما والثالثة: ما يحتاج إليه في السنة . ولقطع مأن من معه ما يسكفيه له ولعيد له ، إن كان له عيد له السنة ، فسؤ اله حرام ، فإن دلك غاية الهني وعليه يترل التقدير بخمسين درها في الحديث ، فإن خمسة د البر تركبي المصرد في السنة إذا اقتصد أه المعيل فرعا لا يكهيه دلك ، وإن كان يحتاج إليه قبل السنة ، فإن كان قادرا على السؤال ولا تفو ته فرصته ، فلا يحتاج ، فا الحق أنه مستفن في الحل ، وربحا لا يعشى إلى الفد ، فيكون قد سأل مالا يحتاج ، فيكون عداء يوم وعشاء ليلة ، وعليه ينزل الحر الدي ورد في التقدير بهدا القدر .

وإن كان يفوته فرصة السؤال، ولا يحد من يعطيه لو أخر، فيباحله السؤال، لأن أمل البقاء سنة عبر نميد، فهو بتأخير السؤال حائف أن ينتي مضطرا عاجرا عمسا يعنيه

وإن كان خوف المجزعن المؤال في المستقبل صميما ، وكان ما لأحله المؤال خارجا عن محل الصرورة، لم يخلسؤ الهعن كراهية، وتكون كراهته بحسب درجات ضمف الاصطرار درجات السرّال لبوسائتیل وخوف الفوت، وتراخى المهدة التي ويهممها يحتماح إلى المؤال

وكل ذلك لا يقبل الضبط، وهو منوط الحتهاد الملد ونظره لنفسه بينه و بين الله تمالى فيستفتى فيه قلمه، وبعمل به إل كان سال كاطريق لآخرة وكل من كال يقينه أقوى، و ثقته بمجىء الرزق في المستقبل أتم، وقناعته بقوت الوقت أطهر ، فدرحته عند الله تعالى أعلى فلا يكون خوف الاستقبال وقد آناك الله قوت يومك لك ولميالك إلا من صعف اليقين والإصعاء إلى تحويف الشيطال ، وقد قال تعالى ( فلا تخاهُوهُم وحاون إن كُنْهُ مؤمنين "") وقال عن وجل ( الشيطال أيمد كُمُ أَلْمَقُر وَيَامُنُ كُمْ بَالْمَحْشَاء والله يَعِدُ كُمْ مَعْفِرَةً مِنْهُ وَفَعْلًا "")

والسؤال من الفحشاء التي أبيحت بالضرورة ، وحال من بسأل لحاحة متراخية عن رومه وإن كان مما يحتاج إليه في السنة ، أشد من حال من ملك مالاه وروادور محاجة وراء السنة ، وكلاهما مباحان في الفتوى الظاهرة ، والكمهما صادران عن حب الدبيا ، وطول الأمل ، وعدم الثقة فعنل الله ، وهذه الحد لة من أمهات المهادكات ، نسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه

**بياں .** أحوال السمساثلين

كان بشررهم الله يقول المقراء ثلاثة : فقير لايسأل وإن أعطى لايأحذ . فهذا مع الروحانيين في علين . وفقير لايسأل وإن أعطى أخذ . فهذامع المقر مين في جمات الهردوس وفقير يسأل عندالحاحة ، فهذا مع الصادقين من أصاب اليمين . فإدّ عد الفتى كلهم على ذم السؤال، وعلى أنه مع الهاقة يحط المرتبة والدرجة

قال شقیق السخی لإبراهیم بن أدم حین قدم علیه من خراسان کیف ترکت الفقراء من أصحابك؟ قال ترکتهم إناً عطوا شکروا ، وإن مسموا صبروا وطن "نه لما وصفهم

<sup>(</sup>١) آل عمران: ١٧٥ (٢) القرة: ٢٦٨

بترك السؤال قد أثنى عليهم على الدار من شقيق هكذا تركت كلاب التحموا فقال له إبراهيم الحكيف الفقراء عندك يا با المحق فقال الفقراء عندنا إن منموا شكروا وإن أعطوا الروا فقيل رأسه وقال صدقت يا ستاذ وإد درحات أرناب الأحوال في الرصا والصبر والشكر والسؤال كثيرة فلا بد لسالك طريق الآحرة من ممر متها، وممرفة انقسامها واختلاف درحاتها وإنه إذا لم يتم لم يقدر عي الرقي من حضيضها إلى فلاعها، ومس أسفل سافلين إلى أعلى عبين وقد خلق الإنسال في أحسن تقويم ، ثمر د إلى أسفل سافلين، ثم أمر أن يترقى إلى أعلى عبين وقد خلق الإنسال في أحسن تقويم ، ثمر د إلى أسفل سافلين، أعلى عبين وقد خلق الإنسال في أحسن تقويم ، ثمر د إلى أسفل سافلين الشفل شافلين عرف ذلك ، فإنه وعا لا يقدر عليه

وأرباب الأحوال قد تمسيم حالة تقتبسي أن يكون السؤال مزيدا لهم في درحاتهم . والحكن بالإصافة إلى حالهم . فإن مثل هذه الأعمال بالنيات ، ود لك كما روي أن العشابم رأى أبالسحق الدوري رحمه الله يمديده ويسأل الناس في حض المواصم ، قال فاستعظمت ذلك واستقمحته له ، وأثيت الجنيد رحمه الله وأحمر به مذاك وة ل . لا يعظم هذا عليك ، عَإِنَّ النوري لم يسأل الناس إلا المعطيهم ، وإنت سألهم اليثيمهم في الآخرة ﴿ وَحَرُونَ مِنْ حيث لايضرهم. وكأنه أشار به إن قوله صلى الله عليهوسلم " " لا يلدُ الله عليه والعليد، فقال يمضهم بد الممطى هي يد الآحد للمال ، لأنه يمطى الثواب والقدر له لالم أحدّه . ثم قال الجيد . هات الميران . فورن مائة درهم ، ثم مضافيصة فأنفاها على المائة . ثم قان أحماما إليه . فقلت في هسي إنما يورن الشيء ليعرف مقداره . فكيف حلط به مجهو لاوهو رجل حكيم؟ واستحييت أن أسأله - فدهنت بالصرة إلى النوري، فة ل هات البيران، فوزن مامة درهم وقال ردها عليه ، وقل له أما لا ُقبل منك أنت شيئا ﴿ وَأَحَذُمَازُ ادْعَلَى المَائَةَ قال فراد تعجى، فسألته فقال الحبيد رحل حكيم . يريد أن يأحذ الحل بطرفيه . ورن المبائة لنعسه طب لثواب الآخرة . وطرح عليها قنضة الا وارن لله عروحان فأخدت ماكان لله تبارك وتعالى ، وزردت ماجعله النفسه - قال فرددته. إلى الحنيد فكي وقال . أخد ماله ورد مالنا ، الله المستعان

<sup>(</sup>١) حديث يدالعطن هي العليا : هـ. نرمن حديث أبي هريرة

واطر الآن كيف صفت قلوبهم وأحوالهم ، وكيف خلصت لله أعمالهم ، حتى كان بشاهد كل واحد مهم قلب صحبه من عير مناطقة باللسان ، والكن بتشاهد القلوب و تناحى الأسرار وذلك شيخة كل الحلال ، وخلوالقب عن حب الدنيا ، والإقبال على الله تعالى بكمه الهمة فن أكر دلك قبل تحر قطريقه فهو حاهل . كمن يبكر مثلاً كون الدواء مسهلا قبل شربه ، ومن أكره بعد أن طال احتهاده حتى بدل كمه مجهوده ولم بصل ، فأكر دلك لغيره ، كان كن شرب المسهل فم يؤثر في حقه حاسة لعبه في اضه ، فأحذ ينكر كون الدواء مسهلا ، والكمه ابس حاليا عن حطو و من الحهل مسهلا ، وهذا وإن كان في الجهل دون الأول ، والكمه ابس حاليا عن حطو و من الحهل الدسير أحد رحاين بهما رحل سلك الطريق فظهر له مش ماطهر لهم ، فهو صاحب الدسير أحد رحاين بهما رحل سلك الطريق فظهر له مش ماطهر لهم ، فهو صاحب والكمه أن بدلك المريق ، و سلك ولم يعيل اليقين والكمه أن بدلك وصدق به ، فهو صحب عم اليقين ، و ما لم يكن واصلا ، في عين اليقين والم اليقين أيص رمية المؤمن وعين اليقين والم اليقين أيص رمية المؤمن وعين اليقين وعين اليقين فهو خرح عن رمية المؤمن ، ويكشر وه القيامة في رمية الحدين المستكدين ، الذين هم قتلي القالوب الصعيمة و تباع الشياطين ، فسأل الله تعالى أن نجاما من الراسخين في العلى القيامة بي رمية الم حدين المستكدين ، الذين القالوب الصعيمة و تباع الشياطين ، فسأل الله تعالى أن نجاما من الراسخين في العلى القرب عنه رمية الم المالة في رمية الم حدين المستكدين ، الذين المهار القالوب الصعيمة و تباع الشياطين ، في الم الأولوا الألوب

## الشطر الثاني

من الكتاب في الزهد

وهيه يان حقيقة الرهد. و بيان هسيلة لرهد ، و بيان درحات الره. د وأفسامه وبيان تقصيل الرهد في الصحير؛ والماس، والمسكن والأثاث، وصروب المعيشة ،و بيان علامة الرهد

## بيان

حقيقة الزهد

اعلم أن الرهد في الدنيا مقاء شريف من مقامات السالكين ويسظم هذا المقام من علم وحال . وعمل كسائر المقامات . لأن أمواب الإيمان كانها كما قال السام ترجع إلى عقد.وقول وعمل وكأن القول اطهوره أبيم مقام الحال ، إد به يظهر الحال الباطن و إلا فيس العول

معلى الرهد

مرادا لعيمه ، وإن لم يكن صادرا عن حال سمي إسلاما ولم يسم إعانا ، والعلم هو السعب في الحل ، يجرى محرى المشر ، والعمل بجرى من الحال مجرى المثرة ، فلمدكر الحال مع كلا طرفيه من العلم والعمل . أما الحال فتعي سها مايسسي رهدا ، وهو عبارة عن الصراف الرغبة عن الشيء إلى ماهو حبر منه ، فكل من عدل عن شيء إلى عبره بمعاوضة وبيع وغيره فإنا عدل إلى عبره ارغبته في غيره ، ه له بالإصافة إلى المعدول عنه لرغبته عنه ، وإنا عدل إلى عبره ارغبته في غيره ، ه له بالإصافة إلى المعدول عنه يسمى زهدا ، وبالإضافة إلى المعدول إليه يسمى رغبة وحبا

فإداً يستدي حال الزهد مرغوبا عنه ، ومرغوبا فيه هوخير من المرغوب عنه وشرط المرغوب عنه وشرط المرغوب عنه وشرط المرغوب عنه أن يكون هو أيضا مرغوبا فيه بوحه من الوجوم ، فنرعب عماليس مطلوبا في نفسه لا يسمى راهدا الحجر والتراب ومائشهه لا يسمى زاهدا، وإغايسمى راهدا من ترك الدرام والدنا بر ، لأنب البراب والحجر المسلمان في مظنة الرغبة

وشرط المرعوب فيه أن يكون عده خبرا من المرعوب عده ، حتى تغلب هذه الرعبة . هابائع لايقدم على البيع إلاوالمشترى عده خبر من المبيع ، فيكون حاله بالإصافة إلى المبيع زهدا فيه ، وبالإصافة إلى المبيع رهدا فيه ، وبالإصافة إلى الموض عده رغبة فيه و حدا ، ولذلك قال الله تمالى ( وشرواه مُنهن بحشي دراهم منذودة وكائوا فيه من الراهدين ") مصافياعوه فقديطيق الشراء بمني المبيع ، ووصف إخوة يوسف بالرهد فيه ،إذطه و الريحاولهم وجه أبيهم ،وكان دلك عندهم أحسب إليهم من يوسف فياعوه طما في الموض . فإدا كلم رباع الدبيا بالآحرة فهوزاهد في الدبيا فهو أيضا زاهدولكن في الآخرة والكر المادة سارية في الدنيا ،وكل من اع الدبيا فهو أيضا زاهدولكن في الآخرة والكر المادة سارية بتخصيص اسم الرهد عن يرهد في الدبيا ، كا حصص اسم الإلحاد عن عبيل إلى الباطل حاسة ، وإن كان هو الميل في وضع اللسيان

ودا كان الرهدرغبة عن محبوب الحملة ، لم ينصور إلا بالمدول إلى شيء هو أحب منه وإلا فعرك المحبوب بغير الأحب محل ، والذي يرعب عن كل ماسوى الله تمالى ، حتى الفراديس ، ولا يحب إلا الله تمالى، فهو الزاهد المطلق والذي يرغب عن كل حظيمال في الدنيا ، ولم يرهد في مثل تلك الحظوط في الآخرة ، إل طمع في الحور ،والقصور، والأمهار

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> پوس**ت** ; ۲۰

والفواكه فهو أيضا زاهد، ولكه دون الأول والذي يترك من حظوط الدنيا البعض دون البعض على الأكل ولا يعرك المناتحمل في الزينة علا يستحق اسم الراهد مطلقا . ودرجته في الرهاد درجة من يتوب عن بعض الماسي في التاثيين وهو رهد صحيح كا أن التونة عن بعض الماسي صحيحة . فإنالتوبة عن ترك المباحات التي هي حط المهس ولا يبعد أن يقدر على ترك المباحات التي هي حط المهس ولا يبعد أن يقدر على ترك بعض المباحات دون بعض علا يمد دلك في المحضورات والمقتصر على ترك الحظورات لا يسمى راهد ، وإن كان قد رهد في المحضور والصرف عنه ، ولكن ترك المباحات التي هي حط المها والكن المادة تحصص هذا الاسم بترك المباحات . فإذا الرهد عبارة عن رعبته عن الديا عدولا إلى الله تمالي موهي الدرحة المليا وكا يشعرط في المرعوب عنه أن يكون مقدورا عليه في المرعوب عنه أن يكون مقدورا عليه في المرعوب عنه أن يكون مقدورا عليه فإن ترك مالا يقدر عليه عال و والترك يتدبن زوال الرعبة ، ولذلك قبل لا نامبارك ما واهد فقال الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما ومها دا رهدك المقال الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما ومها دا رهدت المؤلل الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما ومها دا رهدت المؤلل الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما ومها دا رهدت المؤلل الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما وعها دا وهدت المؤلف المؤلف الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا راحة فترك ، وأما أما وعها دا وهدت المؤلف الراهد عمر بن عبد المرس بإد حامه الديا والمدة المرس باعدة المؤلفة والمؤلفة المؤلفة والمؤلفة والمؤلف

وأما العنم الدى هو مشمر لهذه الحال، فهم العام كون المتروث حقيرا بالإصافة إلى المأحود، كعلم الداحر بأن الموض حبر من المبيع فيرعب فيه ومالم يتحقق هذا العلم لم مصور أن ترول لرعمة عن المبيع فيك من عرف أن ماعد الله باق ، وأن لآخرة خبر وأبق أن ترول لرعمة عن المبيع في كدلك من عرف أن ماعد الله باق ، وأن لآخرة خبر وأبق أي لذاته حير في أعسها وأبق ، كما كون الجواهر خبرا وأبق من الناج مثلا ، ولا يعسر على مالك الثانج بعما لحواهر واللآلي، فهكذا مثال الديا والآحرة ، فألديا كالثلج الموضوع في الشمس لا يزال في الذوبان إلى الانقراض ، والآخرة كالحوهر الدى لافداء له

ويقدر قو"ة اليقين والمعرفة بالنهاوت بين الديباو الآخرة، تقوى الرعبة في البيع والمعاملة حتى أن من قوي يقيمه ببيع نفسه وماله، كما قال الله تعمالي ( إِنَّ الله الشرى مِنَ الْمُؤْمَمِينَ أَنْ مَن قوي يقيمه ببيع نفسه وماله، كما قال الله تعمالي ( إِنَّ الله الشرى مِنَ الْمُؤْمَمِينَ أَنْ مُنْ مَعْ وَأَمُوا الْحُمْ الْجُنَّةُ ' ) ثم بين أن صفقتهم رابحة وقال تعالى ( فاشتَهْشرُوا إِنْ اللهِي با يَمْتُمُ وَبِهِ ( ' ) ثم بين أن صفقتهم رابحة وقال تعالى ( فاشتَهْشرُوا

فليس يحتاج من العلم في الرهد إلا إلى هذا القدر ، وهو أن الآخرة خير وأبتي . وقد

<sup>(</sup>۲۰۱) التوبة: ۱۱۱

يعلم ذلك من لا يقدر على ترك الدنيا إما لضعف علمه ويقينه ، وإما لاستبلاء الشهوة في الحال عليه ، وكونه مقهورا في يد الشيطان ، وإما لاعتراره عواعيد الشيطان في التسويف يوما بعد يوم ، إلى أن يختطعه الموت ، ولا يبقى معه إلا الحسرة عبد الهوت

وإلى تعريف خساسة الدير الإشارة بقوله تعالى (وُرُ مِنْ الدَّنْيا فِينَ ''') وإلى تعريف فساسة الآخر، الإشارة بقوله عز وحل ( وقال الدين أُوتُوا أَلَعْمُ وَأَلَاكُمُ "وابُ اللهِ حَيْرً") فنبه على أن العلم مقاسة الجوهر هو المرعب عن عوصه

ولما لم يتصور الزهد إلا عماوصة ورعبة عن المحدوب في أحيمته ، " قال رحل في دعائه اللهم أرتى الديا كا زراها فقال اله الدي صلى الله عليه وسلم ه لا تأن هكد و كن في أربى الدأيا كا أر ينم الصالحين من عادل به وهذا لأن الله تعالى براها حقيرة كا هي ، وكل علوق فهو الإصافة إلى حلاله حقير ، والعبد راها حقيرة في حق اعسه الإصافة إلى الما معيد فير له ولا يتصور أن يرى باع العرس وإن رعب عده وسم كابرى حشرات الأرس اللا لأنه مستفى عن الحشرات أصلا ، وليس استميا عن العرس والله تم ي عني خاته عن كل ما ماسواه ، فيرى الكل في در حقوا حدة ، لإن عه إلى جلاله و براه متفاوت بالإصافة إلى عيره ، والزاهد هو الدى برى تفاوته بالإصافة إلى الله عليه لا إلى غيره ،

<sup>(</sup>۱) حدث قال رحل اللهم أرى لعدب كار ها قص له لاندن هدكد واكن قل أرى الله ما كار به الساخين من عدد تركزه صاحب الفردوس خدسوا النهم أرى الدب كابر بها صاح عدده من حديث أبي القصير ولم مجرجه ولده

<sup>(</sup>١) الساد: ٧٧ (٢) العمص ١٠٠٠

وأخذ المى فى صب المرئب ، سم إليه المائب حين واغه من سميه إن كان الداهد بمن و تق سدقه موقد رقد وقائه ما مهد ومادام بمسكا الدارالا بصح وهده أصلا ولدلك لم بصف أن تمالى إخوة يوسف الرهد فى بنيامين نو إن كانواقد قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبنامها ، عند مواعلى بسمه على يوسم ، حتى تشفع فيه أحده فترك ولاوصفهم أيضا وهد فى يوسم عند الدرم على إخراحه ، مل عند التسيم والبع

فعلامة الرغبة الإمساك و علامة الزهد الإخراج . فإن آخر جت عن البديمص الديا رون المعض فأنت زاهد فيما أخر حت فقط، ولست راهدا مطلقه وإن لم يكل لات مال ولم مدك الدنيا ، لم يتصور رمك الرهد . لأن مالا يقدر عليه لا يقدر علي تركه ورعايستهويك ثيطان بفروره ، و يخبل إليث أن الدنيا وإن لم تأتك فأنت زاهد فيها ، فلا يسنى أن تتدلى من عروره دول أن تستوثق وتستظهر بموثق عليطمن الله فيا المهاولا لم تجرب حال القدرة من نافدرة على البرك عدها فيكم من طال مصله كراهة المعاصى عند تعذرها ، فلما سرت له أسبامها من عبر مكدر ولا خوف من الحق وتم فيها وإدا كان هذا غرور فلس في المحاورات ، فإمال أن تثق و عدها في المناحات. والموثق العيط الذي تأخده عليها في المدوام ، مع النفاء وارف و لأعدار صدر والمال القدرة فإدا وقت عا وعدت على الدوام ، مع النفاء وارف و لأعدار صدر والمال ، فلا أس أن ثق مها وثوفة والكن تكون من تغيرها وارف و لأعدار صدر والمال ، فلا أس أن ثبق مها وثوفة والكن تكون من تغيرها

ما على حدر فإنها سريمة النقص للمهد عاريبة الرجوع إلى مقتصى الطمع وبالجلة فلا أمان منها إلا عبد البرك بالإصامة إلى ماترك فقط ، ودلك عندالقدرة قال ابن أن ابني لاس شهرمة ألا ترى بن اس الحائك هذا لا يمتى في مستأله إلا رد عليما لا يعنى أن حيمة فقال اس شهرمة لا أدرى أهو اس الحائك أم ماهو الكن أعم أن الدنيا غدت أن حيمة فهال اس شهرمة ، لا أدرى أهو اس الحائك أم ماهو الكن أعم أن الدنيا غدت بنه فهرت منها ، وهو من منه فطلبه ها ، وكذلك (القال حيم المسلمين على عهدرسول الله صلى الله عديه وسلم بنها تحب رابا ، ولو عمنا في أي شيء عبنه المعلناه، حتى برل قوله تعالى (ووا أنا كنان عديه وسلم بنها تحب رابا ، ولو عمنا في أي شيء عبنه العملناه، حتى برل قوله تعالى (ووا أنا كنان عديه وسلم بنها أن المناكم أو الحراكة والمن ويا رائح ما ما أولو المناكم أولو أنا كنان عديه المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو أنا كنان عديه ولله المناكم أولو المناكم ألكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أولو المناكم أله أن أن كناكم أولو المناكم أولو أولو المناكم أولو الم

<sup>(</sup>۱) حدیث قال المدادون ۱، عب و به و و عدما فی أی شیء محمته الفصاه حتی برل فوله تعالی و بو آما كنتا عدیم أن افعال أنفسكم لآیه لم أفعاله علی صن

<sup>77: 5-11.</sup> 

> ترك الدنيا لحفارتها زهد

واعيم أنه ليس من الزهد ترك المال وبدله على سبيل السجاء والفتوة، وعلىسبيل اسمالة القاوب، وعلى سبيل الطمع، قدلك كله من محاسن العادات، ولكن لامدخل لشيء منه في السادات. وإنما الزهد أن تنرك الدنيا الملاك بحقارتها بالإمرافة إلى عاسة الآخرة . فأما كل أوع من الترك وإنه يتصور ممن لا يؤمن بالآخرة افدلك قد يكون مروءة ، وفتوة • وسحاء، وحسن خاق ولكن لايكون رهدا إد حدر الذكر وميل القاوب من حظوظ الماحلة، وهي ألدو أهنأ من المال. وكما أن ترك المال على سميل السلم طمعا في الموض ليس من الزهد، فكذلك تركه طمما في الذكر ، والشاه ، والاشتهار بالفتوة والسخاء ، واستثقالاله لما في حقط الم ل من المشقة ، والعناء ، والحاحة إلى النذال للسلاطين والأعنياء أيس من الرهد أصلا إلهواستعجال حط آخر للنفس . لالراهد من أنثه الدنيا راعمة .صفوا عفوا، وهوقادر علىالتنع سهاءمنءبر نقصان حام وقبح اسم ءولاهوات حط للمفس بفيركها خوفا من أن أنس جافيكون آلسا بغير الله ،ومحبا لماسوى الله ،ويكون مشركا في حب الله تعالى غده ، أو تركها طمعا في ثواب الله في الأحرة ، فتراله النمتع بأشرعه الدبيا طاما في أشرعة الجنة وترك التمتع بالسراري والنسوان صما في الحورالمين ،و رك التفرج في البساتين طمما في بساتين الجنة واشحارها ، وترك الترين والنجمل بزينة الدنيا صمعا في رينة الحنة ، وترك المطاعم اللذيذة طمعا في فو اكه الجنة . وخو فا من أن يقال له ( أَذْهَائِكُمْ طَيِّماً تَكُمْ في حَيَا تَكُمُ الدُّنْيَا ``) قا ثر في جميع ذلكماوعد به في الحدة على ما تيسر له في الدنيا عمو اصفوا ، لعمه بال مافي الأخرة خير وأبتي، وأن ماسوي هذا شماملات دنيو بة لاحدوي لها فيالأخرةأصلا

<sup>(</sup>١) حديث الرمنعود ماعرفت أليف من مجت الدياجي بال فوله للدي مكم من بريد الديالآية والريه في دلائل البوة بإساد حسن

<sup>(</sup>۱) آل عمران : ۲۰۲ (۲) الاستاف : ۲۰

## بياسر

فضيلة الزهد

قال الله تمالى( عَرْج عَلَى قَوْمه فِي ريسه (١٠) إلى قوله تمالي ( وتَالِ الَّذِينَ أُوتُوا أَلْهِلُمَ ويُلَكُمُ أَوْ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمِن (\*) فسب الرهد إلى العلماء، ووصف أهله بالعلم، وهو عاية الشاء وقال تمالى ( أُ وَاتَّلِكَ أَيَوْتُنُونَ أَجَّرَهُمْ مَرَّا تَيْنِ بِمَا صَبِّرُوا ( ) وجاء في التمسير على الرهد في الدنيا . وقال عز وجل ﴿ إِنَّا جَمَلْنَا مَاعَلَى الْأَرْضِ زِينَةً ۚ لَهَا لِنشُلُو ٓهُمْ أَيُّهُمُ أَحْسَنُ عَمَلاً ' ' ' ) قبل ممناه أيهم أزهد فيها . فوصف الرهد بأنه من أحسن الأعمال وقال تعالى (مَنَّ كَانَ بُرِينُ حَرَّاتُ الْآخِرَةُ نَزَدْ لَهُ ۖ فِي حَرَّا لَهُ وَمِنْ كَانَ يُريدُ حراث الدُّنيَّا كُنوُّ تِهِ منْهَا وماللهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ صِيبٍ (\* ) وقال تعالى ( وَلاَ تَمُدَّلَّ غَيْدِيْكَ إِلَى مَامَتُمُما بِهِ أَزْوَاحًا مِنْهُمُ رَهَٰرَةً الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ اِنْفَتِنَكُمُ فَيْهِ وَرَزُّقُ رَيْك حَثْرُ وَأَنْبَى أَنَّا ﴾ وقال تعالى ( الَّدِينَ يَسْتَحَبُّونَ اتَخْدَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةُ (٧) وَوَصِفَ الكَفَارِ بِذَلَكَ . فمهومه أن المؤمن هو الذي يتصف بمقيضه ، وهو أن يستحب الآخرة على الحياة الدنيا وأما الأحبار . فما ورد منها في ذم الدنيا كثير . وقد أوردنا بمضها في كتاب ذم الدنيا من ربع المهلكات، إذحب الديا من المهلكات. وانحن الآن نقتصر على فصيلة بغضالدنيا وإنه من المنجبات ،وهو المنيّ بالرهد وقدقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "" لا منّ أصَّبتح وهمَّهُ الذَّابَيا شَدَّتَ اللهُ عليَّهِ أَمْرَهُ وَمَرَّقَ عَليْهِ صَيْعَتُهُ وَحَمَلَ فَقَرَّهُ ۖ بين عَيْديَّهِ وَلَمْ يأته من الدُّنيَّا إِلَامًا كَيْبِ لهُ ومنْ أَصَّبِح وَهمَّهُ الْآخرةُ جَمَّعَ اللَّهُ لهُ همَّهُ وحفظ عَلَيْهِ صَيْمَتُهُ وَجِعَلَ عِناهُ فِي وَلَمَّهُ وَأَنْتُهُ ۖ الذُّيَّةِ وَهِي رَاعِمَةً ﴾

وقال صلى َ الله عليه وسلم (٣) ﴿ إِذَا رَأْ يَتُمُ ٱلْمُنْدُ وَفَدَّ أُعْطِي صَمْنًا وَرُهُدًا فِي لِنَّا يُما

<sup>(</sup>۱) حدیث می آصنع و هماندنیا شتب ته عنیه آمره برا خدیث را برماحه می حدیث ریدی ثابت استحید و الترامدی می حدیث آسی استدا صحف خوم

 <sup>(</sup> ۲ ) حدیث ادار أشم العد قداً و آی صف و رهدا فیاند یا فاقتر نوا مدفا د نتی الحکمة : سماحه می حدیث آیی خلاد بسند فیه ضغف

<sup>(</sup>۱) القصيم ، ۷۹ (۲) القسيم : ۸۰ (۳) القسيم : ۵۵ (۱) ال كيف : ۷ (۵) الشورى : ۳۰

<sup>(</sup>د) طه: ۱۲۱ (۱) ايراهيم : ۳

الزاهد تي الدليا تحبوب لقر تعالى

ه نَعْرَبُوا وَلِهُ عَايِّلُهُ ۚ يُلْقِي الْحِكُمَ ۚ .. وقال مالي ( ومن أُوَّاتَ حَكُمة همدُّ وَتَى خَبْرًا كَثَيرًا ``) ولذلك قبل: من زهد في الدنيا أربعين روما أجرى الله ينابيع الحكمة في فيه، وأنطق مها لسانه 💎 وعن معص الصحابة أنهقال. ' فدامرسولاالله أىالماسخير؟ قال « كُلُّ مُؤْمنِ تَحْمُو مِ أَلْقَلْبِ صَدُّوقَ اللَّمَانِ » قدا بارسول اللهُ وما مجموع القلب "قال « النَّفي أ النَّقِيُّ الَّذِي لَا عَنْ فِيهِ وَلَا عَشَ وَلَا يَغْنِيَّ وَلَا حَسَدٌ ﴾ قلنا يارِسول الله فمن على أثره ؟ قال ه الَّذِي يَشُكُ ۚ الذُّ يُهِو أَجِتُ ا لَآخِرَ مَا ﴿ وَمُفْهُومُ هَذَا أَنْ شَرَ النَّاسُ الَّذِي يَحب الدِّيا

وقال صلى الله عليه وسلم "" ﴿ إِنَّ أَرَدَّتِ أَنَّ أَحِمَتُ لللَّهُ وَرَّهُمْ فِي الدُّنَّيِّهِ ﴾ فجمل الرهد سماً للمحبة . فمن أحمه الله تعلى فهو في أعلى الدرحات • فيفيعي أذيكوناأر هد في الديما من أفضل المقامات ومفهومه أيصا أن محب الدينا متمرض المعص الله تعالى

وفى خبر من طريق أهل البيت (٩٠ «الرُّهَدُ و لُورَءُ إِنحُولَانَ فَي أَثْمُلُوبَ كُنَّ الْبِهِ هَانَ سَأَدَفًا ۚ قَلْبًا هَبِهِ الْلَايَانُ وَالنَّبَاءُ أَفَامًا فِيهِ وَ إِلَّا ارْ تَحَلُّا عَ

' ومافال حار 'قارسول اللهصابي الله عليه وسلم : أنا مؤمن حقا ؟ بال لاوماً حَقيقَةً إِيمَا بِكَ ؟ ه قال عرفت نمسيءمالديه . فاستوى عندى حجره. ودهمها وكأني بالجنة والنار ،وكأني بعرش ربى بارزًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلِيهِ وَسَمْ ﴿ عَرَفَتَ فَأَرَ مُعَنَدُ ۚ تُوَّرَّ اللَّهُ ۚ تَكُلُّهُ ۖ بَالْإِيمَالَ ﴾ فالظركيف بدأ في إطهار حقيقه الإيمان بعروفالنفس عن لدنيا. وقر نهما يقيل،وكيف زكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال و عَنْدُ ۚ وَأَرَ اللَّهُ عَلَيْهُ ۖ بَالْاِيمَانِ »

وها (٥) سئل رسول الله صلى الله عليه وسم عن معنى الشرح في قوله نه لي ﴿ ثُمَنَّ يُرِدُ اللَّهُ

<sup>(</sup>١) حدث فلله يرسول قد وما محوم العب غال أمه إليق \_ خدث : افي منه مسهد صحيح من حديث عبد لله من عمرو دول فوله بارسول الله شي على أبره وقد بتدم ورواه بهده ربادة بالأسناد الدكور الحرائطي فيمكارم الأحلاق

<sup>(</sup>٣) حديث التأردتأن مجلك الله فار هدفي الديال وماحده وحدث مهن بي معد المصعف محودو قد عدم (٣) حدث الرهدو الورع محولان في القب كل عامد مساده منه و لا من و خيرة فاسته و الار خلام حديث ملا

<sup>( ﴿ )</sup> حديث مقال#حارثه أممؤمن حدفدال وماحتيعة الإحتاج الحديث البرارمن حالث أسرواللعبرا في

مل حديث الحارث الريانات وكالالحدثين صعف (٥) حديث مثل عرفونه عالى فمن رد الله أن مهديه ل اخديث الح كر وقد عدم

<sup>(</sup>۱) البقرة ، ٢٦٩

علاد: شرح الصدر للاسلام أَنْ يَهِدُيَهُ لَشَرَحٌ صَدَّرَهُ لِلْإِسْلاَمِ '') وقيل له : ماهدا الشرح ؟ قال « إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخُلَ فِي أَلْقَلْبِ الشَّرِحِ لَهُ الطَّذِّرُ وَالْفَلْحَ » قيل بارسول الله وهل لذلك من علامة ؟ قال « مَعْمُ التَّجِ فِي عَنْ دَرِ الْفُرُورِ وَالْإِنا ﴾ إلى دار الْخُدُود والْاسْتَقْدَادُ السُّوْتِ فَبْل يُرُولِهِ » فانظر كيف جمل الزهد شرط للإسلام ، وهو التجبالي عن دار الفرور

السخاد يقدم العبد مبه دب

<sup>(</sup>١) حديث استحوامي للمحق حاء طديث ليبر في من حديث م يورد من عمر بن الحصيب باساد صعيف

<sup>(</sup> ۲ ) حدیث لماددم علیه بعض انو دو دیناو دموم و صفال و ماعلامه دم کم د لحدیث الحصیت و اس عساکر فردر بحهمه باساد صعب می حدث مار

<sup>(</sup> ۳ ) حدیث حار من حاد ۱۱ له الالله لا عدید معه، شیئا و حات له احمة المؤرد من حدیث حار و فدر و اه الترمدی الحاکیم فیالشوادر من حدیث زید بن ارقم باستاد ضعیف محود

 <sup>(</sup>٤) حديث السحة من الفني والإسحال النار مواني بـ لحديث : دكره صاحب الفردوس من حديث أبي النبوداء ولم عرجه وقده في مستده

<sup>(</sup> ه ) حديث السحى قريب من الله ــ الحديث : الترمدي من حديث أبي هريرة وقد تقدم

<sup>140 · 600 31 (4)</sup> 

يَمِيدُ مِنَ اللهِ يَمِيدُ مِنَ النَّاسِ مَرِيبُ مِنَ النَّارِ ﴾ والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا، والسحاء مُرة الرهد ، والثناء على الممرة ثناء على المشر لاعالة وروي عن ان السيب، عن الله ولم ولم ولم الله والله والله والله والموامل ، والوس ولم الله والموامل ، والموس الله الله والموس الله الله والموس والله والموس والموس والله والله والموس والله والله والموس والمحتم الله والموس والله والموس والمحتم الله والمحتم المحتم الله والمحتم المحتم المحتم الله والمحتم المحتم الله والمحتم المحتم المحتم المحتم الله والمحتم المحتم المحتم والمحتم المحتم والمحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم والمحتم المحتم المحتم المحتم والمحتم المحتم المحتم المحتم والمحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم المحتم والمحتم المحتم المح

<sup>(</sup>۱) حديث أي در مرزهم في الدين أيجل الله الحكمة ويه ر الحديث عاره من حديث أي در ورواه السائل الدين مرسلا ولا يقعدي في الدكامل السائل مرسلا ولا يقعدي في الدكامل من حديث من حديث أربعين بوما وأحلس فيها العبدة أحرى الله با يعاملا كمة من فيه على قديدة وظال حديث مكر وظال الدهي اطلى وروحاً والشيخ في كنامه النواب وأبو لهم في لحديد محدوث أن يوب من أحلس للدكامها صحيفه

 <sup>(</sup>۲) حدادیث مراق أسحانه بعشار مرس الدوق حفل د الحددیث : وقیه شما الا فوله اهالی د و الاعدان عربانه بدالآیة م أحد له أصالا

<sup>(</sup>٣) حديث مسروق عن الشه علت إرسول اعداً لا يستنجم و بالتحيطه من قاسو كيب لماراً بن معموا خوع الحديث و وقع يبعث النافق غير من الأولى العرامين الرسل إذا لسراء الحديث و أو مصور الديني من رواعه عبد بن عباد عن خادد الديني من رواعه عبد بن عباد عن خادد عن الشعبي عن مسروق عبصرا باعائشة ان الله لم يرس من أولى الدرم من الرسل إذا الصبر على مكروهها والصبر عن عمومها م غير من إلاأن كامي ما كامهم فقال تعلى فاصر كاصراً وبوا الحرم من الرسل وعالد عناها في الاحتجاج به الحرم من الرسل وعالد عناها في الدينة الله المناس في الاحتجاج به الحرم من الرسل وعالد عناها في الاحتجاج به الحرم من الرسل وعالد عناها في الاحتجاج به الحراس المناسلة والمناسلة عناها في الاحتجاج به الحراس المناسلة المناسلة والمناسلة وعالم المناسلة وعالم المناسلة المناسلة والمناسلة والمناسلة و المناسلة والمناسلة والمناسلة والمناسلة والمناسلة و المناسلة والمناسلة و المناسلة و المن

<sup>(</sup>١) الكوير ، ١٢٥ له : ١٣١

مِنَ الرَّسُلِ إِلاَّ الصَّارَ عَلَى مَكُرُّوهِ الدُّنْيا وَالصَّرْ عَنْ تَخْبُو هِمَا ثُمَّ لَمُ يَرْضَ لِي إِلَّا أَنْ ثَيْكَا أَنْ الصَّرِ اللَّهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ الل

منابع: عمر رضیانگر عند لیسی صبی الگر علیہ وسلم

وروي (١) عن عمر رحي الله عنه عداً به حين فتح عليه الفتوحات . قاات له المنته حفصة رصي الله عنه البس ألبن النياب إدا وفدت عليك الومود من الآفاق ومن بصنعة طعام تطعمه و تطعم من حصر فقل عمر . باحقصة الست تعلمين أن علم الناس بحال الرجل أهدل بيته وفقالت إلى . قال المسدتك الله وهل تعلمين أن رسول الله عليه وسلم لبث في اللهوة كذا وكذا سنة كم يشبع هو ولا أهل مبته عدوة إلا حاءوا عشية ، ولا شبعوا عشية إلا جاءوا عدوة الوسمة الله وهل تعلم الله عليه وسلم لبث في اللهوة ما يواعدوة المراسدة عدوة الإسادة الله عليه والمورد الله على المناس الله عليه الله عليه الله عليه الله والما الله عليه عليه والما الله عليه على الله على الدوريال الله عليه عليه عليه عليه على الله على الله عليه على الله على الله عليه على الله على اله على الله عل

<sup>(</sup>١) حديث ال عمر منافعت عدة الدو عن قال به عنده الدراس الله الدال و فدمن عاما الوفود المدائ: علوله وفيه بالدنكائه هل مدين كد باكرهاماكان بديهالني صياله عبيه وسمحقأ كاها وكراح بمأحده هكما محموع فيحديث وهو مترق فيسده أحديث فروى البرار مليجديث عمران س حصائرقان،شدم رسول قه صلى لله عليه وبدير وأهله عداء وعشاء من حبر شعير حتى في ربه وقله عمره من عالم لله القدري متروك ــ الحداث : وللمرمدي من حديث عائمة قال مأشيع من يعام فأشاء أن عن إلا يك وت لم قالت الذكر الحال التي فارق رسول الله صلى الله علمه وسالم الله يا عام، والله ماشاح على حبر الولحم صرتين في يوم قال حديث حسن و باشرجين من حديماماشيع آل محمد عدمه فيدم مدينه من طعام الأث ارس باع حي السي واللحاري من حديث أس كان لاياً كل على حوال ـ "حديث: و عدم ق آداب الا كل و للمرمدي في الشهرال من حديث حفضة أنها المثلث ما كان فراش التي طلي الله عليه وسلم مسلح تنبيه تسين في أم عديم لــ الحديث راولاق سعد في أعضمات من حدث عائشة أم: كانت عمرش للسي صلى أقه عاليه وسلم عنامة بالنمين ــ الحديث : وتقدما فيآداب للميشة وللبرار من حديثأبي الفرداء فان كان رسول الله صنى الله عليه و سلم لا سحل له الدفيق و مِيكن له لاقميص واحد وقال لا طم يروي تهدا اللفظ الاسها لاساه قال يوسي بن كمير فدخدت عن سعيد بن ميسرة السكري بأحاديث لم نابع عليه واحتملت على مادي وبت ويه سعند فيميسرة فقدكدته يحيي الفطان وصفه البخاري وأسحان وأسندي وغيرهم ولاسفاحه من حديث عباده ببالصامب صلي وشابه فدعقدها علها رأد العطريق فيحراته الشهوار فعفاها في عنفه ماسايه عيرها والسادم صعيمها ونقدم فيآداب العيشة

بالمائدة فرفعت، ووضع الطمام على دوردلك،أووضع على الأرض و سندتك الله معل تممين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسام على عباءة مثنية . فثنيت له ليلة أرجع طاقات ، فنام عليها ،فلما السايقظ قال مستموتي قيام الليلة بهذه الساءة بالنوها بالمتين الك كمتم تانومها و باشدتك الله ، هل تعلمين أنب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصع أيه متعسل عيا أيه ملال فيؤذنه بالصلاة، فما يجد ثوما إحرج مه إلى الصلاة حتى تجف ثيامه ميحرج بها إلى الصلاة الوماشداك الله. هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعت له امر أمَّ من عن طهر كساءين ، إزاراً ورداء موسنت إليه بأحدهما قبل أن يداع الآخر .فعرح إلى الصلاة وهو مشتمل به، ابيس عليه غيره ، قدعة د طرفيه إلى علقه مقصلي كذلك ١ فيا رال يقول حتى أبكاه ٠ و لكي همر رضي الله عنه والتحب محتىصنا أن هسه ستحرح

و في يمضالروايات زيادة من فول عمر ، وهو أمه قال كال لى صحد ن ساكا طريقا. فإن سلكت عير طريقهما سلك بىطريق نمير طريقهما وإبى والله سأصبرعلى عيشهما الشديدلميي أدرك ممهما عيشهما الرغيد ﴿ وعن ﴿ أَبِي سميدالحدري .عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا لقدُ كَانَ الْأَنْسِيرَ فَشِي أَيْتِتِي أَحَدُهُمُ عَالْمَتْشِ وَلاَ يَدْسَنُ إِلَّا أَلْمِهِمْ وَإِنَّ كَان أَحَدُهُمْ اليُّمْلِي مَا قَمْل حَتَّى يَقْمُلُهُ ٱلْفَمْنُ وَكَانَ دَلكَ أَحَبُّ إِنَّهُمْ مِنَ ٱلعَظَاءَ إِلَّيكُمْ مَ

وعن ابن عباس ، عن الذي صلى الله عليـــــــ وسلم قال فالمأ ورد أوسى عديَّه السُّلامُ ماء مَدِّين كا بُخُصُرُهُ أَلْقُلْ لَوَى في يَصْبُهُ مِنَ الْهُرُ الْ لِهِ فَهَذَا مَا كَانَ قَدَاحِتَارُهُ أَنْهِياء الله ورسله ، وهم أعرف ختى الله بالله ، و بطريق القور في الآخرة

وفي حديث <sup>(٢)</sup> محمر رضي الله عنه أنه قال . لما ترل قوله اتمالي ( والَدين السكمرُون

<sup>(</sup>١) حديث أن سميد حدري كان لا الديمتلي أحدهم بالفقر ولايحد الاام مديد لحديث, باساد محيح في أثناه حديث أونه دخلب علىالسي صلى الله عليه وسلم وهو يوعث دون دواله والكان أحدهم المتهي باللممل (٢) حديث عمر لماترل قوله تمالي ـ والدين يكرّون الدها والفضة ـ لايه فال الماه بار والدرهم

الحايث الرقاية فأي شيء بدحر الترمدي والرزماجة وعدم في النكاح دول قولة تناها بار والدرهم والربادة رواها الطرائبال كأوسط وهومل حدرث تونان والمعلى الماملين المحديث عمر لانعمر هوالفتي سأل الدي صلى اللهعلية والم أي «ال يتعدكاق, وآية؛ سِعاحةوكاروا. البرار من حديث اسعباس

اللَّاهِبِ وَأَهْرِسُهُ وَلاَ يُنْهِمُونِهِا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴿ ۖ ﴾قالصلى اللهُ عَدِه وسلمِ ﴿ تَنَّا اللهُ أَبِيا "مَا

العبادة، عرجت الدليا الخليباء عن الماد للدّيدر والدّرّهم به فقلها يارسول الله عنها الله عن كنز الذهب والفضة فأي شيء للمخر فقال صبى الله عليه وسلم و ابتّعد أحد كر لسا ا داكر وقداً شاكر وزوجة صلحة أعييه على أمر آخرته به وفي حديث (المحديمة ضي الله عهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ آثر الدّنْياعلى الآخرة به وفي حديث المحديمة رضي الله عهم من الدّا وحرّسًا لا يشبع أبداً وفقرا لا يستعنى أبداً وحرّسًا لا يشبع أبداً به وقال الذي صلى الله عليه وسلم (الا يستدكمال أأميد الإيمال حلى يكون أن لا يعرف وحتى يكون قنة الشيء أحبًا اليه من أن يعرف وحتى يكون قنة الشيء أحبًا الله عليه وسلم : الدنيا قنطرة فاعروها ولا "ممروها وتيل له با ي لله علو أمرته أن نهي بنتا نعبد الله فيه ؟ قال ادهموا ها بنوا بينا على الماء وقالوا كيف يستقم بديان على الماء وقالوا كيف يستقم عدادة مع حب الديا ؟

وقال بين صلى الله عليه وسيم الماري عراو حل عرض علي أن بجنه ل الها عام مكة ذهبا الله لا يرب و اكن أخوع يواماً وأشع واله عام أبيوهم الدى أخوع عه عالصرع اليك وأد عوك وأماً الهوام الذي أشع عيه فالحمدك وأشى عميك ع

وعن " ابن عماس رضى الله عنهما قال : خرح رسول الله صلى الله عليـــه وسم دات وم يمشى وحيريل معه ، فصعد على العنفا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ه يدحشرين والّذي نَمَثَكُ بِالْحَقِّ مَانْسَى لَآنَ تُحَمَّدَ كُفُّ سُو يَقِي ولا سَمَةُ دَقِيقٍ " فلم يَكُنَ كلامه

(١) حديث حديثة من آثر الدنياعلى الآخرة اسلام الله الله الله الحديث : المأحدة من حديث حديثة والطيراني من حديث ابن سعود نسته حسن من أشرب قلمة حد الدما الدر مها اللات شعاء لا يقد عما وحرس لا يع عام وأمن لا سام مسهام وفي آخره ريادة

 <sup>(</sup> ع ) حديث لأيدكال عدد الايمان حق كون أب لا حرف حداالله من أب يرفوج في كون أفه أحد البه من كثرته م أحدله ما دار وذكره صاحب الفردوس من رواية على ابن طلعة هرسلا لايستكمل عدد الايمان حق يكون فله الشيء أحداليه من كثرته وحتي تكون أن حرف في دات الله أحد البه من ان يعرف في دات الله وحيفرجه وقده في مسئد الفردوس وعلى من أبي طلحة أخرج له مسلم وروى عن ابن عاس نكن روايته عنه هرسالة فالحديث إذا معضل

أُسرع من أن سمع هدة من الساء أفظمته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمر الله القيامة أن تقوم ٢ » قال لا ، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام قد نزل إليك حين سمع كلامك . فأتاه إسرافيل فقال : إن الله عز وجل سمع ماذكرت ، فبعثى عماتيح الأرض وأمرى أن أعرض عبيك ، ، إن أحبيت أن أسبَر ممك جمال تهامة رمردا ، وبانو تأودهما وفعشة ، فعلت ، وإن شئت نبيا ملسكا ، وإن شئت نبيا عبدا عاوماً إليه جعريل أن تواضع وفعشة ، فعلت ، وإن شئت نبيا ملسكا ، وإن شئت نبيا عبدا عاوماً إليه جعريل أن تواضع فقال ه تنباً عبداً ، ثلاثا . وقال صلى الله عليه وسلم " وإذا أراد الله بعبريل أن وسلم زهده في الذّبياً ورعبه في الآخرة وبقراء في الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم رجل " و زهد في الذّبياً ورعبه في الآخرة وبقراء في الله عليه وسلم الله عليه والم

وأما الآثار: فقد جاء في الأثر لاثرال لابه إلا الله تدفع عن الماد سخط الله عروجل مالم يسألوا ما تمص من دياهم وفي لفظ آخر: مالم يؤثروا صفقة دنياهم على ديمهم ، فإذا فعلوا ذلك وقالوا لاإله إلا الله ـ قال الله تعالى ـ كذشم لستم مها صادقين. وعرب عص الصحابة

الا ارتى فضيوالرهد

 <sup>(</sup>۱) حدیث آدا آراد آلله بعیدخیرا رهد. فالد ناور عنه فی لآخر، و نصر، نیبوت ندیم آنومنصور الدیاسی فیمسند الدردوس دون دوله و راعه فالآخر، اور ادامه فیالدین و سناد، صعیف

<sup>(</sup>٢) حديث أرهد فالدرا بحث الدرث للدرث تقدم

<sup>(</sup> ٣ ) حديث من راد أدريؤ نهه الله علما صيرتملم وهدى يسير هداية فليزهد في الدبيا : لم أحدله أسلا

<sup>(</sup> ٤ ) حديث من اشاق الى لحمة بدارع الى الحراب الحديث: وبن حديق السعماء من حديث على الى طاب

<sup>(</sup> ٥ ) حديث أربع لابدركن الاسم الصمت هو أول العرادة الحديث الطير الهوا لحاكم محديث أس وقد نقدم

رصي الله عمهم أنه قال ٢ تا مد الأعمال كابا فلم بر في أمر الآخرة أبلع من رُهد في الديما وة ل مض الصحابة اصدر من لتا مين - أنتم أكثر أعمالاً واجتهادا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكا وا خبرا منكم قبل ولم ُداك ؛ قالكا وا أزهد في الدنيا مكم . وقال عمررضي الله عنه : الزهادة في الديار احة القلب والجسد وقال بلال بن سعد . كو به ذبها أن الله تعالى يزهــدا في الدايه و محن برعب ميها - وقال رحل لسغيان . أشتهي أن أرى عالما زاهدا. وقال ويحك : "لك صالة لاتوحد . وقال وهب بن منبه . إنت للجبة عَانية أبواب، فإدا صار أهل لحمة إليها جمل البوا ون يتولون : وعرة ربنا لايدخمها أحد قبل الراهدين في الدنياء العاشقين للصة وقال يوسف م أساط رحمه الله. إلى لأشتهي من الله ثلاث خصال أن أموت حين أموت ولدس في مذكي درم. ولا يكون عليَّ دين ، ولا على عظمي لحم . فأعطى ذلك كله

وروي أذبعض خنفاء أرسل إلى الفقهاء بحوائر فقناوها ، وأرسل إلى الفشيل تعشرة آلاف فيم يقينها . فقال للدوم . قدفيل الفقيم ، وأنت ترد على حالتك هذه ؟ فلكي الفصيل وقال • ألدرون مامثلي ومثالكم "كمثن فومكات لهم نقرة نحرثون عليها ،فعاهرمت دبحوها لأجل أن يستمموا تحلدها . وكدلك أنَّم أردتم دمحي على كدِّ سي \* موتوا بإنَّهلي حوعا خبر لكم من أن تدنحوا فنسيلا ﴿ وَمَلْ عَبَيْدُ مَنْ عَمِيرٌ كَالَ الْمُسْبِحِ مِنْ مَرْجُمُعَالِيهِ السلام أيم أدركه المساء بام . وقات امرأة أبي حارم لأبي حارم هذا لثناء قد هجم علينا ، ولا بدل من الطه مروالثياب والحطب أقبال لها أبو عارم من هذا كله مد ولكن لابد لما من الموت ،ثم البعث . ثم الوقوف بين بدي الله تم لي . ثم الحمة أو الدر .

وقيل للحسن م لاتعمل أيسمسانك . قال الأمر أنحن من ذلك

وقال إبراهيم بن أدهم قد حجبت أبوينا الثلاثة أعطية ، فلن يكشف للعبد اليقين حتى ترفع هذه الحجب الفرح بالموجود والحزب على المقود، والسروربالمدح . بإدافر حتيا،و حود فأات حريص، وإذا حزات على المفقود فأنت ساحط، والساخط ممذب، وإدا سررت بالمدح فانت معجب ؛ والمجب مجبط العمل. وقال ابن مسمود رضي الله عنه ٠ رك : ن من راهد قلبه خبر له وأحب إلى الله من عبادة المتعبدين المجتهدين إلى آخر الدهم أبدا سرمدا

وقال بعض السلف: فعمة الله علينا هما صرف عما أكثر من نعمه هما صرف إلياسا و وكأمه التفت إلى معنى قوله صلى الله عليه وسلم اله إلى الله يحتمى عبدة اللؤمن الله يه وهوا يُحمّة كم يحمّون من مشكمُ الصعام والشراب بحافوال عليه عد فإدافهم هداعلم ألى النعمة في المع المؤدى إلى الصحة أكبر منها في الإعطاء المؤدى إلى السقم

وكات الثوري يقول: الدنيا دار التـــوا، لادار استوا، ودار ترح لادار فرح، من عرفها لم يفرح برخا، ولم يحزن على شقاء .

وقال الحسن البصرى: أدركت أقواما وصعبت طوائف ما كانوا يفرخون شيء من الدنيا أبل الحسن البصرى: أدركت أقواما وصعبت طوائف ما كانوا يفرخون شيء من الدنيا أبل ، ولا يأسفون على شيء منها أدبر ، ولهي كانت في أعينهم أهون من التراب ، كان أحده يميش خسين سئة أو ستبرسنة ، لم يطوله ثوب ، ولم ينصب له قدر ، ولم يجمل يبنه و بين الأرض شيث ، ولا أمر من في بيته نصنمة طعاء قط ، فإدا كان اللين فقيم على أقدامهم ، يفترشون وحوههم ، تجرى دموعهم على خدوده ، ينساحون رجم في فكاك رقابهم ، كانوا إذا مجلوا الحسنة دا وافي شكره ، وسألوا الله أن يقيلها ، وإد مجموا السبئة أحر نتهم ، وسألوا الله أن يقيلها ، وإد مجموا السبئة ولا أبر تنه رها لهم في فرالوا على دلك ، ووالله ماسلموا من الذبوب أحر تنهم ، وسألوا الله أن يتباهم من الذبوب

بيان

درجات الزهد وأقسامه بالاصافة إلى صَلَّم ، وإلى المرغوب عنه، وإلى الرعوب فيه اعلم أن الرهد في همله يتماوت الحاب "ماوت قواته على درحات تلاث

الدرجة الأولى: وهي السعلى منها، أن يرهد في الدنيا وهو لها مشته. وعامه إليهاما ال و فسه إليها منتقتة، واكنه يجاهدها ويكفها وهذا يسمى المتزهد وهو مبدأ الزهد في حق من يصل إلى درجة الرهد بالكسب والاجتماد والمنزهد يديب أولا نفسه ،ثم كيسه درجات الزهد

<sup>(</sup>١) حديث الذالله عمى عبد المؤمن من الدنيا م الحديث : عدم

والراهد أولا يذيب كيسه ، ثم يذيب ضمه في الطاعات الافي الصبر على ماقارقه ، والمترهد على خطر الإمراحة الثانية الدى يترك الدنيا طوعا الاستحقاره إياها بالإستراحة بها في قابل أو كغير الدرجة الثانية : الدى يترك الدنيا طوعا الاستحقاره إياها بالإس فقالي ماطمع فيه ، كالذي يترك درهما الأجل درهمين ، فإنه الايشق عليه ذلك وإن كان يحتاج إلى انتظار قلبل ، ولكن هداالر اهديري الاخله درهم و بتفت إيه ، فيكاديكون معجا الفسهو رهده وبظن في عسه أنه تركشيناله قدرالهمو أعظم قدرامنه وهذا أيضا تقصان الدرجة الثانة وهي المس . أن برهد طوعا ، وبرهد في زهده ، فلا برى رهده ، إذ الابرى أنه ترك شبئاء إد عرف أن الدنيا الاشيء ، فيكون كان ترك حرفة وأخد جوهرة الابرى دلك موسم الأحرة الحس من حزامة بالإن فة إلى حوهرة ، فإذا هم الكمال في الرهد وسعبه كال المرفة أخس من حزامة بالإن فة إلى حوهرة ، فإذا هم الكمال في الرهد وسعبه كال المرفة ومثل هذا الراهد آمن من حطر الالتمات إلى الديا ، كا أن تارك الحرفة بالجوهرة آمن من طلب الإقالة في البيم ، قال أو يرد رحمه الله تمالي لأي موسى عبد الرحيم في أي من طلب الإقالة في البيم ، قال أو يرد رحمه الله تمالي لأي موسى عبد الرحيم في أي يتكلم في شيء ، الدنيا لاشيء وإش برهد فيها

ومثل من ترك الديد بلاً حرة عند أهل المرعة وأرباب القلوب الممورة بالمشاهدات والكاشمات، ثل من منعه من بالبك كلب على بامه ، فألق إليه القمة من خبز ، فشعمه بنفسه ، ودخل الباب و ال القرب عند الملك ، حتى نفذ أصره في جميع مملكته ، أفتري أمه يرى لنفسه بدا عند الملك منقمة خبز ألقاها إلى كليه ، في مقابلة ماقد أباله ؟

فالشيط نكاب على باب الله تسالى على الناس من الدخول ، مع أن الباب مفتوح ، والحجاب مرفوع والدايا كافعة حبز ، إن كات فاذتها في حال الصنغ، وتدقضي على القرب بالابلاع ، ثم يبقى أهلها في المعدة ، ثم تنتهى إلى الدن والقذر ، ثم يحتاح بعددلك إلى إخراج ذلك الثمل . فمن تركها لينال عر الملك كيف يلتفت إليها ا

و نسبة الدياكالها، أعنى مايسلم الكل شخص منها وإن محمر مائة سنة ، بالإصافة إلى بعيم الآخرة، أمن من اللهمة بالإصافة إلى منك الدنيا ﴿ إِذْ لَا سَنَّةٍ الْعَشَّاهِي إِلَى مَالًا مِ يَهْ لُهُ.

مثال تارك اليرنبا للأ المدة والدياء تناهية على القرب ولوكاً ب تنمادي ألف ألف سنة صافية عن كل كدر دكان لا سبة لها إلى ميم الأبد فكيف ومدة العمر فصيرة . ولذات الدنياء كمدرة غير صافية الحقي سمة لها إلى ميم لأبد في وردة المينات الراهد إلى رهده إلا إذا النفت إلى مارهد فيه ولا ينتفت إلى مارهد فيه ولا ينتفت إلى مارهد فيه إلا لأنه براه شيئا معتداً به ولا يراه شيئامعتداً به إلا لقصور ممرفته ، فسبب نقصان الزهد نقصان المعرفة

فهذا تماوت درحات لرهد وكل درحة من هذه أيس. لها درجات، إد تستر المترهد يجمعه ويتم وت أيص وحالات قدر المشتة في السعر ، وكدنك درجـة المحب برهده بقدر النه ته بي رهده وقي يساعلي لات درحات النه ته بي رهده وأي يساعلي لات درحات النه ته بي رهده وأي يساعلي لات درحات النه حة السعني أن يكون المرعوب بيه المحادمين الدر ومن سائر ، لآلام. كمداب القدر ومد فشة الحساب ، وخطر الصراد وسائر ما ين بدل المدد من الأهوال كما وردت مه الأحبار إد فيه أن أن الرحل بوقف في الحساب حتى فو وردت مائة بعدر عطاشا على عرقه المسمرت رواء فهذا هو رهد الخائمين ، وكأ بهم رضوا بالمدم لو عدموا. فإن الحرد المدم من الألم يحسسل عجرد المدم

الدرَّحة الشية : أن يرهد رعبة في أو اب الله و تعيمه ، واللذات الموعودة في جنته .من الحور ، والقصور ، وعيره ، وهذا رهد الراجين ، فإن هؤلاء ماثر كوا الدنيا قياعة عامدم والحلاص من الألم ، إلى طمعوا في وحود دائم و عيم سرمد لا آخر له

الدرجة الثالثة :وهي العليا .أن لايكون له رعبة إلا في الله وفي لقائه ، فلايلتفت قلبه إلى الآلام ليقصد الحلاص منها ، ولا إلى اللدات ليقصد بياه، والضهر سها ، ل هو مستعرق الهم بالله تعالى وهو الذي أصبح وهمومه في واحد وهو الموحد الحقيقي الذي لايطلب عبر الله تعالى لأزمن طب عبر الله فقد عبده ، وكل مطاوب مسود وكل ط لب عبدبالإصافة إلى مطسه وطاب غيرالله من الشرك حتى وهذا رهد الحجب ، وهم العارفون ، لأنه لا يحب

انسام الزهد بالاصاف الى المرغرب فيد

<sup>(</sup>۱) جديث النااز حل ايوقعم في حساب حتى وواردت مائة بعير المشاش على عرفه لصدرت أرواء أحمد من حديث الن عباس النبي مؤمنان على بال الحبة مؤمن على ومؤمن فليران الحديث وقيه الى حدث المدال عام فليات فطيع كراب موصل الناك حتى سال من المراق مالوواراء أنف مع أكله المعدن تصدرت عنه رواء وقيه دويد الميرمدسوب مجتاح الى معرفته قال أحجد حديثه مثله

الله تمالى حاصة إلا من عرفه و كما أن من عرف لديمار و الدره ، وعم أنه لا يقدر على الحم اللهم الله تمالى حاصة إلا الديمار ، فكدلك من عرف الله ، وعرف لذة النصر إلى وحمه الكريم ، وعرف أن الجمع بين الله اللذة : و بين لده النامم بالحور الدين ، والنظر إلى الله التصور وحصرة الأشجار عبر ممكن ، فلا يحب إلا لذة النظر ، ولا يؤثر غيره

ولانص أراه و الحدة عدد السطر إلى وحه الله تمالى بنى لدة لحور والقصور متسع في قدومهم ، ل تم الدة الإحدة المحلمة كلده مده الديا والاستبلاء على علم المراح الأرص ورقاب احق الاحدة الاستبلاء على عده وروالله ب والطالبول لمهم الحدة عد أهل المحرفة وأراب القعوب كاصى الطالب للعب بالمصفور ، التارك الدة المدى ، وذاك اقدوره على در الالدة المدى ، لأن الله من بالمصفور في تعسه أعلى وألد من الاستبلاء طراح المالمة على كافة الحين وأما تسده لان مهار المراد عوب عدفق كترب من الاستبلاء طراح المالية على كافة الحين والمالية على المالية على مالة المراد كرفية قادر على الإطافة والكن مشير المحلك المعمولة من المراد كرفية قادر على الإحادة الأولى، وقول، المراد كرفية قادر على المحلمة الكل، في والمحلم المراد المولى الله فيهم أنه المحلمة والمحلمة و

وفى الدرجة الثالثة أن يزهد فى المال والجاموأساس، اإذالهما ترجع جميع حظوظ النهس وفى الدرجة الراحة أن يزهد فى المام، والقدرة، والدينار، والدرغ، والحام إدا لأموال وإلى كثرت أسبابه فبرجع لحله والقدرة. وإلى كثرت أسبابه فبرجع لحى العام والقدرة. وأعلى له كل عام وقدرة مقصودها ملك القلوب إذا منى الحدم هو ملك القاوب والقدرة عليها، كاأن معنى المال ملك الأعيان والقدرة عليها

وإن جاوزت هذا التفصيل إلى شرح وتفصيل أبلع من هذا . فيكاد يخرج مافيه الزهد عن الحصر . وقد ذكر الله تعالى في آية واحدة سبعة منها فقال (زُيَّرُ بِلَـّاسِ حُبُّ الشَّهُوَ اتُ

افسام ادهد بالاطافة الى المرغوب عثر من السّناء والبّنين والقياطير المقيطرة بن الدّهب والفضة والحين المسوّمة والأنهام والحُمر ث ذلك منع الحياه الدّي (٤) مرده في آية أحرى إلى حسة فقال عز وجل (اعْلَمُوا أَمَا الحَياة الدّيا أَعب وابّو ورسة وتعاحر يَسْكُم و تكاثر في الأنّو الو والأو لأو لأو لا أد الحياة الدّيا العب والمو لا أن المي وقال تعالى (إمّا الحياة الدّيا العب والمو لا أن موصع آحر إلى اثنين وقال تعالى (إمّا الحياة الدّيا العب والمو وابّو (٤) أنم رد الكل إلى واحد في موصع آخر فقال (وبهى الدّس عن ألموى فإن الحَمْد هي الموى الله على الموى المفل على واحد في موصع آخر فقال (وبهى الدّس عنها أن يكون الرهد فيه وإغاله الحَمْد في الله والمعيل عرفت أن البعض من هذه لا محاله عن الموالم وإغاله وإذا فوم المرح مرة الإلاج ل أخرى والحال الماليم عن المديا والمه عن حظوط النفس كلها والمها وغي عن حظوظ النفس رغب عن المديا والمها والمعلى الدائب إرادة البديا والمها الموالم والموالم ماهو موحود أو تمكن في هذه الحياة واذارعت عنها لم يردها الحياة الاحب دوام ماهو موحود أو تمكن في هذه الحياة واذارعت عنها لم يردها ولا المنالى الله الله المنالى الله المنالى (ألهُ مناع الله الله المنالى الله المنالى الله المنالى الله المنالى المنالى المنالى المنالى (ألهُ مناع الله الله عليه الله الله المنالى المنالية المنالى المنالية المنالى المنالية المنالى المنالى المنالية الله المنالى المنافقين المنالية الديا وطه المنالية المنالى المنالية المنالى المنافقين المنالية المنالى المنافقين المنالية المنالى المنافقين المنالية المنالية المنالى المنافقين المنالية المنالى المنالية المنالى المنافقين المنالية المنالى المنافقية المنالية المنالى المنالى المنالى المنالية المنالى المنالى المنالية المنالى المنالية المنالى المنالى المنالى المنالية المنالى المنالى المنالى المنالى المنالى المنالية المنالى المنالى

أما الزاهدون الحدون الله تمالى فقالموا في سعيل الله كأنهم منيان مرسوس ، وانتصروا إحدى الحسنيين ، وكا و اإدا دعوا إلى القنال يستسقون رائحة الحدة، ويبادرون اليه مسادرة الطمآن إلى الماء البارد ، حرصا على مصرة دين الله ، أو نيل رتمة الشهادة وكان من مات منهم على قراشه يتحسر على دوت الشهادة ، حتى أن حالد بن الوليد رصى الله تمالى عنه لما حتضر للموت على دراشه كان يقول . كم عررت بروحى وهجمت على الصفوف طمعا في الشهادة وأما الآن أموت موت العجائز ، فعا مات عد على جسده ثما عائمة نقب من آثار الجراحات هكذا كان حال الصادوين في الإعان رصى الله تعالى عنهم أجمين

وأما المنافقون ففروا من الزحف خوفا من الوت ، فقيل لهم ( إنَّ المُوثِّت الله ي أهرَونَ مِنْهُ أَوْلِنَهُ مُلا فَيِكُمُ (١٠) ما يثارها لبقاء على الشهادة استبدال الدي هوأدبي بالذي

<sup>(</sup>١) رغران ، ٤ ( ٢ ، ١) تطنيد : ٢٠ (١) النارعات : ١٠ ( ٥ ، ٦ ) الساء : ١٧ (٧) الجمه : ٨

أفاويل السلف في مقيقة الزعد

هو حير . فأوائث الذين اشتروا الصلالة بالهدى • ثـ رمحت تج رتبهم وما كانوا مهتدين وأما الحايسون فإن الله تمالي اشتري منهم أتفسهم وأموالهم بأن لهم الحبة . فقدارأوا أنهم تركوا تمتع عشرين سنة مثلاء أوثلاثين سنة . بتمتع الأبدء استبشروا بنيمهم الدى بايموانه فهذا يان الرهودفيه 💎 وردفهمت هذاعمت "دمادكره المتكامون في حدالرهد لمبشيرو يهإلاإى بعصأقسامه فذكركل واحدمتهم مارآه عالباعلى فمسه أوعلى منكاذيخ طبه فقال بشر رحماللة تسالي الرهد فيالدنياهو الرهدق الباس وهذا إشارة إي الزهدقي الجاه حاصة وقال قاسم الجوعي : الزهد في الدنيا هو الزهد فيالحوف . فبقدر ماتماك من نطنك كذلك تنلك من الرهد. وهذا إشارة إلى الرهد في شهوة واحددة. والممرى هي أغلب الشهوات على لأكثر ، وهي المهيجة لأكثر الشهوات

وقال الفصيل: الزهد في الدنيا هو القناعة - وهذا إشاره الى المال حاصة

وقال الثوري الزهدهوقصر الأس وهوحامع لجميع الشهوات فإن منءيل الحالشهوات تحدث نفسه بالبقاء. فيطول أمله ﴿ ومن نصر آمله فكأنه رعب عن الشهوات كلها

وقال أويس: إذا خرج الراهد يطاب ذهب الزهد عنه . ومافسد نهذا حدالرهد، ومكن جعل التوكل شرطا في الرهــد . . وقال أويس أيضاً : الرهد هو ترك الطلب استمون وهو إشارة إلى الرق . وذل أهل الحديث الدياهو العمل بالرأي والمعقول والرهد إنما هو اتباع العلم ولروم السنة . وهذا إن أريد به الرأى الفاسد والمعقول الدى طلب به الجاه في الدنيا ، فهو صحيح . ولكنه إشارة إلى بمض أسباب الجامخاصة ، أو إلى مض ماهو من فضول الشهوات . فإن من العاوم مالا فالدة فيه في الأحرة، وقد طولوها حتى ينقضي عمر الإِنسان في الاشته ل بواحد منها • فشرط الزاهد أن يَكُونَ الفضول وَلَ مَرْغُوبِ عَنْهُ عَنْدُهُ ﴿ وَقَالَ الْحُسَنَ ۚ الرَّاهِدِ الذِّي رِدَارَاتِي أَحَدَاةً لَهِذَا أَفضلُمني فدهب إلى أن الزهد هو التواضع وهذا إشارة إلى مي الجاهو العجب،وهو نعض أفسام الرهد وقال بمضهم " الرهد هو طلب الحلال . وأبي هذا بمريةول الزهد هو ترك الطلب ، كَمَا قَالَ أُوبِسِ ، ولا شك في أمه أراد به ترك طلب الحلال

وقدكان يوسف من أسباط يقول من صبر على الأدى، والرك الشهوات ، وأكل الخبر من الحميد الله فقد أخذ بأصل الزهد

وفى الرهد أداو بل وراء ما تقدام، ولم برقى نقدها دادة وين من طاب كشف حقائق الأمور من أداويل الناس آها مختلفة ، ولا يستفيد إلا الحبرة ، وأما من الكشف له الحق في هسه ، وأدركه عشاهدة من قلبه ، لا نتقف من سمه ، فقد وثنى الحق ، واطبع على قصور من قصر لقصور يصيرته ، وعلى اقتصار من انتصر مع كال الممروة لا فتصار حاجته ، وهؤلاء كلهم افتصروا لالقصور في البصيرة ، لكنهم دكروا مادكروه عندالح حة ، ولا جرم ذكروه قدر الحاحة ، والحاجات تحتلف ، ولا جرم الكامات تحتلف

وقد كون سبب الافتصار الإخبار عن الحالة لراهية الى هي ماة م العبد في الفيله ، والأحوال تحتلف فلا جرم الأفوال لمحترة عنها تحتلف

وأما لحق في مسه فلا يكون بلا واحدا . ولا يتصور أن يحتلف وإعالجامع من هده الأعاويل ، الكامل في هسه وإلى لم يكن فيه تهصيل ، ماقاله أو سمهان الداراني إد قال سهما في الرهد كلاما كثيرا ، والرهد عدما ترك كل شي ، يشملك عن الله عن وجل ، وقد وعلى فعلى مرة وقال من تروح ، أو ساهر في طب المهشة ، أو كنب الحديث ، فقد ركن إلى الدايا . خول جميع دلك صدا لرهد وقد قرأ بو ساهان قوله ته لي ( إلا من أي الله يقال الدايا . خول جميع دلك صدا لمهد وقد قرأ بو ساهان قوله ته لي ( إلا من أي الله يقال المدايل وقال إما رهدوافي الدايم قلب سميم (١٠) فقال هو القاب الذي ليس فيه عبر الله تمالي وقال إما رهدوافي الدايم فالمرغ قاومهم من همومه اللاحره فيذا بدل القسم الرهديا لإصوفه إلى أصناف المرهود فيه فالمرض هو الزهد في الحرام والمفل هو الرهد في الحمل والسلامة هو الرهد في الشمات وقددكر نا تعاصيل درجات الورع في كتاب الحلال و لحراء ، وذلك من ارهد ، ودقيل لذلك وقددكر نا تعاصيل درجات الورع في كتاب الحلال و لحراء ، وذلك من ارهد ، ودقيل لذلك وقد كرانا تعاصيل درجات الورع في كتاب الحلال و المحات ، وذلك من ارهد ، وديل لماك فيه إدلام، يقال نتمتع مالموسي خطرات ، و للحطات ، وسائر كه ، ولا نهاية الزهد فيه إدلام، يقد نهم عليه إلاسمسرة العماء في أس ذلك لا يطبع عليه إلاسمسرة العماء في أمول الظاهرة عشادر حات الزهد في لا تدهي فيه إلى ذلك لا يطبع عليه إلاسمسرة العماء في أن أمول الظاهرة عشادر حات الزهد في لا تدهي

الشعراء: (<sup>1)</sup> الشعراء: 🗚

هة ل له الشيطان ،أما كنت تركت الدنيا ، ثما الدي بدا لك الذي أور الذي أورد الذي أورد ال الحجر . أي تممت برفعرأسك عن الأرض في النوم. فرمي الحجرو قال خذه مع ما تركته لك وروي عن يحيي ن ركريا عليهما السلام، أنه لبس المسوح حتى تقب جلده تركاللتم بلين اللباس . واستراحة حس اللمس . فسألته أمه أن يلمس مكال المسح حبة من صوف ، فممل . فأو حي الله تمالى إليه: يايحي ، آثرت علي الدنيا فبكي رع الصوف ، وعاد إلى ما كان عليه وقال أحمد رحمه الله "مالي : الرهد زهد أويس ، بام من المري أن جلس في قوصرة . وجلس عيسي عليه السلام في طن حائط إنسان ، وقامه صاحب الحائط ، فقال ما قني أ ت إءًا أقامني الذي لم يرض لى أن أتنعم بظل الحائط

فإذ درجات الرهد بذهمها وباطنا لأحصرلها وأقلىدرجاته الرهدأفي كالرشهةو محطور وقال قوم : الرهد هو الرهد في الحلال لأفي الشهة والمحطور . فليس دلك من درجاته في شيء. ثم رأوا أنه لم يمق حلال في أموال الدنيا ، فلا يتصوّر الرهد الآن

وإن قلت مهما كان الصحيح هو آن الرهد تراثه ماسوى الله ، فكيف يتصور ذلك مع الأكل،والشرب،واللمس،وم اطة الماس،ومكالمتهم وكل ذلك شنه الله حوى الله تعالى فاعدلم أنَّ معى الأمصراف عن الدنيا إن الله تمالى هو الإِقبِلُ بَكُلُ القابِ عليه دكرا وفكراً ، ولا يتصور دلك إلا مع النقاء ولا بقاء إلا بضروريت النفس . همما اقتصرت من الدنيا على دفع المهلكات عن البدن ، وكان عرضك الاستعابةبالمدن على العدادة لم "كن مشتملا خبر الله ، فإن مالأيتوصل إلى الشيء إلى به يهو منه ، فانشتمل بعنف الباقة ويسقيها في طريق الحج ليس معرصاً عن الحج ولكن ينبعي أن يكون بديك في طريق الله مثل القتك في طريق الحج. ولا عرصاك في تسم أفتك بالمات. أن عرصك مقصور على دفع المهلكات عنها ، حتى تسير إك إلى مقصدك . فكدلك سبغي أن تكون في صيابة بدلك عن الجوع والعطش المهلك بالأكل والشرب، وعن الحرو البرد المهلك اللباس والمسكن فتقتصر على قدر الضرورة ، ولاتقصد النهدر سالتقوا ي على طاعة الله تعالى ، وذلك لا يناقض الزهميميد، بل هو شرط الزهمد

وإن قلت الا بدوال على المراكل بدالجوع ، فاعم أن دالت الإيصر ، إدالم يكن المسدك التلذد فإن شارب الماء البارد قد يستلذ الشرب ويرجع حاصله إلى روال أم المعاش ومن يقضى حاجته قد يستريح بدالت ، وأكن الأيكون دلك مقصودا عدمو مطبونا بالقصد فلا يكون القلب منصرها إليه فالإيسان قد يستريح في قيام الليل تتسم الأحجار وصوت الأطيار ، والكن إدا لم يقصد طلب موضع لهذه الاستراحة فما يصيبه من ذاك الهير قصد الإيضره ولقد كان في الخالمين من طلب موضع الايسيبه فيه يسم الأسعار ، حيمة من الاستراحة به وأنس القلب مهه ، فيكون فيه أس بالديا ، ويقصال في الأنس الله قدر وقوع الأس عبر الله ، ولذاك كان داود الطابي له حب مكشوف فيه مؤه ، فتكان الإرقمه من الشمس ويشرب الماء الحار ويقول ، من وحدادة الماردشق عليه مفاره قالد يا فهذه مح وف المحترب ويشرب الماء الحار ويقول ، من وحدادة الماردشق عليه مفاره قالد يا فهذه مح وف المحترب الماء الحارم في جميع ذلك الاستباط ، فإنه وإن كان شرقامة الديا والاحتمام ده في من الله تعلى المناه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه من المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه منه والمناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه ما هو منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه منه المناده التي من الديا والدي ، ردى الله تعلى منه من المناده التي الديا والدي ، ردى الله تعلى منه من الديا والدي الله تعلى المناده التي الديا والدي الله تعلى المناد المناد المناد المناد المناد الله والدين الله تعلى التيا المناد المناد التيا والدين الله تعلى المناد المناد المناد المناد المناد الله المناد الم

## بيانہ

تفصيل الزهد فيما هو من ضروريات الحياة

اعلم أن ماالماس منهمكون هيه يدقيهم إلى فصول وإلى مهم فاعصول كالحيل المسومة مثلاً ، د عالب الداس إذ يقتديها للمرقه مركوبها ، وهو قادر على المشي . والمهم كالأكل والشرب ولسما قدر على تفصيل أصدف الفضول ، فإن ذلك لا يتحصر ، وإنما يتحصر أمهم الصروري والمهم أيضا يتطرق إليه فصول في مقداره ، وجده ، وأوقاته ، فلا مد من يبان وحه الرهد هيه والمهمات ستة أمور المصم ، والمبس ، و لمسكن وأثاثه ، والمسكح ، والمال ، والجاه يطاب لأغراض ، وهذه المنتة من حملتها ، وقد دكر ما معني الجاه وسعب حب الحق له ، وكيفية الاحتراز منه ، في كتاب الرباء من ربع المهدكات ومحن الآن نقتصر على بيان هذه المهمات السنة

الأول المطعم : ولا بد للإ سال من قوت حلال قيم صلبه ولكن له طول وعرض فلا بد من قبض طوله وعرضه حتى يتم نه الرهد . فأما طوله فيا لإضافة إلى جملة العمر ، فإن

تقصيل الزهد في الطعام من يمدن طمام يومه فلا يقمع به . وأم عرضه فني مقدار الطعام، وجنسه ، ووقت تناوله أما طوله ولا يقصر إلا تمصر الأمل . وأنق درحات الرهد فيه الافتصار على قدر دفع الجوع ، عسد شددة الحوع وحوف المرض . ومرث هدذا حاله فإدا استقل بما تنساوله لم يدخر من غدائه لمشائه ، وهذه هي الدرجة العليا

الدرجة الة بيدة ألث يدخر لشهر ،أو أربدين بوما

الدرجة الثالثة: أن يدخر لمنة فقط، وهذه رابة صمه ، الرهاد، ومن أدخر لأكثر من دلك فتسميته راهدا مجال ، لأن من أمل قاء أكثر من سنة فهو طويل الأمل حدا فلا يتم منه لرهد إلا إدا لم يكل له كسب ولم يرض الفسه الأحد من أيدى الناس ، كداود الطائى ، فإنه ورث عشرين دينارا ، فأمسكها وأعقها في عشرين سنة فهذا لا يصادأ سل الزهد إلا عند من جمل التوكل شرط الزهد

وأما عرصه في الإصافة إلى المقدار ، وأقل درجاته في اليوم والليلة عسف رطل رأوسطه رطل ، وأعلاه مما واحدوه و مافدره الله في إطاماً مالمك بي في الكفارة و ماوراه ذلك فيومن الساع البطن والاشتمال به و من م بقدر على الاقتصار على مدالم كل ما ما موت و أما بالإصافة إلى الجمس وأفله كل ما موت و فو الحيز من البحاله ، وأوسطه خبر الشعير والدرة ، وأعلاه حبر البرغير من لمحاله وسار حوارى فقد دحل في النمم وحرح عن آخر أبواب الرهد فسلا عن أو اله

وأما الأدم فأوله الملح. أو البقل والحل وأوسطه الربت أو سعر من الأدهان أي دهن كان. وأعلاه ناجم أي لحم كان، ودك في الأسبوع مرة أو مرتبن عإن سار دائما، أو أكثر من مرتبي في الأسبوع ، خرج عن حر أبواب الرهد، فيم يكن صاحبه زاهدها في البطن أصلا وأما بالإدافة إلى الوقت، فأقله في البوم والليدلة مرة، وهو أن في البطن أصلا وأوسطه أن يصوم ويشرب ليلة ولا يأكل، ويأ كل ليلة ولا يشرب وأعلاه أن يشهى إلى أن يطوي الائة أيام، أو أسبوعا وما رادعليه وقدد كرا عاريق تقابل الطمام وكسر شرهه في ربع المهلكات

وايمطر إلى أحوال رسوب الله صلى الله عليه وسلم ، والصحابة رصوال الله عليهم في كيفية

زهدهم في المطاعم ، وتركهم الأدم . قالت (١) عائشة رسبي الله تعالى عنها : كانت تأتى عليها أرسون لينة وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبح ولا بار . قبل لها فبم كسم تعبشون ؟ قالت بالأسودين النمر والماء وهذا ترك اللحم. والمرفة والأدم

وقال (۲۰ الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بركب الحمار ، ويلبس العموف وينتمل المحصوف ، ويلمق أصاحه ، ويأكل على الأرض، ويقول و إَدَّهُ أَ، عَبِّدُ آكُنُ كُمَا الْحَصُوفُ ، ويُلمَقُ أَصَاحَهُ ، ويأكل على الأرض، ويقول و إِدَّهُ أَ، عَبِّدُ آكُنُ كُمَا

وقال المسبح عليه السلام. محق أفول الكم، إنه من طاب الفردوس فعُرَّرُ الشمير له والنوم على المزابل مع السكلاب كثير

وقال الفضيل" ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة "لائة أيام من حير البر وكان المسبح صلى الله عليه وسنم يقول بابني إسرائيل، عابكم بالماء القراح، والبقل الدي وخبر الشمير وإماكم وخبز البر ؛ في كم أن تقوموا شكره

وقد ذكر اسيرة الأبياء والسلف في المطم والمشرب في بع المهاسكات فلا أميده الولد أنى النبي سبى الله عليه وسبم أهل فياء، أنوه شربة من لين مشوية بمسل ، قوضع القدح من يده وقال و أما إنى ساساً أحرامه ولكن أثراً كُهُ تو الله نقد نما لي »

وأتى عمر رصى الله عنه بشر الممن الماردوعدل ويوم سائف ، فقال المرلواعي حسامها وقد قال يحيي من معاد الرارى الرعد الصادق قوته ماوحد ، واباسه ماسبر، ومسكنه حيث أدرك الديا سجمه ، والقدر مضجمه ، والحلوة مجسمه ، والاعتمار فكرته ، والقرمان حديثه ، والرب أيسه ، والذكر رفيقه ، والرهد قريه ، والحرن شأنه ، والحياء شعاره

<sup>(</sup>۱) حدیث عائشة کانت باکی آر دول ربه و ما و در فی امت رسول الله طبی الله عدیه و درم مصاح و لا در الحدیث عائشه کان آبی علی آل محمد الشهر مایری فی بیت من یو ته دخان الحدیث و فی روایقه مایوقد فیه بنار و لا حمد کان پمر بناهلال و هلال مایوقد فی بیت می یو ته مار و فیروایة فائلاته آهلة

 <sup>(</sup> ۲ ) حدیث الحسن کاندرسول الله صلی اله علیه و سلم یرکید (عدر به الحدیث عدم دون قویه اساً بدید.
 قانه ایس من حدیث الحسن اعاهو من حدیث عائشة و قد تعدم.

<sup>(</sup>٣) حديث ماشع رسول الله صلى الله عده وسلم مند قدم المدنة "الألة أيام من حمر البر : نقدم

<sup>(</sup> ٤ ) حديث لماأتي أهل قباء أتوه بشرية من ابر بدل موضع الفت مريده ، الحديث تقدم

تلمیل الاهد ئی اللباس والحوع إدامه ، والحكمة كلامه ، والتراب قراشه ، والتقوى راده ، والصمت غيمته ، والصدر معتمده ، والتوكل حسه ، والعقل دايله ، والمدادة حرفته والحنة مبلغه إن شاء الله المهم الثانى : المهم التراب وأعلام أن يكون معه ممديل وسراويل ، وما حاور هذا وأو سطه قيص ، وقلدسوة ، و ملان وأعلاه أن يكون معه ممديل وسراويل ، وما حاور هذا من حيث المقدار فهو عاور حد الرهد ، وشرط الراهد أن لا يكون له ثوب يادسه إدا عمل ثو مه بل بدرمه القعود في البيت ، فإدا صار صحب في حيث أو سراوياين ، وممديدين ، فقد خرح من حيث المقدار

أما الجس وأقبه المسوح الحشة ، وأوسطه الصوف عش ، وأعلاه القطن العليظ وأما من حيث الوقت فأقصه ما يستر سنة ، وأقله ما يمتى بوما ؛ حتى رقع العظم أو اله بورق الشجر ، وإن كان يتسارع لحم ف إيه وأوسطه ما يماست عليه شهرا وما يقدره وطاب ما يبقى أكثر من سنة خروج إلى طول الأمن ، وهو مصد دار هذا ، إلا إذا كان المطاوب حشو نته ، ثم قد يامع داك قوته و دومه في وحد رياده من دلك قيابتي أن يتسدق مه قوار أمسكه لم يكن راهدا الل كان عبد المديا

وابعظر فيه إلى أحوال الأسباء والصحالة كيف ركو الله س قال أنو برده ألم أحرجت لما عائشة رضي الله تعالى عنها كساء ملبدا ، وإزارا عبط ، فقالت . قبض رسول الله صلى الله عليه وسير في هدني وقال صدى الله عليه وسير أله م إلى الله تعالى تُحتُ الله تكارل الله عرو من الأحود الدسمي . لاأ يس مشهورا أبدا ، ولا مام لمبل على دار أبدا ، ولا أركب على مأثور أبدا ، ولا أم لا حوق من طعام أبدا . فقال ألا عمر : من سره أن يبطر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسير فليبطر إلى محمرو بن الأسود

 <sup>(</sup>۱) حديث أحرجت عائشه كساء مدد و رار عديسا فعالب فنسرسول عد صلى عد عليه وسيرق هدين:
 الشيخان وقدتقدم في آداب الحيشة

<sup>(</sup> ٢ ) حدث المالله يحد التبدّل الذي الايالي مالس يُمَّاجِد الأصلا

<sup>﴿</sup> ٣ ) حديث عمر من سرء أنْ بطر الى هندى وسولَ الله على الله عليه وسلم فلينظر الى هدى عمرو ابن الاسودرواء أحمد سنار حيد

وفى الحَدِيرِ ('' ﴿ مَامِنَ عَدْدِ لَدِينَ أُوْتَ شُهُرَةٍ إِلاَّ أَعْرَضَ لِلْهُ عَنْهُ حَتَى رَبُرْءَ لَهُ وَإِنْ كَانَتَ عِشْدَهُ حَبِيبًا ﴾

(۱) واشتری رَسول الله صبی تله علیه و سم و با آر مه در هم (۱) و کا ت قیمه تو یه عشر ق (۱) و کان پالیس شملتین و کان پاراده آریمه آدرع و نصف (۱) و اشتری سراو ل شلا مراهم (۱) و کان پالیس شملتین بیضاوین من صوف و کامت نسمی حنه لأنها تومان من حسن و احد و د نه کان پاسس بردین بما بیون أو سحولیین من هسذه العلاف و فی حدیر (۱) کان فیص رسول الله صلی الله علیه و سلم کا به قیص زیات

(A) وليس رسول الله صلى الله عليه وسام يوما واحدا الولاسيراء من سمدس اقيمته ماثما

(۱) حددیث ماس عند ادس توب شهرة د الحددیث : این ماحه مرن حدیث آبی در باساد حیا د.
 درن قوله وان کان عنده حییا

(٣) حدیث اشتری رسول اقد صلی الله علیه و سلم ثنو، آر ۱۰۰ در هی آ و امی می حدیث آی هر ره نان
 دحیت و ما السوی مع رسول نه دایی اید عامه و سام شاسی یی البرار می فاشدری سام و پا
 ار ۱۰۰ راهم به خدیث بروایسناده در میمیم.

(٣) حد ب كان فيمة أو له عشره بير هم مأحده

- ( 2 ) حدث کان رازه آریجآ آدرع و نسمانه آبوالشیخ فی کناپ آخلاق رسول الله مینی الله علیه و سلمین روایة
   دروم ن از م صرساله عالی رداه رسول نه حلی نه در ه و سهر آر مه آدرع و سرمان الله
   و نسمیات حدث، و فیه این ما به وی در این سامه می حدث آنی هر بره کان اور رمی سامه
   عمل و به آر دمه آدرع و شهر ی در امین جاسه و فیه مجدد بن همر الواقدی
- ( ه ) حدیث شری سراو ال شلاعه رآهی عروف به شر به آر به دراهم کانقدم عندآیی پهلی و شراؤ مالسر او یل عند شخاب انسان می حدث موجد بن ایس لا به میدکر فیاد ند را به تیان لترمدی حسن محمج ( ج ) حدث کار پسس سمایان صاوی من سوف و کاب سمی حدید مهاشود با می حدید و را ما کاب
- اس دوین ته یک فراد می مود و در می سود و در این مود و در این می داد و احلاق الدوه اسه الشدیدالرد و خرم و است دوین ته یک اوستو این می هده البلاد استم فی داد و احلاق الدوه اسه الشدیدالرد و خرم و استمه اعده فی السحیحین می حدث البر مرا به فی حد جر او دار و در می حدث می حدث می حدث این می داد و این علی سول الله صفح الله و الده و این الله و و الله و الله و و الله و و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و و الله و الله و و الله و و الله و الله و و الله و و الله و ال

رم از طبی محمد کا الله میری و الله علی می حدیث اُس سامد صعیف کال کائر دهن راسه ( ۷ ) حد ث کال ثبته حق کان ثو به اول رات ر وتسریم لحیته حق کان ثو به اول رات

(٨) حديث ادس بوء واحدا وه سرء من سدس فيمته مائنا در هم أهده للسفوقس تم رعه 🕳 حديث:

درهم الفكان أسحا الرامسونة ويقولون النارسول الله ، أبرل عبيك هذ من الجنة؟ تعجباً. وكان قد أهداه إليه المقوقس ملك الأسكندرية ، قاراد أن يكرمه بعده ، أنم نزعه وأرسل يه إلى رجل من المشركين وصله به ، ثم حرم اللس الحرال والديناج الوكرُّ له إذا الصهأو لامَّا كيد. للتحريم كما "" ليس حامًا من دهب وما ثم نرعه فحرم السه على الرحال " وكما قال المائشة في شأن بريرة ﴿ اشْتُرْطَى لاَ هُبِ أَنُولاً ﴿ وَ هُمَا اسْتَرَطْتُهُ صَمَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَسْرِ عُرف .

وكجا(٢٠) أباح المتعة ثلاثا ثم حرمها ء لتأكيد أمر المكاح

وقد" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها علم . فلما سلّم قال ١٩ مدي السطر ُ بن هَذَهِ الْأَهْمُوا بِهَا إِلَى أَ بِي جَهُمْ وَالنُّو تِي بِأَنْحَا مِنْهِ ﴾ يعني كساءه ،فاختار ابس الكساء على الثوب الناعم 💎 وكان شراك نعله قد أحلق ، فأ دل نسير حديد ،فصل فيه. فعما سلم قال « أعيدُو، الثَّر ث خُمل والرُّعُوا هذا الحُديد عَإِلَى اضَرُّتُ ! يُه فَى السَّلاَّة »

'' والنس حات من دهب، و نظر إليه على المنبر عطرة . فرمي 4 ، فقال: شعدي هذا عَلَكُمْ الصَّرَةُ إِلَيْهِ وَأَطِّرُهُ } فِلْكُمُّ اللَّهِ

وكالصلى اللهعليه وسلإقدا كاحمدي مره نماس حديدان فأعجبه حسم مأمفحر ساحداوقان «أعجمي حُسْمُ، فنو صفتُ لر في حشّية أن عَدْ مي منه حرح مه افدفهه إلى أو ل مسكيل آه وعن ""سبال بن سعد قال حيكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حية من صوف أعار وحمات حاشدتها سوداء وما لبسها قالء أنطر وا ماأحسها ماأليمها عقال فقام إليه أعرابي فقال • يارسورالله همه لي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إدا سنارشيد لم يبخل به وال

<sup>(</sup>١) حديث سي يوما حاله من دهب مرسه معتى سيه و قدعدم

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث قال عائشة في شأن بربره اشترطي لاه يها ــ الحديث . منفق عده من حديها

<sup>(</sup>٣) حديث أباح باتمه ثلاثًا تمجرونها تما لا من حداث سمة بن لأكوع

<sup>(</sup> ٤ ) حدرت صلى في هميمنه لهندير لـ الحدث ؛ منمن عليه وقا نقدم في الصادة

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث بس عامه فينظر الله على ، بر فراي بهولمال شعابي هذا عكم ــ الحداث ؛ عدم

<sup>(</sup> ٢ ) حديث حدى على حديدى فاعجه حسمها م الحدث - تقدم

<sup>(</sup>٧) حديث سنان بي معد حيكت ترسول ته صلى الله عليهوسد حله صوف ميصوف أيمار ــ الحديث : أبود ود الطاب ي والطرافي من حديث سهال إلى سعد دول قوله و أمرأ لكا خرى بهي عبد الطيراني فتئد وفيدرمعة سصاح صعف ويقعيلكثير مناسخ الاحياه سيارس معد وهوعاط

فدفهم إليه وأمر أن مجال له واحده أخرى ، فات صلى الله عليه وسلم وهي في المحاكة وعن أن حابر قال دخل رسول الله حدى الله عيه وسلم على عطمة رضي الله تعالى عهاوهي تطحن بالرحا ، وعليها كساء من ومر الإمل فلما نظر إليها مكي وقال عيافاصة كراعي مرازة الله أنه لميم الأأند ، فأمرل عليه (ولَسُواف يُعْمايك رأك فتراصي أن)

وقال صلى الله عليه وسلم " وإنَّ من حيار أُمَّنَى فِيمَا أَنْهَا فِي الْمَلاَ الْاَعْلَى قَوْمًا يَضْعَكُونَ جَهْرًا مِنْ سَمَةً رَحْمَةً الله تَمَالَى و يَنكُون سِرًا منْ حوْف عَذَا مَه مُؤْ تَنْهُمْ عَلَى النَّس خفيفة وعَلَى أَشْسَهِمْ "قَيْمَة بِلْمُسُون الْمُأْفَانَ وَإِنْسُمُونَ الرَّهْمُانِ أَجِسَامُهُمْ فَى الارْض وَأَفْتِدَ مُهُمْ عِنْدَ أَنْعَرْش "

فهذه كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في لمالا س ، وقد أوصى أمّته عامة باتّماعه إد قال "" لا من أحتى مليستن لسنتن لسنتى » وقال "" لا عليد كم لسنتى وشهة أحملها، الرّاشيدين من لعدى عدُّوا عَلَيْها عادَو احد » وقال تعالى ( فَلْ إِلَّ كُمْلُم تُحِبُونَ الله قائمهُ في أيحند كم الله "") وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسم "عاشة رصى الله عمها حاصة وقال وإن أردت العجّوق في فإيات ونح اسة الاعتباء ولا الله عي أوانا حتى أرقهيه »

وعدًا على قرص عمر رصي الله عنه الدتا عشرة رقعة بعضها من أدم واشترى على من أدم و هو في احلاقة ،

وقطع کمیه من الرسمین وقال - الحمد لله الذی کمانی هذا من ریاشه

وقال الثوري وعاره النس من التيب مالايشهرك عند العلماء، ولايحة إله عندالجهال.

<sup>(</sup>١) حديث حاير دحرعي مسهوهي علحن الرحال حدث أوكر نوال في هجرم لأحلاق استدصوب

<sup>﴿ ﴾ )</sup> حديث النَّمَن حيار أمن بها أن به به الأعلى فوم السحكون حيد مقرح أرامهم و الكون سر على الحوق عداية في الدّران ؛ عدم وهو عبد الحدكم و الدين في الشعب وصعبه

<sup>(</sup>٣) حدث من أحيى وبيسس بداي: عدم في الكاح

<sup>(</sup> ع ) حداث عديكم د. اني و سه حلياء ر شدى به ح ديث ٠٠ و باود والترمدي وصححه و مي ماحه

من حدث ألفرياض فيأسارية

<sup>(</sup> ٥ ) حسيت فان معالسة المأودت ملحوق في فياء وعبالسة الأساء الترمدي وفال عراب و حاكم وصححه

من حديث عائشه وقدنقدم

<sup>(</sup>۱) السحى: a (۲) لعران: ۲۱

وكان يقول: إن الفقير ليمرَّى وأمَّا أصلى فأدعه يحور . ويمر في واحد من أبياء بدنيا وعديه هذه النزة فأمفته ولا أدعه يجور .

وقال لعضهم ﴿ قُو مِتْ تُو مِي سَقِيانِ وَلَمَالِيهِ بِدَرَهِمُ وَأَرِنِيةَ دُوا تَى ﴿ وَنَالَ ابْنُ شَهِرِمَةً : خَبِر ثيابي ماخدمني، وشرها ماخدمته .

وقال بعض السلف: النس من الثياب ما يحلطك بالسوقة . ولا تلمس منها مايشهرك فينظر إليك وقال أموسلمان الداراني، التياب ثلاثة. ثوب لله وهومايستر العورة،وثوب للنفس وهو مايطاب اينه . وثوب للناس وهو مايطلب حوهره وحسنه

وقال بعضهم : من رق "و له رق دينه | وكان جهور المعاحمن التاحين قيمة ثيامهما بين المشرين إلى الثلاثين درهما . وكان الخواص لايلدس أكثر من قطمتين قيص ومنز رتحته وربما يعطف ذيل قبيصه على رأسه .

وقال بعض الساغب : أول النسك الري . وفي الخبر . البذادة من الإيمان . وفي الحسر . من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه تواصم قه تمالي ، وابتناء لوحيه ،كان حقا على الله أن يدخر له من عبقري الجنة في تخات الياتوت

وأوحىالله تمالي إي بعض أبد ته قل لأولد ليلايانسوا ملابس أعدالي، ولايدحلوا مداخل أعدائي ۽ فيکو نوا أعدائي کما ۾ أعدائي۔ واطر رافع بن حديح إلى إشر بنءروان على مندر الكوفة وهو يعظ . فقال انظروا إلى أمهركم يعظ الناسوعليه ثباب الفساق • وكان عليه ثياب رقاق . وحاء عبد الله بن عامر ان رايعة إلى أبي ذر في بر"ته ، عثمل يتكلم في الرهد، فوضع أبو ذر راحته على فيه ، وجمل يصرط به . فمضب ان عامر ، فشكامإلى عمر ﴿ فَقَالَ أَنْتَ صَنَّمَتَ تَنْصَبَكُ . تَتَكَامَ فِي الرَّهَدُ مِنْ يَدِيهِ بِهِذَهِ البَّرَةُ ا

وقال علي كرم الله وجهه . إن الله تعالى أخذ على أثمة الهدى أن يكو توا في مثل أدنى أحوال الناس، ليقتدي بهم النبي، ولا يزري بالتقبر فقرم. ولمنا عواتب في خشو لمالياسه قال : هو أقرب إلى التواضع ، وأجدر أن يقتدي به المملم

`` ومهى صلى الله عليه وسلم عن التمم وقال ﴿ إِنَّ لَلَّهِ تَمَالَى عِبَادًا لَيْسُوا مَا سُتَمَّينَ ﴾

<sup>(</sup>١) حديث مهي عن التم و قال ان عناد لله بيد و انستعمين. أحمد من حديث معاد و ورا تقدم م ۱۸ : تاك عشر إحيام

ورؤي (١) فضالة بن عبيد وهو راني عصر . أشعث عامير . فقيل له أنت الأمير وتفعل هذا ا فقال سائا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإرفاء ، وأمراءا أن محتق أحبا ا وقال على المدر رضي الله عنهما : إن أردت أن تاحق اصاحبيك الرفع القديص ،و مكس الإزار ،واخصف النعل ، وكل دون الشع

وقال عمر : اخشوشنوا ، وإياكم وري العجم كسرى وقيصر

وقال علي كرم الله وجهه : من تربا ري قوم فهو منهم

وقال رسُّول الله صلى الله عليه وسلم (أنَّ ﴿ إِنَّ مَنْ شَرَّ ارَ أَمْنَى الَّذِينَ عُدُوا بِالنَّهُ مِ يَطَلُّلُونَ ٱلْوَانَ الطَّمَامِ وَأَنُو انَ النَّبَابِ وَيَمْشَدُّقُونَ فَى ٱلْكُلاَءَ ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم (\*\*) ﴿ إِرْدِهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى أَنْصَافَ سَاقَيْهِ وَلَا حُنَاحِ عَدَيْهِ فَيَا بَدْنَهُ وَ بُنَ ٱلْكُفَتَةِنَ وَمَا أَسَّقَلُ مِنْ دَ لَكَ فِي النَّارِ وَلَا يَنْصُرُ اللهُ يَوْم ٱلْقَيَامَة إِلَى مَنْ جَرَّ إِرَارِهُ بِصِلَ هِ . . وَقَالَ (\*\* أَنُو سَابِيَانَ الدَّارِانِي . قال رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لَا يَدْبِسُ الشَّفَرِ مِنْ أَمَّتِي إِلاّ مَا إِلَهُ أَوْ أَنْحَقَ ؟

وقال لأور عن: لناس الصوف في السهر سنة ،وفي الحضر بدعة

ودخل محمد بن واسع على نتيمة س، الم ، وعليه حبة صوف ، فقال له قتيبة . مادى الدارعة الصهدرعة الصوف عف كتب . فقال أكلك ولاتجيئي فقال أكره أن أقول زهد فأركى عسى ، أو فقر ا فأشكور بي . وقال أبوسليمان ؛ لما انخدالله إبراهيم خليلا أو حي إليه أن وار عور تلثمن الأرض . وكان لا يتحد من كل شي ، إلا واحدا سوى السراويل عليا ها به كان يتخد سراويلين ، فإما عسل أحدهما ليس الآخر ، حتى لا يأتى عليه حال إلا وعور به مستورة

وقيل السلمان الفارسي رضي للدعنه مالك لاندس الحيّدمن الثياب افقال وماللعند والثوب

<sup>(</sup>١) حديث فصاله من عسدتها در سول فن صبى الله علمه و سلم عن الأراضة و أحمره ب خور أحياها وأدو او داساد حمد

<sup>(</sup> ۴ ) حدیث النامی شر ر آمتی بدس عدوا با بعد به عدیث العدرای می حدیث ای آمامه باسناه صدیمه

سیکوں رحال می آمی کاوں اُواں الطعام نے احدیث و آخرہ آوناں شہر را متی وقد تقدم ( ۴ ) حدیث اورزہ انٹوس کی حدیث ساقیہ نے لحدیث : مالک و آبو دو او دار السائی و اس حدیث آبی سعید ورو ہائیصا النسائی می حدیث آی ہورزہ قال محمد سے محیالہ ہی کلا احدیثین محمومہ

<sup>(</sup> في ) حديث أن سلمان لا للنس أشعر من أمني إلامراء أو أحمق مأحد له اسمادا

الحسن ، فإذاعتق فله والله ثياب لاتربي أبدا ويروى عن عمر بن عبدالمريز رجمه الله ،أنه كان له جبة شمر وكساء شعر، يايسهما من الليل إدا قام يصلي

وقال الحسر الفرقد السبخى تحسب أن الكفصلا على النياس بكسائك؟ بلغنى أن أكثر أصاب النار أصاب الأكسية نفاقا . وقال يحيى من معين رأيت أمامه اوية الأسود وهو ينتقط الخرق من المزابل، ويفسلها وينعقها وينبسها فقدت إنك تكسى خبرا من هذا . فقد ال عاضرهم ما أصابهم في الدنيا ، حبر الله لهم الحدة كل مصدية . وحمل يحيى من معين يحدث به اويبكي

المصيل الرهد في المسيكي المهم الترالم كن والمرهد فيه أيضه الات درحات:

أعلاها: أن لايطلب موصدا حاصا لنفسه . فيقمع بروانا الساجد كأسحاب الصفة وأوسطها : أن يطلب موسماخات النفسه ، مثل كوح ، بنى من سعف أو خص أو ما يشبهه وأد ، هم أن يطلب حجرة مبنية ، إما شراء أو إجارة وإن كان قدر سعة المسكن على قدر حاجته من غير زيادة ، ولم يكن فيه زينة ، لم يُعرِحه هذا القدر عن آخر در حات الرهد ، فإن طلب النشييد ، والنجسيس ، والسمة ، وارته ع السقف أكثر من ستة أذرع ، فقد جاوز بالسكاية حد الزهد في المسكن

فاختلاف جنس المناه بأن يكون من الجص. أو القصب ه أو بالطين ، أو بالآجر ، واحتلاف قدره بالسمة والضيق واحتلاف طونه بالإصافة إلى الأوقات، بأن يكون مملوكا، أو مستأجرا ، أو مستمارا ، وللرهد مدحل في جميع ذلك

وبالجلة كل مايراد للضرورة ولا يعيني أن يجاور حد الصرورة وقدر الصرورة من الدنيا آلة الدين ووسيلته وما حاوز دلك فهو مصاد للدين والفرضمن المسكن دفع المطر والمرد ، ودفع الأعين والأدى وأقل الدرجات فيه معاوم ، وما زاد عليه فهو الفضول والفضول كله من الدنيا ، وطالب الفصول والساعي له بعيد من الرهد جدا

وقد قبل أوّل شيء ظهر من طول الأمل بعد رسول الله صلى الله عليــه وسلم التدريز والتشييد، يمي بالتدرير كف دروز الثياب ، وإنها (١٠ كانت تشل شلا. والنشييدهو النيان

<sup>(</sup>١) حديث كاستالثياب "شلشلاوكاموا سوسا سعم والحريد أماشل الشعدم عير كم هروى الطيراني والحاكم الاعمر عظم معدن عن الاصابع من عير كف وقال هكذا رأيت وسول الله صلى الله عدد وسنم و أماالساء في الصحيحين من حديث أنس في قصة بناه مسجد للدينة عصفوا المحل

بالجمس والآجر ، وإنما كانوا يبنون بالسمف والجريد. وقد حاء في الحرياتي على الناس زمان يوشون ثيامهم كما توشي البرود التم تبة وأمن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الله سرأن يهدم علية كان فدعلا ها (" ومن عليه السلام بحبذة معلاة ، فقال المربخ أعرض عنه ، فلم يكن بقبل عليه كما كان فسأل الرجل أصواء عن تفير وجهه صلى الله عليه وسلم ناخر ، فذهب فهدمها فر رسول الله صلى الله عنيه وسلم بالموسم فلم يرها ، فأحبر بأنه هدم ، فده ، له بحير

وقال الا الحسن . مات رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يصع لبسة على سنة ، ولا قصبة على قسبة ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم " « إد أواد الله به شد شر أهمات ما له فى الماء والقليس ه " وقال عبد لله من عمر « ر عليما رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن المالح خلما وقال اله من الماء وقال الله على الماء وقال الله على الما حص ل قدوهي وقال هأ رى الا من أعجل من ذ يك ، واتحد وح عليه السلام بيمنا من قصب ، فقيل له لو سبت ، فقال هذا كثير من يموت وقال الحسن . دخما على صفوات ن مجريز وهو في بيت من قصب قد مال عليه ، فقيل له لو أصلحته " وقال كم من رجل قد مات وهذا فائه على حاله

وقال السيسلى الله عليه وسلم " م من سي فوق ما يكميه كُلُف أن يَحْمِلهُ يوم

( ۱ ) حدیث أمر آماس آن پهدم سایة نه کان در عازها الصرابی من روانه أن اله آیه آن المباس بی عرفه فضال له التبی صلی الله علیه بوسلم اهدمها ــ الحدیث : وهو منقطع

 (۲) حديث مربح سنة معلاه فقال سرعده فعالو علان فاساحانه الرحل أسرفين سنه ــ الحديث ، أوه وقا من حديث أسن ناساند حيد نابط فرأى فية ماسرفة بــ الحديث : و لحديده عــ بــ ةــ

- (٣) حدث الحسن ماسرسول الله على الهاعلية وسير ومصع سه على سة \_ الجدث: الرحال والثمات و على الم الجدث و الجدث و المراء وأو المراء وأو المراء والحلوان والطراق والأوسط من حديث عائشه من سأل على أو مراء المرابط إلى المنظر إلى الشعث شاحب مشمر المنظم للله على لينة \_ الجديث و وساده صعيف
- ( ٤ ) حدث ادا أراد الله نصد شرا أهلك ماله في ناء، والطين "بودارد من حسديث عائمة للساد حيد خضر له فيالطين واللعن حتى يبني
- ( ٥ ) حديث عبد أنَّه بي عمر مرعلية رسول أنَّه صلى الله على وعلى بعاج حدث فدوهي .الحديث: أبوداود والترمذي وصححه وابن ماجه
- ( ٣ ) حديث من شي فوق ما يكفيه كلف وم القيامة ان يحمله الطراب من حديث المسعود عاسادهيه لين واعضاع

فاله السجد وحفاق عصاد په اختصارته بـ احداث : و هما من حدیث أی سفید کال السجد علی عراش فوکف استخد

اَلْقَيَامَةِ هُ وَفَى الْخَبَرُ '' مَا كُنُّ لَمُقَةً لِلنَّمِنَدُ أَيُؤُ حَرُّ عَلَيْهَا إِلَّامَا أَنْفَقَهُ وفى قوله تمانى ( تَلْكُ الدَّارُ الْآخِرِهُ بَجْعَنَهُا للَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُنُوا فِي الْآرْضِ وَلَا فَشَادًا ''') أَنَّهِ الرياسة والتَطَاولُ فِي البِيانَ

و دال صلى الله عليه وسلم " و كُن ساء و من على صاحبه يُوم أُلَفِهِ مَة إِلَا مَا أَكُنَّ مَنْ حَرَّ وَبِرْدِ ه وَقَالَ صلى الله عليه وسلم " الرحل الذي شكا إليه صيق مترله و التسع في للبياء » أَى في الجِمة . و وظر عمر رضى الله عمه في طريق الشام إلى صرح قد بني مجمس وآجر، في كمر وقال ، ما كنت أطن أن يكون في هذه ، لأمة من يمني بيين هامان لفرعون بهي تول ورعون ( فأو قد لي ياهامان على الطبن ") يمني به الآحر

ويقال إن فر عول هو أو ل من "بي له بالحص والآجر ، وأو ّل من ممله هامال، ثم تبعهما الجبابرة . وهسلذا هو الزخرف

ورأى بعض السلف جامها في بعض الأمصار فقال . دركت هذا لمسجده بديا من الجريد والسعف ، ثم رأيته مبديا من رهص ، ثم رأيته لآن مبنيا باللبن ، فسكال أصحاب السعف خيرمن أصحاب الرهص، وكان أصحاب الرهص خبرا من أصحاب اللب

وكان فى السلف من من داره مرارا فى مدة محره السعف بنداله ، وقصر أمله ، وزهده فى إحكام البنيان . وكان منهم مرف إذا حج أو غزا نزع بيته أو وهبه لجيرانه وإدا رحم أعاده وكانت بيوتهم من الحشيش والجلود ، وهي عادة العرب لان جلاد الهمن وكان ارتفاع ناء السقف قامة و بسطة قال الحسن كنت إذا دخلت بيوت رسول الله

<sup>(</sup>۱) حديث كل عمة الصد يؤخر علم الاما مقه في الدوالطين. صاحبه محديث حمات سالاً رشباساد حيد بلفط الافيالتراب أوغال فيالساه

 <sup>(</sup> ۳ ) حدیث کل بناء و بال علی صاحب الاماأ کن من حر أو برد : أبوداود من حدیث أسی باساد جید ملفظ الامالایمنی مالاید منه

 <sup>(</sup>٣) حديث قال الدحل الدى شكى المصنى موله السع فىالسيم، قال المستف أى في لحمة أبود ودى الراسيل من رواية اليسع عن المعيرة قال شكى حاد عن الوليد فذكره وقدو صله العاد الى فقال عن الدمع السيامية عن أبيه عن حاد إلى الوابه قال ارقع إلى السيمة واسأل الله السعة وفي سياده الين السيمة عن أبيه عن حاد إلى الوابه قال ارقع إلى السيمة واسأل الله السعة وفي سياده الين السيمة وفي سياده الين السيمة وفي سياده الين السيمة وفي سياده الين السيمة وفي السيادة الين السيمة وفي السيادة السيمة وفي السيادة الين السيمة وفي السيادة الين الدين المناسية السيمة وفي السيادة الين السيمة وفي السيادة الين السيمة وفي السيادة الين السيمة المناسية السيمة وفي السيادة الين السيمة الين السيمة وفي السيمة الين السيمة المناسية السيمة الين السيمة الين السيمة السيم

<sup>(</sup>۱) القصص : ۲۸ (۲) القصص : ۳۸

صلى الله عليه وسلم صرات بيدى إلى الدقف وقال عمرو بن دينار . إذا أعلى العبد البناء فوق ستة أذرع «داه «لك إلى أبن باأصاق الفاسقين؟

وقدنهى سفيان عن البطر إلى بناء مشيدوقال لولا بطر الباس لم شيدوا ، فاسطر إليه معين عليه وقال الفضيل: إلى لاأعجب ممن سى وترك ، واكنى أعجب ممن بصر إليه ولم يعتبر . وقال اس مسعود رضي الله عنه - يأتى قوم يرفعون الطائل • ويضمون الدين ، ويستعملون البرازين ، يصلون إلى قبلتكم ، وعو تون على عبر ديكم

المهم الرابع أثاث البيت ، والرهدفيه أيضادر حات أعلاها حال عيمي المسيح صلوات لله عليه وسلامه ، وعلى كل عبد مصطفى ، إذ كان لا يسحبه إلا مشط وكور ، فرأى إسداما عشط لحيته بأصابعه : فرمي بالمشط ورأى آخر يشرب من البهر تكفيه ، فرمي بالمكور. وهذا حكم كل أثاث ، فإنه إنما يراد مقصود فيد استعنى عنه فهو وبال في الدياو الآخرة ومالا يستعى عنه فيقتصر فيه على أقل الدرجات ، وهو احرف في كل ما يكي فيه الحرف ولا يبالى بأذ يكون مكسور الطرف إداكان المقصود مجمل به

وأوسطها :أن يكون له أمن بقدرالحاجة مصحح في هسة، ولكن يستعمل الآلة الواحدة في مقاصد ، كالذي ممه قصمة يأكل فيها ، ويشرب فيها ، ويحمط المتاع فيها . وكان السلف يستحبون استعمال آلة واحدة في أشياء للتحفيف

وأعلاها أن كون له المددكل حاجة آله من الجنس الدرل حسيس فإن رادف المدد أو في عالمة الحنس ، حرح عن جميع أنواب الرهد . وركن إلى طب الفصول

وايد طر إلى سعره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رصوان الله عليهم أجمعين فقد قالت '' عائشة رصي الله عنها كان صحاع رسول لله صلى الله عليه وسلم الذي ينسام عليه وسادة من أدم ، حشوها ليف .

وقال الفضل (٢٠) . ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عناءة مثنية . ووسادة مرث أدم ، حشوهما ليف تفصيل الزهد فى أثاث البيت

<sup>(</sup>۱) حديث عائشة كان ضحاع وسول الله صلى الله عنيه وسلم الذي ينام عليه وسادة من أدم حشوهاليف أبو داو د و الترمذي وقال حسى سح ج مراس، حه

<sup>(</sup> ٣ ) حديث ما كان وراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعباءة مثنية ووسادة من أدم حشوها ليم

وروي أن عمر بن احماب رصي الله عنه "دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللم على سرير مرمول بشريط ، شاس ، هرأى أثر الشريط في حنه عليمه السلام ، فدممت عينا عمر ، فقال له الدي صلى الله عليه وسلم و ما لذى أركاك يا أن الحطاب ، فلاممت عينا عمر ، فقال له الدي صلى الله عليه وسلم و ما لذى أركاك وأبت حبيب الله ، وصفيه ، فال دكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من الملك ، ودكرتك وأبت حبيب الله ، وصفيه ، ورسوله ، ما م على سرير مره ول بالشريط فقال على لله عيه وسلم و أما ترسى ياتحر أن أن كول له فدلك كدلك »

ودخل رجل على أبى ذر ، فحمل بقاب تصره فى بيته . فقال بآنا ذر ، ماأرى فى بيتك متاعا ولا عير ذلك من الأثاث ! فقال : إن لـما بيتا نوجه إليه صالح متاعد : فقال إنه لا م من متاع مادمت همهنا . فقال إن صاحب المرل لا بدعه ميه

ولما قدم عمير س سعيد أمير حمص على عمر رسى الله عهما قال له : ماه مك من الدية الحال معي عصاى أنو كأ عليها . وأفتل مها حية إن افيتها ومعي حرابي أحمل فيه طمامي . ومعي قصعتي آكل فيها ، وأعسل فيها رأسي و أو بي وه مي ه طهر تي أحمل فيها شرابي و طهوا ي المسلاة ها كان الله هذا من الديا فهو تمع لما معي ، فقال عمر صدقت رحمك الله المسلاة ها كان الله صلى الله عليه وسلم من سفر ، فسدحل على فاطمة رصى الله عنها ، وأى على ما بين من فسة ورجع فدخل عيها أبو رافع وهي بكى ، فأخبر ته برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وسلم فيها أو رافع فقال ه من أحل بكى ، فأخبر ته برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فيها أو رافع فقال ه من أحل

القرميدي في أشهال مران حديث حفظة عليمة الدامه وعد للمدم ومن حددات عائشه علمه الوسادة وعدللمدم فيله العص طرعه

 <sup>(</sup>۱) حدیث بنجال عمر علی رسول الله صلی الله عدمو به و هو دائم علی سرابر مرمول شار بط البحل محلس
 فرائی آنر الشرائط فی حدم به حدیث به منطق عدم می حدیثه و قد عدم

السَّارُ والسُّو ارْبِي ﴾ فأرسات بهما الآلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت قلم تصدفت بهما ، فضامهما حيث ترى فقال « ادْهب فسفه والْاَعَمَةُ إلى أَهْلِ السُّمَّة » فماع القلبين بدرهمين واصف ، وتصدق بهما عليهم فدخل عليهاصلى الله عليه وسلم فقال « أ بى أنَّت قَدْ أَحْسَنَت » . " ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عاشمة سمرا فهتكه وقال « كُمَّا رأ يُمَّهُ ذَكَرُتُ الذَّيْءَ أَرْسَى به إلى آلِ فكرد »

"كوفرشت له عائشة دات ليلة فراشا جديدا، وقدكان صلى الله عليه وسلم ينام على عباءة مثنية · فما زال يتقلب ثبلته علما أصبح تال لها « أعيدى الْمَباءة الحُدقة وَمحتى هــداً الْهِرَاشِ عَنَى قَدْ أَسْهُر آبِي الَّائِلةِ »

وكذلك (\*\* أثنته دنائير خمسة أو سنة ليلا ، فبينها ، فسهر بيلته حتى أحرجهما من آحر الليل ، قالت عائشة رضي الله عنها فدام حينثد حتى سمعت غطيطه ، ثم قال ، دماطل أنحمه در ير به لو اتني الله وهذه عنده م

وقال الحسن: أدركت سيمين من الأخيار ما لأحده إلا ثوبه ، وما وضع أحده بيسه و يات الأرض ثوما قط . كان إذا أراد النوم باشر الأرض بجسمه و جمل ثو به فوقه

المهم الخمس: المكح وقد قال قا الون ، لاممي للرهد في أصل السكاح ولا في كثرته وإليه ذهب سهل من عبد الله وقال قد حبب إلى سيدال اهدين النساء، فكيف لزهد فيهن ا

<sup>(</sup>۱) حديث رأى على ال عاشه سترا عه كدر الحديث: الترمدي و حديه والديالي في الكرى من حديثها ويه كال بدم على بدره مثرة ر الحديث و اس حديد ويه كال بدم على بدره مثرة ر الحديث و اس حداث في كست أحلال الدي صلى الله عليه وسير من حديثاً في الد دخلت عدي امرأة من العدار فرأت فرش رسول الله صلى الله عليه وسير من حديث الدينية وقيه به أمرها برده تلاث فد حلى عدي رسول الله صلى الله عده و المروق حدث حديث الدينية وقيه به أمرها برده تلاث مرات فردة وقيه عالم من الشهال مديث أنته دفاسر حملة أوسله عشاء قديم فسير فيه رابه راف حدث وقيه ماسي محمد بريه بولق الله وهده ما بي حديث أنته دفاسر حملة أوسله عشاء قديم فسير عدال به راف الدي ما ماس محمد بريه بولق الله فالدها و بدول ماس محمد بريه بولق الله فالدها وحداء ما بي حديث أن الدها و بدول ماس محمد الحديث وراد عنها وفي واله سعة أو المقدر بدر وقعي حدث مسلمة بالدام محمد حلى عايم سول الله عليه وسيم وهوشهم الوحة قائل من أحل الديا بر السعة التي أبدا أمسية وسيد وهي حدم الدراش وي وورية أمسيدوم معقها فقال من أحل الديا بر السعة التي أبدا أمسية وهي حدم الدراش وي وروية أمسيدوم معقها فقال من أحل الديا بر السعة التي أبدا أمسية وهي حدم الدراش وي وروية أمسيدوم معقها

ووافقه على هذا القول ابن عيسة وقال كان أرهد الصحابة على ن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان له أربع نسوة ، ويضع عشرسرية

والصحيح مأة اله أ و سليمان الداراني رحمه الله إذ قال : كل ماشفاك عن لله من أهل ومال، وولد . فهو عليك مشئوم . والمرأة قد تكون شاعلا عن الله

وكشف الحق هيه أنه قد تكون المزوبة أفضل في بهض الأحوال كما سبق في كتاب النكاح ، هيكون ترك النكاح من الزهد وحيث يكون النكاح أفصل لدمع الشهوة الفالبة فهو واجب ، فكيف يكون تركه من الزهد ، وإن لم يكن عابه آمة في تركه ولاعمله ، ولكن ترك الله ، توك السكاح احترارا عن ميل القاب إليهن ، والأنس مهن ، بحيث يشمل عن ذكر الله ، فترك الدخاك من الرهد فإن علم أن المرأة لاتشفله عن ذكر الله ، ولكن ترك ذلك احترازامن للمناجمة ، والموافعة ، فليس هذا من الرهد أصلا ، فإن الولد مقصود لبقاء فسله ، وتكثير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من القربات . واللدة التي تلحق الإنسان فها هو من صرورة الوجود لاتضره ، إد لم كن هي المقصد والمطاب وهدا كن ترك أكل من صرورة الوجود لاتضره ، إد لم كن هي المقصد والمطاب وهدا كن ترك أكل الحمر وشرب الماء احترازا من لذة الأكل والشرب ، وليس دلك من الرهد في شيء الأن في ترك ذلك فوات بدنه ، فكذلك في ترك الشاكاح انقطاء وسنه

فلا یحوز أن يترك السكاح رهدا فی لذته 'من عبر حوف آهة أحری وهد ماعیاهسهل لامحالة ولأجله نكح رسول الله صلی الله عبیه وسلم

وإذا ثبت هذا فمن حله حال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم "، في أنه لا يشغله كثرة النسوة ، ولا اشتفال القلب إسلاحهن والإنه ق عليهن " فلا معنى لزهده فيهن حذرا من مجرد لذة الوقاع والبطر ، ولكون أكى تصور دلك نفير الأسياء والأولياء " فأكثر الهاس يشغلهم كثرة النسوان ويدبغى أن يترك الأصل إن كان يشعله ، وإن لم يشغله وكان يخ ف منأن تشغله البكثرة منهن ، أو جال المرأة ، فلينكح واحدة غير جيلة ، وليراع قليه في ذلك ، منأن تشغله البكثرة منهن ، أو جال المرأة ، فلينكح واحدة غير جيلة ، وليراع قليه في ذلك ، على المرأة الجيلة والشريفة .

 <sup>(</sup>١) حديث كان لايشعله كثرة السودولا شتعان لفلب باصلاحهن والانصق عليهن: تقدم في الدكاح
 م ١٩٠ : ثالث عشر إحياء

وقال الحنيد رحمه الله "حب الريد المنتدى أن لابشمل قابه شلات، وإلامعمر حاله التكسب، وطاب الحديث، والنزوج وقال: أحب للصوفي أن لايكتب ولا يقرأ لأنه أجمع لهمه. فإذا طهر أن لذة النكاح كلذة الأكل فما شغل عن الله فه والحدود فيهما حميما المهم السادس، ما يكون وسيلة إلى هذه الحمية، وهو المال والحاه

أما ألحاء فعناه ملك القاوب اطاب محل فيها ، ليتوصل اله إلى الاستعادة في الأعراض والأعمال . وكل من لا يقدر على القيام الفسه في حميع حاجاته ، وافتقر إلى من مخدمه افتقر إلى حادمه الأنه إلى حاد لاعملة في قلب حادمه الأنه إلى لم يكن له عنده محل وقدر لم يقم بخدمته وقيام القدر والهل في القلوب هو الجاه ، وهذا له أول قريب ، والكن يتادى الهلى هاوية لاعمق لها . ومن حام حول الحي يوشك أن يقم فيه وإنا بحتاج إلى المحل في القلوب إما لجاب نقم ، أو لدفع ضر ، أو غلاص من ظلم

قَامًا النَّمَعَ فَيْمَى عَنْهُ اللَّالَ ۚ فَإِنْ مِنْ يُحَدِّمَ أَجْرِمْ يَحَدُّمُ ۚ وَإِنْ لَمْ يَكُنَ عَادَهُ العَسْتَأْجِرَ قدر ﴿ وَإِنَّا يُحْتَاجِ إِلَى الْحَاهُ فِي قَلْبِ مِنْ يَحَدُّمْ نَفْيَرِ أَجْرِةً

وأما دفع الصر فيحتاج لأحله إلى الح ه فى بلد لأيكمل فيه المدل ، أو يكون بين حيران يظلمونه ، ولا يقدر على دفع شرهم إلا يتحل له فى قاوجهم ، أو محل له عند السنطان ، وقدر الحاجة هيه لا يضبط ، لاسيما إذا انصم إليه الخوف وسوء الظن بالهوافي ، والح مس فى طلب الحاه سالك طريق الهلاك ، بل حق الراهد أن لا يسمى لطنب الحق فى القاوب أصلا ، فإن اشتغاله بالدين والعبادة يجد له من المحل فى القلوب ما يدمع به عنه الأذى ولو كان سين السلمين ؛ فأما التوهمات والتقديرات التي تحوس إلى ريادة فى الجماه على الحاصل نغير كسب ، فهى أوهام كاذبة و إد من طلب الحاه أيضا لم يحل عن أدى فى الحل فى القلوب لارخصة فيه أصلا ، واليسمر منه داع إلى الكثير ، وصراوته أشدمن ضراوة الحل فى القلوب لارخصة فيه أصلا ، واليسمر منه داع إلى الكثير ، وصراوته أشدمن ضراوة الحل فى القلوب لارخصة فيه أصلا ، واليسمر منه داع إلى الكثير ، وصراوته أشدمن ضراوة

وأم المال فهو صروري في للميشة . أعني القبيل منه . فإن كال كموباء فإذا اكتسب حاجة يومه فينبغي أن يترك الكسب . كان بمصهم إذا اكتسب حبتين رفع سفطه وقام، بمضيل الكلام في الحال والجاء هذا شرط الزهد. وإن جاور ذلك إلى ما يكفيه أكثر من سنة فقد خرح عن حد صعفاه الرهاد وأقوبائهم جميعاً . وإن كانت له صيمة ولم يكن له قوة يقبين في التوكل ، فأمسك منها مقدار ما يكنى ريمه لسنة واحدة ، فلا يحرح سهذا القدر عن الرهد ، بشرط أن يتصدق بكل ما يفضل عن كفاية سنته ، ولكن يكون من ضعفاء الزهاد فإن شرط التوكل في الرهد كا شرطه أو يس القربي رحمه الله و فلا يكون هذا من الرهاد ، وقولنا إنه خرح من حد الرهاد أمي به أن ما وعد الراهدين في الدار الآخرة من المقامات المحمودة لا يباله ، و إلا فاسم الرهد قد لا يه رمه بالإصفة إلى ما رهد فيه من القضول والكثرة.

وأمر المندر دفي جبع دلك أخف من أمر الميل، وقد قال أو سليان : لا يدبني أن يره قي الرجل أهله إلى الرهدة الردعوع به ، فإن أحاسوا ، وإلا تركهم وقدل سفسه مشاه ، مصاه أن التضييق المشروط على الراهد بحسه ، ولا يلزمه كل ذلك في عياله الله الم لا يذبني أن يحيبهم أبضا فيا يخرج عن حد الاعتدال ، وايتملم من رسول الله صبى الله عليه وسد إدا نصر ف من يبت فاطعة رصوان الله عليها مسلم ستر وقدين ، لأن دلك من الرابة لامن الحاحة

والمقتصر على الصرورة دواء افع وما النهما درجات ماشامة أما يقرب من الريادة وإن المكن هما قاتلا فهو مصر وما يقرب من الغيرورة فهو وبال لم يكن دواء وما كمه قابل الفحرر، والسم محطور شره. والدواه فرض تناوله وما يهمه مشتبه أمره، فن احتاط الفحره، والسم محطور شره، والدواه فرض تناوله وما يهمه مشتبه أمره، فن احتاط وإدا يحتاط المسه ومن تساهل فلي هسه ومن اسنبرأ الديمه وتركما بريبه إلى مالا يربمه وردهمه بوم مصبق العمرورة وقابه لا يخور أن ينسب إلى الدنيا : بل دلك القدر من الدنيا والمقتصر على قدر الفرورة والهم لا يحور أن ينسب إلى الدنيا : بل دلك القدر من الدنيا ابراهيم الخابل عليه ماروي أن مرجع مهموما فأوحى الله تمالى إليه ، لو سأات خبيك لأعطاك فقال بارب ، عرفت مرجع مهموما فأوحى الله تمال إليه ، لو سأات خبيك لأعطاك فقال بارب ، عرفت مقتك للدنيا ، فخهت أن أسابك مها شيئا ، فأوحى الله تمالى إليه ، ايس الحاحة من الدنيا فإد، قدر لحاجة من الدنيا وبال في الآحرة ، وهوفى الدنيا أيف كد ك

يعرفه من يخبر أحوال الأعنياء . وماعيبهم من المحمة في كسب المال وجمعه وحفظه واحتمال الدل فيه وعاية سعادته به أن يسم لورثته فيأ كاو ه،ورعا يكونون أعداءاه ،وقد يستمينون به على المصية ، فيكون هو ممينا لهم عليها

ولذلك شده حامع الديا ومتمع الشهوات بدودالقر ، لايرال ينسب على نصبه حياء ثم يروم اخروح ولا يجد عسما ، فيموت ويهلك بسبب عمله الذي عمله عسم وكذلك كل من المع شهوات الدنيا فإنا يحكم على فله فسلاسل فيده تنا يشتهيه ، حتى تنصاهم عليه السلاسل فيقيده الم لل ، والحاه ، والأهل ، ولولد . وشماتة الأعداء ، ومرا المالأ ف دقاء وسائر حطوط الدنيا فلل خصر اله أنه قد أحطا فيه ، فقصد الحروح من الدنيا ، لم يقدر عليه ، ورأى قلبه مقيدا سلاسل و علال لايقدر على قطعه ، ولو ترك محموط من الدنيا ، لم يقدر عليه ، ورأى قلبه تعاللا الله المعالل و علال لايقدر على قطعه ، ولو ترك محموط من الدنيا ، لم يقدر عليه و واحدة قائلا المفسه ، وساعيا في هلاكه ، إلى أن يفرق ملك الموت بينه و من جيمها دفعة واحدة فتدى السلاسل في قمد مماقة بالديا التي فاتنه وحلها . فهي تحاذيه إلى الديا . وعالم الموت فدعلقت بعروق قلبه تجذبه إلى الآخرة . فيكون أهون أحواله عند الموت أن يعشر المنشار بأعاييرل المؤلم بعده ، ويألم فيه بدلك اطريق السراية من حيث أثره . فاطمك بألم بلمشار بأعاييرل المؤلم بعده ، ويألم فيه بدلك اطريق السراية بايه من حيث أثره . فاطمك بألم يتمكن أولامن صميم القلب ، محصوصابه لانظر ق السراية إليه من غيره

فهذا أول عداب بأقاه قبل ما يراه من حسرة قوت النزور في أعلى عليين ، وحوار رب الدالمين فيذا أول عداب بأها يحجب عن القده الله تعدل وعدد الحجاب المسلط عليه ، أرحهام ، إدالمار غير مسلطة إلا على محجوب ، قال الله ته في (كلاً إنهام عن رتهم بوامئذ الحذو نور تم أيام الماأو الحجيم ") ورب العداب بالمارعلي ألم الحجاب وألم الحجاب كاف من عير علاوة الدر فكيف إذا أضيفت الدلاوه إليه ، فد أل الله تعالى أن يقرو أسما عما "المامت في روع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث قبل له أحبب من أحبب فإماك مهارقه وفي معنى ماذكر قاه من المثال قول الشاعر

جامع الدئيا ومتبع التهرات كدودالعر

<sup>(</sup>١) حديث نفث في روعه أحب من أحدث هذب مقارنه - عدم

<sup>(</sup>١) التطفيف : ١٥

كدود كدود القريدسي دائد ويهد عملك عمله والباعة هوى السجه وساكشه والباعة هوى السجه وساكشه الأولياء الله تعالى أن العبد مهلك عمله بأعماله والباعة هوى نصله ،إهلاك دودالقر افسه ، روضوا الدنيا بالكلية حتى قال الحسن : رأيت سبمين بدرياكا وا فياأحل المنطم أرهد منكوميا حرم الله عليكم وفي المعلم أرهد منكوميا حرم الله عليكم وفي المعلم أرهد منكوميا الله عليه والرخاء الورأيتموه وقلتم بح اين ، ولورا واخياركم قالوا مالهولاء من حلاق ولورا واشراركم قالوا مارؤمن هؤلاء يوم الحساب وكان أحده يمر ضله المال الحلال ولا يأحذه و يقول أحاف أن يفسد على قابى هركان له قلب ومولا بحلة بخاف من فساده ، والدين أمات حب الدايا فلومهم وقد أخبر وقال عزوجل ( وَلا تُطع من أعمل على الله على وقال عزوجل ( وَلا تُطع من أعمل على عن ذكر الواتم عمل أله أله وكان أمره فركما أن المالي وقال عزوجل ( وَلا تُطع من أعمل عن ذكر الواتم عواله وكان أمره فركما أن المالي وقال تمالى ( و رضوا المخياة الدائم عن ذكر الواتم على المالية على المالة وعدم العلم ولذات قال والمسى عليه السلام الحال ماله على المنال والحقى وقال لاأستطبع ، فقال عيسى عليه السلام : الحالم : العجب يدخل الفني الجنة ، أوقال : بشدة

وقال بمضهم ، مامن يوم درشارقه إلاوأربعة أملاك يبادون في الآفاق بأربعة أصوات، ملكان بالمشرق ، وماكان بالمعرف ، يقول أحدثم بالمشرق . بناغي الحيرهلم ، وياباعي الشر أقصر . ويقول الآخر اللهم أعط منفقيا حلفا. وأعط ممكانها ويقول اللدان بالمعرب أحدها الدوا لموت ، وابنوا للخراب . ويقول الآخر .كاوا وتحتموا الطول الحساب

### بيان

#### ء\_\_\_\_لامات الزهد

اعلم أنه قد يظن أن تارك المال راهد . وليس كدلك · فإن ترك المال وإطهار الحشو نة سهل على من أحب المدح بالرهد . فكم من الرهابين من ردوا أنفسهم كل يوم إلى قدر يسير من الطعام ، ولارموا ديرا لاناب له ، · وإننا مسرة أحدثم معرفة الناس حاله،ونظرهم إليه،ومدحهمله فدلك لايدل على الزهد ولاله قاطعة اللايدمن الرهد في المال والجاه جميعا ،

<sup>(</sup>۱) يوس: ٧ (۱) الحكما : ٨٨ (١) النج : ٢٩ ، ٣٠

حيفا مدحى الزهد

> عمدمات الراهد خفا

حتى يكمل الزهسد في جميع حظوظ النفس من الدنيا . بل قد يدعى جماعة الرهد مع المس الأصواف الهاخرة . والثياب الرفيعة ، كما قال الخواص في وصف المدعين إذ قال وقوم أدعوا الزهد، ولبسوا الهاخر من اللباس، يموهون بذلك على الناس ليهدى إليهم مثل لماسهم ، لثلا ينظر إليهم بالدين التي ينظر بها إلى الهقراء فيحتقروا ، فيمطوا كالمطي المساكين . ويحتجون انفوسهم باتباع العلم ، وأبهم على السة ، وأن الأشياء داحلة إليهم وهم خارجون منها ، وإما يأحذون علة عبرهم هذا إذا طولبوا بالحقائق ، وألجؤا إلى المسايق ، وكل هؤلاء أكلة الدين بالدين ، لم يصوا بتصفية أسراع ، ولا شهديب أحلاق المسايق ، وكل هؤلاء أكلة الدين بالدين ، لم يصوا بتصفية أسراع ، ولا شهديب أحلاق نفوسهم ، فظهرت عليهم صفعاتهم ، فغلبتهم ، فادعوها حالا لهم هم ما الون إلى الدنيا ، متبون الهوى : فهذا كله كلام الحواص رحمه الله

وإداً ممرقة الرهد أمر مشكل بل حال الرهد على الرهد مشكل . ويندني أت يمول في باطنه على ثلاث علامات

الملامة التالية : أن يستوي عنده ذا مه ومادحه الأوّل علامية الرهيد في المال والثاني علامة الزهيد في الجياه

الملامة الثالثة أن يكون أسه بالله تمالى، والعالب على وابه حلاوة الطاعة . إد لا يحلو القاب عن حلاوة الحبة . إما محبة الدنيا . وإما محبة الله وهما في القاب كالماء والهواء في القدح فاماء إدا دخل حرح الهواء . ولا مجتمعان وكل من أس بالله اشتمل به ، ولم يشتفل نفيره . وله لك قبل ابه مضهم إلى ماذا أقضى بهم الرهد ؛ فقال . إلى الأنس بالله فأما الأس بالدنيا وبالله فلا يجتمعان وقد قال أهل المعرفة ، إدا تملق الإعار بطاهم القاب أحب بالدنيا والآخرة جماء وعمل لهما وإدا بطى الإعان في سويداء القاب وباشره ، أبغض الدنيا والآخرة جماء وعمل لهما وإدا بطى الإعان في سويداء القاب وباشره ، أبغض الدنيا والآخرة جماء ولم يعمل لها ولمدا ورد في دعاء آدم عليه السلام اللهم إلى أسألك

46 : Part (a)

إياً ١ يـأشر قلبي وقال أبو سليمان • من شمل مقسه شغل عن الدس . وهد مقام العاملين ومنشعل فربه شمل عن نفسه ، وهذا مقدام العارمين . والراهد لايدوأن يكون في أحد هذين المقامين . ومقامه الأوال أن يشغل نفسه ينصبه ، وعند دلك يستوى عنده المدح والذم والوحود والمدم 💎 ولا يستدل إمساكه قليلامن المال على فقد زهده أصلا.

قال ابن أبي الحواري: قات لأبي سايمان أكان داو دالط نبير اهدا ،قال نعم قلت قد بلعني أنه ورث عن أبيه عشرين دينارا ، فأنفقها في عشرين سنة ، فكيف كان راهدا وهو يمسك الدنائير! فقال أردت منه أن ينام حقيقة الزهد؛ وأراد بالحقيقة الناية، فإن الرهد ليس له عاية لكثرة صفات النفس . ولا يتم الرهد إلا بالرهد في هيمها · فكل من "رك من الدنيا شيئًا مع القدرة عليه ، خوفا على قلبه وعلى دينه ، عله مدخل في الرهد بقدر ماثركه وآحره أن يترك كل ماسوي الله ، حتى لايتوسد حجرا ، كه فعله المسبح عليه السلام .

فنسأل الله تمالي أن يرزقناه ن ماديه نصيباو إن قل، فإن أمن ليالا يستجري على الطمع في غاماته وإن كان قطع الرحاء عن فضل الله غير مآذون فيه ءو إدا لاحطنا عجائب نعم الله تعالى علينا فإدا علامة الزهد استواء الفقر والعني . والمر والذل،والمدحوالذم . وذاك تنابة الأنس الله . ويتفرع عن هذه الملامات علامات أحرى لا محالة مثل أن يترك الديماو لا يما لى من أخذها وقال يحيي بن معاذ : علامة الرهد ، السحاء بالموحود

> وقال ابن حفيف: علامته موجود الراحة في الحروح من الملائ وقال أيضًا ؛ الرهد هو عروف النفس عن الدنيــا بلا تَكَلَفُ

وقال أبوسايمان : الصوف، لم مرأعلام الزهد ، ولايمبني أن يلبس صوفا بثلاثة دراه ، وفي البه رغبسسة خسة درام

وقال أحمد بن حنبل وسفيات رحمهما الله : علامة الزهـد ،قصرالأمل وقال سرى: لا يطيب عيش الراهد إدااشتعل عن نفسه ولا طيب عيش المارف إذا اشتغل بنعسه وقال النصرانادى : الراهد غراب فى الدنياء والعارف عريب فى الآخرة وقال يحبي بن معاذ: علامة الرهد ثلاث . عمل بلا علاقة ،وقول بلاطمع . وعز بلارياسة وقال أيضا : الراهد لله يسمطك الحل والخردل .والعارف يشمك المسك والعند

وقال لهرجل ، متى أدحل حانوت التوكل ، وآليس رداء الرهد ، وأقد مع الرهدين ؟ فقال : إذا صرت من رياضتك لنفسك في السر إلى حد لوقطع الله عنك الرزق ثلاثة أيام لم تضمف في نفسك ، فأما مالم تبنغ هذه الدرحة ، فبلوسك على ساطال اهدين حهل ، ثم لا آمن عليك أن تمتضح وقال أيضا : الدنيا كالعروس ، ومن يطبها ماشطتها ، والزاهد فيها يسخم وجهها، ويدتف شمرها ، ويحرق ثومها ، والعارف يشتقل بالله تمالي ولا ياتمت إلها

وقال السرى : مارست كل شيء من أمر الزهد ، فندت منه ماأريد إلا الزهدد في الناس ، فإنى لم أبلغه ولم أطقه

وقال الفصيل رحمه الله : حمل الله الشركله في حيث ، وحمل مفتاحه حب الدميسا . وجمل الخركله في بيت ، وحمل مفتاحه الرهد في لدنيا

فهذا ماأردنا أن تذكره من حقيقة الرهد وأحكامه . وإدا كان الزهــد لايتم إلا بالتوكل، فانشرع في بيا به إن شاه الله تمالي التابئ إلى تعير والانوس

# ن الوَحِيرِ وَالْيُوعِي

وهو الكتاب الخامس من ربع المنجيات من كتب إحياء علوم الدين

## يسران التحالجين

الحمد لله مدير الملك والمسكوت ، المنفر د بالمزة والحبروت ، الرافع للسماء بغير عمداد ، المقدر فيها أرراق العباد ، الذي صرف أعين دوى القلوب والألباب عن ملاحظة الوس الط والأسباب إلى مسلب الأسباب ، ورفع همهم عن الالتفات إلى ماعداه، والاعتماد على مدير سواه ، فلم يسدوا إلا إله ، علم بأنه الواحد الفرد الصمد الإله ، وتحقيقه بأن هميع أصباف الحلق عباد أمثالهم لا ينتمي عمدهم الرق ، وأنه مامن ذرة إلا إلى الله خنقها ، وما من دا ة الا على الله ورفها ، فلمنا تحققوا أنه لا رق عباده صامر ، وبه كميل ، "وكلوا عليه فقالوا وسينا الله ولهم الوكيل ، والسلاة على محمد قامع الأباطيل ، الهمادي إلى سواء السبيل ، وعلى آله وسلم تسلما كثيرا

أما سد: فإن التوكل معرل من منازل الدين ، ومقام من من قامات الموقيين به هو من معالى . درجات المقربين ، وهو في فسه عمص من حيث اليلم ، ثم هو شاق من حيث العمل . ووجه نموصه من حيث الفهم أن ملاحظة لأسباب والاعتباد عليها شرك في التوحيد ، والنشاقل عمها بالكلية طمن في السنة وقد على الشرع . والاعتباد على لأسباب من عير أن ترى أسمانا تغيير في وحه العقل ، والمهاس في عمرة الجهل وتحقيق معني التوكل على وجه يتوافق فيه مقتضى التوحيد ، والمقل ، والشرع ، في عية الغموض والمسر ، ولايقوى على يتوافق فيه مقتضى التوحيد ، والمقل ، والشرع ، في عية الغموض والمسر ، ولايقوى على كشف هذا الفيطاء مع شدة احماء إلا سماسرة العماء ، الذين اكتماوا من عيشل الله تعالى بأبوار الحقائق فأنصروا وتحققوا ، ثم طقوا بالإعراب عما شاهدوه من حيث استنطقوا ومحل الآن بدأ بذكر عضيلة الموكل على سبيل النقدمة ، ثم يرده بالتوحيد في الشطر الأوثل من الكتاب ، و ندكر حال التوكل وعمله في الشطر الثاني

### **بيأن** فضيملة التوكل

أما من الآيات فقد قال تمالى( وَعَلَى اللهِ فَتُوكَّدُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ( ) )رقال عزوجل ( وَعَلَى اللهُ فَلْمِينَ لَهُ اللهُ فَلَى وقال الله ( وقال الله وقال الله فَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَى عَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَى اللهُ اللهُ فَلَى عَلَى اللهُ فَلَى عَلَى اللهُ فَلَى اللهُ فَلَا اللهُ فَلَى اللهُ فَلَا اللهُ فَلَى اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا لَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا لَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا اللهُ فَلَا اللهُ فَلْ اللهُ فَلْمُ اللهُ اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلْ اللهُ فَلَا لَا لَا لِللْهُ فَلْمُ اللهُ اللهُ فَاللهُ اللهُ فَلْمُ اللهُ اللهُ فَلْمُ اللهُ اللهُ فَلْمُ اللهُ اللهُ فَلَا لَا اللهُ فَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُلُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وقال تمالى ﴿ أَلِيسَ اللهُ كَافِ عَنْدَهُ ۚ '' ) فطالبِ الكَفَايَةِ مِن غيرِهِ هُو التَّارِكُ للتُوكل ، وهو المكذب لهمده الآية ، فإنه سؤال في معرض استبطاق بالحق ، كثوله تعالى ( هِلْ أَنِي عَلَى الْإِنْسَالِ حَيْنٌ مِنَ الدِّهِلُ لَمَ " يَكُنْ شَيْنًا مَذَّ كُورًا " أَنْ )

وقال عروجل (ومن ينو كَنْ عَلَى الله عرير حَكِيم (\*\*) أى عزيز لايُدِلُمَنَ الله عرير حَكِيم (\*\*) أى عزيز لايُدِلُمَن استجار به ، ولا يصبع من لاد بحرامه ، والتحا إلى دماه او حاه و حكيم لا يقسر عن تدسرمن أو كل على تدبيره . وقال تمالى ( إِنَّ النَّذِينَ الدُّعُونَ مِنْ دُولٍ الله عِبْاذُ أَمْثَا لَكُمُ \* \*\*)

وأما الأحبار فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه (١٠ ابن مسمود ه أريتُ الانمم في

<sup>(</sup>كتاب التوحيد والنوكل)

<sup>(</sup> ۱ ) حديث الله مسعود أريت الأم في النوسم قرأيت ُمني قدملؤا السهل والجيل حالحديث برواه الله مسع عاماد حسن وانعن عليه الشاحان من حدث الناعاس

 <sup>(</sup>۱) المثارة : ۳۳ (۱) الربعيم (۲) الطلاق : س (۱) آل عمر آن (۵) الومن : ۲۳ (۱) الدعد (۱) الاعدل : ۲۶ (۱۱) الأعراف : ۲۶ (۱۱) العكموت : ۲۷ (۱۱) الماعمون : ۲۱ (۱۱) يونس (۳ العكموت : ۲۷ (۱۱) الماعمون : ۲۱ (۱۱) يونس (۳ العكموت : ۲۷ (۱۱) العكموت : ۲۷ (۱۱) العكموت : ۲۰ (۱۱) ال

وَقَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ <sup>(۱)</sup> وَ لَوْ أَنْكُمْ \* تَتَوَكَّدُونَ عَلَى الله خَقَّ تُوكُمْ لَمَ وَكُمُ كَمَا يَرْدُرُقُ الطَّيْرِ تَمْدُوا خَمَالَ وَتَرُّوحُ \* بِطَامًا ،

وقال صلى الله عليه وسلم (الع مَن القطع إلى الله عرّ وحَنّ كَمامُ اللهُ عَالَى كُلّ مُوْا بَغِ وَرَرِفَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسَبُ وَمِنِ القَطعِ إلى الذّ نّيا وكنهُ اللهُ إِكَيْهَا ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم "" م مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُون أَعْلَى النَّاسِ فَلْمِكُنْ عَمَا عِنْدِ اللهِ أُواْتَقَ مِنْهُ عَمَا فِي يَدَا يُهِ ع

ویروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم أنه <sup>(۱)</sup> کان إدا أصاب أهله خصاصة قال ه قُومُوا إِلَى الصَّلاة ، ويقول ه بهدا أمر إِني رَبِّي عرَّ وَجَلَّ قال عرَّ وَجَلَّ ( وأَمُرُ أَهُمَاتُ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبَرُ عَلَيْهَا <sup>(۱)</sup> ) الآية

<sup>(</sup>۱) حدیث تو آیج نتوکلون علی قه حل نوکاه ارزو کی کارزق الطیر بـ الحدیث : التردندی والحا کم وصححه می حدیث عمر وقدیمدم

 <sup>(</sup>٧) حديث من انقطع الى أف كفاء أف كل مؤنة بأ الحديث. الطرائ والمصدر وابن أي الدياو من طريعه الدينق في الشعث تكام فيه أن و حام في الشعث تكام فيه أن و حام

<sup>(</sup>٣) حديث من سرة أن يكون أعلى الناس فليكن بما عبد الله أو أن سنه عالى بدية : الحاكم والمهقى الزهد من حديث ابن عباس باسباد ضعيف

<sup>(</sup>٤) حدرت كان ادا أصاب أهله حصاصة قال قومتوا الى الصلاة و يقول بهدا أمران و ن قال تمالى و أمر أهاك بالصلاة و اصطبر عليها بالطبرانى فى الأوسط من حديث مجد بن حمره عن عدد الله سلامقال كان النبي صلى المعليه و سبر ادائرل بأهله لصيق أمرهم بالصلاة ثم فر أهده الآبة و مجد بن حمرة ابن وسعت بن عبد الله بن سلام اتماد كرو العروايته عن أبيه عن جده فيبعد سهاعه من جد أبيه

<sup>144: 4 (1)</sup> 

وقال صلى الله عليه وسلم (١) « كم \* ينو كَنْ مَنِ اسْتَرْ فَى وا كُنُّوى ،

وروي أنه لما قال حبريل لابراهيم عليهما السلام ، وقد رمي إلى المار بالمنجبيق ، ألك حاجة ؟ قال أما إليك فلا ، وفاءً بقوله ، حسي الله و نعم الوكين ، إذ قال ذلك حين أحذ ليرمى فأنزل الله تعالى ( و إثر اهيم الذي وف (١٠)

وأوحى الله تمالى إلى داود عليه السلام باداود مامن عبديمتصم بىدون خلق فتكيده المسلوات والأرض ، إلا جعلت له مخرجا

وأما الآثار : فقد قال سعيد بن جبير · لدعتي عقرب · فأقسمت عليّ أمي التستر فين فناولت الراقى بدى التي لم تلدغ

وقرأ الحواص قوله تمالي (وتوكن على الحيّ الّذي لا يُمُوتُ ''') إلى آخرها فقال ا ماينهمي للمبد مد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد عبر الله تمالي

وقيل لمعض العلماء في مناه ٤ - من و أتى بالله تمالى فقد أحرر قو له

وقال حض العلماء: لا شعلك المضموناك من الرزق عن المعروض عليك من العمل ، فنضيع أمر آخرتك ، ولاتبال مرتب الدنيا إلا مافد كرتب الله لك

وقال يحي من معاد . في وحود العبد الرق من عير طلب دلالة على أن الرق مأمور طاب العبد . وقال إبراهيم من أدم سألت بعض الرهبان من أين تأكل ؟فقال لى ايس هذا العلم عندي ولكن سل ربى من أين يطعمني .

وقال هرم بن حيان لأويس القربى: أين تأمريى أن أكون؟ فأوماً إلى الشام قال هرم: كيف المديشة ؟قال أويس: أف لهذه القلوب. قد خالطها الشاك فما تممها الموعظة وقال بعضهم.متى رصيت بالله وكيلا. وحدت إلى كل خير سبيلا نسأل الله تعالى حسن الأدب

(۱) حدیث لمپنوکلمن استرق و اکتوی انترمدی و حدیموالد الی فی الکتری و الدایران و المطافالا أمهال أومن حدیث العیرة بیشعبه و بال العرمدی می کسوی او استرق فعد بری می الدوکل و بال السائی ماتوکل من اکتوی او استرق

الو ّار ئی

تصياد الثركل

<sup>(</sup>١) النجم : ٢٧ (٢) المرقان : ٥٨

### بياس

#### حقيقة التوحيد الذي هو أصل النوكل

اعلم أن التوكل من أبواب الإيمان وحميع أبواب الإيمان لاتنتظم إلا بعد ، وحال ، وعمل والتوكل والتوكل كدلك ينتظم من علم هو الأصل، وهو المسمى اليا ما في أصل اللسمان ، إذ الإيمان هو قادمداً ببيان العلم الذي هو الأصل . وهو المسمى اليا ما في أصل اللسمان ، إذ الإيمان هو التصديق . وكل تصديق ما قاب فهو علم ، وإذا فوي سمي يقيما . واكن أبواب الية ين كثيرة . ومحن إنما محتاح منها إلى ما بهي عليه النوكل ، وهو التوحيد . الذي يترجمه قو اللك لأله إلا الله وحده لاشريك له ، والإيمان ما الله يترجمه عنها وواك الما الله والإيمان الله إلا الله وحده لاشريك له ، والإيمان أله الحد ، فون قال لاإله إلا الله وحده لاشريك الم عليه قو التي والإيمان الذي هو أصل التوكل ،أعنى أن يصبر معنى هذا القول وصفا لارما الذلية ، عام عليه

فأما التوحيد فهو الأصل، والقول فيه يطول، وهو من عم المكاشفة. واكمن معض على المكاشفة واكمن معض على المكاشفات متماق بالأعمال واسطة لأحوال، ولا يتم علم المعادلة إلا بها فإدا لا تمرض إلا القدر الدي يتماق بالمعاملة وإلا فالتوحيد هو البحر الحقيم الذي لاساحل له فنقول: للنوحيد أربع مرانب: وهو ينقسم إلى اب، وإلى نب اللب، وإلى قشر، وإلى قشر، وإلى قشر، والى قشر، والى قشر، والمقشر والممثل ذلك تقريبا إلى الأمهام الصعيفة بالحور في فشرته العليا . فإن له قشر تين ،

وله لب، والبدهن هو لب اللب

قالرتية الأولى: من التوحيد هي أن يقول الإسان بلسامه لايله إلا الله ، وقابه عافل عده ، أو مذكر له كتوحيد المدفقين

والنه ية : أن يصدق عمى اللفظ قلبه . كما صدق به عموم المسلمين ، وهو اعتقاد العوام والثالثة . أن يشاهد دلك إطريق الكشف ، واسطة بور الحق ، وهو مقام المفريين وذلك بأن يرى أشياء كثيرة . ولكن يراها على كترتها صادرة عن الواحد القهار

والراحة : أن لايرى في الوحود إلاواحدا ،وهي مشاهدةالصديقين .وتسميهالصوفية اله ا، في التوحيد ، لأمه من حيث لايرى إلا واحدا فلا يرى نفسه أيصا . وإذا لم ير نفسه مرابب ال<sub>اح</sub>فيد لكو به مستفرقا بالتوحيد كالرفائيا عن عسه ي توحيده. ينمى به مي عروق به نفسه والخلق فلأول ، موحد عجر د اللسان ، ويعصم ذاك صاحبه في الدبيا عن السيف والسمال والثاني ، موحد بعني أنه معتقد قلبه معهوم اعظه ، وفليه حال عن التكذيب بما المقد عليه قلبه ، وهو عقدة على القاب بيس فيه اشراح واعساح ، ولكنه يحفظ صاحبه من المذاب في الآخرة إن تو في عليه ، ولم تضمف بالمدامي عقدته ولهذا العقد حيل قصد بها تصميمه وتحديله تسمى بدعة ، وله حبل يقصد بها دفع حية التحليل والتضميف ، ويقصد بها أيضا إحكام هذه المقدة وشدها على القلب ، وتسمى كلاما ، والعارف به يسمى متكايا . وهو في مقابلة المبتدع ، ومقصده دفع المبتدع عن تحليل هذه المقدة عن قلوب الموام وقد خص المتكام باسم الموحد ، من حيث إنه يحمى كلامه معهوم اعظ التوحيد على خدوب المساح بالموام وقد المساح بالموام عقدته بالانتصال عقدته

والثالث : و حد عمني أنه لم يشاهد إلا و علا و احدا ، إذا أكشف له الحق كما هو عايه ولا يرى و علا بالحقيقة إلا و احدا ، و قد الكشفت له الحقيقة كما هي عليه ، لا أنه كلف قلمه أن يمقد على مفهوم المطقيقة ، فإن تلك رسة العوام و المشكلة بن ، إد لم يه رق المشكلم العامي في الاعتقاد ، بل في صنعة تميق الكلام الذي نه يدوع حيل المشدع عن تحليل هذه المقدة و الرابع ، موحد جمني أنه لم يحضر في شهوده غير الواحد ، فلا يرى الكل من حيث به واحد ، وهذه هي الذية القصوى في التوحيد

فالأول كالقشرة المنيا مرن الحدور ، والشائي كالقشرة السفلي ، والشائث كاللب ، والرابع كالدهن المستخرج من اللب ،

وكما أن القشرة الدنيا من لحور لاخير فيها ، ل إن أكل فهو مر المذاق ، وإن نظر إلى اطنه فهو كريه المدخر ، وإن اتخد حطبا أطفأ الدار وأكثر الدحان ، وإن ترك في البيت صيق المكان . فلا يصلح إلا أن يترك مددة على الحور العسون . ثم يرمي به عنه ، فكذاك التوحيد عجرد اللسان دون التعديق بأغاب عديم الحدوى كثير الضرر ، مذموم الظاهر والباطر . لكنه يتمع مدة في حفظ القشرة السفلي إلى وقت الموت ، والقشرة السفلي هي القاب والبدن وتوحيد المناوق يصون بدنه عن سيف الغزاة ، فإنهم لم يؤمروا بشق القلب والبدن وتوحيد المناوق يصون بدنه عن سيف الغزاة ، فإنهم لم يؤمروا بشق

القاوب، والسيف إعا يصيب جسم البدن وهو القشرة. وإعا يتجرد عنه بالموت ولا يدقى التوحيده فائدة بعده . وكما أن القشرة السفلي طهرة النفع بالإصافة إلى القشرةالها بالموالة السون اللب وتحرسه عن العساد عند الادخار ، وإذا فصلت أمكن أن يدتهم ساحطها لكنها مارلة القدر بالإضافة إلى اللب . وكذلك مجرد الاعتقاد من غير كشف كثير النفع بالإصافة إلى مجرد نطق اللسان . نافص القدر بالإضافة إلى الكشف والمشاهدة التي تحصل بانشراح الصدر وانفساحه ، وإشراق نور الحق فيه . إذ داله الشرح هو المراد ، قوله تعالى بانشراح الصدر وانفساحه ، وإشراق نور الحق فيه . إذ داله الشرح هو المراد ، قوله تعالى النه صَدْر هُ الله الله مؤوّع عَلَى أور مِنْ رابه الله الله عاد وحل (أهن شرح الله صَدْر هُ الله الله مؤوّع عَلَى أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة عَلَى أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله الله عاد والله المؤونة على أور مِنْ رابه الله المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة والمؤونة المؤونة والمؤونة المؤونة المؤونة والمؤونة المؤونة المؤونة المؤونة المؤونة والمؤونة والمؤونة المؤونة والمؤونة وال

وكما أن اللب نفيس فى نفسه بالإضافة إلى الفشر، وكله لمفسود، ولكمه لايخلو عن شوب عصارة بالإصافة إلى الدهر المستخرج منه، هكذلك وحيد الفعل مقصد عال للسالكين، لكنه لايحلو عن شوب ملاحطة الغير، والالتفات إلى الكثرة بالإصافة إلى من لايشاهد سوسك الواحدالحق

فإن قلت : كبف يتصور أن لابشهد إلا واحدا ،وهو يشاهدااسها.،والأرض ،وساثر الأجمام المحسوسة وهي كثيرة ، فكيف يكون الكثير واحدا ؟

فاعلم أن هذه عاية علوم المكاشفات وأسرار هذا المم لا يحوز أن "سطر في كتاب فقد قال المارفون إفشاء سرالر بوية كفر شم هو غبر متعلق بعلم المعاملة عمر ذكر ما يكسر سورة استبعاد لشمكن وهو أن الشيء قد يكون كثيرا بنوع مشاهدة واعتبار ، ويكون واحدا بنوع آخر من المشاهدة والاعتبار ، وهذا كم أن الإنسان كثير إن التقت إلى روحه ، وجسده ، وأطرافه وعروقه ، وعظامه ، وأحشائه ، وهو باعتبار آخر ومشاهدة أخرى واحد ، إذ تقول إنه إنسان واحد . فهو بالإضافة إلى الإنسانية واحد وكم من شحص يشاهد إنسانا ولا يخط باله كثرة أمعائه . وعروقه ، وأطرافه ، وتعصيل روحه ، وجسده . وأعضائه ، والفرق بيهما أنه في حالة الاستغراق والاستهتار به مستفرق بواحد ليس فيه تقريق . وكأنه بيمهما أنه في حالة الاستغراق والاستهتار به مستفرق بواحد ليس فيه تقريق . وكأنه بيمهما أنه في حالة الاستغراق والاستهتار به مستفرق بواحد ليس فيه تقريق . وكأنه

<sup>(</sup>١) الأسلم: ٢٥٥ (١) الرسر: ٢٧

مكدلك كل ما في الوحود من الح التي والمحلوق لهاءتمارات ومشاهدات كثيرة مختصة. فهوناعتبار واحدمن الاعتبارات واحدء وناعتبارات أخر سواء كثير وبمضها أشدكثرة من سف ومثاله الإنسان، وإنكان لايطابق العرض، ولكنه يلته في الجلة على كيفية، مدير الكثرة فيحكم الشاهدة واحمدا

ويستبين سهذا الكلام ترك الإنكار والجحود لمقاء لمتلمه، وتؤمن مهيمان تصديق، فيكو لذلك من حيث إلى مؤمل مهذا التوحيد أصيب، وإله أيكن ما آمنت به صفتك.

كَاأَمَكَ إِذَا آمَنت بالنَّبُوةَ ، وإن لم تَكُن نبياً ،كانَ لك يصدب منه بقدر قوة إيَّا ،ك

وهذه المشاهدة التىلايظهرفيها إلاالواحدالحق تارةندوم هوتارة تطرأ كالبرق الحاطف وهوالأكثر والدوام ادر عزير وإلىهذا أشار الحسين بزمنصور الحلاح، حبث رأى الحوَّاص بدور في الأسفار فقال . فيماذا أنت افقال أدور في الأسفار الأصحح التي في التوكل، وقدكان من المتوكاير، فقال الحسين قدأه بيت عمر لشق عمر ان باطبك ، أين الفناء في التوحيد؟ فكأن حواصكان في تصحيح المقاماة الله في التوحيد، فطالبه بالمقام الرابع ، فهذه مقامات الموحدين فيالتوحيد على سديل الإحمال

فإنقلت: فلابد لهذا منشرح تقدار مايفهم كيمية الناء النوكل عليه فأقوله .

أما الراس .فلايجور حوض في باله وليس التوكل إيساء بنياعليه بل محصل حال التوكل بالتوحيداك أن وأما الأول وهو المه في فواصح

وأماالتُهُ في: وهو الاعتقاد فهو موجود في عموم المسمين ،وطريق الكيده با كلام ودفع حيل المتدعة فيهمدكور فيعلم الكلام وقددكران كتاب الاصماد في الاعتقاد القدرالهممه واماالة الله فهو لذي يبيءايه التوكل إدبجرد التوحيد بالاعتقاد لايورث حال لتوكل، فلمدكر منه القدر الذي يرتبط التوكل بهدون تفصيله الذي لايحشمه أمثال هذا المكتاب وحاصه أَنْ يَنْكَشَفُ لِكَ أَنْ لَاقَاءَلَ إِلَّا لَذَ تَعَالَى . وأَنْ كُلُّ مُوجُودٌ مِنْ حَاقَ ، ورزق . وعطء، ومنع ، وحياة ، وموث ، وغي ، وفقر ،إلى قبر شك مماينطاني عليه اسم ، فالمنفر د بإبداعهواختراعه هوالله عروحل ، لاشريك لهفيه وإدا أكشف لكهذا لمتنظر إلى عيره.

شرح مقاعات الترميد

م ۲۱ ; ثالث عشر إحياء

بلكان منه خودك ، وإليه رحاءً له ، وله "نتث ، وعيه الكالك . فيه الفاعل على الالهراد دون غيره ، وماسواه مسخرون لااستقلال لهم تتحريك ذرة من ملكوت السموات "والأرض وإذا المتحت لك أبواب الكاشمة المنح الشهذا النساحا أنم من المشاهدة بالبصر وإعاب دلا الشيطان عن هذا التوحيدي مقام بعمى به أن يطرق إلى قلبك تشاشة الشرك وإعاب المائين . أحدها . الالتفات إلى احتيار الحيوا ات ، واله ني بالالتفات إلى الجمادات

ومن الكشف له أمرالعالم كاهو عديه ، علم أدالر بحهوالهوا، والهوا، لا يتحرك بهسه مالم يحركه عرك ، وكذلك محركه ، وهكذا بن أذياتهي إلى المحرك الأول الذي لا محرك ه ، وهكذا بن أذياتهي إلى المحرك الأول الذي لا محرك من أخذ ولا هو متحرك في نهسه عزو حل ، فاسعات العبد في الدعاة إلى الربح يضاهي التعات من أخذ لتحز رقبته ، فكتب الملك توقيعا بالمهو عنه وتخليته ، فأحد يشتمل بدكر الحمر والكاعد والقلم الذي بهكتب التوقيع يقول : لولا القلم لما تخلصت ، فيري نج ته من القلم لا من محرك القلم ، وهو عابة الحمل ، ومن عم أد القلم لا حكم له في نفسه ، وإنما هو مسجر في يد الكائب ، الما تنفقت إليه ، ولم يشكر الملك والكائب ، الرعايد هشه فرح النجاة ، وشكر الملك والكائب ، من أن يخطر باله القلم ، والحبر ، والدواة ، والشمس ، والقمر ، والمجوم ، والمطر ، والمنع ، من أن يخطر باله القلم ، والحبر ، والدواة ، والشمس ، والقمر ، والمحوم ، والمطر ، والمنع بلهذا من أن يخطر باله القلم ، والحبر ، والدواة ، والشمس ، والقمر ، والمحوم ، والمطر ، والمنع بلهذا من أن يخطر باله القلم ، والحبر ، والدواة ، والشمس ، والقمر ، والمحق أن الله تبارك وتمالي عميل في حقك لا عتقادك أن المد تبارك وم مشرات في تبصه التوفيع والحق أن الله تبارك وتمالي هو الكائب التوفيع والحق أن الله تبارك وتمالي مو الكائب ، لقوله تمالي (ومارميت إذ رمش و لكن بن أن تربي التوفيع والحق أن الله تبارك وتمالي هو الكائب ، لقوله تمالي (ومارميت إذ رمش و لكن بن الله تبارك ومارميت إذ رمش و لكن به تولي به توليد تمالي ومارك المنالية بالكائب ، لقوله تمالي (ومارميت إذ رمش و لكن بالكائب ، لقوله تمالي (ومارميت إذ رمش و لكن بالكائب ، لقوله تمالي (ومارميت إذ رمش و لكن بالكائب التوليد ما بالكائب التوليد بالكائب التوليد تمالي الكائب التوليد بالكائب التوليد بالكائب التوليد الكائب التوليد بالكائب التوليد بالكائب التوليد الكائب التوليد بالكائب التوليد الكائب التوليد بالكائب التوليد بالكائب التوليد الكائب التوليد الكائب التوليد الكائب التوليد الكائب التوليد الكائب الكائب التوليد الكائب التوليد الكائب التو

وإذا الكشف لك أن حميع مافي الساءوات وما في الأرص مسحرات على هذا الوحه انصرف علث الشيطان خالبها وأيس. عن مزح توحيدك مهذا الشرك، فأمالة في المهلكة

<sup>(</sup>۱) العنكبوت: هه (۲) الاتفال: ۱۷

الثانية ، وهي الانتفات إلى اختيار الحيوا ات في الأدمال الاختيارية ، ويقول : كيف ترى الكل من الله وهذا الإنسان يعطيك رزقك باختياره ، فإن شاء أعطاك، وإن شاء فعط عنك وهذا الشخص هو الذي يحز رقبتك سبعه ، وهو قادر عليك ، إن شاء حز رقبتك ، وإن شاء عما عمك ، فكيف لا تحافه ، وكيم لا ترجوه ، وأمرك يسده ، وأت تشاهد ذلك ولا تشك فيه ، ويقول له أيصا : نم إل كمت لا ترى القم لأنه مسجر ، فكيف لا ترى الكانب بالقلم وهو المسخر له ؟

وعند هذا رل أقدام الأكثرين، إلا عدد الله لحاصين، الدي لاسطان عليم الشيطان اللمين فشاهدوا سور العدائر كون الكاب مسجر المضطرا، كاشاهد جميع الضعفاء كون الفلامسجرا وعرفوا أن علط الفاء ه في داك كدط الماله شلا لوكات ندب على الكاعد، فترى رأس القهر يسود الكاعد اولم ينتد مصره إلى اليد والأصابع فصلا عن صاحب اليد و فعطت وظنت أن القم هو المسود البياص وداك القصور عبرهاءن مجاورة رأس القلم الصيق حدقتها فكذلك من لم ينشرح مور الله تمالى صدره الايسلام، قصرت بسيرته عن ملاحظة حبار السموات والأرض، ومشاهده كونه قاهرا وراء الكل، فوقف في الطريق على الكاب وهو جهل محض بل أرباب القاوب والمشاهدات قدأ بطق الله تمالى في حقيم كل ذره في السموات والأرض القدرته التي بها على كل شيء حتى سمعوا تقديسها و تسميحها الله عن السمع معرولون والست أعى نه السمع الظاهر الدى لا خاور الأصوات وإن الحمار عن السمع معرولون ولا عوري ولا عجمي ولا عجمي شريك فيه ، ولا هو عربي ولا عجمي

وإن قلت فهذه أعجو له لايقبلها المقل. فصف لي كيفية اطقها ، وأمها كيف لطقت ، وعاذا لطقت ، وكيف سبحت وقدست ، وكيف شهدت على نفسها بالمحر ١

فاعلم أن لكل درة في السموات والأرض مع أرباب القبلوب مناجاة في السر . و دلك ما لا يتدهى و دلك عنا الله الله عنائل الله عنائل الله الله عنائل الله عنائل الله الله عنائل الله عنائل الله الله الله عنائل الله عنائل الله الله عنائل الله عنائل الله الله عنائل الله عنائل

(فُن َ لَوْ كَانَ الْمَحْرُ مِدَادُ لَكُلُمْ تَ وَ لَى الْمَعَدُ الْبَحْرُ (الله ) الآية شم إنها تذاجى بأسرار اللك والمسكوت ووإفشاء السرقم ، بل صدور الأحرار فيور الأمرار ، وهل رأيت قط أمينا على أسرار اللك ، قد نوحى بحفاظه ، فنادى بسره على ملائمن الحق ، ولو جاز إفشاء كل سرّ لما لما قال صلى الله عليه وسم أه لو شعمون ما عَمْ الصحكُم ميلاً و مكينتم كثيرً » سرّ لما لما قال صلى الله عليه وسم أه لو شعمون ما عَمْ الصحكُم ميلاً و مكينتم كثيرً » من الم كان يدكر ذلك لهم حتى يبكون ولا يضحكون و ما الآنم عن فشاء سر القدور ولما الله الله الله الله عن في المناه عن المناه الله عن الله عن الله عنه سمض الأمرار والم الله عنه سمض الأمرار

وردا عن حكايات مدحاة در ت المان والمسكوت الهوب أرباب المشاهدات ما مان أحسسندهم!: استحالة إفشاء السر

واله بى حروح كلما عن الحصر والمهارة والكه فى الدل الدى كالها ، وهى حركة القلم ، محكى من مسحلها فدرا سيرا فهم به على الإحمال كيمية الده التوكل عليه ، ونود كالمها إلى الحروف و لأسوات وينه كل هي حروه و شوا عوا كل هي صروره المهيم فاتول قال مصاد طري عن مشكاه ورائم ه لى الكاعد، وقد راه سود و حهه الحدر مايال وجهك كان أبيض مشرقا و لآن عدر و عيه السواد ، في سودت و حبى مفسى ، والكنسل فيه " فقال الكاعد ما السعتى في هذه المهاله ، في ماسودت و حبى مفسى ، والكنسل الحبر ، فإ هكال مجموعا في الحدرة الى هي مستقره ووطنه ، فسد مرعى الوطن ، والرل بساحة وجهى ظفا وعدوانا . فقال صدقت

ف أل الحبر عن دلك فقال ما عسمتي ، فإني كس في المحديرة وادعا ــ اكما ، عارما على أر لا أبر ح مها ، ه عندي علي القلم الله مه اله الله معاله الله على أن لا أبر ح مها ، ه عندي علي القلم الله مه اله الله على أن لا أبر ح مها ، ه عندي علي القلم الله مه اله الله على الله على أن لا أبر ح مها ، ه عندي علي القلم الله مه اله الله على أن لا أبر ح مها ، ه عندي على القلم الله مه اله الله على الله على

<sup>(</sup>١) حديث لوتعلمون مأعلم لضحكتم قليلات احدث مسم عبر مره

<sup>(</sup>۲) جدیث النهی عن اقتناء سر الدر سی عدی و میش خیشی حدیث ال عمر المدر سر الله فلاهد و الده مر و جل سر ه لعط أبي نعیم و قال ان عدی لا که دو ها عدر ده سر الله مالد ت و هو صورت و ده مدم (۱۷) میشاند کی الله میشاند کی داد کی الله میشاند که در داد دیشاند

<sup>(</sup>٣) حديثاً د دكر البحوم فأملكو تو اداركر الدر فأملكوا رابلديث إليس في والرحد بافي الصففاء وتقدم في العلم

<sup>(</sup> ٤ ) حديث اله حمل حذيقة يعمل الاسرار: تقدم

<sup>(</sup>۱) الكون: ١٩٠

وفرق جمی و وبد دنی کا تری علی سه احة بیضه و الحبر امن اوطانه دقه الله من اوطانه دقه الله من القالم علی السب فی طامه و عدوا به و إحراج الحبر من أوطانه دفه ل . سل الید و لأصاع ، وإی کست قصبا تابنا علی شط الأمهار ، منازه ا بین خصره لأشج ر ، فجاه تی داید بسکیل ، وسعت عی قشری ، و مرقب عی آیا بی، وافتله تی من أصلی ، و وسات بیل أما بی ، ثم بر تی و شقت رأسی ، ثم عمله ی فی سواد الحبر و مراز به ، و هی تستخدمی و تشیی علی قه رأسی ، واقد شرت الملح علی جرحی إسؤالك و عتابك ، فست عی وسل من قهری ، فقد ال صدقت

ثم سأل اید عن طمها و عدوا به علی القم واست دا به اله عامات الید ما آ ایا لحم وعظم و دم عوهل رأیت لحل یظلم ، أو جسما یتحراث بنفسه ؟ و إنحا أنا مرکب مسخر ، رکسی ه رس به ل له القدره و المرة ، فهی الی ترددنی و حول بی قی و احی الأرض أما تری الله در ، عو لحجر ، و الشحر ، لا ممدی شی ، مه المکا به و لا نه رك مصفه إد لم بر کبه مش عده اله ارس القوج الفاهر ، ثما تری أبدی الموتی الوی فی صوره المحم و المعلم و لدم ، ثما لام ما قام من حیث الام ما ما می و این الفام الفام و الله الفارة عن شائی ، فإلی مرکب أرحی من رکبی ، به ل مددت

ثم سأل القدرة عن شأنها في استمالها اليد ، وكثره ستخدامها وترديدها ، فقالت دع عدك بوسي ومد ستى و ويكم من لائم مدوم ، وكم من ماوم لاد ب له وكيم حلي عديك أمرى ، وكيم طبت أبي طعب اليد لم ركمتها ، وقد كنت لهذا را كبة قبل التحر ك ، وما كنت أخركها ولا أستسجرها ، بل كنت المة ساكة الوما طن الطابون في أبي ميتة أو مهدومة ، لأبي ما كنت أتحرك ولا أحرك ، حتى جاء في موكل أرمجي وأرهشي إلى ماتراه منى فكانب لي قوة على مساعدته ، ولم كن لي توه على عد ه ه وهذا الموكل يسمى الإرادة ، ولا أعرفه إلا باسمه و هجومه وصياله إذ أرعجي من نحره النوم ، وأرهقني يسمى الإرادة ، ولا أعرفه إلا باسمه و هجومه وصياله إذ أرعجي من نحره النوم ، وأرهقني إلى ما كان لي مندوحة عنه لو خلاني ورأيي ، فقال صدقت

ثم سأل الإرادة ماالدي جرأك على هذه القدرة الساكة المطمئية ، حتى صرفتها إلى النحريك ، وأرهاتها إليه إرهاقا لم تجد عنه تحاصا ولا مناصا ؟ فقالت الإرادة . لاتعجل علي "

فلمل لنا عذرا وأنت تلوم، فإنى ماانتهصب نفسي ولكن أ بهضت . وماا بعثت ولكني مثت بحكم قاهر وأمر حارم وقدكمت ساكنة قبل مجينه ، والكنوردعلي من حضرة القلب رسول العلم على المان العقل ، بالإشخاص للقدرة . فأشخصتهم المصطرار . فإنى مسكيمة مسخرة تحت قهر العلم والعقل ، ولاأدرى بأي حرم وقعت عليه ، وسخرت له ، وألرمت طاعته . اكمى أدرى أبى فىدعة وسكون مالم يردعلي هـ ذ الوارد القاهر ، وهـــذا الحاكم المادل أو الظالم، وقد وفقت عليه وقفاً ، وألزمت طاعته إلزاماً \* ال لا يبق لي ممه مهما حرم حكمه طاقة على المحالفة . لممرى ماد ام هو في البردد مع نفسه ،والتحير في حكمه، فأ باساك، ق لكرن مع استشعار وانتصار لحكمه. فإدا انجرم حكمه أرعجت بطبع وقهر تحت طاعته وأشغصت القدر قالتقوم توجب حكمه، قسل العلم عن شأبي. ودع عني عنا بك وإبي كما قال الة "لي

متى ترحلت عن توموف د مدروا 💎 آن لاعدارتهم عالوا حلوك م

وأقبل على العلم والعقل والقاب مطالبا لهم، ومعاتبًا إياهم على استنهباض الإرادة وتسخيرها لإشخاص القدرة . فقال البقل : أما أما وسراج مااشتمات بنفسي ولكن أشملت وقال القلب؛ أما أما فاوح ما المسطت بنفسي و الكن يسطت. وقال العلم أما أما فيقش قشت في ياض لوح القلب لمساأشرق سراح العقل ، وما الخططات بنفسي ، فكم كان هذا اللوح قبل خاليًا عني فسل القام عني ، لأن الخط لا يكون إلا بالقسم

فعند دلك تتعتم السدائل ولم يقامه جو آب , وقال . قد ما ل تسي في هذا الطريق ، ولكى كنت أطيب هما بكثرة البرداد لم كنت أسمع كلاما مقبولاً في الفؤاد : وعدرا مدهرا في دفع السؤال فأما فواك إلى خط و قش . وإغا خطني قلم فلست أفهمه ، فإتى لأأعلم قلما إلا من القصب، ولا لوحا إلا من الحديد أو الحشب، ولا خطا إلا بالحبر. ولاسراح إلامن البار . وإني لأسمم في هذا المنزل حديث اللوح ، والسراج ، والحط ، والقلم ولا أشاهد من دلك شيئاً أسمع جمجمة ولا أرى طعنا . فقال له العلم : إن صدوت فيه فات هيضاً عنيك مرجاة ، ورادك عليل ـ ومركبك صعيف؛ وأعلم أن الهاالك في الطريق التي توحهت إيها كثيرة فالصوات نك أن تنصرف وتدع ماأنت ميه . فما هــــذا معشك فادرح عنه ، فيكل ميسر لما خلق له

لحريق الزحيد السالكين

وإلى كُنت راغبا في استنّام الطريق إلى المقصد ، وألق سممك وألت شهيد ، واعلم أن الموالم في طريقات هذا اللائة ، عالم الله والشهادة أوكها ، واقد كال السكاعد ، والحمر ، والقلم واليد من هذا العالم ، وقد جاورت تعك المارل على سهولة

والثانى : عالم المسكوت ، وهو ورائى . فإدا جاورتنى المهيت إلى مسارله ، وفيه المهامه، والفيح ، والجبال الشاهقة ، والبحار المفرفة ،ولاأدرى كيف تسلم فيها

والثالث. وهو عالم الحبروت؛ وهو بين عالم الملك وعالم الملكوت. واقد قطعت منها الملاث مدارل في أوائها، منزل القدرة، والإرادة، والديم، وهو واسطة بين عالم الملك والشهادة والملكوت أوعر منه مبهجا وإنما عالم الملكوت أوعر منه مبهجا وإنما عالم الحدوث بن عالم الملك وعالم الملكوت أوعر منه مبهجا وإنما عالم الحدوث بن عالم الملك وعالم الملك وعالم الملكوت بشبه السفينة التي هي في الحركة بين الأرض والماء، فلا هي في حد النظر اب المد، بولا هي في حد سكون الأرض و باتها وكل من ينهى على الأرض على على المدون على المواهدة عالم الملكوت والشهدادة عالم المائل بالماء من غير سفينة السفينة كان كم يمثى في عالم المجروث وإدام المنه يالى أن يمثى على الماء من غير سفينة مشى في عالم الملكوت من غير تتحتم

فإن كنت لانقدر على المشي على الماء فالصرف. فقد حاورت الأرض، وحافت السفيمة ولم يبق ببن يديك إلاملماء الصافى وأول عالم الكوت مشاهدة القيم الذي يكتب به العمم في لوح القلب، وحصول اليقيم الذي يمشى ه على الماء . أما سمست قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام « لو ارداد يقيت لمشي على أنهواء مما (المسالام السائل قد تحمرت في أمرى واستشعر قلى خوفا مما وصفته من خطر فقال السائل السائل قد تحمرت في أمرى واستشعر قلى خوفا مما وصفته من خطر

الطريق مولست أدري أطبق قطع هذه المهامه التي وصفتها أم لا فهل لذلك من علامة؟

قال نَم إِفتِح مصرك ، واجمع صوء عبيك ، وحدته نحوى ، وإن ظهر لك القلم الذي به أكتب في لوح القلب ، عيشبه أن تكون أهلا لهذا الطريق ، وإن كل من حاور عالم

<sup>(</sup>١) حديث فيل له ان عيسي يمشي على ساء قال وارداد عبد لشي على الهواء المدم

الحدوت، وقرع ما من أبوات الملكوت، كوشف القلم . أما ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره كوشف ما قلم . إذ أبرل عبيه ( إِثْرَ أُورِ ثُلثُ ، لأَكَرُمُ اللّذي علّم بانقلم علّم عليم للإندار ما لم يقلم "")

فقال السالث القد فتحت إصري وحدقته ، فو الله ماأري قدما ولا حشيا ، ولا أعلم قداً إلا كذلك فقال الديم. لقد أحدث النجمة أما سمت أن متاع الديت يشمه رب البيت؟ أما علمت أن الله تمه لى لاتشبه ذاته سائر الدوات ، فكذك لاتشبه يا م الأيدى ولاً فلمه الأقلام، ولا كلامه سائر الكلام، ولا خطه سائر الخطوط؛ وهذه أمور إلهية من عالم المكوت فلبس الله تدلى في ذاته تجسم ، ولا هو في مكان ، محلاف غيره. ولا يده لحموعظم ودم ، خلاف الأيدي ولا طبه من قسب و لألوجه من خشب ،ولا كلامه بصوت وحرف . ولا خطبه رقم ورسم ،ولا حبيره راجوعقص فإن كبت\انشاهد هذا هكما ثما أواك إلا بحنتا من غولة التغزيه • وأنونة الدشعيه • مذيدا بين هذا وذا • لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فكيف تزهت دانه وصفاته تمالي عن الأحسام وصفاتها ، ونرهت كلامه عن مه بن الحروف والأصوات ،و حذت خوقف في يده ، وقلمه ، ولوحه ، وخطه " فإن كنت قد فهمت من توله صبى الله عليه و سم ه إلَّ الله حدق آدم على صُورَ "٨ ه الصورة الظاهرة المدركة بالبصر، فكن مشبه، مطلقاً \* كارة لكن يهوديا صرفاً . وإلا فلا فكن مبرها صرفا .ومقدما خلا .واضو الطريق فإنك بالواد القميم دس صوى ، واستمع بسرقه الشائب الوحي ، فلملائ تحد على أله ر هدى . و حلك من سرادة ت المرش تمادى عا بودي به موسى ( إلى أناً رَ بْك <sup>(٠)</sup>)

علما سمع السالت من العلم داك استشمر قصور نفسه و أنه بحث مين تشبيه و المعربه، فاشتمل قامه سمع السالت من حدة عضيه على عسه لمار الهاسين الدقص هو غدكان ويته الذي في مشكاه قامه يكاد يضى و راولم تمسسه نار ، فلما نفخ عيه العلم بحدته اشتمل ريته فأصبح نورا على نور . فقمال له العلم . اعتلم الآن هذه الفرصة ، واقتح اصرك ، لسنت تجد على السار هدى عضم عمره

<sup>(</sup>۱) الداني : ۲۲ و د ۲۲ مله : ۲۲

والكشف له القلم الإلهاني، فإدا هو كا وصفه الدم في التعزيه عماهو من خشب ولا فصب ع ولا له رأس ولاذنب ، وهو يكتب على الدوام في قلب البشر كلهم أصناف المعرم وكان له في كل قلب رأسا ولا رأس له فقضي منه العجب و قال نعم الرفيق العلم عفوزاه الله تعالى عني خبرا عالم الآن طهر لى صدق أبائه عن أوصاف القلم فإنى أراه قعدً لا كالأفلام

فعند هذا ودع العنم وشكره، وقال: قد طال مقامي عبدلتُ، ومرادتي لك، وأسعارم على أناأساهر إلى حصرة القلم ، وأسأله عن شأنه . فسافر إليه ، وقالله : مانالك أيهاالقلم تخط على الدوام فى القلوب من الملوم ما تبعث به الإرادات إلى أشخاص القدروصر فها إلى المقدورات؟ فقال أوقدنسيت مارأيت في عالم الملك والشهادة، وسمعت منجواب النبم إذسآلته، فأحالك على اليد؟ قال لمُأْنَس ذلك قال فحوا بي مثل جوامه . قال كيف وأنت لانشبهه ؟ قال القلم أماسممت أن الله تمالى حاتي آدم على صورته ؟ قال سم قال فسل عن شأى الملقب بيدين الملك، فإنى قى تېضنه ، و هو الذي پر د دنى ، وأ نامة هو رمسخر ، فلافر ق بين القلم الإلهُمي و قبم الآدمي في معنى التسخير ، وإنما الفرق في ظاهر الصورة ﴿ فَقَالَ فَنْ يَبِنَ الْمَاتُ ؟ فَهَ لَ الْقَلَمِ ؛ أما سممت قوله تمالى ( والسُّدَمُو اتُّ مطُّو يَأْتُ بيمينه <sup>(١)</sup> ) قال نعم قال والأملام أيضا في قبضة عينه، هو الذي يرددها . صافر السالك من عنده إلى الهين حتى شاهده، ورأى من عجائبه مايزيد على عجائب القلم، لايجوز وصف شيء من دلك ولاشرحه . ﴿ لانحوى محمدات كثيرة عشر عشير وصفه أوالجُنة ميه أنه يمين لاكالأيمان.ويدُ لاكالأيدي ،وأصبع لاكالأصاح، هرأى القام محركا في قبضته - فطهر له عذر القالم . فــ أَلَّ الْتَمِينَ عن شأَنَّه وتحريكُم للقالم فقال : حوابي مثلماسمته مناليمين التيرأيتها في عالم الشهادة ، وهي الحواله على القدرة ،إد ليدلاحكم لهافى نفسها ، وإغامحركها القدرة لامحالة .

فسافر السالك إلى عالم القدرة ، ورأى فيه مرالعجائب مااستحقر عندها ماتمله .وسألها عن تحريك اليمين فقالت إعمالاصفة ، فاسأل القادر ،إدالممدة على الموصودت لاعلى الصفات وعند هذا كاد أن يزيغ ويطلق بالجراءة لسأن السؤال ، فندت بالقول الثابت وتودي من وراء حجاب سرادقات الحضرة (كَايُسُنْنُ عَما يَعْسُ وَهُمْ لِيسْنَالُونَ النَّابُ ) ففشيته هيبة

<sup>(</sup>١١) الرمر: ١٧٧ (١١) الأبياء: ١٢٧

الحصرة . في تصفا اضطرب في خذيته في ألق قال سبحانك ماأعظم شأنك، تبت إليك، وتوكلت عليك، وآمنت أبك الماك. الحمار، الواحد القهار ، فلاأحاف غيرك ولاأرحوسواك، ولاأعوذ إلا يعفوك من عقابك. و برحاك من سخطك ، ومالى إلاأن أسالك وأنضرع إليك، وأشهل بن يديك فأنول اشرح لي صدرى لأعرفك. واحلل عقدة من لساني لأثبي عليك فنودى من وراء الححاب بياك أن تطمع في الشاء، وتريد على سيدالا بياء المارجع إليه، في آناك غذه موما جاك عنه فانته عنه، وماقاله لك فقله وإنه مازاد في هذه الحصرة على أزقال الشراك في الشاء ، وتريد على سيدالا بياء المارجع اليه، في آناك غذه موما جاك عنه فانته عنه، وماقاله لل فقله وإنه مازاد في هذه الحصرة على أزقال الشراك في الشاء ، وتريد على سيدالا بياء المارج المناك الشراك في الشاء ، وتريد على مناك المناك الأخصى شاء عليك أنهاك أنهاك المناك المناك الأسلام المناك الم

فق إلى إن لم يكن للمال حراءة على الشاء عليك . فهل للقلب مطمع في معرفتك ؟ فنودى : إيالة أن تنخطى رقاب الصديقين ، فارحع إلى الصديق الأكبر فاقتد به ، فإت أصحاب سيد الأ بباء كالنجوم . أبهم افتديتم الهتديثم . أما سمنه يقول : المحز عن درك الإدراك إدراك ؟ فيكفيك نصيبا من حضرتنا أن تعرف أنك محروم عن حضرتنا . فاجز عش ملاحظة جالنا وجلالنا

فعد هذا رجع السالك واعتذر عن أسئته ومعتباته ، وقال البعين ، والقلم ، والعلم ، والعلم ، والعلم ، والإرادة ، والقدرة ، وما بعدها العبلوا عذرى . فإنى كنت غربها حديث العبد بالدخول في هذه البلاد ، ولكل داخل دهشة ، فا كان إكارى عليكم إلا عن قصور وجهل والآن قد صبح عندى عذركم . وانكشف لى أن المدرد بالملك والمدكوت ، والدرة والجهروت ، قد صبح عندى عذركم . وانكشف لى أن المدرد بالملك والمدكوت ، مرددون في قبضته ، وهو الواحد القهار ، فما أنهم إلا مسجرون تحت قهره وقدرته ، مرددون في قبضته ، وهو الأولى ، والآخر ، والظاهر ، والباطن

فلما ذكر ذلك في عالم الشهادة استبعد منه ذلك ، وقيل له .كيف يكون هو الأول والآخر ، وهما وصفان مشامضان ؛ وكيف يكون هو الطاهر و الباطل ؟ فالأول ليس مآخر والظاهر ليس بباطن فقال : هو الأول بالإصافة إلى الموجودات ، إد صدر منه الكل على ترتيبه واحدا بعد واحد وهو الآخر بالإصافة إلى سير السائرين إليه ، فإنهم لا يرااول مترقين من منزل إلى منزل إلى أن يقع الانتهاء إلى تنك الحضرة ، فيكون ذلك آحر السفر

وجهة وصف الترالمثناقضين

<sup>(</sup>١) حديث صحابك لأأحص ثناء ليك أسكالهيد على بفيك : تمدم

فهو آخر في الشاهدة، أول في الوجود

وهو باطن الإصافة إلى الماكمين في عالم الشهادة ، الطالبين لإدراكه بالحواس الخس ظاهر بالإصافة إلى من يطلبه في السراج الذي اشتمل في قدبه بالبصيرة الباطنة ، المافدة في عالم الملكوت فهكذا كان توحيد السالكين لطريق التوحيد في العمل ، أعنى من انكشف له أن الفاعل واحسد .

فإن قلت : فقد انتهمي هذا التوحيد إلى أنه ببنني على الإبنال بمنالم المسكوت ، فن لم يفهم ذلك أو يجحده فما طريقه !

واقول أما الجاحدولا علاجله إلا أن يقال له إكارك المالالكوت كو كار السمية له لم الحمروت ، وهم الدين حصروا المداوم في الحواس المحسل ، أحكروا القدرة والإرادة والعم ، لأنها لاندرك بالحواس الحمس ، فلاره والحصيص عالم الشهادة بالحسسواس الحمس ، ولا أعلم فإن قال : وأنا منهم ، وإن لا هندى إلا إلى عالم الشهادة بالحواس الحمس ، ولا أعلم شيئا سواه ، فيقال إنكارك لمشاهد اه مماوراء الحواس الحمس كإنكار السوف طائبة للحواس الحمس ، فإنهم قالوا ، ما براه لا شق ه ، ولعاما تراه في المنام

فإن قال ؛ وأنامن جاتهم . وإنى شاك أيض فى المحسوسات ، وية ل هـ ذا شحص فسد مزاجه ، واستنع علاجه ، فيترك أيدا قلائل وماكل صريض يقوى على علاجه الأطباء . هذا حكم الجاحد . وأما الدى لايجحد ، وأكن لايعهم . فطريق السالكين معه أن يظروا إلى عيمه اتى يشاهد مها عالم الملكوت . فإن وحدوها صبيحة فى الأصل ، وقسد مرل فيها ماء أسود يقبل الإرابه والنبقية ، اشتملوا المنفيته اشتمال الكحال بالأبصار الظاهرة فإذا استوى بصره أرشد إلى الطريق ليسلكها ، كافعل ذلك صلى الله عليه وسلم بخواص أصحابه فإن كان غير قابل للملاح ، فلم يمكنه أن يسلك الطريق الذى دكر ماه فى التوحيد، ولم يمكنه أن يسمع كلام ذرات الملك والملكوت بشهادة التوحيد ، كلوه بحرف وصوت ، عكنه أن يسمع كلام ذرات الملك والملكوت بشهادة التوحيد ، كلوه بحرف وصوت ، وردوا ذروة التوحيد إلى حضيض فهمه ، فإن فى عالم الشهادة أيس توحيدا . إذ يعلم كل أحد أن المنزل يمسد بصاحبين ، والبد يفسد أميرين فيقال له على حدد عقله ، إنه العالم واحد ، والمدبر واحد ، إد لو كان فيها آلهة إلا الله لعسدتا ، فيكون داك على خوق مراه واحد ، والمدبر واحد ، إد لو كان فيها آلهة إلا الله لعسدتا ، فيكون داك على خوق مراه

علاج مامد طریق السالکین في عالم الشهادة ، فينفرس اعتقاد التوحيد في قلبه مهذا الطريق اللالق تقدر عقله، وقد كلف الله أذيكاموا الباس على قدر عقولهم . والذلك برل القرءان باسان العرب على حدعادتهم في المحاورة عَإِنْ قَاتَ : فَمْنُ هَذَا النَّوْحِيدُ الْأَعْنَةُ أَدِي هِلْ يَصْلِحُ أَنْ يَكُونُ عَادًا لَا وَكُلُّ وأَصلا فيه؟ فَأَنُولُ نَمْمُ ۚ فَإِنَّ الْاعْتَقَادُ إِذَا فَوَي عَمَلَ عَلَّ الْكَشِّفِ فِي إِثَارَةَ الْأَحْوَالَ ۖ إِلَّا أَنَّهُ في العالب يضعف ويتسارع إليه الاصطرابوالترازل عاليا. ولذلك يحتاح صاحبه إلى متكلم يحرسه بكلامه ، أو إلى أن يتملم هو الكلام ليحرس به العقيدة التي تلقنهما من أستماذه ، أو من أ ويه ، أو من أهل عده ٠ وأما الذي شاهد الطريق وسلكه معسه ، فلايحاف عليه شيء من ذلك. لل لوكشف العطاء لما أرداد يقيماً ، و إن كان برداد وصوحاً . كما أن الذي برى إنسا أفي وقت الإسفار لايرداد يقينا عند طاوع الشمس بأنه إنسان . واكن يرداد وصوحاً في تفصيل حلقته . وما مثال المكاشمين والمعتقدين إلا كسحرة فرعون مع أصحاب السامري، وإن سحرة فرعون لما كانوا مطلعين على منتهى تأثير السحر . لطول مشاهدتهم وتحربتهم ، رأوا من موسى عليه السلام ماحاور حدود السحر ، والكشف لهم حقيقة الأمن ، فلم يكتر ثو ابقول فرعون ( وَلا فَضَّمَنَ أَيْدِ بِكُمِّ وَأَرْجُلُكُمْ مَنْ حَلَافٍ (١٠) مل (قَالُوا انْ أَوْ يُرِثُ على ماجا, ١ من أَلْبِرْنَات والَّذِي فَطَرُ ١ فَاتَّمِن مِنا لَتِ ١٠ض إِ عَا "تُمْمِي هَدِهُ الْحَيَاهُ اللهُ لَيَّا (\*) فإنَّ البيانُ والكُشَّفُ بَمْتُعُ التَّمْرِيرُ

مثال المائنين والمعتقديد

وأما أصحاب السامري لما كان إينامهم عن البطر إلى طاهر الثميان فعما ظروا إلى عجل السامري وسماوا خواره، تعبروا، وسماوا قوله (هد إله كُمُ و إِنَّهُ مُوسى "") ونسوا أنه لا يرجع يايهم قولا ولا يمك لهم صرا ولا عمد فكل من آمن بالبطر إلى شمال يكفر لا خله إذا نظر إلى عجل الأن كليهما من عالم الشهادة والاختلاف والتصاد في عالم الشهادة كثير و أما عالم لملكوت فهو من عدالله تعالى فيداك لا تجدفيه اختلافاو تضادا أصلا فإن قات ماذكر تهمن التو حيد طاهر مهما ثبت أن الوسائطوا لأسباب مسخرات وكلذاك طاهر إلا في حركات الإنسان ، قامه يتحرك إن شاء يون شاء ، قكيف يكون مسخرا ؟

M: 4 ( ) YY: 4 ( ) Y1: 4 ( )

قاعم أنه لو كان مع هذا يساء إن أراد أن يشاء ولا يشاء إن لم يرد أن يشاء للكان هذا مرلة القدم وموقع الغلط. ولكن علم أنه يفعل مأيشاء إذا شاء أن يشأ أم لم يشأ ، فليست الشيئة إليه إد لو كانت إليه لافتقرت إلى مشيئة أخرى ، وتسلسل إلى غير نهاية . وإذا لم تكن المشيئة إليه ، فهما وجدت المشيئة التي تصرف القدرة إلى مقدورها انصرفت القدرة لاتحالة ، ولم يكن لها سبيل إلى انحالفة فالحركة لارمة صرورة بالقدرة ، والقدرة متحركة صرورة عبد انحرام المشيئة . فالمشيئة محمدت صرورة في القب فهذه عبر ورات ترتب بعضها على بعض ، وليس للعبد أن يدفع وجود المشيئة ، ولا انصراف القدرة الى المقدور بمدها ، ولا وجود الحركة بعد بعث المشيئة القدرة . فهو معنظر في الجميع على المناه المدنة من المشيئة القدرة . فهو معنظر في الجميع على المناه المدنة من المشيئة القدرة . فهو معنظر في الجميع على المناه المدنة من المشيئة القدرة . فهو معنظر في الجميع على المناه المناه

واتول لوالكشف المطاء لمرفت الهني عين الاختيار مجبور . وبواد محبور على الاحتيار، فكيف يفهم هذا من لايهم الاحتيار؟ فلمشرح الاختيار بلسان المسكاء بن شرحا وجيزا، يليق عادكر متطفلا و تابعا ، فإن هذا الكتاب لم نقصد به إلا علم الماملة ولكي أقول: لفط الفعل في الإسان بطلق على ثلاثة أوجه و إذ قال الإنسان يكتب بالأصابع، ويشهس بالرثة والحمجرة، ويخرق الماء إذا وقف عليه بجسمه ويدسب إليه الخرق في الماء والتنفس، والكتابة، وهذه الثلاثة في حقيقة الاصطرار والحم واحدة ، والكنها تحتاف وراء دلك في أمور، فأعرب لك عمها شلات عبارات : فنسمى حرفه الهاء عند وقوعه على وحهه فعلا طبيعيا ، ونسمى تنفسه فعلا يراديا ، وتسمى كتابته فعلا اختياريا

والحبر طاهر في الفعل الطبيعي، لأنه مهما وقف على وجه الماء، أو تحطى من السطح للهواء، انخرق الهواء لامحالة، فيكون الخرق بعد النحطى صروريا

والتمس في معناه ، فإن نسبة حركة الحمجرة إلى إرادة التنفس . كمسبة انخراق الماء الدن . فيهما كان الثقل موجودا وجد الانخراق بعده . وايسالئقل إليه، وكدلك الإرادة ليست إليه . ولذاك لو قصد عين الإنسان بإبرة طق الأجفان اصطرارا ،ولو أراد أن ينركها معتوحة لم يقدر ، مع أن تنميض الأجفان اضطرارا فعسل إرادي ، ولكنه إذا

شرح الاختيار نی الافعال تمثل صورخالاً برة في مشاهدته بالإدراك حدثت الإرادة بالتعميص صرورة، وحدثت الحركة بها . ولو أراد أن يترك ذلك لم يقدر عليه . مع أنه فعل بالقدرة والإرادة ، فقد التحق هذا بالغمل الطبيعي في كومه ضروريا

وأما الدّلث:وهو الاحتياري ديو مطنة الالتباس ،كالـكـ بـ والبطق وهو الدى نقال فيه إن شاء فعل و إن شاء لم يفعل ، و تارة يشاء و تارة لايشاء . فيطن من هذا أن الأمر إليه، وهذا للجهل عمني الاختيار ، فتنكشف عنه

و بيانه أن الإرادة تمع للعلم الذي يحكم بأن الشيء موافق لك . والأشيداء تنقسم إلى ماتحكم مشاهدتك الظاهرة أو الباطة بأنه يوافقك من غيرتجيروتردد، وإلى ماقديتردد الهقل فيه . فالذي تقطع به من غير تردد، أن يقصد عينك مثلا بإبرة، أو بدنك بسيف ، فلا يكون في عملت تردد في أن دفع ذلك خير لك وموافق . فلا جرم "ندمت الإرادة بالأرادة بالإرادة ، وتحصل حركة الأحمال بالدفع ، وحركة البد بدفع السيم ، ولكن من غيرروية وفكرة ، ويكون ذلك بالإرادة

ومن الأشياء ما يتوقف النمييز والمقل فيه . فلا يدرى أنهموافق أم لا . فيحتاج إلى رو "ية وفكر حتى يتمير أن الخير في الهمل أوالترك . فإدا حصل بالهكر والروية العلم الأحدها خير ، التحق ذاك بالدي يقطع الهمن عبر روية وفكر ، فالمعتب الإرادة ههما كما تميمت لدهم السيف والسنان فإدا العبث الهمن ماطهر للمقل له حبر سميت هذه الإرادة احتيارا مشتقا من الخير ، أي هو انبعاث إلى ماطهر للمقل الهخير ، وهو عين تلك الإرادة ولم ينتظر في البعائم إلى ما نتظرت تلك الإرادة وهو طهور خيرية العمل في حقه . إلا أن الحيرية في دفع السيف ظهرت من عبر روية ، ال على البدلهة . وهذا افتقر إلى الوية

فلاختيار عبارة عن إرادة خاصة ، وهي التي انبعثت بإشارة العقل فيماله في إدراكة توقف وعن هذا قبل إن العقل بحتاج إليه للتعبير بين خير الحيرين ، وشر الشرين ، ولا يتصور أن تقيمت الإرادة إلا بحكم الحس والتخييل ، أو بحكم جزم من العقبل ، ولذلك لو أراد الإنسان أن محر رقبة نفسه مثلا لم يمكنه . لالعدم القدرة في ابد، ولا اعدم السكين، ولكن لفقد الإرادة الداعية المشخصة للقدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المشخصة للقدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المشخصة للقدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المستحصة القدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المستحصة المستحصة القدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المستحصة القدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المستحصة المستحصة المستحصة القدرة ، وإنا فقدت الإرادة الداعية المستحصة المستحصة القدرة ، وإنا فقدت المستحصة المس

كونالمدرموافقا ، وعله عممه ليس موافقاً له . فلا يُعكمه مع نوة الأعضاء أن يقتل لفسه إلا إدا كان في عقومة مؤلمة لاتطاق مبإن المقل هما يتوفف في الحكم و يتردد ،لأن ترده. مين شر الشرين. فإن ترجح له مد الروية أن ترك الثنل أنن شرا لم ينكنه قتل نفسه .وإن حكم أن القتل أقل شرا ، وكان حكمه حزما لاميل فيه ولا صارف منه ، انسعت الإرادة والقدرة وأهلك نفسه كالذي يُتْبُعُ بالسيف للقتل . فإنه يرمى بنفسه من السطح مشالا ه وإذكان مهلكا ، ولا يمالى ، ولا يمكمه أن لا يرمي نفسه . فإن كان يتبع بضرب خفيم ، فإِنْ الْهَى إلى طرف السطح حكم العقل بأن الضرب أهون من الرمي ، فوقفت أعضاؤه فلا يمكنه أن يرمي نفسه ، ولا تنبعث له داعية ألئة . لأن داعية الإرادة مسخرة بحكم المقل والحس والقدرة مسخرة للداعية . والحركة مسحرة للقدرة، والكل مقدر بالصرورة فیه من حیث لایدری ، فام هما هو عن و مجری لهذه الأمور . فأما أن یکون منه ه کلا و لا فإداً معنى كونه محمورا "ن جميع ذلك حاصل فيه من غيره لاميه . ومعى كونه مختــارا أنه محل لإرادة حدثت فيه جدرا سد حكم المقل كمون العمل خيرامحضا موافقا وحدث الحكم أيضا حبراً ؛ فإذا هو محبور على الاحتيار - ففعل النار في الإحراق مثلا حبر محض وفعل الله تمان اختيار محص . وفعل الإسان على منزلة بين المبرلتين. هامه جبر على الاختيار ، مطاب أهل الحق لهذا عبارة ثالثة؛ لأنه لما كان صَا ثالثاً، والتموافية بكتاب الله تعالى بفسموم

كسبا وليس منافصا للحدر ولا للاحتيار ، بل هو جامع بينهما عندمن فهمه وقردده فإلى وفعل الله تعالى يسمى احتيارا ، بشرط أن لا يفهم من الاختيار إرادة بعد تحير وتردده فإلى دلك في حقه محال وجميع الألفاط المذكورة في الله الت لا يمكن أن تستعمل في حق الله تعالى الا على نوع من الاستعارة والتحوز عود كردلك لا يليق سهذا السم ، ويطول القول فيه فإن فلت فهل تقول إن العلم ولد الإرادة ، والإرادة ولدت القدرة عوالقدرة ولدت الحركة

وإن كل متؤخر حدث من المتقدم ؟ فأن قلت دلك فقد حكمت تحدوث شيء لامر أندرة الله "مالي وإن أبيت دلك فما معني ترتب البعض من هذا على البعض ؟

هاعلم أن القول بأن بعض ذلك حدث عن بعض جهل محض عسو المعمر عنه التولد أو مذيره بل حوالة جميع ذلك على المعى الذي يعبر عنه بالقدرة الأرلية . وهو الأصل الذي لم يقف كاهة الحلق عليه إلا الراسخون في العالم ، فإنهم وقفوا على كمه معسله ، والسكافة وقفوا على عبرد لفظه مع نوع تشعيه بقدرتنا ، وهو بعيد عن الحق ، وبيان ذلك يطول . ولكن بعض المقدورات مترب عن البعض في الحدوث ترتب المشروط على الشرط ، فلا تصدر من القدرة الأزلية إرادة إلا بعدعل الحياة ولا عبر إلا بعد حياة ، ولا حياة إلا بعد على الحياة ، وكا لا يجوز أن يقال الحياة تحصل من الجسم الذي هو شرط الحياة ، فكذالك في سائر درجات الترتيب . ولحكن بعض الشروط رعما ظهرت للعامة ، وبعصها لم يظهر إلا للخواص المكاشفين شور الحق . وإلا فلا يتقدم متقدم ولا يتأخر متأخر إلا بالحق والازوم وكذالك جيم أفعال الله تعالى . ولولا ذلك لكان النقديم والتأخير عبثا يضاهى فعل الحب بين تعالى الله عن قول الجاهلين علوا كبيرا وإلى هذا أشار فوله تعمالي (وما خَلَقْتُ الجُنَّ الجُنَّ والإيشها والإيمين ما خَلَقْتُ الجُنَّ والإيمين ما خَلَقْتُ المَّنَا السَّاوات والا رض وه ا يشهما والإيمين ما خَلَقَتْ الحَرَّ المنافيات والا والله تعمالي (وما خَلَقْتُ المَّنَا السَّاوات والا رض وه ا يشهما والمُعبِين ما خَلَقَتْ الحَرْ الله والله الله والله الله والله المنافيات والا والله المنافيات والا والله والمنافيات والا والله والمنافيات والا والله والمنافيات والا والله والله المنافيات والا والله والمنافيات والا والمنافيات والا والمنافيات والا والمنافيات والا والمنافيات والا والا والمنافيات والمنافيات والا والمنافيات و

فَكُلُ مَا مَنَ السَمَاءُ وَالْأَرْضِ حَادَثُ عَلَى تَرْتَابِ وَاجْبَ ، وَحَقَ لَارِمَ ، لا يَتَصُورُ أَنْ يَكُونُ إِلاَ كِمَا حَدَثُ ، وعلى هذا الترتب الذي وجد ثما تأخر متأخر إلا لا نتظار شرطه ، والمشروط قبل الشرط محال ، والمحال لا يوصف بكو له مقدورا ، فلا يتأخر العلم عن المطفة إلا لفقد شرط الحياة ، ولا تتأخر عنها الإرادة بعد العلم إلا افقد شرط العلم ، وكل ذلك منها حالوا حب ، وترتب الحق ، أيس في شيء من ذلك لعب واتفاق ، بل كل ذلك محكمة وتد بر

و تفهيم ذلك عسير ، ولكما بضرب لتوقف المقدور ، مع وحود القدرة ، على وحود الشرط مثالا يقرب مدادى والحق من الأعهام الضميعة . ودلك بأن تقدر إنسانا محدثا قدد انشمس في الما، إلى رقبته ، فالحدث لايرتفع عن أعضائه ، وإن كان الماء هو الرافع ، وهو ملاق له . فقدر القدرة الأرلية حاصرة ملاقية للمقدورات متعلقة بها ملاقاة المداء للأعض ولكن لا يحصل بها المقدور ، كما لا يحصل رفع الحدث بالماء انتطارا للشرط ؟ وهو عسل الوحه ، فإذا وصع الواقف في الماء وجهه على المداء ، عمل الماء في سائر أعضائه ، وارتمع الحدث . فريما يظن الجاهل أن الحدث ارتمع عن اليدين برقمه عن الوجه ، لأنه حدث عقيبه

مثال توقف المقدود مع القدرة على وجود الشدط

<sup>(</sup>۱) الداريات: ٥٦ (١) الحجر: ٨٥ ٢٦ (١)

يد تقول . كان الماء ملاميا ولم يكن رأوه ، والماء لم يتعبر محم كان ، فكيف حصل منه مالم يحمل من قبل الله حصل ارتفاع الحدث عن اليدين عاد عسل الوحه ، ويد عسل الوحه هو الرافع للحدث عن اليدين وهو حهل يصاهى على من يظل أن الحركة تحصل بالقدرة والقدرة بالإرادة ، والإرادة با علم وكل ذات خطأ الم عند ارتفاع الحدث عن الوح ه ارتفع الحدث عن اليد بالماء الملافى لها ، لا بعسل الوجه ، والماء لم يتغير ، واليد ام تتغير ، والم يجدث فيهما شيء ، ولكن حدث وجود الشرط ، فظهر أثر الملة

فهكذا ينمى أن "ههم صدور لمقدرات عن الفدرة لأراية ، مع أرب القدره قديمة ، والمقدورات حاد"ة وهذا فرع باب آخر له بر آخر من عوالم المكرشه ت مدارك جميع ذلك ، فإن مقصوده التدبه على طرق التوحيد في الهمل " على الهاعل بالحقيقة و حدد ، فهو المخوف والمرجو" ، وعليه التوكل والاعتباد ولم قدر على أن ما كر من تحار التوحيد لا قطرة من نحر المقام الله من من مقامات التوحيد والمنبه ، دمك في عمر أوح محل ، كاستيها عماء البحر بأحذ القطرات منه وكل داك ينطوى تحت قول لا إله إلا الله ، وما أخف مؤ ته على السان وما أسهل اعتقاد معهم ما هظه على الناب ، وما عراحة يقته والمنه عند العلماء الراسخين في العلم ، فكيف عندغير هم

محينية المجمع بان التوحيد د شدع فإن قلت فكيف احمع بين التوحيد والشرع ، ومعى التوحيد أن الاعتار المناه عامل الشاملي ومعنى الشرع إثبات الأعمال المعاد ، فإن كان العده عاملا فكيف يكون لله الم عاملا ، ومعمول بن فعير عبر معهوم الوان كان القدمالي فاعلا فكيف يكون العبده اعلا ، ومعمول بن فعير عبر معهوم المقول المنام خالف غير معهوم إداكان لله على معنى واحد وإن كان له معيان ويكون الاسم محملا مرددا بينهما لم يتدقض كا يقال فتل الأمير فلانا ، ويقال فتله الحلاد والكن الأمير قالانا ، ويقال فتله الحلاد والكن الأمير قالانا ، ويقال فتله الحلاد والكن الأمير قالانا ، ويقال فتله الحلاد والكن الأمير قالل عمنى ، و فله عروحل على الأمير قالل عمنى ، و فله عروحل على عمنى آخر ، فكذات العبد فاعل عمنى ، و فله عروحل على عمنى آخر ، فمنى كون العبد فاعل في الوحد ومعنى كون العبد فالإرادة والحركة خلق فيه القلموة؛ بعدان خاق فيه الإرادة بعدان حتى فيه العالم في تبضت القدر منافرادة والحركة بالقدرة الأسرط المشرط المشروط وارتبط بقدرة الله الماول الماة وارتبط عضرع المحترع .

وكل ماله ارتباط تقدرة فإن محل القدرة دسمي و علا له كيفيا كان الارتباط ، كما سمي الحلادقا ملا والأمير فاتلا أن القتل ارتبط بقدرتهما ، والكن على وجهبن محلفين و ودائت سمي وملا لحما فكذلك ارتباط المقدورات بالقدرتين

ولأحل توافق ذلك و تطاعه نسب الله تعالى الأممال في القرءان مرة إلى الملائكة ، ومرة إلى المناد، ونسمها سينها مرة آخري إلى نفسه ﴿ فَقَالَ \* مَ لِي فِي الموتِ ﴿ قُلَّ يَتُو فَأَ كُمُ مُلَكُ ۗ الْمُونْتُ (١٠) ثُمُ قال عن وحل (اللَّهُ يَتُونَى الْأَ انفُس حين مُونْهُما (١٠) وقال تمالى ( أَوْرَ أَيْتُمُ مَا يَحْرُ ثُونَ ( " ) أَصاف إليناتِم قال تعالى (أنا صبتُ أَلمَاء صبَّ ثُمَّ شققًا الأرْض شَمًّا فَا مُثَّنَّا فَيهَا خَبًّا وَعَنْبًا ( أَ) وقال عز وجمل ( فارسلم إليُّها رُوحم فتمثن كما شر سَو يَّا اللَّهُ مُ قَالَ تَعَالَى ﴿ فَنَفَحْنَا فِيهَا مَنْ رُوحَنَا ۚ ۚ ﴾ وكان التافح حدرين عليه السلام وكما قال تمالي ( فإدا قر عَاهُ فا تُنهم ُ قَرْءًا لهُ ﴿ ﴾ ) قبل في التفسير معناه إذ قرأه عليك جدريل . وقال أمالي ( فَا تِلُوهُمْ أَيْمَدُ بَهُمُ اللَّهُ ۚ أَيْدِيكُمْ ۚ ( ۖ ) فأَصَافَ القَتْلَ إِيهِم والتعدديب إلى نفسه ، والتمذيب هو عين القتل بل صرح وقال تعالى (فَلَمْ تَقَتَّلُوهُمْ وَلَكُنَّ اللَّهُ قَتَدْهُمْ ('') وقال تمالى (وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكُنَّ اللَّهُ رَى (١٠٠ ) وهو جم بين الـفي والإثبــات طاهمها ، ولكن ممناه وما رميت بالمعنى الذي يكون الرب به راميا إد رميت بالمعنى الذي يكون العبديه راميا، إذ هما معتبان مختلعان .وقال الله تعالى ( الَّذِي عَلَّمُ اللَّهُ لَمْ عَلَّمُ الْإِنْدَ ما مَاكُمْ يَمْلُمُ (١١) ثُمُ قال (الرَّحْمَنُ عَـدُم أَلْقُرُ وانَ (١٠) وقال (عَلَمَهُ أَأْسِيان (١٠) وقال (إِنَّ عَلَيْمًا مِيامَةُ ( أَنْ أَوْرَأَيْتُمْ مَا كُنْهُونَ أَا أَنُّمُ تَخَلُّقُو لَهُ أَمُّ انْحُلُ لَمُ القُونَ ( ( ) ) تم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في (١٠ وصف ملك الأرحام إنه لا مذَّخلُ الرَّحِمَ

<sup>(</sup>۱) حديث وصف ملك الارحام أهيدخل الرحم فيأخد النطقة بيده تم صورها حددات الحديث؛ البرار وابن عدى من حديث عائشة ان قدارت و ماى حين بريد أبيادى الحدي يبعث مديكا فيدحل الرحم فيقول يارب عادات الحديث : وفي حرم شامل شيء الاوهو يجاق معهى الرحم وفي سنده حيالة وقال الى عدى الهمكر وأدله متفق عديه من حديث الى مدعود سحوه

 <sup>(</sup>۱) السعده : ۱۹ (۲) الرسر ۲۹۰ (۲) الوصة : ۱۳ (۱) عاس ۲۵ – ۲۸ (<sup>۱)</sup> سريم ۱۷ (<sup>۲)</sup> السعريم ۱۹۴ (۱ السعريم ۱۹۳ (۱۱ السعريم ۱۹۳ (۱۳۰ السعن : ۲۰۱ (۱۳۰ ) الرحمن : ۲۱ ۹۳ (۱۳۰ ) الرحمن : ۲۱ ۹۳ (۱۳۰ ) الرحمن : ۲۱ ۹۳ (۱۳۰ ) الرحمن : ۲۱ الشيامه : ۲۹ (۱۳۰ ) الواقعه : ۲۵ م ۲۹ (۱۳۰ )

ُوَيَأْخُدُ النَّطُمَةَ فِي يَدِهِ ثُمَّ يُصَوِّرُهَا جَلَداً فَيَقُولُ بِارَبِ أَدَّكُرٌ أَمَّ أَنْنَى أَسوى أَمْ مُنْوَحَ وَيَقُولُ اللهُ تَمَالَى الله مُ وَيَحْدُقُ لُمِنكُ «وفي لفظ آخر «ويُصورُ اللَّكُ أَنْمُ اللَّهُ يَنْفُنُهُ فِيهِ الرَّوْحَ بالسَّمَادَةِ أَوْ بِالشَّتَاوَةِ »

وقد قال بعض السلف: إن الملك الذي يقدال له الروح ، هو الذي يولج الأرواح في الأجساد وأنه يتنفس بوصفه ، فبكون كل نفس من أخاسه روحا يلح في جسم ، ولذلك سمي روحا ، وماذكره في مثل هذا المدي وصفته فهوحق ، شاهده أرباب القلوب بيسائر هم فأما كون الروح عبارة عنه ولا يمكن أن يعلم إلا بالقل، والحكم به دون القل تخمين محرد وكدلك ذكر الله تم لى في القرءان من الأدلة والآبات في الأرض والسموات ثم قال ( أَوَ لَمْ يَدَعْبُ بِرِ بِّكُ أَنَّهُ عَلَى كُن تَبِيءَ شهيد ( ) وقال ( شهد للهُ أَنَهُ أَمَهُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُو لَا يَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مَن طأاب عرف الله تعلقة ، وذلك المسمدات ، وكمن طأاب عرف كل الوجودات ، وكمن طأاب عرف كل الوجودات في من طأاب عرف كل الوجودات في من طأاب عرف كل الوجودات في أنه تعلق أنه على كُن شي و شهيد ( )

وقد وصف الله تمالى نفسه بأنه المحيى والمديت، ثم فوص الموت والحياة إلى ماكدين. فني الخابر (\*\* لا أنّ مدكمي أنّ لموات والحياة تماسر الفقال ومَكَ الْمُواتِ أَنا أُمْدِتُ الْاَحْيَاء وقال مَلَكُ الحَيَاة أَنا أُخْبِي أَنْمُوات وَأُوْحِي اللهُ تَمَانَى إِالْهِمَا كُوا عَلَى عَمِلِكُمَا وماسيعًر أَتُكُما لهُ مِن الصّنْعُ وأَنا الْمُمَوتُ واللّحْبِي لايُمَيتُ وَلَا يُحَدِّي سِواييَ مَ

فَإِذَا الهمل يستعمل على وجوه محتلفة ، فلا تشاقض هذه المعانى إدا فهمت . ولذلك (٢٠ قال صلى الله عليه وسلم للذي اوله النمرة و خُذَها لوْ لَمْ تَأْتِها لا تُتَدِّكُ ، أصاف الإنبان

<sup>(</sup>١) حديث أرمان الموت والحياة ماطر عمال ماك الوت أنا أميث الاحياء وقال ملك خياة أنا حي الأموات فأوجى الله إليهما أن كونا على عملكما \_ الحديث : لم حد له أصلا

 <sup>(</sup>٧) حديث قال لذي دوله التمرة خدها لولم تأتها لأنتك: اسحان في كتاب روضة العقلاء من رواية هديل سشر حدى ووصله الصراى عن هديل عن عجر ورحله رحال التحيح

<sup>(</sup> ۴ - ۱) اصلت : ۲۵ آل عمران : ۲۳

إليه و إلى التمرة. وممعوم أن التمرة لاتأتي على الوحه الذي يأتي الإ ـــان إليها وكدلك لماه ل الدُّ مُنِ " أَتُوبِ إِن لَنْهُ مِن وَلا تُوبِ إِن مُحَدِّفة لَ صِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَمَّ فَ وَ أَخُقَ لا أهمله ١١ فكل من صاف الكل إلى الله تمالى فهو المحقق الذي عرف الحقوة الحقيقة. ومن أصافه إلى عبره فهو المدعور والستمبر وكلامه والنحور وحه. كم أن العقيقة وحها واسم اله عن وصعه واصم المعة المخترع، ولكن طن بالإسان عمرع قدرته فيماه فاعلا يحركمه وص أنه تحقيق ، و توه أن سنته إلى الله تم لي على سبيل الح ر ، مثل نسبة القبل إلى الأمع. فَإِنَّهُ عَدِينَ لَا مِنْ أَنْ اللَّهُ فِي اللَّهُ مِنْ الْحَدْثُ مِنْ الْحَدْثُ الْمُعْلِمُ وَالْمُ لَا مُرْمَالُعُكُسُ وَ وفاوا إلى اله من قدرصيته أيم المولى المجترع . ولا وعن لا يقد ، فلاسم له لحقيقة . والمسره بالمحاراء أى تنجوار به عم وصعه المويه 💎 ولما حرى حقيقة لمعي على لسان مص الأعراب قصد أواله قاء صاحه رسول للمصلى الله عليه وسير فقال " ﴿ أَيْدَاقُ اللَّهِ فَالَّهُ الشَّاعِرُ قَوْلُ لَبِيدِهِ : أَلاَ كُلُّ مُن مِن ملا شَا . ` إِنَّا الشَّاعِرُ قَوْلُ لَبِيدِهِ : أَلا كُلُّ مُن مِن

أي كل مالادواد له عصمه ، وإم قوامسه عمره ، فهو باستار همه باطل ، و , دا حقيمه وحقينتمه يغيره لانفسمه

ورد لاحق الحقيلة إلا لحي القروم الذي السكته ثي و و عوام ما مروكل مسواه والم بقدرته فهوالحق. و السواه الحل والداث السهل يامسكاين، كالنولم كان أويكون ولا "كمون ها. كيب أيوم مرت تقول أمواً . كن الآن كالم نكن مويه اليوم فاكان فإن قات وقد منهر الآل أن الكل جدر، ثما معنى الثواب، والمقداب، والعضب، والرضد، وكيف غضبه على فعل نفسه ؟ فاعم أن معىذلك قد أشر نا إليه في كتاب الشكر فلا عاول إعادته فهذا هو القدر الذي رأيا الرمر إيه من التوحيد الذي رورث ح ل النَّوكُل ولا يُتم هذا إلا الإعازيار حمة والحكمة . فإن التوحيد يورث البطر إلى مسمب الأسياب. والإيمال بالرحمة وسمتها هو الذي يورث الثقة عسيب الأسياب. ولا يتم حال التوكل كر سيأتى إلامالئقة بالوكيل، وطمأ منة القلب إلى حسن نظر الكميل

<sup>(</sup>١) حديث مقال الدى قال أبوب بى لله ولأبوب الى محمد عرف الحق لأهله عدم فى الزكاة (٢) حديث أصدق ميث قامه العرب ميث سيد : لا كل شيّ ماخلا الله باطل ؛ منفق عليه من حديث أبدهر راء المنظ بهاه الشاعر وفهروا بالمسلم أشعر كلة بكلمت بهاالعرب

وهد الإيان أيضا باب عظيم من أ واب الإينان. وحكاية طريق الكاشفين فيه طول فسدكر حاصله ليعتقده الطالب لمة م التوكل اعتقادا فاطعه لايستريب فيه . وهو أديصدق تصديقا يقيميا لاصعف فيه ولاريب ءأن اللهعر وجل لوحنق الحاق كلهم على عقل أعقلهم وعم أعلمهم ، وحاق لهم من العلم ماتحتماله عوسهم . وأواض عليهم من الحكمة ما لا منتهى اوصفها . ثم راد مثل عدد حميمهم مايا وحكمة وعقلا ، ثم كشف لهم عن عواقب الأمور ، وأطلعهم على أسرار الملكوت، وعرفهم دقاس اللطف وخفيايا المقومات ، حتى اطلموا به على الخير والشر ، والنفع والضر ، ثم أمرهم أن يدبروا الملك والملكوت بما أعطوا من الملوم و لحكم ، 1 افتضى لد مار حميمهم ، مع التماول والبط هر عليه، أن يزاد فيما هير بته سبحه حنى به في لديه و لآخرة حناج عوصة ، ولا أن ينقص منها حناج عوصة ولا آب پر فع مهم الذرة ، ولا أب محمض م چا درة ، والا أب دفع مرض ، أو عيب وأو قص، أوفقر ۽ أو صرعمن بن ۾ ، ولا اُن ڀر ان صحة . أو كان ، أو عن ، أو جم ، حمن أحم الله اله عليه ، إن كل محلته لله له في من السموات والأرض إن رحمو أفي النصر له وطولوا فيها النظل. مارأوا فيها من تفاوت ولا فطور ﴿ وَكُلُّ مَامِنِهُ لَهُ مِنْ سُوهُ وَمُرْرِقُ وأجل ، وسرور وحزل ، وعجز وقدرة ، وإينان وكمهر ، وما عة ومحسية فكله عدل محمل لاحور فيه ، وحق صرف لاطهرفيه ال هو على الهراب الواجب الحق على وأيسمي ، وكما ينبغي ، وبالقدر الذي ينبغي وايس في الإمكان آسالا أحسن منه ، ولا أنهم ، ولا أكن . ولوكان، وادخره مع القدرة ، ولم يتفصل عمله ، اكان حلا ١٠٠٠ خود ، وطاء إينافض المدل، ولولم يكن قادرا الكان عراب قص الإلهية. ل كل فقر وضر في الدنيا، فهو تقصال من الدنيا و بادة في الآخرة . وكل نقص في الآخرة بالإدافة إلى شخص ، فهو تعيم بالإصافة إلى غيره . إذ لولا الليل منا عرف قــــــدر النهار . ولولا المرض لمنا تمم الأصماء بالصحة ، ولولا البار لمنا عرف أهل الجُمة قدر النعمة

وكما أن فداء أرواح الإنس «أرواح الهائم» وتسليطهم على ذبحها ليس علم ؛ يل تقديم الكامل على الماقص عير العدل، فكذلك تفخيم النعم على سكان الجان تنعظيم العقوبة على أهل البيران، وفداء أهل الإيمان بأهل الكفر الرعين المدل. ومالم يختق الماقص لا يعرف الكامل. - 4014 -

ولولا حلق البهـــــاثم لما طهر شرف الإس ، فإن الكال والنقص يطهر بالإصافة فقتصي الجود والحكمة خاق الكامل والنافص جميعا

وكما أن قطع اليد إذا تأكات إلقاء على الروح عدل ، لأنه فداء كامل ساقص ، فكذلك الأمر في التماوت الذي بين الحاق في القسمة في الدنيا والآخرة ، فيكل ذلك عدل لاحور فيه ؛ وحقلالمب فيه 🗀 وهذا الآن محرآخر عظيمالهمق، واسع الأطراف. • صطرب الأمواح، قريب في السمة من محر التوحيد، فيه غرق طوائف من القاصرين ، ولم يعلموا أن ذلك غامض لايمقله إلا العالمون ، ووراء هذا البحر سر القدر الله يمحمر فيه الأكثرون ومنع من إفشاء سره المكاشفون . والحاصل أن لحبر والشر مقضي به • وقد كات ماقضي به واجب الحصول بعد سبق المشيئة ، فلا راد لحبكمه ، ولا معقب لقند له وأمره بل كل صغير وكبير مستطر ، وحصوله بقدر مملوم منتظر ، وما أصابك لم يكن ليخطئك وما أحطاك لم يكن ليسيمك · والمقتصر على هذه المراءز من علوم الكاشمة التي هيأصول مقام التوكل . والرحم إلى علم المه ملة إن شاء الله تمالي . وحسيما الله والعم الوكيل

### الشطر التاتي

من الكتاب في أحوال التوكل وأعماله

وهيه بيان حال النوكل، وبيان ماقاله الشيوخ في حدالنوكل، وبنال النوكل في الكندب المنفرد والمعيل، و بيان التوكل بحرك الادخار، و بيان النوكل في دفع المصار، وبيان التوكل في إرالة الصرر بالتداوي وغيره، والله الموفق برحمته

حال التــــوكل

قد دكر أن مقام التوكل ينتظم من علم \* وحال ، وعمل و دكر نا العلم فأما الحال فالنوكل بالتحقيق،عبارة،عنه ، وإنه العلم أصله ، والعمل تمرته . وقسد أكثر الخالصون في بيان حد النوكل ، واختلفت عباراتهم وككام كل واحد عن مقام نفسه ، وأخبر عن حده ،كاجرت عادةً عن النصوف به تولاً فائدة في النقل والإكثار، فللكشف معثى التركل وماينيغى توفرد فحد الوكيل

المطاء عده و قول: ﴿ التوكل مشتق من الوكاله ، يقال وكل أمره إلى فلان ' أي فوصه إليه، واعتمدعليه فيه ويسمى الموكول إيهوكيلا، ويسمى المفوض إليه متكلاعيه ، ومتوكلا عليه . مهما اطمأنت إليه نفسه ، ووثق به . ولم شهمه فيه تقصير، ولم يعتقدهيه تجزاو قصورا فالتوكل عارة عن اعتمادالقلب على الوكيل وحده وانضرب الوكيل في الحصومة مثلا فمقول: من ادعى عليه دعوى باطلة يتليس ، فو كل للحصومة من يكشف ذلك التلبيس ، لم يكن متوكلا عليه . ولا واثقا به ، ولا مطمئل النفس بتوكيله ، إلا إدا اعتقدفيه أربعة أمور : منتهي الهداية . ومنتهي القوة . ومنتهي الفصاحة ، ومنتهي الشفقة

أما الهداية : فليمرف سها مواهم التابيس حتى لايخني عليه من غوامض الحيل شي. أصلا وأما القــدرة والقوة · فلد\_تجرىء على التصرنح بالحق ولا بداهن ، ولا يحاف ، ولا يستحيى، ولا يجس، فإنه ربما يطلع على وجه تلبس خصمه قيمنعه الحوف. أو الحس . أو الحياه ا أو صارف آخر من الصوارف المضعفة للقاب عن التصريح 4

وأماالهصاحة:همي أيصامن القدرة ، إلا أنها قدره في اللسان على إلإقصاح عن كل مااستحر أ القلب عليه . وأشار إليه ، فلا كل عالم ، وافع التابيس قادر بدلاقة اسا نه على حل عقدة التبيس وأما منتهى الشفقة ، فبكون باعثا له على بذل كل مايقدر عليه في حقمه من المجهود ، فإن قدرته لا مني دون المنابة به إذا كان لايهمه أمره، ولا يبالي به طفر خصمه أولم يظفر هلك به حقه أو لم يهلك . ﴿ عَإِنْ كَانَ شَاكَا فِي هَدَهُ الْأَرْبِمَةُ ، أُوفِي وَاحْدَةُمُنَّمَا ، أُوجُور أن يكون خصمه في هذه الأربعة أكل منه ، لم تطمئن عسه إلى وكيله ؛ بل عني «لزعج القلب، مستفرق الهم بالحيلة والندبير ليدفع مابحذره من قصور وكيله، وسطوة خصمه ويكون تفاوت درجة أحواله في شدة الثقة والطمأنينة بحسب تفاوت قوة اعتقاده لهذه الخصال فيه . والاعتقادات والظنون في القوة والضعف تتفاوت تفاوتالا ينحصر افلا حرم تتفاوت أحوال المتوكنين في قوة الطمأ نيمة والثقة تفاو تالاينحصر، إلى أن يعتهي إلى اليقين الذي لاصعف فيه ، كما لوكان الوكيل والد الموكل ، وهو الذي يسمى لحم الحلال والحرام لأجله ، فإنه يحصل له يقين بمستهى الشدقة والعناية ، فتصير خصلة واحسدة من الخصال الأربعة قطعية وكذلك سائر الحصال يتصور أن يحصل القطع به، وذلك بطول المارسة

والتحرية ، وتواتر الأخيار بأنه أفصيح الباس الماما ، وأمواهم يباما ، وأقدر هاعلي اصرة الحق بل على تصوير الحق بالباطل والباطل بالحق.

فإدا عرفت التوكل في هذا المثال ، فقس عليه التوكل على الله تمالي. وإن الدت في هــك بكشف أو باعتقاد جارم، أنه لاه على إلا الله كما سنق، واعتقدت مع دلك عام العلم والقدرة على كفاية العباد، ثم تمام العطف والمناية والرحمة بحملة العبساد والآحد. وأنه ايس وراء منتهى قدرته قدرة ، ولا وراء منتهى علمه علم ، ولاوراء منتهى عبايته الثور حمته لك عدية ورحمة ، الكل لاعمالة قلبك عليه وحده ، ولم يلتفت إلى عبره بوحه ، ولا إلى نفسهو حوله وقوته، فإنه لاحول ولا قوة ,لا بالله، كما سبق في التوحيد عند دكر الحركة والقـــدرة ، فإن الحول عبارة عن الحركة ، والقوة عبارة عن الندرة

فإن كمت لأبحد هذه الحلة من هماك فسبيه أحداً مرين . إماصمف اليقين برحدي هذه الحصال الأربعة ،وإماضمف القاب ومرضه باستيلاء الجبن عليه، والزياحة بسبب الأوهام المالية عليه • فإن القلب فدينز مح "به الوهم، وطاعة له، عن غير تقصان في اليقين الهان من يشاول عسلا فشنه بين يديه بالمدرة . رائد أمر طبقه ، وأمذر عليه تناوله ، وأو كلف الماقل أنه يبيت مع الميت في قدر ، أو فراش ، أو بنت ، غر طبعه عن ذلك . و إن كان متيقمًا كمونه ميتاء وأنه حماد في الحال. وأن سنة الله تسلى مطردة بالله لايحشره الآن ولا يحييه وإن كان و درا عليه ، كرا أنها مطردة بأن لا قلب القلم الذي في بده حيسة ؛ ولا يقلب السمور أسدا وين كان و در عيه ، ومع أنه لايشك في هذا اليقين ينفر طبعه عن مضاحعة البيت في فراش ، أو البيت معه في البيت • ولا ينفر عن سائر الجمادات . ودلك جلل في القلب، وهو نوع صعف مما يحلو الإنسان عن شيء منه و إن تلَّ ، وقد , قوى فيصبر مرصاً .حتى بح ف أن ينيت في البيت وحده مع إعلاق الباب وإحكامه

فإذاً لا لَم النوكل إلا تمواه النَّب وقواء اليفين حميماً . ,د سهما يحصل كون القب وطمأ نينته فالسكون في القلب شيء، واليقين شيء آخر ﴿ فَلَكُمْ مِن قَيْلُ لَاطْمَأْ بَيْنَةُ مِمْهُ كَدَ قَالَ تَعَدَّانَى لَإِمِرَاهِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ( أَوْ مَمْ أَوَّ مِنْ قَالَ ۖ بَلِّي وَلَكُنْ اليَطْمَئِلُ مَلْبِي ( ' ' )

<sup>(</sup>١) العرة ٢٦٠

ولا الكشف الله وقد قال صها الميت بعيده ايثبت في خياله ، وإن النفس تتمع الحيالي و تطدي مه ، ولا نطمش ما ايقين في ابتداء أمرها إلى أن تبايغ بالآخرة إلى درحة النفس للطمشة ، ودلك لا يكون في البداية أصلا . وكم من مطمئل لا يقين له ، كما ثر أرباب الملل والمذاهب فإن البهودي مطمئل القلب إلى تهدوده ، وكذا النصراني . ولا يقدي لهم أصلا ، وإعا ينبعون الظن وما تهوى الأغس ، واقد جاءهم من رمهم الهدي ، وهو سعب اليقين ، بلا أمهم معرصون عنه . فإدا الحين والجراءة غرائر ، ولا يدهم اليقين ممها ، فهي أحد الأسباب التي تضاد حال التوكل ، كم أن صعف اليقين بالحصال الأر مة أحد الأسباب وإدا اجتمعت هذه الأسماب حصلت الثقة مالله تمالى وقد قيل مكتوب في اتوراة مامون من "فقته إنسان مثله وقد قال صي الله عليه وسم الله الني سيت وكلا ، وعم أن تلك الحلة وإدا الكشف لك معني التوكل ، وعصت الحلة الني سميت وكلا ، وعم أن تلك الحلة في القورة والضعف ثلاث درحات : . الدرجة الأولى : مادكر ، ه ، وهو أن يكون في القورة والضعف ثلاث درحات : . الدرجة الأولى : مادكر ، ه ، وهو أن يكون

درميات التركيل

ساله في حق الله تمالى ، والتمة كمالت وعدايته ، كحله في التمة الوكيل الثانية وهي أفوى ، أن يكون حاله مع الله تعلى كمال الطعل مع أمه ، فإله لا يعرف غيرها ، ولا بهزع إلى أحد سواها ، ولا بهتمد إلا إياها فإدا رآها تماق في كل حال بذيلها ولم يحلها ، وإن ا به أمن في عيبته كان أول سابق إلى اسانه بأماه ، وأول حاطر يحظر على ذله أمه ، فإنها مهزعه ، فإنه قسد وأتى بكه لنها ، وكمايتها ، وشهقتها ، أمة ليست خالية عن نوع إدراك بالتمييز الذي له ، ويظن أمه طبع من حيث إن الصبي لو طولب بتفصيل هذه الحسال لم يقدر على تلقين لفظه ، ولا على إحضاره معصلا في دهمه واكن كل دلك وراء الإدراك ، فن كان باله إلى الله عز وجل ، واطره إليه ، واعتماده عليه ، كامل به كا يكلم الصبي بأمه ، فيكون متوكلا حقا ، فإن الطمل متوكل على أمه والهرق بين هذا و بين الأول أن هذا متوكل وقد في في توكله عن توكله ، إذا بس يلتمت قابه إلى التوكل وحديقته الأول أن هذا متوكل وقد في في توكله عن توكله ، إذا بس يلتمت قابه إلى التوكل وحقيقته

<sup>(</sup>۱) حديث من عتره عبيد أدله الله العميلي في الصعاء وأبو بعيم في الحلية من حديث عمر أورده العقيلي في ترجمة عددالله بن عبد الله الأموى و قال لا يا بع على حداثه و قدر كره اس حيال في المعاث و قال إعمام في روا ته

م يرم : تالبُ عشر إحياء

بل إلى المتوكل عليه فقط ، فلا خال في سبه لنمر المتوكل عليه وأما الأول فيتوكل النكاف والكداب، والمس فانيا عن توكله ، لأن له التمانا إلى توكله وشموراته .وذلك شعل صارف عن ملاحظة المتوكل عليه وحدم وإلى هـ ذه الدرحة أشار سهل حيث سئل عن التوكل ماأدناه٬ قال: تزك لأماني، قبل وأوسطه؛ قال ترك الاحتيار وهو إشارة إلى الدرجة لنا بية وسئل عن أعلاه وبم يدكره وقال الايمرقة إلا من لله أوسطه

الثالثة : وهي أعلاها ، أن يكون بين يدي الله تمالى في حركاته وسكناته مثر الميت بين يديالماسل، لايصرقه إلا في أنه يرى نفسه ميتا تحركه القدرة الأرلية كما تحرك يدُّ الفاسل الميت. وهو الذي قوى يقينه بأنه محرى للحركة ، والقــدرة ، والإرادة ، والعلم ، وسائر الصفات ، وأن كلا محدث حبرا ، فيكون بالما عن الانتظار لما مجرى عبيه ،و إهار ق الصبي ، فإن الصبي عرع إلى أمه ، ويصبح ، ويتماق نديها ، ويندو حلفها . إل هو مثل صبى علم أنه وإن لم يرعق يأمه فالأم تطلمه ، و أنه وإن لم يتماق بذيل أمه فالأم تحمله . وإن لم يسألها اللين فالأم تمانحه وتسقيه وهذا المقام في التوكل يشر تركث الدعاء والسؤال منه "قة اكرامه وعنايته ، وأنه يعطى انتداء أفضل مما يسئل الفيكم من لعمةا نتدأها فيلاالسؤال والدعاء، وبغير الاستحقاق، والمقام الثاني لايقتضي ترك الدعاء والسؤال منه، وإعا يقتضي ترك السؤال من عيره فقط فإن قلت : عهذه الأحوال هل يتصور وجودها

فاعلم أن ذلك ليس بمحال ، وأكمه عريز عادر والمقام الثانى والثالث أعرها والأول آفرب إلى الإمكان ثم إدا وجد الثالث والثاني فدوامه أبعد منه ، ل يكاد لا يكون المقام الثناث في دوامنه إلا كصفرة الوجل. فإن اللمناط القلب إلى منالاحظة الحول والقوة والأسباب طبع ، وا قباصه عارص . كما أن انبساط الدم إلى جميع الأطراف طبع، والقباصة عارض والوجل عبارة عن القباض الدم عن طاهر البشرة إلى الباطن وحتى تنمحي عن ظاهر البشرة الحدرة التي كانت ترى من وراء الرقيق من ستر البشرة عين البشرة ستر رقيق تتراءي من وراثه حمرة الدم، والقباصه بوحب الصفرة، ودلك لايدوم وكذا القباض القاب بالكلية عن ملاحظة الحول والقوة وسائر الأسباب الظاهرة لايدوم . وأما المقام الثانى فيشبه صفرة المحموم ، فإنه قد يدوم يوما ويومسين والأول يشبه صفرة مريض

استحكم مرضه ، فلا يبعد أن يدوم ، ولا يبعد أن يزول . فإن قات ، فهل يبقى مع العبد للدبير و تعلق بالأسباب في هده الأحوال ؟ . . هاعلم أن المقام الثالث ينني التسديير رأسا مادامت الحلة باقية بل يكون صاحبها كالمبهوت . والمقام الثانى ينى كل تدبير إلا من حيث العرع إلى الله بالدعاء والا تهال ، كندبير الطفل في النماق أمه فقط . والمقام الأول لا ينني أصل التدبير والاحتبار . والمن ينو مض التدبيرات، كالمنوكل على وكيله في أوالتدبير أصل التدبيره من جهة غير الوكيل ، ولكن لا يبرك التدبيرالدي أشار باليه وكيله مه أوالتدبير الدى عرفه مإشارته بأن يقول له . يترك تدبيره من عادته وسعته دون دبريح إشارته فأما الذي مرفه بإشارته بأن يقول له . است أنكام بالا في حضورات فيشتمل لا عول عاسه وقوته في إطهار الحجة ، ولا يكون هذا مناقضا توكله عده ، إذ ليس هو فرعا معه بالى حول عسه وقوته في إطهار الحجة ، ولا يك حول عيده بالم من عادته واطراد سنته فهو أن يملم من عادته واطراد سنته فهو أن يملم من عادته أنه لا يحاج والميا عليه ولا معتمدا له والها بالسجل مع نفسه إله عند مخاصمته

فإداً لا يستغى عن التدبير في الحصور وعن التدبير في إحضار الدجل ولوترك شيئاه بن ذلك كان اقتما في توكله ، فكيف بكون ومله تقصا فيه الهم عمد أن حصر وفا ، إشارته وأحضر السحل وفاء سنمه وعادته وقعده طرابي محاجته ، فقد ينهي إلى مقام الله في والثالث في حضوره على على على كلمهوت المنظر لا يقرع إلى حوله وقوته ، إدام من له حول ولا فوة وقد كان فرعه إلى حوله وقوته وقداته في الحين بهايته فلم يبق الله حوله وقوته في الحما أبينة المفس والثقة بالوكين ، والانتظار لما يجرى وإذا تأملت هذا الدفع عنك كل إشكال في التوكل ، وقهمت أنه ليس من شرط التوكل ترك كل تدبير وعمل، وأن كل تدبير وعمل لا يجوز أيضا مع التوكل ، بل هو على الانقسام ، وسيأتي تفصيله في الأعمال قاد فرع المتوكل إلى حوله وقوته في الحضار والإحضار لا بناقض التوكل ، لأنه يملم أنه لولا الوكين اكان حضوره وإحضاره باطلا وتعباعضا الاجدوى فإد لا يصير مفيدا مع حبث إنه حوله وقوته ، بل من حيث أن الوكيل جعله معتمدا لحد جته ، وعرقه دلك إشرته

وسلته فإدالاحول ولا قوة إلا بالوكيل . إلاأزهذهالكلمة لايكمل مساهافي حق الوكيل، لأنه ليس حالقا حوله وقوته بل هو جاءل لهمامفيدين في أنفسهماء ولم يكون مهيدين او لافعله. وإعابصدتي دلك في حق الوكيل الحق . وهو الله تعالى ، إدهو خالق الحول والقوة كماسبق في التو حيد، وهو لذي جمعهما مفيدين إدجملهم اشرطا لماسيحاقه من بمدهما من الهو الدو المقاصد وبدأ لاحول ولاموة إلانالله حقارصدقا فزشاهد هذا كله كان لهااتبواب المظيم الذى وردت مالأخبار '' فيمن يقول لاحول ولاقوة إلامالله . ودلك قديستهمد فيقال : كيف يعطي هذا الثواب كله مهذه المكامة مع مهواتم على اللسان .وسهو له اعتقاد القاب تفهوم لفظها ؟ وهيمات علما دلك حراء على هذه المشاهدة التي ذكر عاها في التوحيد .و سبة هذه الكامة وثوبها بي كلة لاإله إلا الله وثوامها كسبة معي إحداهما إلى الأحرى إذفي هده الكامة إِنَّ وَهُ شَمَّائِنَ إِلَى اللَّهُ تَمَالَى فَقَطَ عُوهِمَا الحُولُ وَالقَوْةُ وَأَمَا كُلَّةً لَا إِلَّه بِلااللَّهُ فَهُو سَبَّةَ الْحَلَّ إليه. فا طر من التفاوت بن الكل و بن شيئين لتمرف به ثواب لا إله إلا الله بالإصافة إلى هذا. وكم ذكر المرقين أدلاتو حيد قشرين والبين فكدلك لهذه السكامة ولسائر السكامات. وأكثر الحنق قيدوا بالقشرين وماطرقوا إلى اللمين الإشارة قوله دبي الله عليه وسلم " ﴿ وَمَنْ قال لا إله إلا اللهُ صادف من علمه محمصا وحبت له الحُمَّة ، وحيث أطاق من عبر ذكر الصدق والإحلاص أراد بالمطلق هذا المقيد ، كما أصاف المعرم إلى الإيان والعمل الصالح في مصالواته عنوأصافه إلى عردالإ وفي مصالوات ، والراد به المقيد بالعمل الصالح هالماك لايمال بالحديث، وحركة اللسان حد ت . وعقد القلب أينها حديث، ولكمه حديث نفس وإنم الصدق والإحلاص وراءها . ولا ينصب سرير الملك إلاالدة ربين وهم المحاصون ، قمم لن يقرب منهم في الرتبة من أصاب اليمين أيضا درجات عند الله تعالى وإن كانت لاتنتهي إلى الملك . أما ترى أن الله سبحانه لما دكر في سورة الوانمة المقربين السبأ قين سرض المرير الملك وقب ل ( على شرَّر ووعدُو له وُتُكِينُ عَالِيها مُناقا مايلَ ( أَ

<sup>(</sup>١) أخديث ثواب قول لاحول ولاقرة إلافق 💎 منت و الدعوات

<sup>(</sup> ٢ ) حديث من هل لايه إذاته صادقا علصامن فنه وحدث له الحمه الحمد الى من حديث ريد في أرقم وأبويه في الله عن حديث أبيه هريرة وقد تقدم

<sup>(</sup>١) الراقية : 10 ، 11

ولدا شهى إلى أصحاب المجين مازادعلى دكر الماء ، والظل ، والفواكه ، والأشجار ، والحورالمين وكل دلك من لذات المنظور ، والمشروب ، والمأكول . والمنكوح . ويتصور ذلك لابها ثم على الدوام . وأين لذات الهائم من لذة الملك والنزول في أعلى عليين في جواررب العالمين الولوكان لهذه اللدات قدر ما وسعت على البهائم ، ولما رفعت عليها درحة الملائكة

أو ترى أن أحوال البهائم وهي مسيبة في الرياض ، متنعمة بالمناء والأشحار وأصاف الما كولات ، متمتعة بالله وال والسفاد ، أعلى وأله وأشرف: وأجدر بأن تكون عند ذوى السكال مفيوطة من أحوال الملائكة في سرورهم بالقرب من حوار رب العالمين في أعلى عليم الاجتمال من إد حر بين أن يكون حمارا أو يكون في درجة حدرين عليه السلام فيختار درجة الحارعلى درجة جديل عليه السلام

وليس يختى أن شبه كل شيء مجذب إليه وأن النفس التي تروعها إلى صمعة الأساكفة أكثر من تروعها إلى صمعة لكتابة ، فهو ولأساكفة أشبه في جوهره منه بالكتاب ، وكدلك من تروعها إلى يا لذات المهائم أكثر من تروعها إلى يالذات الملائكة ، فهو بالمهائم أشبه منه بالملائكة لاء لة ، وهؤلاه م الذي يقال فيهم (أولئك كالأنمام بالم مم أصل أ) وإعاكا وا أصل لأن الأحام المس في فوتها طلب درحة الملائكة ، فعركها الطاب للعجر وأما الإنسان في قوته دلك ، والقادر على يان الكال أحرى بالدم وأجدر بالنسبة إلى العمل مهما تقاعد عن طاب الكمال

وإذ كان هداكلاه الممترب العائرجع إلى المقسود ، فقد يدا معى قول لا إله إلا الله ، ومعى قول لا حول واله إلا الله ، ومعى قول لا حول ولاقوة إلا بالله ، وأن من ايس قائلا سهما عن مشاهدة فلا يقصور منه حال التوكل . فإن قلت اليس في قوالك لاحول ولاقوة إلا بالله إلا تسبة شيئين إلى الله وقال قائل: السهاء والأرض خلق الله ، فهل يكون ثوا به مثل ثوا به ؟

ولا يسلم إلى عظم الدماء والأرض وصمر الحول والفوّة، إن جاز وصفهما بالصمر تجوّراً ولا يسطر إلى عظم السماء والأرض وصمر الحول والفوّة، إن جاز وصفهما بالصمر تجوّراً فليست الأمور بمظم الأشخاص. بل كل عامي غهم أن الأرض والسماء ليستا من جهسة

<sup>(</sup>١) الأعراف : ١٧٩

الآدميين ، بل هما من خلق الله تعالى فأما الحول والقوة فقد أشكل أمرهما على المهترلة والفلاسفة. وطوائف كثيرة بمن يدعى أنه يدفق النظر في الرأي والمعقول حتى يشق الشعر محدة ظره، فهي مهلكة مخطرة ، ومرلة عظيمة ، هنك فيها القافلون إذ أثبتوا لا فسهم أمرا ، وهو شرك في التوحيد : وإثبات حلق سوى الله تمدى فن جاوز هذه المقبه توويق الله تمانى إياه فقد علت رتبته ، وعظمت درحته ، في الدى يصدق قول ، لاحول ولا قوم إلا بالله ، وقد دكر نا أنه ليس في التوحيد إلا عقبتان الحداهم النظر إلى السماء والأرض ، والشمس ، والقمر ، والنجوم ، والنهم ، والمطر ، وسائر الحداث والثابية النظر إلى اختيار الحيوامات ، وهي أعظم العقبتين وأحطرهما ، و قطمهما كمال سرالتوحيد وبداك عظم ثواب هذه الكلمة ترجتها

فإدا رجع حال التوكل إلى التبرى من الحول والقوَّة ، والتوكل على الواحد الحلق . وسيتصح ذاك عمد ذكر التمصيل أعمال التوكل إن شاء الله تمالى

#### **بيان** ماقاله الشبوخ في أحوال التوكل

لينبين أن شيئة منها لايتحرج عما دكرنا ، واسكن كل واحد يشير إلى بعض الأحوال وقد قال أبو موسى الديلى : فات لأبى تربد ماالتوكل ؛ فقدال ما قول أن ، فات با قات إن أصحابنا يقولون لو أن السباع والأفاعي عن يجيسك ويسداوك ، مأنجوك لذلك سرك فقال أبو يزيد ، فهم هذا فريب ، ولكن لو أن أهل الحمة في الجنة يتعمون ، وأهل الناو في الناو يعذبون ، ثم وقع بك تمييز بينهما خرجت من حملة التوكل فا دكره أبو موسى في الناو يعذبون ، ثم وقع بك تمييز بينهما خرجت من حملة التوكل فا دكره أبو موسى قمو حبر عن أجل أحوال التوكل ، وهو المقام الثالث . وما دكره أبوير يدعبارة عن أعز أبواء النه الناو المدل والحكمة ، وأن ماهمله الله تمالى فعله أبواع العلم الذي هو من أحول التوكل ، وهو العلم بالحكمة ، وأن ماهمله الله تمالى فعله بالواجب ، فلا تمييز بين أهل الناز وأهل الجنة بالإضافة إلى أصل العدل والحكمة ، وهذا أغمض أنواع العلم ، ووراءه سر القدر ، وأ و يزيد فلما يسكلم إلاعن أعلى المقامات وأقصى الدرجات ويس ترك الاحترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام الأول من التوكن فقدا حترار عن الحبّات شرطافي المقام المناولة المناول

<sup>(</sup>١) حديث أنَّا كر سمعناقد أحيات في العار شفقه على النبي صلى الله عليه وسلم المدم

رصى الله عنه في العسمار إذ سد منافذالحيات، إلا أن يقال فعل ذلك ترحااولم تنغير سببه سره . أو يقال إنما فعل ذلك شفقة في حق رسول الله صلى الله عبيه وسلم لافي حق الفسه، وإنَّا يزول التوكل نتحرك سره وتنبره لأمر يرجع إلى نفسه .وللنظر في هذا مجال ولكن سيأتي بيان أن أمثال ذاك وأكثر منه لايناقض التوكل ، وإن حركة السر من الحيِّت هو الخوف، وحق المنوكل أن بخاف مسلط الحيّات. إذ لاحول للحيّات ولا قوَّة لها إلا نالله . فإن احترر لم يكن اتكاله على تدبيره وحوله وقوَّته في الاحترار . بل على خالق الحول والقوآة والتدبير . وسئل ذو النون المصرى عن التوكل فقــال : خلع الأرباب، وقطع الأسباب. فحلع الأرباب إشارة إلى علم التوحيد، وقطع الأسباب إشارة إلى الأعمال، وليس نميه تمرض صريح للحال وإنكان اللفظ يتضمنه . فقيل له زدنا . فقال. إلقاء النفس في العبودية وإخراجها من الرنونية - وهذا إشبارة إلى التنزي من الحول والقوة فقط . وسئل حمدون القصار عن التوكل فقال: إذ كان الثاعثمرة آلاف دره، وعليك دانق دين . لم آمن أن أموت وينقي دينك في عنقت ولو كان عليك عشرة آلاف درهم دين من غير أن تبرك له وغاء، لانيأس منالله تمالي أن يقضيها عنك وهذا إشارة إلى مجر دالإعان بسمة القدرة ءوأن في المقدورات أسباما خفية سوى هذه الأسباب الظاهرة وسئل أنو عبد الله القرشي عن التوكل فقــال : التعلق بالله تمالى في كل حال . فة ل السائل ردى فقال . ترك كل سعب يوصل إلى سبب حتى يكون الحق، هو المتولى لذلك فالأوَّل عام المقامات الثلاث، والذبي إشارة إلى المقام الثالث حاصة، وهو مشـل توكل الراهيم صلى الله عليه وسلم إذ قال له حبر بل عليه السلام : ألك حاحة ؟ فقال أمَّا إليك فلا إد كان سؤاله سبباً يفصي إلى سبب، وهو حفظ حبريل له ٠ فترك دلك "تمة بأن الله تع لي إن أراد سخر حبريل لذاك فيكونهو المتولى لذلك . وهذا حال مبهوت عائب عن نفسه بالله تمالي فلم ير معه غيره . وهو حال عزيز في نفسه ، ودوامه إن وجد أنصد منه وأعزّ وقال أبو سعيد الخرار : التوكل اضطراب الاسكون . وسكون بلااضطراب .ولعله يشبر إلى المقام الثاني . فسكو مه للا اصطراب إشارة إلى سكور القاب إلى الوكيل و ثقته به ، واصطراب بلاسكون إشارة إلى فزعه إليه . وابتهاله وتضرعه بين يديه كاضطراب

الطفل يبديه إلى أمه وسكون قليه إلى تمام شفقتها . ودال أبوعي الدفاق التوكل تملاث درجات التوكل أمه والمسلم ، ثم التفويض فالمتوكل يسكن إلى وعده ، والمسلم يكنى بعلمه ، وصاحب التفويض برضى بحكمه . وهذا إشارة إلى تماوت درحات نظره بالإسافة إلى المنظور إليه ، فإن العلم هو الأصل ، والوعد يتبه . والحكم يتبع الوعد . ولا يبعد أن يكون الفالب على قلب المتوكل ملاحظة شيء من ذاك . وللشيوح في التوكل أقاويل يكون الفالب على قلب المتوكل ملاحظة شيء من ذاك . ولاشيوح في التوكل أقاويل سوى ماذكر ناه ، فلا نظول بها ، فإن الكشف أ هم من الرواية والدقل فهذا ما يتعلق برحته ولطفه

#### ياس

#### أعميال المتوكلين

اعلم أن العلم يورث الحالى، والحال يشمر الأعمال وقديظن أن منى التوكل ترك الكسب على الوضم، على الدن ، وترك النديبر بالقاب. والسقوط على الأرض كالحرقة الملقاة، وكاللحم على الوضم، وهذا ظن الحمال ، فإن ذلك حرام في الشرع ، والشرع فدأ ثنى على المتوكلين ، مكيف ينال مقام من مقامات الدين عحطورات الدين اعلى كشف الفطاء عنه و نقول:

إنما يظهر تأثير النوكل في حركة العدد وسعيه بعلمه إلى مقاصده ، وسمي العبد باحتياره إما أن يكون لأجل جلب نافع هو مفقود عنده كالكسب ، أو لحفظ نافع هو موحود عنده كالادسر ، أو لحفظ نافع هو موحود عنده كالادسر ، أو للدفع ضار لم يمرل ، كدفع الصائل والسارق والسباع . أو لإرائة حنار قد ترل به كالتداوى من المرض . فقصود حر كات العبد لانعدو هذه الصون الأربعة ، وهم جلب النافع ، أو حفظه ، أو دفع الضار أو قطعه ، فندكر شروط التوكل ودرحاته في كل واحد منها مقر و بايشواهد الشرع . الفي الأول : في جلب السافع فيقول فيه : كل واحد منها مقر و بايشواهد الشرع . الفي الأول : في جلب السافع فيقول فيه : الأسباب التي يها مجلب النافع على "لات درجت مقطوع به ، ومظمون ظيا يوثتى به ، وموهوم وهما لا نتي النفس به ثقه ترمة ، ولا تطبئ إليه الدرحة الأولى . المقطوع به . وذاك مثل الأسباب التي ارتبطت المسبسات بها بتقدير الله ومشيئته ارتباطا مطر دا به . وذاك مثل الأسباب التي ارتبطت المسبسات بها بتقدير الله ومشيئته ارتباطا مطر دا لا يحتاف كما أن الطعام إذا كان موضوعا بين يديك ، وأست جائع محتاح ، ولكنك لست عمد إليه سعي وحركة ، إليسه اليد وتقول أنا متوكل ، وشرط التوكل ترك السعي ، ومداليد إليه سعي وحركة ،

الاسيات القاطعة فجلب المصالح

الميااز برفس 10.1

وكدلك مضمه بالأسبان، وابتلاعه بإطباق أعالي الحلك على أسبطه ، فهذا حبون محص، وليس من التوكل في شيء . فإمك إن انتظرت أن يخلق الله تعالى فيك شبع. دون الحبز ، أو يحلق في الحيز حركة إليك، أو يسخر ماكما ليمضنه لك ويوصله إلى ممدتك ، فقد حملت سنة الله تمالى . وكذلك لو لم تزرع الأرص، وضمت في أن يحلق الله تمالي نبراتا من غير مذر ، أو تلد زوجتك من عير وقاع كما ولدت مربم عليها السلام ، فكل ذلك حنون . وأمشال هذا بمايكثر ولا يمكن وحصاؤه . عليس التوكل في هذا المقام بالعمل ، بل الحال، والمهم أما العلم : فهو أن "علم أن الله تمانى خلق الطعـ. م ، واليد ، والأسنان ، وقوة الحركة • وأنه هو الذي يطعمك ويسقيك . وأماالحال: فهو أن يكون سكون فنيك واعتمادك على فين الله تمالي. لا على اليد والطمام • وكيف تعتمد على صمة يداك وربما تجف في ﴿ لَوْ تَمَاحٍ إِ وكيف تمول على قدرتك وربما يطرأ عليك في الحال مايريل عقلك . ويبطل توة حركتك وكيف تمول على حضور الطمامورها يسلطالله تماليمن يغلبك عليه، أو يبمث حية ترعجك عن مكانك او تفرق بينك وبين طعامك اوإذا احتمل أمثال دلك ولم يكن لها علاح إلافض الله تمالي وبذلك فلتفرح فوعليه فلتمول فإدا كالاهدا حالهوعلمه يداليدفأ همتوكل الدرجة الثانية الأسماب التي ايست متيقمة، واكن الغالب أن المسدات لاتحصل دونها ، وكان احتمال حصولها دونها بعيدا كالدي يفارق الأمصار والقوافل ويسافر في النوادي التي لايطرقها الناس إلاءادرا ، ويكون سمره من غير استصحاب راد ، فهذا ليس شرطا في التوكل بلاستصحاب الزاد في اليوادي سنة الأواين ،ولا يرول التوكل مهمد أن يكون الاعتماد على فضل الله تمالى لاعلى الراد كياــبـق واكمن فمن دلك جائر، وهومن أعلى مقامات التوكل،ولدلككان يقمله الخواص ، فإرقلت :فهذا سعي في الهلاك و إلقاء المص في لمهاكمة فاعلم ألىذلك مخرج عن كوله حراما نشرطين - أحدهما أل يكون الرجل قدراض مسه وجاهدها ، وسواها على الصد عن الطعام أسبوعاوما يقاربه ، بحيث يصبر عنه بلاصيق قاب وتشوش خاطر ،وتعذر في ذكر الله تعالى . والثاني أن يكون بحيث يقوي على التقوث بالحشيش ومايتفق من الأشـياء الحسيسة . فبمدهدين الشرطين لايحلو في غالب الأمر م مع : ثالث علس إحياء

في البوادي في كل أسبوع عن أن يشاء آدي، أو يقمي إلى حلة. أو قرية. أو إلى حشيس محتري مه، فيحيأ بهمجاهدا هسه والجاهدةعمادالتوكل وعلى هذاكان يمول الخواصو بظر اؤممن المتوكلين والدابل عليه أنا لحوَّاص كان لاتفارقه الإبرة ، والمقراض ، والحبل ، والركوة ويقول: هٰذَا لَا يَقْدَحُ فَى النَّوْكُلِّ . وسبيه أنه علم أَذَالبُوادي لاَيكُونَ المَّاءُ فيها على وحه الأرض . وماجرت سنة اللهتمالي بصمود المناء من البئر بغيردلو ولاحمل ولايما بوجود الحبل والدلو في البوادي كايناب وحود الحشبش والماء بحتاج إنيه لوضو أه كل يوم مرات . ولعطشه في كل يوم أويومين مرة عوال المسافر مع حرارة الحركة لايصد عن الماءو إن صبر عن الطعام. وكدلك يكون لهنوب واحد ورغايتحرق فتنكشف عورته ولايوجد المقراض والإبرة في البوادي عالما عند كن صلاة. ولا يقوم مقامهما في الحياطة و القطع شي مما يوجد في الموادي. فيكل مافي ممنى هذه لأربعة أيضا بلتحق بالدرجة الثابية ، لأنه مطبور ظاليس مقطوعاته. لأنه يحتمل أن لايتخرق التوب، أويعطيه إنسان نُونا، أو يحد على رأس البئر من يسقيه. ولايحتمل أن يتحرك الطعام ممضوغا إلى فيه صبن الدرجتين فرقان، والكن الثابي في معنى الأول وللمنذا بقول لواتحاز إلى شعب منشماب الحبال حيث لاماء ولاحشيش ، ولايظر قه طارق ميه، وجلس متوكلا، فهو آثم به عساع في هلاك نفسه. كاروي أذر اهدامن الزهاد فارق الأمصار وأقام في سفح حبل سما وقال: لاأسأل أحداشينا حتى يأتيني ربي بررفي. فقعد سبعا، فكادعوت ولمريأ تهرزق . فقال : بارب إن أحببتني فاثني برزق الذي قسمت لي ، و إلافاقهضني إليك. فأوحىالله حلة كرماليه • وعزتي لارزنتك حتى ندخل الأمصار وتقعدبين الناس. فدخل المصروقيد، فجاءه هذا بطمام، وحدايشراب، فأكلوشرب، وأوحس في عسممن ذلك وفأو حي الله تمالي إليه . أردت أن تدهب حكمتي ترهدك في الدنيا . أما علمت أبي أن أرزق عبدى بأيدى عبادى أحب إلى من أن أرزقه يدقدرتي . فإذ التباعد عن الأسباب كلهام اعمة للحكمة ، وحيل بسة الله تعالى ، والعمل عوجب سنة الله تعالى مع الا يكال على الله عز وحل دون الأسباب لا ينافض التوكل ، كاصر بناه مثلاق الوكيل بالخصومة من قبل. و لكن الأسباب تنقسم إلى طاهرة وإلى خفية فمني التوكل الاكتماء بالأسباب الحمية عن الأسباب الظاهرة مع سكون النفس إلى مسمب السبب لا إني السبب . فإن قات فما قولك في القمود في البلد مِيَّم اليَّمود في البلد من غير كسب بغيركسب. أهو حرام أومباح أومندوب ؟ قاعر أنذلك ايس بحرام ، لأن صاحب السياحة في البادية إذا لم يكن مهاكما نفسه عهذا كيف كان لم يكن مهاكما نفسه حتى يكون فعله حراما ، بل لا يحد أن يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب ، ولكن قديتاً حرعه ، والصبر ممكن إلى أن يتمقى ، وتكن او أعلق باب البيت على نفسه بحيث لا طريق لأحد إليه فقعله دلات حرام ، وإن فتح باب البيت وهو بطال عبر مشغول بمادة فالكسب و ظروح أول له ، ولكن ليس فعله حراما إلا أن يشرف على الموت ، فعند دلك يلرمه الحروج والسؤال والكسب ، وإن كان مشعول القلب بالله ، عبر مستشرف إلى الباس ، ولا منظم إلى من يدحن من الباب فيأتيه برزقه ، بن طلمه إلى عصل الله تم لى واشتفاله بالله ، فيو أفضل ، وهو من مقامات التوكل ، وهو من مقامات التوكل ، وهو أن يشتفل في مو أن المبد أو هرب من رزقه نظابه . كما لو هرب من الموت يضم ماقانه بعض العلماء ، وهو أن المبد أو هرب من رزقه نظابه . كما لو هرب من الموت لأدركه وأنه لوسأل الله تمالي أن لا يرده لما استجاب له وكان عاسيا ، ولقال له ياجاهن كيف أخافت ولا أرزقك . ولذات قال ابن عباس رضي الله عنهما اختلف الناس في

كل شيء إلا في الرق والأحل، ونهم أحموا على أن لارارق ولا مميت إلا الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ''' لا لو توكّلْنُمْ عَلَى الله حقّ أو كه ارز فكمُ كما يرارُقُ الطَائِرِ تَفْدُو خِنَاصًا وَتَرَّوْحُ مِطَامًا وَازَالَتْ بِدُء ثِكُمْ الْحَبَالُ ه

وقال عيسى عليه السلام النظروا إلى العلير لا ترع ولا محمد ولا تدحر والله تعالى يراقه إبو ما ييوم وإن فاتم محن أكبر لطو الديضر واللى الألهام كيف فيض الله تعالى لها هذا لخال للرق وقال أبو يعقوب السوسى . المتوكاول تجرى أراقهم على أيدى العباد الا تعب منهم وغيرهم مشغولون مكدودول . وقال بعضهم السيد كلهم في درق الله تعالى ، لكن بعضهم أكل مدل كالسؤال، ويعضهم شعب وانطار كالتجار، ويعضهم ما متمال كالصناع ومعشهم بعز كالصوفية ، يشهدون العربر ، فيأحذون درقهم من يده ولا يرون الواسطة

<sup>(</sup>۱) حديث و توكلنم على الله حق توكله ــ الحديث و راد في خره ولر الت مدعاة كم الحدال و قدنفدها و راد في خديث و يا الله من حديث معاد وريد و راف الله من حديث معاد و يا الله و

الومياب \* الموهم: الافضاد آلل، المسببات

الدرحة الثانية : ملاسة الأحب التي يتوهم إفضاؤها إلى المسببات من غير ثقة ظاهرة كالدي يستقصى في التدبير ات الدقيقة في تعصيل الاكتساب ووجوهه. و دلك يخرح والحكلية عن درجت التوكل كلها . وهو الذي فيه الماس كلهم أعلى من يكتسب بالحيل الدقيقة اكتساب مباحا لم للماح عامة و فدلك عامة اكتساب مباحا لم للماح عامة و فدلك عامة الحرص على الدد والا كال على الأحماب علا يحقى أن ذلك يبطل التوكل . وهذا مثل الحرب على الدد والا كال على الأحماب علا يحقى أن ذلك يبطل التوكل . وهذا مثل الأحباب التي سعشها إلى حاب الماقع مثل بسبة الرفية والطيرة والكي والإصافة إلى إرالة الضار ، فإن الدي على الله عليه وسنم وصف المتوكايل الماك . ولم يسفهم أمهم المحملاك تسمول ولا يسكرون الأمصار ، ولا يأحدون من أحدد شيد . ال وصفهم أمهم يتماطون هذه الأسباب وأمثل هذه الأسباب التي يوش مها في المسدات بما يكثر ولا يمكن إحصاؤها

وقال سهل في الوكن ، إنه ترك التدير وقال إن الله خنق الخاق ولم يحجمهم عن نفسه وإغا حجامهم عديره م والحله أراد به استنباط الأسباب البعيدة بالفكر ، فهي التي تحتاج إلى الندسر دون الأسباب الجلية وإداً قد طهر أن الأسباب منقسمة إلى ما يخرح التماق مها عن التوكن ، و في ما لا يخرح . وأن الذي يحرح ينقسم إلى مقطوع به ، وإلى مظنون وأن القطوع به لا يحرح عن البوكن عند وحود حال التوكل وعمه ، وهو الات كال على محبب الأسباب ، فالتوكن فيها بالحل والمنم لا بالممل ، وأما المظنو تات فالتوكل فيها بالحال والعلم والديل جيما والمتوكاون في ملابسة هذه الأسباب على ثلاثه مقامات

الأول: مقام حو من و طرائه ، وهو الدى يدور فى النوادى حير راد ثقة عصل الله تمالى عيد راد ثقة عصل الله تمالى عيد في تقويته على الصر أسبوعاوما فوقه . أو يسير حشيش له أو قوت ، أو تبييته على الرصا بالموت إن لم يتيسر شيء من داك فإن الذى يحمل الراد قد يفقد زاده ، أو يضل بميره ويمتوت حوعا ، فذاك ممكن مع الراد . كما أنه يمكن مع فقده

المقام الثانى: أن يقد فى يته أو فى مسجد ، والكمهى القرى والأه بسار ، وهذا أصدف من الأوال ولكنه أيصا متوكل لأمه الرك للكسب والأسباب الطاهرة ، مموال على فصل الله تمالى فى تدبير أمره من جهة الأسباب الحفية ، ولكمه بالقمودى الأمصار متعرض لأسباب الرق ، فإن ذلك من الأسباب الجابة ، إلاأل ذلك لا ببطل توكله إذا كان نظره

ورجات المتوكلين الاكيرين في الاسباب إلى الذي يسخرله سكان البلد لإيصال رزقه إليه لاإلى سكان البلد ، إذ يتصور أن يغمل جميعهم عنه ويضيموه لولا فض الله تصالى شعريفهم وتحريك دواعيهم

المقام الثالث: أن يخرح و يكنسب اكنسابا على الوجه الذي ذكر ماه في الباب الثالث والرابع من كتاب آداب الكسب وهذا السمي لا يخرجه أيضا عن مقامات التوكل إدا لم يكن طمأ بيئة نصمه إلى كمايته وقوته ، وحاهه و مضاعته و بإندالك ربما يهدكه الله تعالى جميعه في لحظة . س بكون نظره إلى الكمين الحق بحفظ جميع ذلك و تيسير أسبابه له ، بل يرى كسبه و شاعته و كرمايته بالإصافة إلى قدرة الله تعالى كا برى القلم في بد الملك الموقع فلا يكون نظره بن القلم بل إلى قاب الملك أنه عادا يتحرك ، وإلى مادا عيل ، وبم يحكم فلا يكون نظره بن القلم بل إلى قاب الملك أنه عادا يتحرك ، وإلى مادا عيل ، وبم يحكم ثم إلى كان هذا المكاسب مكنسيا المياله ، أو ليفرق على المساكين فهو بيده المداهد المساكين فهو بيده المداهد المكاسب مكنسيا المياله ، أو ليفرق على المساكين فهو بيده المداهد المساكية فهو بيده المداهد المساكية المساكية و المداهد المساكية و المداهد المساكية و المداه المساكية و المداهد المساكية و المداهد المساكية و المداهد المساكية و المداه المساكية و المداه المساكية و المداهد المساكية و المداه المساكية و المساكية و المداهد المساكية و المداه المساكية و المداه المساكية و المداه المساكية و المداه المساكية و المساكية و المداهد المساكية و المساكية و المساكية و المساكية و المساكة و المساكية و المساكة و المساكة

مكتسب ، وإقليه عنه ماقطع . عن له هذا أشرف من حال القاعد في بته

والداين على أن الكسب لايناى حال الموكل إداروعيت و الشروط اوا مناف إيها لحال والمرقة كاسبق ، كالصديق رضى الله عنه ما و بعالد لافة أصبح آحذ الأنواب تحت حفيته والداع بده ، و دخل السوق بعادى حتى كرهه المسلمون وقابوا : كيم تفعل داك وقدا قت لحلافة النبوة ! فقال لانشغلونى عن عالى ، فإنى إن أسمتهم كست السوام أصبع ، حتى فرصواله فوت أهل بيت من المسمين ، فامار صوالداك رأى مساعدتهم ، و تطبيب الومهم واستفراق الوقت عصالح المسمين أولى ويستحيل أن يقال لم يكل العدين في مقامات كل ، فن أولى بهذا المقام منه فدل على أماكان متوكلا لا باعتبار ترك الكسب والسمي عن ماعتبار قطع الانتفات بالى قوته و كفايته ، والعم أن الله هو ميسرا الاكتساب ومدير الأسباب وبشروط كان براعبها الى قوته و كفايته ، والعم أن الله هو ميسرا الاكتساب ومدير الأسباب وبشروط كان براعبها أن يكون درهه أحب إليه من دره غيره ، فن دخل السوق ودرهم أحب إليه من دره غيره فهو حريص على الدنيا و عب لها ولا يصح التوكل إلا مع الرهد في الدنيا ، نع يصح الرهد دون التوكل فإن التوكل مقام وراء الزهد

وقال أبو حمفر الحداد :وهوشيخ الحنيد رحمة الله عليهما . وكان من المتوكاين . أخفيت التوكل عشرين سنة وماهارفت السوق كنت أكنسب في كل يوم دينارا ولاأبيت منه

الاكتساب لاينافئ التركل دا نقاء ولاأستربع منه إلى قبراط أدخل به الحام ، بل أخرجه كلعقبل الليل ـ وكان الجنيدلا يتكلم في التوكن بحصرته، وكان قول أستحي أن أتكام في مقامه وهو حاضر عندي . واعلم أن الحلوس فى رباط ت الصوفية مع معلوم بعيدمن التوكل فإن لم يكن معلوم ووفف، وأمروا الخادم الحروح للطاب لم يصبح ممه التوكن إلا على صعف ، ولكن يقوى مالح ل و العلم كتوكل المكتسب. وإذلم بسألوا بل تسعوا بما يحمل إليهم فهذا أموى في توكلهم . كم يجد اشتهار القوم بدلك ، فقد صارلهم سوقاءهمو كدخول السوق ولايكون داخل السوق متوكلا إلا بشروط كثيرة كاسبق فإن قلت: ١١٤ أومنس أن بقمد في بيته ويحرح و يكتسب ؟ فاعلم أنه إن كان يتمرغ بترك الكسب لفكر ، وذكر ، وإخلاص ، واستمراق وقتيالمبادة، وكان الكسب يشوشعليه داك ، وهومم هذا لاتستشرف نفسه إلى الناس في انتظار من يدخل عديه فيحمل إليه شيئاً. إلى مكون قوى القاب في الصبر والانكال على الله تمالي مداقعو دله أولى. وإن كان يصطرب تلبه في البيت ويستشرف إلى الدس و لكسب أولى ولأن استشراف القلب إلى الناس سؤال بالقلب. وتركه أهمن ترك الكسب . وماكان للنوكاون يأحدون ماتستشرف إنيه نفوسهم، كالأحمد سحبيل فدأمرأبا كر المروري أذيعطي مض الفقراء شيئاهصلاعماكان استأحره عليه ، ورده واماولي قال له أحمد . الحقه و أعطه بإنه يقدل فلحقه و أعط معاخده . فسأل أحمد عن دلك فقال كان قداستشرفت نفسه فرد ، فلماحرج انقطع طعمه وأيس فأحذ

وكان الخواص رحمه الله إذا نظر إلى عبد فى العطاء وحاف آعتيد المفس لذات لم يقبل منه شيئا وقال الخواص بعد أن سئل عن تجب مارآه فى أسفاره رأيت الخضرورضي بصحبتى ، والكن و تته خيمه أن تسكر نه على إليه فيكون اقصا فى وكلى . فإد المكتسب إداراى آداب الكسب وهو أن لا يقصد به الاستكثار ، أداب الكسب وهو أن لا يقصد به الاستكثار ، ولم يكن اعتماده على اعتماعته وكفايته كان متوكلا . فإن قلت فما علامة عدم الكاله على البساعة والكمايه ؟ فأقول بعلامته أنه إن سرقت بضاعته ، أو خسرت تجارته أو تموق أمن من أموره كان راصيابه ، ولم نظم عنه ، ولم عسطرب فسه بلكان حال قلمه فى السكون فيله واجده واحدا فإن من من أبسكن إلى شىء لم يضطرب اعقده ، ومن النظرب لفقد شىء فيله واجده واحدا فإن من من أبسكن إلى شىء لم يضطرب اعقده ، ومن النظرب لفقد شىء في المدى إليه واجده واحدا في المربية المازل فركها ورذاك لأن البعادي كاتبه قال ؛ ياسي أ ان

عملات المكتسب غير المتوكل

استمنت على رزفاك بالمعازل ، أوأيت إن حد الله سممك و يصرك ، الررق على من ؟ فوقع دنك في قلبه، فأحرح آنة المعاتزل من يده و تركها وقيل تركها لما وهت باسمه وقدد لأجلها. وقبل فعل ذلك لمامات عياله، كما كان لسفيان خمسون ديدارا يتحرفهما مظامات عياله فرقها فإن قلت . فكيف يتصور أن يكون له بضاعة ولا يسكن إليها . وهو يعنمأنالكسب بغير نضاعة لايمكن ؟ فأقول نأن يعلم أن الذي يرزفهم الله تعالى يعير بعد عة فيهم كثرة ، وأن الدين كثرت بضاعتهم فسرقت وهلكت فيهم كثرة، وأن يوطن نفسه على ألب الله لايفعل به إلا مافيه صلاحه ، فإن أهلك بضاعته فهو خبر له . فسله لو تركه كان سمها لمساد دينه موقد لطف الله تعالى به . وعايته أن يموت حوعا ، فيدمي أن يعتقد أن الموت جوعا خبر له في الآخرة ، هما قضى الله تم لي عليه بدلك ، من غير تقصير من جهته فإذا اعتقاله. جميع ذلك استوى عنده وجود البضاعة وعدمها. في الحبر " لا إنَّ ٱلْمَدْدُ البَّهُمُّ مِنَ الْلَيْلُ بِأَمْرِ مِنْ أَمُورِ التَّجَارَةِ ثماً لوَّ عَمَلُهُ الكانِ فيه هلا كُهُ عَبِيْظُرُ اللَّهُ تمالى إليه منْ فَوْق عرَّشه أُفيضر فَهُ عَنَّهُ فَأَصَّدِيحُ كَثِمَا حَرِينًا يَتِعَيِّرُ بحَدِهِ وَاسْ عَمْهُ مَنْ سَبِقي مَرْفٍ أ دُهَا فِي وَمَا هِيَ إِلاَّ رَحْمَةً رَحْمَةً اللَّهُ مِهَا هِ . وَلَذَلَكُ قَالَ عَمْرَ رَضِي اللَّهُ عَشَيْهِ لَأَبَالِي أصبحت عنيا أو فقيرا ، فإنى لاأدرى أيهما حار لى ﴿ وَمِنْ لَمْ يَتَكَامَلَ بِقَيْنَهُ مِهْمُ الأُمُورِ لم يتصور منه النوكل ولذلك قال أبو سايهان الداراني لأحمد بن أبي الحواري : لي من كل مقام نصيب إلا من هذا التوكل المارك، وإلى ماشمت منه رائحة . هذا كلامه مع عاس قدره ، ولم ينكر كونه من المقامات المكنة، و اكنه قالماأدركته ولماه أراد إدراك أقصاه ومالم يكمل الإيمان بأن لافاعل إلا الله ولا رارق سواه، وأن كل مايقدر معلى العبد من فقر ،وغني، وموت ، وحياة فهو خيرله مما يتمناه العبد ملم يكمل حال النو كل فساء النو كل على قوة الإيمان بهده الأمور كما سبق وكدا سائر مقامات الدين من الأقوال والأعمال تعبنى على أصولها من الإيمان . ومالحملة التوكل مقام مقهوم، ولكن يستدعى تو مالقاب وقو ةاليقين ولذلك قال سهل: من طمن على التكسب فقد طمن على السنة · ومن طمن على

<sup>(</sup>١) حديث ان الصديهم من الين أهر من أمور الحرره تناو قعله الكن فيه هلا كده علو لله إلىه من فوق عرشه فيصَّرُقه عنه ـ الحدث - أنو تعم في خية من حدث الرعباس بالساده في حدا عوم الاانه قال النالعبد ليشرف على حاجة منحاجات الدييا بد الحديث سحوه

ترك التكسب فقد طمن على التوحيد . على قلت فهل من دواه ينتفع مه في صرف القاب عن الركون إلى الأسباب الظاهرة ، و حسن الظنُّ بالله تعالى في تيسير الأسباب الحمية ؟ ها قول نمم هو أن تمرف أن سوء الظن ً تلقين الشيطان ، وحسن الظن تلقين الله تمالي قال الله تمالى (الشَّيْطَانُ يَمَدُ كُمُّ ٱلْفَقْرُ وَ يَأْمُرُ كُمْ بِالْفَحْشَاءُ وَاللَّهُ يَمِدُ كُمْ مَعْمَر فَامَنْهُ وَأَصَّارُ اللهِ إِنَّ اللهِ تَسَانَ بِطِيعِهِ مَشْغُوفَ سَمَاعِ مُخُومِفُ الشَّيْطَانُ وَلَوْنَاتُ قِيلَ. الشَّفِيقَ بِسُو ءَالطَّنّ موام . وإذا انضم إليه الجان ، وضعف القلب، ومشاهدة المتكاين على الأسباب الظاهرة والباعثين عليها ، غلب سوء الظنُّ و بطل التوكل بالكلية ﴿ بِلَ رَوِّيةِ الرَّقِ مِنَ الأُسَابِ الحقية أبصا تبطل التوكل فقدحكي عن عابداً له عكف في مستحدولم يكن له معاوم ، فقال له الإمام لو اكتسبت لـكان أقضل اك عم يجبه من عادعليه ثلاثا .فقال في الرابمة يهو دي فيحوار المسجد قد طمن لي كل يومرغيفين فقال:إن كانصادقافي صما مهمكو وك في المسجد خير لك . فقال : ياهذا لولم تركن إماما تقف مين يدي للهوبين العبساد مع هذا النقص في النوحيدكان خيرًا لك ، إذ فضات وعد يهو دي على ضمان الله تعالى بالرزق وقال إمام المحجد لبعض المصاين من أبن تأكل ؛ فقال باشر السبر حتى أعيد العملاة التي صلتها خلفك ثم أجيمك وينهم في حسن الطنُّ عجيء الررق من فضل الله تعمل بواسطة الأسباب الحمية أن تسمع الحكامات التي فيها مجائب صنع الله تمالي في وصول الردق إلى صاحبه ، وفيه عجائب قهر الله تمالى في إهلاك أموال التحار والأغساء وقتلهم حوعا كما روي عن حذيفة المرعشي ، وقد كان حدم الراهيم النادهم . فقيل له . ماأعجب مارأيت منه ؟ وقال . بقيما في طريق مكمَّ أياما لم نجد طعاما "تم دحانا الكوفة فأوينا إن مسحد خراب، فظر إلى إبراهيم وقال ياحذيمة، أرى بك الجوع فقلت هو مارأي الشبخ فقال علي بدواة وقرطاس. فجنت به إليه فكتب . سم الله الرحم الرحيم. أنت المقصود إليه بكل حال: والشار إليه بكل معنى. وكتب شعرا

أما حامد أما شاكر أتاداكر أما جائع أنا صائع أما عارى هي سبّة وأنا الضمين لنصفها بالري

<sup>(</sup>١) القرة: ١٧٨

مدحى المرك لهب نار خضتها ﴿ فَأَجِرَعَبِيدُكُ مِنْ دَخُولُ النَارِ

ثم دفع إلى الرقعة ، فقال احرح ولاتماق قلك بغير الله تمالى ، وادبع الرقعة إلى أول من يلقاك فخرحت ، فأول من لقبى كان رحلا على بعنة ، فناولته الرقعة فاخذها ، فعاوفف عليها كى وقال : مافعل صاحب هدمالرقعة افقلت هو فى المسجد الفلاين فدفع إلى صرففها ستماثة دينار ، ثم لقبت رحلا آحر ، فسألته عن راكب البعلة ، فقال هذا نصراني ، فجئت إلى إبراهيم وأخبرته بالقصة ، فقال لاتسما فإنه يجىء الساعة وفال نعد ساعة دخل النصراني، وأكب على رأس إبراهيم يقبله ، وأسم

وقال أبو بعقوب لأعطع البصرى . جمت مرة بالحرم عشرة أيام ، فوجدت صعفا عدالتني نعمى بالخروج ، فخرجت إلى الوادى لعلى أجد شيئا يسكن صعى ، فرأيت سلجمة مطروحة ، فأخذتها ، ووحدت في قلي منها وحشة ، وكأن قائلا يقول لى جمت عشرة أيام ، وآخره يكون حطك سعمة متفيرة فرميت بها ودخلت المسجد وقعدت . فإذ أنا برحل أعجبي قد أقبل حتى حلس بين يدسيك ووصع قطرة ، وقال هذه لك ، فقلت كيف خصصتني بها ؟ قال اعلم أنا كنا في المحر مد عشرة أيام ، وأشرفت السفينة على العرق ، فندرت إن خلصني الله تعالى أن أتصدق بهذه على أول من يقع عليه بصرى من الحور ، وسكر وأنت أول من نقيته ، فقلت ، افتحها عمتحها فإدا فيها سميد مصري ، ولور مقشور ، وسكر وأنت أول من نقيته ، فقلت ، افتحها عمتحها فإدا فيها سميد مصري ، ولور مقشور ، وسكر كماب ، فقبضت قبضة من ذا وقبضة من دا وقلت رد الباقي إلى أصحامك هدية مني إليكم وقد قباتها ء ثم قلت في نفسي رزقك يسير إليك من عشرة أيام وأنت تطلبه من الوادى

وقال ممشاد الدينوري كان علي دين ، فاشتقل قابي نسبيه . فرأيت في النوم كأن قائلا يقول : يابحيل ، أخدت علينا هذا المقدار من الدين ، خذ عليث الأخذ وعلينا العطاء ، فما حاسبت بعد ذلك بقالا ولا قصابا ولا غيرهما

وحكي عن بنان الحجال قال : كنت في طريق مكة أحيء من مصرومهي زاد ، جُماءتني امرأة وقالت في بابنان ، أنت حمال تحمل على ظهرك الزاد وانتوعم أنه الايررفك ا قال فرميت بزادي . ثم أتى علي شلات لم آكل ، ووجدت خلف لا في الطريق ، فقلت فى نفسى أحمله حتى بجىء صاحبه ، قر ، بعطبنى شيئا فأرده عليه . فإذا أنابتلك المرأة فقالت لى: أنت تاجر تقول عسى يجىء صاحبه فا خذ منه شيئا ! ثم رمت لى شيئامن الدراهم وقالت. أنفقها . فاكتفيت بها إلى قريب من مكة

وحكي أن را تا احتاج إلى حارية تخدمه ، فاندها إلى إخوا ، محمموا له تمنها ، وقالوا هودا يحيء النفير فنشترى مايوافق ، فلما ورد النفير اجتمع رأيهم على واحدة . وقالوا بها تصلح له فقالوا لصاحبها . مكم هذه ؟ فقال إنها ليست للبيع فألحوا عليه ، فقال إنهالبنان الحال ، أهدته إليه امرأة من سحر قيد ، فحملت إلى سان ودكرت له القصة

وقيل كان فى الزمان الأول رجل فى سفر وممه قرص · فقال إن أكنته مت . قوكل الله عز وجل مه ملكا وقال : إن أكلـه فارزقه • وإن لم يأكله فلا تعطه عنوه . فيم يزل القرص معه إلى أن مات ولم يأكله . و بق القرص عنده

وقال أبو سعيد الخراز . دخلت البادية غير زاد ، فأصابتني فافة ؟ فرأيت المرحلة من بعيد ، فسررت بأن وصلت . ثم فكرت في خسى أبي سكنت والكلت على غيره ؛ وآليت أن لاأدخل المرحلة إلا أن أحمل إليها . ففرت لنصبى في الرمل حفرة ، وواريت جسدى فيها إلى صدرى . فحمت صوتا في نصف الليل عاليا . باأهل المرحلة . إن أنه تعالى وليدا حبس نفسه في هذا الرمل فالحفوه . فحاء جاعة فأحرجوني و هلو بي إلى القربة

وروي أن رحلا لارم باب عمر رصي الله عنه ، فإذا هو قائل يقول ياهذا هاحرت إلى عمر أو إلى الله تمالى ؟ لدهب فتملم القروان فإنه سيعنيث عن باب عمر ، فدهب الرجل وعاب حتى افتقده عمر ، فإذا هو قد اعترل واشتقل بالعددة ، فجاءه عمر فقال له ، إلى قد اشتقت إليك ، فا الذي شفاك عنى المقال إلى قرأت القروان فأعمالي عن عمر وآل عمر ، فقال عمر وحدث الله ، فا الذي وحدث فيه ؟ فقال وجدت فيه (وق السماء وزّ أمكم فقال عمر وقال صدقت فكان وما تُوعدُون (الله على عمر وقال صدقت فكان عمر بعدد ذلك يأتيه و يجلس إليه

وقال أبو عمرة الخراساني :حججت سنة من السنين ، فبيناأنا أمشي في الطريق إذوقعت

<sup>(</sup>۱) الداريات: ۲۲

فى أو . فازعتنى الهسى أن أستنيث ، فقلت الاواقه الاأستنيث . فما استهمت هذا الخاطر حتى مراً برأس الدر رحلان ، فقال أحدها الاحر . تعالى حتى نسد رأس هذا البئر اللا يقع فيه أحد فأتوا بقصب وبارية ، وطموا رأس البئر ، فهممت أن أصبح ، فقلت في فسى ، إلى من أصبح ؟ هو أقرب مهما وسكلت فينا أه بعد ساعة . إد أنابشيء جاء وكشف عن رأس النئر وأدلى رحله ، وكاه يقول . تعلق في فهممة له كنت أعرف ذلك فتعلقت موات حرمتى ، فإذا هوسيع . فروه تف في هاتف بالناهره ، ألبس همذا أحسن " الجياك من التافيالياف فشيت وأنا أتول

وأغنيتنى بالفهم منك عن الكشف إلى غشى واللطف يددرك باللطف تمشرنى بالفيس ألك في الكف فتؤنسنى باللطف منت وبالمنطف وذا مجسب كون الحياة منع الحنف

نهانی حیاتی منك أن أكشف الحوی العافت فی أمری فأبدیت شاهدی تراویت لی بالفیسب حتی كاعا أراك وحشة أراك وجشة وتنجی عبا أنت فی الحسب حتف

وأمثال هذه الوقائم بمايكتر وإدانوي الإيانية ، وانضم إليه القدرة على الجوع قدر أسبوع من عبرطوق صدر ،وقوى الإيان أنه إن لم يسق إليه رزقه في أسبوع فالموت خبر له سد الله عرو حمل ،والدلك حاسه عنه , ثم التوكل بهذه الأحوال والمشمسلة المدات ، وإلا قلا يتم أصل

لجنة بشير الثقافة الاسلامية ــ ٢٠٠٠ ــ ٢٥٠٠ ــ ٢ شمان سنة ١٣٥٧

## فهرست الجزء الثالث عشر

| 1                                       | المشحة    | ,    |   | رقم ال |
|---|-----------|------|---|--------|
|   | الحزء م   |      |   | ەڻ ا₋  |
| ندوی عمر رضی آنه عبه                    |           |      |   | ۳      |
| خوف همر پڻءبد العريز                    | ۲۳۹٤      | 9.4  |   |        |
| A. 11 1.6                               |           |      | جادید مقیقهٔ الخرف<br>اواعث الحوف                 |        |
| كتاب الفقر والزهد                       | አትሳአ<br>አ | 77   | ۲۴٤١ آئير الخوف في خوارج                          | 0      |
| الشطر الأول مه السكناب في العقر         | የተናና      | 4,44 | ۲۳۶۲ بیان درجان الحوق و حلاقه قامتوه              | 1      |
| ويويه حقيقة أنفقر واحتلاف أحوان العقبر  | ' [       |      | والمعب  |        |
| وأساميه                                 |           |      | ٣٣٤٣ الحوف للذموم                                 | У      |
| معى العقر                               |           |      | ع ٢٣٠٤ بيارير أقسام الحوف بالاصافة الىمايخاف مــه | A      |
| مراب الأسان عبد سنم الأل                | T 5 + +   | 3.5  | 44 6  | 14     |
| فتول الصحابه للدن وصرفه فيعواممه        |           | ٦v   | والله الأفصل هوعمة الخوف أوعده الرحاء             | 14     |
| المارية فصيلة المعر مطلعا               | 78.0      | 74   | أواعتدالهما                                       |        |
| الآدر في فسيله العقر                    |           |      | ٢٣٥٦ حوف عمر رضي الله عنه                         |        |
| بإبهر فصيلة حصوص الفقراء من الراصين     | 4112      | -VA  | م ۱۲۲۸ ماریر الدواء الدی به یت جات حال احوف       | 45     |
| والفاصين والصداين                       |           |      | ٢٣٣٦ مقامات الحوف مراقله تعالى                    |        |
| بيامه فعاينة الممرعي المي               |           | A١   | بهجهم عباحة آدم وموسي عميرها السلام               | 1      |
| وحية أرحجة نفصيل المعار الصار           |           | AT   | ٥٣٣٥ آدر الفرءان بحوف العند من ربه                |        |
| أيحابار المفراء والأعباء                |           | AN   | بهجهم أسباب سوء الحاقه                            |        |
| ويباريه آداب الممير فيفدره              |           | A٨   | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·             | ì      |
| آداب الفقير الناطنية                    |           | -    | ٢٧٧٧ مكر عناب الفر ستدع                           |        |
| آداله الشاهرية                          |           |      | ج٧٣٧٠ ولا يدع المعني النصوء الحامه                | 44     |
| ورحات الأوحار                           |           |      | ومهم عصد آلساف مراخوس في ال كلام                  | 44     |
| يمانيم آداب العمير في وول المطاه إداحات | 72. YY    | 41   | ٢٣٧٥ صعف الايان طريق الحسران                      | 44     |
| آسر سؤال                                | ŀ         | ļ    | ٧٣٧٧ عوت للرء على ماعش عليه                       |        |
| أحكام الهدية                            | - 1       |      | ٧٣٨١ أسيل النحاة من سوء الحاتمه                   | ٤٥     |
| الركاء والصدفة                          | 444       | 4,44 | ٢٣٨٢ بيانه محوال الأسياء والملا كد عليم الملاه    | ŧ٧     |
| المطاه بقصد الرياء                      |           |      | والسلام في الجوفيد                                |        |
| أغرس الآغة                              |           | - 1  | خوف رسول الله صلى الله عليه و سلم من الله تعالى   |        |
| فبول المدفة رحمة بالعطى                 |           | Νt   | ٧٣٨٥ حوف داود عمه السلام                          | 24     |
| لحدمة أأعمراه التوسع هلاند              | 2541      | 40   | ٣٣٨٧ حوف عي عيه الملام                            | 01     |
| عادد عريم السؤ المسعير صرورة وأتداب     |           | 99   | ٨٨٠٠٠ يهاري أحوال الصحابة والديدين والساهب        | 24     |
| المقير الصطرفيه                         | ļ         |      | والصالحين فيشدة الخوف                             |        |

| <ul> <li>١٩٢٧ ١٩٣٧ الأصل والدار العرب المراس المراس</li></ul> | رقم الصفحة رقم<br>من الجزء مسلسل  | رقم الصدحةرقم<br>من لحر، مسلس   |
|---|---|---|
| الم المنافع المنافع المرافع الموال المنافع ا      | ١٥٠ ٢٤٨١ صفة مدعى الرهد   | السؤال فاحشة أبيحت للضرورة  |
| الم   |   | ١٠٢ ١٢٣٨ حد إناحة السؤال  |
| المنافع المنا     | وه ۱ ۲۶۹۱ میام قصلة موكل<br>۲۵۱ ۲۶۹۳ الآمر فرفسانه النوكل                                     | ٥+١ ١٤٤٢ إيران أحوال السائلين   |
| ١١٧ / ١٩٥٤ المنافذي      | مراتب التوحيد   | واله حديثة الرهد  |
| ۱۹۰ ۱ ۱ ۱ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱   | ۲۰۰۳ (۲۰۰۳ طریق توحید السالکین<br>۲۰۰۳ (۲۰۰۳ وحمة وصف الله بالمتناقضین                        | الزهد الزهد الزهد الزهد   |
| المرادة مع حد الدنيا كالناء على الماء المرادة مع حد الدنيا كالناء على المراد الشرع المراد الشرع المراد الشرع المراد المر     | ۲۵۰۸ (۱۷۶ مثال الدكائمين و دمقدين<br>۱۷۷۰ (۲۵۰۹ شرح الاحتيار فيالأنعال                        | ۱۱۵ ( ۲٤۵۱ علامة شرح الصدر للاسلام<br>السحاه يقرب العبد من ربه  |
| الركل وأهمال الرحد في الرعوب عنه والى الرعوب عنه والى الرعوب عنه والى الركل وأهمال التوكل وما من ووره في الوكل وما وول التوكل ومن ول التوكل ومن والتوكل ومن والتوكل والمن والمنا     | الشر م<br>١٧٧ عام ٢٥١٣ كيفية الحمين التوحيد والشرع  | ۱۲۰ (۲۵۵ المنادة مع حمد الدنيا كالنتاء على الماء<br>۱۲۰ (۲۵۰ قرس في مسيلة الرهد                           |
| ۱۲۳ (۱۲۵ الديا الآحر، الاسلام الرهد المسلم ا     | التوكل وأعمال   | ۲۲۰ / ۲٤٥۸ بيارير درجات الرهد واقسامه بالاصافة الى<br>لفسه وإلى الرغوب عنه والى الرعوب فيه<br>درحات الرهد |
| ١٣٠ (٢٤٦٠ أناويل السلف في حقيقة الرهد المراح المرا     | ١٨٨ ٢٥١٩ مَعْنَى الدَّوْكُلِّي وَعَانِ سَى *وقره في الوّكِيلَ<br>١٨٨ ٢٥٢١ درحات الدَّوْكُلِّي | مع ٢ م ٢ م ٢ م ١ ل تارك الديبا الأحر م<br>٢٠٠ م ٢٠٠ أقدام الرهد بالاسافة الى الرعوب فيه                   |
| المصيل الرهد في المناص<br>١٣٦   | ٢٥٢٨ أيان أعمال الدوكلين  | ٢٤٦٣ / ٣٤٦٣ أقاويل السلف في حقيقة الرحد.<br>١٣٠٠ / ٢٤٦٦ بيان تفصيل الرحد في عوس صرم ريات الحياة           |
| ٢١٢ / ٢٤٧٨ بعد في أناث البيت المدى أناث البيت الدرجات التوكلين الآحدين في الأساب المدين الأحدين في الأساب المدين الأساب المدين الأساب المدين المدين الأساب المدين      | ١٩٣ (٢٥٢٩ الأسباب للطنوية لحلب المنافع<br>٢٥٣١/١٩٥٠ إحكم القعود فيالبند من غير كسب            | اعصيل الرهد في الماس  |
| 1 2 1 c A 2 2 color of the colo    | درحات التوكلين الآحدين في الأساب  | ٢١٢ / ٢٤٧٨ بعد في أثاث البت<br>٢٤٨ / ٢٨٤٣ نعميل ال كلام فياءال والحاء                                     |





لجمنت نشارشت فيآلات لامية مدار حمية الحياد الأسلام

# المنظم ال

الجؤال الخاعشر

مضاف إليه تخريج الحافظالمراتئ

مطبعة لجنة شير الثنافة لاسلامية شارع الأصرية رقم ١٠ الدهرة - سنة ١٣٥٧ - اليمون ٩٠٩٠



#### **بيان** نوكل المعيل

اعلم أن من له عيال في كمه يفارق المفرد الأن المنفر دلايصح توكله إلا بأمرين . أحدهما : قدرته على الحوع أسبوعا من عبر استشراف وضيق نفس

والآخر : أبوات من الإِعدان ذكر «ها ، من حملها أن يطبب نفسا بالوت إن لم يأنه رزقه ؟ عما بأن ررقه الموت والحوع ، وهو وإن كان نقصا في الدنيا فهو ريادة في الآخرة فيرى أنه سيق إليه خير الروس له وهو رزق الآخرة ، وأن هذا هو المرض الذي به يموت ويكون راميا بذلك ، وأنه كذا فضى وقدر له ، فهما ينم النوكل لسفرد

ولا يحور تكايف الديال الصار على الجوع ، ولا يكن أن يقرر عنده الإيان بالتوحيد وأن الوت على الجوع رزق مقبوط عايه في نفسه إن الفق دالك عدرا . وكدا سائر أنواب الإعان . فإد الاعكمه في حقهم إلا توكل المكتسب، وهو المقامالثات .كنوكل أبى بكر الصديق وضي الله عنه إذ خرج للكسب

فأما دحول الموادى وترك العيال توكلا فى حقهم ، أو القمود عن الاهتمام بأمرهم توكلا فى حقهم ، فهذا حرام ، وقد يفصى إلى هلاكهم ، ويكون هو مؤاخذا مهم بل التحقيق أنه لافرق بينه و بن عياله ، فإنه إن مده لعيال على الصبر على الحوع مدة ، وعلى الاعتداد بالموت على الحوع ررقا وعنيمة فى الآخرة ، فيله أن يتوكل فى حقهم ، وافسه أيصا عيال عنده ، ولا يجوز له أن يضيم، إلا أن تساعده على الصبر على الحوع مدة فإل كان لايطيقه ، وبعده و المدون عليه قليه ، وتنشوش عليه عبادته ، لم يجر له التوكل

ولدلك روي أن أيا تراب الدعشي لظر إلى صوفى مدّ يده إلى فشر طبح ليأكاه مد الاثة أيام ، فقال له الايساح الك التسواف ، الرم السوق أى لانسوّف إلا مع التوكل ولا يسح التوكل إلا لمن يسهر عن الطعام أكثر من الانه أيام وقال أم علي الروذاري : إذا قال الفقير بعد حمسة أيام أم جام فألرموه السوق ، ومروه باحمل والكسب ا

ويداً بدله عياله ، وتوكله فيها يصر عبدله كنوكله في عياله ، وإنما يفارقهم في شيءواحد وهو أن له تبكليف هسه العمير على الجوع ، وليس له دلك في عياله

وقد الكشف لك من همد أن التوكل ليس القطاعا عن الأسباب، مل الاعتماد على الصبر على الحُوع مدة ﴿ والرصا بالوت إنْ تأخر الرَّرق بادرًا ، وملازمة البلاد والأمصار ، أو ملازمة البوادي التي لاتحلو عن حشيش وما يحري محراه ، فهذه كنها أسباب البقاء . ولكن مع نوع من الأدى ؛ إذ لايكن الاستمرار عيه إلا بالصهر. والتوكل في لأمصار أقرب إلى الأسباب، ن النوكل في النوادي وكل ذلك من الأـباب ، إلا أن الدس عدلوا إلى أسباب أطهرمنها ، فلم يعدُّوا للك أسماه ، ودلك السمف إع مهم ،وشدة حرصهم ، وقلةصيرهم على لأذي في الدايه لأحل الآحرة، واستياز، الحس على دو مهم بإساءة الطي وبلول الأمل ومن نطر في ملكوت السموات والأرض الكشف له تحقيقاً أن الله تمالي دبر الملك والملكوت تدبيرا لايح ور المبدرزة وإناترك الانطراب. مإن المأجر عن الاصطراب لم يجاوره رزقه . أما ترى الحبين في مطن أمه لما أن كان باجرًا عن الأصطر ابكيف وصل سرَّه بالأم حتى تممَّى إليه فضلات غذاء الأم تواسطة الدرَّة ، ولم يكرذنك بحينة الجدين. تم لمنا المصل سنط الحب والشفقة على الأم بسكفل به شاءت أم أبث ، البطرارا من الله تمالي إليه عا أشمل في قلمها من بار الحب . ثمانيا لم الكن له سن يجدم به الطمام حمل رزقه من آلام الذي لايحتاج إلى المصع ولأنه لرسارة مراحه كان لايع مال المداء الكثيف فأدر له اللين اللطيف في ندي لأم عند أعصاله على حسب عاجته ، أو كان عدا محيرة الطهل أو بحيلة الأم ؟ وإذا صار بحيث يوافقه المداءالكثيف أحت هأسماء دواناه وطواحين لأجل المصنع. فإذاكه واستقل يسر له أسباب النعلم وساوك سبيل الآخرة. عجبه بعد الهلوغ جهل مخص ، لأنه مانقصت أسباب معيشته البلوعه بل زادت ، فإنه إن لم يكن قادرا على الاكتساب فالآن قد قدر فزادت قدر به مركان المشفق عليه شخصا واحدا وهي الأم أوالأب، وكالتشفقته عرطة عدا ، مكان يطعمه واستيه في اليوم مرة أو مرتيب، وكاب إطمامه بتسليط الله تم لى الحب والشدقة على قابه . هكدلك قد سلط الله الشفقة ، والمودة والرقة ، والرحمة على قلوب المسمير ، ال أهل البلدكافة ، حتى أن كل واحدمهم إداً مس بمعتاج تألم قلبه ورق عليه ، والبعثت له داعية إلى إرالة حاجته . فقد كانالشفق عليهواحدا والآن المشتق عليه ألف ورباءة موقدكانو لايشتنونعليه لأمهم رأوهفي كماله الأموالأب وهو مشمق حاص ، ثا رأوه عناحا ولو رأوم يتيما لسلط لله داعية الرحمة على واحمد من المسلمين ، أو على جماعة ، حتى يأخدو له و كسوله الفارثوي إلى الآن في سيّ الخصب يتيم قد مات جوعا. مع أنه عاجر عن الاصطراب. وابساله كافن حاص والله تدلي كافله والسطة الشفقة التي خلقها في قلوب عباده . ﴿ فَامَاذَا يَتَبَنِّي أَنْ يَشْمَنَ فَايَهُ مِرْ يَهُ بِعَدَ البَلوغ ولم يشتمل في الصد ، وقد كان المشمق و حدا و لمشمق لآن ألف " أيم كانت شفقة الأم أموى وأحطى ، ولكمها واحدة .وشفقة آحاد النس وإلى فلمتب فيحرح من مجرعهاما يفيدالغرض. فكم من يتيم قد سرائله مالي به حالاهو أحسن من حال من بأبوام فينجد عنعف شفقة الأحاد بكثرةالمشفقين براء كالسمء والاصصارعلي قدر الضرورة واللد أحسناك عرجيت يقول

جرى الم القصاء، يكون صيان الحرك والسكون حبون منك أن تسعى لررق 💎 ويرزق في عشاوته الحسين

على «ت · الناس يكملون الينهم لأمهم يرونه عاجرًا صاه، وأما هذا فيالع قادر على الكسب فلا ياتفتون إليه ، ويقولون هو مثلنا فيحمُّم الفسه

فأقول إن كان هذا القادر إطألا يقد صدوا . معليه الكسب ، ولا معي لاتوكل في حقه . فإن النو كل مقدم من مقامات الدين مسمال له عن النفرع لله تعالى الهدا للبطال والثوكل ! و إنَّ كانَ مشتنلا بالله ، ملازمًا لمسجد أو بيت ، وهو مواظب على العلم والعبادة فالدس لا يتومونه في ترك اكسب، ولا يكامونه داك، بن شتماله بالله تعالى يقرر حبه في قلوب الناس ، حتى يحملون إليه فوق كذايه , وإعا عليه أن لايذلق الباب ، ولا يهرب إلى حمل من بين الدس. وما رؤي إلى الآن عالم أو عبد استعرق الأوقات بالله تمالي وهو في الأمصار فسات جوعا، ولايري قط. بل لوأراد أن يطع جماعة من الناس بقو الالقدر عليه . فإن من كان لله تمالي كان الله عن وجل له ومن اشتفل ناله عر و حن أبي الله حبه في ملوب الداس، وسجر له الفلوب كا سجر قب الأم لولدها . فقد دكر الله تمالي الملك والملكوت تدبيراكاميا لأهل اللك والملكوت شن شاهد هذا التداء وثق بالمدير ، واشتعل له موامن و نظر إلى مدير الأسباب لاإلى الأسباب ﴿ ﴿ تُمْ مَادَيْرُهُ لَدَيْرًا يُتِسَلُّ إِلَى الْمُشْتَقِلُ بِهِ الْحَلق والطيور السهار أوا ثياب الرميقة . والحيول السهيسة على الدراملامحالة وقديقم ذاك أيصا

فإدا الكشفت هذه الأمور ، وكان منه قوة في القلب وشجاعة في النفس ، أنمر ماقاله الحسن البصري رحمه الله إد قال وددت أن أهل البصرة في عيان وأن حدة بدران وقال وهيب بن الورد الوكات الساء تحاسا، والأرض رصاحه و هتمت برزق الظلفت أبي مشرش

فإذا فهمت هذه الأمور فهمت أن النوكل مقام مفهوم في عسه . ويمكن الوصول إليه لمن قير عسه وعلمت أن من أمكر أصل النوكل وإمكا به أمكر وعن حيل معييات أن تجمع بين الإفلاسين ، الإفلاس عن وحود المة ، ذوقا . والإفلاس عن الإيمال به علمه

وعند ذلك على الله أن يبعث إليك راف على بدى من الأعاسب على الشعف بالدقوى وعند ذلك على الله أن يبعث إليك رافك على بدى من الأعاسب على الشعف بالدقوى والنوكل شاهدت النجر بة معداق توله تعالى (ومن يئق الله يحمل له تحمل له تحمل الأعامية من حيث الايحنسب أن الآية إلا أنه لم يتكفل له أن برزقه لحم الطير ولفائذ الأطامية فا ضمن إلا الرق الدى تدوم به حيانه ، وهذا المصمون مندول الكي من اشتقل السامن والحمان إلى صمانه ، فإن الذي أحاظ به تدار الله من الأسباب الحمية الرق أعظم مما طهر الحلق الم مداخل الرق الذي أحاظ به تدار الله من الأسباب الحمية الرق أعظم مما طهر الحلق الله مداخل الرق الأحصى ، وحور به المهتدى إلى ودان الأن طهوره على الأرض وسيده في السهاء قال الله تعالى (وق النها الرأف في المهاء والمنافل الرق الماء المنافل وقت الماء المنافل الماء المنافل الماء فقال النهاء وقت الله عليه المنافل الماء المنافل المنافل

<sup>· (</sup>١) الخلاق: ١ ، ٢ (٢) الداريات: ٢٢ -

إن علمتم أي موضع هو فالبود قالوا سد أل أنه قال إن ملم أنه يند كرد كروه فقالوا لدخل المبت و توكل المضرما يكون فقر التوكل على النجر بقشك قالوا في الحيلة اقال ترك الخيلة . وقال أحمد من عبسى الحرار كنت في البادية فيالني حوع شديد . فعليتني فقسي أف أسأل الله تعالى طعاما ، وقست ليس هدفا من أقع ل المتوكلين فط ابتني أن أسأل الله صمرا ، فلما همت بدلك سمعت هاتفا يهتف في ويقول

ويرعم أنه مست درب وأن لالمنبع من أترنا ويرعم أنه الما ولا يرانا ويدمألنا على الإدرجهدا كالراء ولا يرانا

هقد ههمت أن من الكسرت عسه ، وقوى قلمه ، ولم يضمف بالحدين باطبه ، وقوي إيما به تندسوالله تم لى كان مطمئن النصى أندا ،و "قا بالله عروجل " فإناأسوا حاله أن يموت ولا مد أن يأتيه الموت كما يأتي من ليس مطمئنا

وإدا تمام التوكل قداعة من جاب ، ووفه المصمون من حاب والذي ضمن ورق القامعين بهذه الأسباب التي ديرها عادق ، فاصع وجرآب شدهد صدق الوعد تحقيقيا بمنا يرد عبيك من الأرزاق المحبية التي لم تكن في طبك وحدامك ولا تكرفى توكائ منتظرا للا سباب ، بل لقلب الكاتب ، للا سباب ، بل لقلب الكاتب ، في منافع أصل حركة القلم والمحرك الأول واحد ، ولا يسنى أن يكون النظر بلا إليه ، وهذا شرط توكل من بحوض البوادي الاراد ، أو يقعد في الأمصار وهو خاه ل

وأما الذي له ذكر بالعبادة والعلم ، فإذا صعرى اليوم والليلة بالطعام ، و واحده كيف كان وإن لم يكن من اللذائذ ، وثوب خشن يليق بأهل الدي ، فهذا يأتيه من حيث يحتسب ولا يحتسب على الدوام . لل يأتيه أضعاعه . فتركه التوكل واهتمامه بالرق عاية العنمف والقصور ، فإن اشتهاره بسعب طهر يجلب الرق إليه أقوى من دحول الأمصارف حتى الحمل مع الاكتساب . فالاهتمام بالررق صبح بدوى الدين ، وهو بالعلماء أقبح ، لأت شرطهم القناعة ، والعالم القديم بأتيه درقه وررق حاعة كثيره وإن كابوا معه . إلا إذا أراد أل لا يأحذ من أيدى الناس ويأكل من كسبه ، فدلك له وجه لا ثق بالعامل الفي سلوكه بطاهر العلم والعمل ، ولم يكن له سير بالباطن فإن الكسب يمنع عن السير بالفكر الباطن فإن المكسب يمنع عن السير بالفكر الباطن

اهتام العلماء بالرزق قبيج واشته له بالساوك مع الأخذ من بد من بقرب إلى الله تعالى تا يعطيه أولى و لأ ٩ تعريح لله عر وجل . وإعامة العمطي على بين اشواب .

ومريظر إلى محاري سنة الله تعلى . عد أن الررق ايس على قدر الأسماب ولدلك سأل يمضالاً كاسرة حكيما عن لأحمق المرروق . والعافل المحروم . فقال أراد الصابع أزيدل على نصمه إد لوررق كل عاقل ،وحرم كل آحق ، اطن أن المقل ررق صاحمه علمار أو اخلافه عموا أبالرارق عيره . ولائقة بالأسياب الطاهرة لهم قال الشاعر ولوكانت الأرداق تجري على الحجا 💎 هدكن إد من حهايين المهامم

أحوال المتوكلين في التماتي بالأسماب صرب منال

اعيم أنه مثل الحتى مع الله تمالي مشرط عمة من السؤك ل وقفو افي ميدان على اب قصر الملك، وهمءتاجون إلى الضم عاجرح إليهم علما كثبرة وممهم أرغفة من الخبز، وأمرهم أن يعطوا يعضهم وغيفين وغيفين ءوبعشهم وعيد رعيدا وحتهدواى أل لاحدواءن واحدمتهم وأمرمادنا حتى نادى فيهم.أن اسكنوا ولاتتماة والعلم وإذاخرجوا إليكم، مل ينبغي أزيطمأن كلواحد منكم في موضعه ، فإن العلمان مسخر ون وهمأموروب أن يوصاواً إنه كم طعمكم - فمن تعلق بالعلمان وآدام وأحذ رعيمين ، ورد و ح باب البدل و حرح أتبعثُه بغلام يكون موكلا به، إلى أنأ تقدم المقواته في ميعاد معلوم عندي والسكن أحليه اومن لم ؤد العلمان وقسم برنميت واحد أثاه من يد الملام ، وهو ساكن فإنى أحتصه تحلمة سنية في الميماد المدكور المقو له الأخر . ومن ثبت في مكانه والحكمة أحذ إغيفين « زعقو به عليه . ولا حلمة له ومن أحطأه غلماني فماأوصاوا إليه شيئا، فبأت الليلة حائماً عامر مناحط للعامان، ولاقائلاليته أوصل إليّ رغيفًا ، فإنى غدًا أستورره وأموتس ما كي إليه ف تسم السؤُّ ل إلى أرامة أقسام ، قسم غابت عليهم بطونهم فلم ينتفتوا إلىالعقولة الموعودة . وقانوا مناليوم إلى عد فرح وتحن الآن جائمون ،فبادروا إلىالمعان فآذوهم وأخدوا الرعيفين .فسبقت المقوية إليهم فيالمعاد المدكور ، فندموا ولم يتعمهم الندم وتمسم تركوا التملق بالملمان خوف المقوية ، والكن أخذوا رعيفين لنابة الجوع : فسلموا مرتب العقوبة ، ومافروا بالخاسية

مثال الخالق مع خلف

وقسم قالو ﴿ الجنس عرأى من الله ل حي لا يحصق والكن أحد إد أعصو رغيما واحداءو شع به همم عور بالحمة مه والمالحمه وتسم راع احتموا في زوايا لميدن، وانحرفواعن مرأى أعين العلمان، وقاوا إن الدموء وأعطو، صما برنميف واحد، وإلى أخطؤنا قاسيد شدة الحوع الابنة المعمل نقوى على ترك التسخط اسال رتبة الوزارة وهررحة القريب عنداللك ، فما نفسهم ذلك . إد السهم العلمان في كل راريه ، وأعطوا كل واحد رعيمًا واجدا وحرى مثرداك أما ، حتى اتمق على المدور أن احتى الأنه في راوية ، ولم تقع عليهم أ صار العامان وشعبهم شعل صارف عن طول العناش فد بوا في حوع شديد. فقال اثنان منهم ايتنا تعرضنا للفاءان وأخدا طماسا بالسد طبي اصبر وسكت الثالث إلىالصباح، فنال درجة القرب والوزارة 💎 مهذ 🗈 ل الخاق والميدان هوالحياة فىالدنيا وبابالميدان الموت. والميم د المحمول بوم القيامة . والوعد بالوراره هو الوعد بالشهادة للمتبوكل إذامات حاً ما راسياً من على " حراد ك بن ايداد الميامة ، لأن الشهداء أحياه عبد ربهم إلى قول ، والمماتي بالعامان هوالممتدي في لأسدب والعلمان المسجرون فح لأسدب والح اس في ما هر الميدان عرأى العلمان هم لقيمون في الأمصار في الرعاطات والمساحد عني هيئة السكون. و اهتمون في الروايا هم الساحوب في الموادي على هيئة الموكل، والأسباب تنمهم، والررق آنيهم إلاعلى سبيل البدور فإبامات واحدمتهم جأءاراسيا فلهالشهادة والقرب مرالله مالى وقدا تقسم الخانق إلى هذه لأوسام الأراءة ، والمل من كل مائة تبداق بالأسباب تسعون، وأقام سنعة من النشرة الباقية في لأمصار متعرضين للسبب بحجرد جينبورهم واشتهارهم ه وساح في البوادي ٧٤ ته . وتسخط منهم اثنان . وفر بالقرب واحد . ولعله كان كذلك في الأعصار السالفة وأما لآن ذلته رك للإنسباب لاينتهي إلى واحد من عشرة آلاف

الفن الثاني في التعرض لأسباب الادخار

في حصل له مال إن أوكب، أوسؤ ل أوسبب من الأسباب وله في الأدخار ثلاثة أحوال الأولى: أَنْ يَأْخَذُ قَدْرُ حَاجَتُهُ فِي الوقت ، فَيَأْكُلُ إِنْ كَانِ حَامًا ، ويلدس إنكان عاريا ،ويشتري مسكد مختصرا إنكان محتاجا. ويقرق الباقي في الحال ،ولا يأخده ولا يدخره

أمد فالديئد ازام مالے

ع ع : دالع عثهر - إحياه

إلا القدر الدى يدرك مهمل يسنحقه وبحدج إله . ويدحره على هده البية الهيذا هو الومي عوجب التوكل تحقيقاً . وهي الدرجة المليأ

الحالة الله ية المقالة لهدم. المحرجة له عن حدود التوكل ، "لل حر السنة فرونه فهذا ايس من المتوكلين أصلا وقدقيل : لا يدخر س الحبوا ات إلا ثلاثه الفارة، و لتملة.واس آدم الحالة الثانثة . أزيد حر لأربعين يوما شادومها العبداهل يوجب حرماله من الله م لمحمود الموعود في الآخرة المتوكلين؟ حدورًا ميه . فذهب سهل إلى أنه يخرج عن حد التوكل. ودهب الخوَّاص إلى أنه لابحرح ، رسين يوما ونحرح عايزيد على الأربعين .وقال أبوطالب المكي لايحرج عن حد التوكل بالريادة على الأرسين أنك وهذا احتلاف لامعي لهيمه تحوير أصل الادخار العم يحوز أن يظي طان أناأصل الادخار يدافض التوكل فأما التقدير العد ذلك فلا مدرك وكل ثواب وعود على نبة مإنه ينو. ع على تلك الرحة و تلمال مقلم بدامه وبهاية ويسمى أصماب النهايات السابة بنءوأصحاب المدايات أعجاب اليمين تمأصحاب لممين أيضا على درجات وكذلك السائنون وأءالى درحات أسحاب اتيبن للاداني أساهل درحات السابقين، فلامعي للتقدير في مثل هذا ﴿ وَالْبَحَقِيقِ وَالْتُوكُلُ شُرَكُ الْأَدْسُورُ لَا يُتَّمَّ إلا قصر الأمل وأماعدم آمال البقاء ميعد اشترائه ولوفي مس. مي دلك كالم مع وجوده. أماالناس فتفاولون في طول الأمل وقصره وأس درحات الأمل يوم والية ﴿ دُونِهُ مِنَ السَّاعَاتِ. وأقصاه مايتصور أليكول عمر الإسان وينهما درجات لاحصرلها شرلم ؤمل كثر منشهر أقرب إلى المقصود ممزيؤ مل سنة .و تقييده بأربين لأجل ميماد موسى عليه السلام يعيد ، فإن تلك الواقمة ماتصديها بيان مقدار ما رخص الأمل فيه ، ولكن استحقاق موسى لنيل الموعودكان لايتم إلابعد أربعين يوما . اسر ّ حرتبه و آمثاله سنَّة الله تعالى في تدريج الأمور، كما قال عليه السلام ه إِنَّ اللَّهُ (' ) عَمْر صبيه آدم بينده أَرْ مَيْنَ صَبَّاحًا ، لأن استجة ق تلك الطيمة التحمر كال موقوفاعلي مدم مبسها مادكر

فرِدً ماورا السنَّة لا يدخر أه إلا بحكم صمف القلب والركون إلى ظهر الأسباب، فهو خارح

<sup>(</sup>۱) حدیث خمرعینه ادم عدماً رعان صناح النو مصور به علی فیم بدالفردوس می حدیث الزمسمود وسلمان الدرسی در در - عیف چه ا و هودهای

عنمقام التوكل، غيروا في إحامة الند بر من الوكن الحق بخفايا الأسباب. فإن أسباب الدخل في الارته عات والركو ت تبكرر للكرر السبيل عالما. ومن دخر لأقل من سنة فله درجة بحسب تصرأمله ومنكال أمله شهرين لم ككن درجته كدرجة من أتل شهرا ، ولادر حقمن أمل ثلاثة أشهر منل هو يديه الى الرئية . . . ولا يمتع من الادخار إلا قصر الأمل، ه لأقصل أن لا يدخر أنسلا و إلى صاحب قلمه ، فكام قال وحاره كان فضله أكثر ، **وتدروي في** '' الفقير الذي أمر صلى لله عليه و الراعب كرالله و حهه و أسر مة أن بمسلاه ، فقسلاه وكفه ه بردته ، فلمدفقه قال لأبحاله في أنهُ النَّمَاتُ اوثم النَّيَامَة و ولحَّانَه كَالْمَعْرِ النِّيلَةِ أَلْمَشْر ولوثكا حصَّمه كانبُ فيه العث ووحَّابُهُ كالسَّئس السَّاحية وقلموماهي لرَّول الله؟قال وكان صوَّامًا فَوَامًا كَثِيرٍ لللَّاكْرِيُّكُ تَعَالَى مِنْ أَيَّةَ كَانَ إِذَا جِلَّ الشَّذِي الدَّخْرِ لحمه الفتيُّف السيَّفِيهِ و إذا حد الطَّيْمَةُ ادْحر خُمَّه الشُّنَّه عبداله له تمقال صلى الله عليه وسلم ﴿ كِنْ أَفَلْ مَأَأُو تِينُّمُ أَيْتُانُ وَعَرِيَّةُ النَّتُرُ ﴾ الحديث ﴿ وَالنِّسُ أَنْكُو ۚ وَالنَّمْرَةُ وَمَأْيُحَاجَ إِلَهُ عَلَى لدوام في مني داك عن الدخارة لاينة ص لدرجة وأمانوب الشتاء فلايحتاج إليه في الصيف وهذا فيحق من لاينزعج قلبه بترك الادخار، ولانستشرف نفسه إلى أيدي الخاق، بللايلتانت قده إلا إلى لوكيل لحق. فإن كان يستشعر في هسه اصطراباً يشمن قليه عن العمادة ، والذكر ، والفكر ، فالادخار له أوى على لو أمسك صيمة كون دخها واهيا تمدر كمايته ، وكان لا إنها في عليه إلا مه ، فدنك نه أولى بالأن المقصود إلى برح الذب ليتجرد مذكر الله ، ورب شجص إشعله واحواد المأل ، وارب شخص إشعبه عدمه أاو عدور مايشمل عن الله عراو حل وإلا فالدبيا فيعيم غيرمحذوره لاوحودهاولاعدمها ولذاك بمث رسول شصليالله عليهوسع إلى أصناف الخاق ، وفيهم التجار والمحترفون وأهل الحرف والصناعات مغلم يأمم التاحر يترث تجارته ، ولا الحنترف بترك حرفته ، ولا أمر الدارك لهم. بالاشتمال بهما أن الله دعا الكل إلى الله تمالى ، وأرشدهم إلى أن فورهمو تحانهم في الصراف تلومهم عن الدنيا إلى الله

 <sup>(</sup>۱) حدیث انتقال فیحق العدم الذی أمراده (أو أن مه فعسله و كنده الدياد أنديده وم القیامة و و حهه
 كالقمر لبلة البدر بــ الحدیث : وفی آخراد من أن ادا الدران و درامة الندر الأحد لا أعاد وتقدم آخر الحديث قبل هدا

الادخار للعبال سنة غيرمبطل للنوكل

تمالی . وعمدة الاشمال سنّه مالی عراوحل الدب الفاد واب الضمیف ادخار قدر حاجته کما أن سواب القوی ترك الادخار اوهما كله حكم المامرد

وقد كان قصر أوله محيث كان إدا بالأبيمه مع قرب المدورة والدوما يدرسي من لا أيده مه وقد كان قصر أوله مجيد وسلم لو الأحرام بيغص ذلك من وكله وإد كان لاينتي ما الوخرة ولكمه عليه السلام ترك دلك تعليه الإفويد من مده وإن قويد مده بدء عالم صافة إلى و اله والكمه عليه السلام ترك دلك تعليم الأفويد من مده ولي أو ويد مده بدا من دلك العدم عادم والدخر عليه السلام المياله سنة لالدمق وبب ويه وفي والدعر كاراس دلك العدم عادم أمته الله على أحد الله مصيدا القلوب

<sup>(</sup>١) حدث دخر الريه فوت سه معني عيد و عدم في الله

<sup>(</sup>٢) حدث على أمأت وساه أسماحر شام الدم بهم لأما أن و ماها

<sup>(</sup>۳) حدیث تهی بالالا من الاه حر و طال اس ۱۷۰ و لاحش من دی الدرش و ۱۹۰ الدار من حدیث الدرش و ۱۹۰ الدار من حدیث الدرست و در و قایده بره و ۱۷۰ برجل مده من صلی الله مده و برد و کالها صدیمه و آما در کرم مصمم من أمواد کرم خود علم أرم مدال من أماد حر گذرة خوا علم أرم

<sup>(</sup> فا ) مخدوش قال ۱ ل پر سٹال فادمنع و از آسط ل فاد جا آسال لیوا جا کردن جا رک آلی سے داو ہوائمہ حدالہ اللہ قد فعہ اللہ عدام

<sup>(</sup>٩) حديث بالله يخب ل فول رحمه - حديث الحدوالطار في والهاج من حديث أم هم وفعاهدم

الضاماء، حتى لاينتهسي سهم الصامف إلى اليأس والقنوط، فيتركون المدور من الخير عايهم المجرهم عن منتهي المدرحات. في أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلار حمة للعالمين كلهم على اختلاف أصنافهم ودرجاتهم

وإدا فهمت هذا علمت أن الادحار قد يضر عض الناس قدلا يصر و يدل عليه الروى أمامة البر هني أن عص أصحاب الصنية أبوق فو حداله كمن و قال علي الله عليه وسلم المحدود المسلم و أيتان المحدود الله عليه وسلم المحدود ال

وأما بيان أن لاد حار مع فراع الفلب عن المدخر الس من صروراته بطلان النوكل فيشهد له ماروي عن نشر ، قال الحسين المفازلي مرث أسمه به كنت عنده صنحو قمن المهار فدخل عليه رجل كهل أسمر خفيف العارضين ، فقام إليه نشر ، قال ومارأ بته قام لأحد غيره قال ودفع إلي كفا من دراه وقال : اشرى الما من أطبب ما تقدر عليه من الطمأم الطيب، وما قال لي قط مثل دائ قال فجئت باطماء فوصعته وأكل معه و ومارأ بته أكل مع غيره قال وأكل حجمه في أو به و حمله معه و السرف و محمه في أو به و حمله معه و السرف و محمه في أو به و حمله معه و السرف و محمد في أو به و حمله معه و السرف و محمد في أو به و حمله معه و السرف و محمد في أو به و حمله معه و السرف و محمد في أو به و حمله معه و السرف و محمد في أو به و حمله المات أم كرت و عمله و قال معمد أحد نقية الطمام من عبر إدن و قال دائه أحوا فناح الموصلي ، رار اليوم من الموصل ،

 <sup>(</sup>١) حديث أي أسمه وفي نعص أبحاب الصفه فوحدوا بريارين في حبه ارازه فدان قبلي لله عديه وسلم
 كيتان أحمد من روانه شهرين حوشب عبه

٠ (٥) التربة: ٣٠٠

فإغا أراد أن يعلمنا أن التوكل إذا صح لم يصر ممه الإدخار

الهن الثالث • في مباشرة الأسباب الدافعة للصرر المعرض للخوف

اعلم أن الصرر قد يعرض العوف في عس أو مال ، وليس من شروط التوكل ترك الأسماب الدافعة رأسا أما في المهس فكالموه في الأرض المسمة ، أو في محارى السيل من الوادى ، أو تحت الجدار الم أل والسقف المكسر ، فكل دالله مهمي عنه ، وصاحبه قسد عرض فسه للم لاك بغير فائدة من تنقسم هذه الأسباب إلى مقطوع مها، ومطو فه و إلى موهومة و ترك الوهوم منها من شرط التوكل ، وهي التي سمتها إلى دفع الصرر سبة الكي والرقية ، فإب الكي والرقية قد بقد تم نه المحذور دهما ما يتوقع ، وقد بستعمل نعمد برول المحذور اللإرالة ورسول الله صلى الله على الله على الله على الله على الله الكي والرقية والحبة ، والحبة ، والحبة المن والرقية والحبة والحبة والحبة التوقع ، وكدلك كل ما في مساها من الأسماب عمم الاستضهار أكل التوم مثلا دفعا المرد المتوقع ، وكدلك كل ما في مساها من الأسماب عمم الاستضهار أكل التوم مثلا عبد الحروح إلى السهر في الشتاء شهيبيجا المو قالحرارة من الماس بنا يكون من قبيل التعمق في الأسماب ، والتهو مل علها ، فيكاد يقرب من الكي خعلاف الحبة

ولمرك الأسباب الدامة وإن كانت مقطوعة وجها إذا اله الصرر من إسان ما مإ ما إدا أمك الصروات الأسباب الدامة وإن كانت مقطوعة وجها إذا اله الصروات من إسان ما مؤوك المك المك الصروات كان الله ما أو أنه الله الما والمام والمنافي والمنافي والمنافي المنافي المنافية المنافي المناف

وأما الصبر على أدى الحيّات والسباع والمقارب. يمرك ديمها بيس من النوكر في شيء إذ لاذ أمدة فيه . ولا يراد الدمي ولا يسمد سرك السمي لعينه بل لإعانته على الدين وترتب الأسباب همه كثراتها في الكسب وجلب المنافع ، فلا صول بالإعادة

وكذلك في الأسباب الدافعية عن المال فلا ينقص النوكل بإعلاق باب البيت عميد

شاك الوكسيات الدافعة للطنزر ميطل المتوكل الحروح ، ولا عالى بدقال الدمار ، لأن هده أسباب عرفت سنة اتله معالى بما فظما وإما طلا ولدلك قال صلى الله عيم وسلم للا عراق لم أب أهمل الدمار وقال توكات على الله (المحدول والدلك قال صلى الله على الله على الله المحدول والدلك قال صلى الله وقال مدحا ، (وأعدوا لحد أركز الم) وقال في يعية صلاة الحوف (وأيا حدوا أشدحهم من الله المحتم من الله المحتم الله المحتم الله المحتم الله المحتم الله المحتم الله على الله عليه وسلم في الله والمحتم المحداء وأحد السلام (الله على الله عليه وسلم في العار المحتماء عن أعلي الأعداء وقوع تسبب (المحتم السلام الله على الله عليه وسلم في العار المحتماء عن أعلي المحداء وقوع تسبب (المحتم الله المحتمل المحتم الله والمحتم الله المحتمل المحتم الله والمحداء والمحداء والمحداء والكل أحد السلام المحتمل المحتم

فإن المن ، فقد حكمي عن جماعة أن منهم من وسع الأسد يده على كنفه ولم يتحرك ، الأمول وقد حكمي عن جماعه أنهم ركوا الأسد وسجروه الدلاية عني أن يعرك ذلك المقام وإنه وبإن كان صحيحا في عسه والا يصلح الافتداء اطريق التعلم من الداراء الدلك مقامر فيع في الكراست، وايس دلك شرطاً في التوكن ، وفيسه أسرار الا يقت عليها من لم يفته إليها وإن قت الإهل من علامة أعلم مها أتي تمد وصلت إليها

فأول او اصل لا يحتاج إلى طلب الملامات و لكى من الملامات على دلك المقام الساقة عليه أن يسخر لك كاب هو ممك في إهامك يسمى المضب، فلا ير ال يعضائه و يمض عبر له فإن سخر لك هذا الدكاب بحيث إد هيج و أشلى لم يستشل إلا بإشار تك ، وكان مسحر الله ، فريمنا تر مع در حنك إلى أن يسحر لك الأسد الذي هو ملك السباع ، وكلب دارك أولى بأن يكون مسخر الله من كلب البوادي ، وكلب إهابك أولى بأن يتدخر من كلب دارك فإدالم يسحر لك السكاب الدطن فلا تطعم في استدحار السكاب الظاهر

 <sup>(</sup>١) حديث عمله و بوكل الترمدي من حديث أنس قال يحي الفطان منكر ورواه النخريمة في الدوكل والطبر ي من حديث عمرو بن أمية الصمري باستاد حيد قيدها

 <sup>(</sup>٣) حديث أحقى رسول أقه صلى الله عايه وسلم عن أحين الأعداء دفعا للشرر القدم في قعمة الحتمائه
 في العار عبد أرادة الهجرة

علما: ياجال هو : الإعال ( ١٠١) المجان عو المجان ( ١٠١)

هإر دات هإدا أحدالم وكل حلاحه حذرا من العدول، وأعمق عددرا من اللص، وعقل سيره حدرا من أن يسطلن ، علي اعتبار يكون متوكلا عامول يكون متوكلا بالعلم والحال عاما العلم فهو أن يعلم أن اللص إن اعدفع لم يندمع كمايته في إعلاق الدات ، بن لم يدمع الا بدفع الله تمالى إياه فكم من ماب يحق ولا يصع ، وكمس مير يمقل و يموت أو يملت ، وكم من آحذ سلاحه يقتل أو يعلب ، فلا شكل على هذه الأسباب أصلاء مل على مسلم الأسباب كاصر بنا المش في الوكيل في الحصومة ، فإنه إن حصر وأحصر السحل فلا ينكل على فده و صحله ، بل على كم يه الوكيل ومورمه

وأماالحال فهو أن يكون راضيا عمايتصي الله م لي به في باته و الهماء و يقول: اللهم إن سنطت علىما في البيت مو يأحذه مهو في سبريك ، وأ ، راض محكمك ، فإني لاأدري أن ماأعطیتی هم نه ملا تسترجمها ، أوعاریه وودیسه باسترده ، ولاأدری آنه رزقی أو سبقت مشرة الشافي الأرل بأمه ررق عمري ، وكيهما فصيت عام راض به ، وما أعلقت الباب تحصما من فيذا ثلث و تسخط الله ، مل حريا على مقتضى سدلك في ترتدب الأسداب ، فلا ثقة إلا إل ماه سلب الأسباب فإد كان هذا حاله ، ودلك الدي ذكر «ه علمه ، لم بحر ح عن حدود التوكل بمقل البعير ، وأحذ السلام . وإعلاق الداب "تم إذا عاد فوجد متاعه في البيت قيميني أن يكون داك عنده نعمة جديدة من الله تمالي . وإن لم بجده بل وجده مسروقا نظر إلى قلبه ، فإن وجده راضيا أوفر ما بدلك عانما أنه ما خذ الله تمالى ذاك منه إلا ليز بد رزةه فىالآخرة . فقد صح مقامه في النوكل . وطهرله صدقه وإن تألم قده به ووحدةو مالصير. فقد بادله أنه ما كان صادقا في دعوى التو كل ، لأن التوكن مقام سد الزهد · ولا يصح الرهد إلاممن لايتأسف على مافات من الدبيا ولايمرح عماياتي. بل يكون على المكسمنه فكيف يصحله التوكل نعمقد يصحله مقام الصبر إراخفاه ولميظهر شكواه ، ولم يكثر سميه في الطعبوالتجسس . وإن لم قدر على ذلك حتى تأدى بقسه . وأطهر الشكوى بلسا 🖈 واستقصى الطاب بيدنه ، فقد كات السرقة مزيداله في ذبيه من حيث إنه ظهر له قصوره عنجيع المقامات ، وكـذبه في حيم الدعاري فيمد هذا ينبعي أن يجتهد حتى لا يصدق نفسه في دعاويها ، ولايته لي بحول غرورها ؛ هينها خداعة، أمارة بالسوء. مدعية للخير وإدقلت: و كيف يكون المتوكل مالحتى يؤحذ الول المنوكل لا محلو يتهمين متاع كقصعة يأكلفها ، وكوز يشرب منه ، وإناء يتوصأ منه ، وحراب يحفظ هزاده ، وعصا بدام مهاعدوً ما وغيرداك من صرورات المعيشة من أناث البيت . وقديد خيل في يده مال وهوعسكه ليحد محتاحا فيصرفه إليبه ه فلايكون ادحاره علىهذمالية مبطلا اتوكله وايس من شرط التوكل إخراج الكور الذي يشرب منه ، والجراب الذي فيمه زاده ، وإنما ذلك في المأكول ، وفي كل مال رائد على قدر الضرورة 'لأن سنــة اللهجارية بوصول الحير إىالفقراء المتوكلين فيزوايا المساجد، وماحرت السنة بتفرقة الكيزان والأمتعة فيكل يوم ولافى كل أسبوع . والحروح عن سدة الله عز وجل ايس شرطا فىالتوكل . ولذلك كان الحوَّاص يأخذ في السفر الحبل، والركوة، والمثراض، والإرة دون الراد، الكن سنة الله تمالي جارية بالفرق بينالأمرين 🕟 فإنقات فكبف يتصور أنلايحزن إذا أخذمتاعه الذي هو محتاح إليه ولا يتنا مف عايه ، وإن كان لايشنهيه علم أمسكه ، وأعلق البدب عليه ؟ وإن كان أمسكم لأنه يشالها لحاجنه إليه . ف كيف لاينادي قده ولانجران وقد حيل عينه و بين مايشتهيه؟ . . فأقول إنما كان يحفظه ايستمين به على دينه ، إد كان يظن أن الحيرة له في أن يكون له ذلك المتاع - ولولا أن الحيرة له فيه لما ررقه الله تماليولما أعطاه إياه. قاستدل على دلك بتيسير الله عز وحل ، وحسن الطن الله تمالي معطمه أن ذلك معين له على أسباب دينه ، ولم يكن دلك عنده مقطوعاً به ، إذ يحتمل أن تكون خبرته في أن يعتلي بفقده ذلك حتى ينصب في محصيل عرصه ، ويكون ثوانه في النصب والتعب أكثر - فلما أحذه الله تعالىمنه بتسليط الاعس تغير طنهء لأنه في جميع الأحوال واتني بالله، حسن الظن به فيقول لولاأن الله عز وحل علم أن الخيرة كانت لى في وجودها إلى الآن والحيرة لى الآن في عدمها لما أخذها مني. فبمثل هذا الظن يتصورً أن يعدفع عنه الحزن، إذ به يخرج عن أن يكون فرحه بأسباب من حيث إلها أسباب، بل من حيث إنه يسرها مسدب الأسباب عناية والطفا وهو كالمريض بين يدي الطبيب الشفيق يرضي بما يفعله ، فإن قدم إليه الغذاء فرح وقال : لولا أنه يتعرف أن الفذاء ينفعني وقد تويت على احتماله لما قرَّ به إلىَّ . وإن آخر عنه الفذاء بعجمه دلك أيضا هرح وقال . لولا أن العذاء بضرئى ويسوقى إلى الموت ، حال يبى و منه م وكل من لايعتقد فى طف الله العدى مايعقده للربص فى الوالد المشعق لح دق علم الصب هلا بصحمته التوكل أصلا . ومن عرف الله تعالى ، وعرف أهماله، وعرف سنسه فى إصلاح عباده ، لم يكن فرحه بالأسباب ، فإنه لايدرى أي الأسب ب خير له ، كه قال عمر رضى الله عنه الأبلى أصبحت عنها أو فترا . وإن الأدرى أيهما خير لى فكذلك يتنفى ذلا يالى المتوكل يسرق متاعه بأو لايسرق ، م م الايدرى أيهما خير اله فى الدنيا أو فى الآخرة ، فكم من مدع فى الدنيا كول سبب هلاك الإيسان ، وكم من غي يعتلى بواقعة الأجدل غناه يقول باليثني كنت فقيرا

## **بیارہ** کائی انا نے مال

آداب المتوكلين إذا سرق متاعهم

الهتوكل آداب في متاع بيته إذا خرج عمه

لأول: أن يفتق الدب ولا يستقصى فى أسلب الحفظ ، كالتماسه من الحعران الحفظ مع الدبق ، وكممه أعلاقا كتبرة . فقد كانمالك فندينار لابعاق بابه ،والكن يشده شهر يط ويقول . لولا الكلاب ماشده له أيضا

الثانى: أن لا يترك في البيت متاعا يحرض عبيه السراق ، فيكون هو ساس معصيمهم أو إمساكه يكون سعب هيجان رعبتهم ولذلك لم أهدى المبرقإلى مالك ن درمار ركوة قال حذهالا حاجة لى إليه . قال لم ؟ قال يوسوس إلى العدو أن اللص أخدها ، فسكانه احسترز من أن يمصى السارق ، ومن شعل قلبه يوسواس الشيطال بسرقتها ولذلك قال أبو سلهان : هذا من ضعف قلوب الصوفية هذا قد رهد في الدنيا فما عليه من أخذها ا

الثالث: أن ما يضطر إلى تركه في البيت بعبني أن ينوي عند خروجه لرصا بما يقضى الله فيه من تسليط سارق عليه ، ويقول . ما يأخذه السارق فهو منسه في حل أو هو في سبيل الله تمانى ، وإن كان فقيرا فهو عليه صدقة . وإن لم بشهرط العقر جهو أولى فيكون له بيتان لو أخذه غني أو فقير ، إحداها: أن يكون ماله مالعا له من المصية، فإنه ربما يستمنى به فيتوابى عن السرقة بعده ، وقد رال عصيانه بأكل الحرام لما أن جدله في حسسه ل ،

والثانية أنالايظم مسلما آحر مبيكون مالعنداء لمالمسنم آحر ومهماينوي حراسةمالغيره عال نفسه ، أو ينوى دمع المصية عرالسارق ،أو تخفيفهاعليه ، فقد تصبح المسلمين، وامتثل قوله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> « الصُرُّ أَخَالَتَ ظَالِكَ أَوْ مَظْلُوماً » ونصر الظالم أن تمنعه من الظلم، وعفوه عنه إعدام للطلم ومام له . وليتحقق أن هذه النية لاتصره بوجه من الوحوم. إذ ايس فيها مايساط الــــرق ويغبر القضاء الأرلى ، والكن يتحقق بالزهد بيته ، فإن أخذ ماله كان له بكل دره سيمانة دره، لأنه بواه وقصده، وإن لم يؤخد حسن له الاجر أيضًا؛ كما رويءن رسول الله صلى الله عليه وسلم (`` فيمن ترك العرل فأفر" البطقة قرارها أن له أجر غلام ولد له من دلك الجماع ، وعش . فقتل في سميل الله ته للي ، وإن لم يولد له لأمه ليس أمر الولد إلا الوقاع - قاما الخلق ، و لحياة ، والررق، والمقاء فليس إليه . فــلو خاتى أكان ثوابه على فعله ، وفعله لم يتعدم ، فكدلك أمر السرقة

الرابع .أ عادا وحدالمال مسروقا فيديني أن لايحرن . بن يفرح إن أمكنه ويقول.اولا أن الخبرة كانت فيه لما سبيه الله "عالي". ثم إن لم يكن قد حمله في سبيل الله عز و حل فلايبالغ في طلبه ، وفي إساءة الظن بالمسميل . و إن كان قد حمله في سميل الله فيترك طلبه ، فإنه قد المدَّمة دحيرة لمسه إلى الأحرة . فإن أعيد عليه فالأولى أن لايقيله بعد أن كان قد جاله في سبيل الله عر وجل . وإن قبله فهو في ملكه في طاهر العلم . لأن الملك لايرول بمجرد "لماث المية . ولكنه غير محبوب عند المتوكلين . وقد روي أن ابن عمر سرقت نافته فطابها حتى اعياً ، ثم قال في سديل الله "ماني فدخل المسجد فصلي فيه ركمتين ، فعاده رجسل فقال: بِاأَبِا عَبِدَ الرَّحْنَ ، إِنَّ نَافِئْكُ فِي مَكَانَ كَدَا . فلنس أمله وقام ، ثم قال أسمعُمْر الله وحلس . فقيل له ألا تدهب فتأخذها \* فقال إني كنت قلت في سميل لله

وقال بعض الشيوح · رأيت يعض إحواني في النوم بمد موله ، فقلت مافعل الله الثه قال غفر بي وأدحاتي الحمة . وعرض عني منازلي فيها فر آيها . قال وهو مع دلك كثيب حرين ، فقات قد عمل لك ود خلت الحنة وأنت حزين . فتنمس الصعداء ثم قال : نعمُ إلى

 <sup>(</sup>١) حديث الصر أخاك ظالما أو الحاومان منفئ عليه من حديث أنس وقد تقدم
 (٢) حديث من راء العزل وأقر البطعة قرارها كان له أحر علام ـ الحديث : لم أحد له أصلا

لأأوال حرينا إلى يوم القيامة ، فات ولم ؟ فال إلى لما وأيت مدازلى في الحسة ، وقعت لى مقامات في عليبي ماراً يت مثها فيما وأيت ، فقرحت مها \* فلما همت بدخولها بادى مناد من و قها اصرفوه عمها عليست هده له ، إداهي لمن أمضى السعيل فقات و ما إمصاء السبيل لأه غنينا لك لى كذت تقول المشي وأنه في سبيل الله ، ثم ترجع فيه \* فلو كنت أمصيت السبيل لأه غنينا لك وحكى عن بعض العباد بحكة أنه كان الها إلى جنب رحل معه هميا به ، فا شبه الرجل فعقد هميانه ، فا تنبه الرجل فعقد شميانه ، فا تنبه الرجل فعقد شميانه ، فقال له كم كان في هميا بك ، فد كر له . فعله إلى البيت و و زمه من عنده ثم بعد دلك أعلمه أصحابه أنهم كانوا أخدوا الهميان و رحا معه ، فجاء هو و أصحابه معه ، وودوا تم بعد دلك أعلمه أصحابه أنهم كانوا أخدوا الهميان و رحا معه ، فجاء هو و أصحابه معه ، وودوا عنوب ، فأبى و قال : خذه حلالا طبيا ، فا كدت لأعود في مال أخرجته في سبيل الله عزوجل ، فلم يقبل ؟ فألحوا عليه ، فدعا ابنا له ، وجمل يصره صروا و يبه شبها إلى العقراء ، عنوب منه شيء . فه كدا كانت أحلاق السلم وكدلك من أخذ وعيما ايمطيه عقبها فنات عنه كان بكره و ده إلى البدت بعد إحراجه ، فيعطبه فقبه الراق و وكدلك عمل الدواه و الدما يو و همائن العدة المعالية في الدواه و الدما يو و همائن العدقات

الحامس: وهو أقل الدرجات، أن لايدعو على السارق الذي طامه بالأحذ وإن قمل بطل توكله، ودل ذلك على كراهته وتأسمه على ماوات، و طل رهده ولو طالغ فيه بطل أجره أيضافها أصيب به . فني الحر " لا من دعا على صالمه فقد أنصر »

و حكي أن الرسم بن حثيم سرق فرس له ، وكان فيمته عشرين أنها . وكان قائها يصلى فسلم يقطع صلائه ، ولم ينرعج الطفه - فجاءه فوم يعرونه فقال . أما إلى قد كست رأيت. وهو يحله ، قيل وما منعك أن ترجره ؛ قال كنت فيما هو أحب إلى مردلك ، يعنى الصلاة فحملوا يدعون عايه . فقال لا هملوا وقولوا حما ، فإني قد جملتها صدفة عليه

وقيل المعشريم في شيء قد كان مرق له • ألا تدعو على طائلك ؟ وال ماأحب أن أكون عوام الشيطان عليه . فيل أرأيب لورد عبيك "واللا آحده ولاأ بطر إليه الأي كمت قد أحلاته له وقيل لآخر ادع الله على طالك فقال ماطلسي أحد ، ثم وال إعاطم عسه ألا يكفيه المسكين علم نفسه حتى أريده شرا الله وأكثر بعضهم شتم الحجاح عبد بعض السلف

<sup>(</sup>١) حديث من دعاعلى من طف تقدا تنصر: تقدم

فى طلمه ، فقال لاتفرق فى شتمه ، فإن الله تمالى ينتصف العجاج ممر اشهك عرضه ، كا ينتصف منه لمن أخذماله و دمه . وفى الحد الله أنتناد أيطلم أشطله أشطامة فلا يرال يشتم طا لمة و يشيئة حتى كون عقدار ماطلمه أنم ينتي الصالم عليه مطاابة إماراد عليه يُقتص له من المطلوب ،

السادس: أن يغتم لأحل السارق وعصياته و تمرصه لمذاب الله تدالى، و يشكر الله تمالى و دماه مظاوماً ولم بجمله ظلما ، وحمل دلك نقصا في دنياه لا قصا في ديمه فقسد شكا سمض الناس إلى عالم أنه قطع عليه الطريق وأخذ ماله ، فقال . إن لم يكن لك غم أنه قسد صار في المسلمين من يستحر هذا أكثر من غمك بمالك ما مصحت للمسمين . وسرق من على من الفضيل دنا نعر وهو بطوف البيت ، فرآه أبوه وهو يسكى و يحرب، فقال أعلى الدنا نير نبكى ؟ فقال لا والله والكن على المسكن أن يسئل يوم القيامة ولا تكون له حجة ، وفيل المعميم ، ادع على من ظمك ، فقال إلى مشمول الحرب عليه عن الدعاء عليه فهذه أحلاق الساف رضي الله عنهم أجمعين

المن الرابع : في السمي في إرالة الصرر كداواة الرص وأمثاله

اعلم أن الأسباب المزيلة المرض أيصا تنقسم إلى قطوع به كالم الأعال الصرر العطش والخير الريل الضرر الحوم المعاش والخير المريل الضرر الحوع ، وإلى مطنون كالصدد ، والحجامة ، وشرب الدواء المسهل ، وسائر أنواب الطب ، أعنى معالحة البرودة بالحرارة ، والحراره بالدودة ، وهي الأسواب الطاهرة في الطب ، وإلى موهوم كالكي والرقبة .

أما المقطوع فابس من النوكل تركه ، بل تركه حرام عبد خوف الموت

وأما الوهوم فشرط التوكل تركه، إد به وصف رسول الله عليها ، والانكان وأقواها السكي . ويليه الرقية ، والطعرة آخر درحاتها ، والاعتماد عليها ، والانكال إليها عاية التعمق في ملاحظة الأسياب . وأما الدرحه المتوسطة وهي المطونة ، كالمداواه الأسياب الظاهرة عند الأطماء ، فعمله ليس معاقض لاتوكل بحلاف الموهوم ، وتركه ليس

 <sup>(</sup>١) حدیث الدائم المظافر المظافر الدرال شرم طالم و رسم حق یکول مقدار ماظایره تمهیتی الطالم علیه
 مطالبة د الحدیث : تقدم

محظورا تخلاف القطوع . بل قد يكون أفصل من فعله في بعض الأحوال وفي بعض الأشخاص، فهى على درجة بين الدرجتين ويدل على أن الشداوي عير مناقض للموكل فعل رسول الله على وشلم ، وقواه ، وأمره به

أما قوله فقد قال صلى الله عليه وسلم (١) و مامن داو إلا فله دُوله عَرفهُ مَن عَرفهُ وَحِمِلهُ مَن حَمِلهُ إِلاَ السَّامُ له يعني الموت وقال عليه السلام (١) لا تد و وا عناد الله فإل الله خلى الدا و والثواء له (١) وسئل عن الدوا و الرقي هل ردمن قدر الله شيئا والله (هي من من مدر الله و في الحبر المشهور (١) و مامر رَفَ علامٌ من الله وكة إلا فالوا أثر أشاف بالحجاء له له وفي الحديث أنه أمر بها وقال (١) و المنتجار السلم عشره وتسلم عشرة و إحدى وعشرين لا ينسبه الموت. وأنه قال إذل الله لا ينسبه عناد و بين أن إخراج الدم خلاص منه وإد لا مرق بين إحراج الدم الهلك من الإهاب و بين إخراج الدم خلاص منه وإحراج الحية من الدم الهلك من الإهاب و بين إخراج الدم الهلك من الإهاب و بين إخراج الدم الهلك من الإهاب و بين إخراج الدم على الدار لاطفائها ودفع صررها عندوقوعها في البيت، و إيس من التو كل الحروج عن سنة الوكين أصلا . و في حدر عقطوع (١) لا من احتجم يَوْمَ من التو كل الحروج عن سنة الوكين أصلا . و في حدر عقطوع (١) لا من احتجم يَوْمَ

( ۳ ) حدث سئل عن الدواه والرقي هل رد من بدر الله فعل هي، ن بدر الله الم مدى والن مأجه من حديث أن حدث سئل عن أي حرامه عن أنه قال النه مدى و هما أصح

( ٤ ) حدیث عامروت تلا من الملاه که الایه و امر آمات بالحجامه النومدی می حداث ای مسعوده قال حسام عراب وه وام این عاجه می حداث آسی دارد صفیف

(ع) حدث احتجاده مع عشره و تدمه عشره و احدى و عشري د احدث الدر من حدث الم عاس السند حسن موقوظ ورفعه الترمدي بلفط الناجير ما حجمول فيه سنع عسره بد احداث: دوك دكر التبلغ وقال حسن غريب وقال الدا الناطر عه استدمه أحدان ال هدا عار في ولا ناطر عه التدمية عام بدائه الدا الناطر عه التدمية عام الدائم ولا ناطر على المدائل على الدائم من الدائم على حدث أس الدائم عشرة من الناجر كان بادواه سنة بالصرائ من حديث معلى عشرة من الناجر كان بادواه سنة بالصرائ من حديث معلى الناجر كان بادواه سنة بالصرائ من حديث معلى

<sup>(</sup>۱) حدیث عامل داء برائه دواء عرفه علی عده و حهایه ملی حهایه الاالسام أحمد و الصرائی مل حدث الی مسمود دول قوله عرفه علی عدد سرماحه شمصره دول قوله عرفه ی خره و اساده حسل و الترمیدی و صححه ملی حدث أسامه فی شر بدا الا لهرم و العامرای فی الأوسط و البر ر مل حدث ملی حدث بی عالمی و سنده با مدی و الحدری و الشد ای فی الا و الحدری می حدث بی عالمی و سنده با مدی دار ای دارد دواه ملی حدث ما دوله می حدث حدر ایکل دارد دوله می حدث ما دوله با مرمدی و صححه و این ماجه و الله ظله می حدث حدر ایکل دارد دوله

آمرہ حی<sub>لی</sub> ال<mark>ہ</mark> علبہ وسلم بالنداوی

التُرَاء لسنه عَشْره مِن الشُّهْرِ كَانِ لَا دُوار مِنْ دا سنة ه

وأما ۱۱ أمره عالى الله عليه وسنم فقد أمر غير واحد من الصحابة بالنداوى وبالحية (۱۰ و فطع السعد بن مهاد عرفا أى فصده . (۱۰ وكوى سعد بن رزارة (۱۰ و فال لمالي رضي الله المالى عنه وكان رمد الدين « لا م كُنُ من هذا ه يعني الرطب و وكُنْ من هذا فإيّه أوفق الت عني سلقا قد طبخ مدنيق شعر (۱۰ وقال الصبيب وقد رآه يأكل التمر وهو وجع الدين « الأكُنْ عَرْا وأنّت أرمدُ ه فقال إلى آكل من الجنب الآخر : فتدم على الله عليه والدين و أما عاله عليه الصلاة والدلام ، فقد روي في حديث (۱۰ من طريق أهل البيت أنه كان و تداوى ملى الله عليه وسلم غير مرة من العقرب وغيرها. وروي أنه الم كان إذا تزل عليه الوحى على الله عليه وسلم غير مرة من العقرب وغيرها. وروي أنه الم كان إذا تزل عليه الوحى على الله عليه وسلم غير مرة من العقرب وغيرها. وروي أنه الم كان إذا تزل عليه الوحى

ان بـــار والنجاب في الدماء من حديث أسى واسادها واحد اختلف على راوعا في السجابي وكلاها فيه ريد المني وهوشتيف

 (۱) حدیث أمره بالمعاوی المبر و احد من الصحابة : الثره دی و این ماحه من حدیث أسامة بی شریك انعقال الاعراب حین سأبوء عداووا به الحدث و وسائی فی صه عی و صهاب فی الحمة العده

(٣) حداث اطع عرف حدد سرمعاد , عدلم من حدث حار قان رمي سعد في أ آلحله شدمه أأ بي ضافي الله
 عليه وسلم بيده بمشقمي ــ الحديث ;

( ٣ ) حدیث به کوی آسند. بی روازم: الطرابی می حدث سهان بی حایف د اندستان و می حدیث آفی آسامه این سهل بن حقیف دون ذکر سهل

( ۽ ) حديث قال الهبي وکان رمدا لائائل من هذا ۽ إحديث : أ وردود والترمدي وقال حس عرب واليزماجه من حديث أطالمفر

( ٥ ) حديث قال صهيب وقدر آمباً كل التمر و هو وحيالمين مأكل تيمر وأشر مد بالحديث: تقدم في آ فات اللسان

 ( ۳ ) حدیث من طریق أهن الدین به کان یک حل کال اینه و پیمند کل تهرو شوب الدواء کل سنة پاس عدی من حدیث عائمته و بیال به مکر و به سیف س محد کدیه أحمد بن حسن و بحی بس مدین

(٧) حديث اله لداوى عبر حرة من المقرب و عبرها الطبران باساد حدن من حدث حله من الاورق الرسون الله عليه وسلا الدعية عقرت العثنى عايه عرقاه الناس دالحديث : وادى الأوست من رواية سعبد برسسره و هو صعيف عن أس أن النبي صلى الله عليه وسلا كان د اشكى تقدح كما من شو ير ويشرب عليه ماء و عسلا والان يعلى و الصرائى في البكير من حديث عبد الله ان حديث المهور المحدر أن النبي مني الله عليه وسير احتجم بعد ماسم و هنه حدر الحموم الحموم الهمور المحمد الحموم الحموم الحموم المحموم الحموم الحموم الحموم الحموم الحموم الحموم المحموم المحموم المحموم المحموم المحموم المحموم المحموم الحموم المحموم الم

( A ) حديث كان ادابرل عنيه الوحى صدعه رأسه فيعنمه بالحدد ثالبرار والن عدى في الدكامل من حدث
أى هريرة وقداحنات في الساده على الاحوس بن حكيم كان اداخرحت به قرحة جمل عليها
حياء الترمذي وإبن ماجه من حديث ساسي قال الترمذي غريب

-407£-

صدع رأسه ، فكان يقلمه بالحدَّام وفي خبر أنه كان إدا خرجت به قرحة جمل عليها حماء وقد (۱) جمدل على قرحة خرجت به ترابا

وماروي في تداويه وأمره مدلك كيثير خارج عن الحصر، وقدصنف في ذلك كتاب وسمى طب الني صلى الله عليه وسلم . و دكر حض العلماء في الإسرائيليات أن وسى عبيه السلام اعتل بعلة ، فدحل عليه بنو اسرائيل فعر فوا عنته ، فقالوا لهلو تداويت بكذا الرئت ، فقالو لاأتداوى حتى يعاميني هو من غير دواء مطالت علته فقالواله إن دوا، هذه العلة معروف مجرب ، وإنا نشداوى به فنبرأ فقال لا تداوى ، وأقامت علته ، فأوحى الله تعالى إليه ، وعرتى وجلالى لاأر تك حتى تتداوى بماذ كروه لك فقال لهم : داوولى بماذكرتم فداووه فيراً فأوجس في نفسه من ذلك ، فأوحى الله تسالى بليه ، أردت أن تبطل حكمتى بتوكك على ، من أودع المقافير مناهم الأشياء عه ى "

وروي في خبر آنر مأن اينا من الأدباء عليهم السلام شكاعاة بحدها وأوحى الله تمالى وروي في خبر آنر مانية من الأدباء المناه الله والله والله والله والمناه والمناه والمناه وقد روي أن وما شكوا إلى ميهم قبر أولادم فأوحى الله تعلى الله على الله مرم أن يطمعوا ساءم الحبالي السعرجل ، فإنه يحسن الولد ، و فعل فأوحى الله تعالى إليه مرم أن يطمعوا ساءم الحبالي السعرجل ، فإنه يحسن الولد ، و فعل ذلك في الشهر الثالث والراح وفي يعمور الله تعالى الولد . وقد كانوا يطعمون الحبل السفر حل والنصاء الراح في الشهر الثالث والراح والمناب في الله تعالى الولد . وقد كانوا يطعمون الحبل السفر حل والنصاء الراح في الشهر الأسباب أجرى سنته بر بط المسمات المناب إظهارا للحكمة . والأدوية أسباب مسحرة بحكم الله تعالى كماثر الأسباب في كما أن الخبر دواء الجوع ، والماء دواء العطش . فالسكنجبين دواء الصفراء ، والسقمون أمد في أحد أمرين

أحدها : أن معالجة الجوع والعطش بالماء والحنز حلي واصبح، يدركه كاعة العاس، ومعالجة الصفراء بالسكنجين بدركه بعض الخواص . ثمن أدرك ذلك مالتحر بة التحق في حقه بالأول

<sup>(</sup>۱) حديث حمل هي درحة خرحت بيده نرانا بالنجاري ومسلم من حديث عائشة كان ادا اشكىالاسان الشيء منه أوكات فرحة أوجرح قال النبي صلى الله عنيه وسلم بيده هكدا ووسع سمان ابن عبينة الراوى سبابته بالارض حرومها وقال بدم الله تربة أرصنا وديقة بعصا بشي سقيهما

والتاتي أنَّ الدواء يسهل ، والسكح من يسكن الصفراء شروط أخر في البَّاطَن .

وأسدت في الراح ، يتمذر الوقوف على حجيع شروطها ، ورع لم يقوت مض الشروط ،

فيتقاعد الدواء عن الإسهال. وأما روال العطش فلا يستدعى سوى الماء شروط كثيرة

وقد يتقق من أمو رض مايو حب دوام العطش مع كثرة شرب الماء . والـــــــكُّنه الدر

مهما أنمت شروط السدب وكل دانك بتدامر مسلمي الأسال وتسجيره والراتسه ، محكم

حكمه وكان قدرته اللا يصر الموكل استقاله مع النظر إلى مسمد الأسرب وقاالطبيب

واحتلال لأسباب أادا يتحصرق هدين الشعتين وإلاقد يبهب بنلو السبب لأخالة

والدواء متداره يأعل موسي سي لله عالمه وسلم أنه قال عارب تمن الداء والدواء ٢ فيمال تعلی میں قال فہ یصدم لأ مدم قال اُ كاون أرزامِهم و طياو ، سوس عبادی-تی يأتی شه أبي أو قص أي ﴿ ﴿ وَهِي النَّهِ كُلُّ مِمْ إِلَّا دَاوَى النَّوْكُلِّي بَالْمَلِّمُ وَالْحَالِ فَإَسْمَقِ في فقولَ الأعمال الدافعة للضرر ، الجالبة ناعم عم ترك التداوي رأسا فابس شرطا في ..... ليس منه التوكل الكي

وإن قت ، قالكي أنش من الأسناب الصاهرة النصح الأول البس كدلك إذ الأسباب الظاهمة مثل الفصد ، والحجامة ، وشربالمسهل ، وستى البرداتالهجرور . وما يشبه وأما الكبي الوكان اله إلى الطهور لما حات أله إنها لمكثيره عنه أوقله يعتاد الكبيق كثر البلاد وإما دلك عادة مض الأتراك والأعراب فيدامن الأسرب الوهومة كالرقي. إلا أنه يتمير عنها بأمر وهو أنه احتر ف بالبار في الحال مع الاستساء عده ، فإنه مامن وجع سالح بالكي إلا وله دواء يغني عنه ليس فيه إحراق . فالإحراق بالــارجرح، مخرب البنية .عنذور السرايه مع الاستماء عمه إبحازف المصدوالحجامة بإرسرايتهما ميدم ولايسدمسدهم عيرهما

ولدلك ٬٬ مهى رسول الله صدلى الله عليــه وسلم عن الـكي دون الرقى ، وكل واخد منهمـا بميـد عن التوكل وروي أن عمران في الحصيب اعتن، فأشارو عايــه بالكي، فلمتمع ، فلم ير لو به ، وعرم عليه الأمر حتى اكبوى . فكان يقول كنت أرى نورا ،

<sup>(</sup> ١ ) حديث لهي وسول الله عليه الله عليه وسلم عن النكي ديال الرقى الدجري من حديث ال عماس و أنهي أملي على الرق الدجوب المراجعة الم

م \$ . رائع عشر ب إجهاد

وأسمع صونًا. وتسلم على الملائكة. فلما اكتوبت القطع دلك عنى. وكان يقول اكتوينا كياتٌ ، فو الله ماأفلحت ولا أنجحت . ثم ناب من ذلك وأناب إلى الله تعانى ،فرد الله تعالى عليه ما كان يجد من أمر الملائكة وقال لمطرف ن عبد الله ألم تر إلى الملاكمة التيكان أكرمني الله بها قد ردها الله تعالى عليّ بعد أنكان أخبره بفقدها

فإذاً الكي وما يجرى مجراء هو الذي لايليق بالمتوكل، لأنه بحتاح في استنباطه إلى تدبير ءثم هو مذموم ويدل ذات على شدة مسلاحظة الأسباب وعلى التعمق فيها ، والله أعلم

أن تُركُ عداوى قد يُحدد في بعض الأحوال وبدل على قومَ التوكل وأن دالت لايدافض فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أعلم أن الذين تداووا من السلف لاينجصرون ولكن قد ترك التداوي أيت: جماعــة من الأكابر . فربما يظن أن ذلك نقصان لأنه لوكان كالالتركة رسول الله صلى الله عليه وسلم . إذ لا يكون حال غيره في التوكل أكل من حاله ﴿ وقدروي عن أبي بكررضي الله صه أنه قيل له لو دعو نا الت طبيبا ؟ فقال . الطبيب قد نظر إليّ وقال إلى فعال لما أريد وقبل لأبي الدرداء في مرضه - ماتشتكي ؟قال ذنو بي . قبل فما تشتهي ؟ قال، مُفر قربي قالواً . ألا تدعو لك ملبيباً ؟ قال الطبيب أمرضى ﴿ وقبل لأبي ذر وقد رمدت عيناه . لو داويتهما ؟ قال إلى عنهما مشغول عقيل له : لو سألت الله تعالى أن يعافيك ؟ فقال : أسأله فيها هو أهم علي مسهما . وكان الربيع بن ختيم أصابه فالح . فقيل له . لو تداويت ؟ فقيـال قد همت ثم ذكرت عاداً وتمود وأصحاب الرسُّ ، وقرو نا بين ذلك كثيراً ، وكان فيهم الأطباء غهلك المداوى والمداوى ، ولم تنمن الرقى شيئاً . وكان أحمد بن حنبل يقول . أحب لمن اعتقد التوكل وسلك هذا الطريق تركُّ التداوى من شرب الدواء وغيره . وكان مه علل فلا بخبر المنطوب بها أيضاً إذا سأله . وقيل لسهل متى يصح للعبد التو كل؟ قال إذادخل عليه الضرر في جسمه و النقص في ماله ، فلم ينتفت إليه شفلا بحاله ، وينظر إلى قيام الله تداني عليه فإداً منهم مرنب ترك التنب داوي وراءه، ومنهم من كرهبه ولا يتضع وجبه الجمع بين قعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعالهم إلا بحصر الصوارف عن التداوي

فنقول. إذ لترك التداوي أسبابا

أسياب ترك الاندواي السبب الأول: أن يكون المريض من المكاشعين ، وقد كوشف بأ ها تنهى أجله ، وأنه السبب الأول ويكون ذلك مملوما عنده تاره برؤيا صادقة ، و تارة بحدس وظن ، و تأرة بكشف محقق ، ويشبه أن يكون ترك الصديق رصي الله عنه التداوى من هذا السبب ، فإنه كان من المكاشفين ، فإنه قال لم تشة رضي الله عنها في أمر الميراث إنما هن أحتاك ، وإنما كان لها أخت واحدة ، والكن كانت امر أنه حاملا فولدت أهى ، فعلم أنه كان قدكوشف بأنها حامل بأنى ، فلا يبعد أن يكون قد كوشف أيضا بانتهاء أجله و إلا الا يظن به إنكار التداوى وقد شاهد رسول الله صلى الله عليه وسيم تداوى وأمم به

السبب النائث: أن تكون الملة مزمنة ،والدوا، الذي يؤهم به بالإصافة إلى علنه موهوم النفع . جار مجرى السكي والرقية ، فيتركه المتوكل . وإليه يشير قول الربيع بن خثيم إذقال ذكرت عادا وتمود وفيهم الأطباء ، فهلك المداوي والمداوي . أي أن الدواء غير موثوق به وهذا قد يكون كذاك في نفسه ، وقد يكون عند المربض كذاك لفاة ممارسته للطب ، وقاة تجربته له ، فلا يغاب على طاه كو به نافعاً ، ولاشك في أن الطبيب المجرب أشداعتقاداً

فى الأدوية من عبرة ، فكول الثقة والطن محسب الاعتقاد ، والاستقاد محسب التجرية وأكثر من ترك النداوى من العباد والرهاد هد ما سنده ، لأنه بنتي لدواء عبده شبئا مؤهومالاً صالح، وداك صحيح في مطن الأدوية عبد من عرف بند مة الطب ، عبر صحيح في علم الأدوية عبد من عرف بند مة الطب ، عبر صحيح في علم المناب قد بنظر ، لى الكل عارا واحد ، عمرى النداوى تعبقا في الأساب كا يكي والرق ، في مركة توكلا

السعب الرائع أن يقصد العدد بمرك الدداوى استية عالمرض ايد ال الواب المرض محس الصدر على الإدالله تعلى الوابيع بهرب عسه في المدرة على الصدر فقد ورد في أو اب المرض ما يكثر دكره ، فقد قال صلى الله عبه وسلم أن لا محل معاشر الألماء أشد الدأس الا فتم الأدار فا فكار إله به فإل كال صاف الاس شدد عديه المراكم وإن كال صاف الاس شدد عديه المراكم وإن كال عاف الله الدي عميه المراكم وإن كال في المراكم المعالم المعالم المراكم والمراكم وهده المراكم وهده المراكم والمراكم والمراكم والمراكم والمراكم المراكم الم

وفي حديث (الممن طريق أهل البيت و إن الله عند ادا أحد عند الممن المرافقة من ادا أحد عند الممن المرافقة من المرافقة المرا

<sup>(</sup>۱) غديث عن معاشر الأساء حد الناس بلاء تمالأمثل علامثل عالمديث و أحمد وأنور ملى تواخا كم وتحمه على الرام حديد و و حما منالاف وفد نقدم غيشرا ورواء الحاكم أيضا من حديث سعد و أدوه سرو عال صحيح عن شرط الشربة

were control of the c

<sup>(</sup>٤) حيث حود أن كونو كالمرافعاته لاغرضون علا معدول الأرعاد في ياحا و اليواد و مرا و الرباد الدي اصحة والبيق في " من من حدث أن المده وعوضار حريو الدرجرية المحكون له النزلة عند الله ما الحديث و مديده

والبلاء حب قوم لمرض واعتموه ، ليمالو أواب الصبر عديه ، فكان منهم من له علة تحقيها ولا يذكره الطبيب، ويقالني العلة، ويرضي محكم الله ماني. ويدير أن الحق عب على قلبه من أنْ يَشْغُنه المرض عنه . وإنَّ يُمنع لمرض حوارِجه ﴿ وَعَلَّمُوا أَنْ صَلَّاتُهُمْ قَمُودًا مَثْلًا مع المسرعي قضاء لله مالي . قصل من الصلاد قياما مع الماقيمة والصحمة . فتي الخبر (١٦٠ و إِنَّا لَهُ مَانَ فُونَ الْمُؤْكِنَةِ الْكُنُّوا عَلَمِي صَالِحَ مَاكَانَ يَعْمَلُهُ وَإِنَّهُ فَي وَأَفَى إِنَّ أصلماله ألداله على حارًا من الحمه ودم حارا من دمه وإنا و وأنه وقيله إلى رحمتي ه وقال سير الله عليه وساير الم أشرخ الاعمال ما كرهب مديه العوس ، فقيل مساهما دخل عليه من الأمر ص والمص أب وإنيه مأنه ره قوله أمد دروعَتَسي أنْ أَنْكُر هُوا شَدُّ وهُو حَالَمَا كُمُ ﴿ ﴾ وَ فَانْ سَهِسَ يَقُولُ الرَّكُ الدُّنَاوِي وَإِنْ صَافِقَ عَنْ الطَّامَاتُ وقصر عن الدرائس، أمصل من التداوي لأحل الطاعات. و كا ب به عله عطيمة فلم يكن داوی می . و کان یہ وی الہ من منها و کان یدا رأی العبد صلی من فعود و لا ستطیع أعمال الله من الأمراض ، في نداوي بلقيام إلى الصلاة والمهوض إلى الطاعات ، يُعجب من دلك ويقول الدائرة من فمود مع الرب الحالة أمسال من الساوي للفواء والصلامقالما وسائل عن شرب الدو دهة ل كل من دخل في شيء من الدواء فإما هو سعة من الله من لأعن السمف ومن لم يدخل في شيء مه فو أفيسل ، لأنه إن أحدُ شريرًا من الدواء ولوكان هو الماء البارد يستل عنه لم أخذه ، ومن لم يأخذ فلا سؤال عليه . وكان مــذهبه ومذهب البصريين تسميف النفس بالجوع وكدر الشهوات، لعلمهم بأن درم من أعمان القلوب مثل العام ، والرب ، والتوكل ، أمسل من أمثال الحال من أعمال الحوارس . و لمرض لا يده من أعمال الفاوب إلا إذ كان أنه عا بالعده شاء وقال سهل رحمه الله . عالى الأجسام رحمة ، وعلل القاوب عقومة

 <sup>(</sup>۱) حدیث ب شرید بشد الله من کرو دری فرح داکا عمل فرد فرد فی داخه شر العدای من حدیث عدالته من عمر وقد شدم

<sup>(+)</sup> حدث أفعد لأعمل كرهام د التعوس : تقدم وراه مصرفوعا

<sup>(</sup>اع القره ١١٦

السبب الخامس. أن يكون العبد قد سبق له ذنوب وهو حائف منها. عامز عن تركميرها ، فيرى المرض إدا مال تكميرا ، فيترك التداوى خوفا من أن يسرع زوال المرض . فقد قال حلى الله عليه وسلم فن « لا تراك المُمتَّى وَالْمديلة بالعبد حتى عثى على المرض كا المردم وماعليه دَنْب وَلا خَطْئة له . ولى الحر الاسلم على يوم كفارة سنة به فقيل لأمها تهد قواء سنة ، وبيل الإاسال شائة وستون مفسلا فتدخل الحى فى جميمها ، ويحده ن كل واحد له فيكول كل ألم كفارة يوم " وله دكر صلى الله عليه وسلم ويحده ن كل واحد له فيكول كل ألم كفارة يوم " ولم دكر على الله عليه وسلم حكماره الله وب ما على سأل ربد ن ثبت ربه عر وجل أن لايرال محموما . فلم تكل الحي تقرمه حتى مات رجمه الله وسلم أن هم أن أدهب الله كريتية لم يرض له ثوا كون علما ولم دل صلى الله عليه وسلم أن هم أن أدهب الله كريتية لم يرض له ثوا كون عالما ولم دل صلى الله عليه وسلم أن هم أن دم أن دم واله علي جدده وماله الماير حو في داك من كفارة من لم يمرح دحول المعد ئب والأمراض على جدده وماله الماير حو في داك من كفارة خطاله . وروي أن وم يعاله السلام على جدده وماله الماير حو في داك من كفارة خطاله . وروي أن وهو يما ه يما وهو أكار دنونه وأريد في درجانه وقال يارب ارجمه فقال تا كما أرجمه عيما ه أرجمه على ه أكام دنونه وأريد في درجانه

<sup>(</sup>۱) حديث لاتزال الحي م بديه بالعاد حي مان على الارس كالبردة ماعليه حطيئة؛ أبويتالي وابن عدى من حديث أن الدرداء خود وظال العد ع بدل الحيوالللر ب من حديث أن الدرداء خود وظال العد ع بدل الحيوالللر ب في در مع و برأ من مرسه كان البردة بقع من الديانقع في لا يستدس حديث أنس منك در عن در مع و برأ من مرسه كان البردة بقع من الديانقع في صفاح، ومرم، وأن يدو صفيعة

<sup>(</sup> ٧ ) حد نحي و مكه رمسه. اعطاعي في مندالشهاب من حديث ال مسعود سندصميف وعال المدل وم

<sup>(</sup> ٤ ) حديث من أرهب له كوء يه لمير من له ثوابا دون الجلة : نقدم للرفوع منه دورت قوله فلقد كان في الانصار من يسمى السمى

السبب المادس. أن ساشمر العبد في تفسه منادي البطر والطغيان بطول مدة الصحة فيترك التداوي خوفا من أن يعاجله روال الرض فتعاوده العفلة ، والبطر ، والطغيان أوطول الأمل، والنسويف في تدارك الفائت و تأخير الخيرات ، فإن الصحة عبارة عن قوة السفات وبها ينبعث الهوى، وتتحرك الشهوات، وتدعو إلى المعاصى وأمها أن تدعو إلى التدمم في المباحات، وهو تضييع للأوقات، وإهمال للر مجالمطيم في مح لمقالمفس وملارمة الطاعات وإذا أراد الله بعبد خيرًا لم يخله عن الديه بالأمراض والمصائب ولذلك قبل. لا يُعلو الوُّمن من علة ، أو قلة ، أو زلة - وقد روي أن الله تماني يقول . الفقر سحني ، والمرض قيا دي أحبس به من أحب من خلق ﴿ وَإِذَا كَانَ فِي الْمُرْضُ حَبِّسُ عَنِ الطَّفْيَانُ وَرَكُوبُ اللَّهُ مَن هأي خير يزيد عليه ولم بندخ أن يشتغل سلاجه من يحوف ذلك على عليه والدويه في ترك المعاصي . فقدقال علم العارفين لإنسان كيف كرن مدى؟ قال في عافية ، قال إن كنت لم تمص الله عز وحل فأنت في عامية . وإنَّ كنت قبيد عسينه فأي داء أدوأ من الممسية 1 ماعوفي من عصى الله . وقال على كرم الله وجهه ، لما رأى ربية النبط بالسراق في يوم عيد . ماهذا الذي أظهروه ؟ قالوا ياأمبر المؤمنين هذا يوم عبد لهم ﴿ فَقَالَ كُلُّ يُومُ لابِدَعْنَى الله عز وجل فيه فهو لنا عيد . وقال تمالي ( من بُعُد سأرِ اكُم مانُحتُون ' ' ' ) تين المدو افي ( إِنَّ الْإِنسَانِ لَيْضُعِي أَنَّ رَآمُ أَسْنَتْنِي ( ) وَكَذَلْكَ إِذَا اسْتَمْنِي بَالْمَافِيةِ

وقال سضهم إنما قال فرعون ( أم تَنكُمُ الْأَغْنِي " ) الطول الماهيمة ، لأنه لمث إسهائة سنة لم يصدع له رأس ، ولم يحم له جسم ، ولم يضرب عليه عرق ، فادعى الربوبية ، الممالله. ولو أحذته الشقيقة يوما اشملته عن الفضول فضلا عن دعوى الربوبية

وقال صلى الله عليه وسلم " و أكترُو من دكر هده اللذّات ، وقبل ، الحمى رائد الموت ، فهو مدكر له و ودافع للنسويف وقال تعالى ( أولا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَلَم مِنْ أَوْ الله يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَلَم مِنْ أَوْ الله مِنْ أَوْ الله مِنْ الله منك الموت ، ياغافل ، جاءك مى ويقال إن الديد إذا مرض مرضتين ثم لم يقب قال له منك الموت ، ياغافل ، جاءك مى

(۱) حدیث "كترو دكرهندم الدات: الترمذي وقال حسن عرب والسائي و اس ماحه من حدیث أبي هر برة وقد تقدم

<sup>(</sup>١) كرمران : ١٥٧ (٧) البد : ٩ (١) الدرعات : ٤٧ : (١) النوية ١٣٩٠

رسول عدرسول هم محب وقد كان الساعة لذات يستو حشون إد حرج سم ولم عنه وا هيه مقص في اعس أو مان ، وقالوا الإماد المؤمل في كل أربد بين يوما أن يروع روعة ، أو يساب بيلية احتى روي أن عمار بن باسر تروح امرأة ، فلم تكن تمرض ، فطلقها وأث النبي صلى الله عليه وسلم (١٠ عرض عليه امرأه ، خدكي من وصفها حتى هم أن يتزوجهما ، فقيل ، وإنها مامرضت قط ، فقال ما لاحاجه لي إنبها »

## بیان

## الرد على من قال رك التداوي أفضل بحل حال

وبو قال قائل أنما معله رسول الله صلى شُه عبيه و سد ايسنَ لغيره عو إلافهو حال الطمعة العه و درحة الأمواباء توحب التوكل بترك الدواء ، هيذل النبغي أن يسكون من شرط التوكل

(١) حدیث عرصت علیه امرأة فدكر من وصفها حتی هم ر بروحها فقیل فانها مامرست قط دمال الاحاجة لی
 دیاز أحمد من حدیث أسی بنجوه ماسناد جید

( ؟ ) حديث ذكر رسول أفعني الله سمه وسل لامراس والاوحاج؟ سماع وعده فقال رجل و ماالعمداع ما عرفه فقيال الورائد عن سالح ديث : أموداود من حدديث عاص العرام أشى الجمير بمحود وي استاده من لجيم

(ع) حديث الحي حظ كل مؤمن من النار الرار من عديث عائشة وأحمد من حديث أبي أمامة والطرائي في حديث أبي أمامة والطرائي في الأوسط من حديث آس وأ ومصور الديامي في مسعد الفردوس من حديث اس مسعود وحديث أس صعيف ودهم حسال

( ۽ ) حديث 'سي وه اشدة قبل يارسول ته هن کرانوٽ کلييوم عشرين مرقد ۽ أفعب المحلي الساد ترك الحجامة والقصد عند بدغ الدم وإن قبل: إن ذلك أيند اشرط. وليكن من شرطه أن المدغه المقرب أو الحبية فلا يدخيها عن نفسه . إدالدم يلدغ الباطن ، والمقرب الدغ الظاهر ، فأي فرق يذهما فإن قال و وذلك أيضا شرط التوكل ، فيقال يديمي أن لا يريل لدنخ العطش بالمناء ولدنغ الحوع بالحبز ، ولدنغ الحر عالمة الدرجات المدالا قائل به ولا فرق من هدف الدرجات

فإن جمع ذلك أسباب رتبها مسمب الأسباب سنجامه وتمالى . وأحرى مهاسمته

وبدل على أردلك ابس منشرط النوكل ماروي عنعمر رضي اللهممه ، وعن العممامة في قصة الطاعون، فإنهم لما قصدوا الشام، واشهوا إلى الحالية بالنهم الخبر أن به مو تاعظما ووياً، ذريعاً ﴿ فَافْتُرَقَ النَّاسَ فَرَقْتَيْنَ ﴿ فَقَالَ مُعَشِّهِمُ لَانْدَحَلَ عَلَى الْوَنَّاءُ ﴾ وباتي بأيدينا إلى التهد كَمُدُوقاات طائمة أخرى مل تدخل و نتو كل ، ولا يهر ب من قدر الله تمالي ، ولا غر من الموت فذكون وكمن قال الله تعدالي فيهم ( ألم تر إلى الدين حرجُوا من ديارهم وهُمْ أَأُوفَ حَدَرَ الْمُوْتُ (١٠) فرحَمُوا إلى عمر فسألوه عن رأيه ، فقال لرجع ولا الدخل على الوناه، فقال له المح الدون في رأيه . أندر أنس قدر الله تمالي ؟ قال عمر : تمم نفر من قدرالله إلى قدر الله عنم صرب لهم مثلاً فقال ﴿ أَرَائِكُمْ لُوكَانَ لَأَحَدُكُمْ عَنْمُ ، فَهُمْ قَادُوا لَه شعبتان إحداهما مخصبة ، والأخرى مجدبة ، ألبس إن رعى المحصبة رعاها بقدر الله تعالى ،وإلى عي المجدبة رعاها بقدر الله تعالى ؟ فقالوا نعم . ثم طلب عبد الرحمن ف عوف ليسأله عن رأيه وكان غائمًا ، فلما أصبحوا جاء عبد الرحمن فسأله عمر عن ذلك ،فقال عندى فيه باأمير المؤمنين شيء سممته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَقَالَ عَمْرَ ۚ ۚ اللَّهُ أَكِيرٌ ۚ ﴿ فَقَالَ عَمْدُ الرَّحْنَ (١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ إِدَاشَهُمْمُ ۚ بِالْوَبِهُ ۚ فِي أَرْضِ فَلاَ تَقَدُّمُوا عَلَيْهِ وَ إِذَا وَهُمَ فِي أَرْضِ وَأَ نَهُمْ بِهَا فَلاَ تَخَرُّحُوا فِرَ ارَّا مِنْهُ ۽ ففرح عمر رضي الله عنه بذلك وحمد الله تمالي إذ وافق رأيه ، ورجع مرــــ الجابية بالـاس . ﴿ فَإِدَا كِيفَ اتْفَقَ الصَّمَّا بِهُ

<sup>(</sup>۱) حدیث عدالرحمی شعوف اداسمتم بانونا، فی أرس فلانقده و اعلیه ۱ الحدیث یوفی آوله قسة غروج حمر بالدس الی الحانیة و انه بلعهم أن الشام و باه ۱ الحدیث یرواه البحاری

<sup>(</sup>١) القرة ١ ٣٤٣

كلهم على ترك النوكل، وهو من أعلى المقانات، إنكان أده ل هذا من شروط التوكل وأن فالتدوي الواء في العاب الهواء، وإن قلت. فلم سي عن الحروج من البلد لدى فيه الولاء وسلب الوباء في العاب الهواء، وأطهر طرق الندوي الفرار من المصر، والهواء هو للصر، فلا لم يرخص فيه؟

فاعلم أنَّه لاحلاف في أنَّ الفرارعن المصر عبر منه بي عنه ، إذ الحُجِّ مة والفصد قرار من المضرءوترك التوكل فيأمثال هبذا مباح وهذا لابدل علىالمقصود والبكرالدي ينقدح فيه والمهر عبد الله تعالى . أن الهواء لا يصر من حيث إنه يلاقي ما هر السندن ، يل من حيث دوام الاستنشاق ﴾ ﴿ فإنه إذا كان فيه عقولة . ووصل إلى الرئة والقلب وباطل الأحشاء أثر فيها علول الاستشاق، فلا يظهر الوباء على الصاهر إلامد طول الناثير في الناطق. فالخروج من البلد لايحنص عالم من الأثر الذي استحكم من قبل. والكن دوه الخلاص، فيصير هــذا من حسن الموهومات كالرقي والطيرة وعبرهما . واوتحرد هــذا المنتي المكان مناقصا للتوكل ولم يكن مهيا عنه 🗀 والكن صارمهيا عديه لأنه الط ف إيه أمر آخر. وهو أنه او رحص للأصحاء في الحروج ساء في في النبد إلا المرضى الدين أفقدهم الطاعون، فاسكسرت فلونهم وفقدوا المتعهدين وفمينق فيالند مؤ يسقيهم الماء ويطعمهم الطعامء وهم يعجزون عن باشرتهما بأ مسهم ، فيسكون دلك سميا في إهلاكهم تحقيقا ، وحلاصهم منتظر، كَاأَنْ حَلَاصَ لأُصَّاء مُنتَظَرً. فَلُوأَقَامُوا لَمْ َكُنَ الْإِقَامَةُ قَاطِمَةً بَامُوت ولوحرجوا لم يكن الخروج قاصما بالخلاص، وهو قاطع في إهلاك الباتين. والمسمون كا بنيان يشد مشه نمضاً . والمؤمنونكالحسد ا واحد إدا اشتكيء به عضو تداعى إليه سائر أعصه له همذا هو الذي ينقدح عندنا في تعليل النهني. وينعكس هذا فيمن لم يقدم بعد على البلد. فإنه لم يؤثر الهواء في ناطبهم ، ولا أهل البايد حاجة إليهم . عمم لولم بق بالبايد إلا مطعونون وافتقروا إلى المتمهدين ، وقدم علمهم نوم . فرخاكان ينقدح استحماب الدخول هممالأحل الإعالة ، ولا ينهي عن الدخول لأنه تمرض لضرر موهوم على رحاء دفع صرر عن قية المسلمين ، ومهذا `` شبه الفرار من الطاعون في مض الأحبار بالفرار من الزحف لأن فيه

 <sup>(</sup>۱) حديث تشبيه العرار من الصاعون «لفرار من ترحف برواه "حمد من حديث عائدة بأساد جيد ومن حديث جابر باستاد خميف وقد تقدم

كسراً لقلوب نقية المستعين , وسدا في إهلاكهم عهذه أمور دفيقة ، فمن لايلاحظها ويسطر إلى طواهر الأحبار والآثار يشاقص عدده أكثر ماسمه وعلطاً النباد والزهاد في مثل هذاكثير وإنه شرف الدم وفضيته لأجل دلك

فَإِنْ قَلْتِ ۚ فَي تَرَكُ التَّمَاوِي فَصَلَ كَمَا ذَكَرَتَ ءَفَلِمَ لَمْ يَتَرَكُّرَسُولَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم التسداوي لينال الفضل . مقول فيه فضل بالإصافة إلى من كثرت ذوبه ليكامرها أو خاف على نفسه طعيان العافية وغلبة الشهرات، أو احتاج إلى مايدكره الموت العدةالعفلة أو احتاج إلى نيل ثواب الصارين القصوره عن مقامات الراه:ين والمنوكلين، أو قصرت الصيراله عن الأطلاع على ما ودع الله تمالي في الأدوية من الصائف المدفع حتى صار في حقه موهوما كالرقي ، أو كان شمله تحاله يممه عن التداوي ، وكان التداوي يشعله عن حاله اصعفه عن الجُم عالى هذه المدى رحمت الصوارف في ترك التداوي وكل دلك كما لاتبالإصافة يى معض الخالق ، و نقصان بالإصافة إلى درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ل كان مقامه أعلى من هذه المقامات كلها ، إذ كان حاله يقتضي أن تكون مشاهدته على وتبرة واحدة عبد وجود الأسبابوفقدها. فإنه لم يكن له نظر في الأحوال إلا إلى مسبب الأسباب ومن كان هذا مقامه لم تصره الأسباب. كما أن الرعبة في المبال قص ، والرعبة عن المبال كراهية له وإنكانت كمالا فهي أبدا نقص بالإضافة إلى من يستوى عنده وجود المال وعدمه فاستواء الحجر والدهب أكمل من الهرب منالدهب دويب الحجر . وكان حاله صلى الله عيه وسلم استواء المدر والدهب عنده وكان لايسكه لتمليم الحلق مقام الرهسد وإنه مشهى قوشهم ، لالحوقه على هسه من إمساكه ، فإنه كان أعلى رتبة من أن تفرهالدنيا "" وقد عرصت عليه خراش الأرض قالي أن قبلها . فكذلك ستوى عنده مباشرة الأسباب وتركها لمثلهذه المشاهدة 💎 وإنا لم يترك استمال الدواء جرياعلى سنة الله مالى. وترخيصا لأمته فيما تمس إليه حاجتهم ، مع أنه لاصرر فيه الجلاف إدخال الأموال ، فإن ذلك يمطم صرره ، معم التداوي لايصر إلا من حيث رؤية الدواء باعد دون خالق الدواء ، وهذا قد

<sup>(</sup>۱) حديث أنه مرض المد له حد عن الأرض فأى أن علم القدم ولفظه عرضت مفاتيح حوالي السيام وكاور الأرض فردها

نهى عنه . ومن حيث إنه يقصد به الصحة ليستمان بها على الممادى ، وذاك مهمي عنه ، والمؤمن في عالب الأمر لا يقصد ذلك . وأحد من المؤمنين لا يرى الدواء عاما بنفسه ، بل من حيث إنه جمله الله تعالى سبباً للمفع . كا لا يرى الماء مره يا ، ولا الحز مشبعا . فحد النداوى في مقصوده محدكم الكسب ، فإنه إن اكتسب للاستمانة على الطاعة أو على المعصية كان له حكمه فقد طرر بالممانى التي أوردناها أن ترك التداوى قد يكون أفضل في بعض الأحوال ، وأن النداوى قد يكون أفصل في بعض ، وأن ذلك يختلف باختلاف الأحوال ، والأشخاص والنيات ، وأن واحدا من الفعل و التركايس شرطانى التوكل إلا ترك الموالة و مات كالكي والرق ، فإن ذلك تممق في التدبيرات لا يلق بالتوكاين شرطانى التوكل إلا ترك الموالة و مات كالكي والرق ، فإن ذلك تممق في التدبيرات لا يلم في المتوكاين

بيانه

أحوال المنوكلين في إطهار المرض وكماله

اعلم أن كمان الرضو إخفاء العقر وأنواع البلاءمن كنوز البر، وهو من أعلى المقامات، لأن الرصا تحكم الله والصار على بلائه معاملة بينه و بين الله عرو حل فيكنها به أسلم عن الآفات ومع هذا فالإطهار لانس به إذا محمت فيه البية والمقصد ومقاصد الإطهار ثلاثة

الأوال الريكون عرصه الداوى و فيحناح إلى ذكره للطبيب و فيدكره لافي معرض الشكاية بل في معرض الحيكاية لم طبيعة المبدال هن الشكاية بل في معرض الحيكاية لم طبيعة على المبدال المبد

انثالث: أن يظهر بذلك مجزه وافتقاره إلى الله تعالى، وذلك يحسن ممن تايق به القوة والشجاعة ويستبعد منه العجز، كما روي أنه قبل لعلي ق مرضه رضي الله عنه . كيف أنت ؟ قال بشرً فنظر معنهم إلى مض كأنهم كرهوا ذلك ، وظنوا أنه شكاية فقال . أنج أند على الله . هأ حب أن بطهر نجزه وافتقاره مع ما علم به من القوة والصراوة و تأدب فيه أدب النبي

مقاحد الخريار الحدص صلى الله عليه وسهم إياه، حيث ( ) مرض علي كرم الله وحيه ، فسمه عليه السلام وهو يقول الهم صبر الى على البلاء ، فقال له صلى الله عليه وسلم و أقد سألت الله أسانى أأبلاً ، فَسَلَ الله أأما فية » فيهذه البيات يرحص في ذكر المرض وإنما بشترط ذلك لأن ذكره شكايه، والشكوى من الله تمالى حرام ، كما ذكر ته في تحريم السؤال على الفقراء إلا بضرورة

ويصبر الإطهار شكاية بقرية السخط وإطهار الكراهة لفعل الله تعالى فإن خلاعن قريمة السحط وعن البيات التي ذكر ناها ولا يوصف بالتحريم ، ولكن يحكم فيه بأن الأولى تركه ، لأنه رعا يوسف على الموجود من العلة ، ولأنه رعا يسكون فيه تصنع ومريد في الوصف على الموجود من العلة ، ومن ترك التعاوى توكلافلا وجه في حقه للإظهار الأن الاستراحة إلى الإفشاء ، وقد قال بعصهم ، من بشليصهر وقيل في معنى قوله ( فيستر جميل '') لا شكوى فيه ، وقيل ليعقوب عليه السلام ، ما الدى أدهب نصرك ، قال مرازمان وطول الأحران ، فأوحى الله تعالى إليه ، نفرغت اشكواى إلى عبادى ، فقال بارب أوب إليك وروي عن طاوس ومجاهد أنهما قالا ، يكتب على المريض أنينه في مرصه وكانوا يكرهون أين المرض لأنه إطهار معنى يقتصى الشكوى حتى قبل ما أصاب إبابس لعبه الشعن أبوب عليه السلام إلااً بينه في مرصه عن الأبير خطهمه وفي الخير الما يتول المؤل المؤل

وإما كره يمض العباد العبادة خشية الشكا ودكر شرا «الاكد لك تـكُولُ » وإما كره يمض العباد العبادة خشية الشكاية ، وحوف الريادة في الكلام عكال بعصهم إدا مرض أغلق ما به ، فيم يدخل عده أحد حتى بارأ فيحرج إليهم ، منهم فصيل ، ووهيب ، ويشر ، وكان فضيل يقول أشتهى أن أمرض لا عود وقال الأكره العلة إلا لأجل العواد ، وضي الله عنه وعنهم أجعين

كُنْ كَتَابِ التَّوْحَيِّــُدُ وَالتَّوْكُلِ مُوْنَ اللهُ وَحَسَنَ تُوفِقُهُ ۚ يَنَاوُهُ إِن شَاءَ اللهُ تَعَــَالَى كَتَابِ الْحَجَةُ ، وَالشُوقَ ، وَالأَنْسَ ، وَالرَّصَا ۚ وَالله لَــَبِحَانِهُ وَتَمَالَى المُوفِقَ

<sup>(</sup>١) حديث مرض على فسحه رسول الله صلى إلله عليه وسلم وهو يقول الهم صد ربعي الدافه رالله سألب

<sup>﴿</sup> ٧ ﴾ حدث إدامرض العدد أو عي الله كي الصرا عايقول لعواده بـ الحدث العدم

۸۳: رسع : ۸۳



الأراب لمحبة والنوق والندسي والرف

## مُخَارِّلِهُ وَرَلِيْرِ وَرَلِيْرِ وَرَلِيْرِ فِي وَرَلِيْرِ فِي وَلِيْرِ فِي وَلِيْرِ فِي وَلِيْرِ وهو السكتاب السادس من ربع المنجبات من كتب إحياء علوم الدين مرابعهم ارجم إرجيم

الحمد لله الدي نزه طوب أوليائه عن الالتفات إلى زخر ف الديا و تصرته، وصق أسرارهم من ملاحظة غير حضرته ، ثم استحاسها للمكوف على اساط عراته ، ثم أنجلي لهم الأسماله وصفائه حتى أشرقت بأ وار معرفته ، ثم كشف لهم عن ُسُنُجات وحهه حتى احترفت بنار محمته , ثم استحب عنها بكنه خلاله - بي تاهت في بيداء كبريائه وعظمته . في كاما اهترت لملاحظة كنه الحلال عشيها من الدهش ماأعير في جهالمقل و نصيرته . وكاهرت بالانصراف آيسة اوديت من سرادقات الجال صبر أيها الآبس عن ابل الحق محمله وعجاته ، فيقيت مين الرد والقبول والصد والوصول عرقي في بحر معرفته ومحترقة سار محبته , والصلاة على محمد حاتم الأنبياء بكنال نبو ته وعلى آله وأصرابه ادة الحاق وأنمته وقادة الحق وأزمته وسلم كشرا أما بعد : فإن المحبة لله هي الغاية القصوى من المقامات ، والذروة العليا من الدرحات فابسدإدرالثالمحةمةام إلاوهو تمرقمن مارها، وتابع من تواسما ، كالشوق ، والأنس، والرصا وأحواتها ، ولامبل المحبة مقام إلا وهو مقدمة من مقدماتها ، كالنو بة، والصبر، والرهد وغيرها وسائر المقامات إن عز وحودها فلم تحل القاوب عن الإيمان بإمكانها . وأما محبة الله تمالي فقد عز الإيمان مها ، حتى أنكر يعض العماء إمكامها ، وقال لامعني لها إلا المواظية على طاعةالله تعالى، وأماحة يقة المحبة المحال إلاه م الحنس والمثال ولما ألكر وا المحبة أكر واالأنس، والشوق ، ولدَّة المناجاة.وسائر لو ازم الحبو وابعه ولا بد من كشف الفطاء عن هذا الأمر وبحن نذكر في هذا الكتاب بيان شواهد الشرع في المحبة ، ثم بيان-مقيقتها وأسبابها ، تم يانأنلامستحق للمحبة إلاالله تمالي . ثم يانأنأ عظم الدات لذة النظر إلى وحه الله تمالي ثم بيان سلب زيادة للمةالنظر في الآخرة على المعرفة في الدنياء ثم بيان الأسباب المقوية لحب الله تعالى ، ثم بيان السبب في تفاوت الناس في الحب، ثم بيان السبب في قصور الأميام عن مرفة الله تمالي، ثم بيان معنى الشوق، ثم بيان محبة لله تمالي للمبد ، ثم القول في علامات محبة العبد لله تمالي،

شم به رامه می لأس الله الله لی و شم به راد ملی الا مناطق الا س و الها قول فی معنی الرصا و بهان مسلسه و الله به راحقیقته و الها به راد آن الداما و كرا به مام سی لا ما فضاه و كدا الدر از من الدراسی و شم بیان حكامت و كارت الدجایل منظر فقا مهدد حملع ساس هدا الكتاب

# **بیانہ** شو هدائشرع فی حب احد شہ ہ

<sup>(</sup>۱) حائث أى را بن على دول بردول لله ما لادال قال أن كون الدور، وبه أحد الشائد و هم أخرجه أخمد رديد في أوله

 <sup>(</sup>٧) حديث لاؤس أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه نمسو هم حدق عدم من حديث أس معه
 لاعد أحدحلاوه الادن حتى أكون أحد الله من همله ومله و كره برسه

<sup>(</sup>١) النائدة : ١٥ (٩) المره : ١٥٥ (٩) البولة : ٢٧

دلك في ممرض النهدند والا يكار وقد أمر رسول الله من الله عنيه وسلم الحدة فقال (١٠) لا أَحِبُّوا اللهُ لِمَا يَمْدُوكُمْ إِنَّهُ مِنْ الممه وأَحنُونِي الحَبَّ الله إنَّايِ ،

سبب الله ، ترامج قلبه إليه ، ولم كن له محبوب عليه حتى يعتفت إليه

وقده ل نبيد سلى لله عليه وسير في ده "ه اله الهائم رارا أي خدات و خب من أحبات و حأب ما أيقر أبي إلى خبك و حب المناه أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله متى الساعة "وب الله عن غددت لها عود ل: ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيم م إلا أبي أحب الله ورسوله وقال له رسول الله صلى لله عليه وسلم ه المارة مع من أحب عدل السامين مرحوا شيء مدالا الله فرحهم منك وقال أو يكر العديق رصي الله عنه من دق من خص عبة الله مد عن طلب لديا ، وأوحشه عن هم المشر

<sup>(</sup>١) حديث أحبوا الله لمايفلوكم همن تمه حالحدث برمدي موحد شا وعبس وه رح وحرب

<sup>﴾ ﴾</sup> حدیث الترحلا قال بارسول الدأجك فقال استه بهمار به حدث الده می می حدث مد الله الزومعل للفط فأعد العقر تجماط دول آخر به الحدیث الاقل حار سا

 <sup>(</sup>۳) حدیث عمر قال نظر النی علی به علیه و دیر ای ده مد ای عمیر مداد و علمه هاسک شی ف علی به خدیث : آ بر نمیر فی لحدیه باشد داخش

<sup>(</sup>ع) حديث النابراهيم قال الملك الوت ادخاه مندس روجه هن رأب حداد عدين حديد عداث أحداث أصلا

<sup>(</sup> o ) حدیث اللهم ارازی حلک وحل مل محدث الحداث ؛ المدم ( ٦ ) حدیث قال أعراق در دول الله متحالب قاتل دا العددت فی الحدیث, منعق علیه من حدیث أنسی ومن حدیث أی موسی واین سعود بلحوه

وقال الحسن من عرف ربه أحبه ، ومن عرف لديه رهد فيها، والمؤمن لايابو حتى مفل فإداته كر حرن. وقال أنوسايين الدراني إن من حتى الله حلقا ما يشملهم الحدث ومافيها من النابع عنه ؛ فلكيف يشتغلون عنه بالدنيا

وقال عبد الواحد عزر مد مربرت برجل قائم والثلج، فقلت أمانحد البرد، فقال مرشعله سب الله لمؤخد البرد و مرسري الدقصي قال تادعي لأم يوم القيامة بأنبيائها عليهم السلام، فيقال باأمة موسى ، وياأمة عيسى ، وياأمة محمد ، غير لحربين لله تعالى ، فإنهم ينادون باأوليا، الله معاموا بي الله سبحاله ، فكاد فلوسهم تنجام فرحه وقال هرم سرحيال المؤمن إداعرف ربه عزوج أحبه ، وإذا حبه أدن إليه ، وإذا وحد حلاوة الإدال إليه لم ينظر إلى الدنيا بعيل الشهوة ، ولم يتحسره في لدا وتروحه في الآخرة

وقال یخی نزمماد .عموه بستمرق الذلوب فکیف رطوانه اورطوانه یستفرق الآمال فکریس حمه ا و حبه بدهش العقول فکیف وده ا ووده یسی مادو به فیسسکیف نصفه ا وفی مص الکاب عبدی آ اوحقَث لك تحب به فیحقی علیك کری، عبا

وقال بحيى سوماد مثفل حردله من الحب أحب إلي من عادة سبعين سعة بلاحب وقال بحيى سوماد إلهى أى مقيم همائك ، مشعول شائك صعبرا ، أخدتنى إلبك ، وسر التي عمر فتك ، و مُكمني من الصفك ، و نفتتي في الأحوال ، وقديتي في الأعمال سبرا ، وتو نه ، وشوقا ، ورضا ، وحيا ، تسقيني من حياسك ، وتهملني في رياضك ، ملازما لأمراك ، ومدني و الاح نائري فكيف أن مدرف البوم عنك كبيرا ، وقداء تدت هذا منك صعير في ما تبيد حولك ديد به و بالصراعة إليك همهمة ، لأن عب، وكل

محت تحديثه وشموف، وعن عمر حديثه وصروف 💎 وقدورة في حب الله بعالي من لأحدار والاثار مالايدحل فيحصر حد إدويكانا أمريط هبءوإله المدوص فيأحتيق مده فللشتقلية

حقيقة لمحمة وأسدم وتحميق معنى محبة العبدالله تعالى

أعلم أن المعالب من هند الفيل لا تكشف إلا تنم فة حقيقة المحبة في نفسها أثم معرفة شروطها وأسديم وشم أصر عدداك في حتربي ومده في حق لله تعالى

فأوَّل ماينيني أن يتحص أعمل صور عمام لا عدممر فةوردرك إد لابحب لا سان إلا مايمرعه ولداك م يتصوار أنا بالصف بالحب هماد . ال هو من حاسية الحي المدرك تم الحدر كات في القسام - القسم في ما يو افق علم المدرك و يراثمه و يعدم ، و إلى مايداه به ويناره و ؤمه، و إلى سالا ؤار ميه إلام و إلده فكل م في إلى كه لده ورحة فهو عموب عبد المدرك ، وم في در كه ألم مو مموض عبد المدرك . وما يعبو عن استعقاب أم ولدة ولا يرصف كو مختو، ولا مكروه ﴿ كُلُّ بِدِهُ خُوبُ عَبِدِ الدُّهُ ۗ ۗ وممي كوله محور أن في الديم موا إليه ومني كو معمول أن في الملم عرة عله فالحب عيارة عن مين الطبع بن الشيء المند ، فيات أكد دلك البيل وقول سي عشة ، والنفص عد أ فاعل هارة ألط ما عن أولم المتعب ، فهاد الله ي صحى مقت الله ها أصل في حقيقة معني الحب لا لدمن معره ــــه

الأصراء في أن لحب لما كان ، ﴿ دَرَاكُ وَالْمُرْفَةُ الصَّمَ لَا تُعَالَةً بِحَسَّبِ القَسْلُمُ المدركاتوالحواس، فاكل حاسة إدراك لنوع من المدركات. ولكل واحدمنه لدملي مص المدركات ، والطبع بسبب قال المدة ميل إليها ، فكا \_ خيوبات عند الطبع السليم ، الذة الدين في الإنصار . برور ثنا صرات الجيلة ، والصور الليحة الحسنة المسلمة وللمة الأذن في المنهات الطبيبة المورمية ولده النهم في الروائح الطبيبية . ولدم الدوق في الطعوم . ولذة اللمس في اللبن والنمومة . ولما كانت هذه المدركات بالحواس مهدة كانت محبوبة أَى كَانَ لِلصُّمِ السَّامِرِ مِنْ إِنَّهِ أَ حَيْقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ، لِي اللَّهُ عَالِمَهُ وَسَم (أَن حُمَّتِ إِنَّ مُنَّ

<sup>(</sup>١) حدث حديده م ما يدواد ، د حد اد در در مرد مرد مرد مردو دوله ١٠٠ دو ومد عدم

دُ يَا كُمْ \* لاتْ لطَّبُ والنِّسَاءُ وحُمَن فُرَّهُ عَنْي في الفَالِرَه » فسمي الطيب محبوط ، ومعلوماً له لاحظ للمين والسمع فيمه " يل للشم فقط وسمى المساء محبوبات ، ولاحظاً فيهن إلا لابصر واللمس . دون الشم . والدوق . والسمع وسمي الصلاة قرة عين وجملها أسم لح وبات، ومعلوم أنه النس تحطي بها الحواس الحس . بل حسد دس مظيته لقلب، لايدركه إلا من كان له قال . ﴿ وَلَذَاتُ الْحُواسُ الْخُسُ تَشَارَكُ فِيهَا الْهَالَمُ الْإِلَا مَالُ كان الحب مقصورا على مدركات الحواس الحس . حتى يقال إنالله تم لي لايدرك بالحواس ولا يتمثل في لحرال فلا بحب ، فإد قد طات خاصرة لإنسالوما تميز بهمل الحس السادس الذي حبر عنه إما بالعقل، أو بالنور، أو بالقاب، أو عا شئات من العبارات. الإمشاحة فيه وهيم ت عاليصيرة له طلبة أفوى من البصر الظاهر . والقاب أشبد إدراكا من العيل وحمال المديي المدركة بالمقلي أحصم من جمال الصور الطاهرة للأنصار ه فيكون لائدله لدة القاب، بمركه من ألمور الشريمة الإلهابة التي أبول عرف أن تدركها الحواس أتم وأمام فيكاون ميل الطالع السلم والعقل الصحيح إليه أفوى ولا معي للحب إلا الميال إلى مافي إدراكه لدة، كما سيائي تمسيله علا يبكر إدا حب الله تمالي إلا من قمد مالقصور في درجة البهائم ، فلم يجاوز إدراك الحواس أصلا

كُدلُ الثالث: أن الإنسان لا بحق أنه نحب عسه ؛ ولا بحق أنه قد يحب عبره لأحل نفسه و وقل بحق أنه قد يحب عبره لأحل نفسه و وقل يتنسور أن يحب عبره لذا له لا لأجل عسه و هذا تم قد يشكل على الصعفاء حق يظمون أنه لا يتنسوو أن يحب الإنسان عبره لذا له ، مالم يرجع منه حط إلى المحب سوى إدراك ذاته والحق أن ذلك متصور وموجود ، فلنبين أسباب المحبة وأقسامها

ويامه أن المحبوب لأول عدد كل حي عسه وذمه ومدى حده المصده أن في طعه ميلا إلى دوام وجوده ، و الدرة عن عدمه و هلاكه ، لأن المحبوب بالطبع هو المائم المحب اوأى شيء أنم ملاءمة من اعدمه و دوام و حوده ، وأي شيء أعظم مصاده و منافرة له من عدمه و هلاكه ا ولداك يُحب الإسدن دواه الوجود او يكره الموت والقبل ، لالمجرد ما يح فه بعد الموت ، و لا عبرد الحدر من سكرات الموت ، ال لو احتطف من عبر ألم ، وأميت من عبر ثواب و لا عقاب لم يرض به ، وكان كارها لذلك و لا يحب الموت والعدم المحص

إلا مقاساة ألماقي فحياة الومهما كال مبتني بالاء تمجمونه ربال البلاء افرنأ حب العدم لم محبه لأنه عدم، لي لأن فيه روال الدلاء اللهلاك والمدم تعقوت، ودوام الوحود محبوب وكا أن دوام الوحود محبوب فيكم ل الوجود أيسا محبوب الأساد اص فاعدلا يكم ل والنقص عدم بالإصافة إلى القدر المفقود ، وهو هلاك بالنسمة إليه. والهلاك والمدممقوت في الصفات وكمال الوحود، كم "مُمتموت فيأسل لذات ووجوده منت الكمال محوب. كه أن دوام أصل الوحود محبوب وهمه عريزه في اصاع خكم سنة الله تم لي ( وانْ مجد السُّه الله تَلُد اللهُ \* ) ود لمحدوث لأول الله عال ذاته و ألم سلامة أعض له وثم ماله ، وولده ، وعشارته ، وأصافؤه - فلأعصاء عجسو له ، وسلامته مطلو له ، لأن كال لوجود ودوام الوجود أوقوف سم الوالمال محدوث، لأنه أيت. آلة في درام الوجود وكمانه وكد بدار الأسال فلإندان تحب هذه لأشر ولالأعراب والاراء طاعظه فی دواء الوحود و کیانه سها ، حتی آنه بیجب ولده و پات کان لاید له سنه حط ، ل پتحمل المشاق لأحله ، لأنه يحلقه في الوحود مد عدمه ، مكون في تا ملله وع شاء له ، ١١٥ وط حمه لية ، هسه يُحب قاء من هو قائم مقامه و أنه حر دمه ، لما محر على الطمع في نقاء عدله أبدا المماثو حداس قاله وقتل وبدء باوكال طامه بابيا على اعتداله ءآ أثوا بقاء عسام على قاء ولده ﴿ مَا وَلَمُ مِنْ لِهِ قَاءُهُ مِنْ وَجِهِ ، وَلَيْسِ هُو إِمَّاءُهُ الْحُوثَقِ . وَكَذلك حبه لأهار به وعشاه ته برحم إلى حه الكمال الهله . الله م الله علي عليه كثير بهم ، فوالا سامم ، منجملا كم للمه وفي المشبرة والمان والأمان العرب كالحرالكي المان موكال الو-ودردو له تحوب بالصام لائم له 💎 امرد العموب الأبرل علما كل حي دا له او كيال د ١ . ودو مات که والکروه عده سد دات عبدا هو أول الأسا

المدب التان الإحداد ، وإن لا مان عبد الاحداد، وقد حداث المانوب على عب المانوب على عب المانوب على عب المانوب الم المانوب ا

(۱) حدث بهم لاحل بدار کل بد ۱ جه دی آمد و الدیمی ال بد الفریدس می حاث مده این ال بد صدی مسطور تدلیم الرجيانة

<sup>(</sup>١) الأحراب: ٦٢

دفهه ، وهو جبلة وقطرة لاسبيل إلى تمسرها . و سهذا السبب قد يحب لا مدن الأحيى الدى لا ربة يبه وبيه ولا علاقة . وهد بد حقى رحع لى اسمب الأول ، مه بالحسن من أمد الملك والمعونة ، و - الرالا مدت الموس ه إلى دو م الوحود و كال الوحود ، وحسول الحطود التي به تهيأ ، الوحود ، إلا أن اهرق أن أعده لا ما حموة لأن المحاوب هم كال وحوده ، وهي على الكال المصاوب هم العدم المدن هو عبل الكال المطاوب و كن قد يكون سدن له و كال على بالذي كول سد . في دواء صحة الأعداء ، فعرق مين حب الصحة ، و كن قد يكون سدن له و كال على بالذي كول سد . في دواء صحة الأعداء ، فعرق مين عجوب لالفاته بل لأنه سبب للصحة ، وكدن العلم حموب و لأ - دم وب ، وأكن عموب للمائه ، والأحداد مو و الكن عموب المراك و بدر مرح و الأحداد مو والشر ب عموب ، و لد المراك و قراء المراك و مد يرحم إلى كالم المائم موالمر بالمائم عموب المراك و مد يرحم إلى كالمائل موالم مائل من أحد فوس لاحد مه أحداد المائم عموب الحدالة ، وهو المائل وينظر قراء المراك المراك و المراك والمراك المراك والمراك والمراك والمراك والمراك المراك والمراك المراك المراك والمراك المراك المراك والمراك المراك والمراك والمراك والمراك والمراك والمراك والمراك المراك والمراك والمراك المراك والمراك والمراك والمراك والمراك والمراك المراك والمراك المراك المراك والمراك والمراك والمراك المراك والمراك والمراك والمراك والمراك المراك والمراك والمرك والمراك والمراك والمراك والمراك والمرك والمراك والمراك و

السماد الت أريحب المنيء الدقه و المحلم بدل مده وراء ده مل وكون دقه عير حظه وهذا هو الحمد الحدة بها المحل الحدة بها المحلم الدي يوان بدو مه وردناك كحب الحمل والحسن في كل حمد برائد عمد ولله الحمد الله المحلم والحسن عيل حمد برائد والمحسل المحلم والمحلم المحلم المحلم والمحلم المحلم والمحلم والمحلم

g\* and

<sup>(</sup>۱) حديث كان يعجم خصره و ساء احارى: أنو ميم في الطب النوى من حدث البرعباس أن النبي صلى لله سيه وسم كان يحب أن ينصر الى الحصرة والدام، فجارى و سنده سعيف

استاذ دا اظر إلى لأنوار، ولأرهر، ولأطير سبيحة الأنوال. الحسة النقش الشاسة الشائد كل حتى أن الإسان السفر حمله العدو دو الهموم بالنظر إيها . لا طلب حطور عالمظر، فهده الأسباب ملذة وكل لديد محول، وكل حسن وحمل فلا يحلو إدراكه عن لدة ولا أحد يبكركون الحيال محولا بالطبع فإن ثمت أن الله حمل كان لامحالة محمولا عند من الكشف له حمله و حلاله وكا للسول الشمل للمشمد له حمله و حلاله وكا الحسن والجال

اعد النالح وس في مضيق الح لات والحسوسات على يصن أ الملاممي للحسن والجال إلا عاسب الخافة والشكل ، وحسن اللوب،وكون البياض مشرعًا عاجم قابوا، تعاد القامة ، إلى غير ذلك ممايوصف منجمال شخص الإنمان. وإذالحمن الأعلم على الخال حمن الإنصار، وأكثر التفائيم إلى صور الأشخاص، فيض أن مانس منصرا، ولاه تخيلا، ولامتشكلاء ولامتلونا مقدر معزرتصور حسه ووإدلم لتصور حسه لمكن في إدراكه لذة ، فلم يكن محموما وهذا خطأ طأهر عبد الحسن الس مقصو العلى مدركات البصر ، ولاعلى تماسب احتقة وامتراح البياض بالحرة ، فإ لا قول هذا حط حسن ، وهذا صوبت حسن، وهذا فرس حسن إلى قول هـ لذا أو ب حسن ، وهـ بدا إ ا، حسن ١٠٠٠ معنى لحدن الصوت والخط وسائر الأشياء إن لم يكن الحسن إلا في الصوَّة ا ومعاوم أن الدين ستلد بالنظر إلى الخط الحسن، والأدن نستلذ استهاع السهات الحسمة الطبيدة . وما من شيء من المدركات ، إلا وهو منقسم إلى حسن ، ونسح ، فما مني الحسن الذي تشترك فيه هذه الأشياء، فلا يدمن البحث منه ، وهذا لبحث يطول ولا يليق علم المعاملة الإطباب فيه ،فيصرحالحتي و نقول ،كل شيء . وجم له وحسنه في أن يحضر كاله اللاثق به المكن له فإذا كان حمع كالانه ممكنة حاصرة فهو في عاية لحيل وإن كان الحرضر سعنمه اللهمن الحسن والجال بقدرماحضر، فالفرس الحسن هو الذي حمع كل ما يبق بالمرس من هيئة وشكل ،ولون ،وحسن عدُّ و ،و تيسر كرُّ وفرَّ عليه . والخط الحسن كل ماجمع مايبيق الخط

<sup>(</sup>١) حديث ال شجيل بحب خال إصلم في أثناء حديث لا يرمدود

من تباسب المروف ، وتو ربها واستقامة تريبها وحسن النظ ، بالموا كالشيء كالمار مق له ومديدين بغيره منسده فحسن كل شيءفي كالهالذي يليق ٩ علامحسن الإنسان عامحسن به الفرس ولانحس الحط الحصينة الصوت ، و لأنحس الأو ي د حسن ١٥ التيب وكداث ١٠٠٠ رالأشياء عَإِنْ قَلْتُ ﴿ فَهَٰذُهُ ۚ لَأَشْهِءَ ۥ وَإِنْ لَمْ نَدْرَكُ حَمِيمٌ ۚ تَحْسَنَ النَّصِرِ مَثْنَ الأصوب ، والطعوم فإمهالاتفك عريدراك لحواس لها مهمي محموسات والمس بكر الحسن والحراراه ليامحموسات ولا بلكر حصول المنة إدراك حسمها، وإنه يلكر داك في عبر المدرك بالحواس

فاعير أن الحسن و لحمل موجودي عبر المصنوسات. إديقال هذا حي حسن، وهذا علم حسن ۽ وهده سنرة حسنه . وهده أحرق حربه ۽ وي الأماري طيلة براد مرا المع ۽ والعقل، والعفة، والشجاعة، والتقوى، والكرم: و الرَّبَّة، وسائر خلال الخير، وشيء من هذه البيه ت لايدرث الحواس الحميل. \_ بدرئه أو البصارة الدعالة، وكل هدده الخلال الجميلة محبوبة ، والوصوف بها محبوب الصم عند من عرف صفاته ، وآيةذلك وأن الأمر كذلك ، أن الطباع مجبولة على حب الأحياء علوات الله عليهم ، وعلى حب الصحابة رسي الله تعالى عليهم، مع أمهم لم شاهدوا ، أن على حب أرباب المذاهب ، مثل الشافعي وأفئ حليفة وومانك ووعلاه وحتى أن لرحل فلا الحاور به حله العبا حب مدهنه جدانعشق فيحمله ذلك على أن ينمق حميع مآله في نصرة مدهبه ، والدبُّ عنه ، ويحاطر بروحه في تال من يطمن في إمامه ومشوعه ، فيكم من دم أرابي في الصرة أرباب للدهب ، والمت شعري من يحب الشاهي مثلا من يحه ولم يشاهد طاسوراته اولو شاهدهو عالم يستحسن صوراته فاستحسا به الدي حمله على إفراط لحب هو الصورته الدطلة لا يصورته الصاهرة، فإلت صورته الطاهرة قدا قبت ترابا مع البرات ، وإنا يحمه المماته الدطية من الدي والاقوى وعرارة المهروا لأحاطة بمدرالشاسين والتهاصه لإه دةعلم الشرع ،والمشره هده لحيرات في المالم وهذه أمور حميلة ، لأيدرك جالم إلا دور البصيرة عامًا الحواسفة صرة عنه..وكذلك من يحب أما بكر الصديق رضي لله عنه ويقصمه على عيره، أو يحب عليه رضي الله تعالى عنه ويقضله ويتعصب له ، فلا يحبهم إلا لاستحسان صوء هم البرطبة من العلم والدين والتقوى م ٧ ۽ رابع عشر راحياه

والشجاعة والكرم وعليه، فعلوم أن من محب الصديق على الله تماي عنه مثلا والمس يجب عظمه ولحمه وحلياه وأطراهه وشكله • إد كل دلك رال وتبدل والعدم، والحكل في ما كان انصدَّ بي به صديقًا ، وهي الصَّمَاتُ المُحمودة التي هي قصدر السَّمر الحبيَّة ، فكال الحبباقيا مقاء تلك الصفات، معروال حميع الصور، وأنات الصاء ت ترجع جملتم إلى العلم والقدرة إذاعلم حقائق الأمور ، وتدر على حمل عسم ، قهر شهو له . خميع خلال الخدير يتشمب على هذين الودعين ، وهما غير مدركين ، لحس ومحييما من حمله البدن حرء لايمحرأ ، وهو الحموب بالحميقة وايس للجرء الذي لايتحرأ صوره وشكل ولوب إظهر للبصر حتى كون معبونا لأحله . ﴿ فَإِذَا الجَالُ مُوجُودُ فِي السَّيْرُ وَاوَصَّدَرَتُ السَّايَرَةُ الجيلة من غير علم وبصيرة لم يوجب دلك حد، ، ملحبوب مصدرال يرالجيلة، وهي الأخلاق الحميدة ، والدط ثل الشريمة . وترجع حملتها إلى كال العلم والقدرة ، وهو محبوب بالطبع وعبر مدرات بالحواس . حتى أن الصني شحلي وطيمه إدا أرده أن تحدب إليه عال أو عاصرا حيا أو ميتا لم يكن له سعيل إلا بالإطاب في وصفه بالشجاعة والكرم والعير وسائر الحصال الحيدة ، فهما اعتقد دلك لم تمالك في هسه ، ولم قدر أن لانحيه ؛ ومن علب حب الصحابة رسي الله تمالي عنهم و إغض أبي حيل مو خص اللس الله الله مرلا بالإطباب في وسف المعالسين والمقامح التي لاتدرك بالحواس، بل لم وصف لينس ماتم بالسعاء ووصفوا حابدانا اشعاعة أحبتهم القاوب حبا ضروريا . وليس ذلك عن نظر إلى صورة محسوسة ولا عن حظ والإحسان، وإدمة الحرعلب حيه على القلوب، مع اليأس من التشار إحسمانه إلى المع بن لبعد المرار، و أي لديار ، فإذ المس حب الإنسان مقصورًا على من أحسر إليه. ل الحسن في نفسه محبوب وإن كان لا يتنهي قط إحسانه إلى الحب الأن كل حمل و حسن فهو مح و ب والصورة طاهرة وباطنة والحسن والجمال يشمهما وتدرك الصور الظاهرة بالبصر الظاهر والصورالياطنة بالنصيرة الباطنة ، فمن حرم البصيرة الباطنة لايدركم ولايلتذب ولايحمها ولايميل إيها. ومن كانت البصيرة الباطنة أعلب عليه من الحواس الظاهرة كان حمه للمه بي الباطنة أكثر منحبه لعماني الظاهره، عشة ن بين من يحب قشا مصورا عي الحالط لجمال

آناست لادواح

ŠŢ ŠŢ

صورته الظاهرة و مين من بحب نبيا من الأسياء لحمال صورته الباطنة

السعب الح مس الماسية الخفية بين لحب والمحدوب إدرب شخصين تنا كد المحبة بينهما لاسمب هل وحط والكن عجرد تناسب الأرواح كاقال صلى الله عليه وسم و ف عارف منها محمده منها محمده المحدوب المحدوب المحدومة و كالهواقاله و وحده من الحسن اليه فيا يرجع إلى دوام أسباب وهوجب المحدال وجود نفسه و كالهواقاله وحده من الحسن اليه فيا يرجع إلى دوام وحوده و مين على شاه و دفع الهيكات عنه وحبه من كان محساليه و حبه الكل ماهو حميل في داته مواه كان من العور الهاهم أو الداطسة وحده من مده و يمه مدسبة حميمة في البيط، فاو اجتمعت هذه الأسباب في شخص واحد فعد عدم المحدوب لامحد الأسباب في شخص واحد المدس محسل المحاق و محسن إلى الوالده كان محدود لامحد المعالمة عليه الحب و حكون قراق المدس محدود الكيل كان الحب عد الحداث عدم المحدوب لامحد المحدوث كان المحدود المحدد الكيل كان الحب لاخرة الله في قصى در حان الكيل كان الحب لاخرة الله في أعلى الدرجات و فدي الآل المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل كان الحب لاخرة الحق أعلى الدرجات و فدي الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد المحدد الكيل المحدد الكيل المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد الكيل المحدد المحدد

### **بيان** أن المستحق للمحبة هو الله وحده

وأراء وأحب عبر الله لاه ن حيث سامته إلى الله . فذلك لجهاه وقصوره في معرفة الله "مالي وحر الرسول صلى الله عليه وسلم محمود . لأنه عبن حب الله تعالى ، وكدلك حب المهاء والأقباء ، لأن محبوب المه ورسول المح و ورسول المح و وب عبوب و محبوب المحبوب المحبوب محبوب محبوب محبوب محبوب ألم حب الأصل . فلا يتجاوره إلى علاه . فلا محبوب بالحقيقة عند ذوى المصائل إلا الله تعالى ولا مستحق المحبة واله . وإيضاحه بأن نرجع إلى الأساب الحسة الني دكر الها . و مين أنها محمعة في حتى الله تعالى تجمانها ، ولا يوحد في عبره إلا آماده ، وأنها حقيقة في حتى لله تعالى ووحوده في حتى عده وهم و تحبل ، وهو عبره إلا آماده ، وأنها حقيقة في حتى لله تعالى ووحوده في حتى عده وهم و تحبل ، وهو

<sup>(</sup>١) حديث فراهاري مي المعنى مسيمن حارب أي عراره وقد عدم في دام الصحمة

مجار معض ؛ لاحقيقة له ومهما ثبت ذلك الكشف الكل دي صبرة صد مانحيله صمف ه المقول والقياوب، من استحالة حب الله تعالى تحقيقه ، وما أن المعتبق يقتضي أن لأتحب أحدا عبر الله تدلى ﴿ فَأَمَا اللَّهِ الْأُولِ: وهو حب الإنسان أهسه و قاؤه وكاله، ودواء وحوده، و عبيه له يركه، وعدمه، وتتميأ له، وقواطع كماله، فهذه حميه كل سي ، ولا ينصور أن ينمك عها وهذا يقاضي سيه للحلة للهالم الله فإلا من عرف نفسه وعرف ربه عرف نظماً ، لاوحود له من دائه ، و بنا وحود دائه ، ودوام وجوده و كان وحوده من الله ، و إلى الله، و بله ، فهو أحرع ألو حمد له ، وهو الم في له ، وهو أنكس لوحو ده بحاني صفات الكيل. وحان الأساب الموصة يه دوحان الهسدية إلى استعمال الأسماب، وإلا فاعتدامل حيث داته لاوجوده من دائه، النهو ما و المحص، وعالمم صرف ، لولا فصل الله "م لي عايه بالإنجاد ، وهو هاات عقيب وحوده الولا فتمال الله

عليه بالا تماء وهو معص مد الوحود، لولا فصل الله عليه بالتكميل خاتله

وبالخُلة منس في الوحود شيء له عسه قوام ، إذ لقيوم لحي الدي هو قائم بدائه ، وكل ماسواه قاليه به ، فإن أحب المارف دا به الووجود داله ، ساهادسي عبره، فبالضرورة كالله المفيد لوجوده والمديم له إن عرفه ساته المواحداً ، وأحجر ما ماته ، وقيوما المسه ، ومقوما للمره وفالكال لاحله فهوا حهادعسه وترالهم والمحمائرة المرافدة فالمدما مطامها وتصمف عممه ، وتتموى قوتها ، ولذلك قال الحسن النصري رحمه الله تدالي من عرف ر ها أحمه ومن عرف الديا عد فيم ماوكيف عبور أن نحب الا بدان الفسه و لا يحب ربه ، الذي به قوام عسم ومم لوم أن المبدي شحر الشمس ، مناكان حب اصل فيجب بالعسرورة الأشعار التي يها فوام أعلق ، وكل ماق أوجود بالأند فة إلى قدرة الله ملى مهو كالصل بالأب فة إلى الشجر ، والمور بالأب فة إلى الشمس ، ابوب الكل من أثر قدارته ، ووجود الكل ألم أوجوده . كما ن وجود البور م للشمس ، ووجود الظل ألم بلشمر ، ن هذا الله ل صحح علام فه إلى أو هام العوام ، إذ عباداً أن النور أثر الشمس ، وفأنس ملها ووموحود ما ووهو حدة معص ، إذا كشف لأرباب الماوب الكشاء أرار من مشاهدة الأبصار عاأن النور حاصل من دهرة الله مالي العبراعاعند وقوع المقابلة بين الشمس

مت الا سالير

اورد المحسرية الأاجسان

والأحسام الكثيمة. لَمَ أَنْ تَوْرُ الشَّمْسُ وعينها وشكاياً وصورتُها أيضًا حاصل من فدرة الله مالى ، والكن العرض من الأمثة التفهيم ، والا يطلب وبها الحقائق ، وإدَّ إن كان حب الإسان عسه صرو، يا ، غيه لمن به فو مه أولا ودوامه " بيا ، في أصله وصفاته ، وطاهره وناطبه ، وحواهره وأعراضه أيضا صروري أن عرف دلك كدات ، ومن حلا عن همدا الحب، فلاَّ نه اشتمل بنفسه وشهواته وذهل عن ربه وخالقه فلم يعرفه حق معرفته وقصر تظره على شهواته ومحسوساته وهو عام اشهاده لدى بشركه الم نهافي التمميه والانساء فيه دون مام لمسكوت ، الذي لايضاً أرضه . إلا من يقرب إلى شبه من الملالكم ، فينظر فيه لقدر فر له في الصفات من الملاء كمَّة أو يقصرها فقدر الخطاصة إلى حصيص عالم الهامم وأما السبب الذي وهو حبه من أحسن إيه ، فواساء شاله ولاطنه كلامه ، وأمدّه عمو نه ، وانتدب لنصر به وفير أعداله اوقم بدمه شرٌّ لأشرار عنه ، واشهض وسيلة إلى حميم حصوصه وأعرضه في عسه وأولاده وأقاره ، فإنه محبوب لأمحالة عنده ، وهما سيمه ماندي أن لابحب إلى مه تم لي . فإنه الو عرف حتى المعرفة الميم أن المحسن إليه هو الله مالي فقط ، فأم أو عرامت به إلى كل عبيده فست أعدها ، إدامس تحيط مهاحصر مادير كا قال نه لي ( و إن ميذو، منه له لا تخيُّسُوهَا ( ) وقد أشر إلى طرف منه في كتاب الشكر • وأكد تا عمر أذن على بالأن الإحسال من الماس عير منصور إلا بالمجر ، وإما المحسن هو الله تعالى ، والفراص داك فيمن مم عليك تحميع خرا المعاولكمك مه المصرف فيهما كيف تشاء، فإنك تظن أنهذا الإحسان منه وهو غلط، به إما تمّ إحسامه مه و تدريم على المال و هاعيمه الدعثة به على صرف المال بيث . قل الدي أمم محلقه ، وحلى ماله ، وحلق قدرته ، و حلى إلاته ودعيه و ومن الدي حداث إليه وصرف وحهه إليك ، وأثني في مسه أن سلاح ديه أو د. ه في لاحــان إيك ، واو لا كل د ك ما أعصاك حمة من ماله ﴿ ﴿ وَمَهُمُ سَاصَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّرَاعِي } وقرأ رفي نفسه أن صلاح عامله أو دياه في أن يسلم إليك ماله كان مقهورا مصطر في النسليم لايستطنع تحالمته ، فالمحسن هو الذي اصطراه لك وحجره . وحد عليه الدواعي البرعثة المرهقة إلى العمل . وأما يده

-Yeas-

فواسطة يصل مها إحسان به إليك ، وصاحب البد مصصر في دلك اصطرار مجرى الماء في حريان الماء فيه ، فإن اعتقدته بحسد أو شكرته من حيث هو نصمه محسن ، لا من حيث هو واسطة كدت حاهلا بحقيقة الأمر ، فإنه لا يتصور الإحسان المي الميسان إلى عيره فعال من المحبوقان ، لأنه لا يبدل ماله إلا المرص له في البذل ، إما ألم الإحسان إلى عيره فعال من المحبوقان ، لأنه لا يبدل ماله إلا المرص له في البذل ، إما أجل وهو الثواب ، وإما عاجل وهو الله والاستدخار ، أو الثناء والصبت ، والاشتهاد بالسح ، والكرم ، أو حدب قلوب الحق إلى الطاعة والحبة ، و كما أن الإسان الإيلام ماله في ماله في ماله في البحر ، إد لاعرض له فيه ، فلا التيمية في بدا سان إلا عرض اله فيه ، و دلك أمر ض هو مطاوله و مقدده ، و أما أن في فست ، قصولا ، لما يدا آن له في النابص حق تحديل عرضه من الذكر والثناء أو الشكر أو الثواب ، بسبب و دنك المال ، فقد استسخرك في القبض من النوصل إلى غرض اله سم و لولا رحم دنك الحمل عدد المال من ماله لأ دلك أن له المن ماله لا دلك أن المالة هو غير مستحق للشكر والحب من وجهين

والدى أنه مد ض عدد حل عو أوقى عنده وأحب مما بذله بافكه لايعد البائم عمل لأنه مل موصهو أحب عده المده وأحب الواهب مد ض الموات أو الحد والله مأو عوسا آحر وواس من شرط الموس أن يكوب عدا متمولاً من لحصوط كله أعواض سدعر لأموال والأعياد الإدافة إلى ما لإحسان في الحردة والحود هو مذل المال من غير عوض وحظ يرجع إلى الودل ودلان محال من غير الله سبحالة وفهو الدى أمم على العالم إحسان المهم ولأحمه والأحموم وضير حمريه مع المال عن المهم والمحمدة المحموم عن عدم على العالم من أمال المال عن المحمدة ال

Mary Charles ... £

الجمع بين السواد والبياض فهو المنفر دما لحود والإحد، والطول والامشال ، فإن كان في المدم حب المحدر مده من أن لامحب العارف إلا لله العالى الدالم حدث من معرف ن وهوو المستعلق لهده لخنة وحده وأما عبره فيستحتي لهمه عيى الإحسان شرط لحبال دعي الإحسان وحقيقته وأما الساب الثات ؛ وهو حدك المحسن في عسه وين لم يصل إليك إحسانه وهماما أيضاً موجود في الطباع، فإنه إذا عمال حمر مها عالم عادل عام ره في بالناس متعطف مهم مهواصع لهم وهو في قطر من أقطر الأرض ميد علث ،و سنت حدر مدى آخر ظالممتكبر فاستى متهتك شرير وهو أيضا بعيد علث ، م إلك حد في ٠٠ ث ته رمة ايديما ، إذ مجد في الناب ميلا بن الأول ، وهو الحب و عرة عن الدين ، وهو النعص ، مع أنك إس من حبو الأول مو من من شراء في لا ناطاع المملك عن التوغن إلى الادهم الهد حب المحسن ان حيث ، الم محسن معط لامن حيث ، الم محسن إيث و عدا أصرية على حب الله تم لي بل يقنصي أن لايمب عبره أصلا إلا من حيث يملق مد ١٠٠٩ من أم هو المحسن إلى الكامة والمتفصل على حميع أصدف الحلالي أولا إنه دهموا ي كميالهم بالأعصاءوالأسدب التي هي من ضروراتهم، و الثا بترفيم به و تعيمهم بخلق الأسباب التي هي و ، ما ن حاجاتهم وإنالم تكن في مظارف الضروره ، ور م التحميم، ما الرو الدالتي هي في مطاق ينتهم وهبي خارجة عن صرورا أنهمو حاجاتهم ومثال التسروري من الأعصاء ترأس، والباب، والكند وه؛ لالعدح إليه لعبن ، والبد، والرحل. ومثال برامة ستقواس الحاجبين، وحمرة الشفتين، وناور العيمين ، إلى عبر دلك تم لوفات م محرمه حاجة ولا المرورة ، ومثال الصروري من الممم الخارجة عن بدل الإساب الماء والمداء ومثال الحجمة لدواء واللجم، والمواكم، وه ثارايا والرو "محصره الاشجار ، وحسن أشكان الأنوار والأرهار . ولدائد المواكم والأطعمة التيلامجرم عدمهاحاحة ولاصرورةوهده الأفساءالثلاثةموحودةا كالحيواب ل أكل .ت. ل بكل عن من أصاف الحق من ذروة العرش إلى منهى العرش. وإدَّ هو المحسن ، فكيم يكون عبره محسد ودلك المعسن حسنة من حسنات قدرته علم، خالق الحسن ، وحاق الحس ، وخاق الإحسان ، وخاق أسباب الإحسان . فالحب بهذه العلة الميره أيصا جهل محض . ومرت عرف دلك لم يحب بهذه العلة إلا الله تمالي

مِب الجمال درّاز

وما السبب الرام وهو حب كل حميل لدت الحمل ، لالحط يدل منه وراء إدرك الحدال ، فقد بيد أن ذلك محول في الطباع ، وأن لحمال ينقيهم إلى حمل الصورة العاهرة المدركة مين الرأس، وإي حمل الصوءة لمدركه داطنة بالدركة إمان القلب ويور النصيرة والأول يدركه الصديان والهائم . والتربي بحنص بدركه أرباب القلوب ، ولا يشاركهم فيه من لايعلم إلا ظهرا من الحياة لديا وكل حمل فهو محبوب عند مدرك الحمل فإنكان مدركا بالقلب فيو محبوب النسب ومثال هذ في المشاهدة حب لأناسه، والعلماء، وذوى المكارم السية والأخلاق المرصية ، وإناد شاء تصور مع تشوش صورة الوحمه وسائر الأعصاء، وهو المراد حدن السورة الناطة، والحس لايدركه المم يدرك محس أأدره العادرة منه لديه عليه ، حي إدا دل القاب عيه مال القاب إيه فأحيه ، فن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو الصديق رضي الله حلى عنه، أو الشامعي ، حمة الله عنيه ، والانحميم إلا لحسن ماطهر له م يهم ، والمس دات لحسن صورهم. ولا لحسن أمه ، لهم ، ال دل حسن أفعالهم على حسن الصفات التي هي مصدر لأمال ، إذ لأداب ، إن سادرة عبيرا ، وذاله علمها فنرأى حسن تصيف العسف، وحسن شهر الشاعر ، ل حسن تش المقاش ، وبناه الباء الكثف له من هذه أمنت صفامها الحمية الناشة التي يرجع طدابها عند البحث إلى العلم و القدرة أثمركما كان المعلوم أشرف وأنم حد، لا وعطمة ، كان العيم أشرف وأحمل وكذا المقدور كان كال عصه رائة وأحل مهراله ، كان القدره عليه أجل رتبة وأشرف فدرا وأجل الماومات هو الله تم لي ١٥٪ حرم أحسن الماوم و شرعها ١٠مرقة الله لعالى وكداك ماية، نه ويحص به اشرقه على قدر تملقه له

نجعل الصفات المحبة للقاوب

وإدا حال صفات الصندية من الدين تحميم القاوب طمعا نرجع إلى الاالة أمور . أحدها علمهم الله وولاله ، وكتبه ، وكتبه ، وسه ، وشر الع أسياله والسياسة والثانى قدرتهم على إصلاح عصبم وإصلاح عبد الله بالإرشد والسياسة والثانى تدرتهم على إصلاح عصبم وإصلاح عبد الله بالإرشد والسياسة والثانى المؤرثة والتاشيق الشراء والحبائث والشهوات الساسة الصارعة عن سان الخير ، الحادبة إلى طريق الشراء وعثل هدا المحب الأنبياء، والعلماء ، والخاماء ، والمدولة الذين هم أهل المدل والسكرم فالسيب هذه الصفات إلى صفات الله تعالى

وأماصفة القدرة فهى أيضا كال عوالد من نقص عفكل كمال عوماه عوعظمة ومجده واستيلاء عمرية موسد وردراكه بدر حق شرك لا من مسمع في الحكمة مدعة على وخالد رص لله مدون عهد عومرها من الشحمان وقدر ثهر و سنر لا على عمد على لا بران ميسادف في قلمه اهترار عومرها عوارتياحا صروره معرد دلده السمع مسلاع منده هدقه ويورث ذلك حيافي القاب ضروريا للمتصف به عمينه توع كمال من فالسب الآن قدرة الله كام إلى قدرة الناسب الآن قدرة الله كام إلى قدرة القاب شروريا للمتصف به عمينه توع كمال من فالسب الآن قدرة الله والمناسبة المناسب الآن قدرة الشهوات وأشمهم للمناسبة علمه وسياسة عيره المستهى قدرته ووزيما عايته أن يقدر على مض صفات نفسه وعلى مض أشح ص الإس في مض الأمور وهومع دائ لا يون المناس والدول دياة ولا شور ولا صور ولا صر ولا هما

<sup>(</sup>ا) الاسراء: ٥٨ (١) الرحن: ٢٠٠٠

ال لايقدر على حفظ علله من العمى أوالد به من الحرس ، وأدنه من الصمم ، وبديه من المرض ولا بحتاج إلى عدَّا ما مجر عنه في عليه وعبره تما هو على الحربة متم تي مدركه . وشلاعما لانتماق 4 فدرته من مليكوت السموات و قلاكها ، وكو كها ، والأرض وحالها ، وتحارها ، ورياحها ، وصواعتها ،ومعادم ، و ماته ، وحيو باتم ،وحمه أحرائها ولا قدرة له على درة مها . وما هو قادر عليه من عسه وعمره فيسب قدر به من عسه و مقسه . ال الله حاقه وحالق قدرته وحاق أساله، والمكن له من دلك ولو ساط موص على أعظم ملك وأموى شعص من الحيو ،ت لأهديكه اللبس للمبد قدره إلا تمكين مولاه ، كا قال في أعصم منوث لأرض دي القر من إذ قال ( إ مَا بَأَنَّ لَهُ فِي الْأَرْسُ ( ` ` ) فلم يكن جميع مدكه وسنطسه إلا يتمكين الله تم لى بياه في حرَّه من أرض، والأرض كام، مدرة بالإند فة إلى أحسام العلم وحميع الولايات التي يحطي مها الناس من الأرس، م من تلك المدرة ، ثم من النبرة أيضا من فضل الله تعالى وتمكينه فيستحيل أن يحب عبدا من عباد الله تعالى لقدرته ، وسياسته ، وتمكينه ، واستبلائه ، وكيال فوته ، ولا يحب الله تمالى لعلك ، ولا حول ولا فوه إلا ، لله العلي العظيم ، فهو الح. رالة هر . والع بم لة د . ، السموات مطوبات يميمه . و لأرض وملكم وما عليم في السمه ، و صية حمم الحملوقات في قبضة قدرته ، إن أهبكهم من عبد آخر هم لم ينقص من سلط به وماكمه درة ، وإن حتى أمثالهم ألف مرة لم يمي الخاتها ، ولا يسه الموب ولا فتور في احتراعهـــا ، فلا فسدرة والاقادر إلاوهو أثرمن آثار قدرته . فمه الحال والمهاء بوالعظمة والكدياء. والقهر والاسدالاه وإن كان يتصور أن يحب قادر لكم ل قدرته بعز يستحق الحب كم ل القدره سواه ما لا وأما صفة التُبره عن العيوب و المقائص ، والتقدس عن الردائل و حياث ، فهو أحد موجدت الحب، ومقتضيات الحسن والجمل في الصور الماضة و لأبير والصديةون وإن كا وا منزهين عن الميوب والخائث فلا يتصور كان النقدس والتنزه ولاللو احدالحق الملك القدوس. ذي الجلال والإ كرام وأماكل محاوق فلا يحلو عن تقص وعن شأص بل كو به عاجزًا . محلوقًا ، مسخرًا ، مصطرًا ، هو عين العيب والمقص، فالمكيِّل للهوجده

AS: - (1) (1)

وايس لفبره كمال إلا تدر ماأعط ه الله ، والس في المقدور أن يسم عشهي الكمال على عبره هإن منتهى الكامان أقل درعاته أن لايكون عبدا مسخرا لغيره، قائم غيره، وداك محال في حق عيره، فهو المفرد لا كيال ، المنزه عن النقص، المقدس،عن الميوب وشرحُ وحوه التقدس والبيره في حقه عن لنة أنس طول، رهومن أسرار تلوء المكاشم ت، قلا نطول بدكره فهذا الوصف أيم إل كان كالروج لا محبوباً، فلا شرحقيقته لا له، وكم ل عبر مو تبرهه لا بكون مطبق بل بالأما فية إلى ماهو أشد منه تحصل مكم أن للفر من كما لا بالإما فية إلى الحَمَارِ. و لا إنسانَ كَالاً بالإنافة إلى الفرس وأننال النقص شامل للسكل. وإنما يتفاوتون في درجات الدئيد ن 💎 فيه الحبين محموب، والحبين المطبق هو الواحدالذي لأحاله الفرد الدي لأحداً له ، الصمد الذي لأمد رع له ، المي لذي لاحجة له ، القادر الذي يقمل مايشاء ويُمكِ مايريد، لا ِ د لحدكمه، ولا معقب القصائه ، المالم الذي لا يحرب عن علمه مثقال درة في السموات والأرض القاهر الذي لايخرج عن قدصة قدرته أعبى الجبارة ، ولا يه من من سطو مهر طشه رقاب المي حرم، لأبي لدى لأول لوحوده الأبدي الذي لأخر المقائه ، الصروري الوجود لذي لايجوم إمكان العدم حول حصرته ، القيوم الذي يقوم علمه ويتموم كل وحود له حبار السموات والأرض وخالق الجماد والحيواب والسب ، لممرد بالمرة والحموت ، المتوجد بالملك والمسكوت و والقصل والحيلان. والم ، والجل . والقدره و كايل ، لذي تنعم في ممرقة حلاله المقول ، وأبحر س في وصفه الألسنة ، الذي كال معرفة العارفين الاعتراف بالعجز عن معرفته ، ومنتهى نبوة الأعباء الإفرار بالتصور عن وسمه ، كما قال سيدا لأسياء ساوات لله عليه وعسهما حمين أو لأأحمى "ما عمرُاك أنَّ كَا أَكْرُب عَلَى عُسَاك » وقال سيد الصديق من رضي الله "مالي عمه : العجر عن دراله الادر لشادر لله مبحان من لم محمل الحاق طرية إلى معرفته إلا با محرعي، مرفته فليت شعري من ينكر إمكان حب الله تمالي تحقيق و تحمله محراً . أيكر أن هـده الأوص ف من أوت ف احمل والحمد، ولدوت الكمال والمحاسن . أو ينكر كونالله تعالى موصوفا عها و يمكر كون الكمان والحمل موالمها موالمعامة . محموط بالطبع عادم أدركه

<sup>(</sup>١) حديث لا حصى تدد د سائل الأدري على عدات : عدم

فسنجال من احتجب عن عمائر العميان عيره على حاله و حلاله أن يطلع عليه إلا من سمقت به منه لحسي ، لدي هر عن الرالحج ب مبعدون ، وترك الحاسرين في طلمات العمي يتيهون وفي مسارح لمحسوسات وشهوات الهائم يترددون، علمون طاهرًا من الحياة لديا وهم على لأحرة هم الول والتحديثة ع كبرها لا ملمون

فالحب بهد الناب أوي من الحب بالإحسان. أن لاحد لا يريد وينقص والدلك أو حتى شه تمان بن دود . به "لمالام إن ودَ لأودَ م بيّ من عبدتي ميرنو ال. كن ليمعلي الربوية علم وفي " ، . من أطم تمن عبدي لحمه أو از ، لو لم أحدى حدية ولا تار، ألم كن له أن أند م وهم مدن عايه الله "ما لهية من المنابر فد العلوا فقالو الخاف الدروير و في دور في فيه الحوق منه وحوقار وتم ومن القوم آخري كديك وة لوا مله منه و معني ما الله ، فان أنهم أوله ، فله حق ، مم كم أمرت أن أقيم .

وقال أبو ما ما رزأ على أرأعه للوات والمدت ، و كون كا مدالسوه إلى إيحف لم سمل و و كال من الموري لم سمل عمل وقي لمن ال كور أحد كر كالأه. السُّوه إِنْ لَمْ يُمْطُ أَجْرًا لَمْ يُسُولُ وَلَا كَا مِنْدَا مِوْ رَبًّا مُ عِنْفُ إِنْ مِشْنَ ،

وأما السبب الخامس الحب جهواند منامو للشرعاء لأبرته فالشيء ممه سنس إيه مو الشكل إلى شكل أن ولما ري لما أنما المي، والكم بألما الكبير، وألما الطير توعه، و من عرامعه، وأسن الملاسمة أكه منه بالحد ف ، وأسن الله و عاجار أكم من أسه بالفلاح ، وهذا أمر تشهدية التجرية . وتشهدله الأحبار والانر ، عالسقصير ه في ب الأحوة في تُله من كتاب آداب الصحية فإصلب مله

ورد كاب لا ما قاسات عليه فيد سنة فد كون في معنى طاهر الكياسة الصبي الصبي في معنى الصباً . وقد يكون حباحتي لايطلع عليه عكما ترى من الآتحاد الذي يتفق الل شخصين من عليه الإحظة حمل، أو طبع في مان أو عبره بكم أسر إليه الني صلى الله عليه وسلم إدفال لا أو ح حُرُو دُ محمده فَمَا نَهَارَفَ مِنْهَا الْتُتَلَفَ وَمَا تَمَا كُرُ مِنْهِ احْسَمَهُ فالتمارف هو التناسب، والتناكر هو التباين.

<sup>(</sup>١) حدث ( ين حدكم عدجر لا ود سرمه أخر د مين مأحده أصلا

وهذا السب أيصا يقتضي حب الله تمالي لماسنة باطنة لاترجع إلى المشابهة في الصور والأشكال . يل إلى معان ناطبة نجوز أن يذكر نعصها في الكتب، ويعصها لايحور أن يسطر . من يترك تحت عملاء العبرة حتى يعثر عليه السالكون للطريق إدا استكملوا شرط السلوك قالدي يذكر هو فرب العبد من ربه عر وحل في الصمات التي أمر، فيهما الافتماء والتجلق أحلاقالر وايه محتى قيل محاتموا الحلاق الله، وذلك في اكتساب محامد الصفات التي هيء ن صه ت الإلهية؛ من العلم عو العربو الإحسان. و اللطف، عو يعصة حبر عو الرحمة على الحاق . والتسبيحة للمء وإرشاده إلى الحق ، ومنعهم من الناطل . بيء والشامل مكارم الشريعة فكالدفك يقرب إلى الله سنح به وتعالى ، لا يعني لاب القرب المكان ، ال الصفات وأما مالا تجور أن يسطر في الكتب من لماسية لحاسة التي احتص بها الأدمي . فهي التي يومي إيها قوله تدل ( ويستنمو لك عن الرَّوج أن الرَّوج أن أمَّر رتى ( ) يد أن به أمررنا بي مارح عرب حد عقول الحبق و وصح من دلك قواله تم لي ( فإدا سو آلهٔ وهمئتُ منه من رُوحي ("") ولذلك أسجد له ملاكبه و شير إليه قوله تمان ( " حدد ل حدسه في الا رض ") إذ لم يسمن دم خلافة الله تمالي إلا بتلك المناسبة. وإنيه يرمز قوله صلى الله عليه وسلم " ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ خَلَقَ أَدَمُ عَلَى صُورَتِهِ ۗ ٤ حتى ظن القاصرون أن لأسورة إلا الصورة أظاهره المدركة الحوس، فشموا وحسموا وصوروا تعالى الله رب المدين عما يقول الح هنون عنوا كبيرا . وإنيه الإشارة السقولة تعالى لموسى عليه السلام مرست في تمدني فقال يارب وكيف داك عقال مرض عبدي فلال فيرتعده ولوعدته وحدتي عنده : وهذه المناسبة لا علمر إلا بالمواظبة على لنو امن بندإ حكام الفر عص كَهُ فِي اللَّهُ عَلَى \* وَ لَا يُرَبُّ فِي يَقُرُّكُ أَعْلَدُ إِلَى مَا مُوا فِي حَتَّى أَحَمَّهُ فإدا أَخْسُنُهُ كُسْتُ سیمهٔ الدی يسمه به و صره الدی يُنْصِرُ به و سه الدی يُنْصَلُ به ه وهذا موضع إحب فنص عنال القلم فيه ، فقد محرب الناس فيه إلى قاء برس مالو إلى

<sup>(</sup>١) حديث بالله حتى آدم على صورته: تقدم

<sup>(</sup>۲) حدث فوله من مرصت درنعدي فعال وكيف والا قال مرص وال الحديث عدم

<sup>(</sup> ع) حديث ولد، علاول دريد مديعا واسعى عد الحديث العرى وديد أي هر و دو فد غدم

<sup>(</sup>١) الإسراء: ٥٨ (٢) الحجر: ٣٠ (٢) ص ٢٦

النشميه الظ همر ، و يلى عان مسر فين حاوز واحد لم سنة إلى لاتح د ، وقا و ا بالحلول، حتى قال مصهم أنا لحق وصل النصاري في عيسي عليه السلام فة لوا هو الإله وقال حرون منهم تمرع للسوت، جموت وقال آخرون اتحديه وأما الدين اكشف لهم المنجله الدشدة والتمثيل، و- ستعاله الآخاد و الحلول، و الصح لهم معادلات حليقة السر. فهم لأفلوب والعل بالحسن الدوري عن هد المال كالأبيطر بدعيه الوحد في اول عالى لارات برل من وداده مبرلا - تتعير لألب عبيد تروله

فلم يزل يعدوني وجهده على أجمة قد قطع تصبهار بي أصوله حتى شققت قدم دولة ومدورة وم ت مرذلك ، وهـــذ هو أعلم أساب الحب وأنو هـ ، وهو أعـره ، وأعده . وأديروحودا فهده هي معلومة من أسيب الحب وحمة داك منظ هر م في حتى لله بدلي عوفية لاندرا وفي علىالدرجات لافي داه وكال ممتول الشول عبد درى العمائر حب الله عالى فقط . كما كالمقول المكل عبد المديان حب عبر الله المالي فقط النم كل من يجب من الحس بسبب منهذه الأسباب يتصو أرجب داره اشاركمه أياه في المدب و والشركة قصال في الحب ، وعص من كاله مولا مترد أحدوضت عموت إلاوقد يوحدله شر عن ميه مإن لم توجد ويمكن أن وحد ، إلا نه تمان ، ويه ، وصوف م ده الصفات التي هي م يه الحرال وال كان والشريك في دلك و ودا مولا تصور أن كون داك بركا ١٥٠٠ مراكمون في حده شركه . والا مصري الشصال إلى مده ، كالا سار في شاركه إلى سند به . هرو المستعلق إدالأسل الحبه ويتجل الحدة متعدة لأب عديه أ

أن أحل الدت وأعارها مهرمه لله للان والنصر إلى و مهالكر مم و به لایتصور آن ؤثر عبیم لده حری پلامی حرم هده ۱۲۵

اعير أن اللذات مه الزدر كات و لإ ساحهم حمه من النوى والعرام. . والحكل قوة وعريره لده، و دم أ في بيله الشعبي مرم أدى حقت له، عيد هذه العرام مركب في الإِنسان عبثًا ، بل ركبت كل قوة وغريزة لأمر من الأمور هو مقتضاها بالطمع فغريزة العضب خلقت للنشني والانتة م مجرح رم لذتها فيالفيةوالانتقام الدي هو مقتضي

صه و مربره ؛ موة اطعام مثال حات الجدين العداء الذي به أقوام ، فالأحرم لدم. في بيل هذا عده أبدي هو مقدصي طامها وكادلك أبدة السمم ، و أصر ، والشم ، في الإيصار، والاستماع، والشم . فلا أحمر عريره من هذه المراثر . عرأ لمو الده بالإن فقيلي مدركاتها . فكذلك في القلب غريزة تسمى النور الإلهي، لقوله بدلي ( عن شرح اللهُ صَدَّرَهُ لِلا سُلاَمِ فَهُو عَلَى نُورِ مَن يَهِ إِنَّ ) وقد تسمى المقل، وقد تسمى البصيرة الباطبة وقدتسمي نورالإعاز واليقين، ولاممي لاشم ل الأمان فإل الاعطلامات علمة والماجم على أبالاح الافوام في لمه في ، لأبالصعب صاب المدين لأه ما وهو عكس الواحب والقلب مه في المرشر أحراء البدرة صمة م يعرك المرسالي المستوجعة ولامحموسة أر اكده في المم أو هموره إلى حتى سيم مدر حكم موصوف مست إلية، ولتسم الشافلة ريزة عنالا • شرط أبالا يعهم من مط المال مايا ك العارف المجاد الوام . فقد الشهر المم المقل بهذا، ولهذا دمه مص الصوفة و إلام المنه الي فارق الإ ـ ق ميت المه أما و به يدرك معرفه الله تمالى أعراات ت الارسمي آن تذم وهذه الغريزة خلقت ليعلم مها حقائق الأموركلها. فمقتضى طبحها المعرفة ، والعلم وهي لذَّمها ، كما أَنْ مقتضى سأثر الغرائن عواله أيا والمس بحق أنافي المع والمعرفة الده عاحتي أرادي يدسب إلى العلم والمعرفة والو وحتى أما الإسال لايكان يصبر عن النجدي بالمهر و خدج له في الأسياء الحقيرة. فالمالم المب بالشامر مج على حسنه لا طبق المسكوت فيه عن المعلم ، وينطق الد له لدكر ميمه ، وكل دلك المرط لدة الدل ، وما يستشعره من كال دائه به ، وبي العسلم من أخص صفات الربوبية ، وهي منهي الكال

ولدلك ير الصاطع إد أشى عليه باللكاء وعراوة العلم. لأنه يستشمر عبد سياع الشاءكال ذاته وكال علمه، فيحجب بنفسه ويلتذبه.

شم ليست لذة الدر بالحر له واخر طه كلاه الدلم بسياسة المنك ولدبير أمراحت ، ولاندة العرم بالدة العسم بالله تعالى وسعاله وملائكته ، وممكوت السموات

<sup>(</sup>۱) الزمر: ۲۲

-44.8-

و لأرض، بل لذة العلم تقدر شرف العلم، وشرف العلم تقدر شرف العلوم، حتى أن الذي يعلم واطن أحوال الناس ونجعر بذلك تحد له الذة ، وإن حهله تة صاه طبعه أن يفحص عمه ول علم واطن أحوال رئمس البند وأسرار تدبيره في رباسته كان دلك ألد عنده وأطيب من علمه به صن حال فلاح أو حالك ، فإن اطبع على أسرار الورير وتديره وما هو عارم عليه في أمور الورارة فهو أشهى سده وألد من علمه أسرارالر أيس ا فإن كالحبير ابباطن أحوال الملك والسلطان الذي هو المسلولي على الور ركان داك أطيب عنده وألد من علمه بأطن أسرار الوزير ؛ وكال ندحه بداك وحرصه عليه وعلى الأحث عنه أشد، وحبه له أكثر ، لأن لذته فيه أعظم :

فهذا اسدانأنألذالمارف أشرفها ،وشرمها محسب شرف للملوم فإلكان في للملومات ماهو لأجل و لا كن ، والأشرف ، والأعظم فالمير له أند الملوم لامحالة وأشرقها وأطلبها وايب تممري هل في الوحودشي أحل او على ، وأشرفوا كن ، وأعصم . •ن خالق الأشياء كلم ومكملها ، ومريها ، ومندلها ، ومعيده ، ومديرها ، وهي ته ، وهل تصور أن يكون حصرة في الماك . والكال . والجمال ، والنهاء ، والحلال . أعظم من الحصرة الربابية التي لايحيط عيادي حلالها وعجائب أحواله وصف لواصفين ا

وإن كنت لانشك في دلك ولا يبهي أن نشك في أبالاطلاع على أسرار الروبة، والعلم بترتب الأمور الإلهبة المحيطة كل الموجودات. هو على أ واع الممارف والادلاعات ، وألدها ﴿ وأطيمًا .وأشهِ هَا . وأحرى مانستشعر به النَّقُوس عند الانصاف به كالها وحمالها وأحدر مايعظم به الفرح. والارتياح، والاستشار

وبهذا "بين أن العلم لذيد ، وأن ألد العلوم العلم بالله تمالى و بصفاته وأفعاله ، و تدييره في مملكته من ملهمي عرشه إلى تخوم الأرضين. فينبغي أن يعلم أن لذة المعرفة أموى من سائر اللذات، أعنى لذة الشهوة والغضب، ولذة سائر الحواس، لخس، فإن اللذات محتمة بالنوع أولا ، كمع لفة اذة الوقاع للذة السماع ،والدةالمرفةللذة ارياسة،وهي مختلفة الضعف والقوة • كمحالفة لذة الشُّبــقي المعتم من الجمَّاع للذة النائر للشهوة ، وكمخالفــة لذة النظر إلى الوجه الجُمِل الله أن الجُم ل للذة النظر إلى مادر نه في الجُمال . وإنما تعرف أقوى اللذات

العلم بالله تعالى أكر المعاوم

وأن تكون وأثر ذاجي عدها . • . عير بين النظر إلى صورة جميلة والتمتع بمشاهدتها ،وبين السمشاق روائح طيبة ، إذ احتار النظر إلى الصورة عملة عبر أم أند عده من الروائح الطبية . وكذالك إذا حصر الطعاء وفت لاكل، واستمار اللاعب ما تحراج على المحب وارك الأكل ومعلم له أن الدة العبية في الشطر لح أموى عدم من العالم كال عام معيور صارق في الكشف عن ترجح الله ث، فمود و تقول 👚

اللذات شمرون هوه كلده لحو س عمل،ورلي به در در ساءو مه و كر مه والملم، وعره مرد ابست هذه الدة المعرب ولات عناء والمتأث و بالولا مسين ولا للأوق والله في الدخلة أمال يورون " كران من المالية ما و المالية الدخلة أمال يورون " كران من المالية المالية أمالية المالية أمالية المالية أمالية المالية المالية أمالية المالية المالي الده الدخام السومي و لم ير من من الرائد و في الأعداد و تيل ، به ماسي عده ، كان در حديس لهمة ومول المب و شري ورد و د و د وه ورد د و الهمة ،كامل المقل ، اختارالرياسة وهان تب الجوع والصبرعن ضرورة القوت أياما كثيرة ه حندره للربية يمل على أم أند عنده م مندوم ما يا م المه الاصل مني لم كم ر معاليه الالطه عدكاني وعمل وعمل معود علم كموه، لا ما ن وار نده المطابومات على لذة الرياسة أوكر أن اده الرياسة و اكرامة أعاب بابات على من ١٠ و. غيبان أديم والمته وفيه ومرقة بماتمان ومطالمة حمل حصره ازاورا والنسريل أسرار الأمور الإلهية ألدمن الرباسة لبيهي أعبى للدات ء للة عبي خان وسايه للما هذبه أن يقد إلى هلا تعلم على مأجبي لهم من قرةً عين، ويه أعدالهم عالاً إن رأت، ولا أدب سممت ، ولا خطر على قلب بشر

وهده اللَّانَ لايمرمه إلامن د في عاملهن جميعا . م. به لاعدله رؤائر العمل ، والمرد، والفكر . والدكر ، وينفيس في محر المرمية ، ويترك الرياسة ، ويستعقر حتى الدين برأسهم معلمه بصاء وباسته وفداء مرعيه رباسته اوكو به مشوبا المكدو اشاءاتي لاينصوار الهاوعها،وكو معقطوعا بالموت الذي لابد من إنيا معهما حسدت لأرصر حراته وارامت وظل أهمها أمهم قادرون عليم ، فيستنظم بالإضافة بيها الذة المرقة الله بومضا مقصه أموافعاله م ۾ ۽ رابع عشر -إحياء

و هذم تمريكيه من أعلى عدمل إلى أسفل الساوس، فإن حارة عن الرحمة و لكد ات، مسعة المتواردين عيها ، لاتضيق علهم بكيره ، ويه عرض ، رحيث التقدير الساءو ت والأرض، وإذا حرح البطر عن المقدرات فلا بهاية عربها . فلا برال المرف عط لمبها في حمة عرضها السموات والأرض ، يرتع في رماضها ، ويقطف من تُنارها ، ويكرع من حياصها، وهو آمن من القصاعم ، إذ تمر هذه الحمة عمر مقطوعة ولا ممسوعة . ثم هي أبديه سرمديه لايقطعها الموت، إد الوت لاسده محل معرفة لله تمالي ، وخيم الروح، الذي هو أمر ربائي سموى ، وإنه الموت بعبر أحواله ، ويقطم شواعم وعو ثقبا ، و جمها من حدسم ، قامًا أن عدمها فلا ﴿ وَلا تَحْسَنَ لَدَى فَدُوا فِ سَدَنِ اللَّهُ أَمُّوا لَ إِنَّا اللَّه عبد رتهم يرا فول و حيل عن مهم الله من فصيه و سناه أول الدي لم المدوو , به من حاله به (١٠) الآيه ولا تطان أن هذ محصوص سنا وال في المركة ، وال المارف كل هس درجة أمن شهيد وفي الحمر "أن الشبيد إلى في لأحرة أن يرد إلى الديا فيقش مرة خرى مصم مايراه من ثواب أشهرة . وأن الشهداء ي ، وب لو كانو علمهام لمنا يرونه مرئن علو درجة المداء

فرد حمیم قطار ملکوت السموات و لا ض میدان الدرف، شوأ مثله حیث بشاه من عير حجه إلى أن يتحرك إلى خسمه وشحصه ، فهو من مطالمة حمل المحكوث في جنة عرضها السموات والأرض ، وكل عارف مه مشهر من عبر باريساني مشهم على حص أسلاء إلا أنهم يتفاوتون في سمة مسره مهم فدر عاونهم في تساع نظرهم وسمة معارفهم وع درحات عند الله ولا يدحل في الحصر عاوت درحانهم

فقد طهر أن بده الرياسة وهي ناشه، أنوي في دوي الكيان من ندات الحواس كانها ، وأن هذه اللدة لاتكون لمهيمة، ولا تصلي، ولا لمتوه، وأن لده المحسوسات والشهوات تكور لدوى الكمال مع لذه الرياسة واجكن يؤثرون اريسة

فأما معي كون معرفة الله ، وصفاته ، وأفصاله ، وماكوت سمواته ؛ وأسرار ما كم

<sup>(</sup>۱) حديث بالله بعد سبي أباور في لأجره بي للدنيا بيدن مرء أجرى بـ حدث متمق عديه من حديث س وقدتقدم وليس فيه والالتهداء يتمنول أليكونوا علماء ـ الحديث

<sup>(</sup>١) آل عران: ١٢٩ ، ١٧٠

أعظم المقامى الرماسة ، فهذا يحتص شعرفته من من رتبة المعرفة ودافها ، ولا يمكن إثمات ذلك عند من لادن له ، لأن القلب معدن هذه القواه ، كما أنه لايمكن إثبات رجحان لذة الوقاع على الدة اللهب بالصولحات عند الصديان ، ولا رجحانه على الدة شم اسفست عندالسيم لأنه فقد الصفة التي بها تدرك هذه الدة . ولكن من سلم من آفة العنة ، وسلم حاسة شمه درك لندوت بن الدان ، وعند هد لا في إلا أن يقال من ذاق عرف

والممري صلاب العاوم وإبالم يشتعلوا طلب معرفة لأمور الإنهية، فقد استنشقوا رائعة هذه الده عاد الكشاف المشكلات وانحلال الشم ت التي قوى حرصهم على طمها الله إلى أيضًا معارف وعلوم، وإن كان معلوماتم عير شرعة شرف المدومات الإلهية. وأما من طال فكره في معرفه لله سدم له ، وقد كشمياله من أسراره لك لله ولو الشيء المسير فإنه إلله رف في ومه عدد حصول الكشف من الفراح ما كاد يطير به ، ويتعجب من تفسه فی اید مو حایله انتوانده حدوسروره وهدا ته لابدرش لایادوق.و لحکایة فیه سینه الجدوی فيدا لقدر يسهث على أرممرقة لله سنج عاألم لأشياء، وأنه لالذة فوقها ،ولهذا قال أبو سليمان الداراتي إلى ننه عداد الدس إشعبهم عن الله خوف الدر ولا رجاء الحدة ، فكيف تشملهم الداير عن الله الوالديك قال لعص إحوال ممروف لكرجي له أحدي لأنامحفوظ أبيرانيءه حاث بينامه دموالاعتصاءعن حقياه سكب فقال دكرالوت فقالوأي شيءالموت فصل ذكر الله و الدراج عنا أراو أي شيءالنه بمقال حوف الدرور حاما لحُمة افقال وأي شيءهمدا ورود كاهدا كالديده إلى حريثه ألد شحرم دلك ووال كالمديدات والمعرفة كوك عربه هدا وفي أخيار عيسي عده السلام إدار أن العتي مشموه طلب الرب ممالي ، فقد ألهاه دلك عم سواه ورأى مص الشيوم شراس لحارث في النوم فقد ل المافعال أ و الصر ایم ر ، وعبد الوه ب الوراق ؟ فقال اثركتهم، الساحة بين بدى الله بدنى يأكلان و إشربان وبب فأنت ؛ قال عبر الله فية رعمتي في الأكل والشرب، فأعط بي النصر إليه

وعن على من لمومق قال رأيت فى المومكاً بى أدحاب لحمة . مرأيت رحملا قاعـــدا على مائدة ، وملكان عن يرمه وسماله ينش ه من جميع الطبيات وهو يأكل ورأيت رحمالا قائها على باپ الجملة يتصفح وحوم النس ، فيدد حل عصد ويرد عصد . قال شم حاورتهما

A 1000 a the state of

إلى حطه ة التدس ، مرأيت في سرادن العرش رحالا مداشخص مصره يبطر إلى الله على لا يعرف مساؤ عوال من هذا لاعمال معروف الكرجي ، عبدالله لا حوفا من ره ولاشوة بي حمه على حمد الماريه بي يوم الميمة ودكر الآحرين شران لحرب وأحمد ل حدي ولمندقان أو ما بان من كان البوم، شمولا عمسه فهو عدا مشمول المهموم عن أيوم مشمولاً برنه فهو عد مشتول برنه وقال الثوري ﴿ البِمَّةِ: مَاحَقَيْقَةَ إِيَّاءَكَ ﴿ فَ مِنْ مُنْ حُوفًا مِنْ مَرَهُ وَلَا مِنْ خُدِيَّا هُ كُونَ كَالْأَحَارُ السَّوَّةِ بل عبدته حبًّا له وشوقًا إليه . وقالت في معنى الحبة نظماً :

> أحبك حبين حب الهوى وحبا لأبك أهلا لذاكا وأما من هو حب لهوى الشعلي لذكرال عمَّن سواكا وأما ومن المن أعدل له المكتدرة والحمومي أراك ۲۰ صوفي د ولا د از لي ا و سکي لات لحدق د و د کا

ولم أرب حب الهوى حب أله لاحد به يه وإلم مه عليم تحطوف الها ملة يوتحيه لم مو ُعل ، طُب فيه و حانه من كشب لهي، وهو ُعلى الحبين و ُفواهما والدة عد عه من المدية هو التي سرمها الرحول شعب العديه وسلم حيث قال حاكية تُمَا وقدتُمجِل بِمضَ هذه اللهات في مانيا لمن انتهى صفاء قايه إلى الناية . والذلك قال مسهم بای تون می آند که دید علی می آنده می ایل با لای بنده کنون می وراه حداب او هار أيت جايساينادي جايسه اوقال د م رس في هد المر منه رماه لحق ولحيدرة . أي " ح كانه من مديتو شهر ، في ون من توله حيو - أو كاير ا

فقصد المارفين كلهم وصله والمؤه فسداجي فره الدس اليلاتعلم نفس ماأخني لهم منهاء وإذاحصات أنمح لللموء والشهو كالهاء وصارالفاب مستغرقا بنعيمها، فلوألق فيالنار المرَّحُس ، لا . . . قه ، ولوعرض عليه لعيم الجُنة لم يانست إليه لـكال لميمه ، و بلوعه العالمة

<sup>(</sup>١) حليث غال صلى الله علمه وسلم حاكيا من ١٠٠٠ ي مد حين دلا بين أن الحديث. البحاري من حدب مديد

البي ايس فوقه عابه وليتشعري من لم فهم إلاحب المحسوسات كيم يؤمن بدة البطر إلى وجه الله تماني وماله صورة ولاشكل . وأي معني اوعدالله تماني به عباده ، و ذكره أنه أعظم الـمم ال منءرف اللهءرف أرائلدت المدرقة باشهوات لمحيمة كالهاسطوي تحت هذه المذه كاقاله معشهم

كان لقسي همواء معرفة الاستجمعت ملذ رأتك العين أهوائي وصرتمولي الورى مذصرت مولائي شميلا بدڪرك ياديني ودياتي

فصيار يحسدني مركمت أحسده تركب للناس دياهم وديهم والذلك قال بمعنهم

وهجره أعظم من تار ووصله أطيب من حنة وما أرادوا بهذا إلا يثارانه القلب في معرفة الله تعالى على الده الأكل و الشرب والسكاح. فإنَّ الجِمَّةُ مَمَدُنَ مُتَّمِ الْحُواسِ ، فأمَّا القَّلَبِ فَيَدَّمُهُ فِي اللَّهُ اللَّهُ فَفَطّ

مثل أطوار الغال في المياث

ومثال أطوار الحنق في اداتهم ما دكره . وهو أن الصني في أو أن حركته وتمييره يظهر فيه عريرة مهايستان اللعب واللهو ، حتى يكون دلك عنده أند من سائر الأشياء أنم اظهر بعده الده الزينة و بس التباب ووكوب الدواب، فيستحقره مها الده اللمب. شم يظهر نفذه الدة الربية و بيس الثباب وكوب الدوات ، ويستحقر منه لده اللحب. ثم يظهر بعده لده الوقاع وشهوة الساء افيمرك م حمع ماتباها في الوحول إليها عم طهر لده الرياسةو المعو والدكائر؛ وهي أحر بدأت الديرة ، وأعلاها ، وأفواها ، كما قال له لى ( اغْدُنُوا أَمَا اخْيَامُ الدُّنْ الدُّ وَلَهُوْ وَرَيِّمَهُ وَمَا خُرَّا بَسَكُمْ وَ كَاثْرَ (١٠) الآية ، ثم يعد هذا تظهر غريرة أخرى يدرك مهاءمرعة الله الهالي ، ومعرفة أفعاله ، فاستتحقر معها حميع ماقبلها ، فكل منا حر فهو أموى . وهذا هو الأحير . إذ يظهر حب اللمب في سن التمييز ٬ وحب الدعوارية في سن البلوع ، وحب الرباسة عد المشرين ، وحب العلوم نقرب الأرسين ، وهي الماية العليا وكما أن الصبي عنبجات على من يترك اللعب ويشتعل علاعمة المدء وطاب الرياسة وكمد لك الرؤساء يضحكون على من يترك الرياسة ويشتفل بمعرفة الله تعالى، والعارفون يقواول: إن "سنفروا منا فإ " سنفر منكم كا تسغرون فسوف تعدون

# بيان

## السمب في ريادة النظر في الدة الآخرة على المروقة في الدني

اعلم أن المدركات تنقسم إلى مايد حس في الحرال ، كا صور المتحربة ، والأجسام الملونة والمستكلة من أشحاص الحيوان والدات ، وإلى ما لا يسخن في الحياس ، كدات الله ، لي وكل ماليس بجسم ، كالمع ، والقدرة و لا رادة وعلم ها ومن رأى إلى ما ثم عص صره ، وحد صورته حاصرة في حياله كأنه ينصر ، بها و سكن إذا التا لعين و عمر وأدرك ته قة بسما ولا ترجع النفرية إلى احتلاف س الصور بين ، لأن الصورة لمراثية كون ، وافقة المسحية ورعا الافتراق عربه الوصوح والمكتب عيد صوره المرائل ما رت مارق به أحمد كالما ووصوحا وهو كشحص برى في وقب الإسفار قبل مشر موه الهراء ، ثمروق عمد أمام العموه ، وإله لا عارق ، حدى لح اليم الأحرى إلا في مريد الاكتفاف

قود علميال أول الإدراك، والرؤرة هو الاسكمان لادراك الحيال، وهوان قالكادف وسمى دنك رؤية لأنه ماية الكشف الألمة في المين الن لوحلي الله هذا الإدراء الكامل المكشوف في الحمة أو الصدر وثلا المتعلق أن سمى رؤية

وإذا فهمان هذا في المحيلات عام أن الماء مان لا نشكل أيسا في الحيال المرهما وإذا كم درحان إحداها أولى ، والتابع السكم للها والمراكم درحان إحداها أولى ، والتابع السكم للها والمراكم درحان إلى المعالية الأمها غاية الكشف في مريد الكشف والا ساحه من الماء الموافري والتابع الإرامه إلى الأولى من هذه ، وتاء ورؤيه وهذه التسمية حق الأرازة به سميت رؤية لأمها غاية الكشف وكا أن سنة الله عالى طرية أن نظيف لأحمال بمع من أده الكشف الرؤية ، وياكون حدما عن المصر والمركم ، ولا عدمى راء عالم خمول الرؤية ، وما لم تراهع كالموراك الحول عرد المحيل ، وكا عدمى راء عالم تعدولة الإدراك الحول عرد المحيل ، وكا عدمى راء عالم على أن المعلى ماد من عدولة يعوارض البدن ومقاصي الشهوات ، وما عب عبر من العدمات المشرة ، ابها لا دمي يعوارض البدن ومقاصي الشهوات ، وما عب عبر من العدمات المشرة ، ابها لا دمي كم بالأجمال عن رؤية الأبصال ، و المول في سلم كونها حجايا بصول ، ولا يبيق مهما كم بالأجمال عن رؤية الأبصال ، و المول في سلم كونها حجايا بصول ، ولا يبيق مهما

المع ولدلائة الم معدومي عمد المائم ( أن ارا في ١ ارقال ما في ( لأمر كم الأصر ال) أى في الله والصحيح " أن رسول الله صبى الله عليه وسلم مارأى الله تمالي ليلة المعراح هإدا ، نعم الحدب الموت ، قيت النفس ماوئة كدورات الديا ، عبر منفكم عنها بالكاية ويه كات متماوتة شهها ماتراك عليه الحنث والصدأ ، فصار كالمرآة التي فسد نطول تركم لخنث حوهرها ، فلا اقبل الإصلاح والتصقيل ، وهؤلاء هم المحجوبون عن رسهم أند الأعاد ، حود بالله من دلك ومنها مالم ينته إلى حد الربين والطبع ، ولم يحرح عن قبول البركية والتصفيل، فيعرض على الدر عرف يقمع منه الحبث الذي هو مثدنس به، ويكون العرض على النار بقدر الحاجة إلى التركيه . وأمم لحصة خصيمة . "" وأقصاها في حنى الرَّمَانِينَ كَا وَرَدْتُ ﴾ الأحدر سامة آلف ساة ، وأن ترتجي على عن هذا العالم إلا و صعمها عبرة وكدورة ما وإن فدَّب واسبك قب الله سالي ( و ان ملكُم الْأُواردُه، كان على إلى من الهمي ألم أماكي ماين الموا و مار السامل فيها حديا ") فكل اللس مستيامه ناورود على أمر وعدمه ويتمه ناصدور علم افإدا كمن الله تطهدها وتركيتها ، واللم اك ب حه ووقع امر المعن همة ماوعد ماشه عمل الحساب والمرض وعمر مبووافي استحقق الحادوذاتوةت منهمة طاعر للمالمه حدامل حنقه مإ موامه عدا عيامة وومت القيامة مجرول ممله دلك يشتمل علم أه و قاله عن الكدور ت، حيث لا يرهق وحهه عدة ولا قباره ، لأناهيه خطي الحق سنعاله وتمان و فيتحلي له تجب يكون أنكث ف تحليمه بالإسافة إلى معلمه كاكشف نحى الرَّاقَالُاتِ فَهُ إِنَّ مَا حَبِيهِ وَهَذُهُ الشَّاهِ مَقُوالتَّحِيُّ هِي الَّتِي تُسميروُية

(٣) حديث التأفض مدكث في الدين وحق مؤمس سعه الاقتصاء بالترمذي الحكيم في وادر الاصول
من حدديث أن هريزه مناه عدمة وم معدمه من عمل الكثر من أمتى ما حدث ، وقيه
وأطولهم مكث فيهامثن الدين من وم حقف ودلك سعه آلاف سنه واستاده صعيف

<sup>(</sup>۱) حات ما صبى لله مدهو سراس أى به على به على حاج على محج عدا الدى محجه المدعد هو قول الله على الله على الله على الله على الله على ألى ربه فلد كدت به وسالا من حديث أى محد أن ربه فلد كدت به وسالا من حديث أى مد الله على ألى ربه فلا ألى الله وراى راه وراها الله على الله والله وعائشه ما روديات عن ليي صبى الله عليه والم وحديث أي در الله على الله على الله على الله على الله الله على الله على

<sup>(</sup>١) الأعراف : ١٤٣ (٢) الأسام: ١٠٠ (٩) صريم : ٢٩ ، ٢٧

ويراً ارؤية حق شرط أن لا هم من ارؤية اسكمال لحبال في تحييه متسور كعسوص محمة ومكان وإن داك مما يتمالى عنه رب الأرباب عنوا كمرا ، ل كاعرفته في الديامعرهة حقيقية تامة من عبر تحيل و تصور و فقد بر شكل وصوره قداه في الآجرة كدث ، ل أقول المعرفة الحاسلة في الديا سينهاهي التي تستكمل ، فتبلغ كال الكشف والوضوح وتنقلب مشاهدة ، ولا يكون س الشاهدة في لآجرة والمعلوم في الديا احتلاف إلامن حيث ريادة السكشف والوصوح ، كما صربها من المشال في استكمال اخيال بالرؤية ، فإذا لم يكن في معرفة الله مالى إثمات صورة وحهة ، ولا يكون في استكمال الميال المرفة حينها والوصوح إلى عايه الكشف أيصاحة وصورة ، لا يكون في استكمال الله المرفة حينها في ريادة الكشف ، واليه الإغارة قوله تمالي (يستمي أورأهم أن شرأيد به و أيام بهم أولون ريانا أنه المرفقة الإغارة قاله النور لايؤاتر إلا في زيادة الكشف ، واليه الإعوار درحة النظر والرؤية إلا المارمون في الدنيا . لأن المعرفة هي البذر الذي ينفت في الآجرة شاهدة المجاشف النوام شحرة ، والحب ررعا ومن لايوام في رصه كيف يحصل به حل ومن لم يزرع الحب مكيف عصد الروع وكذلك من لم يعرف شه نه الى في الدين فكيف يراه في الآخرة ا

ولما كانت المعرفة على درجات متعاوله ، كان النجلي أيت على درحات منفاوله ، فاحتلاف التحلي التحلي الإصافة إلى اختلاف المعارف كاختلاف الدبات بالإصافة إلى احتلاف البيندر . إذ تختلف لاعمالة كثرته ، وقالتها ، وحسنها ، وقواتها ، وضعفها ، واذلك قال الدي عليه الصلاة والسلام " « إلى الله يسحلي للدس عامة أو لأ بى كمن حاصة أنه ملا يمنى أن يظل أن غير أبي بكر ممن هو دو ته يجد من لدة النظر والمشاهدة ما يجده أبو كر ، بل لا يجد إلا عشر عشيره إن كانت معرفته في الدينا عشر عشيره ، ولمنا فضل الساس بسر

<sup>(</sup>۱) حدیث آن آله بیجنی بنیاس عامهٔ ولأن کر حاصه با این عدی می جدیث خار وقال بادن بهد، الاست وی سیران بلاههای انه رفطنی رو م عی اعدملی عن علی س عدد دو نیال انه رفسنی ارعی ن سست کان بیسم به اختیدیث . ورواه این عدم کر فی باریج داشتی و این لحوری فی او سوعات من حدیث جایر وأبی بردهٔ وعائشة

<sup>44: 224 (1)</sup> 

وترقى صد دا مسرلا م ما رد د و با أب ترور ، ، يت ، د المناعى المطعوم والمكوح و ريءن قار مد م. كساف ممكلات أو با سبد صو لارض وسائر لأمورالإايله على لرناسة ، وعلى لملكوح ، والمتالعة م: "والشاروات هميد ملك اث كون في لا حرة قوم يؤثرون الذة النشرين وحه نم مني على ميرحة بريرحم عيمه إن المصعوم والديكوج ، وهؤاذ، عيم، ها امان جاليم مي الدر المواديد من إثار الده العلم والمعرمة والأصلاع على أسرار الياوية على ماه ماكوح ، والصوم، و ما و ما وسائر الحق مشعواوينه و مان ما الرحة مانه الرام المان المان فيبنت أنه ايس في قلبها التفات إلى الجنة ، بل إلى رب الجمة

وكل من لا مرف شق له ۱۰ دره في ۱۰ م و ۱۰ م له يا ١٠ إنه د لده غظر في الآخرة، إذ ايس يستأنف الأحد في ال رة مالم يصحبه من byloglysmanila anglite that and some ماليان علية في حديثر للمرة عوالدوا من منه ما تعيد الأندان إن التي الم بكشف الفطاء و فتتد عم مده و مديد من المداد من المداد عن المداد عن المداد رؤة مورته، قال باك من لده و معلمه أن كن أنه مع الم لاشتهى لا معتم عن ورئدة لم في م

فَإِذًا نَعِيمِ الجُمَّةِ بِقَدْرِ حَبِ اللَّهِ تَمَالَى ، وحَبِ الله عَ لَى بَقَدْرَ مَعْرَ فَتَهُ ؟ فأصل السعارات هي المرفة التي عبر الشرع عنها بالإيات

فإنقات ، فلده الرؤية إلكان لها تسبة إلى لذة المعرفة في 🕟 🔻 . نها ، لأن لذة المعرفة في ما ير صحيفة. فتضاعفها إلى حدةريب لاينتهي في القوة إلى أ 🌐 🚉 ما الدات الجمة فيها فأعلم أن هذا الأسبعة المدن لمرجه عندر من الحج عن معرجه التن خيلا عن المعرفة کیف پدرائ لدته دول طوی می مفره دمیمه و تا مشجول در در حکیف د ن للمنها ، همه رهیل فی معرفتهم و مکرنهم و مدعنها نه ما بی بدا او در ات عامهم خاه ق الدنيا بدلا عنم لم يستمدنو ب مده خده . شمه مه مده مع كالم لا ما الله الله الله

م ١٠ ; رابع عشر ــ إحياء

إلى لذه اللذاء والمشاهدة، كما لا سبة للده حيال المشوق إلى وقريته ، ولا للدة استدشق روائح الأطعمة الشهية إلى ذوقها ، ولا للدة اللمس ناديد إلى نده الوقاع ورسم رعصم التفاوت يينهما لا يحكن إلا بضرب مثال فنقول :

لذة النظر إلى وجه المشوق في الدنيا تتفاوت بأسباب

أحدها . كال حمال المشوق و نقص به ﴿ فإِن الله في النصر إلى الأحمن أكمل الامح له والشبانى : كال قوة الحب ﴿ والشهوة ، والمشق ، هماس انتسداذ من اشند عشقه كالتذاذ مر • \_ ضعفت شهو آنه و حبه

والثالث: كال الإدراك، فلنس الندادة برؤية المشوق في عام نه ، أو من وراء ستر رفيق ا أو من عاد ، كالتذاذة إدراكه على قرب من عار ساءر وعاد كان الضوء ، ولا إدراك لدة المضاحمة مع "وب حال كإدراكه" مع التعرد

والرام الدفاع المواتى المشوشة والآلام الشاعلة القاب الله فايس التلفاذ الصحيح الهارغ المتحرد للمرالي المشوق الالمداد لح أم المدعور أو المرض المأل أو لمشاول المهام من المهات العقد عشقا صعيف العشق المصل و حد المشواته من وراء ستر رقيق على مد الحيث بسع الكشاف كمه صورته في حالة احتمع عليه عقارب وزنا بسير تؤديه والمدعه واشمل طبه وقهو في هدم لحمه لا يحلو عن الدة أما من مشاهدة معشوقه علو طرأت على المجاه عليه المهادة مها المدرة وأشرق مها الشوء والدفع عنه المؤدنات ونق سبه فارع وهجمت عايه الشهوة القوية والعشق المعرط حتى العاقبين الهابيت و طركه المدة عتى لا يق الله عنه المؤدنات المعرف المامة عنه المؤدنات المامة عنه الله عنه المؤدنات المامة عنه المؤدنات العالم المامة عنه المؤدنات المؤدنات المامة عنه المؤدنات المامة المنه المؤدنات المؤد

فكداك فافهم صبة لدة النظر إلى لدة المعرفة فلسنر الرقيق مثال انبدن والاشتمال به ، والمقارب والرابير مشال الشهوات لمتساطة على لإسان من لحوع ، والعطش والمصب ، والعم ، والحرن ، وصفف الشهوة والحب مشال تفصور النفس في الدليسا و تقصابها عن الشوق إلى الملام الأعلى ، والتفاته إلى أسفل السافسين ، وهو مثل قصور الصبي عن ملاحظة الذة الرياسة ، والتفاته إلى اللهب بالمصفور

والمارف وإن نويت في الدنيا معرفته فلا يخبر عن هذه المشوشات. ولا يتصور أن

السفارة طو<mark>ل</mark> ال<sup>ه</sup>در في طاعة البر

فن أحب الموت أحيه لأنه رأى عمه والله في المرقة . ما مالي المهمي مايسر له . ومن كره الموت كرهه لا المكان يؤهل مريد معرفة تحصل اله طول العمر ، ورأى عسه مقصرا عما حساله تو له لو عمر فه الموت وحيه عمد أهل المرفة ، وأماسا ارالحاق في المطرع وقصور على شهوات الديا ، إن السعب أحبوا البقاء ، وإن صافت تمو الموت وكل دلك حرمان وحسراب معمده الجهل والعقلة العلم والعقلة معرس كل شقاوة والعلم والمعرفة أساس كل سعادة

العصاعرف الأكرا دمني تعلقومهني لمشقءم بالحواقة لمقرطه غوالةبوممني تمقا للعرفقة وممي المراوم المراجي وم أمل أن التاعد دون المتول والكيل وربالم كان المام دوي في الله كان أراجه ألمامل مصمومات علم المميون الله قات : فهذه الرؤية محلها القلب أو الدين في الآخر ه؟

العامرات ما المام عالى على وأب عمار لا مود بال هد خارف ولا ر درون در از المرور كي درون مان من درومي شوي في ممشوقه يشاله عسيهمن أنسار أبا في المحمل في يه أوفي حم الله ال التصدار بالموالذي سواله كالرولات مه أو ما ما ما مين عي مرف لا ما يه ولا حكم له او لحي ويه أن القمرة الا ية ه ۱۰ ۱۰ دو آر سکه را سده علی مد آمرین عدای مکه لخو اواما م مو د مردم را الله الله الله الله الله والم علم من ره الله على عن أكور ها والو فروسار الأعاد لوا ده في الم المراجع الما المراجع ال

# (الأحباب المقوية لحب الله تمالي)

على منه م م م م م م م م م م م م العب إذاف دم على محمور به بمدطول شوقه ومن من انقطام الأأن هذا النه، على قد قرَّة الحِينَ في الله وارت الحيمة ازدادت الله م إنما يكتمب المبدحي الله تماني في الدنيا

و أن حري لا الله ١٠٠٠ من الأنه لا الله من أس تعرفه وأما مو ه الحي 

4000 ه يا خواجي الهاوليو

<sup>(</sup>١) حديث و٠٠ - ٠٠٠ معدث أن هريرة الداس قانوا بارسول الله هل ري ١ و ١ م ١ و و القمر ثيلة البدر ـ الحديث:

ومن هذا حاله عالد تياسجنه الأمهاما نمة له من مشدة محبو به وموته خلاص من السجن وقدرم على لحدوب هم حال من مس له يلا تحدوب واحده وعد مدل ، يه شوعه وتد دى عمه حدمه ، هى من السحن ، وه كن من لحدوب ورواح الأمن أبد الآباد؟ وأحد سببات صعف حب الله في المعوب فو قد حب الديد ، وممه حب لأهن ، والمال ، والولاء ، والمواب ، والمدار ، والمدار ، والمدار على ، والمشره ت ، حتى أن المدرج عليب أصوات العلبور وروح سيم الأسع ر منتمت بلى ميم الديا ، ومتمرض لنقصان حب الله العلى المديد ، فمقد عدر مأس ما عيا فيستص أسه مالله ، ولا وتى حد من الديا شيمنا المورد من الآحرة بالمسرورة من الحرب شدره ، ولا عليب عب امرأ له إلا و عليق له علب صراحها علديا ولمسلم ما العرب شدره ، ولا عليب عب المرأ له إلا و عليق له علب صراحها علديا ولاحرة صراب ، وقد الكشف دلك لدوى العلوب الكشب على المديا

الوائدة الدائدة الدائدة

<sup>(1)</sup> حديث من قال لا إله إلا الله عرصا دخل الجنة. عدم

<sup>(</sup>١) الأحراب ، ع (٢) الأمام : 1 ه (٢) الاحقاق : ١١ (٥) الفرقان : ١٣

ردیال قلع جیت ادر را درد قلب

أوديج من الاصار بالمين ﴿ وَسَدِّلُ قَامَ حَبِّ الدَّيَّامِنَ النَّبِكُ سَالُوكُ طُنَّ فَي الرَّهُدُ ، وملارمة العملاءولا غياد إليهم لرماه الخوف والرحاء أفحنا ذكرناه من المقدمات كالمواة والصمه ، والرهد ، والخوف، والرحم، هي مقدمات ليكتسب مها أحدركني لمحمة ، وهو تحيية قلب عن عدالله ، وأوله الايال عله و ايوم لآخر ، والجلة ، والدو شمينشم منه خرف والرجاء،و «شمب مهم التو مو الصرعيم مثم حرداك، لي لهدفي ندير، وفي المالوالحاه، وكل حطوط الدياء حتى يحصل من حميمه طها ره الفلك عن عبرالله وتقط ، حتى ياسع المده للزول معرعة الله و منه فيه ؛ كل دلك مقدمات طهير الذب، وهو أحد ركبي المحمة .وإليه الإشرة قوله عليه السلام ( الا صدور السرار الإسار كالدكر وه في ولك بالطهارة السبب لئني: أنو ه الحدة موَّة معرفة الله تمالي واتساعها ، واستيلاؤها على القلب ، و دلك مد تطهر التب من حمرم شواعل الا يا وعلائقها يُحرى محرى وصع البذر في الأرض عد مقيمٌ من الحُشان ، وهو اشطر الثاني أنم يوماء إله من المذر عمدة المدة والمعرفة وهي الكامة العيبة الي طارب الله م مثلاً حيث ول ( مرب لله م الا عام ما م كشهرة منة لله ما وورام في من اواله لاشاره فوله الما والله يسْمَدُ ﴾ ثم النَّذِبُ \* ) في شعره ( و معن الته شراهمة ؟ )، معل العد لح كالحال لهده المرجة وكا عدم موراء العمل " \_ الم كاملي طابه قال أولام والديد أمرر معالم راه ولا براد العمل إلى للمده المرقة أو أنه العدي كيمية المدن مه الراهمين أقام هو الأول وهو الأخر ووإد الأول عمر الدولة وعربه الممن ووعرض المدالة صفاء القاب وطوراه لدعث مه حية الحق ، ويترين سم المرقه . وهو علم المكانسة . ومهما حصات هذه المعرفة تهمتها الحدة بالصرورة بأكما أنَّ من كان ممتدل الزاح إذا أُ صرابطيل وأدركه الهيل الصهرة أحبه ومال إليه، ومهدا أحبه حصلت اللذة، فاللذه تبع المحبة بالضرورة،والمحبة تبع المرقة لا يسرورة. ولا يوسل إلى هذه أمرقة عد القطاع شواعل الديا من الدب ولا بأعكر الصرق والدكر الدائم ، والحد بداع في العاب، والبطر المستمر في الله الما في

<sup>(</sup>١) حدث الما وراسطر لا را عديد من حارب أرادك بأناء عرد فالمام

<sup>(</sup>١) ابراهيم : ٢٤ (٢٠٣) قاطر: ١٠

وفي صفاته ، وفي ملكوت سموانه وسائر بخارقاته

<sup>(</sup>۱ ع) صدت: ۴۰ (۳ کرال ۱۸ (۳) لا تراف : ۱۸۵ (۱۰) یوس ۱۰۱ (۳ سک ۱۳۰ و ۱۳ ال کیف : ۱۰۹ (۳ سک ۱۳۰ و ۱۳ ال کیف : ۱۰۹

- 4944 -

المكاشمة ولا يمكن أن يتطفيال به على علوم المدينة ، والكن تكن الرمر إلى مثال واحد على الابحار بيقع التنبيه لجنسه فنقول.

أسهل الطريقين النظر إلى لأعمال ، فلسكام فيها والمعرك الأعلى "م لأممال الإلهأ. ق كثيرة، فلطب فه وأحقرها، وأصعرها . وسطر في مح ثبها . فأن المحسوقات هو الأرص وما عليه . أعنى بالإن أفة إلى الملاً. كلة ومنكوت السموات . فإنك إن طرت فها من حيث الحميم والعطم في الشعص ، فاشمس على ماتري من صمر حجمم هيمش الأرض مالة و يفا وستدين مرة ، فاغل إن صغر الأرض بالإجاءة إليها ، ثم انظل إلى صمر الشمس بالإسافة إلى فبكما الدي هي مركورةفيه ، فإنه لا سبة لهاإليه ، وهي في السماء الرابعة وهي صغيره بالإصافة إلى مافو فهام السموات السعرة ثم المموات السيع في الكرسي كَانَقَةً فِي فَلاهِ ، وَالْسَكَرِمِي فِي الدِّرشِ كَلَمَاتُ ﴿ هُمَا أَمَّا مِنْ أَمَّا مِنْ حَيْثُ المقدير ، وما حقر الأرض كام الإصافة إليه ، ال مأصمر الأرض الإصافة إلى النجار ، وقدة ل رسول لله صبى الله عليه وسير الم الاراض في أحر كالا بأصل في الاراض له ومصداق هذا عرف بنشاهدة والتجر لة ، وعد أن المكشوف من الأرض عرفي الماء كحربرة سنبرة بالاضافة إلى كل الأرض

تُم طَر إِي الآدي المحاوق من ابراب لذي هو حرمهن الأرني . وإلى سائر الحيوا، ت. و إلى صفره بالإنا فة إلى الأرض ، ودع عنك حميم دنك . أنامر ما مرقه من الحيوا، ث البموص والبحل ومابحري محراه . قاصر في البموض على فيلدر سمر فدره ، و أمله إمقل حاصر ومكر صاف،ف طركيم، حدقه الله تعالى على شكل الفيل الذي هوأعصم الحيوا. ث. إذخلق له خرطوما مثل خرطومه . وحسله على شكله الصغير مد أنر الأعذاء كإحاته للفيل بريادة حماحيه، والظر كيف قسم أعصاءه الصاهرة ، فالنت جمحه ، وأخرح يدهور حله. وشق سممه و صره ودير في ناصَّه من أعضاء العداء وآلاته ماديره في سائر الحيو نات، وركب فيم من القوى العادية ، والجادية ، والدافعة . والما سكة ، والهاصمة عمارك في سائر الحيوانات هذا في شكله وصفاته تم الظر إلى هدايله كيف هداء الله تدى إلى عداله ،

لعطس الجالب فدرة الآرنى خاوداليعوط

<sup>(</sup>١) حديث الارس في أبحر كالاصصال في الارس: مأحدة أصلا

وعراقه أن عداءه دم لإ مان ، ثم عركف أحت له آنه الطعران إلى لإنسان ، وكيف حلق له الخرطوم الطويل وهومحدد الرأس، وكيف همداه إلى مسامٌ نشرة الإِسان حتى يضع حرطومه في واحدمتها . تمكيف قواه حتى يغررفيه الحرطوم. وكيف علمه المص والتحريج الدم ، وكيف خلق الحرطوم مع دقته محوفاً حتى إمحرى فيه الدم الرقيق وينتهي إلى ماطمه ، وينتشر فيسائر أحرائه ويفذيه ، ثم كيف عرفه أنالإ سان يقصده بيده فعلمه حيلة الهرب واستمداد آته ، وحلق لهالسمع الذي يسمع به خفيف حركه اليد وهي بمد بعيدة منه فيثرك المص ويهرب، ثم إداسكات اليد يمود . ثما اظر كيف خان له حدقتين حتى يبصر موضع غذائه مقسده مع صمر حجم وحهه . واطر إلى أن حدثة كل حيوان صعير لمالم تحتمل حدقيه الأحدان صفره، وكانت الأحدان مصقلة لمرآة الحدية عن القدى والصار، خلق للموض والساب دان مصطر إلى الساب فبراه على الدوام يحمج حدصيه بيديه وأماالإ سال والحيوال الكدير شبن لحدة تيه الأجدب حتى عطمق أحدهما على الآخر موأطرافهما حادة، فيجمع المدار الدى يحق الحدقة ويرميه إلى أطراف الأهداب، وخلق الأهداب السود التجمع داوء العال، واتمال على الا صار، وأحسن صورة الميل . وأشبكما عندهبجالالفنار، ه علر من وراءشه كالأهداب واشتم كم يمم دحول المبار ولا يتم الإنصار وأما المعوض علق لها حدودين مصقاتين ون عود أحدث وعلم اكتمية النصقيل بالبدي ولأحل صعف أرصارها تراها "ته مت على اسراح ، لأن صره صعيف . وبني تطلب صوء النهار ، فإذا رأى المسكين صوء المراح بالليل طن أمه في بدت مصلم . وأن السراح كوة من البيت المعلم إلى الموصع المصي ملا يرال إطاب الضوء، ويرمى ينفسه إليه . فإذا حاوره ورأي العذلام طن أنه لم يعسب السكوة ولم يقصدها على السداد، فيعود إليه مرة أخرى إلى أن يحترق.

والملك تطنى أن هذا لـقصامها وجهلها . فاعلم أن جهل الإحداث أعظم من جهلها . بل صورة الآدمي في الإِكباب على شهوات لدنيا صورة الفر ش في الته فت على النار ، إذ "أوح الا دمي أنوار الشهوات من حيث طحر صورتها ، ولا يدري أن محته السم الناقع القا"ل، فلا يرال يرمى نفسه عليه إلى أن ينغمس فيها ، ويتقيد بها ، ويهلك هلاكا مؤيدا م ١٩١ : رائع عشر \_إحياء

هليت كان جهل الآدمي مجهل الفراش ، فإنها باغترارها بظاهر الضوء إن احترفت تخامست والحال، والآدمي مقي و الدر أندالآره و مدفعديدة ولدك كان دى سول الله صلي شه عليه وسلم و يقول الأسرق أد سلما الله عليه وسلم و يقول الأسرق أد سلما الله حدوث من المحرب و المنام الحيوات ، وهيم من المحرب مناو احتمع الأولون والآحرون على الإحامة كمه عجروا عن حقيقه ، ولم يطلموا على أمور جدية من طاهر صورته . فأما حدد معالى دلك ولا يطام عدم إلا المعتم في الما المعتم في المعتم في

ثم في كل حيو ن و نبات أعجو له وأعاجيب تجصه لايثه ركه فيها عبره . فانصر إلى النجل وعجائبها . وكيف توحي لله تعالى إليها حتى الحذت من الحسال بيونا ومن الشحر وتما يمرشون ، وكيف استغرح مراء بها الشمع المساءوحمل أحدهما مع ملوحين لأحر شه، ثم لو تأملت عمد أب أمرها في تأولها الأرهار والأوار ، وأحبراره عن المجاسات والأفذار، وطاعتُم لو حد من حملُم. هو أكبره شجيد ، وهو أماره ، تُم ماسحر الله"م في له أميرها من المدر و لإ صاف بيها ، حتى له ية ل على باب المفد كل ماو مع منه على بحاسة القضيت ممها عجم آخر المجب إلى كانت اصيرا في عمك ، وقارعا من هم صالتو مرحك ا وشهوات مسك في معدات أقر بك وموالاه إحوالك المدع عبث حميد بك والطرابي بالها يوتها من الشمع ، واحتبره ، من حمة الأشكال الشكل المسادس ، 10 أي الله مستديرًا ، ولا من ما . ولا مجمت ، بل مسدسًا ؛ لحصية في الشكل السدس يقصر فهم المهمدسين عن دركها، وهو أنا أوسم الأشكال وأحو ها المستديرة وما يقرب منها، فيرن المربع يحرح منه روايا صائعة، وشكل البحل مستدير مستطيبال ، فتربُّ المرابع حتى لا يتمنع الروايا فتنقى فارعة ، ثم لو ساها مستديرة مقيت خارج النيوت فرج طائمة ، فإن الأشكال المستديرة إذا حملت لم تحتمع منزاسة ، ولا شكل في الأنسكال دوات ارواه يقرب في الاحتواءمن المستدير . ثم تبراص احملة منه بحيث لا ينقى عداحما عماهر حق إلا المسدس

عمائب قدرة الله في النحل

<sup>(</sup>۱) حدث ای تد ، عجرکم عین الدر و " تم تهدون در نهادت الدر ش ادعق عده می حدیث أی هر ره ادال الدی و مثل أسی كذل وحل استوقد نارا شمنت الدواب والفراش یقمن دأما آحد محجر كم و " بم مدحمون دیه عصامدی و انتصار البحاری علی أوله و سام می حدیث حار و أبا آحد محجر کم و أنثم تعادران من دیدی

وهذه حصية هذا الشكل في نظر كيف ألهم شه تعالى الدخل على صغر حرمه و واطافة قده واطفا مه وعد وحوده و ماهو محداح البه ليتهم أسيسه وسندا مها عظم شأ ه وأوسع لطفه وامتنائه في عند به منه الملمة البديرة من محترات الحيوا بات و ودع عسك عجائب ملكوت الأرض والساوات وعي القدر الذي سعه مهد القاصر منه تنقصي لأعير دون إيضحه ولا اسبة لم أصط به علم ولا ألى الملائق كابم إلى ما استأثر شوه لي عده من كل ما والعام والأبيرة و ولا سبة لم أحاط به علم الحلائق كابم إلى ما استأثر شوه لي عده من كل ما و ما الحلائق وبالطر في هذا وأماله له ترواد المعرفة الحاصلة بأسهال الطريقين و ترياده المعرفة ترداد المدة و والمكر اللام عده المدة في مداله باوراء داهر في واستعرق العمر في العمر في الدكر المدة والمكر اللام عده الذي المدة المدالة باوراء داهر في واستعرق العمر في الدكر المدالة بالمرادة والمكر اللام عده المدالة على المدالة باوراء داهر في واستعرق العمر في الدكر المدالة بالمدالة بالمدالة المدالة بالمدالة المدالة المدالة بالمدالة المدالة المدالة العمرة المدالة المد

## بيان السبب في تفاوت الناس في الحب

اعير ألاؤه مين مشركون أصل الحسلام وأص اعدة مواكنهم متماوتون معلولهم في المدرعة وولكنهم متماوتون معلولهم في المدرعة وفي حب الدياء إد الأشياء إلا التعاون مع وت أسبهها وأكثر الدين السلام من الله تدنى إلا العامت والأحم الى ورعب سمويه. فيتمو هاو حفظوها ورع تجبوا له ممالي يبدلي عها رب لأرباب ورعالم يطعموا على حقيقتها ولا تحياوا له ممي فاسدا ، ل آسوا مها إبال تسبيم وقصديق، واشتعلوا بالعمل وتركوا البحث ، وهؤلاء هم أهل السلامة من تصعاب اليمين، والمتحيلون هم أهل الماره و للمالة والمارة و للمارة و للمارة و للمارة و المارة و للمارة و للمارة و المارة و للمارة و المارة و للمارة و المارة و للمارة و للمارة و للمارة و المارة و للمارة و لمارة و للمارة و للمارة

مثال فتارث ا فين عبي راس

أسواب الشافعي دار يشتركون في حب الشامي رحمه لله . النقهاء مهم والعوام . الأمهم مشتركون في معرفه فصله او ربه ، وحسن سيرته ، وعوامد حصاله واكن العامي

<sup>14. 14. 14. 14. 3&</sup>quot; (1)

يعرف علمه كخلا ، والفقيه يعرفه مفصلا فتكون معرفة الفقيه به أثم ، وإعجابه به وحبه له أشد . فإن من رأى تصديف فصنف فستحسبه وعرف به فصله ، أحيه لاء له، ومال إليه قليمه . فإن رأى تصليف آخر أحسن منه وأعجب . تصاعف لامحالة حديه . لأنه عما علمت معرفته علميه . وكذلك يعتقد الرحل في الشاعر أنه حسن الشعر فيحمه . فإذا سم بع من غمائب شعره مأعظم فيه - ذنه و صحته رداد بهمعرفة عواز داد له حبأ . وكذاسائر الصناعات والفضائل والعامي قديسمع أن فلاء مصنف ، وأنه حسن النصايف ، و كان لايدري مافي التصديف ، فيكون له ممرفة عمة ، ويكون له محسه ميل محمل والنصير إدا متش عن النصابيف، واطع على مافيها من العج ثب ،"لما على حبة لاعابه والأراعج أب الصلعة والشمر والتصايف بدل على كيال دمات الدين والمصنف والمطم تحملته صبع الله تعدالي وتصديقه ، والمامي نملم دلك ويسقده . وأما البصير في له إط لم تقصيل صنع الله تمالي فيه، حتى يرى في البعوض مثلا من عجر أب صبعه مايسهر به عقله، وراحم البرية به ، ويرداد السفية لاخرلة عظمة الله وحراله وكال بـ ه له في فليه مامر داد له حدا وكار ا داد على أبد ميت صبع الله اطلاعاء استدل « فك على عصمة الله الله بع وجلاله ، و زياد به معرفة وله حما -و محر هذه المرقة ، أعني معرفة عد "ب بديم الله عالي ، خر لانه حل له . فا لا جرم تفاوت أهل المعرفة في الحب لاحصر له

ومم يتفاوت حبيه الحب احتلاف لأحباب احمسه الني ذكر ماه العب ، فإن م ف بحب الله مثلا اكونه عجب إليه و منع عليه و ولم يحده لداته ، صمعت عرابه إذ مقع يتعير الإحسان. قلا يكون حيه في حاله الولاء كحمه في عابه ترا والسهاء وأما من يحمه لدائه ، ولأمهمستحق للحب سمب كالهوح لهو عدهوعطمته مإملا يدموت حبه تفاوت الإحسان إليه فهذا وأمثاله هو سبب تم وت الناس في الحوية ﴿ وَالْمَاوَتِ فِي لَحْوِيةً هُوَ السَّمْبُ لِللَّهُ وَتُ في سعادة الآخرة. ولذلك قال مالي ( و لذرّ حرةً أَكُورُ درعت وأَكُمرُ تَمْ يُعْدِيرُ أَنْ

<sup>(1)</sup> Kingle: 17

### بيابه

السبب في قصور أفهام الخاق عن معرفة الله سبحاله

اعيم أن أصهر الوحودات وأحلاها هو الله تماني وكان هذ يقلصي أن تكون معرفته أول الممرف وأسته، بن أنه مم وأسهم، على أعقوب وترى لأمم بالـ بدمن دلك. فلا مدمن بال السعب وم ويه و الله أطار الموجودات و بالاند بمن لا عهمه إلايثان وهو أنه إذ رأيه إلى ما كلب أو حطامه ١٠٠ كان كوله حيا عند من أنه إلمو مودات لحرته ، وعلمه ، وقدر له ، وير دته للحرطة ، حي عند المن سائر الله الطاهرة والماطلة رد صما به باطلة كشهو به وعضله ، وحقه ، وصحه ومريه ، وكل ديمثلا مرمه وصما به الظاهرة لأعرف منه، • و منه، شاك به كاند رَ طو له و حالف ول شر به وغيرداك مئ صلاله أما ميا به وقدر د. وإراية، وعمد، وكو به سور . ايا دي عبد من علا أن يا ملق حس النصار اثميا به ولذر به ويرادته عامان هدما عسمات لا حس شيء من الحواس الحنس، ليم لا يمكن أن تمرف حياته وقدرته وإرادته إلا حراسه وحركته، فلو نظر ناإلى كل ماقي المام سواه لم مرف له سه م م ش علم الأربي و حد ، وهو مم داك حي و سم ووجود لله به يي موه درته و للمه ، و سار الله به شهد له با سرو ، فكل مان هده وتدركه بالحواس الصاهرة والدخام من دين ومدراء والمات وشجراء وحيوان وسهامه وأرض ، و كوكب ، وير ، و حر ، و بر ، وهواء ، وحوهر ، رغر س ال وأن شاهد مايه ألفسنا ، وأحسان ، وأوضاف ، وانتب أحوال الرتميز الوال ، وهم أصوار على حركا با وسك ما وأطار لأشياء في علم أسلما أنه عسوس بالحوس النمس ، ثم مدركا ما بالعقل والبصارة وكل واحدمن هده المركات للمدرك وحده وشهد واحده وديل واحد وجيع مافي المدم شواهد علمة موادله شاهدة وحود حاشي ومديرها ومصرفها، وعركم ، وديه على علمه ، وجدرته ، و طعه ، وحكميه الوجودات المدركه لاحصرلها . وركات حياة الكامل عاهرة عبد المواسي شهدله، إلا شهدو احد،وهوما حسسامه من حركة بده، فكيف لايصهر عند عالا نصور في لوجود ثبيء واحن عوم، وحرجها

إلاوهوشهد عليه ، وعلى عطمته وجلاله ، إدكل ذره عيها تدادى بسال عام أنه ايس وحودها سفسها ، ولاحركم مائم ، وأم تحتاج إلى موحد وخرك لله ، يشهد ماك أولا تركيب عضاله ، والراف عطامه ، وأم تحتاج الم موحد وخرك لله ، يشهد ماك أولا تركيب عضاله ، والراف عطامه ، و لحومه ، وأعب ما ، وما من شعور ناه وتشكل أسراف ، وسائر أحرائه الظاهرة والباطنة ، فإن الم أمه لا أمه ، عسم ، كا مم أليمالكات لم تتحرك سفسه ، والكن سلمن في الوجود شى ، مدرك ، وحدوس ، ومعقول ، وحاسر ، لم التحرك سفسه ، والكن سلمن في الوجود شى ، مدرك ، وعدوس ، ومعقول ، وحاسر ، فإن ما تقصر عن فهمه عقولنا فله سببان ؛

أحدها حداؤه في مسه وعمومته ، و د، ي لا يعني ه : له

و لآخر مایندهی وصوحه ، وهذا کا آبالحد ش مصر بایل ولا صرفامه ر ، لاختاه المه ر و استندره الکل اشدة مهوره ، فیالصرالحد ش صعیف مهر بوره الشمس دا آشرف. ه کویا فوه مهوره مع صعف نصره ساله لاستاع استاره ، ملایری شد ، لاادا مترح الضوه بالظالم وضعف ظهوره

و كذاك عتوال معينة ، و حمال الحصرة لا به قيم به الاشراق و المستدرة ، وقي غاية الاستحراق و اشدول و حي با شدعن الهوره و و مره ما كوت المحوات والأرض ، فصاد عن و و معين من المحاد و المحتود من المحدد و المحدد المحدد

مرية لولا عدمة إلا عسر شديد، ودلت لمنا هداء الأحسام، شام قعم عملمة في الظلام والنور هما مع أن النور أثار لمحموسات. إذابه تدرك سائر المحموسات

ه هوطاهر في مسه وهو يظهر المبرد الصركيب سيوراستم مأمره سالمطهوره لولا مران صده المشتم مي هو أدار الأمور ، وله طهرت الأشياء كان ١ ولو كان ١ عدم أو عمة أو تمه المهدت الـ موات والأرض، وطن المات والمكوث ، ولأدرك المائث النفرقة سالحاين ولوكان مضالأشاءه وحود لهو عصهاموجو داعلره لأدركت التفرقة بين الشائل في الدلالة ، واكن دلالته عامة ي لأشياء على نسق واحد ، ووجو ده دائم في الأحوال يما ميل حلاله . فارّ حرم أورات شدة أصهور حدم فهد هو الساب في قسور الأمير م و ما مروو ت صارته، وم تصمت اسه، الله في حل اعبد ل مره لا يرى إلا الله مالي وًا يَمْرُفُ عَارُهُ . رَامِرُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الوجودُ إِلَّا اللهُ ءَ وأَقْمَالُهُ أَثْرُمَنَّ أَرْ فَدَرَتُه، قَيْنَ \* مَقَّلُه، فالأوجودله بالحقيقة دوانه وإدا وجود للواحد الحبي لدي به وجودالأممال كلها ومن هده ما ۱۹ مار باطر فی شیء من لأممال إلا و بری فیه انه علی و بدهل عن الفعل من حیث إنه سماء، وأرض، وحيوان، وشحر ال مار فيه من حيث إنه صنع الواحد الحق وفلا يكون نظره مجاوزًا له إلى غيره ، كمن صر في شدّر , سان ، أو خطه أو تصنيفه،ورأى،يهاالشاعل والمصنف ، ورأى آثاره من حيث أثره لامن حيث إنه عبر ، وعفص ، وزاج مرقوم على بياض ، فلا يكون قد عظر إلى غير المسنف

وكل المالم تصنيف الله تمالى ـ فمن نظر إليه من حيث إنه فمل الله وعرفه منحيثإنه فعل للمعاو أحله من حيث إله فعل الله لم يكن، طرا إلافي الله له ولا عارف إلا بالله مولا بحبار لاله وكان هو الوحد لحق لدى لايرى إلا لله . بل لا يظر إلى همه من حيث تفسه بل من حيث أنه عبديَّة .فهذا الدي يَمَّ ل هيه إنه في في التوحيدو إنه في عن نصبه و إنيه الإشارة بقول من قال كما ما معميد عدا. فيقيما بالتحر فهده أمور معلومة عددوي البصائر أشكات الصعف الأفهام عن دركها، وقصور عدرةالمعاميه عن إصاحها وبيانها عيارةمفهمةموصلة للمرضاي الأفهام،أوناشمالهم بأحسهم واعتقادهم لابياندنك لميرهم مم لايعنيهم فهدا هو السبب في قصور الأمهام عن معرفة الله تدالى ، وانضم إليه أن المدركات كلها

لتي هي شاهده على الله إلى حد كم الانسان في الصبا عبد قلم الدقال. أند تبدو هياله غريرة العقل قايلا فيالا وهو مستمرق الهم الشهوانه عوفداً سي مدركاته ومحسوساته وألفها، فسقط وقمها عن فلمه طول لأنس ولدلك إداراً في على سدل عجاً عيوا عراءاً واتباتاغريبا و فعلا من قعل لله مني حرفا له ده عجيبا . حالتي الله مامو فة صد فقال سيحال الله وهو يري طول الهار عسه وأعصاءه ، وما أن الحيوانات الألومة . وكانها شو هما قاطمة لابحس تشهادتها لطول الأس مها . ولو فرض أكمه مه عاملاً ، ثم انقشمت غشاوة عينه فامتند صره إلى السهو. والأرض ، والأشخار ، والمات ، والحيوان دهمةوا حده على سعيل العجة مع على عليه ألى بال معلم أمع بعد من شهادة هده المع أل لح شها

الهادا وأمثياً له من الأحداث و الأيمان في التيروات هو الذي لند على الحيل ساميل لاستفاءه أندا المرقة والساحة في تدرها واستداءه النوفية بهممرفه للمكالمدهوش الدی صرف ۱۹ ایش و کان را ک جمار موجو صب جمار ما و لح اب پار ۱۰ مارت مطاویة صارب معيدية والهم سراهما الأص متحتمي والداك من

الله د طهرت في حتى أحد ﴿ إِلَّا عَلِي أَكَّا لَهُ أَوْ فِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ ا الكن طنت منا أسرت علم العكيم يعرف مربالعرف مدسده

#### سأنير معنى الشوق إلى الله تمالي

اعبر أن من أبكر حتيته لحالة ته تماني و \* داوان كر حاتياته الشوق بابد لا تصور الشوق إلا إلى محاوب و حن الت وجود شوق إلى لله عالى اوكول العارف مشطرا پلیه طریق الاعلیار والبطر آنوار الصار ، و طریق لأحدار و لا در

أما لاعتمار فيكمي في إنما و ماسلق في إنات الحب ، فكن محموب يشماق إليه في عبيته لاغاتة . وأما لحاسل لحاسر والرشة في إليه أمن الشوق عالم وتشوف إلى أمن والموحود لايطب. ولكن بيامه أن الشوق لا يتصور إلا إلى شيء د لله من وحه ولم يدرك من وجه . فأما ما لأيدرك أسلا ولا يشناق إليه . فإن من لم ير شحصا ولم يسمع وصفه لايتصور أن يشتاق إليه وما أدرك بجمه لايشته اق إليمه ، وكال الإدرك بالرؤية ،

الاصطرار إلى الشول عقاط

هى كان فى مشاهدة محو به مداوما للنظر إليه لا يتصور أبركون له شوق واكن الشوق إما يتعلق ما أدرك من وحه ولم يدرك من وجه، وهو من وجهن لا مكشف إلا بمثال من المشاهدات، فنقول مثلا من عاب عنه معشوقه ، و قي فى قلبه حياله ، فيشتاق إلى استكاله خياله بالرؤية ، فلو المحى عن قلبه ذكره ، وخياله ، ومعرفته على نسبه ، لم يتصور أن يشتاق فى وقت الرؤية فعنى شوقه تشوق هسه إلى استكال باليه ، ولو رآم لم يتصور أن يشتاف فى وقت الرؤية فعنى شوقه تشوق هسه إلى استكال خياله ، فكدلك قد يراه فى طامة نحيث لا ينكشف له حقيقة صورته ، فبشتاق إلى استكال رؤيته و تام الاكث في في صورته إشراق السوء عليه

واله بی از بری وجه محبوله ولایری شعره مثلا ولاسار محسنه . فنشتاق لرؤ شه و بالم برهاقط . و لمرتبت فی نسه خوال صادر عن الرؤله ، و الکنه یعلم آل له عشوا و أعصاء حمیلة ، و لم یدرك تفسیل محالها بالرؤله . منشداق إلی آل یکشف الممال براه قط

والوحهان هيما متصوران في حتى الله تملى ، لهمالارمان الصرورة الكل العارفين ، هإن ماانعت للعارفين من الأمور الإلهة وإنكان في عامه الوصوح ، فكأ له من وراء سنر رقبق، فلإيكون متضعا عابه الانصاح . الكون مشوط شوالب التعايلات، فإن الحميلات الانفار في هذا العالم عن الممثيل والحم كاه خبع المعلومات ، وهي مكدرات للمعارف ومنعصات. وكذلك ينصاف إلهما شواعن الديا ، فإنه كال الوضوح بالمشاهدة وتمام إشراق التعلى ، ولايكون ذلك إلاق الآخرة، ودلك بالصروره يوجب الشوق فإنه مشهى محبوب العارفين.

ههذا أحد نوعي الشوق . وهو استكال الوصوح فيم تضبع انصاحا مَا

الثانى: أن الأمور الإلهية لامها به الها بوإنما ينكشف للكل عبد من المناد بعضما ، و تمقى أمور لامها ية الها عامصة مو المارف يعلم وجودها ، وكونها معلومة لله تعالى ، ويعلم أن ماعاب عن عده من المعلومات أكثر مما حضر ، فلا يزال متشوقا إلى أن يحصل له أصل العرفة فيها لم يحصل مما بتى من المعلومات التي لم يعرفها أصلا ، لامعرفة واصحة و لامعرفة عامضة

والشوق الأول ينتهُى فى الدار الآخرة بالمنى الذى يسمى رؤية . ولقاء ، ومشاعدة . ولا يتصور أن يسكن فى الدنيا . وقدكان إبراهيم بن أدم من المشتاقين فقال . قلت ذات م ١٣ : رابع عشو ـ إحياء يوم بارب إن أعطيت أحدا من المحمل لك مانسكن ١٠ ما ٢٠ من لة ثلث فأعطني ذلك و فقد أضر في القلق . قال فرأ ب في النوم أنه أوقعي من يديه وقال: بها بر هيم ، أما استجمعت مي أن تسألني أن أعطيك مايسكن به قدلك قبل لة أني ا وهل يسكن المشتر ف قبل لقساء حديثه العقلب بارت أنهت في حبك فير أدر ماأمول فاعفر لي وعمني ماأمول الفقال. قل الحمم رصي المسائث وصدى على الإثاث، وأورعي شكر بع ثث. في مهذا الشوق يسكن في الآحرة وأما الشوق الذي فيشمه أن لايكون له جايه لاق تديياً ولا في لأحرة ، إد مهايته أن يبكشف للعبد في ألَّا حرمه في حلال الله تعالى ، وصفائه، وحكمته، وأقد له ،ماهو معلوم لله تمالي ، وهو محال . لأن دلك لأنهاية له ، ولا يرال المند عام أنه تني من الح ل والحلال مالم نتصح له . فلا يسكن قط شوقه ، لاسيم من يرى فوق درحته و درحات كثيرة ، إلا أنه تشوق إلى اسكم ل الوصال مع حصول أصلالوصال، فهو يحد لذلك شوقا لديدًا لايطهر فيه ألم. ولا بمدأن مكون ألط ف الكشف والنظر متوالية إلى عبر أبهاية ، فلا يرال الممم والدة مترايدا أبد الآباد وبكون لذه م يتحددمن اطائف المبيرشا علةعن الإحساس بالشوق إلى مالم يحصن ، وهذ نشرط أن يمكن حصول الكشف ميا لم يحصن فيه كشف في الدنيا أصلا . وإن كان ذلك عير مبدول فيكون النمم واده على حد لا يتضاعف ، والكن يكون مستمرًا على الدوام . وقوله سبحده وتعدى ( نُورْهُمْ يَسْمَى ابْنُ أَيْدَمَهُمْ وَ سَايْدَ مَهُمْ يَقُولُون رَاكَ أَأْتُمَا أَنَّ أُورِهِ ''' ) محتمل للحدا المعنى، وهو أن يعم عيه إمام الـ ور مهما تزود من الديا أصل النور . ويحتمل أن يكوب المراد به إمَّ م النور في عبر مااستمار في الديا استمارة عتاجة إلى مريد الاستكمال والإشراق، فيكون هو الراد تهامه وقوله تمالي ( الصراو ، اللَّهُ بَاسُ مِنْ أُورِكُمُ عَبِنِ الرَّحْمُو وَرَاكُمُ ۚ فَالْتُعْسُوا أُورًا ' ۖ ) بِاللَّهُ عَلَى أَنَ الأنوار الابد وأن يترود أصلها في الدايا . ثم يرداد في الآخرة إشراقا عاما أن يسجدد تور علا . والحكم في هذا برحم الطنون محظر ، ولم ينكشف لنا فيه بعد مايوش به . فنسأل الله تعالى أت بريدنا علما ورشدا ويرينا لحقحة الهذاالقدرمن أنوار المصائركاشف لحقائق الثوق ومعانيه وأما شواهد الأخبار و لآار فأكثر من أن تحصى . فما اشتهر من دعاء رسول الله

الإطبار والآثارتى التوق

صلى الله عليه وسلم (<sup>(۱)</sup> أنه كان يقول ه المَّهُمَّ إِنَّى أَشَّالُكَ ارَّحَا بِعَدُ أَنْقَصَّ وَ تَرَّدُ أَأْمَيْش بَعْدُ النَّمَوْتَ وَلِدَةَ لَـرَظُر بِلَى وَحَهْثَ أَنْكُر تَمُ وَالشَّرِقَ إِنِّى قَالَتُكَ ،

وقال أبو الدرداء الكمب ، أحدى عن أحص آية ، دمى في التوراة ، اله ل مقول الله المال الله على الدرداء الله الله أبي ، وإلى إلى القدائم، لأشد شوقا قال ومكتوب إلى جامها ، من طلبي وجدتي ، ومن طلب عدر المال بجدى ققال أبو الدرداء أشهد أبي السمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا

وروي عن نعص السلف أن الله تعلى أو حي إلى عض الصديقين إن في عبد دا من عدادي يحتو في وأحيهم ، ويشتاقون إلى وأحل إيهم اويد كرو في وأد كرهم اويا ظرون إلى وأعل إليهم ، وإن حدوت طريقهم أحباتك ، وإن عددت عموم القال ، قال الرب وما علاء تهم ؟ قال يراعون الطلال بالهر كا يراعي الرعي الشفيق عنمه ، ويحتون إلى عروب الشمس كا يحن الطائر إلى وكره عند العروب ، فيد جمهم اللهل ، واحت الصلام وورشت العرش، ونصلت الأسرة، وحلاكل حيب محتمه ، نصبوا إلى أقدامهم ، واعترشوا إلى احدهم ، و بحن الشاهم ، واعترشوا وسلم مو جو في كلامي ، و تلقوا إلى بإلهامي ، فيين صرح والله ، وبان مسأوه وشاك ، و بين والمرشوا من توري قام وقاعد ، و بين راكم وساحد ، نعني ما يتحمون من أحدلي ، و سمى ما بشتكون من حي ، أول ماأعطيهم ثلاث : فدف من توري في قاويهم فيخبرون عني كا

<sup>(</sup>۱) حدیث به کان یمون فیدعائه لاید و آمائها ترجه عد الهمماه و بر عرش مده و ب الحسیث: أحمد والحاکم و تقدم فی الدعوات

أخبر عنهم ، والثانية لوكانت السلوات والأرض وما فيها في موازينهم لاستقلالها لهم ، والثالثة أقبل بوحهي عليهم ، فترى من أقبات وحهى عليه يعلم أحد ماأريد أن أعطيه ا وفى أخبار داود عليه السلام إن الله ته لى أو حي إليه ، ياداود ، إي كم "لمكر الحلة ولا سألني الشوق إلي ا قال يارب من المشة 'قون إليك - قال إن المشة مين إلي الذين صفّية مم من كل كدر ، و بهتهم بالحذر ، وحرقت من فلومهم إلى حرقا يسطرون إلى ، وإني لأحمل قلوبهم يدى فأصعها على سمالي . ثم أدعو بجاء ملاكتني . فإدا جتمموا سجدوا بي وأقول إلى لم أدعكم السحدوا لي ، والكرى دعو تكم لأعرض عبيكم قلوب المشتاقين إلى ، وألاهي بَكُم أَهُلَ الشُّولَ إِنَّ ، فإنَّ قَلُومُهُمُ النَّصَيَّ فِي سَمَّ يُمَلِّلاً كُنِّي كَا تَصَيَّ الشَّمس لأهل الأرض باداود، إنى خلقت قلوب المشتأقين من رصواس ـ و نعمتها بنور وجهى ، ف تحذتهم لنفسي محدثي . وجملت أمدا بهم موسع نظري إلى لأرض ، وقطعت من فلو بهم ماريقا ينظرون مه إلي تردادون في كل يوم شوقاً . قال داود يارب أربي أمل محمنك . فقال ياداود ، اثت جبل لبنان ۽ فإن فيه أرامة عشر عسا . فيهم شبان ، وفيهم شروح ، وفيهم کهول فإداأ ڀيتهم فاقرئهم مني السلام، وقل لهم . إن ركم يقر أكم السلام ويقول الكم: ألا تسألون حاجة؟ فإ كم أحد أبي ، وأسم أبي ، وأوايا أبي ، أفرح عرجكم ، وأسارع إلى شبتكم - فأباهم داود عايه السلام، موحدهم عند عين من العيون يتفكرون في عطمة الله عروحل العما نظره ا إلى داود عايه السلام لهمسوا اينه رقوا عنه القال داود إلى رسول الداإيكم حشكم لأنهكم رسالة ربكم فأميلوا نحوه وأاثوا أسماعهم نحو توله. وأنفوا أحدرهم بي لأرض فقال داود. إني رسول الله إليكم ه يقر أكم السلام ،و يقول الكم ألا سألوب حاجة " لا ". دو ني أسمع صو تكم وكلامكم . فإسكم أحدثي الواصعة أبي ، وأويالي ، أفرح لفرحكم ، وأسارع إلى محبتكم ، وأنظر إابكم في كل ساعة نظر الوالدة الشفيقة الرفيقة - قال فجرت الدموع على خدوده ، فقال شيحهم . سيح أن سيحالك ، نحل عبيدالله و مو عبيدك ، فاعمر السا ماقطم قلوبنا عن ذكرك فيما منى من أعمارنا

وقال الآخر: سبح مث سبحا لمث ، محل عبيدك و بو عبيدك . فعمل عبينا مجست البطر فيما بينا و بمك ، وقال الآخر · سبحا لمك سبحا مث. محن عبيدك و نو عبيدك ، أونجتريء على الدعاء وقد علمت أنه لاحاجة النافي شيء من أمورنا ، فأدم لما لزوم الطريق إليك وأنمم فالمتالمة عليما ﴿ وَقَالَ الْأَحْرَ ، تَحْرَمَقَصَرُ وَلَقَ صَبِّرَتِ لَا مَا عَلِمَا كِو دَكُ وقال الآخر : من نطقة خافته ، ومننب عينا بالتفكر في عظمتك ، أفيح نرىء على الكلام من هو مشتغل سظمتك متمكر في جلائك ، وطسفنا الدبوء من نورك

وقال الآخر كان أاستما عن دعائك لعظم شأنك، وقربك من أواب اك، وكائرة منتك على أهل محبتك 🕟 وقال الآخير : أنت هديت طوابنا لدكرك ، وفرغتنا الإشتغال بك . فانفر لنا تقصيرنا في شكرك

وقال الآخر : قد عرفت حاجتنا إنَّا هي النظر إلى وجهك

وقال الاخر : كيف يُحترى، العبد على سيــده إذ أمرتــا بالدعاء نجودك • فهب المـــا نورا بهتدي به في الظهات من أطباق السموات

وقال الآخر . بدعوك أن تقبل عليها • ونديمه عبدنا وقال الآحر سألك تمام تممتك فيها وهبت لناء وتفضلت به علينا . وقال الآحر : لاحاجة لنا في شيء من خلقك ، قامنن علينا بالنظر إلى جمال وجمهك

وة ل الآخر : أسألك من ينهم أن "مني عيني عن البطر إلى الدنيا وأهنها ، واللي عن الاشتفال للآخرة . وقال الآخر عد عرامت تبارك وتعاليت أمك تحب أوايا اك فامس عايما باشتغال القاب بك عن كل شيء دو اك

وأو حي الله تمالي إلى داود عليه السلام قل الهم قد سممت كلامكم ، وأجمتكم إلى ماأحبهم هايه ارق كل و احد مكم صحبه ، وايتحذ الفسه سريا ، فإنى كاشف لحجاب فيا يني و ياسكم حتى تنظروا إلى أو رى وحلالي عقال دواود : بارب بم بالواهذامنك؟ قال محسن الظن والكف عن الديا وأهاما ، والحلوات في . ومناجاتهم لي ، وإن هذا منزل لايناله إلا من رفص الديباوأهلها . ولم يشتغل بشيء من دكرها ، وفرغ قبه لي ، واحتار تي علي جرم خلقي ومد ذلك أعطف عليه ، وأفرخ عسه . وأكشف الحجب فيما يبي وبينه حتى ينظر إليّ بطر الناطر سينه إلى الشيء . وأريه كرامتي في كل ساعة ، وأقر 4 من نور وجهي ، إن مرض مرصته كما تمرض الوالدة الشفيقة ولدها ، وإن عطش أرويته ، وأذيقه طمم دكري

فإذا قملت ذلك به ياداود عميت غسه عن الدنيا وأهلها ءوالمأحسما إليه، لايفترعن الاشتغال بيء يستعجلني القدوم ، وأنا أكره أن أميته لأنهموضع نظري من سِرخاتي .لابريء بري ولا أرى غيره ؛ قلو رأيته يادارد وقد ذابت نفسه ، ونحل حسمه وتهشمت أعظ ؤه وانحام قلبه إذ سمع بدكرى ، أباهى به ملائكتى وأهن سمواتى، يردادخوقاوعبادة،وعر تى وحلالى بإداود لأقعدته في الفردوس، ولأشفين صدره من الطار إلى . حتى يرضي وفوق الرصا وفي أخبار داود أيضاً : قل لعبادي المتوحهين إلى محسّى . ماصركم إذا احتجبت عن خلق، ورفعت الحجاب فيما يمي و ينسكم حتى تنظروا إليَّ ميون قلو لكراوماد ركم مارويت عبكم من الديا إدا بسطت ديني لكم ؛ وما صركم مسخطة ، لخ ق إدا التمستم رص في ؟ وفى أحبار داود أيساً ، أرالله تعالى أوحى إليه - ترعم " لك تحبني ، فإل كنت تحبني وأخرح حب الديا من البك، فإن حي وحبها لا بجتمعان في قاب ياداود حالص حبيبي محالصة ، وحالط أهل الدنيا محاطة . ودياك فقاديه ، ولا نقاددينك الرحال . أماما استبان لك عاواهق محمتي فتسمك ، وأماماأشكل عليك فقلدنيه ، حقاً على أبي أسارع إلىسياستك و"قوبمك ، وأكون قالدالودايلات ، أعطيك من غيير أن تسألني ، وأعينك على الشدالد وإلى قد مامت على نفسي أفي لا تيب إلاعبدا فدعر فت من طبيه وإرادته القاء كنفه مين بديء وأنه لاعي به عني ﴿ فَإِذَا كُنْتُ كَذَاكُ بَرَعْتُ الدَّلَةُ وَالْوَحْشَةُ عَالَتُ ، وأَسَكَنَ الْعَي فايك ، وإفى قد حلف على عسى أنه لا يطاء بنن عبدلي إلى هسه ينظر إلى فعا لها إلاوكا به إنها ، أحبف الأسْياء إليَّ، لانضاد عملك فتكون متمنيا ولاينتم بك من بصبحك، ولاتجدلمر فتي حدا، فليس لهاعايه ومتى طلبت متى الريادة أعطك مولاتحد الريادة مي حدا تتمأعلم مي اسرائيل أنهايس يبيىوبين أحد منخلق بسبءفاتعظم رعبتهم وإرادتهم عندي كخلهم ملاءين راتء ولاأدن صمت، ولاحظر على قاب بشر صعني مين عيميـاك، والطرإليّ بنصر قدياك، ولانظر بمينك التي فيرأسك إلى الذين حجنت عقولهم عيى، فمرحوها وسحت بالقطاع ثُوا في عنها . هِ في حامت مركّى وجلاني لا قتح ثوا بي لعبد دخل في طاعتي لاتحر بة والنسويف. تواضع لمن تعلمه ، ولا تطاول على المريدين ، فلوعلم أهن محدي ممرلة المريدين عبدي ايكاموا لهم أرصا عشون عليها إياداود . لأن تخرج مريدا من سكرة هوفيها تستبقذه فأكتبك

عدى حهيداً ، ومركسته عندي حهيداً لأنكون عليه وحشة ولاهافة إلى المحلوقين الإداود، عسك تكلامي . وخذ من القسك العسك والانواي مها وأحجب علك مجبتي . لاتؤيس عبادي من رحمتي أفطع شهو تائلي فإما أنحت الشهوات لصعفة حلتي مامال الأفوياء "نيالوا الشهوات فإمها تنقص حلاوة مناجاتي وإناعقونه الأقوناء عندي في وصع التناول أدني ما نصل إليهم أنه أحجب عقولهم على ، فإنى لم أرض الدنيا لحبيبي ونرهته عمها . ياداو د. لاتحمل عني و يمنك عالمنا يحتجمك سنكره عن محبني ، أوائك قطاع الطريق على عبادي المريدين . استمن على ترك الشهوات إدمان الصوم، وإياث والتجربه في الإفضار، فإن محبتي للصوم إدمامه . باداود ، تحبب إلى عماداة غسك ، امنعها الشهوات أنظر إليك ، وترى الحجب اللي و الملك مرفوعة إنه أداريك مداراة لتقوى على توالى إذامنت عليك به وإلى أحلسه عمائ وأست متمسك طاعتي . وأو حيالله تم لي إلى دود ياداود ، لويسم المدَّم ورعني كيف التطاري لهم، ورفقي بهم، وشوق إلى أرك معاصبهم علاقوا شوقاإني والتطعت أوصالهم من محمى الداود، هذه إرادتي في المديرين عني، فكيف إرادتي في المقبلين على السادود أحوج ما يكون العبد إلى إدا استنلى على، وأرحم ماأكون حدى إداأدبر على .وأجل ما يكون عندى إذا رحم إلى ﴿ ﴿ وَهِذُهُ الْأَخْبَارِ وَلَظَّالُوهِ مُعَالَّا يُحْمَى تَدَلُّ عَنِي إِنَّهِ تَالْحُبَّةُ والشوق، والأنس، وإنَّا تحقيق معناها ينكشف عاسبق

# محبة الله للعبد وممناها

اعهم أن شواهد القرءان منظاهرة على أن الله تمالي يحب عبده، فلابدمن معرفة مملى ذلك . ولنقدم الشواهد على محبته . . فقد قال الله تم لى( يُحبِّهُمْ و يُحدُّونَهُ ")وقال تمالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ كِحَبُّ الَّذِينَ لَهَا لَكُونَ فِي سَمِيلِهِ صَمَّ (") وقال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ كُحِبُّ التَّوَّابِينَ و يُحِبِّأُ أَلْنَظهَرِ سَ "" )ولذلك ردسبحانه على من ادعى أنه حبيب الله فقال ( أَفَلُ فَلِمَ يُعَذُّ بكُم

<sup>(</sup>١) الماشة : 66 (٢) العمل - 6 (١) البقرة : ٢٢٧

بدُ أُو بَكُمْ اللهُ ﴿ وَمَدْ رَوِى ﴿ أَنْ مَنْ النَّيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمْ أَنَّهُ قَالَ \* إِذَا أُحبُ اللَّهُ أَمَالُ عَلَمُ اللَّهُ مَا لَهُ أَنَّ اللَّهُ أَمَالُ لَا يُسْلِ اللَّهُ اللّ

(٣) حديث نالله عطى الدنا من جب ومن لاجب . الح بديث , الحاكم وصحح اساده والنيهقي في الشعب من حدث الرمنامود

<sup>(1)</sup> حدث أسى اد أحدالله عندا ميصره دال والدال من الدال كن لاد ساه، دكره صاحب الدروس والدال من الدال من حديث الا مسعود و تمدم في الدولة الدال من حديث الدالله عطى الدالله والدولة الدالله على الدالله الدالله على ا

 <sup>(</sup>۳) حدیث من بواضع تدرصه ته ومن تکر وضعه ته ومن أکثر من دکر الله أحده الله اسماحه من حدیث أبی سعد باسناد حسن دون فوله ومن أکثر ای خره و رواه أمو یعلی و أحمد مهده از یاده وقعه این لهیعة

<sup>(</sup> ٤ ) حديث قال الله نعلى لأيرال العند بنقرت الى بالنوادل حتى أحنه . الحديث : البحاري من حديث أي هريره وقدتقدم

<sup>(</sup>١) الماتهة : ٨٨ (٢) البقرة : ٢٧٧ (٢) أل عمران : ١٩٠

ال الأسامي كانها إذا أطاقت على الله "مالي وعلى عير الله لم لنصابق عليهما تعني واحد أصلاً ،

حتى أن اسم الوجود الذي هو أعم الأسهاء اشتراكا لايشمل لحالق والحاتي على وحه واحده

ل كل ماسوى الله تعالى فوحوده مستقاد من وجود الله تمالى ، فالوجود التامع لايكون مساويا للوجود المتبوع ، وإنما الاستواء في إطلاق الاسم ، نظيره اشتراك الفرس والشجر في اسم الجسم، إذم مني الجسمية وحقيقتها منشاسة فيهما من غير استحقاق أحدهما لأن يكون فيه أصلا . فايست الحسمية لأحدهما مستفادة من الآخر ، ولدس كدلك اسم الوجود لله ولالحلقه وهدا الباعدقي سائر الأسامي أطهره كالعلم . والإرادة،والقدرة وعبرها الحكل دلك لايشبه فيه الحالق الحق وواصع اللعة إنما وضع هذه الأسامي أولا للحلق ، فإن الحلق أسبق إلى المقول والأمهام من الحالق وفيكان استمعالها في حق الحالق طريق الاستمارة ، والتجور ، والنقل ﴿ وَالْحِيمَةِ فِي وَضِعِ اللَّمَانِ عَبَارَةَ عَنَّ مِن النَّفِسِ إِلَى مَوَ افْقِ ملائم وهذا إعما يتصوّر في فس معملة فاتها مابوافقها ، فتستمند باله كمالاً ، قبائدٌ نبيله ، وهـمذا محال على الله تمالى ، فإن كل كمال ، وحمال ، وحمال ، وحلال تمكن في حق الإلهية ، فهو حاصر وحاصيل ، وواجب الحصول أبدا وأرلاً . ولا يتصوّر تجـنده ولا رواله ،فلا يكون له إلى عبره اظر من حيث إنه عبره، ل طره إلى ذاته وأفعاله فقط، وابس في الوجود إلا داته وأفعاله واذلك قال الشرح أبو سعيد المهني رحمه الله تعالى . لم فريٌّ عليه قوله المَّمالي ( يُحُبُّهُمْ وَ يُحمُّونهُ ١٠٠ ) فقال: بحق يحمهم ، فإنه أنس تحب إلا نفسه . على معني أنه السكل وأن ليس في الوحود غيره فن لايحب إلا نفسه ، وأفيال نفسه ، وتصانيف نفسه ، فلا يح ور حبه ذا"، و"واح ذاته من حيث هي متعلقة بداته فهو إداً لايجب إلا عبسه وما ورد من الأنفاظ في حبه لعباده فهو مؤوّل ، ويرجع معناه إلى كشف الحجابءنقلبه حتى

يراه بقلبه ، وإلى تمكينه إياه من القرب منه . وإلى إرادته دلك به في الأرل ما فحبه لمن أحبه

أراي مهما أصيف إلى الإرادة الأرلية التي افتضت تكبن هذا الديد من سلوك طرق هــذا

القرب، وإذا أضيف إلى فعله الدى يكشف الحجاب عن قلب عبده فهو حادث يحــدث

مِنْبِنْدِ الْحِدِيْ

محدوث لسد المقتصى له . كه قال تدلى الابرال عندى بتقرب إلى ما و قل حتى أحمه فيكون تقربه بالمواقل سف لصفاء باطبه . واراه ع الحمد عن قمه . وحسوله في درجة القرب من رام. فيكل دلك فعل الله تعالى والطفه اله، فهو معتى حمه

ولا يعهم هذا إلا عثر ، وهو أن الماك قد يقرب عدده من فسه، ويأدله في كلوقت في حضور نساطه . لمين الملك إليه . إما ينصره قوته بأوايستريح مشاعدته أوندستشيره في رأمه ، أو المهنيء أسباب طعامه وشرا له - فيقال إن الملك يحمه - ويكون مصاه حيله إليه لم ويه من المحي الو فتي لمالائم له ، وقد يقرب عمد ولا يسمه من الدحول عيه، لااللانتماع ماولا الاستنجاديه والكن لكون العبدقي المسهموضوفاس لأحلاق الرصية واحسال احميدة بما يستى به أن يكون فراما من حصرة الملك : وافرالحضمن قرابه . معرآن الملك لاعراض له فيه صلا. فإذا رفع لمن الحدب ينه و ينه , يقال قد أحيه وإذا أكتسب من خسال الحميدة ماافتضي رفع لحجاب، يتان فد توصل وحب عسه إلى الملك عجب الله للعبد إما يكون بالمعتبي الثاني لا يدمني الأوال وإما يصح عثيله بالمعنى الثاني شبرط أن لابسبق يلى قهمات دحول تنبر عبيه عبد تحدد الفرب، قإن الحبيب هو القراب من الله تمالي، و القرب من الله في البعد من سه ت النه تم والسباع والشياطين . والنجاق تكارم الأخلاق التي هي الأحلاق الإلهة ، فهو قرب بالصفة لا بالمكان ، ومن لم يكن فر ما فصار قريهافقد للمين هراء أيظن سهذا أن القراب لما تحدد الله تغير وصام الصد والراب حميما ، إذ صارقو يدا مدأل لم يكن . وهو محال في حق الله عالى . إذ التعير عليه محال ال لايرال في تعوت الكمال والجلال على ما كان عليه في أزل الآزال

ولا كشف هذا إلا شلق القرب بين لأشعاص . وإن الشغصين قد يتقاربان تحركهما جميعا الوقد يكون أحدهما السماء و يتحرك الآحر ، ويحصل القرب بنسر في أحدهما من غير تعبر في لآحر القرب في الصاحب أيض كدلك ، فإن التأميذ يطاب القسرب من درجة أستاده في كال العم وجمله ، والأستاذ واقف في كال علمه عبر متحرك بالمرول إلى درجة تميذه ، والتلميذ متحرك مترق من حضيض الحبل إلى ارتفاع العم ، فلا يرال دائبا في التغير والعرق إلى أن يقرب من أستاذه ، والأستاذ المبت عبر متغير فكذلك ينبغي أن

يهمهم ترقى العبد في درجات القرب، ولكنا صار أكن صفة ، وأنم عصا و إحاطة خفائق الأمور ، وأثمت قوة في قهر الشيطان وقع الشهوات ،وأصهر براهة عن الردائل، صار أقرب من درجة ليكم ل ، ومنتهي اليكم ل لله ، وقرب كل واحد من الله تمالي غدر كاله - معهم قد يقدر التسيد على الترب من الأساد ، وعلى مساواته ، وعلى مجاورته ، ودلك في حقالله محال ، فإنه لامهاية اسكماله ، وسلوك العبد في درجات الكمال متدَّه ، ولا ينتهي إلا إلى حد عــــدود ، فلا مطمع له في المساواة

أنم درجت القرب تتماوت هاو" لأمه ية نه أبيد لأحل النماء الهوية عن دلك الكدل فَإِذَا حَبِّهَ اللَّهُ لَلْعَبِدُ تَقْرَيْهِ مَنْ نَفْسَهُ بِدَفِعِ الشُّواعِلُ وَالْمَاسِي عَنْهُ ، وتطهير ناطبه عن كدورات الدياء ورفع الحجاب عن قلبه حتى يشاهده كأنه يراه قابه وأما محلة العبد للله فهو ميله إلى درال هذا الكمال الذي هو مه س عنه، فاقدله ، علا جرم إشناق إلى مافاته ، وإدا أدرك مه شيئا بعلد به ، والشوق و محبة بهاد المعنى عال على الله المالي

فإن قلت . محبة الله للمند أمر مائنس ، فنم نعرف الميد أ به حديب الله

قافول: يسندل عليه الملاماته وقد قال سي الله عديه وسلم " ﴿ إِذِ أَحْثَ اللَّهُ عَبُّدُ أَ \* لا هُ وإرَّا أَحَمَةُ الْحُنَّ ٱلَّهُ لَمُ اقْسَامُ ﴾ قيل وما اقتناه؟ قال ﴿ لَمْ أَيْرُكُ ﴾ هلا ولا ﴿ لَا فعلامه محبة الله للمبد أن يوحشه من غيره ، ويحول بينه وبين غبره ، قيل لميسى عليه السلام . لم لا شاتري حمارًا فاتركه وفقال أنا أعز على أنه تمالي من أنا يندسي عن نفسه مجمار . وفي الحبر `` له إد أحبّ الله عدُّد أَ إِلَاهُ عَلِمَا صَالِعَ أَصَالُهُ عَلَمْ أَمُّ مِنْ الطَّفَالَةُ مُو قال لمض المعاء إدارأينك تحبه ، ورأيته يا سبك ، فعلم أنه يريد يصافيك وقال نعص الريدين لأستاذه . قد طوامت شيء من الحية ﴿ فقال بِسِي . هن ابتلاك تحبوب سواهِ فَأَثْرُتُّ عِيْهِ إياه دقال لا قال فلا تصمع في المحية ، فإ له لا يعطيها عندا حتى ينوه وقد قال رسول الله صلى الله تهايه وسلم "" لا إذا أخَبُّ منه عبَّد جعن له وأعصاً من هيسه و راجر " من قديم

1.00 11315 عب المترالع \_

<sup>(</sup>١) حديث د أحد به عبد الاحد خويث الطا في من حدث أي عدة الخولا ، ومد عدم

<sup>(</sup> ٢ ) حديث ل أحل الله عد اللاه في صواحداء لم حديث ، كره صاحب الله وس من حديث على ين أي على من و ما حراجه و بده في ها عاد يا

<sup>(</sup>۴) حدث اليا أحد الله عامنا حمل فهوا شامل همله به حدث أو مد ود الله اللي في مدد الفر وس من حديث أم منه داند و حسن العظ او أراد لله الا فد حير

يَأْمُرُهُ وَيَتْهَاهُ ﴾ وقد قال " ﴿ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ الدِّبْدِ خَرًّا الصَّرَةُ لَهُ رُوبِ هُسُه ﴾ فأحص علاماته ، حبه لله ، فإن ذلك يدل على حب الله

وأما الهمل الدال على كونه محبونا . نهو أن يتولى الله تمالي أمره ط هره وناط. • ، سره وحهره، فيكون هو الشبر عليه . والمدير لأمره، والمرين لأحلاقه ، والمستعمل لحوارحه والسدد لظاهره وناصَّه، والحاعل همومه هما واحدا . والبغض الدنيا في قلبه . والوحش له من غيره ، والمؤنس له إنه، الماحاة في حلواته ، والكاشف له عن الحجب بينـــه و بينـــ معرفته ، فهذا وأمثاله هو علامة حب الله لامده فالدكر الآن علام: تحيية العبد لله فإما أيضا علامات حب الله المرسيد

# القو ل

في علامات عبة العبد لله تسالى

أعلم أن المحبة يدعيها كل أحد وما أسهل الدعوى وما أعر لممي فلا يلبغي أن ينتر الإنسان تنبيس الشيطان و حدع النصل مهما ادعت محمة الله تمالي؛ مالم يتحنها بالملامات، وم يطالبها بالبراهين والأدلة والحنة شجرة طيبة أصابها ثريت وفرعها في السهاء ، وتحسارها تظهر في القاب، واللسان، والجوارح، وتدلُّ بنك الآثار الفائصة منهاعي القاب والحوارح على المحمة دلاله الدحان على المار . ودلاله الثمار على الأشحار . وهي كثيرة

همها حب لقاء الحبيب طريق الكشف والشاهدة في دار السلام. ١٨٠ يتصور أن يحب القاب عموما إلا وبحب مشاهدته و قدءه ، وإدا عبر أنه لاوصول إلا بالاراء ل من الدنيا ومفارقتها بالموت. فيعيمي أن كمون مجبا للموت عبرقار منه، فإن المحب لايثقل عليه السفر عن وطنه إلى مستقر محبونه أيذهم تشاهدته، والموت مفتاح اللقاء وبابالدخول إلى المشاهدة - قال صلى الله عليه وسلم (\* \* • منَّ أحبَّ اللهِ أَحَبَّ اللهُ إِلَةُ عَلَمُ مُوقَالَ حديقة عسد الموت . حديب حاء على دؤة لاأوسح من بدم . وقال عنص السلف: مامن حصلة

<sup>(</sup>١) حديث دا أراد الله نصد حرا صره به وب عليه أنه مصور الديمي في مسدالتار دوس من حدرث

<sup>(</sup> ٢ ) حديث من حد نقاء عه أحد لله عامه إدمان عليه من حديث أن هر ير موعائمة

أحب إلى الله أن تكون في البد مد حب لقاء الله من كثرة الدحود فقدم حب لقداء الله على السجود وقد شرط الله سبحا ، لحقيقة الصدق في الحب القدل سبدل الله حيث قالوا إنا نحب الله ، فحمل القتل في سبيل الله وعم الله إلى أيقا تلون في سبيل الله فيقلكون أيقا تلون في سبيل الله فيقلكون وأيقا تلون في سبيل الله فيقلكون وأيقتلكون أن وفي وسية ألى كر أحمر رصي الله تمالى عنهما الحق ثقيل ، وهو مع اقله على ء والباطل خفيف ، وهو مع خفته وبيء ، فإن حفظت وصيتي لم يكن غائب أحب البك من الموت وهو مدركك ، وإن صيمت وصبتي لم يكن غائب أبغص إليك من الموت ولان من من الموت وهو مدركك ، وإن صيمت وصبتي لم يكن غائب أبغص إليك من الموت جمش قال له يوم أحد ، ألا مدعو الله الفتح بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني ألى أن عبد الله ب جمش قال له يوم أحد ، ألا مدعو الله الفتحاوا في احية ، فدعا عمد الله من جمع أحدى فيجدع أبى ، وأدنى ، ويبقر اطنى ، فإذا لقيتك غدا قلت فيك ويقاته من جدع أ عث وأد ك الأفول فيك يارب وفي وسولك ، فتقول صدقت ، السبب باعبد الله من جدع أ عث وأد ك الموا فيك يارب وفي وسولك ، فتقول صدقت ، أرحو أل يبر الله آحر قسمه ك أبر أوله أمه وأد ك الما قاله في خيط ، قال سعد بن المسبب أرحو أل يبر الله آحر قسمه ك أبر أوله

وقد كان الثوري و شر الح في يقولان الإيكره الوت إلام يب لأن الحديب على كل حال لايكره القاء حبيبه ، وقال الموبطي لبعض الرهاد أنحب الموت ؟ ه كا مه توقف فقال الوكست صاده الأحبانه ، وقالا قوله العالى ( فتمنّو الله أوات إن كُنْهُم حادِتِين "") فقال الرجل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا يتسبّل أحدُ كُرُ المُوات ، فقال : إما قاله لصر الرابه ، لأن الرصا بقصاء الله تعالى أفضل من طاب الهرار منه

<sup>(</sup>۱) حدث المحق في معد في أن يقاص فال حدثي أني أماء الله ان حجس قال له مم أحد ألا بدو الله قدو الله يوم ودع عبد الله في حجش فعال الرب الى أصم علياء إذ اغت العدو عدا فاقهي رحالا شده دا بأسه شديد حرده ألها له فيث و بعداي و شمدع أبق وأدى ما اخدديث را العامران وحرص غه أبو سم في الحلية واستاده جيد

<sup>( + )</sup> حدث لا مبين أحدكم الوت لصر ترابه \_ الحديث ، منس عليه من حديث أبس وقد تقدم

<sup>(</sup>١) الصف : ع (٢) التوبة : ١٩١ (٢) البقرة : ٩٩

فإِنْ قات : فَن لايحب الموت فهِل يتصور أن يكون مجب لله ؟

فأول: كراهة الموت قد تكون لحب الديا، والناسف على مراق الأهل والمال والولد وهذا يناى كال حب الله تعلى ، لأن الحب الكامل هو الذى يستغرق كل القاب و مكن لا يبعد أن يكون له مع حب لأهل والولد شابة من حب الله تعالى صبيعة ، فإن الداس متعاو تون في الحب ، ويدل على النعاوت ماروي أن "ا أبا حديقة من عتبة بن ريالة بن عبد شمس ، لما روح أحته فاصة من سلم مولاه ، عابيه قريش في ذلك وقالوا . ألكدت عقبلة من عقائل قراش لمولى افقال والله لقد ألكونه بياها ويدى لأعم أنه حير منها فكان قوله دائل أشد عليهم من فعله ، فقالوا وكيف وهي أحنث وهو مولاك ، فقال سمت فكان قوله دائل أشد عليهم من فعله ، فقالوا وكيف وهي أحنث وهو مولاك ، فقال سمت مناف أراد أن يعلم إلى راح بأحب الله كل المه ، فيحبه و يحب منه على الله سالم من فعله ، فيحبه و يحب الله على الدر حبه ، فيحبه و يحب أيضا عبره فلا جرم يكون نهيمه بلقس الله عند القدوم عبه على قدر حبه ، وعدا به أيضا عبره فلا جرم يكون نهيمه بلقس الله عند القدوم عبه على قدر حبه ، وعدا به فيراق الدنيا عند الموت على قدر حبه الما

وأما السبب الثانى للكراهة فهو أن يكون الدبد في ابتداء مقام الهبة ، وليس يكره الوت، وإغا يكره هجاته قبل أن يستمد للقداء الله ، فدلك لابدل على طمف الحب ، وهو كالمحب الدى وصله الحمر مقدوم حديمه عليه ، فأحب أن يتأخر قدومه ساعة ايهى وله داره ويمد له أسبامه وبلقاه كاليه واه فرع القلب عن الشواعل مهيف الطهر عن العواني فاركر اهة بهذا السبب لا دافي كال الحب أصلا و علامته الدؤب في الممن ، واستمر الى الهه في الاستمداد ومها أن يكون مؤثرا ما أحبه الله تماني على ما يحمه في طاهره وبالله ، فيار ممشاق العمل وبجمب الماح الهوى ، وبمرض عن دعة الكسل ، ولا يزال مواضع على طاعة الله ، وونتر ما إليه بالمواهل ، وطالما عمده ، زايا الدرجات كا يطلب الحب مريد القرب في قلب محبو مه ومدوسف الله الحبين الإيثار فقال ( يُحدُون من هر إليه بالمواهل ، وطالما عمده ، زايا الدرجات كا يطلب الحب مريد القرب في قلب محبو مه ومدوسف الله الحبين الإيثار فقال ( يُحدُون من هر إليهم ولا يحدُون في صُدُورهم حدمه

<sup>(</sup>۱) حدیث أی حدیقة س عشه الله روح أحده فطعه می سلا مولاه عامه فرانس فی دن وفته فعال استخدار الله وحل الله كا م سعمت رسول افته صلی الله علمه و رای فرانس أراء أن مصر الله رحل بجب الله كال فاله فاسطر الی سام: مراه می حدیث حدامه و رای آ و عمر فی الحده الرفوع میه می حداث عمر آن سامت محت الله حما می فام وفی رواید با باسات داد با الحت الله عرو حل تو مرحمت الله مروحل ماعت و فیه عامد فه الله علم عام فام با هیمه

ثمًا أو أوا وأرقُّ رُون على أَنْفُسهم ولوَّ كان مهم خصاصة أن ) ومن في مستمرا علىمتابعة الهوى فحمو به مايهواه . بل يترك المحب هوى نفسه لهوى محبو به . كما قبل أريد وصاله وبريد هجري فأنزك مأأريد لما يريد

ل الحب إدا علب قمع الهوى علم على له "مه بغيرالمحموب، كما روى أن زايحالما آمنت وتروج بها يوسف عليه السلام ، ، غردت عنه و تخلت للعنادة .وانقطمت إلى الله تمالى ، فكان بدعوها إلى فراشه لهارا فندافعه إلى الليل. فإذا دعاها ليلا سوفت له إلى النهار، وقالت بابوسف، إنه كنب أحبث قبل أن أعرفه ، فأما إذ عرفته 18 أنقت محبته محبسة لسواه، وما أريد به بدلا . حتى قال لها : إن الله جل دكره أمريي بدات ، وأحبرني أنه محرح ملك ولدين ، وحاعلهم "بيين ، فقالت أما إذا كان الله تعالى أمراك بذلك ، وحملسي طريقا إليه }، فطاعة لأمر الله تمالي . فمندها سكنت إليه

فإره من أحب الله لايمصيه ﴿ وَلَمَالِكُ قَالَ أَنِّ الْمَارِثُ فِيهِ

لوكان حبيك سادقا لأطعته إن المحب لمن بحب مطيع

تمصى الإله وأت تظهر حبه هذا لممرى في الفعال بديع وفي هذا المني قبل أيضا

وأثرك مأهدوي لما قبد هورته 💎 فأرضي بالرضي وإن سخطت هسي وقال سهل رحمه الله تمالى . ١٠٪ له لحب إيثاره على عسك ، ولبس كل من عمل نطاعة الله عز وحل صار حبيها ، ورنما الحديث من احتب المناهي وهو كماقال ، لأن محمته الله تمالي سبب مجبة الله الخافال مالي ( يُحشِّهُمُ و يُحسُّونَهُ " ) وإذا أحبه الله تولاه و نصره على أعدائه وإعا عدوه نمسه وشهواته ، فلا بخدله الله ولا يكله إلى هواه رشهواته . ولذلك قال تمالي (وللهُ أَعْلِمُ لَمَا عُدَا كُمْ وَكَنَّى اللهِ وَ يَا وَكُنِّي اللهِ نصيرا (\*)

فإن قت فالمصيان عل يضاد أصل المحية ؟

وأتول: إنه يضاد كالهــا ولا يضاد أصابها . فكم من إسان بحب نفسه ، وهو مريض وبحب الصحة ؛ ويأكل مايضره ؛ مع العلم بأنه يضره، ودلك لايدل على عدم حبه انفسه.

باصديد apolitic 31

<sup>(</sup>١) المشر : ٨ (٢) المائدة : ١٥ (٢) الساء ٥٥

والكن المرفة قد تضعف ، والشهوة قد تغلب ميمجز عن القيام محق المحبة ، ويدل عليه ماروي (١) أن سيان كان يؤتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قس ميحده في مصية يرتكمها بإلى أن أني به يوما فحده . فلمه برجل وقال من أكثر ما يؤنى مرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ولا تلقيقه أو إنه أيحب الله ورسوله علم محرجه بلمه صية عن المحمة معم يخرجه المصية عن كال الحب، وقد قال ، عن المارفين بدا كان الإعان في ظاهر التلب أحب الله عما تعالى حيا متوسطا ، فإذا دخل سو مداء القاب أحبه الحب البه أنه ، وترك الماصي وما جان في عدا من دعوى المحبة خطر ، ولدلك قال الفضيل إذا قبل لك أنحب الله تعالى فاسكت ، فإنك إن فلت نام فايس وصفك وصف المحدين ، فاحذر المقت ولقدة ل بعض فلت لا كفرت ، وإن فلت نام فايس وصفك وصف المحدين ، فاحذر المقت ولقدة ل بعض المعاه ، ايس في الحدة نام أعلى من نام أهل المرفة والمحبة ، ولا في حهنم عذات أشد من عذاب من ادعى المرفة والمحبة ولم يتحتق شيء من دلك

و منها أن يكون مستم ترا يدكر الله ته لى، لا يفتر عنه اسامه ، ولا يحلو عنه فامه ، فن أحب شبث أكثر بالصرورة من ذكره . و دكر ما يتعلق به ، فعلامة حب الله حب كل من وحب القر الذي هو كلامه . وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحب كل من يسب إليه . عإن من بحب إساما بحب كلب محلته ، فالحبة إذا قويت تعدت من المحبوب إلى كل مايكتم بالمحبوب و محيط به ويتماق بأسبابه ، وذلك ليس شركة في الحب ، فإل من أحب رسول المحبوب لأ به رسوله . وكلامه لأ به كلامه ، فلم يجاور حمه إلى غمره ، مل من أحب رسول المحبوب لأ به رسوله . وكلامه لأ به كلامه ، فلم يجاور حمه إلى غمره ، مل هو دايل على كال حمه . ومن علب حب الله على قلبه أحب جميع خلق الله . لأ جم خلقه ، فكيف لا يحب القرمان . والرسول ، وعماد الله المحالجين ا وقد دكر با تحقيق هذا في كتاب فكيف لا يحب القرمان . والرسول ، وعماد الله المحالجين القد دكر با تحقيق هذا في كتاب وقال رسول الله على الله

<sup>(</sup>١) حديث أتى بسيان يوملى معلمه وحلى قالما أكثر سيؤتى معتبل لانتسه فاندبحب قدور سوله ؛ الحارى وقد تقدم

<sup>(</sup> ٢ ) حديث أحوا الله المايمدوكم له من عده \_ الحديث : تقدم

<sup>(</sup>۱) کل عمران ۱۳۹ :

فإنما يكرم الله تعدى وحكم عن سفق المربدين قال : كنت قد وجدت حلاوة الماجاه في سن الإردة ، فأدمت قرعة القرعان ليلا وسهارا ، شم لحفاى منرة فانقطعت عن الملاوة قال فسمعت قائلا رقول في المم بركت ترعم أنك تحدى هم حموت كتابي المائد تدرت ماهيه من اطبع عتابي قال فاسهت وقد أشرب في فني محة الفرعال مماودت إلى حالي وقال الله مسمود الا يدسمي أن رسال أحد لكم عن هسده إلا القرعان ، فإن كان

يحب الفرء الفوه الحب الله عروه الله عروه القرء القرء الفره الفليس يحب الله عب القرء الفره الفليس يحب الله وقال سهل رحمة لله على عليه علامة حب الله حب القرء النهو علامة حب السية عربه وسلم على عليه على على الله عليه وسلم حب السية عربه وعلامة حب الآخرة على الله عليه وسلم حب الآخرة على الله عل

و منها أن يكون أنسه احوة و مسته شنه من و خوه كرا به ، فيو دب على المهجد، و منها أن يكون أنسه احوة و مسته القوائل و أمل درحال الحب التهدد المخلوة بالحبيب به والثناء بم يمناجانه فين كان النوم والأثر ممل الحديث أند عده و أطيب من مدحاة الله مكيف صبح محنه المهل لإبر هيم من أدهم ومد برل من الحين من أن البيت المهل و من الأس الله و في حدر داود عيه السلام الاستأس إلى أحد من من محاله به على إيما أمطع على رحين و حداد حدال أو في المناطع و حداد سدي الرحي محاله به علامة دلك أن كله إلى هسه ، وأن أدمه في الدير حدوال

ومهما أنس امير لله كان قدر أنسه خبر الله مستوحشا من لله تعلى مسامطا عن درجة مجينه وفي قصة برخ ، وهو العدد الأسود لذي استسقى به موسى عليه السلام ، أن لله تعالى قال موسى عليه السلام ، إن برحا مع العدد هولى ، إلا أن فيه عنه ، قال بارب وماعيبه ؟ قال بمحيه نميم الأسحار فيسكن إليه ، ومن أحبى لم يسكن إلى شيء

وروي أن عبدا عبد الله تعالى في عبضة دهراطو بلاء فيطر إلى طائر وقدعشش في شجرة يأوى إليها ، ويصفر عندها ، فقال لوحولت مسجدى إلى تلك الشجرة . فكنت آس م 14 : رابع عصر - إجياء

عمودة المحية كمال الاكنس

صوت هدفا الطائر . قال فقمل عأوجي الله تمالي إلى بي مث لر مان . قال لفلان الما لم . استأست تحلوق لأحطَّنك درجة لا تنالها بشيء من هملك أبدا

هودًا علامة المحبة كال الأنس تناحاة المحبوب، وكال اتمم ٥٠ وة ١٠ وكال الاستنجش من كل ماينغص عليه الخلوة ويعوق عزلدة الماحاة وعلامة الأنس مصبرالعقل والفهبكله مستفرقا بلدة المناجاة وكالذي بخاطب معشوقه ويناحيه وقدائمت عدده الادة معضهم حتىكان فيصلاته ووقع لحريق في داره فلإيشمر به ،وقطمت رحل مضهم بساب علة أصابته وهوقىالصلاة المريشمرية ومهم علب عليه الحب والأس ببارت الخاوه والمباحاة قرةعيمه يدفع بهاجيع الهدومء بل يستقرق الأنس والحب نامه حتى لاعهم أمور الديدمم كمرر عي سمعه مرارا معثل المشق الولهان مايه يكام الناس مسانه مو سه في الدعش بدكر حميه قانحب من لابطمش إلا تنجمونه وقال قددة في أوله أما لي ( الدس ومأوا و طوش ُومُونْهُمْ مَذَكِّرِ اللهِ أَلَا يَدِكُرُ بَهُ صَّمَانُ أَلْقُلُوبُ <sup>(11)</sup>) ق**ال هشت إليه، وا**ستأنست به وقال الصديق رضي لله "مالي عنه" من داق من حاص محية اللهشملة دلك عن طاب الديا وأوحشه عن حميم البشر . وقال مطرف من أبي كار " الحجب لايسام من حديث حميمه وأوحى الله حالي إلى داود عليه السلام : قد كذب من ادعى محتى إد حمه الليل.معمى أنيس كل محب يحب لقاء حديبه فهاأ دا موجود لمن طالتي وقال موسي عليه السلام : يارب أين أنت فأقصدك ؟ فقال إذا فصدت فقد وصات ﴿ وَقَالَ يَحْدِي مِنْ مُعَاذَ 'مَنْ أَحْبِ اللَّهُ آخص تفسه وقال أبص من لم بكن فيه "لاث حصال هايس تحب , يؤثر كلام الله سالي على كلام الخين ، و تد ، الله تعانى على لقاء الحين . والمبددة على حدمة الخين

ومها أن لايتأسف على ماينموته مما سوى الله عرو حل ، ويعطم "أسفه على فوت كل ساعة حلت عن دكر الله تعالى وضاعته ، فيكثر رجوعه عند العصلات بالاسمعط ف والاستعتاب ، والتوق. قال بعض العارفين ، إن لله عبادا أحبوه واطمأ وا إليه ، فذهب عنهم التأسف على العائت ، فلم ينشاعلوا بحظ أنفسهم إذ كان منك مبيكهم تاما ، وماشاء كان ، هاكان لهم فهو واصل إليهم ، وما فاتهم فبحسن تدبيره لهم

<sup>(</sup>۱) الرحد: ۲۸

وحتى المحب إذا رجع من عملته فى لحظته أن يقبل على محبوبه، ويشتغل المتاب، ويسمأله ويقول. رب بأي دب نصحت برك عنى، وأبصدتنى عن حضرتك، وشغلتنى بنفسى وبمتابعة الشيطال ؟ فيستحرج دلك منه صد، ذكر ورقة قلب، كمر عمه ماسبق من العملة، وتكون هموته سدم لتحدد دكره وصفاء قلمه

ومهما لم بر المحب إلا المحبوب، ولم ير شده إلا منه ما يتأسف ولم يُشْكُ، واستقبل الكل بالرضاء وعم أن المحبوب لم يقدر له إلا ماهيه خبرته، وبذكر قوله ( وغسى أنَّ كُرْ هُوا شَدُ وهُو حَبَّرُ لَكُمْ (٢٠) ) كُرْ هُوا شَدُ وهُو حَبّرُ لَكُمْ (٢٠)

ومنها أن يقدم بالدعة ولا يستثنم ، واسقط عدة منها اكما قال العضهم كابدت الليل عشرين سنة ، ثم تدريت به عشرين سنة ، وقال الجديد : علامة المحب دوالمالمشاط والدؤب شهوة تمير بدله ولا تمتر فده وقال بمضهم : العمل على المحمة الإدخله المتور وقال مص العماء والله مااشتى محب لله من طاعته ولو حل مضيم الوسائل

فكل هذا وأدناله موحود في المشاهدات، وإن العاشق لا السعي في هوى معشوته ، و يستلذ خدمته قبه وإن كان شاق على هذاه ، و مهما عجر بدنه كان حب لأشباء إليه أن تعاوده القدرة ، وأن يفارقه العجز حتى يشامل به ، فيكذا يكون حب الله تعالى الها كل حب صار عام قهر لا شاه ماهو دوه ، هن كان محمو له أحب إليه من الكسل الرك كل حب صار عام قهر لا شاه ماهو دوله ، هن كان محمو له أحب إليه من الكسل الرك الكسل في حدمته و إن كان أحب إليه من المارك الدل في حدم وقبل المعض المحمين وقد كان بذل انقسه و ماله حتى لم يني له شيء ، ماكان سبب حالك هذه في المحبة ؟ فقد الله عدم يوم عدا و مد حالا محبوله و هو يقول ، أنو لله أحدث لذى كله ، وأنت مرض عن يوم عدا اله المحبوب إلى كان تحبني فإيش النفق على ؟ قال ياسيدي أملكا في وحيك كله ، وقال اله المحبوب إلى كان تحبني فإيش النفق على ؟ قال ياسيدي أملكا في والم عيث وحي حتى مهاك فنات هذا حال الحق ، وعبد لعبد ، في كان هذا سعه والمد مهود فيكل هذا سعه والمد مهود فيكل هذا سعه والمد المعبد والمد مهود المعبد ، أما على عيث وحي حتى مهاك فنات هذا حال الحق ، وعبد لعبد ، فيكريف بعد مهود والمد المعبد ، أما على عيث مهاك فنات هذا حال الحق ، وعبد لعبد ، فيكريف بعد مهود فيكل هذا سعه والمها المعبد ، فيكريف بعد المعبد ، أما على هذا سعه المها المعبود فيكل هذا سعه المها المعبود الميكان المهد المعبود المحبوب المها المعبود المحبوب المها المعبود المها المعبوب المها المعبوب المها المعبود المحبوب المها المعبوب المها المها

ومنها دیکون،شففنظی حمع عدد الله ، رحیا نهم ، شدیدا علی حمیع أعداء الله .وعلی کل من یقارف شیئه مم یکرهه ، کا قال الله عدلی (أشد: علی أختار زحماه الله ﴿ أَنْهُ \* أَ ۖ ﴾

١٦٠ حينا (١) ١١٦٠ مر ما ١١٠

ولا تأخذه لومة لائم. ولا يصرفه عن العصب لله صارف و به وصف الله أو يدءه إذ قال: الذين يکامون محيي کا يکانب الصبي باشيء، و أوون إلى دكري كا . أوي السر إلى يكره ويفصيون لمحرمي كم يعصب المراد حرد، فإنه لايالي أو كثروا فاصرايي هذ عثال . فإن العسى إذا كلاب التيء لم يقارقه أصلاً . وإن أحده له لم كمن له شغل إلا البكاءو العيام حيرد إيه على م حده ممه في أيه مه فيد به مدو دست مه ومرم فارقه کی ، ومهما وجده سخك ، ومی ، رحه فیه أحصه ، ومی أعطاء أحمه وأما عمر ها به لايتلك هممه عند المضب ، حتى سم من شدة عصمه أنه يهنك غمه

فهذه علامات لمحلة الفي تحت ابه هذه لللاماب فقد تحت محته و حاص حله، الصفا في الآخرة شرابه وعدب مشربه ومن أمتزج بحبه حب غير الله تنمم في لآخرة قدرحمه إذ يمزج شراعه تقدر من شراب المقريق، كما قال شالى في الأبرار ( إِنَّا الْأَثُرَارِ التي ميم ( ) تُم قال إُسْقُول من رحين محبُّوم حداله مشكُّ وفي ديب فليد مس أسد فسُوب ومر خَهُ مَنْ سَهُ مِعْ مِنْ يَشْدُ فِ مِنْ الْمُرْ أُونَ "") فَإِنَّا طَابِشُرابِ الأَبْرارِ لشوبِ الشراب الصرف الدي هو سترس والشراب عدام عن حملة علم الجمان ، كما أن الكتاب عبريه عن همع الأعمال هذا له (رياك ما كار و من ما تعلى أيمول أيدُه المراول () فكان أمارة علوكتابهم أنه ارتفع إلى حيث يشهده الربون وكم أن الأبرار - و ت الزيد في حالهم ومعرفتهم بقربهم من المقربين، ومنه عدم، هم ١٠ مكردت كور، حالهم في الْآخــرة (ماخَلَتْكُمْ وَلاَ مُنْكُمْ وَلاَ مُنْكُمْ لَا كَانِي وَاحِدَةٍ (") (كَمَا بِدَانَا أُولُلَ خَلْقِ تُعيدُهُ (٢٠) وكما قال تدالى ( حر ' و م د `` ) نى وامق الجـزاء أعمالهم · فقو بل الخالص بالصرف من الشراب ؛ وقوس المشوب منشوب ، وشوب كل شراب عي دراء السف، ن الشوب في حبه وأعماله ( كَفَن خمرُ ونُدُن رَهُ حارُ الرَّهُ وَوَالَ يَعْمَلُ وَثُمَالِ وَأَمْ عَلَمُ يَرَهُ (١) و (إنَّ اللهُ لاَ يُمِّنُ مِن عَوْمَ حَتَّى يُعَدُّوا مِن مُن أَن و ( إن مَه لا يَعْنَ ب وثقال درة وإلى اف حسه أعد عداد الروال كالوائل عده وي حرادل المدام

١٠٠ لا يد د ١٠٠ و ١٠٠ . ١٠٠ (١٠) الزالة : ١٨ (١٠) الرعد : ١٩ (١٠) السام : ١٨ (١٠) الرسام : ١٨ (١٠) الرسام : ١٠٠

وَكُمِّي مَا حَاسَمِينَ ﴿ ) فِي كَانَ حَمْهِ فِي الدُّنَّةِ، رَحَامَهُ لَمْمِيمُ الْحُمَّةُ وَالْحُورِ العين والقصور ، مكن من الحبة إبدواً منها حيث إشاء العينات مع الولدان، وإنستع الدموان الثابة عي لدَّه في الآخرة ، لأنه إنا يعطي كل إنسان في المحية ماتشتهيه نفسه والله عينه ﴿ وَمَنْ كَانَ مقصده رب الدار ومانك المدين ولم يعنب عليه إلا حيه بالإخلاص والصدق. أبرل في مقمد صدق عند مايك مقتدر فالأبرار يرتحون في النسائين. ويذ محون في لحدث مع لحورالعين و تولدان، و لمقر بون ، لازمون الحصرة . عا كمون نظر فهم عليها ويستحقرون بعيم الحد ل بالإما فة إلى درة منها المقوم نقيماء شابوة النطق والفراح مشغولوت وولمعاسة أقوام آخرون ولدنك فال رسول لله صلى الله عليه وسلم الا أكمرُ أهْل الحله أَلْمَهُ وَعَلَيْمُونَ لدوى الأياب من ولم قصرت الأويام عن درك مني عبين ، عظم أمره فقال (و و د شه د و د " ) كا ظال ته لى ( ت عد م د عد و و د د ر ك د عد عد عد ا ومنها أن كمون في حبه عالماء منا الإنجان لطنية والنفظيم اوقياد ظن أن الحوف يه ما لحب و والس كده في النام وراك المصلة عوجب الهربية ، كما أن إدراك الجال توجب لحب ولحسوس الحمل عروب في معمد المند من عاره و على محروهم أشد من لعص فأرنه حوف لإمراض. وأشدمته حوف لحَّه ب، وأشدمته حوف الأم اد وهدا المامي في سم معود هو الذي " شاب له الحبين . إذ سمع قوله تمالي ( ألا تُمَّدُا المفود ) لا ند مدن كي مدن الوز )

وإن تمظه هيره اليمد وحوده في داب من أما المرب ودانه وتدير له الحديث اليمد في حق لليمدين يشاب سماعه أهن الفراب في القراب، ولا تحل بن المرب من أعب المعد ولا سكى خوف اليمد من لم يمكن من الساط الفراب

"أَهِ مِنْ أَسْتُوكَى وَمُمَا فَهُو مُشْوَلٌ وَمِنْ كَانَ مُوتُمُّ شَرًّا مِنْ أَمْسَهِ فَهُوَ مَلْعُولُ " وكذلك قال عليه السلام " ها يَّهُ على على على هي أيو" ما واللَّمَانة حتَّى أَسْتَعَمَّر الله سَمَّعِينَ مَرَّهُ » وإماكان استعماره من القدم الأول ، فإله كان عدا بالإصافة إلى القدم الثاني ويكور داك عقوبة لهم على الفتور في الطريق ، والالتفات إلى غير المعبوب كما روي أن الله "مم لي ية ول . إن أدبي مأ صنع بالعالم إدا آثر شهرات الديا على ط عتى ، أن أسمه لذيه مـ جاتي . فسلب المريد بسمب الشهوات عقوية للعموم العام الخصوص فيحجبهم عن المريد محارد الدعوى . والعجب ، والركون إلى مطهر من مبادى، اللصف ، و د اك ه و الكراخ يالدى لايقدر على الاحتراز منه إلا ذوو الأقدام الراسخة

تم خوف دوت مالايدرك مد دوته . سم ابر هم بن ده قائلا يقول وهو في سياحته وكات على جبل:

> كل شيء منك مغفو وسوى الإعراض عنا قبد وهبتها لك ما فا 💎 ت فهب مافهات منها

فاصطرب وعشى عليه ، فلم يفق بوما والله ، وصرأت عديه أحوال تُمقال سموب المد ، من الحول على والعلم كر عبداً ، فكان عبدا واسترحت

ثم خوف السلوعنه ، فإن المحب يالارمه الشوق والطاب الحثيث ، ولايدم عن مالب المزيد، ولايتسلى إلابلطف جديد. •إن تــلى عن ذلك كان ذلك سبب وقوفه أوسبب رحمته ، والساو يدخل عنيه من حيث لايشمر .كم فديدخل عنه الحب من حيث لايشمر . قَإِن هَذَهُ النَّقَادَ بَنْ هُمَا أَسْوَابِ حَمْيَةً مِنهَاءُ بَهُ أَدْسِ فِي قُومُ أَدْشُرُ الْأَطَارَاعُ عَلَيْهَا . وإذ أراد الله المكرية واستدراجه أحتى عنه ماورد عليه من الناه ، فيقف مع لرحاء، وإملر الحسن أعطره أو ما ية العقابة ، أوالهوى ، أوالسيال . فكل ذلك من حاود الشيطان التي تعاب حاود الملائكة من المدير. والعقل، والفكر موالديان وكما أن مرأوط ف الله تعلى مايظهر فية على

<sup>(</sup>۱) حارث من الماوي ندمه فها معاول وموكال إومه سر امن أماله فهوملدون ؛ لاأعلم هذا الافي منام حداله ﴿ مِنْ مَارِو دُمِلُ رَأَيْتَ أَلَّ بِيصِلِي اللَّهُ سَلِيهِ وَسَلَّمَ فَيَالُنُومَ فَعَاتَ بِارسول اللَّهُ أَوْسَنِي فَعَالَ لف يا مقآم مرواه البهتي فياترهد

<sup>(</sup>۲) حدرث نه چا با علیامین: ۱ عنون عاریه من حداث (ادر و فلاعدم

هيجار الحب، وهي أوطاف اللطف والرعمة ، والحكمه ، ثمن أوصافه الماياوج فيوارث النسلو كأو ساف الحبرية والعرقه والاستعناء وذلك من مقدمات لمبكر اوالشقاء الحرمان شمخوف الاستبدال به بالتقال المب من حمه إلى حمد عبره مودلك هو القت والسلوعيه مقدمة هدا المقام، والإعراض والحجاب مقدمة الساو، وصيق الصددر بالبر، والقراصلة الأسناب دايل علىالنقل عرمة م ألحب إلىمقام المقت بعوذ بالله منه وملارمة الخوف لهذه الأمور ،وشدة الحذر منه صفاء المراقبة دايل صدق الحب الإنامن حب شيئا حافلانح لة ولا من علا حلو المحب عن خوف إذ كان المحموب تديمكن هو الله وعدقال بعض العارفين ٢ من عبد الله تم لي عدض المحبة من غار خوف هلك بالديند والإدلان ، ومن عبده من صريق الجوف من منز تحية القطع عنه بالنعد والاستهجاش وومن عبده من طراق المحبة والخوف أحبه الله تبالى فقرته ، ومكنه ، وعلمه ﴿ ﴿ فَلَمْ جَالُو عَنْ خُوفَ ، وَالْحُرُفُ لَا يُعْلُو عرائمة ، والكان لدى عانت عابه المجلة حتى اتسع فيها . ولم يكن له من الخوف إلا يسعر . بتال هو في مقام لمحبة الويملة من المحدين ، وكان شوب الحوف يسكن مبيلام ف سكر الحب منو عنب الحب، واستوات المعرفة ، لم ثنب لذلك طافة النشر، فإنه، أحوف إمد له وبحفف وقمه على القلب فتدروي في بعض الأخبار أن بعض الصديقين أله بعض الأبدال أن يسأل الله تمالي أن يررنه درة من ممرعته ، فقمل ذلك ،فهام في الجبال وحار عقله ، ووله قديهو التي شرحصات مة أنام لا يدمع نشيء ، ولا يعنمع به شيء فسأل الهالصدين , به تم لي فقال يارب أنقصه من الدرة بعضها . فأو حي الله تمالي إليه إن أعطيناه حراً من مائه أنف حزم من درة من المعرفة ، و داك أن مائة ألف عبد سالو في شبر ، من المحبة في ألوقت الذي سأالي هذا فأخرت إجابتهم إلى أن شعمت أمن لهذا ، فما أحبتك فيما سألت أعطيتهم كما أعطيته فقسمت ذرة من المرفة بن مائة ألف عبد، فهذا ماأصابه من دلك . فقال سبحاءك باأحكم الحاكمين. أنقصه مما أعطيته الأذهب الله عنه جملة الجزء ويقي ممه عشر ممشاره، وهو جزءمن عشرة آلاف جزءمن مائة ألف جزءمن ذرة افاعتدل خوفه وحبه ورجاؤه الوسكن وصار كسائر المارفين ، وقد قيل في وصف حال العارف .

عن الأحرار منهم والعبيد كأن فيؤاده زبر الحبديد عن الأبصار إلا للشهيد له فی کل ہو۔ ُلف عبد ولايجــدالسرور له يعيــد

قريب الوحد ذو مرمى بعيد غريب الوصف ذو علم غريب لقبد عزت معانيمه وجلت برى الأعياد في لأرقات حرى والأحباب أفراح بعيده

وقد كان الحبيد رحمه الله يعشد أبياء يشير مها إلى أسرار أحوال العربين ، وإن كان ذلك لايحوز إطهاره ، وهي هذه الآيات

> شو أرب به حد الم عصل تحول مها أرو منها والثقل ومصدرهم عنهالما هوأكبل وفيحال التوحيد تمشي وترفل وماكتمه أولى لديه وأعدل وأبدل منه ماأري الحن يبدن وأعطى عدد لله منه حقوقهم وأمنع منه ماأرى المع هصل على أن للرحمن سرا يصونه بي أهه في اسروا صوب على

سرت أس في الميون دو بهم عراص قرب الله في مان قدسه مورده ميم على المر واليهي بروح معر مفرد من صها ومن بعد هذا ماتدق صفانه ساکیم می عامی به ما بسو به

وأمثال هذه المعارف التي بهم الإشارة لانحور أن يشعرك السرعيها ، ولا يحور أن يظهرها من الكشف المشيء من دات من لم كشف له الل لواشير شالم س فيها للرات الدنيا فالحكمة تقتصي شحرل المقاهل والديار لو أكل المان كالها لحلال أرسير يوما لحرات لدما الهده ميه ، و عملت الأسواق والمعيش الرأكل الماماء لحلال لاشتموا أنبسيم. ولوقفت لأالمنة والأفدام على كثيرتما المشرمن العلوم والكن تقاتم بي فيها هو شرافي الظاهر أسرار وحكم، كما أن له في الحرر أسرارا وحكما . ولا منتهي لحكمته ؛ كما عاية القدر". ومنهـــا كيان الحبء واحتساب الدعري ، والتوقي مات إطهيار الوجد والمحبة تعظيما للمحبوب وإجلالا له ، وهبية منه ، وغيرة على سره ، فإن الحب سر من أسرار الحبيب،ولأمه قد يدحل في الدعوى ما يتجارز حد المني ويزيد عليه ميكون ذلك من الافتراء

والمسم العقولة عداله في المتنيء والتعجيل عنه الناري في الديب العم قد يكون للمحب سكرة في حبه حتى يدهش فيه ، و تضطرب أحواله .فيظهر عليه حبه ، فإن وقع ذلك عن غير نتحل أو اكنساب فهو معذور لأنه مقهور ، ورند تشتعل من الحب تيرانه ، فلا يطاق سديد له موقه يقيص العدب له فلا يتدفع فيعد له الفائدر على الكمان لمول

وقاوا قدريب قدت من صديع فرب شعاع الشمس لو كارقي حجري

2 لى مدية عسم حكر نحاص يهيج نار الحب والشوق في صدري والمحرعمه تمول

بحق ميما ي الدمع أسراره ويظهر الوجد عليه النفس وبتون أيسا

ومن قدم مم عيره كيف حاله ﴿ وَمَنْ سَرُّهُ فَي جَفَّنَهُ كِيفَ يَكُمْ وقدقال بعض العرفين أنحر مس من الله بعدا أحكره بشره له كأله أراد من يكثر اللهر صام في كل شيء، ورصير المصلم لد كره عبد كل حد، فهو تنقوت عند المحبين والملد ، الله عن أوجل من ودخل ذوا يون المصرى على مض إحوامه تمن كان يدكر المحبة ، و ماني الرم الذي الإيمال لايحمه من وحد ألمصره العلم الرحل المكني تول لايحمه من لم يذمه صره فتال درامون والكي أنول لاتحه من شهر همه محمه فقال الرحل أسبعر الله وأتوب إليه ، ﴿ وَإِنْ مِنْ لَمُحَالَّةُ مُنْهِى الْمُؤْمَاتُ، وإَصْهَارِهُمْ إِطْهَارُ لَا يَحْجُون مداد يستدكر أأمالم أبالجمة محودته وطهورها محودأرصا وإعبا للذموم النظاهيها، بالبدخل فيهامن الدعوى والاستبكيار وحتى المعب أبايتم علىجمه الجنبي فعاله وأحواله، دور أقواله وأفعاله ، وينبني أن صهرَ حبه من غير قصدمنه إلى إظهار الحب ، ولا إلى إطهار الفدل الدال على الحب بل مرمى أن يكون تصد المحب اطلاع الحبيب مقط فأما إرادته اصلاع عيره فشرك في الحب، وقادح فيه ، كاررد في الإنحيل بدا صدقت فتصدق بحيث لانهم شمر لك ماصمت بميث، فالدي بري حقيات بجزيك علانية وأداصمت فاعسل وجهك وادهن رأسك ، الملايم بدلك عير ربك عيطه ر القول والممل كله مذموم ، إلاإذا عاب م د١ : رابع عفر \_إحياء

سكر الحب الطنق المدن الواصطرات الأعصاء فلا الادفية - الحبه حكي أ إحلا رأى من بعض الحدين، ماستجهله فيه ، فأحمر سائ ممروه ألكر عن رحمه الله وعتسم ثم قال . يا حي ؛ له محبول صعار وكبار . وعقلاء ومج بين ، فهما الذي رأ ته مي مح 'يمهم وتما يسكره التظاهر بالحب بسببأن المحسان كان عاردا ، وعرف أحوال الملائمكة في حيههم الدائم، وشوقهم اللارم، الذي به يسبحون لايل والمهار لا عادون. والايمصون الله ماأمره، ويصلون ما يؤمرون، لاستنكف من عمه ومريض و حمه، وعلم قطماً به من أخس المحبين في تملكنه ، وأن حمه أعقص من حب كل محب لله - قال عاض الم كاشهين من المحمين - عبدت المُدَّرَمِينَ اللَّذِينَ صَبَّةَ أَعْمَدُ لَى القاوتِ وَخُوارِحٍ ، عَلَى ١٠ الحيهود واستفراغ الطافة، حتى طلب أن لى عبدالله شيئاً. فدكر أشياء من «كاشفات آيات السلموات في فيسة طويلة قال في آخر ها . ﴿ وَمُمْرَتُ صِفَاءَ نَا اللَّهُ لَكُمْ مَدَدُ جَمَعُ مَا حَالَقَ اللَّهُ مَن شيء وقَّ ب من تتم افقالوا محن للحاول للماعن وحل العبدة هم. منذ "أن" أن سنة . ما-حر على قاو ما قط سواه . ولاذكر ما عبره قال فاستحييت من عم على . فوهمتم من حق عليه الرعبد تحقيفا عنه في جهنم

فإد من عرف همه ، وعرف رنه ، واستحياء، محق الحياء ، حرس اسانه عن التضاهر بالدعوى العم يشهد على حمله حركاته ، وسكه ته ، و إقدامه ، و إحدامه ، و ترددانه . كاحكى على الحديد أنه قال حريض أستاد السرى رحمه الله ، فلم حرف سنه دو ، ، ولاعرف الهاسما. هؤسم لـ صيب حاذق ، فأحذ ، قارورة مائه ،فاطر ، بها الطميب .وحمل يبطر إأيه مليا، شمقال لى . أراه بول عاشق قال الحبيد فيسمقت وعشي علي . ووقعت القارورة مريدي . أعرجعت إلى السرى فأخبرته وفنيسم تحقل قاتله الله مأ تصرفا فلت بأستاده والمير المحبة فىالبول؟ قال نعم .وقدة لالسرى صرة الوشات أنول ما يدس حيدى على عظمي .ولاسل جسمي إلاحبه أثم غشي عليه . وتدل المشية على به أقصح في عببة الوحد و، قدمات المشية. فهذه مجامع علامات الحب وتمراته

ومنهما الأنس والرصة كاسيآتي . وبالجملة جميع محاسن الدين ومكارء الأحلاق تمرة الحب ، ومالا يشمره الحب فهوا تباع البوى ، وهومن رذ ال الأخبلاق . يتم قديجب الله

لإحسانه إليه ، وقديحبه لجلاله وحجاله وإنالم محسن إليه والمعبون لايخرجون عن هذين القسمين ولدلك في الحبيد: الناس في محبة الله تعالى عام وحاص فالعوام بالو ذلك عمر فتهم في دواه إحسانه وكثرة لعمله، فلم يتمالكوا أنأرصوه، إلاأمهم تقل محبتهم وَكُثَرُ عَلَى قَدَرَ لَمَمُ وَالْإِحْسَانَ . فأما الْحَاصَة فَبَالُوا الْمُحَمَّة نَفَظُمُ القَدْرَ ، والقدرة ، والعلم ، والحكمة موالنفرد بالملك أوماعرفوا صفاته الكالمة موأسماءه الحسني بالمينتموا أبأحاوه. إد استعق عمده المحمة بديك ، لا يه قبل إن ولو أرال عمهم حميم النم بعم من الملس من يحب هواه وعدوالله إبيس ، وهومعذلك يننس على مسه نحكم الفرور والحمل ، فيعلن أنه محب لله عز وحل ، وهو الذي فقدت هـ هـ هـ ده الملامات . أو إنس بها عاقا . و، باء ، وسمعة ، وغرضه عاجل حط الدايا ، وهو يطهر من هسه حلاف دلك . كماماء السوء ، وقراء السوء ،أو اثث المصاء الله في أرضه - وكان سهل إدا تكام مع إنسان قال - يادوست ، أي ياحبيب ، فقيل له: قدلاً يكون حبيب ، فكيف "قول هذا ؛ فقال في أدن القائل بيرا - لاتحلو إما أن يكون، وْمَنَا أوم فقا الهإن كان مؤمنا فهو حبيب الله مروحل موإنكان منافقا فهو حباب إبايس

وقدقال أنو تراب النخشي فيعلامات المحبة أبيانًا :

وسروره فی کل ماهو فاعدل والفقر إكرام وبر عأجال طوع الحبيب وإن ألح العاذل والقلب فيه من الحبيب بلابل الكلام من يحظى لديه السائل متحفظا منكل ماهدو قاال

لأتخد عن فللحليب ولأن الرلدية مرتعمه الحايب وسائل متها تنعمله عن بلائه فللم عنه عطييسية متبولة ومن الدلائل أن تربي من عرمه ومن لدلاش أن برى متسما ومن الدلائل أن يرى ماعهما ومرالدلاان أنايري منفشميا

وقال محمى بن معاذ

ومن الدلائل أن تراه مشمراً ومن الدلائل حربه ونحيبه ومن الدلاش آلي براه مسافراً

في حر تتين على شعاو طالساحن حوف الظلام فاله من عادل نحو الحهاد وكل فعل فانملل

علاف الب

ومن الدلائن رهده فيما يرى من دار ذل والنعيم الزائمل أن قد رّه على سبح همأل كل لأمور إلى المليك السدل دل کدو کل محمد ال والنب محروب كنب الذكل

ومن الملائن أن أراه ما كيا ومن الدلائل أن وإله مستد ومن الدلائن أن تراه راد.. ومرالدلا ربيكه سالوي

# بيابير

### ممنى الأنس بالله تعالى

قددكر ما أن الأبس، والحوف. والشوق. من آء را لحية ﴿ إِلا أَنَّ هَذَهُ ۗ مَا تُعْ مُهُ حدم على الحب تحدب طاره وما إمات عليه في والله البيان عاب عاليه المعالمع من وراء حجب العيب إلى مشهى الح ل. واستشعر فصور معن الأطارع عي كمه فحلال. المحث الفلب إلى الصب والرعطاء وهاج إيه وتدمي هدها معي لاردج غوقا وهو الاد مة إلى مرداب وإذاغلب عليه الفرح بالقرب، ومشاهده الحسور منفوحات من الكشب، وكان تظره مقصورا على مطاعه الحمال لحاصر المكشوف علم منتفت إلى مالم يدركه يعداء استبشر القلب بما يلاحظه فيسمى استبشاره أنسا

وإيكان طره إلى صفات المر موالاستماء وعدمال لاه ومفار بكنان الروال والتعلم تألم القلب مذا الاستشمار ، فيسمى تألم خوفا

وهذه الأحوال تابعة الهذه بملاحظات والملاحظات مة لأسباب تلتصبيم لامكن حصرها فالأس معده استبشار القلب وفرحه عظ مة احمل محلي أنه إد عب ، وحرد عن ملاحظة ماعاب عنه ، وما يتطرق إليه من خطر الروال. ، عظم المولمة ومن هنا نظر حضهم حيث بيل له : أنت مشتق ؟ فقال : لا . إِمَا الشوق إلى غائب . وإذا كات الفائب حاصر الهي من يشه ق ؟ وهذا كلام مستمرق بالمراح عالم و علا متنفت إلى ما يقي في الإمكان من مزاياً الألطاف

ومن عب عليه حد الأس مُ الكنشروته إلى الأعرادوالحدود . كاحكي أن ابر عيم

مهنی الاکسی

ابن أده برل من الحيل . فقيل له ؛ من أبن أقيات ؟ فقال من لأ س بالله ودلك لأن لأ س بالله بلازمه النوحش من عبر لله ﴿ وَكُلُّ مَا مُوفَّى عَنِي الْجُوةِ فَيْكُونِ مِنْ أَنْقُلَ لأَسْيَاء على العلب، كا روي ب موسى عايه السراه ل كله ر 4. مكث دهم ا لاسمع كلام أحد من له س رأ حدد المشرب، لأن الحب يوحب عذو له كلام لمحبوب وعدو له ذكره ، فيحرح من القاب عدوية ما مواه ولد بك قال مص الحكم، في دلياته الممر أسنى مكره، وأوحشى، م حلقه وقال له عراو ح إلداو دسيه السلام كراب مشتاقا اولى مسأ حاوم سواي مستوحث وقبي اردمة عدمت هذه البريعة التامكيم لاحيي وأحيء ليرل وقال عبد الواحد بن ريد أمن تا بن هب فين له أند عب ألقد أعيشت الوحدة ، مقال إلهد . لو دف «لاوة الوحدة لاستوحش، به من للسك الوحدة رئس العبادة فقات باراهب م أول م حده في لوحدة ووال الرحة من مدداراه الدس ووالسلامة من عرها وت باراهب وتي يدوق العبد حالاوه لأسل الله مدلي و داده لودو حصب الماملة فالمناومتي صفو لود وقالها احتمم الهم مرارهم وحدافي الدعة ومن منص الحكم، محمد الله لائق كيف أرادوا من بدلا اعلم الدموت كيف استأنست سواك منك ا

عدو سالو سي

قَإِنْ قَالَتَ فَمَا عَلَامَةَ الأَسْ عَمْمِ أَنَ عَرَبْنَهُ الْحُسَةَ فَارِينَ الصَّمَرِ مِن مَمْ شرة الحق، والتبرم بهم ، واستهتاره بمذرعة عدكر أمين حاهة مهو كمدرد في حملة ، وعرسم في حاوة وعرب في حصر ، وحاسر في سفر ، ولا هما في عيالة ، وحاب في حصور ، محالهما البدن مشرد القلب و مساعر في المدولة الدكر . في الدين كرم الله وحيه في وصلهم الم أوم هجم م م الله على دةيته لأمر . و شروا روح النتب ، واستلانوا مالستوعم للترفون، وأنسوا تما استوحش منه لح هاون . صحوا با بيا أبدان أروائها معالة بالنجن لأعلى . أوالا تتاجلها، الله في أرسه ، و معام إلى ديمه ، فهذا معي الأس سنه ، وهماه عاامته ، وهناه شو هده ومد دهب من المكلمين إلى إكار لأنس و الشوق و لحب. طنه أن دلك يس على الدشامية ، وحمله أن حمل لمدركات باليصائر أكن من حماللبصر ت، ولده معرفتها أعلب على دون الفاوب، ومنهم أحمد س عاب يعرف ما رم الحين. أحكر على الحبيان، وعلى

أبى الحسرالوري والجم عة حديث الحب والشوق والدشق. حتى أنكر بعضهم مقام الرضاوة ل لبس إلا الصعره وأما الرصا فومر متصور وهذ كاه كلام بافص اصرا لم يطبع من مقاءات الدين إلا على القشور وعض أنه لاوجسور إلا للقشر ومإن المحسوسات وكل مايدحل في الحيال من طريق الدين قشر محرد، ووراءه اللب المصوب هن لم يصل من الحور إلا إلى قشره ياطن أن الحور حشب كاه ووستديل عنده خروج الدعن منه لاعدلة وهو معذور ولكن عذره غير مقبول وقد قبل .

الأس بالله لابحو به عطال الرايس يدركما لحول عمدال والآسون رحال كالهو محمد الركاية عالم المدوة الله عمال

**بیاں۔** معنی الانساط والإدلال لدی تشرہ علم**ۃ الأن**س

الم آدالاً سإداداً وعاب واستحكم. وايشوشه وي اشوق. ولم يمصه خوف المهر والحدب، وإله يشر بوعا من لا بسطى الأموال والأوس و لمساه مع الله تعالى ، وقد يعكون مشكر الصورة لمسافيه من الحراءة وقلة الهيبة. ولسكنه محتمل محن أفيم في قام الأس وون له يقم في دلك المة ماه يعشبه مهم في العمل والمكاد، هال مواشر على المكه ومهم في دلك المة ماه يعلم الماه بوسي عبد السلام المسدى في لهم في وه في المرائم من المعالى المسدى في لهم في المرائم من المعالى المعالم المسدى في لهم في المرائم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم عليه من المعالم المعالم عليه من المعالم المعالم عليه المعالم عليه المعالم عبد المعالم عبد المعالم عبد المعالم عبد المعالم عبد المعالم ا

أدست كنت عدراً المبل حلق الحد أبن حقب الرحمة ، وأحمرت بالمصف ، أم "را ما ألك مسلم" م "حشى الموت فلمحل بالمقولة ، قال في برح حتى حضلت مو إسرائيل بالفطر ، وأحما الله عالى المشب في جمع يوم حتى سع الركب اقال فرجع برخ فاستقبله وسي عليه السلام فقال كيف رأيت حين خاصمت ربي كيف أنصفني فهم موسى عليه السلام مأوحي الله تعالى إليه أن برخا يصحكي كل يوم "لات حرات

وعن الحسن قال . احترفت أحصاس بالمصرة ، ويتى فى وسطها حص لم يحترف ، وقو موسى يوه تد مبر المصرة ، فأحر خاك ، فيمثر فى فيمترف على باشيخ ، ما ال خصك الم يحترف اقال إلى أفسمت على بى عر وحل أن لابحرفه ، فق الو موسى رصي الله عله الى سممت رسول الله صلى شعيه رسم يقول اله يكول فى أتى قرام شمئة رُوُ وشهه دسه أبه أيهم أو أسدو على الله لا رهم الله ووقه حريق بالمصرة فيما أبو عميدة الحواص ، فعمل تحطى الدر فقال له أسر المصرة انظر لا تحترف النار فقت إلى أفسمت على ربى عر وحل أن لا يحرفي بالمار . قال فاعرم على الدر أن العلق فقت إلى أفسمت على ربى عر وحل أن لا يحرفي بالمار . قال فاعرم على الدر أن العلق فقت وعمل ما يحمره فال فعرم على الدر أن العلق فقت وحمص وقال فعرم عليها فطفئت . وكان أبو حقص يحشى ذات يوم ، فاستقله رستاني مدهوش وعراك لا أخطو حملو ومالم تراك لا أخطو حملو ومالم وماله ومص . ما أحد ك المقال المعارم ولا ملك عبره فال فوقف وحمص رحمالله وعراك لا أخطو حملو وقول الأس والمس خبرها أن ينشه مهم قال الحديد وحمه الله المه الأس يقولون فى كلامهم ، واليه أشار القائل :

نوم أخالحهم رهو بسيدهم والعند يزهو على مقدارمولاه تاهوا برؤيته عمـــا سواه له ياحسن ؤيتهم في عرماناهوا

ولا تستبعدن رصاه عن المديما يغضب به على غيره مهما احملعه مقامهما في القرمان

<sup>(</sup>۱) حديث الحسن عن أي موسى كون في أسنى عوم شعنة برؤسهم دــــــة تر عهم و أمسموا على الله لأبرهم اجهاليماليدينا في كتاب الاولياء وفيه الفطاع وجهالة

"مبريات على هده المم في لو فطنت و فهمت ، فجميع قصص القرءان تنه يات لأولى المما أر

المطات البالقة فى تەسىسى القدران

والأنصار، حتى مظروا إليها مان لاعتبار ، فود هي عبد دوى لاعتبار من لأسماء فأول القدم فصة آدم عيه لمالام في من . أما تراهي كيف الله كا في الله للمعلية والحقة علم تديد في الأحداء والمصمة . أما إنس بأنس عن إحمته عوقيل إنهم المعدس وأما آدم عليه السلام فقيل فيـــــه ( وعدى آرمُ رِ لهُ فعو ي ثُم احْساهُ رِ له فذب حديثه وهدي " ) وقد عالب لله ديه صلى الله عاله وسير في الإعراض عن عبد و الإقدال عني عبد وهي في الصودية سياب، و لكن في الحال مجاهات، فتال الوائد من حالث يشعب ولهوا حثني ه أت عنهُ تمامي (أ) وقال في الآخر (أمَّا مَن الله من وأب به عمدي ) وكداك أمره القعود مع طائفة، فقال عز وجل ( و إد حدث أند ل إزَّ أَمُون ﴿ مَا هَالُ اللَّهُ مُا عليكم (١) وأمره بالإعراض عن عبره عن ( ورر أب سان اوسول في ا كَاعْرِضْ عُلَيْمُ (١٠) حتى قال (ور عُمَد مداد كرى مع النوام المدان ) وقال تمالی (و صدر مست مع لدی یدغون را به دامداه و مشی )

فكذا الانبساط والإدلال. محتمل من مص المياد دون مض عن مساط لأسرقول موسى عليه السلام ( إن هي الافشيك أعين م من شاء والبدي من شاء أ) وقوله في التمال والأعمدًا إلى لما أوليل له أدهب إلى أمر عوان وقال ( ولهم عبرٌ دات 🍧 ) وقو له ( إلى أحف أن يكدُّنون ويصيفُ لا لذِّين ولا ينصلنَ لما في أ أ ) وقوله إلى عاف أن يعرُّ ط عمرُما أوْ أن يُصمى (١١٠) وهذا من غير موسى عليه السيلام من سوء الأدب، لأن الذي أقيم مقام لأنس يلاطف و تحتمل ، ولم بحتمل ليو سعليه السلاء مادون هذا لم أفيم مقام القبض والهيمة . فعرقب بالسحن في عنن الحسوت في ظامات ثلاث ، ونودي عليه إلى يوم القيدامة ( لو لا أب " تدركة عليه مُ منْ ربَّه البُّند . أمراء وهُوا مَدْمُومٌ (١٢٠) قال الحسن. العراء هو القيامة و مهى أبينا صلى بنه عليهوسلم أن يقلماي به وقيل الإفاسير لح كم ركك ولا تكن كما حب الخوت إذ دى وغو مكموم ")

١٨٥٠ وه ١٥٥ (١٠٠١٢) النصراء ١٤ (١٠) الشعراء ١٢ (١٠) طه: ١٥٥ (١٠٠١٢) النمم ١٤٠ و١٨٥ (١٠٠١٨)

وهذه الاحدلافات عصم لاحتلاف الأحوال والمقاملت، والعشهريد سبق في الأول من النفاصل والتصوت في القسمة بين العدد وقد قال تماني ( والفدُّ فصَّد، تُعْصَى الْمُلْكِعَ على مَصْ ` ) وقال (مشَّمُ مَنْ كُلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ سَصَيْبُ دَرِحَاتٍ ` ) فَكَانَ عَلِمَى عبيه السلام من المفصلين، ولإدلاله سلم على عسه فقدال (والدَّلامُ عليُّ يوثمَ وُلدُّتُ و يوام أُونَ ويوم أَيْعَثُ حيا (") وهذا المساطاءته لم شاهد من اللطف في مقام الأسل. وأما بحي س زكريا عليه السلام ، فإنه أسم مقام الهيبة والحياء ، فم باطن حتى أثني عليه خالقه فقال ( و سلامً عائله ' ' ) ﴿ وَالطَّرَكِيفَ احْتَمَلَ لَإِحْوَةً يُوسَفُ مَافِعَلُومَ يُيُوسَفَ.وقد قال بعض العاماء: قدعددت مرت أوَّل فوله تعالى( إدَّ عانُو المُوسَّعَةُ وأَخُوهُ أَحَبُّ إلى أ منا مِناً <sup>(ه)</sup>) إلى رأس العشرين من إحباره تعالى عن رهدهم فيه ايم وأر سي*ن ح*طيئة، بعضها أكبر من مض وفد يحتمع في الكلمة الواحدة الثلاثوالأربع. فتقرلهم وعقا عنهم ، ولم يحتمل العرار في مسأله واحده سأل عمم في القدر ، حتى قبل محي من دروان الموام وكدلك كان المدين اعوراء من أكامر العلماء، فأكل الديبا بالدين ، ولم يُعتمل له دلك. وكان آصف من السرمين ، وكانت معصبته في الجوارح ، فمعاعله - فقد روى أن الله تماني أوحى إلى سليمان عليه السلام . يار أس العابدين .و ما سمحجة الزاهدين ،إلى كم يعصيني ابن خالتك آصف وأ أحم عليه مرة المدمرة وفو عرتي وحلالي الترأحذته عصفة من عصفاتي عليه ، لأتركبه أمثلة لمن مه ، و كما لا لمن امده العادخين آصم على سليمان عليه السلام ، أحبره عاأوحي الله العالى إليه ، فحرح حتى علاكثيما من رمل. تمرقع رأسه و بديه تحو السهاء وقال إلهي وسيدي. أسَأت ، وأنا ًا ، مَكيف أتوب إنه نب عي، وكيف أستمصم إنه تمصمني لأعودن . وأوحى الله تم لي إيه صدقت با آصف أنت أنت . وأنا اء أسقبل التوية ، وقد تبت عليك، وأدالتواب الرحيم وهذا كلام مدل به عليه، وهارب منه إليه، وناطر به إنيه وفي الحبر أزالله تدلى أوحي إلى عبد تداركه بعد أنكان أشني على الهدكة كممن ذلب

واجهتني ه عفرته لك ۽ قدأهاكت في دونه أمة من الأم

<sup>(</sup>١) الأسراء - ٥٥ (٢) البقرة . ٢٥٧ (٢٠ ٤) مريم : ٢٣٠ ٥٥ (٢) يوسف : ٨

ههده سنة الله المراق في عدده التفضيل، والمقدم والمراجر على ما ساة به للشرفة الأراية وهذه القصاص و دت في القرء في النم في بهاسمة الله في عدده لدين حاوا من مل عفا في القرء اف سيء الله في المراف المراف في الله ميا التقديم في المراف في الله ميا التقديم في المراف المراف في المراف في المراف المراف المراف المراف المراف المراف في المراف المراف المراف المراف المراف المراف المراف المراف في ال

ولا يعدو القرءان هده لأصام الثلاثة ، وهي الإرشاد إلى معرفة ذات الله و قديسه ، أو معرفة صفائه وأسمائه ، أو معرفة أصاله وسنته مع عبده ، ولما اشتمات ورة الإحلاص على أحد هذه الأوساء الثلاثة وهو التقديس ، واربه رسول بنه صلى بنه عليه وسم شت القرءان فقال أن و من ترأ شوره الإخراص فقذ و أشلت أشرال الأرامة بهى التقديس أن يكون واحدا في الائه أمور ، لايسكول حام الاصه من هو طامره وشبه ، ودل عليه قوله والم يُولا ألم يكيد أنه ) ولا يكون حاصلا بمن هو ظهره وشبه ، ودل عليه قوله والم يُولا ألم يكيد أنه ) ولا يكون حاصلا بمن هو ظهره وشبه ، ودل عليه قوله والم يُولا ألم يكيد أنه أولا أنه أمور أنه أمثل الله ولا وعام نهو مثله ، ودل عليه قوله (والم يكرف كُمُوا أَخِلا أَنه الله أَم الله عمه ، حتى تشهد أَم كل كله منه أَم الله حسار قاهر ، الميث قاد ، وأَم حارب عن حد استطاعة المشر وأكثر أسرار القرءال معاه في طي القصص والأحدار ، فكل عن حد استطاعة المشر وأكثر أسرار القرءال معاه في طي القصص والأحدار ، فكل

<sup>(</sup>۱) حديث من قرأ سورة الاحلاس فعدور أنت الفرءان أحمد من حديث أبي بن كعب بإساد صحح ورواه البحاري من حديث أبي سعيد ومسلم من حديث أبي الدرداء محوه

<sup>(</sup>۱) السيد (۲) المار و ۱۲ المحر ۲ ، ۷ (۲) الميل : ۱ ( ۲ ، ۲ ، ۲ ) السعد

حريصا على استنباطها ، لينكث ماك ميه من المحدث ماتستحقر معه الملوم المزخر مه الح رجة عه فهذا ماأردنا دكره من معنى الأنس والابداط الذي هو غرته ، وبيان تفاوت عبداد الله فيه ، والله سبحانه وتمسالى أعلم

القول

في معنى الرب قصاء لله تعالى وحقيقته وما ورد في فصيسه

اعد أن لرب أرة من تمار المحبة ، وهو من أعلى مقامات المقريق. وحقيقته عامضة على الأكثرين وما يدخل عديه من انشا به والإيهاء عبر منكشف إلا لمن علمه القاتمالي التأوين ، وفيه ه وفقهه في الدين فقد أنكر منكر ون تصور الرباء محالف الهوى ، ثم قالوا ، إن أمكن الربا ا بكل شيء لأنه عمل فله ، فيدمي أن يربي بالكهرواله على والتحدي قالوا ، إن أمكن الربا المنافق عنو والدسوق ، و ترك الاعتراض والاعلاء من باب الديم الله على ، و توكشفت هذه الأسرار لمن مصرعلي مع ما والعراض والاعلاء من باب الديم على الله على ، و توكشفت هذه الأسرار لمن مصرعلي مع ما والعراض والمنافق الدورين المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق والمنافق المنافق المنافق

# بياسر

فصيسكة الرص

أما من الآیت فقوله تم ی (رسی فلهٔ علهٔ یُور بُدُوا عُنهٔ به وقد قال تمالی (هل حر دالْمِحْسَان بلا لَمِحْسَان بلا الله على عبده ، وهو ثواب برصا الله عبد عن الله عدل و وقل الم من (و مساكِن طَيْسَهُ في جنّات عدل و رسُو الله من الله أكبرُ (الله) فقد رفع الله الرضا هو ق حدت عدل . كا رفع دكره هو قي الصلاة حيث و بالله الرضا هو ق حدث عدل . كا رفع دكره هو قي الصلاة حيث و بالله الرضا هو ق حدث الله الرضا في قد بن ولدكُرُ الله الكبرُ (اللهُ الرضا على الله المحدة المدكور ولدكُرُ الله الرضا على الله المحدد كور

<sup>(</sup>۱) حديث دعاله لا بيء سائلهم ده م في عدى و سيم النَّوران ، عني عبره دوب قوله وعفيه النَّاو درير راه أحمد بهذه الناده والعدم في عد

<sup>20 - 1 (1) 14 (1)</sup> They April (1) (1) (1) (1) (1) (1)

في الصلاة أكبر من العدلاة ، فرعنو الرب الحنه على من الحنة الن هواء ية مطلب كال الحدال وفي الحديث (\*) ما يُنَّ الله أماني يتعلى المؤلَّمين فيتُولُ مانو بي فيقواون رصاك » فوالهم الرصايعد النظر نهاية التهضيل

وأمارطا العد فسدكر حقيقته

ولا يجور أنْ يكشف على متيقته ،إذ تقصر أمهام الحنق على دركه ومن تموى عليه فيستقل إدراكه من عسه وعلى الجلة فلا رتبة فوق البطر إليه ، فإما سألوه الرب لأ ٩ سمب دوام النظر ، فكأمهم رأوه عامةالم نات وأنصى الأم بي لما طاهروا معيم النظر. قلماأمروا بالسؤال لم يسألوا إلا دوامه ، وعلموا أن الرصا هو سبب دواء رفع الحجاب

وقال الله تمالي (وَلَدَيْنَا مَرَ عَدُ (١٠) قال سَصَ المُعَسَرِينَ فَيَهِ \* يَأْتَى أَهُلَ الجِمَةُ في وقت المزيد تلاث تحف من عند رب المالين. إحداها:هدية مرش عند الله تعالى ۽ ايس عندهم في الجِمَانَ مثلها . فذلك قوله مألى ( ﴿ ﴿ أَمَوْ عَلَى مَاأَخَنَّى لَمُهُمَّ مِنْ فَرَّاهِ أَغْيُنِ (\*\*)والثالية السلام علمهم من رسهم ، معريد دلك على الهدية مسلا ، وهو مو له العالى ( سلامٌ مؤلا مِن رت رحيم "") والله ينه يقول الله تم لي إلى علك راض، فيكون ذاك أفضل من الهدية والنسايم ، فدات قوله له لي ( و رسو ال من الله ( الحجر اله) أي من المعهم الذي هذه فهذا فضل رمنا الله تدلىء وهو غرة رمنا المبد

وأما من الأخيار ، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم (\* سأل لما مُهُ من أحم له لا مَاأَ انْتُمْ "؟ يَهُ فَقَالُوا مُؤْمِنُونَ \* فَقَالَ هِ مَاغُلاَّهُ مُ إِنَّا لِكُمْ \* فَقَالُوا بسيم علىالبلاموراثكر عند الرخاء ، و أرضي عوافع التصاء فقال ؛ مُؤَّمنُون وربُّ أَلَكُمْمَة ، دملوابدالا عاية ما يتحماه المرر

<sup>(</sup>١) حديث ساله الحلي عاؤمين فيمول سالوني فيمولون الما السراء الأسرال في لأو المدان حداث آس في حد ات الوائل سند هم لعل و قدم فينجي هم عول أناء عي صدة الكي و عدى و أحاد عه کم هملی و هد علی اگرامی و عولی مد آنو به رجد بد حد ک اور و د آنورهای علما محمول فادر والأوال فسواوال إصاب الحائب أوالحاف إحال أأبا لجايع (٢) حدث - ل العه مي أخريه معدوا مؤدو الله ماده م كا احرث المام

وفي خبر آخر (أ) أنه قال و حُكَماء عُده كادُوا مِنْ فِقْيهِمُ أَنْ يَسَكُونُوا أَنْهُ لَدٍ ، وقى الخدير . "" وطُوكَى لِنْ هُدِي اللَّاسِدِلا ، وكَان رَافَة كَهُ مَا وَرَفِي ﴿ وَ ا وقال صلى الله عليه وسلم (م) ﴿ ﴿ مَنْ رَضَيَ مِنَ اللَّهُ \* مِنَ اللَّهُ عِلَى مِنَ الرَّرْقِ رضي الله تعدى منَّهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ ٱلْمَالِ » وقال أيضا ﴿ إِذَا أَخْبُ اللَّهُ عَدَلَى ، مَا مُسَلَّاهِ ﴿ إِنَّ سَع أجداه فإل رصي صعماله ا

وقال أيض " وإداكان ومُمُ أنْقيامة أنْب اللهُ على إصالية من أمَّى أخيحةً عيصرُون مَنْ فَشُورِهُمْ إِنْ خَدَانَ يَشْرَحُونَ فَيْهَا وَيَالْعَمُونَ فِيهِا كَيْفَ شُـرُّا فَلَمُولُ لَهُمُ الْمَلا لَكُمُ هِنْ رَائِهُمْ خَسَاتِ اللَّهُو كُولِهِ رَأَيْنَا حَمَا أَفِئَةً وَإِنَّ لِمُنْهُ هُلُ حُرَّاكُمُ كَمَر اصَّفَقُو أُولِ الرَّيْنَا صرح فتقُولُ لَمُنَامُ هُنَّ إِنَّهُمْ جَوْلُهُ فَتَقُولُونَا مَارَأَيْهِ شَرِّئُكُ فَتَقُونَا مَسْلاً كُمُّ مَنْ أَمَّتُه مِنْ أَنَّهُمْ فَيْفُونُ وَسَامَنْ مَهُ تُعْمِدُ صَلَّى لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمُونَ اللَّهِ لَكَ الله حَلَمَانُوا هَ كَا مَنْ أَعْمَا كُمُّ فِي الدُّنَّ وَمِنْوَ أُو بِاحْصَافِينَا فَا مَا قَيْمًا قَدْمُ الْمَرِ لَهِ عَمَان أَجْمَة لله فيقولُون وما هُمَا فيمُو ون كُمَّ إِن حاملٌ السجى بُنَّا مُصْرِه وبرَّ في بأناء الله علم الما فيلمول المار المام تحمل الكراهدا م

وقال صلى الله عليه و مره معشر المُر المُرَا أَعْطُوا اللهِ الرَّسَا مِنْ تُلُو كُمْ عَلَّهُرُوا بَقُو َ ابِ فَقُرْ كُمْ وَ إِلَّا فَلا ﴾ وفي حدر مولى عليه السلام، باللي إلى قلوا له سل لنا ر «ك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا . فقال «وسى عليه السلام : إلهُى تد سمت 

(٥) حديث عطوه له تر سان الع کې تنام و شوال فيرکم والاولا تقدم

<sup>(</sup>١) حديث أماقال في حديث آخر حكم ، علماء كاديرا من قنهم أل او و المناجم

<sup>(</sup> ۲ ) حدیث طونی ان هدی للاسلام وکان رو فه کماه و رضی به سرمدی می جایث قط به این با رساست وقع وقال محبح بالدائقهم

<sup>(</sup>۴) حاث من دى من ته عدن من را ناردى ما بالقدن من العلن رواسه في ملي العاملي بالساد

عام منام الرحمة أن توجيع التناوم والمناطق المناج والمنطور الدامي في ما المرام الس ( ع ) حديث د ٥ - عماعدمه أعسال عدالله من مي أحجه التصرف. من فوره ي حال الرحم بالمها رواه او حال في صعده وأوعند الرحمي السلمي من حديث أس مع احالاف وويه حميد وعي الفدين عبد همان و لحدث منكر مخالف للفرءان و لاحاديث الصحيحة في الورودو تبيره

عن المينا سلى الله عليه وسلم أنه قال المامن أحب أن يقيم ما له عند الله عرا وحل ولا يلطل ما الله عرا وحل الله م مالله عرا وحل عنده وإن الله جرت وتعلى أبرل أنم بدمته حرث أثر له أنمند من منده ه وفي أحبار داود عله السلام ما لأولي في والهم بالدينا ، إن الهم يسقب حلاوه مساجلي من فلومهم باراود إن محرى من أوليا في أن يكونوا روح يين لا به مون

وروي أن موسى عليه السلام قال بارت داي على أمر فيه رط له حتى أعمله عاوحي الله تمالى إليه . إن رد ى في كرهك ، وأب لا مسر على ماتكره قال بارب داي عليه، قال فإن رضاسيم في رط ك بتدائي

وفی الحمر المند و را از دیاوی شه عالی حال که داشتر و انترا و داو بی من حالهٔ الم المحالی و اُحَرِیْتُ حَالِم علی ما به و م این المن حد آنه بهشر و آخریْب کمر علی ما نه و و این اثم وال این این و کابس م

 <sup>(</sup>۳) حدیث قال اللہ آبا بلہ لا اور میں مصد علی الائی اللہ دیات ۱۳۰ اور بی اللہ اور بی اللہ و بیاد ی
 اللہ معاہ مئ حدیث آبی ہند الداری مقتصر اعلی قولہ میں مار سی اللہ ئی اور مار علی الای
 اللہ میں ریاسوای والسادہ صعیف

 <sup>(</sup>٣) حدیث قال الله تعالی قدرت الله(٠ و ب ١٠ و حكل الله ع قی عی ۱۹۰ ارض به حد ب ۱۹۰ می حد ب مدین الله علی می میشونا عمر بی فی مأبستا می حد ث أی مده حدی الله حوم دفیمی الله به و الله میشون الله به مدین و مد مدین به مدین

<sup>( ۽ )</sup> حديث غول اند حديث جي وال آن ۾ وَلَن بن حديد باجير و آخريٽ غير علي ۽ ان الحريث ، الهنڌ هين في شرح الله سن اي المعه دستان صعيف

وفي الأحبار السالفة أن تبيأ من لأب ، شكا إلى الله عزوجل الجوع ، والفقر، والقمل ، عشر سدين ۽ فساأجيب إلى ماأراد . تم أو حي الله تعالى إليه كم شكو ؟ هكما كان ، وَاللَّـ عدى في ما كتاب مل أن حلق الموات والأرض ، وهكد سيق الثامي ، وهكدا قشات عديث قبل أن حلق الدنياء أعمريد أباعيد حمق لديه من أحلك، أم تريد أن ألمال مامد رئه عبيك فيكون م تحب موق ماأحب ،ويكون ماتريدموق ما أريد ، وعرتي و «لالي ان تلج بع هذا فيصدره مرة أحرى لأعواك مرديوان السوة

وروي أن آدم سبه السلام كان بمص أو لاده الصمار يصمدون على بديه و إمراون إيجمل أحدهم رحله على أصلاعه كهيئة الدرح ، فيصعد إلى رأسه ، ثم يعرل على أصلاعسه كمدلك ، وهومطرقإلي لأرض لايصل ولايرهم رأسه فقال له مفض ولده يأت أماتري مايصم هذا مك " لومهيته عن هذا؟ فقال بالتي مهي إلى مالم تروا ،وعلمت مالم تعموا ، إني تحركت حركة وأحدة فأهمطت من دار البكرامة إلى دار الهوات ومن دار المميم إلى دار الشة مه فأخاف أزأتحرك أخرى فيصيبني مالاأعلم

وقال ` أس سمالك رضي الله عنه حدمت رسول اللهضيي للمعنيه وسيم عشرسمين. هـ قال لى الشيء مدا به لم ممانه و لا الشيء لم قدام لا معانه، و لا قال في ثبيء كان ابنه لم كان و لا في ثبيء لم كن اينه كان وكان إداحات مني تحريم من أهله بقول (دغوه لوا أدي شيء اكان) وبروى أن الله تعالى أو حيى إلى داود عليه السلام بإداود إمك تريد وأريد وإنديكو نهاأر بده فإن سامت الأريد كميتك ماتريد، وإنالة ماريا أريد أتعسك ميه تريد متم لايكون إلاماريد وأ، الآثار فقدة ل ال عدس رضي الله علهما أول من يدعى إلى ألحمة يوم القيامة الذين بحدا ون الله تدى على كل حل . وقال عمر بن عبد الدير ما في ي سرور : لاق مواقع الفدر وفيل لاما شتهي وقة ل مايقصي الماتع لي . وقال ميمون بن مهران من لميرض القصاء فايس لحقه دواء ﴿ وقال المضيل إلى إلى تقدير الله تصبر على تقدير أهـ اك وة ل عند المرير من أبي رواد النس الشأن في أكل خبر الشمير والحل، ولا في النس الصوف والشمر ، ولكن الشأن في الرصاعن الله عز وحي

الوعار نىارضا

<sup>(</sup>١) حديث أسى خدم تالنبي صلى الله عليه وسلم فالزال لي لشيء فعلته أعديث الحديث: مبهق، ٩ وتدخمهم

وقال عبد الله بن مسعود . لأن ألحس جرة أحرقت ماأحرقت وأقت ماأبقت، أحب يلي من أن أعول الني، كان ابنه م كن ، أو لشيء لم يكن لينه كان

و نظر رحل بنى فرحه فى رحل محمد بن واسع ، فقال ، إنى لأرحمك من هذه القرحة ، فقال إلى لأشكرها مند خرحت إذم عرح في عيني

و روي في الإسرائيون أن عامدا عمد منه دهر اطور لا، فأرى في الم مولا قالراعية رفيقتك في الحمة عسأل عمم إلى أن وحدها . وستضافه مهلات البيطر إلى عمام وكال يعبت قامًا وسيت نامنة و عن صاغه و نص معطرة . وذل مالك محل عمر مارأيت و فقدالت ماهو والله إلا مارأيت ، لا عرف عبره . فلم يزل يقول تذكرى حتى قالت ؛ خصيلة واحدة هي في إن كنت في شدة لم أنمن أن أكون في رحاء، ويا كنت في مرض لم أعراب أكون في صحة ، وإن كنت في الشمس لم أمن أن أكون في الظل هوضع المداد على رأسه وقال . أهذه خديلة هده والله حصله عظيمة بعجر عنها الهماد

وعن بعض السلف: أن الله تعدى إدا قصى فى السهاء فضه من أحب من أعلى الأرض أن يرضوا يقضائه . وقال أبو الفرداه: دروة الإند الصبر للحكم، والرضا بالقدر وقال عمر رضى الله عنه ما أبى على أبى حل أصبحت وأمست من شدة أو رخاء وقال الثوري يوما عند راحة الإيم ارض عند فقات أما ساحى من الله أن اله الموسا وأحت عنه عبر راض وقال أستعمر الله وقد ال حنفر بن سبب العسمى وفتى مكوب الديد راضيا عن الله تمالى وو التا إد كان سروره بالمسمة والسرورة بالنعمة

وكان الهميل يقول إدا استوى عنده المنع والعطاء فقد رسي عن الله ته بى وقال الهميل يقول إدا استوى عنده المنع والعطاء فقد رسي عن الله ته فدرصى وقال أحمد سأفي الحوارى ؛ مأناً و سبيان الدر بى إن الله عر وحل من كرمه قدرصى من عبيده عد رضي العبيد من مواليهم قلت وكيب دائـ ؟ قال أيس مراد العبد من الحن أن يرصى عنه مولاه " فنت عنم قال فإن محمة الله من عبيده أن يرضوا عنه

وقال سهل حظ العبيد من اليقين على مدر حظهم من لرصا وحظهم من الرص على قدر عيشهم مع الله عز وجلل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم أنهمُ والحَرْنِ فِي الشَّكَّ وَالشَّعْطُ اللهِ جَمَلَ الرَّوْجِ وَ أَمْرِجٍ فِي الرَّسِ، وَأَيْرِفْسِ وَحَمْنِ أَنْهُمْ وَالْخَرْنِ فِي الشَّكَّ وَالشَّعْطُ اللهِ

## بيانه

#### حقيقة الرصا وتصوره فيما بخالف الهوى

اعلم أن من قال ايس ميما بح المد الهوى وأنواع البلاء إلا العامر ، مأماالرصاهلايتصور عبره أنى من الحية إلكار للحية - فأما إذا "مات تصور الحب لله "مالى ، والماتفراق الهم علم ، فلا يخنى أن الحُبُ بو الثالوجا أمال الحبيب ، ويكون ذلك من وجهان ،

أثرالحسائر<del>منا</del> يتعل الحبيب أحدهم . أنَّ يبطل الإحساس بالأله حتى تحري عليه المؤلم ولا يحس ، وتصيبه حراحة ولا يدرك ألمها . ومثاله الرحل اهمارسا ، م به في حال عصيه ا أو في حال خوفه ، قدانصلمه حراحة وهو لايمس ۾ ١ حتي إدار أي الدم استدل به على الحراحة -بل الذي يغدو في شمن قراب قد الصاله شوكه في قدم له ولا الحس الهادات لشمال قلبه . بل الذي مجمعهم أو يحالق رأسه بحديدة كاله يتأم ٤ ، فإن كان مشمول القلب تهم من مهمانه ورنح المرين والحجام وهو لايشمر مه، وكل ذلك لأن القاب إذا صار مستمرقا بآمر من الأمور مستوفي ه ما لم يدرك ماعداه . فكدات العشق للستقرق الهم يخشأهمة معشوقه أو مجهه عقد يصيبه ماكان نالم به مأو يعتم به لولا عشقه ماتم لايدرك تمه وآلمه لفرط استيلاه الحب على قمه. هد إدا صاله مي عبر حبيبه، فكيف إد أصابه من حبيله وشفلُ القابِ فألحب والمشق من أعظم الشواغل، وإذا تصور هذا في آلم بسير تسلمب حب خفيف، "تسور في الألم العظيم بالحب المظيم . فإنَّ الحب أيضًا يتصور تضاعمه في القوة كما يتصور تصاعف الألم وكديقوى حب الصور الجيلة المدركة بحاسة البصر ، فكذا يقوى حب الصور الجيلة الباطنة المدركة بتورالبصيرة. وجمالُ حصرة الرمونية وجلالها لايقاس 4 جمال ولاجلال فمريشكشف له شيء منه فقد يهمره محيث يدعش ويغشي عليه ، فلا يحس عا يجري عليه - فقد روي أن

<sup>(</sup>١) حديث ب الله محكمته وحلاله حمل الروح والدرج في الرصا لـ لحديث الصرابي من حديث ابن مسعود إلا انه قال بقسطه وقد تقدم

امرأة وس الوصلي عثرت فالقطع طفر هذا ومنحكات الفائر لها أعدم الوجع العاأب إلى لذة "واله أرالت عن قلي من رة وحمه بوكان سهن رحمه لله "مالي له علة يعالمه عدره ممها ولا يماجج عسه . فقيل له في دلك ،فقال عدوست غيرب لحبيب لا وحبر

وأما الوحه الثاني ؛ فهو أن بحس له ؛ ويدرك ألمه ، والكن يكون رحم ١٠٠ ل راعما فيه ، مريداً له ، أعنى مقله . وإنكان كارهاطبعه .كالدي ينتمس من الدساد الديسدو الحج مة فإنه يدرث ألم ذلك . إلا أنه راص به . وراعب فيه ، ومثنيد من القصاديهمـــة بقمله . فهذا حال الراضي ١٤ بحرى عليه من الألم. وكدنك كل من بساهر في طب الرج يدرك مشقة السفر ، ولكن حبه لتمرة سفره طيّب عنده مشقة السفر ، وجمله راضياً بها . ومهما أصابه بمة من الله تعالى . وكان له يقسين بأن ثوا ، الذي ادحر له فوق مافانه رضي ۴٠ ورعب قبه ،واحمه ، وشڪر الله عليه . هذا إن كان يلاحظ التواب و الإحمال لذي محاري ١١عليه ويجوز أن يناب الحب، بحيث بكون حصالحب في مراد محبو ١ ورصاه، لالمبي آخر وراءه . فيكون مراد حبيبه ورضاه محبوبا عنده ومطلوبا . وكل ذلكموجودفي الشاهدات في حب الحتى ، وقد واصفها التواسفون في نظمهم و شرهم ، ولا ممينه إلاملاحظة جمال الصورة الظاهرة بالبصر . فإن عدر إلى الحيال في عو إلا حيد ولحم ودم مصحوف الأمدار والآخباث، بدايته من نطعة مذرة، ونهايته جيعة فذرة، وهو فيها بين ذلك يحمل العذرة و إن ظر إلى المدر أنه للحمال. فهي المين الحسيسة التي تعلصه فيما ترى كشراء فنرى الصعير كبيرا ، والكبير صميرا ، واليميد قريما.والقسح حميلا . فإذ نصور أستيلاء هذا الحب فن آين يستحيل ذلك في حب الحيال لأراني لأمدي بالدي٧منتهي الكم له المدرك سين المصيرة التي لايمتريم العلط ولا يدور م الموت ، بل تمقى بعد الموت حية عبد الله . فرحة برزق الله تعالى ، مستقيدة بالموت مريد تنبيه واستكشاف ا

فهذا آمر واصح من حيث البطر نمين الاعتبار ويشهد لدلك لوحود وحكايات أحوال المحبين وأقوالهم. فقد قال شقيق البلحي عمن يرى ثواب الشدة لابشتهي المحرح منها وقال الجيد : سألت سريا السقطي ، هل يجد المحب ألم البلاه ؟ قاللا . قات وإن ضرب بالسيف؟ قال نعم و إنَّ صرب بالسيف سبعين ضربة ، صر بة على صربة

وقال مضهم: أحبدت كل شيء بحبه ، حتى لو أحب الدار أحبت دخول النار وقال مضهم: أحبدت كل شيء بحبه ، حتى لو أحب الدار أحبت دخول النار وقال مشر بن الحرث سررت برجل وقد صرت الف سوط في شرقية مداد ولم بسكت؟ ثم حمل إلى الحبس فتبعته ، فقلت له . في صر مت ؟ فقال لأى عاشق فقت له . ولم سكت؟ قال لأن معشوق كان محذاتي ينظر إلى ، فقلت : فسلو نظرت إلى المشوق الأكبر؟ قال فرعتى رعقة حر مينا وقال بحبي بن مه د الوارى رحمه شه ته في إذا نظر أها الحمة إلى الله تعالى ، ذهبت عبونهم في قاومهم من لذة المصر إلى الله ته لى عاد ئة مسة لا ترجع إليهم فاصلت علوب وقعت من حمله وجولاله ، إذ لاحظت حلائه هابت ، وإدا لاحظت بالهم قاصت اوقال بشر : قصدت عبادان في مدايتي ، فإذا برجل أعمى ، مجدفوم ، مجنون بحد صرع ، والخل يأكل لحمه ، فرفعت رأسه فوصمته في حجرى وأنا أردد الكلام ، فلما قد صرع ، والخل يأكل لحمه ، فرفعت رأسه فوصمته في حجرى وأنا أردد الكلام ، فلما أهمى قار من هذا الدسولي الدي يدحل مي و بن في ملو عطمي إربا إربا ماازددت له إلا حبا ، قال بشر ؛ فا رأيت مد ذلك نقمة بين عبد و بين وبه فأنكر شها

ودال أو عمرو محمد من لأشمت إن أهل مصر مكتوا أربعة أشهر اله يكن الهم عدا، إلا النصر إلى وحه يوسف الصديق عليه السلام .كانوا إذ جاعوا صروا إلى وجهه فشعالهم حمله عن الإحساس ألم الحوع من في القدر من ماهو أنغ من ذلك ، وهو قطع النسوة أيديهن لاستهارهن ملاحصة جماله حتى ماأحسسن بدلك

وول سمید س بحیی ۱ رأ ب باابصرة فی حاب عطاء س مسلم اند با وفی بده ، دری و هو بنادی بأعلی صواته والباس حوله ، وهو یقول :

> يوم الهر ق.س القرامة أطول والموت من ألم المرق أحل و لو الرحيل فقال مستار حل لكن مهجتي التي تنرحال

شم قر المدية صله وحر ميت . فسأ ت عله وعرب أمره له متيل لى ٩١ كان يهوى فتى لبعض الملوك حجب عنه يوما واحدا .

و بروی آل یو س علیه السلام و ل لحدر بل دای علی أعبداً هل الأرض فده علی رحل قد قطع الجذام بدیه و رجیه ، ودعب بنصره ، فسمه و هو یقول ، إلهی متعتبی به منشئت أنت ، وسستنی منشئت أنت ، و أبقیت لی فیك الأمل ، یابر یاوصول

وبروي عن عدد الله سعمر رحبي الله تدلى عمهما أنه اشتكي له ابن ، فاشتد وجده عميه، حتى قال العض القوم لقد حشيهً على هذا الشبيح إن حدث سهذا العلام حدث الدات العلام . ﴿ عَفْرَحُ أَسَ عَمْرُ فِي حَبَارَتُهُ وَمَا رَحَنَ أَشَدُ يَسْرُورَ أَبْدًا مِنْهُ ﴿ فَقَيْنِ أَهِ فِي دَلَثُ فَقَالَ أَسَ عَمْر إنما كان حزنى رحمة له فلما وقع أمر الله رمنينا به

وقال مسروق: كان حل ما بدية له كاب. وحمار، وديث و نديك يوقطهم للمسلاة والخمار ينقلون عليه الماء وإنحمل لهم حباءهم، والسكاب بحرسهم . قال له ، التعاب فأحداد الديك، فحر بواله ، وكان الرحل صالحًا فقال · عدى أن يكون حه ﴿ ثُمَ حَاءَذُنْبِ حُرِقَ بِطِنَ الحار فقتله ، فحر واحدِه فقال الرحل على أن يكون خبر أصعب الكاب بعد ذلك فقال عسىأن يكون خبرا ثم أصبحوا دات وم ضطروا فإدا قد سي من حوايم و تقواً أم. قال؛ وإنه أحدوا أوائك لم كان عدفهمي صوات الكلاب،والحير، و لديكة - فكا ت الحيرة للمؤلاء في هلاك هذه الحيوانات كما قدره الله تمالي . فإد من عرف حلى الطف الله "م لي رضي إهمله على كل حال 🕐 و يروى أن عيسى سيه الــــــــلام مربر حن أعمى أبرض مقمد مصروب الحدين بفالح ، وقد تـ ثر حمه من الحداء ، وهو يقول ، احمد لله الدي عام بي مما الثلي له كتبرا من حلقه فقال له عبدي العلم . "سبك شيء من البلاء أراه مصروفا علمك وترال يروح الله وأحد عمل لم تحمل الله في قابه ماحمل في أي من معرفسه ﴿ وَمُمَالُ لَهُ ؛ صدقت ، هات يدك عدوله بده ، فيها هو أحسن الدس و حماً ، وأفصارهم هـ ته، وقد دهب الله عنه ما كان به . فصحت عيسي سيه السلام و تعدمته

وقطع عروة برال بر رحاله من ركبه من كنة حرجب بها ، أما قال الحمدالله الذي أحدد متي واحدة ، وأيث شكت أحدت الله أنتيب ، و شكت اسبب الله عاليب . تم لم بدع ورده الماث الآية ﴿ وَكَانَ أَنَّ اللَّهِ مُعْلِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُ رَكِّبُ إنكان المقر وإن فيه الصبر ، وإنكان الغني فإن فيه البذل

وقال أنوساليان الداراني فدنلت من كل مند ما لا إذاارت ، ثمالي منه بالأمشاء الرح، وعلى دلك لوأدحل الحلالتي كلهم لجمة، وأدحى الدر ، كاب المان رسيا

وقيل ادارف آخر : هل ات ماله الرصاعمة "فقال أماالدية فلا . و كان مقالمالا صا

قد الله الوحمائي حسرا على جهنم بمعر الحلائق عي إلى الحدة بالمملائي حهنم تحاة تحسه ، وبدلا من خبيقة الأحدت داك من حكمه عورصيت به من قسمه وهذا كلام من علم أن الحساط فداستمر ق همه ، حتى سمه الإحساس ألم المار ، فإن نقي حساس فيعمره ما يحصل من لذته في استشماره حصول رصا محبو به إلة أنه باله في الدر والسيلاء هذه الحملة عبر محل في اهسه، وإلى كان عيدا من أحوال الصعيف لحروم أحوال وإلى كان عيدا من أحوال الصعيف الحروم أحوال الأمواء عو طن أن ماهو الجراء على محر عده لأواء من وقال الروداري وقلت لأى عدالله الراحان المداع وددت أن حدى قرص مامنار العلى وأن هذا الحق ما عوم مناطر ق الإشماق والدسم الحق فأعرف قل شميم والاحلال ولا من والكان هذا من فراع المعلم والاحلال ولا أعرف ، وإن كان هذا من طريق التمصيم والاحلال ولا من والكان هذا من فراع في التمصيم والاحلال ولا من والكان هذا من فراع في التمصيم والاحلال ولا مناطر ق الإشماق والدسم الحق فأعرف قا عرف قال شميمي عيه

وقد كال عمر ان رالحسين قداسنسق اطله و فق مق على طهره الااين سنة لا يقوم ولا يقمد . فد غبله في سرير و نجريد كال عليه و وضع القد و حاحته ، فدحل عليه و فلر و أخوه الملاء و قمل سكى لما يراه من حله وقال لم تكى دول لأنى أراك على هذه الحاله المطبورة . ول لانهك ، وإن حبه إلى الله قد ول أحبه إلى أم ول أحداث شيئه امل الله المراه من و حام على مأسم المراه من و المراه على حتى أموت إلى المائل كروز ألى فا الله ما و حام على مأسم المائل على مده المراه الحسيمة في شده المراه على المائل المدال المراه المراه في المراه ال

قال: و دخلنا على سويد من متعبة عوده ، ورأ النوا ، في ، في السنا أن نحنه شرا حتى كشف ، فقال من أنه ، أهلى فداؤك ، مالطعمت ما ستنيك ، فقد ما فالت الصحمة ، ودبرت الحرافيف ، وأصحت عدو الأطعم صماماً ، والا أسبع شرانا منذكذ ، فذكر أيام وما يسرئى أنى قصت من هذا قلامة ظفر

ولم قده سعد بن أبي وقاص إلى مكة ، وقد كان كف صره ، حاده الدس جر و داليه كل و حد بسأله أن ا عو له ، ميدعو لهدار لهد ، وكان مجابالا عوة قال عبد الله بن السائب وأبيته وأد غلام ، ومعرف إليه فعرفتي وقال ، أب قارى ، أهل مسكة السب عم ، فذكر قصة قال في آخرها مندت له ماعم ، أنت ثدعو لا من ، ومو دعوت العسائه و دائه عابات

عظم سادر مما ای و در ص ی الر صا عصاد عقم تصرك ؟ فتسم وقال بابي ، قصاء الله سبحاله عندي أحسن من نصري

وصاع ليعص الصوفية ولدصفر اللائة أياء لم نعرف له خبر ، فقيل له ، لو سأنت الله تعالى أن يرده عليك ؟ فقال اعتراضي عليه فيما قصى أشد على من دهابولدي

وعن بعض المنَّاد أنه قال: إني أذ مت ذنبًا عظمًا: فأ. أبكي عليه منسلة ستين سنة ، وكان قد اجتهد في المدادة لأجل النوعة من دلك الدلب ، فقيل له وما هو ؟ قال -تلت مرة لشيء كان أيته لم يكن . . وقال أمض الساف · لو أرض جد مي بالمه ريض حكار أحب إلى من أن أفول لثيء عصام لله سبحانه ليته لم يقضه

وقبل لعبد لواحد من زيد - هها، رجل قد تمند حملين سنة - فقط مما ن له تاء مايي أحبرتي عنك هل قنمت له وقال لا . وأن أست له ا وال لا ا وال فهل وصوت عنه وفال لا وبي فإنا مر بدك منه الصوم والصلام؟ وبي لمم. وأن لولا أبي أستحبي منك لأحام اك أن معاملتك حمدين سنة مدحوله ومع مأنك لم يمنح نابا بأب الفاب فنبر في إلى درجات القرب بأعمال القلب ، وإنما أنت تمدّ في صَبَّة ت أخج ب أنمس ، لأن مر مدك منه في أحمال الجوارح التي هي مزيد أهل المموم

ودخل جماعة من الدس على الشالي رحمه الله تمالي في مارس ل قد حبس فيه، وقد جمع بين بديه حجارة . فقال من أنهم العمالوا خاوات فأقبل عليهم يرميهم بالحجارة ، فنه رعو فقال مابالكم ادعيتم عمسي ﴿ إِنْ صَدَّفُمْ فَصَيْرُوا عَلَى بِلاَئْتِي

وللشبل رحمه الله تمالى

إن الحية الرحمن أحكرتى ﴿ وَهُلُ رَأَيْتَ مُمَّا عَمْ سَكُمْ نَ وقال مص عباد أهل الشام كاكم عتى الله در وحل مصدفا وأمله مدكد به ودلان أن أحدكم لوكان له أصبع من دهب طن يشير ۾ ،ولو كان، شائد رطن و اربي، يمي، لك أن الدهب مدَّموم عند الله والناس يتفاحرون به،والبلاء؛ ينة أهلاالآخرةوه يستنكفون منه وقيل إنه وقع الحريق في السوق، وتميل للسرى احترق السوق وما احترق دكامك. فقال الحمد لله . ثم قال . كيف قلت الحمد لله على سلامتي دون المسلمين { فتاب من المد ه وترك الحاوت إبية عمره ثو قراستمه رامن تواه الحدثلة

امكان الرضا ما ما الحا 3 --- 1

علِدًا "أملت هذه الحكايات عرفت قطعا أن الرعاء نحاف الهوى ليس مستحيلاً ، س هو ه لا مع عظهم من مقامات أهل الدين ومهما كان ذلك تمكم في حب الحق وحطوطهم كان تمكنا في حق حب الله بدلي وحصوط لآخرة قطعه وإمكامه من وحبين أحدهم لرصا بالألم لما يتوقع موت التواب الموجود، كاراب بالعصد، والحجامة ، وشرب الدواء اعظرا لاشفاء.

والتي ارضابه لالحط وراءه . أن الكونة مهاد المحبوبورض له . فقد يعلب الحب بحيث يممر مراد المحب في مراد المحبوب، فيكون ألد الأشراء عمده مرور قلب محبر و ٩ ورصاه، ونفوذ إرادته، واو في هلاك روحه كما قيل.

فالجرح إذا أرضاكم ألم

وهذ تمكن مع الإحساس الأليان وقدر ـ تولى الحب نحيث يدهث عن إدر الثالألي. فالقياس والتدريه والمشاهدة دالة على وجوده، فلاينيني أن يكر ممن مقدممن هسه، لأنه مع مقده الهندسيه وهو هرطحيه ومن تهيدق صبم الحبلم يعرف عجائبه وفالمتحبين عمائب أعطه تداوضه اه وقدرونياس عمروس الحارث الرامبي قال كمت في محس بالرقة عندصديم في دو كان مما مي يندشق جار به مه ية ، وكانت ممنا في المجلس ، فضريت بالقضيب ونحلت

> علامة ذل الهوى على المشقير الكا ولاسما عاشتى إدا ا بحد مشكى

هة ل لهماالهتي "حسبت والله يسيدتي ،أفيأد بين لي أماً موت فقالت مت راشد؛ فال ووسع رأسه على الوسادة ، وأطالق فه ، و صص عبديه ، شركاه الإد هوميت

وقال الجنيد؛ رأيت رحلا متعلة، كأصي وهو بنضرع إليه و ظهرله المحلة، فانتقب إيه الصيوة لله: من من دا الله قالذي تظهر لي العقال قدعلم الله أبي صادق فيها وردم ،حتى لو قلت

لى مت لمت هقال إن كنت سادقا فمن .قال. فتنحى الرجل وعمض عيميه .فوحد ميتا وقال سمنون المحب. كان في حيراننا رحل وله حارية يحبها عاية الحب، فاعتلت الجاربه جُلس الرجل ليصابح لها حيساً ه فيها هو بحرث القدر إذ قالت الحُمارية أه . قال :فدهش ارجل. وسقطتاللمقة من يده ، وجعل بحرك مافي القدر بيده حتى سقطت أصابعه. فقالت

لحربه ماهذا "قال هذا مكان قو اك آه وحكى عن محمد من عبد الله العداري قال رأبت بالبصرة شاعلي سطح مرتفع ومدتشرف على الباس وهو يقوب من مات عشقا فدمت هكدا الاحمير في عشق الا موت أنم رمي همه إلى الأرض ، شماوه مبته . فهذا وأمثه ، قديمندق ، في حب المحلوق والنصديق به في حب الخ الق أولى . لأن النصيرة المطلة أصدق من النصر الطاهر ؟ وحمال الحصرة الربالية أو في من كل حمل من كل حمل في العلم فهو حسة من حسات دلات الجال بمم لذي فقدا صريكر حمال السور، والذي فقدا سمع مكر لدة الألح بواسم إن الورو اله

## سايد

ه مي وقد القب لا دوأل مكر أبيد هذه الدات التي لاه صدة الم سوى القاب

#### أن الدوور وأقض للرطفا

ولانعرج صاحبه عن مقام لرب وكدلك كراهة للماسي ومقب أهايه اومقب أسوس. والسمي في إرامها ، لأمن بالمعروف والمهلي عن لمبكر الأياء فيله أن يسا وقد عامل في ذاك مص البط ابي المعترين، ورعم أن المعاصي، والفحور، والكفر، من قساء لله وقدره عروحل، فيحب الرصامة وهد جهن « تأويل . وعقلة عن أسر ر الشرع

وأسالدعاء وقد تسدمه . وكبره دعو ت رسول الله صلى الله عديه وسلم وسائر الأبير، عليم الدلام ، على ماغيه ملى كذب الدعوات لدل ليه والقد كابرسول للنصلي الله عبهوسلم في على العامات، ن الرب . رفد "مي الله تع لي على مص عبده قوله (و بَدْ غُو نَتَارَغَباً وَرَ هَبَا (١) وأما إحكار المدحني وكراهتها ، وعدمالر ما بها ، فقد تعبد الله به عباده ، ودمهم على الرصا به فقال (ورصُو بالحياة الدِّيا وأعلما أو به "") وقال له ي (رصُوا بأنَّ يكُو وُا مَمُ الحُولَ الْمَ وَصَلَمُ اللَّهُ عَلَى فَدُو مِهِ "")وق الخبر المشهورة، نُ شهد مُسْكُراً فرامِي به فَكُ لَهُ فَدُ فَعَلَهُ ﴾ وفي الحديث (" « لدَّ ن عَلَى الشَّرُّ كُمَّ عِنْهِ »

<sup>(</sup>١) حديث الدال على الشركعاعلة . تومصور الديمي في مسد الفردوس من حديث أسر باسد صعيف هد

<sup>( )</sup> لأسياد : «» (<sup>(۲)</sup> يونس : ٧ <sup>(7)</sup> النوبة : ٨٣

وعر ان مسمود إن العبد اينيب عن المكر وبكون عليه مشل وزر صاحبه قبل وكيف ذلك ؟ عال مدخه فيرضى به وقى الخير " « لو أن عبدا فنن ما بشرق ورضى يقتابه آخر أما للهرب كأن شركاً في فتله » وقد أمر الله تعالى بالحسد والمنافسة في الخيرات و وقى الشرور ، فقال تعالى ( وفي دلك فليدافس المسافسون ") في الخيرات و وقى الشرور ، فقال تعالى ( وفي دلك فليدافس المسافسون ") والما النبي صلى الله عليه وسيم " و لأحسد إلا في أثمتين رجُل آتاه الله حكمة فهو يمثن الله ما في المنافس و بمنافسة في هدكته في الحق ، وفي العظ يمان من الله المنافس و بمنافسة من الله من الله المنافسة من الله المنافس و بمنافسة من من ما يقمل »

وأما مض الكفار والفعار و لإكار عليهم ومقاهم، ها ورد فيه من شواهد القرء ف والأحد و لا يحصى مفت توله تعدل ( لا يتُحد الْمُؤْمَوُنَ أَكَا مَرِينَ أَوْ بِيا، مَنْ دُونَ الْمُؤْمَوِنَ أَكَا مَرِينَ أَوْ بِيا، مَنْ دُونَ الْمُؤْمَوِنَ أَكَا مَرِينَ أَوْ بِيا، مَنْ دُونَ الْمُؤْمَوِنِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه

وفى المعر<sup>(٣)</sup> ه إِنَّ الله المالى أحد المبيئاق عَلَى الذَّرَّ مُواْمِنَ أَنَّ بِشَعْصَ كُنَّ مُنَا فَقِ وَعَلَى كُنَّ مُمَا فِنَ أَنَّ بِشَعْصَ أَنَّ مُؤْمِنِ » وقال عليه السلام (١) أَمَّ الْمُرْوَمِعِ مَنْ أَحَبُّ » وَفَال (م) ه من أحب تَوْمًا وَوَ لاهُمْ أَحْشَر مَعَهُمُ يُولُمُ أَلْقَيَامِهُ »

<sup>(</sup>۱) حسيث و أسار حالا فبالي، مستر في ورضي عمله آخر في أهراب كان شريكا في أنه، مأحد له أصلا بهذا الله مساولاً و ولاس عدى من حديث أن هر برة من حصر معصيه فكرهها فكأنه ساب عماو من عاب ما فأحمها فكأنما حضرها وتقدم في كتاب الأمن بالمعروف

 <sup>(</sup> ٣ ) حدث الأحدد إلاى الدين . أخدت : التحرى من حديث أبي هوايرة ومسلم من حديث النهما عودوقدتقدم في العلم

<sup>(</sup>٣) حديث أن لله أحد اليتاق على كل مؤمن أن يبعمن كل منافق \_ لحديث - لمأجله أصلا

<sup>(</sup>٤) حديث الروامع من أحب: تقدم

رَّ هِ ﴾ حديث من ُحَب قوماً ووالاهم ُحثمر مفهم التصرافي من حديث أب ترضافة والرعدي من حديث خابر من أحب قوما على أعملهم حشر في رضرتهم زاد ابن عدى يوم القيامة وفي طريقة سهاعين ابن بحق النيسي ضعيف

<sup>(</sup>۱) المطلعمين . ٢٧ (۲) آل عمران : ٨٧ (٢) الثائدة . ٥٥ (٤) الأسام : ٢٩٩ م ١٨ : رابع عشر \_إحهاء

وقال علمه الدرم (الله أو الله عرى الإيمان الحب في للم وأنا أعن و الله اله

وشواهد هذا قد ذكر تاها في يدن الحب والبقص في لله تعالى من كتاب آداب الصحمة وفى كتاب الأمر بالمعروف والنهبي عن المبكر فلا حيده

فإن قلت : فقد وردت الآءت والأحبار "" باارت الله عالمُه عالى أبر كانت المعاصي يمار قصاء الله تمان فهو محال ، وهو قادح في التوحيد .وإن كا ت قضاءالله تم لي فكر اهتها ومقتها كراهة لقصاء الله تمالى ، وكيف السميل إلى الجمع وهو منه قص على هـــذ الوحه : وكيف يمكن الم بن الرصا والكراهة في شيءواحد؟

قاعلم أنَّ همه عمر يلتمس على الصعفاء القاصر بن عن الوقوف على أسرار المماوم. وقد التدس على قوم حتى رأوا السكوت عن المكرات مقاما من مقامات الرب، وصموه حسن الحلق، وهو حمن محض ، بل يقول الرصا والكراهة يتضادان إدا "و رداعلي شيءواحد من جهة واحدة ، على وجه واحد - فبيس من التف د في شيء واحدد أن يكره من وحه ، ويرضى له من وحه إد قديموت عدواك الدي هو أيصه عدوًا لمض أعدائك،ولم ع في إهلاكه فتكره مواته من حيث إنه مات عدو عدواً ثم وكرب مامن حيث إلهمات عدواً لم وكملك المنصية لها وجهان وحه إلى الله سالي من حيث إنه مله ، واختياره، وإرادته ، فيرضي له من هذا الوجه تسليم الملك إلى مانك الملك ، ورص تر يفعله فيه ، ووجه إلى العبد من حيث إنه كسبه ، ووصفه ، وعلامة كو به تمقولُ عبد الله و نبيعنا عبده ، حيث ساط عليه أسهاب الممد والمقت . فهو من هذا الوحة ممكر ومدموم ولا ينكشب هذا لك إلابشال

الهمر ص محبوباً من الخاتي قال بين يدي محميه ﴿ إِنَّ أُرِيدَ أَنَّ أُمِيزٌ بِينَ مِن يُحبِي وَيَمْضَى وأنصب فيه معيارا صادق . وميزاء ناطقاً • وهو أتى أفصد إلى فـــلات فأوديه وأصرته صرنا وعيه: الجمع بين أبرضا والكراهة فى شیء واحد

<sup>(</sup> ١ ) حديث أوثق عرى الايتان الحب فيافه والنعمل فياله ايرواء أحمد والمدم في آداب الندحة

<sup>(</sup>٣) الأحيار الواردة في الرضا بقصاء الله بالترمدي من حدث نامد سأبي ونياس من سعاده الرأدم ساه بغاقبهم الله عرام حل دالحديث العيقال عراب وانقدم حد مشارعي سافسير الله لك تكبي أعبى الباس وحديث أنالها لمسطه حفن الروح والفرح في الرضا وانقدم في حديث الاستجارة والمدرلي الحبر حيث كان ثم رضيمه وحديث من رضي من أنَّه عنصل من الرزق رضي منه عالها إلى من العمل وحديث أسألك الرحا بالقصاء ــ الحديث : وغير دلك

يضطره ذلك إلى الشتم لي ، حتى إدا شتمني أبغصته وانحدته عدواً لي فكل من أحمه أعلم أيصا أنه عدوى، وكل من أبعصه أعراً له صديق وعجى شم فعل دلك، وحصل مراده من الشَّم الذي هو سبب البدص ، وحصل البدِّص الذي هو سدب العــد وم فحق على كلُّ من هو صادق في عبته ، وعام شروط لمحمة أن يقول : أما تُدسركُ في إيد ، هذا الشخص وصرته و إلماده ، وتعريصات إيام لاغض والعداوة ، فأنا محب له ، وراض به ، فإنّه ارأيث وتدامرك ، وفعلك وإراد ك - وأما شامه إلك ، فإنه عدوان من جهام، يذكان حقه أن يصبر و لا يشميم ، وا كممه كان مرارك منه . و بث فصدت نصر به استبط فها شتيم الموحب العقت فهو من حیث إنه حصل علی و می مرادك و آما سرك الدی دیر ته فا دراض به ، ولو لم بخصل الكان دلك نقصاً، في لد يرك ، وتعويق، في مرادك ، وأنَّا كاره النوات مر دك . والكمه من حيث إنه وناف لهذ الشعص ، وكسب له . وعدوان وتهجم منه عليك على حالاف ماية عليه حمراك . و كان دلك يقتصي أن يحتمل منك الصرب ولا يقديل بالشتم و فأ ما كاره له من حيث سدته إليه ، ومن حيث هو وصف له ،لامن حبث هو مرادكومقتصي تدبيرك وأما معشك له بسدب شتمك وأما راض مه ، ومحب له ، لأ به مرادك و أ اعلى موافقتك أيصا منفض له الأن شرط الحب أن يكون لحبيب المحبوب حبياً ، والمدوء عدواً وأما بغضه لك فإني أرضاه من حيث إنك أردت أن يعملك إد أحده عن عسك، وسلطت عليه دواعي البعض ، وا كمي أبعضه من حيث ، له وضف ذلك المبعض وكسمه ومعمله ، وأمقنه لذلك ، فهو تمرّوت عبدي لفته إياث . ويعجمه ومقته لك أيسا عبدي مكروه من حیث ! ۹ وصفه ، و کل دلك می حیث ، ۹ مر دُلُه فهو مرضی ،

وإعا النه على أن يقدول هو من حيث إنه مرادك مرضى، ومن حيث إنه مرادك مكروه وأماإداكان كروه الامن حيث إنه عماه ومراده ، بي من حيث إنه وصف عبره وكسبه فهدا لاتنافض فيه ويشهدلدك كل ماكرهمن وحه ويرضى بهمن وحه و نظائر دلك لاتحصى فهدا لاتنافض فيه ويشهدلدك كل ماكرهمن وحه ويرضى بهمن وحه و نظائر دلك لاتحصى فإد، تسايط الله دواعى الشهوة والمعصية عنيه ، حتى يجره ذلك إلى حب المصية، وإخره الحب بي فعل المعصية . يصاهى صرب المحموب الشخص الذي صرباه مثلاً البحرة الصرب بيل المصب ، والعضب الى الشنم ومقت لله تعالى نم عصاه، ويا كانت معصيته بندييره بيل المصب ، والعضب الى الشنم ومقت لله تعالى نم عصاه، ويا كانت معصيته بندييره

يشبه بغض المشتوم لمن شتمه ، و بركان شتمه إنما يحصل بتدبيره واختياره لأسبامه و و مل الله تعالى ذلك تكل عدد من عبده ، أعى تسليط دواعى المصية عليه ، بدل على "نه سبقت مشيئته بإحاده و مقته ، و واحب على كل عبد عب لله أن ينفض من أبغضه الله ، و يقت من مقته الله ، و يعادى من أبعده الله عن حضرته ، و إن اضطره عنهره وقدرته إلى ، ماداته و عالفته ، فإنه بعيد مطرود مدون عن الحصرة ، و إن كان ميد إماده قهرا ، ومعلرودا مطرده واصطراره والمبدع من درجات القرب بديني أن يكون مقيدا نفيضا إلى هميع الحديث مو افقة للمحدوب بإضهار الفضب على من أطهر المحبوب المضب عيه بإماده

ومهذا يتقرر جميع ماوردت به الأحرار من البعض في الله ، والحب في الله ، والتشديد على الكفار، والمصبط عليهم ، والمداعة في مقتهم ، مع الرصا اقتصاء الله "هالى من حبث، اله قصاء الله عر وحل وهذا كله بستمد من سر القدر الذي لارخصة في إفشائه وهو أن الشر والحبر كلاهما داخلان في المشيئة والإرادة ، والكن الشر مراد مكروه ، والحبر مراد مرصي اله . فن قال ليس الشر من الله فهو حاهل ، وكدا من قال إنهما جميعا منه من عبر افعراق في الرصا والكراهة فهو أيضا مقصر وكنف العط ، عنه غير مأذون فيه ، فالأولى المحروت والتأدب بأدب الشرع ، وقد قال صلى الله عليه وسيم " ها قدر سر الله ولا منشوف ودلك بتعاقى علم المكانفة ، وعرص الآن بيان الإمكان فيه تعبد به الجلق ، من الجمع المرض من عبر حاحة إلى كشف السر فيه المرض من عبر حاحة إلى كشف السر فيه المنزض من عبر حاحة إلى كشف السر فيه

وبهذا يعرف أبيت أن الدعاء بالمعترة، والمصامة من المه دى، وسائر الأسداب المعيمة على الدين، غمر مناقص للرعنا قصاء الله عدلى، فإن للله تعدد العباد بالدعاء ايستخرج الدعاء مهمم صفاء الدكر ، وحشوع القاب، ورقة المصرع ، ويكون دنك جلاء للقلب، ومفناحا للكشف ، وسدا لتواثر مرايا العظف ، كما أن حمل الكور ، وسرب الماء، ييس مناقط للرصا بقضاء الله تمالى في العطش وشرب لماء طلبا الإرالة العطش ماشرة سعب رتب ه

الدعاد بالحفدة عبر ماقصالاعاد

<sup>(</sup>۱) حدیث العدر مدانه ۱۵ عسوم، تو معرفی لحریه می حدیث این عمر و این ۱۰ ی تیا ۱۵ ال می حدیث عالمه در ۱۵ معرف

مسلب الأسباب. وكمذلك الدياء سبب رابِّه لله تمالي وأمن له ، وقد ذكر من ليمــك الأسباب حرب على سنة لله تم لي لايه فص النوكل ، واستقصيداه في كتاب التوكل ، فهو أيصاً لايناقص الرصاء لأن الرصاءقاء ملاصق بدر كل، ويتصل 4

الشكوى تناقطى الرمنا

تمم طهار الدلاء في معرض اشكوى ووإ كارها اقلب على الله تدلي مد فص لدرصا وإطهار الولاء علىسبيل الشكريو الكشف عن فدرة لله تعالى لا ينافض وقدقال مصالسات دمن حسن الرصا بقصاء الله تمالي أن لايقول هيدا يوم حرار أي في محرص الشكاية ، ودائ في الصيف . وأما في الشناء فهو شكر ﴿ وَالشَّكُونُ تَـ قَصَ الرَّصَا كُلُّ حَالَ وَذُمُ الْأَطْعَمَةُ وَعَيِّمُهَا يناقص الرحم بقضاء الله تعالى . لأن مدمة الصعة مذمة للصام ، والكل من صم الله مالي وقول القائل الفقر ﴿ وَعِمْةً ، وَالْمِيَالُ فِمْ وَتَعْبِ رَالْأَحْبُرُ اللَّهِ وَمُشْقَةً ، كُلُّ دَاكْ قادح في الرصال ل مرمي أن يسم الندبير لمديره، والمماكمة لما كم، ، ويتول، وقاله عمر رحي الله عمه الأبالي أصبحت عيم أو فقيراً ، فإني لأُدري أيهم خبر ني

أن الفرار من البلاد التي هي مصر الماصي ومذمتها لايقدم في ار ١٠ اعلم أن الضميف قد يظرن (١) أن نهي رسول لله حالي للمعايدر سم عن الحروج من بلا طريبه الط عون ، بدل على ا بن عن الحروج من مد مهرت فيه المدمى . لأن كل واحده بهما فرار من مساء الله تعالى ، وداك شال ، ال العله في النهى عن مفارقة البد بعد طهور الماعون: أنه لو فيح هذا الباب لا أنحن عنه لأخده. و بتي فيه المرضى مهمايل. لامتمهد الهم، عميه لكون هو الأوصرا. ولداك "اشهه رسول الله صلى الله عبيه وسلم في لعص لأحدر بالفرار من لرحف ولوكان دلك للمرار من القصاء ما أدن لمنقارب إلله في الاصراف وقد دكر، عكم دلك في كراب الركل

وإذا عرف المعني ظهر أن الفرار من البلاد التي هي، طان العاصي ليس فر رامن الشماء ل من الفصاء الفرار مما لامة من الفرار منه . وكدات مذمه الموسع الي تدعو إلى لمماضي

<sup>(</sup>۱) حدیث الهبی من فحروح من بداند مون مدم ی آراب سمر (۲) حدیث انهشبه الخروج من باد الطاعون بالفرار من از حف عدم ویه

والأسباب التي تدعو إليها ، لأحل المعير عن المصية ليست مذمومة ؛ ها رال السلف الصلح يعتادون دلك ، حتى ا عتى جماعة على دم غداد ،و إطراره د لك ، وطلب العرار ممها ، فقد ل ابن المبارك. قد طفت الشرق والمرب في رأيب لها شرا من بقداد قول وكيب نقال و له تردري فيه لعمة الله ، وتستصفر فيه معصية المعولما فدم حراستانيل له كيفار أيت مداده قال ماراً من م إلا شرطيا غضبان ، أو تاجرا لهفان أو قار تاحير ان ولا يتبعي أن تظن أن ذلك من العيمة. لأعلم إنمارض شعص ممه حتى يستصر دائك اشعص عور معيد بداك تحدير الممس وكال تحرح إلى مكن وقد كان مقامه المعداد ، ترقب المتعدار الفاء لة سنة عشر يومل. فتكال يتصدق بسنة عشر دعارا ، الكل و ماديد ركما رة بمامه

وقد ذه المراق جم عه كممر أن عبد المريز ، وكمب الأحدر أوقال ابن غمر رمني الله عهما لمولى له أبن تسكن " فقال المراف قال فا تصلم به . سي أبه مامن أحد يسكن المراق إلا قيض الله له قرينا من البلاء

وذكر كب الأحبار يوما المراق فقال : فيه تسمة "مشار الشر ؛ وفيـــه الداء الدينال وقد فيل قسم الحدين عشره أحراء ، فتسمة أعشاره بالشام ، وعشره بالمراق ، وقسم الشر عشرة أحراء على المحسس مريدك

وقال بمنس أخدب الحديث كديوماء بداله يدال براء حل مدءة فأحلمه إي حالمه ، وأقبل عيه ثم قال . أن تمكن ؛ فقال مداد الوأمرض، به وقال يأ ي أحده في ري الرهمان ، فإن سأنه أن حكل فان في سي الطامة

وكان شر بن لحارب بقول . مثال المعلد للعداد مثال الأمهد في لحش أوكان أعوال لاتقتدوا بي في المقام م. من أراد أن يخرج دايخرج

وكان حمد بن حدل تمول لولا ستى عؤلاء الصايرات. كان لخروج من ها دا الماين آثر في نفسي فيل وأس أنحتر السكني؟ قال بالثغور

وقال حصهم وقد سئل عن أهل عداد . راهدهم راهد ، وشريرهم شرير فهذا يدل على أن، ن سي، لدة كذر ميم، المع سي ، ويقوعيم الحسر ، فلاعذر العلى المقام ينا

ل يدمي أن سهاهر قال الله "م ي (أما كُلُّ إصلَ الله واسعه عَمْ حرُوا فيها ) فإنه منمه عن ديث عيال أو علاقة ، فلا يع على أن كون را عار بحاله ، مطمئل النفس إليه ، ن معنى أن يكول ما مرعج الفلب منها . قائلا عني الدوام ( وأنه أحرُ حُمَّا من هذه أله إلا يُ ط م همه "") ودنك لأن الطر إذا عم برأن اللاء ، ودمن يجُمع . وشمان المطيمين . قَلَ اللهُ تَمْ لَى ﴿ وَالْقُوا فَنْمَةَ لَا تُصِيدَ ۚ أَمَّا لَ فَمُوا مَنْكُمُ حَالَتُهُ ۗ إِنَّا

ودِدَا ايس في شيء من سباب تمص الدين ألبية رصا مطلق ، إلا من حيث إلى فتم ا لى دمل الله تمانى وأما هي في الهسها فلا وحه للرصا بها خول

وقد احتنف المنهاء في لأفصل من أهن المقامات الثلاث ارحل يحب الموت شوقًا إلى نقاء الله تعالى ، ورجل محب البق ، لخسمة المولى ، ورحل قاللاً حتار شمة ال أرضىء احتاره الله تدان واحمت هذه لمسته إلى مص المار ميرفة ل ساحب الرب أفصابه لأ مأه مه مصولا واحتمع دت يوم وهيب تن الورد، وسفيات التوري، ويوسف تن أساط، فقا ال يثوري كس أكره موت الفجأة صول اليوم، واليوم وددت في مت عقد ال له مسف الم دول م تخوف من الصلة ، فقال يوسف الكي لا كره طول النقاء فقال سفرن لم الول العلى أصادف يوما أنوب مبه وأعمل صالح الفتين لوهيب أيش تقول أن عقال أما لأحتار شير مأحب دلك إلى أحدالي الله سنج له والمالي عقبه التوري بين عينيه وقال : روحانية ورب الكمبة

# سالم

حملة من حكايات لمحببن وأقوالهم ومكاشقا بهم

قيل المعض العارفين إلث محب القال الست محد . إما أم محموب، والمحب متموب وتميل له أبيضًا : الناس يتولون إلك واحد من السنعة . فقال أنا كل السبعة . وكان يقول إذا رأيتمونى فقد رأيتم أربمين بدلاً : قبل وكيف وأنتشخص واحد؟ قبل لأنى رأيت أر مين بدلا ، وأخدت من كل بدل حقامن أحلاقه ، وفيل له بالفنا ألث ترى الحصر عليه السلام

<sup>(</sup>١) الساء: ٧٥ (١) النباء: ٥٥ (١) الأعال: ٥٥

فللمنع وقال اليس المحت محي تريء لحصر دوالكن المجب ممي تريدا حصر أذير الدفيح تحمياعله وحكى عن لحصر عليه السلام له ول الماحة "ت هسى يوما قط أنه لم الحق ولي الله تمالي إلا عرضه وإلا ورأيت في دلك اليوم وايد لم أعرفه

وقيل لأبي يريد الدخط مي مرة ؛ حدث عن منه هدتك من الله تماني . فصاح ثم قال : ويكم . لايصلح الكم أن تعلموا دلك فين فعدَّ ثما بأشد مجاهدتك لنفسك في الله تمالي فقال ﴿ وَهُذَا أَيْفَ لَا يُجُورُ أَنَّ أَطْلِمُكُمِّ عَلِيهِ ﴿ قَيْلَ ﴿ فَحَدَثْنَا عَنْ رَفَضَةً لَفَ لَكُ فَي قَدْ يَنْكُ فَقَالَ نعم. دعوت همين إلى الله فجمحت عليّ ، فعرمت عليم أن لا شرب لماء سنة ؛ ولا أدوق النوم سنة ، فوقت لي بذلك . ويحكي عن يحبي س مه ذ . أنه أي أنا يريد في بعض مشاهدا بالمن المدصلاه المشاء إلى طوع المحر بالمستوفره علىصدور قدميه باراهما أحمصيه مع عقبيه عن الأرض ، طاربا بدقته على صدره، شاخص عيب به لايطرف . قال تم سجد عندالسحر م ، به تم قمد فقال اللهم إن موما طبوك فأعطيتهم للشي على لله و والمثنى في الهو المعافر طو ا لذاك . وإن أعود بك من ذلك وإن توما طابوك فأعطيتهم طي لأرض، قردوا ندات وإلى أعود الثه رداك وإل قوما طلوك فأعطيتهم كنور الأرض هرصو عذات، وإلى أعود مك من ذات حتى عد يفا وعشر بن مقاما من كرامات لأواياء شم التقت فرآني ، فقال یحی اقلت مم یاسیدی . فقال مُد و تی اُ ت هها؟ قات منذ حال افسکت فقلت یاسیدی حدثي شيء فقال أحدثك عا يصلح لك أدَّ حدى في الفلك لأسفل فدور ني في الدكوت السفى، وأرابى الأرصين وما بحتها إلى الترى . ثم أدخالي في الفلك المعوى ، فطوف في في السموات ، وأراني مافيها من الحسان إلى الدرش ثم أوقفي بين يديه فقدل سلى أي شيء رأيت حتى أهمه لك ، فقدت باسيدي مارأيت شيث استحمدته فأسألك إياه فقال أنت عبدي حقاً ، تمبدنی لأحبی صدفاً ، لأهمان بك ولأهمان ، فدكر أشیاء - قال يحيي : فهانی دلك وامتلائت له ، وتحدت منه ، فقنت باسيدي لم لاسألته للمرعة به ، وقد قال لك ملك المعوك سنيماشئت افال فصاح في صيحة. وقال اسكت ويلك عرت عيه مي حتى لاأحب أن يعر قام واه وحكي أنآ باتراب البحشي كالمعجبا بمض المريدين، فكالديه ويقوم عصالحه والمريد مشمول بعبادته ومواجدته ، فقال لهأبوترابيوما ؛ لورأيت البزيد ؟ فقال إلى عنهمشغول.

هم آکمر مده آنو تر اب می فواله نوم آن آناس پداده جا و حد المر پدافقال و واجاك مماآنسم أبي بريد؟ وما أيت يتُم تم بي فأعد بي عن أبي يريد ا قال أبو برات على حرصتمي ، ولمأملك عسي، مقدل و بن المعر الممعروح الورأيت أمار بد مرة واحده كان أ عمالك من أن تري الله سبمين مرة قال منهب الفتي من قوله و أكره، فقال وكيف دلك ؟ قالله :ويلث، أماري لله تملى عبدك ويصهر فاك على مقد رائد موتري أميريد عبد لله قدطهر له على مقداره فعرف ماهدت فقال الحسى إيه مدكر فسققال في آخرها موقعنا على لل متظره أيخرج. ية من النيضة . وكان يآوى إلى غيضة فيهاسباع ، قال. ثر َ . وقدمب فروه على طهره . فقت للفتي هذا أبو برلد له ظر , يه ح طر ,اله الفتي مصمل ع فحركناه فإذا هو ميت ، فتماو ناعلي دفيه فقات أني تر ما السندي صرة إيث فتله و بالا والكركان ما حكم صادقاً ، واستكر في نبيه سر لمريكشف له يود عه ولم آلكشف لهسر فله , فصاق عن حمله لأنه في منذم الصحف لمريدس ، فتمنه دلات . ولما لدحل برمج البصرة فقناتوا الأعس ، و بهنوا لأموال احتمع إلى مهل إحواله ففاوا الوساك الله تماي دفيهم الفسكت تمقال: إلىانه عبردا في هذه البيهة لود، و على الصالين لم الصبح على وحه الأرض سالم إلامات في ليالة واحده . واكن لا معلوب قبل لم عنال لأسهم لا يحبون مالايحب شمدكر من إحامة الله أشباء لايستطاع ذكرها حتى قال واوسألوه أن لايقيم الساعة نميقمها

وهذه أمور ممكنة في أهسم ، هي أيخظ شي ، مم ، فلا بدمي أن يحبو عن التصديق و الإيمان بمكام ، وإن القدرة و العضل عميم ، ومح المالذك و المنكوت كثيرة ، ومقدورات الله تعلى لا مها يه له ولذلك كان أبو بريدية ول إن أعط الله ما موسى ، وروحا بية عيسى ، وحاة إبر اهيم ، فطلب ماورا - دلك ، فإل عنده فوق ذلك أصدفا مضاعقة فإن سكست إلى دلك حجيث به وهذا للا « شهم ، ومن هو في مش حالهم . لأنهم الأمثل فالأمثل وقد قال ، على الداروين : كوشفت بأر مين حوراه ، رأيتهن يتساعين في الهواه عيهن ثياب من ذهب ، وقضة وجوهم ، يتحشحش و يشي ممهن ، فنظرت إيهن نظرة ، فعوقيت أياب من ذهب ، وقضة وجوهم ، يتحشحش و يشي ممهن ، فنظرت إيهن نظرة ، فعوقيت أياب من ذهب ، وقضة وجوهم ، يتحشحش و يشي ممهن ، فنظرت إيهن نظرة ، فعوقيت أياب من ذهب ، وقضة وجوهم ، يتحشحش و يشي ممهن ، فنظرت إيهن نظرة ، فعوقيت أياب من ذهب ، وقضة و عمر من عنى في سجودي المدلا ألمار إليهن ، وقات : أعوذ ، كاليهن ، قال فسج مدت وغمضت عيني في سجودي المدلا ألمار إليهن ، وقات : أعوذ ، كاليهن ، قال فسج مها : وابع عشر ما مها المها السال المها المار المها عشر ما مها : وابع عشر ما م

مفامات الممين لابنكرها عانق

تمسواك الاحاجة لي سهذا ، فلم أرل أنصرع حتى صرفين لله على فأمثال هذه المكاشة ت الاينبغي أن يمكرها المؤمن لأولاسه عن مثام ، فلو لم ؤمن كل واحد إلا عا يشاهده من نصبه المظمة ، وقيه القاسي ، لساق محل الإءال عليه . إل هذه أحوال نظهر بعد مجاوزة عقبات ، و بيلمة مات كثيرة، أد ١ه١١ لإحلاص. وإخر 'ح حطوط النفس وملاحطة الخلق عن جميع الأعمال طاهرا وناص وثم مكاتمة ذلك عن الحرق بستر الحال ، حتى يبتى متحصنا تحصن الحمول فهذه أو أل سلوكهم ، وأقل مقاماتهم، وهي أعز موجود في الأغياء من الناس ﴿ وَهَدَ تَعَامِيةَ النَّابِ عَنْ كُنُورَهُ لَالنَّمَاتِ إِلَى الْحَقّ يفيض عليه نوار البقين ويكشف له مدادي الحق ووإكار دلك دول التجر بقوساو لــــ الطريق يحري مجرى! كارمن أنكر إمكان الكثاف العنورة في الحديدة إذا شكات، واقبت، وصقات، وصورت بصورة الرآه . فيظر المبكر إلى ماق يده من ربرة حديد مظلم قيد استولى عليه الصدأ و حبث اوهو لاحكي صورة من الصور ، فأكر إمكان الكشاف

المرثي فيها عند صهور جوهرهاوإ ڪار داك ماية الحمل والصلال فهذا حكم كل من أنكر كرامات الأولياء، إذ لامستند له إلا قصوره عن ذاك.وقصور من رآه . و بأس المسلم ذات في إكار قدرة الله "ممالي . بل إند بشم روائح المكاشفة من سنك شيئه ولو من منادى الطراق ، كما قبل لنشر ؛ أي شيء نامت هذه المنزله؟ قال.كمت أكاتم الله تمالي حالي . معناه أسأله أن يكثم على، يحيي أمري . وروي أنه رأى الحضر عليه السلام فقال له ١ ادع الله تمالي لي . فقال: يسر الله عليث طاعته ، قلت ازدني قال وستره عليك وقيل معناه سترها عن الحتى، وقيل معناه سترها عنث حتى لانتفت أنت إليها وعن بمضهم أنه قال: أُعلقي الشوق إلى الخضر عليه السلام، فسألت الله تمالي مرة أن يريني إياه ليمادي شبث كان أهم لأشياء على قال :فرأيته ، فمنا علب على همي و لا همتي إِلا أَنْ قلت له : يا ۚ ه العباس ، علمني شيءًا إذا قلته حجبت عن قلوب الحديقة فلم يكن لي فيها قدر، ولا يعرفي حد بصلاح ولا دماة . فقال :قل أهم أسيل علي كثيف سترك، وحط على سرادقات حجبات ، واجماتي في مكون عيث واحج ني عن قلوب خلفك . قال : ثم عب فيم أره، ولم أشنق إليه بعد دلك . ثما زلت أفول هــذه الــكليات في كل يوم . خحكي أنه صار بحيث كان يستذل ويمهن، حتى كان أهل القمة يسخرون به، ويستسخرونه في الطرق

أبعد القلوب عهانقراشكبرة واقربها المكسرة وما جُلة فأبعد القاوب عن مشام هذه المائى القاوب المتكبرة. المعجمة أا هسها المستبشرة العملها وعسها الوقوب الفلوب إليها القلوب المكسرة والمستشعرة ذل فهااستشعارا إدا ذل واهتهم لم يحس بالدل و كا لايحس الدد بالدل وهما ترفع عليه ولاه فإذا لم يحس بالدل ولم يشعر أيضا عدم النماته إلى الدل و بل كان عد نفسه أحس معزلة من أن يرى جمع أواع الدل ذلا في حقه و لل يرى هسه دون ذلك و حق صار النواصع بالطبع صفة دات و فيل هذا القلب يرحى له أن يستنشق مبادى هذه الروشى ويرفقد ما وثل هذا القلب وحرمنا من هذا الروح و فلا ينبى أن يطرح الإيمان بإمكان دلك لأهله و فن لا يقدر أن يكون من أوادا و الله ويسكل مجا لأوليا و الله و وقرسا سم و مسى أن بحشر مع من أحب

ويشهد لهذا ماروي أن عيسي عليه السلاء قال التي اسرائيل ، أبي ينات الروع ؛ قالوا في البراب . وتدل شحق أمول الميح ، لاتبات الح كمة إلاق قلب مثل الدراب

و تد النهى الريدون لولاية الله عدلى فى طب شروطها برلال النفس إلى ستهى الضمة والحسة ، حتى روي أن ابن الكريبي وهو أستاذ الجنيد ، دعاه رجل إلى طعام ثلاث مرات ، ثم كان يرده ، ثم يستدعيه فيرجع إبه بعد دنك ، حتى أدحله فى الرف الرابعة ، فسأله عن ذلك فقال ، عد رست نفسى على الذل عشرين سنة ، متى صارت مذلة الحكاب يطرد فينظرد ، ثم يدعى فيو مي له عظم فيه و دء و لو رددتى همين مرة ثم دعوتى مدد لك لأحت وعنه أيضا أنه قال ، نولت فى محلة ، فعرفت فيها ما سلاح فنشات عني الى . فد حن الحام و عدلت إلى ثياب فاخرة فسرقتها ولمستهدا ، ثم اسب مرامى فو مهدا و خرجت ، وجمات مشى قليلاوليلا ، فلحقو فى فيرعوا مرقمتى ، وأحذوا الثياب وصفعو فى وأوحمو فى وجمات أمثى قليلاوليلا ، فلحقو فى وارحوا مرقمتى ، وأحذوا الثياب وصفعو فى وأوحمو فى

<sup>(</sup>١) حديث رب أشعث أغيردي طمر ل مر من حديث أرهرم، وقدمهم

ضرباً ، فصرت بعد دلك أعرف بلص الحم ، فسكنت غسى

فهكد كا وا يروصون عسهم دي يحتصهم الله من النظر إلى الحق .ثم من النظر إلى النفس، فإن المنفث إلى تفسه محموت عراقة تمالي . وشمه سفسه حجاسه له ، فبيس من القلب و مين الله حجاب معد و تحل ح أل . وإنه أنعم القاء ب شمم علاه أو عصمها، وعظم الحجب شعل العس ولذاك حكي أن شهدا عطيم القدر من عيان أهل سطام كان لايفارق مجس أبي تراند . فقال له يوما . أناه شد الاثني سنة أصوم الدهر الأفطر ، وأقوم الليل لاأ ام ، ولا أحد في الى من هـ قدا امم لدى تدكر شعة ، و . أصدَّق 4 وأحم 4 فقال أبو يؤيد : ولو صمت ثلثمائة سنة ، و \* ب ليلها ماوجدت من هذا ذرة . قال ولم ؟ قال لأنك محموب عملك وال الهيد دوء أن مع أقر الله حتى أعمه اللاله. وال فادكره لي حتى مجه به إلى ادهب الساعة إلى بارس و حدم رأساك و لحيد ث. و رع هذا اللباس واثر إعباءة ، وعلى فيعنقك تعلاه تمنوأه حوراءر أحمه الصار حواث،ومي كل من صفعي صفعة أعصيته جوره، وادحرالـوق، وللسالأسواق كاله عبد الشهو وعبد من بعر فلشاو أمت على دلك عقال الرحل السبعال لله ، موال لي مثل هند دفعة ل أمو الله قولك سبعال الله شرك قال وكيف قال لأ شاعده تنا ما شاه سجم وما ما حال فقال هذا لا فعله ، و كن داي على عيره فقال السيء بدا من كل ابيء فقال لا لميه قال قد قلت لك إلك لانقبل. فهذا الذي ذكره أ و يريد هو دوادس حس مصره بي 🗝 ومرض مطر الدس إليه ولارتجي من هذ مرس دواء سوى هما وأبدله في لاعدة الدواء فلا يصمي أن ينكر إمكان اشده في حق من دو بي علمه بعد الرص وأو لم عرض تشاهد المرض أصلا فأفل درحات صحة لأد للإمكام داو والمن حرمهد القدرا ابيل م وهذه أمو الحلية في شرع واصحة ، وهي معرد الله مسترمدة عند من يمد المسه من علماء الشرع فقد قال صلى الله عليه وسيم " « لايشكُ مَنْ أَلَمُ لَدُ لَا مَا حَيْ بَالُونِ ﴾ الشُّقيءَ أحبُّ إِنَّهِ مِنْ كُمِّرِ لِمُ وحتُّني يكونَ أَنَّ لا يَمَّرُفُ أَحِبُ مِنْ أَنَّا يَمَّرف وومد قال

<sup>(</sup>۱) حدرت لا سکل در دار در حلی کو را دایا النبیء آخت ایم من آن به و حلی کو ب ایال مرف آخت به من ایامیم میرفن از کرد نسخت در باوس مای داشت می فن باید جه و عی هذه و معمد راهم

عبه المدلام " و " دَ " مَنْ عُنْ قُلْ فِيهِ عَنْكُمِنَ إِنَّهُ لاَ فِيقٌ فِي اللَّهِ أَوْمَةً لا يُم ولأبران شيء وعهوره فرص عابه أمارا أحدثني مانيا والآحرا الأحراء أمرا الآخرة على الدائر وقال منه الدائم " ولا كُذالُ إِمَا عَلَمْ حَتَى يَكُونَ هِنَّهُ ثَلَاثُ حصال إذ عسب م عُرْحُهُ عدامًا من احتى ويد رضي ما الدُّمُهُ رَا في مس و إِدَا فَكُمْ مِنْ الْمُنْ وَلَنْ مَا نُسَلِينًا مَا وَفِي حَدَثُ أَخِرُ أَا مَا تَرْبُ مِنْ أَوْ صِلَ فَقَدّ ُونی مثن ماأو تی آل د ؤد اُ مدّل فی ارامہ واُ مسب و حسّم فی آمی واُ مثمّر ومثايه لله في السرّ والدين لمة، ﴿ فَهَذَهُ شُرُوطَذَكُرُهُ ارْسُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ و لاعال والمحت ثمن لدعيعم الدين ولا صارف في عسه درة من هذه اشروص ثم كوب عديه من علمه و عليه أن حجد مالا كون إلا عد محوره مقامات عطامة علية وراه الإلا في وفي الأسر أن الله على وحيى إن عص أو أله إد الحد لحي من لا يمه عردكري ولا يكون له هم عه ي ، ولا وَتُر عي شدة من حتى ، وإن حرق عامر لم حد لحرق السار وجماً ، وإنَّ قطع بالماشير لم يجد لمن الحديد ألما

ش لم مد إلى أن ما له على الى عد الحد في أن عرف مور ، الحب من الكرامات والم كان بـ و وكل ديك وراء الحب ، و لحب و إه كال لا إن ،ومقامات لإد ياو تفاوله في مدة و مقلمان لاحد إله، وسائد قي عرب العالميق عي تقعله إلى الله ه يُ ويد دم ه وفي حدث من المرايد على عام أنه حَلَى مَنْ عَرِهُ حَلَى مَنْ عَلَيْهِ عَلَى مَنْ عَلَيْه ا و حدر حرب حدة فا فقال و كل السول شاعل في مهر حال الأداع فيك

<sup>(</sup>١) د ځا د د کې د د د د د د د د د نو د سور سای وه د س الدري من من جايات ان ها او له ساماني اي صحبه اين مع الن و دا در وواعه الن يد او اين أنه الجاند

<sup>(</sup>٧) حدث د هي المحد جي دور ١٠ ١ حجد تي ١٠ صد در جد عله مين جي الحداثي ١ was a last of the many of the

معوف لأر محاب فلك هن للجوم والمده

<sup>(</sup>ع) حدث بالهال للمارين بالله وأنه الأمارية بالكال من أمن ينامي أمن الحدث أومطور الله وال الله المراوس والله الحراء والواعل على مع مداء و أخوا والحاسات ويميه (٥) جاٽ انسان ۽ محل مي ۽ حق مي وجه جي جنه الحدرث آن ايالي دو سفت

بشارةالتی صبی الله علید وسلم لاگا بک رضی اللہ عث

يَاأَ مَا كُرْ وَاحَتُمُا إِلَى اللهِ السَّحاءِ . وقال عبيه السلام (( هَرَأَ مِنَ مِيرَا اللهُ أَلَيَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَصَعْتُ فِي كُومَةٍ وَحَى عَلَيْ وَوَصَعْتُ أَبُو بَكُرْ فِي كُفَةٍ وَحَى عَلَمْ وَوَصَعْتُ فِي كُفَةٍ وَرَجِحَ مِهُ ﴾ ومع هذا كله فقد كان استفراق رسول اللهصلى الله عليه وسلم بالله تعالى محيث لم يند عزابه للحلة مع غيره . فقال ( اللهُ تَعَلَمُ مُتَحَدَّا مِنَ السَّاسِ خَدِيلاً كُلُّهُ تَعَالَى عَيْدَ النَّاسِ خَدِيلاً وَلَكِنْ صَاحِبُكُمُ حَلَيْنَ لَلْهِ تَعَالَى ﴾ يعنى مفسه لا تحدث أما لكر حديلاً ولكن صاحبُكُم حلين للهِ تعالى » يعنى مفسه

# خاتمة البكتاب

بكامات متفرقة تتعاقى بالمحبة يذعع سها

قال سعيان . المحبة انبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره . يره. دوام الذكر . وقال عيره إيثار المحبوب . وقال بمضهم ؛ كراهية البقاء في الديا وهدا كله إشارة إلى تمرات المحبة . فأما نصل المحبة فلم يتمرضوا لهدا . وقال بعضهم . المحبة مهنى من المحبوب قاهر للقاوب عن إدراكه ، وتختنع الألسن عن عبارته وقال الحبيد حرم الله تمالي المحبة على صاحب الدلاقة - وقال ذكل عمة تكول تعوض ، فإدا رال الموض رالت المحبة . وقال ذو النون قولمن أصهر حب الله إحذر أن دل الميراثة . وقيل للشهي رحمه الله . صف ليا العارف والمحب فقال العارف إن تكام هان والمحب إلى سكت هائي . وقول الشهي رحمه الله . وقال السالي رحمه الله .

باأيها السيد الحكريم حبك بين الحشا مقيم مارفع السوم عن حدوني أنت بما من بي علمهم والميره عمت لمن يقول دكرت إلى وهل أنسي فأذكر مانسيت أموت إدا دكرتك ثم أحيا ولولا حسن صي ماحبيت فأحيا المي وأموت شوقا فكم أحيا عليك وكم أموت

من حد شائب مرفوع می الفحلف بصعة عشر و دیاله جای من جاء حلی ما معاشه م آریا به المافه برخان الحیة و من حد شایر ساسالاسلام این قاشرامه و الایه عشر شرا معوده وی لاکند من و به العرم می دارا رحمی می داند عن آیام عن حده خود العظ الا در ولام من حدیث میان می ده با ارائه حالی ماه و سامة عشر اشراعه با الحدیث او پیس فها الله عراض الوال آی کر و حواله و کایه عامله

(١) حدث رأي ديرالدي من النهاء فود من في كفه ولوضعت أمني في كفة فرحجت مهم لـ الحديث أخد من حديث أن أعامة لــدد صعيف

( ٢ ) حديث لوكت منحدا من الناس خليلا لاعدب أ. يكر حليلا ــ الحديث : معنى عليه وقد نقدم

شربت الحب كاساً بعد كاس ﴿ فَمَا نَفَذَ الشَّرَابِ وَمَا رُويْتُ فليت خيـاله نصب لعيني فإن قصرت في نظري عميت

وقالت ارايمانة المدويه نوماً المن يدل على حبيب ؟ فقالت حادمة لهما - حبيبنا مصا وا كمن الديا قطعتنا عناله 🕟 وقال الله الحلاء رحمه الله تعالى : أو حتى الله إلى عبسى عليه لسلام . إلى إدااطلعت على سبر عبدفيم أجد فيه حب الديا والآخرة؛ ملاً مهمن حي، و توليته بحفظي ﴿ وَقِيلَ تَـكَامِــمنو لَ يُومَا فِي الْحَبَّةُ ، فَإِذَا بِطَارٌ مِنْ بَعْنِ يَدِّيهِ ، فلإيرل يـةر مِنة ره الأرض حتى سال النم منــه فنت ﴿ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِنَّادَهُ \* إِنَّهِي إِنْكَ تَعْلَم أَنَالَجِنَةُ لاَتُرِنَ عَمْدَى حَدْجُ تَمُوسَةٌ فِي جِنْبُ مَاأَ كُرَمْتَى مَنْ عَبِنَكُ ، و آستني بذكرك ، و فرنمتني للمكر في عطمتك . وقال السرى رحمه الله : من أحب الله عاش ، ومن مال

إلى الديه طاش ، والأحمق يندو ويروح فيلاش . والعامل عن عيوبه فتأش

وقيل لراسة ،كيف حبك الرسول على الله - ليه و سم "فة الت و الله إلى لأ حمه حبا شديد ا، و لكن حب الح الى شماي عن حب المحاوقين وسئل عبسي عليه السلام عن أفضل الأعمال، فقال الرصاعي الله تم ي والحب له . وقال أنويزيد: الحب لايحب الديباولاالآخرة، إغايجب من مولاه مولاه . ﴿ وَقَالَ الشَّبِي الْحُبِّ وَهُسُ فِي لَدُةَ مُوحِيرَةٌ فِي مُطَّيْمٍ . وقيل : المحية أن تحق آثرك، المحبة قرب القلب شيء راحم منك إليك . وقيل : المحبة قرب القلب من المحبوب بالاستنشاروالفرح . وقال نخواص المحبة محوالإرادات،واحتراق حميع الصفات والحاجات وسئل سهل على المحمة فقال عطف الله لقلب عبده لمشاهدته بعد الفهم لعر ادمنه وقيل: مماملة لمحب على أربع منازل على لمحبة، والهيمة، والحياء، والتعظيم وأقصلها التعظيم والمحبة، لأن هاتين المرلئين بقيان مع أهل الحنة في الجنة ويرفع عنهم غيرهما . وقال هرم بن حبان بالمؤمن إذاعر ف ربه عزوجل أحبه ، وإذاأحبه أقبل عليه . وإذا وجد حلاوة الإقبال عليه لم ينظر إلى الدنيا بمين الشهوة ، ولم ينظر إلى الآخرة سين الفترة، وهي تحسر ه في الدنيا، وتروحه في الآخرة وقال عبدالله برمحمد بسممت امرأة مسالمتعبدات تقول وهي باكية ، والدموع على خدها جارية والله لقد سئمت من الحياة، حتىلو وجدتالموت بباع لاشتريته شوقاً إلى الله تعالى وحباللقائه. قال . فقات لها . فعلى ثقة أنت من عملك ؟ قالت لا. ولكن لحبي إياه، وحسن ظني به، أفتراه يعذبني وأنا أحبه؟ . وأوحى الله تعالى إلى داو دعليه السلام. لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم

و فقی بهم و شوقی الی ترکشمهاصیهمها و شوه الی، تقصاب ُود، طهمی تحتی پراودهده إرادتي في اللدبرين عني، فكيف! دنن في شربنعلي ! ياداود، أحوح ما يكون العبد إي إذا استثنى عني، وأرحم ماأ كون بعبدي. ﴿ ﴿ عِيءُواْجِلِ مَايِكُونَ عَنْدَى إِذَا رَجِعَ إِلَيَّ ۗ وقال أبو حالد المدر في ي م را لأ ، علم المن أله إكره شر المده تعملون على أمر المد معشر لأمياء نعمل عايه أثم تعملون على لحوف والرجاء. وخل عمل على الحمة والشوق وقال الشبلي وحمله لله أوحى الله مان إلى داود ميه المالام مداود دكرى بالماكرين، وجنتي المطيمين، وزيارتي المشدير. و حدة المحدس و محي له مالي إلى أدماء به السلام عادم ، من أحب حداً صدق موله ومن سخ مده راي همه مومن الله فر إلى محد في مسهر ه وکان خواص رحمه ته صرب علی صدره و غول او شوقاد س پر بی و لا أرام وقال الحيدر جمله له كي و س ۽ دادان محتي عمي وهم حتي -ي.و سي حتي المد وقال وعريث وجرالك لوكان عي وج بتحرمن رحصه إلث شوة مي إيث وعن ' ' على بنأ بي ما السكر م شوحهه و با . أن رسول الله بيه و سلم عن سعنه فقال ﴿ الْمُعْرِقَةُ أَرْ أَسُ مِنْ وَالمَمْ أَيْ أَمَّالُ دِينِ وَالْخُبُّ أَسَاسِي وَالشَّوَّقُ مِرْكُني وَ ذَكَّرُ اللَّهُ أَنسي والتُّمهُ أَكُمْ يَ وَالْحَرِّكُ وَمِيقَ وَأَجِيرُ – لاحي و حَمَّ رد أي و رأت به بهاي و أحجُّر أخرى وارتُهُدُ حرَّقِي واُرفَعِنَ او تين و المنذق شهيعي و صَاعِهُ الحَي و حُهادُ خُدْتِي وَأَثَرَهُ عَيْنِي فِي السَّارَاءِ ﴾ ﴿ وقال دوا" ول ﴿ سَبَحَالُ مِن حَمَلَ الْأَرُو ﴿ حَدُودٌ عَالِمُهُ أَوْ أَجَالُمُ وَسَ جلالية قد سية • عدلك اشتأمو إلى لله تمدى وأرواح لمؤملين روحالية • مذلك عنوايل الجنة ووأرواح الدهبين هو أية وعديك ماو إلى لديا 💎 ووال مصالمًا بِح. رأيت في جبل اللكامرجلا أسمر اللوث، عديف البدر، وهو يقمر من حجر بي حجر ويقول ب

### الشوق والهوى صيراني كا ترى

وية ل: الشوق بار الله أشملها في الوب أوبيائه . حتى بحر ق بهمافي فلوبهم من خو طر والإرادات، والعوارضوالحاحث . فهذا القدر كاف في شرح معبة ، والأسي ، والشوق والرصّا ، فلنقتصر عليه ، والله الموفق للصواب

ثم كتابالمعبة، والشوق، والرضاء والأنس، تلوه كتاباليةوالإحلاص،والصدق

<sup>(</sup>١) حديث على سأب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنه عن العرف رأس ماي والعش أصل دراق الحديث ، ذكره الناصي عياص من حديث عي من أفاطاب وم أحد له إسادا

كراب (النية والعظيف والعبوق

## التياب الشية والانفريس واللهيرة وهو الكتاب السابع من ربع المنحيات من كتب إحياء علوم الدين بيشتر النائر التحرير المتحريرة

نحمد الله حمد الشاكرين ، و رؤمن به إعان الموقتين ، و قر بوحدا منه إقر العددة و و شهد أن لا إله إلا الله رب اله لمين وطاق السموات والأرسين ، ومكم الحروالإس والملائكة المقرين أن بمدوه عادة مح صين ه مقال تمدان (وما أمر وا إلا ايمنكوا الله علمه من أن المدوه عادة مح صين ه مقال تمدان (وما أمر وا إلا المينكوا الله علمه على المعين الله من أن المدان أن المدود المرسين، وعلى جميع لدبين، وعلى آنه و صح به العلمين العاهرين العاهرين أما يمد . فقد اكشف لأرباب القارب مصيره الإنان وأنوار القراب أن لاوصول الى السمادة إلا بالعلم والمبادة ، فالماس كلهم ها كي إلا الله لمون ، والعد مون كلهم ها كي إلا الماملون والعاملون كلهم ها كي إلا الله لمون ، والعد مون كلهم ها مل به عند ، و المية بغير إحلاص رباء ، وهو للماق كفاء ، ومع المصيان سواء ، والإحلاص من غير صدق و تحقيق ها ، وقد قال الله تمالي في كل عمل كان بإراده عيران مشو بامهمورا و وَقَدِمْنَا إلَى مَاعَمِلُوا مِنْ عَمَل فَجِمِلْكُ مُنْتُوراً (الماملون المهمورا المعمورا المناس والمهمورا المناس والمهمورا المناسون المهمورا المناسون من غير صدق و تحقيق ها وقد قال الله تمائي أمنتياراً (ألى مَاعَمِلُوا مِنْ عَمَل فَجِمِلْكُ مُنْتُوراً (الله الله الله الله الله الله والمهمورا الله الله الله والمهمورا الله المهمورا الله المهمورا المهمورا المهمورا الله الله المؤلّ الله المؤلّ المهمورا الله والمهمورا المهمورا المهمور المهمور المهمورا المهمور المهمور

وابت شمرى كيف بصحّے بيته من لايمرف حقيقة الدية ، أو كيف بحلص من صحح النية إذا لم يعرف حقيقة الإحلاص ، أو كيف تطالب المح عن غسه بالصدق إد لم يتحقق ممناه علوطيقة الأولى على كل عبد أراد طاعة الله تعالى أن يسم الدية أو لا التحصل المدرفة ثم يصححها بالعمل بعد فهم حقيقة الصدق و لإخلاص ، المدين هما وسيلتا العبد إلى المجاة والحلاص ونحن لذكر معانى الصدق والإحلاص في الله أبواب

الباب الأول : في حقيقة النية ومعناها الباب الثانى : في الإخلاص وحقائقه الباب الثالث : في الصدق وحقيقته

<sup>(</sup>١) البينة : ه (٢) الفروان : ٣٣

# الباسيئ الأول ف النيسة

# بيانہ

وفضيك النيسة

قال الله تدلى (ولا عشره للدين يدغون رسم المعدة والعبي أبر يدون وحهه " ) والمرد الله لا رادة هي الدية وقال على الله عبه وسير " والد الا تحمل المدون والكلّ مرى من كالت هذر أنه بي الله ورسوله في حرائه إلى الله ورسوله ومن كالت هذر أنه بيل الله ورسوله ومن كالت هذر أنه إلى ماها حرايا به مودل صلى الله عليه وسلم أن وأكثر شهدا المتني أداع من المراش وارث قدر ابن المتقدل الله عليه وسلم أن الله إلى الله عليه والله أن الله المتقدل إلى دو يكم وأنو اللكم والم المتقدل الله المتقدل الله عليه والله أن الله المتقدل الله المتقدل الله عليه الله المتقدل الله عليه الله المتقدل الله المتقدل الله عليه الله المتقدل الله عليه المتقدل الله المتقد الله المتقدل الله عليه الله المتقدل الله عليه المتقدل الله المتقدل المتقدل الله عليه والمتحدد المتحدد الله المتقدل الله المتقد الله المتعدد الله المتعدد المتحدد المتحد

، كانت الله والأخلاص وا<sup>ال</sup>ندق }

<sup>(</sup>١) حديث ، (عمل ما من حدث منعق عليه من حدث عمر وود تقدم

 <sup>(</sup>۲) حدیث کثر مهده کمی تحل الدیش ورب قبیل بن شمین الله عیر دیده ، حمد من حدیث دی مددور و قبه عبد به ین لهیمه

<sup>(</sup>٣) حديث إلى له لأسب ع صورك وأمو كي حدث المايا من حدث أي هر وقد تقام

رُ ع ) حدرت إن مرا جمل عمل عمال عرار حر معتصرها ١٠٠ كم الحرارث المعارفطي من حدوث أس المسادحين

ro + - 1 (1)

الا<sup>م</sup>جر يقدر البر

وقال صلى الله عليه وسلم (١) و الدياسُ أَرْنَمَةُ رَحُلْ آ ماهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْماً وَمَالاً فَهُوَ يَعَمَّلُ عِلَما وَمَالِاً فَهُوَ يَعَمَّلُ عِمَالِهِ فَيَقُولُ رَحَلُ لُوْ آ ما فَيَ اللهُ تَمَالُ مثل ما آناهُ المعلَّثُ كَما يَعْمَلُ فَهُما فِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ تَمَالُ مَالاً وَلَمْ يُوْ نَهِ عِلْماً فَهُوا يَتَعَلِّمُ اللهُ فَهَا فِي مالِهِ اللهُ مَنْ ما آناهُ عَلِماتُ كَما يَعْمَلُ فَهُما فِي اللهِ عَلَى اللهُ مِنْ ما آناهُ عَلِماتُ كَما يَعْمَلُ فَهُما فِي اللهِ مِنْ عَلَى اللهُ مِنْ ما آناهُ عَلِماتُ كَما يَعْمَلُ فَهُما فِي اللهِ مِنْ عَلَى اللهُ فَي عالمين عمله وماويه شركه بالله في عالمين عمله وماويه

وكذلك فى حديث أنس بن مالك لما حرج رسول الله صبى الله عليه وسلم فى غروة تبوك (\*\* قال د إنَّ بالمدينة أقواماً مَاقَطَمْناً وادياً ولا وطنْناً ، وْطِناً لِيفِيطُ ٱلْكُمَّارَ وَلا أَمْمَنا عَمَةً ولا أَمْمَا عَمَا عَمَا عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ ولا أَمْمَا اللهُ وليسوا ممنا قال لا حبسهُمُ ٱلْمَدْرُ ٤ فشركوا محس البه

وفى حديث (") ابن مسعود ه مَنْ هَاحر بنتنى شَيْئًا فَهُو لَهُ له فهاجر رحل فتزوج امرأة منا فكال يسمى مهاجر أم قيس. وكدلك جاء فى الحبر (") أن رجلا قتل في سبيل الله وكان يدعى قتيل الحار ، لأمه قائل رجلا ابأحذ سلبه وحماره ، فقتل على ذلك، فأصيف إلى يته وكان يدعى قتيل الحار ، لأمه قائل رجلا ابأحذ سلبه وحماره ، فقتل على ذلك، فأصيف إلا عقالاً وفى حديث عبادة عن الدي صلى الله عليه وسلم "" ه من عزا وهُو لا يَنُو ي إلا عقالاً فلهُ ما نوى ه وقال "" أني استمنت رحلا يغزو معى ، فقال لاحتى تجمل لى حملا فجملت الله ، فدكر ت دلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هائس له من دُيّاهُ و آحر ته إلا ماجملت الله »

<sup>(</sup>۱) حدیث الناس أرامة رجل آناماقه علما و مالا الح. ث ان ماحه من حدیث أی کشهٔ لاعری ساحید عصد مثل همده الأمه كمثل أرامة عمر لحدیث و قدیمدم و رواه الدومدی بر عده و و اعالد یا لأرامه عمر حدیث و قال حسن محمده

<sup>(</sup> ٢ ) حديث أنس إن بالمدينة أقواما ماقطمنا واديا لـ الحداث " الدحاري مختصرا وألو داو د

<sup>(</sup>۳) حدیث ابن مسعود من هاجر ، می شنا دیمو له هاجر اراحان قداواج امرأة مباوكان پسمی مهاجو أمانیس : البلغرای تاسیان حاد

<sup>(</sup> ٤ ) حدث إسرحلا قبل في سبيل الله و كان بدعي ديل اختر عم أحد له أصلا في الوصولات والمبدواء أو السحق الفرا**ري في السنن من وجه هرسل** 

<sup>(</sup> ٥ ) حديث من عرا وهو ( بوي الاعداد فلما نوي : السائي من حديث عادة إن الصامت وتقدم عير مرة

<sup>(</sup>٦) حديث أنى سعت رحالا بعرومني فدل لاحى خدل بي حملا غدساه فدكر ما دلك لابي صلى الله عليه وسير فعال بيسله من دعاه وآخرته الاماحملتله بالطيراني في مند الشاميين ولأبي داوه من حديث يملي ن أمية الهاستأخر أحد المهرو وسمى لائلاله دالم عدال أبي صلى الله عديه وسم من حديث يملي من أمية الهاستأخر أحد المادة بره التي سمى

الاطبار في فضل النية وروي في الاسرائيليات. أن رجلا من بكتبان من رمل في مجاعة ، فقال في نفسه ، لوكان هذا الرمل طماما لقسمته بن لباس فأوجى الله تعالى إلى نبيهم أن فل له : إن الله تعالى قد قبل صدقتك ، وقد شكر حسن نيتك ، وأعطاك ثواب مالوكان طماما فتصدفت به وقد ورد في أخبار كثيرة أن و من هم بحسبة وأم ينمدها كُبدت أم حسنه م حسنه موفى حديث أن عبد الله بن عمرو ه من كانت الذبيت بنه حس الله فقره من عيشه وفارقها أرغب مايكون ويها ومن كان ألا خرة بينه جمل الله نمالي عيده في قلبه وحمة عليه سنيمية وهر فها أرهد مركون فها ه

وفي حديث (") أم سلمة . أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حيشا بخسف عهم بالبيداء وقلت يارسول الله · يكون فيهم المسكره والأحير . فقال « يُخْشَرُون عَلَى سِنَاتُهُمْ »

وقال عمر رضى الله عنه : سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " و إِمَّا يَقْسَلُ اللهُ عَلَى العَسْمُ وَ اللهُ السَّلَمُ اللهُ السَّلَمُ وَ إِمَّا الْمُتَّى الْعَسْمُ وَ اللهِ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ اللهُ السَّلَمُ اللهُ السَّلَمُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) هديث من هم محسمة فلرنصمها كانت للحسمة : ماعني عله وقد عدم

 <sup>(</sup>۳) حدیث دند الله س عمرو من کاب الله برا منه حدی جمل الله فدره بین عینیه به لحارث ، این ماحه
 من حدیث برابد الله ت باسناد حدد دول فوله و فارقها أرغب مایدکون فیهاودون قواه و فارقها
 آباهاد مایکون فیه و فیه بریده و مآجده می حدیث عید الله ین عمرو

<sup>(</sup>٣) حديث أمسمة في الحرس الذي يخسف يهم يحشوون على بياتهم : مسلم وأ و اور وقد غدم

 <sup>(</sup>٤) حديث إماية ال القتتاون على البيات : ابن أبي الدباق كتاب الاحلام و استدن حديث عمر مستده عن الفطر ما حث وروزاء في تو قد مام الفطر المايعث المدون عي أنياب ولا أن حد من حديث أن هراياء ما يعث الدس على عام. وقد بيث بن أبي سالم غتلف فيه

 <sup>(</sup>٥) حدیث ۱۱۱ بی استان بر سالما۱۱ کی کست الحدی عیرمراتبه فلان بقاتل لد: سالحدیث سنان به
 هاار هد موقوط عیران مسعود و آخر احدیث صرفوع می السحیحیی می حدیث آن مو بی
 من قاتل لکون کلة الله می السلیا فهو فی سبیل الله

<sup>(</sup> ٣ ) حديث جابر بيعث كل عبد على مامات عليه : رواه مسلم

كُنَّ عَبْد عَلَى مُعَاتَ عَلَيْهِ ﴾ وفي حديث " الأحمد عن أبي كمرة ، إذ أتقى المسلمان سيفيُّ من أها أَنْ وَالْمُقُنُّولُ فِي اللَّهِ عَلَى بارسولَ الله، هذا الله من هُ عَلَى المقتول؟ قال ولالهُ أراد فأن صحبه له وفي حديث " أني هريرة لا من تروَّح المر أم على صدف وهُو لا يـُوي أداءهُ فَهُو رانا ومن ادابا ديثُ وَهُو لا يَسُوي تَصَارَهُ فَهُو سَارِقٌ م وقال صلى الله عليه و سهر كل من "فايش لله العالى حال يوام أأنداء له و ريحُهُم البياس من المساكومي تصيف متر الله حاميواء أعلمة ورجَّهُ أثنُ من حَيْمة ه

وأما لآثار ﴿ فَقَدَ قَالَ عَمْرُ مِنَ الْحُطَابُ رَمِي اللَّهُ عَنْهِ ﴿ أَفِصِلَ الْأَعْمَالُ أَوَاء ما فيرض الله تعلى والورع عما حرم لله تمان موسدق ليه مي سما لله تعلى

وكتب سالمن عبدالله إلى عمر بن عبد الدزيز . عم أن عون الله تمالي للمبد على قدرالنية. فمن تحت ينه تم عول الله له ، و إلى قصت النص يقدره ﴿ وَقَالَ عَضَ السَّامِ رَبُّ عَلَى صَّاعِيرُ تعضمه النية ، ورب عمل كبر تصمره النيه . وقل داود المؤلى . ابر عمله اللقوى ، فلو تعلقت هميم حوار حمله بالدرية بيمه يوماإلى بمة صالحة وكمدنك لحاهل مكس دلاك

وقال الثوري . كا و يتمامون اليه ناممل ﴿ عامون العمل

وقال مص العاماء أطلب الروالممل من العمل ومادمات أولي الجبر وأأب لمومو وكان منس لمريدين يطوف على مماء غول ممن يدالي على عمل لا أنال فيه يام لا الله مني الهري لا حب أن يأتي على ما عد من اين أو م ريا و أو عام ن من عمر بالله فقيل له اقد وحدث عام لك , فاض الحير ما ستطعت ، مردا فعرت أو اترك به الهمر عماله فإن لهمام معن الحير كمامله وكديث ال مص السم ال عمة الله عليكم أكبر من أن تحصوها، وإن ذبو كم أحق من أن المسوله ، و كن أصحوا بوابين، وأمسوا تو ال يغفر لكم ما بن دلك و من عبسي عمه للسلام طول أمين ممت و لا مهم عمصية . الوثاراني فصير الرز

<sup>(</sup>١) حدرت لأحصاص أي كرم با سبي لا ما الديمة فالمان بسرون ف الما مدي عدم

<sup>(</sup>۲) حدیث کی هریره می روح امراه می صدی و هولا نوی آد مه فهور بر انتخار می خان المهاب ورواء ابن ماحه مقتصرا على قصة الله م دون دكر الصداق

٣) حدث من أطَّاب في حاء م القيامة ورعمه أنشب من المناك الحَدَث : " و ويد انسه ر في كرب تعلاء من حدرت سعن بن إلى طلحة مرسلا

و ام ت بل عمر أنم و ال أو هر ره مثول وم التيامة على عدر ياشهم

وكان المصيل بن عباض إد قرأ ( والمدو كُمْ حتى لَعْلَمُ الْمُحَاهَدُ فَ مِشْكُمُمُ وَالْمَدُ فِي اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّا لَالّهُ وَلَّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّا لَا لَاللّهُ وَلّهُ وَلَّاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّا لَا لَا لَا لَاللّهُ وَلَا لَا لَاللّهُ وَلّهُ وَلَّا لَا لَا لَا لَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّا لَا لَا لّ

وف أبو هريرة مكنوب في التوراة . ماأريد به وحهى فقيله كثير ، وما أريد به على مكثيره قبل كثير ، وما أريد به على مكثيره قبل . وقال بلال بن سعد بن العبد ليقول قول مؤمن ، فلا يدعه الله عزوجل وقوله حتى ينظر في و رعه . فإن تورع لم يدعه حتى منظر في و رعه . فإن تورع لم يدعه حتى منظر ماذا اوى ، فإن صلحت نيته فبالحري أن يصلح مادون ذلك

وردن عماد لأعمال البيات ، و ممن وه قر إلى البية المصار به الحارا ، والدياة في تفسها خير وإن تعذر العمل ما في

### بياس حقيقة الر\_ـــة

اعلم أن اسة والإرادة ، والقصد ، عبرات صواردة على مهى واحد ، وهو حالة وصفة للقاب يكسم أمران : علم ، وعمل ، العم يقدمه لأبه أصابه وشرطه ، والعمل يتمه لأبه تمرته ومرعه وداك لأن كل عمل ، أعنى كل حركة وسكون ، احتبارى ، م الايتم لا شلائة أمور علم ، وإرادة ، وقدرة ، لأبه لابر بد الإسان مالا يعمه ، فلا يد وأن يعلم ولا يعمن مالم يرد ، فلا بد من إرادة ، ومهى الإرادة الله ت القلب إلى مابراه موافقا للعرض ، إما في الحال أو في الممال له ، فقد خالى الإنسان محبث بوافقه لعض الأمور ويلائم عرصه ، ويحالفه بعض الأمور ويلائم عرصه ، ويحالفه نعض الأمور ويلائم عرصه ، ويحالفه نعض الأمور ويلائم عرصه ، ويحالفه فعن المحمن والمورة إلى معرفة وإدر الدلائم الموامق إلى عسه ، ودم الصارالمافي عن نفسه ، فعتقر بالصرورة إلى معرفة وإدر الدلائم الموامق إلى عسه ، ودم العارالمافي عن نفسه ، هذا، فإن من لا يبصر المذاء ولا يعرفه لا يمكنه أن يقد وله ، ومن لا يبصر المذاء ولا يعرف لا يمكنه القرب منها ، فعاق لله الهداية والمعرفة ، وجمل لها أسبابا وهي الحواس الظاهرة والباطنة ، وليس ذلك من غرضنا

P1:40# (1)

أتم لو أ صر المداء و عرف أمه موافق له . فلا يكفيه ذلك للتدول مالم يكن فيه ميل إليه ورعبة فيه ١ وشهوة له ناعثة عليه إد المريض برى العبـذاء وإملم أنه موافق ، ولا يمكمه التناول أمدم الرعبة والمين ، والفقد الداعية المحركة إليه ﴿ فَيْنَ اللهُ تَعَالَى لَهُ الْمَيْلُ ، والرغبسة والإرادة. وأعنى له تزوعاً في علمه إليه ، وتوجها في قلمه إليه

تم ذاك لايكفيه ، فكرمن مشاهد طناما راغب فيه ، حريد "ماوله ، عاجر عنه لكو به رمنا - فحلقت له القدرة والأعصاء المنحركة حتى يتم به النه ول- والمصولا يتحرك إلامالقدرة والقدرة تنتظر الداعيه الباعثة ، والداعية "ننتظر العلم والمعرفة ، أو الظن والاعتقاد ، وهو أن يقوى في نفسه كون الشيء موادة له . وإدا جزمت المعرفة مأن الشيء موافق . ولا بد وأن يفعل، وسلمت عن معارضة باعث آخر صارف عنه، أنبعثت الإرادة، وتحقق المين فإدا المعثت الإرادة المهشت القدرة لتحريك الأعضاء فالقدرة خادمة الإرادة، والإرادة تدمة لحكم الاعتقاد والمعرفة - فانية عسارة عن الصفة المتوسطة ، وهي الإرادة والبعاث النفس نحكم الرعبة والميل إلى ماهو موافق للفرض ، إما في الحال وإما في المناآل

فلحرك الأول هو العرض للطاوب • وهو الباعث ءوالعرضالباعث هوالمقصدالمنوي والاسمات هو القصد والنية ، والمهاض القدرة لحُدمة الإرادة شحريك الأعصاء هوالعمل إلا أنَّ اللَّماض القدرة للممل قد يكون ساءت واحد . وقد يكون بياعثين احتمعا في فعل واحد . وإذا كان بباعثين فقد يكون كل واحد محيث لو ا غرد لكان ماينا بإنهاض القدرة وقد يكون كل واحد قاصرا عنه إلا بالاحتماع ، وقد يكون أحدهما كافيا لولا الآحر .لكن الآخر انتهض عاصداله ومعاويه فيخرج منهذ النقسيم أريعة أقسام فلندكر اكل واحدمث لاواسما أما الأول. مهو أن ينفرد الباعث الواحد ويتجرد ، كما إدا هجم على الإنسان سبع ، فكما رآه قام من موضعه ، فلا مزعج له إلا غرض الهرب من السبع ، فإنه رأى السبع وعرفه صاراً \* فا بعثت نفسه إلى الهرب ورغمت فيه ، فانتهضت القدرة عاملة بمقتضى الانبعاث ، فيقال بنه الفرار من السبع. لانية له في القيام لغيره وهده البية تسمى خالصة. ويسمى العمل عِوجِبِها إخلاصا بالإصافة إلى العرض الباعث. ومعناه أنه خلص عن مشاركةغيرهوممازجته وأمالناني. فهو أذبجتمع باعثال كلواحد مستقل بالإنهاض لوانفرد .ومثاله مرالمحسوس

الاخيراض ومثاله

المرائثه ومثالها

- ۱۱۰۱ ـ إحماء علام الله ص أريته او در حلال على حمل شيء تقدار من القوه كان كام في حمل لوا غرد ومثاله في عرصا أذيساله قريبه المقير حاحة هيقضيم المقر موقر شهبوعم الهلولا فقر ماكان قضمها عجرد القرابة وأبهلولا فرا تهاكان يقطيم لتحر دالفقر موعم دلك من هسه أن يُحصر مقرب عي فيرعب في قضاءحاجته ومقبراً حي فبرعب أيصافيه وكدلك من أمره الطبيب تبرك الطمام، ودخل عليه يوم عرفة فسام وهو ملم مالولم كن ومعرفة اكال ينزك الطلم محمية ولولا احمية لكال يتركه لأجل مهوم عرفة وقد جتمعا حميم فأقدم على المعل موكان الماعث لثاني رفيق الأول عنسم هذامر افقة للمواعث واله الت أن لا بساقين كل و حدلوا درد و لكن قوى محمو عبيها على إم ضالقدرة ومثاله في المعوس أن يتماون صعيفات على حمل مالا يفرد أحدهما له ومثاله في عرضنا أن يقصده قرر له المي فيصب درهم فلا مطيه ، ويقصده الأحلي أممار فيصلب درهم فلايمطيه ، ثمريقصده

القريب العقبر فيمطيه فيكون ممائداعيه حموع الدعتب وهوالقرابه والفقر وكدلك

المشاركة ومثالها

المهاولة ومثالها

م ٢١ : رابع عشر \_إحياء

الرحل يتصدق بيرياي لدس لعراص هوال والمراص الله ما ويكون محيث لوكان ممعر دالكاني لايبعثه محرد فصدا شواب على المصاء، ولوكان احداب فاسقالا تواب في التصدق عليه الكال لا يدمثه محرد لرياء على العطاء، و واحتمما ور؟ حجموعهم تحريك الذب، و سم هذا الجاس، مشركة والرابع أن مكون أحد الدعثين مستقلا لو الهرد بنصمه ، والثاني لايستقل ، ولكن لمن أنظ ف إليه لم يمك عن تأكر بالإعامة والدسهيل. ومثالة في المحسوس أديماون الصحيف الرحن التوي على الحمل ، ولو عرد القوي لاستقل، ولوا عرد العسيف لم يستقل ، فإن دلك بالجمة يسهن الممل ويؤثر في تحميمه أومنا له في عرضا أن يكون لالإيسان ورد في الصلاة ، وعادة في الصدقات ، فا هن أن حصر في وقتم جماعة من الناس، فصار العمل أحم عليه بسبب مشاهدتهم . وعلم من عسه أنه لوكان منفردا حاليا لم يفتر عن محله ، وعلم أن عمله لولم كرطاعة لم يكن محرد الرباء بحمله عليه ، فهو شوب تطرق إي النية . و انسم هذا الجنس المعاوية فالباعثالة ني إمان كرون رفيقا. أوشريكا ،أومعيما وسمذكر حكمها في باب الإحلاس. والفرضالآن بياساً بسام البيات وإن العمل تابع للباعث عليه ، فيـــكتسب الحكم منه · ولذلك قيل. إنماالأعمال بالبيات ، لأسهاء بعة لاحكم لهما في نفسها ، وإعما الحسكم للمتبوع

بيانه

سر قوله صلى الله عليه وسلم (١) « إِنَّهُ الْلُؤَامِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ٥

اعلم أنه قديظن أرسبب هذا الترحيح أن الية سر لا يطبع عليه إلا الله تمالى ، والعمل صهر، ولعمل السر فضل ، وهذا صحيح ، ولكن ابس هو المراد ، لأنه لو بوى أن يدكر الله بقله ، أو يتفكر ق مصالح المسعين ، في قتصى عموم الحديث أن تكون ية التفكر حبرا من التمكر وقد يظن أن سنب الترجيح أن البياة ندوم إلى آخر المن ، والأعمال لاندوم ، وهو صميف لأن دلك يرجع مماه بن أن المدن الكثير خبر من القلي ، بن ايس كذلك ، فإن نيسة أعمال العبلاة قد لاندوم ، لاى لحظات ممدودة ، والأعمال تدوم ، والمدوم يقتصى أن تمكون نيته خبر امن عمله . . وقد يقال إن معاه أن البية عجر دها خبر من العمل عجر ده دون البية وهو كذلك، ولكم ميد أن يكون هو المراد ، إذ العمل لابية أو على العملة لاحير فيه أصلا ، والبية عجر دها حبر ، وطاهر الترجيح للمشتركين في أصل الحير

بل المدنى مه أن كل طاعة تنظم مية وعمل ، وكانت السية من جملة الحسيرات ، وكان الدمل من جملة الحيرات ، والحكن السية من حملة الطاعة خير من العمل ، أي لكل واحده مسهما أثر في المقصود ، وأثر السية أكثر من أثر العمل ، فمناه نية المؤسن من جملة طاعته خير من محمله الذي هو من حملة طاعته والعرض أن للعبد اختيارا في السية وفي العمل ، فهما عملان ، والنية من الجملة خيرهما . فهذا معناه

وأما سبب كوبها خبرا ومترجعة على العمل و فلايمهمه إلا من فهم مقصدالدين وطريقه ومبلع أثر الطريق في الاتصال إلى المقصد ، وقاس بعض الآثار بالبعض ، حتى يظهر له بعد دلك الأرجح بالإضافة إلى المقصود . فمن قال الخبر خبر من الفاكهة فإنما يعنى به أنه حبر بالإصافة إلى مقصود القوت والاعتذاء ، ولا يفهم دلك لملا من فهم أن للعذاء مقصدا وهو الصحة والبقاء ، وأن الأعذية مختلفة الآثار فيها ، وفهم أثر كل واحد ، وقاس بعضها بالبعض فاطاعات غذاء للقاوب ، والمقصود شفاؤها ، وبقاؤها ، وسلامتهما في الآخرة بالبعض فاطاعات غذاء للقاوب ، والمقصود شفاؤها ، وبقاؤها ، وسلامتهما في الآخرة

<sup>(</sup> ١ ) حديث ية المؤمن حبره ين عمله الطراف من حديث سهل من سعدو من حديث المواس من سعان وكالاها صعيف

وسعادتها ، وتعمها القاء الله تعالى عالمقصد لذه السعادة بلقاء الله فقط ، ولن يتسمم عقاء الله الا من مات محبه لله تعالى ، عارف بالله . ولن يحبه إلا من عرفه ، وان يأسس بربه إلا من طال ذكره له ، فلأس بحصل مدوام الدكر ، والمحرفة تحصل بدوام الفكر ، والمحمة تشع المعرفة بالصرورة ، ولن يتفرغ القلب لدوام الذكر والفكر إلا إذا فرغ من شواعل الدنيا ولن يتفرغ من شواعم إلا إذا انقطع عنه شهواته ، حتى يصير ماثلا إلى الحير مريدا له ادرا عن الشر مبعضا له وإما يمين إلى الحيرات والطاعات إذا علم أن سعادته في الآخرة منوطة بها ، كا يميل العاقل إلى المحدوا لحجامة لعلمه بأن سلامته فيهما

وإدا حسل أصل الميل المعرفة. فإنا يقتصى الميل والمواطبة عليه ، فإن المواطبة على مقتصى صفات القالب وإرادتها بالعمل تجرى محرى العداء والقوت لنلك الصفة ، حتى تترشح الصفة وتقوى بسببها ، فله أل إلى طلب العلم أو طلب الرياسة لايكون ميله فلا بنداء إلا صعفا اوإن اتبع مقتصى الميل واشتمل العلم وترية الرياسة والأعمال المطلوبة لذلك ، تأكد ميله ورسخ ، وعسر عليه المروع ، وإن حالف مقتصى ميله صفف ميله وانكسر ، ورعا رال واعحق ، مل الذي يبطر إلى وحه حسن مثلا فيميل إليه طبعه ميلا صعفا ، ولا تبعه وعمل عقتضاه فداوم على النظر والحج لسة ، والحواطة والحاورة تأكد ميله حتى يخرح أمره على اختياره ، فلا يقدر على النزوع عنه ، ولو فعلم فسه المداء ، وحالف مقتصى ميله ، اكان ذلك كفطع القوت والمذاء عن صفة الميل ، وبكون دلك ربر ودفعا في وجهه ، حتى يضمف و يضمى

وهكدا چيع الصفات. والحبرات. والضفات كالهاهي التي تراد مها الآخرة والشرور كام، هي التي تراد مها الدنيا لاالآخرة ، وميل النفس إلى الحبرات الأحروبه و اصرافها عن الديوية هو الذي يفرعها الدكر والفكر ، وان يتأكد دلك إلا بالمواطبة على أعمال الطاعة وترك المعاصي بالحبوارح ، لأن بين الجوارح و بين القب علاقة ، حتى أنه يتأثر كل واحد منهما بالآخر ، فترى العضو إدا أصاب حراحة تألم به القاب ، وترى القب إدا تألم بعمه مهما بالآخر ، وترى القب إدا تألم بعمه بوت عريز من أعزته ، أو بهجوم "من مخوف تأثرت به الأعصاء ، وارتعدت المرائس " وتمير اللون إلا أن القاب هو الأصل المنبوع ، فكأنه الأمير والراعى ، والحوارح كالحدم وتمير اللون إلا أن القاب هو الأصل المنبوع ، فكأنه الأمير والراعى ، والحوارح كالحدم

فن هذا الوحه بجب لامحله أن تكون أعمال الفيب على الجملة أمصل من حركات الحوارح. ثم يجب أن تكون البية من جملته، فضل ، لأم، عمارة عن مين القاب إن الحبو وإرادته له . وغرصا من الأعيال بالحوارج أن يعوك القاب إرادة الحبر ، ويؤكد فيه المال إليه ، أيفرغ منشهوات الديا .و تكب على الدكر والفكر . قد اصروره يكون حمر الالإمافة إلى الغرض، لأنه متمكن من نفس القصود وهذا كاأب المدة , دائمت فقدته اوي أب يوسع الملاء على الصدر، وتداوى الشرب والدواء الوادن إلى المدة ف شرب حير من دالاء الصدر، لأن دلاء الصدر أيضاإعا أريده أن يسري منه الأثر إلى المعدة ، ثما يلاقي عين المعدة فهو خير وأنفع ههکدا ينهمي آن نههم تأثير الطاعث کاءِ ، إد لمطاوب مها تعيمر القباوت وتا ديل صفاتها فقط دون الحوارج الهلائطين أن في وحم الحمهة على الأرض عرف من حيث إمه حمع بين الحبهة والأرض. ل من حنث إنه الحكيم له أدة إلى كديمة الواديم في الذب ومين من بحد في عسه تواده. . هإذا استكان بأعضائه وصورها بصورة التواضع تأكد تواضمه ومن وجد في قلبه رقة على يتيم ، وإذا مسيح رأسه و فاله للأكدت الرقة في هسه ولهـ دام يكن العمل عبر بية مفيدا أسالاً . لأن من حسج رأس يتيم وهو غاس بقلبه ، أو ظال أله يمسح أنوناً بالم ينتشر من أعط "له أثر إلى فلمه ما كيد الرفة : وكذنك من يسجد ما الزوهو مشغول الهم بأعراض بدنه لم ينشر من حبهته ووضعه، على لأرض أثر إلى فنمه مأكد به النواضع . مکانا و خود دلک گذشته ، وما ساوي و خواده عباده ، لاِنا فة إلى « مرض المصلوب منه يسمى باطلا وقال المددة من ية باطلة وهذاممناه إذا فعدل عن غفالة .

<sup>(</sup>١) حديث بالى أحد مصله مسجا صلح الرائحة ما ما يا الديم في مديد ثا عمال في ايره الاسلم

<sup>(</sup>۲) حدیث الليم أصنح و کی و رسه عدم وم دده

TY - -- (1)

وجهها كوله ألب جهرا من القمل فإذ الصدية ربيء أو تعظيم شحص آحر الم يكن وجوده كمدمه و زاده شرا و المهارة كدالصفة المفاوب أكدام و في المعلق و مهذا أيصا يعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم وبهذا وجه كون المبية حدا من العمل و بهذا أيصا يعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم عدى هم هم تعليه وسلم عن الحموى وحب الدياء وهي عبة الحسات وإنه الإنام ما عن حب الدياء وبدلها إشرارا المقسود من إراقة دم القربان المه و للحم ، بن من القلب عن حب الدياء وبدلها إشرارا لوحه الله المدى و مده المسلمة قد حصلت عدد حرم الية والهمة ، وبن عاقى عن العمن عاشق من لله المدى و هده المسلمة قد حصلت عدد حرم الية والهمة ، وبن عاقى عن العمن عاشق ولا الله أو المدن المدالة والمدة و وبن عاقى عن العمن عاشق عن العمن عاشق عن العمن عاشق عن العمن عاشق ولا الله أو المدن المدالة عليه وسلم هو إن قوام ما ألم به عدا شر كُو م في حياد ما هكا تقدم ذكره ولدلك قال صبى لله عبه وسلم هو إن قوام ما ألم به عدا شر كُو م في حياد ما هكا تقدم ذكره عن العمن الشهادة وإعلاء كله الله تعالى عدد و إما فرقوه بالأبدان المواثق تحص الأسماب لله المقال و الناس و والرعمة في ملم الشهادة وإعلاء لم جة عن القاب و دلك عبر مطاوب إلا الما كيد هذه الناه في المناه المهادة و المداب

بياس

تفصيل الأعمال المتعلقة مالنية

اعم أن الأحمال وإن المسبب أصدما كثابة من من ، وقول ، وحركه ، وسكون ، وجاب ، ودفع ، ومكر ، ودكر ، وعار دات مما لا يتصور إسط ؤه واستقداؤه ، فهى الإنتمار عن السم أول المدمى وهي لانتمار عن موسمها بالدية فلا يسمى أن يعهد الحاهل دن من عموم فوله عديه السلام إنا الأغمال المائية والسيان عن بالسيان عن مائية والدينة والمائية و

المعاصى بالسية لللية فهوعاص بجهله الدطلب العلم فريضة علىكل مسلم . والخسيرات إعمايمرف كونها خيرات الشرع ، فكيف عكن أن يكون الشر خبرا الهيهات ، بل المروحلة لك على القاب حفي الشهوة وباطن الهوى • فإن القلب إذا كان مائلا إلى طنب الجاه ، واستمالة فلوب الـاس ، وسائر حظوظ النفس ، توسل الشسيطان؛ إلى التابيس على الحاهل . ولذلك قال سهل رحمه الله تعالى ماعصى الله تعالى بمعصية أعطم من الحهل قيل يا أبا محمد : هل تعرف شيئا أشد من الحمدل؟ قال مم . الجهل بالحمل . وهو كما قال : لأن الجمل بالجمل يسد الكاية باب التعلم . فمن يظن بالـكلية بنفسه أنه عالم فكيف يتملم ؟ وكدلك أفصــل ماأطيع الله تعالى بهالعلم ، ورأسُ المدالمدُ بالملم ، كما ترأس الجهل الجهلُ بالحهل وإن من لايملم العلم النافع من العلم الصار اشتملء حاأكب الماس عليمه من العلوم المرخرفة التي هي وسائلهم إلى الدبيا ، وذلك هومادة الجهل، ومنبع فساد العالم . والمقصود أن، ن قصد الخبر عمصية عن حيل فهو غير معذور ، إلا إذا كأن قريب المهد بالإسلام . ولم يحد بعد مهلة للتمام ﴿ وقدقالِ الله سسبحانه (فَاشْتُلُوا أَهْلَ اللَّهُ كُرِّ إِنْ كُنِّتُمْ لَا تَفَامُونَ ('') وَوَلَّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم واللهُ وَلَا يُشَدُّرُ الجَّاهِلُ عَلَى الحَمْلِ وَلا يَحَلُّ للجِ هِلِ أَنْ يَسْكُنْتُ عَلَى جَمْلُهِ وَلَا لِلْمَالَمِ أَنْ يَشْكُنُتُ عَلَى عَلَمُهُ ﴾ ويقرب من تقرب السلاطين بساء المساجد والمدارس بالمال الحرام، تقرب العلمياء السوء تعليم العلمللسهماء والأشراراء للشعواين بالفساق والفجوراء القاصرين همهم على تداراة العلماء. ومباراه السفهاء، واستمالة وحوم الناس، وحمع حطام الديا، وأخذ أمو الالملاطين ،واليتامي ،والمساكين .فإن هؤلاءإداتمامو اكانوا قطاع طريق الله، والنهض كل واحده نهمه في للدُّه ما "با عن الدجال ، يتكالب على الديبا، ويتبع الهوى،و يتم عد عن التقوى ، ويستجرى، الناس بسبب مشاهدته على معاصى الله ، ثم قدينتشر ذلك العيم إلى مثله وأمثاله، ويتحذو مه أيض آلة ووسيلة في الشروا". اع الهوى، ويقسد لل دلك. وو الحيمه يرجع إلى المعلم الذي علمه الملممع عدم فساد ستهوقصده ومشاهدته أنواع الماصيمن أمواله

الجاهل مويعدت

<sup>(</sup>۱) حدث لاحديث الحاهل على حيل ولا محل الله هل أن حكم على حيله (عديث النيد الل في لأورك والى السبى وأنو حمر في ياسه (معملين من حديث كابر بسند ضعيف دول دوله لايعدر الجاهل على الحمل وقال لايدي عدل ولايض وددنندم في الدير

V: 44 11 (1)

وأهماله ، وقي مطعمه وملسه ومسكنه عيموت هذا النالم والتي آثار شره منتشرة في النالم ألف سنة مثلا ، وأنفي سنة ، وطوى لمن إدامات ماتت معه ذبويه . ثم العجب من جهله حيث يقول؛ إنما لأعمال بالبيات ،وقدقصدت يدلك نشر علم الدين، فإن استعمام هو في الفساد فالمعصية ممه لامني، وماقصدت به إلاأن يستمين به على الحر . وإغاجب الرياسة ، والاستتباع ، والتماخر بعلو العبم، يُحسَّن ذلك في قلبه، والشيهطان بواسطة حب الرباسة بالس عليه، وليت شعرى ماجوابه عمن وهب سيما من قاطع طريق، وأعدله حيلا وأسباءا يستمين م، على مقسوده، ويقول إعاأردت البذلوالسجاء .والتخاق بأخلاق الله الجميلة ،وقصدت به أن يفرو بهذا السيف والفرس في سديل الله ، فإن إعسداد الحيل ، والرباط ، والقوة للغراة مراً معنال القرءات ،وإن هو صرفه إلى قطع الطريق فهو الماصي . وقداً جمع الفقماء على أن دلك حرام، مع أنالسحاء هو أحب الأحلاق إلى الله ثمالي، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٧ وِلَ لِلهُ تَمَالَى الشَّمَالَةِ خُلُقَ مَنْ لِقُرَّبِ إِليَّه لواحِدٍ مِنْها دَحَنَ الْخُنَّةِ وَأَحَثُها إِلَيْهِ السَّعَاءِه فليت شمرى لمحرم هذا السخاء؟ ولموجب عليه أن ينظر إلى قرينة الحال من هذا الطالم؟ فإدا لاحله منعادته أنه يستمين بالسلاح على الشر فينبني أن يسمى في ساب سلاحه ، لاأن عده يغيره والمرسلاح يقاتل بهالشيطان وأعداءالله. وقديماون بهأعداء الله عروجل وهو الهوي. في لايرال مؤثرًا لدنياً، على دينه ، ولهمواه على آخرته ، وهوعاجز عم، لقلة فضله ، فكيف بجور إمداده بنوع علم يتمكن به من الوصول إلى شهواته

كياسة العالم مداقبة تلحيذه بل لم يزل علماء الساف رحمهم الله يتفقدون أحوال من يتردد إليهم ، فلو رأوا منه تقصيرا في نقل من النوافل أكروه وتركوا إكرامه ، وإذا رأوا منه فجورا واستحلال حرام هجروه ، و فوه عن مجالسهم ، وتركوا تكليمه فضلا عن تعليمه ، لعلمهم أن من تعلم مسألة ولم يعمل بها وجاوزها إلى غيرها فليس يطلب إلا آلة الشر ، وقد تعوذ جميع السلف بالله من الهاجر العالم بالسة ، وما تموذوا من الفاجر الجاهل

حكي عن بمض أصحاب أحمد من حنبل رحمه الله أنه كان يتردد إليه سنين، ثم اتفق أن أعرض عنه أحمد، وهجره وصار لايكلمه، فلم يزل يسأله عن تغيره عليه رهو لا يذكره حتى

<sup>(</sup>١) حديث التقاشلة حاق من تفرب اليعيو احدمها دخل الحقو أحيا اليه المحد، تقدم في كتاب لحية والشوق

قال: على أنك طيعت حائدة وارك من حالب للنارع مومداً حذت قدر سمك الطين، وهو أعلة، من شارع المدين ، والاتعام مقل العدر وبكدا كات مراقة است لأحو باطلاب العلم وهذا وأمثاله تما يلتنس على لأعبيء وأساع الشيطان، وإن كالو أرباب الطيالسمة والأكهام الواسعة ، وأصعب الألسة الصويلة والفصل اكثير . أعي الفضل من العلوم التي لاتشامل على النحذار من الدنيا والرحر عنها، والترعيب في الآخرة والدعاء إليها ، بلهي الملوم التي تتملق بالحلق ، ويتوصل مم إلى حمع الحصام ،و سنتباع الباس،والتقدم على الأقران فإِداً قوله عليه السلام ه إنَّمَا اللَّهُ عُمَالُ بِ سَبَّاتِ » يختص من الأفسام الثلاثة بالطاعات والمباحات دون الموصي . , د الطاعة - قاب مصرة بالقصد ، و لماح مقلب معصية وطاعة بالقصد، فأما المصية فلا عند بالمعالية بالتعد أبالا المرالية دخل ميها، وهو أنهرد الشاف إليها قصود حبيثة تف عف ور ها ، وعظم واله ، كما دكر ، راك في كناب التو به

الطاعات السبة للبية

تكشر أبيات يباع الى ورمات المقرين

القديم ألهُ في الطاعات وهي مرتبطة ما يت في صل صحة بالدوقي تصاعف فصلهما أما الأصل فهو أن ينوي م، عبادة الله عندي لاعير . فإن نوى الرباء صارت معصية وأما تضاعف الفضل فبكتُّره البيات الحسمة . وإن الطاعة الواحدة يُمكن أن يموني الإالخيرات كثيرة ، فيكون له كل نية نواب ، إد كل واحدة منه ا حسنة . `` تصد عف كل حسنة عشرأه ثلها كماورد بهالحنز ومثاله القمود في المسجدم بالاطاعة ، ويمكن أب وي ايه ياب كشيره حتى يصيرمن فضائل أعهال المتقين؟ و - م ١٢رحات المقربين

أولها أن يمتقد أنه بيت الله ، وأن داحه \_ أر الله ؛ فيقصد به ربارة مولاه وحاء ب وعده به رسول الله صلى الله عليه وسيم حيث قال " ح من ممد في المستحد فتد ور الله نَمَالَى وَحَقٌّ عَلَى اللَّهُ ود إِكْرَامُ زَائِرُهِ ﴾

<sup>(</sup>١) حديث تضيف الحسنة بشرة أشفًا: تقدم

<sup>(</sup>۲) حسرت مرعمسای لمنجد فقد راز ته تعلی و حق علی مرور اکرام را تره . ال حدال فی الصعده من حديث سمان وللبيني في الشعب عوم من رو يه حماعة من الصحابة ميسموا باساد محيح وقد تقدما في الملاة

و شهر أن يه طر اصلاة عبد المازه . مكون في عمله عظره في الصلاة ، وهو معنى قوله تعالى ( وَرَا بِطُوا (١٠)

وثائنها البرهب كمت السمع والنصر و لأعداء عن الحركات والشرددات، فإن الاعتكاف كف روهو في معى الصوم، وهو نوع ترهب ولذلك قال رسول الله صلى لله عليه وسلم العارفية بنه أن متى أنت تُمُردُ في مُساحد ه

وراسه عكوف الهم على لله ولروم الدير المسكر في لآخرة ، ودامع الشوعل الصارفة عنه بالاعسمارال إلى المسجد

وحدسها : التجرد لذكر الله أو لاحتماع ذكره ، وللتذكر به ، كما روي في الخدير ""

ه ، ل عد إلى المسجد المذكر الله عن عالم الله تقالل كالمجاهد في سبيل الله تقاللي ه

و ساد سها أن يقدمه إدده الدير أمم عمروف و مهي عن مكر ، إد المسجد الايخداد
عمر دارة في صلاته ، أو يتماطي مالايحل له ، وبدأ مره سنمروف ، ويرشده إلى الدين ،
ويكون شريكا معه في حدد لذي عم منه ، فنده عدد نه

وسامه مأن ستميد أما في الله مرداك سيمة ودحرة لدار لآحرة والسجد مشش أهـــل الدين الحبين لله وفي الله

و مها أن يرك الدوب جرء من الله على ، وحياء من أن يتماطى فى بيت الله ماية تصيماً من أدمن الاحتلاف إلى ما من أدمن الاحتلاف إلى المسجد رزقه الله إحدى سبع خصال : أحا مستمد في الله أو رحمة مستمرلة أو عمامستظر فا أو كيه ندل على هدى أو تصرفه عن ردى من أو يترك الدنوب خشية أو حياء .

<sup>(</sup>١) حديث ره مه أمتى الفعود في مسحد مأحد به صلا

<sup>(</sup>۷) حدیث می مدا بی مسجد بدکر الله أو بد کر به کان کاها هد قیسین الله به لی ۱ هو معروف می قون کف لاحیار رو سادق خراء می طوق وانطرای فی ال کمپر می حداث آنی آمرة می عد الی السحه لاریدالاآن دم خیر آویعمه کان ایم گخر حج معاجحه و ساده حد وقی اسحیحیل می حدیث آن هریرهٔ من عدا بی السحد أوراح أعدالله به فی لحمة از لا که مدا أوراح

<sup>(</sup>١) [ لعمران : ٢٠٠٠

فهذا طريق تكثير النيات . وقس به سائر الطاعات والم أحات . إد مامن طاعـــة إلا وتحتمل بات كثيرة .وإنماتحضر فىقنب العبد المؤمن بقدرحده فىطلب الخبر ،وتشمر مله، وتمكره فيه ، فيهذا تزكو الأعال ، وتتصاعف الحسنات

القسم الثالث المباحث وما من شيء من المباحث إلا ويحتمل أية أو أيات يصير سها من محاسن القربات ، وينال بها معالى الدرجات ، فما أعظم خسران من يففل عنها، ويتعاطاها تعاطى البهائم المهملة عن سهو وعضلة . ولا ينبغى أن يستحقر العسد شيئا من الحطرات ، والحطوات ، واللحظ ت . فسكل ذلك يسئل عنه يوم القيامة أنه لم فيله ؛ وما الذي فصديه هذا في مناح محض لا شو به كراهة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم "ا" « حلاكها حسات وحرائها عِقاب ، وفي حديث " معاد ن حمل ، أن الني على الله عليه وسلم قل ه إن أأمند وعن أيسال يوم القيامة عن كُل ثني، حتى عن كُف عينيه وعن صات الطيبة المناجة و ريحة أطيب عن الميشك ومن أحيه و ويحة أطيب عن الميسل الله تعالى جاء يوم ألقيامة و ريحة أطيب من الميشك ومن "الميشك ومن "الحيدة هو ريحة أطيب من الميشك ومن "طيب الهير الله تعالى حاء يوم ألفيامة و ريحة أسترة و ريحة أسيرة من الميشك ومن "طيب الهير الله تعالى حاء يوم ألفيامة و ريحة أسرة من الميشك ومن "طيب ماح ، ولكن لابد فيه من أبة

وإن قلت : هم الذي يمكن أن ينوى الطيب وهو حظمن حظوط له مسائر الأوقات ، يتصور أن هاعم أن من يتطيب مشالا يوم الجمعة ، وفي سائر الأوقات ، يتصور أن يقسد التمم طداب الدنيا ، أو يقسد به إظهار التفاخر بكثرة المال ليحسده الأقرال ، أو يقسد به رباء الحنق ليقوم له الجوف قلوبيم ويذكر بطيب الرائحة ، أوليتو دد به إلى قلوب الدساء الأحنبيات إذا كان مستحلا للنظر إليهن ، ولأمور أخر لاتحصى . وكل هذا يجمل التطيب معصية ، فبذلك يكون أمن من الجيفة في القيامة ، إلا القصد الأول وهو التلذذ والتنعم ، فإن ذلك ليس بمعصية ، إلا أنه يسئل عنه . ومن نوقش الحساب عذب ، ومن أنى شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآحرة ، ولكن ينقص من نميم الآخرة له بقدره ، و قاهيك خسرانا بأن يستعجل ما يغني ، ويخسر زيادة مديم لا يفني

( ١ ) حديث خلالها حــاب وحرامها عداب : تقدم

الحيامات بالنسبة للنية

<sup>﴿ ﴾ )</sup> حديث معاد ان المدّ ليسأل يوم القيامة عن كلّ شيء حتى عن كل عينيه وعن فات الطين بأصبعيه وعن سنة توب أحيه / لمأحد له استادا

وأما (١) النيات الحسنة ، فإنه ينوى به اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وينوى بدلك أيضا تعظيم المسجد ، واحترام بيت الله ، فلا يرى أن يدخله زائر الله إلاطيب الرائحة ، وأن يقصد به ترويح حبرا به ليستريحوا في المسجد عند مجاورته بروائحه وأن يقصد به دفع الروائح الكريهة عن نفسه التي تؤدى إلى إيذاء مخالطيه ، وأن يقصد حسم باب الديبة عن المعتابين إذا اعتابوه بالروائح الكريهة ، فيه صون الله بسبيه ، فن تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية ، كما قبل :

<sup>1.</sup> Kug. K. 1

عليه وسلم ، كان مطيع أكله و اكاحه و عب حطوط لهس لأكل والوقاع ، وقصد الخار مهما عير ممة م لمن علب على صه عم الآخرة ولذلك يقمى أن بحسن بيته مهما صاع له مال ويقول عمو في سبيل سه وإد عمه عتيات عره له فيبطيبة ه ما مسيحه برسيد له مال ويقول عمو في سبيل سه وإد عمه عتيات عره له فيبطيبة ه ما مسيحه برسيد له وستنقل إلى ديوا به حسد ته ، وابنوى دلك يسكونه عن الحوات ، من الخراك من الخراك أمند ليحاسب فتأخل أثم أه مد حول الآفة وجاحتي بشنواحت المراحة المراحة المام الأعمال الأعمال العباطة ماليكنواحث به الحرم و محب و يقول برت هذه الحمل معيد هذه أنها ما معيد في فيسل هذه أعمال أدم العباطة ماليكنواحث به الحرم و ادوت وصفوك ه

وفى الخبر أنه إن أملد اليو في أنتيامة نحسات أمندا الحداد واحمُسَ لله لا مل الجُنة فياً في وقال من حساسه و لهد من حساسه و لهد من حساسه حتى لا ينبي لله حساسة في المؤول المناه حتى لا ينبي لله أحساسه في أول المؤول المناه على المؤول المناه على المؤول المناه على المؤول المناه على المؤول الله المؤول الله على المؤول المؤول

وبالجُملة فإباك ثم إباك أن تسمدتر شد؛ من حركاتك ، فلاتحترز سَوَغرورهاوشرورها، ولا تعدجوابها يوم السؤال والحساب ، فإن الله تدسمالي مطلع عابك وشهيد ، وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

وقال مص الدع كنان كراه و أردت أن تراه من علا عالى ، مدر حن ، ثم فلت تراب وماتراب عبر ته ، مع ب ها من ها على من سلحت براب ما بي عدامن موه الحساب ، وصلى رجل مع الثوري ، قل م مقاوب الثوب ، فمرآفه ، فلا يده ليسلحه ، ثم قبضه فيريسو م، فله عرداك فقال إلى الماسته بمعامل ، و لأريد أن أدو مه معرالله ، وقد قال الحسن إلى الرحل بتعلق الرحل به مالفيدمة فيقول بين و عملك الله افيقول و الله ماأعرفك معيقول أن أنت أحدت الدة والدالي و أحدت حبط من فوى

<sup>(</sup>۱) حديث الالميد المعاسب ف عدل الحمد للمحول و ده في حوال الم أو الا من لا عمل حدية ما يستري المائليد المعاسب ف عدل أله و معده أحمل المائليد و حديث أله و مائليد و المعدد المائليد و المعدد و ال

<sup>(</sup> ٢ ) حديث مالعة و ي در مه حسيب من ل الحد له در ي الدعد را مدعدا الحديث ما مع حالف

فهذا وأمثاله مرالأحمار فطع قبوب الحائمين فإنكمتمن أولى العزم والمهيى ولمتكن من المفترين ، فانظر المسك الآن ، ودفق الحساب على عسك قبل أن دفق عليك، وراقب أحوالك ، ولا تسكل ولانتجرك مالم تتأمل أوالأ لك لم شحرك ؟ وماذا تقصد ؟وماالذي تنال به من الدنيا؟ وماالذي يفو تك من الأخرة ،و تــاداترجح الديا على الأحرة؟ فإداعهت أنهال ، عث إلا الدين فا، عن عرمك وماحظر - لك ، وإلا فامسك أنجراف أيضا قليث في إساكات وامند علت ، مرباترك القمل فعل: ولا ماله من ية التعريحة ، فلا ينسعي أن يكون الداعي هوي حدي لا طام عليه ، ولا يقر لك طن هم الأمور ، ومشهورات الحرات ، وأفطن لللإعوار والأسر رخرج منحيز أهدل الأعبرارة مقدرمي عنركريا عليهال للام أ مكان يعمل في حالمًا طين ، وكان أحير القوم ، فقدمو له رعيمه ، إذ كان لا يأكل إلامن كمب ده ودحل علمه وم و مهرد عهدي الطعم حتى فرغ وفيمجبوا منه لما علموا من سخاله و هده ، وط وا أناحر في شب المساعدة في اطعمام . فقال إلى أعمـــل اقوم الأجره وقده و بي الرعيف لا قوانۍ په علی عملهم ۱ فلو کالم معي پر کمليکې ولم يکفي. وضعفت عن عملهم . والمصير هكذا ياطر في الموطل ورالله ، فإن صفه عن الممل فقص في فرض . وترك الدعوم إلى المدم تنس في مسل. ولا حسكم لله مسار مع المراعين وون مضهم دخات على ميان وهو يأكل شماكلي حتى المق أصامه تممال لولاأتي

أحدثه لدين لأحدث أباً كل منه . وقال مقيان : من دعار جلا إلى طمامه وليس لهرغية أنها كل مردين با م كل مده ورران وريان كل ممايه وزر واحد وأراد بأحدالوزرين التفاق ، وبالثاني تمريسه حامل كرملوعمه . فهكدا يسفي أن يتفقد المبد نيته في حاش الأعمال فلايقدم ولايحجم لامية، فإنالم تحصر قالبية توقف مرباللية لأندخل تحت الاحتيار

أن النبة غير داخلة تحت الاختيار

اعيم أنالحاهل يسمم مادكر مسالوصية شحسين البية وتكثيرهامع قوله صلى الله عليه وسلم ه إِنَّا الْأَنْمَانُ ، بَرِّاتَ » فَقُولَ فِي هُمِنَهُ عَلَمُ تَدْرِيسَهُ ، أَوْ تَجَارِتُهُ ، أَوْ أَكَاهُ : نوياتُ أَنْ أدرس لله ، أو أنجر لله . أو كل لله و وطان دلك بية وعيهات ، فدلك حديث عس ، وحديث لـمان وفكر ، أو انتقال من خاطر إلى خاطر ، والنيةعمرل من جميع ذلك وإنما النية انبعاث النفس وتوحهها وميلها إلى ماطهر له أن فيه غرصها . إما عاجلا ، و إما آجلا . والميل إذا لم يكن لايحكن اختراعه وأكتــانه تنجر د الإرادة . بل دلك كقول الشيعان ؛ نويت أن أشتهي الطعام وأميل إليه . أو قول الصارغ : وبت أن أعشق فلاما وأحبــه وأعظمه نقابي فذاك محال ال لاطريق إلى اكتساب دبرف الذب إلى الشيء . ومياه إليه، وتوحيه تحوه، إلا باكتساب أسبابه. وذلك مما قد يقدر عديه ، وقد لا يقدر عليه. وإما تنبحث النفس إلى الفعل إحابة للمرض الداعث الموافق للنفس الملائم لهما.ومالم يمتقد الإنسان أن غرصه منوط غمل من الأفعال فلا يتوحه تحوم قصدم ودلك مما لايقدر على اعتقاده في كل حين وإذا اعتقد فإنما يتوجه الفلب إدا كال فارعا عير ، عابروف منه غرض شاغل أموى منه وداك لايكن في كل وقت والدواعي والسوارف لها أسماب كثيرة مها تجتمع ، ويحسلف ذاك الأشعاص ، والأحوال ، وبالأعمال الإدا عابت شهوة المكاح مثلا، ولم هنقد عرصا صحيحا في الولدديباولا ديا. لا عكمه أن يوامع على ية الولد، للا عكن إلاعلى نية قصاً، الشهوة إذ البية هي إجابة الباعث.ولاباءث إلاالشهوة. فكيف موى الولدا و إذا الم خلب على قايه '''أن إقامةسنة النكاح! باء لرسول الله صلى الله عايه وسهر يعظم فذايها ، لا يمكن أن يسوى بالمكاح أنباع السنة ، إلا أن يقول دلك بلسائه وقليه وهو حديث محضايس سية .

نعم طريق اكتساب هذه البية مثلا أن يقوى أولا إيما ، بالشرع ، ويقوى إيد به مظم الريق اكتساب هذه البية مثلا أن يقوى أولا إيما ، ويدمع عن نفسه حميع المهردات عن الولد من الله الله قد وطول التمب ، وعبره ، اإدا فعل دلك ربح البحث من فليه رعبة إلى تحصيل الولد للثواب معتجركه تلك الرعبة ، وتتجرك أعظ وهمد شرة المقد فإدا المهضت القدرة المحركة للسان بقبول المقد طاعة لهدذا الباعث العالب على القاب ، كال ناويا فإن المحدرة في قديم من قصدالولد ، وسواس وهذيان لم يكن كذلك ، في يقدره في عسمه ، ويردده في قديم من قصدالولد ، وسواس وهذيان

ولهدا امتم جماعة من السلف من حملة من الضاعات ، إذلم تحصر م البية . وكانوا يقولون لبس تحضرنا هيه بيلاً ، حتى أن ان سنويل لم يصل على جمارة الحسن البصرى وقال : بس تحصرتي بية ، و الدي يعضهم امرأته ، وكان يسرح شعره ، أن هات المدرى فقالت: أحى،

(١) حديث السخاح سنة رسول الله صلى الله عليه وسم . نعام فيآداب البنكاح

غريق اكسات الهذ مالر آه ؟ وسكت ساعة ثم قال سمر فقيل له في دلك ، وه ال كان لي في المدرى بية ، ولم تحصر في في المرآة نية ، فتو قفت حتى هيأها الله تعالى

ومات حماد بن سليمان ،وكان أحدعاما، أهل الكوفة ، فقيل للثوري ألاتشهد جنارته؟ فقال لوكان لى نية الفعلت وكان أحدهم إداسش مملامن أعمال البريقول : إن ورقتي الله تعالى بية فعلت وكان طوس لايحدث إلابية وكان يسش أن يحدث فلايحدث ، ولا يسئل فيبتدى ه. فقيل له في ذلك ، قال : أفتحبون أن أحدث يفير نية ؟ إذا حضرتني نية فعات

وسكي أدراود سالمحمر لماسنف كناب المقل عمامه أحمد بن حنبل عطامه منه على أحمد صفحا ورده . فقال دمالك ؟ قال فيه أسانيد صنماف ، فقال له داود ، أما لم أخرجه على الأساسد ، فاعظر فيه بمين الخبر ، إغا نظرت فيه نمين العمل فانتفعت ، قال أحمد : فرده على حي أنظر فيه بالمين التي نظرت ، فأخذ مومكث عدمطو اللائم قال جز الثالثة خبرا . فقدا نتفعت به وقيل اطاوس ، ادع الما ، فقال حتى أحد له نية وقال استمهم ، أما في طلب نية الميادة رجل منسسة شهر فا صحت في بعد

وقال عبسى من كثير : مشيت مع ميمون من مهر أن معلماً النهى إلى باب دارها أصرفت مقل الهه . ألا تعرض عليه المشاء ؛ قال ايس من نعتى . وهذا لأن النية تتمع النطر ، فإذا تفير النظر تفيرت النية ، وكاموا لايرون أن بعملوا محملا إلا بغية . المعهم مأت النية روح المعمل ، وأن العمل غير نية صادقة رباء و تكاف ، وهو سبب مقت لاسبب قرب . وعلموا أن المية ليست هي قول القائل ماسانه نويت ، بل هو انبعاث القلب يجرى محرى العتوج من الله تمالى . فقد تنيسر في سف الأوقات ، وقد تتعذر في مضها

تيسد احضار الثير الممتديمة نعم من كان الغالب على فلبه أمر الدين تبسر عليه في أكثر الأحوال إحضار النية المحرات ، فإن قلبه ما لل ما لجملة إلى أصل الحير ، فينبعث إلى التعاصيل عالبا . ومن مال قلبه إلى الدنيا وغبت عليه ، لم يتيسر له ذلك ، مل لا يتبسر له في الفرائض إلا بحهه حهيد ، وعايته أن يتذكر المار ، ويحذر نفسه عقاما ، أو دميم الحنة ، ويرغب نفسه فيها ، فرعا تعبعث له داعية صعيفة ، فيكون ثوابه بقدر رغبته ونيته

وأماالطاعةعلى نية إجلال الله تعالى لاستحقاقه الطاعة والعبو دية فلاتتيسر لاراغب في الدنياء

تفاوت آبات الناس في الطاعات

وهذه أعر البيات وأعلاها ، ويمر على تسيط الأرض من ههم، فضلا محن يتماما ها ا و أيات الناس في الطاعات أفسام الذه نتيم من يكون عمله إحالة برعث الحوف، فإله يتتي النار . ومنهم من يعمل إجلة ليساعث الرحاء . وهو الرعمة في الحمه • وهدا وإن كان نازلا بالإضافة إلى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لالأمر سواه، فهو من جملة البيات الصحيحة ، لأنه ميل إلى الموعود في الآخرة . وإن كان من جنس المألوفات في الدنيا . وأغاب البواعث ناعث الفرح والبطن، وموضع قصاه وطرها لحلة افانسمل لأحل لجلةعامن اطنه وفرحه ، كالأحير السوء ، ودرحته درحة لبه ، وإنه بداله ، منه ، إد أكثر أهل الحمة ابنه وأما عادة دوى الأب وإم، لاحاور دكر الله مدلى والفكر فيه ، حما خما او حلاله وسائر الأعمال كمون مؤكدات ورو دف ،وهؤلاء رمع درحة من لا عات إلى المدكموح والمطموم في الحمة ، فإنهم لم يقصدوها ، أن هم لذين يدعون اليهم بالمداة والعشي تريدون وجهه فقط ، وثواب الناس بقدر تباتهم . فلاجرم يتندمون بالنظر إلى وجهه الــــكريم ، ويستحرون ممن ينتفت إلىوجه الحور العين ، كايـــجر المتنمم بالمعار إلى لحور المــين ممن يتمم بالنظر إلى وحه الصور المصنوعة من الطين ، ل شد . وبالتماوت بن حمل حصرة الربوبية وحمال الحور المين ، أشدو أعظم كثيرًا من التفاوت بين جمال الحور المين والصور المستوعة من الطين - ل استعظام النفوس الميمية الشهوة ية لقضاء الوارس تداعية لحسال وإعراضهم عن حال وجه الله الكريم ويصاهى استعصاء اختفساه بمدحشم وإفها لهماء و إعراصها عن النظر إلى جمال وجود الساء. فعمي أكثر القلوب عن إ عدر حمال لله وجلاله يضاهي عمي الحصاء عن إدراك حيال المساء فإنها لا شعر به أصلا. ولا سفت إليه ولوكان لها عقل ودكرن لها لاستحسنت عقل مي ينتعت ، يهن، ولا يرااون محتمين ، كل حرب بما لديهم فرحون ، ولذاك خلقهم

حكى أن أحمد من حضر وبه رأى ربه عزوجل فى المنام ، فقال اله كل العاس يطابون منى الجنة إلا أمايز بد. فإ به يطابي . ورأى أبو يزيد ربه فى المنام وقال بارب ، كيف الطريق إليك الفقال الرك فسكو تعال إلى . ورؤى الشبيي بعدمو ته فى المنام وقبل له بماهما الله بك ققال لم يطالبني على الدعارى بالبرها في إلا على قول واحد ، قات بوما أي خساره أعظم من خسر المالجة؟

فقال أي خسارة أعظم من خسران لقائي !

تفادت درمهات النبات والدرس أن هدده البيات متفاوتة الدرجات ، ومن غلب على قلبه واحدة مها ربحاً الإيتبسرله العدول إلى غبرها . وممرفة هذه الحقائق تورث أعمد الا وأهمالا لايستنكرها الطاهر يون من المقهاء ، فإنا نقول : من حضرت له يه في مباح ، ولم تحضر في فضيلة ، فالمباح أولى ، وانتقات المضيلة إليه وصارت المضيلة في حقه تقيصة ، لأن الأعدال بالبيات، وذلك مثل المقو ، وربحا تحصره بية في الانتصار دول المقو ، فيكون ذلك أفضل

ومن أب يحكون له نية في لأكل ، والشرب ، والبوم ، ابريح الهسه ، ويتقوى على العبادات في المستقل، والعس البوعة في الحالين العبوم ، والعبلاة ، فالأكل ، والنوم هو الأقصل له من العبادة الموالة المهادة الموالة المهادة الموالة المهادة الموالة المهادة الموالة ، فالله وأفضل له من الصلاة قال أبو الدرداه : إلى لأستجم العسى بيني من الله و ميكون داك و نا لى على الحق وقال على كرم الله وجهه ، ووحوا القاوب فإنها إذا أكرهت عميت ، وهذه ده أق لا يدركها الإنهاسرة المهامدون الحشوية منهم ، من الحافق بالطب قديما أولاقو أنه ليحتمل المعالحة بالعبد ، والحادق في العب الشطر نبح العلب ، وإنما يبتنى به أن يعيد أولاقو أنه ليحتمل المعالحة بالعند ، والحادق في العب الشطر نبح مثلا قدينزل عن الرح والفرس مجانا ، ليتوصل بذلك إلى الغلبة ، والضعيف البصيرة قدينزل عن الرح والفرس مجانا ، ليتوصل بذلك إلى الغلبة ، والضعيف البصيرة قدين عن الرح والفرس مجانا ، ليتوصل بذلك إلى الغلبة ، والضعيف البصيرة قدين عن الرح والفرس مجانا ، ليتوصل بذلك إلى الغلبة ، والضعيف البصيرة قدين عن الرح والفرس عالم ، في كر عليه فيقهره حين المضيق علي مضيق عفي كر عليه فيقهره

فكذلك سلوك طريق الله تعالى ، كله قتال مع الشيطات ، ومعالجة للقلب ، والبصير الموفق يقف فيها على لطائف من الحيل يستبعدها الضعفاء ، فلاينبغي للمريد أن يضمر إنكاداعلى مايراه من شيخه ، والاللمتعلم أن يعترض على أستاذه . بل ينبغي أن يقف عند حد بصيرته ، ومالا يفهمه من أحو الهما يسعه لهما إلى أن ينكشف له أسرار ذلك بأن يعلغ رتبتهما ، وينال درجتهما ، ومن الله حسن التوفيق

# الباسب إثاني

في الإخلاص وفضيلته وحقيقته ودرجاته

## فضاية الاخلاص

قال الله تعالى (وَمَا أُمِرُو إِذَّ المُبُدُوا لَهُ تُخْدَصِينَ لَهُ لَذِينَ أَ) وقال (أَلا للهُ الدَينُ الفَل الْطُالِصُ ("))وقال تعالى (إِذَ لَدِينَ ، أَوَا وَأَنْ مُنْوَا وَ غُلِمَهُ وَ اللّهُ وَأَنْ مُنْوَا دَيْمُ لله "") وقال تعماني ( شُرُكِ رُخُو الله رَاتُهُ فَيْبُسُنُ عَمَالًا صَاحِبَ وَلاَ تُشْرِكُ إِللهُ وَقَالَ اللهُ وَيَحْبُ أَنْ يَجْمَدُ عَنِهِ أحد " ) ورات فيمن يعمل لله ويحب أن يجمد عنيه

وقال البين صلى الله عليه وسلم (الأو الات لا من عديهن مثل رخل فشيم إله لاس أحمل لله به وعن المصحب من سعد ، عن أبيه قال الن أن له مسلا على من هو دواله من أصحب رسول الله عني الله عليه وسلم ، فقال الني صلى الله عليه وسير الا إنه السر الله عراً وحن هذه الأنه الشعب إلا ودغواتها في حالاتها في الله عليه والله المؤاه

وعن '' الحسن قال وسول الله دایی الله عیه و سایر و المول الله عالی الله عیم و سایر و المول الله عالی می الاحالاس سر من سری الشنواد عُلُهُ الله علی می آخذات من ع دی ، و دل علی می آبی صاب کرم

### ﴿ الباب الثاني في الأحلامي ﴾

- (١) حديث الان لا من عليهي قدت أرجل مدير حالص المماللة الدمدي والمجمه من حديث الدياس الدير
- (۲) حديث معمل الرسعد على أنيه أنه من الدفسلا على من دونه من أشخلت اللي من دول الله عديه وسيرات الله عدي الله عدية وسيرات من من الله عدية والمدرون المدرون المدرون الأبصمها أكم
   المدرائي وهو عند البخاري بلفظ هل تنصرون و ترزقون الابصمها أكم

<sup>(</sup>۱) البية: و (۱) الزمر: س (۱) النساء: ١٤٩ (١) الكيف: ١٩٠

الله وحهه : لانهشموا لقلة العمدي . واهتموا للتبول ، فإن السي صلى الله عبيه وسلم " ا فال لماذ بن جيل ﴿ أُحْلِصِ أَعْمَى يُجُرُّ لِنَّا مِنْهُ أَعْمِينُ ﴾

وقال عليه السلام (٢) لا مدس عند أنحنص لله ألمن أرانمين يؤمَّ إلاَّ صهرتُ إِمَّا إِلَّا صهرتُ إِمَّا إِلَّا الِحُكْمَةُ مَنَّ وَلَمَّهُ عَلَى اسًا ﴾ • وول عليه السلام " ﴿ أُوْنُ مِنْ يُسْتَنَّلُ يَوْمُ ٱلْقَيَامَةُ 'الأثلةُ رحُلُ آءهُ للهُ العلم مقُولُ للهُ عالى من في الله علمت ويَوْلُ بارت كُلْتُ أَفُومُ ه آ ، الَّذِينَ وأَمَّارَ فِ الْهَارِ مَمْوَلُ اللَّهُ لَمَ يَ كَدُّنتُ وَ قُولُ الْمُلاَرِثُكُهُ كَدات نَّ رَدُتُ أَنَّ أَمِنِهِ فَاسَاءَ لَمْ أَلَا فِيمُ فِي رَبِّ وَيَحُرُّ أَنَامُ اللَّهُ مِنْ لَا فِيفُولُ اللَّهُ تُمانَى الله المائلُ عَالَيْكُ عَادِ مَا مُنَ وَالْوَلْ إِلَى كَالَ الصَّدِيُّ لِهِ آمَرِ لَازِن وَأَوْرَاف النهار فَمَقُونَا فَلَهُ تَمَانِيَ كُمُ أَنِي وَالْمُونُ لَمَ \* كَمَ كَمَا بِنَ أَرَدْتَ أَنَّ أَيْقَالِ فَالأن حواد ألا فقدُ مِن : لك و حُرَّ مَن ق ساس الله تَمَا لَى فَيَقُولُ اللهُ تَمَا لَى مَاذَا صَنَعْتَ ومقول رب أمرات ملا ما أمرات ملك على أمات ومأويا الله كان والموليا الله فكا كمال أردُك أن يمن و أن ته مع الاملام و إن و قال أبو هريرة . ثم خط رسول الله صبى الله عيه و- لم على ﴿ يَ وَوَلَ ﴿ ) لَهُ يَرُّهُ أُولَٰكِكَ أُولُكُ خُلُقِ تُسْمُّنُ نَارُ جهم مه والما في مه ، فدحل راوي هذا الحديث على مه و له ، وروى له ذلك فبكي حتى كادب مسه ترمني معى صدق اله إد من الرام في المام مدر و ينتها (١٠) الآية

الاملاص أساس النجاح نی الاعمال

وفي لأمراأير سائه عيداكان يعيد الله دهرا طويلاً الخاء توم الله أن هيئاتوما يعبدون شحرة من دون الله تمالي , فغضب لفلك ، وأحد هاسه على عاغه ، وقصد الشجرة ليقطعها . فاستقبه إ يس في صورة شيخ . فقال أبي تريد رحمك الله . قال أريد أن أفصح هذه الشجرة ، قال وما أنت وداك أثر كما عبادتك واشتمانك عملك و درعت الميردلك

<sup>(</sup> ١ ) حديث العقال لعاداً خاص العمل بحرك منه الفال أرا ومنسور الديفي في مسد الفردوس من حديث

<sup>(</sup> ٧ ) حديث مامن عدد يعنص لما أرتعين يوما بابن عنــدى وهـــــــ طويقه ابن الجوزى في الموصوعات من أي هو من و فليسلم

<sup>(</sup>٣) حديث ول من سن وم النيامة لايار حل آد لله أيار الحديث، والا عدم

فقال إنهذا من عبادتي . قال: فإني لاأتركك أن تقطعها فقاتله ، فأخذه العابد فطرحه إلى الأرض ، وقمد على صدره . فقال له إبليس : أطاقني حتى أكلك .فقام عنه ،فقال له إلليس: ياهدا إن الله تمالى قد أسقط عنك هذا ولم يفرضه عنيك ، وما تعبدها أنت ، وما عنيكمن غيرك ولله تعالى أنبياء في أقاليم الأرض، وأو شاء لبعثهم إلى أهلها ، وأمرج بقطعها . فقال المابد : لابد لي من قطمها . قبا له القتال . فغلبه المابد وصرعه . وقمد على صدره . قمجن إلىبس ، فقال له : هل لك في أمر فصل ببني و بينك ، وهو حير لك وأهم ؟ قال وماهو؟ قال أطلقي حتى أفول الث فأطلقه ، فقال إلليس . أنت رجل فقير لاشيء لك ، إنما أنت كلُّ على الناس يعولونك ، ولعلك حسب أن تتقضل على إخوانك، وتواسى حيرا لك، وتشمع و تستغنى عن الناس ، قال نعم . قال فارجع عن هذا الأمر ، والث علي أن أجمل عندرأسك في كل ايلة دينارين ، إذا أصبحت أحذتهما فأنفقت على نفسك وعيالك ، و"صدقت على إحوالك، فيكون ذلك ألفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة التي ينرس مكانها . ولايصرهم قطمها شيئاء ولا عم إخواءك المؤمنين قطمك إياها . فتمكر المابد فيها قال موقال صدق الشيخ ، لست بني فيدمي قطع هذه الشجرة ، ولا أمر في الله أن أقطعها فأ كون عاصيا بتركها ، وما ذكره أكثر منفعة - فعاهده على الوقاء بدنك ، وحلف له - فرجع العابد إلى متعبده فبات ، فلما أصبح رأى دينارين عند رأسه . فأخدهما ، وكدلك الفد. ثم أصبح اليوم الثالث وما بمده علم ير شيئاً . فغضب وأخذ فأسه على عانقه. فاستقبله إبايس في صورة شبيخ فقال له إلى أين ١ قال أفطم "لمك الشجرة . فقال كذ ت و لله ، ما أ ت بة در على ذلك • ولاسبيللك إليها . قال فتناوله العابدليه مل ما قمل أول صرة ، فقال هيهات، فأخذه إ بيس وصرعه، فإذا هو كالمصمور بين رحليه ، وقعد إلىيس على صدره وقال - لمتهين عن هذا الأمر أو لأدبحنك . فيظر المايد ، فإذا لاطانة له به . قال باهذا عليتني فخل عني مواحير في كيف عستُك أولا وعلبني الآن فقال لألك غسبت أول مرة لله، وكانت ايتك الآحرة ، فسخري الله لك وهذه المرة عضدت لنفسك وللديا ، فصرعتث

وهــذه الحــكاية تصديق بوله تم لى ( إلاَّ عبادت مِهُمُ اللَّهُ لمان اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

<sup>(</sup>۱) س : ۸۳

العبد من الشيطان إلابالإخلاص ولذاك كان معروف الكرخي رحمه الله تعالى يضرب نفسه ويقول المعنف أخلصي تنخاصي وقال يعقوب المكفوف المحنص من يكتم حسناته كاك معند معالم المعنف المعالم المعال

كايكتم سيئاته ؟ وقال سليمان : طو بى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريدبها إلاالله تعالى وكنب عمر سالخطاب رصى الله تعالى عنه ، إلى أبى موسى الأشمري : من حلصت ثبته كفاه الله تعالى ما يينه و بين الناس . وكنب بعض الأولياء إلى أحله . أخلص النية في أعمالك يكفك القليل من العمل . وقال أبوب السختياني : تخيص البيات على العمال أشدعايهم يكفك القليل من العمل . وقال أبوب السختياني : تخيص البيات على العمال أشدعايهم

من جيع الأعمال وكان مطرف يقول من صفاً صيله ، ومن حلط خاط عليه

ورؤ ي مشهم في المام فقيلله : كيف وجدت أعمالك؟ فقال : كل ثني، عماته للهوجدته . حتى حـبة رمان لقطتها من طريق ، وحتى هرة ماتت لنا رأينها في كفة الحسنات . وكان في قانسو تي خيط من حرير فرأيته في كمة السيئات، و كان قد فق حمارلي قيمته مائة دينار فمارأيت له ثوابا فقلت موت سنور في كفة الحسات، وموت حمار ليس فيها! فتيل لى إنه قدو حّه حيث بمثت به ، فإنه لما قيل لك قدمات ، قلت بنى لمنة الله ، فيطل أجر لـُـفيه ، ولوقات . في سديل الله ، لوجدته في حساتك ، وفي رواية ، قال . وكنت تدتصدفت بصدفة بين الماس فأعجني نظرهم إلى ، فوحدت دلك لاعليّ ولالي ، قال سفيان لماسمم هذا ماأحسن حاله إذلميكن عليه فقد أحسن إليه . وقال يحبي نءماذ : الإخلاص يميز العمل منالعيوب، كتمييز اللبي من الفرث ، والدم ، وقبل كان رحل بحرح في ري النساء ، وبحضر كلموضع يجتمع فيه النساء، من عرس أومأتم ، فاتفق أن حضر يوما موضعاً فيه مجمع للنساء، فشرقت درة ، فصاحوا أنأءاقوا الباب حتى نفتش . فكانوا يفتشون واحدة واحدة ، حتى بانت الدوية إلىالرجل وإلىامرأة سعه عفدعا الله تعالى بالإخلاص، وقال: إذنجو ت من هذه الفضيحة لاأعودإلىمثل هذا،فو حدت الدرة مع تلك المرأة ،فصاحوا أنأطاقوا الحرة فقدوجدنا الدرة وقال بعض الصوفية : كنت قامًا مع أبي عبيد التستري وهو يحرث أرضه بعد العصر من يوم عرفة ، فمرَّ له مل إحوانه من الأبدال . فسارُّه بشيء، فقال أ و عبيد لا . في كالسحاب يمسح الأرض حتى عاب عن عيني، فقلت لأبي عبيد . ماذال لك؟ فقال سألني

أ أن أحبح ممه ، فات . لا . قلت . فهــلا فعلت ، قال ايس لى فى الحج نيــة . وقد نويت

أن أنم هذه الأرض العشية فأحاف أن حججت معه لأحله تعرضت مقت لله تعالى ، لأ بي أدحل في عمل اللهُشيئانيس ، فيكون ما أن فيه أعظم عندي من سبعل حج ته ، ويروى عن للمضهيم، قال . عروت في البحر فعر ص مصما محالاه ، فقات أشتر يها. فأ تفعيم في غزوي فإدا دحت مدينة كدا علم فرنحت فيها ، فشتر يتها ، فرأيت "نك للينة في النوم كأن شجصين قد لرلا من السهاء . فتنال أحدهم اصاحبه اكتب الفزاة فأملي عليمه . خرج فلان متنزه، عووملان مراأيا ، وفلان حراء وفلان في سديل لله اتحد طر إلى ، وقال اكتب فلان خرج تاجراً ، فقلت . الله الله في أمرى ، ماخرجت أتجر ، وما معي تجارة أنحر فيهما وما حرجت إلا لمعرو وعدل وشاج مداشتريت أمس محرالاة ترييد أن توبيح فيها فيكيب وقت لا كدوني أحرافض إلى صاحبه، ومن ، ماترى فقال كسب خر ح الان ما يا إلا أنه اشتري في طريقه علاة الوج فيها حي حكي مله عرو حل فيه ما بري وة ليسري السقطي رحمه الله للمالي الأن تساني ركمايين في حاوم تحسيها ، حارلك من أن تكتب سمعين حديث أوسم أنَّ عمرٌ موقال مصابح في حلاص. عنه تجاه لأ ما واكمن الأخلاص عرر ، ويقال ، العلم غر ، والعمل و ع ، وه وُه الإخلاص ، وقال بعضهم إذا أسض الله عبدا أعده ١٦٠ ، ومدمه ١٠٠٠ . أعطاه سحية لعد لحين ، ومسمه القبول ممهم وأعطاه الأعمال الصالحة ، ومنمه الإخلاص فيه . وأعطاه الحكمة ، ومنمه الصدق فيها ، وقال السوسي: مراد بله من عمل خرز في الإحلاص فيند , وه ل الحديد إلى لله عددا عالموا أفاما عقبوا عملواء يتما عمنوا أحصوا مديندياهم لاحاب إلىأ وأباء أحمم و ال محمد سميد المروري الأمركه برجم إلى تدبيل ، فعل منه بك ، وعمل ما كله فعره لي مدفعال ، وأخ عن فيها عمل ماه دا أنت تد سعات بهذين وفرت في الدارين

### سالير حقيقة الإحلاس

اعل أن كل شيء يتصور أن يشو له عيره ، وإذا سفاعن شو به وحمص عنه سمي حالسا ويسمى الفعل المصلى المحص إحلاصاً ، قال الله تعالى ( من أبِّس فرَّثْ وديد أنبُ حالساً

اً. ناشأً من (١٠) وإنه حلوص الن أن لأيكون فيه شوب من الدم والفرث ، ومن ع ما ملكن أن يتمرح به و لا - لاص صده الاشراك، ش ايس تعلصا ميو مشرك. إلا ن الشرك درحات ، فالإحلاص في التوحيد بصادة النشر لك في لا لهية ، والشرك منه و ، ومنه داي. وكذا الأخلاص. والإخلاص وضده يتواردان على القاب ، فحله القاب إله بكول دلك في القصود والنبات. وقد د كر، حقيقة النبلة، وأميا ترحم إلى إحاله واعث، هم، كان الباعث واحد على البحرد سمى المعل الصاد. عنه إحلاصاً ، بالإصافة الوي . ثن تصدق وء إلىه محص الرماء وأو محت ، ومن كان عرضه محص النقرب ل الله تمالي هو خص، و كرالهاده حاربه تحصيص الم الإحلاس تحريد قصدالتقرب ، لله تدلى عن حميم الشوائب. كما أن الإلحاد عباره عن لمين. والحكن خصصته العادة سبيل عن الحق ، ومن كان اعثه محرر الرباء فهو محرص ه رائه ، واسم حكام فيه ، إذ قسد د كرنامايتماق به في كتاب الرياء، ن ر م الريكات ، و في أموره ماورد في الخبر ، من أن المراثي بدعي يوم القيامة أرام أساء ، مدرائي ، يامد دع ، ما شرك ، يأكامر . وإعا ، م الأن فيمن بيعث القصد القرب والكن امترج بهذا الباعث ناعث آخر . إما من رياء أو من غيره من حضو م المنس ، ومثال دلك أن بصوم مدمم « لهية الحاصلة بالصوم مع قصد التقرب، أو يمثق عبدا ايته ص من مؤانه وسوء حدَّله . أو بحج ايصبح مراجه مِ لَهَ السهر ، أو يتخلص من شر يعرض له في بلمه ، أو 'يهر ب عن عدو له في مبرله ، مينه م الهادوولده . أو شعل هو فيه . فاراد أن يستريج منه أياما . أو ليعرونج رسالحرب ور ملم أسدايه ويقددر به على تهيئة الدساكر وحرها . أو يصلى بالليل وله عرض في دقع مه س عن هممه به الراهب أهله ، أو رحله، أو يتعلم العلم الإحمل عليه طلب مايكهيه من ـ ، أو ليكون عزيز، من المشعرة، أو ليكون عقره أو ما يه محروسا مر العبرعن لأطباع و شتمل بالدرس والوعظ ليتحنص عن كرب الصمت ويتفرج بهدة الحديث ، أو تكفل مدمة المهاء والصوفية لتكون حرمته وافرة عندهم عند الباس ، أو ايبال به رفقا في الديبا

<sup>(</sup>١) حدث ب در في يدى وم عيامه يعمراني يعدع حديث ياس أبي ندي في كتاب الدية و ١٠ در من وقد شدم

<sup>(</sup>١) النحل: ٢٦

أوكتب مصحفا ليحود بالمواطبة على الكتابة خطه بأو حج ماشياليحقف عن تفسه الكراء أو توصأ ايتنظف ، أو يتنزد ، أو اعتسل لتطيب رائحته ، أو روى الحديث ليعرف مالو الإساد، أو اعتكف في السجد ليحف كراه الممكن . أو صام ليحقف عن نفسه التردد في طبخ الطمام \* أو ليتقرغ لأشمّاله فلا يشمّله الأكل عنها ، أو "صدق على السائل ليقطم إبرامه في السؤال عن نفسه، أو يمود مريضاً ليعاد إذامرض أويشيع حنارة ليشيع حمائر أهنه ، أويفعل شبثًا من ذلك ليعرف بالخبر ويذكر به ويمطر إليه سين الصلاح والوقار. فهما كان باعثه هو التقرب إلى الله "مالي ، ولكن انضاف إليه خطرة من هذه الحطرات حتى صار الممل أخف عليه ، سبب هذه الأمور فقد خرح مماه عن حدالإخلاص، وحرح عن أن يكون حالصا لوجه الله تمالي وتتطرق إليه الشرك ، وقد قال تمالي : أنا أغبي الشركاء عن الشرك ومالجلة كل حظ من حظوط الديا تستريح إليه النفس ، وعيل إليه القاب ، قلَّ أم كثر إذا تطرق إلى العمل تكدر به صفوه ، ورال به إخلاصه ، والإنسان مرتبط في حظومه منغمس في شهواته ، قلما ينفك فمل من أفعاله ﴿ وعبادة من عباداته ،عن-عظوظ وأغراض عاجلة من هذه "لأجناس ، فلمنك قيل . من سلم له من عمره لحطة وأحدة خالصة لوجه الله نجا ، ودلك لمرة الإحلاص ، وعُسر تنقية القلب عن هذه الشوائب ،بل الحالص هوالذي لاباعث عليه إلا طلب القرب منالله تمالى ، وهذه الحظوط إنكات هي الباعثة وحدها فلا يخنى شدة الأمر على صاحبه فيها ، وإنما نظر نا فيما إذا كان القصد الأصلى هو التقرب والضافت إليه هذه الأمور ،ثم هذه الشوائب ، إما أن تكون في رتبةالوافقة ،أوفير تبة المشاركة ، أو في رتمة المارنة كما سبق في البية

وبالجلة وإماأن يكون الباعث النفسي وشل الباعث الديني ، أو أقوى منه ، أو أهنمف ، ولحكل واحد حكم آخركما سسدكره ، وإنحا الإخلاص تخليص الدمل عن هذه الشوائب كلها . قليلها وكثيرها ، حتى يتحرد فيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواه ، وهذا لا يتصور إلامن محب لله مستم تربالله مستمر قالهم ما لآخرة بحيث لم ببق لحب الدنيا في قدبه قرار ، حتى لا يحب الأكل والشرب أيضا ، بل تكون رغبته فيسه كرغبته في قضاء الحاحة من حيث إنه ضرورة الجبلة ، فلا يشتهى الطعام لأ ه طعام ، بل لأنه يقويه على عبادة الله تعالى،

8.348 الزمراد من كسر مظرظ الرئس

ويمعني أبالو كعي "مرالحوع ، حي لايحه حراس لأ كل . • " مع في المعطوم العصول الزائدة على أه روزة، وكون قد الصرورة ، ها و عد له ما أنه - روزه دينه ما كون له م إلاالله ملى، فشرهما الشجص لوكل وشرب، أرضي حاملته ، كاله ما ص لعمل صحيح البية في جميع حركانه وسكم به فيو بموء لا حرير الم عمه بشاواني عي الم دة عددكان و مهمادة، ، كان للادرجة محصير فيه ، ومن ابس كداك و ب الإحراض في لأعمال مسدود عليه راعي المور ، وع أن من عب عيه حدالله وحد لأحره عكسب حركا أو الاعتبادية عملة همه وصارت إدلاما ١ ومدي مب عي عمله الديا و المنو والرياسة وبالجلة عير الله وأما كانست هم حركا به لك المعاقرة وسيراته عدد به من صوموصلاة وعبرديات إلا درا ود علاج لإحاض كمر خطوط العس مراطم أصمه عن بدير. والتجرد للاحرة، تحلث نقلب دلك على الفلب ، فإداد شار عمر الإحالات وكياس أعمال يبعث الإنسان فيها ه طل "به حالمة لوجه لله ، وكارت في معروز ، لأنه لايرى وجه لأفة فيها ، كاحكي م مسهم أنفقل عمدت منازه " زاس منه ك ي منه في منجد في المنف لأول . الني تأخرت بومالمدر فسيرت في الصف الثان ، فاعدر ل حجبه من الدس حيث رأوني ي أنساب أله ل و المراحب أن طر الدس اللي في السعب الأول كان مسر في موسلاب استراحة ر و من حيث لا شعر و وهما دنيق سمعني الله سهر الأحمال من أمثاله ، وعلي من سهاله الامن وفقه لله مالي ه و المادون عاله برون حسد م كايا في لآخرة سيثات وهم للرادون عَولَهُ تَعَالَى ﴿ وَبُهَا لَهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْدَثُونَ وَمَدَّ لَهُ مَنْتُ مَا كَسَنُوا ٢٠) و الله تعالى ( قُلُ هَلُ . : كُمْ وَكُوْسِرِ سَ عَمَا لَدُنِ صَانَ سَغَيْرُهُ ۗ فِي الْحَيَّاهِ مَا يُهِ وَعُمْ مُسلُونَ مُهُمُّ يُحُسلُونَ صَنْعًا \* ) وأشد الحيق تعرضه لهـ ذه الفقية العصباء فإن الباعث ﴿ كَثَرِينَ عَلَى نَشُرُ الْعَلَمُ لَذَةَ لَاسْتَيْرَاءُ وَالْقِرَاجِ بِالْأَسْتِياعِ . وَالْاسْتَيْشَارِ بِالْحَسْدُ وَالشَّاءُ . والشيطان يبيس عيهم ذلك ، ويقول عرضكم اشرادين لله ، والمضال عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسيم ، وترى الواعظ يمن على الله تعمالي بنصيحة الحالق ،

(۱) الزمر: ۲۷ ، ۶۸ (۲) آل کیف: ۹۰۳:

ووعللهالمالاغليماء والراح النواب السافواله والافتهاء رفاءوهو بالبياأ فيالاح عليسرله من صرة الدين، وأوطر من أفر اله من هو أحدث منه وجد ، و صرف المني عله و تجيبوا عليه ساءه دات وعمه ، ولو كان باشه ماس ساكر الله تمار اكلاه بتداله في هما المهم عيره ، ثم الثابين ن مع دات لايحليله ، و غول به عنت لاسط م شواب عدال ، لالانصراف وجوه الباس عبك إلى عبرية بإدلو اتعدو غو ت كاب أب لذب و علمات هوات الثواب مجود، ولا يدري مسكين أن الهياده لاهي، وأما يعه الأصرأه ماروأ حرل ثوابا وأعودعليه في الآخرة من انفراده

ولیت شعری او سے محررہ ی شعبہ صدی اُن کر ان شاعبی کر معملہ گی عمه تحول أو مستوع ، ولا من مستاه على أناو كان ذلك لكان مذهو ما لأن القياده للحق والسيمة لأمر إلى وأحاج مه أفود ما في أدين من سكم الما حال معامله من الثواب لخريل، يافر جمجر باللي منه في علم المنه الله من عور فو وي علم لأمر باشه الي الملماءلا فرحون بثل دبك وقعا جدع لمص أهل أمير لمرور الشبطان وهجعات بالمه أنه لوطهر من هوأوي مناه لأمن عرج « و حدره عند من عله » ي عجر لة ؟ والامتحال محص الحين والعرور وعول المصرسية . وفي الوعد أحدُلُ دلات من برول لأمراك الاهاه الامي مبرورجم ماوم سميا وعما وديمالا يبرمه يلامل عرف مكايما الثريث باوالمنس اوطال الثانه للمحتج بها الشمرفة حقيقه الإحلاص والممل بالحراثه ميء مرق تيما حميم بهالا الشاداء در والفرد الفذا وهو المستشي في دوله عالى ( إلا ما أعليه ما أعلم من السيكال العبد شديد التعقد والمراده لهده مقاس ، ويلا الحي أ ، ع الثيامان وهو لا شمر

# أتاويل الشيوخ في الإخلاص

وَ الله ومني و لا حلاص وتم رؤيه الإحلاص و يها وي شاهد في إحار سه الإحلاص فقد احتاج إحلاصه بي إحلاص ، وما دكره بشرة بأن تصفية العمل عن العجب بالفعل ، وإن الالتفات إلى الاحلاص و المظر إليه عجب . وهو من جملة الآدت ، والخالص ماصم

عن حميع الآهات، فيما أمرض لأمة و حدم وقال حيل رحمه أنه أندلى - الأحلاص أن كون سكون المسوح ركته أن تم لى حسة وهده كله جالمية مبطة ، فرص ، وفي معده قول بر هم س ده الأحرص صدق لية مع الله مالى ، وقب الهن أي الى المعده على النفس " فدل . لاء الأصل بريد إلى لله فيه صلب ، وقال روايد الإحلاص في العمل هو ت الرياب مده و عرب في من من وعلم بشاره بأن أن حظوظ الدس فوالدي وللحلاء والعاء الأحل عمر أحس باشهوات في الحه معلول مال الحقيقة أبالا يراد عمل لا وحه بله تدلى وهو ، فر رقيلي ، والمن الصد تمل وهو لإحراص الطيق ، وماوي عمل لرسواء قد حوف ، ره و و على مالإصفة إلى خصوص مح تة ، و إلا فهو في سب حمل مان و امرح ، و م مساب لمن سرى لأ . ب و مه تا تد ي فاتمله و مو الدار لا ماد الديار لا لحليا و الداء من الحدود بما الله عاومن ادعى ذلك فهوكافر وقد قضي القاضي أبو كر ٢٠٠ ل كـ ١٠٠ ك ، ١٥٠ من حدو ـ ١ وقال هد من صبت لا فاموما کرم منی و کل اتبات کردو به از مدیم سیه ایر بروس وهو اشهو ت موه رعدي لم يه اطاعه به الهد مجرد المرقة، ولم عام و طر إلى وجه الله مال وبد حط عرال، وهم لا باره مأس حظ ال يتمجون مه ، وهوال لو عوب عرفيه من للمات بة ولا من و حمة شهود بالحديرة المألة را وحمية جميع لميم فيه لاستعمروه ، و ، الدو ، به فركم، حمله و - سميه فحصه و كال حقيم معبوده فقط دونت غسسيره

ووال ألو علي الأمارض برال في الحق بدوم أنطا إلى لحق والصدوها وشرة وى ده ريامة عند ولدنك الرياد يسهم الإحاس في الدن أن لا يدع منعشيط ل مهداه ، ولا ملك فيكسه فيه يشرقين عرد لاحد ، وقد في الاحلامي ما سنج عن اله إلى وصفر عن المرأن ، وهد أهم ما سد ، وقال مح من المحالاس هو إحراج حنی سی معامیه لرب،وهد پشره بی خرب بی ار په . و کد شاقو با خو ص م و شرب من کاس از پایده ماند درج علی در اص المتودیه ، و مال خور امان امیدی باید اسلام ما يد عن من أعمال فقال الدين يعمل أنه أند في الرجب أن تجمده عليه أحد . وهد أيضا

تمرض لترك الره، وي حصه مدكر لأنه أقرى لأمات الشوشة للإحلاص، وقال الحميد. الإحلاص تصفية الممل من الكدورات، ومل المعدن ترش الممل من أحل لم س رباء. والعمل من أحل الماس شرك ، و لا- رض أن يه فيث الله منهم ، وقيل - الإحلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها

وهذا هو البيان الكامل،والأفاويل في هذا كناء ة ،ولاهائدة في تكثير النقل بعدا كشاف الحَقيْقة ، وإنما البيان اشافي بيان سيد الأواين والآخرين صلى الله عليه وسلم ، (١٠ إِذَسْتُلُ عرالا حلاص قد ريا أو ري أنا أنه ما حركما أمرات » أي لا تعبدهواك و نفسك ولا مند إلا بك ٠ و ـــ تم ق عددته ٠ ٪ ٠ رت وعدًا إشارة إلى قطع ماسوى الله عن محرى النظر وهو الأمامين مت

## سادم

### درجات الشوائب والآفات المكدرة للإخلاص

أعلم أن الآفات المشوشة للإخلاص - ... جاي وبمضها خفي ، ونعضها صعيف مع الجلام، وبعد ، او ب على خدد ، و لا مه ما الله ما في مده و لحراء ، لا ما يا وأظهر مشوشت لاجاحي الراء فالمكراء ومثالاه وأن التدان بالرافه على اللصبي ويه كان حد في عالم و تد ما يا يه هم عد أو دون و اله دان و و ول اله حسن صريات حتى يا عار بارث على الحاسر المان الودار و الله الحرول بردريك باولا يغتارك و فتحشم حوارجه و بكل أن عه ووحدن به اله وها هو در و اصاهر . ولا يخفى ذلك على البندئين من المريدين

الدرحة أنه ية يكون المريد قد قهم عدم لامة وحدمر محدره ، قصار لاطع الشيطان فيها، ولا يدر إله، ويسمر في مان الأكان الأيه في معرض لحمر ا

<sup>(</sup>١) حال در ده ال در الدران و المراد ا و الرجمة في حال من الرجمية الله و على الله من الشاجري أمر أعلم منها المادين أمر أعلم منها المادين أمر أعلم منها المدينات المعاولات منه من المادين في المام والألاك أن المأجد ما أقل

وبقور أسمتموع ومقتدى من ومنظور إليك وما تعمله يؤثر عمل و وتألمى مك عبرال فيكور الله فيكور الله و ب عمله إلى مست ، وعرك لور إلى سأت ، فأحس عمد بين سره ، فمس و قتدى مك في حاوع وتحسين المدده ، وهذا عمص من لأول وفد يتعدم من الأيل و فول وفد يتعدم من الأيل و هو أيست عبن الرماء ، ومنص الإحلاص ، أيا مه كال برى الحكموع ومنسن العبادة خيرا الارضى المنزه تركه ، فلم لم يراض المسه دك في حاوة ولا يمكن أن تكون نفس غيره أعز عليه من نفسه ، فهذا محض التلبيس ، بل المقتدى به عبر الدى اسنة من سمه واست رقمه ، و نشر وره بن عبره ، فيكور له ثواب عليه ، فأما هذا فحض الفاق والتابيس ، في اقتدى به أثيب عليه ، وأما هو فيطالب بتابيسه ، ويعاقب عليه ، وأما هو فيطالب بتابيسه ، ويعاقب على إظهاره من نفسه ماليس مقصفا به

المرجة المائة وهي أدق مما قبه أن بحرب العدد مده في داك و المده الكيد الشيط في الله ملم أن علامته من الحوة و لم شده لمه بحص الربع، و عبر أن الإحلاس في أن كون المحمل المحمول الحوة و من المحمول المحمو

الدرجة الراحة وهي أدق وأخق وأخق وأن يصل يه الدس وهو في مازه ه يو حرالشيطان من أن يقول له اخشع لأحمم ، في مه قد عرف أنه تقصل لدلك فيقول له الشيطان تمكر في عظمة الله معالى وحراله ومن أنت و قف عن يديه ، واستحى من أن ينصر الله إلى علمك وهو عامن عنه في حصر بذلك للمه ، وتحشع حوارجه ، ويطن أن ذاك عين الإحلاص ،

اهو مم الدشهال باخال وهو عين المكر و حدع ، فإن حشوعه لو كان البطرة إلى حازاته الكالت همده المطارة الارمه في لحيوه . وا كان لا ختص حصوره الحالة حسور عبره ، و ، لامة لأمن من هده الآفة أن يكون هذ الحاطر تما يأ عه في العلوة كما أنه في الأولا يكون العلور الغلو هو الدس في حدو الحاصر ، كما لا كاون حدور الميمه سماً وها دام وأق في أحواله بين مشاهدة إلسان ومشاعدة ما مة الهوا عداج على ديمو الأحلاص ، ما سن الماص مااشرك احتى من الردة. وهد " شرية أحتى في قال بن آدم من دبيب التملة السوداء في الماينة الصفاء، على الديجرة الصاء، لا ورد له لحدر، ولا ينهم من الشيطان إلا من دق ظره ووسمد مسمة لله له يي و وقيفه وهما له دورلا فالثيف ياء الرماء: شمرات المأهم الله أنه لي الأيمة إن عنهم لحصة حتى تحديثها على الربادي على حركه م الحركات ، حتى في كم ل الدين ، وقتل الشارب ، وطريب تولد عملة ، و باس الداب ، قال هذه سال في أوقاف محصوصه، و، مس مر حظ حلي ، لارا ط صر الحال مر ولالما . سالطبع مها، فيدعوه الشيط با إلى فعل دنك . ويقول هذه ما له لا يعلى أن الركها ، و يكون الهماث القلب إطبا له ، لأحل " لك الشهوة لحنية أو مشولة م شورية ح س عد الأحلاص سلسه ، وما لايسير عن هذه لاه ماكار منس حالس مان من منكب في مستدمممور طيعه حسن الممارة يأنس إليه الطبع ، ف شدم ل معدم و كبر معدم إنشال العدمات وقد کور الحرث حی فی سره هو الأس محسل صواة الله ما دو ساحه اطلع إليه ، ويميش ذلك في ميله بأن أحد المسجدين . أو أحد الموسمين بد عاماً حسن من لأحل وكل ذلك المتزاج بشوائب السع وكرو بالتقس، ومبطل عنه لا دسمي ، معرى البش الذي يمزج تخالص معت له درجاء ، وه ، في مايه ب ، ومم ما أن حكم ١- ول دركه و ومها الما يمق حيث لايدركه إلى ما قد الماسية و عش الماس ودي الشيطان و حاث لنفس ، تجميل من دان و دن كيار ، ولهدا ديل بركمة با من عام أصال من الدة سيةمن حاهل وو أربده العنم عصر باقائق قت لأجمال وحتى شرعين عم مهال لحهن عام ه

<sup>(</sup>۱) حدث أناء حرث ما حالي آدم من دبيب المحله السوداء في الظلمة الطعاء على الصحر والصماء. العلمي العلم وفي دم الحاء والرياء

مرالعادة واغتراره بها كنظر السوادي إلى حمرة الدينا الموامو سندرة وهوه فشوش سن عسه وقيراط من الخالص الذي ير تضيه البافد البصير عند و دونار ير تضيه الفر الغيم في كذ موت أمر الدرات من أشد وأعظم ومداحل لاعت المنظر فقي في فوق أعمل المكل مصره وإحداؤه مفيه مع ما ذكر مع فالا واعطل منيه القليل عن كنير والديد لا منيه القليل عن المتعدد

### بيانه

حَجَ العمل المشوب واستحقاق الثواب به

عد أن المس به له كل ما أن هل مدسى أو ما أنه من مرح به موسوس و ما وحلوب سر به بد من الله من بالله هل مدسى أو الله أنه الله عليه موالها الذي لم يرد به إلا الله عليه قطعا موهو سبب لمنت والمنت به وألما لح من لوحه الله من مهو ساب النبوب ، و ما المطر في المشوب وصعر المراب على أنه لأو ب لم و و سن أنبو ب ، و ما المطر في المشوب وصعر المراب على أنه لأو ب لم ، و من أنبو لا من تمارض فيه مه واللهى يملنات المراب على أنه لأو ب لم ، و من أنبو لا من ما والماكن المنت المراب ساويا المهامين الموسوب المراب على المراب على المراب المراب

<sup>(</sup>۱) أحد الني بدل معره على ما مدل مو و لاج مه قد و مدل حدوالا حار على مودود من حدد ثارة و مدل ما و عدولا على مودود من حدد ثارة و مدل من حدد ثارة و عدول الله وهو بدي عرصه من عرص لدي حدد ثارة بعلى و سلم لا أجراء ما الحديث و وللسائي من حديث أو أيت و حلا غر ابلنس الاحر و الذكر عاله فقال لاشي و فأعاد ها ثلاث مرات يقول لاشي و له تم قال الايتمال من العمل الاماكان حاصا و منى به و حهه و للترمدي و قال غريب و ابن حدث من حديث أبي هر يرة الرحل يعمل العمل و بسره فادا اطلع عليه أعجمه فالله أحراب أحرال من حالي وأجر العلائية وقد تقدم في دم الجاه و الرياء

واقوله تعالى ( إِنَّ اللَّهُ لا يُظالِمُ مُمَّانِ درِّه و إِنْ اللَّهُ حسبه أِنْدَ مَدُّوا " ) فلا مبعى أن وضيع فصد الحرة لل إل كال عام على قصد الرباء حط منه القدر الذي إساو به و قبت ردده ، ورن كان معلوما ستط سمه شيء من عقو له أتصد عاسد

وكشف العظاء عن هذا أن الأعمال أتبرها في القاوب ما كيد صفام، بالهداعية الرياء من المواكات او إنه عدَّ عدًا "مات وقوله العمل على وقفه ، وداعية الحير من المعيرت ، وإعاقوتها بالممل على وفتها ما فإد احتمعت العنصاب في النب الهما منظ دتال ، فإدا عمل على وقل مقتصى الرباء فقد فواك مات الصفة ، وإذ كان الممن على وقتي مقتصى النظراب، فقد قوای آید. انگ انسته و أحدهم مهاث و لآخر منج ، م ب کاب قویه هذا القاعد تقوية الآخر فقد تقاوما وفكان كالمستضربالحراره. د تناول مايضره ، ثم تناول من المبردات ما ية وم قدر موته وكون مدا. ولهي كانهم ندولها، وإن كان حدهما عام المرخي الم س عرا أثر ١٨كم الأطلم مثنالي درة من الطعم والشراب والأدورة باولا ينفك عن أثر في الحسد تحكي سنة لله عالى ١٠ كندك لا ما مثال درة من الحد والشر ١ ولا ينفك عن تأثير في إرة القب أو سويده وفي غرابه من به . أو إنه ده في جاء يقر به شمر مع ما يبعده المقدعاد إلى م كان علم كان له ولاعليه وياكان اعملته يقر مشهر وعوالا مر يبعده شيرا واحدا فصراله لامحالة شير وقد قال اليصي الله عايه وسنم السمالية ته الحَسَنَةُ وَهُمُ إِنَّهُ مِنْ إِذَا كُالَ لَحُصَ مِعْوِهُ لَا خَلَاشَ الْحُصَ عَتْسَهُ وَقِدًا حَتْمَمُ حَيِم فلايدوأت يتبدافها بالضرورة

و شهد لهذا وجماع الأمة على أن من حاج حاجا ومعه تجارة، صححته و أنمب عليمه، وقد المتراج به حفله من حظوظ أحمس السماع لكن أنايه ل المنابية ب على أعمال الجليم عندالتم له إلىمكَدُ. وتحارته عسر موقع فة عليه . فهو حاص وإمنا المشيرة طول السافة ، ولا تُو ب فيه مهم قصد لتح رة . والمكن الصواب أن يقال مهم كان الحبيم هو محرك الأصابي، وكان عرض النجارة كالعين والما عن . فلا ينفك عس السمر عن أواب.

<sup>(</sup>١) حديث أتمع السيئة حسنة بحها , تمدم فيرياضة النفس وفي لتولة

و، ، ، ني ، ، و لايدركون في أغسبهم تفرقة بين غزو الكمار في جهة تكثر فيهاالمناشم، وس د دید و او سال دید و ده در ده دید کیدو سادهم والمدمن أن تان إلى كان أن و مراح أنوي عور عازه مه مه مدى وإغما الرغبية في الغربية عراس معبة عربه المغرب عراساوي أو عانوب مركل مت قلبه إلى الفتيمة أصلا ، فإن هذا الله ت تقصان لايحلة

العربة من علم من و لاه الله من من أشهر من أراء علما منه من وي معلم شوب ه پ ماد دو د دو دار ځار د د ځکد روي د وس و م د مان اد مېڅ د أن ما سأن الله الموسم عمل في أما مم وقيا له أو في الفيدق فرحت ب مد ويؤجل و هم بدر مايتوليه و حتى رسال عن كان يرجو شارية عليد و ملا و مراز دار در در در در است کور عداهم و وی تا معدد الم ي أي المعاوميم من أراد المراد وال المعارض الي supplied that the company of the

وروي عن مده أن مدر وحر أول أن أن أنه عن الشركة ، من عمل لي عملا ه شرك مي ١٠٠ و ١٠٠ سـ الدركي و ١٠ أو موم أنا عرار أي رسول مه صي الله عليه وسير هذا السول له براحي ما راحي من الرحال من الم عماوار حل 

<sup>(</sup>۱) حدیث طاوس وعدة من ا دس در أن علی بده . در عمل در و درون أوهال يتصدق فنحب أن يحمد ويؤجر فتراث أن كان يرجوا لقاء ربه : ابن أن بدر في سالسه Bay gas had a wat had been englished a con-

<sup>(</sup>۲) حدث مد ادی ر د سراد اد ی و حد د وعدم وه

<sup>(</sup> ١٣ ) حدث الرهر و مال من أنه ما عليه حد أجر التي عملماله المدم و و من حديث محود والمله بهجوه و علم ليه حدد ث أبي هر زه من عمل عمل أسر الله مي ما وي تركه وشركم وفررواية مالك فبالموطأ فهولاكله

<sup>(</sup> ع ) حديث أبي موسى من من الكون كله شدهي الديا فياو في دري به عملهم فيه

<sup>110,</sup> Legy 1 (1)

هي أأهنَّما فيلُو في سامل لمَّه ٤ وقت مجمر رضي لله ساء ""والوار فا ال تمهيد ، و هـ له أن كون قد ميزا دهتي رحته ورق ودن اس مدمو دردي لل مالي عبد مال وسول الله عالى الله عليه وسلم لا من ها حر يشمي شبَّ من عدُّ عَبُو لهُ ﴿

فقول: هذه الأحاديث لاندفض مادكر اه م براء من لم برد شاب إلا سه . كقوله «مَنْ هَاحر يَبْشُعي شَبْتُ من الله أيه م وكان دائ هو الأعاب على همه وقد ذكر ا أن ذلك عصيان وعدوال ، لا لأباهاب الدنيا حرام ، والكن ما يا أعمال عاين حرام ، ب فيه من الرياء وتغيير العبمادة عن موجامها وأما لفط اشركة حيث و د شصاق لحساري وقد بینا أنه إذا تساری القصدار قاوماً ، ولم یکن له ولاعلیه ،فلا ینبتیآبرجی ، سُواب شم إلى ما يا عبد اشركة أند في حطر ، فيه لا ي أي لأورى أنب على قصده ورغه يكون-ميهوملا ولذلك فأن تعازز فأكان يراحلو الماركه مايشان مملا لم لما ولا يُشْرِكُ عنده ركه أحد ) أي لا يرجي المدعمة اشركه التي أحسن أحوالها التساقط وعور أن يقل أيصه منصب اشهاره لايدل إلا بالإحراض في مراد ، و ميد أب إذ ل ط العدين من الكنف . . حد عن عدية ا و لأخرى فقيرة . فدل إلى جهة الأغنياء لإعلاء كلة حرح في الدين ، ومعجل البأس على المسامين ، لأن أمثان عده الشور ب الرمة مدر لأيامث الإسان عنها إلا على المدور فيكون أم هند في ناجان التوات فأما أنكو أفي إحد عله ملا معم الإسان فيه عي حطر عظم ، لا مراب يس أراد عث الأموى هو مسد للقرب إلى الله ، ويكون الأعب على سره الحصر العملي ، ودنان تمد تحق عايه الحقاء ، ولا تحصل الأحر إلابالإحلاص ووالإحلاص بعد إعارته المدمن بفيه وورث الحرفي الأحبيط فيداك مبغي أن كون أند سعد كان لاجتهاد مقرددا من الرد والقبول . حاها أن تركمون في عنادته آمه يكون ونالها أكثر من أو م وهكما كالمالح ثقو دمر ذوي ابصائر

<sup>(</sup> ١ ) حسيث الله معود من هاجر به عن شرٌّ من الدنيا ههوله : تقدم في الباب الذي قبله

<sup>(</sup>الدائر كيف : ١١٠

وهكذ ينبغي أن يكونكل ذي صده ولذك قال سقيان رحمالله: الأعتد بمنا ظهر مي على وقال عبدالمر برس في رواد: جاورت هذا البيت ستين سنة ، وحججت ستين حدة، هـ دحلت في شيء من عمد ل شاء و إلا وحسب على ، ووحدت صدب الشبطان أوفي من عميب الله ايته لالي ولاعي ومع هذا فلا يدعى أرية إله الممل عبد حوف أوفي من عميب الله ايته لالي ولاعي ومع هذا فلا يدعى أرية إله الممل عبد حوف لا قة والرباء ، فإي ذلك مهي هذه الشعار مده ، و منفود أن لا عوت لاحلاص ، ومهما المرا المعار المعارد والمها المعارد والمعارد والمعارد المعارد والمعارد والمعارد المعارد والمعارد المعارد المع

# الباب الثالبث في الصدق وفضياته وحقيقته

فضيان الصدق

ويكبي في فصابة الصدق أن السديق مشتق منه ، والله تعالى وصف لأ ياء في مرص

<sup>﴿</sup> اللَّهِ \* ث ق المدق ﴾

<sup>(</sup> ١ ) حديث الالصدق مهدي الى البر \_ الحديث : م في عليه من حديث ابن مسعود وقد تقدم

<sup>44.0</sup> mg (1)

المدح والثار مترار و فراق في المراف المراف و المراف المرافع ال وأكان المعلى الأكار مائي وساكر ما إلا من الرودك و كان الأس ألك كال ما

وقال الله من أريم من أراد الربيح ، العبدق ، والحياء ،وحسن الخلق، والشكر وقال شراس خرب مرايد به با في بنو الرامي اس وقال کو عمد شہر رأیت متصورا لہ ہے تر تر مدم مال معمل کا قال عفر في مورجي مو عفد في مراق من المراحد و مراحد مدر مين تمسر قال :الصدق. وأقبح ماتوجه به الـكذب

وقال کو سام یا حص الے ای مطارف ور مانی مان یا و بدای بدیا عام ک وقال احرالحكيم به أب له في به الأي بالما المراهب له اين وعلى أنما الرعبي الكان و در دي شهر و الرحم أكان عن لحي، و السامق و والممال فالحق عي لحورج والمال والرياء أله في الشول

والما او د ال واله م . ( م م الدين كذابوا عَلَى الله وَجُوهُهُم عُسُوره " الله مار و من الماريكي وأوحى الله تعالى إلى داوه عرا من الما من الماران الماران

وصاحر روائس شارعي المائية المائم الما يتحيه كما نجى موسى عليه السلام ، وإن كان كاذبي . . . . . . . . . . . . . . . . .

وال مصور هم رورو الماسان ما ما ما ما العديد المعلى الأراف الماري الماري

وقال وهب بن نبه : وجدت على حاشمية النوراة 👚 ن وعشرين حرفا ، كان صلحاء الى يسر أين منعول زا به ورد ورد المان من له ما دامان أفاس لم ولأحدث وصدامي عليات ولامراء أأنياني الدي ولا مهرأة ياش من الجراءي ولاشرف أمرمن ماوى مولاكره أرفي من المستجيرة براهن أمسيامي الكراء

<sup>(</sup>۱) مري : ١٤ (١) مري : ٤٥ (١) مري : ٥٩ (١) الرمر : ١٠

ولاحسة أعيمن الهمر ؛ ولامانة أخرى من الكر ؛ ولادوء أبن من الرفق ، ولاداء أوجع من لحرق وارسول عدل من لحمي والأداس صح من السدق ولافقر أدن ، الطوم ولاعي تنق من غم ولاديد أصب من الصحة ، ولامعيشة أهم من العقة ، ولاعدية أحسن من خشوع ولارهد حيير من النوع، ولاحارس حيط من السمت. م لما أب أمر من من الموت ، ﴿ وَقَالَ مَحْ مِنْ سَمِعِيدُ لِمَا وَرِي مَا إِذَا طَابِتِ اللَّهُ بِالعَسِيدُ فَ 

القال و كالواق الحالم الساسق من الدوال الماسك والروق ما يا شوالل لحمل وم الدي أول على مدروس أج أموره سامل الما

> من من الدُّوب حياري تطب الصدق ما إليه سبيل فدعارى الهوى تخف علينا وخلاف الهوى علينا تقيل

وقال ساہی سائن ہے الاس الدی جی مالہ اسا ہوا ہے ماروالہ عقا من و عنان اداني، والحياه، وطيب المذاه

وعن الساعد من على أله عليه وأنه البي صلى الدهيد و مام والكول المعالى وَ مِنْ عَنْ وَ عَنْ أَنَّ مِنْ ﴿ وَعَنَّا لَجَنَّيْدَفِّي قُولُهُ تَمَالَى ( لِيسْأَلُ العَشَّـ د اس عَلْ صدقهم ) ال مال مد ال وما ما مه دل مدور مدور وهد مل على حمار

حقيقة الصدق وممناه ومراتبه

امرأن كالساق معمر في معمول التي لمول ومدقى الراولاردة ، وصدق في المزم ،وصدق في الوطاء المزم، وصدق في من و منت في عن ما مات الدين كم ا. فن اتصف بالصدق في جميع ذلك فهو صدّيق . لأ ٥٠ أمة في المدق أمد فا أينا على ورحات فن كان له حظ في الصادق في شيء مرش الجُلة ديو صارف الإمامة بالي ما فيه سدمه

<sup>(</sup>۱) حدث و حرب باس مرد . ول حرب تعمل بدق و حده بد باست

المارلاحراب: ٨

ني القول

الصدق الأول صدق المسان وذيك لا يكون إلا في لأحيار ،أو فيه يتعيس لأحيار ويلمه عليه . و غلمر إما أثب إتمق الماضي أو ملسقين ، وفيه يدخل اودعا أوسمو لخف فيه وحق على كل عند أن جنط أند به . ولا يكلم إلا بالسدق اولايد هو أشهر أنوع الصدق وأطهرها فم حديد الما له عن الإحدر عن لأشاء على حرف ما هي عليه فهو يدادق واكن لهذا لصدق فإلى أحدهم الأحتراء المدريص فتدني في مدريص مهدوحه عن الكلاب ودلك أن تقوم مقدم الكلاب، إذ الحدور من الكالب عهم الشيء على حلاف اهو عيه في عسه . إلا أن دري تد تس به الحجة ، و تنصيه المديدة في تعض الأحوال ، وفي أديب السران والدموان ومن حرى عالم أوفي الحدر عن الطامة ، وفي قدل أعداء والأحمر عن الأزعم، عني أدرر الدك هي السطر إلى شيء من دمنه صدَّنه مِه أن يكون صنه ميه أمره الحق له و إسسيه الدين ۽ فإذا انطق به فهو صادق وإن كالكلامه مفهما غير ماهو عليه ، لأن الصدق ماأريد لذاته ، بل للدلالة على الحق والدعاء اليه ، فال ، فأر بلي صور به إلى معده

نعم في مثل هذا الموضع يتسمى أن يعدل إلى المعاريض ماوجــد إليه سبيــلا <sup>(١)</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجه إلى سفر ورتى بغيره، وذلك كي لاينتهى الخبر إلى الأعداء فيقصد . وايس هذا من الـكذب في شيء . قال رسول الله صلى الله عايــــه وسلم "أَ هَ ارْشِي خَامَاتٍ مِنْ عَامِحِ مِنْ عَامِعِ فَقَالَ الْخَيْرِ ٱلْوَالْمُنِي تَخَيْرًا a ورخص في النطق على وفق مسلحة في ١٦٦ مواسع من أساح من الدين، ومن كان، روحه ب ، ومن كان في مصابح الحرب والسدق هور الحوال بن البية ، و " را عني مه بالا باباق البيه و برادة الحير فرمانيج فسده او سدات منه و حردت له مراز دامو بارت رقار با مرق كري كال ديمه ثم التعريض فيهأولي . وطريقه ماحكيء ي المشابه أنه كان يطلبه بعض الظامة وهو في داره ، فقال لزوجته . خطى بأصبعك دا"رة . و ـ بي الأصبع على الدائرة ، وقولي ليس

<sup>(</sup>۱) حدث کار پر از دام از برای بعده استان د عمل جارت کت ازمان

<sup>(</sup>٢) حات من بكادت من أصفح بين الناس بـ الحديث المال عنه من حديث أمكانوم بعث عقبة ابن أبي مبيط ردد تقدم

هو همه و در در در الكساء وديم ماعل مده ، فكار دوله مدق در قيم الظالم أنه ليس في الدار

ه كمال الأول في تابط أن عار عرض عالمطاوع المار على عما لاعبد الصرورة و اکمال ایربی کی بر می معی اصدق فی آمیاء ای به حی مها، به مکفوله : وجهت وحملي اللدي اصدوات و لأرض موليا فالهم إن كان منصرة عن الله تمالي مشغولا بأماني الدنيا وشهواته ؛ فهو كذب ، وكقوله · باك نعيد . وقوله : أما عبد الله . فإنه إذا لم سب بحقيمة موديه ، وكان له ، د سب وى شه ، لم يكن كلامه صدقا ، ولو طواب يوم ترب بالسدق في قوله أ عبد الله ، بحر على خليله ، فريه إلى كال عبد المدنيا أو عبدا لشهواته ، لم يكن صادقا في قوله .

وكل ما درد المد له و عدد به خول على عيه عدد ما د د ما وقل ميه صلى الله عليه وسلم (١) « تَمْسِ عَبْدُ الدِّيئَارِ تَمْسِ مِنْ سَرِيمُ، وَمَنْدُ مَاهُ وَعَنْدُ الْحَمْيُصَةِ ٣ سمى كل من تيمانده شيء عدد به ورد المدالحي أناعر وحي من أعلى أولا من علم لله مان و فسار حر و فالم الأول القدوات هذه الحربة لـ راتيب فارس في العبودية لله عند شعبه مله و محمه ، و مد ماسه و ما هم ما معه عاد حرف له صاد . لا الله تعمل أم حور هذا إلى مقم آخر أسي منه سمي الحربة ، وهو أن يعتق أيضا عن إرادته شمن حيث هو ؟ بل يقنع عا بريدالله له من تقريب أو إيماد، فتفني إرادته في إرادة الله تمالي . وهما عبد علق عن عير الله فيسار حراء ثم ساء وعاني عن عبيه فصار حرا يا وصاره فقورها علمه ، موجودا اسيده ومولاه ، إن حراكه بحرائه ، وإن حكمه سكن ، وإن الملاه ردي لم ينق ميه منسع اصب ، و عاس واعبر س ، ن هو س بدي الله كالميت من بدي الماسل وهذا منهى الصدق في المود ة لله ما لي وفاجيد الحق هو الذي وحوده مولاه لالمسه وهده درجة الصديقين وأما لحربة عن نميع الله فدرجات الصادفين ، وسندها تتعتمق المبوديه لله تسالي . وما قبل هذا فلا يستحق صاحبه أنب يسمى صادقاً ولا صديقنا . 

<sup>(</sup>١) حديث تمس عبد الديبار لـ الحديث المحاري من حديث أبي هريرة وقد نقدم

الهدي فحالتين

تى العدّم

الصدق الثاني على النية والمردة ويرجع ذلك إلى الإخلاص، وهو أن لايكون له المدت الله الشي الحركات والسكات المدت له اله الشي المواجه شوب من حقوط المس على صدق المدة ، وصاحم به مجور أن يسمى كاده ، كارو ملى ما مدة المحاجم من حميت المالانة ، وصاحم به مجور أن يسمى كاده ، كارو ملى ما مدة المحاجم بالمالانة ليكد بالمالانة ، حين يستان العالم معمد بالمعام مالكنه كد به في المالة و نها من أردب أن يقال ولائم أن به له يكد به عول المالان والكنه كد به في المالة و نها وقد على مول أنه على ولائم والكنه كد به في المالة و نها المالان والمالان على من المالان المالان المالان المالان المالان المول المالان الما

الصدق الثالث عمدق المزم، فإن الإنسان قد بقدم الدرم على مدل. بتول في الفسه. إن ربة بي الله مالا تصدفت بجميعه أو بشطره ، أو إن لقبت عدو الى سبول أن مال فاتلت ولم أبال و إن أسد مو إن أعد بن الله تمال و لا أة عدات فيها ولما أعص الله ما ير طروس إلى مان

<sup>(</sup>١) حدث الدرية حيل سر العم مد عمد في مدن \_ عديث العدم

<sup>(</sup>١) الماشون: ١٠

ومرا ب الصديقين في المراثم جديد ، فقد عادف المره ولا عليهي عابي أن برمي التش فيه ، والكان يدي أن برمي التش فيه ، والكان يدا حيور أبه لم يقدم ، والوادكر به حديث التان ما ينقص عرمه أن في الصادتين والمؤمنين من لواخر بن أن يشاعو أو أنواك كان حراله أحب إليه من حياة أبي بكر الصدق

صد<del>ل</del> <sub>ای</sub> الوال العدد ق الرح في الوه عدام من الها عدس قد الدو المرام في لحل اله و لا مشقه و لوعد والدم الوعد والدم الوالة من والم على الها والته والدعل المحالة ( و جال صد المحالة ال

<sup>(</sup>۱) حدث أس باعمه أسر بالنصر مشهد ما رامع بالوال المعطور الدامه سيال خدات في ما له أحداث أس باعمه أسر بالنصر مشهد ما رامع و بالوال منه و عبر به و عبد و رول رحال صدقوا الأنه الترمين و بهال حسن محمح و السائل في الكرى و هو عبد الدحرى حتصر الانهداء الآية الرائل في ألس بن الصر

 <sup>(</sup>٢) حديث وقماً على مصعب ن عمير وقاسمال على برحهه يوم أحد و بر أ هماه آيه: أو ميم في الحدية من رواية عبيد بن عمير مرسالا

<sup>(</sup> مع ) حديث فصالة ال عديد على عمر الل الحديث الذي الدائر عالة رحل دؤمل حيد الأياد و الحمديث : الترمذي وقال حسن

<sup>(</sup>٢٠٢١) الأحراب: ٢٣

عمر س الخصاب رصي الله عنه يقول سممت رسول الله صدى الله عليه وسدام يقول : 

الشهداد أراعه رخن مُؤْمَن جَيدُ الإعدان الى أمددُو المسادق الله حتى الله حتى الله حتى الله حتى الله عدلات الدى يُرافع الساس إنه أغيبهم يوام التيابة هكدا و ورمع رأسه حتى وقمت فلقسوته قال الراوى با فلا أدرى فلاسوة عمر أو فلدسوة رسول القصلي الله عليه وسلم وقمت فلقسوته فهوا لا الراوى با فلا أدرى فلاسوة عمراً وخمه شواك الصلح أنه سهم عائرة وقمته فهوا و الدرجة الثانية ورحان مؤمن خلط عملاً صلح وحمه أنه المدوق فصدق الله حتى أثن فدلك في الدرجة الرابعة عن المؤمن خلط عملاً صلح على مشه في ألمدوق فصدق الله حتى أثن فدلك في الدرجة الرابعة على ما لا نصدة في أنه من عدائه الناس قمود عقد لا إلى رزف الله تعالى ما لا نصدة في المؤمن أنها من المتأولة به المراب في الله من عدائه الناس قمود عقد لا إلى رزف الله تعالى ما لا نصدة في المثان المتأولة بن الله المناس قمود على المناس في والما المتناس والمتأولة به المناس في المناس في المناس المناس في في المناس في في المناس في في المناس في المناس في في في المناس في في المناس في في المناس في في المناس في في في ا

وقال بمضهم إعاهو شيء نووه في أعسه بها يتكاموا به . فقال (ومنهم من عاهد الله النن آدا من فضه في المستدفق والمكوش من العلم لحين فسا آدهم من فضله الحكوس به النا آدا من فضله المستدفق والمكوش من العلم لحين فسا آدهم من فضله الحكوس به وودكوم وتولوا وهم أمكر صوب فأعقبهم عدد في مناو مرافق والمدفق والمداول المرم عهدا الوجود المرم عهدا المرم عدالم المرم المرم عهدا المرم المرم المرم عداد المرم ال

وهذا الصدق أشد من الصدق آثالث من النفس قدت حوا بالمرم تتم تكيع عبدالوفاء لشدته عيها ، وله يحد الشهوة عبد التمكن وحصول الأسمات ولذلك استشى عمر رمي الله عنه فقال . لأن أفدم فتصرب عنى أحب إلي من أن أنامر على توم ميهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسول لى عدى عند القتل شيئا لا أجده لآن ، لأبي لا آمن أن يثقل عليها ذلك فتتمير عن عزمها أشر ذلك إلى شدة الوفاء بالدرم

وقال أبو سعيد الخرار رأيت في المنام كأن مشكين ترلامن السهاءةةالألى. الصدق؟ قلت الوقاء بالمهد . فقالا لي - صدفت - وعرجا إلى السهاء

الصدق الخمس في الأعمال. وهو أن يحتهد حتى لاتدل أعماله الطاهرة على أمر في ماطله لايتصف هو مه ، لا بأن يترك الأعمال ، ولكن مأن يستجر الناطل إلى "صديق الظاهر" وهذا محالف ماذكر ماه من ترك الرباء ، لأن المراثي هو الذي يقصد دلك ورأب

الصدق فی الاعمال واقف على هيئة الحشوع في صلاته ، ايس قصد به مشاهدة غيره ، ولكن قلبه غايل عن الصلاة ، فن ينظر إليه براه و أن من يدب الله ته لى ، وهو بالباطن قائه في السوق بين يدب مشهوة من شهواته عهده أعمال تعرب باسان الحال عن الراطن إعرابا هو فيه كاذب وهو مطالب بالسدق في الأعمال ، وكدبت تمد يمشى الرجل على هيئة السكون والوقار ، وليس باصه موصوفا بذنك الوقار ، فهد عير صادق في عمله ، وإن لم يكن ملتمتا إلى الحق ، ولامر ثبر يباهم ولا يجرمن هذا إلا باستواء السربرة والعلابية ، بأريكون باطه من طاهره أو خبرا من طهره ، ومن حيفة داك اختار بعضهم تشو من الظاهر ، وليس ثباب الأشرار ، كيلا إص به لحير سعب طهره ، فيكون كاد ، في دلالة الظاهر عواليا في المألف

وإداً غذله الطهر للدعل إلكات عن قصد سميت رياء ، ويفوت مها الإحلاص وبالكات عن على قصد فيه وسلم ولا كانت عن على قصد فيهوت بها الصدق ولدلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما معمل سرير في خداً امن علا يلتى واحدث على منافحة أنه وقال يزيد بن الحارث : إذ استوت سريرة المدد وعلاييته فذلك النصف وإل كانت سريرته أفضل من علايته فداك الحور وأشدوا.

بدا السر والإعلان في المؤمن استوى وقد عر في الدارين واستوحب الثما وإن خالف الإعلان سرا فيه له على سعبه فصل سوى الكد والعما ها حالص الديب ر في الدوق وقت ومفشوشه المردود الايقتصى المسا

وقال عطية س عبد العامر ، إد وافقت سريرة للؤمن علاياته باهي الله الكلائكة ، يقول: هذا عبدي حقا : وقال معاوية بن قرة : من يداي على كاعاللبل عما سبار او قال عدالواحد النريد أكان الحسن إدا أمر شيء كان من أعمل الناس به ، وإدا نهى عن شيء كان من أترك الناس له ، ولم أر أحدا قط أشبه سريرة بعلانية ، نه

وكان أبو عبد الرحمى الراهـــد يقول أيله أبيء عامات الناس فيما يدى وبيمهم بالأمالة وعاملتك فيما يدى وبينك بالحربانة، وربكي . وقال أبو يفتوب الهرجوري : الصدق موافقة الحق في السر والملائية (فردا مساوة السريرة للملاية أحد أبواع العمدق

الصدق السادس اوهو أعلى لدرجات وأعرها . الصدق في مقامات الدس ، كالصدق

الصدق في معامات الديمة

<sup>(</sup>١) حديث اللهم أجعل سريري حير من ١٠٠٠ ري - خديث : عدم وم أحده

في خوف ، والرحاء ، و التعظيم ،و رهد ، والرصا، والتو كل ، والحب ،وسائر هذه لأمور ورن هذه لأمور له مسهد علق لاسم عابوره، أنه له عات وحة أق ، والعمدق المحاق من ال حقيم وإد عب الذيء وعث حقيقته . سم صاحبه عدده هيــه كما يقال فلان صدق القبال، و تال هم هو الحرف الصادق وهالمه هي الشهوة الصادقة وقال لله تملى ( أ المؤمَّونَ من من عند و سويه ثمَّ لم " ير" تأوا " ) إلى توله ( و الماهم الصارو ) را ماه ( و كل من من من ويو دالا خر ( ) إلى قو ٩ ( و ـ ك ما يا مو ف ) و مثل عادر عن الإن يا ماثر أهده الآية فقيل له سال که من لا ب مثال ساخت رسول شاملی شد به رسازعان لاید با مقر آنده لایة والمصرب معدوف وولا في من عند ومن مندو الموم لآخر إلا وهو عالمه من الله حوه يعلن عمه لاسم ولكه وف عبر صادق ، في عبر مع درجة لحقيقة أما ثراه إدا حاف ساط ، ، أو قاطع طر ق في حام ، كيب المام الوله ، والرائمة في أعده وإشمص عليه عرشه ، ويتمدر عديه " كله وجمه ، ورغمتم ميه فكره حي لأسفع به ها، ووسم، وقد يَتُرعج عن لوغل مديددل ﴿ سَ وَحَدَّةً ﴿ وَ رَاحِيةً النَّمِينِ وَالْمُنْيَّةُ ﴿ وَالْمُعْرِضُ الاحطار، كل دلك خوع من درك المحدور أم به عاف الدر، ولا يطهر عيه شيء من ذلك عسيد جرست معدية عليه . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (٢٠) لم أز مثن الـ أر الم هدرتها ولا مثل حبه المال أه

فالمعتمق في عدم لأمو عبر حدا ، ولا ما لهذه المتمات حتى مال تما مها، والكن كل عمدمنه حط نحسب سه . به سام يه وإمانوي الديا تولى سمي بالاقادية همرمة الله والمطرمة والحرف مدد لابها بالهب ولدلك قب الى على الله عايه وسلم " لحير ال عله السلام أحد ما را شاق بأور الله عن هي وأور أن المقال العرق دلك

<sup>(</sup>١) حدرت أن ربال عن (دريه أدر من بران من أس نه و "مام الأخر الى قور-أوظك لمال والأفراء والمحمد في الرازات في عامرة والعائد بالباليد متقطعة لمأحد لهاسبادا ( - - - + + - , . · · · · · · ( + )

<sup>(</sup>٣) حديث فا حرب أحد أر مان عرصو الدول التطبق ذلك ما الحديث عدم 

<sup>(</sup>٢٠١) القرة: ١٧٧ . ١٥ (٢٠١) القرة: ١٧٧ .

فا مسادق إد في حميم هذه القامات عرار . تم درحات المسدى لامهارة لهما وقديكون الممهد عددق في الجميع بهو الصد في حقا ول المعمد معاد المالات المهارة أحمين قوي ، وقيم سو هي عاميت عامليت عاملاة منذ أسلمت فحد الله في حقى أفرغ منها ، ولاشيحت حارة خانات نفسي بندير ماهي قائلة وماهو مقول لهما حتى هرع من دفها وما سمعت رسول الله عليه وسلم يقول قول الإعمال به حقى فقال من لمسياب با مالمات أرهذه الحدال الحامع إلاق الني عبه السلام فهذا صدق حقى فقال من لمسياب با مالمات أرهذه الحدال الحامع إلاق الني عبه السلام فهذا صدق

 <sup>(</sup>۱) حدیث ما رب الله آن این بروحه این ۱۱ (کافی کالحسنی این می حشه افته احداث محداث می سرای میرای کی این برداد این الله و ایران الله و ایران میراد این میراد این میراد این میراد احوال مین محمد این میراد ای

<sup>(</sup>۲) حداث لا سے عدد حدمه لادان حلى سر اللي كلاد عرف حد به انه راحي الله فيع ه أحمر حمير مأحد مأصلافي حدرث درفوع

في هذه الأمور وكم فوم من حاة الصحاءة قد أدو الصلاه، واتبعوا الح اثر ولم سفر اهذا المسغ فهده هي درحت الصدق ومه نبه والكامت المأثورة عن الشابخ في حقيقة الصدق في لأعلب لاتتمرض الالآحاد عده الماني فع قدقال أبو كر الورق العدق الائة صدق التو حيد ، وصدق الصعة ، وصدق المعرفة فصدق التو حيد لمامة غرصين قال الله تمالي التو حيد ، وصدق الصعة ، وصدق المعرفة أو حث هم الصدق المرفة في المدوة لأهن الولاية الدس هم أو اد الأرض وكل هذا يدور على ماذكر مهني الصدق السادس ، ولكنه ذكر أقسام مافيه الصدق ، وهو أيص عير عيد الجميع الأفسام

وقال جمهر الصادق الصدق هو التدهق و أن لاعتار على الله عَبْره كما لم يحتر عبيك غيرك ، فقال تمالى ( عُبُر الحَبُ كُمُ الله ) وقبل وحلى الله تم لى إلى موسى عليه السلام إلى إذا أحبدت عبداً المبيته سلابا لا قوم لها الحدل ، لأ طر كيف صدفه ، وإن وحدته صابرا الخذته وليا وحبياً ، وإن وجدته حروعا يشكوني ، لى خاتي حذاته ولا أمالي

وإدَّ من علامات الصدق كتمال العد ثب و الطاعات حيماً ، وكر اهمة اطلاع الحق عليها عمر كراهة اطلاع الحق عليها عمر كماب الصدق و الإحلامي ، يتلوه ك ب المراهبة و الحديد لله

VA: 61(0)14 - 10,

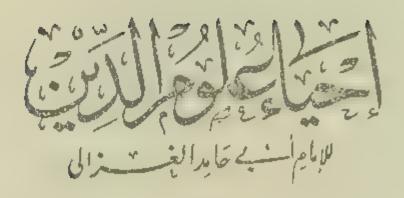
لحة شر الماقة الاسلامية \_ ١٥٠٠ ـ ١٥٠٠ م ردمان سة ١٣٥٧

| الصعحة رقم  | رقم الصمحة رقم رقم  |
|---|---|
| ن الحرء مسلسل.  | رقم الصفحة رقم رقم<br>من الحرء مسلسل م  |
| ٢٢٠١١/١٦٠ للراقة وطالما   |   |
| الشاركة ومشفا ، معوبة و . ه   | ١١٧ ٢٥٢٧ علامة الأس   |
| ١٦٣ / ٢٠٠٣ مان سر قوله صلى الله عليه وسير   | ۱۱۸ ۱۸۸ بالم دول الأساس و لادلال مي شد م  |
| رية المؤمن خبر من عميه  | أغلبه الأنسى  |
| ١٣٥ /٢٧٠٥ وحيمة كوث النبة حيرا من العمل   | ١٣٠ ، ١٧٠ المثلث الدينة في عد سن عرفات  |
| A base cath were  | ١٣٣ ٢٩٦٢ الفولاق معي رف عصاء قد مان ومند م  |
| a to a to the said  | وما وردق فصاه القياية وما   |
| ١٩٠٩ [٢٠٠٨ الحامل الايمتان  | 1   |
| ١٩٧٧ ٢٦٧ کي په الحطة من فية المالمه   | 2,0,0,11,11,  |
| A VALLE LITTERATION   | ١٢٩ ٢٩٦٩ مايم حصة الرصاورون كالمالدوي   |
| 1 - ma  | ر الحب برق التعل الحاب  |
| 1 - 2 - 2 - 2 - 2 - 2 - 2 - 2 - 2 - 2 -   | ٣٦٠ ٢٩٧٣ منجة سعد في أي وق سوق و صاعب الله  |
| 4112 Sight 4412 148   | ١٣٥ (٢٦٧٥ مكان الر- يا محالف للموى  |
| ۲۷۱۵٬۱۷۵ ۱۲۰۰ الله ۱۷۵۰ الله ۱۷۵۰ الله ۱۷۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵ الله ۱۵۵ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵۰ الله ۱۵۵ الله ۱۵۵۰ اله ۱۵۵ اله ۱۵۵ الله ۱۵۵ اله الله ۱۵ اله ۱۵۵ اله ۱۵۵ اله اله ۱۵۵ اله ۱۵۵ اله اله ۱۵۵ اله اله ۱۵ اله اله ۱۵ اله اله ۱۵ | ٢٩٧٦ ١٣٦ يانيد أن الدياء عبراه التين بارسا  |
| ١١٦ ٢٧١٦ سرب ت الداس في الطاعب  | ١٣٨ ١٢٨٨ وحيه عمرين ارساوالد الفاق تبيهو حا   |
| ٧٧١ ، ١٧٧٧ ، دود در ما ١١ ، ت   | ١٤٠ م ٢٦٨٠ الدعاء بعنصرة عبر ماحين لاعب ء   |
| ۱۲۸ ۲۷۱۸ ادات ادای در الاحلاص و اهباله  | الما ١٨١١ لا اوي وس الرد ا  |
|   | الما الاد الي هي الماد  |
| او فیشد و ورضا به<br>اند باید الأخلاس   | يه في ومديم، لأماح في الأحا   |
| ١٧٩ ١٩٧٩ الاحلاس على الدب في دعمان  | ١٤٣ ١٤٣ ان حملة من حكامات الحال بو مو لمد   |
| ١٨٧ ١٨٧ يان حقيقة الأخلاص   | 64. v = 0 = 3   |
| ١٨٥ ٢٧٢٥ عالج لاحلاس كير م وط ١١ ميل  | 0.0 - , 0   |
| ١٨١ ١٨٩ عن كا ال الشوخ في الأحلاس   | ١٤٧ ١٤٧ مد الفاول عن الشكار مو أور م المكتب ا   |
| ١٨٨ ١٨٨ من در من الدوائد والأعاث ، كدره   | ۱۹۰ ، ۲۹۹ مارة اي صلى لله علمه وسلم لامي كر<br>رصي الله عمه حديه ال <del>صد</del> ب خايات |
| إللاحلاسي . الرباء  | م كر قة معنى دمية مها   |
| 184 1844 AN- 6= Phone   |   |
| ١٩١ ممهم يان حكم العمل المدوب واستحقاق النواب به مروم مروم الناب الثالث في العدى والعليد، وحديد،  | ا كتاب النية والدينيوس  |
|   | 14/45/105   |
| الفيلة السدق  | 2 11 2 2 2 2 11 2 2 2 2 11 2  |
| ١٩٧ م٧٧٧ -ب حققه الصدق ومعاه وحر ٨  | ١٥٥ (٢٦٩٥ أراب الرول في النيد الله الله الله الله الله الله الله الل                      |
| ۱۹۸ م۹۲۸ اصدق فالنون<br>۲۰۰ م. ۲۷۲ اصدق فی المه ـ الصدی فیالعرم   | ١٥١ (٢٦٩٦ إلا حريقدر البية  |
| ٠٠٠ [٠٠٧] أصدق في المه ــ الصدي في العرم  | ۱۵۷ (۲۹۹۷ الأحار في فسل الله<br>۱۵۸ (۲۹۹۸ لآثار في فسيلة النية                            |
| ١٠٠ ١١٤١ الصدف في الوقاء  | ١٥٩ ٢٦٩٩ سال حقيقة الدية  |
| ٧٠٧ الصدى في لأعمال<br>١٠٠٧ الله وقد في قداد الله و   |   |
| بهوبه لهاعهم الصدق في مقامات الدين  | ١٦٠ م١٧٠ الاحلاس ومثاله ٥   |

# فهدست الجزء الرابع عشر

| ال محارثم                                   |  |
|---|--|
| اخا مصديق                                   | من المعدال   |
| و ١٢٥٩٣ حب الحدن لأحدثه                     | ه ۲۰ تا ۲۰ د ال و کل ۱۰ د د کار ۱۰ د کار ۱۰ د کار    |
| . د۲۵۹ حدالحان في مله                       | ا المرى مي يوكل سارد و يدي الم                       |
| ١٩٥٦ حب الحال لدانه عمل الده تالها قالقاوت  | ٧ ١٤٤٧ إهتهم المداسر في و ح                          |
| ٢٦٠٢ يارير أدأحل الدات وأعلاها ممرفةات      | ٨ ١٨٥٤ يار احور ، كاين في المس يال - ١٦٠             |
| سالي والبطر إلى وحبه الكريم                 | أسرب من الحالق مع خلفه                               |
| 14 all 5 = 55 c                             | له اله ١٥٤٤ أحوال للمخر إراء عاله الله               |
| ١٩٠١ أدوده حد لله عالى أعلى المار ل         | ۱۲ م ۲۰۱۷ الانظار لليال سه در ه سن و کل ۲۸           |
| المرابعة المناز المعلق والغات               | ١٤   ٢٥٥٤ أثرك الاسباب الراقعة للمسرر منطل للتوكل ٢٩ |
| - ٦١٠ أيان السب فيربادة الطوافة وأحره       | ١٨ ١٨ ٢٠٥٨ برآداب الموكايل إداسرق مناعهم ٢٠          |
| على المعرفة في الديبا                       | ۲۳ ۲۵۹۳ أسره صلى ألله عليه وسنر بالتداوى             |
| الهروم الساسي تحجب الرع عن رؤية رعاتمالي    | ۲۵ مه ۲۵ اليس من التوكل الدي وما دريه                |
| و ٢٦١٩ ليسادة طول المعرف طاعة الله          | ٧٦ ٢٦٦٦ إياب أنترك التداري تدعيد في من ٢٥            |
| ا ١٠١٠م أيرتبر الا ال القولة لحمد الله تعلى | الأحوال ويدل على قوة الوكل وأ                        |
| اساب صعف حد الله ى الفاوب                   | لاسانمي صليرسولات صلى اقدعليه وسلم                   |
| الاشعال بحب الدبيا                          | ۲۷ ۲۰۹۷ اساب ترادالنداوی ۲۰۱۷                        |
| ١٩٩٨ - عن قبع حب ألد يا فني السم            | ٣٢ إ٢٧٥٧ أيوار الرد على مرقال ترك التداوي أمشل ٧٨    |
| وجروه من عائب قدرة الدسالي فحلق الموصة      | ١٠٠ الكرال   |
| ٢٦٢٢ كائب قدرة الله في البحل                | ٣٦ ١٥٠١ مان احوال الوكلين في أطبار الرض و كثابة      |
| (۲۶۲۳ يان السب قاعات الناس في الحب          | إمقاصد فلهار للرص                                    |
| مثال لفارت الحب عند الباس                   |  |
| ٢٦٢٥ يرادر السنب فقصور الهام الخلق عن مرد   | . ؛ ١٠٠٠ كتاب المحبة والشوق ٥٠                       |
| diter all                                   |  |
| ۲۹۲۸ برایم مدی الشوق کی الله تعالی          | والانس والرضا ١٠٠                                    |
| الاضطرار إلى الشوق عقلا                     |  |
| ٣٩٣٠ الأحبار والآثار في الشوق               | ١٤ ١٨٥١ بادر شواهد الشرع فيحب المدقدتالي و           |
| ٧٦٣٥ يان عبة الله للعبد وسعناها             | ع ع ١٩٥٤ من حفقه غياد استهاد مصومي عند مه            |
| 1-1-1-2> Y74V                               | السنة الله الله الله الله الله الله الله الل         |
| إلامه معرفه حب أنه العبد                    | 44) CF=) 4045 84                                     |
| و ٣٦٤م أخور في علامات مجمه بعبد لله تعالي   | 5.1 5  |
| (۲۹۶۴) نحسا قد لا يصله                      | ١٥ ١٩٥١ تناسب الأرواح                                |
| ٣ ٢٦ عازمه فحمة كال الأس نائد وب            |  |
| (١٥٥٥) علامة الحبة علمه                     | ٢٥   ١٩٥٦ مي الاسان لفسه ١١٥                         |
| - A   |  |

جسند نشرشت آکارشوایت پدارجهیة لحیاد الأسلامی



الجوال عتن

مضاف إليه تحريح الحافظ العراق



ك المراقبة والمحائة

# رئير فرار فران المعالية والمراب المعالية والمراب المعالية والمرابع المعالية والمحالية والمرابع المعالية والمرابع المعالية والمرابع المرابع ال

المحداثة الفائد على كل اس عا كسبت الروب على كل حرحة ما الحدر حال المطالع على صيائر القاوب بدا هجاب الحديث على حو صراعه دهاد حراب الدى لايعرب عن عله مثنا ل درة في السلوات والأرس أعرك أو سلكات الحديث الحديث على المتعل والقطوم والعمل والاحمل والكافرة في السلوات والأرس أعرك أو سلكات القبول عامات حواله وإن صعرت المحلوات المحوية عن مصبح وارت كارت ورام حسوم العبر كل المس ملا حضرت وتعطرت وتعطر عبها عدمت وأحرات واما أولان منها عدمة والحديث وأحرات وام أولان منها عدمة والمحاسمة في العديا الشقرت في صعيد المار مة وعام كذات واحد في عدمة والحاسمة والمراه في والمحاسمة المول علما عنها المراحة المحاسمة المحاسمة على المحاسمة والمحاسمة المحاسمة المحاسمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة المحاسمة المحا

<sup>29 - (1) 24 + 2 (1)</sup> 

وقال "مالى ( وَم مُنْ أَبُهُ اللَّهُ مَمَّا وَاللَّهُمُ مَا تُمَلُّوا مُعْمَاهُ لَنَّا وَمُوهُ وَلَهُ عَلَى كُنَّ شيء شهريا ) و النام ر ( يا الله عند الله أن ألله الله الله عنه الله عن المدن الله الله دره حلر برهٔ ومی یقمل مأمل به شرّ برد آ ) وما تصای (اُمّا نُوق کُن هُس م كسما وغم الأصنون ) ومن تمان ( ود يحد كل مش ما ممان من حيثر تُخْصِرًا وَمَا عَمَلَتُ مِنْ سُوهِ تُوذُ لَوْ أَنَّ يُنْهَا وَ لَهُ مَدَ مَا دُورُحَدُ كَ. لَهُ مُسه ' ) وول منى (و تأملون به شار من سكام منداول ) مرف أرب المسار من حة المدر أن شاتري لهم المدورة ألم - حور في لحدث ويصرون عين لمر من المارات و عن و محتقر أنه لا معهد و محدة ، را لروم شحدة ، وصدق مرافيه ، ومطالبه أعلى في لأعال والحركات ومحاستها في حطراتواللحداث هي حسب عليه من أن مح من حليا في شرعة حداله ، وحدر عند النوال حوله. وحس ماه به وما له ومال محاسب عليه وامن حدر الماء والما تافي عراسات المامة وقفاته ، وفادته إلى الخزى والمقت سيئاته

المد الكشف للموديد و لا يعيد مد لا ويد مره يع المراكلة فقال من من قائل ( ياائم الذين منو ما أو و أمار سو ) و الحاو ألمسهم أو"لا بالشارطة ، ثم بالرافية ، ثم مع . ق . ثم مه من أم منه عمة أم مه مه أ لهم في الراحلة . و ما مان من المراجع المواجعة و سر إلمو تفصيل الأعمال هي ، و حال دان خواره او يکمل کل حالب و مده از و را ۱ و يتيمه عند الخسران الم به و مده و ساكر در ح عده الدر ساو ما دو وي

# المفام الاول مه المرابطة

اعر أن مرب معمان والدراب مشركي في المداع مد منة المهال وظ أن - يستجي شرك معلم به ذل مي حرائد مسيه ، مكمات الدي (1) . ١٠ ٢ (١٠ إله: ٢٠١٠ (١٠) البفرة: ٢٨١ (١٠) الرعبران: ٣٠ (١٠) الرعبرة: ٣٥٣

هوالتاحر في طريق الآخرة، وإما مطبه ورنحه تركيبة النفس. لأن يدلك فلاحهما. قال الله أم لي عد فيم من ركاً هـ، وما حدث من ديدُ هَا (١١) وإنما قلاحها بالأعمال الصالحة . والعش يستمن المنص في هذه المعارة إداب عممها و المداهره عما يركها کا پستمیں التا حر شرکہ وعلامہ لندی پنجر فی مالہ

وكما أن الشراث يصبر حصر ما رعاجه في الرح. فيحتاج إلى أن يشارطه أولا. ويرافيه ثابي، ويحاسمه " ثناء و معمة و لما يه رالما، فكادات المقل إنحناح إلى مشارطة المعس أولاء ووطف من أوماع ، وشرط عن اشروط ، ويرشده إلى طرق الهلاح ويحرم عيى الأمرات وشانك الدرق الدلايمان عن مراديه الحدة الم بالوأهم الم بر مه إلا الحيا قوالصبيع أس مال ، كا مدر لحال إد حال له لحوالو عروسال الم العداله والع ينمي أن يح سمها وره مها موه ما شرط عيها ، من هده أمر أم المردوس الأعلى . و الوع سدرة المشهى مع الأمر مع المهدم عندة من الحساب في هدا مع النفس أهركتمي من تدفيته في أورج الدرارمع أن محشرة الاسامة إلى ميم الدتني شم كرم كان فصه ه إن التصرم والاتصاء، ولا حدر في حدر لا يدوم ال شر لا سوم حير من حدر لا يموم . لأن الشر الذي لا سوم إذ تطع في أهرج بالطأمة وأماً وقد " على العمر مولة والدي لايوم والأسمالي الصاعة بالدور الصي لحد وولدن ولي

أشد الهُم عنــدى في سرور تيقن عنه صاحبه انتقــالا

فحالم على كال دى حرم آمل ته والموم الأحر أن لايمين عن خاسبة عسله ، والتشاميل عبورا في حركاتم ، وسك تم ، وحدر أن ، وحدواتهم ، فها كل مس من أنم سالعمر حوهرة هاسة لاعوص لها ، يكي أرشه ي كر من كر ورايا هي نسيمه ما آود و ديساء هماه لأبدان فاأمه أو مصرومة إلى مايجاب اله بالتحسر المعطيم فالن لا سمع به مسعافل ه ير أصبح العلم و فرع من فراسة السبح ، رمعي أنا يفراع والما ساعة لمشارطة النفس ، كأ بالدخر عديد بسليم الرب عة إن شريك أم من عراع فح س مشارطه ويقول للنمس. مالي مساعدة إلا أممر . ومهم في مقدمير أس الحال. ووقع الياس عن النجار موطب الريح.

المزم فاسية

الم ن قبل

أيدنحاسية

<sup>(</sup>۱) النس : ۹ ، ۹

وهــذا اليوم الجديد قد أمهلني الله فيه ١ و أـــا في حي ، و أحم عي له ، ولو توه بي ا كست أتمي أباير حمى إلى الديه بوماو أحد حتى عمل فيه احا فاحالي أث قدتو فيت، تم قدرُ دد، فإرك شمإراك أن تصيعي هذا ليوم . فإ مكل فس من الأعاس حوه إذ لافيمة لها ، واعمى باهس ألىاليوموانلينة أربع وعشرون ساعة.ونملوردفي حد أنه أيشر للعبدكيل وموايلة أو مروعشرون خرابة مصعوفة ، فيفتح له منها حرابة فتراه عمل أنا ورا من حسبا به التيعم، في ذاك الساعة ؛ فيه نه من الفرح والسرور والاستاشار مشاهده مات لأ وارائي هي وسيمه عند الملك الجدر ، مالو ورع على أهل الدر لأدهشهم ذلك أتفرح عند الإحساس الم أدو . و يفتحله خرابة أخرى سوداء مطعة , عوج بها و مشاه طاره م ، وهي الما عة التي عصي الله فيها وهيدله من الهول والفرع ما والسيم على أهن الحديد سنعن عسيها مدم وإعليها خرا بالحرى ورعة لدريله فيم مايسره ولاء رسوؤ- وهي لماعة الي المعيم ، وعمل ، أوالشنفل شيء من مها حات الدياء ويتحسر على حاوها ، و . له من مام دلك ما إمال القادر على الريح الركثير والمدك ١٠ كسر ، إذ أهمه و تساهل فيمه حتى ٥ ١٩ و ١هيك له حسر ة و عمد ، وهكدا عرض عبيمه خرائي أوقاته طول عمره ، فيتول لنفسه احتهدي ليوم في أبالعمري خرا مات. ولأندعبها وارعة عن كنورن أن أي هي سماب ما كان، ولانبيني إلى لكسن والدُّعة والاستتراحة ، فيمو ك من درجات عربين مريدك عبرك و تبتي عبدك حسرة لانمار اك وإن دخلت الحبة ، فألم أنهان وحسرته لايط ق وإن كان دون ألم الدر

وقد قال بعضهم : هبأن المسيء قد على عنه ، أليس قد فاته ثواب المحسنين ؛ أشاريه إلى العسوالحسرة وعمل الله على . (وثم يخملكما بيوا مدخع دلك بوا أسمال ( ) فهده وصيته لنسمه في أوقه به شم يستأ عب لها وصية في أعمد به السمة ، وهي لعين ، والأدن ، والنسان ، والنصن ، و عرح واليم ، ولرحل وتسيمها إليه ، فإنها رعايا حادمة لنفسه في هذه التجرة ، ومها تتم أعمال هذه لتجارة وإن لحهم سمة أو ب الكرياب مهم حرء

<sup>﴿</sup> وَمَا الْعَلَمَةُ وَمَرِقَةً }

 <sup>(</sup>۱) حدیث مشر للعبد کل نوم و منه ارابع و شهرون حراله مصفوفة فیمنج له مم حرالة فیراها مماواله می حدیدة با اخدیث ۱۰ نظوله به تحد به اُصلا

<sup>(</sup>۱) التعابي : ۹

مفسوم ورد تا ين ته لأ و عامل على الله تعريبها لا علم عبوصم محمظها على معصم أو الدين و معطها عن الصرابي وحده من ليس أو عجر مرا أو إلى عورة مسرو والنظر إلى مسير مين لأحمر راء ال عن كل فصول مستعنى عنه ، قول الله تم لي يسأل عنده عن عدول النظر ، كا يساله عن معمول بكلام أثم إذا صرفع عن ها ألم شع له حتى شمار ما فيه تجارتم ورنحها باوهو ماحاتك له من لنظر إلى مح الساحا مراته مال الأعتمار والنظر بي تم ل الحبر زوند، والنظر في كان بنه وسمة رسوله ،وه له كتب الحكمه تعاصر لاستده بوهك ينتني أن مصل لأمن عنه في عسو عسو ، لاسب السال و عان أما لله يرمائه منطق مصم مولا ، قرة عيه في خركة ، وحديه عصمة مامه . والكدب والديمة دولركيه لتمس موملامة لخال والأصعمة لوالمعال والدعاعلي لأعداه والمهاره في کلام و ۳۰ دنت نم د کر دفي کاب آمت اللسان فهو انسدد دلت کاه مع أنه حلق للدكر ، والمدكير ، وأكار را لم . و معالم ، و ارشاد عاد لله إلى طراق الله وإسلاً- دات البير،وسائر حبراته العاشة طاعي مسه أن لايخرالا الاسان طول المهار إلا في الدكراء فنطق تؤمن ذكراءو بظره عمرة ءوه متعفكرة ءوما إمساء يرقول لامايدرقيب عبيد وأما خطي فلكاهه ترك الشره ، و شيل لأكل من الحلال ، واحد ب الشهر ت، و ملمه من لشهوات و وتقصر على فدر الصرورة و شرط على همه أنهم باحالمت شيئة من داك عامم علم عن شهوات البطي ، الموتم. أكثر تم عه شاواتم

وهكدا يشرط شيم في حميم لأعمد، واستقف دلك طول، ولا تحقيمه فالمالأمصاء وطعمها شميستاً ما ودياتها في وداعم الطاءات الي تنكر راعبه في ايوم و لايلة ، ثم في النوافل التي يقدر عليها ، ويتدر على الاستكثار منها ، والراتب له العصيها ، وكيفيتها ، وكيفية الاستعداد لها بأسبها . وهـندثروط عقر إيه في كل يوم ، و حكن إدا تعوَّد الإلك لا شرط دلك على هله أياما ، وصاوعته علمه في الوهاء محميمه ، المنمي عن لمشارطة فيها. وبها أطاع في عصوا ثبيت الحاجة إلى تحديدات رطة فيها تبي والكر لايجال كل يوم عن مهم حديد ٬ وم قمة حاد٬ ه لهما حكم حديد اولله عديه في ذلك حق ٬ ويكثر هذا على من يشتمل شيء من عم ل لديا من ولاية ، أو تجارة، أو تدريس ا إذ قاما يحلو يوم عن والعبة حديده بح ح إلى أن يقصى حق شه فيها عديه أن بشقرط على هسه الاستقامة فيها ، والأهياد للعن في مجاريها ، وتحدره العبة الإهرال ، و ، ظايا كما يواط العبد الآلق المتمرد ، فإن النفس باطنع متمردة عن الصنات ، مستقصية عن العبودية ، واسكن الوعط والتأديب ؤثر فيها ، ودكر ابن الدكري بمع المؤمنين

الر تحاسبة القسى قبل Ur.

فهذا وما يجرى عجراه هو أول مقام المراسة مع النفس. وهي محسنة صالعمل والمحاسة تارة تكورًا بعد العمل.و" رة فتجللنجد برا على لله تعلى ( واغمو أنَّ الله الله) من أن المسكم، فَاحْدُرُوهُ ``` ) وهذا للهـ فان 💎 وكل اظر في كنرة ومقــدار معرفة رعده و قصاب فإله يسمى محاسبة ؛ فالنظر فيها بين به ي اصد في مهاره ايمرف رياد به من قصاً به مرت الحاسبة ، وقد قال الله تعلى ( ١٠٠ مدى آمنوا إن مرائم في سس لله مستوا ١) وقال من ( يه أي أند بن تعمُوا إن حد كُر ف ليل بن فينشُوا " ) وقال تعلى ( والله حدثنًا لإأسان والمنع ما ولموالل له علمه أنا وكرادك تحدير وتعبيه اللاحترار مله في المستقبل · وروى ﴿ عناده من الصامت ، أنه عنيا به السلام وال لرجل سأله أن يوصيه ويمطُّهُ فِي أَا ذُنْتُ أَمَالَ الصَمَاتِرُا عَامِمَةً الهِمَا كَانَ رُشُمَا فَمَاتِسَهُ وَإِلَيْأَ كَانَ عَيُّهُ فَا تُهُ عَلَّهُ م وقال حص الحكماء ﴿ إِذَا أَرَدَتُ أَنْ يَكُونَ الْعَفْنُ عَامَ يَدُونَ الرُّنْسُلُ قَصَّاءُ الشَّهُونَ حتى سطر العاقبة ؛ فإن مكمت البدامة في القلب أكثر من مكث خفة لشهوم وقال اقيال: 

وروي شد د بن أوس عنه صلى الله عنيه وسلم أنه مان ' أنه أَ كَدُسَلُ مَنْ دَانَ لَمُسْلُمُ وعملَ منه اللهِ اللَّوْتِ وَالْأَخْمَقُ مَنْ أَنَّامُ عَلَمْهُ هُو هَا وَتَمَلَّى عَلَى اللَّهِ لِهَ دَال نفسه أي طسها . ويوم الدين يوم الحساب وقوله ( أثباً منديدُون ( ) أي لمحاسبون

وقال عمر رضي الله عنه أحاسوا أ مسكم قبل أن أنحاسبوا ، وزنوها قبل أن توزنوا ، وتهيؤا للمرض الأكار وكسب إلى أبي موسى الأشعري الحاسب عسك في الرحاء قبل

<sup>(</sup>۱) حدیث عبادة بی الصامت إدا أردت أسرا فندبر عاقبته ــ الحدیث مدم (۲) حدیث الکیس من دان نفسه و عمل ناامد للوث ــ الحدیث : تقدم

<sup>(</sup>الم البعرة : ١٥٥٥ (١) المساء : ١٩٤ (٢) عصر ل : ٦ (١) في ١٩٠ (١) الصاحث : ١٥٥

حساب الشدة . وقال تكمي كيف تحدها في كناب الله ١٠٥٠ ويل لديمان الأرض من دَيَّانَ السَّمَاءَ . فملاه بالدَّرة وقال . إلا من حسب السَّمَ الله الله عن كمن \* تأمير الوَّم بين، يها إلى حنبها في التوراة ، مابيهما حرف ، إلا من عدب عمله

وهذا كنه إشارة إلى للحاسبة لعستقبل ، إد قال العن دال عمله يعمل ما عد الوت ومده ورن لأمور أولاء وقدارها ، وصرفيها ، وتدبرها بائم أقدم عليها ماشرها

#### المرابطة الثأنية المراقيــــة

رد، أو من لا ما علمه ، وشرط عايه، مادكر مه ، فلا القي لا باراقية له، عبدالحوص في الأعمران ، وملاحظتم عامين الكالمة ، إلى إلى ركن طعت وفسالدت ولنذكر فضياة المراقبة ثم درجاتها

أما الفصيلة فقد " سأل جبرين عليه السلام عن الأحسان الفال . "تاتماد الله كأنك تراه وقال عليه السلام (") و اغْبُد الله كُ بِ إِنَّ فَإِلَّ لَمْ كَانِ رَاهُ فِي لَهُ رِكْ مِ وقد ول تمانی (أفنل هُو فائم عَلَى كُنَّ يَشَي مَا كُمِيتُ ۖ ) وَوَلَ تَمَانِي (أَمَّ مُنْمُ أَنَّ اللَّهُ يَرِي أَ ۚ ﴾ وقال الله تمالي ( إنَّ الله كان عليْدكُمْ رفينًا " ) وقال تعد لي (والَّذين هُمُ الأمانا بهمَّ وعهُدهمُ راغون والَّذين هُمَّ شهاد لهمُ النُّوب أَنَّ)

وقال العالميان لرحل . رانب لله تمالي . فيأنه عن أعسه ما فتال كل أبد كأبث تری الله عر وجل 💎 وقال عبد الواحد سرید · إد کان سیدی رقیم علی فلا آبالی نفیره وقال أبوعثمان المفرقي • أفصل ما يرم الإله ب عبيه في هذه لطريقة لمحاسبة و لمراقبة ، وسياسة عمله بالمهم وقال ، وعطء أفصل الطاعات مرافية الحق على دوام الأوقات وقال الجريري : أمراً هداه بي على صاير "لابرم هسك المرافية لله عرا وحل أو يكون العلم على ظاهرك فاعا ﴿ وَقُلْ أَنَّوَعَنَّهُانَ إِنَّانِ أَنَّوَجَهُمِنَ } إذْ حَسَبَ للماس مكن وأعطا فضيلا المدافية

<sup>(</sup>١) حدث سأل حريل من لاحمال فعال أن علما لله كأنت تراء المنفق عالم من حديث أي هريرة ورواه مسؤ مهرحديث للمراء فلأتمام

<sup>(</sup> ٢ ) حدث اعبد الله كأب تره ما الحديث عدم

<sup>(</sup>۱) فرعد ، جهم (۱) آملی (۱) آلات : ۱ (۱) بعرج : ۲۳ ، ۲۳

مراقية الله تنفذ عمد المعصوة النصاف و قبيف. و لا يقر شاحتها عبيه عبيف، عليه براهبون طاهرك ، والله رقيب على اطلف وحكي أنه كان العص مث بنج من هذه الصائمة الحديد شأب ، وكان يكرمه ويقدمه ، فقل له بعض أسماله . كيف تكره هذا وهو شأب و نحن شبوح فدعا العدة طبور ، و باول كل و حد مسهم ط أرا وسكيد ، و وال يديح كل واحد منكم ط ئره في موضع لا يراه أحد ، ودعم بلى الشاب مثل دائ ، و فال اله كا قال لهم فرجع كل واحد منكم ط ئره مذبوح ، ورجع ودعم بلى الشاب والصائر حي في ده فقل مائك لمدنع كادي أصمه ف فقل لم أحد موضعاً لا يراى الشاب والصائر حي في ده وقال مائك لمدنع كادي أصمه في وقالوا حق الك أن تكرم هيه أحد باد أن به مطالع على في كل مكان فاستحسوا منه هده لم افلة ، و قالوا حق الك أن تكرم وحكي أن را مع لما حمل عود عن عليه المنازه ، قامت فعطت وحه صنم كان لها . فقال وحكي أن را مع لما حمل عود عليه المنازه ، قامت فعطت وحه صنم كان لها . فقال وحكي أن را مع لما حمل عليه المنازه ، قامت فعطت وحه صنم كان لها . فقال

يوسان "مالك" أنسانحيين من مرافية حمد، ولا أستحى من مرافية الله الحجير". وحكمي عن بقض الأحداث "هراود خاربه عن عسها ، فتال له "لانستنجي دفتال عمل أستجي وما برا إلا كمو كب دفالت فأين مكوكهم"

وقال رحل العليد . تم أسلمان على عص المصر الفقى بعدت أن صر الداخر إليك أسلق من طرط إلى للمطور إليه وقال لحمد إلا يتحقق المراقعة من يح ف على هوت حطه من به عروحن وعلى من على من حدث الفر دوس و وفيها حور حلقان من ورد الحمة وبين له ومن سكمها وقال يقول الله عروجل إلمايسكل حدث عدل الدين بد هموا المايد حي ذكرو عيستي فرافروي ، والذي عند أصلامهم من حشيتي و عرتي و حلالي وإلى لأم معداب أهن الأرض ، وإلى عمرت بلي أهن ولحوع والعصل من على مرف على مرفان عليهم المداب ومثل العالمي عن المراف فقي م أو له على المداب

وقال الر" نس لمر الله من ماه السر الاحظه العبيب مع كل لحصة والفطة ويروى أن لله تدى في الاكته أتم الوكاول الصاهر الوأ الرفاب على الناص وقال محمد من علي الدرمدى حدال مرافيتك لمن لالعبب عن صره إياث الواجعل شكرك من لا مقطع عمله عنك الوحمل طاعنت لمن لا استمى عمه الواجمل حصوعك لمن لا تخرج عن ملكة وسلطانه

وقال سهل لم يتزين الفلب لشيء فسل و لأشرف من علم العبد بأن لله شاهده حيثكان

وسئل مصهم عن قوله دو في ( أَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَصُّوا عَنْهُ ذَبُّ مَنْ حَشَّى رَبُّهُ ۖ ) فقل مساهداك من المب راه عراوحن والاست عليه و ترود لمدده

وسئ دراليون م، ل الريد الجيمة وقدال : مخمس المشدة بيس ويه روعان ، واجه د ايس مه سهو ، ومراه في شه د لي في السير و الملا به . والنظار الموت بالتأهب له ، ومحاسبة نفسك تبل أنتحاسب وقد تيل:

> إدا ما حاوت لده ر يوما فلا تقل الحلوت و الكن قل على قيب ولا تحسيل الله ينفل ساعة ا ولا تا ما حقيه عبيه يميت أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيُومُ أَسْرَعَ دَاهِبِ ﴿ وَأَنْ عَدَا بَالْ صَرِينَ فَرَابِ

وقال حميد الطويل السمان سوالي عطي فقال: بن كست إد عساب الله حاليا عد لمت أنه يراك لقد اخترات على أم، عصيم أو ش كان إن أنه لارزك داند كادرت

وقال سفيان الثوري عياث نالمر مة تن لا على عليه حافيه وعبيات بالرحاء من يملان الوقاء، وعليك بالحذر ممن يملك المقو بة

وقال فرقد السنجي، إن أرمي طروء دام ير أحد دخل مدخل السوم، وإماراهب الناس ولايرانب الله تمالي . وقال عبدالله بن دينا يـ - رجت معمر بن الخطاب رضي الله عمه إلى مكه و امراً من في من الطبي و عدر عيه رع من أن والله ما الي و معنى شاة من هذه العلم عدَّ إلى ثموال عدل أن البيدال كانه الدال وأبر الله ؟ قال فيكي عمر رضي الله عنه . ثم عد إلى المتواث فاشتر أدمن مولاه و أعنيه . ودل أسقيك في الدير هذه الركامة . وأرجو أن عناك في لآجر ه

# سألع

حقيقة الرافية ودرجاتها

أعلم أن حقيقة للراحة هي مرزحط أرميت، وأصراف لهم إيه الثن أحقره من أحم من الأمور سامياء بده يتأثر إله يرامياه وتاوير عاجا له وسي يهذه الرافية طاله لالقاب يشرها نوع من المدرقة ، و شمر ثلك الحالة أعمالًا في الجوارح وفي القاب أما الحالة فهي مراعاء القاب الرقيب ، وائد ، له مه والنفاته إليه. وملاحظته إيام، وانصرافه إليه وأما المعرفة التي تشر هد الحالة ، بو العلم أن لله مطابع على العده ثر ، عالم السرائر ، رقيب على أعمل العداد . قائم على كل عس ما كمت وأن سر الشب في حقه مكتوف ، كا أن طهر الدشرة لاحدق مكتوف ، من أشد من دنك فهده المعرفة إذا حدرت يقيله أن طهر الدشرة لاحدق مكتوف ، من أشد من دنك فهده المعرفة إذا حدرت يقيله أعنى أنه حات عن الديث ، ثم استواب مد دنك على القب وقهر به ، فرب علم لاشت فيه لا يعلم على القب على القب وقهر به ، فرب علم لا من ما مع المناب الرقيب ، وصرفت همه إليه ،

والموقدون بهذه المدرقة م لمقرنون، وهم مقسمون إلى الصديقات، وبهال أحماب اليمين

فراتبهم على درجتين:

درادرادقدین مه الصدیقین

الدرجة لأولى مراهرة المقريق من الصدقين، وهي مراهرة التمطيم والإح لال، وهو أن يسبر القب مستفرقا ولاحصة دلك الحلال، وه كدرا بحب الهسة، فلا يتق فيه مقسع الإله ت إلى الهر أصلا وهذه مراقرة لا صوال النظر في تفسيل أعماله ، فإيا مقسوره على القب أما لحوارات ويه تنقطل عرائته عرائته مسلاع المحطورات وإذا تحرك بالصعاف أن كالمستعملة مه العلا خرج بلي مدمر واشبت في حفظها على سيل المداد، في سدد لرعية من ملك كانة فراحي، والنف هو الرعي، وإذا سرم تعرف بالمعمود صارف لحوارم مستعملة جرية على المدد والاستقامة من عو كاف

وهذا هو الدى سر همه هم و حد ، فكاه ما أنه سائر الهموم ومن س هدده الدرحة فقد يعمل عن الحاق ، حتى لا ينصر من تحصر عنده وهو ، تمح عيده ، ولا يسمع ما قال له مع أنه لا سمم به وقالد در على المه من تراولا يكاره ، حتى كان مصرم يجرى عليه دلك ، فقال لمرش عانبه : إذا مررت بى فحركنى

ولا تستومد هدا . فإ ك أحد عدر هدا في الديوب معطوه لم بوك الأرض و حتى أما حدم ملك فد لا يحسون مريد في عاليهم في مج من الموث الشدة استمرافهم مهم ال فديشاء للفنب بمهم حقير من مهمات الدير عليموض الرحل في الفكر فيه وبمشى و فرغا شح و را المون قصده و وينسى الشمل الدي مهم الله وقد فين المهد الواحد بن ريد:

هل تعرف في زمامك هذا رحلا فدا شتعل محله عن الخلق ؟ فقال ماأعرف إلا رحلا سيدحل عليكم الساعة الله كان إلا سراءا حتى دحل عسة العلام ، فقال اله عند الواحد سريد : من أين حشت ياعتبة ؟ فقال امن موسع كد الوكان صريقه على السوق ، فقال الن قبت في الطريق ؟ فقال دمار أيت أحسب دا

و پروی علی بحتی بن کریا عبیهم السلام أنه صر امرأة ، فدفعها فسقطت علی و حمیها. فقیل له لم فعلت هذا ؟ فقال ماظنقها إلا جدارا

وحكي عن مصهم أم قال: مرات كهاعة الرامون، وواحد حاس ميده منهم ا فتقدمت إليه افأردت أن أكبه ، فقال الاكرائية تعالى أشهى المعنت أمت وحاملة ا فقال: معى رقى وملكاي الفقات من سابق من هؤلاء الفقال من عبرالله له افقات أن الطرائي الأشار نحو السياء ، وقام ومشى وقال أكبر حنقث ثداعن عنت

الهما كلام مستفرى تشده الله تمانى الايكام إلا مداء ولا يسمع , لا فيه العام الانجاح ,لى مراقبة المانه وجو رحه ، فيها لا جرال ,لا تنا هو هنه

و دخل اشتلی علی أن خسم آمو ی و هو مسكمه ، هو خده ساكه خس الاحل ع لا بحراث من طاهره شیء عدل له من أس أحمدت هذه بار و آوالسكوب وزال من سبوركات الده و كامل د أراب الصايد را صت و أس لحجر الا بحراثا لهما شمره

وقال أبو عدد نه من حميم حراحات من معار أربد الرمة لله ما في من الرودار ما على حال عوالي من المروف المرابع ال

ورمع أسه إلي وقال ١٠ م حفرها عشي صحاب العد أسياء المسال مد بالعصة الفقيت عمدهما "لائةأباء لأوكأ ترب ولأءه اولارأهم أكلاشا؛ ولاشرنا فع كان أبوم الثاث فت فی سری . أحسهما أن يعط فی لعبی أناً تنام عظلهما العرضع الشاب رأسه وقال لی : ه من حقیف ، علیث صحبة من یا-كرك لله رؤ بته او تقع هیانه على قلبك ، یاطاك طسان همله ، ولا حطَّاتُ لمان قوله والسلام ، في عما ﴿ فَهِذُهُ دَرِحَةُ الرَّافِيلِ الذِي عَلَى عَلَى عَلَ واويهم الإحلال والتطيم وطريق ويهم متسع لتبرذك

مراق: لورعی دريه أصحاب الون

الدرجة ١ ية مرامة الورعين من أسحوب البين ، وهم قوم عنب يقين اطارع الله على صهرهم وبالديهم على ولوسهم، و كن لم تدعشهم و الإحصاء الحرال ، ل بقيت ولوسهم على حد الاعتدال و و و و المعلمة عليما الأحوال والأعمال و إلا تها و ما يرسة الأعمال الانجلو عن

المرافية عنه عنب عديها الحبرومن الله فلا يقدمون ولا المحمون إلا عد البئدت فيه .

ولاتمون عن كل مايفاتصحون له في النيامة ، فإلهم يرون الله في الدياء مطعا عليهم فلا بحتاجون إلى انتظار القيامة

و تعرف حلاف الدر حتين مشاهدات ، و شفى خدر تشفد تعاطى تحالا . فيعصرك صبى أو امرأة ، ومعم أنه مطام عليك ، فلستحيى ممه ، فلمسن حاوسك ، وتراعى أحو لك لا عن حلال وتعطيم ، بل عن حياء ، فإن مشاهد له وإن كانت لا يدهشك ولا تستعرفك هوم. تهديج الحوء منك وقد يدخن عليك ملك من لملوث، أو كمتوم را ﴿ كابر، قي ستعرقك المعطيم حتى تبرك كل ما ت فيه شعلا 4 ، لا حيده منه

فهكذا تحديم مراتب العباد في مرامة لله تم أي ومن كال في همده الدرحة ويعتاج أن يرامب حميم حركانه و مكنانه ، وحضراته ، ولحط له ، وبالجمة حمم احتياراته وله فيها نظران ، نظر قبل العمل. و نظر في العمل

أما قبل العمل فينظر أن ماطهر له وتحرك بمله حاضره، أهو لله خاصة. وهو في هوى المهس ومتابعة الشيط دفيتو هف فيه وينتمب وحتى يد كشف له ذلك بدورا لحتى و فإن كان لله ته ي أمضاه و إلكان المبرالله استحيا من للموا كم عنه ، تم لام نفسه على رعبته فيه ، وهمه مناوميله إليه موعرفها سوء فعلها عاوستهما في الصيحتها بالواتم عناه وقا عسها إلىلم يتداركها الله ومصمته وهد النوطف في دانه لأمور إلى حد البيان واحب محتوم لامحيص لأحديمته ؛ فإن في الخبر أنه ' ' ينشر اللعبد في كل حركه من حركاته و إناصفرات ^لا^ة دواوس. الديوان الأول لم ؟ والثاني كيف ؟ والتراث لمن " وممي لم أي لمجملت هـ دا؟ أكان عديث أن تعمله ولاك أومات إليه شهو تك وهو ك . وإنسارهـ وأركان عليه أن يعمل ذلك لمولاه سئل عن الديوان الثاني، وقال له كيف فعات هذا ؟ فإنا لله في كل عمل شرطا وحكمًا لايدرك قدره ؛ ووقته ؛ وصفته إلابط ، بيقال له كيف فعالت . أبير محقى ، أمامهل و طل ؛ بيت سم من هذا شر لديون التابث، وهو الصالة بالإجازين. فيدن اله المن عملت؟ ألوحه الله صالحہ وہ مقولات لا إله إلاالله ، وكوں أحرك على لله " أولم أأدحني مثلث ، وحداً حرك مله أم عملته التدبال عاجا ل دياك ، فقد وفياك نصدتك من الديانا أم عملته بسهو وعدله • فقد سقط أجراك، وحبط عملك وحب سعيك وإناعملت لعبري فقد استوحبت مقتى وعقابي ، إد كنت عبدا في . ﴿ كُلُّ رَرَقَ ، والترابة المدي ، أثم تعمل العدي الماسمعتني أقول ( إِنَّ لَهُ مِن تَمْتُمُونَ مِنْ دُولِ اللهُ عَادُ أَمْتُ كُمُّ اللَّهُ إِلَى لَدُسِ تَمْتُمُونِ مِنْ دُونَ لله لا يُليكُون الكُمُّ رِرْقًا عَالِمُمُوا عِنْدَ اللَّهِ الرَّاقِ وَاغْبُدُوهُ (\* ) و محملك ، أما سمعتني أقول (ألا إِنَّ الدَّبِنُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ اللَّهِ الدَّبِينُ اللَّهِ إِلَى (اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

فإد عرف العبد أنه نصدد هذه المطالات و الوبية ب طب هسه قبل أن تصب ، وأعد للسؤل حوال ، وليدكر الحراب صوبا ، فلا يمدى ولا يعيد لا المحد التثبت ، ولا يحرك حفيا ولا أعلة إلا مد النّامل ، وقد قال المي صلى الله عليه وسلم لمه اذ التأول الرّاح اليسلس عن الله عليه وسلم لمه اذ التأول الرّاح اليسلس عن الله عن كُون ميسله وعَنْ فَتُه التّابِلَ أَصْلَمْهُ وعَنْ الله الله وَنَ أَخِيه ، وقال الحسن . كان أحده إذا أراد أن يتصدى صدفة نظر و تشت ، فإن كان لله أمضاه . وقال الحسن : رحم الله تعالى عبد وقف عند همه ، فإن كان لله مصى ، وإن كان العيرة أحرا

<sup>(</sup>۱) حدیث بیشر للعد فیکل حرکہ می حرکہ والباطعرت ثلابة دو ویں لاول لمو ناہی کیف والٹا**ٹ** لمن ، قص له علی توہی

<sup>(</sup> ٧ ) حديث قال لمعاد إن امرحل ليسأل عن كن عديه . حديث ، عدم ي سي فبله

<sup>(</sup>۱) الأعراف : ١٩٤ (٢) العكبوت : ١٧ (٢) الرس : ٣

و ال في حديث السعد حين أوه، ه سعال التي الله عند همث إدا هميات او وال محجد النءي الإن للؤمن و قاف منان ، هنما عند همه ، ايس كعاطب ايل

إحياه عافم ألدين

عهد عو النظر لأوال في هده الراءة ، ولا بعض من هذا لا العلم المنين و والعرافة الحقيقية بأسرار لأصال ، وأسوار النفس ، ومكايد الشطال المتي لم حرف علمه ، ووله وعدواه إبليس ، ولم يعرف ما يوافق هواه ، ولم يعر عنه و بين ما يحبه الله و يرضاه في تبشه وهانه ، وه كراه ، وحرك ه ، الاستهالي هده الراء له ، ال الأكثرون وهانه ، وه كراه ، وحرك ه ، الاستهالي هده الراء له ، ال الأكثرون من كانون الحهان الماكن ها كراه الله الله المال ها كراه الله الله المال ، وه احسول أنهم احسول الله الله المالكان ها كراه الله الله المالكان والا المسول الله المالكان المالكان والا المسول المالكان والمالكان والمالكان المالكان والمالكان و

ولا صدر آن الحمل و يتدر على الندر وجوره هم ت و رئاسبالدرورضة مي كل مسير و ولهد كان ركم به وب ما أصل من أسب كمة من وبر على و أنه يعلم آفات الناموس و كليد كان ركم به ومواسح حرم و وبرق دف و لحمل لا مرمه به فكري الناموس و كليد كان به ولا يرب لحمل في تاب و و شيد با منه في و يربي به مه ود بالله من لحمل و والنماة به فهو رأس كل شقاوة و وأساس كل خسران

فركم أنه الدى على كل عدد أن ير الله عند همه بالمدن وسعيه الحرجة ويتوقف على لحم وعن الدمن حتى المكر عيه ورالدير أنه لله تعالى فيمضيه وأو هو لهوى النفس فينقيه ويرحر القالب عن العكر عيه وعن الهم لله عير لحصره الأولى في الباطن إذا لم الده و أوراب الرعمة والرعمة تورث الهم والهم لو ث عرم المعدل و فصد بورث الدهن و واعم يورث الدوار و اقت ويدمى أن تحمم عاده أغيره والمسمد لأوال و وهو الله طر واعم يورث الدوار و اقت و والمه أن تحمم عاده أغيره والمسمد لأوال و وهو المعالم والمها والمها الموار و المها و والمها و المها المدال والمالية الموار و المها و المها المالية على المدد ذلك و وأطامت الواقمة فلم يكسف له ويستفكر في دلك و و المها ورسته يدناته عن مكر الشيطان لواسطة الهوى فين عجز عن الاجتم دوا هكر المسه فيستفىء مور علم و ندي ويقر من المها المنظم المناسب المقسين على العديا وياره من الشيطان من شدا وقد أو حي أنه تعالى إلى داود عليه السلام الانسال عن عالم أسكره حد الديا ويقصمك عن عربي ، أوانك وطاع الطريق على السلام الانسال عن عالم أسكره حد الديا ويقصمك عن عربي ، أوانك وطاع الطريق على السلام الانسال عن عالم أسكره حد الديا ويقصمك عن عربي ، أوانك وطاع الطريق على السلام الانسال عن عالم أسكره حد الديا ويقصمك عن عربية على الموقع على المالية على المالية على المالية عن عربي المالية على المالية عن عربي المالية على المالية على

<sup>(</sup>۱) حدیث سعد حین أوصاه سمان ک بی به سند قمام بر شمت , شمد و حرکم و محمد و هد عدر منه موقوف وأوله مرفوع تقدم

ه دی ماماوت انظمهٔ خب مایا دو شماه شهره او سایات دیا تجمعو با علی تورالله تمالي، مها مستطاء أوار أقلوب حصره أربوله الكالب يلا ال عام أن السايرة وأقبل على عدوَّه ، وعشق عبدية ومثيم ُ ، وهي لد و ت عدم ا

فلتكن همة المريد أو لا في أحكام العلم ، أو في صب عنه معرض عن يدم م أو مناسب الرعبة فيها إلى لم يحد من هو عديم الرعبة فيها وقد قال إسوال بناصي بناء يهو سلم المرب به لجحك أأنصر فأفتا عبلا وأزود شنهات والمثال كامل عبابا لهمواء اشهوات حمر بين الأمرين، وهي مملاء ما حتما الله يوس له مقان و رعا عن الشهوات ويس له صر قد في لشم ـــات ولد ما ويا ويه الدرم " و من قرف ر بره فرقه ما ي لا موسر إله الد الله مدر المالي المعرب الله الله الله الله الله الله يسمد إلى محوه ومحقه بتقارمه الدنوب

ومعرفة دت لأعراقد بدست في هذه لأحصر الدير المهمدهم والهده العاوم، واشتعال موسط من الدن في حسومات شره في ع شرو ب. وقو مدا هو الفقه ، وأخر حو الدالميم الدي هو قدم الدين عن حمله المارد الواخر دو البلغة لا يا أدى مافيسد به إلا دفع شو عن عن المنوب بالبرع عقه بالين ١٠ كان فته بداير من الدين بواسطة هذا لفقه وي الحبر ألا أنم أبوله في رمان حار كُمْ الله أنسار غ وسير في عَمَيْكُمْ رَمَانَ حَدُّرُكُمْ فِيهِ أَسْتَأَبُّ ﴾ ولهمد تواهم طاعه من الصح به في اند با مع أهن العراق وأهل اشاء . منا شكل عيهم لأمر ، كممه من في وقاس ، وعبد لله من عمر . وأسامة ، ومحمد بن مسلمة . وغسيسيره

فن لم يتوفف عند لاشده كان مشع همواه ، معد الراب ، وكان من و سعه رسول شه ص لله ميهوسر يدق " فيد رأت شَخَّ لاصاء بقري له أنما ويأهاب كي دي رأي ير أيه فعُدَرُ ف عالية عُدَامِثُ ﴿ وَكُلُّ مِن حَاسَ فِي شَاءِلَا عَامِ حَالِينَ عَمَدُ حَاصَ اولَهُ تعافى

نواز المدرني الثمار الشهوت

<sup>(</sup>١) حدث بالقراب ليصل العام، ورود ما إنا عديث أو مد و علم مرحدث عراب ا پنجمين وقيه حصي پي عمر المدني صفه الحمهور ( ۲ ) حديث من قارف د به قارته عال لا مود الله آيا ؛ عسم و د محده

<sup>(</sup>٣) حدث ألل ومق رم الميركي ومسارع وما أن عبيكي رما الحركي فيه مثات الأحدة

<sup>(</sup> ٤ ) حديث فد رأيب شج عداء وهوى مبعد الحديث وتمام

رولا بانما سائس آلات به عارف ) وموله عدمه الما اله الما المراب الحدث وأرد به حد عدد حدل حل المتعلق عليه المراب والمعدد والمراب عليه الأمر وعليه كل دناء المستبق رضي الله تعلى عدم المهارف الحق حقا والرابي ما مه وأرد الحس ما والرابي ما مه وأرد الحس ما والرابي عليه وأمر الحس ما والرابي عليه وأمر الحي المعارف الموى أوقال عبيس عرب المراب الموى أحمو المراب الموى أوقال عبيس عرب الاهم أحمو المراب الموى أوقال عبيس عرب الاهم أحمو المراب وقد كان من دعاد أي حلى الله على الله على المراب الموى أوقال عبيس عرب المراب الموى أوقال عبيس عرب المراب المراب

<sup>1 . 3 2 . [ - 3 2 2 12 (1)</sup> 

<sup>(</sup>۲) = دور دی اده ۱ مان اساد شعیف

<sup>2 3 4 2 5 1 1 4 5 5 1 7 9 0, 2 6 5 7 8 (</sup>P)

من على هذه السكان موله ومن التومين التوقف عبد لحمرة

المنظر الذاتي الهرافية عبد الشروع في الدمل، ودلك بفقد كبية الدم اليقضى حق الله فيه و وجسن الية في إلى الده و كدن صواله و يته طاد على أكن ما يكله و هدا ١٨٠ ملا على هيم أحواله وإنه الإيلو في هم أحواله عن حركه وسكون ويده راف الله تعلى في هيم دلك قدر على بعد ده الله تعلى ويه باسبة و حسن الدمن و صراحه الأدب المهاكان قاءما مثلا و يسمى أن المعد و ستقل العدة بالتوله عن بته عده وسلم (أ) لا حاد أنه شد الس موسلفه مثلا و يسمى أن المعد و ستقل العدة بالتوله عن به وسلم الله المواه مصدم عديه قال المراهيم من دعر جمه الله حسب و رواز كان و يا مده في الداعي مد عمل الله قد مع سراله المواه من بالتوليم بيان دعل مد عمل الله قد مع سراله المواه من بالله كان و يا مد عمل الله قد مع سراله المواه بالتوليم بيان كان و المواه بيان كون في طابة ، و محسدية ، في مد الآلة بيان كون في طابة ، و محسدية ، في مد الآلة بيان كون في طابة ، و محسدية ، في مد المده الما المدالة المدالة والكان في محسية في المد عمل الله بيان كون في طابة ، و محسدية ، في مد خراف الله بيان كون في طابة ، و محسدية ، في مد خراف الله بيان كون في طابة ، و محسدية ، و الكان في محصية في المدة كرد بيان من المده في مده في المد كرد بيان من المدالة ، و مدالة ، و الكان في محصية في المدة كرد بيان من و ما مده ، و ما مده ، و الكان في محصية في المدة كرد بيان منهود لما بي في حدة ، و مدالة المدالة المدالة والكان في محصية في المدة كرد بيان منهود لما بيان بيان كان بيان كون في طابة ، والكان في محصية في المدة كرد بيان منهود لما بيان بيان كون في مدة المدالة الما المكان والكان في محصية في المدالة الما المكان في مدة ، و مدالة ، و مدالة الما المكان والكان في مدة أولة الما المكان والكان في مدة أولة الما المكان والكان في مدة أولة الما المكان والكان المكان المكان المكان والكان المكان والكان المكان والكان المكان المكان

ولا بحلو العبد في حملة أحو به من ية لا به من ما الله و المه لا با به من الشكر عليم الوكل دنك من با اقبة الله بالا بمان بالمدى كل مان من مراص لله مان عايه إمالته م

<sup>(</sup>۱) حدیث ثلاث میں کی فیہ اسکال اسلیمالا جالی ہی تا مدد نا نے جات کی میں میں ہیں۔ اللہ دو س میں جات کی ہے جاتا

<sup>12 4135 1 3-</sup> James 4 (x)

<sup>(</sup>۲) حاث رعی آدمی آن کو دام در ایا ایم اجرای در داخت وجرای در دان را دی دید

<sup>(</sup>۱) الطلاق: ١ (۳) التصفي: ٧٧

فسام الباس

الجوارح بالمطعم والشرب لا معي أن يجالو عن عمل هو أميل أحمال ، وهو الدكل و مکر دفار الله مالدي ټه وه ۱ تره مه در المه ځې مالو کا ميه وقص ۵. كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوارح

والمراوية فسام السم تقرون إله ما يتن الصرو الأسار ويرهاونا في عائب صعنه ، و کیمة از طامو مر طوا ب ۹ ، و کی به بار انا کی ۱۹ و می ۱۰ ، و سا البيئة مره روم و الأب لما مره عثمره و و و الاستان مده في كرب المجار . 

واسم طرون ۱۹ ما الدب والكراعة او المحدود ۱۱ ما لا از ۱۰ ما وورځو د دو عده دو کې بره ي د د د کړه يې ده د د يې ادبواه . وهداندهم عدي واوه برود في أسم سام، و مقول منها أن جمات الحين، حكور مشعدة بال ما المدكر أو ب من الكر الفات عاليم الما م وهو أعلى الدينات، وهو من متامات له رويد وم مات عاس إلا للحب إلى أني سم م ه ۱۹۹۶ ۱۹۰۹ ما و منایعه در اشتان ۱۹۰۱ می و کل ما روی مید و به صع به تمی خلی دره باز سر چان دی دوره اورد کور ود منا عراز حما السوق بع ينظرون إليه بعين الرغبة والحرص ء فيتأسفون على علمتهم مله دويفر حوال ما ديار شامل هم به اورد او لا يه دايل او عي دو شاه او ا<u>ويو ته</u> ويذمون فاعله ، فيذمون ألط خ والطباخ ، ولا يعلمون أن الفاعل للطبيخ. الطباخ ولقدرته والعلمه هو الله تمالى ، وأن من ذم نما: من خلق الله بغير إذن الله فقد ذم الله ، ولداك فال الآن على الله مليه وسال الالتأثو المقار إن الله على الماها أ

فهم الرسه شيه مراح العماسي والما الساب وشرح دان صوب وفيما دكرناه تنبيه على المهاح لمن أحكم الأصول

<sup>(</sup>١) حديث لانسبوا الدهر فأن الله هوالدهر ؛ مسلم من حديث أبي هريرة

## المرابطة التالثة

محاسبة النفس بعد العمل . ولنذكر فضيلة المحاسبة ثم حتيم

م هسده عقد قال الله تعالى ( يَأَلَّهُمَا اللّهُ مِن اللّهُ و الله و و هده ي الله و ال

وفي الحمر، ويد من الدمن أن كون ما أرام الدعاب الماعة يحاسب فيها نفسه وفال الدى ( وأنو أمر بال الدام أن المراف أنار المدالم المناطق (٢٠٠٠) والتوبة نظل

في المال عد عراج منه المالا عامة

ومد قال المني على منه عربه وسير " أم بأى لا شميراً منه من و أو ب بأنه في الأوام م به مرة به وقال الله الله في إلى حاب المنوا الا مستثنها ما المناه إلى المأتصل ما كار وا ع م فيراً ما "صراول" ) وعلى عمر راسي الله مان عنه ما أنه كان يصراب قدميه معاره إذا جنه الليل ويقول لنفسه ، ماذا عملت اليوم ؟

وعل ميدون من مهران أنه قال الأيكون بالدمن الدين عالم عليه عليه أشد من محاسبة شريكه ، والشريكان يتحاسبان بعد العمل

وروي عن عائشة رصي بقد من عمر المراف كر رسوس نفي عبيه قال لها عدد الموت ما حد من الدس أحب بال امن عمر المدقل لها كيم المت العالمات عبيه مقال عبقال الالمحد أعر حلى الدس عمر العاصر كيف طر المد العراع من المكاملة المقدار ها وألد لها كاملة عبرها وحد من الله على عدد العراق من المكاملة العدار ديم المكاملة عبرها وحد من الله تعالى ندما ورجاد للعوض مما فاته

فضيار الخماسة

<sup>(</sup>١) حديث الى لأستعمر الله و أتوب اليه في اليوم مائة مرة : . م - ، مره

<sup>(</sup>٢) حديث أن يده حل شهر المائر عن صلاية في حديثه صدية : المدم سرامية

<sup>(</sup>١) عشر: ١٧ (٢ لور: ٣١ (٣) لاءرف، ٢٠١

وفی حدیث این سلام آنه حمل حرمهٔ من حطب. فاتیل له بائد یوسف . قد کال فی میاك و عامر اگ م كتمو بك هذا - فقال آردت آن آخراب عسی هان .كاره

وقال الحسن . الوس قوام على مسه يخاسم به ويا حمد الحساب على قوم حاسموا عير به في الديا وإلى عنى الحساب يوم المرابة على قوم أحدوا هد لأمر من عير عاسمة . أم عسر المح سمة فقال إلى المؤس يمعوم الترابة معمه فيقول والقدل لله تمحس . وإلك من حدى ، والمن هيم ت ، حيل من و منك وها حساب في العمل أم قال ويمرط منه الشيء فيرجع إلى تقسه بيقول ، ما داردت بهدا والله لا أعدر بهذا ، والله لا أعود لهذا أبدا إلى شائلة وقال أساس ، الما سمم عمر بن المطاب أمير المؤمنين المحاس ، عسمه ما يقول ، و من و ممه حدار وهو في الحائط ، عمر بن المطاب أمير المؤمنين الحاج والله الميس الله أو ليمذينك وقال الحس في اوله الحدر ولا أفسم المائس الموامه أله الميس الله أو ليمذينك يمادا أردت شراقي والم حراج على قدما لا يما بالمحد والم حدار على قدما لا يما بالمحد وقال ماك بن ديار جمه الله تعدى الرحم الله عمد ولى عسمه يمي قدما لا يما بالمحد وهذا من مماتية النفس كا سيأتي في موضعه ، أثم أرام كماب لله عائد المحد في موضعه

ودال ميدون بن مهران: التنمي أسد عدمة المد به من سلطان غاشم ، ومن شريك شميح وقال ابراهم النبمي مشت مسى في الحدة آكل من ثمرها ، وأشرب من أنهارها وأعامق أكارها شم مثلت علمي في النار آكل من زفومه ، وأشرب من صديدها ، وأعام سلاساته وعلالها ، وتعلن أدد إلى الديا ملاساته وعلالها وتعلت اعلى با على ، ثي شيء تربدس ، فشال أريد أن أرد إلى الديا فأعمل صالحًا ، قلت عفائت في الأمنية فاعملي

وقال مالك س ديمار : سمعت الحجاج إلحظب وهو يقول برحم الله أمر أحسب هسه قبل أن يصدر الحساب إلى عدره ، رحم الله امر أ أحذ بعد ل عمله فبطر مادا يربد به ، رحم الله امر أ نظر في مكيله ، رحم الله امر أ نظر في مير اله ، فه رال يقول حتى أبكاني

<sup>(</sup>١) القيامة: ٢

و کی به حب الراح می بیستال کیت اصحه و مین عامة صلا به مالیل الدعاء و کال بچی، إلی مصال فیضع أصحه و یه حتی بحس مامر و اثم یقول الده الاحتیف، ماحمد به علی مانست نوم کد ادار حدت علی مساحت و مکد د

#### **بیانہ** دیلات تاریخا

حقيقة الحاسبة بددالحل

وكما أنه يمانس في حساب لديه عن الحبة والمايير طاء مبحفط مداحل لربادة والمقص ل حتى لاينابل في شيء منها ، فينبغي أن يتقي غبينة النصر واكرها ، فهم، حداعة المبسة اكارة فليط المها أولا تنصحيح الجواب عن حمع ماكلم به طول نهاره ، ويتكامل نفسه السا الحساب ماسيتولاه عيره في صعيد القيامة ، وهكذا عن نظره ، يل عن حواظره ، وأعكاره وقیامه ، وطلوده ، و کله ، وشریه ، و یومه ، حتی عن سکونه ، به نم سکت ، وعرف سكو 4 لم سكن . فإما عرف مجموع الوجب على النفس ، وصح عنده قدر أدى الواحب هيه ،كان ذلك القدر محسوما له ، فيظهر له الدفي على عسه ، فليثاته عليه ، وايكسه على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شربكه على قلمه وفي جريدة حــــامه

> غين الإشابة غريمة تلثماسب

ثم النفس غريم بمكن أن يستوفي منه الديون. أما سعنه بالفرامة والضمان، وبعضما بردّ عينه ، ويعضها بالمقولة لها على داك ولا تكن شيءمن ذك إلا بند أنحقيق الحمد ب وأسير الباقي من الحق الواحب عليه - فإرا حصل ذات اشتمن عده بالمطاعة والاستيماء -أثم يابعي أن يح سب الفس على حمع الممر يوما يوما ، وساعة ساعة ، في خيم الأعظ ،

الطاهرة والباطلة . كما قل عن لوية بن الصمة ، وكان يترفة . وكان محسد اللصلة . قسب يوما فإدا هو اين ستين سنة ، شعب أباء, فإدا هي أحمد وعشرون ألف نوم وحمسه لة یوم ، فصرح وقال آبارینتی ، أنتی الملک تأخد و عشرین <sup>ا</sup>نب دانب <sup>ا</sup> درکیف وفی کل یوم عشرة آلاف ذئب أنم حر ممشيا عليه فإدا هو ميت العسمموا قائلا يقول ايالك ركسة إلى الفردوس الأعسلي ا

فهكما ينبعي أن بح سب منه على لأعاس، وعلى مقصدته بالثاب والجوارح في كل ساعة ولورمي العند كل ممصية حجر في داره لامدلائت داره في مدة يسنرة قريبة من عمره . والكنه ينساهل في حفظ المادي ، واللكان يحفضان عايه داك ، أحصاه لله ولسوه

# المرابطة الرابعة

#### في معاقبة النفس على تقصيرها

مهما حسب الفسلة فيم السلم عن مقارفة معصية ، وأراكاب القصير في حق الله العالى ، فلا يمبعي أن يهماما ، فإ به إن أهملها سهل عليه مقرفة المعاصي ؛ و أست مها نفسه ، وعسر عليه فصامها ، وكان ذلك سلب هلاكها . ال يعيمي أن يعامها الهجم أكل تمة شبهة بشهوية هس يمبني أن يعاقب البطن بالحوع وإد طر إلى عير محرم يمبني أن يعاقب المين عم النظر وكدلك يعاقب كل طرف من أطراف بدنه بمنعه عن شهواته الهكذاكانت عادة

كيفية معاقبة المس على تقصيرها

سالكي طريق الأخرة . فقد روي عن منصور بن الراهيم ، أن رحلا من اله: د كام الرأة فلم يرل حتى وضع بناه على څدها . ثم بدم فوضع بده على البار حتى ينست وروي أنه كان في بي سر ئيل رجل يتعبد في صومعته، فيكث كبدلات رماه طويلا. فاشرفذات يوم فإذا هو بامر ه . عصل جا وهم نها . فاحرح رحمه ابترل إليها . فأدركه الله ساغة فقال ماهد الذي أريد أن أصنع ؛ فرحمت به هسه فوعهمه لله ت لي،فندم فلم أواد أن يعيد رحره إلى الصومعة قال همهات هيهات ورحيل حرحت تريد أن تعصى الله تعود معي في صومعتي الكور والله دلك أنا عبركم المطقة في الصومعة نصيبها الأمطار. والرباح ، والدجر والشمس وي غطمت منقطت وشكر لله لادك ، وأبرل في مصكته دكيم ومحكى عن الحبيد قال سمعت ابن ا كريني يقول أصاسي ليلة حسامه ، فاحتجت أن عنسل ، وكانت ليه باردة ، فوحدت في همني أحرا و تقصيرا ، فحدثني السي التأخير حتى أصبح وأسحل الماء وأدحل احمام ولأعلى على عمل فقال و عام أعادل الله في ماول عمري ، وبحب له عني حق . والإ أحد في المسرعة ، و حد الوقوف والتأخر ! آتیے کا لاأعتبدل إلا فی مرمعتی ہدہ ، و آیت کے لا ترعیہ ، ولا اعصرها ، ولاأجفف في الشمس وبحكي أن عروان وأموسي كا في العص مدريهما ، فتكشفت حارية. قطر يها عروان، وهم بعم فيا عنه حتى غرث وقال مشاء صقيى ما عمرك و ظر مصهد طرة واحده إلى امرأة ، غال على عليه أن لايشرب الماء لبارد طول حياته . فكان يشرب للده الحر المنعص على عسه العيش . ويحكي ترحم ن برأ في سمان مر مرقة فقال متى بيت هذه وتم أس على عبيه فقال تسألين عم لا سيك ، لأعاسك بصوم سنة ، فصامها ، وقال مالك س صعر عاء رياح القيسي بسأل عراقي بعد المصر ، فقيم إنه أنم فقال أنوم ها ماه الساعة الفذاوقات وما تجاولي منصرها فأتنعه مرسولا وقيما ألا يوقطه لك " في الرسول وقال هو أشمل من أن عهم على شيئا . أدركمه وهو يدخل منابر وهو يه تب عله و تمول . أمال وقت وم هذه الماعة لا أفكال هذا

عليك ؟ ينام الرحل متى شاء ومايا ريك ًل هذا ايس وقت وم ؟ تذ كاديس ، ألا ملمين ؟

أما إن لله على عهدا لا أنقضه أمدا لاأوسدك الأرض لنوم حولًا إلا لمرض حائل ، أو لعقل

زاں، ۔وأماك أما سمجيں، كم تو تحين وعن عراق لا مهم وقال وحمل سكى وهو لایشمر مکای، الد رأت د ت صرات و کنه و امکی علی تیم داری آله م ليلةم لقم مها يتهجد والقام سالم مرام عقولة الدي عام

وعن ''طبحة رمني شقاته ي علمه ل الطبق رحن دات يوم فمرع اثباً له وأمر ع في لو مصاه وكال يقول علمه دافي ، حرب شد حرا حرمة ، إلى ها به من المنظ هو كدناف إذ أبصر البي صلى فه عليه و به في طان شهرة ، أ ما ها لم على على مقال له المي صي الله عليه وسيم و الله يكل ك بدعن الدي صدَّف من بدُّ أوجب ك أو ثُ الشها، والقلُّ بهي الله الله أنها الله الم قال لأحد له الروازايا و إلى حركم م العدل الرحل يقول له معلال ادع في ايه لال ادع في و فقال الله عليه و ما و الم الم لم اله وقال ، الانهم احمل التقوى ردهم ، والحم من طدى أمرهم وحمل الن صلى فله مليه وسلم يقول و نايم سندَّة ﴿ قُدُلُ الرَّحِينُ الْمَهِ الْحَدِينَ الْحُمَّةِ ﴿ تَهُمَّا

وان حذيمة بي و ده ۱ و براح ي كيف سنم مصاف في شهر مه ۱۰۰ ما ما يلي و ۴٠ الأرض عس أعص اي ، ب مكان أصليم شهر و

ودول ای مه - ی داور الدی و در در و ی ده علی ام ای د مهال داور د سحب مات در از سعاره مدات ماك من المنابطالوم تری ثواب، كاب العمل له . وعل وهب من مه و أن ما المعمد و الأعمد و إن شد من من الماروة م سيمين سيتا يا كل في كل ١٠٠ - دي عدره الدسال ما ١٠٠ مارا ١٠٠ مر مع يا لهمه وقال مداف و ب الركان و ف مر أسميا مرد ال والرابي و ما وقال من آدم ، ساختك هذه مد من عارات الي مست و معص غدمك

وه ئي عبد ئے س ماس کہ ٹی تا ہ ، دستر المانو ، مان جا فی الباس ، مان ہو ، ئی المعافى في يوم شديا " نه و و د حل من وهو به دب صلحه سول أي سال الم شهدمشهد كد وكدام بال معام و المائد لا ورحما م شهر مشهدكدا

و کر وهیب س انورد شینه علی عسه ، ه عب شمرات علی بند ره کلی عصم به ،

شم جمل يقول لنفسه ، ويحك ، إنما أريد بك الخير .

ورآی مجمد س عردار الصلی و هو یا کل عد إعطاره سرا منبر ملح ، فقال له ، لو اکلته بملح ؟ فقال : إن عسی مدعولی , لی الح ، دسته ، ولاد ق داود ، ح مادام فی لد یا فیکد کاب عتو به اولی الحرم لا عسرم و الحجب آب به اس سدائه ، وأد س ، و أهلات ، وولدائه ، علی مایسسدر مهم می سوء حق ، قصری أمر ، و آم ف التی لو و أهلات ، و ولات عیم لحر ما أمر هم عی الاحبار و حوا عائله ، ام تهم عمائه و هی أعصم عدو مان ، و أمر هم عی الاحبار و حوا عائله ، ام تهم می مارائه می طعر المحب ، می مان ، و آم در المحب و المحب و آم در المحب و می المحب و المحب و آم در المحب و المحب المحب و المحب

### المرابطة الخامسة الحيسة عده

وهو آنه إد حاسب عسه و آم قدة رفت معصوة ، وسعى أن يعامم المعقوبات التي الم مضب وإن رآمه تبوان تحكم الكسل في شيء من اعت أن أو ورد من أور د م

المدهدة

فينبغي أن يؤدم. بنتقيل الأوراد عليها . ويدرم \* فنو نا من الوط تف حدرًا لم فات منه ، وتداركا لم ورط عيكذا كان يمال عمل الله تمالي فقد عامب عمر بن احتداب هسه حين فائنه صلاه العصر في حماعة ، أن تصدق مأرض كالب له قيمتها ماك أاعب درهم

وكان ابن عمر إدا فاتنه صالاه في حماعة أحيا تبك اللملة وأحر يله صلاه المعرب حتى طام کو کہاں، ہ علق رقبتیں ، وقات ایں انی رہمہ رکھ الفحر ہ علق رقبہ و كان عصهم يحمل على عسه صوء سنة . أو الحج ماشنا . أو النسيدق بحمام ماله ، كل ذلك مرابطة للنفس ومؤاخذة لها بما فيه نجانها

فإن درب إن كالت دريلا ما وعي على لحده والموطرة على لأوراده فالمديل مالحنها؟ فأقول: سبياك في ذلك أن تسممها ماورد في الأخبار من مس الحمدين 🗥 ومن أهم أسباب العلاج أن تصاب صحة عبد من عباد لله تحتهد في العمادة م فتلاحمه أنواله و نتمدی به وکال معملهم قول کمت ردا المبرای فیرة فی العم ده عمرت إلی أحوال محمد من واسع ، وإن أحمَّم ده ا فعمات على داك أسبوعا الأن هذا الملاح قد تعذر ، يرد فلد وُقيد في هذه الرمان من شوتهد في الماردة احتها بدا لأو ين ، فيد من أن يما لذل من المشاهدة إلى المماع . ولا تنبيء أا يمع من من أحوالهم ، ومطاعه أحدرهم وما كانوا فيمه من الجهد الجميد، وقد انقضى تمهم ، و بني ثوابهم و حسهم أبد الآباد لاينقطع ، فما أعظم ملكهم ، وما أشد حسرة من لايقندي لهم ، فيمتع الفسه أدما قلائل شهوات مكمرة ، تم يأتيه الموت، ويحال بينهو بين كل مايشتهيه أبد الآبار : نموذ بالله تمالى من دلك

وتحن نورد من أوصاف المحمدين وعمد تهيم ماتحر شاراعية للريد في الاجلهاد افتسداه بهم فقد قال رسول الله صلى الله عامه وحم " و رحم لله أو اما يخسَّهُم الدَّاسُ وأصى عمرج النفسى الجاكة عه الطاعات

<sup>(</sup>١) د حد م ردد في حل عمر في أو دور من حدث ده فه في غرو في العالى من وام عبر أدب لم كتب من العادس ومن يوم " م " م " م من " م الم اس ومن يوم أمن أنه ؟ م من " م لم ال وله و یا سای و این ما حه می حداث آن ها و فار اسان تختیج را حد آله را خلا ظام هی تا این فسی وأيفظ أمرأته ولله مندي موجد ت الأل عاكم المراه للبيافاته وأسالها لحين فيلهم بالحدرث وظال سراب ولا سنع وقدعدم ال لاور والعاساء من لأحار اليابات

<sup>(</sup> ۲ ) حديث رحما لله أفو ما حسهم مردي و لاهما مردي لم حديث أصلا في حديث مرفوع ولكن رواه أحمله في الرهد موجود على دبي في كام حجل ميه يستر البهم الداعر فيتول مرضي وسالهوم من مرعي

وما هُمْ حرّدی » قال الحسن : أجهدتهم العبادة . قال الله تمالی (و الدیر أوْ أول ما آلوا و مو مؤرد مُمْ وحدة ال قال الحسن حملون ماهملوا من أعمال البر ؛ و حدول أن لا يحبهم ذلك من عذال الله وقال رسول لله صی الله علیه وسلم (ا) « طُو بی المن صال الحمرة وحسن عمله » . و بروی أل الله تم لی یقول الالاکنه مال عبادی محلهدین ، فیقولون الهما حوفتهم شیئه هاوه ، و شوفتهم إلی شیء هشته تو اله یه فیقول الله تبارك و تمالی و کیف لو رآنی عددی لکاوا شد حلهادا

وقال الحسن أدركت أواما وصحبت طوائف مديد ما كاو يدر حول شيء من الدير أمل و لا يناسعول على شيء منه أدير ، ولهي كاب أهول في أي يهم من هذا التراب الدى تطويه أرجد كم إل كان أحده يعنش عمره كله ماطوى له ثوب ولا أمر أهله بعسمة طدم قص ، ولا حمل يلمه و بين لأرض شمة قص ، وأدركتهم عاميين كتب رسهم وسنة بينهم ، إد حميم الليل فقيه على أطر مهم و يعير شول وجوهه ، أخرى ده و عيم على حدودهم بالحون ربهم في مكائر والهم إدا عملو الحسمة فرحوا به ، ودأنو في شكرها ، وسألوا لله أن يتقلم والله ما الوكدلك في أمار الدول ، ولا يحوا إلا بالمعرة

ویحکی آب دو ما دحاوا علی عمر بن عدد الدر بر یمودو به فی مرصه ، و إدا ویه به شاب ماحل الحسم و قال عمر له ، باوی ، ما لذی سع بث ما أری ؟ فقال با مبر المؤسس ، أسقام و أمراض فقال سأ نات بالله الاصدفسي وقال با أمير المؤسس ، ذقت حلاوة الدنبا موجدتها مرق ، وصعر عندی رهر نها و حلاوتها ، و استوی عندی دهمها و حجره ، و كأنی أنظل الى عرش و بی و الناس یسامون بلی الحمة و الدر ، فأضات لذلك مهاری ، و أسهرت لبی ، وقابل حقیر كل ما فیه فی حسب ثواب الله و عقابه

وقال أبو مهم كان داود الط في يشرب الفتات و لا يأكل اخبر ، فقيل له في ذلك، فقال.

<sup>(</sup>۱) حدیث طونی لمن طال محره و حسن محمله الصدان من حدیث عبد الله بن نشر و فیه بقیة رواه نصیفة عن و هو مدنس وللترمدی من حدیث أبی بكرة حیر الناس من طال عمره او حسن عمله وقال حسن محیح و در غدم

<sup>(</sup>۱) سؤسوب ۲

من معالم الحُمين وشرب الدياب والمعاجم من آنه الودخان رحل ميه يوما فقال بها في ما قت المتك حذيا مكسورا العقال الاس أحي وباللي في البوب منذ عشر من سبة ما طرت إلى المقف وكانوا بكرهول فصول النظر كما كرهول فصول الكلام

وقال محمد في عبد الدران الحاسد إلى أحمد في إلى من عدوة إلى النصر ماهما ألمفت عالم والإستراد ، فتران له في دلك ، فقال ، إن الله عز أوجل حاق العوايل اينظر عهم العولد إلى عظالة لله لدى أمكل من نظر العدر أكتب عايه حطائة

وتال امر أه مسروق ، ماكان يوجد مسروق إلاوساهام، عجمه من طول السلام وةالت ؛ والله إن كنت لأجلس خنفه فأبكي رحمة له

وقال أنو لدرداء الولا رئاما أحباب الدش وما واحدد الصبأ للدباله والحراء والدمودية في حوف ثايل، وعمالية أموام، تنون أنا ب اكتلاء كيا، في أما يب أثمر، وكان الأسود بي بريد شهيد في المددة ، ويدوم في الحريدي شوسر حيده و صفر با فكان علقمة بن فيس يقول له الم مدب مدلك ؛ فيتول كرامتها أريد ا وكان ياصوم حتى تحضر جمده ، ويصبي حتى مقط عدجن عبه أسن من مالك والحمس ، فقد لا له إن الله عز وحل لم أمرك كل هذا فقال إما أ، عبد تبلوك . لأدع من الاستكانة خبرة إلا جنَّت به أوكان بعض المحتهدين إصلي كل توم أنف رَكَّمة حتى أمميد من رحميه م ف كان يصلي حالسًا ألف وكم بة والراصلي العصر حتى ثم وال . عجبت البعريق له كيم أرادت بن بدلا ملك عمان بلحيقة كيف أحلت بسو لذا ال مجبت للحريبة كيف استنارت تلويها بذكر سواك

وكان الدين البدي قد حدت إيه الصالاة ، فكان يقول اللهم إلكنت أدات لأحد آن بصبى لك في ميره مائدن لي أن أصلى في تبري ﴿ وَقَالَ الْجَبِيدُ إِ مَارَأَيْتُ أَعِمْ مِنْ السرى ، أتت عليه أبان وتسمو تب سبة ما يؤني مضطجم إلا في علة الوت .

وقال الحرث بن سعدة من دوم براهب، فرأوا ميصمع عمله من شده اجتهاده، فكاموه في دلك فقال · وما هذا عند مايراد بالحتى من ملافاة الأهوال وهم عافلون - قعا اعتكموا على حطوط أنفسهم ، ونسوا حظهم لأكبر من ربهم فبكي الثموم عن آحرهم

وعن کی محمد المرلی ول و حور أو محمد المربري مكه سنة وير مم و ولم ينكلو ، ولم يستند إل عمود ولا إلى حاف ، ولم يند رحيه عامر عليه أنو كار البكتابي الصلم عايده وة باله ما ما محمد . سرود إلت على متكاوت هذا ومال عبر بالماق ما ما ي على طاهري فأطرق الكتاني ومثبي مفكرا

وعن بمصرية قال الدحات على منه الموسلي. في إنه قد منه كالفيه إلكي حتى رأيب لدموع لعدر من بن أن مه عدوب م م درد دموعه عد حاصم صفره المثنان ولم الله العلم كرت لام " فقى لولا لك منه ي لا تم مر تاك من كرت دم المدت له على ماذا مكر \_ الدموع " من ل على " في عن واحب حمل الله تعالى وكرب لده على الدموع الله يكون ما يحت في الدموع على من أنه عد مواله في اللب معتسب م صبح الله علك لا قال غهرلی. فقلت له فرذا صنع فی دموءك مدل قر ښير بی عز وجل وقال لی برافتح الدمم على م دا ؟ ومت يارب على أم ي عن و احب حتمث وقال و لدم على م د ١ و ت على دموعى ل لا صبح می فقال کی با جام ردت مهد کاما وعرتی و حالالی اقد صد حافظات أربعين سنة بصحيفتك مافيها خطيئة

وقيل إن قوم، أرادوا عمرا ، څادو عن الطريق ، فا جو الي راهب ممهر د عن الدس فددوه ، فاشرف عليهم من صومعته ، فألو عار هب ، إلى أحصاً الطريق ، فكرف الطريق وفاوماً ترأسه إلى الماء فيم القوم ماأراد المقد و يار هب ، به سااوك أيل أن محبد كافدل سلو ولا يكتروا ، إن مهار لل يرجم ، و أممر لا منود ، والط أب حثيث فمحب أقوم من كلامه فقالوا إيراهب ، علام الحاق عدا عند مبيكهم " فتمال على نياتهم ، فقالو، تأوصنا عقب ترودوا على قدر سفركه - قير الراد سبدنغ البعية ثم أرشدهم إلى الطريق ، وأدخل رأسه في صومعته

وقال عبد لواحد بن ريد المريث بصومعة راهب من رهم ب الصين، قد ديثه يأراهب فلم يجبني ۽ فياديته آك ية فير بحدي، فياديته الله فاشرف عي والي اياهذا ما ما براهب، إعا الراهب من رهب لله في سم له ، وعطمه في كبريائه ، وصبر على بلائه . ورضي قط له و حمده على آلائه ، و شكره على من به ، و لواحم المطابقة ، و دل مر له ، و ساسيم القدرته ، و خدم على آلائه ، و فكر فى حساله و عقد ، هم ره سائم ، و ايله فائم ، فله أسره دكر المالر ومسأله الحبار ، فذلك هو الراهب ، و أما ، فكاب عقور ، حسب دسى فى هذه الصوء مة عن الناس الثلا أعقره . فقلب باراهب الله لدى فطع الحمى عن الله مدان عراموه عقال باأحى لم يقطع الحمى عن الله إلا حب الدب و رياتم ، لأم الحل الم حلى و الدوب ، و الماس من رمى سها عن قله ، و تاب إلى الله تمالى من دايه ، و أقال على ما يقر اله من رائه

وقبل لداود الصالي الوسرحت لحبتك عقال إلى إدا الدراء

وكان أو س اله الرازول · هذه ابنة الركوع ، ديجي لدين كانه في ركمة الوإدا كانت الليلة كراية ول . هذه ابنة السحود ، ويجي الليل كانه في سجدة

وقبل لمنا تاب عترة الملام كان لايتها أناظه موالشراب «فقال له أمه الوارفقت مفسك «فال الرفق أضاب ، دعبني أنعب قليلا وأشعر طويلا

وحمح مسروق ثما اله فظ ﴿ الساحد ﴿ وقال سَفَيْنَ النَّوْرِي عَنْدَ اللَّهُ ﴿ تُعَادُ النَّوْمِ النَّقِ السرى ؛ وعند المنات يحمد القوم النقي

وه ل عبد الله من داود کان أحدهم إداح أو مين سنة طوى فراشه ، أي کان لاينام صول الليل وکان کهمس من الحسن يصلي کل يوم أمن رکمة ، ثم يقول المسه \_ قومى بادأوى کل شر فيما صامت افتصر على خمسهائة ، ثم کان يبکي ويقول دهب صمت عمى وکانت الله لربيم من حنيم عنول له . يأ شد ، لى أرى الدس يد ، و ل و أب لام م؟ فيقول ، يا بفتاه ، إن أباك يخاف البيات

ولما رأت أم الربيع ما في الرسع من البكاء والسهر ، ١٥٠٠ من العلك فيمن المهلا؟ قال يتم باأماه، قالت: فمن هو حتى طاب أهابه فيفقو عنك ، هو الله لو يعامون ما أنت فيه الرحموك وعفوا عنك ؟ فيقول : بإأسام هي نفسي

وعن عمر ابن أخت نشر ان الحارث قال · سمس على نشر الحارث يقول لأمى : يأختى ، جوفى وحواصرى "صرب على الفقائت له أمى " يأخل ، تأدن بي حتى أصبح لك قليل حساء كلف دفيق عندى التحساه برم حوفك ؛ فقال لها وإيحك ، أحف أن يقول

من أبن لك هذا الدميق؟ علا أد ي الش أمول ؛ فبكت أمي، وكي معم، وكميت ممهم قال عمر : ورأت أمي ما مشر من شدة لحوع : وحمل يدمس همه صعيمه ، فقا ت اله أمي يا أحي ، يت أمك لم لدى ، فقد والله تقطعت كبدى مما ري بك . فسممته يقول له . و أحرت أمي لم بدي ، وإذوه أي لمبدَّرنديه، علي قال عمر • وكانت أمى تكي عديه للين و سه ر وقال الراء أبيت أويسا فو حادثه حالسا قد صلى الفحر ، ثم حس شات ، فيد لا تُشعره عن المسليح ، فكث مكا له حتى دى الظهر ، ثم فالهري الصلاة حتى قبلي المصر ،ثم حلس موضمه حتى على للعرب وشم ثمت مكاثه حتى على المشاء التم الله مكانه حتى على الصلح ، الله حلس فعليته عيماه فقال اللهم على أعود الله من عين و مع ، ومرث على لا شبع الله على هدامه الم رحمت و صريحل إلى أو س عنال ، ما أن عنه الله ما بي أن التكرُّ بك مريض ؟ فقال ومالأو س أن لا يكون من ... . يُعلُّمهُ الربض وأو بس عبر طاعه اورم مار عس وأواس وقال أحمد في عرب ، باعد لمن يعرف أن الحدة أثر في قوقه ، وأن الدو تسعر تحته اكيف بالمريسها ﴿ وَقُلُّ عَلَّ مَا لَا أَنْ عَالِمُ عَلَيْهُمْ مِنْ دُمْ فُوحِدُهُ قد صلى المشاء؟ فقمدت أرة ٩ ، ٥١٠ ، مسه ١ ، ١٥ ، تم رمي ١٥٠٠ ، بم يـ قـ سـ من حنب مَن حَبِ الْأِنْ كُلُهُ حَتَى لَا مِ الْقُعْرِ وَأَدُمُ الْوَدِينَ وَوَالْبِ إِلَى السَّاءُ وَلَمْ يَحَدَثُ وضوأ کان فی صدی ، متنت له از همك الله . مد تنت البل كله ، مصحمه ، أنم لم تحدد الوصوء" قال كيسالايي كلهما التي إلى الحله أحر الوقي و ديه الار حيا المهارق دلك توم وول أأن المد في أدك رجالًا كان أجاه يسلى فيعجر عن أن يأتي فواشه إلا حبواً وقبل مكث أبو يكر بن ء ش أر مين سنة لايسم حمله على فراش، وبرل الد م في إحدى عيده شكث عشرس سنة لايمير نه همه،وقبل كان ورد سمنون في كل وم همميائة كه قدوع أبي كر الصوى من كالدردي في شدي كل وم والله أو الله والله أحد م حاى و " لا ين أعلى عرة ، أو أر مان أن مرة ، شك ار وي

وكان منصور بن المدمر بداراً ، فات الرحل أصيب بصيمه ، مسكسر العرف ، منحفض الصوت ؛ رطب النيسين ، إن حركته خانب عيده بأسم ، وغد قات له أمنيه ماهذا الدى تصنع الفسك الذكر البار باسه لاسكن الدث يابى أدان الدين الدين المساء بدك قتلت قتيلاً . فيقول ياأمه ا أنا أعلم عاصنعت إنفسى

وقیل امامر من عبد الله کیم صدرت علی سهر اللیل وطه الهواجر ۱۹ مقال هل هو الله الله و مرف طماء البهار إلى البل و و مراف الله لله و و الله و و مراف الله و و الله و و الله و و الله و الل

وكان أبو مسلم الحولان قد من موط في مسحد به يجوف به عمله ، وكان يتول المفسه ، قوى فو بنه لأرحص على رحة حتى كون كان مدك لامي عمر رحم المنتوة المول سوطه وصرب به سربه و شول أب أولى ، سرب من در وكان بقول الرطن أصحاب مجمول الله على المؤول المول المحمول المفهول المحمول المفهول المحمول المفهول المفهول

أحد عليها فغدوت وما إيها ، فإذا هي تسل صائرة الشاحي وهي آثراً ( آمَلَ اللهُ عدياً، وو المعدب المناهوم أ ) و كي و تدعو و تردد الآية وتنامت عني مفات اوهي كا هي ، فاسل وأيت دلك ذهبت إلى السوق ، فقات أمرع من حاجتي ثم أرجع عدر عساس حاجتي ثم رجمت وهي كا هي ، ثردد الآية و تبكي و تدعو

اً وقال محمد أن يدخل لما ورد مايد عدد الرحمان في أدود عام عابات إحدى فدميه . قةام فضلي على قدم واحدة . حتى صبى الصبح وصوء العشاء

وعمش الهيون من الكاه ، ولا وأن الشده من الهنوم ، عليهم عده الحشميل وعمل المناس وحود مقتب لأمه خدوا بالرحمي وألما للهم من وره وعلى بالمرس عدالله الناس وحود مقتب لأمه خدوا بالرحمي وألما به بوره وعلى بالمرس عدالندس تولى بهن حددى ولم تؤدر في وتنياني ولا بالهن ، وحدت من عيدو من وحديد بحرى من محكى إم موحده برايي ولأراه ، ثموت لي السيميان ، بهني كيف استوسان إلى لم سكن المقي في الديا الهموم ولأحرب وفي الآخرة المدب والحساب في الراحة والداح الم

وقال حمار من محمد كال علمه الدائم قطع البل الانتساء بين اكال إدامي العامة وصع رأسه من رأسه من كالها من وصع رأسه من كالها من وصع رأسه من كالها كالها منه من حمل المناسخ على حمل من من من المناسخ كالها من كالها كالها كالها من كالها كالها

<sup>44</sup> Jul (1)

بأعلى صوته باعتد الصباح نحمد القوء السرى

وقال العص الحكياء إلى لله عدد أام عيهم فعرفوه ، وشرح صدورهم واعاءوه . وتوكلوا سيه فسطو الحق والأمر إليه . فصارت فلومهم مد دن الصفاء اليقين ، ويبواً! للحكمه ، وتوايت للمصمة . وحرائل للندره ، فهم عن الخلق متدارات ومدرون . وصولهم تجول في المسكوب، و لمرد معموب الهيوب، ثم ترج م ومم طو تف من الطاف الفوائد، ومالايكن واصف أن الصفه . • به في ناش أمو ه كالديد م حدد ، وه في الظاهر مناديل منذولون لمن أرادهم تواصف الرهادة طارعة طاع إلى عام كدت ، ورجم هو فضل الله رؤنيه من بشاء

وقال بعض الصافحين عن أأسم في عص مان بالأماس بارد همص بالي واد هنائ الله وت الما وران الما لحال مه الما الأول ما المامت السوت ا وإن بروسة ، باشدره سه و ا برح قائده برددهم فاله ( والد تحد كن أَفْسَ مَا غَمِلَتُ مِنْ مِنْ مِنْ أَرْ إِلَى اللَّهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ خلفه أسمع كلامه وهو يردد هذه الآية إدات - بالماة حراماته عداد الهنال واأسه ما هد شقنی بشما مرس ، در فق مد مه و مه و هو رشول و د ث من هم لکد س ، نود در اور در اور ند کور عرب المعرب المعال لك خشمت فلوب الخالفين، وإليك الما المقصرين، ولعظماك ذلت فلوب العارفين العرمات والراعية والمراق والمراق المراقي المراقي المراقي المراق المراقي المراق المامة ، في الراب الول ، وعلى الراب الله ، أنا منذ اليوم خلفاك أعطر فراءك مدر وكيف يفرغ من يبادر لأروت وتبسادره ، يخاف سبقها بالموت إلى هــه الله كيب يدرع من غهيت أيامه وبقيت آثامه ! ثم قال أن لها ولكل شدة أتوقع لزولها . ثم لها عني ساعة وقرأ ( وَ بَد هُم مِنَ الله مَالَمُ يَكُونُوا ﴿ أُولَ مُنْ اللهِ مَالَمُ يَكُونُوا ﴿ أُولَ `` ) شم صاح سرعة أحرى أشد من الأولى، وحر معشيا عرب من قد حراء **سروح به** 

<sup>(</sup> ۲ ، ۲ ) آل عمر ال : ۳۰ (۲ ) الرس: ۲۷

فدنوت منه فإذا هو يضطرب، ثم أه ق وهو يتمول من أنا؟ ماخاطرى الهجب لى إساءتى من فدنوت منه فإذا وقفت على ديك فتدت من فسلله و على سبرك و على على دو في بكرم وجهك إذا وقفت على ديك فتدت له الله من يرحوه المصلك و تنق مه يلاكنى فنه من سبك كلاه من يدهمك كلاه ، ودع كلام من أو بقته ذنو به . بى الى هذا الموسع مد شاء الله أصفد إلى من ويح هدى ، فنه يحد عو فاعلي ليخرجني مما أنه فيه عرب فإلك على خدوع ، فقد عطب عي الله ي ، ومبات إلى حديثك شدة من فني . و أن عود منه من شرك ، نم أرحو أن عبدتي من سخطه عو يتفضل علي برحمته ، قال: فقلت هذا ولي الله أحاف أن أدام فأعاف في موضعي هسدا الله وشرفت والركته

وقال مين الد لحين بي أنسر في مسم لي إد ملك إلى شعره أمر مح تحتها هرد أن شيخ قد شرف سي مذال لي الهد و ، من الموت لم بت ، ثم ها الم على وجهه ه معته ، هسمسه وهو يقول ( كل علس د أمه المؤت ) ، مم رشالي في لموت هذت وهي بعد الموت وقال من أيقن عبد لموت سمر مثدر الحدر اولم بكرله في الديا مستقر شم قال الماس لوجهه عند الموجوه ، بص و حرى المنظر إليث ، واله لا والي من الرحوع على الإعراض من ل أموال المواجع عاما عدائ ، وقد آل لي الح و عدث و حال بي الرحوع عن الإعراض من الله المواجع المواجع عما عدائه المعتمد أولا المواجع المستقر الماس المواجع المناسبة المحاجم المحاجم المناسبة المحاجم المحا

أملى. ثم مضى وتركى . وقد أنشدرا فى هذا المعنى
خير الجسم مكانب الدؤاد أثراء تنمة أو طل و دى
ينوح على مماص فاضحات يكدر ثقلها صفو الرقاد
فإن هاجت مخاوفه وزادت فدعوته أغثني ياعمادى
فأت نه ألابيه عيم كثير السفح عرر رااساد

وقيل أيضا

إذا أمان في حال حسان يسيح إلى مكان من مكان

ألد من التــلدد بالغواني مــبب در من أمن ومان ريمس دكره و عسامردا وبظهر في المبادة بالأماني المدد الملاوه أبن وفي وذكر بالفؤاد وباللسان وعند للوت يأتيه بشير يبشر بالمجاة من الهوان فيدرك ماأراد وما تمني من الراحات في غرف الجنان

وظاء كرر من وبرة إنحتم القرمار في كل موه " زث من ت. و يجاهد تفسه في العبادات عبية لمحده، متيل له بردد أجهدت عدات وقال كه عمر الديا التيل بسبعة آلاف سنة فقال كم مقدار يوم الفيامة وفقيل: خسون ألف سنة فقال كيف يعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم ايس أنك لو عشت عمر الدنيا ، واجتهدت سبعة آلاف سنة ، و تحدد من يوم و أحد كال وقد ره حمرين أمل سنة ، اكال و تحداث كثوا ، وكانت بالوعة ميه حديرا حكيف وعمرات وصد ، و لاحرة لاماة له

فهكدا كاب سيرة الساف العد لحيل في مرا طاة اله سيرة الما وحود عليك ، وامته من من لمواطبة على الدادة ، هيا الحوال هؤلاء ، فإ له قد عر الآل وحود ماهم ، ولو مدرت على مشهم عدة من العدى بهم فهو أنحع في القاب ، وأحث على الاعتماء فليس الحر كالمعربة ، ويد عجرت عن هذا ولا تعس على سماع أحوال هؤلاء ، ميل م كن إلى قدرى ، وحبر فسلك بين الاعتماء بهم والكون في رمرتهم و هرهم ، وهم المقالاء والحسك ، ويحب لاقتماء بالحوية الم مين من أهل عصرت ولا أو بالحري ، ويم الاقتماء بالمه بالمعرب من أهل عصرت ولا مين المعرب من أهل عصرت ولا ترحى له أن الحريط في سائل الحوية و تقمع المناه بالمه بالأعمر ، و قرار المعرب عن المعرب الموالا من الموالدة بهم ، وطاح أحوال المعرب عن المرأة في أمر دينها ودنياها

ولنذكر الآن بذة من أحوال لمجنهدت فقد روي عن حبيبة العدوية أب كانت إذا صلت العتمة قامت على سطح له . وشدت عج درع، وحمرها ، نم قال إلها فد عارت المحوم، و مث العبول ، وعقت الملوث أبوام ، وخلاكل حبب محميبه، وهدا مد عارت المحوم، و مث العبول ، وعقت الملوث أبوام ، وخلاكل حبب محميبه، وهدا مد عي ين يديك شم تقبل على صلائه فإذا طع المجر قالت الملي عدا المايل قدادم ،

وهد من بعد أسفر من شع ي أو سامي زي مهد أم ردرم حيي و ري وعراتك لهما دأ بي ودأ ت ما أغزاني وعرات أو أن بي عن ، له مالرحب م، وقع في الصبي الن حوداً وكرمك ويروى عن محره أم كان أحل الين، وكانت مكفوفة النصر: إذ كان في استحر و دت صوت لم محروب وإراث أصع الماء وب دحي الدي استدقوب إلى رحمات وقليس معفر آينا ، ميك دراري أساب لا يرك أن تحمي في أول رمرة الساخين . وأن ترفيني لديك في عليين في درجة المقر بين، و ان ١٠٠ بي بسادك الصالحين عانت أرحم الرحماء، وأعظم العظماء، وأكرم الكرماء ياكريم. أما تحر - حده الله عالم وحمه، أم لاتراك تدعو و مکن پی اهم ر وقت جی بن سالم کاب شهر می شاه معوام محکمی أرى ما يسام من الحقوم ، مع مقال السامات لل الوأم في والما وقور ها فارفقي مهم من أن يودك في أمام ما من أو من ينفسك وأقصرت عن هذا الدكاء شد. مكايا م أوى عن م م م م م ال م كاب أم م اب ؛ والله لودوت أني أبكي حتی مد دروعی ، ثم کمی در حی لانتی تطرفه می در حقه می حرارحی ، و تی لى ما مكاه ، وألى لى المئاء عمر برل لردد وأنى لى المسكة، ومن عامي عليها

وول مجمد من معاد : حدثتن امر أذ من المستدات قالت الرأيب في منامي كأبي أدخلت الحمق وإداأهن ولحمة يام على أواليم والسامات والشأن أهن الحمه يبده القادي قال اعراجوا يمظرون إلى هذه لمرأه اتي، حرفت لح ال تدومها الدين ومن هذه الرأة الحقيل أملة سوده من أهل لأ لكه عالى به شعوا به والله من حتى و لله الما عليها اكديث إد أمل مها على تحرية تطاوم في الهواء وم رأيها الدب يأحلي أما ترين مـكاني من مكا التعلم دعوت لي مولاك وألحقني التا. قالب فينسمت إليَّ وقالت لم يأن القموميث والكن احفظي عني البتين ﴿ أَلُومِي الْحُرْبُ فَعِينَا ، وقدى محلة للهُ على هو للْتُولا يَصْرَكُ مِنْ وقال عبــد الله من الحسن . كا ت لى حاربة روميــة ، وكات بهــ معجباً ، فكات في عص الليالي وألة إلى حيى ، فالمها فأهمتها في حده ، فقدت أطهما فإذا مي ساجدة وهي تقول الجباب لي ُلام عمرات لي داولي افقات الها . لا قولي بحاث لي،

والكوتولي محيي لك معديث الاستموالي محادي أحرجيهم الشرك إلى الإسلام والحبام لي أقط عبي وكثير من خلقه بده

وقال أبو خاشم القرشي : قدمت علينا امرأة من أعل أي قال له الربه . مرات في تعض ديارًا ، قال فكنت أسمع لها من الليل أبينا وشهية ، ففات وما خُدم ي أشرف على هذه المرأه ماذا أمستم . قال فأشرف عيها لله وآها عستم شيئا عامر أنها لأثرد صرفها عن السهاء وهي مستقبلة لقبلة تقول حاقتُ صرية ، ثم عالم يتم سمنت من حال إلى حال ، وكل أحو لك له حسبة ، وكل الزائث عديده حميل ؛ وهي مم ذلك متعرضة المعطك بالتوات على مواليات ورة مريد فرقي أراها أمان أبك لابرى سوم ومرها وأب عليم خبسير ، وأنت على كل شي. قدير .

وقال ذو النون المصري حرجت يلة من واري كممان مع عموت الوادي پر سو د مقبل عليَّ وهو يقول ( و ١٤ لهم من الله ، لما يُحُو وا حاْساً و يا " ) و .كي وس قرب اني السواد إذ هي امرأة عليه حلة صوف ، وليده ركوه ، فه ات ي مل ب عبر فرعة من قلمت رجل عريب فقات ياهدا ،وهل بوحد معالله عربة القال فكايت لقولها عقالت لی ماالدی آن کاک و قامت مدوقه لدوده علی داء قدار ح فاسرع فی تاحه قالت إلها كنت صادقًا فلم تكيت ؛ فات الرحمك لله والصادق لايمكني " قات الأ قدت: ولم دائد اقات لأن البكاء راحة التماب ممكب متعجدًا من تولها

وقال أحمد بن علي استأد اعلى عميرة شجيد ، ولارب الأب ، وما علمت ديثه مت لته يح الياب لنا ؛ فسممها وهي تقول اللهم إن عوذ ك من حاء بشعلي عن دكرت شم فتحت الباب ودحما عليما . فتما لها الله الله ادعى لما والمقالت . حمل الله فراكم في يتي المعمرة ، ثم قالت لن مكث عطء السلمي أربه أبي سنة ، فكان لا ينصر إلى السهاء . ه أن منه نظرة بالحر ممشيا عليه ، وأصاله عنى في علمه الهرايت عملاة إن رفعت وأسها لم تعص ، وياليتما إذا عصت لم تمد

وقال بعص الصطفين خرجت يوما إلى السوق ومعي جارية حبشية ، فاحتمالها

<sup>(1) , (1)</sup> 

وكالب ممادة عدوية إد حداثه براقول عما يومي سي أموت فيه الد أصعر حتى

تمین واد ما میں تمول هذه ابرة ای موت ویو و صلی حی درج وه ل آ و سبیال ادار بی الله عدد را مة ، فقامت یل محرات یو ، و دست یلی حید من سال عمر برای دشته ین السجر العمر ادال حرادات اداراه من تن علی قیام هذه اللیلة ؟ قالت جزاؤه آن تصوم له نمدا

و کا ب شعوا به قول و دعائم ، أبهي به شوهي إلى تا الله ، و عليه رحاني لحر الله ، و أب الكريم لدى لا حس لديث أمل لآه يل ، و لا يصل عدم شوق للشد عيل ، إلى إلى كان د أحي و هريم أل مستطح ، فقد دعو به الاحيا في مدت و سائل على ، في عمو به في أولى ملك مدك بدك و به عدم في أع مال ملك هدك اله بهي فد حرب على نهي في المور في الم

بإحسانه ، أن بسمة في عند مماتي بنفرانه . إلهي كيف "س من حسن طرك مد تماتي ، ولمتولى إلا لحميل في حياتي باكي باكا ب دو في مد حامتي ، هي اتحاتي لمب قد أجا بي. فاول من أمري مألب أعله، وعد الدان، على ما عره حهه الدي لو أدت إهالي لماهديتني ، ولو أردت فضيحتي لم تسترني ، فتمنى اله هديتني ، وأدم لي مابه ستراني . إلهي مأمامت بردق في حجمة أمات فيها عمري إله في لولاماقارفت من الذنوب ماخقت عقابك؛ ولولاماء فت من كرمك مارجوت ثوابك

وقال الحرص دحد على رحه أماء ، وكاب مداء ما حتى سودت ، و مكت عتى عميت ۽ وصات حتى أصلت ، وكا بن الدي قاعيده الصلمة عليم ، أند ذكر الها شارة من العقو يهون عليم الأمر ، فال فشهة ت أندلا على على على اراح فؤ دى وكلم أسى والله او ددت أن شهر جائبي و الأسراء و مكوراً المأمد ب على سلامها

فعيهك إن كنب من المراطين المرامين عندان أن "بالعائجوال ارجل والعداء من المجتهدين ، لينبعث نشاطاك ، ويزيد حرصك . وإياث أن تنظر إلى أهل عصرك ، فإنك إن علم أكبر من في الأرض بعده أثر عن ما أن الله -

وحكات الحائم دس عام تعلمو م وهارك م كالم ماما الرار ورب أردت حريد ہمیات سوائاتہ علی مد ملک ہے جانہ آرے معمور مشارعی <sup>م نے</sup> حوال الصاف والدامين ومن علاه ما أوقوف عليه إن الناء الأمام والمسأهار عا الشام أهن لدان فإنَّ حدَّمَتُ عَمَدُنَ بَا تَقَرَّ إِنَّ تُقَرِّرُهُ \* ، وقال إنا اللهِ في ذات إنه لي أكَّارِيَّةً الأعوال والآبام بالماسية فالرام الأرار والموسح والمناهو وفهم وياهرويه وعليه برهاه پچري بر شريلاً م يجري له به داو در برقان عنت دانت و مړدند آن انتمالي نحن غره وهم وتبع مع آره برها، ومن له به أرأيت لوهجم سيل جارف يقرق أهل البلد، وتدو على و سابه ، بالحدوا مدرهم لح به عدله لحرب للد ت أب على أن له رفيهم واركى في سميله جالد في ١٠٠ في ١٠٠ في المدار عمت صالب وألم تأركين مو فتأنهم باوته حراباق الأمها وتأمادين حداث مراده ١٠ فإذا كانت تمركين مو شهم حوام من عرق و وسال عرق لاين بي راساعة ، مكيم

لأنهر بين من عداك الأندوأب متمرضة له في كل حال ا ومن أبن تطيب المصامسة إذ عمت ولأهل الدر شمن تدعل عن لايمات إلى العنوم و حدوض ولم بهلك الكفار إلاعوافقة أهل زمالهم حيث قالوا ( إنَّا و منا تَنْ على أنه و ١٠ على آنا. هـ: فَدُمُونَ ١٠٠٠ . فعليات إذا اشتغلت بمعاتبة عنات، وحمم على الأحلم واستحصات، أب لاتمر المعاشم وتوبيخها . وتقريمها ، وتمريقها سوء نظرها لنفسها ، فمساها تتزجر عن طغيامها

# المرابطة السادسة

في توبيخ النفس ومعاتبتها

اعم ل مدى عدوك مسكالي بن حديث وقد حاقت أماره لا وه . و له إلى الشر ، فرازه من لحمر و مرت مركبتها ، و مواعم ، ومودها اللهاس القهر إلى عددة ربها وحائم ، ومدر أ على شواتها، وقصمها على أما أبها فإن أهماتهم حمجت وشردت، ولم أنامر من مدادات وإلى لا منها بالتوسخ، ومعالة، والمدل، والارمة، كات مسته هي النفس الوامة أي أصم الله مها ، ورجوت بالسلم النفس عطمالة المدعوة إلى أن تدح ل في مره عدد الله راسية مرسية عار عمل سعة عن بدكوها ومع بها، ولا تشتمل بوعيد عائد مار شامل أولا برعط سنات أوحى تمه مان إلى عبسي عليه السلام الأس مراحه عصد عدث و العسال وبعد الأس ووراً فاستعلى مي وقال ملی (ود کره می اید کری دم او ماس کا)

سيال الراسي الية ي

وسيلك ألاتنا عه القر عدم حيد وعاول والم ألا تمر العطيم وهديم ال وشندأتم والممكانيرة سنسابل عن وعرار يامس ومأعظم جهيم وأدعين الحيكمة والدكاء والنظية وأب أشدين وموحمة بأساء رمين مريد بامن لحية والدر ، وأمن صائره إن إحداها على القراب ، شامك تفرحان ، و صحكان ، وأشاء ال بالهو ، وأب مصوبة لهدا الحطب الحميم . وعدة الود تحصال وعدا الدر شري الموت ميدا ويراه الله قريبا . أماتمامين أن كل ماهو آت قريب . وأناليميد ما إس ، ث "

الرحرفي ۱۲ ۲۳ مريال ۵۵

و يُحك يا مس ، ما أعلى مدعث و دماو ينك الدطاة ، في لك مداعين المربال مسد ، وأكر الله قى صاهر عليك ، أم مس الكسيد الشومو لا ( وم من به في الأراض بالاعلى تدرير أنّى ( الله و قال في أمر الآخر د ( وأن الس أن أسال لا مستكى ( الله ) فقد تسكماً للك بأمر الله بالمساللة بالمستكى الله )

وه رفان عن سمي هي . فكه له أفعال ، وأناجت كارس على طلمها كانت اللدهو تي لما يهر دووكل أمرالاً حره بن معدث ، أعرف عامم إعر ضالمرور المستحقل ماهد من علامات الإعال الوكان الأعان بالمال فيركان المعنون في لدرك الأسمن من البارة و پخات بالصل ، كُمُّ بْ لا يُرْمِين بيوم خُمَ بِ، وأَصِين مُنْ رَدِمِتَ الهب وتُعلمت وهیهات، تحسیر آن نرکز سدی آلم کونی طعه من می دی ، ثم کنت عقبة فعانی فسوی ، ایس دلال قادر عی آن مجنی لواتی العبار کال عدا من إمهار شاه آکامر ك وأجهلك! أما تتفكر بن أنه تما دا حلقك و من طعة حلقك صدّر . أنم السابيل بسرك و ثم أما إن وأوبريد ، أفيكم بمه في تو به ثم إذ يد وأيشرك الران وكوني مكد قد لك لافأحدين حدرك ولو أنا مهوديا أحمرك في ألد أعدمات أنه إصراك في مريات علموثر كله و حامدت عست فيه ، أفكان عول الأدياء المؤسن مده رات ، وعول لله تمان في كا يه المراه ، أول عبدلا أحرا من موال بودي عمالة عن حدس ، وأحديث ، وطن دمم قصاب عتل ، ونبسور علم ه والمعب أنه لوأحدث طفي أن في أو الله عقر، لرميت أو الله في لحي من عبر مصالية له بدلين و بره ب . فكان قول لا مياء ،والله م، و لح بجه ، وكافة لأو يام أَقُلَ عَمَدَ مِن قُولِ عِنِي مِن هِمَهِ الْأُعْبِياءَ؟ مُ صَارِحَ حَبْمَ ، وَ عَلاَمْ ، وَ كَالْهَا، ورقومها ومقاممها ، وصديدها ، وسموم ، وأوعيها ، وعقارتها ، أحقر عمدٌ من عقرب لأتحسين عَلَمُهَا بِلَا يُوما أَو أَسَ مِنهُ " ماهده أَفِعالَ العقدالاء ﴿ إِنَّ لُوا يَكُشُفُ لَامٍ ثُمَّ حَالَتُ لَضَحَكُوا منك . وسعروه من عقالت 💎 فإن كنت ما عس قبله عرامت جمع دلك مو أست به ، في الثانية ومن المس و والموت بث ما رصاد، والمج عنصمات من غير مهذه فهادا أمنت استعجال لأحل وهنك أنت وعدت ، لإم ل مائة سنة . أقطيع أن من يعم الدابة في حصيص العقمة يفلج ويقدر على قطاء العقمةم الايان صامت دنك فيا أعظم حيمت أرأيت لوسافر رحل المتعقه في المرية. وقام فيما سبين متعطلا ، العالا ، مدّ عسه ، معقه في السبة الأحمرة عبد رحوعه إلى وطله ، هل كلت "تصحكين من عقله وطله أن تفليه لنفس تم يطمع فيه بمدة فريبة . أو حسد له أن مناصب عقهاء تمال من عبر تفقه اعتمادا على كرم الله سبحانه وتعالى

ثم هي أن الجهد في آخر العمر الافعر ، وأنه موصل إلى الدرجات العلا يفيمل اليوم آخر عمرالة

مۇالىلىق الىمىن ھىي الىمارى<mark>ڭ</mark> علم لا شتمایون عیه بدیت . بها آوسی پایت ، لامهال ، 🛪 🥟 می بلیادرهٔ ، و معالمی عث الله على النسويف عن له سنب إلا عجرالله عن محدمة شهوا أن لم فيهم من النعب والمشقة أفتنتظر من يوما بأيث لانصر فيه محاعة الشهوات اهدايوها بخلقه للماط ولا تجاتمه ا ولا كرن لجنة قص لامحمو فة بالمكاره. ولا تكون الكاره قط حقيقة على الدموس وهما عول وحوده أما تأمين مدكم عدين عسات و مواجن عدا عدا ، فقد حاء المدوصاريوما فيكيفيه وجدته . أما علمت أن العد الذي حاء وب، وما كان له حكم الأمس ، لا ل تمحرس عنه اليوم ، فأنت عدا عنه أتحر وأتحر ، لأن اشهوة كالشجرة الراسعة التي الملد المند بقيم ، ويد كال الد عن ولم المستعف وأحاه ، كان كن عراعن قيم شعرة وهو شاب توی ، فأجره إلى سنة أجري ، مم المير أن طول لمده بريد التجرة فواه ورسوسا وبريداء م لمد ووه الها لار در ديه في اشدت لا قدر عيه قد في دشات الرمن المده ياسة الهرم، ومن التمديب لهدب لدب و لدب باللب يقديل الانخداء ا فإذا جف وطال عليه الزمان لم يقبل ذلك

هید کنت آیام النفس لا مهمین هده لأمور الحبه او ترک ین <u>این ، و مت ۱۰ مالک</u> تَدَّ عَيْنِ الحَكَمَةِ ، وأَيَةٍ حَافَةُ تُرَيِدُ عَلَى هَذِهِ خَافَةً \* وَحَاثُ تَقُو أَيْنِ مَا تَسْمَى عَن الأَسْاقَ مَةً إلا حرصي عي لده اشهو ات، وقلة صه ي على لآلام والمشة ت. هم شد عمو من ، و ممح اعتدارت إناكت صادفة في داك فاطني السعم باشهوات الصافية عن أكدورات المائمة أبد لآبد، ولامطمه في داك إلى الحنة عني كنت طرة شهو أث وا عمر الم في عمل . ورب أكلة تسع أكلات . ومانو اك في عثن مريض أند رعليه الصاب بترك الد اء البا د ثلاثة أياء يصح وبهما شربه طول عمره ، وأحده أله إن شرب ذلك مرص مرصا مرمه وامتمع عليه شرعه طول الممرء فمنا مقتصي العقل في قصاء حق الشهوة؛ أيصه ١٣٥٥ أيع ليتنمم طول العمر ؟ أم يقضى شهوته في الحال حود من ألم لمح عة ثلاثة أنام ، حتى يعرمه ألم لمخالفة تشائة يوم و لأنه آلف يوم ، وجمع عمرك بالإصابة إلى لأبد الدى هو مدة سم أهل الحلة وعذاب أهل الدار ، أقل من "لاثة أيام بالإصافة إلى جميع العمر وإن صالت مدته وليت شمرى ألمالصبر عنالشهوات أعظم شدة وأطول مدة . أو أم المار في دركات جهنم

في لايضين تصر على أما خاصرة كيف يطرق أما عذاب الله ! ماأراك تتوانين عن النظر لهـث إلا كمرحيّ، أو خَق حيّ أما كمر حيّ بير صعب إنا بك يوم الحـاب، وقله معرفتك عصم فدر الثواب والعدب أوأما لحنى لحي فاعتبادت علىكرم الله تعالى وعقوه ، من عام الله ت إلى مكره . واستدر حه ، والسمائه عن عادات ، مع ألث لا متمدين على كرمه في اللهة من حد . أو حدة من لمان الوكله واحدة سمعيم من الحق ، ل تتوصايل بي عرماك في د ك حمم لحمي و يرد حي سنحقل قب العربة من رسول لله صنى لله عربه وسير حلك قال الأسَّاء من دانا علمه و همل ال بَعْدُ أَنْ الْوَاتُ وَالْأَخْتَىُ مِنْ أَمْ أَسْهُ هُو هُ يَ يَ عَلَى سَادُ مَا لَيَّ اللَّهِ

مهاشة البلس على الركوفير الى الرابا

و څخه د سار لايا يې با تعراله ځيا ه مال و لايام څخه العرور و فاطري المساك في أمراك تهم عدر " . ولا تصيمي أو الشاع لأعاس معدوده ، اود مصي مساك مس فقد رهب مصك . ٠ . من الصحة قبل السقم ، والفراغ قبل الشغل ، والدي قبل الهقر . والشدب قال لهرم، و لحياه من الموت، و ساعدي الأحرة على قدر أله الله عيها يا مس أما تستعدين لك م شدر صول مدنه ، فتحمين له لقوب ا والكساوة والحطب وحميع الأسباب، ولا به كاير في دلك على فصل أنه و كرمه ، حتى يدمع عنك البرد من عبر حبة ، وبيد ، وحطب وعبر ديث الإله قادر على دائ . أفتط بين أينها النفس أت ومهورير حهم أحف برداء وأقصر مدة من رمهر راالشتاء الأمالين أبا دبك دون هدا كلاً أَنْ يَكُونَ هَمَا كَدَلْكُ، أَوْ أَنْ يَكُونَ بِدِيمَا مُمَسِّمَةً فِي اللَّهُ مَا الرَّوْدَةَ أَفْتَطْبَيْنَأْنَ الميد يمحو منها نمير سمي الهيهات ، كما لايدهم رد الشتاء إلابالحباقو لباروسائر الأسياب فلا يبدنع حر الدر ويرده. إلا تجصن التوحيد وحبدق الطاعات. وإع كرم الله تعالى في أن عرفك طريق التحصل ، ويسر لك أسباله ، لأفي أن يدفع علث المداب دون حصه كما أن كرم الله تعلى في دفع برد اشتاء أن خلق الدير. وهد الماطريق المتحراحها مرث بين حديدة وحجر حتى تدومي بها برد الشدء عن مست، وكما ت شره الحطب والحبة مما يستعني عنه خالفك ومولاك ، وإنا تشترينه لنفسك إد حلقه سبباً لاستراحيك، فط عاتات

ومحاهدا لك أيضا هو مستعرعتها ، وإنا هي حريقك إلى مجانك عمن أحسن فاعسه ، ومن أساء فعليها ، والله غني عن العالمين

ويحث باعس الرعى عن جهلك ، وفيسى آخر الله دنياك ، فيا حقد كم ولا عشكم إلا كنفس واحدة ، وكا بدأنا أول حلق بعيده ، وكا بدأك المودون ، وسنة الله تمالى لا تجديل لها تبديلا ولا تحويلا ويحك باعس ماأراك إلا أاعت الديب وأست بها ، فعسر عليك معارفتها وأنت مقبلة على ، قارشها ، و تؤكدين في عسك ، ودنها ، وحسى أنك عوبة عن عقاب الله وثوا به ، وعن أهوان القيامة وأحوا با ، فيا أست ، ومنة الموت المرق ينك و مين محايك. أفترين أن من يدحل دار ، لك ايجرح من الحنب لآخر ، فعد صره إلى وجه مليح يعم أنه يستفرق ذلك قلبه ، ثم بضطر لا مح له إلى ما وتك ، هو معدود من المقلاء أم من الحق ، أما تمعين أن الدنيا دار ، لمان ملوث ، ومالك فيها بلا عروكل ماهيم لا يعجب المخترين بها ماد الموت ، ولذاك قال سيد المشر صلى الله عليه وسم المراز وح ألهدس عن في روعي أخيات من أخيات من شعرفه و تحمل ماشنت فإلك عشرى مه عشرة منشنت فإلك عشرى مه وعشل ماشنت فإلك مين م

ويحث يا هس أنهمين أن كل من يلتفت إلى ملاذ الدنيا ويأنس بها مع أن الوت من ورائه ، فإغا يستكثر من الحسرة عند المفارقة ، وإغا يتزواد من السم المهلك وهو لا يدرى أوما تنظر بي إلى الدين مضوا كيف سوا وعلو ، ثم دهموا وخلوا ، وكيف أورث الله أرصهم وديارهم أعداءهم وأما تربيهم كيف يحمدون ما لايا كاون ، و منون ما لا يسكنون ويؤملون ما لايدركون ؟ يبي كل واحد قصرا مرفوعا إلى جهة السماء ، ومقره قبر عفور تحت الأرض فهن في الديا هي واسكاس أعظم من هد ؟ يعمر الواحد دنيده وهو مرتحل عنها يقيما ، ويحرب آخرته وهو صائر إليه قطه ؟ ما تستحيدين ياهس من مساعدة هؤلاء الحقى على حماقتهم ؟

واحسي أنك لست ذات بصيرة تهندى إلى هذه الأمور ، و ، ، تميير بالطبع إلى التشاه والافتداء ، فقيسى عقل الأبيداء . والعلماء . والحكماء ، مقل هؤلاء المكبين على الديا

<sup>(</sup>١) حديث البروح القدس عنت في روعي أحمد من احدث مدرقه لـ اخديث ؛ تقدم في العلم وعيره

و قتدى من الدر قبي عن هو أعتن عبدك إن كبت تستقدين في نفسك المقل والذكاء بِ هُسَ مَا عَجِبِ أَمْرَكُ ، وأَشَدَ حَمِلَكُ ، وأَطْهَرُونُو بِثُ الحَمَّا اللهُ وَكِفَ تَعْمِعِي عن هذه الأمور الواصحة الحدية ا والملك ياهس أسكرك حب الجاه . و دهشت عن فهمها ، أو ما سفكر بن أن لحاه لامدي له إلا مين القلوب من المض الدس إليث الاحسبي الكل من على وحه الأرض سعد لك و طاعك . في تمرفين أنه بعبد حمين سنة لا تنقين أنت ولاأحدتم على وحه الأرض بمن عمدت وسعد لك ، وسيأتي زمان لايتي دكرك ولا دكر من دكرك، كما أنى على المنوك الدين كالواس قياك، ﴿ هِنْ يُحِسُ مُنْهُمُ مِنْ أَحَدُ أَوْ تَسْمِعُ هُمْ رَكُر " ) فكيف تعيمين اعس مايتي أند الآبادية اليتي أكثر من جمدين سمة إن تي " هذا إل كنت ١٠ يكا من ملوث لأرض ، سهم لك الشرق والعرب ، حتى أدعنت لك الرقاب، وانتظمت لك الأسباب •كيف ويأتي إدباراً؛ وانتقار أن يساير لك أمر محلتات ال أمر داراً الصلاعق محست ؟ وإن كدت يا من لا الركب الديا رعمة في الآخرة لحملك وعمى بصيرتات ه لك لا يركبها ترفعا عن خسة شركائها . والمؤهاعن كثره عبائها اوتوقيا من سرعة فيائها ء أم مالك لاترهدين في قيبها بعد أن رهد قيث كثيرها ؟ ومانك تقرحين بدايا إن ساعدات فلا تُعلو بدلت من هاعة من اليهود والمحوس يستقو بك مها، وبريدون عميث في ميمها ورياتها ١ فأف لديب يستقت بها هؤلاء الأحساء الد أحيلك ، وأخس همتك ، وأسقط رأيك إذ رغبت عن أن تكو بي في رمرة المقر بين من النبين والصديقين -في حوار رب المالين أنذ الآيدي، ليكوني في صف الله ل من جملة الحُتي الحاهابي أباما قلائل . فيأحسرة عليك أن خسرت الدنيا والدين

فبادرى ويحث باهس فقد أشرفت على الهلاك ، والعرب الموت ، ووردالدفير، فمن ذا يصلى عنك بعد الموت ؟ومن ذا يصوم عنك بعدالموت ،ومن ذا يترضى عنك ربك بعد الموت؟ و يحك باهس ، مالك إلا أنام معدودة هي بط عنك ، إن انجرت فيها وقسب دصيعت كثرها ، فلو تكيب غيه عمر ك على ماديعت منها لكنت مقصرة فى حق نفسك ، فكيف إذا صيعت البقية وأدررت على عادتك " أما بعامين بالسن أن الموت مو عدك ، والقد يبتك

<sup>944 :</sup> Mar (1)

والتراب وراشات بوالدود أيسك و والمرع الأكر بين بديك ، أم عمت يدعس أرعك الموتى عبدك على من البيدية على المعاطة أنهم الموتى عبدك على بالبيدية عدر وبث بالوقى عبدك على أن مسهم كالهم ولأبال معبطة أنهم لا يعر حول من مكامهم ولا أحدوث مع به الأساسية من أنه بعض أنهم يتعنون الرجعة إلى الدنيا بود المشتعور الدارة و واط مهم والأت في أحدثهم ووج من عمر شانو مع مهم بالسايا بحدا فيره لا لاشتروه الو عدرو المه والأب الشيعين أنا شافى المدة و الطالة

و محك يانفس ، أما تستجرين ، تر مين ما هر شامة قي در مر رس الله في السر بالعطائم أفاتسا حيين من الحق ولا ستجرين من لح قي دواخاك أعو أهون الدطرين عيث ؟ أمامرين أناس ملح وأن ما سلحة مارد أن المامن بي لله وأن عنه فاره، وتماكرين بالله وأنت له ناسية كالمام عالم ما دس أن عدي أمن من المدرة ، وأن المدره لا طهر عاره عامر تطاعين في عليه مامك وأن عبر طبع في عسك د

ويحك المسابلو حرات عملك حق لمعرفة النست أن الدس مايضيهم الاعإلا شؤمك

و بحك یانفس ، أتشتماین مع هذه الخطایا می ه دنیاك كأمك غیر مرتحلة عنها ؟ أما تنظرین إلی أهل القبور كیف كانوا ؟ جموا كثیر می و امشیدا، و تالوا میدا ، فأصبح جمهم بورا، و بنیائهم تبورا، و أملهم غرورا

ويحث يانفس أما لك مهم عدره أما لك إليهم نظرة ؟ أنظنين أنهم دعوا إلى الآخرة وأنت من المخلدين ؟ هيهات هيهات ۽ ساء ما تتو همين . ما أنت إلا في هدم عمر للمندسقطت من نظن أمك ، فا بني على وجه الأرض تصرك ، فإن بطنها عن قلبل يكوب قسيرك ، فإن بطنها عن قلبل يكوب قسيرك أم أنه عين إدا عب المدن مرث العرق أن بدو رس رات متحدرة ، وث سواد الألوال

وكانح الوحوه ، وشرى بالمدب ، فهن يقمث حيثة الندم أو يقس منك الحرن أو يرحم منك البــــــكاء ؟

والعجب كل العجب منك يا عس أنت مع هذا تدّعين البصيرة والفطنة ومن فطست ألك "در حين كل وم ربادة مالك ، ولا تحر ين مقصان عمر ك وما شعمال يريدو عمر ينقص وابحث ياهس ، تُعرب بين عن الآخرة وهي مقبلة عايث ، و قيمان على الدينا وهي معرصة عنك فكم من مستقبل يوم لا ستكله ، وكم من مؤمن عد لا يسمه فأنت الشاهدين ذلك في إخوانك، و قاربك وحداث ، فترس تحسرهم عبد الموت تم لاثر جعين عن جم اللك فاحدري أنها النفس المسكينة وم أن الله فيه على همه أن لا يترك عبدا أمره في الديا وتهاه حتى يساله عن عمله ؛ دفيتمه وحبله ، سره وعلايته ﴿ وَأَصْرَى يَأْتُفُسُ بأي دن تقفين بين يدي الله ، و أي لسال أحيسين ، وأعدد كي للسؤال حواما ، وللحواب صواباً ، واعملي بقية محرث في أيام قصار لأيم طوال ، وفي دار روال لدار مقامة ، وفي دار حرب وأصب لدار ميم وحاود اعملي قبل أن لاتعملي. دخرجي مرت الديه حثيثارا خروج الأحرار قال أل تحريجي منها على لاحطرار ، ولا تفرحي عا يساعدك من رهرات الدنيا ، فرب مسرور ، لمبون ، ورب منبون لايشمل ، و بل لمرت له الويل ثم لايشمر يضحك ويمرح، و هو وعرح، ور. كل وبشرب، وقد حتى له في كماب الله أنه من وقود لدر فيكل طرك ياعس إلى لدر اعتبارا ، وسميك له اصطرارا ، ورفضك لها احتياراً . وصدك الرحرة اشداراً ولانكوبي ثمن بمحر عن شكر ماأوتي ،وينتمي لريادة فيا افي ، وينهي الدس ولاينتهي ،واعمى بأعس أنه ليسالدين عوض ، ولاللا إمان بدل. ولا بالحسد حلف ومرت كالت مطيبه اللمل والمهار فإله يسار له وإل لم يسر

ق معظى ما مس مهده الوعطة ،واقبلي هذه النصيحة ، فإن من أعرض عن الموعظة فقد رصي بالمار ، وما راك مها راضية ، ولالهذه الموعظة والية فإن كانت القساوة تمعك عن قدول الموعضة ، فان كانت القساوة تمعك عن قدول الموعضة ، فستميني علم حوام المهجد والقرم ، فإن لم ترل فبالمواطبة على الصيام ، فإن لم ترل مقاة الله علم والكلام ، فإن لم ترل فبصلة الأرحام واللطف بالأية م ، فإن لم ترل فعلمي أن الله فد تراكب علمة الذبوب على طهره وناصه ،

فوطّی نمسك علی الد ر. فقد خاق الله الحمة و حاق ایم أهلا، و خاق المار و حتی ایا أهلا، و فکل میسر لما حاق له این لمیق فیك م ل الو عد قد علی من هسك، و القبوط كیرة من السكیائر فعوذ بالله من ذاك. فلاحد الله من السكیائر فعوذ بالله من ذاك. فلاحد الله من السداد طرق الحیر عیبك، فال ذاك اعبرار و ایس رحاء فانظری الآن علی باخسلاك و نین علی هده المصیبة التی اسلیت بها و هل آسمح عیبك دممة رحمة مسك علی نمسسك و با محت هستی لدمیم من كر الرحمة ، فقد و فیك موضع برحاء ، فو دای علی البیرحة والدكاء ، واستم فی أرحم الراحمین ، واشكی الی أكر م الأكر ، ین و أدمی الاستم فی والدكاء ، واستم فی أرحم الراحمین ، واشكی ایل أكر م الأكر ، ین و أدمی الاستم فی قدت قد مال ، و مد منامت ممك الحبل ، و راحت عمل المس ، فلا مصر و الاعلی و اخت می الله مولاد می اله می درا می اله میست میک الحبل ، و راحت عمل المس ، فلا مصر علی قدر عضه حم من و کثرة دیو اگ ، لأمه یر حم المتصر ع الدایل . و اخشمی فی تصر عملی قدر عضه حم من و کثرة دیو اگ ، لأمه یر حم المتصر ع الدایل . و بغیث الطالب المتابات ، و بخیب دعوة المنظر

ومداً مدحت إليه ابو م مصطرة عوالي رحمه عتاجة ، و قد داف ك السال ، و سدت عديك العارق ، وا قطعت ملك الحيل ، ولم محمع مث العصت و فلم يكسرك الذورج ، فلمطاوب منه كريم ، والمسؤل حراد ، والمستعب به بر رءوف ، والرحمة واسعة ، والكرم فأعل ، والعدو شامل و تولى ، رحم لراحم ، بارحم ، بارحم ، باحيم ، باعظم ، فأعل ، والعدو شامل و تولى ، رحم لراحم ، بارحم ، باحيم ، باعظم ، ما من كريم ، أنه المدب المصر ، أن لحرى الذي لأسمع ، ها ما مقم ما للعار المحلم ، أن لحرى الذي لأسمع ، ها ما مقم ملتصرع المسكم و و ابه أس المتير ، و العميم الحتم ، والها ماك الفريق المحل الما يق مع ما ما مقل و ورجى ، وأرق أثار رحمك ، و دنى برد عمولة و معر ك ، وار أي أو قاعسماك أرحم الراحمي ، فتداء أ يك آدم عيه السام و فو الراحمي ، فتداء أ يك آدم عيه السام و فو الله ما للها من منه منه المهم السام وهو الجمة ، في الأرض مكث لأرق له دممة ، فاضم الله من حداياً م ، وأحر حت من مدكوت ترى مثل برب عظمت مصدى ، وأحاطت بي حداياً م ، وأحر حت من مدكوت أرى مثل برب عظمت مصدى . وأحاطت بي حداياً م ، وأحر حت من مدكوت أرى مقدر قدر قول دار المصب

لحريق السعف في مناحاة مذلاهم

مد الراحة ، وفي دار أملاء عد المائية ، وفي دار لروال مداترار ، وفي دار الموت والفناء لهذا الخلود والمقاء ، فكيف لأ يكي على حطيشي . فأو حي الله تعالى إليه يا آدم . ألم أصطفك لىمىسى، وأحالىك دارى، وخصصتك بكرامتى، وحذرتك سخطى، ألم أحافك ييدى، و هغت فيك من روحي ، وأسحدت لك ملائكتي . فعصيت أمريي ، ونسيت عهدي وتعرصت سخطي ؟ اوغرتي وحلالي لو ملاأت الأرض رحالا كلهم مثلك ، يصدوني ، ويسمعوني. ثم عصوبي، لأبراتهم مارالا الماصين مسكي ادم عليه اللام عمد دلك شيائة عام وكان عبيد الله النجلي كثير البكاء . يقول في كاله طون ليله إينهي أما الذي كليا طال عمري رادت دو بي أنه الدي كله همت شرك حطيئة عربست لي شهوة أحري.واعبيداه خطبئة لم تبل وصاحبها في طاب آخرى . واعبيد ه إن كانت النار لك مقيلا ومأوى . واعبيداه إنكانت للقامع لرأسك تهيءا واعبيداه بضيت حواثيج الط لمدرو لعل حاجتك لاتقضى وقال منصور من عمار : سمعت في نعص اللوالي بالكوفة عائدًا يد حي ربه وهو يقول. درب وعرات ماأردت مصبت محسالهتك ، ولا عصيتك إذ عصيتك وأ با عكانك جاهل ولا مقو بتك متعرض، ولا عطرك مستحف ، والكن سو" ت لي عسي ، و عاشي علي دناك شقو کی ، وعربی سترث المرحی عی ، قعصبتك محبلی ، وجا متالك بعملی ، فمل علامت الآن منْ يستنقذني ؟ أو نحس منْ الشصيم بن قصعت حيلك عنى ؟ واسوأثاه من الوتوف ين بديك عدا إد ثيل للمحدين حوروا ، وليل للمثنين حصُّو ﴿ أَمَعَ الْحَمَالِينَ أَجُورُ ﴿ أم معرالمثقلين أحصا وأبلي ، كلها كدت سي كثرت ديوني - وأبلي ، كلما طال عمري كثرت معاصي ، وإلى متى أتوب و إلى متى أعود ؛ أما أن لي أن أستحيى من ربي ؟

هده طرق القوم في مناجه مولاه ، وفي معاتبة عوسهم ، وإنه معلمهم من الناجاة الاسترضاء ، ومقصدهمن المعاتبة التنابه والاسترعاء فن أهمل المعاتبة والناجاة لم يكن لندسه مراعيا ، ويوشك أن لايكون الله تعالى عنه راضيا والسلام

تم كتاب لمحاسبة والمرادمة ، يتاوه كتاب المفكر إن شاء الله تع لى ، والحمد لله وحده. وصلاته على سيدنا مجمد وآله وصحبه وسلم



المنافع المناف

نَا الله المنظر

وهو الحكتاب التاسع من ربع المنجيات من كتب إحياء علوم الدين راسد الجمرارهم

احمد آنه الدی لم تردر لا مها، عزیه حوا و لا قصرا ، وم بحمل مر فی قدام الأوهم، وم بهی سیم الأه ، می حمی عضاه محری ، را طلوب ها ایران فی بداء كدر اله و لمه حیری ، كله هترت بیل معلوم را به ما ایدت خلال تسرا ، واد همت بالا صراف آسة بود بت من شر رقات الحال معلوم را به ای ایم ویی فی أحدی دل العبودیه ممله مكرا لا فی مكرت فی حدا اله و مكرت فی حدا اله و مكرت فی حدا الله ما الله من و الدیه کی توالی عدا تثری ، وحدا دی كل عمه أمر ، فا طری فی به الله حلی و الدیه کی توالی عدات تثری ، وحدا دی كل عمه مهم د كرا و شكرا ، و المی فی محار المة دیر كیف و سب علی اله لین حدا و شرا ، و فهما و صرا ، و عسرا و سرا ، و ور ا و حسرا ، و حسرا و كدر ، و ميا و شرا ، و ايما و كورا و مرا ، و حرا و كدر ، و ميا المان حدا المشر اله المان مدا و كورا المشر فی الدات الله حداد المرا المشر فی الدات المته حداد المرا المشر فی الدات المته حداد المرا المشر فی الدات المته و لد آدم و بات الشرافه ، و انكست علی اعقام اصطر را و قهرا ، و الصلام علی محمد سید و لد آدم و بات الدی نام مدا میم فی سماء الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و علی آمو الحما الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما شدیم کشرا المدی آم مده مده سید قد و ردت المید آن المی مدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما قد میم فی شماء الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما قد میم فی شماء الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما قد میم فی شماء الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما قد میم فی شماء الدی بدر و اطواف المسلمین صدرا، و سما قد میم فی شماء الدی بدر و اطواف المان المدی میم فی شماء الدی بدر می عدد قد سند قد و کذر الحث

إكباب المدكر}

<sup>(</sup>۱) حديث عكر ساعه خدمان ساع سنه الرحان في كتاب لعسبة من حدث أبي هريزة الفط سايل سنة بالساد صفيف واللي طراقه الراحوري في دوليوعات ورواد ألوميت ورا الدالمي في مسلم الفردوس من حديث أنس البائدة بابل سنة والسادة صفيف حد ورواه ألوالشنغ من قول الله على على من قول الله على من قالم الله

فی كمابالله ته لمی علی التد تروا لاعتمار ، والبطر و لاء كار ولا يختی أن الفكر هومفتاح الأبوار ، ومبدأ الاستبصار ،وهو شبكة العاوم، ومصرمةالمارف والفهوم . وأكثر الناس قد عرموا فساله ورتبته ، لكن حهاو المقرشة وثارية ،ومصافرة ومواردة، ومحر مومسرحة وطرقه وكفيته ولم مهر له كرمه سكر . ومي د يتمكر ، ولما د ينمكر ، وما الذي يطب به . أهو مر د عيه أم تمرة تستفادمنه ، فإن كان ألمرة فسا تلك المرة ، أهي من الماوم. أو من الأحول. ومهما جميه وكنب جمم دلك مهم وعي بدكر أولا فصرية للمكل وأند حترقة المكل وأمرته باللم محاني كار ومنا يحه إبا شاه مله تمال

فضيلة التفيكر

قد أمر الله تمالي بالتفكر والتبدير في كمه المرار في ١٠٠٠ لاحصي، وأبي على المنهكرين مثال ثمالي ( الَّذِينَ يَذْ كُرُّونَ لله رِينَ وَثُمُودًا وَعَلَى جُنُوسِهُمْ ويتَفَكَّرُونَ في حدَّق الشَّمُو ال والْأَرْضُ رَءُ . . حدَّد مد بَاطِلاً (١) وقد قال (١) ابن عباس رضي الله عهما . إن توما تذكروا في الله عر وحل فذل لنبي حلى الله عايه وسال ٣ تَذَكُّرُوا في خَلَقَ اللَّهِ وَلاَ تَتَمَكَّرُ وَا فِي اللَّهِ وَ مَا لَمْ لَ سَدَّاوِ مَدَّرَهُ ﴾

وعن السي صلى الله عليه وسلم ""، " له حرج على قوم د س به م عظم الم كرون فقال ومداكمُ لا سكنَّمُون وقد لو علك في حتى لله عروجي قال عليكم ف والعملوا أعكرُ و حديه ولا يدكره مه فإن بدأ بمأت أيِّك الصاء و أه الله و ہو دئے اور کھا مساوہ شکشی اُڑ عامی واکہ نے حقی میں جانی اللہ سر و خال الم مشکو ا الله صرافه عيني د قنوا برسول بنه ، فأن اشرطال منهم لاقال ما مديدًا مِن حُدي شارَّت لُ

<sup>(</sup>۱) حدث بي د ي باود در د و بدوجي بدي ي د شد دو د دره في دي سه ولأدباروا في تقافا كال عداوا الرماأة مير في حديد مراوا الدار الصعفال والم لاصم في في الله على من من العلم أصلح منه ورواه المار بي في بأ المطاور المع

<sup>(</sup>۲) حدرت حرح علی اوم د ب وم وغیر نہ کروں عدا نہ کے لا کھنوں صرا نہ کی ٹی حلق لله ح آئل اروزاء في حراء مي حديث داد الله في سلام

<sup>(</sup>۱) آل عرال ۱۹۱

أُمْ لاً ﴾ قالوا من ولد آدم ؟ قال ﴿ لاَ يَدْرُونَ حُدِيْنَ آدَمُ مُ لاَ ﴾

وعن `` عند، قال صنقت نوما أنا وعنيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها .فكامسا و يسا و بهما حامات عافة الت الاعتبداء ماينجك من راء ("ما" قال قول رسول الله صلى الله عليه وسيرٍ لا رُدِّ عَلَى مِرْدَدُ خَمَى فَالَ مِنْ عَمِمِ ﴿ فَأَحَمَرِ لِمَا يَجْعَبُ شِيءَ رَأَيْتُهُ مِن رسول الله صلى الله عليه وسار - قال فبكنت وقد ت . كل أسره كان تحد - أ- بي في اياتي حتى مس-مهاه جلدی شم قال ۱۱ در سی تُداند از تی در و دان ۱۱ وقد مالی اقر به وتوصأ منها ، ثم قام بصلی ۱ فکی حتی لی لحیته ، ثم سعد حتی س کرض ، ثم اصطحم علی حشه حتی آتی الال یؤدیه بصلاة الصبح . فقال بايارسول الله ما يكيث وقد عدر الله لك ما قدم من ذالك وما أحرة فقال ، و حُمَك يَا لاَنَا وما يَعْمَلِي مَا " كَي وَعَدْ أَنِي اللَّهُ عَلَى مِنْيَ فِي هَدَهُ مَا يُمِنَّهُ » ( إِنَّ فِي خَلَقَ السَّمُوَاتَ وَالْأَرْضِ وَ مُ ٣٠ مِ مَنْنِ وَ أَمْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ ا أتم قال لا وأبن المن" فر أها و لم" يستكرُّ و لها لا فقيل الا "ورا مي الداللة النفكر فيهن - قال يقرؤهن ويعقلهن . وعن محمد بن واسم، أن رح الزمن أهن الصرة ركب إلى أم ذر مدموت أبي ذر ٬ فسألها عن عددة أبي در. فنه النه اكان م ره أهم في حية الديث يتفكر

وعن الحسن قال: تمكر ساعة خير من قيام ايلة

وعن الفصيل قال الفكر مرآه تربث حدد كوسية مث

وقيل لإبراهيم : إنك تطيل الفكرة . • قال المكرة • ب المقل

وكان سفيان بن عبدة كثيرا مايتمثل بقول الفائل:

إذا المرءكانت له فكرة ﴿ فَيْ كُلِّ شِيءَ لَهُ عَبْرَةً

وعن طوس قال . قال لحوا يون الميسي بن مريم الروح الله ، هل على لأرض أيوم مثلك " فقال فير ومن كال منطقة ذكر ، واللم له فكرا ، والظراء عبرة عليه مثلي

The said الديث في الملك

<sup>(</sup>١) حديث علماء عدمان ، و مبيد من عمير في عالمه الحداث قال ابن عمير فاحبرينا بأعجب ثبيء رأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحدث في جال إلى وحس السموات والأرص وقال و ل أن ترأعا و1 عكر فيما تقدمُ في السير والشكر وأنه ن صحيح النحبان من رواية عبد اللك برأى سلبان عزرعطاء

<sup>(</sup>١٩١ : ١٩١

وقال الحسن من لم يكن كلا به حكمة فيو العو ، ومن لم لكن سكوته تفكرا فهو سهو ، ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو

وفی قوله تمالی ( سَأَشْرِفُ عَنْ آیکآیی الَّذِین یَشَکَدُون فی الْأَرْضِ حَبْرِ الْحَقْ ''' ) قال مُدِم قور بهم النه ﷺ رَ فی آمری

وعن أن شعبه لحدي فال قال سول الله صلى الله عليه وسلم و أعظوا أغيمكم حصّه من أأمددة و فقالوا برسول شه وما حطها من المددة ؛ قال و البَطلُ في الْمُملَّمُ والمُمكِّرُ فِيه و الْمُمدُ عد أمه »

وعن امرأه كانت سكن البادلة قريم من مكة أنها قالت الواتط لعب فلوب المنقيل مكره إلى ماهد الاخراط، في حجب المبيب من خير الآخرة الم يصف الهم في الدياء على عن مراه الهال يطلب المحروم الهال على الدياء على الدياء على المال وكان اقبال يطلبل الحلوس وحده و فكان يمر به ولاه ميقول المالة من المال كان آس لك فيقول القمال : إن صول الوحدة أمهم الهكر ، وطول المكر دايل على طريق الحية

وقال وهب بن منه ماما ب فكره مرى، فط إلا علم ، وما علم أمرى، قط إلا عمل وقال عمر بن عبد المرار المكرة في مم لله عراوحل من أفصل العبادة

وقال عاد تمه ن الدارك و ما سهل س على و رآ ه ما كنامه مكر الآين امت الال الصراط وقال شهر الواته كمر الداس في عظمة الله الماعصوا الله عراوجل

وعن من عدس ركمه ن مقتصدتان في تفكر حدر من في ماينة الا فاب

و بدر أنو شریح بشی ، إد حس وتقم كس نه ، شان بلكي ، فقال له مايمكيك ؟ قال: "مكارت في ذماب عمري ، وقلة عملي ، و قتراب أجلي

وقال أبو سليان عودوا أعيدكم المكاء، والمويكم الممكر

وه ل أو سأبيان المكر في الديد حديب عن الآخره، وعثو له لأهن لولاية والمكر في الآخرة يورث الحكمة ، ويحني القلوب

<sup>(</sup>۱) حدیث آن سعد حدری اعظو، اللہ کم حصه من العادہ له الحدیث لے ان اللہ ، ومن طریعہ أبوا ، محروب وحیان فی کتاب العظمة باسناد ضیف

<sup>(</sup>١) الأعراف: ١٤٦

وقال حاتم: من الدبرة ير الد العلم ، ومن الذكر مربد الحب ، ومن التمكر يريد الحوف وقال اس عباس التمكر في الحجر يدعو إلى العمل به ، والمدم على الشر يدعو إلى أركه ويروى أن الله تعالى قال في بعض كتبه إلى لست أقبل كلام كل حكيم ، واكر أنظر إلى همه وهواه وإدا كان همه وهواه لى . حملت صمته لمكر اوكلامه حمد وإلى لم كلم وقال الحسن إن أهل العقل لم يرالوا يعودون بالدكر على المكر ، وبالمكر على الذكر ، وقال الحسن إن أهل العقل لم يرالوا يعودون بالدكر على المكر ، وبالمكر على الذكر ، حتى استنطقوا قلوبهم فنطقت بالحكمة

وقال اسحاق سحاف. كان داود الطائي رحمه الله تم لى على سطح في الله قراء، فتمكر في ملكوت السموات والأرض وهو ينظر إلى السماء وينكى، حتى ومع في دار جار له قال: فو ثب صاحب الداو من فراشه عربانا وبيسفه سيف، وظن أنه لص فيها نظر إلى داود وحم ووضع السيف وقال ممن د الذي طرحت من السطح اقال ماشه رش بدائ

وة ل الحيد أشرف الحجالس وأعلاها الحلوس مع الفكرة في ميدان النوحيد، والسم مسيم المعرفة ،والشرب مكأس المحية من بحر الوداد ، والمطر بحسن الظن لله عر وحل ثم قال يالها من مح اللي ماأحمها الومن شراب ما لذه ، طوى لمن ررفه

وقال الشافعي وحمالله له لى : استمسوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستدط بالهكر . وقال أيضا : صحة البطر في الأمور نحاة من العرور ، والعرم في الرأى سلامة من التعريط وقال أيضا : صحة البطر في الأمور نحاة من العرور ، والعطمة . ومشاورة الحكم ، دات في البعس والمدم ، والروية والفكر بكشف عن لحرم والفطمة . ومشاورة الحكم ، وأن تقدم وقال وقوة في المصدرة ، ففكر قبل أن تقدم و قدل أن تقدم وقال أبعلا ، الفضائل أربع . إحداها الحكمة وقوامها الفكرة ، والثانية العمة وقوامها في الشهوه ، والثانية القوة وقوامها في المصب ، والراحة المدل وقوامه في اعتدال قوى المصب في المدل وقوامه في اعتدال قوى المسلمة في دكر حقيقها و بالسلم عبريها والده أفاويل العداء في المكرة ، وماشر ع أحد ملهم في دكر حقيقها و بالسلم عبريها

## **بیاں** حقیقة ال*ف*کر وثمرته

اعلم أن معنى الفكر هو إحسار معرفتين في القاب ايستشر منهمامعرفة ( الله ومثاله أن من مال إلى العاجلة ، وآثر الحياة الداير ، وأراد أن يعرف أن الآحرة أولى بالإيشار

معی الصکر ومثال مرالماجية فاله طريقان . أحدهم أن يسمع من عبره أن الآخرة أولى الإيثار مرالديا، فيقلده ويصدقه من غير بصيرة تحقيقة الأمر فيميل بسله إلى إيثار الآخرة اعتمادا

على محرد قوله وهما يسمى تقليدا ، ولا يسمى ممرعة والطريق الثانى : أن يعرف أن لأتي أولى الإيثار ، ثم يسرف أن الآخرة أبتى ، هيمصل له من ه "بن المعرفتين معرفة " غة ۽ وهو أن الآخرة أولى بالإيشر ، ولا عكن تحقق المعرفة بأن لآخرة أونى بالإنثار إلابالمعرفتين السابقتين فإحصار المعرفتين السابقتين في القلب للتوصل به إلى المرقة التائمة يسمى تمكر الواعتبارًا عولد كراً . و ظراً ءو آملاه وتدبرا بأما البدير . والتأمل، والمفكر ، فعا رأت مترادقة على من واحد ، أيس تحتمها معان محممة وأما سم التدكر ، والاعتبار ؛ والبطر ، فهي محمله المعانى ، وإن كان أصل المسمى واحدا كما أن اسم الصرم، والمهند، والسيف، موارد على شيء واحدواكس اعتبارات عدامة فالصارم بدل على السيف من حرث هو قاعله ، و المهنديدل عليه من حيث سنته إلى موضعه. والسيف يدل دلالة مطلقة من عير إشمار بهذه لرواه . فكدلك الاعتبار ينطلق على إحضار المعرفة بن حيث إنه يعار علمهما إلى معرفة ثائمة . وإن لم يقع العبور عولم عكن إلا الوقوف على المرونين . وينطبق عليه اسم التذكر لااسم لاعتمار . وأما البطر والممكر فيقع عليه من حيث أن فيمه صب معرفة ثاعة فن ليس يصلب المعرفة الثالثة لايسمي فاطرا . فدكل متمكر فهو متدكر ، وايس كل متدكر مثمكرا وفائدة التذكار تبكرار الممارف علىالقاب

لترسح ولا المحى عن القلب ، وفائدة التمكر تكثير العلم واستجلاب معرفة ابست حاصلة فهذا هو الفرق بن التدكر والتفكر . والمعارف إدا اجتمعت في القب واردوجت على ترتيب مخصوص ، أتحرت معرفة أخرى. فالمعرفة نتاج المعرفة وإذا حصلت معرفة أخرى وازدوجت معمموفة أخرى الحصل من ذلك نتاج آخر وهكذا يتمادى النتاج ويتمادى العلوم ويتمادى العلوم ويتمادى العكر إلى عبر نهاية في ما تلسد طريق ريادة المعارف بالموت أو العوائق هذا لمن يقدر على استثمار العلوم ويهتدى إلى طريق التفكر . وأما أكثر الداس وإتمام عوا

الزيادة فى العلوم المقدم رأس المال ، وهو المعارف التى بهاتستشر العلوم. كالذى لا بضاعةله. فإنه لا يقدر على الربح - وقد يملك البضاعة و لسكن لا يحسن صناعة النجارة فلا يربح شيئا . فكذلك قديكون منه من المنارف ماهو رأس مال عليم . واكبر على يحد ن استعدالها . و"أيفها ، وإيقاع الاردواح المفضى إلى اللة ح فيها

> معدف: لحريق الاستعمال

ومعرفة طريق الاستعمال والاستشار ، رة كون و ، إلى في انقاب يحمس العطرة ، كاكان اللا به عاموات الله عليهم أحمين ، ودنك عربر حد وقد كون الاهم والمه رسة ، وهو الأكثر ثم الممكر فد تحصره هذه المه رف ، وحسن به المرة وهو لا شعر كيفية حصولها ، ولا يقدر على التعبير عنها لقلة ممارسته لصناعة التعبير في الإيراد ، فكم من إنسان يعلم أن الآخرة أولى بالإيثر عما حقيقيا ، ولوستان عن سنب معرفته لم يعدر على إبر ده والتعمير عنه ، مع أنه لم تحصل معرفته إلا عن المره بن السبقتين ، وهو أن الأبقي أولى بالإيشار ، وأن الآخرة أبني من الدنيا ، فتحصل له معرفة ، ثارة ، وهو أن الآخرة أولى بالإيشار ، ورخع حاصل حقيقة الممكر إلى إحصار معرفيان لا وصل بهما إلى معرفه المائة

وأما نمرة المحكر دبهي المعرم، والأحوال، والأعمال والحكن ثر به الحدة المهم لاعيوا هم إذا حصل العلم في القاب تغير حال القاب، وإذا تغير حال القاب عبرت عمل لحوارح ها محل تا محالة العلم والحال مع العلم، والعنم تا عالم عالم العالم والعنم تا المحكر المحال إد هو المدأ والمعنات للعبرات كلها وهذا هو الذي يكشف لك عن فصيلة التمكر، وأنه حسير من الذكر والدكر، لأن المحكر ذكر وريادة، ودكر القلب حامر من عمال الحوارج ال شرق الممل لما فيه من الدكر المحال عبود التمكر أعمال ولد الله قبل المحكر المحال لما فيه من الدكر المعالم هو الذي ينقل من المكاره إلى المحال ، ومن الرغبة والحرص إلى الرهد والقماعة وقبل هو الذي ينقل من المكاره إلى المحال ، ومن الرغبة والحرص إلى الرهد والقماعة وقبل هو الذي ينقل من المكاره إلى المحال ، ومن الرغبة والحرص إلى الرهد والقماعة وقبل هو الذي ينقل من المكاره إلى المحال ، ولدلك قال تعالى والحرص إلى الرهد والقماعة وقبل هو الذي ينقل من المكارة وتقوى ، ولدلك قال تعالى المحالة وتقوى . ولدلك قال المحالة وتعالى المحالة

وإن أردتأن تفهم كيمية تغير الحال بالمكر ، فديه مادكر ، من أمر الآحرة ، وإن المكر فيه يعرفنا أن الآخرة أولى ولإيثار ، فإدا رسحت هذه لمعرفة يقيد في وبو ، تعيرت القاوب إلى الرعمة في الآحرة ، والرهد في الديد وهذ ما عيناه بالحال إذ كال حال القلب قبل هذه المعرفة حب العاجلة ، والمين إليها ، والعرة عن الآخرة ، وقالة الرعبة فيهما ،

<sup>117:4(1)</sup> 

وسهده لمعرفة نمير حل اتشب، وتدال براد به و عنه بائم أثمر تعير الارده أعمال الحوارج في أطراح الديا ، والإمال على أنمال لآخرة فيها الحسادرجات .

أولاها: الندكر، وهو إحضار المرفتين في القاب وتانيتها :التفكر، وهو طاب المحرفة المقصودة منهما والثالثة: حصول المعرفة للطاربة: واستنارة القاب بها والرائمة الند حال القاب عما كان بسبب حصول نور المعرفة

و عاملة حدمة خوارج النب الحاس ويحدد من لحال ولكم يصرب المحلم ما الحجر على الحديد ويعرب و من المحربة والمحربة المحربة والمحربة وال

وإد تمرة المكر العاوم و لأحوال ، والعاوم لام يه لها ، والأحوال التي تتصور أن تقلب على اقلب على اقلب لا يكان حصرها ولهذا لواراد مريد الابحصر فلول المكر وعاويه ، وأنه ويها دايته كر ، لم قدر عليه ، لأن عربي المكر عبر محصورة ، وثمر اله غير مشاهية مم نحن نجتهد في طبط محاويه بالإصافة إلى مهمات العلوم الدينية ، وبالإصافة إلى الأحوال التي هي مقامات الساكلين ، ويكون دائ صبط جب ، وإن تقصيل ذلك يستدعى شرح السوم كام ، وحملة هذه الكتب كالشرح لبعضم عبر ما مشتملة على علوم ، العث العلوم تستفاد من أفكار مخصوصة ، فعشر إلى صبط المجامع فيه بعصل الوتوف على مجارى المكل من أفكار مخصوصة ، فعشر إلى صبط المجامع فيه بعصل الوتوف على مجارى المكل

## بياند

## محاري الفكر

اعم أن الفكر قد يجرى في أمر يتعلق بالدين ، وقد حرى فيما يتماق عدد الدين. وإذا عرف ما يتعلق بالدين ، فسترك القسم الآخر و بعني بالدين المعاملة التي سرائعبد و بن الرب اله لي . فحصيع أفكار العبد إما أن تتعلق بالمند وصفائه وأحواله ، وإما أن تتعلق بالمنود وصفائه وأقعاله ، لا يمكن أن يحرح عن هذين القدمين وما يتعلق بالمند إما أن يكون ظرا فيما هو محموب عند الرب تمالي أو فيما هو ممكر و ه ولا حاجة إلى الفكر في عدر هذين القسمين وم يتعلق بالرب تمالي إما أن يكون نظر افي داته وضفائه وأمنيا له الحدى ، وم، أن يكون في أوم له ومدكم وملكو ته و جميع ملى السموات والأرض ومديمها

وسكشف لك انحصار الفكر في هذه الأصام بثال، وهو أن حل الد ترين إلى الله تمالى، والمشتقين إلى لة ته، بصاهى حل العشق فستخد اله شي المستهتر ما الما فيقول:
الماشق المستعرف الهم عشفه لا يعدو فكره من أن يتماق عمشوده و ويتماق مصه، فإن تفكر في معشوقه فإما أن يتفكر في جماله وحسن صورته في دامه، اينمم بالفكر فيه وعشاهدته، وإما أن يتفكر في أصاله اللطيفة الحسنة الداله على أخلافه وصفاته، ايكون دلك مصفة المدئه ومقويه لمحنته، وإن تفكر في المسه ويكون فكره في صفائه التي "سقطه من عين محبوله حتى يشتره عها، أو في الصفات التي تقربه منه وتحبيه إليه حتى يتصف مها، فإن تفكر في شيء خارج عن هذه الأوام المائك حرج على حد العشق، وهو قصال فيه، فإن تفكر في شيء خارج عن هذه الأوام المائك حرج على حد العشق، وهو قصال فيه، لأن العشق النام الكامل ما يستفرق العاشق ويستوفي انقب ، حتى لا يترك فيه، تحدو العاشق المحبولة، ومهم كان العشق النام الكامل ما يستفرق العاشق ويستوفي انقب ، حتى لا يترك فيه، عبوله فحب الله تم لى يبعى أن يكون كذاك ، فلا يعدو الطره و تمكره محبوله، ومهم كان تفكره محبورا في هذه الأفسام الأراءة لم يكن حارا عان المقتصى المحبة أصلا

فلسِداً بالقسم الأرال وهو تفكره في عددت عسه ،وأدر ل عسه ، ليميز المحدوب مها عن المكروه ، فإن هذا الفكر هو الذي يتعلق بعلم المعاملة الذي هو المقصود بهذا الكتاب وأما القسم الآخر فيتعلق عالم المكاشفة ، ثم كل واحد مما هو مكروه عندالله أو محبوب

ضبط نجاری الفک ينقسم إلى طاهر كا طاعات والمعاصى ، و إلى حن كالسعات المنحيات والمهاكات التي محلها القلب، و دكر العصيلها في م المهاكات والمحب ت والصاعات والمعاصى تنقسم إلى ما يتعاق و لأعصاء السبعة ، و إلى ما مسب إلى حم البدن ، كا عرار من لرحت ، وعقوق الوالدين ، والسكون في المسكن الحراء و يحب في كل واحدم الكاره التمكر في ثلاثه أمور:

الأول التفكر في أنه هل هو مكر وه عند الله أملافر ب شي ، لا ظهر كوله مكر وها ، من درث سنيق النظر والتي التمكر في أنه إن كان مكر وها هنا والاحتراز عنه والتي شي المحتراز عنه والتي شي المحتراز عنه والتي شي المحتران من والتي المحتران عنه والتي المحتران الم

وكدين كل واحد من المحبوبات ينقسم إلى هذه الانقسامات فإذا حمت هده الأفسام زادت عرى الفيكر في هذه الأفسام على مائة ، والدد مدموع إلى الفيكر إما في جيمها أوفى أكثره وشرح حاد هذه لا نسامات يطول ، والكل المحصر هذا القسم في أرامة أواع أناصاعت ، والمدمى ، والصفات الم كات ، والصفات المنحيات المسدكر في كل

توع ه : لا ايقيس به المريد سائره ، وينفتح له باب الفكر ، ويتسع عيه طريقه

النوع أول المعادى المهامى المهامى الإسان صبيعة كل يوم جميع أعضائه السمة تميسلا ، ثم مده على الجمة . هل هو في الحال ما سر معصية بها فيم كها ، أو الاسها بالأمس عيداركم بالمرك والمدم ، أو هو متمرض له في بهاره فيستمد للاحتراز والتباعد عنها فيسطر في اللسب ورقول به متمرض للمبية ، والسكدب موتر كية النفس عوالاستهراء بالمبر ، والمهاراة ، و لم حة ، والحوص في الرهى ، إلى عير دات من المكاره ، فيقرر أولا في مسه أمام مكروهة عند الله المالي ، ورتمكر في شواهد القرءان والسنة على شدة المذاب فيها ، ثم متمكر في أحدواله أنه كيف يتمرض لها من حيث الايشم ، ثم متمكر أنه كيف يتمرض لها من حيث الايشم ، ثم متمكر أنه كيف يتمرض لها من حيث الايشم ، ثم متمكر أنه كيف بكر عليه ، ومع أنه الايتم له دلك إلا بالمراة والاعراد ، أو الله الإيمال إلا صالحا تقيا بكر عليه ، هه ، ذا حاس عاره حتى كون الكار عليه ، هم مدكرا له الهمكذا يكون الفكر في حبلة الاحترار

وينمكر في سمعه أنه يصمي به إلى العبية . و لكذب . وقصول الكلام ، وإلى اللهو

الفكر في المعاصي ومثال فهكذا يتفكر في عداله ما مي هذا قدرك به عن الاستقباء، فهم حصل بالفكر حقيقة المعرفة مهدم لأحوال شامل بادرامة صول الم راحتي مجمعط لأعداء عم

وأما النوع الثانى وهو الصاب و على أو الان المراعى مكنو هامه أم كيف وديها، وكيف محرسها عن المقد دو منصه ، أو كيف خرار شدام كثيره الموافل ، أهم برجع إلى عسو عشو فيندكر في الأدمال الي الداللي على الداللي على ومعروف منكوب المارات والأرس مده و مدامن في مامة شدامان و معرف في كتاب الله وسنة وسوله صلى الله عليه وسلم ، وأا فدر على أن أشفل الدين عطالمة القرمان والسدة ، فلم الأنه مه وأن فادر على أن أشفل الدين عطالمة القرمان السرور على قابه ، وأم الداللي المالات المالات على قابه ، وأم المالات على قابه ، وأم الله فلان الفاسق بمين الازد ما أم حرو مدن معصيته ، فلم الاأدماله؟ وكذلك يقوال في سعم النال الفاسق بمين الازد ما أم حرو مدن عن معصيته ، فلم الاأدماله؟

وكدلك يقول في سمع إن قدر عني حجاج كلام مدوف ، أو حانه ع حكمة وحلم . أو استماع قراءة ودكر عاش ي الديم وعد أحمد الله الله ي اله ، وأود عديه لأشكر داء فالله أكفر نعمة الله فيه بتضيمه أو تعطيله ؟

وكدلك يتفكر في مد داور ول أبي قارعي أن أرب إلى لله تمال التعليم والوعط والتودد إلى فلوب أهن الدلاح ، و ساؤ باعي أجواب لفقر ع، وإدخال الدرور على قاب التثكر في الطاعات ومثاله

<sup>(</sup>١) حديث الله، لايمبل صلاة عبد في تن توجير هم حرام :أحمد من حديث ابن عمر بسيد و معيار ل وقد نقدم

زيد الصالح ، وهمر و العالم بكامة طيمة . وكل كاء طيبة عيرها صدعة

وكذلك يتفكر في ماله وقول أه قادر على أن أسدق الدن العلان. فإني مستفل عبه ومهما احتجت إليه رزقي لله تدلى مثله اوالكنت محتاط الآل مند إلى ثوال الإيشار أحوج مي إلى ذلك لممال ﴿ ﴿ وَهَكُمَا يَعْتَشَ عَنْ حَبِمَ أَعْتُ لُهُ . وَجَمَلَةً لَمْ هُ وَمُوالُهُ ، ل على دوا به وسلم به وأولاده . من كل ديك أدواته وأسما به عو قدر على أن يطيع الله تم ي مها ، فستسط بدقاق أفكر وحوم الصاعات المكالة مها ، و عكر . فيما يرعمه في البدر إلى للك الطامات ويذكر في إحارض المة فيهم، ويطلب له عطان الاستعقاق حتى يركو بها همله . وقس على هذا سأثر الطاعات

الشكر ألى الصماث المهلكة ومثاله

وأما الموع الثاث وبي السفات لم كذ الي عمر الفات فيم فها ممادكر مه في ربع المهاركات. وهي استيلاء الشهوة، والعصب، والبعل ،والبكه ، والمحب ،والرياء والحسد، وسوء أنظن، والمفلة، والمرور، وعام ذلك و تفقد من قده هذه الصفات، وإن فن أن قد به مبره علم العاتمــكار في كيفية المتجابه ، والاستشهاد عاملامات عايه ، فإن النفس أبدا تعدُّ بالحير من عسه، وتحلف ودا ادَّءَت الواسع والعراءة من الكه فينيعي أَنْ تُجِرِب محمل حرِمة حدب في الموق ، كا كان لأولون يُحربون به أهسهم وإدا ادّعب الحلم تسرض لغضب يناله من ماء مائم نحرام في كسم العبط وكدت في سنار العمات وهذا تفكر في أنه من موموضوف السمة لمكروهة أملاً ولدلك عمات دكر معا فی م الم کات میزدادات اماره مه علی و خواده فکا فی لأسه ب اتی تقلح اللك عسفات عبده ، والمثل أنَّ منشأه من الحبي والعبية ، وحدث الدَّاجلة الخالور أي في هسه محما معمل ، فیتمکر و قول 🔒 دیا عمی مدنی و حرحتی ، و عدرتی و إرادتی ، وکل دفت لیس می ولاإيّ ، وإنا هو من حق تاوفضله عنّ ، و و لذي حسني . وحلق حارحتي ، وخش ندر تي و ۱ ادنی، و هو الذی حالے عصائی عدر نه . و کدائ مدر نی و إرادتی ، فکریب عجب سمتی أو بنفسي ، ولاأقوم انفسي بنفسي

وَدِدَا أَحْسَ فِي عَسَهُ عَلَامٌ مَ وَرَاعِلَى عَسَهُ مَافِيهُ مِنَ الْحُقَةُ وَيَقُولُ لَمَّا الْمُرْيِنِ عَسَف أكر الوالكبير من هو عبد لله كدم ، ودلك يبكشف بعد الموت وكم من كافر في الحالي يموت مقر مهاني شه الدل مروعه عن كامر ، فكان مدار موت شقبا النمو عده عدد الوت سوء الحافة الميار عرف أن كان مها ، وأن أن به الله على علاج الراقة داك بأن يتداطئ أفعال المتواضعين

و آور اور اور اور اور اور المور المور الوقه والمديمي الدرب والسام على الدرب والسام على الدرب والسام على الدرب والمديمي الدرب والمديمي الدرب والمديمي الدرب والمديمي الدرب والمديمي الدرب والمديمي المواعلة والطاعات ومحبة الله وتعظيمه ووالرصا أداله ووالشوق إليه والخشوع والتواضع له وكل درا مركز من المديمي المديمي

فإذا أراد أن يكتب حسه أحوال و قو هم فليفتش ذاو به أولا ، وليتفكر في حريده على حسه المحلول و المحد الله و المحد الله و و و الشد الله و و و الشد الله و الشد الله و الشدم فيها ، وليتحقق عند نفسه أنه متمرض لقت الله تعالى حتى ينبعث له حال الندم و و أدو له عده و أدو له عده و أدو له عده و و أدو له عده و و إرام له حميل سره عبيه على مشر حد عصه في كرب الشكر ، فبيط م درك و المدار و و إرام له حميل سره عبيه على مشر حد عصه في كرب الشكر ، فبيط م درك و الما و أدو له و و علم ته ، و علم ته ، و كرويا له و دائم صمه أكد حشه و المرافق و ما أم صمه أكد حشه و أدال في دوله الظاهرة و الماط قم المشم الشابي مو المحكور و الماط قم المرافق و ما أدو له المرافق و حرار الماط قم المرافق و مرافق و مرافق و مرافق و مرافق الشمر و حرار الماط قم المرافق و مرافق و م

التفكر في المنجيات ومثال أتملي هول الداء علم عام ما وراء أمايي هوال أماس عند جمع حادي على العيد واحدة تم في المنشة في لحماب، والمما تا قي التار والممار، أما في المار صاودته وحد ما تم في حطر لأمن عدد أه يصرف إن شهل فكور من أعجب سر ، أو يصرف إلى المين ويرن دار القرار أثم العصر علم أهوال شامة في سه صوره حيم ودركاتم . ومقامتها وأهوالها وساحس وأعايلها مواعوم والمرادعاء وأباع البدات مها ووقاح صورالوه ية اوكان م ، وأمم كار السعال حواج مو حاود عره ، وأمم كار دو اًل بحر حوامتها أسدوا فيها، وأنهم إلمار أوها من مكان عبد النمو الهاء مرينا و العرابة وهم جرا إلى جميع ماورد في القرءاز من شرحها

وإذا أراد أن يستجاب حال الرجاء فليرظر إلى الحنة و ميمها ، وأشجارها وأنهارها : وحورها وولدانها ، ونعيمها المقيم ، وملكها الدائم

فهكما طريق المكر الدي طام به المعام التي شمر اجتلاب أحوال محبوبة ، أوالتمزه عن صفات مذبومة . وقدركر ا في كل واحد من هذه لأحو ب كند مفردا يستمان به على مصيل الفكر أمام كر مجمعه والموحد فيه من من مراعة قر مان عالمه كر ، وإنه حمم لحمع مقامات والأخوان، وفيه شدة للمانين أوقيه مايورات الحرف والرحاء، والصاير والشكر ، والمحبة ، والشوق ، وسائر الأحوال ، وفيه ما يزجر عن سائر الصفات المذمومة . فيدبني اُن ڀڌراَه العبد و بردر آل به اي هو محہ جايي اللكان ميم مره عد آخري ، ولوه اله مرة ، عقر الله كلم يكر و البه حدًّا من ختمة بغير للدير وفهم ، فليتوقف في التأمل فيم. واولية وأحدة ، فإن نحت كل كلة مهم أسراراً لانمعصر ، ولا يونف ما هم الله في المكر عن صفاء القالي مد صدق لمعاملة وكرائك مصامة حبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ' فإنه فدأو تي حوامع الكام،و كل كلة من كل نه تحر من تحور الحكمة ،ولو تامها العالم حتى التأول لم يقطع فيها ظره طول عمره وشرح عد لأنت و لأجر يطول و فطر إلى دوله صلى الله عليه وسلم ` لا يت رُوح عَلَمُس حَثَ في رُوعِي أَحْبَتْ مِنْ خَنْتُ

 <sup>(</sup>١) حديث آنه صلى الله عليه وسلم أو تي حوامع الكام: تقدم
 (٢) حديث نا روح الفدس عث في روعي أحب من حدث فات مماراه بالحديث القدم عبر مره

و آن مُه رَفَّهُ وعَشَلْ مَا عُنْفَ عَرِبْ مَنِفَ وَعُمَلْ مَنْفُ عَرِكَ مُولَ هَذَّه الكامات حاممة حكم الأواين والآحرين. وهي كانية للمتأملين فيها طول العمر ، إدلووقفوا على معالم وعلمت على فعومهم ملية يتين لاستعر فتهم . و لح ل دلك بالهم و بن التلفت إلى الدنيا با كاية 💎 فهذا هو طراق الفكر في الواد المداملة وصفات العبد من حيث هي محمو بة عند الله تدلى أومكر وهة . والمديء سبعي أن يكون مستفر ق الواب في هده الأفكار حتى يعمر قلبه بالأحلاق لمحموده و سامات الشراعة، ويعرف بالله وساهره عن مكاره، وأيعم أرهدًا مع أنه أفضل من سائر المدرات اللسي هوله مايه للطاب ، الالشمول للالايجوب عن مطلب الصديقين ، وهو " مها تأكر في حيران لله تم لي وحم له واستمر اقي القلب محيث يهي عن هسه . آي ياسي عسه ، وأحو له . ومداناته ، وسم ته . فيكاون مسلم ق الهم بالمحبوب، كالمشق المستهم عند أتماء الحبيب، فإله لأيامر ع لدفار في أحوال مسه وأوصافها ، بل من كه بنوت الم من عن علمه . وهو منهى لده المشاق

فأما مدكر ه فهو هكر في عماره له طن ايسنج للقرب والوصال ، فإد عام عمم عمره في إصلاح عـــه ثمتي إنسعم داقرت: ولدنث كان الخواص بدور في البوادي . القيه الحدين بي منصور وقال عيم أنت؟ ول أدور في الموادي أصابح حلى في الموكل فقال الحسين : أفنيت عدرك في عمران باطلك . فأبن الفناء في التوحيد؟

فالماء في الواحد الحق هو عاية مقصد الطالبان. ومنتهى الم الصديتين و ما لمره عن الصفات المهلكات فيحرى محرى خروج عن العدم في الدكام وأما الأبصاف مااصه ت المتحبات وسائر الطاعات فيحرى محرى تهيئة لمراه جهاره، ° وتنصيم. وحربها ومشطها شعرها التصبح بذلك للفاء روحها افإن استعرات حميع عمرها في تهراثة الرحم وتريين الوجه ، كان ذلك حجابا لها عن لقـ المحبوب

فهكدا يدعي أن تعهم طريق الدين إن كنت من أهل لمح اسة

وإِنْ كُنتَ كَالْمُدُ النَّمُوءُ لَا يَنْجُرُكُمُ إِلَّا خُوفًا مِنَ اصْرِبِ وَطَمِّمًا فِي الْأَخْرِةُ ، فدو اك وإتمات البدن بالأعمال الطاهرة ، فإن يبلث وبين القلب حجانا كثيفا ، فإذا فضيت حق لأعمال كنت من أهل الجمة . ولكن للمجالسة أقوام آخرون

الفثاء فيرافي 1. Spice الصريقين

وإدا عرفت محل المكر في علوم المعاملة التي من الديد وبين ربه ، فيدمي أن تتحذ دلك عادتك و ديديك صدحا ومساء . فلا تعمل عن غيث وعن صماتك المبعدة من الله تعالى ، وأحوالك المقرية إليه سنجانه وتعالى ﴿ لَ كُلُّ مَرَيَّدُ فَيَنْبِنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ حَرَّ يَدْةً يُثبِتُ فَهَا جمة الصفات المهدكات، وجملة الصفات المنحيات، وحملة المدضى والطاعات، ويعرض نفسه عليها كل يوم . ويكفيه من المهلكات النظر في عشرة ، فإنه إن سنم منها سلم من ء يرها ، وهي البحل . والدكير ، والعجب ، والرباء ، والحسد ، وشدة الفضب ، وشره الطعام، وشره الوقاع. وحب المال، وحب الحداه ومن المجيات عشرة السدم على الذُوب، والصد على البلاء، والرح بالقصاء، والشكرعي المهاه، واعتدل الحوف والرحاء والزهد في الدنيا، والإحلاص في الأعمال. وحسن الحدُّ في مع الحيني، وحب الله تماني، والحشوع له فهذه عشرون خصلة ، عشرة مدمومة ، وعشره مجمودة فهما كفي من المدمومات واحدة فيحط عليها في حريدته، ويدع أعكر فيها ،ويشكر الله تمالي على كمايته إياها ، وتَمْريه قلبه عنها - ويعلم أن ذلك لم يتم إلا خومش الله تمالى وعوانه ، ولو وكله إلى نفسه لم يقدر على محو أمن الرذائل عن عسه . فيقبل على المسعة الباقية . وهكذا يقمل حتى يحط على الجيم . وكدا يطالب نفسه بالاتصاف بالمنحوات . فإذا الصف تواحست ده مهما كالتوبة والندم مثلا خط عليها ، واشتغل بالباقي . وهذا يحتاح إليه المريد المشمر

وأما أكثر الناس من المعدودين من الصالحين فيدنى آن يثنتوا في جرائدهم المعاصى الطاهرة كأكل الشهة وإطلاق الاسال بالنيبة ، والعميمة ، والمسراء ، والثاء على النفس ، والإعراط في معاداة الأعداء وموالاة الأولياء ، والمداهنة مع الخاتى في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المكر ، فإن أكثر من يعد نفسه من وحوه الصالحين لا يعدث عن جملة من هذه المعاصى في جوارحه . وما لم يطهر الجوارح عن الآثام لا يحكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره ، بل كل فريق من الناس يغلب عليهم نوع من المعصية ؛ فينبغى أن يكون تعقدهم لها ، وتفكر هم فيها لاى معاص هم يموزل علها . مثاله العالم الورع ، فإنه لا يخسلو في طالب الأمر عن إظهار نفسه بالعلم ، وطلب الشهرة ، وانتشار الصيت ، إما بالتعريب

أو الوعف ومرفع ولال تسدي المسقعصية والالمو مها إلا الصدقون فإله إل كال كلامه مقبولاً حين الومع في التبوت ، لم ينت عن الإنجاب و خيلاه ، والترين و المسم ودلك من المهاكات وإلى ردّ كلامه م جل عراعط و عه وحقد على من يرده ، وهو أكثر من غيصه على من يردكلام عيره وقد يعاس الشبط ل عديه ويقول . إن عيظك من حيث إله ردّ الحق و كره . فإن وحد تدرقة مين أن برد عليه كلامه أو برد على عالم آخر فهو ممرور وضعكة للشيطان أتم مهم كالآله ارازاح المقبول ، وفرح باشده ، واستكاف من الرد والإعراض، لم يحل عن كاب و صبح محمير المنط و لإبراد، حرص عني استحلاب الشاء والله لاعب الأكارس والشيطان قديدس عليه وتقول إعاجرصك على تحسين الأنداد والكانب ميم الباشر الحق ، و خدال موقعه في العلب ، إعلاء لدين لله فين كان ورحه محسى أيد صه والدي الدس عليه أكثر من فرحه ١٠١٠ الناس على و حد من أتر اله هيو تحدوع اوره الدورون حول صالب الحاها، وهو ايشي أن مطالمة الدين اومهم احتلج صميره مهلده العمدت طهر على ماهره دلك وحتى كون الموقر له المائد علمه " كابر احتراما ، ويكول القائه أشد عرجا واستاه، را تمن يعلو في موالاة علوه ، ويكل دلك العبر مستجة الدوالاة أوراء ينتهي الأمر أأهل الداير إلى أن يتعايروا تعاير أحساء فيشق على أحسيده أن يحسف عص الامدته إلى عامره ، وإن كان عام أنه مستمع بتبره ، ومستفيد منــــــه في دينه

وكل ديك رشيح الصفات الهوكات المسكنة في سر القب ، التي بديص العام السحة منها وهو معرور فيها وإلى يبكشف ديك بهذه العلامات ففشة العالم عطيمة ، وهو إما مالك ورما ه لك ، ولامطمع له في سلامة العوام في حس في عسه مهذه الصفات فلو حب عديه العراة والا عراد ، وطنب الحول ، والمدافعة للفتاوى مهما سش ، فقد كان المسجد يحوى في رمن العدد في رمن العدد قرضي ثقة تعالى عنهم جمعا من أصح ب رسول لله صبى الله عمله وسلم ، كانهم معتون ، وكانوا خدافعون الفتوى ، وكل من كان يمتي كان يود أن يكفيه عبره وعد هذا بعني أن يتني شياطين المإس رذ قاور الاعمل هذا ، فإن هذا المباب لوفت والاندوست العلوم من بين الخلق ، وايقل لهم : إن دين الإسلام مستغن عني هذا الباب لوفت والاندوست العلوم من بين الخلق ، وايقل لهم : إن دين الإسلام مستغن عني

هيه قد كان معمورا قدي ، وكذاك بكون عدى ، ولو مت لم الهده أركان الإسلام هي الدين مستمن على وأم أ ا عست مستمية عن إصلاح على وأما أداء دلك إلى المراس العمر هي ب دل على عابة لحيل ، عيد الدس أو حدوا في السحى ، وعيدوا الهيود ، وتوعدوا مر على طب العمر ، كان حد الرياسة و الملو تحميه على كسر القيود ، وهدم حيطان الحصون ، والخروج منها ، والاشتمال بطلب العلم العلم العيندرس مأدام الشيطان يحبب بي الحيق الراسة ، والشيص الإعبر عن عمه إلى يوم القيامة ، لى يتهم من مثم العلم أقوام الا صدب لهم في الآخره ، كا قال رسول الله على عليه وسم الما أقوام الا عدد الله الدين المرار عن عمل الدياسات ويشتمل الحالم الدين على الله على اله على الله على

ولا يقلع حب الحاه من الذب إلا الأعلم لل عن الدس ، والهرب من محاطتهم ، والرك كل ما يربد حامه في متوجهم العبيكن مكر الدلا في المصل لحاليا ما دم السمات من فسه ، وفي السنداط الصرافي الحاص منها ، وهالمه وطيعة العالم لمنق

وأما أما الما ويدمى أن كون المكر ، ويم يسوى إيف ما موه لحساب إداوراً الما من الصالحول في وصفى إيف ما موه لحساب اداوراً الما من الصالحول في و الصعابي هؤالاء الايؤه وول يهوم الحساب ، فا أعما وقد علمنا من يؤمن بالجمة والدار ، وإن من خاف شيئا هرب منه ، ومن رجا شيئا طلبه ، وقد علمنا أن لهرب من الداريم ثالث بهت والحرام و مرث المدسى ، وعلى مم مصول ويم وأن طلب الحمة سكام يواون الصاب ، وعن مقد مروب مي الدرائين منه ، فمراعدان .

<sup>(</sup>١) حديث منه مع هد من أنه رده أن هم مدر

<sup>(</sup>٢) حديث ناهه ما هه الداني الحال عامر المام عافي المر

<sup>(</sup>٣) حديث حد سال و حد دت " ف في الدن د حدث ، معم

per in pray 37. with " wina (4)

من ثمرة العلم إلا أنه يقتدى بنا هي الحرص على الدنيا ، والتكالب عليها ،و إقال لوكان هذا مذموما لـكن العماء أحق وأولى باجتماعه منا ، فيتما كُــا كالموام إذا متما مات معسا ذاو نا ، فيا أعظم الفتمة التي تعرضا لها لو تفكر نا ، فنسأل الله تعالى أن يصلحا و يصلح بنا ، و توفقا للنوبة قبل أن يتوقنا ، إنه الكريم اللطيف ما ، المدم علينا

فهذه مجارى أفكار المعاء والصالحي في علم الماملة فإن فرغوا منها القطع النصائهم عن أنفسهم ، وار قوا منها إلى النصكر في حلال الله وعظمته ، والمنهم عشاهد ته بعين القلب ولا يتم ذاك إلا بعد الاعكال من جميع المهلكات ، والاتصاف محميع المحيات وإن طهر شيء منه قبل داك كان مدحو لا مملولا ، مكدرا مقطوعا ، وكان صميف كالبرق الخاطف لا يمنت ولا يدوم ، ويكون كالماشق الذي خلا عمشوقه ، ولكن تحت ثيبا محيدات وعقارب الدغه من هد أحرى ، فسمص عليه لذة المشاهدة ، ولا طريق له في كال الشمم الإ بإخراج المقارب والحيات من ثبانه ؛ وهذه الصفات المذه ومة عقارب وحيات ، وهي مؤديات ومشوشات ، وفي القدر بريد ألم لدغها على لدغ المقارب والحيات ، فهذا القدركاف في التنبيه على مجارى فكر الديد في صفات نفسه الحيوبة والمكروهة عند وجه تمالى

القسم الثرنى: الفكر في حلال الله وعطمته وكبرياته ، وفيه مقامل :

المقام الأعلى: المكر في د تا وصفاته ومعانى أسائه. وهذا مها منع منه حيث قبل تفكروا في حلق الله تعلى ولاتنه كروا في دات الله ودناك لأن المقول تحريفه، فلا طرق مدالبصر إليه إلا الصديقون الم لم لا طيقون درام البصر الله سرا الحرق أحوال أبصارهم ما لم في حلال الله تعالى كل صراحه شي المرسوة في الشهال الله تعالى كل صراحه شي المرسوة في المرسوة في المرسوة والمول الصديقين فهارا والم المردد ليلا يبطر في قية أور الشمس إدا وقع على لأرس وأحوال الصديقين كح لى الاسان في البطر إلى الشمس والم المراه والمرسوة والماه ، ومخشى على صره أو أدام البطر ألى الشمس وطره الحيظاف إليها بورث العمس ويقرق البصر ، وكذلك على صره أو أدام البطر ، و نظره الحيظاف إليها بورث العمس ويقرق البصر ، وكذلك النظر إلى دات الله تم يورث الحييرة والدهش واصطراب المقال الماهواب إدا أن لا يتعرض لج رى الفكر في دات الله سبحاله وصفاته ، فإن أكبر العقول لا توتماه المكان ، في المناه ، وهو أن الله تعالى ، قدس عن المكان ،

العكر في ميلال الآ وعصلت ومنز معن الأعطار والحهات، وأنه ايس داحل العالم ولاخارجه، ولاهو متصل بالعالم ولاهو منصل بالعالم ولاهو منصل بالعالم ولاهو منصل عنه ، قد حير عقول أقوام حتى أكروه إدلم يطبقوا ساعه ومعرفته لل صححت طائمة عن احتمال أقل من هسدا، إذ قبل لهم إنه يتعاظم ويتعالى عن أن يكول له رأس، ورجل ، ويد ، وعين ، وعضو ، وأن يكون جسما مشخصا له مقدار وحجم ، فأ كروا هذا وطنوا أن ذلك قدح في عطمة الله و حلاله ، حتى قال معصالحتى من العوام ، إله هذا وصف بطبح هندى لاوصف الإله ، لمن المسكين أن الجلالة والعظمة في هذه الأعضاء ، وهذا لأن الإنسان لا يعرف إلا عسه ، فلا يستعظم إلا نهسه . فكل مالا يساويه في صعاته فلا يعهم العظمة قد بنا على مريره و بين يديه عمان يمتثاون المنظمة قيه . نعم غايته أن يقدر ذلك في حق الله تعالما على سريره و بين يديه عمان يمتثاون أمره ، فلا جرم عايته أن يقدر ذلك في حق الله تعالى وتقدس حتى يفهم العظمة ، الله كان المذباب عقل وقبل له ايس خالف عن حق الله تعالى وتقدس حتى يفهم العظمة ، الله كان المذباب عقل وقبل له ايس خالف عن حق الله تعلى رحل ، ولاله طبران لأنكر دلك وقال : كيف يكون خالقي أنقص منى الفيكون اله مثانها وهو حالتي ومصوري

وعقول أكثر الحق قريب من هذا الدش ، وإن الإسان لحهول طاوم كفار . ولذلك أوحى الله تعالى إلى مضا أند ته لاتحد عبادى عسماتى فيكرونى ولدكن أخبرهم عنى عامهمون ولدكان البطر فى ذات الله تعالى وصعه به محطرا من هدذا الوجه به اقتصى أدب الشرع وصلاح الحاق أن لا يتمرض لمحارى الفكر فيه . الكما نعدل إلى المقام الذانى ، وهو البطر فى أوماله ، ومحارى قدره ، وعجائب صعه ، وبد ثع أمره فى خدقه ، فإنها تدل على حلاله وكربائه ، وتقدسه وتدايه ، وتدل على كال علمه وحكم به وعلى نفاد مشيئته وقدرته فيسطر إلى صفاته من آثر وصفاته ، فإنا لانطيق النص لى صفاته ، كا أنا نطيق البطر إلى الأرض مهما استدارت سور الشمس ، واستدل بدلك على عظم تور الشمس بالإصافة إلى تورااقمر وسائر الكواكب ، لأن اور الأرض من آثار بور الشمس ، والمطر فى الآثار يدل على من آثار تور الشمس ، والمطر فى الآثار يدل على من آثار قدرة الله تما وجودات الديا أثر من آثار قدرة الله تمالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء من آثار فوجود ، ووجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء من الوجود ، ووجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء كابها ورمن أنوارذا به تعالى وتقدس ، إد قوام وجود الأشياء

بداته لقيوم بنفسه ، كما أن قوام تور الأجسام بنورالشمس الضيئة بنفسها . ومهما الكشف بمض الشمس فقد جرت العادة أن يوضع طشت ماءحتى ترى الشمس فيه ، و يمكن البظر إليه ، فيكول الماء واسطة عض فيلا من و رائشمس حتى يطاق الطر ، يها . و كدمك الأمه ل واسطة شاهد فيها صف الماء ولا يها ، و كدمك الأمه ل واسطة شاهد فيها صف الماء على ولا يهر بأنوارالقات بعداً للماء على موسطة لأقد ل فهذا سر قوله على الله مهرسم من مكر أوا في حداق الله ولا ممكر أو في دب الله العالي ه

## بيارم كيفية التفكر في خاق الله تمالي

اعدم أن كل مافي الوحود تدسوي الله به لي مهو فعل الله وحدمه وكل درة من لدرات من حوهر وعرض وصفة وموضوف فليم مح أب وعر أب نظهر م حكمة لله وفدرته ، وجاله وعظمته وإحصاء دلك غير تمكل. لأنه لوكان ألمحر ، ماذا لدلك ،هد البحر قبل أن يعد عشر عشيره و حكم شير إلى حمل منه ايكون دلك كالمثال ما عداه فيقول الموجودات لمحلومة م قسمة إن مالا مرف أصله فلامكم اللفيكر فيم ، وكم من الموحودات التي لا مسها كاقال الله له في في (وجدُ بن ما لا نفسُونِ ) ( الله ما اللهي حلق الْأَرُواجِ كُنْهِ مَا أَنْ الْأَرْضُ وَمِنْ أَغْسَهِمْ وَمِمَا لَا يَمُونُ ۚ ) وقال (وَأَكَاكُمُ فَي لَا عَمُونَ (\* ) وَإِنْ مَارِفِ أَصَامِ وَحَمَمُ وَلَا مَرْفِ عَصْبِهِ . فِيمَا مَا أن نفكر في نفصيه وهي مشمه أبي ما درك ه نحس عمر ، وبلي مالا دركه بال عمر أما الذي لا دركه ما صر كاملاً كم والحل ، والشيا صيل ، والمرش ، والكرمي ، وعير دلك ، وعدل الفكر في هده الأشراء تما عسيق و معص ، فيبعد إلى الأفراب إلى الأمرام وهي المدركات تحس النصر، ودات هو السموات السلع و لأرض، وما يلهم على الوات مشاهدة كاو كم ، وشميم ، وفرهم . وحركتم . ودورام في صاوعها وعرومها والأرض مشاهده مرفيها من حياله ، ومعادمها ، وأم رها ، وشحرها ، وحيوام ، وابرتم ومایل انساء و لارض وصوالحو مدرك شومها، و مطره ، والوح، ، ورعدها، و برتها،

<sup>(</sup>٢) النحل: ٨ (١) إس: ٢٩ (٢) الواقعة: ٢١

وصواحتها ، وشُهما ، وعوامف رياحها - ببده هي الأجناس الشاهدة من السُموات والأرض ومابينهما . وكل جنس منها رغـم إلى أنواع ، وكل نوع ينقسم إلى أفسام ، ويتشمب كل قسم إن أصباف ، ولا نهاية الانشماب دلك واغسامه في احتلاف صفائم وهيا ته ومعانيه الطاعرة والسطة وحميع دلك محال الفكر ولاتبحرك درة في السموات والأرص من حماد، ولانبات مولا حيوان. ولافقت، ولاكوكب بإلاو لله تمالي هو محركها ، وفي حركتها حكمه . أوحكمتان ، وعشر ، أو ألف حكمة . كل دلك شاهد لله تمالى بالوا مدانية ، و دال على حاله وكبرناه ، وهي الآبات الدلة عنيه

وقدو د القرمال الحث على المكر في هذه لآيت ، كم قال شد ملي (إنَّ في حسى السَّمُوتُ وَكُرُرُضُ وَخُدُرُف أَيِّنَ وَأَمْهِرِ لَآيِتُ لَأُونَى أَذَا بِ ﴿ أَوَكَا قَالَ عَالَى (ومن مه الم الم من أول القرون إلى آخره، فسدكر كيفية المكر في عص الآيات عن آيامه لا سان لمحاوق من المصفة وأمرت شيء إيك عندك موميك من المح أب الدالة على عطمة لله تم لى مائمةصبى الأعمار في الوجوف على اشر عشيره، وأنت عامل عمه

عكب في جاويه

فيه من هو عدل عن هسه وحاهل م عكيمه علمع في معرفة عيرك ا وقد أمرك الله تدلى ما لمدير في مفسك في كنه به المرابر فقال (وفي أ مُسكّم أ ملا تُلصرُون " ) وذكر أمك محوق من نظمة قذرة ممثل (في لَا سَانُ مَا كُمْرِهُ مِنْ أَيُ شَيْءَ حَمَّقَةً مِنْ لَصَمْةٍ حدمة فقد هُ أَمْ السَّدَى مَرَهُ أَمَّا مَا لَهُ فَأَثَّمَ هُ أَمَّا إِذَ شَاءً أَشْرِهُ \* ) وقال تمالى (ومن آيا 4 أنَّ حلقكُم مَن تُرابِ ثُمَّ إِذَا أَنْهُمْ الشَّرَ المنشرُول (٢٠٠) وقال تعمالي ( الم يك صفة من مي أن ين أنم كان عديمة فحديث فسواى ( ) وقال تسالى ( أَمُّ الْمُذَاتُكُمُ مَنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ فِحَمْسُهُ فِي قَرَارِ مَكَيْنِ إِلَى تَعْدِ مِعْمُومِ ( " ) وقال ( أو مُ ير الإ سالُ أنَّ حلفُهُ مِنْ صُعْبِهِ عَادًا هُو حَصِيمٌ مُدِينَ ۚ لَمُ } وقال ( إِ أَخَلَقُنَّا الإسان مِنْ أَطَاءُةِ أَمْتُ حِ `` ) تم د كركيف حمل البطقة علقة ، والعلقة مضفة ،والمصفة عظ ما فقال تعالى ( واقلا حدمًا الإنسان مِنْ سُلا لَهِ مِنْ طِينِ ثُمَّ حعلماءُ الصُّفةُ

<sup>(</sup>۱) آن عمر ب ۱۹۰ (۲) روم ، ۲۵ (۲) ایدارات : ۲۱ (۱) علی : ۱۷ – ۲۲ (۲) الروم ۱۹۰ (۲) الروم ۱۹۰ (۲) الروم ۱۹۰ (۲) الديمة ، ۲۷ ، ۲۷ (۲) بردالات : ۲۰ – ۲۲ (۸) يس ۲۷۰ (۲) الديمو : ۲

فِي قرارِ مَانِ أُمَّ خَلَقًا النَّمِيَّةِ عَلَيَّةً " ) الآية

هتكرير ذكر البطهة في الكتاب العرير ليس ليسمع لفظه و يترك النفكر في معناه . فانظر الآن إلى النطقة وهي قطرة من الماء قذرة . لو تركت ساعة بيضربها الهواءفسدت وأُ تنت ، كيف أخرجهارب الأرباب مرالصاب والنرائب، وكيف جمع بن الذكر والأُ بَي وألتى الألفة والمحبة في فلومهم . وكيف قادهم بسلسلة المحبة والشهوم إلى الاحتماع ، وكيف استحرح البطقة من الرجل بحركة الوقاع وكيف استحلب دم الحيض من أعماق العروق وحممه في الرحم ، ثم كيف حلق المولود من البطقة ، وسقاء بناء الحيص وعدَّاه حتى تماورنا وكبر، وكيف حمل الدطَّمة وهي بيضامه شرعة علقة همراء، تم كيف حمام المصعة، ثم كيف قسم أحراء النطقة وهي متشابهة منساويه إلى النظام، والأعصاب، والمروق، والأوتار واللحم . ثم كيف ركب من اللحوم ، والأعصاب ، والمروق الأعضاء الطاهرة ، فمدوّر الرأس، وشق السمع، واليصر، والأعب، والفم وسائر الماعد، ثم مدّاليد والرجلوقيم رؤسها بالأصابع ، وقسم الأصابع الأعامل . ثم كيف ركب الأعضاء الباطبة من القلب . والمعدة، والكبد، والطحال. والرائة، والرحم، والثانة ا والأمماء، كل واحد على شكل غصوص ومقدار محصوص لعمل محصوص ، ثم كيف قسم كل عضو من هذه الأعصاء بأقسام آخر ، فركب العين من سبع طبقات لكل طبقة وصف محصوص وهيئة محصوصه لو فقدت طبقة منها أو رالت صفة من صفاتها تعطلت المين عن الإنصار - فلو ذهبنا إلى أن نصيف مافي آحاد هذه الأعضاء من الدجائب والآبات لانقصيفيه الأعمار ،فالظر الآن إلى العظام وهي أجسام صلبة قوية كيف حلقهـا من نطقة سحيقة رقيقة ، ثم معملها قواما للبدن وعماداً له ، ثم قدرها بمقادير محلفة وأشكال مختلفة . فمنه صغير ، وكبير ، وطويل ، ومستدير ، وعبوف ، ومصمت ، وعريض ، ودقيق

ولماكان الإنسان محتاجا إلى الحركة بحملة بدنه وبيعض أعضائه ، مفتقر اللستردد في حاجاته ، لم يجمل عظمه عظما واحدا ، بل عظاما كثيرة بينها مفاصل حتى تنيسر بها الحركة وقدرشكل كلواحدة منهاعلى وفق الحركة المطلوبة بها، ثم وصل مفاصلها ، وربط بعضها بعض

<sup>(</sup>۱) الوسون : ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۴ ، ۱۴

و رأسها من أحد طرفي المطها، وألصقه المطه للاحر كارباط له. ثم حلق في أحدطر في العصم وائد حارجة منه ، وفي لآخر جاء إ عاصة فيه موافعة لشكل الروائد لتدخل فيها وتبطبق عبها ، فصار العبد إن أراد خرانك جرعامن لذنه لم يتبع عبيه الولا المماصل لتعسدُر عليه ذلك ﴿ ثُمَّ النظر كيف خَانَّ عَظَّامِ الرَّأْسِ وَكِيفٍ جَمَّهَا ورَكِّمِهَا ء وقد ركم من همية و جميين عطم محميته لأشكال والصور \* في مضم، إن لعض محيث السنوى له كرة الرَّس كما تراه ا شهر سنة نخنس القحف ، وأر لله عشر للحي الأعلى و ثمان اللحي الأحمل ، والمقبة على الأحمال مصور عراصة على الطحل ، و مصم حادة تهد م لافضع ، وهي لا ب ، ولاً مراس ، والله ب أنا حمل الرمية مرك. لرأس ، وركبها من سبع خرزات مجوفات مستديرات. مم خريمات و دوات ونقصا نات لينطبق المسرعي مص ، و صول د كروحه خ كمة الهم رك لرقة عي العالم ، وركب الطهر من سفل الرصة إن مشهى عصم المحر من أرم وعشرين حرره ، وركب عظم المجر من "ر"ية أخر ما تحديثة ، ويندل له من أستداله عند . العصاعص وهو أيبها مؤلف من "الإ"له أخر ما البم وصال فقد م الصهر عظم الصدر ، وعظم البدين وعظام الدانة بالوحط برالمجر بالوحط ما الفحدين والساوين وأصابع الرحلين باقلا اطوأل بدكر عدد دائث و محموع عدد المصام في بدل الإنسال مات عظم وثنانية وأر مون عظمه ، سوى المصام الصغيرة التي حشي مها حال المفاصل ، فانظر كلف حاتي حمام دلك من طفة سجيفة رقيقة الوارس المقصود من ذكر أعداد المصام أن نمرف عددها ، فإن هذا علم قريب يمرقه الأطباء والمشرحوب، وإنه العرض أن ينظر مها في مديرها وحاقها أنه كيف تدَّرها ودبرها ، وخالف بين أشكالها وأحدارها ، وخصَّصها لهذا العدد المحصوص ، لأنه لو زاد عليها واحدالكان ومالاً عني ألإِ سان يحتاج إن قلعه، و لو نقص سها وأحدا كمان لقصاء يحتاج إلى حبره . قاطبيب ينظر فيها ليعرف وحه الملاح في حبرها . وأهن البصائر ينظرون فيها ليستدلوا بها على جلالة حائفها ومصوارها. فشتان بين النظرين ثم انظر كيف خلق لله تعالى "كات التحريك العظام وهي العظلات ، فخاق في بدن

الإسان حمله أنه علمة واسما وعشرين عماية ، والمصلة مركة من لحم ، وعصب ، ورباط وأعشية ، وهي محتمة لفاد را والأشكال نحسب حتلاف مو صمها وقدر حاحاته ، فأرامع وعشرون عضلة منها هي نتجربك حدقة العيمان وأحمام ، لو قصت واحدة من جملها اختل أمر العالى وهكذا لكل عضو عصلات مدنا مخسوص وقدر محصوص

وأمر الأعصاب، والمروق، والأوردة، والشريب. و ددهه، ومنابتهه، والشه علمه أعجب من هندا كله ؛ وشرحه يطول، فيه عكر عدل في آعاد هذه الأحراء، ثم في آعاد هذه الأعضاء، ثم في جملة البدن

فكل داك هر أرد تحر أب أحد ما البدن و عرب المه ي والصفات التي لاتدرك الحواس أعصم و علر لآن رو طهر الإلان و وعلم به ووي بديه وصفائه . فترى به من المحد أب والصدمة مارتصى به المحب وكل دلك صدع الله في قاها ماه في عدره فرى من هذه صنعه في قطره ماه ، فا صدمه في ما كوت السلوت السلوت وكواكنها ؟ وما حكمه في أوصاعه ، وأشكالها ، ومقاد برها ، وأعدادها ، واحتماع معسه وتمرق معسه واحتلاف صوره ، و هناوت مشارفها ومعار بها والا تصن أن دراء من منكوت السموات عن حكمة وحكم ، ل هي أمكم حلق ، وأتقن صما ، وأحم للمحائب من مدر الإسان من لاسبة لحمد ما في الأرض إلى عجماب السموات ولذلك قال تعسيماني . (أناستم أشلاً حلق أم النماء ماها رفع شمكها فسواه، وأعطش قال تعسيماني . (أناستم أشلاً حلق أم النماء ماها رفع شمكها فسواه، وأعطش قال تعسيماني . (أناستم أشلاً حلق أم النماء ماها رفع شمكها فسواه، وأعطش قال تعسيماني وأخراج صعاها ؟)

فارحع الآن إلى النطقة وتأمل حالها أولا ، وماصارت إليه "ا يا ، وتأمن أنه لو اجتمع الحن والإس على أن يحاقوا للنطقة سمعا ، أو بصرا ، أو عقل ، أو قدرة . أو علما ، أو روحا أو يحاقوا فيه عظما ، أو عرفا ، أو عصبا ، أو حدا ، أو شعرا ، هن يقدرون على ذلك ؟ بل لو أر درا أن يعرفوا كمه حقيقته ، وكيفية خدقته عد أن خلق الله تعالى ذلك لمجرواعته فالعجب منك لو نظرت إلى صورة إسان مصور على حائط تأنق المقش في تصويرها حتى قرب ذلك من صورة الإنسان ، وقال الناص إليها ، كأنه إسان ، عظم تعجب لك

TRIVER ! WENT ()

من صنعة الدة شي وحدقه ، وخمة بده ، و ، م قصته ، وعظم في قلبك محله ، مع ألك تعم أن الله السورة إلى تحت دامسع ، والقسلم ؛ والبد ، وبالح ثط ، وبالقدرة ، ودلعم ، وبالعرادة ، وشيء من دلك ايس من قمل الدة شي ولاحقه ، ن هو من خلق علاه ، وإما منتهى قعله الحم بين الصمع والحاطعي ترايب محصوص ، وكد محمك منه وتستعظمه ، وأت ترى الطمة القدرة كانت ممدومة ، احمة حاقب في الأراب والبرائب شم أحرجها منها وشكرة وأحسن شكيلها ، وتشرها فأحس قدره واصوره ، وقدم حرامه المنشبهة إلى أحر ، محملة من وراب عروبه ، وأحساما ، وحلى شدى مداله العمر أسما الدار والمن عامها منها وراب عروبه ، وأحساما ، وحله محرى مداله العمر أسما الدار والمن عامها ما والمن عامها العمر أسما الدار والمن عامها ما والمن عامها ، وحله العمر أسما الدار والمن عامها عاديا لا العمر أسما الدار والمن عامها عاديا لا لات عدالها ، والرأس عامها عواسها

ئېدۇ مىھ عماكت يىدىد الا سالىد وها وهبه به علم هم هم الأجفاك المسترها، وأحسن شكابه ولو بها وهبه به م عمم هما بالأجفاك التسترها، وتحفظها ، وتصفه ، وتدمع الأود ، عمها، ثم أسهر في مقد ، عدسة ، به صورة السلموات مع الساع أكن به وتماعد أمد رها ، وبو باطر إليه

ثم شى ديه وأودعهما ماء مرا المعتصصم ، وبدقع الهوام عم ، وحو طها المعدقة الأدرب المعم الصوت فترده إلى صماح ، ولتحس ديب الهو م يها ، وحمل قبها تحريفات واعو طاطت الكامر حركة ما يدب هيه ، ويطول طريقه ، فيتسه من النوم حمه إذا فعندها دامة في حال لموم أثم رفع الأمم من وسط لوحه ، وأحس شكله ، وقت منحر به وأودع فيمه حسة الثم لم المدال باستشق الرواح على مطاعمه وأعديته ، وليستشق عمد اللمحرين روح الهواء ، عداء تتله ، وترو محا الحرارة معله

وفيح الفيه وأودعه اللسان باطة وترجم أومعربا عما في القلب، و، أن الهم بالأسمان للسكون آله الطحن والسكسر والقصع ، فأحكم أصوله ، وحدد رؤسه، ويص لو يا ، ورتب صفوفه ، متساويه لرءوس ، متسسقه البرنبب كأنها، لله المنظوم

وحاق الشمايل وحسن أو بها وشكانه النطبق على الهم السد منفده ؛ وليتم بها حروف الكلام ، وحاق الحدره وهيأها لحروح الصوت ، وحاق لمدن فدرة الدحركات والتقطيمات ، لتقطع الصوت في مخارج مخسة تح غي بها الحروف ، ليتسع بها طرق الصن مكترته و الدعة ، و لحشو به الأشكال في الصبق ، والدعة ، و لحشو بة ، والملاسة ، ودلانة الحوهر ورحوته و الصول ، والتصر ، حتى حسس لأصوات فلا يتشده صوات ، لل عليم بين كل موس مرقال حتى يعمر الدامع عص الدس عن بعض بمجرد الصوت في الظامة ،

شمرزی الرئس بالشعره الأصداغ ه و این الوحه متبعیة والح حمل ه و راین الحاجب برقة الشعر واستقواس الشکل او راین العیمین بالأهداب

ثم حاق لأعداء الماء قد و رحر كل و حدد اعمل محسوص، فسحر المدة مسح المذه و الكذه و الكدف و الكدف و المحد للمدة علم و المده و الكند و الكند و الكند و الكند و الكند المدة كند و المحد الكند المدال المدال الكند و المحد الكند الكند الكند الكند الكند الكند و الكند و المحد الكند و الكند الكند و الكند و المحد و المحد

ثم حن البدل وطوله عدر بل المدر وعراس الاس و سم الأل م الحس ، و وسم الأل م الحس ، وقسم كل أصبع الاث و ب و ووسع الرابي حاب و لا به ما الدور الا به على الحيم ، ولو حدم الأولول و لا - ول على أل الله على الدين الدكر و حم آخر في وسع الأصاح سوى و وصات مه من الدلام على أرام ، و داول الرام في الدول و ترابيها في صف واحد لم يقدروا عليه ، إذ مهذا التراب ساحت الدلام بل و لا الماء ، وإلى السطها كالله الدار الله عن واحد لم يقدروا عليه ، إذ مهذا التراب ساحت الدلام بل و لا الماء ، على الماء على الله على الله عند الماء على الرام على الله عند الماء على الأله عند الماء من الأله عن الأله على الله الماء الأله عند الماء على الله الماء الله والم على الماء الماء الله عند الماء الله عند الماء الله عند الماء الله عند الماء الله عن غير حاجة إلى يديه ، ثم هدى اليد إلى موضع الحلك حتى مند إليه ولو في النوم والغملة من غير حاجة إلى يديه ، ثم هدى اليد إلى موضع الحلك حتى مند إليه ولو في النوم والغملة من غير حاجة إلى يديه ، ثم هدى اليد إلى موضع الحلك حتى مند إليه ولو في النوم والغملة من غير حاجة إلى يديه ، ثم هدى اليد إلى موضع الحلك حتى مند إليه ولو في النوم والغملة من غير حاجة إلى يديه ، ثم هدى اليد إلى موضع الحلك حتى مند إليه ولو في النوم والغملة من غير حاجة إلى يو و سمد من غيره لم يقره الحد مقامه في حكة المكان أله عد عد دور الموق المن غير حاجة الى عد عد دور المدور ال

ثهر حتى هذا كله من النطقة وهي في داخيل الرحم في طاء ت ثلاث، ولو كشف المده و والمده و المده و والمده و والمده و والمده و والمده و والمده و منه المده و التحضيط و التصوير يظهر عليها شيئا و الميرى عصور و لا آلته و فهال أن ت مصورا أو فعلا لانس آلته و مصوعه ولا يلاقه و و و يتصرف فيه ، فسند به ما أعظم شأنه وأطهر بره به

شم اصر كم رزمه القدرة ، و عيين ، و المقل ، والهدامة تدريح حتى بلغ وتكامل مساو من هذا ، شم على أنه شيخ ، إما كورا أو شكور ، عطيما أو عاسيب مؤمد أو كامرا ، الصدية الموله المالى و هن أنهى على الإسان جين من الماله لم يكن شك تدا كور إلى حدث الإسان من أصله أمشاح المتدبه فحملسة سميعاً عسى إلى هدايات الماليان بن شاكره وإلى كفورا أن فعل إلى اللطف والكرم، شم إلى

TITLE TOTAL

القدرة والحكمة تهرك عجائب الحصرة الربابية

والعحب كل المحب عمن يرى خطّ حسنا . أو نقشا حسد على حائط فيستحسنه ، فيصرف حميع همه إلى التمكر في المقش والحطاط ، وأنه كيم قشه وحطه وكيم افتدر على به ، ولايرال يستعظمه في مسه ويقول ما حدقه ، وما أكل صنعته وأحسن قدرته ، ثم ينظر إلى هذه العجراب في عسه وفي عبره ، ثم ينفل عن صدمه ومصوره ، فلاتدهشه عظمته ، ولايحيره حلاله وحكمته فهذه بدة من عباب بدلك التي لايم كل استقص ؤها ، فهو أقرب مجال الفكرك ، وأجلى شدهد على عظمة حاقك وأشا عامل عن دلك ، مشغول بطلك وفرجك ، لا تحرف من عدك ، لا أن تحوع فيأكل . و تشبع على المنافق والمحاف وفرجك ، لا تحرف من عدك ، لا أن تحوع فيأكل . و تشبع وياعا عاصية الإسان التي حدت البه ثم عها ، ممر وة الله تم كاله شمار كك في معرفة دلك والأرض ، وعجاب الآفيق والأمس ، إدمها بدحن العد في رمزة الملائكة المقر بن ويحشر في زمرة المدين والصد، تبر مقربا من حضرة رب العالمين وليست هده المنزلة ويمشر من ابه ائم ، ولا لا بسن رحبي من الدنيا بشهوات الهائم ، ويه شر من ابه ائم كنس إد لا فدرة للهبرمة على دائم ، وأما هو فقد حق الله القدره ثم عطابا ، وكور حمة الله فيها فأولك كالأنهام بل م أضل سبيلا

وإدا عرفت طر ق الفكر في عدك بتفكر في الأرض التي هي بقرك بأنم في أمهرها . و محارها ، وحد لها ، ومعادنها . ثم ارتفع منهم إلى ماكوت لسلمو ت

أما الأرض هي آباته أن حلق الأرض و شا ومهادا ، وسبك عيها سبلا فع عا ، وحديها ذلولا لنمشوا في ما كه ، وجديه قارة لا تحرك ، وأرسي ميم الحبال أو تادا لها تبنعه من أن تبد . ثم وسع أكديه حتى تحر الآدميون عن بوع حميع حوامها و إن طال أنحارهم وكثر تطوافهم ، فقال تعالى ( والنبها . بائيدها أن و إن الموسلول والأرش ورشاها في ما كم المحدول المحدول أن ) وقال تعالى ( هو الذي حمل الخم الارش د ولا فالمشاوا في مماكم النا وقال تعالى ( الذي جمل الحكم الارش ورائل ")

لمربق الفكر في الارص

<sup>(</sup>١) الداريا : ٢٧ - ٨٨ (٢) اللك : ١٥ (١) القرة : ٢٧

وقد أكبر في كذبه العربر من ذكر لأرض البتفكر في عدالها وظهرُها مقابر الإحياد، وطنهام قد الأموات قال تدلى (ألم الحدن الاكرض كفت أخياء وأثواتاً (١٠) فاظر إلى الأرض وهي مينة ، فإد أبرل عليها الماء اهتزت وربت ، واحصرت وأجنت عدالت النبات ، وخرجت منها أصناف الحيوانات

"هم انظر كيف "حكم حوانب الأرض بالحبل لراسيات ، الشوامج الصم الصلاب ، وكيف أودع المبداء تحتم، وفعجر العيون و سال لأسهار تحرى على وجهما ، وأخرج من الحجارة الدسة ومن العراب الكدر ماه رفية ، عدا ، صافيا ، زلالا ، وحمل به كل شيء حي ، فأحرج به فدول الأشجار والسات ، من حب ، وعس ، وقضب ، وريتون ، ومحل ورسال ، ومواكد كثيرة لانحصى ، محتمة الأشكال ، و لألوال ، والطموم ، والصفات ، والأرابيج ، يفضل بعضها على بعض في الأكل ، تستى عاء واحد، وتخرج من أرض واحدة فإن تستى بالدو ة حلة مطوفة معافيد فالمناسب إلى احتلام باحتلاف بدورها وأصوله ، ثني كال في الدورة حلة مطوفة معافيد

الرصب "ومتى كان فى حدة واحدة سبع سدا أن فى كل سبلة مائة حبة ؟
ثم اطر إلى أرض الروادى وفاتس طهرها وباطم به فتراها ترابا منشابها ، فإدا أبرل عليها الماء اهترت وربت وأبعت من كل روح بهيج ، ألوانا محدمة ، و ندا منشابها وعير متشابه ، لكل واحد طعم ، وربح ، ولون ، وشكل بحالف الآخر ، فا طر إلى كثرتها واحدلاف أصدفها ، وكثرة شكالها ، ثم احتلاف طائع البات وكثرة منسافعه ، وكيف أودع الله تدلى المقاقير المدفع المرببة ، فهذا البات يقذى ، وهذا يقوى ، وهذا يجي ، وهذا يقتل ، وهد يبرد ، وهذا يسخن ، وهذا إذا حصل فى المعدة فيم الصفراء من أعمدق لمروق ، وهذا يستحيل إلى الصفر ، وهذا يقدم المنفع والسوداء ، وهذا يستحيل إليهما وهذا يقوى ، وهذا يشتحيل إليهما وهذا يشوى ، لبشر على الوقوف يضعف ، فلم تبيت من الأرض ورفة ولا تدة إلا وفيها منفع لايقوى لبشر على الوقوف على كربهها ، وكل واحد من هذا البيات يحتاج الفلاح فى تربيته إلى عمل مخصوص ، فالحل وتوس ، والكرم يكسح ، والزرع ينتى عنه الحشيش والدعل ، وبعض دلك يستدب ببث

<sup>(</sup>۱) بارسلات: ۲۵

المدر في الأرض ، وبعضه غرس الأعصال و مصه يركب في الشجر واو أردناأن نذكر اختلاف أجسس البيت ، وأبواعه ، ومد فعه ، وأحواله وعد أنه . لا تفضت الأمم في وصف ذلك ، فيكفيك من كل حمس بذة يسبرة تدلك على طر مي الفكر فهذه عد أب الببات ومن ابانه الحواهر المودعة تحب الحدل ، والمعادل الحياصلة من الأرض هي الأرض قطع متعاورات معتنفة ، في طر إلى الحدل كيف يعرج منها الحواهر الدبيسة من لدهب والعصة ، والعمر ورح ، واللمل وعبرها ، سميها منصمة تحت المطرق كالذهب ، والفسة ، والنصاب ، والرصاص ، والحديد ، و مشها لا ينظيع كالفيروزح واللمل ، وكيف هدى الله الناس إلى استغراجها وتنفيتها ، واتخاذ الأواني والآلات والنقود والحلي منها

"به اظر إلى مه دن الأرض من المصد، والكرب، والقر، وعره، و قوم، الملح ولا يحدج إله إلا مطياب الصدم، ولوح ب عنه لده ، درع الها الها، فا عر إلى رحمة الله الد لي كيف حتى حص الأراضي ساحة تحوهره، تحدث تحدم ويه الماء الصافى من المطرفيستجيل مند، مالى محرقا الإنكر ماول مثمل منه، يكول دلك صيب لطمامك إذا أكلته فيتهنأ عيشك

وما من جماد، ولاحيوان، ولا بات، إلا وفيه حكمة وحكم من هذا الحس، ماحلق شيء وما من جماد، ولاحيوان، ولا بات الله وكل ما حق الكل ما لحق كايسمى ، وعلى الوحمه الدى يسلمى ، وكايليق بجلاله وكرمه ولطفه ولذلك قال تمالى ( وما حدثُما السّمو ت و لا رُّس وما المُهما الاعلى ما حدثُم هُمَا إلاَّ بِالتَّاقُ " ")

ومن آبانه أصدف الحيوانات وانقساه ، إلى ما طهر و إلى مايشى ، وانقسم مايشى الى مايشى على رحلين ، و إلى مايشى على أراح ، وعلى عشر وعلى ماية ، كارشه هد في بعص الحشرات ، ثم انقسامها في المايع ، والصور ، والأشكال ، و لأحلاق ، والطباع ، فا غار إلى طيور الجو ، وإلى وحوش البر والبهائم لأهلية ، ترى فيها من المحالب مالا تشك معه في عطمة خالقها، وقدرة مقدرها ، وحكمة مصورها ، وكيم يمكن أن يستقصى دلك ! بل لوأردنا أن بدكر عجائب البقة ، أو العمة ، أو العنكبوت، وهي من صفار الحيوانات

تعكر في المساف الحيوانات في بدأ إليه ١٠ وفي حمم المداملة الرقيل الروج با وفي دخارها المصاب وفي حدثها في هسسة بنه، وفي عد نه بي عامل ما تدر عي دائ

فترى المنك وت يبني بيته على طرف نهر . فيطلب أولا موضمين متقاربين بينهما فرحة عقدار درع فادوله ، حتى يكه أل يصل بالحبط من طرفيله ، ثم يعتدى، ورقي الله ب الدي هو حيصه على حاب سندي له ، ثم يعدو إلى لح ب الآخر فيحكم الطرف الأخر من لخيده ثم كدن يعرده أن و الثار تحمل عدما يدي متناسب بالساه بدسيه حتى إذا أحكم معاقد القمط، ورتّب الخيوط كالسّدى، - - . باللحمة، فيضع اللحمة علىالسّدى و مديم بعضه إلى بعض ، ويحكم المقد على موضع التقاء اللحمة بالسدى ، ويراعي في جميع دلك . سب اله مده ، و خس من شكة يقع فيها البق والنباب ، ويقمد في راوية مترصدا لوقوع الصيد في أم كر هر. ومع ألما مارية، حدة و كله، وإن تحر عن الصمد كالداك طب المصادر مهمان حاصا ووادان الداران أوله إنخيط وأثم علق تقسه فيها بخيط آخر ، و بتى مكساً فى الهوا. ر نوبة تطير ، فإذا طارت رمى بنفسه إليه فأخذه، ولف خيطه على رجلية وأحكمه ثم أكله

ومامن حیوال صمه و لا کمر یا وقیه می اما الله مالا تحصی افتری به تمایم هذه الصنعة من عسه دأو كوَّب عسه . وكوَّنه دمي أو علمه أولاه دي مولامعها؟ أهبشك دو صيرة في له مسكان ، صميف ، عاجر ، ال أدين ، لعظيم شحصه ، الظاهرة قوته ، عاجر عن أمن هسه . فكيف هـــــد الحيوال الضايف؟ ألا يشهد هو إشكله ، وصورته، وحركته. وهدايته، وعماب سمته لفاطره لحكيم، وطالقه انقادر المبيم؟ فالبصير يرى في هناما الحيوال الصمير من عظمة الخالق للدير ، وحلاله ، وكمال مدريَّة وحكمته ماتتحير قيه لأماب والعقول فطالاعن سائر الحيوانات

وهد الباب أيص لاحصر له فإن لحيوانات ، وأشكاها ، وأحراقه ، وطناعها عيو محصورة . و عا سقط سعب الفعرب منه الأسها كثيرة الشاعد . مم إدا رأى حيوا با غريبًا ولو دودًا تجدد "مجبه، وقال سبحان لله ما "مجبه، والإسمان أعجب الحبوانات

كثرة التاهدة لئىء تسقط العمالت فيه

م ۱۲ ز خاس عشر د إحياه

والبس يتعجب من نفسه . بل لو نظر إلى الأنعام الى أفها ، و نظر إلى أشكالها وصورها ، أم إن مدهه وفو تده من حاوده ، وأحو م ، و وبره ، و مده . أى حملها الله وصوا الأفدامه ، وأكد منهم في طعنهم وإقامتهم ، و آجة لأشر نهم و واوعية لأحديثهم ، وصوا الأفدامه ، وحمل أحم من ولحومها أعذية لهي منه حمل عصر، ربة للركوب ، ومعنها حملة للأثم بقاطعة للوادي والمه و تالعبده ، لأكثر المنظر التمحم من حكمة عالمها ومصوره ، فإنه ما حتما إلا معم محيط محميع ، همه ، حال على حقه إله ، والمعمل من الأمو ، مكشوفه في عمه من عبر أمكر ، ومن عبر أمل و أسر ، ومن عبر المنتاء مور أو مشر ، فهو العليم الخبير ، الحكيم القديم و فلقد استخرج بأقل القليل عما خنقه صدق النه دة من طوب له رفيل أو حيده ، فراء من إلا لا يال القره وقد ته ما خدة صدق النه دة من طوب له رفيل أو حيده ، فراء وعدم ، في ذا الذي يجمى والاعبر في برويته و لإدر و ما معرفة حداده و عدمه ، في ذا الذي يجمى فلسأل الله تمالي أن يكرمنا بهدايته بنه ورأفته

ومن آبانه الدور العديقة الكنتمة لأوصر الأرس الي هي اصع الدحر لأعظم المحيط تحديم المحر العديقة الكشوف من البو دي والحدل من المدورة إلى لماء كمريرة صعارة في محر عصيم ، و تنية الأرض مستورة الده ، قال إلى صلى الله عليه وسلم والمرافئ في المدر كالإشمال في المدر مثله وقد شد هدت عد أب الأرض والما ويم و فالمل الآن عصاف المهدورة المدر والحواهر أصدف عد أب ما شده على وحد الأرض المحد عليه أن سعته أصداف سعة الأرض

ولعظم البحركان فيه من الحيو ،ت العطاء ماثرى طبورها في آمجر فتض أبها جوان جزيرة ، فيمران الركاب عليها ، فران انحس مايران إدا السمات فتأجر شويعم أنها حبوان وما من صف من أصاف حبوان الدر من فران أو طبراء أو نقراء أو إنسان ، إلا وفي البحر أمثاله وأصعافه وفيه أحدس لايمهد لها طبر في الرابر، وقد دكرت أوضافها

انڈکر فی آا مار

<sup>(</sup>١) حسيث لأرس في البحر كالمطان في لارس تفسم ومأحده

في محمدات. وحمم أمواه عمو تركوب أبحر وحمد عجالبه

شم اطر كيف حتق منه لمؤ فر ودوره في صديقة أنحت الماء ، و نظر كيف أنهت المرحان من صم الصحور أنحت لماء ، وإما هو مات على هيئة شحر يست من الحجر

شم أمل ما عده من الدير وأصدف العاشي التي يقدم النحر والمتخرج منه

شم أصر إلى عمر أساس كيم أسكم الله تدنى على وحه ده و وسار فيم ا التجار وطارف الأموال وغيره، وسجر لهم الداث انتعمل أثقالهم اللم أرسل الرباح المسوق

السفل بانحاعرف بالإحلامو إدالرباح أومهام وموافيتها

ولا يدنة أن على الحمة عند أب صلع شافى الحرافي عوابدت أو أعجب من ذلك كله ماهو أدير من كل د هر ، وهو كنية بسره . . وهو حسم رقيق . اطيف ، سيال مشف، منص الأحر ، كأنه شيء واحد اطيف كب سريم التبول للتقطيع كأنه منفصل، مسجر للنصرف ، قال ﴿ مسال و لانصال ، به حياه كل ماعلي وجه الأرص من حيو ، و ، ت ، هو حد ح المد بي شريد ما، ومنع منه المذل هم حراش لأرص وملك له يا في أعصيهم و ملك باك الداو شراء، ومام من إحراجم المذل هم حرائل الأرص ومنت ما في حراح الها محب من الآدمي كيم يستعطم الديبار والمرغ وعائس لحوهر ، ورمان على ماه الله و در عمام يرا احتاج إلى شرم أو الاستفراع عرام مع در در من و عدال و عدال ماه والأمر ، والأمر ولحراء مم منسه للمكروث ل الركل دائ شواهد متصاهرة باوآبات متناصرة بالعاطقة المسان حاله ، مقصحه عن حال بارتها ، معر له عن كان حكمته ويهد ، مد ادية أرباب القلوب العمائم ، قائلة المكل دى اب ما آر بي واثرين صورتي ، واثر كابي اوسمائي ، ومد معي ، و حداف عالَى ، وكبره فوالدي " أنص أني كوّ ب نفسي ! أو خالتي أحد من حدى، أوما استجى بالنظر في كلمه مراومة من الزانة أحرف ويقطع الم من صلعة آدمي عالم ، قادر . مريد ، ميكنم ، ثم تبطر إلى عج أب الخطوط الإلهـ،ة المرفومة على صفح ت وحهي ، وقلم الإلحالي لذي لا شرك لأ عدار ذاله ولا حركته ولا الله يعمل لحصاء أنم ينفك قلبك عن جلالة صاسه ؟ وتقول النفاعة لأرناب السمم و التنب . لا للدين هرعن السمع ممر ولون ، توهمي في طامة الأحشاء معموسة في دم لحيس، في لوب لدى يطير الحطيط و النصو برعلي وجهي هماتش البقاش حدقتي ، و حمد ني و حربهتي ، وحدى ، وشفتي . فعرى التمو بس يظهر شيئا فشيئًا على التدر - ولا ترى داخل المقة غنه ولا حرج . ولا دحل الرحم ولأحارجه، ولا حد منه الأما ولا الإساء ولا تا طلبه ، ولا لا حيد أف هذا اللهُ ش بأعجب ممنأ تشاهده ينتش بالقلم صوره تحبته لونظرت إليها مرة و مرتبي لممنه عمهل القدر على أن "نمار هما الحاس من المتش والا يسوس الذي يمه با هر البطاعة ، وباطام ، وجيع آجر آپاء من عبره المسقى سنة مومال ماء العمال من لامل داخل و لامن خارج د قان گئت لاشمعب من هذه العج أب ، ولا عهم م أن الذي صور و تش وقمر لا صبر له ، ولا إلى و قا ثن ولا ، صور ، كا أن قشه وصبعه لا يا ويه قش وصع . فين الله عين من المديم قد والتباعد ما بن الهدين ، فين كنت لا تتمجيب من هما فيعجب مي عدم تعجمات ، وربه تحب من كل عجب و ب ستى عمل ـ مراك مير هد الودوح ، ومنمك من النياس مع هريد الدن ، حدير أن أنجب منه . مند يا رمن هذي مأسل م وأعوى وأرشد، وأشي وأسمد، وه جا سائر أحداد فلا هدوه في حمم دال مام وأحرائه ، وأعمى فنوب أعدم أ واحاجب عليها مراه والمائد أه فايا حتى والأمهاء والأمة الدوالفيس موالعبد والتابر بالاراكية كمام ولاميتب تتبدأته

ومن آنه لهو مارای خوس سر مده را دی وخدت آنس، لاباره محس الله س عشد هنوس بر حده ولادی به می شدید و حده مثل الحر و حده والطبور ختمة فی خوس بره وقت مستخه به أحمله فی تستج حوات البحر فی المناه، و صطرب خوسه و موجه مدد هنوب راح کی تستجارت موج بعر فیاد حراث نه لهو و وجعه نج عده و دارات ما وجعه به عده و درات نه لهو و وجعه نج عده و درات ما درات می وجده ، کافی سبح به (و را شد کر در درات می الحدوات کی وجده ، کافی سبح به (و را شد کر درات کا الحدوات کی وجده ، کافی الحدوات کی الحدوات کی الحدوات کا الحدوات کی الحدوات کا درات کی الحدوات کی الحدوات کا الحدوات کی درات کی الحدوات کی درات کی در

والب ت . فلستمد لانيء وإشر و حمه عدم من المعدد من مرته . كا قال تمان

التفكد في الرواد

<sup>44. 27 (1)</sup> 

(إِنَّ رَسَّنَا عَلَيْهِ إِنِي عَرَاصِرٌ فَي يَوْهُ خَسِ مُسَتَّمَ أَنْهُ وَعَ لَمْ اللَّهُمُ أَعْمَرُ لَعَمْ اللَّهِ وَقَوْ لِهُ مَهِما صَعْفا في لمناء ، فارق المعوخ يتحمل عليه الرحل الهوي العمله في لله ، فيحص عنه والحديد العسب تصابه على وحه الماء فيرسب فيه و صركف يستنص الهواء من الماء قوله مع الطافته ومهده لحكمة أمسك الله ته له ما الطافته ومهده لحكمة أمسك الله ته لي السفر على وحه الماء وكدلك كل خوف فيه هواء لا يقوض في المناء في الماء في المواء بي الموص في المناء في المواء بي الموص في الماء في المواء بية عن عاموض في الماء على المواء المواء بي المواء ال

ثم اصر إلى عد ثب الحق وما يطهر فيه من العيوم، والرعود والدوق، والأمطار، واثانوج، والشهب، والعدواعل، الدى عد أل ما من الساء و لأرض، وقد أشرالقرء في الله حاة داك في قوله من ( وه حدة المناسوت ولا رض وه الأعلى الأعلى ")) وهذه هو الدى دم ، وأشر إلى تفسيله في مواصع شني حيث قال العالى ( والسعب الأله الأرض أ ) وحيث مرض لم عد، والدي والسعب، والمطر المناه أله يكن لك حظ من هذه الحسب، الأر ترى عظر عبات، والسع الرعداد ك. فإذا لم يكن لك حظ من هذه المحرفة ورتفع من حضيض عالم البهائم إلى عالم الملا الأعلى عفد وتدت عيدات فراك و عرف الموقة ورتفع من حضيض عالم البهائم إلى عالم الملا الأعلى على فقد وتدت عيدات فراك و عرف المرادها

التفكد في السماعيا

وهذا أيضا باب يطول الفكر فيه ، إذ الامطمع في استقصائه ، فتأمل السحاب الكثيب المطلم كيف تره نختم في حوال في حوال في الاكالموره مه ، وكيف إلحاقه الله تملى إدا شاء ومي شاء ، وهو مع رحاوته حامل الهاء التغيل ، وتمسك له في حو السعاء ، إلى أن يأدل الله في إرسال ما ما ، والقطع القطرات كل قطره عالقال الذي أواده الله تحالي ،

١١٠ تسمر ١٩٤٠ و١٠٠ الدخان: ١٣٨ (٢) القرة: ١٣٤

وعلى الشكل الدى شده و فترى السحاب برش دوعى لأرض، ورسه بطرات مته بصلة لا تدرك مطارة مدا وطرة و لا حصل واحده أحرى و ل تبرل كل و حده في الطراق المدى سم لها لا حدل عنه و لا تقدم الدأخر و ولايت حر المتقدم وحتى يصيب الأرض قطرة وصرة على العرب مع الأولول والآخرون على أن عنو وجهل وطرة وأو يعرفوا عده ما يعرب مي بدة واحده وأو ورية واحدة و حدل الحل و لإس عن دلم ولا ما يعلم عدده إلا لدى أو ده أنه كل وطرة و مراد عدل كن حروم من الأرض والكل حول على المدى أو مده أو مراد ما الحديث كن حروم من الأرض والكل عدم المده المدارة ووحش وحدم الحديث من مدول وساء كن حروم على التصرة كل عدده الهول المدارة واحده المدارة والمدارة والمدارة و حديث المدارة والمدارة و المدارة و المدارة

كل ذلك فضل من الجبار القادر ، وقرر من الخلاق القاهر ، مالأحد من الخلق قيـــه شرك ولا مدخل. ل اس مؤمان مرحته إلا لام كانة والخشوع تحت جملاله وعظمته وولا للمبر ب الح حدين إلا لحال كار به والرحم المتلوق بذكر سببه وعاشمه . فيقول الحف العرور إلى من له ما أنه الني بالمعمورة هم من يربه و من أن هده معرفة الكشاب و درج م اولو الهام معل طام الومان الله ومن الذي خاتي ماء الدي صحه اشمل و ما بال الله وال في أنا ما الله أنالي الأعصال وهو "قال صنه كات هوى بن أحال ثم إلى فوق في داخل تجاويف الأشجار شنة فشد ، نحيث لاري ولا شاهد حتى بدشم في هم م آمار ف الأ. الي . فیمدی کل حرووس کل ورفه او شری به ای تحدویت از و ف شور په صفحالو په یروی منه المرق المن هو آس او رفه الله شر من دیما مرف کنیز مندود فی صول الورقة غروق صفار ، فكأن اكبه جر ، وم الشعب عنه حدول ، ثرينشعب من الجُماون سو في صور مم ماهم يمتشر منها حيوط عاكمو أية لاميةه حرج عن إدراك مماس حتى تعبسط في حمره عرض الوابعة . ميسل الما في أجو الها إلى سائر أحر اما او رقه بمدلها وينميها ، ويرمم ، والمقي صروام ، و سارمها ، وكه بث إلى سا تر أحراء الفواكه العكر ألي ملكوت اسموات

فإن كان الده حرالة منعه بي أسار عامكرت تحرك إلى موق عود كالا ديث تحمل حادث فما الذي سخر ذلك الحاذب؟ وإن كان ينتهي بالآحرة إلى خانق السموات والأرض، وحد المتولكوت، ويرات المهمن أول أمر يعمره خش مية أمال ومن أنه مم كوت المموت و لارس وما مم من أكو ك ٥٠٠ه و لام كله ومن أدرك الكل وه له عمر أل السموات بلد له فا أكل محتبة الأراس والبعاراء و هو د، و کل حسم دوی سموات ، لاد به پی سمو ب نظرهٔ فی محسر و صعر عمر الطراكيف عصه الله أهر الدموات و الحوم في كناته . ثا من سورة إلا وأنث على على الله به في مواضع وكم من منم في لتروي م كنول على و سه دب أروح أ ( وَاسَّمَاء وَالطَّارِق ( ) ( . . . . . . . . . ) ، و ـ . . و . . و ) وكمُّولُه "هالى ( وَالشَّيْس وَصُّحاَعا وَأَلْم ر ع ) ، ، ٥ و لى ( ٥ " قديم محسى الجُوارِ ٱلْكُنُّسُ (٢) وقوله تمالى ( وَالنَّمَ ، . عرى ) رَ الا أَسَمْ ، و ١٠ المعُوم وَ إِنَّهُ لَقَتُهُمْ لُورٌ غَمَا وَلَ عَسَمُ ۚ ﴾ فقدعست أن عج أب النظمة لقدره عجر عرمه رفتها الأولون والآخرون، وما أسم بله م الله طبث : أسم الله مان له ، وأحال الأوراق عبيه يا وأصافيا بإليه با فقد ل العالى ( و في النبياء بـ أَفَكُما وما أُرعدُون " ) و أني على المتفكرين فيه فقال ( ، عكروب وحدق الشوات و لأزس ' ` )

وقال رسول الله صلى الله عليه وسم أنه وأن من وأنهمه وألاّ يه تُمّ مسَّمَ مها شَارِيَةُ ﴾ أَى تُعَارِزُهَا مِن قُهُ فَكُلُ وَدَّهُ الْمُرْسِينِ عَمَا فَقَالَ ( وَحَعَّلُ اللّهِ ، سُقْفًا مُحْفُونَ وَهُمْ عَنْ آيْنَ فُمْرِسُونَ \* )

وأي سألة جميع المحار والأرض إلى السهاء، وهي متعديرات على القرب والسموات صلاب شداد، محموط ساعن التمار إلى أن سع الكدب أجله اولذاك سماه الله تعالى محفوطا

<sup>(</sup>۱) حديث وبل لمن و أ هده الآية تم مسح بها سبلته أى قوله تدالى ــ ويتفكرون في خلق السموات والأرس عدم

 <sup>(</sup>١) البروج: ١ (٢) الطارق: ١ (٣) السرءت: ٧ (١) الشمس: ٥ (٥) الشمس ٢٠١:
 (١) التحكوير: ١٥٥ (٧) : المحم ١ (٨) الوجة: ٢٥ ٧٥ (١) سرية. ٢٣. ١٦٠ ال عمران ١٩١)

<sup>(17)</sup> الأبياء: ٢٧

فقال ( وحملًا الله ، سنَّمَا تُحَلُوب ( ) وقال سنج له رو بيت موَّ فكُوْ سنَّه شد د ( ) وقال ( أَ أَنْمُ شُلَا حَلَقُ أَمَ النَّهَا فِي سَمَّ كَهَا فِيهِ وَاللَّهِ ( أَ أَنْمُ شُلَا حَلَقُ أَمَ النَّهَا فِي سَمَّ كَهَا فِيهِ وَاللَّهِ ( أَ أَنْمُ شُلَّا حَلَقُ أَمَ النَّهَا فِي سَمَّ كَهَا فِيهِ وَاللَّهِ ( أَ أَنْمُ شُلَّا حَلَقًا أَمَ النَّهَا فِي سَمَّ كَهَا فِيهِ وَاللَّهِ ( أَ أَنْمُ شُلَّا حَلَقًا أَمُ النَّهَا فِي سَمَّ كَهَا فِيهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

فاعظر إلى المسكوت الترى عد ثب الهر والح بروت ، ولا تصاب أن مهى البطر إلى المسكوت أن تمد البصر إله ، فيرى ، رقة السماء وصوء لحكوا كب والهرم. هإن الهر تم الشاركات في هذا البطر فإن كان هذا هوالمراد ، فلم مدح ته تم ي راهيم غوله ( وكد لك أثرى إلى هيم مه كوت سمو ت و الارس أن الا لم كل مايدرث محسة البصر ، فاقر عان يعمر عنه مملك والشهردة وما سب عن الأنصار عيم ما العبب والمكوت والله تمالى عالم النبيب والشهادة ، وحدر الملك الملكوت و الا مجيط أحدد بشيء من علمه والا عاشاء ، وهو عنه العبب فلا يصهر على علمه أحدا إلا من راسي من رسول

و حل أن العدون و كرك في المكوت و مدى مع الن أبو ب الماء مدول قال في أفطارها و بل أن رقوم المك بين باي عرب الرحمى و همد دان راء الرحمى ال أن أفطارها و بل أن يو عرب الرحمى و همد دان راء الرحمى الأقصى الباغ و المة عمر من محماب رصى أنه عله حيث و ل رأى مني و بي و همدا الأن بلوغ الأقصى الايكون بلا عد محاورة الأدلى وأدنى شيء إبث هسك . ثم الأرص الي هي و قرك و أم المواء المكسم الله و أم الله ت و الحيوان و ما على و حه الأرض ، ثم عجراب الحو و هو ما يول السماء والأرض و ثم السماء والأرض و حران السموات و المرش و حران السموات و أم المور المصيمة ، و المد وات الشام و المدوات و الأرض و ما يومه في من المقدة الفرية المرش و حران السموات و من المقدة الفرية المراك و مقول قد عرفة حد هر عسك و المقد ت الشاهقة ، وأنت عمد لم تفرغ من المقدة الفرية المارلة عوهي ممر فة حد هر عسك و المقد ت الشاهقة ، وأنت عمد لم تفرغ من المقدة الفرية المارلة عوهي ممر فة حد هر عسك فقيها ذا أنف كر ؟ و إلى ماذا أتطلع ؟

عارفع الآن رأسك إلى السماء. وانظر فيها وفي كواكها، وفي دوراس، وطاوعه، و وغروسا، وشمسها وقرها، واحتلاف،شارتها ومعارس، ودءوب في الحركة على الدوام من غير فتور في حركتها . ومن غير تمعر في سيرها وبل تجرى حيما في مدارل مرتبة

<sup>(</sup>١) النبأ : ١٢ (١) النارعات : ٢٧ : ٨٨ (١) الأسام : ٢٥

محديث متدر ولاير مدولا يرتص بهر أسريطونها الله تمان ساجل لمكاب وتدار عدد کوکہ و کثرتها و حارف ألو م ، فلمعلم عال إلى أفرة ، و مصم إلى ساص ، و مصها إلى النون الرصاحي ﴿ ﴿ صَرَ كَيْمَةُ شَكَّالُهُ وَمُعْمِمُ عَلَى صَوْرَهُ مَقْرَبٍ ﴿ و مصم على صورة حمل. والثور، ولأحد ، ولا ساب وما من صورة في الأرض إلاولها مثال في السماء . ثم انظر إلى مسه الشمس في فلكها في مدة سنة،ثم هي تطلع في كل بوم و مرب سه آخر سخرها له خانة. • ولولا طلوعها وغروبها لما اختلفالاين والهارة ولم تمرف للوهات دولأداق الصائم تج الماراء أد المدد عي سوام ده كان لا مير وقب لمد نن عن وقت الاستراحة . فانظر كيف جمل الله تد لي الليل ﴿ سَا رُوالنَّوْمُ سبأً"! ، والنهار معاشا . وأنظر إلى إيلاجه الأيل في النهار ، والنهار في النيل ، وإدخاله الزيادة والتقصان عليهما على ترتيب مخصوص واظر إلى إمالته مسير الشمس عن وسط السماء حتى اختلف بسببه الصيف، والشتاء ، والرابيم ، وأخريف ، ﴿ ﴿ مَا الْمُعَالَّ مِنْ وسط الدي في مديره، يرد لهو ، و نهر الله و يا الوثاقي وسط ١٠٠ شتد الأبط وردا كانت فيما بسهم المندل برسان و بهم أنت الدهارات في رحصاء عشر عشير جرءمن حراثها،و إنما هد تسه علی طر بی الفکر 💎 و تدعی حمیه که مامن کوک من الكواكب إلا وتنقام ي حكم كنده في حلقه بالهاق مدره ، ثم في شكاه ، ثم في لو موثوبي وصامه من المهادوقر له من وسط المهاء و عدمه وجرانه مي الكودك لي محمه ويعدمه وقس على داسمادكر ممن أعصاء بديث وإذ مامل حراء إلا وهيه حكمة بن حكم كثيرة وأمر السياء أعظم بل لا سنة عالم لأرض إلى عام اسهاء ، لافي كم حسم ، ولا في كثرة معانيه . وقس التفاوت الذي يمهما في كثيرة المه ني عال ينهما من المعدوث في كبر الأرض ، فأنت تمرف من كبر الأرض والساع أطرافها أنه لايقدر آدمي على أن يدركها ويدور بحواسها ، وقد على السحرون على أن الشمس مشال لأرض ما أَهُ وَيُهِمَا وَسُتَّمِينَ مُرَّةً (١) وفي لأخبار ما يدل على عظمها . شمرانكواك التي تراه أصغرها مثل لأرض

<sup>(</sup>۱) حديث الدل على علمه الشمس "حمد مل حديث عبد الدس عمر برأى باسول قد صلى قد باديه والم الشمس حين عرات قدل في الراف الحديث ولا ما رعها من أمن للد لأهداكت ما على الأراس والطهراني في الكاير من حديث أن أسمه وكان باشمس تسعه أملاك برمومها بالشع كان يوم م عمر براهياه

عالى مرات و واكبرها ينتهى إلى قريب من مائة وعشرين و فره شا الأرض و و جذا مرف اراء مه و مده و للمد مرات برى مر و مدت أو را منه و لله بعدها فقال ( رفع سنكها فسوا عالى ) أوقى لأحد أن ما بركل من و لأحرى مسيره صنى ديم وإد كان مقدار كوكب واحد من الأرض أده و و من المرابي كثره كوك واحد من الأرض أده و و من و من المرابي كثره والمد من الأرض أده و و من و من و مرعة حرك والمن الني الكواكب مركورة بها وراب عصم و أنه الصريف سرعة حرك والمن الني الكواكب مركورة بها وراب عصم و أنه المن بي سرعة حرك والمن الني الكواكب مركورة بها وراب عصم و أنه المن بي مرعة حرك من والمن المن كوكب و في المنابة الله الله الله الأرض مائة مرة و بدة و قد دار الفلك في هذه اللحظة مثل الأرض مائة مرة و بدة و قد دار الفلك في هذه اللحظة مثل الأرض مائة مرة و بدة و قد دار الفلك في هذه اللحظة مثل الأرض مائة مرة و بدة و قد دار الفلك في هذه اللحظة مثل الأرض

حدقه الدين مع صفره . حتى على على الأرض و ماج عيديث خوه فارى جميعها فهام السماء مطبعها وكبره كواكم الاصطرابي ، ن صريف من بأن كيف حدتها ، نم أملكها من على عمد ترويها . ومن عبر عبرقة من قوقها ، وكل العالم كبيت واحد و السماء سقفه ، فالمعجب منك أنك كدخل بنت عني قبر ه مورق ما تسمع ، مموه بالله هام ، فالا يمقطع تبحث منه ، ولا ترال تذكره وتصف حسبه عنول عمرك ، وأنت أندا المصر بلى هذا البيت العظيم ، وإن أرضه ، وإلى سقمه وإلى هو أنه ، وإلى عد أن أصحبه ، وقر أن

ولا دلك ماأتت على شيء الاأحرقته

<sup>(</sup>۱) حدیث بین کل سیاه الی سیاه حمسیانه عام کرمشی من روایه الحسن عی آن هریره و قال عرب قال و بره ی سی آج ب و رئس منه موعی می برد و می جو حرب می آن هر بره ورو م والساچ فی المسمه می رواد کی دیره می آن در ورحاد دت ادارد لا مرف دی صرف یکی عرف در

<sup>(</sup> ٣ ) حديث أنهال حريل هن رات الشمس فقد الأنام لفان كف الدول لا مرافقان من حيل فلم لايلي أن للما عم سارت الشمس مسيره حماية عم يا مأحد لا أصلا

الك النازعات : ٨٧

حبواناته ، وبدائع نقوشه ، ثم لانتحدَّث ميه ؛ ولا تلتفت بقلبك إليه ؛ فما هذا البيت دون دلك المدت لذي تصفه ، إ دن المت هو أيط حر ، من الأرض التي هي أحس أحراء هد البيت او مع عدا الا مصر إليه ، مس له سعب الأنه ست رات ، هو الذي ا عرد مه أه و ترخيم ، و ت قد مست عسك ، ورك ، وعت رك ، وشعت بطلك وفر حاك ، أيس لك فم إلا شهوتك أو حشبتك ، وعبة شهواك أن ذلاً صك ، ولا تقدر عي أن أكل عشر ما أكله مهدة . يكون أنهامة فوقك ممشر الدرطات ، وعاية سشمتك أَنْ تَقْبِلُ عَلَيْكُ عَشْرَةً أُومَائَةً مِنْ مَمْ رَفِّتُ فَيِنَافَقُونَ بِٱلسِنْتُهُمُ بِينَ يَدْيَكُ ، ويضمرون حالت لایند با عیث و به صدفواندی مودتره بانده در به کود ما ولا لا عمیم لفما ولاضراء ولامرتا ولاحياة ولاشورا أوقد يكوء في بلدك من أعنياء اليهود والبصاري من بريد عاهمه على عاهات ، وقد الشاءات إلى الحرور ، وعد ب عن النظر في حمل وه کو ت ساوات و لأرض و ثم عدت على وجو ومصر إلى و الرمانك اللكوت و ، به وما الدي و شي بدي (لاكمالي مه تحرج من حجره الذي حمرته في مهمر مشيد من فصور النات، ومم الرب على الأركان ومراح الحواري والمسال، وأنواع اللاحال والنقائس، وفإمها إذا حرجت من حجره ، واثنيت صحبم الم تحدث لو قدرت على معانى إلا عن مشهر وحمائها ، وكيفية إدحه يف ، وأما حال التصار والماث الذي في القصر ه بي معرب علم وعلى المكر مله ما لاحديث لله على تجاوره المدر عن تقسها وغذائها وبيتها إلى غيره، وكما غمات لحملة عن القصر وعن أرضه، وسقفه، وحيطانه، وسائر بنيانه ، وغملت أيضا عن سكانه ، فأنت أيس غابل عن يبت الله تعالى ، وعن ملائكته لذي هم سائال سمو أنه . ولا مرف و السماء إلا ما مرفه أثمانة ويستف يتلك، والا تعرف م يه الله كالسمو على أنا على مع عرفه على ومن سكان، في المه يُعِين المه صريق إلى أن تعرفك وتعرف عجائب قصرك ومداثع صنعة الدانع فيه ء وأما أنت فلك قدرة على أن تجول في الملكوتونير ف عن عد أنه مه حال عالم والمقبض منافيالكلام عن هذا التمطافإية ته له لا حراله مولو استقصاء أهمار صوابهم سدر على شرح ماتمصل للهام ف عيماعمرهته وكال ما عرصه مانين بر الحدم، لأساعه إلى ما عرفه حملة العماء والأواج ، وما عرفوه قميل برر حفير الإسافة بي ما عرمه لأ مراء عليهم السالاه و حمالة ما عرفوه قبيل

بالإصافة إلى ماعرفه محمد بيد صلى الله عليه وسلم . وما عرقه لأ مه وكانهم قليل بالإصافة إلى ما عرفته الدلاكة لمفره ماك سرافيل وحبران وعبرهم المرحمة علوم المراكة والحل، والإس وإد أفيف إن عمر تقسيع له و على أستحق أن يدمي علمه و بن هو إلى أن يسمى دهشا ، وحيرة . و صور . رتحزا أقرب ، فسيحان من عرف عباده ما عرف ، مُم حاطب حمر مهم عن و من من أن أيلم إلا قليلاً ") . فهذا بهان معاقد الجل التي تحورا فیم فکر دفکر رافی حق شده با دو پس میم فکر فی ذات الله تعدید و کمن يسته دمن لفكر في لحق لانح لامه وقه لح من مرحصه قاو دلانه وقدرته وكل ستكثرت من معرفة محال سند أن تعالى كالب معرفيات عالله وعظمته أثم ، وهذا كما أمك العظم منا ساب ممردت معه وفا ترال صمع على عرامة عرامة من تصنيفه أو شعره، فيرداد به معرفه ، و رد : محسمه أنه و مما وتمدان واحم ما . حتى أن كل كله من كل ته ، وكل ات عجيب من أيات شامره الريده شالا من المان استدعى المطالع له في المسك فهكما أمن في حق لله على والصابلة و أيفه، وكل ما في الوحود من خبن الله وتصميقه، والسار و يكر فيه كر. هي أناه و با أكل عبده بهم شمر مار ق. ه فلمقاهر على ماكر مه والمساب أن عدام المان الأنكر مام الطرامي دات الكان في من من من من من من الله الكان من من من الكان طره فيه من حيث به همي شه مد ، و كل م عرب فيه في الد عي مصر فيه ويكون هر هساب صاحه و شدر به دو او می سر و به مکرن ساب همر به وسم رته و مین درة في الساء و لأرض إلا و لد سام له وتدي عديا م من يشده، و إلدي م من شد. هي نظر في هذه لأمو من حرث إلى فعل أمامان وسنمه المسدد منه المرامة ما زن لله تعلی و عصمته ، و عالدی به او می بارا بر افاسی با عمل عیه امل حیث آگر به به با فی بعض و لامل حدث مدير مدين لأده ب ومد واردي و ومولا بالله من الدوال وسه ت مد مريد ني د ځي په يوکره ميه د وجوده ، وره ه

تم الكياب السرم من علم السام و تما شوخده ، و داوله على تمدو آله وسلامه يتلوه كما ما ذكر وت وم حدوله كمن هم ما ما بالاجاد لله عالى و هنار مه (۱) الإسام: ۵۸ كان وكر الورت وعا بعرف

# أى فَي وَكُولِ الوَت وَمَا لِمَوْ

وهو الكتاب العاشر من ربع المجيات وبه اختتام كتاب إحياء علوم الدين

### بستراندائج أتزيز

حمد نه الم الم والمرافق الم المورا رقاب الحمارة و كار ما المورا و المراف و والله المحاود المحافظ المحافزة المح

أه المده أه مدر إلى الموت الدرعة و الراس المسامة أو الدور أناسة و والدر وكابر حيسة الوالنام القراء و على الأراس السندرة الوالد الله المولا أستعدد إلا الأحلة الموالد المؤردة المالا لأكار المالا الأراس المستعدد إلى الأحلة المولدة المالا الما وإن كل ماهو آت قريب ، و عبد من من من وقد قال صلى الله عليه وسلم " الكيس من دان من من الاستعداد للشيء إلاعند الكيس من دان من من الاستعداد للشيء إلاعند المدود كره من من من و دار داد د كوه را ما ما مكر الدام ما من مدكر ت اله و المنظر في المنبهات عليه

## الشطر الأول

في مقدماته وتوابعه إلى نفحة الصور وفيه تمانية أبواب

الباب الأولى: في فضل ذكر الموت والترغيب فيه الباب الأولى: في فضل ذكر طول الأمل وقصره الباب الثاني : في ذكر طول الأمل وقصره الدب شات في سكر ب الموت وشده وما بسحب من الأحوال عند لموت الباب الرابع: في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم و حنفاء الراشدين من بعده الباب عالم من وكلام لحتصرين من احداء و لأمره والصالحين من بعده الباب عامل في قول ما يرمين عن لحد ثر و المد لحين مقور الماب المد من في قول مابرين عن الحداث و وحكم رمزة نشور الماب المد من في حقيقه لموت وماب الماب في القدر الماب المد من في حقيقه لموت وماب أدار الماب القدر الماب عامل عليه عرف الماب الماب الماب الماب على عرف الماب أحوال الموتي المكاشفة في الماء

<sup>(</sup>كناب دكر الموت ومانعده ) (١) حديث الكيس من دان نصه وعمل لمابعد الموث , تدم غير مرة

<sup>1 (4 1 (4) (4)</sup> 

# الباسب الأول

#### في ذكر الموت والترغيب في الإكثار من ذكره

اعلم أن المهمك في الدنيا ، المسكب على غرورها ، المحب اشهواتها ، يعفل قامه لامح له عن ذكر الموت فلا يدكره ، وإذا ذكر به كرهه و غر منه ، أو لئك هم الذبي قال الله فيهم ( فَلْ إِنَّ الْمُوْتَ اللّه ي تَعرَّوْل منه في له ذلا فيكُمْ أَمْ أَرَدُّول إلى عالم أ ميْب والشهادة فيالمَذْكُمُ عَدَّ أَمْ تَعلَمُون " أ ) ثم الدس ما منهمك ، وأما " ثب مندى ، أو عارف منه في الما المهمك ولا يدكر الوت ، وإن ذكره فيستدكره المأسف على دياه ، ويشتعل عذمته ، وهذا يزيده ذكر الموت من الله بعدا

و ما اساب فإ مكتر من ذكر الموت يدمت به من دسه الحوف والحشية ، في شم النو به ، ورع يكره الموت حيفة من أن يحمشه من تم التوبه ، وقبل إصلاح الراد ،وهو معذور في كراهة الموت ولا يدخل هددا تحت بوله صلى الله عبيه وسلم "" ه من كره له ، الله كرم الله كرم الله عبيه وسلم "" ه من كره الله ، الله كرم الله كرم الله توبع يحف فوت تق، الله الله كرم الله تعداد للة "ه على الله لقصوره وتقصيره وهو كالذي يتأخر عن القاء الحبيب مشتملا بالاستعداد للة "ه على وحه يرصاه ، فلا يمد كارها للة "ه وعلامة هدا أن يكون دائم الاستعداد له ، لاشعل له سواه ، وإلا التحق بالمهمك في الدنيا

وأما العارف أو يذكر الموت دائما لأمه وعد للة أنه لحبسه ، والمحت لا يدسى قطه وعد للة والحبيب ، وهذا في عالب الأمر يستبطىء محتى الموت ، وبحب محيثه ليتحلص من دار العاصين ، ويعقل إلى جوار رب العلمين ، كاروي عن حديفة أمه ساحصرته الوفاة قال : حبيب حاء على فاقة ، لاأقلح من عدم فيهم إن كنت تملم أن الفقر أحب إي من العبي ، والسقم أحب إلي من الصحة ، والموت أحب إلى من العبش ، وهذا معذور في حب الموت وتمنيه حتى ألة لئ . فإداً التأب معذور في كراهة لموت ، وهذا معذور في حب الموت وتمنيه

<sup>﴿</sup> الناب الاول في دكر للوت والترغب فيه ﴾ ( ١ ) حديث من كره لقاء أنه كره أنه لغاءه : منفن عليه من حديث أبي هر برة

A: 60-1(1)

و في منها ربه من موض أحرمان الدائد بالعدار لاعد رالمصله مو مولا حياة ، ر یکور آخب لأشیه به حر بی مولاه ، قیم می درط لحب و لولاه بی مقم النسايم والرصاءوهو الغـــــــاية والمنتهى .

و أن كل حال الله و كالموت أو لل وحسل الهومك أعما الله فيد يماكر الموت ه ق من شد. ۱٫۵ مش دره میمه . و کدر میه صفو لمانه . و کل ما کندر علی الإنسان الدات والشهوات فهو من أسباب النجاء

# المساحد المساحد كالماكل

مه مير المراق من المد من الرب مدر ال المراه المراقيم عليه م ره ب به الشهدة أحد ١ قال

و عرمي بيا أرا أمرات في وأمام المام المواجد علي هذه المعلمانية كل أنه أر وت وحب على عن دار المرور اورات بي الاستعداد الآخرة . والم أن لموت معوالي لايمان الموات الموا

وف عنى الله منه و عيم أ لا تُتُحْمَةُ الْكُوَّامِي أَوَاتُ وَمِنْ فِي هَدَ لَأَنْ الدَّبِينَا سخن الؤمن ، إذ لأرال فيه في عده من مقاما ما علمه ، ورباسة شهواته نومه فعة شيطا به

<sup>(</sup>۱) ها سائن و مال در ها د بدا الدماي وما حال والد أي و ال سحة من حداث

أبي هريرة وقدتفلم (٣) هـ بـ و عبر بهائم من نوب ما مهر عن برماً كدير مبر سم اللم من فرامت من حديث مُحيلة

<sup>(</sup>٣) حديث قال عائمة هال ما رامع البداء حد قال مرامن دكر عوب في أنوم والنابع عشرين عمرة عدم

<sup>( ۾ )</sup> حايث جيا اؤس موت او ان مان له ان ڪال او ان ان ان ان ڪي ان عبد له ان عمر ان عبد ا

فلوت إطلاق له من هم العذاب. و لاه رق تحقة في - ته

وقال صلى الله عليه وسلم <sup>11</sup> ه اللوات كمارة لك راما، ورد به السرحة ، المؤمن صدف ، لذى يسلم المسمول من ألله هو سه ، ورد الله و المحارف ، وه بع ، ولم يتدنس من المعاصى إلا باللمم والصعال ، فالموت يطيره منه و كمره حد حد مه كمار وإقامته المراقص . قال أن عطاء الخراساني من رسول الله على شد عده وسلم عجلس قد استعلى فيه الضحات فقال ها شواو محسلاً أن كرا اكار بالمان ما ما ما وما مكدر اللذات ؟ قال ه المكون أه

وقال الما أس من الله بدالى عدم بال رسول الله على أحده و به الله عليه وسلم وقال الموات عربه أبدته أنه عليه وسلم الله والموات عربه أبدت أنفر فا ه م وقال عليه السلام أنه وكان بالموات والمفرات واعظاء الموات وخرج رسول الله على شده وسلم إلى المدهدة وإدا قوم يتحدثون ويضحكون فقال ه و كُرُوا أبوات أما و هدى أمسى عدم والمدمون ما عدم ما ما والمدى أما من الموات الما والمدى أما من الما والمدى الما والمدى الما ما والمدى الما والمدى الما والمدى الما والمدى الما والمدى الله على الله على الله على الله على الما والمدى الم

(ع) حدیث عطاء احرابان مر کی دی بنی بقد ماه و سیر محدی دد سالاد بسیاب باب شو و ا عدا کم بدار مکدر دد ب با الحدث بی ای اداری و د هانه مرسلا ورو بال آمی الحلال موحدیث آنس ولایسم

( س ) حديث أس أكثروا من دكر الموت فأنه يتحص النسوب ويرهد في الدرال أبي الدبيا في الوت باسناد صعيف جدا

 (٤) حدیث کی بادوت مفرق : الحارث برآبی آساسة فی دستده من حدیث آس و عرائد بن مالک سده صعیف و رو د از آبی الد به بی الله و ادامه من روانه در در حمی احمل مرساد

 ( و ) حديث كى مائوت والنصا الصراى والدي في أنجب من حديث عجار بن بإسر بسد صعيف وهومشهور من قول القصيل بن عيامن رواء النهني في الزهد

( ۲ ) حدیث حرح رسول ند صنی الله عاله و آبر ئی السجد در آوم الحدیوں و سعکوں دیاں دکرو اللوٹ دائوٹ دائوٹ میں حدیث این عمر باساد ضعیف

(٧) حديث ذكر عند رسول تله صلى تله عليه وسير رحل فأح موا الله ، عليه فتال كيف كاله ذكر

<sup>(</sup>۱) حدث الولد للمراه كل ماد أنه ماد في حادو ما بي في "ماه حاساتي الراء الاث أنس قال الن العربي في سراح المدريدين انه حسن صحح وضعامه أبرث ورى وقد حمت طرقه في حراء

الشاء عليه ، فقال د كشم ذكل ما دكم أسوات؟ ، قالوا ما كنا نكاد نسممه بذكر الموت قال ﴿ فَإِنَّ صَاحِمَكُمْ رَسُنَ هَمَانَ ﴾ ﴿ وَقَالَ ابِنَ (٢) عَمَى رضي اللَّهُ عَنْهِما ؛ أندت الني صنى الله عليه و من عاشر عشرة ، فتأل رحل من الأمصار ، من أكيس الناس و ْ كَرْمُ الْمَاسَ رَاسُولَ لِنَّهُ ۚ عَنْهِ ۚ ﴿ كَا أَنَّا إِلَّهُ وَاتَّ وَأَشَّدَتُهُمُ ۖ السَّتِعْدَاداً لهُ أوراث في لا كيار دهنوا شرف الدارك مه لآخره »

وأماكا إلى فادقال لحمل إحمائه عالى عصرالموت لانه فير برائالدن ب ورحا وقال الرمع في حامم عند ب برطره المؤمن خيرا له من الموت . وكان يقول : لا شاء و فی حدا ، و سام ی بال بای -لا از کا با مص الحسکیا، بانی رحال امن محواله ما حر حدر لموت في هده الدار من أنا حار بال دار اللهي فيها لموت ملا تجده

وكان ابن سيرين إذا ذكر عنسده الموت مات كل عضو منسه

وكان عراس عبد الدير شهم كل اية الديدة ، فيتدكرون أبوب والهيرمة والأحرام، ئم يبكون حتى كأن إبر أبه حمد إ

وقال ابراهيم النيسي مبرَّ رامسه عني لده لدنيا ، ذكر الموت ؛ والوقوف بين يدي الله عز وحل وقال كمن : من عرف الموت له أت عليمه مصائب الدنيا وهمومها

وقال مالم ف الراب في مرى الماشمكان فالزائلون في وسفا مسجد الصرة فطع ذكر المرت تارب الخائمين ، فوالله ماترام إلا والحين

وہ کے شمک کے سامن علی الحسن، فیات ہو الاین وأمن لا حرق اولاکر الموت و الناصية ردي به من عمم إن الحراة اشكت إلى عاشة رعني الله عمها قساوة فيها . وقد من أكر يو من يرق وسك , ومات فرق و من الحاجة الشكر عاشمة ر بی به علی ، وکال عالی علیه السلام یاد دکر شوت علیده فیظر جایده دما وكال دود عيه السارة بد دكر حوب والشمه يمكي حتى تنعم أوصه ، مردا دكر الرحمة

صاحكي بمنوت بـ حـ بـ ـ إلى بـ في والمامن حديث أنس بسند صعيف والبي البارك فيالر هلد قال أعمالك بي مغول عدكره بلاغا بزياده فيه

الا تار ئی فصينة ذكر المرت

<sup>(</sup>١) حدث يرخم أن ير عليه ما مرم منه عشر عشره عدل رحي من أعدر من أكس النس الحديث : ابن ماجه مختصراً وابن أبىالديا بَكَالُه باساد جيد

و هال عمر من عدد العربر المص العام عدى ، فقال الست أول حليمة عمول وقال عمر من عدد العربر المص العام عدى ، فقال الست أول حليمة عمول قال ردى ، قال المس من مائك أحد إلى دم إلا ؛ قر الموت ، وتد عال بو من من كى عمر العالمي وكال أبيع من حام قد حمر فه في دره ، مركال ما ميه كل والم من تسليم مثلك ذكر موت ، وكال تمول الوال من داكر الوال من داكر الوال من داكر الوال من داكر الوال من من عدد الله بالشيم ، با عدد الله بالشيم ، با عدد الله بالشيم المناس الما من عدد الله بالشيم ، با عدد الله بالشيم المناس المن

المت واسع العاص ما المستقدم من المت ما في المدار في المدار في الموارد في الموارد في الموارد في ما الموارد في الما في ما الموارد في الموارد في

### بيان

#### الطريق في تحقيق ذكر الموت في القلب

اعم أن الموسد عن ، وخطره عصم وعله سلم من علم مد وركر به له . ومن يذكره ليس يذكره بقلب قارغ الله بقلب مشغول بشهوة الدنيا . فلا ينجع ذكر الموت في قلبه . فالطريق ومن يذكره بقلب أن عبد قلبه عن كل شاء إلا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه مكالذي يريد أن يسافر إلى مذا ما منظرة . أو يركب البعر ، فإنه بين يديه عكالذي يريد أن يسافر إلى مذا ما منظرة . أو يركب البعر ، فإنه بين يديه وعند ذلك يقل فرحه وسرووه بالدنيا ، وركب الوت قلبه ، فيوشك أن بالمرابع وعند ذلك يقل فرحه وسرووه بالدنيا ، وركب المرابع المرا

 والشباب، ومها إلى الضحاف واللهو، وساته عمر من يده من أوت لدر م، والهلاك السريم، وأسكرت كان ماق السريم، وأسكرت كان ماق السريم، وأسكرت كان ماق وقد أكل الراب أحد م، وكيت كان بدير المصاهد لا حرج اله الراب أحد م، وكيت كان بدير المصاهد لا حرج اله الراب أحد م، وكيت كان بدير المصاهد لا حرج اله الراب أحد من الموت المراب أحد م، وكيت كان بدير سريم مرد م حرى مه أبرت في المناب من الموت المالات وقرع سميمه النداء إما بالحمة أو بالدار، فمند ذلك ينظر في تفسه أنه مشهم ، وغفاء كما نهم، وستكون عانبته كان فبتهم ، قال أبو الدرداء رضي الله عنه ؛ إذا ذكرت مول معد نفسك كأحده من وغظ بغيره

ثم بكى بكاء شديدا حتى ارتفع صوته

البابئواثاني

في طول الأمل؟ ومضيلة نصر الأمل. وسبب طوله، وكيفية معالجته

فضياة قصرالامل

في دول لذي الله م مدالله من عمر الله وأَوْا أَنْ حَدَّهُ مَدُنَا عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ لَمْ الله عَلَيْكُ مِنْ عَلَيْكُ مِنْ عَلَيْكُ مِنْ عَلَيْكُ مِنْ عَلَيْكُ مَنْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَل

<sup>﴿</sup> اللَّهِ النَّالَى في طول الأمل ﴾

<sup>(</sup>١) حديث قال لعبدالله بن عمر اداً أصبحت ١٠٠ م م م م م م باث ال م ما و ع المحاري

وَمِنْ صِحَّتِكَ لِمَعْتِكَ مِ لَكَ مِنْدُ لَهُ لَا أَنِي مَ لَلْكُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ

وروی علی کرد شه و حد به سی شاه دو سرفال بی شده آخات علی حلی کرد الله و کام الله الله و کام الله و

وقائن الأمالمات من سول ته را به الامارة الألمان المان ال الأنها الله الأنكارات والمأملة ولا المان الم

وقال (۱) أبو سعيد الخدري باشه ي أنه على الدس الدس الدس الدوابسه و الدهار الأدار الدوابسة و الدهار الله على الدوابسة و الدوابسة المدار الله على الدوابسة المدار الدوابسة الدوا

فی کتاب قصر الأمل و رواه أنصا می حدیث جابر سحوه وکلایج صمیف (۲) حدث أم الدر أن الساس أم اللحاج بـ مالسام دراده

م ١٠ و ١ مول لامه وريامن أسمه مديت : ابن أبي الدنيا في قصر الأمل والصبراي

وعن ن ع س من أنه ، أ مول الله عليه وسلم كان يخرج يهريق الدوه بال ما المن و فعول له السور الكون ما ما تا الراب الوغول و مايكتر بي أمكي لأسطه وراى أوالى المعال المعاوس أحداثه أعواد المعرر عودا من يدله والأخريل ما فابق أعده على دهن أبياء عما الوالتا ويسوله أ يقل وهد لا نوهم الحرور و دي معم في دو عدمه الأحل دُونَ لَا مِنْ مُومِلُ سِيمُ السَّالِمُ \* مَا يُنْ لَا مُونَا مُنْمُ مَا اللَّمُونَا مُنْمُ مِنْ أأته بأنا يام والممقل المسمور هد لمرموهم الحوف حوله شوارع له موهرماء الحوف وأمل وراء لهرم الهواؤمل وهذه خبوف شواع إليه col de parecon esta manifesta de la

المرعة فيد المال مورث إلى بالرفو المكام ماوا فالوسطة مطاء وخط خطوطا إلى بيمان الاستارات المراجا وفي المروي ما الله و دوله أمر عن هذا أدار الأسامي وسما رجم ألاحل أفعلها له وهذه لاغرس الداوط و حوله المعالث حد دهما المعادث الأمن الاين على جرح وال أس الرسول أمالي مارسه وسيم عبي لم في دم و من منه ، ما مي أصل و لامل ، وفي رو به وسي معه شمال حراس عي لدان و حراص على لمار ،

<sup>(</sup>۱) حدیث بی دس می حصر بی این این این اور معدد د سافتول بایدری می لأسه ل دي هم و بي في له افي في مد الأمار ما تراز استد معملها

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حَدَيْثُ آلِهِ أَخْلَدُ ثَلَاثَةَ أَخَوْ رَاحَدَ إِنْ خَوْدَ عَلَى مُعَالِدُ أَخْمَدُ وَا إِنْ لَذَ إِلَى فَصَرَ الأَمْل واللفظلة والرأمهروري ثراب باسي بربائن وكرابا عواس فيسعد الخدري والسابرة

حسن ورواه مي الناس رهند ما سأساله أيضا من رواية أبي للنوكل مرسلا ( ٣ ) حدیث مثل این آدم و ی د به سع و " مول مسه له الحدیث : الترمدی من ح بدیث عبد الله الأدام ووناحس

وع) حديث معمو مد سول المصلى المعليه وسلم حطامي ما وحد وسمح صحديث روه المحرى ( ه ) جايت اس مرم الي كم و الي معه ادال حرس و معد الدال روايه و شب معه اللي العراس على بال والعراض على لممر أوروام المرابعت أن بي أو أن أن الديا في فصر الأمل دلاهظ الأول باسناد صحيح

وقال سول سه د سه د د پر و د س 

وقبل مي عمل يه المعاسل ورش عن داء الله الأرس ما يا مان الربو برع منه لأس دوسع م مند و مسده و شد و در برا ردد إله الأمل المدام المعلى ملی بال می المرا و است کر ما سب می و سیمی کیدات یا مسی وشلاماك من من المن من من المنابي الما ي

وہ لیا کے طسی فال رسول کے سے کہ در رہے ہو ۔ ایک بر ان ان ان the state of the second in the second of the second se وغود ل من من من من من

لآ و این مصرف بن عمد بله نومه بای آن از بایا بی بایا تا وسكن الكائمان من على ما دو مام من أوال دولا ما يا ما إوا عال ولأومث بهم لأموق ودن الحسن - عور أمن عما المحماع يامع ولولا هي ماه عي الدمور في عرق ودل او ي م أن مان مان أحمق ولولا ربك بأنها أه الله وول أو تعربا لي عبر الد الان الد الله يديد دية ستول أه وفي سامان مارسي ردي بله عدم اث أعجمي حتی اُسلاک کی مؤمل بدیا و شوت ۱۰ سام و با ایا و مال ملی عبله او احاث ملی فیه

<sup>(</sup>١) حديث نحا اول هذه الامة . سي و رغ بد ب خر هند بر به ب وارد ب اي ي . فه منزواية ابللميعة عناهمرو بنشبب عنأليه عنجده

<sup>(</sup>٢) حدث حسي أوي حدث باحد عام و المعالم المال المال المال المالمال المال المال المال المال المال المال ين أن الله فيه هند من عن حال من الأ

<sup>(</sup>٣) حديث كان رسول الناص مد سيه وسير عول الدياة عهد بن عرب الراب مع حير الأحرة وأعود بك من حيام ترع حير العباد والنور المدامن من ياع حير الممال إلى أي الما مه مهارو په خوالت على لنبي دى. شامايه وسلم وق ساره طعمت وجهاله ولا تاريءن خوشت

ولا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض و ١٠٠ حر سي حتى أكنتي فراق الأحبة محمدٍ وحزته ، وهول الصع ، و لوموف بين بدي الله ولاأدرى إلى الحبة يؤمر في أو إلى الدر وقال مصهد تربت زراره بن أبي أوفي بعد موته في المام . فسنت أي لأنمال أمم عددكم ، قال لموكل وقصر الأمل وقال الثوري : الرهد في الداير قصر الأمل . يس أكل المبيعة ولا الله المدعم وسأل المصل من فصالة ربه أن يرفع عنه الأمل فــذهبت عنــه شهوة الطمام والشراب. ثم دعاريه هرد علم به الأمن ، فرجع إلى الصعام والشراب ﴿ وَقَبِلَ لَاجْسَنْ مَا نَا صَعِيدٌ مَ ألا تمسل فريسك " فقال الأمر أعل من دلك وهال لحسن : الوت معقود مواصيكم والديد طوى من ور ' كم وقال مصبه أأنا كرجل مادِّعتقه والسيف عليه باينتظار مني صرب عقه ومن داود الماني و من أن مش عبر الأيني مدنيت عظيها . وكيف أؤمل ذلك وأرى الفج ثع شدى الخلائق في ساعات الايل والنهار وحكي أنه عاء شتيني النجي بلي أستار به إلى أو ه شم الرسني . وفي طرف كسائه ثيء مصرور ، فدس له أحدده إلى هذا ممك ؟ فقال الورات دفيها إلى أخ لي وة م أحب أن عطر عبرا ﴿ فَقُلْ شَقَيْقُ ، و أَنْ تَحَاثُ عَسَاكُ أَلَكُ مَقِي إِلَى اللَّيْلُ ! لا كامتك لدا قال مأمين في وحوى الـ ب ودحل

وقال عمر می عدد العربر فی حصته بان لکل حمر رادا لای له ، فترودوا لسمر که من الدیا پلی لآ حرة الدتوی ، و کونوا کس دین سأعد الله من ثوانه وعقابه ترجموا و ترهموا ، و لا یطوالی عب کم لأمد فتقسو قبو کم ، و تنقادوا لمدوکم ، فإنه و الله ما سط أمل من لایدری الله لایسیح عد مسائه ، ولا یسی الله صباحه ، و رای کانت این دلك حصات الله یه و که رأیت و رأیتم می کان بالدیم مفترا و پریما تقرعین من و تق با محال القیامة . فأما من و تق با محال القیامة . فأما من و تق با محال القیامة . فأما من لا یداوی کا به رای مدر من محید أخری مکیف یفرح أعود بالله من من آمر کم یکیف یفرح أعود بالله من فی یوم می آمر کم یکیف و تبدو مسکنتی فی یوم

~ #A6A =

عدو مهمه العبي والفتر، والمورس منه منصولة القد سيتم أمر لوعدت ما لندوم لانكدرت، ولوعنت به لحال لد ب ، ولو - يت به الأرض الثققت أما "ممور أنه ليس بي لحنة والنار ميرثه. و ُنكِي د تُروبا إلى إحداهما

وكتب رجل إلى أح له : أما عد على الديا حسير و لآخرة يقصة. و لمنوسط مدره الموت ، ونحن في أضغاث أحلام ، والسلام

وكتب آخر إلى أح له إن الحرن على الديه طوين والموت من لإسان قربب، وللمقص في كل وم منه نصيب . والبلاء في حسمه د اب ، قد در قس أن ١٠٠ دى بالرحمل والسلام وقال الحسر كال آدم عليه السائم قبل أن يُحسى، أمله حالف طاره ، وأجله عين عبرية . فعما أصاب الحُطَيِئة حول فجمل أمله على عيدية ، وأحله خلف طهراه

وقال عبد الله من سميط السممت أبي يقول أم المنشر ماول صحه ، أمار أيت ميا حد من عبر سقم؟ أيها المعرر طول المهام ، أما رأيت مأحودًا قط من عبر عده ` إك لو مكرت في طول عمر لشامسيت مادد تده من لذ الله . أن تسجة معرون وأم بطول المافية تمرحون؟ أم الموت تأميون " أم على ملك الموت حبر ثون إن مناك الوك إذا حاء لا يمنه منث "روة مالك ، ولا كثرة احدث دك. أما علمت أن سلامة أموت دات كرب ، وعصص ، وبدامة على التمر ط ، ثم يقال وحم الله عبدا عمل لمنا بعد الموت ، رحم الله عبدا غير عاسه ممل رول الموت . وفان أو ركره اليمي علم سالهار من عبد اللك في مسجد الحرام، إذا أتي محجر منقور ، فطاب من يقر زّه . «كي بوهب بن منبه ، فإذا فيه ؛ ابن آدم ، إنك لو رأيت فرب م بي من أحماك لرهادت في طول أمدت . ولرعمت في تربادة من عمات، وتقصرت من حرصك وحينك وإنداره لشعد المعلث لواقدار أنت التاقدماك، وأسلمك أَمَلَكُ وَحَشَمَكُ ، وَقَارِمُكُ الوَّالِدُ وَالْمَرِينِ ، وَرَفْضَكُ الْوَلَدُ وَالْمُسْيِنِ ، فَلَا أَ تَ يِقَ دُيِّاكُ عائده ولافي حسناتك زائده فاعمل إوم قيامة قبل الحسرة والتدامة مكبي سيب كالشديدا وقال معميم : رأيت كر ما من محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن بن يوسف :

سلام عليك ، فإنى أحمد الله إليث الذي لا إنه إلا هو . أما بمد ، مإنى أحذر ثـ متحوَّلك من دار مهنتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمانك ، فتصير في قرار باطن الأرض بعد طاهرها ،

فيأتيك منكر و نكير فيتمد نك و منهرات ، فإن يكن الله ممك فلا أس ، ولاوحشة ، ولا قاقة ، وإن يكن عبر دان و عدى الله وبدك من سوء مصرع ، وصيتي مضجع ، ثم تبلغك صيحة لحشر ، و هنج الصور و قيم الحمار العصل فصاء لخلائق ، و حلاء الأرض من أهابها الوالسموات من سكانها ، فباحث الأسرار ، وأسمرت النار ، ووضعت الموازين ، وجي الانبيان والشهداء ، وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحد لله وب العالمين ، فكم من مفتضح بالنبيان والشهداء ، وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحد لله وب العالمين ، فكم من مفتضح ومساو ، وكم من هما حلى و حالك ومساو ، وكم من هما على و حالك المراد على المراد ، وقصر عب الأمل ، وأيقط يوما من هذا ما هذه الله ت ، وأسمى عن الشهو ت ، وقصر عب الأمل ، وأيقط الدئين او حدر الما بن أن ما الله والله على هذا الحلى العظيم ، وأوقع الديا و الآخرة من وي و و من و و من موقع الديا و الآخرة من وي و و من و و من موقع الديا و الآخرة من وي و و من موقع من والوب الماقس ، وإد واله والسلام

خطیة عمد امه عید الفراروی افت علی الشرک

وفال النوري رأيت شيد في مسجد كوفة يقول أ في هذا لمسجد مند المهمين سنة أنتظر اللوت أن يدر في ، ولو أ بن ما أمريه شيء، ولانهيته عزي شيء، ولالي على أحد شيء؛ ولا لأحد عندي شيء وقال عبد الله من مماية. "تستعك و نمان أكما مك قد حرحت من عبد القصار ا وقال أبو مجمد بن علي الزاهد : خرجنا في جنازة باكو فقاو حرجهها داود الصرفي . و شد فقعد ناحية وهي تدفن ، فجات فقعدت قريبا منه ، فيكار من من حاف الوعيد عصر عبه البعيد . ومن طال أمله عدم عمه وكل ما هو كنت قريب

واعلم یا آخی آن کل شیء شمعت می باشد و بو عبرات مشؤم، و عبر آن آهی اندیه حمیما من آهل القبور ، باما یامد ول علی ما جنمول و بفر حول با یتمامول شاهدم عبه آهل القبور أهل الدیه عبه بقتنول موقیه یتنافسول ، و سیه عامد النام و جنسمول

وروي أن معروه الكرحى رحمه أنه معلى أم العدلاه و را محمد أو قال لله تقدم : وقد المعروف و أمت تقدم : وقدت إلى إن صبت كه هده العدلاة السرك علم عبرها ، وقال معروف و أمت محمدت نفسك أن تصلى صلاة أحرى المود بالله من طول الأمل ، فإله المنع من خير العمل وقال محمر بن عبد العرار في حطت له إلى الدنب المدات المدار قراركم ، داركتب الله علم الهاء ، وكدب على أعلم العامل علم العامل على ما معها قليل يخزب الأوكم من مقدم معتبط عما قبل طمى وأحدو رحمك الدائم من الرحمة أحس الامحال محدول المحدول المدالة المدارة و ما موام متده علم الما آل و والم المحدول المعلى والمدالة المدارة المدارة والمحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة والمحدول المحدول الما المدارة المدارة والمدارة وحديم المحدول المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة والمدارة وحديم المحدول المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة وحديم المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة وحديم المحدول المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة المحدول المحدول المدارة المدارة المدارة المحدول المدارة المدارة المدارة المحدول المدارة المدارة المدارة المدارة المدارة المحدول المدارة المحدول المدارة المدا

بيان

السبب في طول الأمل وعلاجه السبب في طول الأمل وعلاجه اعلم أن طول الأمل الأمل وعلاجه الدنيا أحدهما الجهل و والآخر حب الدنيا أما حب الدنيا فهو أنه إذا أنس بها ، وبشهواتها ، ولذاتها ، وعلائنها ، ثنل على قلبه المسلم المسلم

کل دایشفل العیار عده الرب دربو مشوم

مقارفتها ، فمتنع قلبه من الهكر في الموت الذي هو سنب مفارقتها ، وكل من كره شيئا دفعه عن الفسه ، والإسال وشغوف بالأماني الرطة ، فيمني لفسه أبدا عبا يوافق مراده ، وإعا يوافق مراده النقاء في لدير، ٧٠ ير ل يتوهمه و قدره في نفسه ، ويقدر أوانع البقاء وما يحتاج إنيه من مال ، وأهل ، ودار ٠ وأصدقاء ، ودوات ، وسائر أسباب الدنيا ، فيصير قابه عاكما على هذا المكر ، موفوقا عايه . قيلهو عن ذكر الموت ، فلا يقسدر قريه - فإن حصر له في بعض الأحوال أمر الموت والحاجة إلى لاستعداد له بسوَّف ووعد عسهوقال الأسم بين بديك بين أن تكه شم تموت وإداكبر فيقول إلى أن تصير شيخًا. فإذا صار شيخ قال إلى أن تفرح من ينه هـــذه الدار ، وعمــارة هذه السيمة ، أو ترجع من هذه السفرة ، أو تفرع من تدير هذا الولد ، وحهاره ، وتديير مسكك له ، أو تفرع من قهر هذا المدو الذي يشمت بك . فلا بزال بــو"ف ويؤخّر ، ولا يخوض في شفل إلاويتماق بإتمام ذلك الشمل عشرة أشمال أحراء وهكما على المدريج الرحر يوما المدايوم، ويقصي به شغل إلىشفل، وإلى أشفاله إلى أن تحطفه للبية فيوقت لاحتسبه اقتطول عنددلك حسرته وأكثر أهل البار وصيحهم من سوف ، يقولورني واحر اله من سوف ، والسوف المسكين لايدري أن الذي ندءوه إلى التسويف النوم هو ممه عناه، وأيما يرداد نطول للدة نوة ورسوخا، ويظن أنه يتصور أن يكون لمد أص في الديا والحافظ لها قراع فط وهيهات؛ فما يفرغ منها إلا من أطرحها

شا قصی أحسد منه سائنه وما ادبهی أرب إلا إلى أرب وأدن هدده الأمانی كام حب الدياء والأنس م موالمتلة عن معنی قوله صلی الله عليه وسلم (۱) لا أحْدبُ مَنْ أَحْدَدُتَ مَا إِنَّكُ مُقَارِقُهُ ه

وأما الجهل همو أن الإنسان قد يموال على شبابه و فيستبعد ترب الموت مع الشباب ، وابس يتمكر المسكم أن مشريح عده لو عدوا لكاموا أقل من عشر رجال البلد، وإنما قلوا لأن الموت في الشباب أكثر ، فإلى أن يموت شيخ حوات ألف صبى وشاب ، وقد يستبعد الموت مسحنه ، ويستبعد الموت هما أن ، ولا يدري أن دلك عير بعيد وإن كان دلك سيد

الح ميل

فالمرض فجأة غير بعيد. وكل مرض فإنما يقع معه ، وإذا مرض لم يكن الوت بعيدا ولواته كر هذا الغافل ، وعلم أن الموت ليس له وقت مخصوص من شدب ا وشنب ، وكرولة وومن صيف موشده وحريف ورعع امن بي ومهدره عصه ستشعره م واشتعل بالاستعداد له واكل الحهن بهده ألمور وحب بدير دعواه بي حبال أمل، وإلى العقلة عن تقدير الموت القراب ه و أند يص أن الموت كون عن ديه ، و القدر نزوله به ووتوعه فيه ، وهو أبدا يظن أنه يشيع الحدُّن ، ولايقدَّر أن تشيع جنازته ، لأن هذا قد تكرر عليه وألفه وعو مشاهدة موت غيره .فأما موت نفسه فهم يألفه ،ولم يتصور أنْ يَأْلُفُهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْمُ ، وَإِذَا وَقَمْ لَمْ يَقْعُ دَفَّمَةً أَخْرَى بِهِ دَهَدُهُ بَا يُؤْرِلُ وَهُــو الآخرِ ؛ وسليله أن غيس عنه مدره، ويعلم أنه لايد وأن محمل جربه ، ويدس في قال والمل اللس الدي يعطي له لحدد قد صرب وفرح مله وعوالا يدار الله و بله جهل محص ورد عرفت بالمده الحين وحب لمن وقد حمد رام ساله ما الحي فيد مم بالفكر الصافي من الدب الحدر و و ما حكمه الله من المارات الدهرة

وأما حي الدراف من في حرامة من السناء وهواء أماميان على عيا الأوَّاس و لأحرس ١٠٠ مه ولا ماح ٢٠ إلا الأم الله وم الأحراء ١٠ من عميم العقب و حران غواب وه محصل ها ما ما في أحل على ما له حلي المعام م وإن حي خود هو الدي يعو على سال حل حدم افر ارأى عبد ما له الوالمالة الآخرة السلكم أن يمان و من كرا ويا مني مثاري وي المرب وكب و يس عده من الدين إلى المايين مكدر ما عنين ، فكانت المراح مرا أويترب في المن حرامه لامل لأحرم في الماس من أن را ما الا أراما العد لحين من عادم المولا مرح في عدير أوت في الأب مثل المدر إلى من ماسامي الأمران والأشكال ، وأنهم كيف حاهم الموت في وقت ما يحد بسوا أند من كان مستعد فقد فار فورا عظیما وأمامي كان معرور صول لأم فقيد حسر حسر مير. فسيطر لإ سان كل سامه في الراقه و عصاله و رادر م كرب كارا الديدان لامحه ، وكيف هذا عصم ، وايتمكر أن الدود إلا تجديثه أبيي ولا أو الديري .

عموج لحرل 2,0

ه على ماله "ي، إلا وهو ماللة الدياء وما له من عمله إلى عار والعمل حاص وحه الله تعلی و این کار می دورده می مدیرا تشر، و مؤلی میکر و کیر، ومن الحشر، والشرير أهوال الأمة، وماع عدم ومامرص لأكم الحمثال هذه الأمكار هي اي تحدد دكر النوب على منه ، وتدعوم إلى لاستعداد له

مراتب الناس في طول الأمل وقصره

عبر آب الم في باك عارتون شهر من الا المو شتهي داك أما . ول معادل ود حماعها و عدر مل ساه ")

ومبه وريب المدء إلى الهرم وهو أنصى النس الذي شاهده ورآه وهو الدي يحب لدار ما شاه در الله ول الله صلى الله عليه وله (١٠ ه الشَّالَجُ شاس في مأبُّ سبب الله وال المد أرْفُو تَاهُ هِ مِنْ أَلِّكُمْ إِلَّا الَّهُ إِنَّ الْقُورُ وَمِسَلَ مَاهُمْ الْهُ

ومنهم من يأمل إلى سنة، فلا شنه ل ساير ماوراءها ، فلا يقدر لنفسه وجودا في عام وال و كال هذا ستمدق الصعب ليث ما وفي اشاء الصيب الإد حمره كلفيه السته الته ما معبده و مهم من أمل مده عسرات أو الشاء ، الا يدخر في السرع "باب الشتاء، ولا في الشتاء ثياب الصيف

وممه من يرجم منه إلى ومراية . ور سنمد إلا أم ره ، وما لامد على و ما عدسي عليه السلام الاتهاموا براق عدمه ما كن عدام آحاكم فستأتى فيه أبرافكم مع آحاكم وربام يكن من حاكم والتهتمو الأحل عامك

ومنهم من لا بجاوز أمله ساعة ، كما قال نبير على نه عده وسير بعد به يده مديد فَلَا تُمُلُكُ مُسَكَ وَلَمَ وَوَ مُنْكِلُ وَالْمُعَلِّلُ وَالْعَلَامُ مُسَكَ وَالْمُعَالِّ وَالْمُعَالِّ

<sup>(</sup>١) حديث الشبحشات في حب طلب الدنيا و ان التعت ترقو تاه من الكير الاالدس عو و فس ماهم مرحده مهد ياله ، وفي السحيجين من حد الله أبي هر ارة فلك الدالة مع ما لكي حداث مين عاول خامو وحداء ل

بير البردود المقدم، علق في أعلى الصدر حيثه يترقي فيه النفس

ومنهم من لايقددر البقاء أيضاً ساعة . كان رسول الله صلى الله عليمه وسلم يتيمم مع القدرة على الماء قبل مدي ساعة ويقول د لَعني لاَأَ بُلغُهُ ه

ومهم من يكون الموت نصب عينيه ،كأنه وامع له . فهو ينتظره ،وهد الإسدرهو الذي يصلى مان يكون الموت نصب عينيه ،كأنه وامع له . فهو ينتظره ،وهد الإسدرهو الذي يصلى صلاة مودع ، وفيه ورد ما قل على الأمادين حبل رضي الله تمالى عنه ، لما سأله رسول الله صلى الله عليه وصلم عن حقيقة إيد به فق ل . ما حطوت حطوة إلا صدت أبى لا تبهها أخرى وكما قل من الأسود وهو حدثنى . أنه كان يصبى ايلا و ينتفت بميدوشم لا فق ل ما هذا " قال من الأسود وهو حدثنى . أنه كان يصبى ايلا و ينتفت بميدوشم لا فق ل له فال ماهذا " قال أنظر ملك الموت من أي حهة بأنهى

وهده مراتب الداس و كل درحات عند الله . والس من أوله مقصور على شهر كن أمله شهر ويوم ، بل يعهما ته وت في الدرحة عند لله ، مهر الله لايظم و مقال درة ومن يعمل مثقد لدره خديرا يره . شم يعظهر أثر قصر الأمل في المبادرة إلى الدلل وكل إسان يدعى أنه قصير الأول وهو كاذب وإسر شهر دلك أعدله ، ما مرمتني أسدات رع لا يحتاج إليها في سنة ، فيدل دنك على طول أمله وإما علامة النوفيق أن يحكون الموت قصب الدي يردعيه في الوقت فإن عاش الموت قصب الدي يردعيه في الوقت فإن عاش الموات قصب الدي يردعيه في الوقت فإن عاش وادخره للفه شمر الله تمالى على طعنه ، وقرح مأمه لم يصبح نهاره ، بن استوفى منه حطه ، والدخره للفه شم يستأ في مثله إلى الصباح ، وهكذا إذا أصبح ، ولا يتبسر هذا إلا لمن فرع القلب عن العدوم ، يكون هيه فنن هذا إذا مات سعد وعم ، وبن عاش سر يحسن الاستعداد ولذة المناطة علوت له صعادة ، والحية له مزيد

فليكن الموت على بالك بامدكين ، فإن السهر حدث بك وأنت عامل عن نفسك ، واسلك قدقار بت المسعرل وقطعت المسافة ، ولا أسكون كذلك إلا تسادرة العمال عشاما السكل نفس أمهلت فيسسسه

<sup>(</sup>١) حديث سؤاله معاد على حديثه بناء فقال ما حطوث حداوه الاصات اليلاأ بعباً عرى أبو بعيم في الحلية ال

بيارم الدد د إلى العمل وحذر آفة التأخير

عمر أن من به أحوال ما بان وينشار قدود أحدهما في بده وينظر قدومه شهر أو سنة ، وإنه يستمد لدى ينظر قدومه على أو سنة ، وإنه يستمد لدى ينظر قدومه على الله الله بدي الأسلام على الله الله بدي الله الله بدي الله الله بدي الله الله بدي الله بدي

وفال این با می قرار ای در مروسه از حل وهو مونه المام عمله الله مانس الله بای مراه این در این با با و این امار از وفر ماک وی شفالیت و میدامت مین مواریب

وقال صلى الله عليه وسلم <sup>(۲)</sup> لا يعم برمبول مهم مر من من سُعبه و عر عُ ه أي أنه الايمتنديما ، ثم يعرف قدرهما عند زوالها

و قال صلى الله عليه وسلم (الله مَن خَافَ أَذْنَجَ وَمَنْ أَرْجَ مِن أَرْ إِلَّ الله الله عليه وسلم (الله مَن خَافَ أَذْنَجَ وَمَنْ أَرْجَ مِن أَرْل الله إِلَّ سِنْمِهِ مِنْهُ مِنْ مُنْهُ مِنْهُ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْ مُنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْ مِنْهُ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْهُ مِنْ مُنْ مِنْ مُنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مُنْهُمُ مِنْهُ مِنْ مِنْ مِنْ مُنْ مُنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مُنْهُمُ مِنْ مِنْ مِنْ مُنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مُنْ مُنْ مِنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ

وقال رسول الله على منه عليه و على الله حدث الأحلية " الألافة وعلم

 (۲) حدیث بی عدیر هم ، دین عمل تر ت دین هرمد احدیث یا برآی لد ، فیه مدد بیجین و رواه بی سر شدی برها می رواد عمرو بی میمود بر کرای مرسلا

( سهر ) حد ث عمد بر مه برب فيهما كند من برس العلجة والعراج الحرى من حدث النء سروقد عدم

(٤) حدث من على أرح ومن أرح ع مرن الدومان من حديث ألا هر وة وقال حسي

( ه ) حدیث حدیث ر حمه سمه از دنه سا حدیث ، نترمدی و حسمه من حدیث أی بن كلب المجاه

 <sup>(</sup>١) حديث مايسطر أحدكم من الدنيا الأعلى مطاب أوفقرا منسيا ــ الحديث : الثرمذي من حديث أى هرابره عمد هال ينتظرون الاعتام ــ الحديث : وقال حسن ورواه ابن للمارك في الزهد ومن طراعه من أبي الدنيا في قصر الأمل بامظ الصلف وفيه من مراح.

الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ﴾ ﴿ وَكَالَ رَسُولُ أَنَّهُ صَانِي مَهُ مِنْهُ وَسَدِيرٌ مِنْ أَصَامَهُ عَمَلَة أوغرة، الدي فيهم بصوت رفيع في الكري من المدر من المدره ورما سعادة ١١ وقال <sup>(ا)</sup> أبو هريوة . قال رسول لله صلى الله عراه وسير ..... اله جراو عواب المعيرا وَالسَّاعَةُ ٱلْمُواعِدُ ﴾ ﴿ وَقُلُّ أَنْ عَمْرَ : حَرْجَ رَسُولَ لَهُ صَلَّى لَهُ مَيْهِ وَسَلَّمُ و الشعس على أطراف السعَف فقال و مَا يَقِيَ مِنَ الدُّارِ إِلاَّ كَا تَدَى مَنْ رَوْمَ هَمَا فِي مَثْنَ مامضي منهُ ۽ . وقال صلي الله عليه وسلم ' ' لا مثلُ لدارُ کامال 'واب شلقُ مَنْ رَالُهُ إِنَّ آخَرُهُ مِنْ مُتَّمِينًا تَحَلُّكُ فِي آخِرُهُ أَنَّا رَابًا خُرْطُ أَنَّا رِيْتُعَلِّمُ ه وقال ''حامر کال سول الله صلى الله عايه وسيم إد حصيفك بـــعة رفعصوته ، واحجرت وحشاه لكأنه للمندر حبش يقول الاصابأ أبكرا والسأ أأرا ألمأت أرا والدبامة کهایش » وقرن بین تُصیمیه 👚 وقت این مسعود رضی بنه ۴۰۰ لا رسون لله صابی الله عديه وسلم ( عمل أبره الله أن يهاتم بالمربة يشرحُ عدَّ ما أحربسالا ما ١٩٥١ ل ه بال الموار

عن دار أغراور و لامة إلى در الحمود والاستقداد أموات قال بأوله م وقال السدى ﴿ لَدَى حَدَى الْمُوْتُ وَحُيَّاهِ النَّامُو كُرُ بِكُمْ أَفْسُلُ عَالَى ۗ } أي أيكم أكثر للموت دكر ، وأحس له استعددا ، وشد مه موه وحدر

إد دخل الصَّمْر الْمُسَجَّة فَتَبَلَ لَا سُولِ لَهُ هَلِ لِللَّهُ أَمْرُفَ أَمْرُفَ أَقَلَ لَا عَلَى النَّمَافي

<sup>(</sup>١) حيث كان إرا أس من أسحه ، أو هر مسي اله ، و عارا م ألي الله عن الله ال في قصر الأمل من حدث بد السليمي مرسلا

<sup>(</sup> ٣ ) حد ث أن هريزه أنه الدير. و لم المعير والساعة الموعد ثابن أبي الديا في قصر الأدرو" و لم م الموى باستاد فيه لأن

<sup>(</sup>٣) حديث آل عمر حرح رسول ما صلى لله عالم والدر والشمال على أن في المعما في را من من من ا پلامثل ملتی می نومنا هند فی دان مادندی منه دان أن الدیا اثنه با سایا حدق و لاهر ۱۰ ی مجوم من حديث أبي سعيد وحسه

<sup>(</sup> ٤ ) حديث مثل الدنيا مثل ثوب شومن أوله اليآحر م "حدث إلى "د ﴿ وَ مَنْ حَدَثُ سُو لَا يُعْمَعُ

<sup>(</sup>٥) حدیث خار کان با خطب فدکر ساخه رفع جاونه و حمار و حسام بالحد ت العمالم و این آنی بد تا في قصر الأمل واللمعا. له -

 <sup>(</sup>٦) حديث ان مسعود الارسول الله صلى الله عام واسم الهن در الله أنها اله شهرج صاره اللاسلام فعال بالنوار دارجن التما عدج د حديث؛ في أني الله القاطار الأمن و الحاكم في ١٠٠٠ را وقا الله م

マ: 出版 (T) 1 TO : plus (P)

وكان الحسن يقول في موعظته بالبادرة المبارة ، و عبي أن من لوحسب قطعت عنكم أعمال كم التي تتقربون بها إلى الله عز وجل جدالله أمرأ عمر إلى عسه ، ومكنى على عدد ذبوبه ، ثم قرأ هذه الآية (إنّا تَمَدُّ لَطُهُ عَدًّا (")) يعنى الأنفياس . آخر العدد حرو من عبد ما آخر العدد وراق أعلى ، آخر العدد دولك في قد ك

والمسهد أنو موسى الأشاري قال مواند عاليا و شديداً ، فقيل له لو أمسكات أورفقت بنفسك بعض الرفق ? فقال إن الخيال إذا أرسلت فقار ب رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها الواسلي بي من أحل أن مال دلك الفال في برب على دلك التي مات ، وكان ألول لامرأنه ، شدى رحمك علماس على حهم معمر

وقال من حدة على مده على مده عدر أنه والقوا الله ما استعطام ، وكونوا قوما صبح مهم ه نام وا ، و سوا ، الله قور سوا ، من سوا ، و إلى قدما بحل الدور و الشقوة مستحق لأمصل العدم الداني عدم به من سوا عسه ، وقده أو سه و علم شهو آه ، و إلى أحمد مستور عمه ، و أمه عدد عله و الشاعد من موكل به ، بسبه الدو به يسووه ، و و و مري المدور ، و الشاعد من موكل به ، بسبه الدو به يسووه ، و و مري المور الدين الموا ، و المري ، و المري الموا ، و المري ، و المري

<sup>48:</sup> KNO (1) 44: 44: 40: July (1)

اليه لمعصية ايركم ، حتى ترجم منيه عيه عن م كون عه وإله ما من أحدكم و من الجمة والمريالا لموت أن مرا به مياه حدة عين درو الكور عمره سيه معدة. وأن ترديه يعه إلى شتوه حمد شه وراك شي لا عطاره علية ولا تصريه عي صعبه منه معصية ولايحل به مد للوث حسرة به سيم ساء ووبه مده خر در فعال ما يشاه وقال بعض المفسرين في قوله تمالي ( كَتْنُم ۚ نَفُسَكُم ۚ ``) قال بالشهوات واللذات (وَتُرَبِّعْتُمُ ( ) قال بالنوبة (و إلى م أ العال شك كم ( م أ ح أ با م ) قال الموت ( وَغَرَّ كُمْ بِاللَّهِ مُمْ وَرُ ` `) وَلَ اشْرَطْ لِ

وقال الحسن ﴿ مِرَا وَشَدَوْرَ مِنْ مِنْ أَمَّهُ أَنْ وَإِنْ أَنْهُمْ رَكِ وَمُوفٍّ وَ يوشك أل يدعى الرحن مكم ويحمل والأسف و سوا ساله ما حسركم

وقال الى مسمود ، ما مكر من أحد صر إلا وهو لايف ، وماه لا رية والحايف مرتمل ، والمرية ، ؤدام أوقل أم عيمة أحي دم على لحس في مرسه لدي مات ميه ، وقال مرحد كم و قد ، حاك تقام الد و حد و كال مدم علاية دسة بالم أو ما المراج و كالم و كالم الله الله الله الله تسمعوه المان و دره الماد المان و دره الماد المان و الماد المان محمد صلی الله سایه و سر فتند رآه . . و رام ما سایر از این سه دولا د سام علی قسیه ، و کن رفع له غرمشمر پر به الوط توجه ۱۰۰۰ ما داند خوب از مرف که قا كَنْكُمْ وَلَوْرِ مَمْ وَرَجْ يَدَ عَمْ لَا يَا يُدَارِ مِنْ عَمْ الْمِرْفَةُ وَمِسْ خقه اور ق ۱۰ رص و حترم و این ماکن در المینت و بداره و سام انویه و و بتنى الرحمة حتى يأنيه أجله وهو على ذلك

وقال عجم أحول قال في المدرية أن المالة معد الرشميك كالبرة من عن عبدات و مول الأمر إحمل إشارومهم والأسل وعال في الرها و والمار علك أمار

والمعاري والمعارية والمعارية والمعارية

في لاتيء، هو إلى أور محموط ميث ، ولم رشية عط أحس طبه ولا أسرع إدراكا من حسنة حديثة أذأب تديم

# البائ الثالث

في سكر ت ،وت وشدته وما يم يحب من لأحو لي عنيده

امر " به لو بر کل می روی البد شکیل کرب، ولا هول، ولا عدال ، سوی سكارات لموات تجروها بالكان حديرا أن التمص عله عيشه وأولكدر عليمه سروره ويقارنه سهوه وغفلته ، وحقية ﴿ وطول فيه فكره ، ويعظم له استعداده ، لأسيها وهو فی کل میں سیادہ ) قال میں الحہ کرہ کرت ید سواك الاندری متی ہمات وول مدلا ما من المرلامري من المنعدلة قبل أل يعدك والمدي أن لإسار وكان في عطم الدين وأشيب من المهو الاعطر أن يدخل عیه جاری فرسر به خمال حشات ، اتکار را عایه الدته الرفاد علیه عیشه الر**موانی کل** نفس بصدد أن يدخل عايـــــه ملك الموت بسكرات النزع ، وهو عنه غايل. فيا لهذا سنب إلا الجهيب ل والفرور

و من أن شده أنه في سكر ب الموت لا مرة به يلا من دمها ومن لم يلاتها ورب مرم إليام يا بي لايم بي أد بربورة الأستلال أحول النابي في البراع على تداه الله وله الله الراس لذي شارا له فهو أن كل عصو لاروح فيه وحرجين بألم فرركان فاله أروح فلما لأنا المعوالروح فها ما أصاب المصو حرح و حریق مری لأر بال روح و و و ماید کی بال روح آم والثور عمر ف على العجب والمده وم أن الأساء م إيساس الروح بالم مص الله فين كان في الألام مايباشر نفس الروح ولا عن عرم، فيها أعظم ذلك الألم وما أشده! والنزع عبارة عن مؤم برل سس رمح فالمتمري همم أجرائه لمحلي لم مق حرم من أجراء الروح سنشر في أمد في سان إلا وقد حل له فيو أن سنة شوكه فالألم الذي يحده , ، يحرى في حره من اروح ١٠ق دات الموسع الذي أساشه الشوكة . وإعما بعظم أثمر الاحترق لأن أحره الرا موض في سائر أحراء أبدن، فلا في حره من العصو لمحترف وعرا وءو الأواسمه الراء فندسه لأحراء الوطابة المنشرة في سائر أحراء باعم وأما الحراحة فإديا الصاب الموصم الذي سبه لحديد فقط و فكال منت لم الحراج دور أم المرا و الم على الس الروح و ويستمرق حمد أدر أمهوم الدروج أساوت من كل عرق من الدروق، وعصب من الأعصاب، وجزء من الأجزاء أومقصل من الماء ﴿ ومن صل كل شمرة و بشرة من الهرق إلى الفعم به ١ ـ أن عن كر به وأمه ، حي قالوم إن موت لأ ما من مرب بالسيف ، ونشر به غير ا وفرض منذر ص الأن غلم الدن بالنيب . ٠ . ولم النماغه ١٠ و م ٠ مكيب إذا كان التناول الباشر نفس الروح . وإنحا "ميث لم روب و مسح ايف، فو له في طبه وفي لسانه و إنجا انقطع صوت اليت وصير مه مع شده لمه لأمالكرب وساء فيهمو ما معي مرو كل موجه مهم كل موق و معه كل خارجة. في مراقله فود المملة أما مان فقد عامية وغواشه والنابسان فقد أحكمه وأما أعراف من من ومدلو المراعي الأسارا الأين والما -ولاسته قاو که لاتمر عی د ب در تاب به دوة سمت عام او او-وجذبها خوارا وغرغره من حلقه وصدره ، وقد تنبير لونه وأربد ، حتى كأ به ظهر منه الترب الدي هو أصل علم معودد عب مده كل عرف عي مله والم معمر فی داخه وجاحه حتی برخم خرم بار این این احمه م و . سی الثره ی ه و عس السام بای ماه دو بر مع الاران بای موجهه و و دعر الله ه ۱ تسل عن بدن حسب منه کل د ق می در معه او توکیل د دول عراقه و خدا ا کان آمه عضاماً وکریت و تجمول علی الرول به لامن عربی واحد، ن من حمع العروق ﴿ ثُم موت كُلُّ عَسُو مِن عَدِ ثُهُ أَمْرِيْهُ ، ٥ مَرَدُ أُولًا قدماه ، ثم ساقاه عائم خده وا كل عصو كره عد سكره ، وكرية عد كرية ، حتى يديم مها إلى طراوم ، فعد دل يدهم عره على أن وهم ، وويدق دوله باب الولة ،

وأج له لحسره والسمة ﴿ قُلْ مَوْلُ مَا لَى اللَّهُ وَسَمَّ لَمَّا لَوْلَهُ أَعْلَمُ

حكرات الموت وافعة الاقحالة

و عَمْ عَرْمُوا عَقَلَ مُنْ هَا فِي مُولِهُ مَا وَ مَا مُواْ مَا مِنْ يَعْمُلُونَ السَّيُّكَاتِ عن الا حجم أحد مُمُّ المُوثَ أَمَّلُ إِنَّى تُبْتُ الْآنَ الدُّن اللَّهُ مِا عَانِ الرسل فعند دلك مدوله علم، قوحه من موت ، العشر أن عن طعم في ره موت وكر به عبد برادف كرا به ولداك كان رسول الله صلى لله ميهوسير قنول "أه لمايم هوكراً حي محمد سكرات المواتتية والماس إله لايستعيدرت منه ولا يستمظمونه لحميهم به معيت لأشر دفس وقوعها إغا تدرث مور البيوه والولاية وتدلث عظم حوف لأبرء عسهم السلام والأوليداء من الموت وحلى قال عدل عنه السائم المعتشر لحوار من دعو الله بدايي أن يهوان على هذه لسكره، بعني الوت ، فقد حدث أوت تدعه أوقدي حوفي من أوت على لموت

وروي أن تفرا من بني إسرائيل مروا برجوه فقال بعضهم لبعض بالو دعوثم الله تمالي آن پچر سے انکہدں هذه غیرہ دیا۔ سالوں ، قدعو اللہ مای کیا تاہر ہولے دیا قام و میں عيمية أر السجود ، قد حرام من قتر من الدور ، قد ل ياوم المأرديم مي القدادة الموت منذ خمسين سنة ماسكنت مرارة الموت من قلي

وقالت ماشه رمی به عنها لأمام أحد بهوای میه الوث عد الدی رأیت من

شدة موت رسول الله صلی الله علیه وسیر وروی به علیه سازم اکان رمون به بایت المدروح من ش المضب و مست والا من تَهُمُ وَعَلَ عِي مُوتَ وَهُوْ لَهُ عَلَى مُ

وعن لحس أن بحول لله على لله عليه وسلم ذكر أوت وعصته وألمه فقدان

ن د د سکرات الرت )

<sup>(</sup>١) حدث بالله سن وله تعديم عرادر الديني وحبا و ومحدين حدثان عمر

<sup>(</sup>۲) حاث کال عول جد عور على تحد مكر ما وما مدم

<sup>(</sup>٣) حدث كان ورا بيم با أحد رواء من الأحصاء والقصاء الازمل الحارث الأراي الدار

فكما وتأمل حدث صعبه والأنا العوامة وتعدي الطامة التحايي والامي ( ﴿ ) حَدَرَثُ أَحْ مِن أَبَارِسُولَ لَمُ صَلَّى لَمُ عَلَيْهِ وَسَدِ لَاكُنَّ أَوْلُمُ وَعَلَيْهِ فَلَن هوفيلر ثمهائه فيرية بالسيف ا رأن الدب فيه عكذا مرسلا ورجاله ثمات

ه هُو فَذَارُ اللهِ أَمْ اللهُ عَلَمُ لَهُ مَا يَعِنَاهِ مِنْ أَوْمِثْنَ عَلَى تَمَاعِيهُ وَسَمِ عَنِ مَأْوِثُ وشالته فقال عربي أهوال الموات عاراته حناكم في فئوف فهرا العا الخر الحسكه أمل الطُّوف إِلَّا وَمِنْهِ صُوفٌ ﴾ ﴿ `` وَدَحَنَّ صَنَّى لَّهُ عَيْدُ وَمَا يَ عَلَى مَرْضَ ثُمَّ قَالَ ه إِنَّى أَعْدُرُ مَا يُمْفَى مَمَّنَّهُ عَرِّقَ إِذْ وِيَّاءُ مُعُولَتَ عَى جده،

وكال على كرم الله وحمه عنص على المدل ورتول إلى لم تدلوا أواوا أو الدي فعلى يبده لألف ضربة بالسيف أهون على من موت على فراش

وقبل الأوراعي النصائل لمت بحدث لموت و ما معث من فعام

وقال شدادين أوس الموت طع هوك في الد. والأحرم على يؤمن وهو أثام من شريد شير ، وقرص ماه ريمن ، و ، ي في اللذر - ولو أن يد ن الله . فأحم أهن الديه علوت ما عموا عن ولا نبوا عوم وعي ماس أيه عي أيه مال إدا اتنی علی اور می در حیه می داری به حدا می در به وساله سیکرات الوت و کریه درجته في الجنة . وإذا كان للكافر معروف. حرَّ به ، هوآن عليه في الموت ليستكمل ثواب معروفة فيصدر إلى أنار أرا وعلى مصابها أنه كان سأن كثير من الرادي كياب أحدون موث هم مرض قبل له عالب كيب أنجده. فقال اكأن الدموات مطاقة على لأرض و كأن وبي بحرج من الله إبرة . وقال صلى الله عليه وسير أم موأتُ علمةُ مُر سلمُ اللَّمُؤْمَى وأسمت على أعاجر على وروي عن المكحول، عن عن عن سي مديدوسير أله قال « او السَّمْر هُ مَنْ شَمَّر النَّبِ وُصِمَا عَيْ أَهِلَ اللَّهِ وَالدَّرْسِ لِمْ أَوْ إِذِنَ لِللَّهُ عَلَى ا

<sup>(</sup>١) حدث مثل على دوك و شدته فعال ان أهوان الموت تمولة حسكة بـ الحديث 👚 ن أل الد 🕝 م من رواية شهر بن حوشب مرسلا

<sup>(</sup>۲) حدث دخل عي مريس فيال ولادر د عي د منه جرال لاء أد مول علي حديث الي أن أد عد من خدلت سمال السند معلمت واراو ما في شرعل و أكدر النا من أو له بالمد أن عمير موسالا مع احلاقي ورحله ثقات

<sup>(</sup>٣) حديث موت الفحآة راحة لفؤمن وأسف على الناجر :أحمد من حددث عائشة باساد صحيح قال وأحده أسف ولان دور مرحد شاحاء الدي دوب المجاء أحدد أسف

<sup>(</sup> ٤ ) حديث مكحول و به شعرة من شعر ادب وصحت على أهل الدعوات و لارس ما و بر خداث ابن أي الدنيا في الوث من روايه أو مسترة العما وعام وأن أمشاره و الروان في وم أما مه لتسعين هولاأردها هولا يصاعف على اوب سنعين أنف صعف وا واليسرة هو عمرو ابرشرجيل والحديث مرسل حسن الاساد

لأدفى عمرة موت ولا م موت عادرا، ت

ويروى او أن فطره من أنا نوت وسعت هي حال مان كايا لذات وروي أن الراهيم عليه السلام لمامات فال التا حلى له كيف وحدت الموت باحلمي؛ وال كسفود حمل في صوف رسب ثم حدث افغال أنما با قد هؤا، عليث

و روی علی موسی دیه سازه که سال روحه می شده می قال له راه با موسی کید و حدت الوت می و حدت دی که مصنور حیل کی کی دنی. لا توت دید بر مح ولا پنجو فیطیر . و روی عنه آنه قال : و حدت نفسی کشاة حیة تسایخ بید القصاب و و ی عالمی می که به رای که کی عدد ندی می ماه عد الموت . همل بدخل بده فی المد ماه می سی که به رای که کی عدد ندی می سی با الموث به به می بدخل بده فی المد ماه می سی به الموث به به و کی در کی کی در در کو کی در کی می می می در می می می می در کی می می در کی می می در کی می می در کی می در کی می در کی در در کی می در کی در در کی می در کی در در

<sup>(</sup>۱) حدیث و آب عطرة من اوت وصعب علی حال به یا کنهامات ، أحد به اسلا و علی مصعب میورده حدیثا قاله قال ویروی

 <sup>(</sup>٣) حديث الدكان عدد درج من و و عد و حد و عددل دو قي ا د اد حج ر رحوا و فور اللهم
 هون علي كرات الموث : مثقق عليه من حديث عائشه

 <sup>(</sup>۳) حدیث الناظمة قالت واكرده بكر به و أب به حدیث النجاری من حدیث أس باعظ واكرب.
 أب و ی رو به لاس حریه و كرماه

<sup>( ۽ )</sup> حديث بالعاد ماج کرت موٽ وسکر نا موت و يا مقاضاته رسير علما هي عص لا خا مايٽ ۽

صورة ملك الحوث

الداهية تربية مشهده صورة مدت وت و وحول لروع و حوف منه عي أقاب فلو رأى صورته اتى قبص عليه روح العبد المديب أعصم رحال موه لم طنى رؤيمه . فقدروي عن الراهيم الحبين عليه لسلام " ٥ قال ملك موت ١٠ هـ أسته م " لاتريني صور اك التي تقمص عليها روح الفاحر - قال لاتصيق دلك - قال بي . قال و عر ص على . قاعر ص عبه ثم النفت، فإذا هو ترجن أسود، قائم الشعر ، مدين الربح أسود اثراب، إنجرح من فيه ومناحيره لهيب الدر والدحال فعشي عي الراهيم - يه السلام ، ثم أفاق وقد عاد مهك الموت إلى صورته الأولى افقال تأميك الموت بالوالد من الداخر عبد الموت إلاصورة وجهك لكان حديثه . وروى (١) أبو هر بره عن اسى على الله عيه وسهر ﴿ أَنَّ دَاؤُدُ عليه السَّرَامُ كان رخر عزور وكان يد حرم عنى ألاَثو ب ما عنى دت يوا موجر ح فَأَشْرُونَ مِنْ أَنَّا فَإِنَّا هِنَ مِرْضُ فِي مَا رَافَقَاتُ مِنْ أَرْجَلَ عِنْدَ الرَّجْنِ النَّاجِ ۽ داؤلاً المعقيل منه عدة معدد ود من من من أن المن لا ها المنوك ولا تُمَعَ مَي الحُجابُ مُتِينَ فَالْبُ وَلَهُ إِذَا مَانَا أَوَالِتُهُ وَإِمْنِ وَذَعِبُهِ السَّامَ كَا لَهُ و وروى أن عيسي عليه السالام مرا الجمعمة فصرتها ترجيه ما فقال الكامي ودن الله فقالت ياروح لله. ' ١٥٠ رس كد وكدا . يو ' حالس في لكي عني حي ، وحوى حبودي وحشمي ، على سريره، کي ، إدادان ٥٥٥ الموت ١ وران مي کال عصو علي حياله ثم حرحت هسي إليه وهو ايت ماكان من الذي جُمُوع كان مرقة . ويديت ماكان من دلك الأنسكان وحشة فهذه دعية عقاه العصاء، ويكه ها المطابون فقالد حكى الأمبياء محرد سكره البرع ، دول لروعة التي يدركم من شدهد صورة ملك الموت كـ فنك ولورآه في مسعه ليلة لشعص عليه غية عمره . فكيف رؤ ينسه في مثل عث الحال وأما المطبع فإنه يراء في أحسن صورة وأجميم القدد روى عكرمة عن الى عباس. أن إراهيم عليه السلام كان رحالا عيورا. وكان له عن يتمدد فيه فإذا حرح

رو باه فی لأردس لأبی عدیه اراهم الی هدیه علی أسل وأ و هدیة هال (۱) حدیث أبی هراوة الدرود كان رحالا عبور الـ «لحدیث: أحمد «ساد احید بحوه او ای أبی تدلیا فی كتاب الموث بلمظه

أعلقه فرحع دات يوم فيد رحن في حوف البت. فقال من أدخاك درى افقاله من الدخائم رسم ، فقال أرس حقل أدخيم من هو أسام من وسلك فعال من أت من الدخائم عن أن ربي الصورة التي نقيص فيه روح المؤمل قال مع فرع صاعى ، فأعر من حسن وجهو حسن أيه وطيل رائعه ، فقال من من موت ، ولم بن المؤمل عبد الموت ، لادو المث كال حسمه ومسم، من هده الم كان في خواص قل وهيل ، بعد أنه مامن من بموت حتى مراءى أه منكاه الكان على عمل مال معليما قال له حراك الله عما حوا ، فرب محلس في موعال عالى حراك الله عمل من عمل عالى عمل ما وكان على معلم الموت المها وكان على الموت المها وكان الدر أنه ما من عمر الموت إليها ، وكان الدر أنه

مشاهدة العصاة مواصعمهم من النار الداهية الله عنه مشده العداه موصد من من الدار، وحوم من المشاهدة وإمهم في حراسكرت مد تحدال موج موالمتسلمت المحروح أروحهم ، وال تحرح أرواحهم من من معوا خواه من الموت أحدا المشريين بها أشريا عدو الله ما و م أو أشريا ولى الله من موا خوا خوا خوا أرب أو أسريا ولى الله عليه وسلم الما حراح أحد كم من من من حرف أرب أو مد قال الدي صرافه عميه وسلم الموا حراح أحد كم من من من حرف من حرف أو من من من من الله عليه وسلم الله كرة من من أحد الله أحد الله أحد الله أحد الله كرة من من أحد الله أحد

أي ساعة هي عقام بن مسعود ، ثم جاءه مبال مدط ، تا الح عافقان حد عة ، أعوذ الله من صباح إلى الناو . ودخل مروان على أبي هر رة فقال مروان . اللهم خفف عنه فقال أبو هررة اللهم أبي هر رة وقال ولله ما كي حرا على الديا ، ولا حرع من فروكي . وكن أحظ إحدى المشرب من ربى نحية أم مار

وروي في لحد شاع الني صلى شه عده وسيم أنه قدل د إن الله يدر راضي على عليه قدل يا الله يدر راضي على عليه قدل عاملات أموات دهت في أداره أن يراه حد لارحة حسني من عمله قد المرافة مواحد أنه حدث أحد و قرن مدن الموات ومعة حاسم الإرامة حسوى شره ما في الرافة مواحد أنها الراف و قرن الروان المراف الروان و قرن الروان الموان الروان و الروان الروان و الروان و الروان و الروان و الروان و الروان الموان الروان الروا

### بيان مايستحب من أحوال المحتضر عند الموت

اعلم أن خروب عند لموت من صورة لحيصر هو الهدوء والسكوب، ومن ــ به أن يكون الطقا بالشهادة ،ومن قلبه أن يكون حسن الظن الله ما لي

أم الصورة فقد روي عن الني صي الله عديه وحد أنه قال الما وأمو المبت عند معات إلى إعام حد أنا ووسعال الأرداء المست عدداً فهي من الحمه الله ولا برات له ورد علما على عاملون واتحام والهارأ المتأخلة لأخور من عالم الله قلا براي المع وأما المالاق م كمة شهره مهي علامية لمر قال أو سميد لحدري: قال رسول الله سبي لله علم و سلم " ، سبر مو ، كُرُ لا له , لا نله عاوفي رو ية " حذيمة و وي مها له ما من حد م و ول عنيا ولي رسول لله صلى لله عليه وسير ا ه من م ب و فور عيا الله الله و من ب به الموه ل عبيد لله الوهو يشهده وقال عَمَانَ : إذا احتصر الميه وما يه يلا لله مماس عدم يحتم له م عد

موته إلا كانت زاده إلى الجمة -

وهل عرب مده مروانو کرد اروه او مهرون مالا رون ، و هوه 137,00 لا يُه إِذَا لَهُ ﴿ وَمِن \* أَدْ هُرِيرَةَ صَدْ بَا رَجُونَ أَنَّا مِنْ لَمُعُ عَبِهِ وَسَهْرِ رَقُولَ: ٥٠ - ون الله المراجع من المراجع المراع در فالساء لا مدا المرد لا الم المالة للمالية المالة للمالية

278431 والابيالي s and

ا بني ره در بر و سمل ال و به الما الله المحل الله الله وهو الما الله وهو الما الله

<sup>- - - - - - - - - - - - - - - - ( \* )</sup> 

p = 4 = Jo. 10 / 10 = 10 = (2)

المنظرة كالمعدي والمام والمامل والعاجيد لأباقى ولله

و منه المقن ألا الح في الناتين ، والكن يتصف ، و لل بطق الدن المرض فيشق عيه داك ، ويؤدى إلى استئتا له الناتين ، وكراه بته الدكامة ، ويؤدى أن يحون ذلك سبب سوء الخاتمة . وإنما معني هذه الكلمه أن يموت الرجل واليس في قلبه شيء غير الله وهيدا لم يمق له مصلوب سوى الواحد لحق ، كان قدومه مموت على محمو مه ديه المعمم في حقه وإن كان الفاب مشمود ديا . وسن بها . وساسه على ما . وكات الكامة على وأس الله ولم يمطمق القب على حقيتها ، ومم الأمن في حط المشارعة فإل محركة والسال فين الحموى إلا أن سال شار الله والم الأمن في حط المشارعة فإل محركة الله المنال فين الحموى إلا أن سال شار الله والم

وول " من الدى كال شاب به ما آه ، وكال به أم ميده ك الدو و قول ، مي ، ال بالدى وما دوكر يومك على إلى بالد وما دوكر يومك على إلى به أمر الله على اكان ما به أم هم وحمل شول به يا ي ، قد كان أحدرث مصرعت عد و أمول بالد يوم الهذا بالمه به بالد تحسل المعروف وإلى لأرحو أن لا يعدم في الموم على مصروفه الال ألى ما مرحمه الدا تحسل ظلته يوجه الله وقال حابر بن و داعة كان شاب به رحتى فاحتضر ، فقالت له أمه يا التي توصى شيء ولى المم حالي لا مساميه المرافق فلا حتضر ، فلما دفن روعي في الما دفن روى

ومرض عراق ، فقد اله يا شاء عن العدل أن يدهب في ١ ولو إلى شاه ل ف كراهتي أن أدهب إلى من لايري الخير ُ إلا منه

وقال أو المدعر بن سيهال قال أني لم حصرته لوقة المعتمر ، حدثي بالرحص العلى أمي الله عز و حسين و أه حسن الطن له اوكا و المسجول أن يذكر للعبد محسن ممله عند، وته ليكي بحسن ظمه بربه

لحسره عبدالدء من موت محكات مرب الدان لحل عم

قل شمث مي سلي سال الراهيم عله الدلامون موت ، و سميه عررائين ، وله عينان ۽ عين في وجهه ءو عين في قدام ۽ ال يوسي الوات ، ما صرح إذ كان افس المشرق و عس مهمرت، ووقع الواء أرض ، و القي ارحمان ، كيم أنسام ١ قال أدعو الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هـ من . وقال مد دحيت له لأ ي نس مترك مثل الطشت من يديه ويتناول منها مايشه . ول وهو ينشره بأنه خليل الله عز وجل

وه ل ساميان من داود عسهما السلام لملك الموت عليمه السلام مالي لأراك تعدل عين الباس. تأخذ هذا وتدع هذا وقل ما " مذلك بأعلم منك ما هي صحف أو كتب تلقي اي" هيه. أسماء ﴿ وَوَلَّ وَهُبِّ مِنْ مُنَّهِ كُانَ مِنْكُ مِنْ الْمَالُوكُ أَرَادُ أَنْ يَرَكُبُ إِلَى أَرْضَ وَقَدْعَا بياب الم مسها ، فيم محمه ، فتشب عارها حتى اللي ما عجمه عد مرات وكدال طب د به والي مها مم تعجمه . حتى في دواب ، فركب حسمها فح ، إلميس فنفح في منخره الفيحة ، شلاء كبرا ثم سار وسارت مه حرول ، وهو لاينضر إلىالباس كبر المجاءهرجن رث لهيئة ، فسيم فيم يرد عنيه السلام عاحد مدم دانه ، فقال أرسل اللحام فقد تسطيت أمرا عظيم على إلى إيث عاجة قال صعرحتي أبرل قال لا الآن فقهره على لجم دابته فقل اد کره قال هو سر قادنی له رأسه افسازه وقال آیا ملك الموت فتعیر لون المبان ٬ واصطرب لسامه ؛ ثم قال دعى حتى رجع إلى أهلى ، وأقصى طحتى وأودعهم قال لا والله لاترى أهلك و"قلك أبدا - فقبض روحه ، فحركاً له خشبة ، ثم مصى فلتي عدا مؤهد فی من خی سے بدار دیرہ ہے اور دیرہ اور کر دارا اور کر دال کا الحال الحوت ، فقال الحالا و حرجا بمن طالت غیبته علی اور شده کا کان فی الارض مان آخر الی آن الفاه منت ، دفال ملك الحوت بالف عرجت الی میں داخه اگر عدی و لا حرب می القاء الله میالی ، قال طحیر علی کی حال شات آن قدس روحہ فی اور کر حد می القاء الله میالی موت موت طاحم علی کی حال شات آن قدس روحہ فی اور کر میں دو کہ و ہوسہ حد بدلات ، قال عدی حتی اور کر والے میں موت کی اور کر اور کر میں میں اور میں موت کی اور کر اور کر میں موت کی اور کر اور کر میں موت کو اللہ کر کے میں میراث حتی اور کی دو کر د

وكست تكح المتمات في مو عاس مح السالموك في و تماني في سبب غير و لا أمنيع منك، ولو أعقمي في سبين الحير عمانك خفت وال آدم من اراب ، شطبق مراء ومنطبق بإنم ، ثم قبض ملك الموت روحه فسقط

وقال وهب بن مده قبص ملك لموت روح حرام الحديرة ما في لأرض مثله، ثم عرج إلى السهاء فقالت لمرز كل من أشد رحمة تمن فبطت روحه؟ قال أمرت نقص مس امرأة في و لاه من الأرض ، فأ متم وقد ولات مولود ، رحمتها عرائم ، واحمت ولده السعرة و كوله في العلاة لامتداد به إلى فقال المراكبة الحد الدى قامت الآل روحه هو د الدالولود لذى رحمه مان ، ثان الول د عد مصبف أن شاء

قال عطاء بن يسار ۱ إد كان اينة المصنف من شعبان ، دهام إلى ۱ شاوت صحيفة ، فية ل ادعن في هذه السنة من في هذه السجاعة . فان الماد يعران المراس ، ويمكم ولأرواح ، ويعني الديان ، وإن اسمه في مث الصحاعة رهو لايد ي

ومال لحسن : مامن يوم إلا وملك لموت بسبح كان يا اللاب مرات في وجده مهم به قد استوفى رقه ، وانقصى أحله ، صص روحه مهم أجلس روحه أقبل أهله بر تة وبكاء، في عبد ملك الموت لعصدتني الدب فيقول الوائم ما كان به روا ، والا أفات له عمراً ، ولا انتقصت به جلا وإدلى فبكم أمودة عد عودة ، حتى لا أبى مدكم أحدا اللا الحسن، فوالله لويرون مقامه ، ويسمعون كلامه ، لفعلوا عن ميتهم ، والكوا على أعسهم

وة ل ريد الرة شي على حدر من الح الرة من بي إسر ثبل حاس في الراه قد حلا الها من أهاله ، إد نظر إلى شخص قد دخل من الله بيله ، فتار إليه فرعا المطاء فقال الها أست؟ ومن أدخلك على دارى ؟ فقال أله لذى دخلي الدار فراها وأما أله فلدى لا يمنع مي لحجاب، ولا أستأدن على الماوك ، ولا أحاف صولة المنسطنين ولا يتم مني كل حبار عنيد ، ولا أستأدن على الماوك ، ولا أحاف صولة المنسطنين ولا يتم منى كل حبار عنيد ، ولا نبيطان مريد قال فسقط في يده الحدر وارتمد حتى سقط منكها على وحهه، ثم رام وأسه إليه مستجديا منذ الله ، فقال له أناس إدام منك الموت ، قال ألا هو اقال فهال أستم بي المنه من عهد ؟ قال هيهات القطمت مدتك ، والقضت أعاسك ، و نفدت ساعاتات ،

المنس إلى أأحمر لله ما القال فإلى أن الدهب في العال عميث الدى فدمته وولى بمث لذي مهدته ول ويي أ قدم عملات لح ولم مهديد حد وروي اطي را عة الشوى ثم قبص روحه ، صقط ميت بن آهه فن بن صرح ومث

وَلَ يَرَبِدُ الرَّوَاثِي ؛ لُويَعِلُمُونَ سُوءَ المُتَقِبُ كَانَ الْعُورِلُ عَنْ دَنَاتُ أَكْثُرُ

وعن الأعمش ، عن حيثمة قال : دحل منك الموت على سيمان من داود سيهم السلام . عجمل يبطر إلى رحل من حدثه بديم البصر إليه ، فلم حرح قال الرحل من هذا ؟ قال هذا ملك الموت وال لقدر أنه ينظر إلى كأنه يريدي ، قال فردا بريد؟ قال أربد أل محاصي مله فتأمر الرابع حتى تحدى إلى ألصي الهند العلمات الرابح الانث أثم وال سايران ساك الوت بعد أن أنه ، نيا ؛ رأيتك تديم النظر إلى واحدمن جلسائي ، قال منه ك ت أحمت ممه ، لأبي كمت أمرت أن أقبضه بأقصى الهند في ساعة قريبة ، وكان عبدلاً فمحمت وردات

## الباسي-الرابع

فی وہاۃ رسول شاصی اللہ علیہ وسیم و لحلہ ۽ از شدین من مدہ

## رســـــول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم أن في رسول لله صلى الله عايه وسلم أسوه حسمة حياً وميم ، ومعلا وقو لا وجميع أحواله عبرة للدطريء وتنصره استبصري ، إد لم يكن أحد أكرم على الله منه إد كان خليل الله وحديمه ونحيه ، وكان صفيه ، ورسو له ، و ديه "فانظر هل أمهنه ساعة عددا قصاء مدته؛ وهل أحره لحصة مد حصور مبيته لا ل أرسل إمه الملائكة الكرم الموكلين بقبض أرواح الأنام، فجدوا بروحه الزكية الكريمة ليبقلوها، وعالحوها ليرحلوها عنجسده الطاهر إلى رحمة ورضوان، وخيرات حسال اللي مقعد صدق في جو ارالر حمن فاشتد مع ذلك في النَّزع كر به وظهر أيمه ، وترادف قلقه و رامع حبيمه ، والمبرلو به وعرق حبيمه. واصطريت في الانقباص والأسساط شهاله ويمسه ، حتى بكي لمصرعه من حصره ، وانتحب لشدة حاله من شاهد منظره علمل رآيت منصب السوءة دافعاً عنه مقدوراً ؟ وهل راقب

المنث فيه أهلا وعشيراً ؛ وهن سامحه إد كان الحق صار . والحلق نشيراً وتذيراً عظيهات، ل امتش ما كان به مأمورا ، وابيع ماوجده في اللوح، مطور فيد كان حاله وهو عبد الله در المقام المحمود، والحوص لمو ود وهو أول من تدشق عنه الأرض، وهو صحب الشفاعة يوم المرض. فالمجب أنا لأم مربه ، واسنا على ثقة فيما نلقاه . بل تحن أسراء الشهوات، وقر ناء المداصي والسيآت، فإ بالنا لانتهظ عصرع محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين ،وحبيب رب المدلمين ؟ لعلنا نظن " نا غلدون ، أو نتوج أ نامع سوء أفعالنا عند الله مكرمون، هيچات عهدت ، ان نيقل أن حيما على لدارو ردون ، تم لا يحومه إلا التقول فنحن للورود مستيقنون، وللصدور علهامتو همون لابل ظلمنا أنفسناإن كنا كذلك لنالب الص مصاري، في حرو الله من الما فين وقدقان القارب العالمين ( وَ إِنْ مُسْكُمُ ۗ إِلَّا وَاردُهَا كان على و أن حلَّم منسد، أنا أحرى للَّه من التَّمَوا و لَذَامُ الطَّا الذِن فيهَا حمَّا (١٠) ويطركل عد إلى عبيه أنه إلى الطالم أقرب أم إلى المقين فاطر إلى هيك مدأن تظر إلى سبرة استف النب لحين منقد كالواء ماوعتوا به من الحالمين ثم طر إلى سيدالر ساس، فإنه كان من أمره على يقين ، إذ كان سيد النهين ، وقائد المنقبل و عند كيف كان كرية عد وراق لديا. وكيف شمة أصره عد الاقالاب إلى حمة مأوى قال ` ان مسمود رفيني الله على دحم على رسول أنه على الله عليه وسار في وال أم ما الله والله علم حیل د الفران ، فنظر رایدا مدمن عیده صلی الله عدیه و ستم اند قال به مراحد کمی حَيْ كُمْ فَتُهُ تُو كُمْ مَنَا صَرِكُمْ مِنَا وَأُوصَاكُمْ مِقُوى اللَّهِ وَأُوصَى كُمْ فَلَّهُ

ب ر چ ق وقد کی جی یا دیاوند )

إِلَى كُنْمُ مِنْهُ لَدَرَ مُنَاسُ ۚ لَا تَعْدُوا عَلَى للله في الأَدَّةِ وَعَدُدَةً وَمَدُدُ لَا حَلُوا أَنْلَقَلَبُ إِنَّ اللهُ وَبِي مَدْرُهُ الْمُنْسِيِّ، إِن حَنَّا أَوْى وَإِلَىٰ الْكَالِّسُ لَا وَقُوهُ أَرْقُ عَلَى مُسْكُمْ وعَلَى مَنْ دَحَنَ فِي دَامَاتُهُ مَدْي مِنْنِي اللَّذِهِ مَا تَحْمَهُ لللهُ مَ

وروي " نه صبى لله عليه وسارة ل لحمريل الميه السلام عبد مو ته ما من أثنى أمدى ؟» فأوحى لله تعالى إلى حبر بن أن شر حدى أبي لا أحدثه في أمنه و شتره أ 4 أسرع الدس خروجاً من الأرض إذا عثو ، وسيدهم إن حملواً ، وأن الحية محرمة على الأمم حتى تدخلها أمَّته فَقَالُ ﴿ لَانَ فِرَبُّ مِنْنَى ﴿ ﴿ وَقَالَ \* \* عَاشَّةً رَضِي تُمُّوعِهِ أَمْرِيا رَسُولُ الله صبی الله علیه وسیم آب مسله سنع قرب من سنمه آبر فقمت دلك ، فوحد راحة ، فخرح قصبي با ياس، والسعفر الأعل أحد ودعا لهم ، وأوضى بالأبت رفتال في ما مثمًا منشر الْمهاجرين فإلْكُمْ رَمَا وَلَا جِنْ الْأَسْارُلاَ لِلْأَعْلِيمَ أَيْ هَيْ عَالَهُمْ أَوْم و پات کا ایسا عامتی و آی آو اِسْ با با و کر مُو کر دام ، یعنی محسام ه وانجاو زاوا عنَّ مُسرِثهمُ ۽ ثم من ه بن علم حُرْر بن لذَّ يَا مِ مُن مَاعِنْد اللهِ فَاحْتَازَ مَاعِنْدَ اللهِ ١ ه على رسنت يه الكران و ها ه الأن بالشواع في مستحد إلا بكب أبي بكر كرى لا أنه أثر أن أن ما مرق ما في المواجعة الله عنها أو كراء والت<sup>(6)</sup> عائشة رضي الله عنها فقبض صلی الله علیه وسلم فی .نی ، و فی یومی ، و بین سعر بی و حری و هم شه بین رینی وريقه عبد الموت ، فدخل على أحي بنبد الرحمل والده سواك ، فجمل إصر إليه ، فمرفت أنه يمجه ولات، فقات له تحده لت الأومة برأته الى علم الدولة إياه، فأدخله في فيه،

<sup>(</sup>۱) حدث بر بر به مرد بر بر حد لل عديد موته من لأمق نعدى فأوحى الله تعالى إلى حبريال الله على فاوحى الله تعالى وله حبريال الله عديد من الأحد في أدام حدث الأسل من حدث حابر واس عامل في حديث الأسل و دام من الاسل و لام حق تدخلها أن برأة الدور برايات الدور الدام من تدام الاسل و يستر لاعد أحد الدور برايات الله عديد الله من الله من الله عديد الله عديد

<sup>(</sup> ۳ ) حدیث عائمیه فیمل فی این توقی یوکی و بین سحری و تحری و حمع الله بین ریتی و راهه ما او ب حدیث عشق علیه

<sup>\*</sup> عيبتي : حاصتي وموضع سري

فاشتد عليمه فقمت أيّه الك؟ وأوم أوأسه أي مم فلينته وكان بين يديه ركوة ماء، ويحدل بدحل فيها بده و تمول لا إله إلا الله إلى أموات السكر ت وأثم الصب بده يقول و الرَّ وبق الا على الرَّ فبق الاَّعْلَى الرَّ فبق الاَّعْلَى الرَّ فبق الاَّعْلَى الرَّ فبق اللهُ الاَعْتَارِنَا

وروی ا سعید س عبد الله عل بینه قال ما رأت الأمصار أن رسول الله صي الله عليه وسلم برديد "علا، أطاموا بالسجد، فلدحل العباس رضي لله علمه له على الدي صل الله عديمه وسلم وعلمه عكامهم وإشه فهم . ثم دخل عديمه أهصل ، فاعلمه بمثل دلك عُرد عربه سي رصي الله عنه ، فاعمه بثله فديده ومان م فتاولوه . فقال ه ما أواول؛ ﴿ لُوا عَوِلَ أَعِشَى لَ لُوتَ ﴿ وَلَمْ الْمُ مَا وَقُرُ لَاحْمَاعُ رَحَالُهُمْ إِلَى الدى صلى الله عليمه وسلم فشر رسول الله صلى الله عايم وسير، فحرح متوكئا على عليّ والفصل، والعدسُ أمامه ، ورسول لله عالى لله عليمه وسلم معموب الرأس يحط برجليه ، حتى حاس بي أدعل مرقاه من الماء و"أب الدس يهده ، شمد لله وأثني عليا له وقال. أيه الدس إله المعنى أكم م أورودي المؤت كاله ألمان كال منكم الموات على ومن أمث و حدد ميكم لا إن لاحق بري و بكرًا لا حنوب و إلى أوصيكم ما أنه حرين ألا و الله حد و وصي أنه حرين مي المرأة مي الله عر وحل فالم والعقير إِنَّ الْإِنْسَانِ وَخُمْرُ إِلَّا لَمُنَّالُونَ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَإِنَّا لَامُورَ حُرِّي رَدَّت عَهُ وَال يحُمْدَكُمُ أَشْرُتُطَى مُنْزِعِي أَشْرُمُهِ لِهِ فِي تُنَّهُ عَرِ وَحَنَّ لَا مُحَنَّ الْمَعَلِهِ أَحَدُومَنَّ عَامَ الله عديه ومن حدى الله حديد فين عدام إن تواجم أن ألم بدرا في الأرض وتفسُّمُوا أَرْهُ مِكُرُ وَوْلَ كُرُ لَا لَا إِلَا مِا مِنْ لَا يُعْلِقُوا الدارِ وَلَامِلُ

<sup>(</sup>۱) حالت سعد فی حد عد علی علی می برای لا صربی بدول مد صی قد می دور در اد تمالا أما فو ماد مد فلاحل اله می دارده مخالهم و شاه با فدکر احداث فی خروجه متوک معصوب الوائسی بعد الرحیه حی حدیل علی آسیل مرقاة می الله فار حظیته نظولهما هموحدث مرادی صحف و ده کار داود آخذ له آصلا و آوه عند الله فی تاریز می افراد می ادمی عی و مسعود کال آوند دافیه و فی آنه سعد اللی با عدی

<sup>7:</sup> Y . 1: 1: 1

مِنْ مُشَكَّمُ أَنْ أَنْ يُسُو إِنْهُمْ أَمْ إِنَّ عِنْ كُمْ الَّذِيرَ مَ أَيُوسَتُّمُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّيكِرِ أَلَمْ أَوْ تُرُوكُمْ عَلَى مُسْمِعُومِهِ خَدِينَهُ لَا عُنْ فِي اللَّهِ كُذِرَ بْنَ رَحْلُمْ تَعْمِينَانَ مِنْ تُحْسَمُهُ وَ مَنْحُورُ عَلَيْهِ مِنْ مُنْ لَا وَلَا شَنَّارُو مِنْهُمْ ۚ لَا وَإِنَّى هِرْضَا كُمْ وَأُنَّهُۥ لا متُول في لا و يَا مواء كَمُ خُولُمَنَ حَوالِي عُرْضُ ثُمَّ بِينَ غُمْرِي الشَّامِ وصَّلِيهِ أَيْمِنَ صَابِأً هِهِ مِينَ أَكُو تُرْمِي شُدَ مِنْ مَنْ يَانِ وَأَسَّ مِنَ الْإِينَا وأَخْلِيهِ مِن الشَّهِ مِن الشَرِبِ مِنْهُ لِمَا السِنْمُ اللهِ حَدَّةِ وَأَمْ لَلْمُ وَأَوْ وَبِشَعَ وَذَا الْمُسْتُكُ مِنْ خَرِمَهُ فِي نُمُوا مِنْ ءَ. خَرِمَ خُرِ \* ثُمَّةُ لَا شُنْ خَبِّ أَنْ يَرِدَهُ عَلَيٌّ غَمَّا لَقَلْيَكَلْفُفُ م فَ وَ مَا فَهِ لاَ ثُمَ الْمُعَالِ عَمَالُ الْمُدَاسِ بِاللهِ وَأُوضِ اللَّهِ مَا قَمَالُ ﴿ إِنَّمَا أُلوجِي مهد الأخر فرائد والمن م أراب برغم الإها ومحرفه محرهم ومالوالوا آن فرائس الماس حدّ اليانم إله القائوب تُغَيِّرُ الله المان أَسْم الله الرامز ناس برَهُمْ مَهُمُ الله عَرِ الله من منوهُمُ من به من ( وكديت وي منس الطاءم منس : كارًا يَكْمُنُونَ ")

ودوی از این مسمود می اندعه برآن این بی شده در سیر ول لأبی بکر رضی الله عنه ما من أن كال معتل رسول شد الحل معتل وما در الاحل و من هَ أَنْ مِنْ مَ فِي الْمُوعِد مِنْ وَي عَلَمُ وَي عَلَمْ فَقَالَ لَا إِلَى اللهِ وَإِلَى سَدَّرَةً المائي أنه بأن منه أن أول مروزي الأعلى كان الأوق والأهيق الأنو والحصاء المشك المساه فقال الشه من الاعتمال وعلاله دفال الاحداء من اللي التي الادراد الادران مراجع كولت ما والراوعة وول ما وو ساخل مُصَرُ وَمَعَ لَ كِمِ الصَلَاةِ عَنْ مِنْ وَكُولُ وَكُولُ مُولِ وَمُؤْلِ عَمْرَ لَيْهُ كُولُ

<sup>(</sup>۱) حال برمسه بريا من على مده ما و بدها بال كالسريات كالودي در وي لله م الأحل قال قددنا الاحل بـ الحدث في مده به من يا ما وقد عدما وكديه السلام ميه رو الرحم في الشِّيمَات عن محمد بن عمر وهو الواقدي عاساد صعيف الى ابن عوف عن ابن مسعود وهومرسل صعيف كانفدم

<sup>144 622 (1)</sup> 

وحر كم عن الدُّكم حيثر الدام المأثول وكما عُول المال في الدارى في الدارى

هد عَلَى شدر فاري أم حَرْ طَوا عَيْ مَا مَا وَالْمُونُ أَسَانَ عَلَى اللَّهُ عَرَّ وَحَلَّ (هُو

سای بُصلَی مدیدگم و مالا اکله (۱) آمر دار المالا که فی المنالاه علی و و آما من المالاه علی به و آما من المالا علی مرت حلی شه و المسی علی حدر ال نم میکال ان تم السروی آن تماک الموات می حداد و کلیم ه آن تمالا که المحدو علی الله الموات می حداد و حدا

فال فصلى أنو كر مد الصلاة لني صبي عمر علك عمر يقول لمند الله بن رمعة مد

دلك ويحك ماد صمت بي والله لولا أبي صدت أن رسول الله على الله عليه وسلم

الإمامه الصفرى ومدر الى الكرن

(۱) حديث مدد به من معه حد الآل في أول رامع الأول بال علاه فعال أي ضي فه عده وسلم مروا أبايكر فليصل بالناس فحرجت علم أراحه به الناب الاعمر في رحال ليس فجم أبوتكن الحديث ؛ أبوداود باستاد جيد محوه مختصرا دون قوله فقالت عائشة الأبائكر رحل رقيق الى آخره ولم يقل في أول وسع الأول وقال حروا من صلى الله وقال حرف فه دنك والمؤمنون مرتان وفيرواية له فعال لا لا لا لا ليصل الناس ابن أبي شافه يقول ذلك معصا وأنه سي آخره من قول عائشه في الصحيحين من حديم، فعاما عائشه فارسول اقد الله ماكر وحل رفيق الدقام معامت مرسمع الناس من الكاء فعال كن صواحات يوسف مروا أناكر فيصل بناس

أمرك ماهست قيتول عبد الله إلى لم أر أحدا أولى بدئك مبث قال عائشة رضي الله علم ، وما فلت داء ولاصرفته عن ألى جسكر إلا رعسة به عن الديبا ، وما فى الولاية من العاطرة والهدكة إلا من سبار الله ، وخشبت أيصا أن لا يكون الله من يحمون رحلا صلى في مقد اللي صلى الله سبه وسلم وهو حي أندا إلا أن يشاء فله فيحسدو له وينفون إليه ، ويث عمون به ، فإذ الأمر أمر أنه والقصاء قصاؤه وعصمه الله من كل ما عوفت عبه من أمر الدنيا والدين

وقات (المعاشم رمي الله عالم الهو الله ي منت ميه رسول الله صلى لله سليه وسلم ، رأوا منه حمة في أو ل المهار ما مرق عنه الرحال إلى ما رلهم وحو أحربه مستمشر مي ، وأحلوا رسول لله صلى الله عليه وسلم بالمساء، فعيد تحل على دلك ، لم كمل على مشرحال

<sup>(</sup>١) حدث عام مد كان النوم من مدينه رسور ته ديلي به يا دو يم رأوامه ديه في أون المر فع في منه الراحم التي منه علم والحوائم بالما التي وأحاق رسول الله صلى الله عنا موالم المساءة يواعل محى منك م كل على ماي حال راجه والدرح قال ديك خال راجول الله صلى الله عليه وسلم أخرجن عني هذا اللك يستأدن على الحديث علومه في عني. من داروت تم باها به تم تمي د حبر ب تم عني د ديب طوب ووفاته بالي الله عديه و بنير الصبر الي في الدينو من حدث حار و من م من حلاف في حدث عاول فيه فلما كان يوم الاثبين شيد الأمر وأوخى لله في ملك مولماً أن هند في حدثي وضعى محمد على لله عليه وسام فی آخان صوره و رفق به فی فنص روحه وفته لاحول ، ب. وب واسالمد به فی فنصه فعال بإسالك الموت أين خلفت حبيني حدم بن عال جاهام في سهاء الله الو الذاركة الحروبة ليك فمنا كان بأسرع أنزأناه حبريل قلعد عند راسه وكر 🔐 ره حد ل لا ـ أعد شاله وفيه آدن ياملك اللوت فانته الى ماأمرت به بـ حديث ٠ وفيه قد، منك ،وت عام قاس روح السي على قه علم به وسير وذكر كربه ندف اي أنقال فصدل رسول عله صلى الله عله وسلم وهو حديث عوال في ورادي كار وهوملكر وجه عند الم ال دريس السدق عن أنيه عن وهب س منه قال أحمد كان تكديب على وهب س منه و أ مره ادريس أيما متروك لهانه الدرقطي ورو ، ألفار ي أصه من حدث الح من برعلي أن حبر ب حدة أولاً عمل له عن ربه كيم تحديد تم حده حرب الدوم النات ومعه ملك الوث وملك الهواء اسهاءين و باحبر من دخل أو لاك أنه تم بأد با منت موت وقوله النص لما أمرت به وهو مكر أيصافيه عبد الله وصيمون القداح قال البحاري داهب بـ الحديث \* ورواء أ شا من حديث ابن عماس فی مجیء ملک الموت أولا و سند به وقو به اربرات عرائث السلام فقال أال حبرای فه ن هوفريب مي الآن يأي څرخ ملك سوت حتى برا، عليه خبر ان ــ خديث: وفيه الفتار ابن نافع ممكر الحديث قاله آلبحاري وابن حبان

مند به معامله افرت چی - با علی ع

عَلَى هندا اللَّمَاكُ يَشَدُ دَنَ عَلَى اللَّهُ وَحَرْجَ مِنْ فِي النَّاتِ عَلَيْرِي الْأَوْرَ لِلَّهِ فِي حجرى ، فجلس وتبعيت في حالب البيب ، مناحي لمث طو ما . ثم إنه دعاتي ، وعد راسه في حجري . وقال للاسوة ، لأحمل المست ما هذا تحس حار أن عارة السلام الدار رسول مدسي الله عليه وسير في حل مداشه عدا مناشد موات مي فالمال يا ما عر" وحلَّ أَرْسَمِني وَ مَرِ فِي لَ لا وَجَلِ سَائِتُ إِلَّا وَلَا فِينَا مِنْ لَا فَيْ أَسْمِع وإِنْ دَبُ لِي دَحَمَتُ وَمَرِ ذِ بِ لَا أَبِيثُ تَعَلَّىٰ تَأَمُّرَ تِي فَنَاذَا أَمَّرُكُ فصرَا أَزْعُفُ عَيْ حِي رَبِّ إِنْ الْمُعَالِمُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّه فقالت عائشة رضي الله عنها . د - ق أمر لم يكن له عند حو ب ولا أن ، موحم وكأغا ضربنا بصاخة ما تحير إليه شياء وما يريه أحدمن أهل الناب إله ما مان لأمي وهيهة والأت أحوط قب وحاء حرير على ساحه و يرفعرف حده ووجر - أهن البدل وهدون فقال إلى الله على وحل إقرأ عدات السلام وإقول كيف تحدث وهو علم بالدى تحد منك ، والمكل أراد أن ريدك كر مة وشره وأن يتم كر امنك وشرفك على الحق وأن تكون سنَّة في أمنك فقال حدُّ في وحمَّ لا فقال . أشر ، وإن الله تمالي أر د أن يلمك ما عمد لك فقال لا يدخد أن ين ممث الموثث يشادن على لا وأحده لحمر فقال حدرل ، يا محمد ، إنْ رَحْ إليث مشدّ ق ، ألم يعلمك الذي يريد عنه ؛ لا و لله ما استأدن ملك الموت على أحدد قص و ولا بــ تادن عنيه أند . إلا أن و الله مثم شرعك ، وهو إليك مشترق قال « فلا " ح إد حي تحيء ، و در الساء فترل د راه شه أذ تي » فأكت عليه ، فيأجاها ، فرفعت رأسها وعيده. تدمع ، وما تطبق الكلام تم قال ه أذبي مثى رَأْسُكُ ﴾ فا كبت عليه ، فأجاها فرفعت رأسها وهي تصحك ، وما تطبق الكلام . فكان الذي رأينا منها محم. فسأنها عد دان فقالت أخبر بي وقال و إنّي مثناً آيوه » فبكيت: ثم قال ﴿ إِنَّى دَّوَاتُ لَهُ أَنَّا يُدْجِقُكِ فِي قِرْنَا أَهُنِّي وَأَنَّا بَحْمَدُتُ وَمِي ٣ مضحكت وأدات ابنيه منه ، فشمهما ، قات وجاء منك الموت ، فسلم و سادن ٬ فأدن له

وقال الملك ما أمر ي محمد و في المحتسى بر أي الآن ، فقال إلى من يومك هذا ، أما إن ر لك إيث مشة قي ، ولم مردد عن حد تردده عنث ، ولم يميي عن مدحول على أحد إلا إذن عيرك ، ولكن ساعتك أمامك . وخرح . قالب وجاء حبر بل فقال : السلام عليك نارسول الله ، هذا آخر ما أ رل هيه إلى الأرض أ هـ " . طوى الوحي . وطويت الد ١٠ ۽ وما كال لي في الأرص حاجة علولتُه ، ومالى فيها حاجة إلا حصورك ثم لزوم موقى . لا و الذي بعث محمدًا مالحق ، مافى البيت أحد يستطيع أن بحير إليه فى دلات كله ، ولا يسمث إلى أحد من رجاله لعظم ما يسمع من حديثه، ووجَّدنا وإشفاقنا . قالت فقمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتی أضع رأمه بین الدین . و أمسكات صدره . وجه ان يعني عليه حتی بعنب ، وجهته ترشح رشعه ما رأيته من إسال قط ، فعمات أسلت دلك العرق ، وما وحدت را العة شيء أطيب منه ، وكم تتأمول له إد أوق ٠ أ بي أ تت وأمي ، و فسي وأهبي ما القي جبهـ:اك من الرشيع فقال؛ ياء أشة إلى على المأوَّاس تحرُّح عارَشُج وعلى أكاس محرُّح مِنَّ شدُّهيَّهُ كَنفُس الْحَهَارِ معمد دالت ارتما. و حشائي أهب فكان ول رجل جاء ا ولم يشهده آخي . سنه إلي أبي ، ثارت رحول الله صلى الله عديه وصلم قبل أن يحيء أحد وإنما صدهم الله عمه لأنه ولاه جمريل وميكا ثبل موحمل إدا عمي عليه قال في الرَّ فيق الْأَعْنِي الكَّانِ الخيرة "ماد عبيه فإدا أصاق المكلام عال و المثلاة العدد و لكم لا تر أو ل منه سكاس ماصابيم خميمًا الصَّرْةُ المُّرَّةُ ﴾ كان يوصي بها حتى مات وهو يقول و الصَّلاةِ السَّلامِ »

قالت ' عائشة رصي الله عنها : مات رسول لله صلى الله عنيه وسنم بين ارته ع الصحى وانتصاف المهار يوم الإثنين. قالت وطمة رضي الله عنها : مالةيت من يوم الإثنين ؟ والله لاترال الأمة تصاب فيه مصيمة ﴿ وَقَالَتَ أَمْ كَانْتُومَ ﴿ يُومُ أَصْلِبُ عَلَيْ كُرُمُ اللَّهُ وحهه بالكوفة مثم ؛ ما تثبت من يوم الإثبين ؛ مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه فتل على، وفيه فتل في ، قا لقيت من يوم الإثنين؟

صبای الآر عب وسلم

يرم وفائه

<sup>(</sup>١) حديث عائمه حاء رسول الله صلى الله عايه وحم إلى أر عاع الصحى و نتصاف النهار يوم الانسين

دال الصمار عندموزصلی الد علیدسلم

شات أبى مكر

والعياس عثد

الموائد أتحليم

السلام

وقالت عائشة `` رصى الله عنها لم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتجم الناس حين ارتمعت الرَّنَّة ﴿ وَسُحِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسُمَّ اللَّهُ كُمُّ أَنَّو له ، فاحتلموا فكماب مضهم عوته ، وأحرس يعصهم في تكلم إلا عد البعد ،وحبط آخرون فلاثوا الـكلام بغير بيان ، وبقي آخرون معهم عقولهم ، وأنمد آخرون . فكان عمر بن الخطاب فيمن كدُّب عوته اوعبي همن أفعد ، وعنَّهان فيمن أحرس . فحرح عمر على الناس وقال ا إن رسول الله صلى الله عايه و سبر لم يمت ، و ابر حمله الله عز و حل ، و يقطمن أيدي وأرحل رحال من المنافقين يتمنون لرسول الله صلى الله عنيه وسنر الموت . إعا واعده الله عر وحل كا واعد موسى ، وهو آتيكم وفي رواية أنه قال ايأنها الناس كفوا أستتكم عن رسولِ الله صلى الله عايه وسملم فإنه لم يت و لله لأسمع "حــــدا الدكر أن رسولُ الله صلى الله عديه وسدم قد مات إلا علواته سببي هذا 💎 وأما على الإنه أمد فيم يعرج في البيت وأما عثمان فجعل لايكام أحدا ، يؤخذ بيده فبحداء به ويذهب به . ولم يكن أحــد من المسلمين في مثل حالياً في مكر والمباس، فإن الله عرا واحل أيّدهما بالتوفيق والسداد وإل كان الناس لم يرعوا إلا قول أبي نكر ، حتى حد، المناس فقال . والله لذي لا يه إلا هو لقدد ق رحول الله صلى الله عليه وسلم الموت ، واقد مال وهو مين أصهركم ( إِنَّكَ مَيِّتَ و وَمَهُمْ مَيْنُونَ أَمْمُ إِكُمْمُ يُومُم أَقْدَمَةُ عَنْدَ لِكُمْ خُسْنُونَ (أَ أَ)

و الله على الله على الحارث من الحارث من الحروج، الله ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر إليه ، ثم أكب عليه هذنه ، ثم قال : بأبي أنت وأمي بارسول الله ،

(۱) حديث عائشة لمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتحم الناس حمل بريمان الربه و حمر سول نه صلى فله مده وسير ملاك موله فاحر به فلا ما يحديد موقه و حرس بعديد فا حرد لا عدد المعدد و حدث تحرول و معهد عدو فلم و فلمد آخرول و كان عجر ما احداث في كدب موله في فائله وعلى الناس وقال النوسول الله صلى الله على الناس عدم و مدر مدت بدا حدث في فوله مدار الكم تخصصون المأحد لاأصلا وجومكر

<sup>(</sup>۱) الزمر: ۲۰۰۰ ۱۳۹

ماكان أنه مدينت لموت مرايل. فقد والله توفي سول الله صلى الله عليه وسلم أثم حرح إلى الناس فقال 🔭 الرس ، من كان إصد مح بد فإن محمدًا قد مات ، ومن كان يعبد رب مُحْرَةٍ به حيَّ لا بوب قال الله تم لي ( وم أحملُ إِلَّا رَسُولُ قَدَّ خَلَتُ مِن فِئَلِهِ الرُّسُلُ المرام ما و في مد أعي أ كم (١) كم و كان المس لم بسمعوا هم الأية إلا ومثلاً وفي ريم أن أناكر رمي الله عنه ما عنه لحير ، وحي مت رسول الله صلى لله عليه و سر وهو الدال على الى على الله علموسلم ، وعيناه تهم لاب وعصصه ترافع كالفضام الحرد ، وهو في دات حال الفحل والمثال الأكب عليه ، في كشف عن وجهه ، وه ل م اله و حداله و مسج و حرامه و حدال کی ویتمال: "بی " ت و أمی ، و عدی ، وأهيء فات حدوميه ٢٠ مطع مو مناها للتقلع موت أحد من الأبيراء والبيوكة، معصدت عن أنصفه و مهات عن أنه كام و خصصات حتى طارات مسالاة ما **وعملت حتى** مرافيك سواء ولولا ماموتك كال حتياراماك لحد لحريث بالموس ولولا أك تُم ت عن الكاء لأعد عنيك ماء الميون أقامالا النظام عيه عد فكمد والأكار خولهان لإراحال اللهم أن مه عال الركز المحمد على الله عليث عبد إلك و وأبكن من بالك و ومرلاما حقت من المكنية م يمم أحديا حيث من الوحشة اللهم أنعا سيك عنو الحفظة فينا وعل من عمر مأنه ما وحل أو الكرا الإنساوسي وأثني ماعج أهل المات عجيم العمله أهل المسي كام د كرشوا درو ، و مكن عدم برات مر حاري المبات مايان -الامسكوم عيد ما ال من دالله موت ") لآيه" بال شعمامي كل أحد

طِطِيدُ أِلَى بِكُر عند مولًا عبيد السلام

ر من من من على المعرف معلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله على الله والله

<sup>(</sup>۱) آل عمران : ۶۶۶ (۱۲) المكنوث : ۷۵

ودركا لكل رعة . وتجاه من كل بحوة ، فيته فارجوا ، وبه فتقوا فاستهمواله وأكروه وقطموا الدكاء فاما قطع البكاء فقد صوته ، وشع أحده فلم يرأحدا ثم عادوا فبكوا ، فماداه مماد آخر لايمر فون حوته . مأهل البيت ادكروا لله واحمدوه على كل حال مكونوا من التخاصين ، إلى في الله عراء من كل مصيدة ، وعوضا من كل رعيبة ، فالله فأطيموا ، ومأمره ما عملوا في لل وكر - هذا الحصر والبسع عليهم ، الله حصرا المسيضى الله عليه وسلم واستوفى القمة عان عمرو حكاية خطيعة أبى كر رضي الله عنه فقل : قام أبو كر في الدس خطيم حيث في الدس عمر وحكاية خطيعة أبى كر رضي الله عنه فقل : قام الله عبيه وسلم ، فحد الله وأمى عبيه على كل حل وقل . شهد أراد إلى إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، وأشهد أن محمدا عيده ورسوله ، وحائم أمه أنه ، وأشهد أن الكتاب كا غرل ، وأن لدي كا شرع ، وأن الحديث كا حدث ، وأن القول كا قال ، وأن الله هو الحق الميين اللهم فيسل على محمد عبدائه ، ورسولك . حدث ، وأن القول كا قال ، وأن الله هو الحق الميين اللهم فيسل على محمد عبدائه ، ورسولك ، وحده ، وأميدك ، وخير تك، وصفوتات ، أفضى ماصابت به على أحد من حاقك و سبك ، وحده كا أدين ، وغير تك، وصفوتات ، أوضى ماصابت به على أحد من حاقك و سبك ، وحده كا وميدك ، وأميدك ، وخير تك، وصفوتات ، أوضى ماصابت به على أحد من حاقك

مني کل عدقه فالله قار حواو به قالموا مرحيموا آخر القالم بافي قله عرام من کل منا بة وعواصا م كل راعة قاله فأصابوا ما شره فاعملوا مان أو كرهد الحسر والسع م حدقه دكر بالع برأساركر الخصر في العربية فأكار أن والوادم في كتب الحديث ويهال عادًا م الاصوب فيت الي فدارواء الحاكم في المتدرك في حدث أنسي ولم يصححه ولايتدم ورواء ہے اُس للہ ۔ بی کا ب اللہ اللہ میں حد شہراً سے اُسا اللہ علی را اللہ علی اللہ عالیہ و سے المرابع الخوالة حواله الول فلاحال بالهم رحل سوال شعر ملك إلى في از ورداء الجمعي التحرب رسول الله صبى بأنه عدة وساير حتى أحد المصادي بات الدي فيكي على راون الله صفي الله ما له و المراجم أو ل على أصحابه فقال الناص لله سرانه ملي كال مصادلة و عوضا ملي كال فاتت وجد من كل هذاك فأي لله عني فالدوا و لدرم الح في الناف فالمدروا فال الصاب من محرم او ب ما هما رحل فدل أركر على رحل في ربيا منا وشهلا فلر باي أحد فدل أو كار من هي الحصر أحواد ما مدة البلام كاء حراد والوالطح في في لأو دعم و سناده صعيفها حدا ورواء ابن أني لفاتيا أيصا من حديث على بن أبي طالب شاء سراء والرابه صلى للدعد موسير حاءآت و معاجله ولاري تجله ول السلام سلكي و رحمه الله و تركاعا بافياق عوصاً من كل من الدواد عد من كل هاي و دركا من كل قال فالما فاعد فالموا والما قار حوا فالرابحروم فال حرام الأواب والبلام ماكي وساعاي تدرون من هد هو الخصر وقه محد س جعفر عنا ف كلم فيه وقيه انقطاع بين على سالحسين و بين جده على وللمروف عن على من الحسين مرسالا من عير دكر على كارواء الشائمي فيالام وايس فيه دكر الحصر

اللهم واجمل صلوات ، ومعاه تك • ورحمتك ، وبركاتك ، على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وإمام المتقين . محمد قائد الحبر ، وإمام الحبر ، ورسول الرحمة - اللهم قرآب رلفته ، وعظم برهائه . وكرم مقامه ، وأبعثه مقاماً مجمودًا يضطه به الأولون والآخرون. وانفيها بمقامه لمحدود يوم القيامة . واحدمه فيما في الديما والآخرة ، و بُدمه الدرجة والوسيلة في الحية . اللهم صل على محمد . وعلى آل محمد . ومارك على محمد . وعلى آل محمد ، كما صبت وباركت على إراهيم ، إنك حميد محيد أيها الباس، إنه من كان يمبد مجردا فإن محرافد مات ومن كان يسد الله فإن الله حيَّ لم يحت وإن الله قد تقدم بركم في أمره ولا تدعوه حرع، فإن الله عز وحل قد اختار العيه صلى الله عليه وسيم ماعنده على ماعنسكم ، وقديشه إلى ^واله . وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فمن أخد سهما عرف ، ومن هر "ق يهانهما أكر (ياأيها لدين آملوا كو أوا قو امين بالقائما ")ولايشمدكم الشيطان،وت بيكم ولايفتنكوس دينكم وعاجلوا الشيطان بالخير مجروماولا تسديروه فيبحق كمويفتكم وقال ابن عباس : لما فرغ أ و لكر من خطبته قال باعمر ، ألت الذي إلمي ألك تقول مامات نبي الله صلى الله عايه وسلم ؛ أماثري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوم كهذا كذا وكدا مويوم كذا كدا وكهذا اوة ل مالي في كمامه (إنك مثب و مهم مَيتُون (٢٠) فقال والله اكاني لم سمم م. في كماب الله تبل الآن لم برل . أشهد أن اكم ناب كا أبرل ، وأن الحديث كما حدّث ،وأن الله حي لابوت ، إنا لله و ، إليه راحمون ،وصلوات الله على رسوله ، وعند الله تحتسب رسوله صلى الله عليه وسلم "تم جس إلى أبي بكر" وقالت عائشة رضي الله عنها المبااحتمموا العباله فالوار والمتاما دري كيف معسل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنجرده عن أبابه كما تصنع بموتانا؟ أو نفسله في أيابه؟ قالت فأرسل الله عليهم النوم، حتى ما تمي منهم رجل إلا واضع لحيشه على تستدره نائمه شمقال قاش لايدري من هو . عـــلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيا له . فالتدبوا فقعاوا دلك ، فعسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميسه ، حتى إدا فرعوا من عسله كفن وقال على كرم اللهوجهة: أردنا حلم ثيصة فنو دينا لأخاموا عن رسول الله

الصمار عبد عسر فليد الصلاة والسلاة

<sup>(</sup>۱) الساء: ۱۳۵ (۲) الزمن: ۳۰

صلى الله عله وسم أيابه و فأقرر م ، فعسلاء في قيصه كا نقسل مو آنا مستقيا ، مانشاء أن أيقاب ساه به عصولم ما لغ فيه إلا فلب الماحتي الفرغ منه ، وإن ممنا لحقيقا في البيت كاريح الرخاء ، ورصوت منا ارفقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنكم ستكفون فهكذا كانت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يترك سبدا ولالبدا إلا دفن معه قال ( ) أو جمعر ، فرش لحده بمعرشه و تطيفه ، وقرشت أيامه عليها التي كال يالس قط ن على القطيفة والمعرش شموضع عليه في أ كفاعه فيم يترك مد وفاته ما لا بني في حياته بنة على لسة ، ولا وضع قصمة على قصبة ، في وفاته عدة المة والمستعين به أسوة حسنة حياته بنة على لسة ، ولا وضع قصمة على قصبة ، في وفاته عدة المة والمستعين به أسوة حسنة حياته بنة على لسة ، ولا وضع قصمة على قصبة ، في وفاته عدة المة والمستعين به أسوة حسنة حياته بنا والله بنا والله بنا به أسوة حسنة على لسة ، ولا وضع قصمة على قصبة ، في وفاته عدة المة والمستعين به أسوة حسنة على الله المناه والمستعين به أسوة حسنة على المناه والمناه وال

## وفاة

أبي مكر الصـــديق رضي الله تمالي عنه

لما احتصر أو بكر رصي الله اله لى عنه ، حامت عاشة رصي الله عنها. فتمثلت بهذا البيت المعرك ما يفي انتراء عن الهتي إدا حشر حت يوما وحاق بها الصدر مكشف عن وحهه وقال ابس كدا ولكن تولى (وجامت سكرة الموات بالحق ولك ما كُنْت منه تحييه المطروا أو بي هذين ، فاغساوهما وكفنوني فيهما ، فإن الحي إلى الجديد أحوج من الميت وقالت عائشة رضي الله عنها عند موته .

وأبيض يستسقى العمام موجهه ربيع اليتامي عصمة للا رامل فقال أو مكر ردك رسول الله عليه وسام ودحلوا عليه فقالوا ألا الدعولك طبيعا ينظر إليك اقل قد نظر إلي طبيى ، وقال إلى فعال ما أربد

ودخل عيه سلمان الفارسي رضي الله "مالي عنه يسوده ، فقال ياأبا ككر . أوصنا . فقال إن الله فاتح عليكم الدي ، فلا تأخذن منها إلا بلاعك واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو

عائشة علد دفاة أسيها رمى الله عد

حال السيدة

<sup>(</sup>۱) حدیث أی حصر فرش خدم عمرشه وقطعه وقیه در برن بعد وفاته مالا ولایی فی حیاته استه علی لینه ولاو صع عصد علی عصده اداو صعالفرشة والعطیمة فاقدی وضع القطیفة شقر النمولی وسول آله صی الله علمه وسیم و بیس دکر دلک می شرط کتاب و آماکو به لیبرت مالافعد تقدم می حدیث عائشة و غیرها و آماکو به مایتی فی حیاته فتقدم آیصا

استنهوف اعمر رطی الله حسیما د توصیت ل

في دمية لله . فلا تحقرت الله في ذمنيه فيكمك في السار على وحهك ولم ثقل أ و يكر رضي الله "مالى عنه ، و أراد الناس منه أن يستجانف. ف<del>استخاف عمر</del> رصي الله عنه ، فقال الناسله ؛ استحلفت عليما فله عليا فله دا تقول لربك؟ فقال أقول: استحلفت على خلقك خبر حلقك شم أرسل إلى عمر رصى الله عنه ، فجدء فقال . إلى موصيك موصية ، أعلم أن لله حة في النهار لا تنبله في اللبل . وأن لله حة في اللبللا يتبله في النهار ، وأنه لايقبل النَّافلة حتى تؤدي الفريضة ، وإنَّنا ثقت موارين من ثقلت مواريسهم يوم القيامة باتباعهم الحق في الدبا و^قمه عليهم . وحتى الميران لايوضع فيه , لا الحتى أن يثقل . وإنما حمت موارين من حمت موار سهم يوم التو مة ياتباع الباطل وخمته عليهم، وحتى ايزان لا وصع فيه إلا الباطن أن يحف وإن لله ذكر أهل الحلة بأحسن أعمالهم ، وتحور عن سيئاتهم - فيقول الة أن أنا دول هؤلاه، ولا أنام مدم هؤلاء. فإن الله ذكر أهمال النار بأسوأ أعمالهم ، ورد عليهم صاح الذي عملوا ، فيقول الة ثل أنا أفضمال من هؤلاه. وإن الله ذكر آية الرحمة وآية المذاب ليكون المؤمن راعبا راهبا، ولا يالق بيديه إلى التهدكم ، ولا يتهنى على الله غير الحق فإن حفظت وصيتى هـــذه فلا يكون عائب أحب إليك من الموت ولا بدالك منه وإن صيعت وصنتي فلا يكون عام أبعض إليك من الموت ولا بدّلك منه ، ولسب بمعجر ه

وقال سعيد من المسيب لما احتصر أو حكر رصي الله عده أنه ماس من الصحابة ، فقالوا ياحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوده ، فإ مراك لما مك فقال أبو بكر : من قال هؤلاء الكامات أنم مات ، حمل الله روحه في الأفق المبين . قالوا وما الأفق المبين ؟ قال قاع بين يدي العرش ، فيه رياض الله ، وأنهار وأشجار ، يعشاه كل يوم مائة رحمة . فن قال هذا القول حمل الله روحه في هذا المكان . اللهم إمك انتدأت الحق من عبر حاجة بك إليهم ، ثم جملهم قريقين ، قريقا للنعيم ، وفريقا للسعير . قاحملي للمهم ، ولا تجعلي للسعير . اللهم إلمث خلقت الحلق مرة ، وميزتهم قبل أن تحلقهم ، فلا تشمقي وميزتهم قبل أن تحلقهم ، فلا تشمقي علما علمت علما علمت ماتكسب كل نفس قبل أن تحلقها ، فلا محيص لها مما علمت

فاحمدى ممرت تستعمله طعتك اللهم إن أحد لاشاء حتى تشده المحمد مشيئتث أن أشاء مايقربي إليك اللهم إلك قد قد رَت حركات الدد ، فلا يتحرك شيء إلا إدات ، فاحمل حركاتي في تقوك اللهم إلك حقت الحير والشر ، وحملت لكل واحد مسم عاملا يعمل ه ، فاحمدي من حبر القسمان اللهم إلك حقت الحية والدر ، وحمدت لكل واحده منهما أهلا ، ماجه ي من سكال حشك اللهم إلك ردت قوم الهملال ، وحبقت ه صدوره ، فارح صدري الإنسان وربه في قبي ، ولا تو ته در الأمور ، وحمد معلم ه الله ورحؤه عبال فأحلى مد الموت حية طبية ، وقر بني إليك الي الم من أصبح وأسي الله ورحؤه عبال فأحل عمر وحل ولا تو ة إلالة م ول أنو كر هذا كله في كذب الله عمر وحل

## وفاة

#### همر بن الخطاب رضي الله تمالي عنه

قال محروس ميدول ، كدت قائم عده صبب محر ، ما يرى ويده ، لا عبد الله بن عباس وكال إد مر بين العده سي قد بيهم . ود ر في عدد قال استووا ، حتى إد لم برفيهم حلا تقدم وك به قال ورى ور سورة يوسف ، أو الدحل ، أو خو دائ في الركعة الأوى حتى يختمع السس شده و رلا أن كر ، وسمعته يقول في أو كابى المكاب ، حين طعنه أبو اؤلؤة ، وطار العلج سكين دب طرفي ، لا ير على أحد يد، أو شه لا إلا طعمه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا . شت مهم تسعه وفي رواية سمة فدا رأى دلك رحل من من لمسلمين طرح عبه أبر سا فله طن العنج أنه مأحود خر نفسه والدول عمر رضي من لمسلمين طرح عبه أبر سا فله طن العنج أنه مأحود خر نفسه والدول عمر رضي الله عنه عبدار حمن ساء وفي وقد والدول عمر رضي الله عنه عبدالر حمن ساء وأم الواحي المسجد ما يدرون ما لأمر ، غير أنهم فقدوا صوت عمر ، وهي يقولون سمعان الله سيمان الله سيمان الله من قائم من عبد الرحمن صراء خفيمة ، فلم الصراموا قال ، يا بن العباس ، انظر من قائم الله ، فلك فد باساعة ثم جاء فقال علام المرت به معروف ثم قال المرت به معروف ثم قال المرت به معروف ثم قال المرت بالعباس ، العباس عشر مهم . قد كنسة القد كنت أمرت به معروف ثم قال المرت به معروف أنه على عشر مهم . قد كنسة المرت به معروف ثم قال المرت به معروف ثم قال المرت به معروف أنه على عشر مهم . قد كنسة أنه على عشر مهم المرت به معروف ثم قال المرت به معروف أنه المرت به معروف أنه المرت به معروف أنه المرت به معروف أنه عبد المرت به معروف أنه المرت به معروف أنه المرت به عمروف أنه المرة به عمروف أنه المرت به عمروف المرت علي معرف المرت به عمروف أنه المرت به به عرف المرت به عمروف أنه المرت به عمروف أنه المرت به المرت به به عرف المرت به به عرف المرت به به المرت ب

حال الصحابة عند وفائد رخى الآدعند

أن وأبولة تحيان أن يكثر العلوج بالمديمة وكان العباس كثره رقية عقال ان عماس إن شئت فعلت أي إن شئب مساهم على عدما كاموا سنا كم، وصارا إلى قبلتكم، وحجوا حجكم . فاح مل إلى مته . فاطلق معه قال وكأن الناس لم تصلهم مصيبة قبل يومثذ. قال فقائل يقول أحاف عليميه. وقائل يقول لا أس ﴿ بِهِ مبيد فشرب مه ، فحرح من حوفه اثم كي للس فشرب منه ، فحرح من حوفه افعر فوا أنه ميت . قال : فدخلنا عليه ١ وجاء الناس يتمون عليه ، وجاء رحلشات فقال آ شر ، آمير المؤمنين مشرى من الله عر وحل ، قد كان لك صحمة من رسول الله صي الله عليه وسم . وقدم في الإسلام ما قد عمب . ثم و أيب فعدات ، ثم شهادة عقال و ددت أن دلك كان كان كان على ولا ي . فلما أدير الرجل إذا إرار منس ﴿ لأرس، فقال ردو على اللام ﴿ فَالَّا بِاللَّهِ عَلَى الْفِيرِ وَمِثْ وإنه " بي النو لك . وأ" في لر لك "تم و ل با ياعبد الله انظر ماءايٌّ مرت الدين . فعصبوه فوحدوه سنة وتماس ألها أو محوه . فقال إن وفي له مال آل غمر أده من أمو لهم . وإلا فيس في عي عدي بن كتب ، وأن م من أمو الله فيس في فريش . ولا مده إلى عمر هم وأدَّ عني هذا لمال الصلق إلى أم المؤمنين عاشة ، فقل تمر يقر أعلِك السلام ، ولا قال أمير المؤمنين أفإني الدت اليوم للمؤمنين أميرا أومن يستأدن عمر أن حدب أن يدمن مع صاحبيه العدهب عبد الله فسلم واستأدن واثم دحل عليم موحدها قاعدة عكى ١٠٠ ل يقرأ عليك عمر بن الحطب السلام، ويستادن أن بدس مع صاحبه افقات كنت أريدُه النفسي ، ولأو ْرَبَّهُ اليَّوْمُ عَلَى عَسَى قَلْهُ أَقِيلَ قَيْلِ هِلَدْ عَبْدَ اللَّهُ مِنْ عَبْرَ قَدْ طَاءَ . فقَالَ . ارفعوتى . فاستمام رحل إليه ، فقال مالديك ، قال الذي تحب يا أمير الؤه ين ؛ قد أذلت . قال: خمدلله ، ما كان شيء أهم إلي من دان • فإدا أن صصت و حملوتي ، شم سهر وقل إسما دن عمر ۱ دوں أدات لي مأد حاوى ، وران ردائي ردواني إلى مقام المسامين

وجاءت أم المؤملين حفضة والنساء يسترمها ، فلما رأياه شد ، فولحت عليه ، فلكن هنده ساعة واستأدل لرجال ، فولحت د حلا ، فسمه يكاء ه من داحل ، فقالوا أوص بأمير المؤملين واستجلف ، فقال ماأري أحق مهدا الأمل من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله صلى لله عليه وسلم وهو علهم راص ، فد مي عليا ، وعثمال ، والربير ، \* النبد شرب من القرغير ملكن

وطبحة ، وسعدا ، وعبد الرحم وقال شهدكم عبد الله بن عمر وايسله من الأمر شيء، كهيئة التعريةله . فإن أما ت الإمارة سمدًا فداك، وإلا فننستعن 4 أيكم أمّر ١٠ فإلى لم أعراه من تحر ولا حالة وقال أرضي الحيقة من عدى الله حرين الأولين أن عرف لهم قصايهم. ويحمط لهم حرمتهم وأوصله بالأصر حدرا ، الذي تموق الدار والإعدال من فلهم ، أن إلا ومن محسبهم ، وأن يعقو عن مسجَّتهم .. وأوصله بأهل الأمهمار حبراً و فإربه ردة الاسالاء وجداه الأموال. وعيد المدور، وأن لايأحذ مهم إلا فصهم عنارت مهابهم وأوصيه بالأعر بسحار عايههم أصار المرب وماده الإسلام، وأن يأخمه من حو شي أمو الهم و برد على فقر شهم ، وأو صله علمة الله عر وحل ، ودمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يوفى لهم بمهدم ، وأن يقال لهم من وراثهم، ولا يُكافهم إلا طاقتهم فال فه السي حرم الدوه صد ماي و فديم عد الداس عمر وقال المتأدل عمر بن لخطاب فناات دخوه فأدخوه في موضع هما لك مع صاحبيه الحسيث وعن أبي على الله عيه وسالم مال " من عدر أعدله المذاه الذك الإسلام عَلَى مُواتُ عُمْرَ مَا وَعَنْ أَنْ مِنْ عَدِينَ قَالَ وَضَعَ عَمْرِ عَلَى سَرِيرَهُ ، فَتَكَنَّفُهُ النَّاسَ يَدْعُونَ و صورت من أن ترمم . و أن فيهم، في ترمن , لا يرمن فد أحد عنكني ، فالتفت فإذا هو على أنى طاب رمني متعمده مه على همر وقال عاجمت أحد أحب إلى أن أتي الله عش عمله منك وأنم الله به أن لأمل هم الله مع صحبيك ، وداك أن كت كثيرا أسمع الني سنى لله عدة و مها لتون ، تعالى أن وأثو كار وغيراً وحرجت أَنَا وَأَبُو كُذَرِ وَهُمَلَ وَمُمْلُ وَمُمْلُ أَنَا وَابُو يَهِكُمُ وَعُمْرٍ \* فِي كَنْتُ الْأَرْجُو أو لأطن أن مجملك الله معهما

<sup>(</sup>۱) حديث ذل بي حد بن سايه ۱۲ اهم اياد الا الاصلى مداد عمر النواكر الأحرى في كال الاسريمة من حديث ابي س كت مسدضعيم جدا ودكره اس الحوري في للوسوعات

<sup>(</sup> ۲ ) حد ث الرحمان قال و صع عمر على مار الداخليمة الناس بدعو يا و الذي فداكر الوال على من أن عالم کت کیر آسمع " از صی به دیه و سیریمون دهات او آ تو کو او سماله حدی**ت:**منفق ملیه

#### وفاة

#### عُمَانَ رضي الله عنه

الحديث فى قتله مشهور وقد قال عبد الله من سلام . أتيت أخى عثمان الأسلم عليه وهو محصور فدحنت عليفظ لأمرجه بأحيرأ تتارسول الله صبى للمسهوسلم العبية في هذه الخوحة، وهي حوجة في الديت فقال با عُمَان ۽ حصروائه فيت مها قال عصشورائه، فيت علم فأدني إني دلوا فيه ماه افشر ت حتى رو ب ، حي تي لأحد ترده مين 'م تي و بين کري ، وقال لي . إن شئت نصرت عليهم ، و إن شئت أفطرت عندنا . فاخترت أن أفطر عنده . فقتل ذلك اليوم رضي لله عدله ارفان مديد أله من سلام من حصر الشجم عثمال في الموت حيل جرح،ماذا قال عثمان وهو يتشحط ؟ قالوا سم.. م نول : اللهم اجمع أمة محمــــد صلى الله عليه وسلم "٧" قال والدي همي مده ، و ده شه أن لا حجو أنه الما الجنديو إلى وم القيامة وعن ألده مي حرب هشري لأل شهدت الدر حين أشرف عليهم عابال رميي مله عله ، فقال النوبي من حسكم للدن أنه كان فان محيء بها كأنه عن حمران أو حمر ب فأشرف علمهم عنمان رصي لله عله فقال أشمك ته والاسائم، هي معول أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قدم لمدینة و پس مه ۱۰۰ سنمدت ۱۰۰ تا روده به با در و ک رُومة نحْمَنُ دُوهُ مِعَ دَلَا أَسَاءَ لَ عَالِ لَهُ مَمْ فِي عَلَمُ مِنْ مِنْ صَالَبِ مِعْلَى مَ وأنتم اليوم تسعوني أن أشرب مم أوم إماء البحر ١ فانو اللهم عمر عمل أداندكم الله والأسلام هل تعامون أنى جهرت حيش المسترة من على قو عبر. و ل شمك بنه والإسلام، هل تمهون أن المسجد كال قدال في أعليه ، ادال رسول لله صلى لله عليه وسيم ﴿ مَنَّ اللَّهِ يَ لَقَعْلُهُ لَا فَكُلُ وَمَ يُدُهُ فِي الْمُحَدِّدِ جَرْ مِنْ فِي هِنَهُ النَّاسَةِ لَهُمْ مِنْ صاف مان م فأتم اليوم تسموني أن أصبي مم كتبن علو الهير مرا عال أشكك لله والإسلام، هل العلمون أن رسول لله صبى الله عليه وسير كان على المر تمكيّ ، ومعه أبم كار وعمر و أم م فتحرك لحمل حتى تسافصت حجرية الحصيص بالركسة برحة وقال اللكاع ثمال فاعميث إلا تمي وصدً في وشهره ل ه فأو الهويم فأن شأكه شردوالي رب الكعمة في شريد

قامیتدانشاندیس علید

<sup>(</sup>١) حدث ملك ورياسيوي وي ديد رحي أشرف بالهمان حديث مرمين وفي حسن والسائي

وروي عن شريخ من صدّة . أن عثمان حين صرب والدماء تسيل على لحيته حمل يقول: لا أنه إلا أنت سبعه ، ث إني كدب من الظالمين ، المهم إلى أستعديك عيهم ، واستعيمت على جميع أمورى ، وأسألك الصبر على ماايتليتني

#### وفاة

قال الأصلغ لحسطى. لما كالتّ الله أنه التى أصبيب فيها عليّ كرمالله وحهه أناه بن النياح حين طلم المجر أو دام بالسلام ، وهو مستصعم منشدن ، فعاد الثانية وهو كدلك ، ثم عاد الثالثة ، فقام علىّ عشى وهو يقول ؛

أشدد حيا زعك الموت فإن الموت لاتيكا ولا تجيزع من الموت إذا حيل بواديكا

ور من الحسن من على والمسلاة النداة التعلق وجه المراه المؤرد أمكانوه منة على رامى الله عد الله عد الموالة المداة التداة التلاقة المداة المداة المداة المداة المداة المداة المداة المداة وعن من من الما الما الموالة وعن المراه وعن من الما الما المراه وعن المراه والمراه والمراه وعن المراه والمراه والمرا

لأى شيء أخرع التمداء على رسول المُعلني شد عد الدوسة ، وعلى على من أبي طالب، وهم أنو ك روعلى حديدة أن من حوالله ، وقاطه به أن مجدد، وعمر أماك ، وعلى حمرة

وحدهر ، وهما عمال قال يأسى . أندم على أمن ما أعدم عني مثله

وعلی محمد می خسم رصی شده می قال است بران عوم بالجسین رضی الله عنه مواکرتین آمهم قاموه ، و مرفی آباج به حطیها ، همار الله و آمی علیه آمر قال افلا برلیمین الأمر مانرون ، و ی الدید در تعمات ، و تشکرات ، و گذیر معرومی ، و الشمرات حتی لیرمتی

منها إلا كسنالة لإ م ألا حسبي من عيش كالرعى لو مل . ألا ترون الحق لايعمن له، والهاطل لايته عني عنه . للرعب المؤمن في لقاء الله المالي ، و إني لا أرى الموت إلا سعادة ،

والحياة مع الظالمين إلا جرما

وفاة الحبيه رمى الوعل

وفاة الحدين رمَى الإعث

# الباب انخاميت

#### في كلام الحصرين من احده والأمراء و الصالحين

وقال محمد الله علما الله علما المراجعة المواجعة الله المراجعة المراجع

کلمہ معاویہ عمد وفائہ

محلم:عبدالملك ابر مرداند عبد وفات کلی:عمد یمه عبد انعدت وة ت وصمة أمان عبد لمن مروان ، امر أه عمر ما عبد العربر كمت أسميع عمر في مرصه الدى مات عبه يقول ، اللهم احمد عمهم موني ولوساعة من بهار فلها كان ليوم الذى قدص هيه ، حراحت من سده ، خدست في بيت آخر يبني ويبنيه باب ، وهو في مئة له فسيمنه يقول ( أن لذر أ كرا أ تجعلها للذي لأربدون الأربدون الأراق الي الارض ولا فسار وأن مه أ المنات الإرض ولا فسار وأن مه أ المنات الإرض ولا فلا مع المواد على المنات المنات وقبي لما حصره للوصيف له العلم أمام هو المه دحل صاح ، فوادس فيد هو الميت وقبي لما حصره الموت المام الموت المنات ال

و وي أمه ما أقل عمر من عبد المرير دعى له طلب ، فعد صر ، يه فال أبرى الرحل قد سبى السم ، ولا أمل عليه الموت ، مرمع عمر صره ومان ولا أمل الموت أيضا على من لم يستى السم على الطلب على أحسست عديث ، أمار المؤملين قال مم قد عرفت دلك حين ومع في صيء أل عند ج عامر المؤملين ، فإنى أحاف أن بدهب عست قال وبي خير مذهوب إليه ، والله لو علمت أن شه في عند شحمة أذنى مارفعت يدى إلى أذنى فندولنه اللهم حراله و في غاش علم سبت إلا أنا حن ان

وقبل لما حضرته الوفاة بكى فقبل له مايبكيث مأمير المؤمنين؟ أبشر فقد أحيا الله بك سننا ، وأظهر بك عدلا ، فيكى ثم قال ، أليس أوقف فأسئل عن أمر هذا الخاق؟ فوالله و عدات ويهم لحدث على عسى أن لا غوم نججه بن بدى أنه ، , لا أن يعقم، انه حعلها فكيف كشر تم صيف، ، وه عدب عيام ، و مات يالسيرا حتى مات

ولما قرب وقت مو ته قال که سونی. فأجلموه فقدال آنا الذی آ متر تنی فقصرت ، ولهمتنی همصیت که الات مرت و کس الا آمرات که شمر مع رأسه فاحد النظر ، فقیل اه فی دنانی ، فقر را ای لاری خصرة ساه پرس و لا حر شم فیض رحمه الله

<sup>(</sup> الله عام : ع م ( المعمدي : ٨٨

كلية هارويه الرثيد

المأتوية ولماعتم المثهر

عمداد ا رو الداص كلوة الخواج

كاية معاذ

وحكي عن هرون لرشيد أنه تنبي أكف به بده عبد لموت ، وكاب طر إليها ويقول (مَأَأَغْنَى عَنَّى مَا لِيَهُ مَلَكَ عَنَّى سُلْطَا لِيَهُ (١)

وفرشاءأمود رمادا واصطمع عليه وكاليقول باس لايرول الكه ارجهم سقد العاكم وكان المعتصم يقول عبد مواله الوعمت أن عمرى هكذا فصير مافعات

وكان المنتصر يضطرب على صمه عديد مواته ، فقيلله لا أس عايك بأمير الؤميين. فقل ايس إلا هذا الله دهست اندر و سب الاحرة

وفالعمرو سألم صعملا وماداوقد طرايي صاديه مزياحكم دميها يته كالاسرا وة ل الحجاج عدمونه اللهم عار ي ، فإن الماس قولون إلث لا معر لي . ف كان عمر من عبد المريز بعجبه هذه البكانية منه ، ويعنظه عنها أولما حكي، الثا ناجر بن قال : أنالها ؟ قيـــال نعم ، قال عني ،

أفاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصحابة والتاءين، ومن مده من أهل التصوف رضيالله عمهم أحميين

لما حضر معاذا رضي الله عنه لوه ه قال الديم إلى قد كمت أحادك دوأ ، ايوم أوحوك اللهم إلث تعلم أبي لم أكن أحب الدياوطول البقاء فيها لحري لأمهر . ولا عرس الأشعر ولكن لطمأ الهواخر ، ومكانده لمدنيات ، ومراجمه العماء بالركب عبد حق الذكر - وما اشتد به البرع ، وبرع بر ما لم يبرعه أحد ، كان كان أه في من عمره ونح طرفه ثم قال رب ماأحدةي حقك ، هو عرائك ، ك مير أن داي محمك

(١) ولما حصرت سعر لوده كي . وعيل له سيكيث قل ما كي جرعا علي الدير . ولكن عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكون أبعة أحدًا من لديا كراد الراكب علما مات سلمان نظر في حميع ما تراثة الإد قيمه عممة عشر درهما

(۱) حدث ما حمرت سعال وده كى واله عهد إسار سول غاصلى الله عبه وسلم أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كراد الراكب ; أحمد والحاكم وصححه وقد تقدم

<sup>(1)</sup> IND AY 1 PY

وم حصر الألم أوه وقالت الحرائه ، واحر عما فتال : ال واحر اله ، عدا التي الأحبة محمداً وحر له ، عدا التي الأحبة محمداً وحر له . وقيل فتح عدد أله الله والله عيمه عند الوفاة وصحك وقال ( مش هدا فستما المعمود المعمود المعمود المعمود المحمود المحمود المحمود المعمود المحمود المعمود المحمود المعمود المحمود المعمود ا

و سحصر این لمسکسر الوه فکی . هتین له مرسکیث ٔ فقال و نه ما کی لدب أعم أبی أسته . و کمن أخاف أبی أتیت شیئا حسبته هیّنا وهو عند الله عظیم

ولم حصرعا رس عدد اندس او ه مکی ه دراه میکران وال کی وراه کی حرعاه را لوت ولا حرصہ علی در رواکل کی علی ه دو ی من الله الهوا حرو علی تیم الدین فی الشته ولما حضرت فضیلا الوفاة عنهی علیه ثم فتح عینیه وقال و والید سفراه واتله زاداه ولما حضرت این لمدرث الوده فی مصر مولاه احمل رأسی علی الداب ویکی اصر فقال له مایدکیك فقال دکرت ماکس دیه من الدمیم ، و اس هو دا تموت فقیرا عربیب قال اسکت ، ویسی سألت نه تم ی آن نیجای حیدة الأعنیه ، و آن بینی موت الهقراه ثم فی اله بر لهی ، ولا تعد عی مدار کیم کلام این

وقال عصاء بن يسار المدكرا سيس لراحل عند النوت، فقال لم تحوت فقال ما آميك مد و مكن مضهم عند لموت افقال له ما مكيك " قال آية في كتاب الله المسالي ، قواله عراوحل ( إلَّمَا يَنْفَعُلُ اللَّهُ مِن " مُا تُنْقِيلِ " " )

ودخل الحسن رمي الله عنه على رحبان يجود نفسه فقان إن مرا هد أوله لحدير أن يتقى آخره ، وإن أمرا هذا آخره لحدير أن يرهد في أوله

وقال الجريرى كنت عند الجنيند فى حال ترعبه، وكان يوم الجمعة ويومالديروز وهو يقرأ القرءان، فنحتم فقت به فى هذه الحالة بأنّ القاسم ؟ فقال ومن أولى بذلك منى . وهو ذا تطوى صحيفتى

وقال رويم ، حصرتُ وه م أبي سعيد الحرار وهو يقول:

the same and commende

حين ملوب الدرس إلى لذكر وتدكاره وقت المداحة المسر أدرت كؤس بالمدي عيريه فيعواعل مد كالمددي اشكر ه و مُهمو حولة بمعسطان له هن ود ته كالأنجه الرها فأحسامهم في الأرض أتي محمه وأروحهم الحجب خواملا سرى

في عراسوا إلا نقرب حيبهم وماعر حو مي مس ؤس ولا صر

وفيل للجبيد إلى أما سعيد الحرار كال كثير الأواحد عند الموت الفتال بديكن محب آن طهر روحه شده د وقبل منی النوازعنده و به ما شنهی ۲۰ ل با عرفه دل مواتی جایلة وقبل المصامع وهو في البرع من الله علما إلى متى تتولون الله . و العابرق الله ودان مصهم کرات عبد نمشاد الدانواري وفقده فاتير وقال السلام عبيكم ، هل هما موضع نظیف مکن لا سان آن پوت فیه ۱۹۰۴ فار فیشارو یا به ساکان باوکان ثم عام ماه با فجدد الفقه الوصوء، وركم مشاء شا، ومصى إلى دات ممان ، ومدّ رحله ، ومات

وكان أو العدس سيمو ي سكلم في خسه وقط حت امراً ما تو حدا و هذا بالله وال فقامت المراه وفيها المان الدار المفتان به وقالت اقد من أو وقعت المتة وبحكي عن فاطله حب ألى على ازو الرق الب الم الرب أحن أبي على أرو الرق وكان رأسه في حجري وفتح عيريه وقال المدم أوات اسهوفيد فيجاب وهيره الحدي قد رنت ، وهد و آن قول بالم على د عم أن أرامه أنه وى ، وإن مه أرده أنم أنمأ قول

> وحقك لانظرت إلى سواكا ببين مودّة حتى أراكا أرك ممدني بفتور لحظ وبالخد المورد من حياكا وقيل للحليد قل لا إله إلا الله . فقال مانسمه ودكره

وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري خادم الشبلي ، ما الذي رأيت منه ؟ فقال : قال على در هم مصمه ، و تعدوب عن صاحبه أوف الله على وي شدر عصم منه أثم قال: و سنتي لا سالاة ، فقه ت ، فلمرت تحميل لحيته ، و ما أمسك على أسا به ، فالمثل على يماي وأدحمها في لحبته ، ثم مات الحكي حمد وقال أاما نمو ولد في رحل لم يفنه في آ حر عمر ه أدب من آد سالتمريمه ﴿ وَقِي الشرينَ الْحَرِثُ لِمُ السَّمِيرِ ، وَكَانَ يَشْقُ عَلِيهِ : كُنَّ مِكُ

الجارث

تحب الحياة ؟ فقال : القدوم على الله شديد

لا إله إلا الله . فأنشأ يقول 👚

إن بيتا أنت ساكنه غير محتاج إلى السرح وجهك المأمول حجتنا يوم يأتى الناس بالحجيج لا أتاح الله لى فرجا يوم أدعو منبك بالفرج

وحكي أن قوما من أحب شار ومم عنه وهو و المرت منت و الله على

و کی آن آن الدسن س عطاء رخ ال علی الحدد فی وقت ابر عداد فسیر خبه فیم یجه ها ثم آخاب مدار عداوقان العدر ال فیم کا ت فیم ادان شم ولی و خال الد توکه و مات و فیم الدک می الد حدار آنه او ده ما کان عملان الدان و لم قرار داری ما آخار کی به وقدال علی داب قبی آنا میں سند دفکا، فتر اید عدر الله حجازه عنه

وحكى عن المدمر قال أكنت ميدن حسر لح كرم سد لمات حرب عامه الحق. فقت اللهم هوّ ردهريه سكرات الموت به كاروكان ، فدكرت عرسية ، فأهاق فدل من سكام ١

کلو: سری ساملی فقات أ وقال به ملك الوت عده السلاء بقول لي إلى كل حجي رفق ، ثم طي ولما حصرت يوسف من أسناط الودة ، شهده حدامة فوحده منقد عقال ٠ يا أمامجمد هذا أوان الثنق والحرع عنال ياً ، مد لله ، وكيب لا أمن ولا أحرع و , في لا أعير أبي صدقت الله في شيء من عملي عقال حدّه ع. واغ ه لهمد الرحن الصابح ، يحمه عند مواقه أنه لايعلم أنه صدق الله في شيء من عمله

وعن المماري قال الدحات على شاج أن من أحاب هذه السامة وهو عبيل ، وهو قول عکمك آن تمهل ما تراند ، فرفق فی 💎 و دخل عص لماء 🚽 علی تماد د لد وی فی ومت وهاته هقال له عمل الله تمالي وعالم مرياب بدياء المصاحبات ثمر مان المان الهام السبة تعرض على الجنة عبا فعها في أعربها طرفي

> وفيل لرويم عند لوت من لا يتهالا لله فتان لأحسن عدم و، حضر آثو ي الوه ه يا به الله بالالله الله الله الله الله أيس ثم أمر

ودحل المربي على الشامني رحم له أنه عبيهم في مراسه لماي تو مي ديه . فتال له . كيمت أصبحت يأنا عبد لله افتال أساحت من بالمارا حالاً، و الإحوال مقارة ،والسوء عملي ملاقیه وا کانس المیة شاره ، وعلی الله مالی و الا ، ولا أنه ی أ رض صر بها بهای لحمة فأهنيها ، أم إلى الدار فأعربها ، ثم " ــــ أ و ل

ولمنا تسي قال وصاقت مدعني الجملت رجائي نحو عفوك سلما ه رات داعموع السب لم ترن السود و معوا مله والكره واولاك لميموي ، يس سد فكيف وقد أعوى صبيت آدما

ولما حصر أحمد في حصروبه الوه قاء سان عن مسألة الدممت عبده وقال ما ي ، للب كنت دنه حمدًا وتدمين سنة ، هود يفتح الدعه لي ، لأ دين أيه يع مسعدة أوالشقاوة. فأكن أوال الحواب العهده أدريانها وإداا دناعت تحسب حلاف أحوالهم فعلب على معديه الخوف. وعلى عليه ما إحاده وعي مشهم الشوق والحب، فسكم كل واحد منهم على مقتصى حه والكل و حيح ولا . بة إلى حوالهم كلمة الشافعي رمنی الد عند

# الباب السادس

في أو و ل المارفين على الحد ثر والمقار وحكم رورة القدور

اعلم أن الجنائر عدة للنصر ، وقيه تدبه و تدكير لأهل المدلة اليه لاتريده مشاهدتها إلا قساوة ، لأنهم يظمون أجه أد إلى حدة عده ينظرون، ولا يحسبون أجه لا محالة على الجدار يحدون أو حسون دان و حسون دان والكهم على الفرب لا يقدرون و لا يمكرون أن لحدولين على الحدار ونده كا والمحسون ، فعص حسد جده والقرض على القرب و منه ، فلا يطر عده عدم عدم عدال القرب و كأن قد و منه عدم ي جدره إلا و قدار عدم محمول عن المجاون ، وكأن قد و منه في غداو بعد غدى والمروق عن الهي هريرة أنه كان إدران جنازة قال ، المضوا فإن على لأمر وكان مكمول الدمشي إذا رأى حرم قال ، اغدوا فإنا والعمون ، موعظة بليفة وعدة دريمة ، يذهب الأوال والآخر الاعقل له ، وقال أسيد بن حضير ، ماشهدت وعدة دريمة ، يذهب الأوال والآخر الاعقل له ، وقال أسيد بن حضير ، ماشهدت

حدره عاشی علی شرد شرد سوی ماهو معمول به وه هو صار پایده وی مات دو سان بر دیار ، خرج مالك فی در به کرو تمول والله لا عرامیی حی عمرین مدا درت به مولاً عمره دست در دست دست باشمنس کر شهد الحدار فلا ندري من نمز کی لحزن الجمع

وون من الريك عهد الح معرور المعلم اكر

و بكد كان حوه به من الموت ، و لآن لا عمر بن حملة بخصرون حرة برلا و كانره يسمكون و يمهون ، ولا يكامون بلاق معرائه وه حده لورثه ، ولا يقتضو أرائه في وأور اله بلاق الحية التي من اول مص محمه ، ولا يشكر واحد مهم بالا ماشاء الله في الحدرة همه ، وفي حاله برحل عيه ولا سبب لهده الملة إلا قسوة التي بوت بكثرة المامي ولدوت ، حتى مد شق على والود الآخر ، والأهوال التي بين أيديد ، فصر المامي ولدوت ، حتى مد شق على والود الآخر ، والأهوال التي بين أيديد ، فصر المنام ، ونعمن ، و شتم ه لايموس ، فحمل المتحق على المقتلة من هده المثلة ، فهن أحسن المحول الحمل المحمد على المنام من باتهالي أس يترجمون على المنت ، ولو عقبوا المكو عبى أهسهم لاعلى الميت عبرا المراهم مر باتهالي أس يترجمون على المنت ، ولو عقبوا المكو عبى أهسهم لاعلى الميت عبرا المراهم مر باتهالي أس يترجمون على المنت ، وقد رأى ، ومرارة الموت وقد ذ ق

كليزابي هديرة

١٩٩١ - ١٩٩٠ - ١٩٩٠ - ١٩٩٠ -وحوف الحُرْمَةُ وقد مُن ﴿ وَقُلْ أَوْ عَمْرُونَ الدَّاءَ حَسْتُ إِنْ حَرَّا لَمْ وَهُو يُمِّي عَيْ كاتبه شمراء فأصمت حدره فأمسك ومن شياني والمعلام لحاش وأشأ يقول

تروعنا الجائز مقبلات ونلهو حين تذهب مدبرات كروعة ثلَّة لمنار ذئب فلما غاب عادت راتسات

في آذات حضور الحبائر المكار و المهار لاستعادات والمثني أمم اللعلي هاله تراس مضرم الواضع كا دكر، آدانه وسانه في من المنه

ومن سبه حين اعلى ديوب وياكر مسه ، وراءه على مسيل مار كال معره الصلاح؛ فإن الخاتمة محظره لا مراء و ما برا من عمل المساد ما وص ما ما در و المراه ما المراع ما المراه ما المراع ما المراه ما المراع ما المراه ما المراع ما المراه ما ال بالوحيء وللرشاوح الساور أوارا والأستعاوم الأرام المحاس وغير ذي خطايا؟ . و بحكي أن رجلا من المنهمكين في الفسر . . . و مسر ، . ي و كان ليجهل قريب من الموضع زاهد من الزهاد الكهار م أنه مد م م من المراه من سيدو مدر د في ال حراب سي المالية عالمالية في موضع علا بري فيه م السيامي أدني أحمل على درماته منه أنه مراضعي الناس، فاستدعى الزاهد امر أته ، وسألها عرف حاله ، وأ " كف كا ت سيرته . قالت كما عُرِف ، كان صول ، ره في ، حور ١٠٠٠ أنه رب أن أن المال عاري هي الهرائي مله شيئًا من أعمال الخير؟ قالت تعم ۽ ثلاثة أشرِ ۽ آبر کل بور سام من کر دوقب سامج يبدل ثبايه ، ويتوت . و مسى الساح في هم عا . أما رمود إلى ما مور ، ويشتغل بالفسق والثاني أنه كان أبدا لايخلو بيته من يهم أو ترمين ، وكان إحسانه إليهم أكثر من إحسانه إلى أولاده ، وكان شديد التفقد لهم. وا : ات أنه كان نبق في أشاء سكره في ظلام الليل

میکی وراول را این ویڈمن و ۱ مهمار دارا اکا ماہ بد لحیث اربی صله فالصرف الزاهد وقد ارتفع إشكاله من أمره وعن صلة بن أشيم ، وقد دفن أخ له ، فقال على تبره فإن تنح منها تبج من ذي عظيمة و را مرى الأمان ، حي

حال انقبر وأفاويلهم عنند القبور

ول المنحث قريدي سول شمل أهد ال من ممن على أس الم و سرورات مل إله و كرماي على على ما يمد عد من ما مه وعمد مسه مَنْ أَهِي أَنْهِ ﴾ وقبل ملي كرم مُن وجهه ما تأبيد و شاملت ها من إلى أحدهم عبر جاران ، إلى أحداث عام أن صافى إكانون الا سنة ، وإلم كارون الأحرة وقال رسول لله صي شه عله وسير مر أيا ما لل و المر الصم منه م ومال ممر باحد ما به عله حرجه معرضون نه عليه وسيم إلى للاره في إلى المراه وكان أول التوجه ومكى وكان وكو الله والماك كالمهاوة مد كم سكام ول هد فيز أن م م أن وعن المأرث رأى و الري فادي من السنَّاد ألم أن أستهم ها من عاني السركين أن أنو ما من أرَّ أله م وکان'' عثمار بی عصار دی بله عله پد مراحات علی قامر کی حتی یال طبیته • فسٹل

وحستهوا بنءاجه والحاكم وصححه وتقدم فيآ داب الصحيه

<sup>﴿</sup> النابِ السادس في أقاويل العار فين على الحنائز والمعار ﴾

<sup>(</sup>١) حديث ١٠٠٥، ورسمين ارعدالياس قال من لمسي القبور والذي ـ الحديث : تقدم

<sup>(</sup>٢) حديث مارايت منظرا دوال مع و م مده ال ما الشعار ما المنحه (۴) حدیث عمر خرجامع را و الده ان سام ۱۰ مان با الساعی مبر وک با ادرم

الحديث : وقه ه 🕟 "منة بيث وهماسنادت رفي فيريارتها فأدك لي 🕳 ث 🔞 وعلم ش بالدیاد و و داران شاق کان با س حدث م مناورومه ذكر لممر بن الخطاب وآخره عبد ابن ماجه محتصرا وفيه أيوب بن هان صعبه اس معين

<sup>(</sup> ع ) حدیث عثمان کان ر وقف عی در کر حلی مل لحسه وقعه نیاشتر أول مدران الا حره : الترمدي

عن دنك وقبل له . لذكر الحمة والدار علا مبكى . وتبكى إذا وقفت قبر ! فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ه إنَّ أُميْر أَوْل مسرل الآخر مِّ أَمِلُ مَّهُ مَنْهُ صَاحِبُهُ فَهَا يَعْدُهُ أَا يُشَرِّمُنْهُ وَإِنَّ لَمْ يُشْخُ مِنْهُ فَيَ عَدْمُ أَشْدُ ،

وقيل إن عمرو بن العاص نظر إلى المقبرة ، فنزل وصلى ركمتين ، فقيل أنه هـ ذا شيء لم "كمن تصلحه " فقال لا كرت أهل التمور وما حين بينهم و بنه ا فاحست أب أتقرب إلى لله مهما وول محاهد أول ، كانم ن آدم حفرته فيقول أ المت لدود و مت الوحدة ، و مت المر ة ، و يت اصمة عدد ، عددت لك ، ثا أعددت بي ؟ وقل أو ذر الا أحدكم يوم فترى يوم وحم في تبري وكان و الدرداء يقمد إلى القبور، فقيل له في دلك عقال أحبس إلى قوم يسكر و بي مم دي، و إد قمت ميعتا و بي وكان حدهر من محمد إلى الذبور أياء و تمول. يا أهل التدور م لي إدا دعو كم لاتحيدو في شم قول: حیل والله مدیم و پر حوایی، وکانی بی کون متاہم شم پستقبل الصلاق إلى عاوع المحر . وقال عمر بن عبد المرير المعص حاساته المعالان، أقد أرمت الميدلة أ هكر في التدروسا كنه م يث لو رأيت الميت سد الزانة في سره لاستو حشت من قربه بعد طول الأنس منك به ، ولرأيت بيت تجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصديد ، وتحترته الديدان مم تمير لريح ، و بي الأكه ما مد حسن الهيئة ، وطيب الريح ، و تم و الثوب . قال ثم شهق شهمة حر ممشيا سيه و كان يربد لرو شي يقول أيم. المقبور في حمر له . والمتعلى في القه وحدته ، السُّ س في على لأرض بأعيله . ايت شعري أبي أمم بك استعشرت ، و د ی إخوا اك عدصت . ثم كی حتی س عبامته ، ثم تول ؛ استبشر و لله بأعماله المنالحمة ، واعتبط والله برحوانه المعاولين عي طاعمة لله تمالي وكال إدا ظر إلى القبور خاركما مخور الثور

وقال حاتم لأصم من آر ملة بر فير تفكر عفسه ، وميه يألهم ، فقد حال همله وحسيم وكان مكر الديد يقول بيأمه ، ليبك كنت بى عقيم ، إن لامك فى القبر حمسا طويلا ، ومن بعد ذلك منه رحيلا ، وقال يجيى يا بن معاد : بن آدم ، دعال ربك إلى دار السلام فانظر من أبن تجيبه إن أجبته من ديالا ، واشتعمت بالرحمة إليسه مينة القبر

دخلتها وإن أحبته من تبرك منعتها . وكان الحسن ناصاح إدا أشرف على المقاس يقول . ما حسن طواهرك ، إنما الدواهي في واضاك

وكان عطاء السمى إدا حن عليه الايل خرج إلى المفترة ثم يقول بالهل القدور عددا متم موامو آه وعايدتم أعمدا كم فوا عملاه ، ثم يقول بعددا عطاء في القبور ، عددا عطاء في القبور ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصبح وقال سفيان : من أكثر من ذكر القبر وجداً موضة من رياض الجنة ، ومن غفل عن دكره وحده حفرة من حفر الدار وكان الربيع بن خثيم قد حفر في داره فترا ، فكان إدا وحد في قبه قساوة دحل فه فاصطحم ومكث ماشاء الله ، ثم يقول ( رَبُّ ارْجِنُونِ عني أَعْمَنُ صالحى فيا ترجَّنُونِ عني أَعْمَنُ صالحى فيا تركَّنُ الله يردده ، ثم يرد على عسه ، باربع ، قد رحمتك ه عمل

وقال أحمد نحرب تتمجب الأرض من رحل يمهد مصحمه ، ويسوكي وراشه للموم فتقول اياان آدم ، لملاكد كر طول اللاك ومايبي و بلك شيء؟

وقال ميمون بن مهران حرجت مع عمر بن عبد الدير إلى المقدة ، فلما نظر إلى الفيور بكى ، ثم أقبل علي فقال باميسون ، هذه فيور آبان بنى أمية ، كأنهم لميشاركوا أهل الدنيا فى لذاتهم وعيشهم ، أما ترام صرعى فيد حات بهم المثلات ، واستحكم فيهم البلى ، وأصابت لحموام مقيلا فى أبداهم ثم بكى وقال ، والله ما عم أحدا أدمم ممن صار إلى هذه القدور وقد أمن من عداب الله . وقال أبت البدى و دخلت المقابر ، فلما قصدت الحروج منها وإدا بصوت قال يقول ، باثابت ، لا مراك صدوت أهاما ، ويم من هس مفمومة فيها ، ويروى أن فاطمة من الحسين ظرت إلى جدرة زوجها الحسن بن الحسن ففطّت وجهها وقالت ؛

وكانوا رحاء ثم أمسوا ررية لقد عظمت للك الررايا وجلت وقس إنها صربت على قبره فسطاطاً واعتكمت عليه سنة ، فلما مصت السنة قلموا المسطاط ودخلت المدينة . فسمموا صوت من جاب البقيع هل وجدوا مافة ـــــدوا؟

فالحمة بنت الحسين عنر وفاة زوميها

<sup>(1)</sup> الراسون: ۹۹ ، ۲۰۰

فممنوا من الجانب الآخر ، بل يتسوا ه تسوا

وقال أبو موسى المنيمي لوفيت امرأة المرردق ، اعراج في حدرتم وجوم البصرة وفيهم الحسن فقال له الحسن: يأنا فراس، ماد أعددت لهسد اليوم؛ فقسال شهسادة أَن لا إِنه إلا الله منذ ستين سنة عما دفت أقاء الفرردق على فيرها فقال:

> أحن ورء القدر إن لم تعامى أشد من الله - النها وأصيقا إدا عادى بوم القيم الم قالد عليف وسو قرسوف الهرردقا لقد حب من أو لادادم من مشي ﴿ إِلَى الدر معاول الله الادة أربقا

وقد أنشدوا في أمل القبور :

من مسكم المفهور في ظاماتها قد داق برد الأمن من روعتها أما المكور لدى الديول فواحد لايستبين الفصل في درجتم تعيف لحقائق بعد من حالاتها أما المطيع فد درل في روضة العصي إلى ماشاء من دوحاتها في حمرة ياوے إلى حيَّتها وعقارب تسمى إليمه فروحمه في شدة التعذيب من لدغاتها

نف بالقبور وقل على ساحاتها ومن الكرتم مسكم في معرها لو حاربوك لأخبروك ألمن و لمحدرم الصامی سها متقب

ومر داود الط في على امرأة تبكي على قدر وهي أول

عــــدمت الحية ولا علها إدا كنت في القبر عد ألحدوكا فكيف دوق لطام الكرى وأت يساك قيد وستدوكا

ثم قالت بااساه. پنتشمری أيخديك د<sup>ا</sup> الدود<sup>و</sup> فصمق دود مكانه و حراً مشياعيه وقال مالك من دينار . مروت بالمقدرة عائشات أقول .

> أنبت القسمسور فداديتها أأقس المعظم والمحتقسمس وأن المسلمان للسطالة وأن المركى إذا ما افتحار قال فنوديت من يم أسمع صوت ولا أرى شخصا وهو يقول:

تعابوا حميما فما محسب بر وماتوا جميما ومات الحسب

تروح وتفيدو شبات البلتري فالمحو محاسن اللك الصور

فياسائلي عرش أدس مصوا أمانك فيما أتري معتسسات ويد في القيال على القيام القي

وجد مڪتوبا علي تبر .

وسكانها عت النراب حفوت لمن أنجمع الدير وأنت تحوت

"باجيك أحداث وهن صموت أيا طامع الدنيا المستساس الإعام ووجد علی تابر آخر مکانونا

وته ٿئ مصور الحواب محکم إد كان ويه حدمه يتهيام

أبا عام أما درلت فواسع وما ينفع القنور عمران فده وة ل الله الله الله مرارث على المقالر فإدا على قد مكا والبه

كان أفاربي لم يعــــرقولي وما يألون أن جحدوا ديوكي فيبالله أسرع ماسموفي

عر آمارتی حبات قبرے ذور المعراث يقتسمون مسالي وقد أحذوا سيامهم وعشوا ووجدعلي قبر مكتونا

لامع الوث واب ولاحرس نامن يمد عميه للفط والنفس وأنت دهر المقالدذات منعمس ولا لذي كان منه العبر يقتص عن الحواب ساء عاله خرس فقبرك اليومق الأجدات مندرس

إرالحييب من لأحدث عالس فكيف تفرح بالدير وستهد أسيحت باعاه لافي المقص مسمد لايرجم الموت د حهل العرابه کم أحرس الموت في نه وقفت له قدكان تصرك مموراله شرف ووجد على تبر آخر مكتوباً :

فنوره كأبران الرهسان رأت عيساني يديم ممكافي

وقفت على الأحبة حين سمت فلما أن بكنت وفاض دمي ووجد على قبر طبيب مكتوباً :

قد قلت لما قال لي قائل قد صار لقمان إلى رمسه فأين مايوصف من طبّه ﴿ وحذته في الماء مع حسّه هيهات لايدنع عن غيره من كان لايدفع عن نفسه

ووجدعلي تبرآخر مكتوبا

مأناوحدي قلت حبث ترى كل إلى مثله سينتقل

بأنه الناس كال لى أمل - قصر بى عن ملوعه لأجل فليتق الله وبه رجل أمكنه في حياته العمل

فهذه أبيات كتبت على قبور التقصير سكانها عن الاعتبار قبل الموت، والبصير هو الدي ينظر إلى قام عاره فيري مكانه بين أصهرهم، فيستعد لأحوق إنهم، ويعلم أنهم لايعرجون من مكامهم مالم يلحق مهم وليتحقق أنه لوغرض عبيهم يوم من أيام عمره الذي هو مضيع له الكان دلك أحب إليهم من الدنيا تحذافيرها ، لأيهم عرفوا قدر الأعمال ، واكشفت لهم حقائق لأمور فإنما حسرتهم على يوم من العمر ليتدارث المقصر به تقصيره فيتحص من العقاب، وليستربد الموعق به رتبته فيتمدعف له أشواب وإ بهم إعدا عرفوا قدر العمر بعد القطاعة ، فحسرتهم على ساعة من الحياة ، وأنت قادر على تنك الساعة ، والملك تقدر على أما لها ، ثم أنت مصبع لها . فو مَن عسك على التحسر على تصييمها عندحروج الأمر من الاختيار، إدلم ، حذ تسيمك من ساعتك على سبيل الاعدار فقد قال بعض الصالحين • رأيت أحالي في الله فيم يرى النائم ، فقلت يافلان عشت الحد الله رب المالمين ، قال لأن أقدر على أن أقولها ، منى الحدثة رب المالمين ، أحب إلي من الدنيا ومافيها . ثم قال • ألم أر حيث كانو ا يدهبو بي . فإن فلا ! فدقام فصلي ركمتين ، لأن أكون أقدر على أن أصبيهم أحب إلى من الدير ومافيها

#### سان

أقاويلهم عنـــــد •وت الولد

حق على من مات ولده أو قريب من أقاربه ، أن حزله في تقدمه عليه في الموت معزلة مالو كا. في سفر ، فسبقه الولد إلى البلد الذي هو مستقره ووطنه ، فإنه لايعظم عليه "سفه لهامه أنه لاحق به على القرب، وليس ينهما إلا تقدم وتأخر وهكذا الموت فإن معناه السبق إلى الوطن ، إلى أن يلحق المتأخر ، وإذا اعتقد هذا قل حزعه وحربه ، لاسبما وقسد ورد في موت الولد من الثواب مايع رى به كل مصاب قال رسول الله صلى الله عليمه وسلم (٥ لا لا أن أعدتم سقصاً أحب إلى من أن أخدت م ثة فرس كُنّهم أيقان في سايل الله به وإنا ذكر السقط تدبها بالأدنى على الأعلى، وإلا فالتوب على قدر محل الولد من القلب وقال ريد من أسلم ، توفى ان لداود عليه السلام ، في رن عليه حرا الشديدا ، فقيل له : ما كان عدله عندك ، فيل مل الأرض ذهبا قبل به فإن المن من الأحر في الآخرة مش ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هلا يلوت لا حد من المستسمين الائه من أنو لا مو في الأخرة من الله عليه وسلم أن المستسمين الائه من الأمر في الأخرة من المناس أنه قبل و قال رسول الله عليه الله عليه وسلم أن المستسمين المناه عليه وسلم أن المستسمين المناه عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أن الله عليه وسلم أن المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أنه و المناس المناس المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أنه و المناس أنه قال و أن الله عليه وسلم أنه قال و أن الله عليه وسلم أنه قال و أن الله عليه وسلم أنه قال و أنه أن و أنه أنه و المناس أنه قال و أن الله و أن الله و الله و المناس أنه قال و أن الله و المناس أنه قال و أن الله و المناس أنه قال و أن الله و المناس المناس أنه قال و أن الله و المناس المن

أوشاسالول جدد من المار

وابعه على الوالد الدعاء لولده عبد الموت ، وبيه أرحى دعاء وأقربه إلى الإحابة و وهم محمد الن سبيان على فه ولده فقال اللهم إلى أصبحت أرحوك له ، وأخافك عليه ، خاتى رحائى و آمل خوقى و وقم أبو سبان على فه المه فعال الهم إلى قد عفرت له ماوجب لى عليه ، فأعفر له ماوجب لل أحود وأكرم

ووقف أعرابي على قدر الله يقال الله، إلى عدوهيت له ماهمتر فيه من تركى فهب له ماقصر فيه من تركى فهب له ماقصر فيله من بركى فهب

ولما مات ذرس عمر سدر. قل أنوه عمر سدر مد ماوسمه في لحده فقال بادر ه لقد شعد الحرن لك عن الحزن عبيث. فبيت شعري ماذ قت ومادا قبل لك شم قال ب اللهم إن هذا در ، مامتي به مامتمتني ، ووفيته أجله ورزقه ولم تضفه النهم وقد كست أثرمته طاعتك وطاعتي ، اللهم وما وعدتي عليه من الأحر في مصيني فقد وهبت له دلك فهم لي عذا به ولا تعذبه فأدكي لياس ، شمقال عبدالصرافه بماعليها بعدك من حصاصة بادر

 <sup>(</sup>١) حديث لأن أسم عقب أحب الى من أن أحلف مائة فارس كلهم يقائل في سبيل الله ٢ لمأحد فيه
 دار ماء فارس وروى ابن ماجه من حديث أبي هويرة لمفط أقدمه بين يدى أحب الى
 من فارس احلمه خانى

<sup>(</sup> ٢ ) حديث لايتوت لأحد من السلاين اللائة من الواه فيحتسب الحديث : تقدم في الكاح

وما بنا إلى إيسان مع الله حاجة ، فاقد مصيباً وتركباك ، ولو تقرا ما عمدك

ونظر رجل إلى أمرأة بالمصرة فقل مارأيت على هذه المصارة ، وما داك إلا من قلة الحزن فقالت باعبد الله ، إلى الى حزل مايشركني فيه "حد ، قل فكيف ا قالت إلى وحى دخ شاة في يوم عبد الأصحى ، وكان في صابي مديد ب يعبان ، فقد ل أكه هم الاحر أتريد أن أربك كيف ديح أبي الشاة "قال عم فأخذه وذبحه ، وما شعر اله ، لامتشخصا في دمه ، فلما ارتفع الصراح هرب اله ، لاه فاحاً إلى حمل ، فرهقه داب فأكه ا وخرح أبوه بطابه ، فات عطشا من شده الحر ، قال في دول الدهر كا ترى

وأمثال هذه المصاب يسمى أن تندكر عند موت لأولاد الله بي م من شدة لخرع في من مصيبة إلا ويتصور ماهو أعظم مم ، وم يدعمه أنه في كل حل مهر الأكثر

## بیان

زيارة القبور والدعاء للميت وما يتماق به

<sup>(</sup>١) حداث مهمه على رغره أسور ما ملك لك المدل من حدث الده والدا علم

<sup>(</sup>۳) حدیث را در درسول نه صلی به حده و سیر فد که فی می مسلع فیر پر ۱۵ آل می و دیم از آر برالاه یا فی کت الدیور اسی حدیث تریده و ۱ جه آحمد این بناران الأحاس مداور اورواه الحواد می و حه آخر کا معه قرابا می آنمیه ر کناوشه به ایر ؤدن به فی لاستعمار الف

<sup>(</sup> ٤ ) حديث وقال في هذا ال وم أدان في روزه دول لاستعار العدم في خديث فيلد من حديث بريده

كَا أُورِدُهَا مِن صَلَّ . وقال أن أن أن مدكمة . أصلت عائشة رضي الله عمها يوما من المقامر، فقات بأم الرَّم من أن أنبلت؟ قالب من ندر أحي عند الرحم، فقات أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهى عمم : قالت عمم ثم أمر بها

ليس للتساء ربارة القبور في رمانيا

ولايسمي أن يتمسك سهذا فيؤدن للنساء في الحروح إلى المقابر . فإسهن يكثرن الهجر على رءوس المقام علا بي حير ريارتهن شرتها. ولايحلول في الطريق عن تكشف وتبرج وهذه عصائم . والرعارة سنة ، فكيف يحتمل ذلك لأحم لا تمم لا يأس بخروج المرآة في ثيب بدنة ثرد أعين الرحال عمم ، ودلك شرط الاقتصار على المعاء، وترك الحديث على رأس القبر وقال (" أنو در قال رسول الله عليه وسلم « ﴿ أَلْقُنُور بِدُّ كُرُّ مِهَا الاحرة و عُسَنَ الْمُواتِي فِي مُعَدَّجُهُ حَسَدُرُ عَاوِهُ وَعَظِهُ مَيْمَةً وَفَالَ عَلَى الْحُمَائِرِ العَلَّ ديك أن يخر سك ويرا خريل في طن ألمه م

رِقَانِ ان أَنَّى مُدِسِكُمْ ، قَالَ رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى لَهُ عَلِيهُ وَسَلَّمُ ۗ لَا رُورُوامُولَمُ كُمْ وسنتنى عديهم في الكم فيهم عليه عليه

وعن العم . أن الل عمر كان لا يمر أحد بلا وقف عليه و سأم عليه

وعن حمير س محمد، عن أبيه . أن قطمة بنت الذي صنى الله عليه وسنم كالت ترور تهر عمها حمرة في الأمم ، فتصلى و أبكي عده

وقال البي صلى الله عليه وسلم ( \* د من بر مثر أ و يُه أَوْ \* حدهم في كُلُّ جُمُّمة

مهم و ب له في لا مساره ، ورواء مدير من حديث أن هو دره الله ب ري أن أسعف الأي فير أران بي و ساأ اللها ألها أور فياها فأدلا في

<sup>(</sup>١) حديث الن ألى مد كما أو لمب عالم به يوما من ما ير فقت عالم الومسين من ألى قبلت قالت من قبر أحى عبد الرحمين • ب أنس كالدرسول الله صلى الله عليه وسلم نهني عنها قالت بنم تمأمريها : ابرأبي الدبيا فيالقبور باسناد حيد

 <sup>(</sup>٧) حدث أو در رز دور تدكر لأحره والمدل دوى في مداخه حدد جو مواهمة اليعام الحديث: ان أن الديد في عمور و لحاكم عاماد حد

<sup>(</sup> ۱۲ ) حدیث ان ای مدا که روز و دو . کم و د موا علم یا و نمایو احدیث ا در آی الدیبا فیه هكد مرسلا و ساد، حس

<sup>(</sup> ع ) حدیث میں ر ر قبر " و یہ او أحدث فی كل حمله عدرله وكب برا ؛ الطبرای في الصعير و الاوسط مرحديث أبرهريزة واسأبياندب فيالقبور مييرورية مجمد بنياتحمان يرفعه وهومعصليو مجمع

عُمر له وَكُتِبَ رَا ه وعن ابن صبرين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أه إلى الرّحُل لَيْمُوتُ والدّاهُ وهُو عَاقَ لَهُمَا فَيدْعُو اللهُ لَمُمَا مِنْ لَمُدْهَا فَيكُنّمُهُ للهُ مِنْ الرّحُل لَيْمُوتُ والدّاهُ وهُو عَاقَ لَهُمَا فَيدْعُو اللهَ لَمُما مِنْ لَمُدَهَا وَحَدَتْ له شَفاعني ه مِنْ أَبَرِينَ ه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم " ه مَنْ اربي بالمدية مُحَدَّسَب كُنْتُ له شَفِيمًا وشهيداً وقال صلى الله عليه وسلم " ه مَنْ اربي بالمدية مُحَدَّسَب كُنْتُ له شفيمًا وشهيداً روّم أُقيامة ه ، وقال كمب الأحبار ، ما من في يطنع إلا ترل سبمون أاها من الملاليك حتى يحقوا بالذبر ، يضربون بأحبحتهم ويصلون على الذي صلى الله عليه وسلم " حتى إدا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم ، قصحوا من دلك ، حتى إدا اشقت لأرض خرح في سبمين ألها من الملائكة يوقرونه .

المستدساني زيارة القيور

أستثناس الميث بالزيارة ل

والمستحب في زيارة القبور أن يقب مستدير القبلة مستقبلا بوجهه الميت ، وأن يسلم ، ولا يمسح القبر ، ولا يسم ولا يقبله فإن ذلك من عدة الدصارى ، ال نافع : كان ابن همر وأيته ما أة مرة أو أكثر ويحى ، إلى القبر فيقول السلام على اللي السلام على أنى بكر السلام على أنى و ينصر ف وعن أبى أمامة قال : وأيت أنس بن مالك أنى قبر الدي صلى الله عليه وسلم فو فف ، فر مع يديه حتى طفت أنه افتتح الصلاة ، فسلم على الدي صلى الله عليه وسلم ثم الصرف

وقالت عائشة رصي الله علما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٠) ﴿ مَامِنْ رَجُّيِ رُورُ قَبْرُ أَحِيهِ وَنِحُلِسُ عِنْدُهُ إِلاَّ اسْنَ سَى بَهُ وَرَدُّ عَنْهِ حَتَى يَقُومُ ﴾

وقال سليمان بن سحيم ، رأيت رسول الله صلى الله عليمه وسملم في النوم ، فقلت بارسول الله ، هؤلاء الدين يأتونك ويسمون عبيك ، أتمقه سلامهم ؟ دال مع وأردّ عبيهم

اسالممان عهون وشنعه سد الصرابي بحبي س العلاء أسجلي متروب

<sup>(</sup>۱) حديث ال سيران أنا راحل عمون والداء وهو على همه فيدعو الله لهما من نقدها الكه الله من الرائع الله وهو مرسل محمح الاسلام ورواء النقلام الله حجاد من ألى الميرار عن محمد الله حجادة عن أس قال ورواء النقلام لل لحجاج عن الله حجادة عن ألما وعلى بن عقبة واللهلت بن الحجاج كلاهم السعيف

<sup>(</sup>٣) حديث من رار قبري فقد وحبث له شفاعني : نقدم في أسرار الجع

<sup>(</sup>٣) حديث من رارق بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم الفيامة : تقدم فيه

<sup>(</sup> ٤ ) حديث عائشه مامن رحل يرور قبر أحيه وبحس عنده لا سناً س مهوره عديه حق يموم الن أن الدبيه في النمور وقيه عند الله بن سمان وم أقف على حاله ورواه ابن عبد البر في اللهيد من حديث ابن عباس تحوم وصحمه عبد الحق الاشبيل

الميت پرد السلام

وقال أنوهر يرة إدا مرّ الرجل نتمر الرحل يعرفه فسلّم عليه ردعيه السلام وعرفه . وإذامرًا بقبر لايمرفه وسلّم عليه : ردعليه السلام

وقال رجل من آل عاصم الجحدرى . رأيت عاصما في مناى بعد موته بسنتين ، فقلت ألبس قد مت ؟ قال بلى فقت أي أنت ؟ فقال أن والله في روصة مس ياص الحمة أنا و نقر من أصح بى ، نحتمع كل ليلة حمة وصبيحتها إلى أبى كر بن عبد الله المربى ، فتلافى أخداركم قلت أجسامكم أم أرواحكم ؟ قال هيهات سبت الأحسام ، ويت ملاقى الأرواح قال قلت فهل تعلمون بربارت إلا كم ؟ قال المرسلم سها عشيه الحمة ، ويوم الجمعة كله ، ويوم السنت بي طاوع الشمس قات وكيف د ك دون الأدم كلها قال العصل وم الجمعة وعطمه

وکان محمد بن واسع برور یوم الحُمة ، فقیل له لو آخرت پلی اوم الإثمین قال بانمی أن الوتی یمامون برو اره یوم الحممة ، و وما قاله ، ویوما عده

وقال الصحال ؛ من راو قبرا قبل طاوع الشمس وم السدت عم الميت بريارته . قيل على وم الجمعة وكيف ذالته ، قال لم الجمعة وكيف ذالته ، قال لم كان يوم الجمعة

وقال بشر س منصور الماكان رمن الطاعون كان رحل محنف إلى الحباءة فيشهدالصلاة على الجنائز ، فإدا أمسى وقف على باب مقابر فقال . آس الله وحشتكم ، ورحم عربتكم وتجاوز عن سبئاتكم ، وقال الله حسنتكم الاير يدعلى ها ذه الكامات . قال الرحل ، فأمسيت ذات ليلة ، فا نصرفت إلى أهلى ، ولم آت المقابر فأدعو كما كنت أدعو ، فيها أنا مام ، إدا بحاق كثير قد حاءوني ، فقت ما أنم ، وما حاحتكم ؟ قالوا ، محن أهل المقابر قلت ماجاء بكم ، قالوا إلى قد عودتما منك هدية عند انصرافك إلى أهلك قلت وماهي؟ قالوا الدعوات التي كنت تدعو لما سها قات فإني أعود لذلك فما تركتها بعد ذلك

وة ل بشار بن غالب النجرانى : رأيت رابعة العدوية العابدة فى منامى ، وكدت كثير الدعاء لها ، فقالت لى بالشار بن عالب هداياك تأتينا على أطاق من نور ، محمرة بمناديل الحرير قلت: وكيف ذائه ؟ قالت وهكدا دعاء لمؤمنين الأحياء إداد عوا العولى فاستجيب لهم جعل ذاك الدعاء على أطباق النور ، وخمر بمناديل الحرير ، ثم أني به الميت ، فقيل له هذه جعل ذاك الدعاء على أطباق النور ، وخمر بمناديل الحرير ، ثم أني به الميت ، فقيل له هذه جعل ذاك الدعاء على أطباق النور ، وخمر بمناديل الحرير ، ثم أني به الميت ، فقيل له هذه المياد بالمياد بال

التفاع الحبث بالدعاء لو هدية الآن بيث وقال رسول المُصلى لله عليه وسيرُ الديما ألمن في عشره إلا كالمريق المُلتموّات المُتصرُ دغوه المُحلَّة من أيه أو أحله أو الله عليه فإد الحقيّة كالله أحدة إليه من الله يُه وما فيهَ وإلَ هدايه لا حَيام الْمِثُوات الدَّعَادِ والسَّلْمُقَالُ اللهِ

وقال مصهم ، مات أح لى، در أبه في المدم فقات ما كان حالث حيث رصات في أم كم الم فال أمالي آت بشهاب من ، ر ، فلولا أن د عيا دنا بي لر أيت أنه سيصر بي له

ومن هذا یستجب تنقص المیت عد مدفن والدسه له و ن "سعید من عبد الله لأردی شهدت أن أمامة الدهی وهو فی المرع ، فقال طسعید ، إذا مب قص موا ی كه أصرا وسول الله صلی الله علیه وسم فقال اله إذا مات أحد كُم فسو الم سبه بر ب فایقه ما محد كر علی رأس فاره أنه بقول یافلان این فلا به م به سامه ولا یخست انه المن بافلان این فلا به م به سامه ولا یخست انه المن بافلان این فلا به م به سامه ولا یخست انه المن بافلان این فلا به به فیم الله و اكن لا سامه ول معافل الله و كر محر حت عدا به می به شهددة أن لا به به لا له و اكن لا سامه ول معافل الله و كر محر حت عدا به می به شهددة أن لا به به كر لله ولا به ما و بافران است الله را و كام به حر آن دیگا و حد مای و بافون الله عدا وقد المن حد به و بافون المه عر المن می می موسی الحد وقال المه عر واله و بافران الله به دوا به و بافران المنه و بافران المنه به ما فال فیلسمه به دوا به و بافران المنه و بافران المنه به ما فال فیلسمه به دوا به و بافران المنه و بافران المنه به بافران المنه به بافران المنه و بافران المنه و بافران المنه به بافران المنه و بافران المنه و بافران المنه و بافران المنه و بافران ما بافران میدسمه به به دوا به و بافران میدسمه به به دوا به و بافران علی القدور روی عن عی بن موسی الحد د قال کست مع أحمد من عابر فی جداره ، و محمد من قد مة الخو هری مد . فاد دون المیت حداد د فران المیت مع أحمد من عال عال عدد ما المنه و حداد المنه مع أحمد من عال عال عدد ما المنه و حداد المنه المنه و حداد المنه و حداد المنه و حداد المنه المنه و حداد المنه و حداد

 <sup>(</sup>۱) حدیث درست فی جده الاکالفریق قلتعوث یعتظر دعودة تلحقه من أبیه أومن أحیه أومندیق له
 هدیث آوم صور در در بی دست عردوس من حدیث بن در بن وجه لحسن بن علی
 سیمد تو حدید دن الدهی حدث من هشام بن عمر حدیث بن

صريرية أعدد القمر، قد له احمد ياهذا بن القراءة عند القبر معة فله حرحنا من القار ول محمد ن قد مة لأحمد ما أعد الله ، ما قول في معشر بن اسماعيل الحلي ؟ ول شقة ، ول هن كست عنه شيئه ول نعم على أحمر في معشر بن سماعيل ، عن عمد الرحم بن العلاء بن العلاء عن يه . أنه أوصي د دمن أن يقرأ عند رأسه فاتحة المقرة وحالتها وول سمعت بن عمريوه بي مدلك وقال له أحمد فرجع إلى الرحب وقل له يقرأ وول محمد بن حمد مروى سمعت أحمد بن حسل قول الد دخلتم المقار فقل له يقرأ وول محمد بن أحمد مروى سمعت أحمد بن حسل قول الد دخلتم المقار فاور عن أم وي هو الله أحمد واحملو أوال دلك الأهن المقار فول يصل إليهم ، وقال أبو قلاية أن من أنه وصمت أبي على و عمت المرة ومهرات حمدة ومطهرت وصيب كمن بن أنه وصمت أبي على و عمت المرة ومهرات حمدة ولا شمر على يشكن فول اقد دري و ما بالمن أنه قال الكرك بن الله على الله عمل المول وحن منم ولا شمر على المول أنه قال وحرى الله عمل المول الدرك بن الله عمل المول الدرك بن الله عمل المول وعن منه ولا شمر على الدرك بن المرئم السلام ، ويه في مد بدرا عبد من دع تهم بوراً مثال الحمل الله عمل الدرك بن الله عمل الدرك بن الله عمل الدرك بن الله عمل المول ا

ه القسود من برة القبور الرش لاسد بها و وللمزور الانتفاع بدعائه ، فلا ينبغي الرائز عن الساء بنفسه والمدت ولا عن لاعد به ورد عسل له الاعتبار أن سور في عديه عيب كيف عرف أحرا مه وكيف بمث من و مام و له على لقرف سدعى به ، كا روبي عن مطرف من أن كر الهددى فأن كا ب محوه في عد القيس معدة ، فكان يد حاء بالدن أحراء في أنه قامت بلى محرب ، وياد حاء المهار حرجت إلى القبور عاملي أم عوس في كترة وابي هم أنه مرفق ب بان أحب الله في إذا جعال يه إلا رسوم الدى أوبي لآني القبور في أن أطر وقد حرجو من من أصابة به وكأن أطر بي من الوجود المعارة ، وإلى المثن لأحد ما المعارة ، ويالى المثن الأحدان الدعمة ، و أشد من المعارة ، وياله المعارة ، وياله المعارة ، وياله الأحدان الدعمة ، و شد معاري عدد المراج محرث في اللائدين من يسعى أن محسر من صورة الميت ما ذكره عمر بن عدد المراج ، حيث دحل للائدين من يسعى أن محسر من صورة الميت ما ذكره عمر بن عدد المراج ، حيث دحل عديه وقيه ، فتعجب من أمار صورة الكثرة الحهد و المددة ، فدال له ١٨٤٧ ، أو رأيشي عديه وقيه ، فتعجب من أمار صورة الكثرة الحهد و المددة ، فدال له ١٨٤٧ ، أو رأيشي عديه وقيه ، فتعجب من أمار صورة الكثرة الحهد و المددة ، فدال له ١٨٤٧ ، أو رأيشي عديه وقيه ، فتعجب من أمار صورة الكثرة الحهد و المددة ، فدال له ١٨٤٧ ، أو رأيشي عديه وقيه ، فتعجب من أمار عارب صورة الكثرة الحهد و المددة ، فدال له ١٨٤٧ ، أو رأيشي

استمباب الثناد عني الميت

مد ثلاث وقد أدخات قبرى . وقد خرجت الحدقتاب فسالتا على الحدين ، وتقلصت الشفتان عن الأسان ، وخرج الصديد من الهم ، واهتج الفم ، و تأ البطن فعلا الصدر ، وخرج العدب من الدير ، و حرج الدودوالصديد من الماحر ، لرأيت أعجب مم تراه الآن و حرج الدودوالصديد من الماحر ، لرأيت أعجب مم تراه الآن ويستحب الشاء على الميت ، وألا يذكر إلا بالجبل قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "" « إدا مات عاحبُهُمْ فد عُوهُ وَلاَ تَقَعُوا فِيهِ مه وقال صلى الله عليه وسلم "" « إدا مات عاحبُهُمْ فد أفضوا إلى ، فد أوا من أهن المأت عليه وسلم " « لا تشبو ثلاً فوات في أم قد أفضوا إلى ، فد أوا من أهن الجائمة تأخوا ويات بالله عليه وسلم " « لا تدكر وا مو" ثم إلا خرار فإ ما أم يكو أوا من أهن الجائمة تأخوا ويات بالله عليه وسلم " « لا تدكر وا مو" ثم إلا خرار فإ ما أم يا " يكو أوا من أهن الجائمة تأخوا ويات بالله عليه ويد »

<sup>(</sup>١) حديث إدامات صاحكم فدعوم ولا سعوا فنه أأنور ودامل حالث عائشه فلساد حيد

<sup>(</sup>٢) حديث لا بوا لأموت الهم فد تعمو بي مافعمو البحري من حديث عاشه اسا

<sup>(</sup>۳) حدث لاندكروا مودكم الاعتراب عدات الله أل الله باق الوب هكد بالدار صعيف من حدث عائدة وهو عبد السالى من حدث عائدة حدد مصصر على مدكر منه هذا بسط ها كاكم ودكره بالزيادة صاحب مستدالفردوس وعلم عليه علامة السائى والطبرانى

<sup>(</sup>ع) حديث على مرب حدره على رسول الله صلى ما عده و ساره موالميم شر فقال وحت مع شر مناص عالم

<sup>(</sup> ه ) حديث أن هربره من العدد عموم فيلي سبه المود للدع بعد الله منه عدم دلال بـ الحديث و الحديث من روايه شبح من أعلى المديره عن أب هربرة من النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن وله عروحل مامن عبد مسلم يموت فيشهدله اللاث مامن حبرانه الأدمين بحير الاقال الله عزوجل قد قلت شهادة سبادي على ماعلموا وعمرت له ماأميم

# الباب إلتابع

في حقيقة الموت وما يلقاه الميت في لقبر إلى هلخة الصور

#### بياىہ

#### حقية الموت

اعلم أن للماس في حقيقة الموت طبوا، كاذبة فد أخطؤا فيها . فظن نعضهم أن الموت هو المدم ، وأنه لاحشر ولا شر . ولا عائبة للحدير والشر ، وأن موت الإسسان كموت الحيوانات وحفاف النبات ، وهذا رأي المحدين وكل من لايؤمن نائمة واليوم الآخر وص قوم أنه يتمدم بالموت ، ولا ينالم عقاب ، ولا ينامه شواب ماداء في القدر ، إلى أن يعاد في وقت الحشر

وقال آخرون: إنّ الروح - فية لاتنمدم الموت ، وإنه المثنب والمدمب هي الأرواح دون الأجساد ، وإنّ الأجساد لاتيمت ولا تحشر أصلا

وكل هذه طبون فاسدة وما لة عن الحق من الدى شهد له طرق الاعتبار ، وتنطق به الآمات والأحيار، أن موت مساه مفتر حال فقط، وأن الروح أفية بعد مهارقة الحسد إما معدبة وبما معمة ومعنى مهارفها للجسد، قطاع صرفها عن الحسد بحروح الحسد عن طاعتها ، فإن الأعصاء آلات لاروح استعملها ، حتى أنها البيطش بابد، وتسمع لأدل وتبصر بالدين ، وتعلم حقيقة الأشياء بالقلب والقلب هينا عبارة عن الروح ، والروح تعلم الأشياء بنفسه بأنواع الحزن ، والذم ، والكمد ويتنسم بأنواع الحزن ، والذم ، والكمد ويتنسم بأنواع المرح والسرور ، وكل دلك لايتمن الأعصاء فيتمطل عوت الجسد مهمه في معها عد معارفة الحسد ، ولا يعد أن تعاد الروح إلى الحسد في القبر ولا يبعد أن توحر إلى يوم البعث والله أعلم محكل عبد من عباده

وإعا تعطلُ الجسد بملوت يضاهي تعض أعضاء الرمن عساد مزاح يقع فيه، ويشدة

الفع في لأعصاب تمنع لفوذ الروح فيها ، فتكون اروح الملة . الماملة ، مدركة ، سفية مستعملة بمص لأعصاء، وقد استعصى سي عصر والموت عرزة عن استعصاء لأعصاء كلها وكل لأعظء آلات . والروح هي لمستعمة لهـــــا . وأعني بالروح المعني الذي يدرك من لإ سان المعوم، و لاه المموم، و مات الأفراح ومهم عار "صرفها في الأعضاء لم تبطل منها لملوم والإدر كات، ولا بطل منه لأفر - والعموم ، ولا على مه فبوله. لا لام واللدت و لا بدن الحقيقة هو النبي المدرك لملوم و لا لام و بايا ب ودلك لاعوت، أي لا يعدم ومعي الموت الصاع تمارهه عن المن ، و خروح المن عن أنْ يَكُونَ لَهُ لَهُ ، كَا يَامِعِي أَرِمَا لَهُ حَرَةِ ﴿ لَمُونَا لَهُ مُنْمُونًا وَمُوسَاءً فَمُوتُ مة مصفة في أعصاء كها وحقلة لاسان ماه وحه، وهي عيدة، أمم تغير حاله من جهتين .

رحد هي أنه سنت منه عليه ، وأده ، و ساله ، ولاه ، و به ، و هم أحمد أه . ومات مله أهلها وولده ، وأق له ، وسائل المهايعة الوسات ما اله حيه ، ودو له وغلمانه ، ودوره ، وعقــاره ، وسائر أملاكه . ولا فرق من أن تسلب هذه الأشياء من الإنسان، ومن أن ماب لا إن من هذه لاغير، أمن الوَّلُ هُمُ الهراق، والفراق محصل تارة با بهت من ارحي ، و ره با الرحل عي الما والمال ، وأه واحد في الحدب ورب على موت ساب الا ياعل مواله إ عجه بن عم آخر لايمب ه د اه ، في كاله في لد أب و يأس به وإسترائه إليه ، و مند عاجراده ، ومطه أحسره حاية عد الموت ، و صامت شاه أم فی دعروه و سعت فیه یل و حد واحد من ماه ، وجامه ، و قرم ، حتی إى قص كان اسه مناز وعرجه ، ورن بكى درج بال لكر ته ، ولم أسى إلا به و عظم عيمه ، وتنت سعادته ، إد حي اينه و بين محرو له ، وتصمت عبايه العوائق و شوعي ، إد حميم أسبب منا شاعة عن ذكر بنه عهامد أحد وجهى المخالفة بين حال الموت وحال الحياة

و الذي أنه يكشب له مدرت مام يكن مكشوه له في لحياه ، كا قد يكشف المنيقط

مالم يكن مكشوعا في النوم ، والناس بد . بإذ سوا التبهوا ، وأول ما ينكشف له مايضره و معه من حدثه وسدا له ، وقد كال دلك مسطورا في كتاب مطوى في سرقلبه ، وكان يشمه عن لاطلاع عديه شواعل بديا في إذا القطعت الشواء ل الكشف له حمع أعمله ، فلا يبطر بي سيئة إلا ويتحسر عبم المحسرا وشر أن بخوض غمرة النار للخلاص من للك الحسرة، وعد ذات يقاله (كي سئلت أدوا مسئلة كسيباً (١٠) وينكشف كل ذلك عند القطاع النفس ، وقبل الدمن ، وتشتس مه نيران الفراق ، أعني فراق ما كان يطمئن بليه سر هذه الديا له بية ، دول ما أر دمه لأحل براد واسه ، بهر مل طب له دالد مة فوا الله من الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وكان يود أن تنقطع ضرورته ليستغني عنه ، فقد حصل من الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وكان يود أن تنقطع ضرورته ليستغني عنه ، فقد حصل ما كان يوده ، واستغني عنه ، فقد حصل ما كان يوده ، واستغني عنه ، فقد حصل ما كان

وهده أوع من المداب و لألا عظيمة ، أهم عليه من لدس ، أما عبد المعنى مد ترد ألطمل إليه عكد الموع حرامات المداب ، وقد رمى علم ويكون حال المسمم بالديا ، المطمل إليه عكد ن من من معه عدا قامل من الملوك في داره ، وه ، كه ، وحرامه العلم على أن المدك إليس الدي ما يتماط من قدح أفعاله عما قدمه الماث ينسدها في أمره ، أو عني أن الملك اليس الدي ما يتماط من قدح أفعاله عا ها حده الملك بعنه ، وعرص عليه حرامة قد دواب فيها جمع هو حشه وحد يا به درة درة وعلى ملك وغيوا مطلوه حطوة ، والمدك قاهر ما مسلط ، وعيوار على حرمه ، ومستم من الحده على ملك وعير ملافت إلى مد م حود كيف بكول حمه قدل برول عداب الملك به من الحوف ، واحدة ، والحياء ، والنحسر الوالمدم الهدا حا الميت العام المهدا حال الميت المداب المداب الماث به من الحوف ، واحدة ، والحياء ، والنحسر الوالمد من الصرب بالمناب من الحرب والماء على عدال بحن الحسلام علم المناب بالمناب على المناب على المناب على من المناب بالمناب على المناب على من المناب بالمناب على المناب المناب المناب المناب على المناب ا

<sup>18:00,000</sup> 

عدم أندام الروح بالموس

وقال مسلى الله عليه وسلم "" و أُلقَبُرُ إِنَّ خَفَرَةً مِنْ خُفَرِ النَّارِ أَقْ رَوْضَةً مِنْ جُفَرِ النَّارِ أَقْ رَوْضَةً مِنْ بِياصِ الحُنَّة ، وهذا نص صريح على أن الوت معناه تغير حال فقط ، وأن ما سبكون من شقاوة الميت وسمادته يتمحل عند الموت من غير نُاخر ، وإعا يتنَّاخر بعض أواع المذاب والثواب دون أصله

وروى أنَّ أَسِ عَنِ النِّي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدُّرْتُ ٱلْمِيمَهُ ۚ هِنْ مَاتَ فَقَدُ قَامَتُ ۚ قَيَامَتُهُ ۚ ﴾

<sup>﴿</sup> الله الله نع في حديمه النوب وما لله م الله في الفر ﴾

<sup>(</sup>۱) حدیث به مؤدن ارسول بد صبی فه عمه وسر است کلم فی روح منفق عمه من حدیث الروح وقد تقدم

<sup>(</sup> ٣ ) حدیث ندائه من قبل من سندید قریش یوم آدر دفلان قدر حدث ماوعدی رای حفالہ خدیث : مسلم من حدیث عمر این الخطاب

 <sup>(</sup>٣) حديث النجر إلى حفرة من حفر النار أو روضه من رياض حالة بالترمدي من حديث أبي سعيد وتقدم في الرجاء والحوق

<sup>﴿</sup> ٤ ﴾ حديث أسى الوت القيامة منءات فتسهامت قيامته ؛ التأسىالديا فيالنوت بالساد صميف وقد نقدم

<sup>(</sup>۱) آل هران: ۱۲۹

روّبا: الميث مقصده وقال صلى الله عليه وسلم (ا) و إذا مات أحد كم غرض عديه مقدده عدوه وعشية إلى كان من أهل الحد وأيفال هدا مقدلات الله كان من أهل الحد فقل الدر وأيفال هدا مقدلات حتى تُعث إليه يوام أ قيامة الا وايس يحمى مافى مشاهدة المقمدين من عذاب و سيم و الحال وعلى أبي قيس قال كما مع علقمة فى حدرة ، فقال . أما هذا فقد قامت قيامته وقال على كرم الله وجهه ؛ حرام على هس أن تحرح من الديا حتى تعلم من أهل ألجنة هي أم من أهل النار

وقال "" أبو هريرة : ول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من م ت عراماً ماتُ شهيد وؤفى ونا ات أأنار وغدي و ربع عليه لر أفه من الحمه ه

وقال مسروق ماعرطت أحا ماعرطت مؤمد افي الاحداء قد المداح من نصب الدنياء وأمن عذاب الله

وقال يمي ن الوايد - كست أمشى يوما مع أبي الدرد ، وقست له ، ما تحب لم تحب؟ أقال الموت وقلت وبالله يعت ا قال يقل ماله وولده ، وبه أحب الموت لأنه لابحه إلا المؤون والموت إطلاق المؤمن من السجن وبنا حب وته المال والولد لأنه فتنة وساب الله س بالدنيا ، والأس بمن لاند من فراقه عاية الشقاء ، فيكل ما سوى الله ، ودكره ، والأس به فلا بد من فراقه عند الموت لابح له ولهذا قال عبد الله من عمرو إند مثل المؤمن حين تحرح فلمه أو روحه مثل رحن بات في سجن فأخرج منه ، فهو يتفسيع في لأرض ويتقاب فيها . وهذ الدى دكره حن من تجافى عن الديا و أمرام ها ، ولم يكن له أس إلا بدكر فيها . وهذ الدى دكره حن من تجافى عن الديا و أمرام ها ، ولم يكن له أس إلا بدكر الله تعالى ، وكانت شواعل الديا تحسمه عن مجبوعه ، ومقاسة الشهوات وذيه ، فكان في الموت خلاصه من حميع المؤديات ، واحراده بمحبوعه الذي كان به أسه من غير عائق الموت خلاصه من خيع المؤديات ، واحراده بمحبوعه الذي كان به أسه من غير عائق الموت خلاصه من خيع المؤديات ، واحراده بمحبوطه الذي كان به أسه من غير عائق الموت خلاصة من حميم المؤديات ، واحراده بمحبوطه الذي كان به أسه من غير عائق ولا دامع ، وما أحدر ذلك بأن بكول مشهى المعبم واللدات

 <sup>(</sup>١) حديث إد مات "حدكم عرض عليه مقعده بالعداء والشي ــ الحديث: متعق عليه من حديث إلى عمل
 (٢) حديث أبى هريرة من مات عرابا مات شهيدا ووق قامي الدر : اس ماحه نسمد صعيف ولهال قامة التهر وقال ابن أبي الدنيا فتان

و كل لدات له بدار بدن فتلو في سبيل بمه الأمهم ما أعدمو على متدل الاقالمين العنهم على علائق الدياء مدار فيل إلى لاء الله رسال ما ال في ما مرصاله فين طر إلى الدير فقدناعها طوع بالآخرة • واله مع لايست قام إلى منع اورب صريف الآخرة فقد اشتراها وتشوك إليها . فمنا أعطم فرحه من شمر ماإذا راه، وما أمل عماله إِن ما ناعه إذا فارقه ﴿ وَتَحْرُدُ النُّبُ لِلِّبِ اللَّهُ تَمَانَى فَدَ نَفِقَ فِي مَصَ الْأَحُوالَ ﴿ وَ ـكَن لإبدركه الموت عيه فيتمبر عواقة ل من له وت ملك بدر لادر لاالوت على مثل هده الحربه فهذا عصد النعيم ، يرمعني النعيم أن مال الإسان، راده امان بله مالي و إلم فا

يثُ أُولِ ١٠ ) م كال هذا أجم عبارة لماني لذات الجنة و عطيه المدات أن يمع الإسان عن مراده ، فرفان بله بدي (ودون أنه و اللي

مَا يَشْهُونَ أَنَّ } فَكَانَ هَذَا أَجِعَ عِلْرَةَ لِمُقُوبِاتِ أَعَلَ جَهِمَ

وهد المهم يدركه الشهيد كالمعلم عدم من على حلاء وهد أمر الكشف لأمن القلوب مور اليقير ، وين أردت ميه شم ده من حيه سمع الحمام أحاد من الشهدء الل هیه، وکل حدیث بشتمال علی انتصار عن مسهای جیمه به دره آخری و فقد روی عن (۱) عائشة رمني الله عنها أنهاه ب قال رحول الله صلى لله عابه وسير لحار له ألا الشَّرُكُ ياجا برُ ه وكان قد استشهد أنوه يو مأحد، فقال في شرك لله ناجر . فقال فا إن لله عارٌ وجنَّ قَدْ أَخْيَا أَنْ وَأَمْدَهُ مِنْ مِنْ قُومِنْ مِنْ عَلِيَّ عَامِي مَ شَمَّتِ أَعْضِيكُهُ فَصَالَ يَّارِبُ مَا عَنْدُ لِكَ حَقَّ عَادِ اللهُ أَنْ أَعْلَى عَمَيْكَ أَنَّ الرَّذِي إِنِ اللهُ أَنِهِ هَافِ لِ مَع سَك فأفيلَ فيك مرَّه أخرى ول له إله قد سبق مي اك يا شها لا يرَّحم له

وقال كسب: يوجد رحل في الحمة يبكى . ويقال له لم يكي وأسب في الحمة ؟ قال أكي لأبي لم أفتل في شه إلا مله واحدة ، مكانت أشنهي أن أردَّ عامن فيه فبلات

<sup>(</sup>١) حدث عاشه ألا سرة محر ما احدت ، وقه ب مه أحد دم فاعده دس بديد خديث : ن أبي بد افي دول باسناد فيه صعف وله مدي واحسله و ابي ماجه من حديث جالر ألاأشرة بالتي الله له أنك فل الى شرمول الله \_ حديث : وقيه فلين ناعدي أبن على أعظت قال درب عميني فأقبل فيث أدنية قال برب سبحانه أنه سبق مني أنهم لايرحمون

<sup>(</sup>١) السن : ٢٥ (١) سا : ١٥

الانكشاف عم المؤدر، عقيب الموث

وقال صالی الله عبر به وسهر آ باز من الموادن فی اید از کارن خیری فی میں آمکہ در حرح من میڈ کی علی محرجہ مگی در ای آخوا و واضع لم آبخت آن راجع بالی مکا به او کہ اے املومی بحرع من البرت واد آنسی بی ایم لمجب آن در حم بالی اسم ، کا لابحت لحداث الموجع بالی صن مه

و ویل ارسول فه صبی فه علیه و سیم ، إن و ز قد مت و من " مسئة هے" أو مشتراح مند ه شد و من " مسئة هے" أو مشتراح مه وی الد حر ، إد سمر یح هن الدیا مه وقال أو عر داخب السمیه من ساس عمر و بحی صبیان ، فنظر إی فتر ، فإد حمدمة بادیه ، ه من ر د خور ه شد ف بار ها من من ر د خور ه الدیا من الدید ، ه من ر د خور ه شد ف بار ها من من بار من من بار من من بار من من الدید ، ه من ر د خور من شد ف بار ها من من بار من من بار من ها الدید ی شد ف بار ها الدید ی شد ف بار من من بار من ها الدید ی شد ف بار من القامة

 <sup>(</sup>۱) حدث قال بحد د الدور الدو

 <sup>(</sup>۲) حداث بدون مور فی الد کے الحیین فی نظان آمه ادا خوا میں أبطتها بکی علی مخرجه حتی
 ال کی الدوہ و بردی دخت آب حج بی در کا میں الدون دالمہ بید میں طار
 الی در الدین میں در در ای در میں الدین کا۔

 <sup>(</sup>٣) حديث قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن فلاما فدمات تقال مدير ع أو مديم حديد مدور عربه
 من حديث أبي قتادة بلفظ مرعليه بحدارة فقال دلك وهو عند ابن أبي المدر في موالد معدمه
 الذي أورده للصميم.

وعن عمرو من ديسر قال عامن مبت يموت إلا وهو يميم مايكون في أهله سده ، وإنهم ليفسلونه ويكفنونه ، وإنه لينظر إليهم

وقال مالك من أس " يمني أن أرواح المؤمنين مرسنة تدهب حيث شاءت

وقال أن العمال بن شهر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسير على المسلم يقول الا الله في المسلم يقول الله والله في إلى الله في ا

وقال " أبو هريرة على النبي صلى الله عليه وسلم ه لا مُستَّمُوا مو"، كُمْ سَامُنَاتُ أَعْمَ كُمْ مِإِنَّهِ الْمُرْضُ عَلَى أَوْ البِهِ تَكُمَةِ مَنْ أَهْلِ ٱلْمُنْورِ »

ولذلك قال أنو الدرداء: اللهم إلى أُعُودُ مِنْ أَنْ أَمْلَ عَمِلاً أَحْرِي بَهُ عَالَمُ اللَّهُ

ابن رواحة ، وكات قد مات ، وهو خاله

وسئل عبد الله بن محرو بن الباص عن أرواح المؤمنين إدا ماتوا أبن هي \* قال. في حواصل طبر بيص في ض المرش ، وأرواح الكافر بن في الأرض الساعة من المرش ، وأرواح الكافر بن في الأرض الساعة من المرش ، وأرواح الكافر بن في الأرض الساعة من المرش ، وأرواح الكافر بن في الأرض الساعة المراث المراث

وقال "" أبو سعيد الخدرى : صمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّ الْمَيْكَ يَعْرُفُهُ مَنْ أَيْفَسُلُهُ وَمَنْ عَلَيْمَةً وَمَنْ يُدالِّيهِ فِي فَقَرْمِ ،

وقال صالح المرى ملني أن الأرواح سلاقيء دالوت. فتقول أرواح الوتي الروح

مقر الأروع

تلاقی الارواح بعد الموت

(۳) حدیث أبی سعدالحدوی أن الیت بعرف من بنسله و من بحمله و من بدیه فی قبره برواه أحمده ن روایة رجل عنه اسمه معاویة أو این معاویة نسیه عبد لللک بن حسن

<sup>(</sup>۱) حدرث العدر من "مركل عدر من حوال الدان العدر و لل ووراع من أهال القدور فال أعمالكم تعرض عليهم : ابن أبي الدنيا وأبوبكر بن لال من رواية مالك بن أدى عن العمان من قوله ألله الله ورواه بكاله الاردى في الصعاء وقال لا يصبح استاده و دكره أن العمان من قوله ألله الله ورواه بكاله الاردى في الصعاء وقال لا يصبح استاده و دكره أن حاله في الحريث أن حال كالمهم مجهول قرالاً في رحمة أن استامه و دكر اس حال في التعالم الكولي و باله عن مالك س أدى و على عن أنه الكامهم مجهول قرالاً في لا صبح استاده و دكر اس حال في التعالم المنافق أنه و المنافق الم

التي تخرح إليهم كيف كان مأواك؟ وفي أي الحسدين كدت؟ في طيّب أو خبيث؟ وقال عبيد بن عمير . أهل القبور يترقبون الأحبدار؟ فإذا أنه هم الميت قالوا مافعل فلان فيقول ألم يأتيكم أو مافدم عديكم ؟ فيقولون : إما لله وإما إليه راحمون ، سلك مه غير سديا وعن جعفر بن سعيد قال: إذا مات الرجل استقبله ولده كما يستقبل القائب وقال مجاهد ، إذ الرجل ليبشر حسلاح ولده في قبره

### بيان

#### كلام القبر للميت

وكلام الموثى إما بلسان المقال، أو بلسان الحال التي هي أقصح في تفهيم الموتى من لسان المقال في مهيم الأحياء قال رسول الله عليه وسلم " « يَقُولُ أَلْقَدُرُ إِلْمُنِيَّتِ حين أيوضَعُ هيه ويُحُك باابُن آدم ماعَرَّكَ فِي أَلَمْ أَنْفُهُ أَنِي يُمْتُ أَلْهِنْلُهُ وَمَيْتُ

<sup>(</sup>۱) حديث ألى يوب ما على مؤمل الدا فيدت تلفاها أهل الرحمه من عبد لله كادلني النشير يفولون بطروا الحكم حتى يدترخ را بهزاين الدنيا في كتاب الموت والطبراني في مستد الشاميعين باستاد صمف ورواء س المارك في الزهد موقولا على بي أبوت باستاد حدد ورقعه ابن صاعد في روائده على الرهاد وفيه سلام الطويل صعيف وهو عبد الدنائي والي حمال نحوه من حديث الي هريزة باستاد حيد

 <sup>(</sup>٧) حديث يقول الديرندت حين يوضع فيه ويحث يا بن آدم ماعرك بي ألم تعلم التي بيت الفئلة ما لحديث :
 ا را ابن الديرا ق ك ب الدور و الصرائي في مدد الشاميين و الواحمد الحاكم في الكنى من حديث أبي الحجاج التملي بإنساد شعيف

الطُّلُمةِ وَا يُنَّ ٱلْوَحَدُمْ وَايْبُ لَذُودَ مَاحَرَّتُ فِي إِذْ كُنْتَ أَكُونَ فِي فَدُّ دَا فَإِنَّ كَانَ مُسْلِحًا أَحَالَ عِنْهُ مُحِيثُ أَعِمْ وَمُونَ أَنِي أَنْ كَانَ يَأْمُرُ وَفَ وينهي عن الْمُنكر هيڤُولُ أَهدُّلُ بِنَي إِد أَحوَّلُ عليه حَصر و مُؤدُّ حسدُهُ أُورًا والصَّمدُّ رُوخُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ٥ و اعدُ د هو الذي يقدم رحُرٌ و وُحر آخري ، هكد فسره الراوي

وقال عبيد بن عمير المائي : ليس من ميت يموت إلا ادله حفرته التي بدهن فيها . أما يت الصمة و لوحدة و لاهراد . فإن كت في حيات لله مطيم كت عبيك اليوم رحمة ، وإل كن عاديا في اليوم ، ك الله أن الذي من دحسي مطيما حرح مسرورا ، ومن دحني عاسيا حرح أشورا

وفال محمد من صليح منا أن الرحل إدا وضع في و ه فعدت ، أو أسامه بعض مايكره. واه حبرامه من الموتى "مها المتعلمة في الديرا بعد إخو به وجبراته ، أما كان لك فيه ممتنز أما كان لك في متقدمه إلاث فكرة ؛ أما رأ \_ القطاع أعماله عبد وأب في الهلة دفيان السندرك مادت إحواث والديه بقاع الأرض أب المعمر عظمر الدنيا . علا اعدت عن حيث من أهلك في ص لأرض ممن عرقه الديد منك الم ساق به حه إلى سبور ، وأنت براه محمولاً تم داه أحده إلى المنزل الذي لابد له منــه

وقال يريد الروشي ؛ عني أن الميت إد وضع في أنه ما حتوشته أحماله • أما طقي الله فقالب أنه العبدالمسردق حدر 4. النطع علك لأحازه والأهمون. الأ مسلك اليوم، فاما وقال كمب الإدا وصع العبد الصاح في الذه الحتوث له أعماله السالحة ، الـ الاد، والمسوم والحيم ، والحراد ، و الصدقة ، قال فنجيء ملاة كمّ المدات فان أن رجيه ، فتقول السلام؛ إليكم عنه فلا سديل لكم عليه ، فقد أطال بي القيام لله عايهم . فيأتو نه من قبل رأسه ، فيقول الصياء لاسميل لـ ي عليه ، فقد أطل طمأه لله في دار الديد . فلا سميل كم عبه ، فيأتو به من قس حسده ، فيتول الحج والجماد إليكم عنه ،فقد أعسب نفسه وأتعب بديه، وحج و صفد أنه . فلا سدر الكم عليه • قال مأتو ، من قبل هم، متقول الصدقة . كمو ا عن بداحمي ، فكم من صدقة حرجت من ها بين اليدمن حتى ومحت في يلد الله تعمالي ابتغاء وجهه ، فلا سبيل لمكم عليه

و ل دية ل له . هنية طلب حيا وطلب ميتا . قال و أنيه مالا كما لرحمة ،فتفرش له فراشا من لحمة ورثارا من الحمة، ويفسح له في ميره مد بصره اورؤكي تشديل من الجنة فيستضيء بنوره إلى يوم يبعثه الله من نحره

وقال عبد لله ن عبد لي عمر في حارة عبي أن رسول الله صلى الله عبيه وسلم قالوإن أنيب بالمذوهو سنمغ حصو فسابيره الكالمة انبيء إلامتراه يقول ويحك ائی آدم أَمْسَ فَمُ خَمَرُ مِن وَخُدَّرْتِ سِنقِي وَ مِي وَهُواْنِي وَدُودِي فَهُ دَهُ أَعُدَّرُتُ لِي ٢٠

<sup>(</sup>١) حاث عاد الله من العلم الذي أسراء إلى الله صلى الله عليه وسلم قال الناليث يقعد وهو يسمع حدوم حمد فلا علمه يلامد و عبي م علم من آدم ما الحديث : ابن ابي الديا في القبوق عَذِي مَرْ مَا الْمُورِعِ مِنْ أَنْ وَرُومُ اللَّهِ مِنْ وَهَدَ إِلَّا أَنَّهُ قِالَ بِلَّغَتِي وَلَمْ يُرفعه

لحة شر الثنافة الأسلامية .... ٣٠٠٠ - ١٥٠٠ - ٢٧ روسال سنة ١٣٥٧

لجسنت نشارشت فیالامیشامیة مدار حدو لحد د لاسلامی



الجزالياديعتر

مضاف إليه تخريج الحافظ العراق

## **بياً له** عذاب الثبر وسؤال ممڪر و ت<del>ڪ</del>ير

قال (١) البراء بن عارب : خرجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأصار ، هُس رسول الله صلى الله عنيه وسير على قبره مسكسا رأسه ، تم قال « اللَّهُمَّ إِنَّى أَعُوذُ لِكَ مِنْ عِدَابِ أَنْقَارِ مِ ثَلَانَا ثُمُ مِلَ لَا إِنَّ الْلَوْمِنَّ إِذَا كَانَ فِي قَبِّل مِنَ الْآخرَة نَمَتُ اللَّهُ مَلَا كُهُ كَانَ وُجُوهُمُ لَشَّمْسُ مَمْهُمْ حَلُوطُهُ وَكَفَّلُهُ فَيَخْدَدُونَ مَدَّ نَصْرَه فإدا حرجتُ رُوحُهُ صلى عليه كُنَّ ملك أنَّى النَّمَاءِ وَكُأْرُضَ وَكُنُّ مَنْكُ فِي النَّمَاءِ وَلَنْجِتُ أَوْاتُ النِّمَاءَ فَدَائِسَ مُمْمَ اللَّهِ لِكُونَ أَنَّ لِدُخُلِ بِرُوحِهِ مِنْهُ قَوْدًا صُمَّدَ برُوحه قبل أي ربُّ عَبْدُكُ وُلاِن فيقُولُ أرْحَمُومُ فَأَرُوهُ مَا عُددَتُ لَهُ مِنْ ٱلْكُرَّامَةَ وإِنَّى وعَدْنُهُ ﴿ مَهَا حَدَدَ كُمْ وَ مِيهِ نَعَيْدُ كُرْ ( ) وَيَهَ وَإِنَّا لَيَسْمَمُ حَفَّقَ عِالْهُمْ إِدْ وَلَوْ مُدَّ رَبِّ حَتَّى أَيْمَالَ إِهِدَا مِنْ رَأِكَ وَمَا دَيُّكَ وَمِنْ عَيِّكَ ؟ فَيَقُولُ رَآتِي اللَّهُ ودسي الْإِسْلامُ وَ سَنَّي تُحمدُ صَلَّى لللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال فيدَّجِل له "شهار شديداً وهي آخرٌ عَمْدَةٍ تَمَرُّ صَ عَلَى الْمَيْبِ وَإِذَا قَالَ دلك أَدى مُسَادِ أَنَّ قَدْ صَادَقْتَ وَهُوا مَمْنَى قُولُه تَمَالَى ( يُشَّبُ اللهُ لَدِي آمَنُوا مَا فَوْلُ النَّ بَ ( أَنَ الْآيَةُ ثُمُ يَا نَبِهِ آتِ حَمَنُ الوَحْهُ طَيِّبُ الرَّبِحِ حَسَنَ النَّبِينِ مِيقُولُ أَنْشِرُ وَنَهُمْ رَبُّكُ وَحَأْتِ فِيهِ، لَعِيمٌ مُقَيمٌ فَيَقُولُ وأَنْتُ فَشَرِكُ اللَّهُ خَبُّرُ مِنْ أَنْتَ؟ فَيُدُولُ أَنَّ عَمَلُكُ الصَّالِمُ وَاللَّهُ مَاعَلَمْتُ أَنَّ كُمُّت سريعاً إلى طاعة الله على على مقدية لله فحز لا الله حارا قال أمَّ أمادي مُماد أن وْرْ شُولَ لَهُ مِنْ وَرْشَ خُنَّهِ وَافْتَحُولَ لَهُ اللَّهِ إِنِّي خُنَّهِ الْفِيمُ إِشْ لَهُ مِنْ فَرَشَ خُنَّةً وَأَقْبَحُ

 <sup>(</sup>۱) حدرث الراء حرحامع رسول الله صى آله عاله وسار في حدره راحل من الأعدار خيس رسول الله
 حدرث الراء حرحامع رسول الله صى أله عاله و الله مهال الله الدارة عود الله من عدال الدراء لحديث و 
 عدل الدراء علوله أبوداود والحاكم كماله و قال صحح على "راد الدريسين و صعفه الى حدد ورواه
 اللسائي و ابن ماحه غنصر

<sup>(</sup>۱) طه: ٥٥ (١) أراهم: ٢٧

لَهُ مَابٌ إِن الْحُنَّةِ هِيقُولُ لِلَّهُمَّ عَجُنْ فِيهِ السَّاعَةِ حَتَّى أَرْجِعَ إِنَّى أَهْلِي وَءَابِي قَالَ وَأَمَا ٱلْكَافِلُ وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي فُنُنِ مِنَ الْآخِرَةِ وَالْقُطِعِ مِنَ الدُّنْيَا بِرَاتٌ بِيلَهِ مَلا كُهُ غِلَاظٌ شَادَ لاَمْمَهُمُ أَيَابُ مِنْ مَارَ وَمَمْرًا بِنَ مِنْ فَطَرَابِ فَيَحْمُو شُوَّ لَهُ فَإِذَا خَرَجْتُ الْفَشَّلَةُ لَمُمَهُ كُنُّ مَلَكٍ إِنِّي النَّمَاءُ وَالْأَرْضِ وَكُنُّ مَمَثٍّ فِي النَّمَاءُ وَمُعَقَّتُهُ أَبْوَابُ السَّمَاءَ فَلَيْسَ مِهْمَا بِابُ إِلاَّ يَسَكُرُهُ أَنَّ يَدْخُل مِرُوحِهِ مَنَّهُ ۚ فَإِذَا صَّعَدَ مِرُوحِهِ شَدَ وَ نَيْلَ أَي عَبْدُكُ فَلَانٌ لَمْ تَقْبِلُهُ سِمَاءِ وَلَا أَرْضُ مِيقُولُ شَهُ مِنَّ وَحَنِّ ٱرْجِمُوهُ أَفَرُوهُ سَأَعْدَذْتُ لَهُ مِنَ الشَّرُّ إِنَّى وَعَدْثُهُ ۚ (مَنْهُۥ حَنَفُنا كُمُّ وَقِيمٍۥ لَمَيدًا كُمُّ \* ) الآية وإلَّهُ البَّسْمُ خَفْقَ بِعَالِمُمْ إِذَا وَلَوْا مُدَّارِ بِنَ حَتَّى أَيْقَالَ لَهُ يَاهِدًا مِنْ إِلَّكُ وَمِنْ مَمْكُ وَمَا دِيمُكُ ٢ عَيِقُولُ لَا أَدْرِي فَيُعَالُ لَا دَرِيْتَ ثُمَّ بِأَ لِيهِ آتِ مَبِيحُ أَ وَجُهُ مُدُّسُّ الرَّحِ أَفْدِيخُ الْمَيْب لَعِيقُولُ أَشْرُ لَلْحُطُّ مِنَ اللَّهِ وَالْمُدَاتِ أَنَّتُمْ مُنْتُمُ وَيُقُولُ بِشَرِكُ اللَّهُ شرَّ مِنْ أَسْبُ ؟ ُفِيْقُولُ أَمْ عَمَلَاتُ الْحَدِيثُ وَاللهِ إِنَّ كُنْبِ السريمَّ فِي مَفْسِيةَ اللهِ صَايَّةَ عَنْ طَامَةَ اللهُ فَحَرَاتُ لِلَّهُ شَرًّا فَيَقُولُ وَأَنْتَ فَحَرَ كَ لِلَّهُ شَرَ ثَمَّ أِقْبَضَنُ لَهُ أَضِمُ أَنْهَى أَنْكُمُ مَعَهُ مرازكة من حديد لو احتُّمه عديُّها الثَّملان عَلَى أَنْ أيقموها مَا يَسْتَصَيُّمُوا مَوْ فُسُرِف بها جَمَنُ صَارَ أَبُوانَا فَنَصَرُ لَهُ مَهَا صَرَّ لَهُ فَيَصِيرُ ۚ أَنَّ مَا أَيَّ مُؤدٍّ فَيَهِ الرَّاوِحُ فَنَصَّر لَهُ مَهِ أَنْكُ غَيْدَيْهِ صَرَّ لَهُ السَّلَمُ وَمِنْ عَلَى الْأَرْضِينِ النِّسِ التُّقَدَائِنِ قُلَّ أَنِهَ ﴿ وَي مُسد أَن الوَّر شُوا لهُ لُورُحَيْنَ مِنْ ﴿ وَ فُلَخُوا مَا مَا إِنَّ النَّارِ فَيْقُرُّ شُنَّ لَهُ ۖ لُورُحَانَ مِنْ ﴿ وَأَيْمَاحُ لَهُ بَابِ إلى النَّارِ ﴾ ﴿ قَالَ مُحَدِّنِ عَلَى ﴿ مَامِنَ مِيتَ يَنُوتَ إِلَّا مِثْنَ لَهُ عَبْدُ المُوتُ \* مُ له الحسنة وأعماله السيئة عال ويشحص إلى حـــ ته ويطرق عن سيئا له

وقال "أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه بان اللؤامل إذا الحُنصر أتنةُ الْملائكةُ محريرةِ فيها مِسْلُكُ وصَدَّرُ لرَّاتِحَانِ فَاشَنْ رُوخِيةً كَمَا أُسَانً

 <sup>(</sup>۱) حديث أى هرج ما بالمؤمل أذا حصر أنه اللا كل حراء به في منا بارجمال الرنجال . الحديث :
 أي أي الدين والى حيال مع الحالاف والداء الصد الصنف

<sup>00.42()</sup> 

رُوح اللهِ وكر منه فردا أحدُ حبُّ رُوحُهُ وَهُ مِنْ شَيْ دَبُّ أَنْ فِي بَرْحَا وَمُورِبُ عَنْهِ خُرِيرَهُ وَلَمْتُ مِنْ مَا عَلَمُانَ وَيِنَا كَامَرَ إِنَّا الْخُلَصِرِ أَنَّهُ أَمْرَاكُهُا عَلَيْجَ فيه خُرَهُ فَنْمُ عَ رُوحُهُ أَمْرِ مَا عَدِيدَ وَإِدِيْنَ مِدْ مِينَاهُ مُرْجِي مَا مِينَهُ وَمَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى هَوَ الرِّ اللَّهِ وَعَذَا لِهِ وَإِذَا ٱخْرِجَتْ رُوحًا لُو مِنْ عَى أَث حَمْرِة وَإِنَّ لَهَا نَشِيتًا وَيُطُورَى عَلَمْ لَسُحُ وَيُذَّهَبُ بِهَا إِلَى مَا سُ

وعن محمد بن كمب القرادي . أنه كان يقرأ موا. نمالي ( سنى د ح أحدهُمُ أُمُوبُ ه درت رُمهُون مي اُمِنْ ۔ ج ، في رسند أن الله أي ان مرتر ما في أي الله أي ان مرتب في أي الله الله ا ترعب ؛ أتريد أن ترجم حمه بأن ، وتمريس الفراس ، وتبني البنيان ، وتشقق لأم را قال لا اللي عمل ما لحامي تركب ، قال مرور الحبر كا ١٠٠١ الكره هو ١٠٠٠ ما ليقولها عدالموت ، وقال أو هر ره قال الى بن الله ميه وحير أَيْرُهُمْ إِلَى الله ميه وحير أَيْرُهُمْ إِلَى وثره في روا له حصر ،و يُرخَبُ له في وأر دستمون در له ويص، حي يكون الا عمر اليمة مدر هن مركون مهد راب ( من يه ممسد ما كالم وقو المورسولة عير قال: عداتُ أَمَا وَ فِي مَرْهِ أَسْمِيمُ مِنْ أَسْمِيمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فَا اللَّهُ وَلَوْ مَا التَّلْيِنُ تَسْمَهُ وَتَسْتُمُونَ حَمَّهُ كُنَّ حَمَّةً مَا مِنْ أَنْ مَا وَالْمَالُولَةُ وَيُلْتُكُونَ في حسَّمه بني يوا ما يُناه أوب الله -

ولا يمني أن يمعب من هذا العدد على خاوص ، من المار هذه لل ما والمترب بعده الأحلاق المعومة من كم أو أيما وأحسم أو من موحده ومأر السمات، فإن له أصولا معدودة . ثم نشعب مم فروع معدرده ، ثم تنسم در و بها ب وسم و تلك الصفات بأعيامها هي المهاكات ، وهي بأعيام 📉 ب عقارب وحيات ، فالقوي منها يلدع لدغ التنين، والضعيف يلدغ لدغ المقرب، ومايينه، يؤذى إيذاء الحية وأ لا القلوب والمصائر يشاهدون مور المساء عددانها لكات و الناساء روعها مراك متدار

<sup>(</sup>١) حدث أي ها معظمل ل مع المعلم و معلم المعلم المعل

<sup>185. 4 &</sup>quot; Jose 99 Jones (1)

عددها لابوقف عليه إلابتور النبوة فأمثال هذه لأحبار لهما طواهر صحيحة ، وأسرار خاملة ، واكم، عبد أرباب البصائل والسحة فتن لم تكشف له حما تقها الاسمى أل يمكل صواهرها الله أول درحت الإعمال النصد في والحبيم

وإن سن فلحن شلط الكامر في ندمه دة والراقية ، والالله هـ شيئا من ذك ، فاوحه التصديق على خلاف الشاهـــدة ؟

فعر أن بن " إث وقامت في المسابق أوه ل هد

أحده وهو لأدبر و لأدبح و لأحل أن يدفق أم موجودة موهى تعلق المياء و كان لائا عددال معلى عدم مين لا بداج شده لأمور المكوتية موكل مايتعلق الآخر معهو من دم مكوت أسترى بده بهران الله عمهمكيت كانوه ومنود برول حاسان و مايا عدم أسان و مايا عدم أسان و مايا عدم أن المراب عدورت لا و وحلى أه عليه السان و يا كدت لا و من كان عدم أن المراب و وحلى أه سراك و يا كدت آمات به موجورت أن ها ما المان المان و يا كدت آمات به موجورت أن ها ما المان المان المراب و المان ال

مده ما أن ألك مرأل أيه عن الانولاء والذي بنا المها وهو اللهم أثم اللهم الدين هو لأد من وهو اللهم أثم اللهم الدين هو لأد من عدد من في لأبر على الحسن فيك من اللهم العواجل مثل دلك الأثر من عدر مهم الكان المدات تداول والراء وكان لا تكان أمريف دلك اللوع من المداب إلا أن يضاف الى السبب الذي على بايه في الداة الإنه وحق في الاسال لذة الوقاع مثلامي عدر مها شرة صورة وقاع ومبكل أمر عها إلا ما إصافة إيه و شكول الإصافة المتعربيف بالسبب،

کیمیا متعدس شیء عبر مشاهد وتذكون غرة السبب حدة والدلا تحصل مو قد السبب و المدت براد شرته لاند أده و هذه الصفات المسكلات القالب مؤدمات ومؤمند في المسلس عبد الموت ملكون لامه كآلام لدع لخيات من عبر وجود حيات و علاب الصنة مؤديه بيده عني الدلات المات في مؤده عبد موت المشوق ، مهم كان لديد فطرأت حاة صر المده المصله مؤلما ، حي برد باقتب من أنواع المدات ما يتمني معه أن لم يكن فد المعراء مشق و لوصل المن ها مله موأحد أنوع ، عذات المين ، فيه قد سبف المشق في الديد عني شسه و قصار معشفي ماله، وعقاره ، ووقده ، وقار به ، ومعارفه ، ولو حد حميم داك في حيا به من لا يرجو وعقاره ، وحميه فدا ترى يكون حاله و أيس مظم شدؤه ، و شمد عد به ويتمن و تقول المنتز حامه منه فدا ترى يكون حاله و أيس مظم شدؤه ، و شمد عد به ويتمن و تقول المنتز حامه منه فدا ترى يكون حاله و أيس مظم شدؤه ، و شمد عد به ويتمن و تقول المنتز حامه منه في الدنيوية كلما دفعه واحدة

## ماحال من كان له واحد غيب عنه ذلك الواحد

ه حال من لا يمرح إلاه لد يه و فرحه مه الد ، و أسد إلى أعدائه ، ثم يلط ف يلى هدا العذب تحسّره على ماهاته من حيم الأحرة ، و لحجاب على شه عرو حل ، فإن حب عبر شه يحجه عن الله على الته و وحسرته على ماهاته من ميم الأحرة أبو ق حميع محموداته ، و حسرته على ماهاته من دميم الآحره أبد الآباد ، و دل الرد و لحج ب على شه تعلى ، و دي هو العداب الدى يعدّب به ، إد لا يشم أراك و أبو الراك الرجهم ، كا قال مع في ( كلاً و بها عن رَبّه يو ماها يو مناه يو مناه الله المناك المراك المرك المرك المراك المرك المرك

وأمامن لم يأس بالدنيا، ولم محب إلاالله ، وكان مشتقاً بن الده ، فقد تحتص من سجن الدنيا ومقاسات الشهوات فيها ، وقدم على محتو نه ، و قطعت عنه المواثق والعنوارف، ، وتوفر عنيه النميم مع الأمن من لروان أند لآناد ، واثن ذلك فلينمن العاملون

والمقصود أن الرحل قد يحب فرسه تحيث نوم َ بين أن يؤخذ منه وبين أن تدعه عقرب ، آثر الصدر على لدنج المقرب فيد لم مراق الفرس عنده عظم من لدع المقرب، وحبه للفرس هو الذي بلدغه إذا أحد منه فرسه ، فليستمد لهده الدعات ، فإن الموت يأخذ

<sup>(</sup>۱) التطميف: ۱۹ ، ۱۹

مله فرسه، ومن كه دود رم، ولم ما وأهاية وولام، وأحاله ، ومعارفه ، ويأخذ مله حقه رموله ١٠ \_ أحد منه سمعه ، واصره ، وأعصاءه ، ويأس من رحوع حميع دلك إليه . ورد لم يحب سوه . وقد أحد حم دلك منه . فدلك أعظم عليه ممن المقرب والحيِّات و كما لو أحدد بث مه و هو حي فيعيم علم له ، فيكمد لك إدا مات ، لأنا مديّب أن المعني الذي هو عدرك برُّ لام والدات لم يمت ، ان عداله عد لموت أشد، لأنه في الحيرة يديني أسدب يشعل مم حواسه من مح الله ومحدالة ، ويتسبي ترجاء العود إيه ، ويتسبي ترجاء العوص منه، ولأسعرة عد أوت إد مدا سد عبه طرق النسي، وحصل أياس، فإذا كلُّ شيص له ومندين مداَّحيه تحدث كان يشتى منه لو أحد منه درنه بدور مناسم عليه ومعدنا به فرن كان محمد في الديد سنم ، وهو اللهي غوضه بح شحمون ورب كان مثقار عظم عدا 4

و كا أن حال من تسرق و به ديه ر أحف ول حال من يسرق منه عشرة د ا يو وفكدتك حال صاحب بدر هم أحمل من حال بدا حب الدرهماين الوهو الله ي قوله صبى الله عليه وسلم " « المحليُّ ما رُهم أحملُ حد ما من صاحب المراهمات » ومامن شيء من لديا يتحف عبث عبد الوت. لاو هو حسرة عيث عدالوث. ديد شئب فاستكثر ، وإن شأب فستقبل. ور استكثرت فاست عستكثر إلامل لحسرة ، وإن استقلات فست تحقف إلاعن صهرك وإنما تسكم أينات والعقارب في قنور الأعبياء لدى استعموا الحيدة الدبيه على الآحرة، وفرحوا بها، واطبأنوا إليها

عهده مة مات الأيال في حيات التابر وعة ربه ، وفي سائر أنواع عدا به

رأى أو سميد أحدري الماله فدمات في الدم مافقال له يالي عصى قال لائح مي الله ته ی میما برید . قال - پردی قال یا ت لانطیق . قال قال لاتحال بینت و بینالله قيصا . فالبس قيصا ثلاثين سنة

وَرِنْ فَاتِ. ﴿ الصحيحِ مِنْ هَذِهِ اللَّهُ مَاكَ أَنَّهُ رَتَّ " فَأَعِيمُ أَنَّ فِي دَاسَ مِنْ لِمِ يُمْتَ إلا لأُولُ وأكمر مانعده ومهم من أكر الأول وأثمت التأتي ومهم من لم يثنت إلا الثاث. وإنه لحق لدى الكشف بالطريق الأستنصار أن كل دائ في حير الإمكان ، وأن من ينكل

<sup>(</sup>١) حديث صاحب تدره حب حد د من صاحب الدرهمين : م أحد له أصلا

تعص دلك فهو الصيق حوصاته وحهاه بالساع قدرة الله سبحانه و عم أنب تدبيره . فيذكر من أدم ب الله نصاف مالم يأنس به ويألمه ، وذلك حهل وقصور بل هذه الطرق الثلاثة في التعذيب ممكنة ، والتصديق بهاو احب . ورب عبد يعافب بوع واحد من هذه الأنواع . ورب عبد تجمع عليه هذه الأنواع الثلاثة ، نعوذ بالله من عذاب الله قليله وكثيره

هذا هوالحق قصدق به تقيدا ، فيه على سيط الأرض من مرف دلك تحقيقا والذي أوصيك به أذلاتكثر نظرك في تفسيل دلك ، ولانشتمل بمرفته ، بلاشتفل بالتدبير في دمع العذاب كيمه اكان ، فإن همت العمل والعبادة واشتملت بالبحث عن ذلك ، كمت كن أخذه سلطان وحبسه ليقطع بده ويحدع أعه ، فأحذ طول الليل يتمكر في به هل يقطعه بسكين ، أوبسيف ، أوعوسى ، وهمن طريق الحيلة في دمع أصل العذاب عن غسه ، وهذا غابة الجهل. فقد عمل على القطع أن العبد لايحاد بعد الموت من عداب عظم ، أو ميم مقيم ، فينبغى أريكون الاستعداد له ، فأما البحث عن تعصيل الدقاب والثواب هفضول و تضييع رمان

## بيانه

سؤ ل مسكر و تكبر وصورتهما وحدطة القدر وبقية القول في عذاب القبر المؤول في عذاب القبر قال " أبو هريرة . قال الدي صلى الله عليه وسلم الدامت أمبله أنه ملكان أسودان أرفان إقال المحديث ا

الحديث : الترمذي وحسنه وابن حبان مع المتلاف

م به و سادس عشر . إمياء

عدم تغير العقل بالموث

شَنْنًا وَكُنْتُ أَفُولُهُ فَفُولاً رَأِنْ كُنَا النَّهُمْ أَنَّكَ غُولُ دَلِكَ ثُمَّ أَيْنَانُ الْأَرْضَ أَسْمى عليَّه فَتَمَنَّتُمُ عَلِيهِ حَتَّى تَحَمَّدِفِ فَهِم أَصَلاعُهُ فَلا يَرَ الْ مُعدَّ، حَتَّى سَعْتُهُ اللَّهُ من مُصْحِبِهِ دُمِكُ ﴾ . وعن " عطاء بن يسار قال عال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿ يَاعُمَرُ كَيْفَ لِكَ إِذَا أَلْتَ مُتَ وَ صَلَقَ إِلَّ عَوْمُكُ فَقَاسُوا بَكَ ثَلَاثُةً أَذَرُعَ فَى ذَرَاعَ وَشَدْرَ ثُهُ ۚ رَحَمُوا إِلَيْكَ فَعَسْنُونَ وَكَفَّمُوكَ وَحَيْطُوكَ أُمُّ الْحَتَّمَدُوكَ حَتَّى بِصَمُوكَ فِيهِ أَمُّ يَهِيدُوا عَدَاتُ الثَّرَابِ وَيَدْفِدُوكَ فَإِدَ الْصَرفُوا عَنَّكَ أماك فتأم أأتشر مشكرا وكبزاأماوالهما كالزغدرأ تمصف وأعمارهما كالمراق الحطف مِحُرَّانَ أَشْعَارَ هُمْ وَيَنْعَتُنَ أَلْقَشْ أَنْ يَا هَمَاهَتَمْكُ لَا ثُوْتُرُ رَاكُ كَيْفَ الث عَلْدُ دلك يَاغُمُوْمُ فقال عمر ويكون ممي مثل عقبي الآن؛ قال نعم قال إدا أكفيكهما ا

وهذا عن صريح في أن العقل لاينغير بالموت، إنما يتغير البدن والأعصاء، فيكون الميت عامـــالا ، مدركا ، عالما بالآلام واللدات كماكان ، لايتمبر من عقله شيء . وايس العة ل المدرك هذه الأعضاء، بلهوشيء ناطن ابس لهطول ولاعرض، بلالذي لاينقسم في نفسه هو المدرك للأشبياء ولونمائرت أعضاه الإنسان كاماً ، ولم يهق إلاّ الجرء المدرك الذي لا يتجرأ ولا يمقسم . لكان الإنسان الدفل كاله قائمًا بامياً وهوكذلك بعد الموت ، فإن ذلك الجزء لايحله الموت ، ولايطرأ عليه المدم

وقال محمد بن المسكدر - للغني أن الكافر يسلط عليسه في ندره داية عمياه، صماء، في يدها سوط من حــديد، في رأسه مثل غرب الجلل، تصربه به إلى يوم القيامة، لاتراه فتتقيه ولاتسم صوته فترحمه

وقال أبوهريرة : إدا وضع الميت في تبره جاءت أعمــاله الصالحة فاحتوشته . فإن أتام

<sup>(</sup>١) حديث عطاء وربسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم ممير في لحطاب باعمر كب علم ادا أمت مت فالعلملق يك قومك فقاسو الك ثلاثه أدرع في دراع وشير ـ الحدث الرأبي الدس في كذاب القمور هكما مرسلا ورحاله تعات بهال آلبهتي في الاعتماد رو ماه مني وحه صحيح على عطاء «تربسار مرسلاقت ووجله أن نطة في الآيابه من حديث إن عياس وروبه البيهي،الأعتقاد من حدث عمر وقال عرب مهدا الاساد تفرديه مصل ولأحمد وابن حبان من حديث عبدالله ابي عمر فقال عمر أبرد البه عقولنا فعال مم كهيشكم اليوم فقال عمر بديه الحجر

من قبل رأسه جاء قراءته لقرءان ، وإنا أناه من قبل رحليه جاء قيامه، وإن أناه من قبل يده قالت البدان والله لقد كان يسطى للصدوة والدعاء . لاسبيل لكم عبه ، وإن حاء من قبل فيه جماء دكره وصيامه ، وكذلك تنف الصلاة والصلا الحية ، فيقول أماإني لورأيت خللا لكنت أالصاحبه قال سهيان إنجاحش عبه أعماله الصالحة كما بجاحش الرحل عن أخيه ، وأهله ، وولده ، ثم يقال له عند دلك بارك الله لك في مضجعك ، ومع الأحلاء أخلاؤك ، ونع الأصحاب أصحابك

وعن ('' حَذِيمة قال بكا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنارة ، فجاس على رأس الفهر ، ثم حمل ينظر فيه ، ثم قال « يُصْعَطُ اللّؤُمنُ في هذا صفّطة أثرة بنها خما ثله » وقالت ('' عائشة رحبي الله علما ، قال رسول الله على الله عليه وسلم « إِنَّ الدَّقَارِ صَفْطةً وَلَوْسَلَمَ أَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدُ لَنَجَ سفَدُ ثن معادٍ »

وعن أس قال : " توفيت ربعب بنت رسول الله عليه وسلم . وكانت امرأة مسة مة . فتبعها رسول الله عليه وسلم . فساء احاله ، فلمنا النهيب إلى القبر فلمحله التم وجهه صفرة ، فلمنا خرج أسفر وحهه ، فقلنا بارسول الله رأينا منك شأ اهم ذلك ؟ قال فد كرنت ساسة البني وشدة عذاب القائر فأ تبت ف خبرات أن الله فد خهف عنها وافد صبحات صافحة أسبع صواتها ما بين الحافقين ه

## *الباسيدالثامِنُ* ويا عرف من أحو ما الموثى بالمكاشفة في المنام

اعلم أن أبوار البصائر المستفادة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن مناهج الاعتبار ، تعرف أحوال الموتى على الجلة ، والقسامهم إلى سعداء وأشقياء .

<sup>(</sup>۱) حدیث حدیمه کنت مع رسول قدصلی آله عایه و دی هاره خس علی رأس الفتر ته حمل یسلم فیمار احدث درواه احمد سند صعف

<sup>(</sup>٢) حدث عائمة اللاعم صعية لوسلم أوتجاعتها أحد لتجاسيدين معاد زوواه أحمد بإسادحيد

 <sup>(</sup>٣) حديث أس وفت بهب مترسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت سراء مقامة \_ الحديث ; وقعه
لقد صعطت سعطة صمم سوتها مايين الحافقين ; ابن أبي الدنيا في الموت من رواية سلمان
الاعمش عن أس ولم يسمح منه

و كن حال ربد وعمرو الله فلايكشف أصلاه الما إن الوالما على يد ريد وعمرو ولا لله على ماذا مات ، وكيم حتم له وإن عواما على صلاحه الطاهر فالتقوى عله القلب ، وهو فاسض يخفي على صاحب التقوى ، فكيم على عبره ، فلاحكم لطاهر الصلاح دون التقوى الباض قال الله تعالى (إله يتقتلُ الله من المتقبل أله الايكن معرفة حكم ريدوعمرو التقوى الباض قال الله تعالى (إله يتقتلُ الله من المتقبل أله الله والشهادة إلى عالم العبب والمسكوت ، فلايرى عابه وإدا مات فقد تحول من عالم الملك والشهادة إلى عالم العبب والمسكوت ، فلايرى بالمين الظهرة ، وإما يرى مين أحرى ، حلقت تلك الدين في قلب كل إسان ، ولكن الإيسان جمل عليها غشاوة كثيمة من شهواته وأشغاله الديوية ، في قلب كل إسان ، ولكن الإيسان جمل عليها غشاوة كثيمة من أعين الأبياء عليهم السلام ، فعسار لا يبصر مها ، ولا يتصور أن بصر مها شيئ من عالم الملكوت مالم تنقشع تلك المشاوة عن عين قلمه . ولما كانت الفشاوة منقشعة عن أعين الأبياء عليهم السلام ، فلاجرم نظروا إلى المكوت وشاهدوا عليه وسلم صمطة القبر في حق سمدين معاذ اوفى حق زيلب ولذاك النه صلى الله عليه وسلم صمطة القبر في حق سمدين معاذ اوفى حق زيلب ابنته ، وكذلك حال أنى حابر ، استشهد ، إدأ حبره أن انه أوعده بن يديه ابس مهما ستر ابنته ، وكذلك حال أنى حابر ، استشهد ، إدأ حبره أن انه أوعده بن يديه ابس مهما ستر

ومثل هذه المشاهدة لامطع فيها من الأنبية والأولياء الذي تقرب درحتهم منهم وإنما الممكن من أمثاله منه مدة أحرى صديعة وإلا أنها أيضا مشاهدة نبوية ووأعنى بها المشاهدة في المنام وهي من أنوار الموة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الموق الرفو الما المشاهدة في المنام وهي من أنوار الموة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما ه أرفو الما أنه أنه أنه أنه أنه في المنادة ومن الأما تقسل عن الفلام الموق إلا ما قله في المنادة ومن الفلام ومن كثر مدده ومد صيه أمام قله في ما ما ما وهو إشارة أحده وهو إشارة ولقالت الما مرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عبد الموم بيدم طاهرا ، وهو إشارة ولقالت الما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عبد الموم بيدم طاهرا ، وهو إشارة

<sup>﴿</sup> الله الدمن فيم درفيمن أحوان موفي لا كشمه ﴾

<sup>(</sup>۱) حدث رای رسول الله صلی اتنا علیه و سایر صعصه الله . فی حق سعد سی ه د . وفی حق . اب استه و کدالک حل أفی خام اب استشهار ۲ عاد می البالایه أحدیث فی الدب الذی و به

<sup>(</sup>٣) حديث وقا الصالحة جرومي سه وأرجعي حراهي الروة عدم

 <sup>(</sup>٣) حديث أمره فاطهاره عالد النوم منتق عليه من حديث فراه در أدب مصحف فنوصة وصورت الدالاه الحديث ,

TY: FULL (1)

كابره بسيرة

قي الرؤ ١

إلى طهارة الدطن أرصا ، فهو الأصل ، وطهارة الطاهر تعرلة التنمة و لتكفلة لها ومهماصفا الماطن الكشف في حددته النب ماسيكون في المستقبل ، كا ('' كشف دحول مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدوم ، حتى نزل قوله تمان ( غذ صدق أله رَسُولَةُ الرُّوَّيَّةُ بِالنَّمِّ ") وفعا بجاو الإسان عن مامات ذات على أمور فوجدها صحيحة

والرؤه ومعرفة العبب في الموم من يح اب صع الله تعد لي ، و بدائع فطرة لآدهي . و فو من أوصح الأدلة على عالم الملكوت ، والحق عاداو عده كدهلتهم عن سائر مح القلب و محالب العالم والقول في حقيقة الرؤيا من دقائل عاوم المكاشفة ، فلا يكر دكره ، علاوة على علم المماء فه ، و لكن القدرالدي يمكن دكره هيدا مثال فهمك المقسود ، وهو أن علم أن القاب مثاله مثال مرآة تتراءى فيها الصور وحقائق الأور ، وأن كل ماقدره الله الماء من الماء مثال مرآة تتراءى فيها الصور وحقائق الأور ، وأن كل ماقدره الله الماء من المناء حتى العالم إلى آخره مسطور ومثبت في حتى خلقه الله تسالى . يعمر عما عدى عادرى عما والمام وماسيحرى مكتوب فيه ، ومنز و تارة إمام ممن كاورد في القراد فجميع ماجرى في المالم وماسيحرى مكتوب فيه ، ومنز ما عليه ، قالم الابناهد بهذه المين ، ولا نظنى أن دائه أن دائك الموح من حشب ، وحديد ، أوعظم ، وأن الكتاب من كاعد أو رق ، مل يمنى وصفاته لا تشهم قطعا أن لوح الحق وصفاته لو الحق ، كناب الله الإشهاد المقادير في الموح يضاهي ثبوت كلات القراء وحروفه في دماغ حافظ القراء النائم وقابه ، وإله مسطور فيه ، حتى كنه حين بقرق عطر اليه ، ولو فنست دماعه حزاً حزاً وقابه ، وإله مسطور فيه ، حتى كنه حين بقرق عطر اليه ، ولو فنست دماعه حزاً حزاً المهم شده من ذاك اعط حروا ، وإل كان ابس هائل خطر بناهد ولاحرف يسطر وقابه ، وإلماء المناهد ولاحرف يسطر المناهد ولاحرف يسطر المناه من ذاك اعط حروا ، وإل كان ابس هائل خطر بناهد ولاحرف يسطر المناه المناه المناه و المنا

فن هذا لهمط يدسى أن تفهم كون اللوح منقوت خميع مافدره الله تعمالي وقضاه ، واللوح في المثال كرآه طهر فيها الصور ، فلو وضع في مقالة للرآة مرآه أحرى الكانت صورة تنك المرآة تبراءى في هذه ، إلا أن كون بدهما حجاب الالهب مرآة نقيل رسوم العلم ، واللوح مرآة رسوم العلم كلها موجودة فيها ، واشتعل القاب بشهواته ومقتصى

 <sup>(</sup>۱) حدیث کتاب حول م کله رسون الله عنی الله علیه و سیر فی النوم رای کی حام فی عدام میں روایة عواهد مرسلا

<sup>(</sup>۱) المتح: ۲۷

حواسه حجاب حرسل بینه و بین مطاحة اللوح الذی هو من عالم المدکوت و به هیت ربح حرکت هدا الحجاب و رفعته ، ملا لا فی مرآه القاب شیء من عالم المدکوت کالبرق الحاصف ، وقد بشت و بدوم ، وقد لا دوم و هو الغالب و مدام متيقظا فهو مشعول با ورده الحواس عليه من عالم المدت و الشهادة ، و هو حجاب عن عالم المدکوت و معنی النوم أن ترکد الحو س عاب فلا نورده علی القاب فإد تجامس منه و من الحیال ، و کان صافیا فی جو هره ، ارتبع الحجاب بینه و بین اللوح الحی و طاقه فی قابه شیء ممنا فی اللوح ، فی جو هره ، ارتبع الحجاب بینه و بین اللوح الحی و طاقه فی قابه شیء ممنا فی اللوح ، فی جو هره ، ارتبع الحجاب بینه ما ایا آن النوم مابع سائر فی جو هره من حراف مرافق مرافقاً حری ، در انه عالحجاب بینه ما ایا آن النوم مابع سائر الحواس عی العمل ، و ایس مانه اللحبال عن عمله و عن تحرکه هیقم فی القاب بدنده اجال فی الحمل ، فی الحمل ، و ایک ون المحیلات شمت فی الحمل من عبرها ، فیتی الخیال فی الحمل ، فید من المانی ، فید حرام الحمل ، فیدت من المحیل و المعانی المانی ، فید من المانی ، فیر حم الحمل المانی بالمانی بال

وأمثلة دلك طهرة عند من اصر في عبر التمبير ، ويكفيك مثال واحد ، وهو أن رحلا قال لان سعرين رأيت كأن بيدى خاتما أختم به أدواه الرجال وفروج النساء . فقال أنت مؤدن تؤذن دل الصبح في رمصان قال صدفت عامل أن روح الحتم هو المنع ، ولأحله براد الحتم ، وإنما يكشف للذب حال الشحص من اللوح المحموط كما هو عبه ، وهوكونه ما ما ناساس من لأكل والشرب، واكن الحيال أنف المنع عند الحتم محاتم ، فتمثله بالصورة احرابة التي تنضمن روح المعي ، ولا بنق في الحقط إلا الصورة الحيابة

فهده سده بسعرة من بحر على لرؤبا لذى لا سحصر عائبه ، وكيف لاوهو أحو الموت ، وإنما الموت هو عجب من المحائب ، وهذا لأنه بشبهه من وجه صعبف أثر في كشف العطاء عن عالم العيب ، حتى صار الدئم العرف عاسيكون في المستقبل شد ترى في الموت الذي يحرق الحجاب ، ويكشف العطاء ما كاية ، حتى يرى الاساس عند انقطاع المعس من عير تأخير عسه إما محموفة ما لأبكال والحرى والعصائح ، موذ عالله من ذلك ، وإمامكوفا بسم مقيم وملك كمر لا آخر له ، وعند هذا قبل للاشقياء وقد الكشف العظاء ( قد كنت في عداية من هذا و كشفها عداية عطاء المعارث الموقد حديد (") ويقال ( أفسيش هذا

TT 1 (5)

مُ اللُّمُ لا شَصَرُونَ اصَاوَهُمْ وَاصَادُوا أَوْلاَ عَامِرُوا سُو عَمَيْكُمْ إِنَّا كُذْ وَلَ مَا كُنَّمُ الْمُعَاوُلُ (١١) وإليهم الإشارة بقوله على (و اللَّهُمُ مِنْ اللَّهِ مَالَمٌ يَكُونُوا تَحِنْسُونَ ٢) وأعلم العلم، وأحكم الحكم، يكشف له عقيب الوت من العجائب والآبات مالم يحطر نط سِاله ، ولااحتلج له صميره ، فلولم يكن للعامل هم وغم إلا المكرة في خطر تلك الحـــال ، أن الحجاب عمد داير تفع ، وما الذي يكشف عنه الفطاء من شقاوة لارمة أم سمادة دئمة . لكان ذلك كافيا في استغراق جميع الممر

والمحب مي عملتنا وهذه العظائم من أيديناء وأتحب مرادلك فراحنا مأمو الناء وأهايناء والأسمالنا وودريتنا والن أعضائنا ووسمعه والصراء مع أبالعلم مفارقة حميع دالك يقيبا و ودكن (`` أين من ينفث روح القنادس في روعه فيقول ما قال لسيد النبيين. أحبب من أحبيت درك مفترقه ، وعش ماشات درك ميت ، واعمل ماشات درك بحرى به ١ فلاحرم لم كان داث مكشوع نه مين اليقين كان في الديرا كما بر حديل (') لم يصع لبنة على لمة ، ولاقصبة على قصية "" ، ولم يحنف ديبار، ولادرهما ، ولم يتخد حبيبا ولاحليلا . امم قال " « نو" كُنْتُ مُسْجِدًا حَدِيارٌ لا تَحَدَّبُ أَنْ كُنْ حَدَيْلًا وَاكْمَ أَنْ حَكُمٌ حَدَيْلُ أر تُخْنَ فبين أن خلة الرحمن تخللت ناطي قمه . وأن حبه تمكن من حبة قلبه - فيم يمرك فيه منسما لخيل ولاحبيب . وقد قال لأمنه ( إِنْ كُذُنْهُ تُحتُّونَ اللهِ مَا يَبُّونَ أَيْمُشَكُّمُ اللهُ ``) فإن أمنه من أتبِمه عومًا اتبِمه إلامن أعرض عن لدنيا وأقبل على الآخرة عليه مادعًا إلاّ إلى الله واليوم الآخر ، وماصرف إلأعن الديه والحظوط الماحلة فبقدر ماأعرضت عن الدنيا وأقبات على الأخرة فقدستكت سنيله الذي ساكد . و يقدر ماستكت سنيله فقد أتبعثه ، و يقدر ماأتبعته فقد صرت من أمنه . و قدر ماأبهت على الدنيا عبدات عن سبيله ورغبت عن متابعته ،

<sup>(</sup>۱) حدث أن روح لقدس أنت في روعي أحسا من أحلف فا شمعارهم الحديث تقدم

<sup>(</sup> ٢ ) حديث لم يصع لمنه على لمنه ولا فصلة على قصله - بقدم أيضا

<sup>(</sup>٣) حديث م يح مع دمارا ولا دره نقدم عما

<sup>(</sup>٤) حديث تو كنب متحدًا حديلًا لأتحدث أنا كر واكن صاحكم حديث الرحمي . نقدم أصما

<sup>(</sup>۱) الطور: 10 ، 14 (۲) الرمر: ٤٧ (٣) آل عبرانا: ٢٩

و لنحقت الذين قال الله تعد لي دمه ( اللَّهُ مَنْ صَعَى وَا ثَرَ الْحَيَّاءِ اللَّهُ أَيَّا اللَّهِ عَمَالُ اللَّهِ عَمَالُ اللَّهِ عَمَالُ اللَّهِ عَمَالًا هي الدوي ")

ولوحر جب من مكمل الفرور ، وأحدت تعملك بارحل ، وكاما ذلك الرحل ، المامت ألمك من حين تصبح إلى حين تسمى لاتـ مي إلاقي الحطوط الماجلة . ولانتحرك ولاتسكن إلالعاجل الدنياء ثم تطمع أزتكون نحدا من أمنه وأتباعه ! ماأبعد ظلك ، وما أبرد طممك ( أَصَجْمَنُ الْمُسْلِمِينَ كَا لُحَرُ مِينَ ﴿ مَالَكُمُ كَيْفَ تَحَتُّكُمُونَ ( )

وأمرجم إلى ما كما فيه والصدرة فقد امتدًا عنان الكلام إلى عير مقصده , ولندكر الآن منالمنامات الكاشفةلأحوال الوتي مايمظم الانتفاع به ، إذ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات واليس ذلك إلا المنامات .

منامات تكشف عن أحوال الموتى والأعمال الدومة في الآخرة

فمن دلك رؤيرسول الله سلى الله عليه و سلم (' 'وقد قال عليه السلام ﴿ مَنْ رَ ﴿ فِي فِي الْمُمَامِ وَقُدُ رَا ۚ فِي حَمَّ ۚ فَإِنَّ الشَّارِصَانِ لَا يَسْشُلُ ۚ فِي ۚ وَقَالَ عَمْرُ مِنَ اخْطَابِ رَمِّي الله عنه ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فرأينه لاينظر إليَّ ، فقلت يارسول لله ماشأ بي؟ فالتفت إليُّ وقال: أنست المدِّسُ وأنت صائم مقال و لذي نفسي بده لاأمبِّن أمر أموا اصائم أبدا وقال العباس رضي الله عنه كنت ودا العمر ، فاشتهيت أن أراه في المنام ، فن رأيته إلا عبد رأس الحول ، فرأيته يمسح المرق عن حبينه وهو يقول "هذا أوان فراعي ، إن كان عرشي ليهد لولا أنى اقيته رؤوا رحيا .

وقال الحُسن بن على ـ قال لى علي رحي الله عنه \_ إن رسول الله صبى الله عليه وسير ، سنح لى الليلة في منامي ، فقلت بارسول الله ، مالقيت من أمتك ' قال ادع عليهم فقلت اللهم أبداني بهم من هو خير لي منهم ،وأبدلهم بي من هو شر لهم مي خرح فصر به ابر ملحم

<sup>(</sup>١) حديث من رآي في النام فقد رآي فان الشيصان لا يحيل في . منهي عليه من حديث أبي هريرة

<sup>(</sup>۱) الفارعات : ۲۴ (۲) القام : ۲۵ ، ۲۹

وقال سنض الشيوح ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يارسول الله استعفر لي، فأعرض عني فقلت بارسول الله إن سفيان أن عبيلة حدثناعن محمد من المكدر عن جارٍ مِن عبد الله ،أنك لم تُسأل شيءًا قط فقات لا . وأقبل على فق عفر الله لك وروي عن المباس بن عبد المطاب قال ،كنت مواحيه لأبي لهب ، مصاحبًا له . فلما مات وأخبر الله عنه بما أخبر ؛ حزنت عليه ، وأهمى أمره ﴿ فَسَأَلَتَ اللَّهُ تَمَالَى حَوْلَا أَن يريني بياء في المدم . قال مرأيته يشهب أراء فسأنته عن حاله فقال - صرت إلى الدار في المذاب، لايحمم عني ولا يروّح إلا ليلة الإثبير في كل لأبام والليالي، قلت وكيف دلك؟ قال ولد في اللك الليلة محمد صلى الله عليه وسلم ، فجاء أي أميمة أبشر أي بولادة آمــة إبَّاه ، همر حت به. وأعتقت وابدة لى فرحاً ٨ . فأنا بي الله بدائاً ل رفع على المدات في كل ليلة اثمين وقال عبد الواحد بن ريد خرجت عاما ، فصحتني رحل كان لايقوم ، ولا يقمد ، ولا يتحرك . ولا يسكن ، إلا صلى على الني صلى الله عليه وسلم " فسألته عن دلك فقان : أخبرك عن ذلك ، خرحت أولَ مرة إلى مكة ومعى أبى ، فلم الصرفيا عت في عص المبازل ، فبينا أ ، وأم إد أترنى آت فقال ى , تم فقد أمات الله أماك وسود وجهه ، قال فقمت مذعورًا , فكشفت الثوب عن وجهه ؛ فإدا هو ميت أسود الوجه . فداخلي من دلك رعب فيهما أنا في ذلك الغم، إذ علبتني عيني فهت. وإدا على رأس أبي أربعة سودان ممهم أعمدة حديد، إد أقبل رجل حسن الوحه بين 'و بين أحضرين ، فقال لهم تنحوا فمسلح وحهه بيده، ثم أنانى فقال فم فقد بيض الله وجه أبيك فقلت له من أنت أبي أنت وأبي ° فقال أما محمد قال فقمت فكشهت الثوب عن وجه أبي . فإذا هو أبيض ها تركت الصلاة لمد ذلك على رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم

وعن عمر بن عبد المزبز قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما جالسان عده ، فسامت وجلست ، فياما أنا جالس إد أتي بسلي ومعاوية . فأدخلا بيتا ، وأجيف عليهما الباب وأد أخر ، ف كان تأسر ع من أن خرج

<sup>(</sup>١) حديث ابن عبينة عن محمد بن الدكدر عن حابر ماسئل النبي عالى الله عليه وسلم شيئا فط فعال لا : رواء مسلم وقد تقدم

علي رضي الله عنه وهو يقول . فضي لي ورب الكملة وما كان أسرع من أن خرح مماوية على أثره وهو يقول : غفر لى ورب الكعبة

واستيقظ ابن عباس رضي الله عنهما مرةمن نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتله ، وأنكره أصحابه . فقال رأيت رسول الله صلى الله عليمه وسنم وممه زحاحة من دم . فقال ألا تعلم ماصمت أمتي بعدي ؟ فتلوا اللي الحسين ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله تمالي . خمه الحد بعد أربعة وعشرين يوما نقتله في اليوم الدي رآه ورؤي الصديق رضي الله عنه . فقبل له إلك كنت "قول أبدا في الساك ب هذا أوردني الموارد ، قد عمل الله إلث ؟ قال فالت به لا إنه إلا الله فأوردني الحلمة

# منامات للشايخ رحمة الله عليهم أجمين

قال بمص المشابح · رأيت متما الدورق في المنام ، فقات بالسدى مافعل الله بك ؟ فقال دير بي في الجــال، فقيل لي يامتهم هن استحسنت فيها شيث ؟ قلت لاياسيدي . فقم ل لواستحسنت منها شيئاً لوكانك إنيه ، ولم أوصلك إليَّ

ورؤي يوسف بن الحسين في المام ، فقيل له ماهمل الله بث ؛ قال غهر بي قيل عبادا ؟ قال ماخلطت جمدا بهزل

وعن منصور بن اسم عيل قال : رأيت عبد الله البرار في النوم ، فقات مافعل الله لك ؟ قال أوتفني بين يديه ، فنفر لي كل دنب أقررت به إلاذ با واحدا ، فإبي استحييت أنأفر " به. هاويةني في المرق حتى سقط لحم وحهبي فقلت ماكان دلك الدَّاب؟ قال نظرت إلى علام جيل فاستحسنته ، فاستحييت من الله أن أذكره

وقال أبو جمفر الصيدلاني : رأيت رسول الله صلى الله عليـــه وسنم في النوم ، وحوله جماعة من الفقر اء فبينها تحن كذلك إذ الشقت السهاء ، فنزل ملكان ، أحدهم بيده طشت ، وبيد الآخر إبريق. فوضع الطشت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسهم، فغسل يده، تم أمر حتى عساوا ، ثم وضع الطشت بين يديُّ ، فقال أحدهما للآخر : لاتصب على <sub>ع</sub>ده فإنه ليس منهم فقلت يارسول الله أالمس قد روي عنك أنك قلت المرء مع من أحب؟ قال بلى . قلت يارسول الله وإلى أحبك وأحب هؤلاء الفقراء . فقال صلى الله عليه وسلم ؛

صب على يده فإنه منهم ...

وقال الجيد؛ رأيت في المدم كأبي أدكام على الناس، فوقف عليه الماك فقال أقرب ما تقرب به المتقربون إلى الله تعالى ماذا ؛ فقات عمل خنى سيران وفي فولى الملك وهو شول: كلام موفق والله . ورؤي محم في النوم، فقيل له كيف رأيت الأمر ؟ فقال رأيت الزاهدين في الدنية ذهبوا بخير الدنية والآخرة

وقال رجل من أهل الشام للملاه بن زياد · رأيتك في النوم كأنك في الجنة . فنزل عن عجلسه وأقبل عليه ثم قال : لمل الشيطان أراد أمرا فعصمت منه ، فأشخص رجلايقتاني وقال محمد بن واسع : الرؤيا تسر المؤمن ولاتفره

وقال صالح أن شير ؛ رأيت عظاء السلمى فى النوم فقات له رخمات الله ، لقد كست طويل الحزن فى الدنيا قال أمار الله لقد أعقبى ذلك راحة طويلة وفرحا دائما فقلت فى كى السرجات أست؟ فقال مع الذين أنهم الله عليهم من النبيس والصديقين الآية

وسش ررارة بن أبي أوفى فى المنام،أي الأعمال أفضل عندكم ؟ فقال الرضاو قصر الأول وول يريد بن مذعور الرأيت الأوراعي فى المنام. وقنت باأنا مجرو ، دلى على عمل أتقرب به إلى الله تعالى قال بها رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء ، ثم درجة المحروبين قال وكان يريد شرحا كبرا من برل يبكى حتى أطامت عيده

وقال اس عبینة : رأیت أخی فی المنام ، فقات یا جی مافعل الله الله الله کل ذب استغفرت منه غفر لی ، وما لم أستغفر منه لم یغفر لی

وقال على الطلحى: رأيتُ فى المنام امرأه لا شنه بساء بدي الفقات من أنت؟ فقالت حوراء فقلت روجيني عسك قالت احطبني إلى سيدى وأمهر بى قلت وما مهرك الدا قالت حبس نفسك عن آفاتها

وقال الراهيم من السحاق الحربي (أيت إليده في المدم ، فقات مافعل الله على ؟ قالت عفر لي . فقلت لها عما أنفقت في طريق مكمّ ؛ قالت أما النفقات التي ألفقتها رجعت

أجورهاإلى أربابها وغفر لى نبتى

ولماً مات سفيان الثوري رعى في المنام؛ فقبل له مافدل الله بك ؟ قال وضعت أول قدمي على الصراط ، والثاني في الجنـــة

وری بشر فی المنام ، وقبل له مافعل الله نث ، قال رحمی ربی عر وجل و تال ، با شر أما استحبیت منی ؟ کدت تحافی کل ذلك الحوف ؛

ورؤي أ و سليمان في النوم ، فقيل له ، فعل الله بك ° قال رحمني ، وما كان شيء أضر علي من إشارات القوم إلي "

وقال أنو كر الك في برأيت في الوه شاما لم أر أحسن منه ، فقت له من أمت؟ قال التقوى قلت فأين تسكن؟ قال كل فلب حرين ، ثم التفت فإدا المرأة سوداء فقلت من أنت؟ قالت أنه السقم ، قلت فأين تسكمين ، فانت كل قلب فرح مرح قال فانتبهت وتعاهدت أن الأضحك إلا غلبة

ودل أبو سعيد الحرار ، رأيت في الماء كأن إ السوتب علي ، فأحذت العصالاً صربه فلم يقرع منها ، فهتف في تف إن هذا لا يح ف من هذه ، وإنما خاف من نور يكون والقلب وقال المسوحي ، رأيت إطيس في النوم بنتي عرباه ، فقلت ألا تستحيى من الماس؟ فقال الله هؤلاء ناس ؟ لو كانوا من الماس ما كنت ألب بهم طرفي النهار كم يتلاعب الصبيان بالكرة ، لى الماس قوم غير هؤلا وقد أسقم و اجسمي ، وأشار يده إلى أصحاب الصوفية

وقال أبو سعيد الحرار · كنت في دمشق، فرأيت في المنام كأن الدي صبي الله عليه وسلم جاء في متكنا على أبي كر وعمر رضي الله علهم ، فجد ، هو قف علي وأما أقول شبئا من الأصوات وأدق في صدري ، فقال شر هذا أكثر من خبره

وعن ابن عبيمة قال رأيت سعيان الثورى فى الموم كأمه فى الحمة ، يطعر من شحرة إلى شجرة ، يقول مثل هذا فيسمل الدملون وقلت له أوسى قال أعلن من معرفة الداس وروي أو حاتم الرارى ، عن قبيصة بن عقمة قال ، رأيب سقيان الثورى ، فقلت مافعل الله بك ؟ فقال :

> مظرت إلى ربى كما ما فقال لى هنوا ارسائى علث يا ن سميد فقد كنت قوااما إذا أظلم الدجى مدرة مشتاق وقلب عميد فدو ك فاحدتر أى قصر أردته وزربى فإى مك عدير عبد

ورؤی الشار عداموته شلانه أیام <sup>و</sup> فقیل اه مافدن الله لك وقال بافشی حتی أیست فلما رأی یأسی تفعدئی بر همته .

ورؤي مجون بني عامل مـــــد مو له في المدم ، وقيل اله ماهمل الله بك د فال عمر لي وجعلي سنجة على المحبيرين ،

ورؤي الثورى فى ندم ، فقين له مافعل الله لك ' فال رحمى . فثيل له ماحال عبد الله ابن المبارك ' فتال هو ممن بالنج على ربه فى كل يوم مر "بن .

ورؤي الطنهم فسائل عن حاله ، فقال حاسبوا. فدنتموا بائم منوا فأستفوا

ورؤي مالك بن أنس ، فقيل له ماصل الله لك ؛ قال على لكامه كان يقولها عثمان ابن عقال رضي الله عنه عند رؤية الحدرة ، سبحان الحي الذي لايموت .

ورئ في الليلة التي مات فيها الحسن البصري، كأن أ واب السهاء مفتحة، وكأن منادباً ينادي إلا إن الحسن البصري قدم على الله وهو عنه راض

ورى ً الجاحظ ، فقيل له مافعل الله بك ؟ فقال :

ولا تڪ ب محصت غير شيء بيدرك في التيب امة أن تراه ورأى الجيد إبليس في المنام عربيا ١ . فقال ألا تستحييمن الناس ؟ فقال وهؤلاء ناس؟

الدس أفوام فى مسجد الشو يزيه . قد أصوا جسدى ﴿ وأحر قوا كَبْدَى قَالَ الْحَسِدُ فَلَمَا اللَّهِ وَلَمُهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

ورؤي النصراباذي عِمَكَة بِعد وَمَنَه فِي النَّوْمِ ، فقين له ماه ال لله عث ؟ قال عو تمت عنَّ بِ الأشراف ، ثم توديت يأبا القاسم . أحد الانصال الفصال ؛ فقات لا يادا الحلال فا وضعت في اللحد حتى لحقت بربي .

ورأى عتبة الملام حوراء في للمام على صورة حسنة ، قة الت معتبة ، أما لك عاشقة ، واعظر لاتممل من الأعمال شاء عبدال مني و إمك عقال عتبة ؛ طلقت السيا اللائا ، لارجمة لي عليها حتى ألقال ،

وقبل رأى أيوب السحميابي جمارة عاص ، فدخن الدهاير كبلايصلى عليها ، فرأى الميت نعضهم في المنام ، فقبل له مافعل الله بك ، قال عمر لى وقال : قالأيوب ( فُنْ اوْ أَسُمُ عَلَيْكُ وَلَا حَرَا الله وَهُمْ رَفِّي إِدْ لَا مُسْكُمُ حَشَيْهِ لَا يُعَاقَ " )

وقال نعصهم: رأيت في اللينة التي مات فيها داود الطائبي نورا ، وملائكة برولا ، وملائكة صودا فقت أي لينة هذه؟ فقالوا لينة مات فيها داود الطائبي وقد رخرفت الجنة لقدوم روحه

وقال أبو صميد الشجاء . رأيت سهلا الصماوك في المده ، فتات أبها الشريح ، قال دع النشيدخ - فات عان الأحوال التي شاهدتها . فقال ثم تمن عما - فتات مافدل الله على . وال عمر بي عبد ثل كان يسأل عنها المعجز

وقال أو كار الشيدي (رأيت محميد الطولتي العلم في النوم، فقال لي عل الأبي سعيد الصفار المؤداب .

وك على أن لانحول عن الهوى فقد وحياة الحب حاتم وما حداً قال فا نسهت فدكرت ذلك له \* فقال كست أروز قبره كل حملة ، فلم أرزه هذه الجملة وقال ابن راشد - رأبت ابن المباك في النوم بعد موته ، فقلت أليس قدمت ؟ قال بلي

<sup>(</sup>١)الاسراء: ١٠٠

قلت فما صبع الله بث؟ ول عمر لى معفره أحالت كل ذاب قلت فسميان الثورى . قال نتح نح ا ذات من الدين أحم لله عليهم من النميين والصدرة بن الآية

وقال الربع بن سليان : رأيت الشافعي رحمة الله عليه بعد وقاله في المدم ، فقلت يأ عبد الله ، ماصلع الله لك ؟ ول أحدى على كرسى من دهب و نتر على اللؤاؤ الرطب ورأى رحل من أصحب الحسن البصرى لبلة مات الحسن، كأن مناديا ينادى ( إِنَّ الله الشطلى دم ونوحة و آل ، براهيم و آل عمر الله على أنه لمين ( أن الله على أهلاما ما وقال أبويمقوب القارى الدبيق أرأيت في مساى رجلاً دم طو الاوالياس مدو مه فقلت من هذا دولوا أو يس القرى في مناية وقلب وصنى رحمك الله وحكام في وحمى فقلت مسترشد فأرشدى أرشدك الله . فأقبل على وقال اتبع رحمة ربك عند عبته ، واحذر فقلت مسترشد فأرشدى أرشدك الله . فأقبل على وقال اتبع رحمة ربك عند عبته ، واحذر فقلت عند معصيته ، ولا تقطع رحاءك مه في خلال دلك ، ثم ولى وتركى

وقال أبو لكر ما مي مريم رأبت ورقاء من شر الحصري ، فقلت مأهمت ياورقاء فيل بجوت بعد كل حهد علت وأي الأعمال وحدتموها أفصل ، قال الدكاء من حشية الله وقال بريد ابن نعامة ، همكت حاربه في الطاعون الحرف ، فرآها أبوها في المسام فقال لها يا دية أحبر بني عن الآحرة قالت ياألت ودمنا على أمر عطيم ، نعلم ولا نعمل ، وتعملون ولا تعام من الدنيا وما فيها .

وقال بمض أصحاب عتبة الدلام · رأيت عنبة في المندام وقلت ماصع الله بك ؟ قال دخات الجلة مثلك الدءوة المكنوبة في بيتك قال فعد أصبحت جنت إلى بيتى ، فإذا خط عنبة العلام في حاط البيت : بإهادي المضين ، وباراحم المذبين ، وبامقيدل عثرات المهارين ، ارحم عبدل ذا الحطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين ، واجعلدا مع الأحياء المرزوقين الدين أعمت عليهم ومن النبيين ، والصديقين ، والشهداء والعسالحين وآمين بارب العالمين

وقال موسى من حماد - رأيت سفيان الثورى في الجلة ، يطير من نحلة إلى نخسلة ،

<sup>(</sup>۱) ال عران: ۲۳

ومن شجرة إلى شجره العدب بأنا عبد الله ويم ست هابدا القال بالورع العلت فيها بال على من عجم أقال دالة لايكاديري إلا كايري الكوكب

ورأى رحن من الما مين النبي صلى لله عليه وسلم في للم عقال بارسول الله عطبي قال مرمن لم يتفقد النقصان فهو في قصان ومن كان في تقصان فلموت خبر له

وقال الشاهمي رحمة الله عليه ﴿ دَهْمَنَى فَي هَذَهُ الْأَبِّمُ أَمْنَ أَمْسَى وَالْمَنِّي ، وَلَمْ يَطْمَعُ عليه عبر الله عر وجل، فلم كان الدارحة ": بي آت في منامي ، فقال في يامحمد من إدريس ، قل اللهم إلى لا أملك ليفسي الفعاء ولا صراء ولا موتاً ، ولا حيماة ، ولا شوراً ولا أستطيع أن آخذ إلا ماأعطيني . ولا تقي إلا ماوتياني اللهم فوققيي لا محب وارضي من القول والعمل في عافية ﴿ فَمَا أَصْبِحَتَ أَعَدَتَ دَاتُ ، فَلَمَا أَمُرَحَمِيلِ النَّهِــَارِ أَعْطَانِي الله عر و چل طفتی ، و سهل لی حرص مم کنت میه . قد یا کم بهذه الدعوات لاتمعلوا عبها فهذه جملة من المكاشمات تدل على أحو ل الموثى ، وعنى الأعيال المقر له إلى الله رايي فلمدكر المدها ما بن يدى للوتى من ابتداء عجة الصور إلى آحر القرار ،إما في الجمة أو في النار، والحمد لله حمد الشاكرين

## الشطر الثاني

من كتاب دكر الموت ، في أحوال الميت من وقت علخة الصور

إلى آخر الاستقرار في الجنة أو في النار، وتمصيل مابين يديه من الأهوال والأحطار وفيه بيان لفحة الصور ، وصفة أهل المحشر وأهله ، وصفة عرق أهل المحشر ، وصفة طول يوم القيامة ، وصفة يوم القيسامة ودواهيها وأساميها ، وصفة المساءلة عن الذنوب وصفة الميزان، وصفة الخصاء ورد المطالم، وصفة الصراط، وصفة الشفاعة، وصفة الحوض وصفة جهم وأهوالها ، وأنكالها ، وحيّاتها ، وعقارتها ، وصفة الجنة وأصنياف تعيمها ، وعدد الجَمَانَ . وأنوابها ، وعرفها ، وحيط نها . وأنهارها ، وأشحارها ، ولماس أهلها ، وقرشهم وسررهم ، وصفة طعامهم ، وصفة الحور المدين والولدان ، وصفحة النظر إلى وجه الله تمالى . وباب في سمة رحمة الله تمالي . وبه ختم الكتاب إن شاء الله تمالي

### صفة

#### تفخة الصور

قد عرفت هيما سبق شدة أحوال البت في سكرات الموت، وخطره في حوف المانية، ثم مقاساته اظامة القبر وديدانه، ثم لمكر و كبر وسؤاله، ثم لمذاب القبر و خطره إلكان معطونا عليه وأعظم من دلك كله الأحطار التي بين يديه . من عنج الصور ، والبعث يوم النشور ، والمرض على الجبار ، والسؤال عن القبيل والكثير ، و نصب الميرال لمرقة المقادير . ثم حواد الصراط مع دفته وحدته ، ثم النظار الداء عند عصل القضاء إمابالإسماد وإما بالإشق ، ههذه أحوال وأهوال لابد لك من معرفتها ثم الإيمال بها على سبيل الحرم والتصديق ، ثم تطويل الفكر في ذلك اينبعث من قلبك دواعي الاستعداد لها

وأكثر الماس لم يدخل الإحسان بايوم لآحر صبح قاومهم ، ولم يتمكن من سويداه واحتهم وردل على دلك شدة تشمر هم والسدد وهم لحر السيف و برد الشناء ، وتهاومهم بحر حهم ورمهر يرها ، مع ماتكنيفه من المساعب والأهوال ل يد ستلوا عن اليوم الآخر صقت به أسمتهم ، ثم عقلت عنه وبوسهم ومن أحبر بأن مابين بديه من الطعام مسموم ، وقال لصاحبه الذي أحبره صدقت ، ثم مد يده السوله ، كان مصدقا طسانه ، ومكدبا لعمله . وتكذيب العمل أبلغ من تكذيب اللسان

وإ ما فتور اليواطن من قوة اليقين و التصديق البحث و الدشور الدنة العهم في هذ العالم لأمثال تلك الأمور - ولولم يشاهد الإسدن توالد الحيوانات ، وقيدل له إن صالما يصبع من النطقة

<sup>﴿</sup> الشطر الثاني من وأت محه الصور ﴾

<sup>(</sup>۱) حدیث قال الله تعالی شتمی این آدم و ما ینبغی او آس به تحی وکدیی و ما ینبغی او آن یعکدینی الحدیث با البخاری من حدیث آبی حربره

م ۾ ۽ حادث عشر ۽ احواد

الله درة من هدد الآدمي المصور ، العابل ، المه كلم ، التصرف ، لاشتد فور باطمه عن التصديق به ولدك قال الله تعالى (أو لم ير الإسان أ خُدَقَاهُ مِن أَصْعِهِ فإذا لهُو حَسِيمٌ مُسِينٌ (أ) وقال تعالى (أيخُسَبُ الإسان أن يُبرك سُدَى ألم يك يك مُلُو حَسِيمٌ مُسِينٌ أنا ) وقال تعالى (أيخُسَبُ الإسان أن يُبرك سُدَى ألم يك يك مُلُق مَن مَن يُم يُك مُن عنقة فعلق فورى فحمن منه الروح مين الله كن والأُن في والأُن في الروح مين الله كن والأُن في الله كن الله كن الله كن والأُن في الله كن والله كن والله كن الله كن والله كن وا

في خلق الآدمي مع كثرة عدائبه ، واحتلاف تركيب أعصائه ، أعاحيب تريد على الأعاجيب فيبعثه وإعادته أفكيم يبكر دلك من قدرة الله تعالى وحكمته من يشاهد دالث في صنعته وقدرته ﴿ وَإِنَّ كَانَ فِي إِنِّنَا لَمُ صَعْفَ فَقُو ۗ الْإِنِّينَ بَالنَّظُرُ فِي النَّشَأَةُ ۚ الأولى ، فإنّ الثانية مثنها وأسهل منها . وإن كنت توى لايمان به فاشعر قلبك الله محاوف والأحطار، وأكثر فنها التمكر والاعتباراء لتسلب عن فمك الراحة والقرارةفاشتفل النشمر للمرض على الحبار ، وتمكر أولافيها يقرع سمع سكان القبور ، من شدة عنج الصور ، فإمها صبحة واحدة تنفرح لها القبور عنزءو سالموكي . فيئو رون دفعة واحدة ، فتوهم عسائنا وفدو ممث متميرًا وحمك ، مغدرًا بدلك من فرفك إلى قدمك من تراب قبرك ، منهو؟ من شــدة الصعقة ، شخص المين تحو البداء، وقد تار احني تورة واحدة من القيور التي طال فيها للاؤهم، وقد أرجحهم الفرع والرعب مضافا إلى ماكان عندهم من الهموم. والعموم، وشدة الانتظار لماقية الأمر، كما قال بعد لي ( وُ تدج في الصّور فَصَّحَق من في السُّدو اتّ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِن شَاءِ اللَّهُ ثُمَّ أُهِ جَاءٍ فَهِ خُرَى فَإِدَا هُمَّ قِيامَ يَنْصُرُونَ أَ أ وقال تسالى ( فإدا نُقَرَ في النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمُثَذِ يَوْمٌ عَسَيْرٌ عَلَى أَلَـكَا فِرينَ عَيْرٌ يُسيرٍ '' ) وقال تمالى ( ويقُولُونَ منى هذا الوعْدَا إِن كُشَامُ صادِ تينَ مَا يَظُرُونَ إِلاَّ صَاحِمٌ وَاحَدُهُ ۚ ثَمَّا حُدُّهُمْ ۚ وَهُمْ الْحَصَّاوِنَ ۚ وَلا يَسْتَصِمُونَ أَوْصَيَةً وَلَا إِلَى أَمْلَهُمْ يَرْجِمُونَ ﴿ وَ مُعِجَ فِي الصُّورِ قَائِدَ هُمْ مَنِ الْأَحْدَاثِ إِلَى رَبُّهُمْ يَاسْلُونَا فَاكُوا يَاوَرُهُمَا مَنَ اللَّهُ مِنْ مُرَّافِدًا هَذَا مَاوَعَدَ الرُّجْنَ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (6) فلو لم يكن بين بدى الموتى إلاهول تلك النفحة ، أكان ذلك جديرًا بأن يتتي ، فإنها (۱) يس ١٠٠ لي ٢٥٠ أومن ١٨٠ (١) الديمة - ٢٠٠ لي ٢٠٩ (١) أومن ١٨٠ (١) الدير ١٠٠ لي ١٠٠ (١) يس ١٨٠ الى ٢٥

وقال صلى الله عليه وسلم "" ه حلى أمث إلى أمث إلى سأحب المشور وقال على بياء وسلم "" ه حلى أمث إلى أمث إلى سأحب المشور وأموري به إلى فيه وتذّم رجّلًا وأخرًا أخرى يسْطَرُ متى أيؤ مر بالنّفخ ألا فا تُموا النّفجة ، وممكر في الخلاق ودلهم ، واكسارهم ، واستكانهم عند الادمث خوفا

<sup>(</sup>١) حديث كيف أنهم وصاحب الصور قد الدم الدرن وحلى ألحبه بـ الحديث : الترمدى من حديث أبى سعيد وقال حسن ورواه ابن ماجه بلفظ أن صاحبي الفرن بأيديها أو فى أيديها قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران إلى رواية ابن ماجه الحلماج فن أرطاء : مختلف فيه

<sup>(</sup>٣) حديث حمل عدت في مدت في مدت الدور في هوى به إلى فيه وقدم رحاد و أحر الحرب الحرب الحرب الحرب الحرب الحرب المراد في المراد في المراد في المراد المراد في المراد المراد في المرد في المراد في المراد في المراد في المرد في المراد في المرد في

MAI DO CO

من هذه الصعقة ، وا تظرا لما يقضى عليهم من سعادة أوشة وة ، وأ ت فيما يلهم منكسر كا كساره ، متعمر كنجم هم ال إن كست في الديا من المرمهين و لأعياء المتحمين ، هاوك لأرض في دلك اليوم أدل هم أرض الحم ، وأصعره ، وأحقره ، نوطؤن الأفدام من الدر وعد ذلك تقبل الوحوش من السرارى والحال ، مكسة رءوسم . معتلطة الحلائق بعد توحشه ، دايلة ليوم المشور من عير خطيئة تداسب بها واكن حشرتهم شدة الصعقة . وهول المدحة ، وشعلهم دلك عن الهرب من احق والوحش مهم ودلك قوله آمد في ( وإدا أو خوش من الحشرات الشياعين المرب المن المشارعين المردة بعد الردها وعنواها ، وأدعت حشمة من هيمة العرض على الله تعدن ؛ تصديقا لقوله تعالى ( فَوَرَابُكَ لَلْحُشْرَ مُهُمْ وَالنَّا عَلَى الله على الله تعالى ( فَوَرَابُكَ لَلْحُشْرَ مُهُمْ وَالنَّا عَلَى الله على الله تعالى الله على الله تعالى وحال من هيمة العرض على الله تعالى ؛ تصديقا لقوله تعالى ( فَوَرَابُكَ لَلْحُشْرَ مُهُمْ وَالنَّا عَلَى عَلَى الله على الله على الله تعالى وحال منهم حثيا ") فتف كن في حالك وحال عبل هيك هياك هاك

## **صفة** أرض لمحشر وأهله

ثم الطركيف يسافون لعد الدمث والدشور حماة , عراة , عرلا ، إلى أرض المحشر ، أرض بيضاء ، قاع صمصم ، لانرى وبها عوجا ولا أمد ، ولابرى عبها ربوة يحتى لإسان وراءم ، ولاوهدة يحمص عن لأعلى وبها ، لل هو صعيد واحد بسيط ، لاتفاوت فيه ، يساقون إبه زمها ، فسبحان من جمع الخلائق على احتلاف أصد عهم من أقطر الأرض ، إد سفهم بالراحمة تترمم الرادعة والراجعة هي الممحة الأولى ، والرادعة هي المحة الثابة وحقيق لملك الماوب أن "كول عومئذ واجفة ، ولتلك الأبصار أن تكون خاشعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الرحُشرُ الدِّسُ وقد ألقيامة عَلَى أَرْضِ

<sup>(</sup>١) حديث يخشر الدس م، الديمة على أرس عنده مدر دكم إلى أني دس درد معم الأحد منس

الكوير هامريم الملا

يرها، عقراً كفراص آق يأس ها مغير الأحد، قال الرابي، والمعرة باص لبس بالدصع، والدي هو التي عن القشر والجابة، ومعلم أي لا مع بسائر، ولاتفاوت يرد البصر ، ولاتظان أن تلك الأرض من أرص الديا لل لاتساويها إلا في الاسم، قال تعالى (أوم أنان ألا أرض آي الأرض والتاموكات أنا) قال ابن عباس يزاد فيها وينقص، ونه عب أشجارها ، وجبالها ، وأوديتها ، وما فيها ، وتحد مد الأديم المكاطى، أرض عصاء من العدة ، إسعاد عام ده ، ولا ممل عيها حطيئة والسموات تدعب شمسها ، وقرها ، وتجومها

و طر المسكين في هول دناك البرم وشده مم ادا احتمع الحلائل على هذا الصعيد . ثرت من فوقهم خوم السهاء وطمس الشمس والقمر ، وأطمت الأرض لحود سراحها و فلدهم كدنك إد دارت سهاء من عوق رعوسهم اواشقت مع علطها وشدتها حملها أه عام ، و لملائك قيام على حافيم وأرجاء ، في هول صوت ، شقافها في سماك ، و عيمه ابوم تشق عبه اللهاء مع صلائها وشدم ، ثم جار وسيل كاهلة المداة أعاطها للمرة ، فصارت وردة كلاهان ، وصارت الماء كالهل على ولا رت الحبال كالعهن ، والشاك عالم كاعران البثوث ، وها حاف عراف مشاة قال رسول لله صلى لله عبه وسلم الرائم أدام أن أدام أن أدام عن الله عليه وسلم راوبه الحديث قلت بارسول الله والسوأتاه ! در مضنا إلى بعض افقال شغل المام عن ذلك بهم ( لكل قرار ماه قال منه المناس عن ذلك بهم ( لكل قرار ماه ماه المناس و دام ماه المناس عن ذلك بهم ( وكل قرار ماه ماه دال المناس و مضهم عشون على عن ذلك بهم ( وماه ماه ماه ماه دال المناس و ماه ماه ماه دال المناس و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على عيده المورات ، و ومن عبه مع دال المناس و المست كف و مضهم عشون على المناس و المناس المناس المناس المناس و المناس المناس المناس المناس و المناس المناس و المناس ا

مه من حدث من مد و المن مرا الوله ليس فيها معلم لأحد الله لها من قول بها

ب مرا أو م يراد ب

علومهم ووحوههم ، فلا فدرة لهم على الاتمات إلى عبره ، قال '' أبو هريرة رصي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُخشرُ النّاسُ يوم أ قبامة اللاّمة اصاف رُكُباتُ ومُشاه وعَلَى وُحُوههم » فقال رحل بارسول الله ، وكبف يمشون على أضافم على أمُشاهم على أمُشاهم على أمُده به الله الله يأس الله وحوههم ، قال الله الله يأس الله ولولم يشد الإسان الحية وهي تمشى على نظم الآدمي إسكار كل ما لم يأس به ولولم يشد الإسان الحية وهي تمشى على نظم اكامرة الخطف ، لأكر المسور الشي على غير رحل والمشي بالرحل أيضا مستبعد عند من لم يشاهد ذلك . وبائه أن المكر شيئه من عالم يوم القيامة لحامته قباس ما في الديا ، فإلك لولم "كن قد شه اهدت عواب الديا ، شم عرصت الحامة قباس المشاهدة ، اكمت أخذ إكار لهم ، وأحصر في قلبك صور الله وأنت عيم عالم عليه المشاهدة ، اكمت أخذ إكار لهم ، وأحصر في قلبك صور الله وأنت واقف عاريا . مكشوفا ، دايلا ، مدحورا ، متحبوا ، مهوانا ، منظرا لما بجرى عليك من القصاء بالسه دة أو باشقاوة . وأعظم هده الحل وبها عظيمة

## صفة العرق

ثم تمكر فى اردمام الحراق واحتماعهم ، حتى اردحم على الموقف أهل السموات السبح والأرص السبح من ملك ، وحن ، وإس ، وشيطان ، ووحش ، وسبح ، وطير ، فأشرقت عبيهم الشمس وقد الساعف حرها ، وتبدأت عما كالت عليه من خفة أمرها ، ثم أدات من راوس العالمين كقاب قوسين ، في راق على الأرض فلن إلا طل عرش رب العالمين ولم يمكن من الاستظلان به إلا المقراون ، فمن بين مستظن طاهرش ، وبين مضح لحر الشمس ، قد صهرته بحرها ، والسدكر به وعمه من وهجها ، ثم تداومت الحراق ، ودمع بعصهم عصا لشدة الرحام واحت الاف

<sup>(</sup>۱) حدث أى هر ره جدر الدس يوم اعدمه ركد ومثاة على وجوههم الحديث ـــروام الترمدي وحسه وفي الصحرحان من حديث أس أن رحدالا يبان وعي الله كيف محتمر الدكائر على وحمه وال أرس مدن أمشاه على ترحان في الله ما درم من أدعا على وجهة وم القيامة

حار المماء ، فاحتمع وهيم الشمس ؛ وحر الأعاس ، واحتراق الفاوب بنار الحياء والحرف ، فقاض العرق من أصل كل شفرة حتى سنال على صعيد القيامة ، ثم ارتفع على أبدامهم على قدر مبارلهم عند الله ، فيمضهم بلغ العرق ركبتيه ، وبعصهم حقويه ، ونمضهم إلى شحمة أديه ، وسضهم كاد ينبِب فيه

قال (١٠ ابن عمر - قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم ه يوْمَ يقُومُ المَسُ لربُّ أَعَالَمَانِ حَتَى يَعِبُ أَحَدُهُمْ فِي رَشَّعَهُ إِلِّي أَعْمَافٍ أَدْ يُهِ » وقال " أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه يفرقُ النَّسُ عَوْمُ ٱلْقَيْمَةُ حَتَّى بِدُهُبُ عَرَكُمْمُ فِي الْأَرْضِ سَمِينِ مَا وَيُلْحَمُّهُمْ وَيُمْمُ آدَ مِهُمْ ﴾ كذا رواه البخاري ومسلم في الصعيح

وفي حديث آخر (") ﴿ تَيْمَا شَاحِمَةٌ أَنْ مَا رُهُمْ أَزْ مَانِ سَهُ إِلَى السَّمَا ۗ فَيُلْجِنْهُمُ ٱلْمَرَقُ مِنْ شَدَّهِ أَلَكُوْبِ هِ

وقال (١) عقبة بن عاص : قال رسول الله صلى الله عبه وسلم « تدُّنُو الشَّمْسُ من لأرَّض يوم ألقيمة هيمُر في الرسُّ هن النَّاسِ من شَمَّ عراقُهُ عقبهُ ومنَّهُمْ مَنْ يَسْلُمُ نَصْفُ سَاقَهِ وَمُلْهِمْ مَنْ يَشْلُعُ رُكِّيتُهُ وَمُنْهُمْ مِنْ يَنْكُمْ فَحَدَّةً وَمُنْهُمْ مَنْ يَشَامُ خَاصَرَتُهُ وَمِنْهُمْ مِنْ يَشَعُ فَهُ وَأَشَارِ بَيْدُهُ فَأَجِّهَا فَاهُ ﴿ وَمُنْهُمْ مِنْ أيمطيهِ أَلْمَرُقُ ﴾ وصرب يده على رأسه مكدا

فتأمل يمسكين في عرق أهل المحشر وشدة كربهم . وفيهم من ينادي فيقول:

<sup>(</sup>١) حديث الى عمر يوم يقومالباسلوب العالمين من حب أحدهم في رشحه إلى أصاف د يه : منص عديه

<sup>(</sup> ٢ ) حديث ألى هربرة يعوق الناس، يوم القنامة حتى يدهب عرفهم في الأرض صعب دراعا ـ الحديث: أحرطه في بصحيحان كم دكر الشاعب

<sup>(</sup> w ) حديث فياما شاحصة أصارهم أربعين سنة إلى المهاء إلحمهم العرق من شده .كرب. ابن عدى من حديث الن مسعود وفيه أنو طابة عملي بن سليات الحرجاني : صعبه الني معين وقال الن عدى لاأنظن أنه كان يتعمد الكذب لكن لعه تشبه عليه

<sup>﴿</sup> ٤ ﴾ حديث عقبة بن عامر تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيمرق الناس قمهم من يبلغ عهقه عقبه الحديث رواء أحمد وفيه ابن لهيمة

رب أرحني من هــــدا الكرب والانتظار ولو إلى الدر .. وكل دلك ولم يلقوا عد حسا ولاعقاماً . فإك واحد منهم ، ولاندري إلى أين سع ث المرق واعلم أذكل عرق لم يخرجه التعب في سميل الله من حج ، وحهاد ، وصيام ،وقيام ، وتردد في قشاء حاجة مسلم ، وتحمل مشقة في أمن عمروف ونهي عن مسكر . فسيحرجه الحياء واخوف في صعيد القيامة . ويطول فيه الكرب . ولوسلم ال آدم من الجهل والعرور لعلم أن تعب العرق في تحمل مصاعب الطاعات أهون أمرا . وأقصر زماما من عرق الكرب والأعظار في التيامه ، فإنه يوم عظيمة شدته ، طویــــــلة مدته

## صفة

### طول يوم اليامة

يوم ثقف فيه الخلائق شاخعية أبصاره ، منفطرة تلومهم، لأركامون ولا يص في أموره يقفون ثلثمائة عام لايأكلون ميه أكله ، ولايشرون ميه شربة ولايجدون فيه روح نسيم ، قال كتب وقتادة ( وأم المولم الناس الراب الم مامال '` ) قال يقومون مقدار الثنائة عام ال قال عبد الله (١) بن عمرو : تلارسول الله صلى الله عليه وسلم هـ قدم قرَّبة شمر قال . كانت كما إن خمكم الله كل أعام المان في ألك له خمسين ألف سنة لا إلهارُ إِلَكُوْ ،

وقال الحسن . ماطاك يوم قاءوا فيه على أقدمهم مقدر حمدين أعب سنة . لاياً كلون فيها أكلة ، ولايشر بون فيم، شربه ، حتى إدا قطعت أعد بهم عصشا ، واحترقت أحوافهم جوعاً، الصرف مهم إلى الراء فستوا من عين آلية فدآل حرها،

اً ﴿ ﴿ ﴾ حدث أن عجرو الأهلم كَا قَالُومُ عَوْمُ مَا مَنَ رَبَّ الْمُمَامُ الْمُولِ كُنْتُ أَيُّ مَا يُحْمَعُ لللهُ يُجْمِعُ ساري باكتابه حميين مناسبه لايدس إسكر فات إما هو عاد لله اي عمل الورواد بصراي في لكبر وفيه عبدالوحمي ومصره ومرسكر بالق أياجام راوء المراسوهب وللمهاعامالوحمي الهرميسرة الحصرجي أرامه هما أحدهم مصري والناثه لآحروب شاميون

<sup>(</sup>۱) بتطفیف ج

واشتد لفحها عما مع لحيود منهم مالاطانة لهم به ءكام عصهم نعصا في طاب من يسكرم على مولاه ليشمع في حقهم ، فلم يتعلقوا نبي إلا دفعهم وقال: دعو بي الهسی انسنی را شعلی آمری عن آمر،عاری را واعتدر کل واحد انشادة عصب الله تعالی ، وقال قد عصب اليوم ربنا غضا لم يعصب قبله مثله ، ولايعصب نعده مثله ، حتى يشمع نبينا صلى الله عليه وسلم لمن يؤدن له فيه لايتلكون الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا

عَنَامَلَ فَي طُولُ هَذَا اليَّوْمُ وَشَدَةً الْأَنْظَارُ فِيهِ ، حَتَّى بُحْمُ عَبِكُ النَّظَارُ الصبر عن المامي في عمرك المختصر

واعلم أنَّ من طال النظارة في الديا الدوت . شدة مقاساته للصار عن الشهوات ؛ فإنه يقصر انظاره في ذلك اليوم حاصة - قال رسول الله صلى الله عليه وسنم ''' ساسئل عن طول ذلك اليوم فقال لا و أمنى للمنى ليده إلَّهُ المُعْلَمُونَ عَلَى اللَّهُ مَن حَلَى أَيْكُونَ أَهُولَ عَنْهِ مِنَ الطَّلاةِ -مُكَنُّونَهِ أَيْصَابُهَا فِي الدُّنَّيَا ﴾

 قاحتهد أن كون من أوائك المؤمنين ، ف دام ينتى لك عنس من عمرك عالأمر إليك ، والاستعداد بيديك ، فاعمل في أنام قصار الأيام طوال تربح ربحاً لامشهى لسروره ، واستحقر عمرك بل عمر الدنيا وهو سبعة آلاف سنة . فإنك لوصيرت سمعة آلاف سنة مثلا لتحلص مرت يوم مقداره حمدون ألها لكان ربحك كثيراء وتعبك بسيرا

المث الأشطار عه المطيع القر

4+

<sup>(</sup>١) خديث سان عن صول دلك ايوم فبال والدي على ليده به الجعف على الومن حلى لكون أهوان عديه من الصلام مكنونه. صميا في الدياء أبو يعني والدينق في الشعب من حدث ألىسميد الخدري وفه أن غيمه وقدرواء أي وهب عن عمرو إلى الحادث بدل أبي لهيمة وهوحسن ولأن يعني من حدث أبي هريرة باستاد جيد يهون دلك على المؤسن كتدلى الشمس للعروب إلى أن نعرت ; ورواه البيهتي في الشعب إلى أن ظال طَلَمَ فَعَهُ مِنْطُ إِنَّهِ اللَّهِ لَيَجْمَعُتُ عَي من يشاء من عباده طوله كوقت صلاة مفروصة

#### صفة

## يوم القيامة ودواهيه وأسأميه

فاستعد بامسكين لهذا اليوم العظيم شأنه ، للديد رمانه ، القاهر سبط به ، القريب أوانه ، يوم ترى النماء فيه قد انفطرت ، والكورك من هوله قد انثرت ، والحوم الزواهر قد اكدرت ، والشمس قد كورت ، والحبل قد سبرت ، والعشار قد عطلت ، ولوحوش قد حشرت ، والبحار قد سحرت ، والعوس إن الأبدال قد روجت ، والحجيم قد سمرت ، والحديث قد أراعت ، والحجيم قد سمرت ، والحديث قد أراعت ، والحجيم قد سمرت ، والحديث ، والحديث عدد مدت

يوم ترى الأرص قد رازات ميه راز له ، وأحرحت لأرص أثقاله ، يومثذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم

يوم تحمل الأرض والحدل فدك واحده ، ميومثد وقمت الواقمة ، وانشقت السهاء فهى يومثد واهية ، والملك على أرحائها ، ويحمل عرش رمك فوقهم يومثد تدية , يومثذ تعرضون لاتحق ممكم حادية

يوم تسير الجبال وترى الأرض بارزة

يوم ترح الأرض فيه رجا ، وتنس الحدل آسا ، فكانت هناء منبثاً يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ، وتكون الحدل كالعهن المنفوش

یوم تدهی فیه کل مرصعهٔ عما أرصات ، و تضع کل ذات حمل حماها ، و تری الناس سکاری وماهم اسکاری ، ولکن عذاب الله شدید

يوم "بدل لأرض غير الأرض والسموات، ورزوا لله الواحد القهار

روم تنسف فیه الجبال سما ، فتترك قاعاصفصفا ، لاتری فیها عوج ولا أمتا روم تری الجبال تحسمها جامدة وهی تر مر السحاب

يوم تنشق فيه السماء فشكون وردة كالدهاب، فيواثلًا لأيسش عن دابسه

إنس ولاجان

يوم تجدكل عس ماعمنت من خبير تحضرا ، وماعمات من سوء تود لو أن بينها وبيته أمدا بميدا

يوم تملم فيه كل عس ما حصرت، وتشهد ماندمت وأحرت .

يوم تخرس فيه الألسن، وتنطق الجوارح

يوم شيب ذكره سيد المرساين. إد قالياه الصدريق ردي الله عنه. أراك قد شدت بارسول الله، قال الله عند أرى هُودُ وأخو أبه وهي الواقعة والمرسلات، وعم يتساءون، وبد الشمس كورت . فيا أبه القارى العاجر إب حظت من قراء تك أن تحدج القرءان، وتحرك به اللسان، ولوكت متمكرا فيا تقرؤه ليكنت حديرا أن تمشق مرارتك من شاب منه شعر سبند المرسين وإد قنمت محركة اللسان فقد حرمت ثاره القرءان، فا قيامة أحد ماذكر فيه، وقد وصف الله عص دواهيها وأكثر من أساميه ، ليقف مكثرة أند ميها على كنرة معايها، فلس المقصود وأكثر من أساميه ، ليقف مكثرة أند ميها على كنرة معايها، فلس المقصود بحركة الأناب، فيحت كل النم من أسماء القيامة سرت، وفي كل عن من موتها معى فاحرص فنحت كل النم من أسماء القيامة سرت، وفي كل عن من موتها معى فاحرص على معرفة معاليها

أمانى يوم القيامة ونحن الآل نجمع لك أسمها ، من وم القيامة ، ويوم الحسرة ، ويوم المدامة ، ويوم المدامة ، ويوم المدامة ، ويوم المدائمة ، ويوم الدمدمة ، ويوم الصاعقة ، ويوم الواقعة ، ويوم القرعة ، ويوم الراحقة ، ويوم الراحقة ، ويوم المدائمة ، ويوم العدائمة ، ويوم العدائمة ، ويوم المدائلة ، ويوم الملائلة ، ويوم المدائلة ، ويوم الملائلة ، ويوم المدائلة ، ويوم المدائلة ، ويوم المدائلة ، ويوم الملائلة ،

<sup>(</sup>۱) حداث شیمی هو او واهمه و ارسلات و عم یا دون اورد الشمس کورت الد مسی و حسام والحاکم و جمحه وقد تقدم

ويوم العبداب، و وم القرار، ويوم القرار، ويوم اللقياء، ويوم النقياء، ويوم القضاء، ويوم الجراء، ويوم البالاء. ويوم السكاء، ويوم الحشر، ويوم الوعيند، ويوم العرض، ويوم الورن، ويوم الحق. ويوم الحكم، ويوم الفصل . ويوم الجنسيع ، ويوم البعث ، ويوم الفتح ، ويوم الخري ، فينوم عظيم ، فيوم عقيم ، ويوم عسير ، ويوم الدين ، ويوم اليقين ، ويوم النشور ، ويوم المصمير ، ويوم النفحة ، ويوم الصيحلة ، ويوم الرجفة ، ويوم الرحلة ، ويوم الزحرة ، ويوم السكرة ، ويوم الفزع ، ويوم الحرع ، ويوم المتهيي ، ويوم المأوي ، ويوم الميقات ، ويوم الميماد ، ويوم المرصاد ، ويوم القات ، ويوم المرق ، ويوم الاعتقار ، ويوم الالكدار ، ويوم الانشار ، ويوم الاشقاق . ويوم الوقوف ، ويوم الخروج ، ويوم الخيلود ، ويوم التقيابي ، ويوم عنوس ، ويوم مميلوم ، قيوم موعود ، ويوم مشهود ، ويوم لأرب فيه ، ويوم تسلى السرائر ، ويوم لانحرى غس عن عس شيئاً . ويوم تشجس فيه الأحبار ، ويوم لايعي مولى عن مولى شيئها . ويوم لاتماك عس الفس شائه ، ويوم يدعون إلى ال حهتم دُمًّا ﴿ وَيُومُ يُسْجَبُونَ فِي الْسَارِ عَلَى وَحَوْمُهُمْ ۚ . وَيَوْمُ تَقْبُ وَحَوْمُهُمْ فِي السَّارِ ﴿ ويوم لايحري والدعن ولده ، ويوم يدر المرء من أحيسه وأمه وأبيسه ، ويوم لاينطقون ۽ ولا يؤذن لهم فيمتذرون ۽ يوم لامرد له من الله ۽ يوم ۾ بارون ۽ يوم هم على البار يفتنون، يوم لا يفع مال ولا مون ، يوم لاتفع الصمين معذرتهم ولهم اللملة ولهم سوء الدار ، يوم "رد فيه المصادير ، و"باني السرائر ، و"ظهر الصائر ، وتكشف الأستار ، يوم تحشع هيه الأبسار ، وتسكل الأدوات . ويقل فيه الالتمات ، وتدر الحميات . وتطهر الحطيئات ايوم يساق العباد ومعهم الأشهاد ويشيب الصغير ، ويسكن الكيير ، فيومئد وضعت الموارين ، وشبرت الدواوين وبرزت الجحم، وأغلى الحميم. وزفرت النار ، ويئس الكفار ، وسعرت النيرات ، وتمارت الألوان ، وحرس اللسان ، ونطقت حوارج الإسان

فيا أيها الإسان ماعرك برلك الكريم، حيث أعلقت الأنواب، وأرخيت الله ور

ا<sub>ب</sub>تدادا<del>لاثبياء</del> بالسؤال واستثرت عن الحلائق فقارفت الفحور ، في ذا تقعل وقد شهدت عايك حوارحك قالويل كل الويل لد معاشر العقبين ، يرسسل الله الدسيد الرسيان ، ويغزل عليه الكتاب المبين ، و يخبر الهذه الصفات من سوت وم الدين ، شميم فيا عصننا ، ويقول (الشرب للياس حسائم وهم في عليه مغرضون ما أنهم من دكر من رشم نحدث إلا الشنعفوه وهم المعنوب الهية فيأوئه الإيم من دراة موسا قرب التيامة فيقول (فرر ب الباعه وأشق أهم الأيم أو يم برو أو حيد وراة فراك المنافق أوراك المنافق المنافقة المنافق المنافقة الم

## صفة المساءلة

ثم تفكر يامسكين مد هده لأحوال فيه بتوحه عبيك من الوال شفاها من عبر ترجم ب ، فائل عن الفيل واكثير ، والنقير والقطيبر فيما أبت في كرب القيامة وعرقها ، وشدة عظائها عرد برئت ملائكة من أرجاء السهاء بأجدام عصام ، وأشعاص عبد م علاها شداد . أمروا أن يأحدوا بنواسي المحرمين إلى موقف العرص على الجدر قال رسول الله عبي الله عبيه وسلم أنه إلى لله عز وحل ملككاً ما يألي شفري عند له مسمولاً ، فه م ه ه ا طبك عبدت إذا شاهدت من هؤلاء الملاكة أرسلوا إيك يأحدوك إلى مدم العرض وترجم على عصم من هؤلاء الملاكة أرسلوا إيك يأحدوك إلى مدم العرض وترجم على عصم أشعاعهم مسكمرين الشدة ابوه . مستشمرين مما ها من عصب الحيار على عباده وعد نرولهم لاينتي ي ، ولاصديق ، ولاصالح ، إلا وبحرون الأدقامهم خوق من وعد نرولهم لاينتي ي ، ولاصديق ، ولاصالح ، إلا وبحرون الأدقامهم خوق من

<sup>(</sup>١) حديث ، لا لله عن وحل ملكا مايين شفري عيميه مسيرة حمياتة عام: أره مهدا اللفط

<sup>(</sup>۱) و ۱۰، ۱۰، ۲۰ هم (۱) القمر : ۱۹ التعاريج: ۲۳ م (۱) الأحراب: ۲۳

أن يكونوا هم سخودين ، فهد قد حال المقرس ، في طنك بالمصاة المحرمين ؟ وعنه ديث يأدر أقواء من شابدة الفرع فيتولون لملالككة . أفيكم ربنا ؟ ودلك مطب موكيه ، وشاءة هيدتهم فنفرع لملائكة من ساؤالهم إحلالا حالميم عن أن يكون فيهم . فأدوا بأصوائهم مبرهين ...كيم عما توهمه أهل الأرض ، وقاوا ساحان را ماهو فينا ، واكلمه آت من مد وعند دلك "قوم لماركة صفا محدمين باحراتي من الجواب ، وعلى حميمهم شعار الدل و خضوع وهنئة الحوف والمه قدم اليوم ، وعدداك يصدق لله تمني قوله ( هندستانيُّ للن أران اليها والمان الراسان وللمصل عداية عليه ووا كما عائمن) واوله (اور ت الله تعالى ع دار بندور " ) مد سمحا م الأمياء ( وأه يَمَامُ مَا أَرْسُنَ عَمْ أُونَ وَدَ حَمَّاتُمْ قَالُوا لَأَعِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ أموت " ) قيا الده وم تدهل فيه علول الأميره والمجي عاومهم من شدة الهيبة . إديتال هم ماد أحتم وقد أستم إلى الحزاق ، وكا وا قد عموا فتدهش عقولهم فلا يدرون بمد ذا يجيبون ، فيقولون من شدة الهيبة لاعلم لنا ، إلث أن علام أميوت وهم في بالم وأث للدفول ، إذ لحرث منهم المتولى. وأعمدت الملوم ، إلى أن يقوَّيهم الله تمالي،

<sup>(</sup>١) الأعراف : ٢ ، ٧ (١) المحر : ٩٥ (١) المالدة : ١٠٩

وقبل لانتد، بالنؤال عامر ور المرش، وأشرات الرص سور رمه ، وأيض قب كل عدد ينها الحر المدعة الدراء ونان كل واحد أنه مايراه أحد سوه ، وأنه تتصود ، لأحد والسؤال دول من عدم فيدول احيار سعاله وتدی عبد داك : مدم ن التي در وجيء لهد حديل و قول ياحيم أحبى حاقت وم يكاك فيمد رفيم حديل على نياص و-سم " فيم نث حد بدأته أن الرت و وورت ، ورورت إلى الحارش و المرات والم العاشق عرام و المره ، والمهمت حرائم منوالة إلى حارثي على على على على الله تدي وما على أمن وأحصر مالك وأحصر في قبلك ماء دوب الداد والدامات فرما ورعما فتسافطوا حثر على اركب . وولوا م مارين ومارى كل ما ما ايسه ا وسقط يمضهم على الوحوه ملكبين ويادي المصاة والأنها أنوان واشوراء والسادي الصمرقون هلي صلى فلنها فأكداك إدارمات المرازمرة الديام معلمها حومهم ، وعادات قواهم - وصوا أنهم مأجودون أم رارت : ته ، فالمد فط الحداثاني على وحوههم ، وشعصو ، لمد ياهم يالطرون من أمرف أحمي الشعر له والهصمت عبد ذاك طوب الصبين ، فيندن الجدير كالنمين ، ودهنت المتول من السمداء والأشقياء أحمين و مد دنت أنس الله تمان على برسل وقال المادا أحبتم فإدا رأوا مقد أميم من السياسة على لأسياء، شبد المراع على المصده . فقر" الوالد من ولده ، والأح من أحيه ، والروح من روحته ، و في كل واحد منظر - لأمره ثم يؤخذ وأحد واحد ، هداله لله ته ته لي شفاها عن قال عمله وكثيره ، وعن سره وعلا بته، وعن حميم حوارحه وأعصائه قال وهربره ` قوا يبرسول الله هل برى رسا يوم القيامة ؟ فقال « هلُ أَمْ رَوْل فِي رُؤْلِهِ الشَّاسِ فِي الْفَيْدِ ةَ لَيْسَ دُونَهَا سَتَعَابُ ه قالوا لا قال a فَهَلُ تُشَمَّدارُونَ فِي رُوَّاتِهِ أَ مِمْ اللهِ اللهِ الْمِسْ دُولُهُ العجماعُ » قالوا لا قال ﴿ قُو لَدِي عَنِي عَدُو لا عَمَارُونَ فِي رُوًّا لِهِ رَكُمُ عَيْدَقَى الْعَنْد

مشافدية الموفى للخلاثق ذومع

<sup>(</sup>۱) حدیث آن ها ده هان دی رسا وم اعتمه بیان هان اصاروب فی دؤید اشمنی فی الصیرة الیس دوم استان با لحدیث با متمثل علیه دون دو ه فیلی آمید اج فاعرات مها مسلم

ويَفُولُ لَهُ أَلَمُ ۚ أَكُرُمُكَ وَالسُّودُكُ وَأَرْفَعُكُ وَالسَّمَٰرُ لَكَ الْحَيْنِ وَلَا بَلْ وأَذَرُكُ ترَأْسُ وترَاعُ \* فَيَعُولُ أَعْلَمُ فِي فِيلُولُ أَسَالًا أَلَّكُ مُلافِيَ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فالأرك كالسيتي

فتوهم هسك بالكين وقد أحذت الملائكة بمصديك وأنت واقف بين يدي الله "م لى يسألك شدها ، فيتول لك أم أ مم عيك بالشاب " فقيم ذا أبليته ؟ ألم أمهل لك في العمر ؟ فعيم دا أُويته لا لَمْ أَرْرِفْكُ مالَ ، فمن أبن اكتسبته ؟ وفيهاذا ألفقته ؟ ألم أكرمك تدملم ١ هادا غمالت فيما علمت الافكيف ترى حياءث وحجلتمك وهو يعملا عبيك إمامه ومدصيك ، وأباد به ومساويك ـ فإن أكارت شهدت عليث حوارحك 🗥 قال أس رضي لله عنه كما مع رسول الله صلى الله عليه وسيم فضحك شم قال « أَنْذَرُونِ مِمْ أَنْ يَجِكُ لا ﴾ قبا الله ورباويه أسم - قال ه مِنْ تُحَرِيبَة أَنْمِيْدِ رِنَّهُ يَقُونُ يَارِبُ ۚ لَمُ ۚ أَحَرُكِي مِن الصَّامِ اللَّهِ يَقُونُ اللَّهِ اللَّهِ فِينُونُ اللَّهِ فِي لأَاحِيرُ عَلَى هُمَانِي إِلَّا لَهُ هَامَا مَنِي فَيْقُونَا كُنِّي مُصَالِكَ الْيُؤْمُ عَلَيْتُ حَمَادُ وَبِالْكُرَامُ أَلَكَا تَمَيِّنَ شُهُودا قال فَيْحَمُّمُ على فيه وأيثالُ لأَرُّ كَا لِهِ آلْدِقِ قال فَتَنْصَقُ أَلْهُمَالِهِ ثُمُّ يُحكَّى بيُّمةُ و بيِّن أَلَكَ لامِ فيقُولُ الْأَعْصَاءُ أَمْدًا لِكُنَّ وَخُطَّقًا فَمَنَّكُنَّ كُنْتُ الصُّ ه فنموذ بالله من الافتط ح على ملاً حتى نشهادة الأعصاء . إلا أن الله تدلى وعد المؤمن بأن يسهر عليه ، ولا يصلع عليه عساره (١٠) سأن الل عمر رحل فقال له : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقول في البحوى ؟ فقال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم و عدَّالُو أحدَاكُمْ منْ رَاهَ حتى نصع كنفة عديمه هيڤُولُ عملتَ كُما وكدا فيقُدُولُ عمُّ فَيَقَدُونُ عَمَّدَتَ كَدَا وَكَدَا فَيُقُولُ عَمَّ ثُمَّ يُقُولُ إِلَي سَنَرُنُهُ مَنْكُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّى أَعْفِرُهَا لَكَ ٱلَّيُومُ ۗ ﴿

(١) حديث أس أمرون مم أصحك فلما قا ورسوله أعد قال من عاصه العبد إله الحديث رواه ما لم

﴿ ٣ ﴾ حديث سأل في عمر رحل ففان كيت سمات رسول عام صلى الله عليه وسلم عنول في اللجونسيث

يه تربع : أي تأحدُ ربع العيمة : يريد ألمُ أجعلك رثيسا مطاعا

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "" له مَنْ سَدَ عَلَى مُؤْمِنِ عَوْرَتَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » فهذا إنّه يرجى لعبد مؤمن سبر على النّاس عيومهم ا واحتمل في حق نفسه تقصيره ، ولم يحرك لسامه مذكر مساويهم ، ولم يذكره في غيبتهم عا يسكرهون لو سمموه ، فهذا حدير مأن يجارى عثله في القيامة

وهب أنه قدد ستره عن عبرات أبيس قد قرع سممك السداء إلى العرض وليكفيك آن الروعة جراء عن ذويك وجوارحك مضطربة ولويك متغير والوالم وابث طائر وفرائسك مراحدة وجوارحك مضطربة ولويك متغير والهالم عليك من شدة الهول مظم فقدر نفسك وأت بهذه الصفة التحطى الرقب عليك من شدة الهول مظم فقدر نفسك وأت بهذه الصفة التحطى الرقب وتحرق العموف و وتقاد كا تقاد الفرس المجنوب وقد رفع الحلائق إليك أساره وتوهيم فسك أبد في أيدى الموكايل لم على هدده العمقة وحي أنهي إلى إلى وتوهيم فسك أبد في أيدى الموكايل لم على هدده العمقة وتعالى المطيم كلامه يان عرش الرحمي ودويت منه بقاب خوق مجزون وحل وطرف حاشع دليل وفؤاد أدم ادن من ودويت منه بقاب خوق مجزون وحل وطرف حاشع دليل وفؤاد منكسر وأعطيت كتاك الذي لا من طاعة عقات عن آدنها والكشف لك عن مساويها فري الكان من خصل وجل وراي قلب شمرى بأي قدم اتقف ولك من خحل وجل و وأي قلب شقل ماتقول

معائبة الحولم للعيب ثم تمكر و عظم حياك إدا دكرك ذنوك شفاها ، إذ يقول باعبدى أما استحييت من فباررتني بالقبيح ، واستحيت من حلق فأطهرت لهم الجبل ؟ أكنت أهون عليك من سائر عبادى ؟ استحففت بنظرى إليك فلم تكترث ، واستعظمت نظر غيرى ألم أنهم عليك ؟ فاذا غراك بى ؟ أطعت أبى الأراك وأنك الاتفائى ؟ فال رسول الله صلى الله عليه وسلم (" و مامِ كُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَ وَبَسْ لَهُ اللهُ رَبُّ

<sup>(</sup>١) حديث من ستر على مؤس عورته ستر الله عورته يوم العيامه : تعدم

رُجُ ﴾ حديث مامكم من أحد لا ويسأله رب المدين ــ احديث ; مدق عليه من حديث ابن عدي عن أبي حاتم بلفظ إلا سيكلمهــ الحديث

أَلُّمَا مِينَ مِنْسُ مِنْهُ وَمِنْهُ حَجَبُ وَلا تُرْخُونَ وَوَقَالَ رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ \* (١) « ليقفنَ أحدُكُمْ بيش يدي اللهِ عرَّ وحن بأس بنَّهُ و بيُّهُ حجابُ فيقُلُولُ لهُ أَلَمْ\* أَمْمُ عَلَيْنَاتُ أَمْ أُورِنْكَ مَالاً؟ فِيقُنُولُ مِنْ فَقُولُ أَمْ أَرْسُنْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَيَقُولُ إِنَّ مُمَّ يَنْظُنُ عَنْ يَعِينَهُ فَلَا يَرِي إِلَّا أَدَّرَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شَمَا لَهِ فلا يرى إِلاَ البَارَ فَلَيْنَقُ أَحَدُّكُمُ البَّارَ وَلَوْ بِشَقَّ تَمْرُهِ فَإِنَّ مَ يُجِدُ فَمَكَامَةً صَيِّعَةٍ ه

وة ل ابن مسمود : مامكم من أحد إلا سيحلو الله عر وجل به كما يحلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، ثم يقول ما بن آدم . ماعرَ ك بي ؟ با بن آدم ماعمات فيما علمت ؟ يا بن آدم ماد أحدث الرسايل، بالن آدم ألم أكن رقيباً على عيمك وأنت تنصر مها إلى مالا يُحل لك ؟ أم أكن رفييا على أد يك "وهكذا حتى عد سائر أعسائه

وقال مجاهد . لاترول قدما عبد يوم التيامة من بن يدى الله عر وحل حتى يسأله عن أربع خصال : عن عمره فيما أهـه ، وعن علمه ماعمل فيه . وعن جسده فيما ألاه . وعن ماله من أبن اكتسبه وفيماد أعقه

وأعظم بالمسكين محياتك عند دلك ومخطرك . فإنت بين أن ية ل لك سترتها عديك في الدبيــا وأنا أعفرها لك اليوم ، فعند ذلك بعظم سرورك وفرحك ، وبمبطك الأولون والآخرون . وإما أن يقال العلائكة خذوا هدذا العبد السوء فغلوه ، ثم الجحيم صاوه ، وعند ذلك لوبكت السموات والأرض عليك لكان ذلك حديرًا سظم مصيبتك ، وشدة حسرتك على مافرطت فيه من طاعة الله ، وعلى مابعث آخرتك من دنيا دنيثة لم تبق معك

## صفة الميذاءه

أُم لانعف عن المكر في الميزان ، وتطاير الكتب إلى الأيمان والشمال ، فإن الباس بعد السؤال ثلاث فرق : قرفة ليس لهم حسة ، فيخرج من النار عنق

الميتلاء الحولى بأل عبد على

<sup>(</sup>١) حديث يتمن أحدكم من بدى قه تعالى بس بينه ومينه ترحمان ـ الحديث البخارى موث

أسود فيلقطهم لقط الطبر الحب ، وينطوى عيهم ويلقيهم في النبار فتبتلعهم الدار ، ويبادى عيهم شقاوة لاسعادة ، مدها وقسم آخر لاسيئة لهم ، فينادى مناد ليقم الحادون بله على كل حال ، فيقومون ويسرحون . في الجلة ، ثم يفعل ذاك أهل قيام الليل ، ثم عن لم تشمله تجارة الدنيا ولاييمها عن ذكر الله تعالى ، ويادى عليهم سعادة لاشتروة مده وربق قسم ثالث ، وه الأكثرون ، خلطوا عبلا صالحا وآخر سيئا. وقد يجني عليهم ولايجي على الله تعلى أن الذاب حسناتهم أوسيئاتهم ، والحكس يأبي الله إلا أن يعرفهم ذلك ايبين قصله عبد العقو ، وعدله عبد العقو ، وعدله عبد العقو ، وينصب أسيئاتهم ، والحكس يأبي الله إلا أن يعرفهم ذلك ايبين قصله عبد العقو ، وينصب الميران ، وتشخص لأنصار إلى الكتب أنقع في الجين أوقى الثمال ، ثم إلى لسان الميران عبد العقو ، وعالم أيل باب الحسنات والديئات ، وهده حالة هائلة تطيش فيها أعيل إلى جانب المسئت أو إلى جانب الحسنات ، وهده حالة هائلة تطيش فيها عقول الخيلائق

وعن أنس قال : يؤتى بان آدم يوم القيامة حتى يوقف بن كانتي الميزاب ، ويوكل 4 ملك ، فإن 'قال ميزامه بادى الملك صوت يسمم الخلائق . سعد فلان سعادة

 <sup>(</sup>۱) حدیث الحسن أن عائشة د كرب لاحرة د كن الحدیث وقعه قدل ما حجیب
باعائشة قالت دكرت لاحرة هل ند؟ دن أعدى بهم أسرمة الحدیث أنه دوب
من روایة الحسن أنه اكران الدر دكت ددن میكیب دون كون رأسه صلى الله عبیه وسم
فی حجرها دانه احس واستاده جید

لایشقی بعدها أبدا و إن خف میزانه بدی بصوت بسمع الحلائق مشقی قلاب شقاوة لایسمد بعدها أبدا.

وعند خمة كمة الحسات تقبل الزيامية و أيديهم مة مع من حديد ، عليهم أياب من الر فيا حدون نصيب المار إلى المار قل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة و إنّه أيوم أيمادي الله تعالى فيه آدم عليه السّلام الم متقول له فيم يا آدم فا من بعث المار فيقول من كُلَّ ألم تعتما في وآمة والمعتملة المعتملة والمعتملة والمعتمل

#### صفة

#### الخصماء ورد المظألم

قد عرفت هول الميزان وخطره ، وأن الأعين شاخصة إلى لسران الميزان ( فأماً من تقدت مو اربي أن فهو في عبشة راسية وأماً من حقت و اربيه فأنه هويه وما أذر شده هيم فرا حميه (١٠) واعلم أنه لاينجو من حطر الميزان إلا من حاسب في الديا فسه ، وورن فيها عيران الشرع أعماله وأقواله ، وحطراته ولحظاته . كما قال عمر رضى الله عشه : حاصوا أعسكم مبل أن تحسيلوا ، وزوها قبل أن

<sup>(</sup>۱) حدیث یمول الله با آرم قبر ها مث الدر عمول و کم عث الدار فلمول علی کل الله الده مه مهم و دری و داه الده ری واز م او نمول به لحد شهر مممل عالم می حد شد آن سرد الحدری و داه الدهری می حدث آن هر رة حره و در سدم

<sup>(</sup>١) القارعة: ١٩ الى ١١

تصق المطاومين بالظائم ومطالب متمم توزنوا و عاحداله علمه أن يتوب عن كل معصية قبل الموت تولة نصوطا. و يتدارك مافرط من تقصيره في فرائص الله تعلى ، ويرد المظالم حبة لعدد حمة ، ويستحل كل من تعرض له بنساله ، ويده وسدو، طله قلله ، ويطيب قعومهم ، حتى يموت ولم يمق عليله مظامة ولأفريضة ، فهد يدخل الحية على حسب

وإن مأت قبل رد المطلم أحاط م حصاؤه . فهددا أحذ بيده ، وهد يقبص على أصيته ، وهذا يتمنق للسه - هذا يقول طمشي ، وهذ عقول شتمتني ، وهذا يقول استهرأت بي ، وهـــذا يقول دكرتي في النيــة بمــا بسوءني . وهـــد يتمول حاوراتی فأحات حواری ، وهـدا يقول عاملتنی فعششتنی . وهــذ يقول نايمتنی فعملتني والخفيث عني عيب سنعتك ، وهد عقول كندت في سعر مه عك . وهذا یقول رأیزی محتاجا وکات عبیا ہے أطامتنی، وهد یقول وحدثی مظاوما وکت قادرًا على دفع الظلم عنى فداهت الطالم وما راعبني، فنما أنت كذلك وقد "شب الحصاء فيك محاجهم ، وأحكموا في "لايبك أبديهم . وأنت منهوت متحد من كَثَرْتُهُم ، حتى لم يبق في عمرك أحسد عامسه على دره ، أو حالستـــــه في محاس ، ، لا وقد استحق عليك مطعة عبلة ؛ أو خيبانة ؛ أو نظر عبر استحة ر . وقد صعفت عن مقاومتهم . ومددت علق الرحم إلى سينادك ومولاك مله إلحاصاك من آیدیهم ، إذ قرع سمعت بداء الحبار جال حالانه ( ایرام آباری کن عُس ی كسبب لاحلم أليوم " حمد دلك ينجام فلبك من الهينة ، وتوفي هسك بالبوار ، وتتدكر ماأمدرك الله تمالي على بنان رسوله حيث قال ( ولا تُحَسَّمُ الله عافلا عم يَعْمَنُ العَدْ مُونِ إِنَّا أَوْخُرُهُمْ النَّوْمُ لَشْعَيْنُ فِيهِ كُنْدِرُ الْمُهْلِعِينِ مُقْمَعِي رُؤْسهمُ لايرَيْنُ بِينِهُ مِرْفَيْتُ وَفَيْدَ إِنَّا هُو لا وأَنْدِ الْمِن (٢٠)

هما أشد ورحك اليوم بتمضمت لك بأعراض الريس، وتداولك أموالهم ، وما أشد حسراتك في ذلك اليوم إذا وقف ربك على بساط العمدل، وشوفهت بحطاب السياسة ، وأحد مقس فقير ، عاجز مهين ، لاتقدر على أن ترد حقه ،

<sup>(</sup>١) عامر : ١٧ (٢) إراهيم : ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٤

الاقليس مريد تعطى حسنان الخصوص

أوتظهر عذرا ، فعند ذلك تؤخذ حسنانك التي تعمت فيها عمرك ، وتنقل إلى خصهاك عوصا على حقوقهم قال (١) أبو هر برة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هَلْ نَدْرُون مِنِ الْقُبْسُ ، قلما المقلس فيما بارسول الله من لادره له ولادينار ولامتاع . قال « المُنقلسُ من أُمّتي من بأتي قوم أنْقيّه الصلاة وصيام وركاة ورأى قال « المُنقلسُ من أُمّتي من بأتي قوم أنْقيّه الصلاة وصيام وركاة ورأى قل هذا ومدف هذا وصرت هذا وَشَلَ من حَسَانَهُ هَذَا وَمَدَ هذا وَمَدَ من حَسَانَهُ هَيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخِد من حَسَانَهُ هَيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخْد من حَسَانَهُ هَيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخْد من حَسَانَهُ هَيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخْد من حَسَانَهُ هِيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخْد من حَسَانَهُ هَيْ أَنْ يَقْصِي مَاعِيْهِ أَخْد من حَسَانَهُ هِيْ النّار »

قابطر إلى مصيفتك في مثل هذا اليوم ، إذ أيس يسلم لك حسة من آفات الرياء ومكايد الشيطان ، وإن سعت حسمة واحدة في كل مدة طويلة ابتدرها حصاؤك وأخذوها ، ولعلك لوحاسبت نفسك وأت مواطب على صيام النهار وقيام الليل ، لعمت أنه لاينقصي عنك يوم إلاويحرى على لسابك من عبية المسلمين مايتوفي جميع حسم تلك ، فكيف حقية السطات من أكل الحرام والشبهات ، والتقصير في الطاعات ، وكيف ترجو الحلاص من المظالم في يوم يقتص فيه للحمّاء من القراء ، في الطاعات ، وكيف ترجو الحلاص من المظالم في يوم يقتص فيه للحمّاء من القراء ، هذه روى أبو ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شايل يمتطحان فقال (٢) ه يأن در أنذرى ميم ينظم ناه عليه وسلم رأى شايل يمتطحان فقال (٢) م ينشم ينشف ي وسيقفي وسيم الله يكثري وسيقفي

وقال أبو هربرة في قوله عز وجل ( وما من دائة في الأراض ولا طائر يطيعًا بجناحيّه إِلاَ أَمَمْ أَمْنَاكُمْ ``) إنه يُحشر الحاق كانهم يوم القيامة ، البهائم ، والدواب، والطبير ، وكل شيء ، فيدح من عدل الله ندلى أن يأحذ للجماء من القراء ، ثم قول كوني ترابا ، فذلك عين يقول الكاءر بإليدي كنت ترانا

<sup>(</sup>١) حديث أبي هرارة هل يا رول من العلس يتاو المناس يارسول الله من لأدرهم له ولأماع الحدث . تقدم

<sup>(</sup>۳) حدیث آدر آبدری دم بدطخان قاب لافال و اکن رے شری وسیقمی بینهما :أحمد من روایة آشیاح لا سمو عن ای در

<sup>44: (</sup>myl ())

مكيف أنب بامسكين في يوم ترى صحيفتك خاليسة عن حسنات طال فيها تعبك ، فتقول أي حساتي ؟ فيقال غلت إلى صحيفة خصائك . وترى . صحيفتك مشحولة بديئات طال في الصبر عنها نصاك ، واشتد نسب الكف علها عدؤك، مقول بارب هذه سندت ماقارفتها قط . فيقال هذه سيئات القوم الدين اغتلتهم، وشتمنهم ، وقصدتهم ناحوء ، وظلمتهم في المبايعة ، و لمحاورة ، والحطبة ، والمناطرة ، والمداكرة ، والمدارسة ، وسائر أصاف العاملة قال 🖰 الله مسعود : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانِ فَدْ يَئْسُ ۚ أَنَّ تُعَلَّمُ الْأَصَّامُ ارْضَ ٱلْمَرُبِ وَلَكُنَّ سَارُدَى مَثْكُمْ إِنَّا هُوَ دُونَ دَلَكُ بَا أَمْوَ وَلَا دَلِكُ بَا أَمْعَقُرات وَهِي اللو قاتُ فا قُلُوا الْحَلْمُ ما سُنصَعْمُ ۚ فَإِنَّا أَلَمَنْهِ البَحْيَّةِ رَوْمٍ أَقْيَامَةً مَأْمُثُالُ الْحَالُ مِن نَصْاءَاتُ وَمُرَى أَمَهُنَّ مَا أَحْبِيهُ فَمَا يَرَالُ عَدْ لَذَ مَحَى؛ فَيَمُولُ رَبُّ إِنَّا فَلا أَ طامني عظمة فيقُولُ امَّحُ من خساته فه يرانُ كدلك حتى لا يُتَق لهُ من حسماته عنى؛ وإنَّ من ذلك منن سفر برأوا بفلامٍ من الأرْض بنس معهم حطَّبْ فَنَفَرُّقَ ٱلْقُولَمُ فَحَصُّوا فَلِمْ يَسْتُوا أَنَّ أَغْطَنُوا مَرْهُمُ وَصَنَّوا مَالْرَادُوا وَكُذُلكَ الذُّوبُ ،

( ٢ ) حديث ما ترل قوله تمالى الله ميت والهم ميتون تم كم يوم الديامة عدر مكم محصمون قال الرير بعوسول الله أيسكر و عليها ما كان بيدا لحديث أحمد والعطاء والثرمدي من حديث الرير وقال حس محبع

<sup>(</sup>۱) حديث أن مسعود أن أن يطان قد أنس أن بعد الاصنام بأرض العرب ولكن سيرضي مكم عادون داك المحفرات وهي بلو عاب حديث ، وفي آخره وال عال دائل من سفر بربوا بقلاة احديث : رواه أحمد والمبهق في الشعب مقتصرا على آخره باكم و محفر ساله وت فيهن محممين على الرجل حي يهالكه وال رسول الله صبى الله عليه وسنم صرب لهي مثلا الحديث وأسده حيد فأما أول الحديث فرواه مدلم مخصرا من حديث حار أن الشيطان قد أيس أن يعده بلصاون في جريرة العرب ولكن في المحريش بيهم

والأوم : ۲۱،۳۰۰

كُنَّ ذِي حَقَّ حَقَّهُ ﴾ قال الزبير : والله إن الأمر لشديد

الحث غنى العفو واصموح وات البين

<sup>(</sup>۱) حدث أس يعشر العاد عراه سارا بهم قد عامل بنال من معهم شيء الحديث, قلب بين من حديث ألمن واتما هو عبيد الله من أسس رواء أحمد بالساد حسن وقال عرلا عكال عبرا

<sup>(</sup> ٧ ) حدیث أمن بیما رسول آلله علی الله علمه و ساید حالس بد رأیناه صحف حتی مدت ثنایاه عمل عمر ما صحکاف بارسول الله عابی و أمنی قال رحلات من أمنی حدید بین بدی رب العملین الحدیث بطوله این أی الدنیا فی حدل الطن «لله والحه کم فی المستدرك و قد نقدم

فَقُالَ يَارَبُ لَمْ أَيْثَقَ مِنْ حَسَاتِي شَيْءٍ فَقَالَ اللَّهُ تَمَالَى لَاطَّأَ اللَّهِ كَيْف تَصَلُّعُ ولَمْ الْمِنْ مِنْ حَسَاتِهِ شَيْءِ قَالَ يَارِبً يَتَحَمَّنُ عَلَى مِنْ أَوْرَارِي ه قال وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ﴿ إِنَّ دَلْكُ لِيوْمُ عَظِيمٌ يَوْمَ لَمُعْتَاحُ النَّسَ إِلَى أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أُوْرِارِهُمْ ۽ قال ه وَمَالَ اللهُ للطاَّ إِبِ ارْفِعُ رأسك فَأَنظُرُ فِي الْحَيْنِ فَرَفِعِ رأْسَهُ فَقَالَ يَارَبُ أَرَى مَدَا ثَنَ مِنْ فَصَّةً مُرْ تَهَمَّةً وَفُسُورًا مِنْ دَهِبٍ مُكُنَّهُ بِالْمُؤْلُولُ لَأَيُّ بِيَّ هَذَا أَوْ لِأَيِّ صِدِّ تِي هَدَا أَوْ لَأَيَّ عَهِيدٍ هَدَا؟ قال لمن أعْطَانِي النَّمِي قال إلزبُّ ومن عَلَاثُ "هَمَهُ ؟ قال أَنْتَ "عَلَكُهُ وَالْ وَمَا هُو لا قال عَمُوكُ عَنْ أَحِيكُ قَالَ بِارْبِ" إِنَّى قَدْ عَمُونَتُ عِنْهُ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى خُدْ بِيَدِ أَخِيْكُ فَادْحَلُهُ الْحُنَّةُ ﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دلك « الله وأصَّمحُوا دات بيْسكُمُ ۖ وَإِنَّ الله بُعَمْدَحُ أَبِّلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهذا تبيه على أن دلك إنما يدال بالتحلق بأخلاق الله ، وهو إصلاح دات البين وسائر الأحلاق

العائل بحاسب نفسہ قبل أدير يماسب

فتفكر الآن في نفسك إن خات صميمك عن المظالم . أو تلطف لك حتى عفا عنك ، وأيقلت بسعادة الأبد ، كيف يكون سرورك في متصرفك من مفصل القساء . وقد خلع عليك خلمة الرصّا ، وعدت بسمادة ليس سدها شقاء ، وبتميم لايدور نحواشيه الفناء وعند ذلك طار قلبك سرورا وفرحا ، وابيض وجهك واستمار، وأشرق كما يشرق القمر ليملة البدر، فتوم تبخترك بين الحلائق رافعا رأسك ، حالياً عن الأورار ظهرك ، ونصرة نسيم النحيم وبرد الرصا يتلاً لأ من جبيلك ، وحلق الأوالين والآخرين ينظرون إليك وإلى حالك ، ويضطونك في حُدث وجمالك ، والملائكة عشون بين يديك ومن خلفك ، وينادون على رءوس الأشهاد هذا فلان بن فلان ، رضي الله عنمه وأرضاه ، وقد سعد سعادة لايشتي بعدها أبداً . أفترى أن هذا المنصب ايس بأعظم من المكانة التي تنالهما في قلوب الخالق في الدنيا برياثك ، ومداهنتك ، وتصنعك ، وتزينك ؟ فإن كنت تعلم أنه م ٧ ) حاوس عقبي \_ أحواد

خبر منه ، بل لاسبة له إليه ، فتوسل إلى إدرك هذه الرتبة بالإحلاص الصافي ، والنية الصادقة في معاملتك مع الله ، فلي تدرك ذلك إلا 4

وإن تكن الأحرى والعياذ بالله ، بأن حرح من صحيفتك جريمة كـت تحسبها هيمة وهي عنــد الله عظيمة ، فمقتك لأحلها . يقال عليك لمنتي ناعبــد الــــوء ، لاَأْتَقَبِّل مَنْكُ عَبَادَتُكُ ، فلا تسمع هذا البداء إلا ويسودٌ وحياتُ ، ثم تعضب الملائكة المصب الله تمالى ويتمولون . وعليك لعنتما ولسة الحلائق أحمين ، وعنا لد دلك تنذل إليك الربابة وقد غصمت لعضب حالقها ، فأقدمت عليك بفظاطتها ، ورعارتها ، وصورها النكرة ، فأحذوا ماصيتك يسحبونك على وجهك على ملاً الخاتی ، وهم بنظرور إلى الساوداد وحمك ، وإلى طهور خريك ، وأنت تنادى بالويل والثيور ، وهم يقولون لك لاتدع اليوم "بورا واحــدا وادعُ "بوراكثيرا، وتنادى الملائكة ويقولون ، هذا فلان بن فلان ، كشف الله عن فضائحه ومحاريه والمته تمبائح مساويه ، فشتى شقارة لايسمد بمدها أندا وربمنا يكون دلك بدنب أذنبته خفية من عدد الله ، أوطابا للمكانة في قلوبهم ، أوخوفا من الافتضاح عندهم فيا أعظم جهلك إد تحترر عن الافتصاح عند طائمة يسيرة من عباد الله في الدنيا المقرصة ، تم لاتحشى من الاعتضاح العظيم في دلك الملاءُ العظيم ، مع التمرض لسحط الله وعقابه الأايم ، والسياق بأيدى الزبانية إلى سواء الجحيم . فهذه أحوالك وأنت لم تشمر بالحطر الأعظم وهو خطر الصراط

## صفة الصراط

ثُم تَفَكُّرُ بِعِد هَذِهِ الْأَهُوالُ فِي قُولُ اللهِ تَدَالُي ﴿ يُومْ نُحْشُرُ الْمُلْقِينَ إِلَى الرُّ عَمَٰن وَمَدًا وَسُمُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهِنَّمَ ورْدًا ( ) وفي قوله تعالى ( مَاهَدُوهُمُ إِلَى مِرَاطِ الْخُيدِيمِ وَاقْدُهُمْ إِنَّهُم مُسْتَوَّاوِل "" ) قالباس بعد هــذه الأهوال يساقون إلى الصراط ، وهو حسر ممدود على متن الـار ، أحد من السيف ، وأدقى

<sup>(1)</sup> مري : 0 ، 7 × (1) الصافات : ٣٢ ، 37

من الشعر، فن استقام في هدذا العالم على الصراط المستقيم خف على صراط الآحرة ونجا، ومن عدل عن الاستقامة في الدنيا، وأثقل طهره الأوزار وعصى، تمثّر في أول قدم من الصراط وتردى حتمكر الآن فيا يحل من الفزع نفؤادك إذ رأيت الصراط ودفته، ثم وقع نصرك على سواد جهنم من تحته، ثم قرع سمك شهيق النار وتفيظها، وقد كلفت أن تمشي على الصراط مع ضمف حالك، واضطراب قدبك، وترازل قدبك، وثقل ظهرك بالأوزار المائمة لك عن المشي على نساط الأرض فصلا عن حدة الصراط، فكيف على إذا وضمت عليه إحدى رجليك فأحسست محدة، واصطررت إلى أن ترفع القدم الثانية، واحدلائق بن يديك يزلون ويتمثرون، وتناولهم رابية الدر بالمططيف والمكلاليب، وأنت تنظر يزلون ويتمثرون، وتناولهم رابية الدر بالمططيف والمكلاليب، وأنت تنظر باليهم كيف يتنكسون فتنسفل إلى جهة النار رءوحهم، وتعاو أرجلهم، فياله من منظر ماأفضه، ومرتق ماأضمه، وعمر مافيقه

فانظر إلى حالك وأنت ترحف عيه ، وتصعد إليه وأنت مثقل الظهر بأورارك ، التفت عينا وشهالا إلى اختى وهم ينها ونون في البار ، والرسول عيده السلام يقول بارب سم سلم ، والرعقات بالويل والثبور قد ارتممت إليك من قمر حهم لكترة من زل عن الصراط من الخلائق ، فكيف لك لورات فندك ، ولم يعاك ندمت مديت بالويل والثبور ، وننت هذا ماكت أحافه ، فيا ابتى قدمت لحياتى ، ماليتى اتخذت مع الرسول سبيلا ، بارت أبي لم أنخذ فلانا خليلا ، باليتى كنت توالا ، باليتى كنت توالا ، باليتى كنت توالا ، باليتى كنت توالا ، باليتى كنت نسيا منسيا ، بارت أمى لم تلدتى ، وعند ذلك تختطفك النيران والمياذ بالله ، وينادى المندى اخسوا فيها ولاتكامون ولا يتى سديل بلا الصياح والأبن ، والنفس والاستفائة ، فكيف ترى الآن عقلاى وهذه الأحوار بن يديك ، فإن كن غير مؤمن بداك فيا أضول مقامك مع الكدر في دركات حهم ، وإن كن غير ومادا يتعمك إيناك ، د له يعث على السمى في طلب رصا خسراك وطعيات ، ومادا يتعمك إيناك ،د له يعث على السمى في طلب رصا خسراك بطاعته وترك معاصيه ؟ فلو لم يكن بين يديك إلا هول الصراط ،

وارتياع قدك من خطر الحوار عليه وإنَّ سلمت ، فـاهيك يه هولاً وفزعاً ورعباً قال وسول الله صلى الله عليه وسلم `` و يُضْرِبُ الصَّراطُ بأنَّ صَهْر الى حهمَّ مَا كُونَ أُوَّلَ مَنْ يَجِيزُ بِأَمْتِيهِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا يَتَكَدُّمُ يَوْمَئِدٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعُوكَى الرَّاسُ يَوْامَنَذِ اللَّهُمَّ سَلَّمُ اللَّهُمَّ سَلَّمُ وَفِي خَمِيمَ كَلاَّ لِيبُ مَثْلُ شُواكِ السُّمْدَانَ هَنَّ رَأَنُّمْ شُولُكَ السُّمَدَانِ؟ ٥ قالوا نعم يارسول الله . قال ﴿ وَإِنَّهَا مِثْنُ شُوَاكُ السُّنْدَانِ عَبْرِ أَنَّهُ لَا يَمْلُمُ أَلَدُرَ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ أَمَالَى تَحْلَطْفُ النَّاسَ إِعْمَالِهُمْ هُمْهُمْ مَنْ يُوكِنُ يَعْمِلِهِ وَمُنْهُمْ مَنْ يُخَرِّدُلُ ثُمَّ يَنْحُو ، وقال (٢) أبو سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يُمْرُ ۚ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ حَهَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكُ وَكَلا لِيبُ وَخَطَامِيْهِ ۚ كَعَنَّصِكُ النَّاسَ يَمِينًا وَتِمَا لاَ وَعَلَى حَلْمِتْيَهُ مَلاَ إِنْكُمْ ۚ يَقُولُونَ اللَّهُمُّ سَلَّمُ اللَّهُمْ سَلَّمُ ۖ فِي النَّاسِ مَنْ يَقُرُّ مِثْنِ ٱلْمِرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُنُّ كَالَّذِيجِ وَمِنْهُمْ مِنْ يَكُنُّ كَالْمِرْسِ الْمَجْرِيُّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْفَى سَمْيًا وَمِنْهُمْ ۚ مَنْ يَغْشَى مَنْشِياً ومِنْهُمْ مَنْ يُخْشُوا حِنْواً وَمَنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفاً قَاماً أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمُ أَمُّنُهَا فَلَا يَتُونُونَ وَلَا يُحَيِّونَ وَأَمَّا عَاسَ فَيُؤَاَّحَدُونَ بَدُّ أُوبِ وحصايا أَفِيخُتَرَفُونَ فِيكُونُونَ نَعْمَا أَنْمَ أَيُؤُدِنُ فِي الشَّفَاعَةِ » وذكر إلى آخر الحديث . وعن (\*) ابن مسعود رضي الله عمه ـ أمه صلى الله عليه وسلم قال ﴿ يَجْمُمُ اللَّهُ الْأَوْ إِلَى وَالْآحَرِينَ الْمِتَاتَ يَوْمَ مَشْلُورِم قِيَامًا أَرْآبِمِينَ سَنةً شاخصةً أنْصَارُهُمْ إِلَى الشَّمَاءُ يَمْنَظِرُونَ فَصَلَّ أَلْقَصَاءً ﴾ وذكر الحَّديث إلى أن ذكر وقت سجود المؤمنين قال ۽ ثُمُّ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَرْفِيلُوا رُؤْسِكُمُ ۖ فَيَرْفِعُونَ رُوُّ مَمْ أَنْنُصِهِمْ أَوْرِهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ أَمْنَهُمْ مِنْ يُعْضَى وَرَهُ مَثَلَ الْحَمَلُ

أحوال الناس عن الصداط

<sup>(</sup>۱) حدث مصد المراط من عهري حرم فأكود أول من يحر مفق عديه من حديث أبي هريرة في أثماء حديث صوال

 <sup>(</sup>٣) حدث أي سعد رحم الرس على حرر حرم وعمه حمك وكا ب وخطاطيف ـ الحاديث :
 معنى عليه مع احلاف ألياد

<sup>(</sup>٣) حديث الى مسعود بخمع الله الأوليان والآخر مى لينفات يوم معلوم قياماً رسين دله شاخصه أصارهم الدائسياء يستدون فصل الفصاء قال وذكر الحادث الى ذكر سحود المؤملين الماديث: يطوله رواه ابن عدى والحاكم وقد نقدم الصله محتصرا

أَلْمُطَايِم يَسْمَى آيِنَ يَدَيْدُ وَمِهُمْ مَنْ يُعْطَى ثُورَهُ أَسْفَرَ مِنْ دَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أُورَهُ أَسْفَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَى يَكُونَ آخَرُهُمْ رَحُلاً يُعْطَى أُورَهُ عَلَى إِنهَا م قَدْمِهِ فَيْصِيءُ مَرَّةً وَجَنُو مِرَّةً وَإِذَا أَصَّة فَيْصِيءُ مَرَّةً وَجَنُو مِرَّةً وَإِذَا أَصَّة فَدَمْ فَيْصِيءُ مَرَّةً وَجَنُو مِرَّةً وَإِذَا أَصَّة فَدَمْ فَدَمَهِ فَيْصِيءُ مَرَّةً وَجَنُو مِرَّةً وَإِذَا أَطْمِ قَامَ هُ ثَمْ دَكُر مرورَهُ عَلَى الصراط عَلَى قدر نورهِ فَهُمْ مِن يُم كُلُوف ، ومنهم من يمر كالسحاب، فنهم من يمر كشد الهرس ومنهم من يمر كشد الهرس ومنهم من يمر كشد الرحل . حتى يمر الذي أعطى نوره على إنهام قد له يجبو على وحهه ويديه ورجليه وثيم من يمر كشد الرحل . حتى يمر الذي أعطى نوره على إنهام قد له يجبو على وحهه ويديه ورجليه النار . قال ه قبل إن الله كَدَالِيَ حَتَى يَحْلُصَ وَإِذَا خَلُصَ وَقَدَى عَدْ اللهُ مَا لَمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ جَأَلِي مِنْهَا وَقَصَابِ الْمُدُلِّ لَلهِ لَقَدُ أَعْطَانِي اللهُ مَا لمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ جَأَلِي مِنْهَا وَقُصَابُ اللهُ مَا لمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ جَأَلِي مِنْهَا وَقُصَابُ اللهُ مَا لمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ جَأَلِي مِنْهَا وَيُعْمَلُ فَيْهُ لَنُهُ لَقُولُ أَعْطَانِي اللهُ مَا لمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ وَالْمَالُ فَيْ عَدِي عَلَى اللهُ مَا لمُ يُعْمَلُ أَحْدًا إِذْ وَالْمَالُ فَيْ عَدِي عَلَى الله وقَعْمَ الله ويُعْلَى فَيْ إِنْ الْمُنْ اللهُ عَدْ إِنْ الْمُنْ اللهُ عَدْ الله وقَعْمَ الله وقي عَدْ الله وقي عَدْمِ عَلَمْ الله وقي عَدْمُ عَدْمُ عَدْمُ عَدْمُ اللهُ الله وَهُ الله وقي عَدْمُ عَدْمُ عَدْمُ عَدْمُ الْحَلْمُ الله ويَعْمُ الله المُعْمُ الله ويَعْمُ الله ويُعْمُ الله ويَعْمُ المُعْمُ الله ويَعْمُ الله ويَعْمُ الله ويَعْمُ الله ويَعْمُ المُعْمُ الله ويَعْمُ الله ويَعْمُ المُوالِقُولُ المُعْمُ المُعْمُ الله ويَعْمُ المُعْمُ المُعْمُ الله ويَعْمُ المُعْمُ المُعْم

وقال '''أس بن مالك ؛ سممت رسول الله صلى الله على وسلم يقول الله الله عليه وسلم يقول الشمراطُ كَمَّدٌ النَّهْ اللهُ عَدْ الشَّمْرَةِ وَإِنَّ الْمُلاَّدُكَةَ الْمُحُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّى لأَفُولُهُ بَارِبُ سَلَمْ سَدّمُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّى لأَفُولُهُ بَارِبُ سَلَمْ سَدّمُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنِّى لأَفُولُهُ بَارِبُ سَلَمْ سَدّمُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنِّى لأَفُولُهُ بَارِبُ سَلَمْ سَدّمُ وَالرَّالُونَ وَالرَّالُاتُ يَوْمُنْذَ كَثَارُ ، وَالرَّالُونَ وَالرَّالُاتُ يَوْمُنْذَ كَثَارُ ،

فهذه أهوال الصراط وعظائمه ، فطول فيه فكرك ، فإن أسلم الناس من أهوال يوم القيامة من طال فيها فكره في الدنيا ، فإن الله لايحمع بين حوفين على عبد ، فن حاف هذه الأهوال في الدنيا أمنها في لآخرة ، والست أعنى بالحوف رقة كرقة النساء تدمع عينك ، ويرق قابك حال النباع ، ثم تدماه على القرب ، وتمود إلى لهوك ولعبك ، فنادا من الخوف في شيء ، بل من خاف شيئا هرب منه ، ومن رجا شيئا طلبه ، فلا ينجيك إلا حوف عنمك عن معاصى الله تعالى ، ويحتك على طعته

<sup>(</sup>۱) حديث أنس الصراط كد السبف أوكدالشمرة ما الحديث : السبق فىالشعب وقال هذا السادضيف قال وروى عن رباد التميرى عرف أس مرفوعا الصراط كد الشعرة أوكاد السيف قال وهى رواية صبحة النهمي ورواء أحمد من حديث عائشة وفيه ابن لهيعة

وأحد من رقة الساء خوف الحقى ، إذا سمعوا الأهوال حبق إلى ألمنتهم لاستدادة فقال أحدهم : استمنت بالله معوذ بالله اللهم سلم سلم .. وهم مع ذاك مصرون على المعاصى التي هي سعب هلاكهم ، فالشيطان يضحك من استعادتهم ، كما يصحك على من يقصده سبع صار في صحراء ، ووراءه حصن ، فإذ وأى أباب السبع وصواته من أحد قل باسانه أعوذ بهذا الحصن الحصين ، وأستمين بشدة بيسانه ، وإحكام أركابه ، فيقول ذلك لسانه وهو قاعد في مكانه ، فأتى يغيي ذاك عمه من وإحكام أركابه ، فيقول ذلك لسانه وهو قاعد في مكانه ، فأتى يغيي ذاك عمه من السبع ا وكدلك أهوال الآخرة ليس لها حصن إلا قول لا إله إلا الله صادقا ، وممني صدقه أن لا يكون له مقصود سوى الله تدلى ، ولا معبود عيره ، ومن اتحذ إله هواه ههو حيد من الصدق في وحيده ، وأمره محظر في فسه

وإن عجرت عن ذلك كله فكن مجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حريصا على تعظيم سنته، ومنشوآة إلى مراعاة فنوب الصالحين من أمته ، ومتبركا بأدعيتهم فعسك أن تدل من شفاعته أو شفاعتهم، فننجو باشة عة إن كنت قليل البضاعة

## صفة الشفاعة

اعلم أنه إدا حق دخول الدر على طوائف من الوسين ، في الله تمدالى بهداله يقدل فيهم شفاعة لأ ميه والصد تين ، ل شفاعة في أهله ، والسالحين . وكل من له عدد الله جاه وحسن معاملة ، فإن له شفاعة في أهله ، وقرابته ، وأصدقائه ، ومعارفه ، فكن حريصا على أن تكتسب مصاك عندهم رتبة الشفاعة ، وذلك بأن لاتحقر آدميا أصلا . فإن الله تعلى حبأ ولايته في عباده ، فلما الذي تردريه عينك هو وي الله ، ولا تستصمر معصية أصلا ، فإن الله تعلى حبأ عصمه في معاصيه ، فلمن مقت الله فيه ولا تستحقر أصلا دعة ، فإن الله تعلى حبأ رصه في طاعته ، فلمن رصاه فيه ، ولو الكامة الطبية ، أو المقتمة ، أو البية الحسة ، أو ما يجرى محراه فيه ، ولو الكامة الطبية ، أو المقتمة ، أو البية الحسة ، أو ما يجرى محراه وشواهد الشفاعة في القرءان والأخدار كثيرة قال الله تعالى ( واسو"ف وشواهد الشفاعة في القرءان والأخدار كثيرة قال الله تعالى ( واسو"ف

دا) لينجي ۾

شناعت صبی الد علیوسلم لناس عام روى (اعروس العاص عان رسول الله صي الله وسم الا مول إبراهيم عليه السلام ( رَبَّ إِنَّهُمْ أَصْدَلُن كُثِرَ مِن النَّ سَ قَلْ الله مِن قَلِيمُ مِن وَمِن عَلَيه السلام ( رِبَّ أَنْهُمْ مِن الله عَلَيْهِ وَعَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السلام ( رِبَّ أَنْهُمُ مِن عَلَيْهِ السلام ( رِبَّ أَنْهُمُ مِن عَلَيْهِ السلام ( رِبَّ أَنْهُمُ مِن عَلَيْهِ وَعَلَى عَلَيْهِ وَعَلَى عَلَيْهِ وَعَلَى عَلَيْهِ وَعَلَى الله عَر وحل عليه وعلى عالم عَلَيْهُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى الله عَلَيْهِ وَهَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله عَلَيْهُ وَهِلَا الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله عَلَيْهُ وَهِلَا الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله عَلَيْهُ وَهِلَا الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله عَلَيْهُ وَسِلَّمُ الله الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله الله عَلَيْهِ وَسِلَّمُ الله الله عَلَيْهُ وَسِلَّمُ الله الله عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَيْ عَلَيْهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَل

وقال صلى الله عليه وسلم (\*\* مَا أَنَا مَسَيْدُ وَلَدَ آذَهُ وَلَا فَتَحْرَ وَأَنَا أَوَّانُ مَنَّ لَمُ وَلَا ضَلَ الله عليه وسلم (\*\* مُنَّمَّع بيدى لواد الحُمْد تحَنَّهُ آدَمُ فَنْ دُونهُ ﴾ وقال صلى الله عده وسلم (\*\* مَا لَكُنْ اللهِ عَدْهُ مُسْتَجابَةً

(٧) حدیث أعطت شما لم بعطی أحد قلی ـ الحدیث : وقیه وأعطت الشداعة متفق عبه می حدیث
 حدر ادا کان یوم القیامة كدت امام الندین و حطمیم وصاحب شفاعهم می عیر شر :الترمدی

وابن ماعه من حديث أبي بن كم قال الترمذي حسن صحيح

( م ) حديث أناسدولدآدم ولافر .. لحديث: الترمدي وقال حس و، رساحه من حديث أي سفيدا عدري ( ٤ ) حديث لكل بي،دعوة مستحابة فأربد أن أحبي دعوتي شفاعة لأمقى يوم القيامة, متفق علياس حديث

أس ورواه مسم من حديث أبي هميرة

<sup>(</sup>۱) حديث عمروس الدس أن را ول الله صلى الله عليه وسر الاقول الراهيم صلى الله عليه وسلم وب الهن أصاب كثيرا من لس شي علي فاله على ومن عصال فالمك عمور رحم وقول على صلى الله عدله وسر ال تعديه فالهم عداك تم رفع بدله ثم فال أمنى أمنى تم يجي الحديث: وفيه بإحريل ادهب الى محمد فقل السيراسيث ولا سويك في أحث فت نفس هو من حدث عمروا بن الماض كارواه مسلم والعالم من حداث الله عند فقد ان محمروا بن العاض كارواه مسلم والعالم مقط من الاحياء ذكر عباد الله عن يعمل القساخ

MA: SAME (1) PT: PARIO

فَأْرِيدُ أَنْ أَحْتَى، دَغُو تِي شفاعةً لأَمْنَى يُومُ ٱلْقَيْمَةِ ،

وقال صلى الله عليه وسلم " ﴿ وَ إِنَّى لَا شَفِعُ مِوْمَ ٱلْقِيامَةَ لِأَكْثَرَ مِمَا عَلَى وحِنْهِ الْاَرْاضِ مِنْ حَجَرَ وَمَدَرِ ﴾

وقال (" أبو هريرة : أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم ، فرفع إليه الدراع وكانت تمجه ، فهش منها سئة ثم قال و أنا سيّد اللمراسلين يوم القيامة وهن تذرّون مع دلك يجمع الله الاؤلين والآخرين في صَمِيد واحد يَسْمَمُهُمُ الدّاعي وَيُنْفُدُهُمُ الْمَارُ وَتَدُّو الشّمْسُ فَينْلُغُ النّاسُ مِن الْعَمِّ واألكراب مالا يُطيعُونَ وَلا يَحْتَمِلُونَ فِيقُولُ النّاسُ مَصْمَمُ المُنْصِ الْالْمَ النّاسِ المُنْصِ مالا يُطيعُونَ وَلا يَحْتَمِلُونَ فِيقُولُ النّاسُ مَصْمَمُ المُنْصِ اللّا تَرُونُ مَاقَدُ بِلَمْكُمُ اللّا تَشْطُرُونَ مَنْ يَشْفِعُ لَكُمْ إِلَى رَكُمْ فَيقُولُ بَنْصُ النّاسِ المُنْصِ عَلَيْكُمْ إِلَا تَشْطُرُونَ مَنْ يَشْفِعُ لَكُمْ إِلَى رَكُمْ فَيقُولُ بَنْصُ النّاسِ المُنْصِ عَلَيْكُمْ إِلَا تَرْفُونَ مَنْ يَشْفِعُ لَكُمْ إِلَى رَكُمْ فَيقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَنُو الْمَشْرِ حَلَقَكُ عَلَيْكُمْ إِلَا يَكُمْ اللّا يُكُمْ فِي أَوْلِ الدّمُ وَيقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَنُو الْمَشْرِ حَلْقَكُمْ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللهُ اللللللللهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللهُ اللللللللهُ اللللللللهُ الللللّهُ الللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

<sup>(</sup>۱) حدیث اس عباس بنصب للاسیاء مدیرمن دهت پخاندون علیها و بسق مسری لاأجلس علیه بیاتماسیه یدی رفی منتصبا بـ الحدیث : الطاران فی الاوسط و فی اساده محمد می تابث السابی صعیف

<sup>(</sup>۲) حديث الى لاشمع يوم القيامة لاكثر عاعلى وحه الارض من حجر ومدر : أحمد والطرآني ، لحديث معدة المسلم حدث

 <sup>(</sup>٣) حديث أنى هريره أن الني صلى الله عديه وسلم أنى منحم فرقع الله الدراع وكان يعجمه فلهش
 مها نهشة تم قال أن سيد الباس بد الحديث : نظوله في الشفاعة قال وفي حديث آخر هذا
 السياقي مع ذكر خطاع أبراهيم متفق عليه وهذه الرواية الثانية أخرجها منهم

لَا ترى مَا يُحَلُّ هِ إِلَّا رَى مَاعَدٌ عِمَّا فِيقُولُ هُمْ آدَمُ عِمَّهِ السَّلامُ إِنَّ رَبِّي قَدُّ عَضِبِ أَيُومُ عَمِينًا لَمْ ۚ يُعْفِينَا فَتُنَّهُ مَثَّلُهُ وَأَنْ يَعْفِينِ بُعْدُةُ مَثَّلُهُ و إنهُ مَمْ مَهِ في عَنِ الشَّجَرِيَّةِ فَعَسَنْتُهُ ﴿ هَانِي أَفْسَى أَدْهَبُوا إِلَى عَبْرِي أَدْهُمُوا إِلَ وُح قيرْ نُونَ لُوحًا عديَّه السَّلاَّمُ عِيْتُو لُونَ يَالُوحُ أَنْتَ أُولَىٰ الرُّسُنَ إِلَى أَهْن الْأَرْضُ وَمَدْ سَيَاتُ اللَّهُ عَنْدَ شَكُورًا أَشْمَعُ لَنَا إِلَى رَّامُنَا أَلَا تَرَى مَا يَحُلُ فيه فيقُولُ إِنَّ رَبَّى قَدْ عَشَبِ ٱلْيُوامِ عَسَنَّ لَمْ \* لَلْصَبُّ فَنْهُ مَثْمَهُ وَلا يَفْضَبُ لَعْدُهُ مَنْهُ وَإِنَّهُ مِنْ كَانِتْ مِي دَعُونَهُ دَعُونُهُمْ عَلَى مُونِي الصَّبِي أَشْمِي أَدْهُبُوا إِن عَشْرِي أَدْهُمُو إِنْ رَبْرَاهُمْ حَدَيْنَ اللَّهِ فَيَأْنُونَ إِبْرَ هُمْ حَايِلَ اللَّهُ عَدَيْهِ النَّالامُ فَيَقُولُونَ أَنْ عَنْيَ اللَّهُ وَخَسَلُهُ مَنْ أَهُلَ لَا رُضَ أَشْتِعَمُّ لَنَا إِلَى رَبُّكَ أَلَا تَرَى مَا لَحُسُ فيه فيقُولُ الْعَلَمُ إِنَّ وَاتَّى قَدْ عَسَالَ أَيُولُمُ عَسَاءً إِنَّا تَمْسَاتُ قَنْفُهُ مَثْنَهُ وَلَا يعُسَلَ عَدَهُ مَنْهُ وَرَقَى كُنْتُ كَدَّتُ الات كَدَّتِ وَمَا كُرُهِ، فَسَى عُسَى أَدُّهِ مُوا إِن عَاٰ ِي أَدُّهُ أُو إِن لَمُوسَى هَا ۚ وَن لَمُوسَى عَلَّهُ السَّلَامُ عَيْقُو لُولَ بِنْ أَنْ رَشُولُ مَهُ فَصَدَتُ مُرَسَانِهِ وَ كَلَامُهُ عَلَى النَّاسِ اشْفِعُ لَنَا إِنِّ رَاكِكُ أَلَا تَرَى مَا يَخُنُّ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّا رَبَّى قَدًّا عَسَبَ أَيُوامَ عَصِنَا لَمْ يَعْصَبُ قَلْمَهُ فِثْمَةً و رُ يَمْصِبُ عَلَّمُهُ مَثْمَهُ وَإِنِّي فَتَدَتُّ عَلَيْكًا لَمَّا أُومَرُ \* فَنَدُهَا عُلِمِي عَلَمِي أَذُهِمُوا إِلَى عَبْرِي أَدَهُمُوا إِن عِبْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْنُونَ عَيْنَى فَيْقُولُونَ يَاعيسي أنْت رشُولُ لله وكَسَلَهُ أَلْفَاهَا إِنَّ مَرْتُمَ وَرُوحًا مِنَّهُ وَكُلِّمُتِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفِعُ لَنَا إِلَى رَّاتُ أَلَا تَرَى مَا حُنُ فَيْهِ فَيْقُولُ عِيمَى غَلَيْهِ السَّلاَمُ إِنْ رَبِّي عَضِبِ أَيُومُ عَضِبًا لَمْ يَعْصَبُ فَبْنَهُ مِثْلَهُ وَأَنْ يَعْضَبُ نَعْدَهُ مِثْلَةُ وَكُمْ يَدْ كُرَّا دَبُّمَا مَمْسِي مُمْسِي أَذْهَبُوا إِنَّى عَبْرِي أَدْهَبُوا إِنَّى مُعْمَدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ فَيَرْأُونِي فَيْقُولُونَ يَأْتُمَنَّهُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الدَّبِّينَ وَعَلَمْ اللَّهُ لَكَ مَا لِقَدُّمَ مِنْ لَا يُهِكُ وَمَا أَنَّاهُمَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبَّكَ أَلاَّ تَرَى مَا يَحْنُ فِيهِ وَا صَيِقُ وَآتِي تَحْتَ ٱلْفَرْشِ فَأَمْمُ سَاجِداً لِرَبِّى ثُمَّ يَمَتَّمُ اللَّهُ لِى مِنْ م ۸ : حادس عثير - [حواء

مُعَمَّدُهُ وَخُسُ الثَّمَّ عَنْهُ شَكَّ لَمْ يُعَنِّهُ عَلَى أَحَدٍ وَشَى أَنَّ إِنْهَالَ يَامُعَمَّدُ أرُفع رَّسَكَ سَنْ نَعْظُ وأَشْفَعُ تَشْمَعُ فَأَرْفَعُ رَسَى فَأَفُولُ أَمْنَى أَمْتِي آربَّ فيُقالُ يَمُحَمُدُ أَدْخَلُ مِنْ أَمْتَكُ مَنْ لاَحِسَابُ عَلَيْهِمْ مِن ٱلْبَابِ الْأَيْمَلِ مِنْ أَيْوَابِ الْخُنَّةِ وَهُمْ شُرَ كَاءِ النَّاسِ فِيمَا سِوَى دلك مِن الْأَنْوَابِ ۽ ثُم قال « وَالَّذِي اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مَمَارِهِ الْحَلَّةِ كُمَّ أَيْنِ مَكَّةً وَخَبُرُ أَوْ لَمَا تِبْنِيَ مَكَّةً وَيُصْرَى ،

وفى حديث آخر هذا السياق بسيه ، مع دكر خطاه إبراهيم ، وهو قوله فی الکو کب هدا ربی ، وقوله لآلهمهم ل دمه کبیره هذ . وقوله إلی ستیم فهذه شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلَاحَادَ أَمَنَّهُ مِنَ العَمَاءُ وَالْصَالَحُينِ شفاعةً أيصاً ، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم `` « بدُّحُنُّ احْبَةَ شفاعةً رخُنِ مِنْ أَمْنِي أَكَثَرُ مِنَ رَبِيمَةً وَمُفَمَّرٌ ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم (٢٠) ﴿ أَيَّاكُ للرَّجُنِّ فَمْ يَافُلانُ فَشَفَّمُ فَيَقُومُ الرَّجْنُ فَيَشْمَعُ لِلْقَسِلَةِ وَلَأَمْنِ أَسَاتِ وَلَارَّحُنَ وَارَّجُلَيْنَ عَلَى قَدْرِ عَمَلَهُ هَ

وقال "` أيس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ رحُلا منَّ أَهَّان الْحِنَّة يُشْرِفُ يُومُ ٱلْقِيمَةِ عَلَى أَمَّلِ النَّارِ فَينادِيهِ رَحُلْ مِنْ أَمِّلِ النَّارِ ويقُولُ شهاهة المدد لأخيد

<sup>(</sup>١) حديث بدخل احمة تشفيمه رجل من أمني أكثر من ربيعة ومصر بروساه في حرم أبي عمر بن المهالة مرجديث أبي امامة إلاانه تؤل مال أحد الحرين رابعه وعصر وفيه فلكان لمشيحه برون الرولك الرحل عثمان بن عقان واستاده حسن وللترمدي وأبن ماجه والحاكم من حديث عبد الله الل "بي الحديد بدحل الحمه بشماعة الرحل من أمني اكثر من من تميم قانوا سرك قال سوي قال الترمدي حسن صحيح وقال خاكم صحيح قال أو اد مارحل أوبسا

<sup>(</sup>٣) حديث ينال للرحل قم «فلان فاشمع فنقوم نشمع فاعليله ولأهل ألمات وللرحل والرحلين على قمر عمله الترمدي من حدث أبي سعيد أن من أمني من إشام للمثام ومهم من يشمع للقابلة

الحداث : وقال حسن وقابرار من حديث "سن الدائرجل ناشقام الرحلان والثلاثة ( w ) حديث أس ال رحلا من أهل احمه يشرف نوم القامة على على النار فيناديه رحل من أهل المار

ويفول بافلان هن تمر في فقول لاو لله مأعر فالح من ألت فيقول أنا الدي مرزت بي في لديها يوما فأستسقىتى شربة فسقيتك \_ الحديث : في شفاعته فيه والحراجه من النابر أبو منصور الديادي في مستد الفردوس يستد ضعيف

يُعَارِّنُ هَنْ تَمَرُّ فِي ؟ فِيقُولُ لاَ وَاللهِ مَا عُرِفُكُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَيْقُولُ أَنَا الّذِي مَرَرْتَ في فَي الدَّنْيا فَاسْتَعْلَى شَرِّبَة مَاءِ فَسَقَيْتُكُ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ فَالَ فَاسْتَعْ لِي فِي الدَّنْيَا فَاسْتَقَيْدَى شَرِّبَة مَاءِ فَسَقَيْتُكُ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ فَالَ فَاسْتَعْ لِي فِي الدَّنِيَا فَاسْتَقَيْدَى شَرِّبَة مَاءِ فَسَقَيْتُكُ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ فَلَا أَنْ اللّهِ اللّهُ وَمِنْ أَهُمَا فَقَالَ هَلَ اللّهُ فِي عَلَى اللّهُ مِنْ أَمْنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَا عَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

وعن أَنسَ '' قَالَ . قالَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسم ه أَمَّ أُوَّلُ النَّاسِ حُرُوجًا إِذَا أَمِثُوا وَأَنَا خَطِيْهُمْ إِذَا وَمَدُوا وَأَمَّ مَدَّشَرُهُمْ إِذَا يَنْشُوا لُوَاءِ الْخُمْدِ يَوْمَنْذِ يَنْدَى وَأَمَّ أَكُرُمُ وَلَدِ آذَمَ عَلَى رَبِّقِي وَلاَ فَغَدْرَ »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (\*\* ﴿ إِنَّى أَفُومُ ۚ أَيْنَ يَدَيْ رَبَّى عَزَّ وَحَلَّ وَأَكْسَى خُلَةً مِنْ خَلِنِ ٱلْحِلَةِ ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَعِبِ ٱلْمَرْشِ الْسَ أَحَدَ مِن الْحَلارُقِ يَقُومُ ذَلِكَ ٱلْمُقَامَ غَيْرِي ع

<sup>(</sup>١) حدث أس أنه أول النس حروجا له الحتوال احداث ، الترمدي وقال حس عراب

<sup>(</sup> ٧ ) حديث فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن من العرش..ـ الحديث : الترمدي من حديث

أبي هربرة وقال حسن غريب صحيح (٣) حديث ابن عباس جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسد منظرونه خرج حتى ادا دنا مهم سمهم بتداكرون فسمع حدثهم ففال يصهم نجب ل بقد انحد من خاتمه خليلا اتحد ابراهيم حليلان الحديث : رواه الترمدي وقال عرب

وَا الْوَلَ شَاعِعِ وَأَوْلُ مُشَفِّعٍ وَمُ أَلْقِيَاكَةٍ وَلاَ فَغُلَّ وَأَنَا أَوْلُ مِنْ الْفِيَاكَةِ وَلاَ فَغُلَّ وَأَنَا أَوْلُ مِنْ الْمُوْمِدِينِ وَلاَ فَعُل أَمُن اللهُ عَلَى اللهُ عَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

# صفة الحوصه

وقال : كان رسول لله صلى الله عليه وسلم يقون أن ما بن لا بن حواصي مثّل ما بين الله مة وصلم. أوا مثلُ ما شَن الْلَّذِينَةُ وَعَمَّانَ لِهَا

<sup>(</sup>۱) حسيت أس أمو رسول ته صلى قه عدامه بر عدامه فع رأسه متديم فعالو فه مرسال فله - محك فلس به رب على مرور أسد قه رحمى حدر إن أسديك كور رواء مسلم (۲) حداث أس من أرأسر في الحده برأن بر حاء « سالم و حوف الحدث « المرمدي وقال حسن سم مع ورواه المحاري من قول أس ساماح ، في صلى الله عليه وسيم الى الم به الحديث ؛ وهو مرقوع وان تم يكي صرح به عن النبي صلى الله عليه وسيم

<sup>(</sup>٣) حديث أس ما يين لانبي حوصي مثن ما ين الد به وصاء أو مان ما يا الد به وغم يا اروه مسلم

<sup>(</sup>١) الكوثر

- ٢٩٩٥ - إحياد عاوم الدين وروی " این عمر إنه لما زل قوله ته لی ( یَ مُعْطَلِبُ اَ "کُوائر ( ا) ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هُو آ نُهِ أِنْ فِي الله عليه وسلم « هُو آ نُهِ أَنْ فَ أَسْلُ يَاصًا مِنَ اللَّمَنِ وَ عُلَى مِنَ ٱلْمُسَلِّ وَأَضُّوبُ رَيِّحَ، مِن ٱلْمُسْتُ بِحُرْدِ عِي حادِلِ الْلَقُ اللَّهِ وَالْمُرْجَابِ ﴾

وقال "" ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وصلم « إِنَّ حَوْدِي مَا شَ عَدِي إِنْ عَمْ يَ أَنْدُنَّاء مَوْهُ شَدَ رَفَّا مِن اللَّمَنَ وَأَخْلَى مِن أَنْمِسَ وَأَخُوالُمُا عَدَدُ خُوْمَ النَّبِي مِنْ مَرْبِ مِنْهُ شُرُّ لِهِ مُ يَعْمَا عَدُهُ مِنْ وَنَ لَمَا وَنَ لَمَا وَنَ لَمَا وَأَوْدِ عَمَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى عَلَ الله الحطاب : ومن هم رسول الله ؟ ول ه هُمُهُ الشُّمُّتُ \* وُوس، اللَّا سُنَّ \* بَا مِ لَهِ مِي لا يُكفون السنيات ولا أه في هند أو ب السدد و فقال عمر مي عبد المربر و لله الله مكحت السمات . فطمة من عبد الماث • وفتعت لى أبوات السابدد یلا آن برحمی لله لاحرم لأدهن رأسی حتی شعث . ولا عسن تو بی لدی علی جسدی حتی بنسخ

(\*) وعن أبي در قال دب يارسول بنه ، ما آنة لحوص ، ولي نه و أندى كَفْسُ مُخْمُد بِيَدُهُ لا بِهَ اكَدُا مِنْ مَدُدُ حَبُومُ اللَّهِ وَكُواكُمْ فِي الْمُهِمَ أَنْ صَامَةُ الْمَعَنْجِيةُ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ صَمَّ أَخِرْ مِنْ مِنْهُ يَشَاهِبُ فِيهِ مِينَ ب من الأَلَةُ عَرَائِلُهُ مِنْ لُولِهِ مِنْ مُعَلِّلُ وِلِهِ مِؤْمَ أَعْدَا يِمَا مِن لَمْنِ وأدبى من المسل ،

<sup>(</sup>١) حديث الن عمر ما الدولة على ما ما الله عليه وسلم هو تهن في لحمه عام من العام الترام، في الحتلاف لفظ وقال حسن محمع ورواه الدارات في مديدة ويقور أرب إلى عطر ما سيا

<sup>(</sup>٧) حدث ويال حوصي ما س عدل ي عدل الدال عدل الدال عدى دول سراد و محد (۳) حدیث اور واب ورسول به ما به حوص ورا و دی علی او د ی ماند

محوم لسيء لح ث رواء مسيم

<sup>135:117</sup> 

وعن ' سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم ه إنَّ الكُلَّ تَي حُوصاً وَإِنَّمُ يَنِيهُ وَلَا مُكُلِّ الْكُلُّ عَلَى الله عليه وسلم فابرح كل عبد أن يكون في جملة فيدا رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فابرح كل عبد أن يكون في جملة الواردين ، وليحذر أن يكون متميا ومعترا وهو يظن أنه راح ، فإن الراحي للحصاد من يث البدر ، وبنى الأرض ، وسقاه الماء ، ثم جلس يرحو فضل الله بالإببات ودفع الصواعق إلى أوان الحصاد ، فأما من ترك الحراثة أو لراعة ، وتنقية الأرض وسقيها ، وأحذ يرحو من فضل الله أن ينبت له الحب والعاكمة ، فهذا مفتر ومتمن وليس من الراجين في شيء وهكذا رجاء أكثر الحق ، وهو غرور الحق ، وليس من الراجين في شيء وهكذا رجاء أكثر الحق ، وهو غرور الحق ، موذ بالله من الأورور والفقلة ، فإن الاعترار بالله أن يشوذ بالله من الأورور والفقلة ، فإن الأغرار بالله أعظم من الاعترار بالديا . موذ بالله تعالى ( فَلاَ تَفَرَّ نَكُمُ الْمَا الله الذيا و كَامَرُ نَكُمُ مَا لَلْهُ الْمَا وَلُولَ )

## **القول** في صنة جهنم وأهوالهـا وأنكالهـا

يأيها العافل عن نفسه ، المفرور بما هو فيه من شواعل هذه الديا المشرفة على الانقصاء والروال ، دع التفكر فيها أنت مرتفل عده ، واصرف الفكر إلى موردك ، فإنك أخبرت بأن الدر مورد للحميع إذ قيل ( وَإِنْ مُسْكُمُ إِلَا واردُها فَانَ عَلَى رَبَّتُ حَيْ مُصَلَّا ثُمَّ رُحَى لَدَى الْقَوْا وَنَذَرُ الظّالمِينِ فيها حثياً ") فأن عَلَى رَبَّتُ حَيْ مُصَلَّا ثُمَّ رُحَى لَدَى الْقَوْا وَنَذَرُ الظّالمِينِ فيها حثياً ") فأنت من الورود على يقين ، ومن النجاة في شك ، فاستشهر في قلبك هول فأنت من الورود على يقين ، ومن النجاة في شك ، فاستشهر في قلبك هول داك الورد ، فعساك تستمد للنجاة منه ، وتأميل في حال الحيائق وقد قسوا داك الورد ، فعساك تستمد للنجاة منه ، وتأميل في حال الحيائق وقد قسوا من دواهي القيامة ماقادوا ، فيها هم في كربها وأهوالها وقوق يسطرون حقيقة أسابًا ، وتشفيع شفعائها ، إذ أحالت بالمجرمين ظمات دات شعب ، وأصلت أسابًا ، وتشفيع شعمائها ، إذ أحالت بالمجرمين ظمات دات شعب ، وأصلت

<sup>(</sup>۱) حديث سمرة الناتكل مي حوصاً والهم ليشاهون أمهماً كم والردة ــ الحديث ؛ الترمدي وقال عرب قال وقد روى الاشت بن عبد الله، هذا الحديث عن الحسن عن النبي سلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يدكر فيه عن سمرة وهو أسح

<sup>(</sup>۱) فاطر : ه (۲) مريم : ۲۹ ، ۲۰

حالة مه مصيرهم مهمتم

عليهم أو دت لهب ، وسمعوا لهما رفيرا وحرجره تقصيح عن شامآة العيط والعضب، فعند ذلك أنتن المجرمون بالعطب، وجثت الأمم على الركب، حتى أشمق البرآء من سوء المقلب . وحرج المادي من الزماية قائلا . أين قلال بنفلان المنوَّف غنبه في الدبينا طول الأمنال، المضيع عمره في سنوه العمل؟ فينادرونه عقامع من حديد ، ويستقبلونه بعظ ثم التهديد ، ويسوقونه إلى العذاب الشديد، وينكسونه في قمر الحميم، ويقولون له ( ذِقٌّ إِلَّتُ أَنْتُ أَلْمُرِيرٌ أَنْكُرُ بِمُ ```) فأسكنوا دارا طيئة الأرجاء، مظلمة المسالك، مهمة المهلك، يحلد فيها الأسير ويوة لد فيها السعير - شرابهم فيم أحميم ، ومستقرغ الحجيم ؛ الزبانيــة تقمعهم ، والهناوية تحميهم أمانيهم فيها الهنلاك ، ومالهنم منها فاكاك قند شندت أو إلى المواصى ، والله ودَّت وح وههم من طامة المدسى . يعادون • ن أكنافها . ويصيحون في نواحيها وأطرافها . يامالكُ قد حق علينا الوعيد . يامالك قد أثقلنا الحديد ، يامالك قد حسجت منا الجلود ، يامالك أخرجنا منها فإ ٠ لانمود . فتقول الرباية هيهات لات حين أمان ، ولاخروج لكم من دار الهوال فاخسؤا فيها ولا "كامون ، ولو أحرجتم منها الكنتم إلى مانهيتم عسه تعودون. فعند ذلك يقبطون ؛ وعلى مافراطوا في جب الله يتأسفون . ولاينحيهم السدم ، ولايفنيهم الأسف ، بن يكبون على وحوههم معلولين . النار من فوتهم ، والنار من تحتهم ؛ والنار عن أيمانهم ، والنار عن شمانهم ، فهم عرقى في النار ، طمامهم نار ، وشرائهم نار ، واياسهم نار ، ومهادهم نار . فهم بين مقطمات البيران ؛ وسرابيل القطران ، وصرب المقامع . و"غل السلاسل ، فهم يتجلجاون في مضايقها ويتحطمون في دركاتها ، ويضطربون بين غواشيها . تغلي بهم النار كغلي القدور ويهتقون بالويل والمويل ، ومهما دعوا بالثيور صب من فوق رؤسهم الحميم ، يصهر به مافي طونهم والحدود، ولهم مقامع من حديد، تهشم بها جباههم ، فيتفجر الصديد من أدواههم ، وتنقطع من العطش أكبادهم ، وتسيل على الخدود

أحداثهم . ورقعط من الوحدت لحومها ، ويتمعط من الأطراف شعورها مل جنوده. وكلبا صحت خلودهم بدلوا جنودا عيرها قد عريت من اللحم عظ مهم فتتبت الأرواح منوطة يدمروق وعلائق لعصب، وهي انشَ في اللح تلك الميران وهم مع داف يتمنون الموت منز يموتون

ا فكرف بك لواظرت إليه وقد سودت وحوههم أشد سواد من الحمم ، وأعميت أنصارهم ، وأكمت أأسلتهم ، وقصمت طهورهم ، وكسرت عظمهم ، وحدعت أدامهم ، ومرفت حاودهم وعدت أيديهم إلى أعساقهم ، وأحمع مان تواصيهم وأقدامهم ، وهم يمشون على النار لوجوههم ، ويطؤن حسك الحديد بأحداقهم ، فلهيب النار سبار في بواطن أحر لهم ، وحيَّمات الهباوية وعقاربها متشبثة بظواهر أعصائهم

هذا سطن حمة أحوالهم , واعل لآن في عصال أموالهم ، وعكر أيسا في أودية حميم وشاء مها و فقالد قال الذي صبى الله علياء وسالم ' ' « إِنَّا فِي حَرِيمَ سَنْمِنَ أَمِنَا وَدِ فِي كُنَّ وَدِ سَنْمُونَ أَنْفَ شَلْفٍ فِي كُنَّ شَلْفٍ سَبَمُونَ أَلِعَ ۚ أَنْسِكُنِّ وَسَبِّمُونَ ۚ أَلْفَ عَقْرَبِ لَا يُنْهَى أَكَا وَإِ وَالْمُ مَنَّ حَى أيوًا فِعَ ذَٰ لِكَ كُلَّهُ ۚ ﴾

وقال " عيّ كرم لله وحهه ٠ قال رسول لله صلى الله عليه وسهم (« "مولّدُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْخُزْدِ أَوْ وَادِي الْخُزْدِ ۽ بين بارسول الله وما وادي أو جب الحزز؟ قال لا و في جيم عودُ منا حيمُ كُلُّ يُومُ سندى مرَّه أَعَدُهُ اللهُ تُعالى القُرَّامِ ٱلْمراثينِ ،

<sup>﴿</sup> النَّولُ فِي صَمَّةً حَهُمْ ﴾

<sup>(</sup>۱) حديث با في حيم حجين أعب وأد في كل وأيستمون أأنب شعب في كل شعب منعون ألب العال وسامون ألف عقرب لأسهى أأكاهر والسافي حي وأقع دنك كله المأحدهكدا خملتهو سرأتي عده مارردی دکر خات و آمدرت

<sup>(</sup> ۲ ) حدیث علی نعو دوا نائد من حب احرب أو او ادی الحزن بـ الحدیث ؛ رواه این عدی ایلفظ وادمی الخزل وقال فاص وأويعيره الأصهاق فسند صممت ويروادالترمدي وقال هريب والهماجة من حديث أي هريرة بدعد حب الحرل وضعته ابنءدي ونتبدم في دم خاه والرياء

فهذه سعة جهتم وانشماب أوديتها ، وهني بحسب عدد أودية الدنيا وشهواتها . وعدد أ وانها بعدد الأعضاء السيمة التي بهذا يعصي العبند يعصها فوق بعض ، الأعلى جهتم ، ثم سقر ، ثم نظى ، ثم الحطمة . ثم السمير ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية . فانظر الآن في عمق الهاوية ، فإنه لاحدً لممتمها . كما لأحدد أِلمدق شهوات الدسال فالم لاينتهي أرب من الدنيا إلا إلى أرب أعظم منه ، فلا نتنهي هاوية من حهم إلا إلى هاوية أعمق منها . قال '' أنو هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وحبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَ لَدُّرُونَ مُنْفُدُ ۗ عُنَّا اللهُ ورسوله أعــيم . قال « هــدا حجرُ أَرْسَلَ ۚ فِي جَهِنَّمَ مُنْذُ سَبِّهِينَ عَامًا الْآنَ ا أنهاي إلى قدر ها »

أنم اطر إلى تفاوت الدركات . فإن الآخرة أكبر درحات وأكبر "فضيلا . فكما أنْ إكباب الناس على الديا يتقاوب ، فمن مهمك مستكثر كالنراق فيها ومن خائص فيها إلى حد محدود ، فـكذلك "باولُ الدر لهم متهاوت" ، فإن الله لايظلم مثقال درة . فلا "ترادف أنواع العذاب على كل من في البار كيمها كان بل لكل واحد حدّ مملوم على قدر عصيانه وذمه إلا أن أفهم عذابا لو عرصت عليه الدنيا بحــذافيرها لاعتدى بها من شــدة ماهو فيه : قال رسول الله صــلى الله عليمه وسمم (" هَ إِنَّ أَدْقَى أَهُانَ السَّارِ عَدَاءِ يَوْمُ ٱلْقِيامَةِ يَنْتُولُ فَعُلَيْنِ مِنْ نَارَ يُمْلِي دَمَاعُهُ مِنْ حَرَارَةً مَمْلِيهِ هِ

فانظر الآن إلى من حقف عليه واعتبر به من شدّد عليه . ومهما تشككت في شدّة عذاب البار ، فقرب أصبعك من النار ، وقس ذلك به ثم اعلم أنك أخطأت

<sup>(</sup>١) حديث أبي هريرة كنا مع رسول لله صلياته عديه وسلم فسمما وحة لما خديث ; وفيه هذا حجن أرسل في جهتم ... الحديث : رواه مسلم

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث ال أدى أهيل البار عدانا يوم القيمة أمل يعمل معلي من نار ــ الحديث المتفق عليه من حديث العمان بن يشير

فى القياس، فإن أر الديا لانتاسب رحيتم، ولكن لما كان أشد عداب فى الدنيا عذاب هذه البار، عرف عذاب جهتم مه، وهيهات لو وحدد أهل الحجيم مثل هذه البار لحاضوها طائمين هرما بما هم فيه، وعن هذا عبر فى الأخبار حيث قبل (أ) إن بار الدنيا عسلت بسمين ماه من مياه الرحمة حتى أطفها أهل الدنيا، بل صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة بارحهنم فقال (أ) لا أمر الله تمالى أن يُوقَدُ عَلَى البَّر أَنف عام حتى الحريث ثم أوقد عديها ألف عام حتى المست

وقال صبى ألله عليه وسُمْ (" ه اشْنكَتُ الدَّرُ إِلَى رَّمَا فَنَاتُ يَارِتَ أَكُلَّ معْمَى تُمْمَا فَدُنَ لَهَا فِي عَمَيْنِ عَمِنٍ فِي الشَّنَاءِ وَعَمَنِ فِي الصَّيْمَةِ وَأَشْدُ ما تحدُو لَمْ فِي الصَّيْمَا منْ حرَّهَا وأَشْدُ مَا تَجِدُو لَهُ فِي الشَّنَاءِ منْ رَمْهُرَيْرِهَا هِ

وقال أس سماك ، يؤتى بأسم الرس فى الديا من الكمار ، فيقل الممسوه فى الديا من الكمار ، فيقل الممسوه فى الديا من الكمار ، فيقل المسوه فى الحمة عمسة مم يقال له هال رأيت ضرا فى الديا ، فيقال له هال رأيت ضرا قط ؛ فيقول : لا

وقال أنو هريرة لو كان في المسجد مائة أنف أو يريدون ، ثم تنمَس وحسل من أهل النار لماتوا

وقد قال بعض العلماء في قواله ( 'لمَّفَحُ وْحُوهَهُمُ النَّارُ ' ' ) إنّها لفحتهم لفحة واحدة . فما أبقت لحما على عظم إلا ألفته عبد أعقابهم

ثم الطر بعد هذا في تبن الصديد الذي يسيل من أبدائهم حتى يغرقون فيه،

<sup>(</sup>١) حديث أن بار الدب عسف دسعين ماه من مده الرحمه حق أطاب أهل الدب دار الله عدد الر من حدث ابن عباس وهدم البار فدصرات ماء البحر سنع مرات وتولادلك ماء مع مهاأحد وللمرار من حديث أسى وهو صابف وماو سلت الكم حي أحمده قال نسخت باماء فنصيء عليكم (٣) حديث أمرانة أن يوقد على البار أنف عام حتى المحرث ما الحاث ؛ عدم

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث شكت الدر أى ربها درك يارب كل العمى نعما فادن لها بعدين ـ الحديث ، متعلى عليه من حديث أى هريرة

<sup>(</sup>۱) ئۇدنون : ١٠٤

شراب اهل جهم ولمعامهم

ه لَوْ أَنَّ دِنُواً مِنْ ءَدُّق حِبُّمَ ۚ أَلِي فِي سَأَلِنا لأَنْتِنَ أَهْلَ الْأَرْضِ \* فَهِذَا شرامهم إذا استه ثوا من العطش فيستى أحدهم ( منَّ مَاءَ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَّ يَكَادُ يُسْيِغُهُ وَيَ ْ تَيْهِ الْمُواتُ مِنْ كُلُّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ عَيُّتِ ۖ ) ﴿ وَإِلَّ يَسْدُويَةُوا يُعاثُوا عَاءِ كَالْمُلُونِ يَشُوى أَلُو خُومَ عَلَىنَ الشَّرَابُ وَسَاتُ مُرْاَفَقًا "'' ) ثم انظر إلى طمامهم وهو الزنوم . كما قال الله تمالي ( ثُمَّ إِلَّكُمُ ۖ أَيُّهَا الصَّالُونَ الْمُكَدُّ وِنَ لَا كِلُونَ مِنْ شَجِرٍ مِنْ رَأُو بِمِ لَفَا بِؤُنَّ مِنْهِا ٱلْنُطُونَ فَشَارِ أُونَ عَلَيْهِ مِنَ العَّسَمَ فَشَارَتُونَا تُشْرُبُ الْهَلِيمِ \* `` ) وقال "مالي ( إنَّا شجرةٌ "مَخْرُجُ في أَمَّالِ خُمِيمِ مِلْمِهِا كَأَنَّهُ رُؤُّسُ الشَّيَاطِينِ وَإِنَّهُ لَا كُدُونَ مِنْهَا فَالِؤُب منها ٱلْمُطُون ثُمُّ إِنَّ لِهُمَّ عَنْهِم لشَّواْيَا مِنْ نَعْيِم ثُمَّ إِنَّ مَنْ حَمِيْمُ لَإِلَى الْجَعِيم ''') وقال تعلى ﴿ نَسَانِي ،رُا حَامِيةً تُسْتَقِي مِنْ عَيْنِ ۖ بَيْهِ ('') وقال تمالي ( إِنَّ لديًّا أَكَالًا وحجهًا وطعم د غُلته وعذا أَ أَيَّا أَنَّا } وقال (٢٠ ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لُو ۚ أَنَّ قَطْرُهُ مِن الرَّأُوم قطرتُ في محر الدُّيِّم أَفْسَدتُ عَلَى أَهُنِ الدُّنِّيا مِما يشهِّمُ أَفَكَيْفِ

وقال (\*\* أَنس: قال رسول لله صلى الله عليه وسلم « رَّعَمُوا فِيهَا رَعَمُكُمُ اللهُ وَاحْدِرُوا وِخَاقُوا مَاخَوَّفَكُمُ اللهُ ، مِنْ عَدَانِهِ وَعِقَالِهِ وَ مَنْ حَهِمُمَ ۖ فَإِلَّهُ ۖ أُوْ

منْ يَكُولُ صَمَامُهُ دَلِكُ ٣

 <sup>(</sup>۱) حدیث أی سعید الحدیری او آرواوا من مدین أبنی فی اندیا لأس أهل الأرس الترمدی و قال
 اعا نفرقه من حدیث رشد بن سعد وقیه صحف

<sup>(</sup> ۲ ) حدمیث این عباس توان فظره من از قوم فیلرت فی دار الله یه افساس علی اُهل الأرض عما الله الله الله من الله من الله علی ماجه الحدیث : الترمدی و قال حسن صحیح و این ماجه

<sup>(</sup> م ) حديث اس رعبو فيه رسم فيه و حدرو وحفو عماحوا كم به من عدال الله وعلماء من حهام الحديث : لم أجد له استاها

<sup>(</sup>۱) يرهيم ١٦ ، ١٧ (۲) بريم - ٢٩ (۱) يوانية - ١٥ ، ٥٥ (٢) الصاف : ١٥ - ٨١ (٢) يعشية : ١٥٥

<sup>(</sup>٦٦ الرمل: ١٧ ، ١٣

كَأَنْتُ فَطُرَاةٌ مِنَ الْحُلَّةِ مَعْكُمْ فِي ذُلِّنا كُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا طَيْبِتُهَا لَكُمْ وَلَوْ كَاتُ وَصُرَةً مِنَ الدُّر مَعَكُمٌ فِي دُيًّا كُمْ أَتِي أَنْتُمْ فَيهَا خَنْتُنْهَا عَلَيْكُمُ » وقال (١) أبو الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم ﴿ أَيْلُقَى عَلَى أَهْلِ المَّارِ الْخُوعُ حَتَّى يُعَدِّلُ مَاعَمُ فَيْهِ مِنَ أَعَدْ بِ فَيَسْتُمَوُّنَ بِالطَّعَامِ فَيُعَاَّمُونَ بطمام مِنْ ضراء لأيْــُمِنْ ولا يُعْمِي مِنْ خُوعِ وَيَسْفِيثُونَ بِالطَّمَامِ فَيُعَاثُونَ إنظمام ذي عُصَّةٍ مبذَّ كُرُون أَنَّهُمْ كَمَا كَانُوا بُجِيرُونَ أَنْعَصُصَ فِي الدُّنَّيِّهِ إنشراب فاشتعيثون بشراب فيرفع إايهم الحميم بكلابيب الحسديد فودا دَنَتُ مِنْ وُخُوهِهِمُ شُوتُ وُجُوهِهِمْ كَإِدَا دَحَنَ الشَّرَابُ الْعُلُولَهُمُ قَطْعَ مَا فِي بُعْنُونِهِمْ فَيَتُولُونَ أَدُّءُوا حَرَاهِ حَيْنَمَ قالَ فَالدُّءُونِ خَرِيَّةً جَيِيْمُ أَنَّ ادْعُوا رَ يُكُمُّ يَحْمَعُ عَمَّا يُولِّمُ مِن ٱلْمِدَاتِ أَمِيتُولُونَ أُو لَمْ اللَّهُ اللَّهُ أَسُلُكُمُ بِالْبِيِّنَاتِ قَالُوا بِنِي فَأُوا فَدُّغُوا وَمَا ذُعَادُ أَلْكَافُونَ ۚ إِلَّا فِي صَالِحُكِ قَالَ تَعِيقُوالُونَ أَدْعُوا مِالِكُمْ فِيدْعُونَ فِيتُوالُونَ بِاما لِكُ اِيمُضَ غَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ فَيُحيِنْهُمْ ۚ إِنَّكُمْ مَا كَشُولَ ﴾ قال لأعمش أنات أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام . ول « ويثنوانُون أَدْغُوا رَاكُرٌ وَلاَ أَحَدَ حَاثِرٌ مِنْ رَابِكُمْ قَيْقُولُونَ رَامًا عَمَدَتُ عَلَيْمًا شَمُّونُكَ وَكُنَّا فَوْمًا بِنَا يَنِ رِامًا أَجْرِجُنَا مِنْهَا أَوْل عُلامًا فإنَّا سَأَمُونَ فِينَ فَيُحَيِّمُهُمُ الْخُنْوُّا فِيهِ، وَلَا تُكْلُّمُونَ فِلْ فَعَلَّد ذلك يَمْسُوا مِنْ كُنَّ حَبْرِ وعَنْدَ دَلَكَ أَحَدُوا فِي ارْفَعَرِ وَالْحُسْرَةِ وَ أَلُولُونَ هُ وقال `` أبو أمامة : قال رسول الله سلى الله عليه وسلم في قوله تمالي ( و أيسُّقي

<sup>(</sup>١) حديث ابن الدرداء ستى على على ١١ ر الجوع حبى به بدن ماه فيه من العالب فاراء أوان با بناء م الحديث الدامدي من روانه صرة في مطيه عن شرار في حوالت عن أم بدرداء عن المالدرداء قال الداري و عامل لا مرفول ها بدا الحدث والداروي عن الأعمش عن سمره في مطله عن شهر عن الم الدرداء عن ابن الدرداء قوله

<sup>(</sup> ٣ ) حديث أى أماما في قوله تصالى و إستى من ماء صديد ينجرعه و لا يكاد ...يعه قال بقر ب اليه ما الحديث : الترمدي و قال عرب

من ماء صَديد يَنَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيمُهُ (١) قال لا يُقَرَّبُ إِنَّهُ فَيَنَكَرَّهُهُ فَإِذَا أَدْ بِي مِنْ مَاء صَديد يَنَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيمُهُ أَنَّ وَالله عَدِا شَرِيّهُ فَطَعْ أَمْمَاءَهُ حَتَّى يَخْرُكُمُ مِنْ دُرُهُ مِنْ مُؤْمِدًا عَلَيْ وَسُقُوا مَاء خَمِا فَقَطَّمْ أَمْمَاءَهُمْ (١) وقال تعالى مِنْ دُرُه مِنْ اللهُ عَلَيْ وَقال تعالى ( وَشُقُوا مَاء خَمِا فَقَطَّمْ أَمْمَاءَهُمْ (١) وقال تعالى ( وَشُقُوا مَاء خَمِا فَقَطَّمْ أَمْمَاءَهُمْ (١) وقال تعالى ( وَإِنْ يَسْمَينُوا أَيْمَا عَاء كَا لُهُ لَي يَشُوى الوَّجُوهُ (١)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "أنه إنَّ في النَّار لحرْتِ مثَّن أَعْدَق أَبُحْث يلسُمُن اللسَّمَة فيجِدُ حَمُونَهِ، أَرْسَيْنِ حَرْيَهَا وَرِنَّ فِيهَا الْمَقَارِبِ كَالْسِمَالُ النَّمَوْ "كفة يلسَّمْن اللَّسْمَة فيحدُ حَمُونَهَا أَرْيَمِن حَرِيهَا اللهِ

وهذه الحيات والمقرب إنما تسلط على من سلط عليه في الديا البخل ، وسوء الحاق ، وإيدًا، الناس · ومن وقى دنك وتى هــذه الحيــات فلم يُمثّن له

ثم تفكّر مد هذا كله في تعصيم أجمام أهل الدر ، فإن الله تعالى يريد في أجسامهم طولاً وعرضا حتى يتزايد عذاتهم نسمه ، فيحسون طفح البار ، ولدع العقارب والحيث ، من جمع أحرائها دفعة واحدة على التوالى قال (") أبوهر يرة

 <sup>(</sup>۱) حدث أى هرارة من أماه عالم عبر يؤد كاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع السالحديث :
 البحاري من حدث أى هراء م ومسلم من حديث حار نحوم

<sup>(</sup>٧) حديث أن في البار عيان مثل أساق البحث يدسمي اللسعة ﴿ حَدَيْثُ \* مُحَدَّ مِن رُوْنَهُ أَنْ لَهُمِعة

عن دراج عن عبد لله من حارث من حرم (٣) حدث أي هرايرة صومي السكافر في النار مين أحداث احدث رواه مسلم

<sup>(</sup>١١ برهيم ١٦ ،١٧ (١١ تحد : ١٥ (١٠ ) كون : ٢٩ (١١ ) آل عمر ١٠ ١٧٠

ومادام يؤدن لهم في البكاء والشهيق ، والرف ، والدعوة بالويل والشور ، فلهم فيه مستروح ، ولكهم يحتمون أيضا من ذلك . قال محمد بن كعب الأهل النار خس دعوات ، يجبهم الله عر وحل في أربعة ، فإدا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبدا : يقولون ( رابا أمثر الدين وأخيرت المحدين وعارضا بذات الم يتكلموا بعدها أبدا : يقولون ( رابا أمثر الدين وأخيرت المحدين وعارضا بذات الم يتكلموا بعدها أبدا : يقولون ( رابا أمثر الدين وأخيرت المحدين والمحديد والله تعلى عمالهم ( د كم المحديد ال

.4. آهل ميهنم

<sup>(</sup>۱) حديث شده الدملي مدفقه على مدمره والها الأنفية مداندي وحبه الترابدي من حديث أبي سعدد وقال حسن صحيح غريب

<sup>(</sup> ۲ ) حدیث آن الکافر کیجر کسانه فرسختن بوم القیامة سو صوّه الناس :الثرمدی من روایه أبی المفارق عن این عمر وقال غریب وأبو اعام ن لایعرف

<sup>(</sup>٣) حدرث يؤتى عهنم يومئة لها مسعون ألف رمام ـ الحديث مسلم من حديث عبد الله من مسعود

<sup>( ؛ )</sup> حايث أس يرسل على الهل النار النكاء فيكون حي منطع الدموع بـ الحديث ١٠ وماحه من رواية ترمد الرقائمي عن أنس والرقائمي صعيف

<sup>(</sup>۱) الساه : ۲۵ (۲) غافر : ۱۱

وَ أَهُ إِذَا دُعَىٰ اللَّهُ وَحُدُهُ كُم مُنْمُ وَإِن يُشْرِكُ بِهِ أُؤْمِدُوا فَاخْكُمُ لِلَّهِ ٱلْعَلَى أَأَكْسِرِ ('' ) ثم يقواون ( رَابَا أَنْصُرْنَا وَسَمَنَا عَارْحَمْنَا لَمُمَّلُ صَالِحًا ('' ) فيحيهم الله تعالى ( أَوَ كُمْ تَكُنُونُوا أَمُسَمَّتُم مَنْ قَدْنُ مَالَكُمْ مِنْ زَوَالِهِ ٣٠ ) فيقولون ( رَبُّمَا أَحْرَجُنَ لَمُمَلُ صَالحَنَا عَرَّرِ الَّذِي كُنَا لِمُمْلُ ( ) فيحيهم الله تَعَالَىٰ ﴿ أَوَ لَمُ \* يُعَمِّرُ كُمْ مَا يَتَدَكَّرَ فَيْهِ مِنْ نَدَكَرَ وَجَاءَكُمُ السَّدِينُ فذوقُوا قد اللطالمين من نصر () ثم يقولون ( رسا غديث عليها شقو شا وكُمّا قوماً صَالِينَ رَبُهَا أَخْرَجُنَّا مِنْهَا وَإِنَّا عُدًّا وَإِنَّا صَالُونَ " ) فيصلهم الله تعمالي ﴿ احْسَوُّا فِيهِا وَلَا تُكَذِّمُونَ \* ۖ ) فلا يتكامون سدها أبدا. وذلك عاية شدة المذاب

قال مالك بن أيس رصى الله عنه ، قال ربد بن أسلم في قوله تعمالي ( سو الا عَدَيْمًا أَحَرَقُهُ أَمُّ عَارَاهُ مَالِمًا مَنَّ مُحْيَضَ أَنَّ } قال صَبِرُوا مَالَةً سَنَّةً ثَم حزَّعُوا مائة سنة ، ثم صنروا مائة سنة ، ثم فالوا سواء علينا أخزعنا أم صدرنا

وقال صلى الله عليمه وسلم " " لا أيؤانى باللوت يوامَ أَلْقيامةِ كَأَنَّهُ كَاشَ أُمْلِحُ فَيُدَّنَّحُ لِينِ الْحَلَةِ وَالنَّارِ وَيُعَالُ بِناْهُلِ الْحَلَّةَ خُلُّوذَ بِلاَ مُوَّتِ وِيناأَهْلَ النار خُدُودُ ﴿ مُواتُ ﴾

وعن الحسن قال بحرج من البار رحل بعد ألف عام . وليني كنت دلك الرحل ورؤى الحسن رمي الله عنه جالسا في زاوية وهو بكى ، فقيل اله لم تبكى ؟ فقال أخشى أن يطرحني في النار ولا يبالي

فهذه أصناف عذاب حهم على الجلة . وتفصيل عمومها ، وأحزانها ، ومحتما وحسرتها ، لأنهاية له - فأعظم الأمور عليهم مع مايلاتونه من شدَّه العذاب حسرة فوت نميم الحملة ، وفوت لقاء الله تعالى ، وفوت رصاء مع عمهم بأنهم ناعوا

<sup>(</sup>١) حدث بؤتي دارت يوم الفيامه كاله كنش أملح فمديج البحاري من حديثابن عمر ومسلمين حديث أبي معيد وقد تقدم

<sup>(</sup>١) عادر: ١٦ (٢) السحدة: ١٦ (٢) ابرهم : 33 ( ٤٠٥) عامر: ٢٧ (۲۰۱۲) الوُسون : ۲۰۱ ، ۲۰۲ ، ۱۰۸ (۸) أيرهيم : ۲۱

كل دلك بشن بحس دراهم معدودة ، إد لم يسموا دلك إلا بشهوات حقيرة في الديا أياما قصيرة ، وكانت غير صافية ، بل كانت مكدرة منفصة ، فيقولون في أهسهم واحسرتاه اكيف أهلكنا أقسنا بعصيان رما ، وكيف لم كلف أهسا الصعر أياما قلال ، ولوصد الكانت قد انقصت عد أيامه ، ويقيما الآن في حوار رب العامين ، متعمين بالرصا والرسوان في فيا لحسرة هرؤلاء وقد فاتهم مافاتهم ، ولموا عنا بلوا به ، ولم يبق معهم شيء من تعيم الديا ولذاتها

ثم إنهم لولم يشاهدوا تهم الحنة لم تعظم حسرتهم ، لكمها تعرض عابهم ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ) ما يُؤْكِى يؤم القيامة ساس من الدر إلى الحنة حتى إدا دوا منها والسنسقوا راحتها و صروا إلى ويمثورها وإلى ماعد الله لا فلهما فيها فيرجمول الله لا فلهما فيها فيرجمول الله لا فلهما فيها فيرجمول الله لا فلهما فيرجمول الله لا فلهما فيرجمول الله المرابع الما والا حرون عثلها فيقولون يار شالو أدّ حدثنا الما الله عبر أن أنها منازيها منا توالك وما أعددت فيها لأونيا الك كان أهوا عليها فيقول الله تمالى دال أردت كم كنهم إذا حلائم بار رائموني بالمطائم فلها فيهم النهاس فيهم النهاس في المعالم في المعالم في المعالم في المعالم في المعالم في الله الله المعالم في المعالم المعالم في المعالم المعالم المعالم المعالم في المعالم المعال

قال أحمد بن حرب : إن أحسسدا يؤثر الظل على الشمس ، ثم لايؤثر الجنة على النار !

وقال عیسی عدیه السلام کم من جسد صحیح ، ووجه صدیح ، ولسان فصیح غداً بین أطباق النار یصیح

وقال داود . إله الصر لي على حر شمسك ، فكيف صيرى على حر تارك !

أزدياد كرب أهل جهير. بعرص نعير الخنة عليهم

 <sup>(</sup>١) حديث يؤمر يوم القيامة ماس من الدور إلى الحنة حتى إدادتوامنها واستنشقوا روائعها \_ الحديث :
 روياء في الأربعين لأبني هدية عن أبس وأبوهدية أبراهيم بن هدية هالك

ولا صبح لى على صوت رحمتك ، فكيف على صوت عبداك ا فنظر يامسكين في هنده لأهاول اوامارأن الله تمالى ختق البار بأهوالها وختق لهنا أهلا لايريدون ولاينقصون ، وأن هذا أمر قند تصي وفرنج منه .

قال الله تمالى ( وأُ الدَّرُهُمُ أَيُومُ الْحُسْرِهِ إِذْ تُنْضِيَ الْأُمْرُ وَهُمُ فِي عَقْلُةً وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ أَنَّ ولممرى الإشارة به إلى يوم القيامة ؛ بل في أزل الأرل ،

ولكن أظهر يوم القيامة ماسبق به القضاء

قامحب منبك حيث تضعث وتهو ، وتشتعل عمة رات الديبا ، ولست تدري أن القضاء بمباذا سبق في حقك

وإن قات: فليت شمرى مادا موردى " ويلى مدا ما كى ومرحمى ؛ وما الذى سبق به القصاء فى حق ؟ فلك علامة حتاً س بها ، ولصدق رج ،ك لسمها ، وهي أن تنظر إلى أحوالك وأعمالك ، وإن كلا بيسر ما حتى له في كان قد نشر لك سبيل الحر فأشر ويك منعد عن البار وين كت لاتقصد خيرا إلا وتحيط بك العوائق فتدفعه ، ولانقصد شرا إلا وبتيسر لك أسبانه ، فاعم أ بك مقصى عليك ، فإن دلالة هذا على الدفية كدلالة المطر على البات و ولالة الدحان على الدار ، فقد قال الله ته لى ( إن الا ير ر الى مهم وال الله المفرى جَحِيم (ال) فاعرض الهسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم المارين ، والله أعلم العرض الدارين ، والله أعلم المارين ، والله أعلم العرف الدارين ، والله أعلم العراس الدارين ، والله أعلم العراس المسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم العربية العراس المسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم العربية العراس المسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم العربية العربية المناسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم العربية العربية المناسك على الآيتين ، وقد عرفت مستقرك من الدارين ، والله أعلم القولة المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك من الدارين ، والله أعلم الله الله على الكربية المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك من الدارين ، والله أعلم المناسك على الدارين ، والله أمينا المناسك المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك المناسك المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك المناسك المناسك على الآيتين ، وقد عرفت المستقرك المناسك المنا

## القول ف صفة الجنة وأصناف نسيها

اعلم أن تلك لدار التي عرفت همومها وعمومها ، تقالمها دار أخرى ، فتأمل تعيمها وسرورها ، فإن من بعد من أحدهما استقر لامحلة في الأخرى عاستثر الخرف من قدك بطول الفكر في أهوال الجحيم ، واستثر الرجاء بطول الفكر

<sup>(</sup>١)مريم : ١٩٩٩) الانقطار : ١٩٤٩)

في النعيم المقيم الموعود لأهمل الجدن، وستى نفسك تسموط الحوف ؛ وأديدها برمام الرجاء إلى الصراط المستقيم \* فبدلك تدل المنك العظيم وتسنم من العذاب الأليم فتفسكر في أهل الجنة ، وفي وجوههم نضرة النميم ، 'يستقون من رحيق مختوم ، جالسين على منابر الياقوت الأجمر ، في خيام من اللؤاؤ الرطب لأبيص فيها بسط من العبقري الأخصر ، متكثين على أرائك، منصوبة على أطراف أنهار مطردة بالحر والمدل، محموفة بالملمان والولدان، مريبة بالحور العين من الخبرات لحمان ، كأسر اليانوت والمرحان ، لم يطمئهن إس قبلهم ولا جاء ، يشيق في ورجات الحدان، إذا احد ت إحداهل في مشيها حمل أعطعها سنعول ألصا من الولدان ، عليها من طر أم الحرير الأبيص ماتنجير فيه الأعمار ، مكاللت بالنيجان المرصَّمة بالوَّقُ والرجانَ ، شكلات . عنج ت ، عطرات ، آمنات من الهرم واليؤس، متصورات في الحيام، في تصور من أليقوت سيت وسط روصات الجبان ، قاصرات الطرف عين ، ثم يطاف عليهم وعليهن إ كواب وأباريق وكأس من ممين ، يضاء لذة للشاربين . ويطوف عليهم خدام وولدان كأمثال اللؤو المسكنون ، جراء ، كانوا يستون ، في متام أمين ، في حنات وعيون ، في حنات ونهر ، في متمد صدق عند مليث مقتدر . ينظرون فيها إلى وحه الملك الـكريم . وقد أشرقت في وحوههم نصرة النهيم ، لايرهةهم قنر ولا دلة ، بل عباد مكرمون وبأنواع التحف من ربهم يتعاهدون ، قهم فيما اشتهت أعسهم حالدون ، لايحافون فيها ولا يحرثون ، وهم من رب الدون آمنون ، فهم فيها يتندمون ، ويأكلون من أطلبتها ، ويشربون من أنهارها لبنا وحمرا وعسلا ، في أنهار أراضيها من فعلة ، وحصه ۋها مرجان ، وعلى أرض ترانها مسلك أدفر ، ونياتها رعفران ، ويمطرون من سحاب فيها من ماء الدسرين ، على كثيان الكانور ، و وُتُونَ بأكواب وأي أكواب، بأكواب من فصة مرصعة بالدر واليانوت والمرحال. كوب فيمه من الرحيق المختوم ، ممروح به السلسبيل العذب ، كوب يشرق بوره من صفاه حوهره يبدو الشراب من ورائه برنته وحمرته ، لم يصنعه آدمي فيقصر في تسوية صنعته ،

وتحسين صناعته ، في كف حادم يحكي طنيا، وحمه الشمس في إشرافها ١ واكن من أبن للشمس خلارة مثل خلاوة صورته ، وحسن أصداعه ، وملاحة أحدقه ا فيا عجيا من يؤمن بدار هـــذه صفتها ، ويوفن أنه لايتوت أهلها ؟ ولا تحلي الفحائع عِن تَرَلَ بِفَنَالُهَا ؛ ولا تنظر الأحداث بِمِينِ التَّمييرِ إلى أهلها عَكَيْف يأنس بدار قد أدن الله في حرابها ، ويتهمأ سيش دومها ا والله لو لم يكن فيها إلا سلامة الأبدان ، مع الأمن من الموت ، والجوع ، والمطش ، وسائر أصناف الحــدثان لكان جديرًا بأنَّ يهجر الدنيا بسديها ، وأن لايؤثر عليها ماالتصرُّم والتنفُّص من ضرورته . كيف وأهلها ملوك آمنون ، وفي أ واع السرور تمتَّمون. ، لهم فيها كل مايشتهون ، وهم في كل يوم نفياء العرش يحضرون . وإلى وجه الله البكريم ينظرون ، ويدلون بالنظر من الله مالاينظرون ممله إلى سائر بميم الجبانب ولا يالتفتون ، وهم على الدوام بين أصناف هذه النبم يترددون؛ وهم من زوالها آمنون! قال (١) أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيا دى مُداد ياأُهُل الجُنَّةِ إِنَّ لَكُمْ أَنَّ تُصْخُوا فَلَا تَسْتُقُمُوا أَبَدًّا وَإِنَّ لَكُمْ أَنَّ تَخْيُواْ فَلا 'نُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنَّ تَشُبُوا وَلا شَرْمُوا أَنَّدَ وَإِنَّ لَكُمْ ۚ أَنَّ تَعَبُوا فَلا ۖ تَبْأَشُوا أبدا فسلت قوَّلُهُ عِنْ وحلَّ ﴿ وَلُودُوا أَلَّ تَذَّكُمُ الْحَلَّمُ ۚ أُورِثُتُمُوهَا عَمَا كُنْهُمْ تَعْمَلُونَ (١)

ومهما أردت أن تعرف صفة الحد فقرأ القرءان، فليس وراء بيان الله تعالى بيان، وافرأ من قوله تعلى ( و من حاف مقام ر له جدّن () إلى آخر سورة الرحمن، وافرأ سورة الوافعة ، وعديرها من السور ، وإن أردت أن تعرف تفصيل صفاتها من الأحبار فأمل الآن تقصيه ، بعد أن اطعت على جانها و"أمل أولا.

<sup>﴿</sup> المول في صعة الحمة ﴾

<sup>(</sup>۱) حدث أبي هرارة مدى منادان كرال صحوا فلا للعموا ألما لل حدث و علم من حديث أبي هراو وأبي سعيد

<sup>(</sup>١)الاعراف: ٣٤ (٢)الرحن: ٣٤

مدد البناء

أيوأب الجية

عدد الجنان ، قال رسبول الله صلى الله عديه وسلم في قوله تعالى ( و عَنَّ خَافَ مَقَامَ رَبِّهُ جَسَّانَ أَنَّ وحَسَّانَ مِنْ فَعَلَّةُ آلِبَالُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَحَسَّانَ مِنْ فَعَلَّةً آلِبَالُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَحَسَّانَ مِنْ فَعَلَّةً آلِبَالُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا أَيْنَ ٱلْقُواْمِ وَ بْنِ أَنَّ بَعْدُرُوا إِنَّ رَبِّهِمْ إِلَّا مَنْ فَعَمَ آلِكُ بَعْدُوا إِنَّ رَبِّهِمْ إِلَّا اللهُ فَعَلَى وَعَهِمُ فَى جِنَّةً عَدُن مَا وَمَا فَيَعَمَ عَدُن مَا الْمُنْ الْمُعَلِّمُ عَلَى وَحَهِمُ فَى جِنَةً عَدُن مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَدُن مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

ثم انظر إلى أنواب الحمة فإنها كثيرة بحسب أصول الطاعات ، كما أن أنوب النار محسب أصول المعاصى . قال (" أوهربرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أنفق رؤحش من ماله فى سدس الله دُعى من أنواب الحُمة كُالها و المحمة أنواب في كان من أهل العدلاة دُعى من باب العدلاة ومن كان من أهل العدقة أهل العدمة ومن كان من أهل العدمة أهل العدمة أول من أهل العدمة أول من أهل العدمة أول من أهل الحدمة أول من أبا الحدمة أول بحدم أبا كاما ؟ قال هم والله ماعلى أحد من ضرورة من أبا دعى قبل دعى أحد منها كاما ؟ قال هم وأرجو أن تكور منهم على العدمة المناه على العدمة المناه الله عليه المناه المناه المناه المناه المناه الله عليه المناه والله ماعلى أحد من ضرورة من أباه دي قبل دعى أحد منها كاما ؟ قال هم وأرجو أن تكور منهم المناه على المناه المناه المناه المناه والله منها كاما ؟ قال هم وأرجو أن تكور منهم المناه على المناه المناه المناه المناه المناه والله منها كاما ؟ قال هم وأرجو أن تكور منهم المناه المناه والله والله

وعن عاصم بن حدرة ، عن علي كرم الله وحيه ، أنه دكر البار فعظم أمرها ذكرا الأحفظة ، ثم قال (وسبق لدن آدر رتبه إلى أحلة أمر ") حتى إذا النهوا إلى باب من أبوابها ، وجدوا عنده شجرة بخرح من تحت سانها عيد ب تحربان ، فعمدوا إلى إحداهما كما أمروا به ، فشر بوا منها ، فأذهبت مافى بطونهم من أذى أو بأس شم عمدوا إلى الأحرى - فتطهروا مه ، خرت عبيم صرة النميم ، فلم تنعير أشعاره بعدها أبدا ، ولا تشعت رؤسهم ، كأننا دهنوا بالدهان ثم التهوا إلى الجنة ، فقال بعدها أبدا ، ولا تشعث رؤسهم فادح لوه حدين شم التهوا إلى الجنة ، فقال لهم حراتها : سلام عايا كم طلم فادح لوه حدين شم الته هم الولدان ، يطيعون بهم كما تطيف ولدان أهن الديا بالحبيب يقدم عبيهم من عبية ، يتولون له : أيشر أعد الله لك من الكرامة كذا فال فيطنق غلام من عبية ، يتولون له : أيشر أعد الله لك من الكرامة كذا فال فيطنق غلام من أواناك الولدان إلى مض

<sup>(</sup>۱) حدث حال من صنهٔ آمهم و ماهم و حال من على آلِهُما و ناهما لا جرث ا اعلى الله على حدث أبي موسى

<sup>(</sup>۱) الرحق : ٢٥ (١) الرحم : ٧٠

أزواحه من الحور الدين ، فيقول قد حاء فلان ناسمه الذي كان يدعى مه في ألدايا فتقول أنت رأيته ؟ فيقول أنا رأيتمه وهو نأثرى فيستخفها الدح حتى تقوم بي أسكفة نامها ، فإذا النهني إلى معزله نظر إلى أساس عديمه ، فإدا حمدل اللؤلؤ فوته صرح أحمر ، وأحصر ، وأصفر ، من كل لون ، ثم يرقع رأسه فينظر إلى سقفه ، فإدا مثل المرق ولولا أن الله تمالي قدره لأم أن يدهب عصره ، ثم يصاطى، رأسه ، فإدا أرواحه ، وأكواب موضوعة ، وتمارق مصفوفة ، ورزاي مبثوثة ثم الكل فقال احد لله الذي هداما لهذا وما كما لمهتدي لولا أن هداما الله ، ثم يسادى مدد ، تحيون ولا توتون أبدا ، وتقيمون فلا تظمنون أبدا ، وتصحوب فلا تحرضون أبدا ،

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " م " بي بؤلم أأمياء أن الحُمة فأستمسية فيقول الحرار من أل الم فول المحتمد فيقول الله أمرات أن الأفاح ولأحد فلك م أن المال فيها و فها فيها ما فيلك م أكبر درحات العلو فيها و فها الحمدة أكبر درحات وأكبر تعضيلا وكا أن بين العاس في الطاعات الصاهرة والأخلاق البرصة لمحموده عوال صهرا م فكدلك فيه يح رون مه عارت طاهر فإن كنت تطب أعلى الدرجات فاحتهد أن الاستقال أحد التاعة الله تعلى العامر من أمراك الله بالمسابقة والمسافسة فيها عقل ته أن ( مسافوا إلى معمره من أمراك الله بالمسابقة والمسافسة فيها على فقل ته أن ( مسافوا إلى معمره من أمراك الله بالمسابقة والمسافسة فيها على فقل الدراك الله بالمسابقة والمسافسة فيها على المالية في الله بالمسابقة والمسافسة فيها ما فقل الله في المسافل الله والله الله بالمسابقة والمسافسة فيها ما فقل الله بالمسافلة والمسافسة فيها ما فقل الله بالمسافلة والمسافسة فيها ما فقل الله بالمسافلة الله بالمسافلة والمسافلة فيها ما فقل الله بالمسافلة والمسافلة في الله المالية الله بالمسافلة والمسافلة في أن المنافسة المالية الله بالمسافلة المالية المالية المالية والمسافلة في المالية والمسافلة الله المالية المالية

والمحد أنه لو تقدم عَدِكَ أَثَرَاكَ أَو حَدَا مِنْ بَرَادَة دَرَهُ . أَو بِعَالِ مَاء ، والمُحَدِّ ثَمْلُ عَلَيْثُ دَلِكَ . وصافى به صدرك ، وتعامل بسدب الحسد عبشك ، وأحدن أحوالك أن تستقر في الحية ، وأنت لاسلم فيها من أنو ما يستقونك بالله أنمه لاتواريها الدينا محدّاويره، ، فقد قال الله أبو سعد حدرى قال رسول الله

غرنى الهنة

<sup>(</sup>١) حدث الي وم اليمه بات حد فسنتنج دعول حرب من أب أنول عجد حرث منز

من محديث الله عليات على الحديث الله على العرف توقيم كم برادون الكواك الحديث: (٢) حديث أبي سعد ب أهل الحديث:

لينا: فأنعيم المراب ١٦٠ من الجيمان :

صلى الله عليه وسلم و إِنَّ أَهِّنِ الْخُبَّةِ لَيْتُواءِوْنَ أَهُنَّ ٱلْمُرْفِ فُوْاهُمْ كَمَا تَتَرَاءُوْنَ أَهُنَّ ٱلْمُرْفِ وَالْمُرْبِ لِتُصَاصُّلِ مَا يُبْهُمْ ، قالوا الْكُولُ كُلِّ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مَا أَلُولُ الْأُنْدِيَاءُ لَا يَامُهُمْ ، قال و أَبِي والدِي أَمَلِينَ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ اللهِ وَصَدِّقُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَصَدِّقُوا اللهُ الله

وقال أيضا ﴿ ﴿ إِنَّ أَهُنَ مِنْ آَعَاقِ النَّمَاءُ وَإِنَّ أَيَّا بِكُنْ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنِهِما ﴾ وقال أن جابر : قال لنما رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَلا أَحَدَّكُمُ وَقَالَ الله عليه وسلم ﴾ ألا أحَدَّكُمُ المُرو وَ الحَدَّةُ وَ قال الله عليه وسلم ﴾ ألا أحَدَّكُمُ والمنا . الله عليه وسلم ﴿ الحَدَّةُ وَالمَنا وَالمَنا وَ الله عليه وسلم وَ الحَدَّةُ وَالمَنا وَ الله على الله الله والله واله

" وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ( ومما كن طَيَّمَةً في حَمَّت

المعلي عدة وفساعهم

<sup>(</sup>۱) حدث أن أهن الدرخات العلى لم في خرم كايراء البحم السالع رواءالمومدي وحسبه والرماحة من حديث أبي سفيد

 <sup>( \* )</sup> حديث حار ألمأ حد كي عرف الحبة على عارسول عقد مأي، أمث وأمنا إن في الحبة عرفا من أصاف
 الحوهر الحديث , أنو يعم من روانه الحسن عن جابر

 <sup>(</sup>٣) حدیث سئل عن فوله تعلی و مساکن بینة فی حیات عدن بیال قصور من لؤلؤ ب الجدیث
 أبو الذیج بن حیان فی کناب العصمة و لآخری فی کیاب الصبحة من روایه احسن

#### صفة

### حائط الحنة وأراصيها وأشجاره وأنهارها

تأول في صورة الحدة . و تمكر في غيطة سكام، وفي حسرة من حرمها لقناعته بالدنيا عوصا عمها . فقد قال " أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله حائط الحدة لبدة من عصة وابدة من دُهب أثرائها زعْمَر الله وطيئها مسئلة مسئلة من وطيئها مسئلة عليه وسلم عن تربة الحدة فقال لا ذراً مكم البيساء مسئلة خاصل الله عليه وسلم عريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من سرّة أن يستقيمه الله عرود الحدّر في الآخرة في الدّنيّا ومن سرّة أن إسكسوه

صعة الرية الجنة

> ابن خلیمة عن الحسن قال سألت أنا هریرة وعمران بن حسین فی هسنم الآیة ولایسح والحدن بن حلیمه تم یعرفه این ای حام و لحسن النصری تم یسمع من أی هریرة علی قول الجمهور

 (۱) حدرت أبى هرائرة أن حائط تحلة لمنة من فيمه وسنة من دهب براي رعفران وطلم مدت الترمدي للهجا واللائميا المبلت وقال بالني السادة للديك القوى واليس عندي عثمل ورواء البراز من حدث أبى سعيد بالساد فنه مقال ورواء موفوه عليه بالساد صحيح

(٧) حديث سئل عن تربة الحدد ودل درمكة بيصاء مدت حديث مسلم من حديث أبي -صد أن اس صياد
 سأل الدي صلى الله عليه وسلم عن دلك فذكره

(٣) حديث أبي هر رة من سرء أن يسقيه ألله الحتى في الآحره فليتركب في الدنيا و من سره أن كسوه
 الله خرير عدركه في الدنيا : الطرابي في الأوسيد ناساد حدى ولنسالي باسد محمح
 من لس اخرير في لدنيا ، يلب في الآحرة ومن شرب الحتى في الدنيا ، يشربها في الآحرة

اللهُ خُرِيرٍ فِي الْأَخْرِمِ فَمُرْبُرُ أَمْ فِي الدُّنِينَ " مَـ أَ خَمَةُ مَنْ عُرُا مِنْ "عُلْت الله أَوْ خُتْ حَدَّلَ الْمُشْكُ '' وَوْ كَانَ أَدْنَى أَهْنِ أَحِيةً حَلَيْهُ عَدَاتًا بِحَلْيَةً أَهْل الذُّ جمعها الكانب مانِحليَّه اللهُ عن وحن به في الآخرة أنْفُعال منْ حنية لذيا خميه

غُجرة يسدرُ الرَّارِكِبُ في ظِللُهَا مِائَةً عَامِ لايَفْصُهُمَا الْرَوْرُ إِلَـٰ سُتُنَّمُ ( وَ ظُلَّ مَمْدُ وَدِ (١١)

وقال ' أبو أمامة . كان أصحب رسول الله حالي الله عليه وسديم يقولون : إن الله عن وحل ينقمه الأعراب ومند تاييم أندل أعرابي فقال النارسول لله قبد دكر الله في القرءان شعرة مؤدية ، وما كنت أدرى أن في الحسة شجرة تؤذى صاحبها . فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم « ما على ١٠ قال الــــدر ، فإن لها شوكا فقال عامَدُ مان اللهُ تعالى ( في سدَّر تحصُّود " ) حَصُّدُ اللهُ شوَّكَـهُ فيجْهِلُ مَكَانَ كُلُّ شُولُكُهُ أَعْرَةً أَمُّ تُناهُ بَلُّ التَّمَرَهُ مِنْهِ، عَنِ اللَّمَائِلِ وستُمعِل الوق من الصَّمَاج مامِيُّهِ لُوَّالَ أَشْبُهُ الْأَحْرِ ﴿

وقال حرير من عبد الله الربا الصفاح ، فإد رح لي ألم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلعه ، فقت للملام الطاق مهذا البطع فأصله فأطلق فأطله فما المنيقظ فإدا هو سمان ، وأتيته أسدّ عليه ﴿ فقالَ بَاحْرِيرِ ، تُواضَعَ للهُ ، فإنّ

<sup>(</sup>١) حديث أنهار ألحه عجر من حمد ثلال أوتحت حال للماك؛ العقبلي فيالصعدم من حديث أي هرس

<sup>(</sup> ٣ ) حديث وكان أدور هن ألحنه حديه عدات حديه أهل أنا إ حميعها النان ماخديه الله به في الأخراة فصل من حلية أهل الديما حممهم الطرابي في لأوسط من حديث أبي هربرداسمد حسن

<sup>(</sup>٣) حست ب في الحمة شحرة إسير الراكب في ظلها مائة عام لايقطعها بـ الحابديث ومتفق عليه من حدث أبي هريزة

<sup>(</sup> ٤ ) حديث أبي تمامه أملن أعرابي عمال بار دول الله فنده كر الله في الفراء ب شجرة مؤا ية قال ماهي قال السدر بـ الحديث . ابن شارك في الرهد عن صفوان يرعمرو عن سليم بن عامر مرسلا من غير دكر لأبي المامه

<sup>(</sup>۱) وقية . ۳۰(۲) و معة : ۲۸

من واصع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة هن تدرى ما الطامات نوم القيامة ؟ قات لا أدرى قال طلم الناس عصبهم عضا تهم أحد عويدا لا كاد أراه من صغره فقال. باحرار ، لو طلب مثل هذا في الحية لم تجدم قلت بأنا عبد الله ، فأين التعل والشجر ؟ قال أصوالها للؤ ؤ والذهب، وأعلاها الثمر

#### صفة

### ارس أهل الحبة وقرشهم وسررهم وأرائكهم وخيامهم

قال نقه الملى ( يُحَارُن فيها من أسور من دهب و وُوْ يُوْ و المدّهُمُ هم، حَرِيرُ ( ) والآيات في ذلك كثيرة ، وإنا هند و في الأحدار ، فقد روى ( ) أبو هرارة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من المذّ النحية المرا لا يَنْسَ لا يَنْسَ لا نَسَى الله ولا أَدْلُ سَمِقَتْ وَلا خُطَرَ عَلَى قَلْب إِنْسَ وَلا خُطَرَ عَلَى قَلْب إِنْسَر ع

"أ وقال رحل " مرسول الله ، أحمره عن شاب أهل الجمة ، أخلق محلى ؟ أم نسخ تدسيج ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحك سفى القوم فقال رسول الله عليه وسلم ه مر نسخكون من حامل سأل عالم اله مم قال رسول الله عليه وسلم ه كِلْ أَيْدَنَ عَهَا "مر الحَلَّة مر "بي " مم قال رسول الله عليه وسلم ه كِلْ أَيْدَنَ عَهَا "مر الحَلَّة مر "بي " وقال " أو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه إن أول أمرة المحكم ألحلة صور بُهُمْ عَلَى صُورَة أَنْهُم الله عليه وسلم ه إن أول أمرة المحكم ألحلة صور بُهُمْ عَلَى صُورَة أَنْهُم الله الله المحلم المحلمة المحلمة المحلم المحلمة المح

 <sup>(</sup>۱) حدیث أی هربره من یدخین لحمة معم ولایت لاسلی امام الحدیث : رواه مدیر دون مویه
 ق الجمه مالاعین رأت اج ه عنی عمله الشمجان من حدیث آخر الأی هربرة تهال الله نعایی أعددت لعبادی الصالحین مالاعین رأت به لحداث :

 <sup>(</sup> ۲ ) حديث قال رحل بارسول الله أحراء عن ثبات أهل الحنة أعنى حلقا ثم " بع بسجات الحديث إ
 الدائي من حديث عبد الله مي عمرو

<sup>(</sup> ٣ ) حديث أن هربرة أول رمزه تدخرالجة صورتهم على صورةالفمر ليدا بمنز بـ الحديث متفق عليه

AL: 57'(1)

ولا يُتَخَطُّون ولا بِمُوَّمُونَ آمَانِهُمْ وَأَمْتَطُهُمْ مِن لِلْأَهْبِ وَآمَعَتُهُ وَرَشَّخُهُمْ اللَّهُمْ م المُمَلِكُ بِكُنَّ وَاحْدِ مِنْهُمْ رَوْحَتَانَ يَرَى أَحَ سَاتِهِ مِنْ وَرَادُ اللَّهُم مِن الْكُنْنُ لِالْحُتَانِ لِللَّهُمْ عَلَى عَلَى وَرَادُ اللَّهُم مِن اللَّهُمُ مِن اللَّهُمُ عَلَى عَلَى وَحَدِ يُستَخُونَ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَى عَلَى وَحَدِ يُستَخُونَ اللَّهُ اللَّهُمُ وَلَا تَبَاعُصُ فَلُونَهُمْ عَلَى عَلَى وَحَدِ يُستَخُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَعَدِيدًا أَنْ وَحَدِ اللَّهُ وَعَدِيدًا اللَّهُ وَقَلَ رَوَايَةً أَنْ فَا يَكُنُ رَوْحَةً سَامُونَ خُلَّهُ »

وقال صلى الله عليه وسلم " في قوله تعالى ( يُحكُون فيها من أساور من ذَهَبَ ( يُحكُون فيها من أساور من ذَهَبَ ( " ) قال عبيه مُ التَّبِحان إِنَّ تَذِي اُؤْالُوه فيها أَلَسَى: مَا يُنَ الشَّرِقُ وَالْمُوْبِ \* اللهُ الل

وقال صبى الله عبه وسلم " و الحنه له دُرَّه تحوّ فه أصوكم في السهام سنُون مبارً في كُلُ رَوْم عبه وسلم " و الحنه لا براهم الآخرُوب ، رواه المحارى في الصحيح ، قال الله عبداس العيمية درة محوّقة ، فرسج في فرسج لهما أربعة آلاف مصراع من ذهب

وقال " أبو سعيد الحدرى على رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله تمان ( وَقُرُّشِ مَرْفُوعَةٍ (") قال لا ما الله الله كا كيا بَيْنَ النّمَاءَ وَالْأَرْضِ »

#### صفة طبام أهل الجنة

یان طعام أهن الحسة مسدكور فی اقرءان ، من التواكه ، والطیور السمار ، والمساوی ، والعسل ، والساف كثیرهٔ لاخصی قال الله تعنی

( ۳ ) حديث الخيمة درة عوفه عرلها في المجاه ستون ميلا ــ الحديث : عزاء المسف البحاري وهومتمن
عليه من حديث أبي موسى الاشعرى

<sup>(</sup>۱) حديث في قوله عالى بخاول فها من أله ولر من دهت غال ان عسهم الرحال أدى أو ؤة فها للدى، ما ين السبري والمرب؛ الترمدي مرث حدديث أبي سعيد دون دكر الآية وقال لانعرفه الا من حدث رشد من سعد

<sup>(</sup>٣) حديث أبي سعيد في قوله تعالى وفرش مرفوعة غال مابين الفراشين كابين السهاء والارس: الترمدي للمن المنظر ارتباعها الكابين السهاء والارس حميانة سنة وقال عرب الاعرف الامن حديث

<sup>(1)</sup> الحج : ٣٣ (٢) الواقعة : ٣٤

شراساكه الجية

( كُلِّمَا دُرْقُوا مِنْهَا مِن تُمَرِه رَرُهَا فَأُوا هَمَا لَّذِي رُرِفٌ مِن فَسُنُ وَأَنُوا بِهِ مُنْشَابِهَا ( )

ودكر الله تعالى شراب أهم الحبة في مواسع كثيرة وقد قال أكومان مولى رسول الله صلى الله عليه وسه ، كب قشا عند رسول الله صلى الله عليه وسه ، به فاحد من أحبار اليهود ، فذكر أسئلة إلى أن قال ، فن أوّل إعاره كا يهى على الصراط ، فقال ه فُوراد الله حرين الاختلال اليهودي ، فما تحفقهم حين بدخلون الجناة ؟ قال ه رادا كد الدول اللهودي ، فما تحفقهم حين بدخلون الجناة ؟ قال ه رادا كد الدول بالما في أمارًا فيها على أنوه ؟ فال على يُحرا له مُن مُن الله ها شرابهم على الله ها من الله ها شرابهم على الله ها من الله ها من الله المن كان الله كرا في أمارًا فيها عال فيا شرابهم عليسه ؟ قال ها من الله الله ها من الله الله الله ها من الله الله ها من الله الله ها من الله الله ها من الله الله ها الله الله ها الله ها الله الله ها ال

وقال (۱) زيدين أرقم ، حا، وجل من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال بأنبا القاسم ، أست ترعم أن أهل الحده يا كاول وجا ويشربون ؟ وقال الأصابه ، إن أورً بي سها حصمته وقال رسول الله صلى لله عليه وسدلم وقال الأصابه ، إن أورً بي سها حصمته وقال رسول الله صلى لله عليه وسدلم و تبيّ والّذي تأسي مده إن أدناهم أن أيفطل وُرة م أنة وجُل في المصمم و مشرب و أحداع ، فقال اليهودي ؛ ون الذي يأكل ويشرب يكون له الحدة وقال رسدون لله صلى الله عليه وسلم عاملهم عرف أيميض من جُلُودهم مثن المسلم والمسلم عرف أيميض من جُلُودهم مثن المسلم المسلم المسلم عرف أيميض من جُلُودهم مثن المسلم المسلم المسلم عرف أيميض من جُلُودهم مثن المسلم الم

وقال أن م مسعود ، قال رسول الله صلى الله عبه وسلم ﴿ إِنَّكَ السَّظُرُ ۗ إِلَى الطَّاتِرِ فِي الحُرْبُةِ فِلْمُنْجِمِهِ فِيجِرِ اللَّهِ بِمِرْبِكُ مِشُورًا ﴾

 <sup>(</sup>۱) حدرث نوبان حد خبر من أحدر الله د دارگر سهٔ له بی المعال اثن أو به اس خداه اسی علی الصبر الد
 همان در با دار در بایان الرودی شاخته به حال بد حدول الحده دارل را د کارد سواله
 احداث (رواه دار باداه فی أو به و آخاه

 <sup>(</sup>٢) حدیث رید ن أرقم خام رخان من آبرود قبال باغ الد مراسب رغم أن أهل الجند بأكاو ب فيره
 و در نوب الحديث ، وقده حاجريد حران با عن هن حاودهم مثل السال الثبائي

فی اا کدی باشاد سمج ح (۱۳) حدیث الارمشادود بات باشار می آند افی الحاقات براء فنجر اس رساباشو اللزار باسادهیا صعیعیا

<sup>(</sup>۱) القرة: ۲۵

وقال "الحديمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم د إنَّ فِي الحَلَمَةِ طَائِرًا أَمْثَالَ أَلْمَعَا تِيَّ » دَلَ أَبُو مَكُر رضي الله عنه : إنها قاعمة برسول الله قال د أَنْهُمُ مِنْهَا مَنَّ يَهَا كُنُكُهَا وَأَنْتَ ثِمِّنَ يَا كُنُهَا يَاأَبُا بَكُرِ »

وقال عبد الله م عمرو في نوله تدلى ( أيطاف عديهم تصحاف ") قال يطاف عليهم بسمين صحفة من دهب ، كل صحفة فيها لون ليس في الأحرى مثله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ( وَمَزَاجُهُ مِنْ أَسَّ مَ ") قال ، عرج لأصحاب الجمين ، ويشربه المقربون صرفا

وقال أنو الدرداء رضي الله عسه ، فى قوله تمالى (حتامُهُ مشك ") ، ل: هو شراب أبيض مثل الفصة ، يختمون به آخر شرابهم ، لو أن رحد بر من أهل الدنيا أدخل يده فيه ثم أخرجها لم يتى دو روح إلا وحد رع طيمها

#### صفة

#### الحور المين والولدان

قد تكرر في القران وصفهم ، ووردت الأحيار بريادة شرح فيه . روى أبس رصى الله عدله ، أن رسول الله صلى الله عليده وسيم قال "" و عدوة في سايل الله أو رؤحه حدًا من الدأل وما عيم وشاب الوئس أحدكم أو مواسعً قدمه من خُمه حامل من الدأل وما هيها ولو أن الرأه من الما أهل أحكة المدمت إلى الأراض لأمان ولمالات من الدار والحدة والعدمي على رأم الحدًا من الذال عالميه له يعي الحار

<sup>(</sup>۱) حدرت حدیمه آن فی الحده به آدال الدین احدیث سرات می حداث حدیمة و لاحمد من حدیث الدیة بنان أنو کر من حدیث آنس باسیاد صحیح براید کام ل الدین بری شدر الدیة بنان أنو کر در دول الله برهده السر باعمه تبال آدم آدم مرا بنالحا الاثر و بی از حو آن کول نمی آکل منها و هو عبد الترمتنی من وجه آخر دکر ده س و برو تبال ژه دیم آدره کا باق دحر را آن عمر آن هده لاعمه آخر دکر ده س کور لای کر و دل حی

<sup>(</sup>٣) حديث منبعة في سان أوروحه خبر من بديًّا وماه إن الحريث النجري من حاث أنسي

<sup>(&</sup>quot; الرحرف: (۲ ۲ مسيد ۲۷ (" سطيع ، ۲۶

وقال (ا أبوسعيد الخدري و قل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تمالي ( كَ أَمَّنَ الْمِابُونَ و الرحل ( ) قال ه المنظر إلى وحمها في خدرها أصلى من المرادة وإلى أدى والكون عليها التُصي، ما من المشرق والمعرب وإله الكون عليها سبّعُون فويًا ينقد أها يتمره حتى يركى المخ سامها من وراء داك الموق وقال (الما أنس وقال الله صلى الله عليه وسلم و ما أشرى في دحلت المحدة مواصلة مواصلة المؤلو ولرائز حدد الاحدث المحدة مواصلة المؤلو ولرائز حدد الاحدث والها والما المؤلو ولرائز حدد الاحدث والها المنداء الما حيث المداول الله عند الما حيث المحدة والما حيث المداول الله عند المحدد والما عند المناه عينك المنداء المناه عند المحدد والمائز المائز الم

وقال شماهد فی توله تعدلی ( و رُواخ مصاره (\*) قال : من الحیض ، واله نظ ، والبول ، والبساق ، والحامة . والمبي . والولد

ر ۱ ) حدث أى سعيد حدرى في دوله منى كأنهن " دول و مرحال دل عبر إلى و حهم في حدرها أسق من الرآة لل الحديث : أبو نقلي من رواية أبي الحد من ألى الحد من داخل ورواء أبي الحدود ورواء أبي الحدود ورواء أبي الحدود ورواء أبي المدوار قائل من رواية أبي لحدام اللي الله عليه وسلم مرسلا دول ذكر أبي سيد والدودي من حديث ابن مستود المدرأة من نساء أهل لحدة لبرى بياض منح حدر من براء مدمن حديد الحديث : ورواه عنه مودود عن بعد أسع وي الدحام من حداث أبي ها بعد على دري مهم روحات الدان باي مع مودود من وراء المد

<sup>(</sup>٧) حدیث اس ما ایری کی دخت فی ایده موضع سیر الدرج علاه دیرائی و والی باحد لاحصر والد فوت در هم بر باحد شرا و ممال حدیث و ممال حدیث فیل هؤلاء المصور ال فی الحیام وقیه قطعمی یعنی حق ایدی حل ایدی می حدیث فیل با فیالحه عدی می حدیث فیل با فیالحه عدیمت به بحور المین م فعل اصوال می سم الحلائی می می حدیث فلا سروعی عدت فلا سروعی عدت فلا سروعی عدت فلا سروعی و گیار با می می کاب و کرده و دون مرسم و لای الشمیم فی کنیت المدیمه می حدیث این أی او فی سید صورت فیج حوی فی کی می فیارم فیارم فیلی یا صوات با الحدیث یا می این این او فی سید صورت فیج حوی فی کی می فیارم فیلی می فیلی می با صوات با الحدیث یا الحدیث یا در الحدیث با الحدیث یا الحدیث یا الحدیث یا الحدیث با ا

<sup>(</sup>۱) ارحی: ۸۵(۱) ارحن: ۲۷(۲) آل عران: ۱۵

وقال الأوزاعي ( فِي شُغُلُ فَاكَمُونَ ( ) قال : شغلهم افتضاض الأبكار ( ) ومال رحل : بارسول أنه ، أيسم أهل الحبة ؛ قال لا أيفظي الرَّجُنُ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْفُوَّةِ فِي ٱلْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَفْضَلَ مِنْ سَنْعَى مَنْكُمُ اللهِ

وقال عبد الله في عمر أن أدبى أهن الحدة منزلة من يسمى منه أنف خادم كل خادم على عمسل ليس عليه صاحبه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " م إنَّ ارْحَدُنَ مَنْ أَهُنَّ الحَدُّةُ عِبْرُوَّحُ تَحْدُمَانَةُ حَوْرُا، وَأَرْبَعَةُ آلاَف بَكْرِ وَتَنَابِهُ آلاف النّبِ إِنَّهَ ا بَنْ كُنْ واحدَفْيِ مِنْهُنَّ مَقْدَارِ نُمْرُهُ فَي النَّابِينَ ،

وقال (<sup>(3)</sup> أنس رشي الله عده قال رسدول الله على الله عليه وسميم م الله الخور: في أحلة إلمان الحين الحورُ الحسانُ حالتُ لا أواح كرام »

<sup>(</sup>۱) حدرث فال رحل درسول مده أصح أهل حده في حدى الرحل مهم من أموه في الدوم الوحد. أقصل من سامل ماكي المرمدي و محجه و الله الدامل حالت أسل العملي الومل في حامل م

<sup>(</sup>۲) حدیث ب رحل من عب حده مور مورد عدم مور مورد به لای ۱ و بر دالاب ب مدین الا کرم حده مهم معدیث کل معدد مهم معدر عدد مهم معدر عدد مهم معدر عدد مهم معدد به عدد عدد مهم معدد به الاثامة قال مائة حور مومد کرده مده من واساده صورت و مدم ه به عداث الاثامة قال مائة حور مومد کرده مده من واساده صورت و مدم ه به عداث

<sup>( ؛ )</sup> حدث سن ان حور فی احده بندین قبال خی جور خدن دار لأرواح آگر م بندم می فی لأو - اوجه احسن می داود د كه ری قال آنجا ی با علمون فیه و قال ای عامی آوجوانه لایآس به

<sup>(</sup>۱) پس: ۵۵

وقال يحيي بن كشير في قوله تمالي ( فِي رَوَالَّهُ أَيُحْبُرُون '' ) قال السماع في الجِلة

وقال أن أبو أمامة الباهلي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مامَنُ عَلَّدُ يَدُورُ أَمِينَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّمِ مَنْ الْحُورُ أَلْمِينَ اللَّهُ مَنْ الْحُورُ أَلْمِينَ أَيْمَا اللَّهُ مَنْ الْحُورُ أَلْمِينَ أَيْمَا لَا يُعْمَلُهُ الْإِنْسُ وَالْحِينَ وَلَيْسَ عَرْمُورُ الشَّيْعَانُ وَأَكِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَلَيْسَ عَرْمُورُ الشَّيْعَانُ وَأَكِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

## بيان

## حمل مفرعة من أوصاف أهل الجنة وردت بها الأحار

روی الله من أشدة من ريد، أن رسول الله على الله عليه وسلم قال لأصحامه الا ألا هن أشمر الأجرة إلى احمة الاحصر الها هي ورب الكفلة أنوز يسلأ لأ وريخانه النهايين ومشر مشيد و مهر المنظرة و الكه كدره العليمة أو و وحه حسد و حديده في حدّة و منه في أند و صرة في دار عالمة الهمة المعالم الله قالوا: بحل المشمرون لهم الرحاول الله قال الا قالوا إلى شاء الله المعالم الله مم في المجاد وحفل عليمه

(") وحاء رجمل إلى رسمول لله صلى الله عليمه وسميم وقال على في الحملة خيل فإنهما "مجمى ؟ ذل لا إِنَّ أَحْمَيْتُ دَاتُ اكْنَ عَرْضٍ مِن يَافُونُهُمْ خَمْرُاهُ

<sup>(</sup>۱) حدرت أن أمامه مامل بالدالدجال الحلم الأو خلس عبد رأسه وعبد راحله الناب من الخور المان العباله الأحسل صوت التعم الألس والحن والذي تارامار الشيطان والكن الجميد لله والقاباسة الطاراني باسناد خسن

 <sup>(</sup>٣) حدیث أسامة و ربد لاهن من مشمر ناجمه ن احمة لاحصر شد الحدیث او ماحه و اس حماره
 (٣) حدیث جاء رحن بی اللی صبی الله علیه و ابر عمال له علی فی الحمة حیل قام، ناحمی الحدیث: منز مدی من حدیث برنده مع احتلاف شد و قده المسعودی محمد قیه و و و ه بی آمر بط فی از هد المعط ناصمی من روایه عند الرحمن من سابط مرسلا بیال الترمدی و هد أصح وقد د کر "نوموسی ادبی عند برحمی بی سابط فی بین مدد فی الصحابة و لایصح به محمدة

<sup>(</sup>١) الروم . ١٥

فصه ک في آميه حيث شف ه

وقال له رحل إن الإن تعصى . فهي في الحبة من إيل ؟ فقال ﴿ يَاعَبُدُ اللَّهُ إِنْ أَدْ حِلْتُ أَنْحِيْةً فَعَلَّ فِي مَا شَتْهِتَ عَشْكُ وَلَدَتُ عَيْبًا »

وعن ('' أبي سعيد الحسري قال ٠قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ إِنَّ الرَّحْسَ مِنْ أَهْنِ أَنْجِنَهُ لِيُولِدُ لَهُ الْوَالَمَا كَمَا يَشْنَهِى يَكُنُونَا حَمَّنُهُ وَفِصَالُهُ وشبالُهُ فِي ساعة وحدة »

وقال رسول الله حلى الله عليه وسلم "" ما إن الشقر ألهُن أاجابَهُ في أالدًا لم الشُّاقي الْإِحْوَالُ إِلَى الْإِحْوَالِ فِيسِيرُ سِرَيُّ هِمَا إِلَى سُرَ رَ هَمَا فِيمُنْقَيِيقِ و لمعدَّ مِن مَا كَانِ مُنْهُمَا فِي دَارِ الدُّانِيا فِيقُونُ ۚ بِأَحِي تَدُّكُو ْ بِوْمُ كَدَّا فِي مُحس كدًا فَدَعَواناً اللهُ عَزٌّ وَجَلٌّ فَنَفَرَ .. ه

وقال رسول الله صلى الله عديه وسلم " حيا ألهن أ يُحدق يُحرَّدُ" أَمْرَادُمُ بيضْ جَمَادُ مكَلْخُونُونَ أَنَّاهُ \* لاتْ و \*لا أين على حالى آدم طُولُهُمُ سَتُّونَ دراءً عَي عراض سنعة أذارع

وقُلْ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلِيهِ وَسَلَّمُ \* ﴿ أَدَّانِي أَهُنَّ أَنْحُنَّةٌ ۚ لَذِي لَهُ \* يَمْ أُون \* أَهْ حَادُ م

(١) حديث أي حميد أن الرحل من أهل الحمه يولد له الولد كم شهري وكون حمله وقصاله و شأته في ماعه و حدم الني سحه والترامدي ويؤل حين عربب قال وقد الحلف أهلااديم في هدا فعان العلمهم في حدة حميج ولايكون وللناسبي ولاحمد من حديث لأبي رزاق الدواير مثل سا كي في الداء ويدرن كم عبر أنالاتوالد

٣ ) حدث إلى سنفر أهل العنه في العنة شاق الأحوال بي الأحوال فلسام سرام هذه أي سرام الهنا البراز من رو په بر خ می صدیح خل ح س عن أسل وعال لا منته برندی عن آبی صبی الله عليه وسيم الأمهدا الأسبار بدردته أسرائهي والراسع فيصابح فتعيف حدا ورواه الأصفراني ق الترعيب والترهيب مرسلا دون دكر أس

(٣) حديث أهل ألحنة حردمرد ومن حاد مكحاون أبناء ثلاث وثلاثين ـ الحديث: التروتدي من حديث معاد وحسه دول قوله سمل جعادودول قوله على حالى أدم اي حرم ورواماً صا مل حديث أبي هريرة محصرا أهن الحنه حرد مرد كمل وليان عرب وفي الصحيحين من حديث أبي هريزه عي صوره أيهم آدم سول دراعا

( ع ) حديث أدى أهل الحدة مرلة المدي له تدنون ألف خادم ـ الحديث : الترمذي من حديث أبي سعيد مشعطا من أوله أي قوله والذعبيم البيحان ومن هنا باسنده أيسا وقال لالعرفة الامن حديث رشدين سيدد

ساراة أهل المدي الريباء و النَّالِ وَسَمْعُونَ وَوْتُحَمُّ وَأَيْضُابُ لَهُ أَنْتُهُ مِنْ أَوْلَائُوْ وَزَارَ تُحَدُّ وَيَالُوتُ كما لين ألَّجَالُهُ إلى صَلْعَاءُ وَإِنَّ عَلَيْهِمُ النَّبِجَالَ وَإِنَّ أَذَى أُؤَّلُوْمُ مِنَّهَا لتُّصَلَّى ﴿ مَا يْنِ الْمُشْرِقِ وَالْمُعْرِبِ ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم ( أ ﴿ نَظَرُنتُ إِلَى ٱللَّهُ نَهِ عَلِيدًا ۚ الرُّمَاءَةُ ۚ مِنْ رُمَانِهِا كعلف ألبعار المُقَتِّب وإذا منزُها كالنُّحْت وإدا فيها عاية فقَالَتُ إلحارية لَمْنُ أَنَّتَ فَقَدَاتً ۚ لَرَنَّدَ أَنْ حَارِثُهُ وَإِذَا فِي الْحُلَّهِ مَالًا عَلَىٰ رَأَتَ وَلا أَدُّن سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَدَّبُ بَشَرِ ﴾ [

وقال كمب حلق الله تماني آدم عليه السلام بيده . وكتب التوراة ببده ، وعرس الجمة بيده ، أنم قال الهما ، كامي فقات (قد أُفْسَح الْمُؤْمَاوُن "")

ومده صفات الجلة دكرناها جملة ثم تملياها تمصرلا وقد دكر الحسل البصري رحمه الله جملتها فقال . إن رمانها مثل الدلاء ، وإن أنهارها لمن ماء عاير آسن ، وأسهار من ابن لم يتنفير طعمه ، وأسهر من عسل مصنى لم يصفه الرجال ، وأسهار من حمر للمة للشارين ، لاتسف، الأحسلام ، ولا تصدع منها الرءوس ، وإن فيها مالاً عين رأت ، ولا أدن سممت ، ولا حطر على قلب بشر . ملوك باعمون ، أباء ثلاث وثلاثين ، في سن واحبد ، طولهـم ستون دراع في السهاء ، كحن ، جرد ، مرد ، قد أمنوا المذاب ، واعمأنت بهم الدار ﴿ وَإِنْ أَسَّارِهَا لَتَجْرَى عَلَى رصراض من ياقوت وزبرجد ، وأن عروقها . وتحلما ، وكرمها اللؤاؤ ، وثمارها لايعلم علمها إلا الله تمالى . وإن ربحها ليوحد من مسيرة حماياتة سنة ، وإن لهم فيها حيلاً وإلا هذفة ، رحالهـا وأرمتها وسروجها من يانوت . يتراورون فيها . وأزواجهم الحدور العين كأنهن بيص مكنون ، وإن الرأة لتأخذ بين أصبعها

<sup>(</sup>١) حديث نصرت الى الجنة فاد الرمانه من رعام، كما النصر النسب وإدا طبرها كا بحث ـ الحداث : رواه الثملي في تصدره من روانه أبي هروب العدي عن أب سعيد وأبو هرون اسمه عميرة التحريث صعيف خدا وفي الصحيحين من حدث أن هريزة يقول لله اعددت لمندي السالحين مالاعين رأت ولاأدن سمت ولاخطر على قلب بشر

<sup>(</sup>۱) غۇسون : ١

سموین حلة ، فنده به ، فدری مح سعها من وراء تلك السعان حلة ، قد طهر الله الأحلاق من السوء ، والأحداد من اللوت ، لا يتحداون مبها ، ولا ، ولون ، ولا يتغوطون ويك هو حشاء ورشح مسك ، لهم رقهم فيها بكرة وعشيها ، أما أنه ليس ليل يكر ، العدو على الرواح ، والرواح على العدو ويان ، خر من يدخل الحية وأد اهم منزلة ليمد له في صره وما كه مسبرة مائة عام ، في قصور من الدهب والعضة ، وخيام الواق ، ويقسح له في صره حتى ينظر إلى أدماه ، يعدى عليهم مسعين ألف صحعة من دهب ، ويراح عليهم عثلها ينظر إلى أدماه ، يعدى عليهم مسعين ألف صحعة من دهب ، ويراح عليهم عثلها في كل صحة لون يس في الأحرى مثله ، وبحد طايم آوله في كل صحة لون يس في الأحرى مثله ، وبحد طايم آوله وإن في الجنة لياقونة فيها سبعون ألف ينت ، ويس فيها صدع ولا ثقب

وقال مجاهد : إن أدبى أهل الحنة منزلة لمن يسبر في ماكه أهب سنة ، يرى أفصاه كما يرى دياه ، وأرضهم الذي ينصر إن ربه بالمدة والعشي

وة ل سعيد بن المسيد بن أسن أحد من أهل الجنة إلا وفى يده ١٣٪ إسورة سوار من ذهب ، وسوار من الؤاؤ ، وسوار من فضة

وقال أنوهر برة رضي الله عسله إن فى الحسلة حدورا، يقال لهم العيباء ، إذا مشت مشى عن يمينها ويسارها سندون ألف وصيفة ، وهي تقول ، أبن الآمريون بالمعروف والناهون عن المتكر ؟

وقال يحيى من مدد ترك الدي شديد، وفوت الجنة أشد وترك الديامهر لآخرة وقال أيصا . في طلب لديا دل النفوس ، وفي طاب الآخرة عز النفوس فيا عجبا لمن يختار المدلة في طلب مايغني ، ويترك المز في طلب ماينق

#### صفة

الرؤية والنظر إلى وجه الله تبارك وتمالى قال الله تمالى ( للَّدِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْنَى وريَادَةُ '`` ) وهذه الريادة هي النظر

<sup>(</sup>۱) پوس: ۲۹

إلى وحه الله تمالى. وهي المده الكبرى التي يدى فيها نعيم أهل لحمة ، وقد ذكر ما حقيقتها في كتاب المحمة وقد شهد لهد الكتاب والسنة على حلاف مايسقده أهل البدعة قل كتاب المحمة قل الكتاب والسنة على حلاف مايسقده أهل البدعة قل المحمد قل الله البحلى بكم حلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى القمر لينة البدر . فقال د إلم حكم الروان رائحم كم الروان هذا أقمر لا أنص مُون في أو رته مها المنطقم أن لا أشارا على صلام من تأكوع الشاس ومن عروب والهدي هم قرأ (وسائح الحكم رابك الذي طابع الشاس ومن عروب والهديم في الصحيحين

وقد روى حديث الرؤيا هماعة من الصحابة وهذه هي عيه الحسني ونهاية المعمى وكل مافصاه من النمم عند هذه المعمة يعلى ويس المرور أهل الجلة عند سعادة الله عليه من لا سنة النيء من لدت الحلة إلى لدة الله ه. وقد أوجراء في الكلام هما لم فصد، في كتاب لمحنة والشوق والرصاء فلا يعبعي أن حكول عمة العبد من الحلة شيء سوى تماء المولى وأما - أن هيم الحلة فإنه يشارك فيه المهيمة المسرحة في المرعى

 <sup>(</sup>١) حديث حير كالد حلوب عبد رسول الله على الله عليه و الده أى الدمر الله الدمر فعال كم الروب
 ركم بـ الحديث : هو في الصحيحين كا ذكر الصف

<sup>(</sup>٧) حديث صهيب في قوله تعالى اللذين أحسواً الحسى وبرياء ﴿ رَوَّهُ مَسْلُمَ كَا دَكُرُهُ الصَّنْفُ

<sup>(</sup>۱) چه: ۱۳۰ وس : ۲۲

## نحتم الكذب ماب فى

#### , palen

#### رحمة الله تمالى على سبال التعاوّل بذلك

فقد (١) كان رسول الله صلى الله عليه وسام يحب الفأل . وايس لــا • و الأعمال ماترجو له المعدرة . فنقتدي ترسول الله صلى الله عايه وسلم في التدوّل . وترجو أن يحتم عاميننا بالحدير في الدنيا والآحرة . كما حتمنا الكناب بدكر رحمــة الله تمالى . فقد قال الله تم لى ( بِلَّ الله لا يَمْمَرُ أَنْ أَيْسَرَكُ مِ وَيَمْمِرُ مَاذُونَ ذَلِكَ لمن يشاء ''') وول تمالى ( وُلْ ياعدى الَّذِينَ أَشْرَ قُوا عَلَى أَهُسِهِمْ لاَنَقَلْطُوا من رَحْمَةَ اللهِ إِنَّ اللهِ مِمْرُ اللهُ وَسَ حَرِمًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْفَقُورُ الرَّحِيمُ ( ) وقال تعالى ( ومَن يَمُمَنْ سُوءًا ۚ وَ يَصَاعُ عَسَمَ ثُمَّ يَسْتَمُمُرِ اللَّهَ يَجُدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيماً ``) ونحن تستمفر الله تعالى من كل مارات به القدم ، أو طمي به القبم في كمايدا هذا وفي سائر كتيما ، و سمعفره من أنواء التي لانوافقها أعمال ، واستعفره ممنا ادعيْماه وأطهر أم من العلم والنصارة بدين الله تمالي مع التقصير فيه ، و ستعفره من كل علم وعمل قصدنا به وحهه الكريم ثم خاطه ديره ، ونستعفره من كل وعد وعدالم به من أعسا تم فصر. في الوقع به . وتستعفره من كل بيمة أبيم بها علينا فاستعملناها في معصيته ، والستنفره من كل الصر لم والعريض للقصال نافض واقصير مقصر كم متصفين به ٢ واستعفره من كل خطرة دعشا إلى تصنع وتكلف تزينا للنباس في كتباب سيطرناه . أوكلام عامساه ؛ أو علم أفيداه

فإنت في سعه الرحمه إد

 <sup>(</sup>١) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسار خما الله إلى إسمان علمه من حدث الساق ١١٥ حديث
 و يعجمن العالم الله به الكلمة الحسة ولهم من حديث أني هراره و حيرهم العال ظالوا
 وما العالم قال الكلمة المبالحة يسمع أحدكم

<sup>(</sup>۱) السادة ٨٤ (١) الرمن يجو ١٥ النسادة ١٠٠

أو استفدناه ، ونرجو بعد الاستعفار من جميع ذلك كله لنا ولمن طائع كتابنا هذا أو كنه ، أو سمعه ، أن كرم بالمفرة ، والرحمة ، والتجاور عن جميع السيئات طهرا وماطه ، فإن الكرم عميم ، والرحمة واسعة ، والحود على أصاف الحلائق فائص ، ونحن خاق من خلق الله عر وحل لاوسيملة لما إليه إلا فضله وكرمه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وإن لله تعالى مائة رخمة أثرال منها رخمة واحده أبين الحن و لإنس والعبر وأمها مم والهوام فيها يتعاضمون و بها يتراحمون و أخرا منها يتراحمون

رحمدًاللَّه تسييل عصب وبروى أنه أنّ يدكان يوم القيامة ، أحرج الله تعالى كذبا من تحت العرش فيه "ين رحمتي سبقت عصى ، وأنا أرجم الراحمين فيخرج من النار ميثلا أهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" و ينجلي الله غرّ وجَنَّ النا يوم أنفيامة ما حكا فيقلول أشتروا معشر الله إله مو أنفيامة مكانه في النار يهوديا أو الصرايا ،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(1)</sup> و يُشَمَّعُ اللهُ تَمَالَى آدَمَ يَوْمَ أَلْقِياءَةِ مَنْ جِمِيع ذَرَرَهِ في مائة أَلْف أَلْفٍ وعشرَة آلاَفِ أَلْفٍ مِنْ

 <sup>(</sup>۱) حدیث آن تعملی منه رحمة أبول مه، رحمه واحده این النحن والاسی بدالح بدیث : مدیر من حدیث أبی هر برة وسامان

 <sup>(</sup>۲) حديث ادا كان أوم الهامه أخرج أله كما من أعلى معرش هذه المرحمي ساهت عصى ما الحديث المحديث المحديث ألى هر يرم ما فضي الله الحلمي كذب عبده فوي العرش المار حمى سافت

عدى الده المحارى وظال مدار كان في كدنه على عدم البراجمي عدم عصى (٣) حديث الحي قداء وم تصامة صاحكا وعبول الشراوا معشر المسلمين قدم على أحد الاو داخدت مكاملي الله على الله إليوديا أو صراحا، مسلم من حداث أن موسى الماكان و مالشامة دفع الله اليكاني مسلم يهوديا أو تصرابا فيقول هذا فداناك من الدر ولأي داود أمني أمه من حومة الاعداب علم في الأحراب الحديث و وأما أول الحديث فرواء المداني من حديث أن موالي يسا ينحلي الله ريدات صاحكا يوم القيامة احتى يداروا الى وحهه فيحروب له سحدا فيمون ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة وفيه على من ريد من حديث

الرحوة روسم ميس مسايوم سبده وي ماه الله أعمد وعامره ألاف أنم الصراي عن ماه الله أعمد وعامره ألاف أنم الصراي من حديث أدى بأساد ضعيف

وقال صالى الله عدِمه وسلم (٠) ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَرَّ وَخَلَّ يَقُونُ بَوْمُ أَلْقَيْمُهُ الْمُمُوَّا مِسْجِهَا هِيْ أَحْدَاكُمُ القَالَى فَيَعُونُونَا هَمْ يَارِكُمَا فَيَقُولُ لَمْ فَيَنْقُولُونَا رَحُوْنَا عَمُوكَ وَمَمْمُرَ اللَّهُ مُدَّ قُدُولًا فَذَا أُوْحَمُّكُ أَكُمُ مُمْمَرٍ فِي م

وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) لا يَقُدُونُ لِللَّهُ عَلَّ وَ حَلَّ يَوْمُ ٱلْعَيَّامَةِ أَخْرُ مُحُو َ مِن النَّارِ مِنْ ذَكِّرَ فِي رُواءً، أَوْ حَا بِي فِي مِمَامٍ ﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (\*\* ﴿ إِذَا احْلَمْهُمْ أَمَّالُ النَّارِ فِي النَّارِ ومَنَىٰ شَ لِللهُ مَعَيْمٌ مِنْ أَهُلَ أَعَلَمُهِ قَالَ أَلَكُهَارُ بَايُسْلِمَا بِينَ لَمُ تَكُولُوا مُسْلِمِينَ قَاأَرُ مِن مِقْمُو أُونَ مَا غُنَى عَلَكُمْ إِشَّلاَمُكُمُّ إِذْ أَنْتُمْ مَمَّا فِي النَّارِ مِي فُنُورُونِ كَا مِنْ مَا دُنُولًا فَأَحِدًا مِنْ فَيِمَامُ اللَّهُ عَزَا وَحَيْ مَا قُو فَدُّمُزُ ۚ إِخْرَامِ مِنْ كان في البَّارِ مِنْ أَهِلِ النَّالِمَةِ فَيَعَازُ أَخُولُ فَإِدْ رَبِّي دَانَ ٱلْكُفَارُ وَأَبِّي بِالنِّبَدِكُمَّ مُسْتَمَانِ فَيَجْرُاحِ كُلُ مُحْرُاحُوا ﴾ ثم وأرسول الله على الله عليه وسيم ( أناه و دُّ الَّهِ بِينَ كَاهُرُوا لُوا كَا يُوا يُسْلَمُ مِنْ اللَّهِ اللَّالِي الللَّهِ الللَّالِيلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

وقال رسول الله صلى الله عايه وسلم (١) لا بنا أرَّحمُ الله المؤلِّمي من ألو لدة الشفيقة أو لدها ،

وقال جاتر من عبد الله - من إدت حمد ته على سيد به يوم النبر مة عدا ف الذي يدخن

<sup>(</sup>١) حديث با عدم في عول عام أعالمه مدؤه من هن أحاد أنان و دوون عم العارث أحما والطبراني مبر خديث مماد سند صبرت

<sup>(</sup>٣) حديث غول الله عروحال منه القامة ألخرجه من الرامي كري وما أوحاقي ف مدم المدمى من حديث أنس وقال حسن 🛒 🕒

<sup>(</sup>٣) حاليث اذا الحميع أهل الناو في النار ومن الماشاء من أهل النبية من المار الداريس أمكو ، م حمين غانوا على فيقولون عاأعني ممكم اسلامكم الدُّرم معنا في السراء الحديث : في احراح أهل الديه من النارات آراً رحول الله عالى الله عامه وحمر رحا و اللدين كفروا توكانوا مسلمين لد أي في الدي من حالث حار خود بسالته ع

<sup>(</sup> ٤ ) حديث لله أرحم نصدم ومن من الوائدة السيمة ولاها ومني عدة من حدث عمر من الحييات وفي أوله قصة المر"م من السبي اذ وجدت صبياً في السبي فأحدته فانسقته ببطها فارصمته

<sup>(</sup>١) المحر: ٢

الحدة عبر حداث ومن دوت حدية وسيئاته فبدلك الدي محاسب حسانا يسم شميد حل الحلة وإن شفاعة رسول الله صلى الله عليمه وسلم لمن أو ق مسه وأثقل ظهره

ويروى أن الله عزوحل قال لموسى عليه السلام: ياموسى ، استمات بك قارون فلم أمثه ﴿ وعرثي وحالاي لو استدث بي لأعثته وعفوت عنه ﴿

وقال سعد بن الأل وَص بوم القيامة إحراج رحبين من البار ، فيقول الله مارك وتملى ذلك عا قدمت أحركم وماأ علام للمبيد، ويأمر بردهم إلى الدوء فيمدو أحدها في سلامله حتى يتتجمع ، ورسكاً الآخر . • ؤمر بردهم ، ويسألهم عن فعلهما - فيقول الذي عند إلى الدار . قد حدرت من وبال المعتبية ، فلم أكن لأمرض الـ حصك النيــه ﴿ وَيَقُولُ لَمَنَى تَلَكُمُ \* حَسَنُ عَلَى مَكُ كُانَ يَشْعُرُ فِي أولاتردني إليم بعد مأجرحتني منها فيأمرتهما إلى لحية

وقال رسول الله صلى الله عليه والم 🗥 لا أينادي أمادٍ من أنحمُ الْحَرْش يوم والفدامة بالمنه منحند ما ما كان في صديكم عقد وهناهُ الكنّ و قبت المبدت فنو علوها وأدَّخُبُوا حُبَّه برخمتي ،

ويروى أن أعرابيا سمع إن عباس يقرأ ﴿ وَكُنَّمُ عَلَى شَمَاحُهُ إِنَّ مِن اللَّهِ عَالْمُذَكِّمُ مِّنْهَا (١) فقال لأعراني والله ما تمدكم منها وهو يرد أن يوقمكم فيها : فقال أن عاس . حذوها من غلو فقيه ا

وقال (۲۰ الصنائحي . دخات على عبادة الله الصامت وهو في مرض الوت ، مكبت ، فقال مهلا لم تبكي؟ فوالله مامن حديث سمعته من رسول الله صلى للمعليه وسلم

<sup>﴿ ﴿ ﴾</sup> حديث بعدي ممار من محت حرش يوم آلف مه بإئمة محمد أماما كان بي قبلكم فقد عمرته لبكم و نفيت الدمات فبو هموها مدكم والدخلق خمله ترحمني روماه في ساعيات أمي الاسعدالقشيري من حديث " من وقيه لحسين فن داود الديني قال لحظت بدين شمه

<sup>﴿</sup> ٢ ﴾ حديث أندنا على عدادة من الصامت من "بهد أن لاإله إلا الله وأن محمد أرسول فه حرمه الله على المر مدلم من هد الوحه واللقاعلية من عبر رواية السناعي بلعظ آحر

١٠٠ . ل عمر ٥٠٠ ١٠٠

لكم فيه خير إلا حدث على معت رسول الله صلى الله عليه وسدلم يقول لا من شهدً وقد أحياط للفسى . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسدلم يقول لا من شهدً أنْ لا إِله إِلَّا اللهُ وأنَّ مُعمَّدً رسُولُ الله حرّم اللهُ عليْهِ النَّارَ ع

وقال ' عبد الله بن عمر و بن العاص : قال رسول الله صلى الله عليمه وسلم و إِنَّ الله يَسْتَخْلُصُ رَجْلًا مِنْ أَمْنِي عَلَى رُهُ وسِ الخَلاِئِقِ يَوْم الْقيامة فيلمُشرُ عَلَيْهِ نِسْمة وَسَمْمِينَ سَحَرٌ كُلُّ سَحَلَ مَبْ مَثْنُ مَدَّ الْمُصَرِ ثُمَّ بَقُولُ الْمُسْكِلُ مِنْ هَمَا شَدُ ؟ أَطْمَتُكُ كُنْسَى الله فَطُونَ "مِقُولُ لايورت مِيقُولُ أَفلان عُدُو ؟ مِنْ هَمَا شَدُ ؟ أَطْمَتُكُ كُنْسَى الله فَطُونَ "مِقُولُ لايورت مِيقُولُ أَفلان عُدُو ؟ فيقُولُ لايورت مِيقُولُ أَفلان عُدُو ؟ فيقُولُ لايورت مِيقُولُ مِن إِنَ لك عَلَمَة وَاشْهَدُ أَنْ مُتَحَمِّدًا رَسُولُ اللهِ فَيَعْرَحُ بَطَافةً فَيهِ أَشْهَدُ أَنْ لايله إِلّا فَلهُ وَاشْهَدُ أَنْ مُتَحَمِّدًا رَسُولُ اللهِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لاَتُطْهُمُ فَالَ فَيَعْمَدُ وَاشْهَدُ أَنْ مُتَحَمِّدًا وَسُولُ اللهِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لاَتُطْهُمُ فَالَ فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ فَيَقُولُ إِنَّكَ لاَتُطْهُمُ فَالَ فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ وَقُلْمَ وَاللهُمُ فَالَ فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ وَقُلْمَ وَاللّهُ مَنَ اللهُ مَنَى اللهُ مُنْهُ وَلَا فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ وَاقَلْمَا مُ فَالَ فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ وَاقَلْمَ مَا اللهُ مَنْ وَاقَلْمَ مَ اللهُ مَنَى وَاقَلْمَ مَا اللهُ مَنْهُ وَاللّهُ مَا مُعَمَّدُ اللهُ مَنْهُ وَاللّهُ فَالِ فَعَامَتُ السَّحِلاَتُ وَلَا مُعَامِلُهُ وَالْمَانِهُ وَلَا فَعَامَتُ السَّحِلَاتُ وَقَلْمَ مَا اللهُ مَنَى وَاللّهُ مَنْ اللهُ مَنْهُ وَاللّهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْهُ مَا اللهُ مَنْهُ وَاللّهُ مَا اللهُ اللهُ مَنْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ مُنْهُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ مَنْهُ وَاللّهُ مَالِمُ اللهُ اللّهُ مُنْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ مُنْ اللهُ الل

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حديث طويل يصف هيه القيامة والصراط () ه إن الله يَقُولُ لَسْلا كه من وَحَدَّمُمْ فِي قَلْمه مِثْقَال ديسر والصراط () ه إن الله يَقُولُ لَسْلا كه من وَحَدَّمُمْ فِي قَلْمه مِثْقَال ديسر من خَيْر قَامَ مُن النّار فيحُر حُون خَلْفَ كَثِيرَ ثُمُ يَقُولُون يارَكَ مَ تَعَال نَدر فِيما أَحْدًا مِمْن أَمَر نَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْحَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْمه مِثْقَال يَعْن أَمَر نَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْحَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْمه مِثْقَال يَعْن أَمْر نَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْحَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْه مِثْقَالَ مَنْ فَحَدَّتُمْ فِي قَلْه مِثْقَالَ مَنْ فَحَدَّتُمْ فِي قَلْه مِثْقَالَ كَثِيرًا ثُمْ يَقُولُون يارَّ مَا يَعْن أَمْر تَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْجَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْه مِثْقَالَ مَنْ فَعَد مُون خَلْق كَثِيرًا ثُمْ يَقُولُون يارَّ مَا يَعْن أَمْر تَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْجَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْه مِثْقَالَ مَنْ فَرَد فِيها أَحَدًا مِمْن أَمْر تَنا بِه ثُمْ يَقُولُ أَرْجَمُوا فَنْ وَحَدَّتُمْ فِي قَلْه وَلُون يَارَبُها لَمْ نَدَوْ فِيها أَحَدًا مِمْن أَمْر تَنا فِي أَمْر تَنا فِي مُن أَمْر تَنا فِي قَلْه مِنْ فَعَد فَلُون فَيْعُر حُون خَلْق كَثِيرًا ثُمْ يَقُولُ وسميد يقول بَارَبُنا لَمْ نَدَرْ فِيها أَحَدًا مِمْن أَمْر تَنَا فِي مُن أَمْر تَنا فِي مَنْ أَمْر تَنَا فِي مَنْ أَمْر تَنا فِي مَنْ أَمْر تَنَا فِي مَنْ أَمْر تَنَا فِي مَنْ أَمْر تَنَا فَيْ فَعَدْه فِي فَلْ فِي فَلْهُ فِي قَلْمُ اللّهُ لِلَانَ لَمْ فَالْمُ لَا لَهُ لِلللْهِ لَا لَهُ لِلللْهِ لَا لَقَالُ اللّهُ لِللْهُ لِلللّهُ لِلللْهُ لِلللْهُ لِلللّهُ لِلللْهُ لِي لَا لَهُ لِلللْهُ لِلللْهُ لِلللْهُ لِلللْهِ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللللهُ لِلللهُ لِللللهُ لِلللهُ لِلللهُ لِلللهُ لَا لَا لِهُ لِلللهُ لَلْهُ لِللهُ لِلللهُ لِللْهُ لِللْهِ لَلهُ لِلللهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلللهُ لِللهُ لِللهُ لِللهُ لِلَالِهُ لِلللهُ لِللهُ لِلللهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلللهُ لِللْهُ لِلِهُ لِللهُ لِللهُ لِللهُ لِللهُ لِللْهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهِ لِلْهِ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلللهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِل

<sup>(</sup> ۱ ) حديث عبد الله سخم رو ان الله يستحص رحلا من أمق على ردوس الخلائق يوم الديمة فينتشر له

تسعة وتسعون سحلا فدكر حديث النطاقة راسماحه والترمدي وقال حساعر يس (٣) حديث الناقه يقول العلاد كم من وحدام في فلمه متعالى دينار من حير فاحر حوم من المار فيجر حون حلقه كثيرا ــ الحديث : في احراج للوحدين وقوله تعالى لاهل خمة فلاأسخط عايكم المده أيدا أحرجه في المحيجين كا ذكر المسلب من حديث أبي سعيد

إِن لَمْ تَصَدُّووَى سِهَا الْحَدَيْثِ وَتَوَوَّا إِنْ شَاتُمْ ( إِنَّ اللهُ لَا عَلَيْ اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعَلَى اللهُ تَعْلَى اللهُ تَعْلَى اللهُ تَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ تَعْلَى اللهُ اللهُ

وروى البحارى أيضا عن (البه عالى رصي الله عنهما قال بخرج عليها رسول الله صلى الله عليه وسم ذات يوم فقال به عُرصَتْ عَلَيَّ الأَمْ يَعْرُ اللَّهِ وَمَنَهُ الرَّجُل واللَّهِيُّ مَسَى مَمَهُ أحد والنَّهِيُّ مَعَهُ الرَّهُ فَصَ هَرَ أَيْتُ الرَّجُل والنَّهِيُّ مَسَى مَمَهُ أحد والنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهُ فَصَ هَرَ أَيْتُ سَوَاذًا كَثَيراً فَرَي وَهُو مُهُ أَيْتُ مَعَهُ الرَّهُ فَصَ وَوَوْمُهُ مُمَّ سَوَاذًا كَثِيراً فَرَي أَنْ تَكُولَ أَمْتِي فَقِينَ لِي هَدًا مُوتِي وَهُو مُهُ مُمَّ يَقِيلَ لِي الطَّرُ هَكَدا يُعْمِل فَي الطَّرُ هَكَدا وَقَيْلَ لِي الطَّرُ هَكَدا وَهُو مُهُ اللَّهُ وَمَا فَوْلَا مِنْ اللَّهُ وَمَا اللهُ وَمُ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُولُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ وَلَا اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَمُ اللهُ وَاللّهُ وَمُ اللّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا لَا الللّ

 <sup>(</sup>١) حديث سءماس عرضت على الأم بمر الدي معه الرحل والدي معه "رحلان والدي باس معه "حديد الحديث : الى قوله سبقك بها عكاشة رواه البحاري

<sup>(</sup>١) السادة مغ

صلى الله عليه وسلم - فتذاكر ذلك العلجالة فقلو. • أما بحن فولد، في الشرك، ولكن قد آمنا بالله ورسوله ، هؤلاء هم أ. ؤنا صع دلك رسول لله صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُورُونَ وَلَا يَسْتُمْأَنُونَ وَلَا يَنْطَيِّرُونَ وَعَلَى رَسِّهُمْ يَنُو كَدُونَ ، فقام عكاشة فقال ، ادع الله أن يجعلي منهم يارسول الله . فقال الا أس و سَبِقْكَ بِهِ عُكَامُةً ٥

وعن ('' محرو من حرم الأصاري قال : تغرب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٪ لابخرج إلاانسلام مكتونه ثم يرجع - فلم كان اليوم الرابع خرج إلينا فقلما يارسول الله احتصب عنا حتى طب أنه قد حدث حدث . قال لا لم \* يُحَدِّثُ إِلَّا حَلَمُ إِنَّا رَبِّي عَزْ وَحَنَّ وَعَدَى أَنَّ أِنْدَاحِنِ مِنْ أَمْنَى الْحَلَّةَ ستعينَ أَلَهَا لأَحِسَابُ عَلَيْهُمْ وَرَتَى سَاحَتُ رَتَى فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَيْرُمِ الْمَرْ فَوَجَدْتُ رَبِّي مَاحَدُ وَاحَدًا كَرِيمَا فَأَعْظَ فِي مَعَ كُنَّ وَاحَدُ مِنَ السَّيْعِينِ أَلَف سبُّعينَ آعَا قَالَ فُعَنْ يَارِبُ وَبَعْمُ أَمْنِي هَذَا قَالَ أَكُمَلُ لَكُ الْعَدُدُ مِنَ الْأَعْرُابِ ع

وقال "" أبو در : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عرض بي حـر يل في حَارِبُ الْحُرَّمِ فَقَالَ يَشَرُّ أَمْنَكَ أَمَّا مِنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ عَلَيْهُ شَائِكُ دحلَ التَّلِيَّةُ فَقُمْتُ يُوحِبُرِينَ وَإِنَّا سَرِقَ وَإِنَّا رَبِي قَالَ لَمَمُ وَإِنَّا سَرَقَ وَإِنَّا رَبَى

<sup>(</sup>۱) حدیث همرور من حرم لانصاری نعیت عنا را دول ته صنی به عده و دنم تلائد لایخر حالاندالاه مکنوبة أتهرجع وفيه المرقى وعدني ألمدحل من أمني أحلة سلعلن أسا لاحساب عليهم وفيه أسطاني مع كلُّ والحالد من السيمين أنما سامين أنما البهتي في النعث والنشور ولاحمد وأي يعلى من حديث أبي بكر فزادتي مع كل و حد سعير أما وفيه رحل م سم ولأحمد والطبراسي فيالأوسط من حدث عندالر حمن من أبيكر عدل عمر الهلاسبردته عدل قداستردته فأعطامي مع كل رجل سمين أنما قان عمر فهلا سبردته قال فداسرديه فاعطاني هكدا وفرح عبدالله البرأس بكربيل يديه فإلى عبدالله ويستط دعمه واحق علمه وهبه موسي سعمده الرابدي صعيف (٧) حديث أى در عرض في حبريل في حانب الحرة فقال شر أمنك عابه مسءات لايشرك عاقه شيئا دحل الجمه - الجديث ؛ متمق عليه طفط أنَّا بي حبريل فشترني وفيرواية للحمد أناني آت من ربي

ئُلْتُوَإِنْ سَرَقَ وَإِنَّا زَكَى مَلَا وَإِنَّا لَسَرَقَ وَإِنَّ رَكَى مُلْتُ وَإِنَّ لَسَرَقَ وَإِنَّ رَكَى قَالَ وَإِنَّ سَرَقَ وَإِنَّ رِبِي وَإِنَّ شَرِبَ كُلْمُنَ ﴾

وقال (۱) أبو الدرداء ، قرأ رسولَ الله على الله عليه وسم (و لمن خاف مقام رَبِّهِ حَبَّمَالُ (١) أبو الدرداء ، قرأ رسولَ الله ؟ وقدالُ ( وَ المن خاف مقام مقام رَبِّهِ جَبَّمَالُ ( وَ المن خاف مقام ربّه مقام ربّه جَبَّمَالُ ( وَ مِنْ حاف مَقامَ ربّه جَبَّمَالُ ( الله ؟ وقد ( وَ مِنْ حاف مَقامَ ربّه جَبَّمَالُ (۱) فقلت وإن سرق وإن ربى بارول الله ؟ قال عاول رغم أنسو أبى الدُّرْدَاء »

َ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) لا يَدَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقَيَامَةِ دُبِعِمَ إِلَى كُنَّ مُؤْرِمِنِ رَجُنْ مَنْ أَهْلِ الْمَنَ فَقَيلِ لَهُ هَمَا فِمَاؤُكُ مِنَ النَّارِ ﴾ كُنِّ مُؤْرِمِنِ رَجُنْ مِنْ أَهْلِ الْمَنَ فَقَيلِ لَهُ هَمَا فِمَاؤُكُ مِنَ النَّارِ ﴾

وروى مسم في الصحيح عن " أبي بردة . أنه حدّث عمر بن عبد العربر المن أبيه أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يُحُوتُ رُجُنُ مُسْمَمُ إِلَّا أَدْخُلَ اللهُ تَمَا لَى مَكَا لَهُ النَّارَ يَهُودِيّنَا أَوْ الصّرا .. ، فاستحلفه عمر بن عبد الدريز بالله الذي لا إله إلا هو اللاث مرات ، أن أباه حدّ له عن وسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحلف له

وروی آمه (۱) وقف صبی فی مض المدری بسادی علیه فیمن یزید فی یوم صائف شدید الحر ، فبصرت به امرأه فی خدباء القوم ، فأصات تشتد ، وأقبل

<sup>(</sup>۱) حدیث أبی الدرداء و أ رسول عاصی به علیه وسر وس حف مقم به حیا تعاف و تاریخ وال/سرق ــ الحدیث : رواد أحمد باسناد صحیح

 <sup>(</sup>٣) حديث د أذان يوم الفيامة دفع الل كل مؤمل رحل من أهل أمن ثفيل لا شد فدؤ من المر رواه مسلم من حديث أبي موسى تحوه وجد تقدم

 <sup>(</sup>٣) حديث أن بردة أنه حدث عمر بن عبد الدر عن ابيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لاعوت رحل مسلم الأدخل الله مكانه الدر يهو ديا أو نصر ابيا ٤٤ با مالصنف الرواية مسلم وهو كدنك

<sup>(</sup> به ) حدث و نمت صلى فرنديل المدارى المدى السه فالحل المدافى و م حدثت شديد الحرا فلصرت به مرأة الحديث : وقيه الله أرجم يكم جميعًا على هذه السه عليه حصر المع احتلاف من حديث عمر الحطاب قال فدم على راسول الهاصلي الله عديه وسهر تسلي فال المرأد من أا الى أدعي

<sup>(</sup>۲،۲،۱)الرحن

أصحامها حلفها ، حتى أحذت العدى وألصقته إلى صدرها ، ثم ألقت طهرها على البطحاء وحدته على نظم. "قبيه الحر ، وقالت ابني ابني . فبدكي الناس وتركوا ماهم فيه - فأمل رسول الله على الله عليه وسلم حتى وقف عليهم ، فأحدروه الحبر فسر برحمتهم ثم بشرع فقال ﴿ أَعَجَبْتُمْ مِنْ رَجَّةِ هَدُهُ لَا لَهُ ﴾ قالوا سم • قال صلى الله عليه وسلم ه قَالِنَّ اللهُ تُهَ رَبُ وَ مَانَ زُحَمُ كُمَّ حَمِمًا مَنْ هَا مَ نَاسُمِ ال فتفرق المسعون على أفصل السرور وأعطم الشارة

فهذه الأحديث وما أورد اه في كناب الرجاء يبشره بسمة رحمــة الله "مالي ، وترجو من الله تمالي أن لايمامينا عن سنجقه ، ويتفيسل عليسا عبا هو أهله ، بمنه وسمة جوده ورحمتمه

بالوحب صداق الدي أحديه فأستمه عالم وأرضعه تصل الرسول اللمصني الله سيموسير أُجُوبُ هُمُ مَا أَمْ تَناوِحَةً وَلِدَهَا فِي النَّارِ قَلْنَا لَاوَالَٰهُ وَهِي تَقَدَّرُ عَلَى أَن لاتطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرجم بم دم من هذه ولدها المنا مدر وقال الأماري فادا أمرأة من السي قدتحاب تدبها تسمى ادوحدت صبيا ــ الحدث ــاللاب

والحدالله مدى عود على بده، وأبالاه والسام على بديد المجد في على حركه وهدم. ويشول مؤتمه عبد وارجيم أن حسين العراقي ويي أكب م ودياهم الأناس في منه ١٥٥ و أكاب بالعن هو الماسم مها في يوم لانايل ١٢ من شهر رابع الأول سنة ١٧٩٠ التربي

- 01 -

تم يعون الله تصالى وتوفيقه طلع كدب إحياء علوم الدين لحجة الإملام الإمام الدرالي في يوم الأحد ٢٦ شوال سنة ١٣٥٧

## فرهدست الجزء الخامس عشر

رقم الصفحة رقم

موراكحر ومسلسل

وقم الصفحة وقم من الجرء سليل [۲۷] ۲۸۹۱۱ الفكر في الماسي ومثاله ۲۷۲۸ كتاب المداقبة والمحا ٧٨٦٢ التمكر في الطاعات ومثاله ٣٨٩٣ التعكر في الصفات المدكة ومثاله 74 أه ٢٧٤ للقام الأول من الرابطة الشارطة ٢٨١٤ اعكر في لمحات ومثاله ٧÷ ٠٧٥٠ الحرم محاسم النمس دن أن تحسب ٢٨١٦ الده في لحق مشي نعم التنديين ٣٥٧٣]أثر غاسة المين فان المس 44 الامم التفكر في حلال الله وعطمته ¥3 ١٥٤٤ إلمراطة الكابية المرافية ٢٨٢٢ يارد كيفية التفك في عبان القر تعالى ٧X إفصاله الرافية ٣٨٩٣ أُلتَفَكَّر في حلق الاسان أعظم عسه ١١ اهم٧٧ مرقه لله سد عن عصية ٧٩ ٧٨٦٧ مدة من عجائب بدن الأسان AY ۲۲ - ۲۷۵۳ أبول حقيقة المراقبة ودرماريا ٣٨٣٠ طريق التفحكر فيالأرش A٦ إلايه المرافية المراس من الصدياس ٢٨٣٢ المكر في أسناف الحيوانات ١٥٧٦م وقة الورعين من أمع ب عين ٨A ٣٨٣٠ كثرة للشاهدة لئيء تسقط المحائب ديه Ä٩ الهرج مجاة المرء في اتفاء الشهوات ٢٨٣٤ التمكر في البحار 4.4 ۲۲ ۲۷۲۹ أقسام الناس في تدا كر سم الله الهميم التمكر في الهواء 94 ٧٧٦٧ المراطة الثالك كاسة النفس بصر ٧٨٣٧ التعكر في السحاب a, ye إنصيلة الماسية أجمعها التككر في ملحكوث السموات ٢٥ ، ٢٧٦٩ بيان، حقيقة المماسية بعد العمل ٢٧ ، ٢٧٧٠ عس الأنسان عرعه فلنحاسب ناب ذ کر الموت المرابطة الدالعة معافية النفس على تقصيرها إكِمية معاقبة النمس فلي تقصيرها [۲۰۲]۲۸٤۷ انتظر الاول في مقدمانه وتوايعه الي ٢٩ (٢٧٧٣) لأرابطة الخارسة المماهد \_ المماهدة بفخة السور ٢٧٧٤ علاج البعس الحاعة عن الطاعات ٢٠٤ (٢٨٤٨ الباب الاول في ذكر الموت والترقيب ٤٥ /۲۷۸۹ المرابط السادر ترسخ النفس ومعاتبتها إقى الاكتار من ذكره أسدن ويحالمس (١٠٥ / ٢٨٤٦) بالد فضل ذكر الحوث كيفما لحاله ٧٧ / ٧٧٩١ مؤاحدة أسمس عني النسو من ١٠٧ ١٥٨٢ الآثار في فضلة دكر الموت ٢٤ ٢٧٩٣ مد ، النفس على الركون إلى الديد ١٠٨] ٣٨٥٣ بالدالطين في مقين ذكر الحرشتي القلب ٣٧٩٨ م إن الساعب في مناجاة مولاهم ٣٨٦٣ إلياب الثاني في طول الامل وفضياد قصير ٥٨ ٢٨٠٢ كتاب التف الامل وسبب لموله وكرفية معافجته ٥٩ ٢٨٠٢ فصيلة التمكير صيلة قصر الأمل ٢٨٠٤ طريقة السلف في التمكر ١١٥ / ٢٨٥٩ حطبة عمر بي عبد العرير في الحث على الندكر ٢٨٠٦ , ٢٨٠٦ بالد جقيقة العكر وتمرث ١١٦ (٢٨٩٠ كل مايشمل العبد عن الرب فيو مشئوم أمعى المكر ومثاله إيبانه السبب في طول الامل وعلامه ٦٤ ٢٨٠٨ معرفة طريق الاستعال حب الديبا

٢٨١٠ ' ٢٨١٠ يياندمجاري الفكر صبيط مجاري الفكر ١١٧ ١٢٨١ الجهل

| قمالصفحة رقم  |  |
|---|--|
| ن الجرب مسلسل   | من الجرد مبلك  |
| اره ۱ ۲۹۰۴ کلة عند الملك س مروان عند و فاته                   |  |
| ١٥٠ نه، ٢٩ کاټ محمر س عبد العربر                              | ١١٩ ٣٨٦٣ ماية مداسالناس في طول الايل وقصده ا   |
| ١٩٠١ ٢٩٠٤ عارون الرئيد - مون - انعتصم                         | ۲۲۱ ۲۸۹۵ باید المبادرذاتی القمل وحدر آفز النامبر   |
| السمر عمروان المادل الماحدج                                   | ١٢٥ ١٨٦٩ لبلت الثالث في سكدات الموشوشدت ومل  |
| أياند أقار ال هماعة من مصرص الصالحين                          | ينشحت من الاحرال عنده  |
| إلى المحابة والدون ومن بعدهم الهن                             | ١٢٧ / ٢٨٧ مكرات الوت واقبة لأعالة  |
| التصوف رضی اللہ عمیم ۔ کلمہ معد<br>۱۹۰۹ ۲۹۰۹ کلمہ شریں الحدرث | ٣٠ ا ١٩٨٤ صورة ملك الرت  |
| الما الما كالمدى الما   | ١٣١  |
| ۲۹۰۸/۱۹ کلمه الشامی رحق الله عنه                              | ۱۳۳۱ ۲۸۷۷ مشاهده الصاد الواصفهد ال الراب الروال المروث الروت "   |
| ١٦/ ٩٠٩ اليال الساوس في أوارين العارفين على                   | مشروعية التلفين وما ينبغى للملفن   |
| المجاثر والمقام وحكم رسرة أأه ور                              | ١٣٥  |
| كامة أن هراء تا   | إمدالا الحالد الحال عشره   |
| ۲۹۱ - ۲۹۱ آدال حدور الحدره                                    | ١٣٨  |
| ٢٩١١/١٧٠ أن إن مال الله بأقار ياموم علم اللهوب                | عليه وسلم والحلقاء الراشدين عن يعده ك  |
| 71 71 P7 Han  | وفاة رسول الله صلى لله سليه وسلم الم   |
| ٢٩١٣ ١٦ فطيه بنت الحسين عبد وفاه روحها                        | ۱۱۲۳ کا ۱۸۸۷ کا دری و سه یی الکوری په  |
| ۲۹۱۲/۱۷ بارد أقاربلهم عبد موت لولد                            | ١٤٥ ٢٨٨٩ استثمار ١٨٥٠ لوث في سعول على النوم  |
| ٢٩١٧١٧ حساب الوقدحية من البار                                 | منی رقه علیه وسد<br>۲۸۹۰ روم وفانه صلی اقه علیه وسلم   |
| ٢٩١٨/١٧ أياده زيارة القيور والدعاء للحيت وما                  | ٧ و ١ ١ ١ هم عال السحاة عند موتوسد الله علم و ال   |
| بقدي يه   | شات أن يك والبياس عند موتو سال الله  |
| ۲۹۱۹٬۱۷ لیس لاند دریاره القاور فی رسمه                        | عليه وسي   |
| ۷۹٬۳۹۲ الستحب في ريزة القور                                   | ١٤٨ م ١٩٨٠ حظه أبي تكن عبد مونه عديه السلام  |
| راسشاس شب در دره که ۱۷ ۱۹۹۲ آثیت پرد السلام ۔ قسل یوم الحمة   | و و ١٩٨٨ المحابة عند غلبه عليه الملاة والبلام  |
| نتفاع لات بالمنعام لله  | 1 3 0 6 3 3 m ) 1 0 m 1 1/4 10 10 1  |
| ۲۹۲۶ استخاب الباء على مات                                     | العام المستعدد والمستعدد والمستعدد والمستعدد المستعدد والمستعدد والمستعد والمستعدد والمستعدد والمستعدد والمستعدد والمستعدد والمستعدد وال |
| ١٨ (٣٩٣ الياب الساسع في جليقة الخوسا وما يتقام                | المرابعين مدردي ما درشي  |
| اللك في الله إلى العجة الصور                                  | ۱۵۳ ۲۸۹۷ وقد عمر من الخطاب رضي شه الى مه ا<br>۱۵۶ ۲۸۹۸ طالة انصحافة عند وقله رضي كد عه   |
| بيانه حقيقة المرت   | ٢٥١ و ٢٩٠٠ رالاه عني ير صلى اله عنه ١ ١ حديد الرس مريد   |
| ٨٨ ٢٩٣٨ عليم وعدام الروح طبوت                                 | ١١٠٧ وهاه على كرم الله وحيه  |
| ٨٨ (١٩٧٩ روية النام المعدد                                    | ,  |
| ١١/ ٢٩٣١ الا يحدث عن المؤمن عقب عوب                           | ١٥٨ ٢٩٠٢ أنياب الخاصل في كلام المحتضريل عبد ٧  |
| ۱۸ ۲۹۳۳ مند الأرواح ـ علاق الأرواح عد الوث                    | الخنفاء والاسرابوالف لحين  |
| ۱۸ ۲۹۳۳ بیامد کلام القبر کلمیت                                |  |
|   |  |

## فهرست الجزء السادس عثر

| رقم  | وتيرالسمحا   | معةر <u>أم</u>                               | رقمالص |
|--|--|--|--------|
| للل  | من الحره   | والمستشل                                     | منابح  |
| ٣٩٨٠ الحث على العمو وإصلاح دات السين   | بامكرونكير المغا   | ۲۹۴۱ باید فداند آغیر ومؤال                   | , r    |
| ۲۹۸۳ آله فان عاسب عبيه قيل أن عسب  | عير مشاهد 💎 (44)   | و ۲۹۱ کیمیه استدایی دی.                      |        |
| ٢٩٨٤ سعة السرام  |  | ۲۹۶۲ یاده مؤان میگد ویکیرد                   | · •    |
| ٢٩٨٦ أحوال الناس على المتراب   |  | أُلْتَهِ وَبِقَيَّةُ الْتُولُ فِي عُدًّا     |        |
| مديدة الشديد   | ð1   | ولاجع عدم بعير العفل بسوت                    |        |
| ٩٨٨٧ إشتاعيه صلى لله عليه وسلم لا اس عامه  | س موال المولى * ٥٥   | ٢٩٤٧ مال الثامن فيما عرف                     |        |
| ١٩٩٧ شدسة الراء لاحه   | 34   | الله كاشفه في المام                          |        |
| عالمهم الحوس   | 7.   | ويرجع كلمه يسيرة في ألرؤها                   |        |
| ١٩٩٦ أغول في سمه حهم وأهو الما وأدكالها  | ر غوران المراز ٦٢  | ٢٩٥٠ بالدامانات تكشف عر                      |        |
| ٢٩٩٧ حاة من مصيره حهم  | \"I"   | والأعمال الباديه في لآحر                     | ` `    |
| ١ الراك أهل حيم وصدهيم   | 7.7  | ۲۹۵۱ بیاند میامات اند نج رحمهٔ               | 14     |
|  |  | ۲۹۰/ الشطر شایی مه کناب                      |        |
| چەرەسى بىر ماردىد كراپ ئىقلى دېيى بىرامىن بىرىم بىلى قىدىيىيىر.<br>ئالىرىدان ئالىرىدان ئ | The state of the s | ۱۹۰۱ میشهر شای دنیا سال<br>حوال درب من واب د | `  ``  |
| ٧- ١٠٠٠ الدول في صفة الحدة وأصدف عيمها.<br>- معادد ما المادة   |  | ٢٩٥٩ صفة نفحة العدور                         | 10     |
| ۲۰۱۰ الخنات  | 44.  | ۲۹۳۱ صعه أرس اعتبر وأهله                     | •      |
| اثوب جنة<br>١٩٠٨م عرف العنة  |  | ٣٩٣١ صمة المرق                               |        |
|  |  | ٢٩٦٠ صفه طول يوم القيامه                     | •      |
| ۱۳۰۱ه منه حائد الجه وأراميها وأشجرها<br>وأثهرها  |  | ٢٩٦١ تحميف الانتطار عن المعا                 |        |
| سمة بربه البحبة  |  | /٢٩٦ صعةً يوم القيامة ودواهيا                |        |
| ٣٠١٥ منه دس أهل الحة وفرشهم وسررهم   |  | ٢٩٦٠ أسامي يوم الفيامه                       |        |
| وأراثكهم وحياءهم   | ^1   | الام المداء الأساء المسؤول                   |        |
| ٢٠ ١٠ صعة طعام أهن الحة  | 44   | معة بلسونه                                   |        |
| ٧٠ ١٧ م شرات أهل الحه  | م القيامة المرا  | ۲۹۷۲ مشاههة أوى للحلائق يو                   |        |
| ٨٨ - ٣ صبة الحور المين والوقد ن  | At   | ٢٩٧٢ عاطة الرب للعد                          | 4      |
| ٣٠٢١ بايد يمل مفرقة مد أوصاف أهل المينة  | AY   | ٢٩٧٠ أمعائية المولى للعيد                    | 13.1   |
| وردت بها الأحمار   |  | ۲۹۷ حتلاه للولى بكل عبد ٩                    | 1 17   |
| ٣٠٣٣ أمساوان أعل الجنة في لهيأه  | 44   | صفة المير ن                                  |        |
| ٢٠٢٤ صعة الرؤيه والبطر إلى وحهالة تباراة وتعالى  | A-1  | ٢٩٧٪ صمة الحصياء ورد الطالم                  | 1 11   |
| ٣٠ ٧٩ سعه رحمه الله حالي على سايل التعاول بدلك   | ,  | ٢٩٧١ أسلى الطاومين بالطالم في                | to.    |
| ۷۷ مارحة أله تيسق مصبه   | لحصومه الها  | ربروم اللفاس من أعطى حسناته                  | 13     |



النابُ (للأمنولاء

# الن أكن (روز مراكزي ف إشكالات الإحياء

## بسمان التحالحين

الخد لله على ماخصص وعمم ، وصلى الله على سيــد حمع الأسيــاء المبِموث إلى المرب والعجم ، وعلى آله وعترته وسيم كثيرا وكرم ، سألت يشرك الله لمراتب العلم "تصعد مراتيها"، وقرّب لك مقامات الولاية أنحن معالم عن بعض ماوقع في الإملاء الماقب بالإحياء تما أشكل على من حجب فهمه وقصر علمه ، ولم يفر نشيء من الحطوط المكية فدحه وسهمه ، وأشهرت التجرن لما شاش به شركاء الطعام ، وأمثال الأنمام . وإحماع الموام ، وسفياء الأحلام ، ودعار أهــل لإـــــلام ، حتى طموا عليه ، ونهوا عن قراءته ، ومطالعته ، وأفتوا علجرد الهوى على غير نصيرة بإطراحه ومدنمته ، و سبوا عمليه إلى صلال وإصلال و ببذوا قرَّاءه ومنتجليه تربع في الشريمة ، واحتلال ، فإلى الله إ صرافهم وما مهم ، وعليه في العرض الأكد إيقافهم وحسابهم ، ( سَّكُنْتُ شَهَادَتُهُمُ و بُسُّا أُنُونَ ( ) ( وَسَيْمُنَمُ الَّذِينَ طَامُوا أَيُّ مُنْقَلَبِ يَمْتُقَلِّيُونَ (\*)) ( بنُ كَمَّنُوا بِمَا مَمْ يُحَيِّضُوا مَلَّنَهُ وَإِذَّ لَمْ يَهْتُذُوا بَهُ فسيقُولُون هذا إِفَائَتُ قَدَيْمُ ۚ ۚ ۚ ﴾ (واوا ردُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وإِلَى أُولَى الْأَثْرِ مَنْهُمُ الْمَعَةُ الدِينَ يْسْتَشْطُونَهُ مَنْهُمْ ('' ) ولـكن الطالمون في شقاق بعيد، ولا عجب فقد توى أدلاَّه الطريق ، ودهب أرباب التحقيق ، ولم ينق في العالب إلا أهل الرور والفسوق متشبثين بدعاوى كاذبة ، متصفين محكايات موصوعة ، متزيبين بصفات منمقة متظاهرين بطواهر مرن العلم فاسدة ، متعاطين لحجيج عبر صادقة ؛ كل داك لطاب الدنيا أو محبة ثناء ، أو معاليمة نظراء ، فد دهيت المواصلة بينهم بالسبر ،

<sup>(</sup>۱) الرخرف : ۱۹ (۱۰) لشمراء : ۲۷۷ (۲۰ برسی : ۱۹۹۱) الساه : ۸۴

وتألفوا جيمًا على المنكر ، وعدمت النصائح يديمه في الأمر ، وتصافوا بآسرهم على الخديمة ، والمسكر ، إن صحتهم المداء أعروا بهم . وإن صمت عمهم المقسلاء أزروا عليهم ، أوائث لحمال في عمهم الفقراء في طولهم، البعلاء عن الله عر وحل بأعسهم لايفلحون • ولا ينجح تأخيم ، ولذلك لانظير عليهم مواريث الصدق ، ولا "سطع حولهم أنوار الولايه ، ولا تحقق لديهم أعلام المعرفة ، ولا يسلمر عوراتهم الماس الحشية لأمهم لم ينالوا أحوال النقياء ومرياتب النجباء، وخصوصية البدلاء . وكرامة الأوتاد ، وقوائد الأفطاب ، وفي هذه أسماب السمادة وتتمة الطهارة ﴿ لُو عَرَفُوا أَعْسَمُمُ أَظْهُرُ لِهُمُ أَلَّحُقُّ ۚ وَعَلَمُوا عَنَةً أَهُلَ السَّاطِلُ وَدَاءً أَهْلَ الضمف ودواء أهل القوَّة ، و كن ابس هذا من بصائمهم ، حجو عن الحقيقة بأربع ، بالجهل والإصرار ، ومحبة الدياو إطهار الدعوى ، فالحهل أورثهم السحف ، والإصرار أورثهم للهاون، ومحمة لديا أوراتهم طول العتة، ويسهر الدعوى أورثهم الكمر والإعاب والرماء ( واللهُ من ور "هم" تحيط" (") ( وَهُورٌ عَلَى "كُلُّ شَيَّء شهيدٌ (") ولا يقربك أعاده الله وإباك من أحوالهم شأنهم، ولا يذهلك عن الاشتعال بصلاح تفسك تراه وطميانهم ، ولا يعوامك ، ران لهم من سوء أعمالهم شيطامهم وكمان قد جمع الحلائق في صعيد ( وجاءتُ كُنَّ عَشَى مُعَجَا سَا تُمَّ وَشَهِيمًا <sup>(٣)</sup> ) و بي ( أَقَدَا كُذَاتِ فِي عَلَيْهِ مِنْ هِذَا فَكَشَمَنَا عَلَكُ عَطَاءَتْ فَيُصَرِّبُ أَيُولُمْ خُدَيِدَ ( ) هیه من موقف قد آدهن ذوی لعقول عن القال والقیل ، وما سه الأماطیل . ﴿ فَاغْرَضُ عَنْ كُلِّي هِالِنَ ﴿ أَوْ أَمْعُ كُلِّ أَمَاكُ أَنْهُمْ ﴿ وَإِنَّا كُلِّنَ كُنَّا عَلَيْكُ إِغْرَاصُهُمْ ۚ فَإِنَ السَّطَعَلَتِ أَنَّا مَدْهِي فَقَدَ فِي الْأَرْضِ أَوَّا سُلَّمَا فِي النَّمَاء فَا يَهُمْ إِلَيْهِ وَلُو شَا، اللهُ الجَمِيْمُ عَلَى الْهُدى فَلَا تَكُونَ مِنَ الْحُمِينَ ") ( ولو شاءَ رَبُّكَ عَلِمَعَلَ النَّاسَ أَمَّةً وَاحِدَهَ ( اللهُ عَلَى عَكُمُ اللهُ وهُو حَدُّرُ الحُمَا كَمِينَ (١٨) (كُنْ شَيْءِ هُ اللَّهُ إِلَّا وَحَهُمُ لَهُ أَحَكُمْ وَإِيَّهُ أَرْجِعُونَ (١) واقد حشاك تحول الله وقواته ، و مد استجارته عما سأنت عنه وحاصة مارعمت فيه من

<sup>(</sup>V) Age : 114 (A) 20 m : 1 + 1 (A) (B) Hanny : AA

تحصيص الكلام بالمثل الذي دكر فيه الأفلام إذ قد اتفق أن يكون أشهر مافي الكتاب وأكثر تصرفا على أاسنة الصدور والأصحاب ، حتى لقد صار المثل المدكور في الحج اس تحية الداخل وحديث الجالس . فساعدتنا أمنيتك ولولا العجلة والاشتمال لأصفيا إلى إملاك هذا بيانا غيره مما عدوه مشكلا ، وصار لمقولهم الضميمة مخيلا ومنسلا ، وبحن تستعيذ بالله من الشيطان ، ويستمصم به من جراءة فقهاء الزمان ويتضرع إليه في المريد من الإحسان ، إنه الحواد المال

## ذكر مراسم الأستلة في المثل

ذكرت رزقك الله ذكرَه وجملك تمقــل نهيــه وأمره ،كيف جاز انقسام التوحيد على أربعة مراتب ، ولفظة التوحيــد تبافى التقسيم في المشهود كاينافي التكرير التمديد ، وإن صح القسامه على وحه لايندفع . فهل تصح "لمك القسمة فيما يوحد ، أوفيها يقدر ورغبت مربد النيان في تحقيق كل مرتبة، والقسام طمقات أهلها فيها ، إذ كان يقع علمهم التفاوت ، وماوحه تمثيلها بالحور في القشور واللبوب ، ولم كان أدول لايمع ، والأحر الذي هو الراام لابحل إنشاؤه ، ومامعني قول أهل هذا الشان ﴿ إفشاء سر الربواية كامر أبن أصل ماقالوه في الشرع ؟ إذ الإيمان والكفر ، والهداية والصلال ، والتقريب والتهميد ، والصديقية وسائر مقامات الولاية ، ودركات الحالفة إنما هي مآخذ شرعية ، وأحكاء ببوية . وكيف يتصور عاطبة العقلاء الجددات، وتخطبة الحادات للمقلاء، وعادا تسمع تلك المحاطبة أنحاسة الآدان ، أم بسمع القاب ؟ وماالفرق بن القبم المحسوس والقبر الالهُــي؟، وماحد عالم الملك وعالم الحبروت . وحد عالم الملكوت . ومامعي أن الله تمالي حلق آدم على صورته ؟ ، وما الفرق بين الصورة الطاهرة التي يكون ممتقدها منزها محللا؟ ، ومامعني الطريق في ، فإلك بالوادي المقدس طوي ، ولعله بينداد أوأصفهان أو بيسابور أوطبرستان في عير الوادي الذي سمع فيه موسى عليه السلام كلام الله تسالي ؟ . ومامعي

فاستمع سر" قليل لما يوحى ؟ وهل يكون سماع القلب نغير سره . وكيف يسمع لما يوحى من بيس بني ، أدلك على طريق التعمم أم على سبيل التخصيص ، ومن له بالنسلق إلى مثل ذلك المقام حتى يسمع أسرار الإِلَّهِ ، وإن كان على سبيل التخصيص والنبوة ليست محجورة على أحــد إلاعلى من قصر عن سلوك تلك الطــريق ، وما يسمع في البداء إذا سمع . أهل أسمع موسى أو أسم عسه ؟ وما ممتى الأمر للسالك بالرجوع من عالم القدرة وسهيه عن أن يتحطى رقاب الصديقين، وما الذي أوصله إلى مقامهم وهو في المرتبة الثالثة وهي توحيد المقرمين ، وما معسني انصراف السالك بعد وصوله إلى داك أرفيق، وإلى أين وجهته في الأنصراف وكيف صفة الصرافه، وما الذي بمعه من البقاء في الموضع الدي وصل إليه وهو أرفع من الذي حلفه، وأين هذا من قول أبي سنيمان الداراني المدكور في غير الإحياء، لو وصاوا مارجعوا ماوصل من رحم ، ومامعني بأن ايس في الإمكان أبدع من صورة هـــذا العالم ، ولاأحسن ترتيباً . ولاأكن صنعاً ، ولوكان وادخره مع القدرة عليه كان دلك بحلا يَانَصَ الْحُودِ ، وعجرا يَا قَصَ القدرة الْإِلْهَيَّةِ ، وماحكم هذه العلوم المكنونة ، هن طابها فرض ومندوب إنيه، أوغير ذلك، ولم كسبت المشكل من الأنفاط، واللغر من المهارات ، وإن حاز ذلك للشارع فيما له أن يحتمرنه وعتجن فديال من ليس شارعاً ، انهى جملة مراسم الأسئلة في المثل فأسأل الله نساني أن عِلى عليها ماهو الحق عبده في ذلك . وأن يحرى على السندا مايستضاء به في ظمات للسالك، وأن يتم علمه أهل البادي والمدارك ، ثم لابد أن أمهد مقدمة و و كد قاعدة . وأو كد وصية

أما المقدمة فالمرضها تبيين عبارات الفرد مها أرباب الطريق تقمض معانيها على أهدل القدور ، فبذكر مايعمض منها ، وندكر المقسد بها عنده ، فرب واقت على مايكون من كلامنا محتصا عبد الفن في هذا ، وغيره ، فيتوقف عليه فهم معناه من جهة اللفظ ،

وأما القاعدة ، فندكر فيها الاسم الذي يكون سلوكا في هذه العاوم عايه ، والسمت الذي النوى عقصدًا إليه ، ايسكون دلك أفرب على المتأمسل وأسهل على الدظر التفهم وأما الوصية : فقصد فيها تمريف ماعلى من نظر فى كلام الناس وآحذ نفسه مالإطلاع على أعراضهم فيما ألقوه ، من نصايفهم وكيف يكون نظره فيها واطلاعه عنيها واقتناسه منها ، فذلك أؤكد عليه أن يتعلمه من طهورها ، فشردوا عنها ، وعنقت فى وحوههم الأنواب ، وأسدل دونهم الحجاب ، ولو أتوها من أنوابها مالبر حيب ، وولجوا على الرصا بالحدب ، لكشف لهم كثير من حجب العيوب ، العراب من جحب العيوب ،

#### المقدمة

اعلى أن الأعاط لمستعمله عمنها ما يستعمله الحرهير والعمو هاوميها ما يستعمله أرباب العسدائع. والصنائع على صريب، علمية وعميلة . فعمليلة كالمهرف والحرف ، ولأهل كل صاعبة مهم أنفاض يتفاهمون مها آلاتهم ما ويتد أطون أصبول صناعتهم ، والعامية هي العاوم المحموطة بالقوا بن المدله ، بمنا تحرر من الموارين ، ولأهل كل علم أيسنا أنفط الختصوا مه لايشباركم. فيها عبيره ، إلا أن يحكون ذلك عالاً مان من عبر قصد ، وكون الشاركة إذا اتفقت إما في سورة اللفظ دون المعنى أو في الممي وصورة اللفط جميعًا . وهذا يعرفه من نحث عن محاري الألفاط عبد الجمهور ، وأراب الصائح ، ورد. سما من العاوم صائع ماقصد فيها التصنع بالعرتيب في التقسيم ، واختيار التصُّ دون غه م، وحد بطرفين ، مبدأ وعايه ، ومالم يكن كدلك ولا سميه صداعة ، كماوم الأدياء صاوات الله عليهم والصحابة رضي الله علمهم، فإجهم لم يكونوا فيما عندهم من العلم على طر تي من بعدهم ولا كات الملوم عندهم بالربيم لدى هو عبد من حقهم ، ومش دلك علوم العرب وأسامها ، لأنسميها عندهم صدعة وتسميها بدلك عند صبطها ، بمنا أشتهر من القوا بين وتقرر من الحصر والترتيب، ولأرباب العلوم الروحابية وأهيل الإشارات إلى الحقائق والمسلمين بالسادة ، والماة بن بالصوغيمة ، والمتشهمين بالفقراء ، والمعروفين

EN : 193 (1)

مالرفة والمعزي إليهم، والعلم والعمل أله صحرى رسمهم مالح طب بها ، فيما يتذاكرون أو يدكرونه . ونحن إن شاء الله بدكر مايعمض منها . إد قد يقع منا عند مامدكر شيئا من علومهم ، و شعر إلى غرض من أعراسهم ، فلم تر أن يكون دلك بعمر ماعرف من ألعاظهم وعباراتهم ، ولاحرح في دلك عقلا وشرعا وتحن محكم ، مصرف الدندير وهو على كل شيء قدير

هن دلك السفر ، والسائل ، والمسافر ، والحال ، والمقام ، والمكان ، والشطح والطواح ، والدهاب ، والنفس ، والسر والوصل والفصل ، والأدب ، والراحة ، والتعلى والتعلى ، والتحلى ، والملة والارعاح ، والمساهدة ، والمكاشفة ، واللوائح ، والتلوي ، والعيوة والخرية واللطيفة ، والفتوح ، والوسم ، والرسم ، والمسط ، والقبض ، والفياء ، والبقاء ، والبقاء ، والمعرفة ، والمعرفة ، والمردة ، والمردة ، والمراد ، والمحة والمردة ، والوجد ، والوجد ، والواجد ، والواجد ، والوجد ، والواجد ، والتواجد فيذكر شرح هذه على أوحر ما علكن ، عشيئة الله شمانى ، وإل كانت أامد اطهم المصرفة بينهم في علومهم أكثر مما ذكر ما ، فإما قصد الن تريك مها أعوذ ما ودسنورا ، تتمم به إد طرأ عديك ما ذكره لك هما ، إذلها مبحث وإليها حبيل فتطلبه بمد ذلك على وجهه

البلقد والطريوبه فأما السمر والطريق : فالمراد سهما سفر القلب بآله العكر في طريق المعقولات وعلى ذلك التني لفط الساك والمسافر في لعتهم ، ولم يرد بدلك سعوك الأقدام التي بها يقطع مسافات الأحسام ، فإن دلك بماشاركه فيه النهائم والأنعام ، وأول مسالك السمر إلى الله تعالى عزوجل معرفة قواعد الشرع ، وحرق حجب الأمر والنهي ، وتعنق الفرض فيها ، والمراد بها ، ومنها فإدا خلقوا تواحيها ، وقطعوا معاطعها ، أشرفوا على معاوز أوسع ، وبرزت لهم مهامه ، أعرض وأطول من ذلك معرفة أركان المعارف النبوية ، النفس والعدو والدنيا ، فإذا تحاصوا من أوعارها أشرفوا على غيرها أعظم مها في الانساب ، وأعرض بعبر حساب ، من ذلك سر القدر ، وكيف حنى عنه بحكم في الخلائق ، وقادهم بلطف في عنف ، وشدة في لين ، وبقوة في ضعف ،

الجال

وباحتيار في حبر . إلى ماهو في محاريه لايحرج المحلفون عنه طرفة عين، ولايتقدمون ولا يَتْأْخُرُونَ عَنْهُ . وَالْإِشْرَافُ عَلَى الْلَكُوتُ الْأَعْظُمُ ، وَرَوْيَةً مُحَاثَبٍ وَمُشَاهِدَةً غرائب ، مثل العلم الا لهي والناوح المحموط . واليمين الكاتبة . وملائكة الله يطوفون حــول المرش ، بالبيت المحور وهم يسبحونه ، ويقــدسونه وفهم كلام المحلوقات من الحيوانات والجمــادات ، ثم النخطى منها إلى معرفة الخالق للكل ، والمالك للحميع ، والقادر على كل شيء ، فتعشاهم الأنوار المحارقة . ويتجلى لمرآة قاوبهم الحَمَّ أَنَّى الْمُحْتَجِبَةِ ، فيعلمون الصفات ويشاهدون الموصوف ، ويحصرون حيث عاب أهل الدعوى ، وينصرون ما عمى عنه أولو الأنصار الصبيعة تحجب الهوى

والحال: مبرلة السد في الحين فيصموله في الوقت حاله ووقته وقيل هو مايتحول فيه العبد، ويتنفر مما يرد على قلبه، فإدا صفأ تارة وتسر أخرى قبل له حال، وقال بعصهم، الحال لايزول فإذا زال لم يكن حالا

والمقام : هو الدي يقوم به المديد في الأوقات من أنواع الماملات وصنوف المقام المجـاهدات ، فتي أتبم العبد بشيء منهـا على التم والكمال فهو مقـامه ، حتى ينقل منه إلى غيره

والمسكان : هو لأهل الكدل والنمكين والنهاية ، فإذ كمل العبد في معانيــه والمالية فقد تمكن من المكان وغير المقامات والأحوال. فيكون صاحب مكان كما قال بمضهم

مكانك من فلي هو القلب كله فليس لشيء فيه غيرك موضع والشطح ؛ كلام يترجم له اللسان عن وجد يقيض عن ممدنه . مقرون بالدعوى الشطح إلا أن يكون صاحبه محفوظا

والطوالع : أنواع التوحيد يطلع على قارب أهل المعرفة شعاعهــا ، فيطمس الطوالع سلطان نورها الألوان ، كما أن نور الشمس يمحو أنوار الكواكب

والذهاب: هو أن يغيب القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة محبوبها الذهاب والنفس ؛ روح سلطه الله على نار القلب ليطنيء شرها الثنى ألبن

والسر : ماخني عن الخلق فلا يعلم به إلا الحق ، وسر السر مالا يحس به السم

والسر: ثلاثة سر العلم، وسر الحال ، وسر الحقيقة . فسر العلم حقيقة العالمين عالله عز وحل ، وسر الحال معرفة مراد الله في الحال من الله ، وسر الحقيقة ماوقعت به الإشارة

والوصل: إدراك المائت

والفصل: فوت ماثرجوه من محبوبك

والأدب : الانة أدب الشريمة وهو النعلق بأحكام العلم نصحة عرم الحدمة : والثانى : أدب الحدمة وهو النشمر عن الملامات والتحرد عن الملاحظات والثالث : أدب الحق وهو موافقة الحق بالمعرفة

والريائة: اثنان رياضة الأدب وهو الحروج عن طبع النفس ، ورياضة الطاب وهو صحة المراد

والتحلى : التشبه مأحوال الصادتين بالأحوال وإطهار الأعمال والتحلى : اختيار الخلوة والإعراض عن كل مايشفل عن الحق والتحلى : هو ما يكشف القلوب من أموار العبوب

والعلة : تنبه عن الحق

والأنزعاج: النباء القلب من سنة العفلة والتحرك للأس والوحدة

والمشاهدة ٢٠٣٠ . مشاهدة بالحق وهي رؤية الأشياء بدلاش التوحيد، ومشاهدة

للحق وهي رؤية الحق في الأشياء ، ومشاهدة الحق وهي حقيقة اليقين بلا ارتياب

والمكاشفة : أنم من المشاهدة وهي "لائة ، مكاشفة بالعلم : وهي تحقيق الإصابة بالفهم ومكاشفة بالتوحيد : وهي تحقيق بالفهم ومكاشفة بالتوحيد : وهي تحقيق صحية الإشارة

واللوائح : مايلوح من الأسرار الظهرة الصافية من السمو" من حالة إلى حالة أثم منها ، والارتقاء من درجة إلى ماهو أعلى منها

والثاورن؛ تلوين العبد في أحواله ، وقالت طائمة : علامة الحقيقة . رفع التلوين إظهور الاستقامة ، وقال آخرون : علامة الحقيقة . الناوين لأنه يظهر فيه قسدرة م ٢ ــ الاملاه

أوهل

التعالى

الأدس

الرياطن

الأبغ

التملي

anD)

ziell

الأرعاج

اشاهدة

talali.

اللوائح

اشاويه

القادر ، فيكسب أمنه العبد النبرة .

والعبرة عيرة في الحق • وعبرة على الحق ، وغيرة من الحق . فالنبرة في الحق العبرة برؤية الفواحش والمدهى ـ والعيرة على الحق هي كتمال السرائر ، والعيرة من الحق منته على أوليائه

> والحرية : إقامة حقوق السودية فتكون لله عبدا وعند غبره حرا الحدية واللطيمة . إشارة دقيقة الممي تلوح في الفهم ولا يسمها العبارة

والفتوح اللائة فتوح العادة في الظاهر : وذلك سلب إحالاص القصد ،

وفتوح الحلاوة في الناطل. وهو سبب حذب الحق بإعطافه ، وفتوح المكاشفة

وهو سبب المعرفة بالحق . ـ

والوسم والرسم معنيان يجربان في الأبد بم حريا في الأرل

والبسط: عبارة عن حال الرجاء

والقبض؛ عبارة عن حال الخوف

والفدم فالمادي ويكون فناء رؤية العبد لفعله نقيام الله تعانى على ذلك الثناء

والمقم القاء الطاعات ، ويكون بقاء رؤية العبد قيام الله سبحاله على كل شيء

والحمع : النسوية في أصل الحاتي . وعن آخر بن ممناه إشارة من أشار إلى الحاق بلاخلق والتفرقة إبشارة إلى اللون والحلق ، هن أشبار إلى تفرقة 🗴 حمع فقيد حجد

البارى سنجاله ، ومن أشار إلى حمح بلا تفرقة فقلم أ ڪر قدرة القادر ، وإذا

جمع يينهما فقسسند وجد

عين التحلم إضهار عاية الخصوصية السان الابساط في الدعاء

والزوائد : زيادات الإيمان بالنيب واليقين

والإرادات : ثلاثة إرادة الطالب من الله سبح به وتعالى. وذلك موضع التمي ، وإرادة

الحظ منه : ودلك موضع الطمع ، وإرادة الله سبحاله : ودلك موضع الإخلاص

والمريد . هو الذي صح له الابتلاء ودخل في جملة الممقطمين إلى الله عر وجل الاسم

والمراد "هو الدرف الذي لم ينق له إرادة وقد وصل إلى النهاية وغيَر الأحوال

والمتامات .

المطيلد

الفتوع

الوسم وكرسم 349

المبلس

ادارر

الجمع

الندقه

عين النميم

الزواثد

الارادات

المديد

المداد

المهمة

والهمة . الائة همة مُنية : وهي تحرك القدب الدنى ، وهمة إرادة : وهي أول صدق المريد ، وهمة حقيقة القدور عن ملاحظة ذروة هذا الأمر والحمل قال الأمر إذ والخطب حد ، والآخرة مقبلة ، والدنيا مديرة ، والأحل قريب ، والسعر بميد والراد طفيف ، والحطر عظيم ، والطريق سد ، وما سوى الحاص لوجه الله من العمل عبد الباعد البعير زد ، وسلوك طريق الآخرة مع كثرة العوائل من عير دلين ولا رفيق متمب ومكمة ، فأدلة الطريق ع المعاء الذين هم ورثة الأمياء وقد شغر مهم الزمان ولم يبق إلا المترسمون ، وقد استجود على أكثرهم الشيطان واستمواهم الطميان وأسميح كل واحد بعاحل حظه مشغوطا، عدار برى المروف منكرا ، والمدكر ممروفا ، حتى طل عم الدين مندرسا ، وسار الهدى في أفطار لأرض منظمسا ، واقد خيلوا إلى الحق أن الاعلم إلا فتوى حكومة تستمين به القضاة على فصل الحصام ، عند تهاوش الطمام أو حدن يستدرع به طالب اسداة الى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو سجم مرخرف يتوسن به الوعظ إلى استدراج الموام ، إلى الغبية والإخم ، أو منا علم طريق الآخرة وما درج عديه السلف الصاح ، وهي جمع الهمم عنفاء الإله م

والمربة . °لا"ة عربة عن الأوصان من أحلّ حقيقة القَصد، وعربة عن الأحوال من حقيقة النفرد بالأحوال، وعربة عن الحق من حثيقة لدهش عن المعرفة

والاصطلام . حت ، وله برد على القلوب نقوة سامدن فيستكنها

والمسكر . \*لائة مكر عموم وهو الظاهر في عص الأحوال ،ومكر حصوص وهو في سائر الأحوال ، ومكر خي في إطهار الآيت والكرامات

والرغبة : ثلاثة رغبة النفس في الثواب ، ورغبة لفاب في الحقيقة ، ورعبسة السر في الحق

والرهمة : رهبة الغيب لتحقيق أمر السيق

والوجد : مصادفة القلب بصفاء ذكر كان قد فقده

والوحود • تمام وحد الواحدين وهو أثم الوحد عنده ، وسئل يعشهم عن

2.31

الاصفلام

المكد

الرغبة

الدهب

الوجيد

الوجود

الوبيد والوميود

التواميد

الفاعري

الوجد والوحود فقال : الوجد ماتطاله فتجده بكسلك واجتهادك ، والوحودماتجده من الله الكريم ، والوجد عن عير تمكين والوحود مع التمكين

والوصية

أبها الطالب للعلوم ، والعاطر في التصانيف ، والسنتهرف على كلام العاس ، وكتب الحكمة ، ليكن عطرك وبها أمطر فيه الله ، ولله ، وفي الله ، لأه إلى لم حكن عظرك به ، أو حفظ وكمك إلى عسك ، أو إلى من جعات ظرك به أما كان عبره ، من فهم ، أو عم ، أو حفظ أو إمام متبع ، أو صحة مبر ، أو ما شاكل داك ، وكدلث إلى لم يكن نظرك له فقد صار علمك اغيره ، وحكمت على عقبك ، وخسرت في الدارين صفقتك ، وعاد صار علمك اغيره ، وحكمت على عقبك ، وخسرت في الدارين صفقتك ، وعاد كل هول عليك (فمن كان يَرْجُوا القد ربَّه فيهمال عمر صالحاً ولا يُشرك ولا يُشرك ولا يشرك ولاحظت بالحقيقة سواه ، ورؤ مة غيره دو نه تممي القاب ، وتهتمك المساتر ، وتحجب اللب وإدا نظرت في كلام أحد من الناس ، بمن قد شهر بعلم هلا تبطره طردراء كمن اللب وإدا نظرت في كلام أحد من الناس ، بمن قد شهر بعلم هلا تبطره طردراء كمن

<sup>(</sup>١) الطلاق : ٤٠ ه (٢) الطلاق : ٣ (٢) الركيف : ١١٠٠

يستنتى عنه فى الظاهر ، وله إليه كثير حاجة فى الباطن ، ولا تقص به حيث وقف به كلامه ، فالمانى أوسع من العبارات ، والصدور أفسح من الكتب المؤاهات ، وكثير عم مما لم يسر عنه ، واطمح سظر قلك فى كلامه إلى عاية مايحتمل . فذلك يعرفك قدره ويفتح باب قصده ، ولا تقطع له بصحة ، ولا تحكم عليه بعساد ، وليكن تحسين العظر أعاب عبك فيه ، حتى يرول الإشكال عنك ، بما تتيقن من مهائيه ، وإدا رأيت له حسنة وسيئة فانشر الحسة ، واطلب المعاذير للسيئة ، ولا تسكن كالنعابة تعرل على أقذر ما تجده ، ولا تمحل على أحد بالتحطئة ، ولا تبادر بالتجهيل فرعا عاد عيك ذاك وأنت لا تشعر ، فلسكل عالم عورة ، وله فى بعص ما يأتى به احتجاح ، وناهيك ما جرى بين وابي الله ته له الخاصر وكايمه موسى . على نبينا وعليهما السلام ، ويذا عرض الك من كلام عالم إشكال يؤذن فى الظاهر بمحال ، أو اختلال ، فذ ماطهر لك علمه ، ودع ما اعتاص عبك فهمه ، وكل العلم فيه إلى الله عر وجل ، فهذه وصبتى الث ، فاحفظها ، وتذكيرى إياك فلا تذهل عنه

اسمع وصيتي إن تحفظ حطيت بها وإن تخالف فقد يردى بك الحلف وأريدك زيادة تقتضى التمريف بأصاف المصاء ، لكي يُمرف أهل الحقيقة من عبرهم ، فلك في دلك كبر منفعة ، ولى في وصفهم أناخ غرض ، قال علماؤ الماهماء ثلاثة . حجة ، وحجاح ، وخجوج ، فلحجة : عالم بالله وبأمره وبآياته ، مهما بالحشية لله سبحانه ، والورع في الدين ، والرهد في الدنيا ، والإيثار لله عر وجل ، والحجراج المدفوع إلى إقارة الحجرة . وإطهر ، بار البدعة ، فيد أخرس والحجراج المدفوع إلى إقارة الحجرة ، وإطهر ، بار البدعة ، فيد أخرس المتكامين ، وأشم المتخرصين ، برهامه ساطع ، ويائه قاطع ، وحفظه ماينازع ، شواهده وبية ، وتجومه بيرة ، قد هي صراط الله المستقيم ، والمحجوج ، عالم بالله ، و بأمره ، بينة ، وتجومه بيرة ، قد هي صراط الله المستقيم ، والمحجوج ، عالم بالله ، و بأمره ، والمناف فقد الحشية لله برؤيته انفسه ، وحجبه عن الورع والرهد في الدنيا ، والرغبة والحرص ، وبقده من بركات علمه عبة الديو والشرف ، وخوف السقوط والعقر ، فهو عبد لعبيد الدنيا ، حادم لحدمها ، مفتون بعد علمه ، مفتر بعد معرفته ، والعقر ، فهو عبد لعبيد الدنيا ، حادم لحدمها ، مفتون بعد علمه ، مفتر بعد معرفته ، والعقر ، فهو عبد لعبيد الدنيا ، حادم الديا ، مفتون بعد علمه ، مفتر بعد معرفته ، والمنتجار لعم الله ، والاردراء الأوليائه ، والاستحلاف عدول بعد نصرته ، شأنه الاحتقار لعم الله ، والاردراء الأوليائه ، والاستحلاف

بالحيال من عباده ، وغُرُه بلقاء أميره ، وصلة سلطاله وطاعة القاصي والوزير والحاجب له . قبد أهلك عسه حدين لم ينتصر بدمه ، والاثباع له ، ومن يكون تعده قدوة به ، ومراده من الدنيا مثله في مثل هـــــذا ضرب الله المثل حين قال ﴿ وَأَثْلُ عَلَيْهِمْ مَا الَّذِي آتَيْاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَعْ مِنْهَا فَأَتَّبِعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَالَّ مِنَ ٱلْعَاوِينَ ۚ وَلَوْ بِسُلِّمَا لَرَ مِمَّاهُ مِهَا وَٱلِكُنَّةِ أَخَلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَآمَعَ هو الله فَشَهُّ كُوتُل ٱلْكُلُفِ إِنْ يَحُمَنُ عَلَيْهِ اللَّهُتُ أَوْ اللَّهُ كُهُ اللَّهِتُ ۚ إِنَّا ﴾ فوايل لمن صحب مثل هــذا في دياه ، وويل لمن تبعه في دينه . وهذا هو الدي أكل بدينه ، غير منصف لله سيحاله في نفسه ، ولاناصح له في عبداده ، تراه إن أعطي من الدنيا رصي بالمدحــة لمن أعطاه ، وإن مُنع رش بالدم لمن منعه ، وقسد نسي من فسّم الأرراق ، وقدّر الأقدار . وأجرى الأسباب ، وفرغ من الحلق كلهم، فنحوذ بالله من الحور بند الكور ، ومن الضلالة بعد الهدى ، وإنجا ردتك هبذه الزيادة وإن طهر الكثير أنها ليست من العرض الذي محن فيه، فقصدي أذيعتم من دهب من الناس ، ومن تبي ، ومن أنصر الحة 'ق ، ومن عمي ، ومن اهتدى على الصراط المستقيم . ومن عوى ، فليملم أن الصنفين الأواين من المعادقد دهبوا . وإنكال إتي منهم أحد فهو غير محسوس للباس ولامدرك بالملاحظة

عاب الذين إذا ماحدُنُوا صدّةوا وطهم كيتين إن هم حد سوا وذلك لمنا سنق في القصاء من طهور الفساد ، وعده أهل الصلاح والرشاد ، فهم وعدم الصنف الشات على غر نه ، وأغز شيء على وحه لأرض وفي الداب مايقع عليه في الحقيقة اسم علم عسد شخص مشهور به ، وإغا الموحود اليوم أهل سخافة ودعوى ، وحمافة ، واحتراه ، وعجب يغير فضيلة ، ورباء ، يحبون أن يحمدوا عالم يفعلوا ، وهم أكثر من عمر الأرض وصيّروا أعسهم أوتاد السلاد ، وأرسان العوام ، وهم خفقاه إلميس وأعسداء الحقائق ، وأخسدان لعوائد السوء ، وعهم يرد عتب الحكي الشائعة وانتقاض أهل الإرادة والدين .

الأعراف : ١٧٥ × ١٧٥.

مثل البهائم حرسال بحالقهم لهم تصاوير لم يعرف لهن حجا
كل يروم على مقدار حيلته زو تر الأسد والبياحة للشا
( فاحدرهُمُ فا تذهمُ اللهُ أَنَى أَوْ أَمَكُول () (إ حَذُو أَعَامُمُ جُنّهُ فَصَدُّواعِنَ سَعِيل الله إِنَّهُمُ ساء ماكا أُوا يعتَدُول الله )أوائك كالأساميل هم أصل أوائك هم القافلون أولوا البهاق فإن قلت اكذبوا صدقوا أولوا البهاق فإن قلت اكذبوا صدقوا ولئ خد في حواب ماسألت عنه ، على محمو مارغبت فيه ، وأستوهب الله فوذ البعدوة ، وحسن السريرة ، وعفران الحريرة ، وهو ربي ورب كل شي، وإليه المصير البعدوة ، وحسن السريرة ، وعفران الحريرة ، وهو ربي ورب كل شي، وإليه المصير

# إبتداء الأجوبة عن مراسم الأسئلة

حرى الرسم فى الإحياء تقسيم التوحيد على أربع مرائب تشبيها لموافقة الغرض فى التمثيل به ، ودكرت أن المسترض وسوس ، أو بالخواطر هجس ، بأن لعظ التوحيد ينافى النقسيم ، إذ لا يحلو بأن يتعلق بوصف الواحد الذي ليس بزائد عليه ، هذلك لا يقسم لا بالحدس ولا بالعصل ولا بعسر ذلك ، وإما أن يتعلق بوصف المسكامين الذين توحب لهم حكمه إذا وجد فيهم ، فذلك أيضا لا يقسم من حيث انتسامهم إليه بالمقل وذلك اصبق المحال فيه ، ولهذا لا يتصور فيه مذاهب ، وإعا التوحيد مسلك حق بين مسلكين بإطايل ، أحدها بالشرك ، والثانى : الإ إباس ، وكلا الطرفيل كفل والوسط إعان محض وهو أحد من السيف ، وأمنيق من خط الظل ، ولهذا قال أكثر المتكامين ، بياش إعان جميع المؤمنيين والملائكة والنبيين والمرسلين وسائل أكثر المتكامين ، وإعا تختلف طرق إعانهم التي هي علومهم ، ومذهبهم في دلك معروف ، ونحن لا لل في هذه الإجابة كلها بشيء من أنحاء الجدال ، ومقابلة الأقوال معروف ، ونحن لا لل في هذه الإجابة كلها بشيء من أنحاء الجدال ، ومقابلة الأقوال واعم أن النقسيم على الإطلاق يستعمل على أنحاء يتوجه لهمنا بشيء قسدح به واعم أن النقسيم على الإطلاق يستعمل على أنحاء يتوجه لهمنا بشيء قسدح به واعم أن النقسيم على الإطلاق يستعمل على أنحاء يتوجه لهمنا بشيء قسدح به

<sup>(</sup>۱) اللاقون: ٤ (٢) اللاقون: ٢

المترض ، أو همص به الحاطر ، وإنما المستعمل هما من أنحائه ماتنبير ، ه مض الأشخاص . عا اختصت به من الأحوال ، وكل حالة منها تسمى توحيدا ، على جهة تنفرد بها ، لايشاركها فيها غيرها ، فمن وحد التوحيد طسانه يسمى لأحله موحدا مادام يظن أن قلبه موافق لاسانه ، وإن علم منه حلاف دلك سلب عنه الاسم وأقيم عليه ماشرع في الحكم ، ومن وجد بقلبه على طريق الركون إليه ، والميل إلى اعتقاده والسكون نحوه بلا علم يصحبه فيه ، ولا برهان يربط به سمى أيضا موحدا ، على معنى أنه يعتقد التوحيد ، كما يسمى من يعتقد مذهب الشافمي شافعيا ، والحنباي حنيليا ، ومن ررق علم التوحيد وما يتحقق به عنده ، وسمى من أجله بشكوكه العارضة له ، فيسمى موحدا ، لأنه عارف به ، يقال حدلي ونحوي وفقيه ، ومعناه العارضة له ، فيسمى موحدا ، لأنه عارف به ، يقال حدلي ونحوي وفقيه ، ومعناه يعرف الجدل والفقه والنحو .

وأما من استفرق علم التوحيد عليه ، واستولى على جمانه حتى لايحد فيه فضلا لغيره، إلا على طريق التبعية أنه ، ويكون شهود التوحيد لكل م عداه ، سابقا أنه مع الذكر والفكر مصاحباً من عبر أن يعتريه ذهول ولا نسيان له الأحل اشتفاله بغيره كالعادة في سائر العادم ، فهذا يسمى موحدا ، ويكون القصد بالمسمى من دلك المبالعة فيه

فاما الصنف الأول: وهم أرباب النطق المعرد ، فلا يضربون في التوحيد سهم ، ولا يفوزون منه بنصيب ، ولا يكون لهم شيء من أحكام أهله في الحياة إلا مادام الظن بهم ، ان قلب أحده موافق للسانه. كا يفرد القول عليه بعد هذا إن شاء الله عزو وسلم وأما الصنف الثانى : وهم أرباب الاعتقاد الذين سمموا السي صلى الله عليه وسلم أوالوارث أو المبلع ؛ يخبر عن توحيد الله عز وجدل ، أو يأمر به ، و يلرم البشر قول لا إله إلا الله المنبيء عنه ، فقالوا ذلك ، واعتقدوه على الجلة ، من غير تفصيل ولا دليل ، فقسوا إلى التوحيد ، وكانوا من أهله عنزلة مولى القوم الذي هو منهم ، وعنزلة من كثر سوادةوم فهو منهم ، وعنزلة من

وأما الصنف الثالث والرابع : فهم أرباب البصائر السليمة ، الذين نظروا بها إلى أنفسهم ، ثم إلى سائر أنواع المحاوقات فتأ، لوها ، فرأوا ، على كل سها خطا منطهما

فيها ، ليس نفرني . ولا سرياني ، ولا عبراني . ولا غير دلك من أحناس الحطوط ، فبادر إلى قراءته من لم يستمحم عليه، وأعلمه منهم من استمحم عليه ، فإدا هو الخط الإلهي لمكتوب على صفحة كل محاوق. المطلع فيه من مركب ومفرد ٬ وصفة وموضوف وحي ، وجماد ، و ناطق وصامت ، ومتحرك وساكن ، ومظلم و نيَر ، وهو الذي يسمى تارة سلامة ، و"ارة سمه ، و"برة بأثر القدرة ، وتارة بآية ؛ كما قال الشباعر . ولا أدرى عن سماع أو رؤية قلب

#### وفى كل شيء له آية تدل على أنه واحـــد

فلوقرؤا ذلك الحط وحدوا تفسلر دلكالكاوب عليه ،وشرحه أبدية مالكدوالـصريف له بالقدرة على حكم الإراده عا سنق في ^ ب العلم من عبر مربد ولا نقصار . فتركوا الكتابه والمكتوب، وترقوا الى معرفة الكاتب، الذي أحدث الأشياء وكونها ، ولا يخرج عن ملكه شيء منها ، ولا استعنت أ هـها عن حوله وتوته ، ولا انتقات إلى الحرية عن رق استعباده ، فوجدوه كارصف نفسه ( اليُس كَـنُّه النَّيْدُ وَهُو الشَّبِيعُ أَأْسِيعُ \* أَ فخلصت لهم التمرقة والجمع، وعقلت عس كل واحد منهم توحيد عالقها بإدبه و إيجاده عن ندره ، وعقات أنها عقلت توحيده ، فسنجان من يُسرها لدلك ، وفتح علمها عا ايس في وسمها أن تدركه إلامه وهو اللطيف الخبير. الكن الصنف الثالث لم يقصر كل منهم أن يعرف تفسه موحدًا لديه فيما لابرال ، وعم المقربون، والصنف الرابع المرية صركل واحدمنهم أن عرف رنه موحدا الفسه فيما لم يزل ، وهم الصديةون، و يزيمم تمارت كثير وأما طريق ممرفة صحة هذا التقسيم : علا أن المقلاء بأسرهم لايحلو كل واحد منهم أن يوجد أثر التوحيد بأحد، لأبحاء المدكورة عبده ، فأما من عدمت عبده فهو كافر إن كان فى زمن الدعوة ٬ أوعلى قرب يمكن وصول علمها إليه ، أو فى فترة يتوجه عليه فيها التكايف وهذ صف مبعد عن مقام هذا الكلام ، وأما من يوجد عنده علا يحلو أن يكون مقلما في عقده ، أو عالما به ، والمقدلدون هم الدوام ، وهم أعمل المرتبعة الله ية في الكناب ، فأما المعاء تحقيقة عقده فلا يحلو كل واحد أن يكون بلغ المه أه الى أعدت الصفه دور السوة أو لم يسغ والكنه قريب من البلوع ، فلذى لم يسم وكان على قرب هم سفر والم وقم أهل المرتبة الله الله أعدت لهم ، وهم الصديقون ، وهم أهل المرتبة الرائمة وهذا التقسيم طاهر الصحة إذ هو دائر مين المعي والإثبات ، ومحصور مين المبادى والغابات ، والم يدخل أهل المرتبة الأولى في شيء من تصحيح هذا التقسيم إذ ليس هم من أهله إلا بالنساب كاذب ، ودعوى غير صافية ، ثم لا بد من الوفاء بما وعدالك به من إبداء محت ، ومريد شرح ، و سط بين ، تمرف منه بدل الله حقيقة كل مرتبة ومة م والقسام أهمه فيه السب الطوة والام كان ، إلى بحربه الواحد الحق على القلب واللسان والقسام أهمه فيه السب الطوة والام كان ، إلى المرتبة المالة واللسان

## **بیان.** مقام أهل النطق المجرد وتمییز فرقهم

وأقول: أراب البعن المجرد أراحة أصاف ، أحدهم · طاتوا كامة التوحيد مع شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم الم يعتقدوا معنى والطاقو به ، ما لم يعتموا لا يتصوران صحته ولا فساده ولا صدفه ولا كذبه ولا حطاه ولا صوا ه ، إد إلم يعتموا عليه ولا أرادوا فهمه به البعد همنهم وقلة اكبرائهم ، وإما للفورهم من التعب وحوههم أل يكلفوا البحث محا نحقوا ه ، أو يدوا لهم ما يرمهم من الاعتقاد والعمل وما معد دلك وإن التزموه فارقوا راحات أندامهم الماحلة ، وقراع أ عسهم ، وإن لم يلتزموا شيئا من ذلك ، وقد حصل لهم العم فتكون عيشتهم منعصة وملادهم مكدرة ، من خوف عقاب ترك ماعلموا لزومه ، ومثل هؤلاء مثل من يريد قراءة الطب ، أو يعرض عليه ولا نكم عنمه عنه عنه أو يترض عليه ولا نكمة عنه عده قد أن يتطمع منه ، على مرغم عنه بعض ملاذه من الأطمية ، و لأشربة والأنكحة . أو كثير منه فيحتاح إلى أن يتركها ، أو يرتكها على رقيه ، وحوف أن يصيبه صورة مايعلم صرورة منها ، فيدع قراءة الطب رأسا ، سئل هذا الصنف عن معنى مانطقوا به ، وهل اعتقدوه ا فيقولون لاعلم فيه مايمتقد ، وما دعانا البطق إلا مساعدة الجدهير ، والحراطا بإطهار القول في الجم "القمير ، ولا نعرف المعان ولا نعرف المعلم وله ما المعتقد ، ولا نعرف

هن ماقداه بالحقيقة من قيسل المرف والكبر ، ولا شك أن همذا الصنف الذي أخبر صلى الله عليه وسلم عن حاله عسألة المسكين، أحدهم في الفير إذ يقولان من رمك؟ ومن مليك؟ وما ديمك؟ هيقول لا أدرى سممت الناس يقولون قولا هقاته فيقولان له لادريت ولا تليت . وسم، الني صلى الله عليه وسلم الشاك والمرتاب والصنف الثانى : طلق كما خلق الدين من قبلهم . والحكنهم "صافوا إلى قولهم مالا يحصل معه الإعان ولا ينبطم له معنى التوحيد ، ودلك مثال ماقالت السبابيــة طائمة من الشيعة القدماء إن عليا هو الإنه ، والله أمرهم علياً رضى الله عنه ، وكانوا في زمنه فحرق منهم جماعة . وأدنال من طلق بالشهادتين كثير ، ثم أصحاب مطقه مثل هذا الكبر ويسمون الرادقة ، وقد رأيه حديثا عنه صلى الله عليه وسير في دلك لا سَنْمُبْرَقُ أَمُّنْنِي عَلَى أَلاَّتْ وَسُمْدِينِ فَرْفَةً كُنْمُ، فِي الْحُنَّةِ إِلَا ارَّالاَفَةَ » والصنف الثالث \* صانوا كاعلى الصنفان المذكوران وبلهم ، ولكمهم آثروا النكائريت ، واعتقدوا الرد ، واستنطوا خلاف ماصهر منهم ـ من الافرار وإدارجموا إلى أهل الإلحاد أعدوا عدمهم كلمة الكمر ، فهؤلاء المافقون لدين دكرهم الله في كتابه بقوله ( وإد القُوا الدين آمنُوا له أوا آمنًا وإد حلوًا إلى شياطينهم ه كُوا إِنَّا مَمَكُمْ ۚ إِنَّمَا تَحَنَّ مُسْتَنَّيْنَ كُولَ ۚ اللَّهُ يَسْتَهْرَى؛ بهمْ ويَنْدُهُمْ في لُمُيَامِمُ يَعْمَهُونَ (١)

والسنف لراح : قوم لم يعرفوا الترحد د . وما شؤا عليه ، ولا عرفوا أهله ، ولا سكلوا بين أطهرهم ، ولكنهم حن وصلوا بين أو وصل إليهم أحد منا حوطوا بالأمر المقتصى للنطق عاشه دتين . والافرار عهما ، فقالوا لا علم مقتصى هذا اللهط ، ولا عقل معنى المأمور به من البطق ، فأمروا أن يظهروا الرسنا و عهموا الافهاة فسكنوا إلى ما قين لهم ، وطقوا باشه دتين طهرا ، وهم على الجهن عند يعتدون فيها ، فاخترم أحدهم من حيمه ، من قبل أن يأتي منه استام أوتصور يمكن أن يكون له معه معتقد ، فيرحى أن لا يضيق عنه سعة رحمة الله عز وجل ، والحكم

### فصل

ولما كان الاعط المبيء عن التوحيد إدا اعرد عن المقد ، وتجرد عنه ، لم يتم مه في حكم الشرع منفعة ، ولالصاحبة يسيمه نجاه ، إلامدة حياته عن السيف أن يراق دمه ، واليدان تسلط على ماله إدا لم يعلم حتى حاله ، حسن فيه أن يشبه فقشر الجوز الأعلى ، فهو لايختمل ولايرفع في البيوت . ولا يحصر في لمح اس ، أي محالس الطعم، ولا تشتهيه المقوس ، إلاه ادام مطوبا على مضمه ، صوتا على الله ، فإذا أز بن عمه

الاعتوس ياءا

بكسر أوعلم منه أنه منظو على فرانج ، أوسوس ، أوطعمه قاسد ، لم يصلح لشيء ، ولم يبق فيه غرض لأحد ، وهذا لاحتاء في صحته ، والفرض «تمثيل تقريب ماعمض إلى نفس الطالب ، وتسهيل مناعة ص على المتعلم والسامع فهمه ، وليس من شرط المثال أن يط في المثل به من كل وجه ، فكان يكون هو ، وأركن من شرطه أن يكون مطابقا للواحد المراد منه

#### فصل

وإن تلت في الذي صدّ هؤلاء لأصناف الثلاثة من أهل البطق عن البطر ، والمحدث ، حتى تدسوا ، أو عن الاعتقاد حتى تعلصوا ، من عداب الله ، وهم فى الطاهر قادرون على ذلك ، وما الماسع الحي الذي منعيم وأبعدهم عنه ، وهم يعسون أن ماعليهم كبير مؤلة ، ولا عظيم نفقة أ

فاعلم أن هذا السؤال يفتح بماً عظيماً، ويهر قاعدة كبرة ، يخاف من التوغل فيها أن يخرج من المقصد ، واكمن لابد إدا وقع في الأسماع ، ووعته فلوب الطالبين ، وشتافت ،لي سماع الحواب علمه ، أن تورد في دلك قدر مايقع به الكمايه ، وتقنع به النفوس بحول الله وقوته ، دم ماسق في العمر القديم لاتجرى تحلافه المقادير ، فهم من دلك إردة الله عروسل ، حاء احتساص تلومهم بالأخلاق الكلابة ، والشيم الذابية ، والطاع السمية ، وعليته عليهم والملاكمة لاندحل يبت فيه كاب ، كدلك قل عليه السلام ، والقبوب بيوت تولى الله : وها بيده ، وأعدها لأن تكون خرائن عمه ، ومشارق مكم و بانه ، ومهبط ملائكه ، ومه دى أبواره ، ومهاب نمحاته ، ومحال المحدميل المعرفة به ، هني كان فيها شيء من لك الأحلاق المدمومة لم يدخاها الملائكة ، ولم يعرل عليها شيء من الحيرات فيها شيء من قاله ، إد هي الوسائط بن الله تعالى و بين حاقه ، وهم الوقود مه بالحيرات والموصون إليه وعمه ، فالباقيات الصالحت ، ولولا تلك لأحلاق المددومة ، التي حلن فيهم وهي اتى ذم الكاب لأجلها لما احترات المراكمة بإذن الله عن حاولها فيها حلت فيهم وهي اتى ذم الكاب لأجلها لما احترات المراكمة بإذن الله عن حاولها فيها حلت فيهم وهي اتى ذم الكاب لأجلها لما احترات المراكمة بإذن الله عن حاولها فيها حلت فيهم وهي اتى ذم الكاب لأجلها لما احترات المراكمة بإذن الله عن حاولها فيها حلت فيهم وهي اتى ذم الكاب لأجلها لما احترات المراكمة بإذن الله عن حاولها فيها

وهي لأتحلو من خير تنرل به ، ور كون معها ، غيثما حلت حل الحر في ذلك القلب محلولها ، وإنا هي لها قريما وجدت قابا حايا ، ولو حينا من الدهر وزمنا نزلت عليه ، ودخلته ، وثبتت ماعندها من الحبر عنده ، قان لم يظهر على الملائكة مارعها عنه من تنك الأخلاق المذمومة ، بواسطة الشياطين الذين هم في مقابلة الملائكة ، ثبتت عده . وسكمت فيه ، ولم تدر عنه ، وعرته مقدر سعة البيت واشراحه من الحبر . فإن كان البيت كثير الاساع أكثرت فيه من مناء ، واستمانت بفيرها ، حتى يتلى الدت من مناء الوجهازها ، وهو الإيمان بالله والسلاح ، وحروب المعارف الداعمة عند الله عروجل ، فإدا طرق ذلك البيت طارق شيطان ، ليسرق من ذلك الحبير الذي هو مناع الملك ، ويثمت فيه حمقا طارق شيطان ، ليسرق من ذلك الحبير الذي هو مناع الملك ، ويثمت فيه حمقا الحل ، فإن جاء الشيطان مدد من الحوى ، من قبل النفس ولم يجد الملك بصره ، مذموما الإبوحد إلا في الكلب ، وهو مناع الشيطان ، قانه الله وطرده عن ذلك الحبل ، فإن جاء الشيطان مدد من الحوى ، من قبل النفس ولم يجد الملك بصره ، وهو عرم البقين من قبل الروح ، الهزم الملك وأحى الدت ، ومهب الناع ، وحرب العبت بعد عمارته ، وأصلم نوره ، وت قد مد الشراحه ، وهكدا حال من آمن وكم البيت بعد عمارته ، وأصلم نوره ، وت قد مد الشراحه ، وهكدا حال من آمن وكم وأطاع ودهي ، وضل واهتدى

وإن ثلت فيزلى أصدف هده الأحلاق المدهومة . التي صدت هؤلاء لأصدف المذكورين عن اعتقاد الإيدن، و هرت الملائكة عن الغزول إن فاوسهم ، مكشف معانى التوحيد، ومنعهم من الحلول فيم. . حتى لم يدلوا شيئة من الحلوات الكائن معها فاعلم أن الأحلاق التي لايحتمع معم الملائكة في قاب واحد كثيرة والتي في قاوب هؤلاء منها معظمها ، وهي الطعم في عدر حظير ، والحرص على فارحتمر قاوات أما الصف الأول والإيم رحموا وحانوا أن تندو لهم صحة ما شفواتهم عن لذاتهم وينعص عليهم مارعموا فيه من راحاتهم ، وتكدر لديهم مسال شهواتهم ، وأيتموا أمرهم على ماهم عليه

وأما الصنف الثانى والتاث · فصدهم أيضا حوف وحرع ، وحرص على مألهوه من تنجيل أحدهم أذ يرول ، ومؤاسة أشياعهم أن تتعير وتدهب ، ومواساة إلاهيم أن تقطع ، واستئقالا لما يشاهدونه من أهل الإيان أن يترموه وفرارا من شراطه ، وما يصحبه من لأعمال ، والوطائف ، إد تنثلوه ، والسكاب مادم الصورته ، وبد دم بهمذه الأحلاق التي هي الطمع في الحسائس ، والحرع من الصر على ما مده من العصائل ، حتى احترمت الملائكة أن تدخل بيتا فيه كلب فإن قلت ؛ فكيف آمن من كور ، وأطاع من عصى ، واهندى من صل ، إذا كانت الشيطين لا هرق قلب الكائر والماصي والعمل ، عا تشتون من الأحلاق المسومة التي هي كلاب نائحة ، ودأب عاديه ، وسباع صرية ، وأصد في الحولة المسومة التي هي كلاب نائحة ، ودأب عاديه ، وسباع صرية ، وأصد في الحولة المنافقة عن وحل تواسطه الملائك ، وهي لاندخل موضما يحل فيه شيء مما دكر ا ، وإذا لم تدخل لم مصل إلى خبر الذي يكون معها ولم تصل إليه فعلى هذ يجب أن يو كل كافر على حاله ، ومن لم يحق مؤه المحصوما فلا سديل له إلى فعلى هذ يجب أن يو كل كافر على حاله ، ومن لم يحق مؤه المحصوما فلا سديل له إلى الإيمان على هسل على هذ يجب أن يو كل كافر على حاله ، ومن لم يحق مؤه المحصوما فلا سديل له إلى المحل على هذا على هسل على هذ يجب أن يو كل كافر على حاله ، ومن لم يحق مؤه المحصوما فلا سديل له إلى المحل على هذا على هذ يجب أن يو كل كافر على حاله ، ومن لم يحق مؤه المحسوما فلا سديل له إلى المحل على هذا على هذا المنهوم .

فاعلم أن هذا يستدى أصده من علم القلوب ، ولا سديل إلى ذلك فى ، ثل هذا المقام المعلوم ، والقول والمعنى فى جواب ماسأات عده ، أن لاشبط ن عملات والا حلاق المذمومة عدمات ، كم أن اللائكة لها عن القلوب عبات ، ولتواتر الحبر عليها فترات ، اإذا وحد الملك كم أعمتك قلبا حاليا ، ولورمن أما هر ودخل فيه ، وأراه ماعنده من الخير ، فإن صادف منه قبولا ، ولما عرض عليه من الحبير نشوقا ونروعا ، أورد عليه مايملا ويستفرق أنه ، وإن صادف منه صحوا ، وسمع منه بحبود الشياطين استعاثة ومالأحلاق الكلابية استعانة . رحل عنه وتركه ، ولهذا فيل ما خلالب عن لمة ملك أو تزنمة شيطان فإن فلت : فأي يت فهم عن السي صلى الله عليه وسلم في الخطاب ، وأي كلب أذهل بيت القلب ، كلب الخلق أو بيت اللبن . وكلب الحيوان

فاعلم أن الحديث عارج على سعب ، ومعناه وجلته أن المقصود بالأخبار هو يبت للبن ، وكانب الحيوان معلوم ، ولا بيتك فى ذاك ، ولكن يستقرأ منه ماقساه ويستنبط من مفهومه ما بهذال عليه ، ويتحطى منه إلى مأشرنا لك تحوه ، ولا تذكر فى ذلك ، إذا دل عليه العلم ، وجملة الاستنباط ، ولم تحجه القلوب المستضاءة

ولم تصادم به شيئ من أركان الشريمة ، فلا تكن جاحدا ، ولا تجرع من تشبيع جاهل ، ولا من عور مقلد ، فسكتيرا ماورد شرع مقرون بسبب فرأى أهمل الاعتبار وحه تعديه عن سببه إلى مافي معناه ، ومشابه له من الحهة التي تصبح أن يعديها إليه ، ولولا دلك لما قال الذي صلى الله عيه وسلم « رُبَّ مُستعم أوعى من سامع وحامل فقه إلى من هو أدققه فيه "

### سۇ ال

وإن فات: فقد قال الذي صلى الله عبيه وسلم ه لا مذّ من الدّلارائية أن هميه وأوره ه وعلم الدس الذي ساء هد لحديث عبيه وفيه ، فهل يعدى عن سعمه ويعرف منه إلى من ماترق من الحديث الآحر ، فهذا كما قبل ؛ الحديث شحول ، وأتيمنا هذا الداب مايقرب ممه ويده عليا النحاص عمه ، عم يترقى مه إلى قريب مون ذلك وشبهه ، ويكول هدا الحديث مبها عبيه ، وهو أن الصورة المنحوته قد الحدث وشبهه ، وعبدت من دون الله عر وجل . وقد به الله عر وحل قالوب المؤمنين على عبيب فعل من رصي بذلك ، و قص إدراك من دان به حيل قال عمرا عن ابراهيم عليه السلام حيث قال ( أنعبكُدُولَ ما شعنُونَ والله حيث قال وما تمثيل من دول الله سحورة الأجل أن فيه عبرا عن الله سحانه أو ماحكي له ماهو على مثله ، ويعرف من ذلك المهني إلى ماعبد من دول الله سحانه أو ماحكي له ماهو على مثله ، ويعرف من ذلك المهني إلى ماعبد من دول الله سحانه أو ماحكي له ماهو على مثله ، ويعرف من ذلك المهني إلى عبادته وحده دون غيره ، فإدا حل فيه محبود غير الله سبحانه وهو الهوى لم تقربه الملائكة وحده دون غيره ، فإدا حل فيه محبود غير الله سبحانه وهو الهوى لم تقربه الملائكة أيضاً

فإن قبل ؛ فظاهر الحديث يقتضي منافرة الملائكة لكل صورة عموماً ، وما ذكر ته تعليلا ينبني أن لايقتضي إلا منافرة ماعد ، أو مانحت على مه له

<sup>(</sup>۱) الماقات : ۹۵ ، ۹۶

قلما • تشابهت الصور المنحوثة كلها في المعنى الدي قصديها التصوير لأجله ،وهو مصارعة ذي الأرواح ، ومامحت للعيادة إمنا قصد به تشبيه ذي روح ، فما كان هندا الممني الحامع لهاوحب تحريم كل صورة منافره لملائكة

وَإِنْ قَيْلَ ۚ فَمَا وَجِهِ النَّرَ حَيْضَ فَيَمَا رَقَمَ فَى أُوبِ وَفَذَلَكَ لَأَمَّا أَيْسَتُ مُقْتَدُودَة في نفسها وإعا المقصود الثوب الذي رفمت فيه

وإنت نيل : فما يال الثباب رحص في محاكاتها مائتصوس. وذات أنواط في العرب مشهورة مسياومة

فاعلم أن دات أنواط إنه كان شحره في أيام العرب الحاهلية تدنى عليها يوما في السلة فاحر أيام، ، وحي سائم ، لأحل احتماعها عندها وراحتما في ذلك اليوم ؛ ولم يكونوا يقصدونها بالمبادة لمناكات بمترضفة عمائي المنحولة والأصام ولوكال داك ماسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سبم أن يحمل لهم دات "بواظ ، حتى "مكر الندي صلى الله عبيه وسيم ذلك عليهم ، ولو عبدت فقد عبدكثم من حاق الله أم لي ، كالملائكة والشمس والقمر ونعض المجوم والمسيح عليه السلام وعلي رضي الله عنه • ولم يعبدوا مانحت على شكل النبات، فلم أمند من هذه إلا دات روح، فإ أنمد عن درك، من حرمه الله تمالي إياماً ، قله الحمد وهو أمله .

### سايىر

#### أصناف أهل الاعتقاد المجرد

وأما أهن الاعتقاد المجرد عرت تحصينه باسم ، وتوثيقه بالأدلة ، وشدَّه بالمراهين فقد انقسموا في الوجود إلى ثلاثة أصناف

أحدهم : صنف اعتقدو مضمون مأفروا به موحشوا به قبولهم من غير تردد ولا تكديب ، أسروه في "هسهم والكنهم غير عارفين بالاستدلال على مااعتقدوا ، ودالك لهرط بعدهم وعلظ طبائمهم ، واعتياص طرق دلك عليهم ، ويقع عليهم اسم الموحدين م \$ - الاملاد

أهل الاثراء

وتحقق وحود أمثالهم كثيرا على عهد سيد المرسم صلى الله عليه وسد لم ، والماه الصالحين رمي الله عهم ، ثم لم سعد أنه اعتبرص أحدد إسلامهم ، ولا أوحب عليهم الخروج منه ، والمعروف عنه ، ولا كاهوا مع فصور فهمهم و سدهم عن فهم دلك عسم الدلاله ، وقراءة الداهين وترتب الحداج ، مل تركوا على ، هم عنيه ، وهؤلاء عدى معدورون سعدهم ، ومقبولون يد توافوا عليه من إثر ارهم وعقدهم ، والله سمحاله فد عذرهم مع عمرهم تقوله سمح به ( لا أيكنف الله عند ، أو وسندي ال من الإعتبر المرف به صحة عن مقتصى هذه الآبات محل ، وسندى الله عل قد من الاعتبر المرف به صحة إسلامهم ، وسلامة توحيدهم ، إن شاه الله عن وجل

ر آهل الإمثناد

والصنف آلثاني اعتقدوا الحق مع ما طهر منهم من النطق ، و عتقدت مع دلك أنواعا من شرييل ، قم في محيلتها أنها أدله ، وصائبها براهين و يسبب كدلك ، والدومم في هذا كثير بمن يشار إليه . فصلاعمي دونهم ، فإن وقع إلى هذا العسف من يرعرع عبيهم تلك الحرييل بالتمدح ، ويبطعها عليهم بالمم رصلة أو الاعتبراض لم يعتمتوا إنيسه ، ولا أصموا لما يأتي به . ويترفعوا إلى أن يحاونوه لما يُحميهم عليه من سوء الفهم ، أو رداءة الأعنة (، وعسدهم أن حميم علك الحربيل في ناب الاستبدلال أرسح من شوامج الحال ، شهم من يعتقد دليله مذهب شبحه الرفيع القدر ، الطلع على المعرم . ومنهم من يكون دابله خبرا له ، ومنهم من يكونت ديله عض محتملات آية أوحديث صحيح اولعمري أمهم ينهمي إدا صادموا السنة ناعتة دهم . ولم يقموا في شيء من الصلال ، أن يتركوا على ماهم عليه ، ولا يحركوا بأصر آخر ، بل يصدقوا بدلك وبسلم لهم • لئلا يكون إذا تدع الحال منهم رعا لقنوا شنهة ، أو ترسح في عوسهم بدعة يعسر انحلالها ، أو يقموا في تكمير مسلم وتصليله ، بل هماث أسباب كثيرة واعلم أن اعتقاد الخلائق وعمها من أعذية النفوس ، فمن رعب في أكمتها لم يقنع يدونها ، وإد حصل له دلك قوي به ، ومن قبع أيسرها ولم تطمح همته إلى ماهو أعلى من ذبك صعف ، والكنه يعنش عيش الطفيف ، وإنجا بهنك من لا بلعة له ولا بحدها ، أو بجدها والكمها تكون مشابهة ممن حاء بتضرة بدعة ، والتموم

كفر ، فلا تذهن عما يشار الك إليه وإنما المرغوب تسيه الك والله المستمان ، وقلما يبن الصنف الذي والأوال من التفاوت من حبث إن أولئك مقلدون فيما يعتقدونه دليلا ، غير أنهم أواق رباط من الأولين ، لأن أولئك إن وقع إليهم من شككهم ربما شكوا ، وانحل رباط عقدهم ، وهؤلاء في الأعلب لاسبيل إلى انحلال عقودهم ، إذ لا يرون أ مسهم أنهم مقلدين ، وإنما يظنون أنهم مستدلون عارفون ، فلهذا كانوا أحسن حالا

أهل الكار مع التبان والصنف الثالث أمروا و عنقدوا كما عبد الدين من قبلهم ، وقدموا النظر أبضا ، والكمهم المدم سلوكهم سعينه مع القدرة عليه ، ومعهم من الدكاء والفطنة والبيقط ، ما و نظر و العمو ، ولو استداوا لتحققوا ، ولو حدوا لأدركوا سبيل للمارف ووصلوا ، ولكهم آروا الراحة ، وم لوا إلى الدعة ، واستنمدو طرق العم ، واستقموا الأممال الموصلة ، يه ومدوا بالقمود في حصيض لحهل ، و ؤلاء بهم أشكال عسد كثير من الدس في الديهة ، و يتردد حلهم في البطر ، وهل سمون عدة أو عبر ذاك ، تحذ ح الدس في الديهة ، و يتردد حلهم في البطر ، وهل سمون عدة أو عبر ذاك ، تحذ ح الدس في الديهة ، و يتردد حلهم في البطر ، وهل سمون عدة أو عبر ذاك ، تحذ ح الدس في الديهة ، و يتردد حلهم في البطر ، وهل سمون عدمة أو عبر ذاك ، تحذ ح الدس في الإطلاق ، من عبر تمر بي بين بيد ومتبقط وقض ، شهم من لم يو أنهم الموام على الإطلاق ، من عبر تمر بي بين بيد ومتبقط وقض ، شهم من لم يو أنهم مؤمنون ، والكن لم يحمص عميم أنهم أدا قوا النام الكامر عميم

إشقال

و الملك قول . إن مذهبهم المشهور ، أن المحل لايجبو عن الصفات إلا إلى صده. ، فن لم تحكم له الإيمان ، حكم عليه م كامر · كما أن من لم يحكم له بالحركة . حكم عليه بالسكون · وكذاك الحيام و موت والعم والحيال ولمائر ماله من الصفات ،

الرو الليا

واد ، والله سنج دلك في الصدت التي هي عراس ، فقد لا سنج في الأوص ف الله هي أحكام الإسر ، وال كلمر والهدانة والصلال والبدعة والسنه رند كالت إبست من قبيل الأعرض ، وإ، دكرت الك هذا في معرض الشك ، في شعوب ما ورد على دلك ، ومسهم من أوحب أنهم الإعمال ، والكن أوحب لهم المعرفة وقدره لهم ، وعجرهم عن العددة ، ووحوب العددة في الشرع حر على هدا البعو ، وهؤلاء لم تجاهوا المدكو بن هرمه ، لأن أوائك سروا لإعال عمن لم يصدر اعتقاده وهؤلاء لم تجاهوا المدكو بن هرمه ، لأن أوائك سروا لإعال عمن لم يصدر اعتقاده

عن دليل ، وهؤلاء أوجنوا الإعن لمن أما فوا إليه المعرفة المشروطة في صفة الإيمان وإنما فروا عن الشباعة الظاهرة ، فشدوا عن الجمهور بهاذا الاحتمال ، ورادوا على أنسهم أبهم أمنوا قول من جعل المعارف كلها صرورة ، ولم يشمروا بدالك حين قالوا إعا عجزت العامة عن سرد الدليل ، وتعظم العبارة عنه ، وأنه لاتجب عبهم لأبهم إذا نهوا وعرض عليهم ماقرب من الأبه ط ، واعتدوا من الصطبات دلائل الحدوث ، ووجوه الافقار إلى الحدث عد ، لاعتقدوا وعدوا من هذه المعارف كثيرا ، ووجدوا أنفسهم عارفين بذلك

واعلم آن من يقول إن المه رف كلها ضرورية ، هكذا يقول ، إما افتقر الماس إلى السمية ، ولم يتمر بوا على العبارة على مواسع العالوم ، وإلا فهم إدا نهوا عبيها وتلطف مهم فى "مهيمها بالروال إلى ماألموه من العبارات ، وحدوا أهسهم غير متكرة لما نهوا عليه ، وسارعوا إلى الهيئة ، ومثال هذا كس سي شبئت كال معه أو إنسانا تصحه أو رآه فنسيه وغلى عمه لأحل غينته ثم رآه له لد ذلك فذكر ، فإنه يقال لذا لأنه كال عاره عالم عنه ، لكنه ، س له أو مان عالم ولولا عرفاه به ماوحد عدم الإسكار وسرعة لأعة عله وطائمة من المسكلمين ولولا عرفاه به ماوحد عدم الإسكار وسرعة لأعة عله وطائمة من المسكلمين أيضا أوحب لهم الإيام علم الإسكار وسرعة لأعة عله وطائمة من المسكلمين أيضا أوحب لهم الإيام عدم المرفق المشروطة علم أو ينك ، وإنا عرضا تهميد الحق وأولى بالعمواب ، ليس مي عرضا في هذا الموضم ، وإنا عرضا تهميد ماشاعه في الإحباء أهل العمول و لإعلى ، فلا يصح مثل هذا الد اب وقد أبدينا من وجه ذلك في صراقي الراف ، مايعي فيها بإدرائة عراوجل

قصل في يان أصناف أمل الاعتقاد

تفصیل آخر من حهة أخرى ، هو من تامة ماحرى ، فسلم أن مامنهم صلف إذّ وله على النقريب اللائة أخول ، لايسلبد أحادها من أحادها بحالم الاجتفاد الضرورى

منهرار

فاصنى الحالات لهم أن يستقد أحدم جميع أركان الإعاث على ما يكمل عليه في النالب ، لكنه على طريق التفاوت كا حبق

بحوث تقهية

الحالة لا ية بأن لايستقدو بلا معض الأركان مم ويه حرف ، يد عر والم تنصف إليه في اعتقاده سواء هل يكون مؤمنا أو مسلما أن يستقد وجود الواحد فقط ، أو منقد أنه موجود حي لاعبر ، وأمثال هده النديات ويعبو على اعده باقي السهات ، حلما كاماز لا يعصر المده ، ولا يعتنده بالسما ولا ما الأولا صواء ولا خطأ ، والحل المقدير الذي منقده من الأركان الماذة مواهن السي متقده من الأركان الماذة مواهن السي معلوب المنيره

الحرب الدائمة أن يه شد الوجود كه . والوجد به و لحياة ، وكون الها يه شد في به السفت ، هي ما لا يه فق لحق ما هم عيه تما هو مده و مده و ما ته و باس كار صريح ، فالدى يدن عميه العبر ، ويستنصد من صواهر الشرع ، أن أرب الحاء مأولى والله أعلم على سبيل أنه فا، و مسنت حراص ، ووصعت ، با ، و إساره ، وسواء في بالله السنت الأولى و لشي من أهل المنتاذ ، و عن الساعات عن عالى عاملة المشرك عليمه كا فلهناك عليمه

و ما أهل الحديدان يه وهي الاسر على الوجود . د ، أو و ١٠٠٠ و يسب آخر معه عمع الخالو عن اء شاد سائر الصفات التي للكمال والجلال وأركانهما ، فا تقدمون من است لم تشهر عهم في ده ره ندا به ما عرج دا حد ه مد المعد عن حكم الإعان والإسلام ، والم حرور المتنافون ، فكثير خاف أن يخرج من اعتقد وجود لله عر وجل ، وأشهر الإعراز الإعراز الإعلى شده وسلم من الإسلام ولا معد أن يكون كثير من أسير من الأحلاف وارعال وصداء المداء والم على هدا أن يكون كثير من أسير من الأحلاف وارعال وصداء المداء والم على هدا أو بقاء يلا مريد عبيه ، لوسئاه و ستكشفو عن الله عراجي ، هذا الويقاء أو ما شكل ديث ، وهل له عام ت مسوية الاست هي هو ، والاهي عبوه ، وها وحدوا المحبون عد والا يعقبون وحه ما خطون الله و وحدوا الحبود عد الإقرار المدوة ، من حكم الإسلام والي حي الله عنه على الله عنه المناف الرسلام والي حي الله عنه وسلم وجود الله ووحداليته مع الإقرار المدوة ، من حكم الإسلام والي حي الله عيه وسلم وجود الله ووحداليته مع الإقرار المدوة ، من حكم الإسلام والي حي الله عيه وسلم وجود الله ووحداليته مع الإقرار المدوة ، من حكم الإسلام والي حي الله عيه وسلم وحدوا المدون على الله عليه وسلم وحدوا الله وحدوا الله على الله عليه والله والمن على الله عليه وسلم وحدوا الله وحدوا الله عليه الإقرار المدوة ، من حكم الإسلام والدى حلى الله عليه وسلم وحدوا الله والله عليه عليه والله والمن على الله عليه وسلم وحدوا الله والله والله

ئقرہدات عطیر

قد رفع القتال والقتل ، وأوحب حكم الإيمان أو الإسلام ، لمن قال لاإله إلا الله واعتقد عليها، وهذه الكليات لانقبضي أكثر من اعتقاد الوحود مع الوحدة في الطاهر. وعلى البديهة من عبر ظر ، ثم سمع عمن قالها في صدر الإسلام أ ، لم يعلم عدها إلافرائض الوصوء والصلاء وهيآت الأعمال البدية . والكف عن أدى المسم ، ولم ينامنا أسهم درسوا على الصفات وأحوالها ، ولاهن لله تعالى عالم بعلم ، أوعالم بنفسه ، وهو باق بيقاء ، أوباق بنفسه ، وأشباء هذه المعارف ، ولايدفع ظهور هذا إلامهامد، أوحاهل سعرة السلف وما حرى منهم ، و من على قوة هــذا الج ب في الشرع ، أن من المتكشف منه على هذه الحملة وتحققت منه ، وأبي أن يدعن لتعلم ماراد على ماعده . أم يقت حد غتله ولا استروقه . والحكم حيه بالحود في الـ رعسر حدًا ، أو حطر عظيم "مع " وت الشرع " ب من قال لا له إذا الله ، دخل الحية ، والمنث تقول : قد قال في مواطن أخرى إلا بحقها ٢٠٠ تقول ١٠٠٪؛ باقي الصفات التي بها يكون اعتباد حلال الله حل وعر وكماله من حلها ، لم هي من حقم عند من الله أمره ، وصمح بأن متقدها . وأمان دار من ادبقهم و . يتو له ب يتا و يا سمع مها فهيه مرمى هد النظر ، وحبيه يقع مثل هذا الأحنف ، وفي مثله بحاف أنايط في عيه أسم الكمر الهذا وأنت "سمم عن لله عراوحن يقول في الآخرة أحرحوا من البار من كان في وله مثمال درة من بيت ، وذكر من المتقال إلى الذرة والخردلة من الإيان ، إن أن أحرج ، به من لم يعمل حسه قط ، قد يد إن أن يكونو عثو لاء وأما لهم المرادي . إن التقدير وتم في الإيمان لافي الأعمال

ورد قات : فإن من الناس وأثمة العلماء من لم يوجب الإعال لمن اعتقد جميع الأركال إدا لم صحب معرفة ، ولم ينسده، ديل ، مكيف من فاته المساد عسمها أو كا ا

قد قد أر الله وحه الاعداس على هد المذهب ، و مهد لله على العد أهله عن وحه الحق فيه ، و مهد لله على العد أهله عن وحه الحق فيه ، وأمهم أراب تعسف ولو استقصى مع كثير مهم القول في ذلك ، المدا له أنه تسبب إلى مايظهر له من تصوره عن معرفة ، شرطه في إدان عبره ، ولآثر من حسه الكول إلى مارأة ، أولى من أنه وأحق الصواب ، وحدل عن مدهمه أنم عد دلك تراه

وإن قدت وأين أنت من كفير كشر من الناس لحميع أهل البدع عمة وخاصة ، وتول النبي صبى الله عديه وسلم فى القسد درية ه إليهم محوس هده الأفة ع وقوله صلى الله عليه وسملم « سمة ترق أماتى إلى اللاث وسنمين وراقة كنم، و الدار إلا واحداً ه وقال عن نوم يحرجون على دين فرقة من الناس « يقُولُون قوال حدر أأمرية أو من الدين كما يكرف الدين كما يكرف السبم من الرابقه ه والأحديث لواردة فيمن اعتقد شيئا من الأهواء والبدع كثيرة غير هذه ، مما توحب فى الظاهر تكميرهم بالإطلاق

واعلم أنه و إِنْ كَانَ كَمَّرَهُمَ كَثَيْرِ مِن النامِ ، وقد أنقي عليهم دنهم ، وتردد فيهم كثير أو أكثر منهم ، وكل فررق منهم في مقابلة من حالفه ، فليقع التجاكم عند العالم الأكبر

الثمرت <mark>کی</mark> انتکفیر المؤيد المصامة السد المشر إمام المنتاس سلى الله عايه وسلم الهم عيد الصلاة ولسلام حين قال مجوس هذه الأمة أن الهم إلى لأمة الوما حكم أن لم يقل محوس على لإصلاق الوحيل أخير عن الفرق أنهم في النارا اله فما أخير أنهم خالدون فيها الوحين قال يمرقون من الدين كا يرق السهم من الومية الفقد قال متصلا بهذا القول الوسماري في الفرق الوما موضع هذا التم ري من المنس عدى صربه اليهم وسول الله صبى الله عنيه وسهم الفيل أواث الاحط حهة و ترك أحرى الاحد كي من الله المحمة المواهم عن عبره اعديك بالمدل تكن من أها الواستعمل لمعطى الله على أن المحمة المواهم المحمة المواهم المحمة المحمة المحمة المحمة المحمد المحمد

#### فصل

ولى كان لامقاد هردى الهر صحه سما ، وتهرده عن المعرفة فريها ممن وآه أبي عديم به تشر شرى من لحور ، لأن رفق مشر وكل مع مدهو عيه صود ، وإذا الهرد أمكن أن يكون صدم المحاح و الرحاح أع ، ودهمة الهوا من لائني ما معه خبر من فقده ، وكذلك اعتقاد التوحيد ، وإن كان محردا عن سدين المعرفة وعبر ما وط شيء من الأدلة صميه الهوا في الديا والآخرة ، وعد قد الله عراد وحل حبر من السمطيل والكهر ومني كب أحد هذا فقد والم في أعظم الحرح والمسكن

### بي**ان** أرباب المرتبة الثالثة وهو توحيد المقربين

والكلام في هد آدوع من توحيد له الاله حدود أحده - أن يكام في الأساب التي توصل إيه ، وامسالك التي يعلز عيها نحوه ، و لأحوال التي يتحده بحصوله كم قدره العراب العامي او ختار داك ورضاه وسماه الصراط المستقيم .

<sup>(</sup>١) البقرة : ١٩٤٧

والحدالة أنى . أن يكون السكلام في عين داك النوحيد و نفسه وحقيقته ، وكيف ينصور للسالك إليه والط اب له قبل وصوله إليه ، وانكث فه له بالشاهدة

والحد الثالث في تمرات داك النوحيد وما ينتي أهله مه ، ويصّلمون عليه بسبمه ، ويكرمون به من أجله ، ويتحققون من فوائد المريد من جهته

أما الحد الأول فالكلام عليه، والبيان له ، والكشف لدقائنه ، وتذناه للصفير والكبير مأه وربه مشدد في أمره ، متوعد بالبار على كنمه ، فيه بعث الأندياء ، ومن أجمه أرسل الرسل ، و بياله للباس كافة برات من عبد الله عر وحل على أساء و حيه الصحف والكتب وليقع التفقه في القلوب بتحقيقه وتصديقه ، أيدث الرسل بالمحرات ، والأولياء والأبياء بالكرامات ، لثلا يكون لدس على الله حجة بعد الرسل ، وعايه أحد الله الميثاق على بالكرامات ، لثلا يكون لدس على الله حجة بعد الرسل ، وعايه أحد الله الميثاق على الله ن أوتوا الكماب ليمينه لدايل ولا يكموه ، وفيه أبرل الله ( يه أيه الراسول " للع ما أبرل إنيك من راك وإن ألم شفل عن من من باله من راك وباه على رسول الله صلى الله عليه أحد من شفل عن عن عن على وكمه ألحم يوم ألفيامة مدهام من الا موجع داك محصور في الدين العم بالعمرة ، والعمل باسمة ، وهما مبنيان على وسلامة الحوارح ، ويسمى جميع ذاك بعلم المدملة

وأما الحد الذي . والكلام فيه أكثر مايكون على طريقة صرب لأمثال ، تشبها بالرمز تارة ، وما تصريح أخرى ، ولكن على الجالة عا يساسب علوم الظواهر ، ولكن يشرف بذلك اللهبب الحادق على بعص المراد ويفهم منه كثبرا من المقصود ، ويكشف له بجُل مايشار إليه إذا كان سالما من شرك التعصب ، بسيدا من هوة الهوى ، نظيفا من دنس التقليد

وأما الحدالة لث · فلا سبيل إلى ذكر شيء منه ، إلا مع أهله بمـــد علمهم به على سبيل التذكار ، لا على التعليم إنما كانت أحكام هـــذه الحدود الثلاثة على ماوصفـــاه ،

وعيد لحاتم انعيم لأن الحد الأول فيه محض النصح للعلق ، واستنقاده من غمرة الجهل ، والتنكيب بهم من مهاوی المطب ، وقودهم إلی معرفة هذا المقام ، وما وراءه مم هو أعلی منه مما لهم فيه الملك الأكبر ، وفور الأبد ، وقد بين لهم ساية البيان ، وأتيم عليه واضح الدهان، وهو يومثذ الطريق. وأول سبيل السعادة، فمن محر عن ذلك كان عن غيره أعجز ، ومن سدكه على استقامة فالغالب عليه الوصول، إل الله لايصيع أجر من أحسن عملاً . ومن وصل شناهد ، ومن شناهد علم ؛ وذلك عاية المطاوب • وتهاية المرعوب والمحبوب • ومن تعد حرم الوصول وما بعده . ( فصلَ اللَّهُ الْمُحاهِدُ مِنْ عَلَى ٱلْمَاعِدِينِ أَجْرَ عَطْيَمَ (`` ) ومن عاب لم "مَهُمَــه الأَخْبِــار • ولم يقده كثير من لأحاديث ، وأيصا فإن الأخبار ع. وراء لحد الأول والثاني على وحهه لو كشف للحنقكافة ، وأمكن عا أعد من الكلام وحرى بين الناس من عرف النَّهُ طُبِّ ، كَانَ فِيهُ رَبِّيهُ عَمَّةً ، وسبب فيه إهلاك أكثرهم بمن ليس من أهل داك المقام ؛ ودلك الهرابة العلم ، وكثرة تموضه ودفة ،ساء ، وعلوه في منارب الرفعة وبعده بالجُملة والتفصيل. من حميع ماعهد في عالم الملك والشهادة، وحروحه عن تلك لحدود المألوعة ومباينته أكل ما شئوا عليه ، والم يشاهدوا عيره من محسوسات وممقولات وضروريات وعظريات ، فلما كان لايدرثـ شيء من دلك بقياس ، ولا يتصور واسطة لفط ولا بحمل عليه مثل . كما قال عن وجسل ( فلا تُعلُّمُ أَمْسُ مَّا حُمِيَ لَهُم مِّنَ ۚ وَرَّهَ أَخْيُنَ (٢) وحكي عن ابن عماس رحمه الله أنه قال : ليس عند الناس من علم 'لآخرة إلا الأسماء ، وأراد من له يشكشف شيءله من علمها وحقائمًا في الدنيا ، وأبصا علو جار الإحبار سها نغير أهلها الم يكن لهم سبيل إلى تصورها إلا على خلاف ما هي عليه تنجرد تقييد . ويتطرق إليه من أهل الغفلة وذرى القصور جعود وتسيد، فلهذا أمهوا بالكنم إشفاقا على من حجب من العلم ولهذا قال سيد البشر صدبي الله عليه وسدم لا لأنُحدَّ أَوَا النَّ مَ عَا لَمْ تُصلُّهُ غُقُولَهُمْ أَنْرِيدُونَ أَنَّ 'يَكُدُّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۽ وقال صلى الله عليه وسلم «مَاحَدَّثَ

تخاطبة الناسما على قدر عقولهم أَخَدُ كُمْ قَوْمًا بِحَدِيثٍ لَمْ تَصِلَهُ عُقُولَهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ فَتُنَةً ﴾ وعلى هذا يخرج قول المشابخ إفضاء سر الربوبية كمن ، رزقنا الله وإياكم قلونا واعية الحير ؛ إنه ولي كل صالح ، وإذا عامت أن الحد الأوّل قد تقرر عامه في كنب الرواية والدراية ؛ ومائت منه الطروس ، وكثرت به في المحافل الدروس . وهو عمير محموب عن طالب ، ولا ممنوع عن راغب ، قد أمر الحهال به أن يتملوه ، والعد ، أن يعذلوه ويمهوه ، فلا نعيد فيه هها قو لا ، ولم كان حكم الحد الثالث الكثم ادرة ، وتسكيت الكلام عمه مع عبر أهله على كل حال ، لم يكن لنا سعيل إلى تمد إلى محدودات الشرع فليس العمان إلى الكلام بالدى يليق مهذا الحال والمقام ، فيقول :

الحقديون. وحدد نهم

أرباب المقام الثالث في التوحيد ، وهم المقرنون ، على ^لائة أصاف ، وعلى الجملة فكابهم لظروا إلى امحلوقات قرأوا علامات الحدوث فيها لأنحة ، وعاينوا حالات الافتة ر إلى الله تمالى عليهم واضحة ، وسمعوا جميمها تدل على توحيده وتفريده راشدة ، صحة ، ثم رأوا الله "مان إيمان تنولهم" وشاهدوه نغيب أرواحهم ، ولاحظوا جلاله وجماله بحمي أسراره . وهم مع داك في درحات القرب على قدر حط كل واحد منهم في الية ين وصفاء القلب، وهؤلاء الأصناف الثلاثة إنما عرفوا الله سبحانه بتحلوقاته، و نقسامهم في "لمك المعرفة كا تتسام حفاط اللاوة القرءان مثلاً . ثمن حافظ المعصة ويكون دلك البعض أكثر ، أوكثيرا منه دون كماله ، ومن حافظ لجيمه لكنه متامثم فيه ،متوقف على الأنهمار في قراءته ، ومن حافظ في تلارته عبر متوقف في شيء منه ، وكالهم ينسب إليه وبعد في المشهد والمبيب من أهله ؛ وكذاك أهل هذه المرّبة أيضًا منهم متوصل إلى المعرفة من قراءة صفحات أكثر المحلوقات . أوكثير منها . وربُّ كان فيها يقرأ من الصفحات مايغم عليه ؛ ومن قارىء لحبيعها متفهم لهــا ؛ لكن موع تمب، ولزوم فكرة . ومداومة عابره ، ومن ماهر في قرامتها مستحرح لرمورها . ناقد البصيرة في رؤية حقيقتها ، مفتوح السمع ، تناطنه الأشياء في فراغه وشغله ، وبحسب ذلك احتنف أحوالهم ، في الحوف والرعاء والتبض والدبط والفدء والبقاء ولامريد على هذا المثال ، فهو أصبح لفوى الأنهام من شمس لنهار وقت الروال ، وعامت لم سعي أهل هدده المرتبة مقرين ، فذاك ابعده عن طعات الحهل وقربهم من أنوار المعرفة والعلم ، ولا أبعد من الحاهل ، ولا قرب من العارف العالم ، والقرب والبعد هها عبارتان عن حالتين على سعل التجور في لسان الجهور ، وعلى الحقيقة عند المستحملين لهما في هذا الهن أحد الحالين ، عماء البصوة ، واطعاس القاب ، والحلو عن معرفة الرب سنحانه وتعالى ، و سهى هذا بعد مأخود من البعد عن عن الراحة والمنزل الواجب ، وموضع العمرة والأس ، والانقطاع في مهامه القفر وأمكمة الخوف ، ومظان الانفراد والوحشة

والحالة الثانية : عبارة عن اتقاد الباطن ، واشتمال القلب ، وانفساح الصدر ، بنور اليقين والمعرفة والعقل ، وعمارة الايت عشاهدة ماعاب عنه أهن العملة واللمو ، واكمه يدل على أنه لم يصل

الملك تقول أرى لمض أناة الكلام عن لحوق هذا المقام كأن لم يضربوا فيه سهم، ولم يفز قدحهم منه تحط ولاسهم ، وأراهم عند الجهور في الطاهر . وعند أنقسم الهم أهل الدلاله على الله تمان ، وقادة الحق إلى مراشدهم ، وتحاهدون أرباب البحل المردية ، والمال الصالة الهالكذ ، وقد سنق في الإحياء أنهم مع الموام في الاعتقاد سواء ، وإنما فارقوهم بإحدائهم حراسة عقودهم

قاعم أن مارأيت في الإحياء صحيح ، واكن بق في كشفه أمر لا يحق على المستبصرين ولا يغيب عن الشاذين ، إذا كانوا منصمين ، وهو أن المتكامين من حيث صناعة الدكلام فقط ، لم يفارقوا عقود الموام ، وإما فارقوع بالجدل عن الانخرام . والجدل علم لفطي ، وأكثره احتيال وهمي ، وهو عمل الدس ، وتحليق الفهم ، وايس بثمرة المشاهدة والحكشف ، ولأحل هذا كان فيه الدمن والدث ، وشاع في حال المضال إيراد القطعي وما هو حكمه من علية الظي ، وإبداء الصحيح ، وإلزام مذهب الحصم ، والمقام المشار إليه وما هو حكمه من علية الظي ، وإبداء الصحيح ، وإلزام مذهب الحصم ، والمقام المشار إليه للفروري ، بأن لا إله إلا الله ، إذ لافاعل غيره ، ولا حاكم في الدارين سواه ، ومشاهدة القارب لميا حجب من الغيوب ، ومن أين لا رل طي المدارك، وما المكلام من هذا المقام القارب لميا حجب من الغيوب ، ومن أين لا رل طي المدارك، وما المكلام من هذا المقام

امتبار أنقل الكلام عمد العوام

بن هو مرت خدام الشرع ، وحراس متبعيه من أهل الاحتلاس والقطع ، وله مقام على قدره، ويقطع به ولكن ببس عن مطالع الأوار، ومبدارك الاستنصار والمدار في أوقات الصرورات والاحتيار . و بين مايراد لوفت حاجته إن دعت وخصام صاحب بدعة ومناطنة ذي صلالة عا ينغص على ذرى اليقين العش ، ويشغل الدهن . ويكدر النفس ، وما أهله الدين حفظ عنهم ووقع علمه فيما مضى من الرمان إليهم . لا تقول في أكثرهم إسهم لايحسنون عيره، ولا يختصون بالتوحيد نقام سواه عا هو أعلى منه، الى الصن الم أنهم عداء مثل مادكرنا ، فهم قصراء الكنهم لم يبدوا من العلم في الظاهر إلا ماكانت الحاحة إليه أمس. والمصلحة به النوحه الضرورة أعم وأوكد. ولما كان نجم في والمهم من البدع ، وطهر من الأهوا، وشاع من تشتبت كله أهل الحق ، وتجرأ العوام مع كلُّ ناعق ، فرأوا لرد عليهم . والمدرعة لهم ، والسمي في "حَمَاعِ الكَامَةُ عَلَى السنة بعد افترافها وإهلاك ذوى الكيد في احتيالهم . وإحماد نارهم لدين هم أهل الأهواء والفتن ، وأوف بهم من الكلام بملوم الإشارات ، وكشف أحوال أرباب المقامات ، ووصف فقه الأرواح والنفوس، وتمهم كل طق وجامد، فإن هذه كلها وإن كانت أسى وأعلى فإن ذلك من علم الحواص ، وهم مكميون المؤنة ، والدمة أحق بالحفظ . وعقائدهم أون بالحراسة ، واستنقاذ من بحاف عليه الهلاك أولى من ءؤا لله وحيسد، والتصدق على ذي بالمة من الميش ، فكيف إن كان عن عناه ، وأيضا فإن علم الكلام إنما يرادكم قنما للحدال ، وهو يتمع من العلماء المارفين مع أهل الإلحاد والرنع ، لقصورهم عن ملاحظة الحق موقع السيف للأسياء والمرساين عليهم السلام . نعد النبايغ مع أهل العباد ، والتم دى على الغي وسديل الفساد . وكما لاية ل السيف أ ج حجة الذي صلى الله عليه وسير، كداث لاية ل عيم الكلام والحدل أنام مقام من ظهر منه من النماء ، وكما لا قال في الصدر الأون مقها. لأمصار، ومن قبلهم حين لم يحفظ عنهم في العانب إلا علوم أخر، كالفقه والحسديث والتفسير ، لأن اخلق أحوح إلى علم ماحفظ عنهم ، ودلك لعلبة الحهل على أكثرهم ، ومولاً أن حفظ الله تمالى "لمك العلوم عن دكر تا لجهلت العبارات ، وانقطع علم الشرع . وتحن مع هذه الحالة علم أمهم عارفون بالتوحيد على جهة اليقين ، بغير طريق علم الكلام

الخاص والمام ، ومثل ذلك حالة الصحابة رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، لما خاموا دروس الإسلام ، وأن يضعف ويقل أهله ، ويرجع البلاد والعامة إلى الكفر كماكانوا أول مرة ، فقد مات صاحب الممحرة صلى الله عليه وسلم ، والمحوث لدعوة الحَقُّ عليه السلام ، رأوا أن الجهاد والرباط في ثمر العسدو والمرو في سبيل الله ، وصرب وحوء الكفر بالسيف. وإدحال الناس في دين الله ، أولى مهم من سائر الأعمال . وأحق من تدريس الملوم كلها ، طاهرا وباطنا ، وإنما كانت تؤخذ عنهم علوم الشرع على الأقل ، وهم في حال ذلك الشغل والبطر إلى حال العموم أوكد من البظر إلى الخصوص. لأن الحصوص لهم بأنفسهم عناه، ولهم محالهم قيام، والمموم إن لم يكن مشتغلا يهم ، دائدًا لهم عن هاكانهم وسأثقا سهم إلى مراشدهم وصلاحهم ، كان الهلاك إليهم أسرع، ثم لايكون من نمد ذلك أن فحد حال المموم للخصوص قدر، ولايظهر لهم نور، ولايقدرون على شيء كامل من البر، فلا خاصة إلا بعــامة ، ولقدكانت رعاية النبي صلى الله عليه وسنم نحال الحاهير أكثر ، والحوف عليهم من الزبغ والضلال والهلاك أشد، واللطف مهم في تحميف الوظائف والأخذ بالرفق أبد ، وكان أهل القوة وذوى النصائر في الحُقائتي يأخــنون أنفـــهم بالمشتمات، وكان هو صلى الله عليه وسلم يحب أن يعمل بالعمل من الطاعة فيما يمنعه منه ، أو من المداومة عليه إلا حوف أن يفرض على أمنه ، حين علم من أكثرهم الضمف . ولم يكره لهم وفيه ريادة الأجر ، وكثرة الثواب والقرب من الله تمالى . ولكن خاف عليهم أن يقموا في تضييع الفرض ، فيكون عليهم كمل من الوزر ، ألا ترى كيم مهى الخاق عن قيام الابل كله . وكان عمان رصي الله عنه يقومه فلم ينهه ، ومنع السيف من كل من أراد أخده بما شرط عليه فيه، حتى جاء من علم منه القدرة على الوقاء بما شرط عليه فأعطاه إياه، وقال لمائشة رضي الله عنها ه لُولًا حِدْثَانُ عَهْد فَوْمِكَ بِالْكُمْرِ لِرَدْتُ ٱلْبَيْتَ عَلَى تَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ۽ وقال للا تصار و أمَا تروَّلَ أنَّ يدْهَبِ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَٱلْبِمِيرِ فَتَدْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ إِلَى رِحَالِكُمْ ۗ ٥ ومع ذلك فالذي حفظ عنه صلى الله عبيه وسلم ، وعن الصحابة

تفطيل المصلود العامة على الخاصة من نده ، وفقهاء الأمصار ، وأعيان المتكامين من الإشارات لتلك العلوم المدكورة كثير لايحصى ، وإعا القليل من حمله اليوم عنهم ، وافقه مثلهم فانصد تحد ، وتصد لاقتباس الحديث والتواريح ومصمات العلوم توقن (ومن أيو ت الحكمة فقد او آئ خراً كشراً وما يَذْ كُلُ إِلَا أُولُو الْأَلْبَابِ ('')

### بیان

المرتبيسية الراسة

العبديةولد وصفا مهم

وهو توحيد الصديةين : وأما أهـل الرتبة الرابعة ، فهم توم رأوا الله سنحاله وتماني وحدم، ثم رأوا الأشياء نعد دلك به فنم يروا في الدارين عيره . ولااطلعوا في الوجود على سواه ، فقد كان بيان إشارات الصحابة رصيالله عنهم أجمين فيها خصوا من المعرفة في هجيراهم، فكان هجير أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه لاإله إلا الله، وكان هجير عمر رضي الله عنهالله أكبر ، وكان هجير عنمان رضي الله عنه سنجان الله . وكان هجير عليّ ردي الله عنــه احمد لله ، فاستقرى السانقون من دلك أن أما بكر لم يشهد في الدارين عبر الله سبحانه وتعالى ، فلد كان الصديق وسمى به كما عاست ، وكان يقول : لا له إلا الله، وكان عمر يرى مادون الله صنيرًا مع الله في حنب عظمته ، هيقول ِ الله أكبر ، وكان عُمَان لابرى التَّذيه إلا لله تمالى ، إد الـكل قائم به غیر ممری من النقصان والقائم بدیره معلول ، فکان یقول · سبحان الله ، وعلی لایری نممة في الدفع والرفع والعطاء والمنع ، في المكروه والمحبوب، إلا من الله سبحانه ، فكان يقول الحمدلله ، وأهل هذه الرابة على الحملة في حال خصوصهم فيها صنفـــان ، مريدون ومرادون، فالمريدون في الدالب لابد لهم من أن يحلوا في المرتبة الثالثة ، وهي توحيـــد المقربين، ومنها ينتقلون وعليها يمبرون إلى المرتبة الرابعة، ويتمكنون فيها، ومن أهـــل هذا المقام يكون القطب والأوتاد والبدلاء ، ومن أهل للرتبة الثالثة ، يـكون النقباء والنجباء والشهداءو الصالحون وألله أعلم

فإن قلت : أليس الوجود مشتركاً بين الحادث والقديم ، والمألوم والإله ،

-4-VE-

ثم معلوم أن الإله واحد ، والحوادث كثيرة فكيف يرى صاحب هذه المرتسة الأشياء شيئا واحدا ، أدلك على طرق قلب الأعيدان ، فتعود الحوادث قديمة ، ثم تتحد بالواحد فترجع هي هو ، وفي هذا من الاستحاله والمروق عن مصدر العقل مايعني عن إطالة القول فيه ، وإن كان على طريق النحييل للولي لما لاحقيقة له فكيف يحتج به ، أو كيف يعد حالا لولى أو فضيلة لبشر

گلم: فی انحاد انصعات

الحواب عن دلك : أنَّ الحوادث لم تنقلب إلى القدده ، ولم تتحد ماهماعل ، ولا اعترى الولى تحييل فتحيّل مالا حقيتة له . وإعاهو ولي عجتي ، وصدريق مرتضي ، خصه الله تدالى عمرفته على سميل اليقين ، والكشف التام ، وكشف لقلبه مالو رآه ببصره عيانا ماازداد إلا يقينا ، وإن أمكرت أن يكون وهب الله المعرفة به على هذا السديل أحدًا من حلقه ، ف أطمّ معايسك وم أعظم العراء فيك ، حير فتشت الحاق بمعيارك، وكاتم عكيانك وفضت عسك على الجيم ، إد لاسب لإبكارك إِن صح . إِلاَّ أَمْكُ تَحْيِلْتُ أَمَّهُ لَمْ يُرْرِقَ أَحْدًا مَالْمَ تُرْرِقَ وَأُو يَحْصُومَنَ الْمُرْوَقَمَالْمُ تَحْصَ فإدا تقررت هذه القاعدة فصار ماكشف شابه لايحرح منه، وما اطلع عليه لا يغيب عنه ، وما دكره من ذلك لا ينساه ولا في حال خومه وشنيه . وهذا موجود ويمن كثر الهتمامة بشيء ، وثبت في فلمه حالة إنه إدا نام أو اشتفل لم يفقده في شمله ونومه كما لايعقده في يقطته وفراغه ، ولهذا والله أعيم إذا رأى الولى المتمكن في رتمة الصدّيقين مخلوقا كان حيا أو حمادا صنيرا أو كبيرا ، لم يره من حيث هو هو ، وإعما يراه من حيث أوحده الله تمالي بالقدرة ؛ وميزه بالإرادة على سابق العلم القديم ،ثم أدام القهر عليه في الوجود ، ثم لما كانت الصمات المشهورة آثارها في المحلوقات ليست لعيرالموصوف الذي هو الله عز وجل له الهت الولي عن غيره ، وصار لم ير سواه وممى ذلك أنه لايتميز بالذكر فى سر القلب وخير المعرفة ولا بالإدراك في ظاهر الحس ، دون ماكان موجوداً به وصار عنه فايا ، فبعــد هدا على من أصحبه أن أن لابحتاح إليها مع هذا الوصوح ، ولا فهم إلا بالله . ولا شرح إلا منه ، ولا نور إلا من عنده ، وله الحول والقوة وهو العلي العظيم

## فصل

وأما معنی إفشاء سر الربوبیة کفر فیجرح علی وجهین آخذهما : أن یکون المراد به کفرا دون کفر ، و سمی بذلك تعظیما لما أنی به المفشی وتعظیما لما ارتبکیه

ويعترض هذا بأن يقال لايصح أن يدمى هذا كمرا . لأمه صد السكفر ، إد الكفر الذى سمى على مساء ساتر ، وهددا المفشى للسر ماشر ، وأين النشر والإطهار من التنطية ، والإعلام من الكم ، والداع هذا هين مأن يقال ، ايس الكفر الشرعي نام الاشتقاق ، وإنما هو حكم نحالفة الأمر ، وارتكاب المهي ، فمن رد إحسال محسن ، أو جحد معمة متفضل \* فيقال عليه كافر لحمين

إحداهما : من جهة الاشتقاق ، ويكمون إذ دالة اسما سيء عن وصف

والثابية بمن جهة الشرع ويكون إد دائد حكما يوجب عقوبة ، والشرع قد ورد بشكر المنه ، فافهم ولالدهب مع الأنفاط ، ولا غرنك العبارات ، ولاتحجبك التسميات ، وتفطن لحماعتها ، واحترس من استدراحها ، فإد من أظهر ماأهم كتمه كان كن كتم ماأهم منشره ، وفي محالهة الأهم فيهما حكم واحد على هذا الاعتبار ، ويدل على دلك من جهة الشرع ، قوله صلى الله عليه وسلم ه لا تُحَدِّثُوا النّاس على عالم تصيان ، ويسمى في ناب القياس على الله كور كفران البدن ،

وتسمة أخرى : وذلك أن العلم إن حلل إلى ماعلم من أجرائه بالاستقراء ورأس الإنسان تشابه سماء العالم ، من حيث إن كل ماء لا فهو سماء . وحواسه تشابه الكواكب والنجوم ، من حيث إن الكواكب أجسام مشعة تستمد من نور الشمس فتصىء بها ، والحواس أجسام لطيعة مشعة تستمد من الروح ، فيضيء مسلك المدركات ، وروح الإنسان مشابهة للشمس ، فضياء العالم ، ونور باته ، وحركة ضواربه ، وحيوانه وحياته ، ويه تصهر الذي الشمس ، وكداك روح الإنسان به حصل في الطاهر أو أحراء بدله ، و مات شعره ، و حلول حيات النهس و سط العالم ، وهي تطلع بالهار ، و تفرب بالليل ، و حملت الروح و سط حسم الإسان ، وهي الهيس الروم ، و تقلع بالهام باليقطة و تفس الإنسان تشابه القبر ، من حيث إن القبر يستند من الشمس ، و تفسه تستمد من الروح ، و القبر خالف الشمس ، و الروح ، و القبر أية محموة ، و النهس مثلها ، وعو القبر في آن ابس عقبها سها ، و رمترى مثلها ، وعو القبر و سائر الكواكب كسوف ، و تعترى النهس و الروح و سائر الحواس غيب الشمس و القبر و سائر الكواكب كسوف ، و تعترى النهس و الروح و سائر الحواس غيب الشمر ، وفي الإسان ثبات ، وهو و هو الأسان ثبات ، وهو الشمر ، ومياه رهو المروق ، و الده و عالم ، و ويه حمال ، وهي العظام "و حبوان وهي هو ام الحسم ، خصات المشامة على كل حل ، ولما كالت أجر اء العالم كثيرة ، وميها ماهي دا عير ممرودة ، ولا معلومة ، كان في استقساء مقابلة حميمها تطويل ، وفيها دكر اله ماهي دا عير ممرودة ، ولا معلومة ، كان في استقساء مقابلة حميمها تطويل ، وفيها دكر اله ماهي دا فيوى العقول تشبيه و غييل

وإن قلت . أراك ورقت بين النفس والروح ، وجمات كل واحد منهما غير الآخر ، وهذا فلما "ساعد عليه ، إد قد كاثر الحلاف في دلك

هاعلم أنه إعما على الإنسان أن من كلامه على مايسم لاعلى مايحهن، وأنت لو عامت النفس والروح عامت أنهما اثنان

قان قلت وقد سبق في الإحياء أنهما شيء واحد، وقدت في هذه الإجابة إن النفس من أسماء الروح، فلذي سبق في الإحياء ورأيت في هذه الإحابة، وهو شيء واحد لايت قض مع مافلاه الآن، وذلك أن فحا معي يسمى بالروح تارة، وبالنفس أخرى، ويغير ذلك ، ثم لايبعد أن يكون لها معني آخر ينفرد ناسم النهس فقط، ولايسمي بروح ولا عبر ذلك ، فهذا آخر الكلام في أحد وجهي الإصافة التي في صمير صورته والوجه الآخر وهو أن من حمن إصافة الصورة إلى الله تعالى على منى التحصص به، فذلك لأن الله سبحانه نبأ بأنه حي قادر، سميم نصير، عالم مريد، متسكام، فاعل، وخلق آدم عليه السلام . حيا، قادرا، عائم السميما ، بصيرا، مريدا، متسكام، فاعل، وخلق آدم عليه السلام . حيا، قادرا، عائم السميما ، بصيرا، مريدا، متسكام، فاعل، وخلق آدم عليه السلام . حيا، قادرا، عائم السميما ، بصيرا، مريدا، متسكام، فاعلا، وكانت لآدم عليه

السلام صورة محسوسة ، مكنونة مخلوقة ، مقدرة بالعمل ، وهي أنه تعالى مضافة باللفظ ، وذلك أن هذه لأسهاء التي هي عبارة تنفظ فقط ، وذلك أن هذه لأسهاء التي هي عبارة تنفظ فقط ، ولا غهم من ذلك في الصفات وليس هو مرادنا ، وإد مرادنا نبان ما بين الصورتين أبعد وجود الإمريكان ، حتى لم تجتمع مع صفات الله تعمالي إلا في الأسهاء المنفوط مها لاعير ، وفر ارا أن شبت صورة أنه من ويطبق عليها حالة الوحود . فاقهم هذا ، فإ من أدق ما يقرع سمعات ، ويلح قدت ، ويطبق المنها ولهدا قبل لك ، فإل كنت تعتقد الصورة الظاهرة ومساه ، من حمت إحدى الصورة بن على الأحرى في الوحود . "كن مشها مطبقا الظاهرة ومساه ، من حمن إحدى الصورة بن تنقد الصورة على المناقلة من المناقلة ، ولا تكر الإيم ، أي لا قرأ التوراة ولا نعمل مها ، وإن كنت تعتقد الصورة الباطنة ، منزها عبلا ومقدسا عماما ، أي لا عن تعتقد من الإسفة في الضمير إلى لله أمالي إلا الأسهاء دون المعالى ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقال ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقال ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقال ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقال ، وقد حفظ عن الشلي رحمة المعالى ، وقال ، حلقه الله على الأسهاء والصفات ، لا على الدات

وإن قات , فكذا قال الى قتيمة في كما به الممروف بندقص الحدث ، حين قال هو صورة لا كالصور، فلم أحد عليه في دلك ، وأنهمت عليه الشناعة له ، وأطرح قوله ، ولم يرصه أكثر العلماء وأهل التحقيق .

فاعلم أن الذي ارة كمه ال قنيمة عند أنه عنه بحن أشد إعراضا عنه وأنه في الإنكار عليه وأبعد الناس عن تسويع قوله ، وليس هو الذي ألمنا بحن به وأفدناك بحول الله وقوته إياه ، بن بدل منك أنت لم تفهم عرضا ، وذهنت عن تعقل مرادنا ولم تقرق بين قولنا و بين ماقاله ابن قنيبة ، ألم أخبرك أنا أبتنا الصورة في التسميات، وهو أثبتها حالها لذات ، فأين من لب الجوز ، قشور تقرفع ، والذي رفلب على الطرف ابن تنيمة أنه لم يقرع سمعه هذه الدقائي أني أشر نا إليها وأحرجناها إلى حيز الوحود ، بأبيد الله تع في العبارة عها ، وإنا عهر له شيء لم يكن له مه إلن وعلاه الدهش ، فنوقف بين ظاهر الحديث الذي هو

موجب عنمه ذوى القصور تشهيها ، وبين التأويل الذى ينفيه ، فأثبت المعنى المرغوب عنه • وأراد هي ما حاف من الوقوع فيه . فيم يتأت له اجتماع ما رام ، ولا نظام ما اقترف هما هو صوره لا كالصورة ، ولـ كمل سافطة لافظة . فتبادر الباس إلى الأحذ عنه

#### فصل

ومعنى قاطع الطريق فإنك بالواد المقدس طوى ، أي دم على ما أنت عليه من البحث والطاب ، فإنك على هداية ورشد ، والوادى المقدس عبارة عن مقام الكايم موسى عليه السلام . مع الله تعالى في الوادى وإنما تقدس الوادى على أبرل هيه من الذكر ، وسمع كلام الله تعالى ، وأقيم دكر الوادى مقام ما حصل فيه خدف المضاف وأقام المصاف اليه مقامه و إلا فالمقصود ما حذف لاما أطهر بالقول ، إد المواضع لا تأثير لها وإنما هي ظروف

#### فصل

ومعنى فاستمع أى سر بقبيك لما يوحى ، فاملك تجد على الدار هدى . واهلك من سرادمات الدر تدى عا يودى به موسى الى أما ربك ، أي فرع قبيك لما يرد عبيك من فوائد الريد ، وحوادث الصدق ، وعارالمعارف ، وارتباح سلوك الصريق ، وإشارات قرب الوصول ، وسر القلب ، كما يقول أدن الرأس ، ووسع الآدان ، ومايوحى أي مايرد من الله تعالى يواسطة ملك الوباقاء في روع ، أو مكاشعة تحقيقية ، أو صرب مثل مع العلم بتأويله ، ومعنى لعلك حرف ترويح ، ومعنى ال لم تدركك آفة القطعك عن سماع الوحي من إعجاب بحال ، أو إدافة دعوى إلى النفس أوقنوع عما وصلت إليه ، واستبداد به عن غيره وسرادقات المجد على حجب المسكوت وما يودى به موسى ، هو علم التوحيد التي وسمت الدارة اللطيفة عنه توله حين قال له باموسي إلى أما الله لا إله إلا أما ، والمنادى باسمه أرلا وأبدا ، هو اسم موسى لما سعي السالك الموحود في كلام الله تعالى في أرل الأدل ، قبل أل يخلق ، وسي لا إلى أول ، وكلام الله تعالى صفة له لا يتغير تعالى في أرل الأدل ، قبل أل يخلق ، وسي لا إلى أول ، وكلام الله تعالى صفة له لا يتغير خلى عظم افتراحهم وهو انهم ، حملوا صدور هذا القول على اعتقاد اكذ ساب الدبوة فل قوم عظم افتراحهم وهو انهم ، حملوا صدور هذا القول على اعتقاد اكذ ساب الدبوة فل قوم عظم افتراحهم وهو انهم ، حملوا صدور هذا القول على اعتقاد اكذ ساب الدبوة فل قوم عظم افتراحهم وهو انهم ، حملوا صدور هذا القول على اعتقاد اكذ ساب الدبوة

وعيــاذ بالله من أبن محتمل هذا القدول ما حماوه من المذهب أندــــوا وهم مرفرد أن كثيرًا ممن يكون محصرة ملك من ملوك الديا وهو يحطب إلىاً آخر قلدولاية كبيرة وقوض إليه عملا عطيها ٬ وحياه حباء خطيرا ، وهو يندى باسمه أو يأمره بما ينتش من أمره عشم إن السامع العنك الحاضر معه غدير المولى ، لم يشرك المولى ألحوع عديه ، والمفوض إليه في شيء تما ول وأعطى ، ولم تجب له بسهمه ومشاهدته أكثر من حظومً القربة ، وشرف الحضور ، ومنزلة الكاشعة من عبر وصول إلى درحة لمحطب بالولاية . والمعوض إليه الأمر ، ولدلك هذا السالك المدكور إدارصان في صر نقاداك ، بحيث يصل بالمكاشفة والمشاهدة واليقين الدام الذي يوحب المعرفة والديم انتقاصيل المعلوم، فلا يمتمع أن يسمع مايوحي لمديره من غير أن يقصد هو عدلك . إذ هو محل ساع الوحي على الدوام . وموضع الملالكة ، وكل مها أنها الحصرة الربولية ، وموسى عليه لسلام مااستحقالرسالة والسوة ، ولا استوحب الكايم وسماع لوحي مقصود؛ ذلك ، بحلوله في هذا المةام الذي هو المرَّبة الثالثة فقط . ل مد استحق داك همان الله تم لي حين حصه عمي آخر ترق إلى داك المقام أصمافا . في أور المراجة الراحة ، لأن آخر مقامات الأولياء أول مقامات الأببياء، وموسى عليه السلام أي مرسل، ثقامه أعلى كثير مما بحل أحدون في أطر افه لأن هذا المقام الدي هو المرتبة التالثة ، ليست من غايات مقام لولاية ال هو يق مياديها أقرب منه إلى عالمها ، فن لم يفهم درحات لمقام ، وخصائص النبوة ، وأحوال الولايات كيم يتعرض للكلام فيها ، والطمن على أهمها . هذ لا يصلح إلا لمن لا يعرف أنه مؤاحدً تكلامه ، محاسب يظنه و قينه ، مكتوب عليه حطراته ، محموط عليه لحظاته ، محلصا مله يقطاته وعملاته في (ما ينمطأ من فول إلا لديَّه رميت عتبد (١)

وإن قات : أراك قد أوحبت له نداء الله تدائى ، و د ، كلامه ، والله تمالى يتول ( ألمك الرَّشُرُ فَصَلَّمًا مُصَهِمٌ على نعْص مَنْهُم مَنْ كُم اللهُ ورفع بَعْدهُمْ دَرِحَاتِ ('') فقد به أن كليم الله تعالى من كله من ارسل إنه هو على سبيل المبالمة فى التفضيلُ ، وهذا لا يصلح أن يكون المعره ليس بنبي ولا رسول ، وإذا بأن السبب وقصد

TOT 0,21(1) 11:0(1)

نادر الشك المارض في مسالك الحقائق فتقول · ايس في الآية مايرد ماقلما ، ولا يكسره لأما ماأوحيما أنه كامه قصدا و لا توحاه بالحطاب عمدا

وانما قلنا بجوز أن يسمع ما بح طب الله تعالى به غيره مما هو أعلى مـه أيس من يسمع كلام إسان مثلا مما يتكلم به عبر السامع فيقال عيه إله كارمه وقد حكي أن طائعة من في إسرائيل سمعوا كلام الله تعالى الذي حاطب به موسى حين كله ثم إذا ثمت دفك لم يجب لهم به درحة موسى عليه السلاء ولا المشاركة في موته ورسالته على أما نقول هس ورو د الخطاب إلى السامعين من الله تعالى ، عكن الاحتلاف فيه فيكون النبي المرسل يسمع كلام الله تعالى عروجل المناتى انقديم ، لا حجاب في السمع ، ولا واسطة بينه و بين القاب ، ومن دويه يسمعه على عبر المائي الصورة ، عما يهى في روعه ، ومما ينادى به في سمعه أو سره ، وأشباه ذلك كـ ذكر أن قوم موسى عايه السلام ، حين سمموا كلام الله سبحا به مع موسى أبهم سمعوا صوتا كالشبور وهو القرءان ، فادا صح دلك فبنياس المقامات على حيد الموسى مع كلام الله بالحقيقة الذي هو صدة له بلا كيف ولا المقامات على حيد الكابم وحتى الله سبح به لهم بذلك العلم الصرورى ، وسمى طم علامة وذلاة على حيد النكابم وحتى الله سبح به لهم بذلك العلم الصرورى ، وسمى ذلك الدي سه موالى إذ هي دلالة عليه خلك المدى التلارة وهي الحروف المدو سالة ذلك الدي سه والكابم وحتى الله عليه القرءان كلام الله تمائى إذ هي دلالة عليه

ون قات فا يتى على السامع إدا سمع كلام الله تم لى الذي يستفيد معرفة وحدا يته وفقه أمره ونهيه ، وفهم مراده وحكمه ، يلحقه العلم الصروري فيه أرى أبه الشيء المرسل ، إلا بأن يشتمل إسلاح احق دورته ، ولو كان عوصا منه أحر عنهوه قامه مة مه فاعلم أن الذي أوجب عثورك ودوام رالك . واعتراصك على العلوم بالحهل ، وعلى الحقائق بالحقائل ، أمك نعيد عن عور المطاب ، قعيد في شرك المعاطب ، قعيد صوب العسوت ، عتيد صخب السحاب إن الذي استحق به الناظر السالك الواصل المرتبة الثرائة ساع نداء الله تمالى معتى ومقام وحال وحاص على من تلات الأولى وأجل وأكر من ساع نداء الله تمالى من استحق أكثر من وينهما ما يوس من لا يستحق أكثر من

مهاعه من يخاطب به غيره ، فهذا من لإشارة باحبلاف ورود عُلطاب إلىهما ، مما يوحب بهورا ، وتم بن ما يبهما ، فإن فهمت الآن وإلا فقد عني لاندر بحبال .

وإن تيل - ألم يقل الله ثمالي ( الله يُظَهّرُ على عَيْمَه أحد إلّا من الرّصي من رسُول (١) وربياع كلام لله تمالي محجاب أو يغير حجاب، وعلم مافي الملكوت ومشاهدة الملائدكة، وماعاب عن المشاهدة والحس من أحل العروب، فكيف يطع عليها من ايس برسول ا

قلماً : في الكلام حذف يدل على صحة غديره أشرع الصادق، والمشاهدة الصورية، أن يكون معناه بلا من ارتصى من رسول ، ومن اتبع الرسول الإحلاص والاستقامة أو عمل بما جاء به ، لأن النبي صلى الله عليه و له قال ﴿ الْفُوا ﴿ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنَ ﴿ وَإِنَّهُ لِسُطَّرُ بنُورِ الله ﴾ وهل بنتي إلا ما عب عنه أنب ينكشف إليه ، وقال ﴿ إِنَّ يَكُنُّ مَنْكُمْ تُحدُّثُونَ فَمُمَرُ ۚ مَ أُوكِمَا قَالَ لَا مُأْلُو مِنْ يَنْصُرُ ۚ يُزِرَ اللَّهُ ﴾ وفي القرءان المريز ( قال الذي عِيدُهُ عَيْرٌ مِنَ أَلَكِتَابَ أَنِهِ آتِيكَ مِهُ قَبِّلَ أَنْ بِرَالَدُ ۚ إِلَيْنَاكُ صِرْفُكُ (\*\* ) فعدتم ما غاب ≡ن غيره من إمكان مين ما وعد به ، وأراد أنه قدر عليه ، ولم يكن بيبا ولا رسولا ، وقد أَمَّا الله سبِحا به وتمالى عن ذي القر بين من إخباره عن العلوم الغيبية ، وصدقه فيه حين قال ( وَإِذَا حَدَ، وَعُدُ رَبِّي جَمِيَّهُ وَكَانَ وَعُدْ رَبِّي حَقًّا ( ) وَإِن كَانَ وَقَعَ لَاحْتَلاف في نبوة ذي القرانين و لإحماع على أنه ايس برسول . وهو خلاف المنطور في الآية ، و إن رام أحد المد فمة بالاحتيال به أخير به ذر القر بن ، وما طهر على يدى الدي كان عنده علم من السكماب، وأراد أن بحور على عمر التشبه بالحقائق، فما يصنع فيها حرى للحصر، وما آمِأَ الله سبحانه ، وأطهر عليه من العلوم الغيبية ، وهو بعد أن يكون سيا فليس برسول على الوفاق من الحميع والله تعالى يقول ( إلا من ارتَّصَى مِن رَسُولُ ( ) فعل على أن في الآية حذف مضاف ممناه ما تقدم

وانظر الى ما طهر من كلام سعد رضي الله عنه ، أنه يرى الملائكة وهو عيب الله وأعهم أبو بكدر ع، في البطن وهي من غيب الله . وشـ واهد الشرع كثبرة حــدا . يمحــ

<sup>(</sup>۱) الجن: ٢٦ (١) العل: +ع (١١ الكيم : ٨٨ (١١ الجن: ٢٦

-4-14-

المتأول ويابهو المعابد، هذا والقول التحصيص العموم أطهر من الحراءة وأشهرهما نقل الكافة و محتمل أن يكوب المراد في لآية بالرسول المذكور فيها ملك الوحي. الدي بواسطته تسحلي العلوم و"مكشف العيوب ، فمني لم يرسل الله مديمًا بإعلام عيب ، أو يحاطب مشاهبة أو إنقاء معي في روع . أو صرب مش في يقظة أو سام ، لم يكن إلى علم ذلك العيب سايل . ويكون تقدير الآية ، فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول أن يرسله إلى من نشاء من عباده في يقظة أو مدم، فإنه يطلع على دلك أيسا ، ويكون فائدة الإحبار بهدا في الآية ، الامتدان على من رايته الله تعد لي علم شيء من مكمو اته وإعلامه أنَّه لاتصل إليها نفسه ، ولا محلوق سواه إلا نالله تعالى ، حين أرسل إنيه الملك بدلك ، و منه الله حتى يندأ المؤمن من حوله ومن حول كل محلوق وقو"ته . ويرجع إلى الله "مان وحدم، ويتحقق على أنه لا يرد عليه شيء من علم ، أو ممرمة ، أو غير داك إلا بإرادته ومشيئته ، ويحتمل وحه آخر ، وهو أن يكون مساه والله أعم ، فلايظهر علىغيبه أحداً إلا من ار"صي ، يريد من سائر حلقه ، وأصاف عباده ، ويكوب معني من رسول أي عن يد رسول من الملائكة

#### قصل

ومعنى و لايتخطى رقاب الصديقين إن قات ماالذي أوصله إلى مقامهم ، أو جاور ، ذلك ، وهو في المرتبة الثالثة حال المقر بين ماوصل حيث طمت ، فيكيف يجاوزه ؟ وإعا حاصية منهو في رتبة الصدية بن عدم الـ وْ ل . لـكثرة التحقق الأحوال ؛ وخاصية من هو في رَّبة القرب كثرة الـــــؤال . طعما في لونح الآمال ، ومثالهما فنم أشير اليه مثال إلسانين دخلا في نستان، أحدهما : يمرف جميع أنواع بات النستان، ويتحقق أنواع تلك الثمار ، ويعلم أسهاءها ومنافعهـا . الهو لايــآل عن شيء مما تراه ، ولايحتاج إلى أنّ یخبر به ، والثانی لایمرف بما رأی شیئا ، أو یسرف بعضا ویحهل أکثر بما یعرف ، فهو يسأل ليصل إلى علم البرقي ، وذلك من تحكامنا عليه حين أكثر السؤال عما يبعد عنه حاله ويتخلف عن مقامه إلى مأهو أعلى منه ، وكان غير مراد لذلك إما في ذلك الوقت أوالأبد و تلك العلوم التي كانت لا . ل بالكسب ، وإنما تسال بالمنح ، فقيدل له لاتنخط رقاب الصديقين بالسؤال ، فذلك ثما لايخطر به ، وابس هو من الطرق الموصلة إلى مقامهم فارجع إلى الصديق الأكر، فافتد به في حاله وسبرته ، فعساك ترزق مقامه ، فإن لم يكن فتدق على حالة القرب وهي تناو الصدّ يقية ، فهذا معناه

#### قصل

ومه بي انصراف السائك الداطر معد وصواه إلى ذلك الرفيق الأعلى . إما أنه ما وصل إليه ما سؤال صرف إليه مالاق به من الأحوال اليحكم ما قى عليه من الأعمال كا قال المصطلى صلى الله عليه وسلم للذى سأله أن بعلمه غرائب العم ، و إدهب فأحكم ما مناك و بَعْد في الله في البحث المنطق على الله عليه وسلم للذى سأله أي بعد في المحت المنطق انصرافه فإنه أنهض مالبحث ورحم ما الدكر وموائد المر دووجهه أن من لم يستطع المقام في داك الموضع المد وصوله إليه فداك لتماق حد المدرمة ما بدن ، ومسكمه عالم ادك، ولم يفارقه بعد الموت وطور العيب عنه لايمكن في العادة، ولو أمكن لهلك الجسم و عرقت الأوصال والله العاراني أو وصلوا ما رحموا مارجع إلى حاله الانتقاص من وصل إلى حالة الإخلاص والذي علمه الد طرفي الحصول فيه سؤاله و تماديه إلى حال القرب منه إدا لم يصلح الذاك ولم يصف ولم يحلص أعماله

فصل

ومعنى بأن ليس فى لإمكان أبدع من صورة هذا العالم ، ولا أحسن ترتيبا ، ولا أكل صنعا ، ولو كان وادخره مع القدرة كان ذلك بخلا ، يناقص الكرم الإلهي ، وإن لم يكن قادرا عليه كان ذلك محرا ، يناقض القدرة الإلهية ، فكيف يقضى عليه بالمجز فيها لم يخلقه اختيارا ، وكان ذلك محرا ، يناقض الهدة ذلك قبل خاتى العالم ، ويقال ادحار إحراح العالم من العدم إلى الوحود هجز مثل ماقيل فيها ذكر نا ، وما الفرق بينهما ، وذلك لأن تأخيره بالعالم العدم إلى الوحود هجز مثل ماقيل فيها ذكر نا ، وما الفرق بينهما ، وذلك لأن تأخيره بالعالم العدم إلى الوحود هجز مثل ماقيل فيها ذكر نا ، وما الفرق بينهما ، وذلك لأن تأخيره بالعالم العدم إلى الوحود هجز مثل ماقيل فيها ذكر نا ، وما الفرق بينهما ، وذلك لأن تأخيره بالعالم العدم إلى الوحود هي مثل ماقيل فيها ذكر نا ، وما الفرق بينهما ، وذلك لأن تأخيره بالعالم العدم إلى الوحود هي من الإملاء

قبل حلقه على أن يحرجه من العدم إلى الوحود يقع بحت لاحبير المكن من حيث إلى الهاعل لحتار له أن يممل فإدا فمل فلسل في لإمكان أن يممل إلا بهاية ماتقتصيه الحكمة التي عرفتا أنها حكمة ، ولم يمرفنا بدالت إلا لمعل محرى أفعاله ، ومصادر أموره ، وأن نتحقق أن كل مالقتصاه ويقصيه من حلقه ، بعمه ، وإرادته ، وقدرته أن دلك على عاية الحكمة ، ونهاية الانقال ، ومدم حودة الصنع ، ليحمل كال ماحتق دايلا قاطعا ، وبره مع على كاله في صمات حلاله الموحية لإحلاله فلو كان ماخلق الموسد فة إلى عيره ماقدر على خلقه ، ولو لم بحتق الكان يظهر النقصان المدعى على هذا الوحود من حلقه ، كا يطهر على ماحلقه على عير دلك ، ويكون الحيم من ناب لاستدلال على ماصنع من النقصان في ماحلقه على عير دلك ، ويكون الحيم من ناب لاستدلال على ماصنع من النقصان فهم قطعا ، وما يحمل عليه من القدرة على أكمل منه طنا ، ودحيق الحيق عقولا وحمل لهم فهو ما ، وعرفهم ما كل ، وكشف لهم ماحجب وأحل ، فيكون من حيث عرفهم كاله فهو ما ، وعرفهم ما كل ، وكشف لهم ماحجب وأحل ، فيكون من حيث عرفهم كاله الحق المبين ، المانين المانين المانين ال

وأيصا ولا يسرص هما ويقرر به ، إلا من لا يعرف ند بوقاته ، ولم يصرف الكلام الصحيح في مشابه دلك أسلا في العلم ، أو كان بسح له ومعنى قيس عليه عديره ، وأما الكشافة تحير ممن ررق علم داك كان بطلان العلم في حق انحسر ، إد أفشاه لعدير أهله ، وأهداه لمن لا يستحقه ، كما روى عن عيمي على بعينا وعيه السلام ، لا يعتقوا لمدر في عناق الخمارير ، وإعا أراد قط ع العلم عير أهمه ، وقد جاء لا تمموا الحكمة أهاها ، فتظاموه ، ولا تضموها عند غير أهلها فتظاموها .

وأما سر العدم لذى يوجب كشفه بطلال الأحكام، فإلى كال كشفه من الله سمحامه لقالوب صعيفة بطنت الأحكام، في حقم لمن نطبع عديه في دلك السر من معرفة مآل الأشياء، وعواقب الحاق، وكشف أسرار العباد، وما يظن من مقدور، فمن عرف عسه مثلاً به من أهل الحجة لم يصل ، ولم يتم ، ولم يتعب عده في حير، وكدلك لوا كشف له أنه من أهل البار، كن مهما كه فلا يحتاح إلى تعب رائد، ولا تصيبه مكاندة، فلو عرف كل واحد عافيته ومآله بطنت الأحكام الجارية عليه ، وب كال كشفها من مخبر عرف كل واحد عافيته ومآله بطنت الأحكام الجارية عليه ، وب كال كشفها من مخبر

استروح الصعيف إلى مايسمع من دائ ، فيتعطى و مجرم حاله ، ويتحل تبده ، و مدهذا علا يحدن كلام سهل إلا عني مايقدر لاعلى مايوجد ، ولذاك حمله مقروه نحرف لو ، الدل عني متناع الثنيء ، لامتناع عبره ، كما يقال ، لو كان الله نسان حد حان طار ، ولوكان للسماء درح لصعد عليم ، ولو كان الدشر ملكا أمتد الشهوات ، فعلى هد يحرح كلام سهل في ظاهر العلم ،

#### فصل

وأما خطاب المقلاء للحادات فعير مستذكر وقديم ندب الماس الدبار. وسألوا الأطلال واستجبروا الآ در وقد حاء في شمار العرب وكلام من دلك كثير وفي حديث الني صلى الله عليه وسلم لا أُسْكُن أُحُد في ما عليف نمي وصديق وشهيدان و وقال بعضهم السأل لأرض أنحم لك عمن شق أم رها ، وفحر بحرها ، وفق أهواء ما ، وراق أحواء ها وأرسي حراله ، أب لم حمات أحامت عتبار ، ورعا الذي يتوقف على الأدهان و شحير في قوله الساممون ، والمعجب منه المقول ، هو كبهية كلام الحمادات والحموامات الصامة ب ، وكذب في تصحيح وحوده والمعمم من لاعتبار ، ولكن التمام أن تنتي الكلام للمقلاء ، من لم يمقل عمه في المشهود بكون على جهات من دلك سماع الكلام المقلاء ، من لم يمقل عمه في إذا قصدوا بي عبر اللهمل ، وذاك أكثر ما يكون اللا ، بادوالرسل صوات الله عبهم أن الله في من الأوقات ، كحري الحدي لذي على الله عبيه وسلم ، وكان حجر يسلم عديه في طريقه قبل مبعثه

ومنها منى الكلام فى حسن السامع من غير أن يكول له وحود من طرح الحس، ومنه على الحواس، الحواس، كمثل ما سمع الدئم فى مدامه ، من مثال شيخص من غير مثال والمثال المرفى للدئم للس له وحود فى سمعه، وأما ما يحده غير الدئم فى اليقظة فم خصة وعامة، فقد ورد أن لحمر فى رمن عيسى يدادى المسلم ما منال مهودي هده، واله لم يجال الله تعالى للحجر حياه ولطة ، ويدهب عنه معى لحجرية : أو يوكل ما لحجر من يدكلم عنه من أو يكون كلام يحقه الله

عر وحل فى أذن السامع . ليفيده العلم عاختهاء البهودي ، حتى يقتله وكما يقال فى العرض الأكبر يوم القيامة ، إذا تودي فيه لمسم كل واحد على الحصوص ، وفى الخلائق مثل امهم المادى به كثير ، وقد قالت العلماء : آنه لا يسمع البداء فى ذلك الجمع إلا من ودى ، فيحتمل أن يكون دلك النداء بحتى المنادى فى حاسة دبه ايتحرث إلى الحساب وحده دون من يشركه فى اسمه ، ولايكون بداء من حرح ، والأمثية كثيرة فى الشرع ، وفيا سمعت غنية ومقنع ،

ومنها تلقى الكلام فى العقل؛ وهو المستفاد بالمعرفة . المسموع ، قاب، المفهوم بالتقدير على اللفظ المسمى باسان الحال كما قال قيس :

وأجهشت للتوادد حين رأيته وكبر الرحم حيث رآبي فقلت له أن الذين عهدتهم حواليث في عيش وحفض رمان فقلت له أن الذين عهدتهم حواليث في عيش وحفض رمان وقال مضوا واستودعوني الادم ومن الذي يبقي على الحدثان وفي أمثال الموام قال الحاط الوقد لم تشقى عقال الوقد العدعط سل من يدقى ، فاق كالت العبارة تتأتى منها ماعدت إلا عا قداستمر له ، وعلى همدا الممي حمل كثير من الملماء قوله له لى إخارا عن المهاء والأرض حين ( فانا أثن صامبن (1) ) وفي قوله تعالى (إنا عرض في أن بحث منه وأشهقن الملماء قوله له الإسمال إله كال صدوراً جهولاً (2) ومه الق الدكلام من الحال مثل وأنها وخوا وقوله صلى الله عبيه وسلم عميه على الشهوات والأرض والحمال وأبين أن بحث من الحال مثل ومنها وقوله صلى الله عبيه وسلم عميه على الشهوات وأبي أبو أس في عيه السلام عميه عبرات قصوالمثان إلم المناخ والله أبو أس في عيه السلام عميه على المناخ وجود داتي ، لأن يوس س متى عليه السلام قد ما من الحال وجود داتي ، لأن يوس س متى عليه السلام قد ما الحديث منه إخبار عن الوجود الحالي في السم ، والوجود الحالي في السم ، والوجود الحالي في السم ، والوجود الحالي في السم ،

ومنها تلق الكلام بالشبه ، وهو أن يسمع السامع كلاما أو صوتا من شخص حاضر ، فيلني عليه شمه غيره تما عاب عنه ، كقوله عليه السلام في صوت أبى موسى

<sup>(</sup>۱) فصلت : ۱۱ (۱) لأحراب الاس

الأشمرى ، إذ سمعه يتر تم القرء في لا أقدا أعضى مر أمارً من مر مه آل د وُدُ الله ومرامير آل داود قد عدمت وذهبت ، وإلى شبه صوله بها ، وكا إذا حمع الرالد صوت مزمار الوعود فجأه على عبر قصد ، راح بي صرير أبو ب الحلة وشهها ، نه فعا صواته من ذلك

فهذه من أب الوحود ، وأ ت إد أحسنت الصرف بين أسابيم ، ولم يمترك عطافي بعضم معض ، ولا اشتمات عليك ، وسممت عمن أطر حشكاه بور ألله تعديل إلى كاعد ا وقد رآه أسود وحيه بالحم ١ فقال له ما ١٠ وحيك وقد كان أدعن أشقر ، و تم ، و لان قد طهر فيه الدواد . فيم سو دت و حرك ، فذل سن لحمر فإنه كان محوله في الحجرة الى هي مستقره ووطنه ، فسافر عن لوش ، و ترب ب حة و دهي أم الرعدو الدفاعات صدقت، ثم أنت إذا سمعت أنه ل هذه الرحمات عمل المكر ، وحدد العبر ، وحل الكلام إلى أجراله التي يقتظم منه حملة ما عدك . منه أن عن من أند مر ، وممي مثر هاة ومعنى نور الله سبحانه ، وما سبب أنعلم بعرف الناظر الك 🔻 والمكتوب ، و بأي لسان حاطب المكاعد وكيف عاصبة اكاعد، وهو أيس من عن النطق ، وفيها صدق الناطق ال كاعد ، ولم صديه عدد ولوله دون داين و لا شده مروا التا هم ، من السره و الرا القلب، فما أورده عليه الحس ،والمشكاة استمارة من مشكاة الزحاجة ، التي أعمرت بسراج الدر إلى خير المعرفة لمدنت سر النتاب، شمم من ولأم مسرحه أبرب سنجاله وأمان شماما دوره، ويوره المدكور هها دره عن صفاء الياطن ، واشتدل المر داوي وال كواكب الممرف بدهمة إلى الله تملى ، شير حرالات ما وب ، ووجه إصافيه إلى الله تعلى على سميل الإشارة مماكر لأحل المجمد على مائد ف ، والمكاعد و لحد كم يه على أنفسهما لأعلىءبرهي وحميم مندأطريته ، وأول معركه يرهي في ما الب والشاده الدي محل حوله لد صر في حال صره . و ما سبب أنه الم عرف ال كاله و لم كموت فلا على أمه كان أميا لا يقرأ الكتاب العد على ، ورد يرو ما مرفة وراءة لحد لا دري ، الذي هو أبين وأدل على عهم منه ، و ما عناصيه ارطر ال كاعد وهو جمد ، فسنق اكثلام عيمثله ، ومراحلة الكالله له ؛ همي مدر حال الدسر إل كال مراد فر في الكلاء في لحس

بما يديثه عن المطاوب من الحق ، وهو مرباب الإنقاء فى الروع فيود عالحس المشترك المحتوط فيه على الإنسان صور الأشباء المحسوسة ، وإن كان من بدا وينتقاه باسان الحن المسموع بسمع القلب بواسطة المرفة ، والعقل ، وتصد فى الدحر للسكاعد فى عدره وإحالته على الحمر ، لم يسكن لمجرد قوله مل بشهادة أولى الرحا والعدل ، وهو المحث ، والتحر ، قالم تكن ، وشهادة المصل وهذا يسلك إلى القدرة وهو حرها ، سئل عن أحراء عام الملائ وأما ماسمته فى حد عالم الحروت ، فدلك من القدرة الحدثة إلى العقل ، والعلم ، الموحودين فى الإنسان المستقرة فى القوة الوهمية المدركة هيم مالا يستدى وحوده جما ولكن قد يعرض له أنه فى جميم ، كا تدرك السحة عداوة لذئب ، وعطم أمها ، فنذبع العطف وانفر من المداوة .

عالم الجبررت

عالم المعكوت

وأما ماسمته في حدد عالم المدكوت، ودك من العم الالهاسي بي مدوراه داك تما هدو داحل فيه و ومعدود منه فسر القلب الذي يأخذ به عن الملاكة. ويسمع به مد مد مكانه ورق معداه ، وعرب عن القلوب من حهة العكر بصوره ، وأما أي الي حة أق هذه المذكورات ، وما كمه كل واحد منها ، على نحو معرفتك لا حراء عالم المك والشادة فعدك عم لا يستمع سماعه مع عدم المشاهده ، به فأه قد عرفك يسم في مول كب مؤمدا فصدق بوحودها على الحملة ، لعمك أنك لا تحم تسميا بالسلم مسميات بالحافية العمل حالت الكراء ت ، ومن كمر في الله على حمرد

#### فصل

والمرق بين العلم لمحسوس في عام المان و بين امر الالحقيق في عام المكوت ، أبالعلم كا اعتقدته مجمعاً ، يطيء الحركه باعمل سريع الإعتمال بالهلاك . خده عن مثله في الظاهر مجمولا تحت قهر سنصان الآدمي النسميف الحاهن في أكثر أوة به متصرف بين أحوال مشاهية كالعلم ، والحمل ، والعدل ، والطلم ، والشك ، والصدق ، والإفك ، فالعلم الاللمي عبارة عن خنق الله في عالم الممكوت مختص محلاف حصائص الجواهر الحدمة الكائمة في عالم الممكوت مختص محلاف حصائص الجواهر الحدمة الكائمة في عام الملك ، يرى من أوصاف ماسمي به القالم المحسوس كايا ، مصره يتمير الحابق بحكم

إرادته على ماسلق له نامه في أول الأول ، و ما سمى لهذا الاسم لأجل شبهه لعمل ماسمي له ، غير أنه لا يكتب إلا حة 'ق الحق ، والفرق عبن عِين الآدمي وعِين الله عز وحن ۽ أن پمين الآدمي كما علمت مركبة من عديب المتنصي بقاؤها ۽ وعصلآ، فضل أدواؤها ، وعظم يعظم بلاؤها ، ولحم تمند ، وحيد غير حيد ، موصوله كمثنها في الصمف والالفه ل. منتبة بالبد وهي عاجرة على كل حال . وعين الله تعالى هي عند لمض أهل الدَّاويل ، عيارة عن قدرته، وعند بعضهم صفة لله تدلى عير قدرة ولبست بحارحة ولا جسم • وعند آخر إن إنها عبارة عن حاق لله والـطة بين القلم الاللهي • الدائش الدلوم ، المحدثة وعبرها ، و بين قدرته التي هي صفه له صرف بها اليمين الكاتبة بالقلم المدكور بالحط الإلهي المشوت على صفحات المحلموء ت الدى ليس معر ني ولا عجمي • يترؤه الأميون إد شرحت صدورهم وتستعجم عي القارئين إدا كانوا عبيد شهواتهم والم يشارك يمين الآدمي إلا في بعض الأسماء ، الأحدل الشبية اللطيف الذي سيهما بالمعل ، و"قريما إلى كل ندقص العهم عنده يعقن ما أنزل على رسل الله "مالى من الله كر

وحد عالم المنك ماطهر للحواس ، ويكون تقدرة الله تما الى نعظه من نعض ، وصمة التمبير ، وحدعالم الملكوت ماأوجده بحاله بالأمر الازلى بلا تدريج ، وبتي على حالة واحدة مرت غــير زبادة فيه ولانقصان منه ، وحــد عالم الجبروت : هوما بين العامين تما يشبر، أن يكون في الظاهر من عالم الملك . حَيْرَ بالقدرة الأرلية بما هو من عالم الملكوت

ومدي إن الله خلق آدم على صورته ، فدلك على ماجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وللعلماء فيه وجهان :

فمهم من يرى للحديث سبيا . وهو أن رجلا ضرب غلاه هفر آماليي صلى الله عليه وسلم فتهاه وقال « إِنَّا أَنَّهُ أَمَالَى خَلَقَ آدُمَ عَلَى صُورَ تِهِ » وتأولواعودالصميرعلىالمضروب عبى هد لايكون بهدويث مدحن في هذا الموضع لم برده مورد آخر في عبر هذا الموطن ويكون الإدن به ين عبر هذا بمنى المدكور في السلب الحادث مرائداته في غير موطن دلك السلب المقول تم يعر ويعسر ، فلا في السلب على حاله ولينظر في وجه الحديث عبر هد تم يجدن ويحسن الاحتدام به في هذا الموطن

و نوحه لآخر أن يكون لسمير الذي في صورته عائدا إلى الله سبحانه ويدكون ممي لحديث ، أن أله حاق آدم على صورته ، هي إلى الله سبحانه ، وهسدا العبد المضروب على صورة المصافة إلى الله تمالى ، ثم يحصر مال مسي الحديث ، و حوامت على إلى ممي هذه الإ منة ، و من أي مه يحد في العالمي على الله سبحانه فقيها وجهان

أحدها: أنْ إضافته إلى مع شرل له من الله عن بيه المبد والمت والماعة، والمين على أحد الأوجه .

والوحه لاحر أن كون بد فة تحصيص به مالى عند همة على إلى فة المائه وأى أن المرد عنو ته عو مال لأكبر تحميه، وادم محبوق على مند همة صورة المالم الأكبر كما تحميه وادم محبوق على مند همة صورة المالم الأكبر معالم المالم و في المالم من المراه جملة أجزاه بها المالم من سهة للعالم الأكبر ، وإد شام ت أجراه جملة أجزاه جملة وحمين وراد شام ت أجراه جملة أجزاه من القسمة ، وفسم آدم منه السلام . كمان فوحد كل بحوين منهما شهيبي ، فمن ذلك من القسمة ، وفسم آدم منه السلام . كمان فوحد كل بحوين منهما شهيبي ، فمن ذلك أن العالم بيقسم إلى طاهر محسوس كمالم المن والدي باطره مقول كما م الماكوت ، والإسان كدلك يتقسم إلى طاهر محسوس ، كالعظم واللحم والدم والدم والدم المناه ذلك

وقسم آخر اودث أن له رقد غسم بالموالم إلى عام اللك : وهو الظهر للحواس، وبن عالم المكوت : وهو الباطن في العقول، وإلى عالم الحبروث: وهو المتوسط الذي أحدد بصرف من كل عام منها ، والإنسان كذلك القسم إلى مشه هده القسمه معمشه ما اسك لأحراء محموسة وقد عملم ومشامهة الهالم المكون ، فأن الروح والعقل والنسره والاردة وأشاء دلك ، والشه العالم الجموت فكالإدراكات الموجودة مالحواس ، والتوى الموجودة أجرائه ا

والوحة الله في أن كورمه مآهر عدمه لا تعجير يح إف الوحة لأول.ويكون هد مَطْ قَالْحُدِيثَ النَّيْءِ مِنْ اللَّهُ عَلِيهُ وَسَمَ الْمُ أَمِّ مَا أُو النَّاسِ مَا لَهُ تَسَلَّهُ عُقُو كُهُمُ أَرْ بِدُونِ أما إكمان الله ويشوله م في حدث أحد ما يريدانه عقله ، ربحنا سارع إِن التكميب ، وهو لأكثر ، ومن كنت سمرة لله مان ولا أوحدتها ، فقد كفر ولو لم رقصد الكفر ، مين كبر أيبود والنف ري وساء الكفار مافصدت الكفر ولا طبه بأهمها ، وهي كه بر الريب ، وهذا وجه وسح در ب ، ولا تلتفت إلى مامال إله عض من لايمرف وجوه الدوال ، ولا عن كلام أولى لحكمة والرسجين في العلم بالعلان من أن قال والله أزار كالهر الذي هو شيمي الإمانة الإمانة بتعلق محلوم و معتی قائم وهد لاعرے را می مدهب آهی لاهواء ، ادبر که یون بالماصی و هل الماس لا ير ساول إدمال ، وكيف يدُّ ل من أمن الله يا يوم الأحرا وعدد الله بالقول الدي يعره به ، والممل لدي يقصد به سميد أو حيم ، بدي يستريد به يها ١ ومعرفة أبه سبعه به تم يكرمه لله مان على دلاب دؤاله المراء، وأو باله ماشرف من المنح ، ويريه أعلام الرصاء ثم يكفره حد مير شرع ولا فياس ميه ،والاءِ لَا لايخرج،عنه إلا بنبذه وإطراحه وتركه، واعتقاد ما لا يتم الإجاباء به ، ولا يحسل منا رتته وليس في إفشاء سر الولي مايحصل به تاقص فرد ل النهم في أن يريد بوث له وقوع المكمر من السمع له ، فهما عات ٍ متمرد وابس ہوں ، ومن آر د آحد من حتق تنہ آن کے عمر باتلہ فہو لامح له کافر ، وعلى هذا يخرج قوله له لى ﴿ وَلا تَشْمُوا لَّذِينَ لِمُتَّكُونَ مِنْ دُولِاللَّهِ فِيسُمُوا اللَّهُ عَدُواً بعابر علم ١١٠ ) ثمر إنه من سب أحدا مهم على معى مايجد له من الصداوة والبعضاء ، قيل له أحصات و أنمت من غـ بر الحكمير ، وإنه أنه فعل دلك وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهوكافر بالإحماع

### سؤال

فإن قيل: قامعني قول سهل رحمه الله تمالي ﴿ وَأَسْتِ إِلَيْهِ الْإِلْهَايَةُ سُرُ لُو الْكُشْفُ ليطلت النوات، وللسوات سرلو الكشف ليطل العلم، وللعلم سرلو الكشف بطلت الأحكام، وجاء في الإحياء على أثر هذا القول، وقاش هذا القول إن لم يردبه إبطال التبوة في حتى الضعفاء ، ثه قالوا ايس بحق ، فإن الصحيح لايذ فض ، والكامل من لايطهيم نور معرفته لور ورعه . وهماذا وإن لم يكن من الأسئلة المرسومة فهو المتملق لها عبا الورع من الكلام فيه. آعاً ، و علم إليه إذا ما دى إفت ؤه إلى إيط ل النبوةو الأحكام والعلم كفر فالحُوبِ إِنَّا الذِّي قالَةُ رَحِمُهُ اللَّهُ وَإِنَّ كَانَ مُستَعَجَّمًا فِي الطُّهُورِ ، فَهُو قريب المسلك بالرّ لمتأمل الذي يمرف مصادر أعراصهم . ومسالك أفوالهم الإلهية ، ومن وصل إليه اليقين الدي لولاه لم يكل نبياً ، لا يُحلق أن يكون الكشافة من الله عد يطلع على القلوب من أنوار الشمس ، التي هي عائبة عما ، أن كانت القلوب بميفة طرأ عيه من الدهش والاصطلام والحيرة والتيه ماينهر المقول، ويفقد الحس، ويقطع عن الدنيا وما فيها، وذلك لضعفه، ومن المهمى إلى هذه الحالة فتبطل النبوة في حقه أن يعرفها. أو يعقلماجاء من قبلها إذ قد شمله عمها ماهو أعظم لديه منها ، ورعاكان سبب موته لمجزء عن حمل مايطرأ عليمه ، كا حكي أن شانا من سالكي طريق لآحرة ؛ عرض عليـــه أبو يربد ؛ ولم يره من قمل ، غلما رآم الكشف له دلك ، وكان في مقام الضمف من المريدين ، فلم يطق حمله شات به ، وإما أن يكون الكشافة من عالم به على وحه الحبر عنه فتنطل النبوة في حق المحبر ، حين نهى أن لايفشى فأعشى . أو أمر أن لايتحدث فلم يفعل ، فحرح بهذه المعصية عن طاعة الربي صلى الله عنيه وسلم فيها ، فلهذا نيل في ذلك بطنت النبوة في حقه

فإن قبل: هم لا تسكفروه على هذا الوجه ، إدا نظات النبوة في حقه بإخباره قلنا : ما نظات في حقه جميعا ، وإنما بطل في حقه مهما ما سالف الأمر الثابت من قباها ، وبعد هذا من الكلام على تفليظ حتى الإفشاء ، وقد سبق الكلام عليه في معنى إفشاء سر الربوبية كفر ، وأما سر النبوة الذي أوجب العلم لمن رزقها ، أو رزق معرفتها على الجملة ، إذ النبوة لا يعرفها بالحقيقة إلا بي ، فإن الكشف دلك لقاب أحد يطل العلم في حقه بارتفاع لمحدة له ، بالأمر المتوجه عليه طلبه ، والبحث عنه ، والتفكر ويـــــه ، فيكون كالنبي إذا سئل عن شيء لو وتمت له واقعة لم يحتمح إلىالبطر فيها ، ولا إلى البحث عُمَّها ، بل يُعتظر ما عود من كشف الحقائق بإحبار ملك ، أو ضرب مثل ، يفهم عدله أو اطلاع علىاللوح لمحفوظ، أو إلقاء في روع ، فيمود محترء ته ولم سلم مقدار الدنيا وترايب الآخرة علمها، ولاعرف خواصها، ولا تنزه في عجائبها، ولا لاحظ الملـكوت عصر قليه ، ولا جاوز النَّخوم إلى أسقل من دلك سنره وابَّه ، ولا فيه أن الحنة أعلى النميم ، وأنَّ الدر أقصى العذاب الأليم . وأن النظر إليه منتهى السكرامات . وأن رصاء وسحطه عاية الدرجات والدركات، وأزمنج الممارف والملوم أسني الهيات، ويرى أن العالم بأسره أخرجه من المدم الذي هو حي محض إلى الوجود الذي هو إسات صحيح ، وقدره مبازل وجمله لميقات ، فن حي وميت ، ومتحرك وساكن ، وعالم وجاهل ، وشني وسسميد ، وقريب و بميد . وصمر وكبير ، و حبيل و حتمر ، وغي برفقير ، ومأمور وأمير، ومؤمن وكافر ، وجاحد والكل قائم به موحود قدرته ، وباق بعلمه ، ومنته إلى أجله ؛ ومصرف عشيئه ، ودلك على بالم حكمته ، فما أكل حمل من لا يُحديه إلا قدماه ، ولا من يصرفه إلا استبداده ، ولا ما كه إلا مدكه فيمو د المحدث قديماً ، والمربوب رباً ؛ والماوك مالكا ، فيمود الحاق من حلق الله كهو ، "مالى الله عن حهل الح عاين ، ونحلبل المعتوهين , وراح الزائمين

#### فصل

إخلاص كتوحيد . و الصدق في العمل . و عدم الإحجاف الحوف و الرحاء . و التهري الصام و الشمكر ، لأن عده كام و مراسق م من عد الأمن و النهري و احدة ، قال شه اله لى الم و الشهري و احدة ، قال شه اله له الفلاب الهيئات ، و المطر ، الموقيق محكم الوافقية و برا الالائم . ت ، و التوكل المثل القلاب الهيئات ، و المطر ، الموقيق محكم الوافقية و برا الالائم . ت ، و التوكل الاتحريد و حقيقة عرمه في التوح دو سعوم على غراره و وصاف هي أبيت اليقاس ، في و مرحت و مقدمان ، ومراب القلاب المقال ، في التوح دو سعوم محمل الله على المراب و مرحت و كان دائ الما على المال الله ت حيا أراد الارقة على درج قالم على من درحته من السؤل ، ارجم الانجالي رقب المدترقيل ، الكمها المواهب أكر م شه مي مراب السدق في اله بم ، و المحال في المهر و مركات الإحلاس في المهن . هي لم يرث من عامه و عهد المهرض عبيه ، فضله و العمل عبد المهدول ، و المحاول ، و المحاول ، و المحاول ، و المحاول ، و المحاول ، و المحاول ، و المحاول ، المحاول ، و المحاو

#### فصل

وأما لأي ثنى، دكرت هذه الملوم بالإشدارات دون المدرات، وبالرمو دول التصريح ت، وبالمنشأ، من الأدن دون سح كات، وإن كا قد ساق هذا من الشارع فيما به أن يتحن به من كلف، ويابو من الابد واكن عبر رجال مخصوصون قما بال من لم يجمل شارعاً ، ولم يبعث لتير أن يساك ذلك

 ثم إن اوارث رأى الري صلى لله عليه وسلم يصوح علوم الم ملات وأند ر تما وراءها علايفهم بلا أرباب التحصيص . كما قال الله عر وحل ( وم، يعتبدُم إلّا أنساءول ( ا) ) فام يكن عوارث معذ عن حكم المو ورث ، كم حكي عن أني هر يرة رضي الله عمه قال إلى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادين

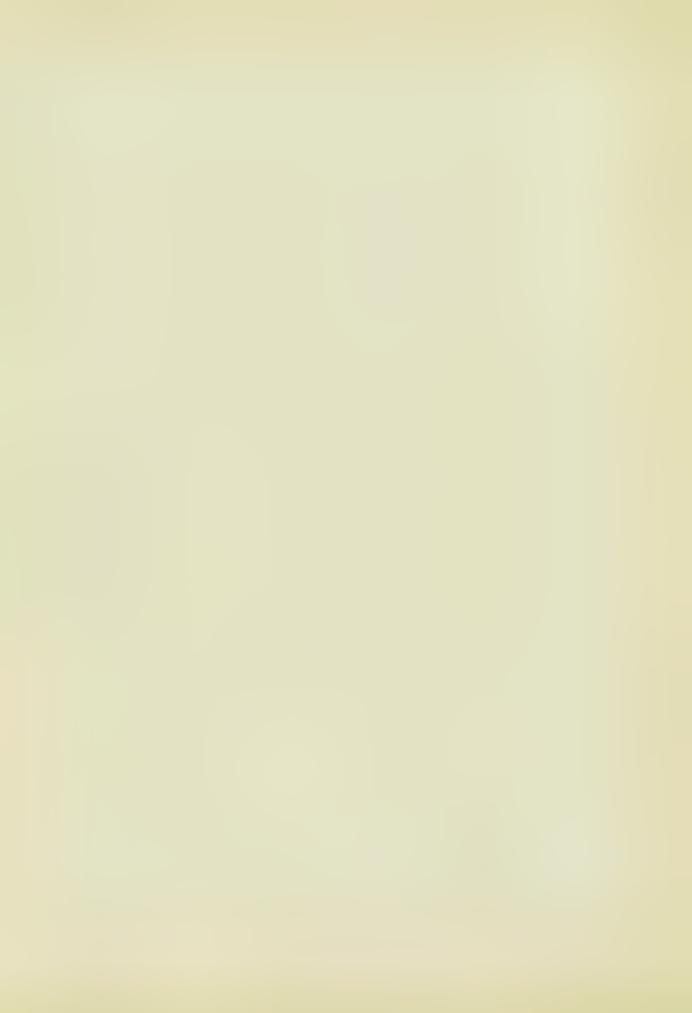
"حدها هو لدى "به ديكي، و أما الذى . فاو شاه لحررتم السكين على هذا البعوم وأسر إلى حلقه ، و حد كل شيء . في القدوة صحب الشرع صلوات لله عبه وسلامه المحاة ، وفي الدي عبد المهو بحب بله ، و د الله مع الحداعه ، و دوق كل دى عبر عبم ، وقد أولا ثل من عبد المهو بعب بإيك من عراب ما لديد ، و ي له برد العبر مم دق وحل ، وكبر وق ، وعدم وصمر ، وطهر واستر ، وإلا بحث الإسر عا أعقه الله المى ، وهو مستمن ، استعمه فيه ، بذكل مبسره ، حتى له ، عسنزل ماعسد لرك وحد ساك من حبر ، و استحد ما تؤمله منه هدية و من قراءة السبع المثاني والقرءان المطبع التي شراء في كل صلاة ، وكدا عبث أن تعبده في كل ركمة ، وأحد لا المطبع التي شراء في كل صلاة ، وكدا عبث أن تعبده في كل ركمة ، وأحد لا مشها ، وفي هد تعبيه ما تصريح أن بكر مها به صمت من الفوائد ، ولا في افرق الدما ثر والموائد ، عا لو سطر حكال فيه أو قر الحمال ، فافهم وانتمه واعقل ما حاقت له واعرف ما عدة من والله الم عليه ، وهو الفي الكريم

انهى الحواب عداساً لت على وقرعاً منه محسب الوسع من الكلام، واسال الله تدلى المباعد بن حيلات قدوب النشران يصرف عدا حجب المسلم كدرات والأهواء، ومراتب الذين و فبيده مجارى المقدورات ، وهو إله من ظهر وغير ، واليه يرجع من آمن وكامر ، وعارى الحلالي يسميم أو سقر، والصلاة على سيدنا محدسيد البشر ، وكافى الضرو وعلى آله الدر ، وسلم تسديد واحد أله رب الدلمين ما

# فهرست كثاب الاملاء

| وقمالصعحة وقيم                       | رقم الصفحة رقم                               |  |  |
|--------------------------------------|--|--|--|
| من الحرممسليل                        | من الحروميليل                                |  |  |
| (١٠ (١٠٠٤) الوسم والرسم              | ۲ ۲۰۰۰ کتاب الاملاء                          |  |  |
| القبص                                | · ·  |  |  |
| القده                                | 0  |  |  |
| - Tues                               | المستريح المناهم المحار المناسلة التي المناه |  |  |
| n±1                                  | ۳۰۶۰ ۲ الفرر.<br>۲ ۳۰۶۱ الدعر والطريق        |  |  |
| الأعرقة                              | ۲ ۲۰۶۲ لئام والطريق<br>۸ ۲۰۶۲ لمال           |  |  |
| عين التحليم                          | elst   |  |  |
| الروائد                              | - S -  |  |  |
| الأرادات                             | الشطمح                                       |  |  |
| المريد                               | لطواء  |  |  |
| الثراد                               | النهاب                                       |  |  |
| ا ١١ [٥٤٠٠ البعة                     | * المس                                       |  |  |
| العوية                               | السر   |  |  |
| r Youdka                             | ۹ ۳۰۶۳ انوسل                                 |  |  |
| ا المكر أ                            | وأعسان                                       |  |  |
| الأرعة ا                             | الأدب  |  |  |
| الرهبة                               | الر ياصه                                     |  |  |
| الوجد الديم                          | التعلى                                       |  |  |
| الوحود والوحود ١٢ ٢٠٠٤ الوحد والوحود | المحنى                                       |  |  |
| التواحد                              | البحى  |  |  |
| الفاعدة                              | المله  |  |  |
| الوصية                               | الارعاح                                      |  |  |
| ١٥ - ٢٠٤٩ إشداد الأعوبة عن مرام      | لشاهدة<br>1-كاشمة                            |  |  |
| ١٨ ١٥٠٠ إدار مقام أهل النطق المجرد   | الموائد                                      |  |  |
|                                      | اللوي  |  |  |
| ٣٠٥٤ ٢٠ ويصل                         | المريق المريق                                |  |  |
| ۲۱  ۲۰۰۰ انصل                        | الحرة  |  |  |
| ۲۶ ۸۰۰۸ سوال                         | اللطبعة                                      |  |  |
| المعالية أمناف أن الومنة و           | ألصوح  |  |  |
| 41                                   |  |  |  |

| į.                   | معجارة  | رنما  |  | سمحارتم              | رقمال        |
|----------------------|---------|-------|--|----------------------|--------------|
| 7                    | متحارة  | وتمأا |  | سفحارتم              |              |
| الصديقون وصبانهم     |         |       |  | 8004                 | 40           |
| كلمة في أعماد الصمات | F+YE    | ٤.    | أهل الاعتقاد                             |                      |              |
| تهن                  | Yo      | 23    | أهل النظر مع الثالد                      | 80-23                | ۲٧           |
| فصل                  |         | 11    |  | 1 1                  |              |
| نصل                  |         |       | الرد عليه                                |                      |              |
| نيس                  | #+AY    | £A    | استطراد ا                                | 44.0 4.6             | YA           |
| ئ <u>م</u> ل         | C- AT   | 54    | فصورتي بيامه أمناف أهن الاعتقاد          |                      |              |
| ى <u>س</u><br>ئىس    |         |       | عوث نقهية                                | 14.44                | 33           |
| نصل                  | r- 10   | 01    | مم ب عصيمة                               | 4-75                 | W.           |
| علم الحبروت          | , , , ! | - 4   | \\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \       | 7-40                 | ٣١           |
| عام للمكوث           |         |       | فص                                       | 4.44                 | ۳ŗ           |
| وعين                 |         | d     | جاددأرياب المرتبذا فالشوهو توميدا مقديين |                      |              |
| _                    | c • 4 • | , 1   | وعيدكاتم العام                           | F+3V                 | 44           |
| -                    | [ ]     |       | عباطية الدس على قدر عقولهم               | 6-44                 | $\nabla \xi$ |
| مؤال                 | C-57    | ٥٨    |  | 15-24                | ۳٥.          |
| فصل                  | ~+44    | 63    | امتياز أهل الكلام عن العوام              | 8.4.                 | 1676         |
|                      |         |       | تفميل المملحة الدامة على الحاصة          | 4.14                 | ٣٨.          |
| الصل                 | المحود  | 24    | اليام المرتبة الرابعة                    | $\mu_1 \gamma \mu_1$ | 44           |



# كن بن تعربوب (لأحياء بفضائل (للإحمير)،

للا مستاذالفاصل العلامة الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعارى قدس الله صره

## كن بن تعريف (لأحياء بنف فل لايوميسًاء راسيه ارهم ارحم

احد لله الدى ومن المشر المحاسن وطبها فى أحس كتاب . وحمل دلك فرة لأعين الأحمال ، ودخيرة ايوم المسآب ، والصلاة والسلام على سيد، محمد الذى أحيا بإحياء شرحته وطريقته فلوب ذوى الأماب ، وعلى آله الطبيين الطاهرين وجميع الأسحاب ، مأشرفت شمس الإحياء للقلوب ، وتوحهت همة روحانية مصنفه الولى الموهوب ، إلى إسماف ملارمى مطالعته ومحبيه بالمصلوب

وبعد ور الكتاب العظيم الشان ، الدسمى إحياء علوم الدين ، المشهور بالحمح والمركة والنفع بين العلم ، العامين ، وأهل طريق الله الساكين ، المشائح الدروين المنسوب إلى الإمام العرالي ردى الله عنه ، عالم العساء ، وارث لأبياء ، حصة الإسلام ، حسنة الدهور والأعوام ، تاح صحبهدين ، سراح المتهجدين ، مقتلدي الأعمة ، مبين الحل والحرمة ، زين الله والدين ، الذي ناهي به سيلم المرساين على الله عليه وسلم ، وعلى حميع الأدياء ، ورصي عن العرالي وعن سائر العساء المحتهدين .

لما كان عظيم الوقع ، كثير الدمع ، حليمال المقدار ، ليس له نظير في بابه ، ولم ينسج على منواله ، ولا سمحت قريحة تناله ، مشتملا على الشريعة ، والطريقة والحقيقة كاشفا عن العوامص الحفية ، مبيب للأسرار الدنيقة . رأيت أن أصع رسالة تكون كالمنون والدلاله ، على صباية صباية ، من فصه وشرفه ، ورشحة من فصل جامعه ومصنفه ، ورتبته على مقدمة ، ومقصد، وخاتمة .

الأكابر عليه ، والحواب عما استشكل منه وطمن بسبه فيه ، والحاتج والشأه من الأكابر عليه ، والحواب عما استشكل منه وطمن بسبه فيه ، والحاتجة في ترجمة المصنف رصي الله عنه ، و-بب رحوعه إلى هذه الطريقة ،

#### المقدمة

#### فى عنوات السيكتاب

اعلم أن علوم المعاملة التي يتقرب بها إلى الله تعالى ، تنقسم إلى ظاهرة وماطنة و الطاهرة قسمان: معاملة بن المسدودين الله تعالى ، ومعاملة بين العدد و بين الحق والباطنة أيضا قسمان: ما يحب تركية القب عنه من الصفات المذمومة ، وها يحب تحدية القب به من السفات المذمومة ، وها يحب تحدية القب به من السف ت المحمودة ، وقد بني الإمام العرالي رحمه الله كرب إحداء علوم الدين على هذه الأربعة أفسام ، فقال في خطبته ، واقد أسسته على أرسة أرباع ، وبع للعبادات وربع العبادات

قدما ربع المددات ويشتمل على عشره كتب كذب العلم ، كداب أو اعد العقد . كتاب أسرار الصيام كتاب أسرار الصيام كتاب أسرار الطهارة ، كتاب أسرار الصيام كتاب أسرار الحج الكيتاب اللاوة القروان ، كتاب الأدكار والدعوات ، كساب رايب الأوراد في الأوقات ،

وأما راح العادات فيشتمال على عشرة كنتب كتاب آداب الأكل ، كتاب آداب السحمة ، كتاب الماح ، كتاب آداب المحاج ، كتاب أخلال والحرام ، كدب دب الصحمة ، كتاب العرلة ، كتاب آداب السماع والوحد ، كتاب الأمر بالممروف والنهى عن المنكر ، كتاب أخلاق الاء و

وأما ربع المهلكات فيشتمل على مشره كتب كماب شرح عجاب الفات كمات رياضة النفس ، كتاب آفة الشهوالين البطن والفرح ، كتاب آفة اللسان ، كتاب آفة المصب والحقد والحسد ، كاب ذمالد يا ،كتاب دم المال والبخل ،كتاب دمالج ، والرياء كتاب البكير والعجب ،كتاب الغرور ،

وأمار م المعجات فيشمون على عشرة كنب . كماب النوبة . كتاب الصبر والشكر كداب الحوف والرحاء ، كتاب الفقر والرهد ، كداب التوحيد والتوكل ، كتاب المحبة والشوق والرحاء كماب البيمة والصدادق والإحلاس ، كشماب المراقبة والمصلصية ، كتاب التفكر 'كتاب ذكر الوت.

ثم قال رحمه الله ؛ فأما ربع العبادات فأدكر فيه من خفايا آدامها ودقائق سنتهاوأ سرار معانيها عمايضطر العالم العامل إليها ، بل لايكون من علماء الآحرة من لم يطلع عليها ، وأكثر ذلك مما أهمل في الفتهيات .

وأما ربع العادات : فأدكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الحاق ، ودقائق سنتها ، وخمايا الورع في مجاريها ، وهي مما لايستغنى المتدين علها .

وأما ربع الهاكات فأدكر فيه كل خاق مذموم ورد القرءان بإماطته وتركية النفس عنه وتطهير القلب منه ، وأدكر في كل واحد من هذه الأخلاق حده وحقيقته ، شمسببه الذي منه يتولد ، شم الآفات التي عليها يترتب ، شم المعاملات التي سها يتعرف وشم طرق المعالجة التي منها يتخلص ، كل ذلك مقرونا بشواهد من الآيات والأحبار والآثار .

وأما ربع المجيات: فأذكر فيه كل خاق محمود. وحصلة مرغوب فيها ، من خصال المقربين والصديقين التي يتقرب بها العبد من رب العالمين ، وأدكر في كل خصلة حدها وحقيقتها ، وسبمها الذي به تجتاب ، وغرتها التي منها تستفاد ، وعلامتها التي بها تعرف وفضياتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ماورد فيها من شواهد الشرع والعقل .

#### المقصد

فى فضل الكتاب المشار إليه وبعض المدائح والثناء من الأكابر عليه والجواب عما استشكل منه وطدن بسببه فيه

اعلم أن فصائل الإحياء لاتحصى ، بل كل فضيلة له باعتبار حيثياتها لاتستقصى ، جع الناس مناقب فقصروا وما قصروا ، وعاب علهم أكثر مما أبصروا ، وعز من أفردها فيما علمت بتأليف ، وهي جديرة بالتصديف ، غاص مؤلفه رصي الله عند في محار الحقائق ، واستخرج حواهر الممانى ، ثم لم يرض إلا بكبارها ، وجال في بساتين العلوم ، فاجتنى ثمارها ، بعد أن اقتطف من أرهارها ، وسما إلى سماء الممانى ، فلم يصطف من كوا كها إلا السيارة ، وجلبت عليه عمائس أسرار الممانى ،

فلم ترق في عيده منهن إلا بادية النضارة ، جمع رضي الله عنه فأوعى ، وسمى فى إحياء علوم الدين ، فشكر الله له ذلك المسمى ، فلله دره ، من عالم محقق محيد ، وإمام جامع اشتات القضائل ، محرر فريد ، لقد أبدع فيما أودع كتابه ، من الفوائد الشوارد ، وقد أغرب فيما أعرب فيه من الأمثلة والشواهد ، وقد أجاد فيما أفاد فيه ، وأملى بيد أنه فى العلوم صاحب القدح المهلى ، إد كان رصي الله عنه ، من أسرار العلوم بمحل لايدرك ، وأين مثله وأصله أصله ، وفضله فضله .

هيهات لايأتي الرمان عثاه إن الزمان بمثله لشحيح

وما عسيت أن أقول فيمن حمـ ع أطراف المحاسن ، ونظم أشتات الفضائل ، وأخذ برقاب المحامد ، واستولى على غايات المناقب ، فشجرته فى فوارة العلم ، والعمل والملاء والفهم، والذكا أصلهـا .وفروعهـا في السهاء . مع كونه رضي الله عــه -ذا الصدر الرحيب، والقريحة الثانبة ، والدراية الصائبة ، والنفس السامية ، والهمةالدالية ذكر الشامخ عبد الله بن أسمد اليافني رحمة الله عليه ، أن الفقيه الملامة ، قطب البين اسماعيل بن محمد الحضرمي ، ثم البيني ، سئل عن تصايف العزالي فقال : من جملة جوابه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسير . سيد الأنبياء، ومحمد بن ادريس سيد الأُعَّة ، ومحمَّد بن محمَّد ن محمَّد النزالي ، سيد المُصنَّفين ، وذكر السَّامِي أيضا ، أنَّ الشبيخ الإمام الكدير ، أبا الحسن علي بن حرره ، الفقيه المشهور المغربي ،كان بالع في الإنكار على كتاب إحياء علوم الدين ، وكان مطاعاً ، مسموع السكلمة ، فأص بجمع ماطفر يه ، من سنخ الإحياء ، وهم بإحرافها في الجامع يوم الجمة ، فرأى ليلة تلك ، لحمة كأمه دخل الجامع ، فإذا هو بالدي صلى الله عليه وسلم فيه ، ومده أبو بكر وعمر رضي الله عمهما والإمام الفرالى قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما أقدل ابن حرزه ، قال العرالى هذا خصمي بارسول الله ، فإن كان الأمركا زعم تدت إلى الله ، وإن كان شيئا حصل لى من بركتك ،واتباع سمتك ،فخذني حتى من حصمي،ثم اول الدي صلى الله عليه وسلم كتاب الإحياء فتصفحه الدي صلى الله عليه وسلم ، ورقةورفة،من أوله إلى آخره بثم قال والله إن هذا الشيء حسن ثم نابرانه الصدّريّن رصي الله عنه، فيظر فيه فاستجاده. ثم قال عم والذي إمثاك

بالحق إله الشيء حسن ،ثم تاواله العاروق عمر رصي الله عنه ، فنظر هيه و ثني عليه كا قال الصديق ، عامر النبي صبي الله عليه وسلم تحريد المقيه علي س حرزم عن القميص ، وأن يصرب ويحد ، حد للعرى ، فجرد وضرب ، فلما صرب حملة أسواط تشفع فيه الصديق رصي الله عنه رقال يرسول لله لمهامان خلاف سنتك عاحظاً في عام ،فرضي الإمام الفرالي وقبل شفاعة الصديق ، ثم المتيقظ ابن حرزم ،وأثر السياط في ظهره ، وأعلم أصحابه ، وتاب إلى الله ،عن إلى الله ،عن إلى الله ،عن إلى الله ،عن الإمام المزالي واستعمر ، ولكمه في مدة طويلة ، تأما من أثر السياط وهو بتصرع بلى الله تم لى وينشهم برول الله من الله عليه وسلم ، إلى أن رئى النبي صلى الله عديه وسلم دحل عليه ومسح بيده الكريمة على طهره ، همو في وشهي الدن الله تمالى ، ثم لارم مصالمة إحباء علوم الدين ، فصح الله عليه فيه ، و ال المرفة بالله ،وصار من أكار المشابع ، أهل الهم الهم الدين ، فصح الله عليه فيه ، و ال المرفة بالله ،وصار من أكار المشابع ، أهل الهم الهم الموس و الطاهر ، رحمه الله تم لي

 عليه مذاهبهم واحداً بعد واحد وهو عصلى الله عليه وسلم يقررهم عليها شرحاء شخص من رؤساء المبتدعة ليد حل الحلقة ، فأمر الذي صلى الله عليه وسلم طرده ، واجا ته وتقدمت أنا وقدت يارسول الله هكدا الكتاب. أعلى حياء علوم الدين معتقدى، ومعتقد أهل السنة والحماعة ، فلو أذنت لى حتى أواه عبيث وأدن لى ، وغرأت عليه من كتاب تواعد العقائد ، بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد المقائد وبه أربعة وصول : العصل الأول في ترحمة عقيدة أهل السنة، حتى نهيت إلى تول العرائي وأنه تعدى مث المي الأي الترشي صلى الله عديه وسلم بالمكانفة الدرب والمحمد و لحن والإس . وأيت المشاشة في وحمه على الله حديه وسلم بالمات وقال أبر الدرائي وإذا الدرائي وادع بن يديه وقال نها المرائية في السرول الله و وتقدم و سلم فرد عليه السلام عليه العدلاة والسلام ، و وله يده السكريمة فأكب عليها الغرائي يقبلها ويشرائه بها وها رأيت البي صلى بنه عديه وسلم باشد سروراً بقراءة أحد عليه المدائي وقدم ما كان قراءتي عديه الإحداء ، ثمرا نهيت والدم بحري من عليه السنة أثر نلاك الأحوال والكرامات ، وكانت تقريره صلى الله عديه وسلم ما كان قراءتي عديه الإحداء ، ثمرا نهيت والدم لمداهب أثمة السنة أثر نلاك الأحوال والكرامات ، وكانت تقريره صلى الله عديه وسلم لمداهب أثمة السنة أثر نلاك الأحوال والكرامات ، وكانت تقريره صلى الله عديه وسلم لمداهب أثمة السنة وتوفانا على منته ومن نقه عظيمة ، ومنة جسيمة ، نسأل الله تعالى أن محمينا على سنته و توفانا على منته آمين

#### فصل

أثنى على لإحياء عالم من علماء الإسلام، وعبر واحد من عارفي الأيام، بل جم أفطال وأوراد. فقال فيه الحافظ الإمام الفقيه أبو الفض العرقي في تحريجه أبه من أجل كتب الإسلام في معرفة الحلال والحرام ؛ جمع فيه بين طواهر الأحكام وبرع إلى سرائر دفت عن الأفهام ، لم يقتصر فيه على محرد الدروع والمسائل ، ولم يتبحر في اللحة بحيث يتمذر الوجوع إلى الساحل ، من مزح فيه علمي الظاهر والباطن ، ومرح ممانيها في أحسرت المواطن ، وسبك فيه مائس الله طوسبطه ، وسلك فيه من النمط أوسطه ، مقتديا يقول علي كرم الله وحهه ، خير هده الأمة المحط الأوسط ، يلحق بهم النالي ، و رجع إليهم الغالى ، ي آخر ما في كره ، مما الأولى بنا في هذا الحل طيه ، ثم الانتقال إلى الشر إليهم الغالى ، ي آخر ما في كره ، مما الأولى بنا في هذا الحل طيه ، ثم الانتقال إلى الشر

والسنة والطريقة .

محاس الإحياء، ليظهر المحب والمبغض رشده وغيه

وقال عبد الغافر الفارسي : في مشال الإحياء أنه من تصابيفه المشهورة التي لم يسبق إليها . وقال فيه الدووى : كاد الإحياء أن يكون قرءاءا . وقال الشبخ أ و محمد الكارروني: لو محيت جميع الملوم لاستحرجت من الإحياء، وقال بمض علماء المالكية : الناس في فضل علوم الغزالي ، أي والإحيـاء جماعها ، كما سيأتي أنه البحر المحيط ، وكان السيد الجُليل كبير الشأن ، تاح العارفين ، وقطب الأولياء الشيخ عبدالله العيدروس رضي اللهعنه يكاد يحفظه تقلا. وروي عدم أنه قال: مكثت سنين أط لع كتاب الإحياء، كل فصل وحرف منه وأعاوده وأندبره ، فيظهر لي منه في كل يوم: علوم وأسرار عظيمة ،ومفهوماتغزيرة غير التي قبلها ، ولم يسبقه أحد ، ولم يلحقه أحد . أنني على كتاب الإحباء ،بما أثني عليه، ودعا الناس بقوله وصله إليه وحث على النزام مطالمته والعمل تنا فيه ، ومن كلامه رضي الله عنه عليكم باإخواني بمتابعة الكتاب والسنة .أعني الشريعة المشروحة فيالكتبالغز الية،خصوصا كتاب ذكر الموت، وكتاب الفقر والرهمد، وكتاب التوبة، وكتاب رياصة النفس، ومن ثلامه :عليكم بالكتاب، والسنة أولا وآخرا ،وظاهراً وباطنا وفيكرا واعتبارا واعتقادا ،وشرح الكتابوالسمة مستوفي فيكتاب إحياء علوم الدين،اللإمام حجةالإسلام الفرالي رحمه الله و نفساً به . ومن كلامه ويمد : فليس لنــا طريق ومنهاج سوى الكتاب والسنة ، وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين، و نقية المجتهدي، حجة الإسلام العزالي، في كتابه العظيم الشأن ، الملقب أعموبة الزمان إحياء علوم الدين ،الذي هو عبارة عن شرح الكتاب

ومن كلامه : عايكم بملازمة كتاب إحياء عاوم الدين ، فهو موضع نظرالله ، وموضع رضا الله ، وموضع رضا الله ، فهن أحبه وطالعه وعمل بما فيه ، فقد استوجب محبة الله،ومحبة رسول الله،ومحبة ملائكة الله وأبيائه وأوليائه ، وجمع بين الشريعة ، والطريقة ، والحقيقة ، في الدنيا والآخرة وسأر عالما في الملك والملكوت .

ومن كلامه الوجيز المزيز : لو بعث الله الموتى لمنا أوصوا الأحياء إلا بما في الإحيـاء ومن كلامه :اعلموا أن مطالعة الإحياء تحضر القلب الفافل في لحظة ،كمنمور سواه الحمر وقوع الزاح فى العصص والمساء وتأثير كتب العرالى واضح طاهر مجرب عند كل، ؤمن ومن كلامه أجمع العامرة الدارة ون بالله على أنه لاشىء أنفع للقاب ، وأقرب إلى رصا الرب من متابعة حجة الإسلام الغزالى ، ومحبة كتبه ، فإن كتب الإمام الذرالي ، لباب الكتاب والسنة ، ولماب المعقول والمعقول ، والله وكيل على ماأقول .

ومن كلامه أما أشهد سراً وعلانية ، أن من طالع كتاب إحياء علوم الدين ، وهو من المهتدين ومن كلامه ، من أراد طربق الله وطربق رسول الله وطربق الماروين بالله وطربق المماء بالله ، أهل الظ هر والبطن ، فعليه عظالمة كتب الغرالى . خصوصا إحياء علوم الدين ، فهو البحر المحيط . ومن كلامه ، اشهدوا على أن من وقع على كتب الغرالى فقد وقع على عبن الشريعة والطريقة والحقيقة ومن كلامه ، من أراد طربق الله ورسوله ورصاها فعليه عظالمة كتب العزالى ، وخصوصا البحر المحيط إحياء أعجو ة الرمال . ومن كلامه الطق معانى معموى الفرءان ، ولسان حال قاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعوب الرسل والأبياء ، وهميع العلماء بأشر الله الأنقياء ، بل جميع وقبوب الرسل والأبياء ، وهميع العلماء بأشر الله الأنقياء ، بل جميع أرواح الملاثكة ، بل جميع مرق الصوفية ، مثل العارفين والملامتية ، بل جميع سرحة تق أرواح الملاثكة ، بل جميع مو قابهي وأبهي وأبهي وأبهي وأبيء وأنتى وأفرب إلى رضا الرب ، كتابعة الفرالى وعبة أن لاشيء أرفع وأنفع وأبهي وأبهي وأبهي وأبهي وأبود والسنة ، بل قلب المعقول والمقول . وأنفع يوم ينه الماؤيل في الصور ، والله وكيل على ماأنول ( وما الحياة كتبه ؛ وكتب الفرالى في المعاء ألفرور () .

ومن كلامه : كمتاب إحياء علوم الدين ، فيه جميع الأسرار ، وكتاب بداية لهداية ، فيمه التقوى ، وكتاب الأرسين ، الأصل فيه شرح الصراط المستقيم ، وكستاب منهاج العابدين ، فيه الطريق إلى الله ، وكتاب الخلاصة في الفقه ، فيه النور ، ومن كلامه: السركله في اتباع الكتاب والسنة ، وهو اتباع الشريعة ، والشريعة مشروحة في كتاب إحياء علوم الدين ، المسمى أعجوبة الزمان .

<sup>(</sup>۱) آل عران: ۱۸۰

ومن كلامه ﴿ حِ جِ بِنْعِ لَمْنَ طَالِعِ إِحْيَاءَ عَلَوْمِ الَّذِينَ ، أَوْ كَتْبُهُ ، أَوْ سَمَّهُ .

وكالامه رضي الله عنه، في تصانيقه و عبرها مشجون من الثناء على لإمام المرالي وكنبه والحث على العمل به . خصوصاً إحياء علوم الدين ، وقد كان سيدي ووالدي الشبخ العارف بالله تعالى • شيخ ابن عبد الله العيدروس رضى لله عدله يقول . إن أمهل الزمان جمعت كالام الشبيح عندالله . في العرالي وسميته الجوهر المتلالي . خصوصا من كلام الشبح عبد الله في الغر الى ، فتم يتبسر له . وأرجو أن يوفقي الله لذلك تعقبقال جائه .ورجاء أن يتناولي دعاء الشبيح عبد لمه رسي الله عنه معلمه قال عفر الله لمن يكتب كلامي في المرالي، و «هيك مشارة في هذه العبارة ،التي تزرت من وي عارف، وقطب «كاشف، لايحارف في مقال، ولا ينطق إلا عن حال، وفي هدا من الشرف للغزالي وكسه مالا يحتاج ممه إلى مريد ( إنَّ في دناتُ الدِّكْر ي من كان لهُ علبُ أوْ أَتَى السَّمْعُ وهُو شهيذ "") دون العظيم لا يعظم في عينه إلاعظيم، ولا يعرف الفصل لأهل الفصل ولا أهن الفصل وإدانصدي العيدروس لتمريعه فقدأعني تمريفه عن كل تعريف ء ووصف أنشها دة منه حجر منشهاده ألف ألف وحصل من الإحياء في رما به سبيه يستحديدة ، حتى أن عض الموام حصابها لما رأى من ترغيبه فيه . وألزم أحاه الشبح عليًا فرادته ؛ فقرأه عليه مدة حياته حمسا وعشرين مرة ، وكان يمسع عبد كل حتم صيافة عامة للفقراء وطسة العلم الشريف ، ثم إن الشبيح علينا ألزم ولده عبد الرحمن قراءته عليا مدة حياته ، فحمه عليه أيصا حمساً وعشرين مرة ،وكان ولده سيدي الشبح أبو بكر العيدروس صاحب عدن ، الترم عاريقة النذرعلي نفسه مطالعة شيءمنه كل يوم، وكان لايرال يحصن منه السحة إلمد أسجة ويقول . لاأترك تحصيل الإحياء أبدا ماعشت ، حتى اجتمع عبده منه بحو عشر نسح . قلت : وكــذلك كان سيدى الشريح الو لد شيح ابن عبد الله ابن شيخ بن الشيح عبد الله الميدروس رضي الله عنه ، مدمنا على مطالعته وحصل منه نسخا عديدة نحو السنع «وأمن بقراءته عليه عير مرة ، وكان يعمل في ختمه طيافة عامة ، فلارمته ميراث عيدروسي ، وتوفيق قدوسي . فمن وفقه الله لامتثاله والعس بما فيه واستحاله سع الرتبة العليسا ،

۲۷: ن<sup>(۱)</sup>

وحاز شرف الآخرة والسباء

وقال لمايد الكامر الدرف الله الشهار على من أبي تكر بن الشبح عبد الرحمن السقاف لو قدَّب أوراق لإحياء كابر لأسلم. ففيه سر خلي ُبحذب القلوب شبه المعاطيس قلت. وهو صحح فإني مع خسيس قصدي وقماوة فبي أجد عند مطالعتي له من اليعاث الهمة وعزوف المفس عن الدنيا مالامريد عربه، ثم يصر ترجوعي إلى ما أنا فيه، ومح لطة أهل الكثافات ، ولأأجد دلك عند مطالعة غيره من كتب الوعظ والرقائق وماداك إلا اشيء أودعه الله فيه وسر نفس مصمه . وحسن قصده ، والمراد بالكاءر هنا فيما يظهر الحُدُهُلُ الميوبِ النفس ، المجدِّيوبِ عن إدراكُ الحَقُّ أي فبمجرد مطالعته للكتاب عد كور يشرح الله صدره، ويتور قلبه . ودلك لأن الوعظ ادا صدر عن قاب متمظ كان حراء أن يتمص به سممه ، وكما أن الله تعملي حمل المباده الدين لاحوف عليهم ولاهم يحربون ، رائمة فوق عبرهم ،كذلك جمل شا بدر منهم ،ويؤخذ عمهم ركه رائدة على عيره لأن أاستهم كريمة . وأنوار قنومهم عظيمة ، وهممهم علية ، وإشاراتهم سبية ، حتى يكون للقرءان أثر عظيم عند سهاعه منهم. وللاتحاديث مهجة وحلاله رائده إذا أحدّت عنهم . والمواعظ منهم تأثير في القلوب طهر ، وأماوههم وفقه، م أنوار ونقع متظاهر ، حتى تجد الرحق له العلم القليل ، والمسد دلك يعتمع يه كابر ، لحسن ايته ، ووحود تركيته ، وعبره له أكثر من دلك العلم؛ ولم ينتمه به مثله ، لأنه دونه في مبراته . ومن أمل ذلك وحده أمرا طاهراً ممهودًا ،وشيئًا عَرِياً مُوحُودًا . فانظر إلى اتنع الناس كتاب الخلاف في مذهب مالك رحمه لله تمالي. والبدية في مذهب الشامعي رحمه الله تعدلي ، والجُمل في لمربنة والإ، شاد في علم الكلام ، والتشارها مع أن ما حوت من العبر في صولها قليل ، وقد جمع عبر هؤلاء في هذه الصول في مثل أحرام هذه الكتب أصداف مافيها. مع تحقيق تحرير العبارات وتشقيق المدنى . وعخيص الحدود عد هذا ، فالنمع بهده أكام ، وهي أطهر وأشهر ، لأن العلم يمريد النقوى ، وقوم سر الإيمان ، لاكثرة الدكاء وقصاحة اللسان ، كاس دلك مالك رحمه لله تمالي قوله الدس العلم بكثرة الرواية . إنما العلم نور يضعه

الله في القلب قلت ومما أشده الشبح علي من أبي بكر رصي الله عنه، لمصله فيه قو له :

أخي أنتبه والزم سلوك الطرائق وسأرع إلى المولى بجد وسابق وقانون قلب القلب بحر الرقائق وشرب حميا صفو راح الحقائق وأسرارها كم قد حوى من دقائق وكم من مليحات سبت لبحاذق قبله ولا بمده مثل له في الطرائق وكم من شموس في حماه شوارق على در لفظ للسانى مطابق عجبة من غير كفؤ مسابق حلاوتها كالشهد تحلو لذائق وجنة أنواع الملوم الفوائق يروح ويغدو بين تلك الحقائق بساحل بحر بالجواهر دائق بشامخ مجد مشرق بالحقائق وأنبل على تلك الماني وعاتى وطف في حاها منشدا كل سابق يدالي جال مدهش لب عاشق وكم قد سعت في غربها والشارق أصم عن المذال غير موافق منمم عيش في الربوع الموادق عمد المختـــــار خــير الخلائق وعترته وراث علم الحقائق

أياطالبا شرح الكتاب وسنــة وإيضاح منهج للحقيقة مشرق وإجلاء أذكار الماني ضواحكا يباهج حسن جاذب للخلائق عليك بإحياء العاوم ولبها وكم من لطيفات لذى اللب منهل كتاب جليل لم يسنف فكم في بديع اللفظ يجلى عرائسا معانيه أضعت كالبدور سواطما وكم من عزيزات زهت في قبابهـا وكم من لطيف مع بديسع ومحفسة بسأتين عرفان ورض لطائف رعى الله صبارا تماتى جنانها ويقطف من ذاكى جناها فواكها خضم طمی حتی علا فوق من علا فإن لم بهذا القول تؤمن فجربن وارجع طرفا في يديع جمالها ترى في بدور الحي أقار قد بدت فكم انهلت صبا وكم تشعث عمى فيضحي براح الحبسكران مغرما ويمسى يناديها طربحا بببابها صلاة على سر الوجود شفيمنــا وأصحابه أهل المكارم والمدلا

## قصل

وأما ماأكر عليه فيه من مواضع مشكلة الظاهر وفى التحقيق لاإشكال أو أحبار وآثار تكلم في سندها . وأما من حهة تلك المواصع فمن أحاب عنها المصنف هسه في كتابه المسمى بالأجوية ، وأسوق لك تبدّة من ذلك هما قال رحمه الله : سأنت يسرك الله لمراتب العلم تصعد مراميه، وقرب لك مقامات الأواباء بحل معاليها. عن لعض ماوقع في الإولاء المقلب بالإحياء ، عما أشكل على من حجب وقصر فهمه ، ولم يفر شيء من الحظوط المنية قدحه وسهمه ، وأظهرت التحرن لم شاهدته من شركاً، اطمام ، وأمثال الأنمام، وأتباع الموام، وسفهاء الأحلام، وعار أهل الإسلام، حتى طمنوا عليه، ونهوا عن قراءته ومطالعته . وأفتوا بالهوى ، محردا على عير المسرة ، إطراحه ومبالدته ،و لسوا ممليه إلى صلال وإصلال . ورموا قراءه ومشحايه تريم عن الشريعة واحتمالال ، إلى أن قال ( سَتُكَتَبُ شَهَادَتُهُمُ وَ يُسَا أُونَ وَسَيْعَمُ الَّدِينَ صَامِنُوا أَيْ مُنْقَبِ يَنْفَعَمُونَ `` ) ثم ذكر آيات أخرى في اممي . ثم وصف الدهر وأهله . وذهاب العدر وفصله . ثم ذكر عذر المترصين، عا يرجم حاصلهم إلى الحسد وإلى لحين وطة الدين، بن أفضح سالك في الآخر حيث قال · حجوا عن الحقيقة بأر مة . الحهل ، والإصرار ، وعجة الدنيا وإسهار الدعوى ،ثم بين ماورثوه عرف الأربعة الذكورة ، فالجهل أورثهم السخف ، إلى آخر ماذكره وأما مااعــترض به من تضميــه أخباراً وآثارا موضوعة أو ضعيفة ، وإكثاره من الأخبار والآثار ، والإكثار يتعاشى منه النورع لئلايقع في الموضوع ، وحاصل ماأجيب به عن الغرالي ومن حجيبين الحافظ الدر فيأن أكثر ملذكر الغزالي ليس،توصُّوع كما برهن عليه في التحريم ، وغير الأكثر وهو في عابه القلة ، رواه عن عيره أو النع صه غيره متبرأ منه بنحو صيمة روي. وأما الأعبراض عليه أنا فيما ذكره الصميف بكبرة . فهو اعتراض ساقط لمنا تقرر أن يعمل به في المصالى ، وكنا نه في الرقالي فهو من قبيلها ولأن له أسوة بأنمة الأنَّة الحفاظ في اشابال كريهم على الصنيف كنرة المبه على صنفه

تارة والم كوت عامة أخرى، و هده كتب المقه المسقد مين، و هي كتب أحكام لا لعصائل توردون فيها أحديث العدميمة سك بن علمها باحتى حاء الدولوى رحمه الله في بدأ حرين و يه على صعف الحديث، و خلافه كا أشر إلى دبك كامه العراقي. قال عبد الدول العربي سبط القشيرى، عفه رت تصاعب العربي و مشت، ولم بد في أن اله عداقشه من كان فيه ولا لمماثره إلى آخر عاد كره و مما بدلك على حاله كيب العرائي ، ما قبل السبعاني من رؤيا بعضهم فيها يرى الدي مكر الشمس طاعت من معربها ، مع العمر القات المعربين بيدعة تحدث به قدال في حم المعرب بدعه أمر يحر في كتبه ، ومن أنه من دحست مساعدته بي العرب ، أمر سبط به على بي بوسف إحرابه ، توهمه شفي طاعلى المساعة وتوعد با فان من وحدث عدم عد داك عاطهر سعب أمره في ممكم به كير ، ووثب عبيه الحدد ولم يرن من وقت الأمر والموعد ، في عكس و كدى عد أن كان حالا

## خانمة

في الإشارة إلى ترجمة المصاف رضي الله عليه وعدانه و المدا الموجه وأسراره وسبب رجوعه إلى طرابقة الصوفية رضي الله علهم

أما ترجمه رصي الله عنه الهو الإدام بن الدين وحدة لإدلام أو حاد عود بن محمد الغزالي الطوسي النيسام في الديه السولي شده ي لأشعري الدي المشر وصاله في لآدق ووق و رق حط لأور في حسن الصابف وحودم و المساب الأكد في جزالة العبارة وسهولتها و وحسن الإشرة وكشف الملتلات والتبحر في أصناف الده ما فروعها و أسوط و ورحوح القدم في منتوطي ومنتوط و والتدكي والاستيلاء على إلا له والده والده والده والمروف عن رهرة الدياء و لاعراض عن الكرامة او حسن السرة والاستامة والكان والعروف عن رهرة الدياء و لاعراض عن أبا الدين عبد الله من أسعد اليامي، والمقيمة والكان ، والمناف الدين عبد الله من أسعد اليامي، والمقيمة والكان ، والمقيم الدين عبد الله من أسعد اليامي، والمقيمة والكان ، حسن الدين عبد الله من أسعد اليامي، والمقيمة والتائم المناف المناف عبد المناف من المقد المناف والمقيمة والمناف من المقد المناف من المقد المناف ولدالإمام الغزالي بطوس سنة خسين وأربعائة وابتدأ بها في صراء علوف من المقد من هدم حد يور ولاره دروس إسم الحرابين وحد

و حمرد ، حتى خرج في ، يدة قريرة ، وصار أعلم أهن رمانه ، وأوحد أقرائه ، وجلس الإوراء وإشد الصلة في يم إليمه وصلت ، وكان الإمام يد حج به ويعتد عكامه مله . ثم خرج من ليسابور، وحضر مجلس الوزير نظام الملك . • أمل عليه ، وحل منه محملا عصيا والعاو درجه وحسن مدطرته وكالت حصرة ظاء الملك محط لرجال العداد ع ومقد ما لأئمة والفصاره، ووقع الإيمام المرالي فيم العادت حسبة . من ما طرة المحول فصهر أسمه ، وطار فارته ، فراسم عليه الظام المان للمسير إلى المداد ، للقيام المدريس للدرسة المصامية وفسارونهم ووشحب الكل تدريبه ومناصرته وفسار يمام المراق ومندي عار إمامة حراسان، و راهمت د حله في ملدد، على لأمي، ولورياه، والأكابر، و على دار الحلاقة ، ثمر أحب الأمر عن حهة أحرى ، فترث عدد ، وحرام عما كان فيه من الجاه والحشمة . مشد " مسد " مسدب النوى ، وأحد في المد يم المشهور م التي لم يحمق إيها ، مثل إحد ، عنوم الدين وعره اللي من منه عرف عن مصافها من العدم فين ن عد يمه ورعت على أمم محمره فأصاب كل يوم كراس ، ثم ساريل القدس ، مقب للا على مج هدة لنفس، وتبديل لأحرق، وعسير النهائل احتى مرن عبي دلك، تم عاد إلى وطنه طوس و لارما بنته ومقبلا على العباده ، و صح الم د ويرشاده ، ودعائهم إلى الله تمالي ، والاستعداد الدام الآخرة ، مرشد الصابي ، ويفيد الطالمين ، دوب أن يرجم ، في مناتجيم عنه من الحدم والمدهدة ، وكان معظم تدريسه في انتفسير والحديث والتصوف حتى التقل إلى رحمة الله على . يوم الإنهين الرابع عشر من حمادي الأون سنة حمس وجميهالة . خصه لله الدلى إدواع الكرام، في أحرام . في حصه بها في دنياه .

قبل وكانت مددة القطبية لامز لى الانة أبام على ماحكي في كرامات اشبح سعيد العمودي عد أنه مه ، و ذكر الشرح عميف الدين عند أنه بن أسعد اليافعي رحمه الله المالي بإساده الله ت ، إلى الشبح المكبير الفطب لرناني ، شهب الدين أحمد الصياد الميني الزبيدي ، وكان معاصرا للغزالي ، نقع الله بهما ،

قال - بينها أن دات يوم قاعد ، إد نظرت إلى أبواب السهاء مفتحة ، وإدا عصبة من الملائمكة البكر م قد نرلوا ومعهم حسلع خصر ، ومركوب العيس ، فوقفوا على قسهر من القبور ، وأخرجوا صاحبه وألمسوه الحلم ، وأركبوه وصعدوا مه من سماء إلى سماء إلى الماء إلى الماء إلى أن جاور السموات السمع، وخرق بعدها ستين حجاه ، ولاأعلم أبين بلع الله ؤه ، فسألت عنه وقبل لى هذا الإمام الفرالى ، وكان ذلك عقيب مو ته رحمه الله تعالى

ورأى فى النوم السيد الجديل أبو الحسن الشاذى رضي الله عنه الذي صلى الله عليه وسلم وقد ناهى موسي وعيسى عليها الصلاة والسلام بالإمام العزاى وقال: أبى أمت كانت له هي موسي وعيسى عليها الصلاة والسلام بالإمام العزاى وقال: أبى أمن كانت له مسكم بى الله حاحة ويتوسل بالعرلى وقال جماعة من العلماء رصى الله عليه وسلم، فى أن الله الشيح الإمام الحافظ من عساكر فى الحديث الوارد عن التي صلى الله عليه وسلم، فى أن الله تعلى يحدث لهذه الأمة من بحدد له ديسه على رأس كل مائة سة، أنه كان على رأس المائة الله بنة الإمام الشافعي السائة لأولى عمر من عبد العربر رصى الله عمه ، وعلى رأس المائة الله بنة الإمام الشافعي رأس المائة الرامة أبو الحسن الأشعرى رضي الله عنه ، وعلى رأس المائة المائة المائة الومام الشافعي رأس المائة الرامة أبو الحسن الأشعرى رضي الله عنه ، وعلى رأس المائة المائم الومام الشافعي رأس المائة الرامة أبو حامد رأس المائة المائم الهائم أبو حامد رأس المائة المائم النه عنه .

وروي ذاك عن الإمام أحمد بن حبل رسي الله عنه في الإمامين الأوابان أعنى عمر ان عبد العزيز والشافعي عومناقبه رضي الله عنه أكثر من أن تحصر ، وفيما أوردناه مقنع وبلاع ومن مشهورات مصفاته الدين وهو من أعس الكتب وأجها ، وله في أصول الفقه المستصى ، والمحفول علوم الدين ، وهو من أعس الكتب وأجها ، وله في أصول الفقه المستصى ، والمحفول والمنتحل في علم الحجد ، وتهافت الفلاسفة ، ومحك البطر ، ومعيار المسلم ، والمقاصد والمنسون به على عبر أهله ، ومشكاة الأبوار ، والمنقذ من الضيلال ، وحقيقة القولين ، وكتاب ياقوت التأويل في تفسير التغريل أربعين محلها . وكتاب أسرار علم الدين ، وكتاب مهاح العا دين ، والمدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة ، وكتاب الأنيس في الوحدة ، وكتاب القرية إلى الله عر وجل ، وكتاب أخلاق الأبرار والمجاة من الأشرار وكتاب بداية الهداية ، وكتاب جواهر القرءان ، والأربعين في أصول الدين ، وكتاب المقصد الأسني في شرح أساء الله الحسنى ، وكتاب ميزان العمل ، وكتاب القسطاس المستقيم المقصد الأسني في شرح أساء الله الحسنى ، وكتاب ميزان العمل ، وكتاب القسطاس المستقيم المقصد الأسنى في شرح أساء الله الحسنى ، وكتاب ميزان العمل ، وكتاب القسطاس المستقيم

وقال يمدحه تعييذه الثبرج الإمام أبو العباس الأسبشي الححدث الصوفي صاحب كتاب النجم والكواكب.

وأت الذي علمتناسين الرشد وتبقدنا من طاعة البازع المردي يدقيها كالدر الظم في العقد لمنح من الهبك المبرح والبعد ليسرح بالأرواح في جنة الخلد ومنها صلاح للقاوب من الحقد

أنا حامد أنت المحصص المجد وصعت لما الإحياء تحبى فوسنا فريع عبادات وعادته التي واله والتها في المهلكات وإنه ورابعها في المنجيات وإنه ومنها اشهاح للجوارح ظاهر

وأما سبب رجوعه إلى هذه الطريقة واستحسامه لها فذكر رحمه الله في كثامه المنقذ من الضلال ماصورته .

أما بعد: فقد سألتني أيها الأخ في الدين أن أبث لك عاية العلوم وأسرارها ، وعاية المذاهب وأغوارها ، وآحكى الث ماقاسيته في استخلاص الحق من بين اضطراب العرق مع تباين المسالك والطرق ، وما استأجرت عليه من الارتفاع من حضيض التقليد إلى يفاع الإستبصار ، وما استفدته أولا من علم السكلام ، وما احتويته من طرق أهل التعايم ، القاصرين لدرك الحق على تعليم الإمام ، وما ازدريته ثالثا من طرق أهل التعاسم ، القاصرين لدرك الحق على تعليم الإمام ، وما ازدريته ثالثا من طرق أهل التفاسف

وما ارتسبته آخرا من طرق أهل التصوف ، وما تبحل لى فى "طناعيف تعتبشى عن أقاوين أهل الحق ، وما درفى عن شر العد بعداد مع كثرة الطلبة ، وما دعاى إلى معاودته فيسابور بعد طول المدة . فابتدرت لا حابث إلى طبتك ، عد الوقوف على صدق رغبتك . فقلت مستعينا بالله تعالى ومثو كلا عابه ومستوفقاً منه ، وملتجئاً ، ليه

اعلموا أحسن الله إرشادكم وألان إلى قبول الحق القيادكم أن احتلاف الحاق في الأدبان والمدل ، ثم احتلاف الأنه في المداهب على كثرة الفرق و باين الطرق ، بحر عميق غرق فيه الأكثرون ، وما نجا منه إلا الأفاول ، وكل فريق يرعم أنه الناجى ، (كُلُّ حرّب مناديم م رحّول (كُلُ مرابق مناديم من أنه الناجى ، (كُلُّ حرّب مناديم من وحول (\*))

ولم أرل في عنفوان شبر في مد ر هقت البلوغ ، قبل بلوغ العشرين ، إلى أن أ .ف السن على الحمسين ، "فتحم لجة البحر العميق ، وأعمرته حوض الجــور ، لاخوض الجم ن الحذور، وأثوعل في كل مظمة ، وأهجم على كل مشكلة ' وأنتحم كل ورطة ، وأتفحص عن عقيدة كل فرقة ، وأتــكشف أسرار مذاهب كل طائمة ، لأمير بين كل محق ومبطل، ومسمر ومبتدع، لأعادر ناطيه إلا وأحب أن أطبع إلى ناطبيته. ولا طاهريا إلا وأريد أنَّ أعلم حاصل طاهريت، ولافلسفيا. إلا و ُقصد الوقوف على فلسفته ولامتمكاما إلا وأجتهد في الاطلاع على غايه كسلامه ومجادلته . ولا صوفيا إلا وأحرص على الفئور على سر صوفيته ، ولامتعبدا إلا وأريد مايرجع إيه حاصل عبادته ، ولارلدية، معطلا إلا وأنجسس وراءه للتنبه لأسباب حراءته في تعطيله ورندنته ، وقد كان التعطش إلى درك حقائق الأمور دأ بي وديدني من أول أمري وريه ن عمري، عريزة من الله ، والسكسرت عني النقائد المروية على قرب عهد متى بالصباء إذ رأيت صنيان النصارى لايكون لهم شرء إلا على النتصر ، وصايان اليهود لايـكون لهم شرء إلا على الهود ، وصعبان الإسلام لايكون لهم نشء إلا على الإسلام . و - معت الحديث المروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم لا كُنَّ مو أُودٍ أولاً عَلَى أَعْظَرُهِ فَأُ وَاهُ بُهُولًا لِهِ وَهُ مَمراً لِهِ وَيُعَجِّسا لِهَ ، فتحرك اطلى إلى طاب الفطرة الأصية ، وحقيقة المقائد العارصة تقليد الولدين ، والأستاذين ، والحمير بين هذه النقيدات وأو ثنها القيمات ، وفي تميم الحق منها من الباطل اختلافات .

فقلت في نفسي أولاً : إنما مطلو بي السلم بحقائق الأمور ، ولا بد من طلب حقيقة العلم ماهي • وطهر لي أن العلم اليقيل هو الذي سكشف فيه المعلوم الكشافا لاينتي معه ريب ، ولا يقارعه إمكان العلط كالوهم، ولا يتسع العقل لتقد دير دلك، بل الأمان من الحطأ ، يسمى أن يكون مقدر الدقص ، مقارنة لو تحدى بإطهار بطلا 4 مثلاً ، من يقب الحجر ذه. أ ، والعص "مبانا ، لم نورث دناك شكا و مكا. . فإنى إدا عمت أن العشرة أكثر من الواحد، لو قال ليو أن ، الواحد أكثر من المشرة . بدلين أبي قب هذه العصا "ممانا ، وقلبها وشاهدت دلك منه ، لم أغلث في معرفتي لكدنه ، ولم يخصل معي منه إلا التعجب من كيمية قدرته عليه . وأن اشك فيما علمته . فلا ثم علمته ، ألكل مالا أعامه على هددا الوجه، ولا أثيقنه، ل هذا النوع من اليقبل، فهو علم لاتقة له. وكل علم لاأمال ممه ا ليس سلم يقيئي ، ثم فنشت عن عنومي ، فوجدت عدى عاطلا ، عن علم موصوف مهذه الصفة ، إلا في الحسيات والصروريات ، فقلت الآن بعد حصول ايساس ، لامطمع في الشاس المستيقات إلا من الحبيبات . وهي الحسيات والصروريات العلا لما من إحكامها أولاً - لأتبين أن يقيني بالمحسوسات، وأم ني من العلط في الصرو عت من جدس أم بي الدي كان من قبل في المقليدات، أو من حسن أمان أكثر الخلق في المطروت . وهو أَمْ نَ يَوْقَقَ ، لاَنْجُورُ ﴿ فِيهُ وَلاَ غَالَمَةً لَهُ ، فأَمَاتَ بِحَدَّ لَبِعِ أَنَّا مَلَ فَي المحسوساتوالضروريات أطرهن يمكني أشكك مني ويها و ننهي مد طول النشكك في إلى تعلم أسمح عسى بتسليم الأمال في الحسوسات، وأحذ يتسع اشك فيم . ثم . بي عدت حمر البكلام، همسته وعلقته ، وطالعت كرتب المحققين ممهم ، وصفت ما ردن أن أصنفه ، فصادفته عدا وافيا بمقصوده ، عار واف مقصودي ، ولم أران أتفكر فيه مدة ، وأنا يعد على مقام الاختيار أصمم عرمي على الخروج عن عدد . ومقارقة عث الأحوال يوما ، وأحل العرم

يوما ، وأقدم فيه رحلا ، وأؤخر فيه أخرى ، ولا تصدق في رغبة في طاب الآخرة ، إلا على عليها جدد الشهوة جملة ، فيفترها عشية ، فصارت شهوات الديا تجاذبي . بسبب مبلها إلى المقام ، ومعادى الإيمان بيادى الرحيل الرحيل ، فلم يبق من الدمر إلا القليل ، وبين بديك السهر الطويل ، وحميع ما أنت فيه من العمل رباء و تخييل ، وإن لم تستمد الآن للا خرة فتى تستمد ، وإن لم تقطع الآن هذه الملائق فتى تقطعها ، فعدد ذلك تعبث الرعبة وينحرم فمن على الهرب والهرار ، ثم يهود الشيطان ويقول هذه حالة عارضة ، إيالة أن تطاوعها ، فإما سريمة الروال ، وإن أذعب لحما وتركب هذا الجاه العاويل المريض ، والشأن العظيم الحلى عن الشكدير والتعيض ، والأمر السالم الحداثي عن مارعة الخصوم ، وعا التعشت إليه نفسك ، ولا بيسر لك الماودة ،

غلم أزل أتردد بين التحاذب بين شهوات الدنيا والدواعي، قريبًا من ستة أشهر ، أولهما رجب من سنة ست وتحانين وأرنمائة . وفي هــذا الشهر جاور الأمر حد الاختيار إلى الاضطرار . إذ تقل الله على الماني . حتى اعتقل عن التدريس . فكنت أحاهد نفسي أن أدرس يوما واحدا تطبيبها لقنوب المنتاعة إلى ، فكان لا يبطق لساني يكامة ، ولا أستطيعها أابتة ، حتى أورثت هــــذم المقلة في اللسان حرب في القاب ، بطانت •حه قوَّة الحضم وَمرى الطعام والشراب، وكان لاتبساغ بي شربة ولاتمضم لي لقمة . وتعدى دلك إلى ضعف القوى ، حتى قطع الأطبء طمعهم في الملاح ، وقالوا هذا أمر برل بالقاب ، وَمُمَّهُ سَرَى إِنَّى الْرَاحِ ، فلاحديل إليه بالملاح ، إلا بأن يتروح السر عن الهم المهم ، ثم منا احسست بمحرى . وسقط بالكلية اختراري، النجأت إلى الله التجاء المضطر الذي لاحيلة له ، فأجا ي الدي بجبب المضطر إذا دعاه ، وحيل على قاي الإعراض عن المال والحاه . والأهل و لأولاد، وأظهرت عرض الحروح إلى مكة . وأنا أدبر في الفسي سفر الشام حذرًا من أن يصلم الحديمة ، وجملة الأصمال على عرضي في المقام بالشَّام . فتنظمت باطائف الحيل في الحروح من بغداد ' على عرم أن لا أعاودها أبدا .واستهراً بي أثمة المراق كافة إد لم يكن فيه من يحور أن يكون الإعراض عما كنت فيه سنبا دينيا . إذ طبوا أن ذلك هو المنصب الأعلى في الدين ، فيكان ذلك هو منافهم من المدلم ، ثم أرتبك الماس فى الاستباطات ، فظل من مد عن العراق ، أن ذلك كان لاستشمار من جهة الولاة، وأما من قرب منهم و حكال بشاهد لج جهم في النعلق في والإسكار علي، واعراضي عنهم وعن الالتمات إلى قولهم ، فيقولون هذذ أمر سماوي ، ليس له سبب ، لا عين أصابت أهل الإسلام ، وزمرة العم ، فقارقت بغداد ، وفرقت ما كان منى من مالى ، ولم أدخر من ذلك إلا قدار السكماف ، وقوت الأطمال ، ترحصا بأن مال العراق مرصد المصالح ، لكو نه وقفا على المسلمين ، ولم أر في العالم ما يأخذ العالم أميال أصلح منه .

ثم دخلت الشام وأفنت فيه قريبًا من سنتين ، لاشفل إلا المرلة والحاوة والرياصة والمج هدة اشته لا يَتركية النفس ، وتهديب الأخلاق ، وتصمية القاب لذكر الله ته لى ، كما كنت حصلته من علم الصوفية ، وكدت أعتكف مدة عسجد دمشق أصعد منارة المسجد طول النهار ، وأعلق نابها على تقسى ، ثم تحرك بى داعية فريصة الحج ، والاستمداد من تركات مكة والمدينة وريارة النبي صلى لله عليمه وسلم نعمد الفراغ من ريارة الحليل صاوات الله عليــه وسلامه ، وثم سرت إلى الحجار ، ثم جذنتي الهمم ' ودعوات الأطفال إلى الوطن وعاودته ، بعد أن كنت أبعد الحنق عن أن أرجع إليه . وآثرت المرله ، حرصًا على الخلوة : وتصفية القلب اللذكر ، وكانت حوادث الزمان، ومهمات العيال؛ وصرورات المعيشة، تمعر في وحه المراد، وتشوش صفوة الخاوة . وكان لا صفولي الحال ، إلافي أوقات متفرقة ، اكمن مع ذلك لاأنطع طمعي عنها ، فيدفعني علما العوالق ، وأعود إليها ودمت على دلك مقدار عشر سبين ، والكشف لى في أثناء هذه الحلوات أمور لايتكن إحصاؤها ؛ واستقصاؤها ، والقدر الذي يتبعي أن مدكره ، لينتفع مه ، أبي علمت يثيبًا . أن الصوفية هم السالكون اطر ق الله حاصة ، وأنسيرتهم أحسن السير ، وطريقتهم أصوب الطرق ، واحلاقهم أركى الأحلاق . بل لوحم عقل المقلاء، وحكمة الحكماء، وعلم الوافقين على أسرار الشرع من العداء ، ليعيروا شيئًا من سيرتهم ، واحلافهم ، و يدلوه عا هو خير منه ، لم يحدوا إليه سنيلاً ، فإن جميع حركاتهم وحكماتهم في طاهرهم وبطانهم ، مقتبسة من نور مشكاة السوة ، واپس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به

و ما لحملة . مادا يقول القائل في طريقة أول شروط، و تعليه القلب مالكامة عما سوى الله تماني ، ومعتاحها الجاري منها عرى التحرم في الصلاة ، استعراق القلب بدكر لله . وآخرها الصاء يالكاية في الله تمالى ، وهو أقواها بالإصافة إلى ما تحت الاختيار . إنتهى قال المراقى فاما نفذت كلته ، وبعد صبته ، وعلت منزلته . وشدت إليه الرحال ، وأدعت له الرجال ، شرفت الهسه عن الديا . واشتافت إلى لأحرى ، فأطرحها ؛ وسمى في طلب المافية ، وكدلك الفوس الركية . كما قال عمر بن عبد المريز إلى لى هسا نوا فة لما بالت الديما تادت إلى الآخرة ، قال بعض العلماء رأيت العرائي رحى الله عنه في الديمة وبيده عكاره وركوة ، فقات له يامام ألمس التدريس ببعداد أفسر من هذا فنظر إلى شذرا وقال لمابرغ بدر السمادة في فنك الإرادة وطهرت شموس الوصل تركت هوى ليلي وسمدى بمزل وعدت إلى مصحوب أول منزل ونادتى الأشواق مهملا فهذه مسارل من تهوى رويدك فارل

## لبنة خارشتا والاستيلامة

الآن وقد أصبح كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الأمام العرالي بن أيدى القراء بسهوية طبعته وسلامية نظ مه وتشكيل آيانه وأحاديثه فليس لدى اللجبة من قول تقوله اللهم إلا كلة النهشة الحالصة ترسمها ليكل من سام في إنح زه سواء كان بعمل فني قام به أو مساعدة مادية قدمها أو . . . .

وتحص بالدكر حصرات الذين عار نو ، في تشييد صرح هذا الكتاب علىالنحو الدي طهر به فقدكان الدكـتور محمد محجوب محمد مصل النشحيع الأول كاله سابقة تهيئةطروف إخراحه الممنية ثم مناهمته إلى حدكبير في ترتيبه ووضع أسسه وبني الدكتور في الفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة الشبح عبد الحليم نسيونى أحدد علماء الأرهس الشريف وكدا صاحب الفضيلة لأستاذ العاصل الشبح عبدالعظيم جوده فياض أحد عماء تحصص المددة بكاية الشريمة، فقدكان له فصل العنايه بصبطه ومراجعة بعض ماجاء فيه من ألفاط احتبح إلى شرحها وإلى تخريح الآيات القرآ بية التي جاءت في الاحياء والفضل في هذا انتخريح برحع إلى حصرة الوالد المحترم الحليل الأستاذ محمد أبو شادى وهو ذاکم الرحل الذي که الله عاکل به أولياءه وأصفياءه ، قهو الذي لفت نظر با و نحن سمل في بدء الجزء الرابع من السكتاب إلى أن من المستحسر إذا كان في الامكان أن شير في هامش خاص إلى موضع كل آية تعرض وسورتها ورثمها من تلك السورة الشريقة ، فكان لحصرته ثواب ذلك عند الله إد سهل بهذا الافتراح السكشف عن موضع الآيات من السور لمن يريد أن يرجع إلى جو الآية وموضعها من كــــّاب الله الــكريم . وإذا كان من الواجب أن نشير إلى مجهود كبير بذل بحق وكان له أكبر الأثر فعاوصل إليــه العمل من ضبط في ميعاد صدور الأحزاء، فهو إلا مراء مجهود الأخ محمــد أفندي عبد المعم السراوي . فقد كان لما وصعه من تواعد إدارية وأعمال فنية ومجهودات محلية أثرا فمالا أنجز الله مه هذا الكتاب العظيم ولله الحمد من قبل ومن بعد والصلاة والسلام على سيدنا مجمد الـبي الأمي وعلى آله وصعبه وسلم . مدير اللحة

أحمد ايراهيم انسراوى

التلاث، و من دي القعدة سنة ١٣٥٧









COLUMN CUP USERVERSALING

